



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



# مجلة أبحاث البصرة

## ((العلوم الإنسانية))

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحث أقدم: ساهرة مزهر لفتة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

**مواقع واشتراكات المجلة في المستوعبات العلمية**

[-https://bhums.uobasrah.edu.iq](https://bhums.uobasrah.edu.iq)

موقع المجلة الرسمي

-ISSN Online 2707-3599

**-الترقيم الدولي**

-ISSN Print 2707-3580

-(AIF)=(0,94)



**-معامل التأثير العربي**

-(0.0473)

-معامل التأثير والاستشادات (أرسياف) (Arcif Analytics)

[-https://scholar.google.com](https://scholar.google.com)

المجلة مسجلة في الموقع العالمي للبحث العلمي Google

[-www.iasj.net](http://www.iasj.net)

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

**-موقع المجلات الاكاديمية العراقية**

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٨٣ لسنة ٢٠٠٩

[-www.udledge.com](http://www.udledge.com)



1) i-Journals( [www.ijournals.my](http://www.ijournals.my))  JOURNALS

2) i-Focus ( [www.ifocus.my](http://www.ifocus.my)) 

## (تعريف بالمجلة)

جمهورية العراق

1. مجلة محكمة ومتخصصة، فصلية، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

2. تطمح أن تكون مصنفة ضمن أهم القواعد والبيانات العالمية وإن تكون مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الإنسانية ووصول أبحاثهم إلى أوسع نطاق من العالم.

## ((المعلومات الإنسانية))

(حقوق الطبع محفوظة للناشر):

سلسلة العلوم الإنسانية

1. جميع حقوق الطبع محفوظة لجامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية.
2. لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اقتباسه دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من رئيس هيئة التحرير.
3. ما يرد في المجلة يعبر عن آراء أصحابه ولا يعكس آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة البصرة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

للاستفسار والتواصل مع هيئة تحرير المجلة:



-Email:magazinbasrah@gmail.com

## هيئة التحرير:

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل
1.	أ.د. عبد الباسط خليل محمد	جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علوم القرآن
2.	أ.د. إبراهيم فنجان صدام	جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
3.	أ.د. حامد قاسم ريشان	جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
4.	أ.د. مرتضى عباس فالح	جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية
5.	أ.د. علاء حسين عودة	جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة الإنكليزية
6.	أ.د. عباس عبد الحسن كاظم	جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الجغرافية
7.	أ.م.د. نبيل كاظم نهير	جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
8.	أ.د. محمد الخزامي عزيز	مصر - جامعة الفيوم - كلية الآداب قسم الجغرافية
9.	أ.م.د. رسول بلاوي	إيران - جامعة خليج فارس - بوشهر
10.	أ.د. جمال الدين إبراهيم محمود العمرجي	مصر - جامعة السويس - كلية التربية
11.	أ.د. عبد الله إبراهيم	تركيا - ناقد وأكاديمي
12.	أ.د. محمد سليمان مجلي بني خالد	الأردن - جامعة آل البيت - كلية العلوم التربوية
13.	أ.د. محمد نجيب مراد	الجامعة اللبنانية - كلية الآداب

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

## (شروط النشر في مجلة أبحاث البصرة (للعلوم الإنسانية))

✓ تنقسم ضوابط النشر إلى قسمين:

أولاً: عند تقويم البحث (ما قبل الحصول على قبول النشر):

1) يكون ترتيب الصفحة الأولى بالشكل التالي: العنوان في أعلى الصفحة ويندرج تحته فقرة الغرض من البحث هو: (مستل (رسالة ماجستير)، (أطروحة دكتوراه)، أو للترقية، أو غير ذلك) ثم (اسم الباحث أو الباحثين، الجامعة، الكلية والقسم).

2) خلاصة البحث باللغة العربية بالنسبة للأقسام كافة - ما عدا قسم اللغة الانكليزية - لا تزيد عن خمسة اسطر وتترجم إلى اللغة الانكليزية من قبل وحدة الخدمات في قسم اللغة الانكليزية حصراً، وتتضمن (ترجمة العنوان والملخص وأسماء الباحثين) وتختتم وتجلب مع البحث النهائي. أما بالنسبة لقسم اللغة الانكليزية كذلك تتم ترجمة العنوان وأسماء الباحثين والملخص باللغة العربية.

3) يكون نوع الخط للبحث (Simplified Arabic) للغة العربية ، و (Times New Roman) للغة الانكليزية. ولا يقبل أي خط آخر. ويعتمد برنامج (word 2007) حصراً ولا يقبل غير ذلك.

4) حجم الخط (١٤) للمتن و(١٦) للعناوين و(١٢) للهوامش، ويكون تباعد الأسطر (١,٥ سم) وحواشي الصفحة الأربعة (٢,٥) من جميع الجهات.

5) الترقيم يكون في أسفل الصفحة مع تجنب أي علامات أو إطارات أو خطوط.

6) تكون هوامش ومصادر البحث كلها في نهايته.

7) عدم استخدام الخطوط والرموز الجاهزة خصوصاً الآيات القرآنية وكلمة (صلى الله عليه واله وسلم) أو (عليه السلام) أو (رضي الله عنه) وغيرها. 2021/3/19

8) يسلم الباحث لترويج البحث مبلغاً قدره (٤٠,٠٠٠) أربعين ألف دينار مع أربع نسخ ورقية من البحث لكافة الأقسام باستثناء قسمي اللغة العربية والانكليزية ثلاث نسخ مع مبلغ قدره (٣٠,٠٠٠) ثلاثين ألف دينار.

✓ ثانياً: عند رجوع البحث من المقومين وقبوله (للحصول على قبول النشر):

1) عند اكتمال عملية تقويم البحث من قبل المقومين يعاد البحث إلى الباحث في حال كانت نتيجة التقويم (صالح للنشر) لغرض إجراء التعديلات المثبتة عليه، ولا يمنح قبول النشر إلا بعد إن يسلم الباحث نسخته نهائية ورقية معدلة إضافة إلى نسخة الكترونية بصيغة (word) على قرص (CD). مع ضرورة جلب النسخ الأصلية التي أجريت عليها التعديلات وأن يكون البحث بمجمله محفوظ في ملف واحد ويدفع أجور النشر المترتبة بحسب التعليمات والتفاصيل أدناه:

أ) بالنسبة لمستللات بحوث طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) تحسب أول (٢٥) صفحة بـ (٣٠٠٠) ثلاث آلاف دينار إما ما يزيد عن ذلك فتحسب الصفحة بـ (٤٠٠٠) أربعمائة آلاف دينار.

ب) إما بالنسبة لبحوث الترقيات وغير ذلك فتحسب أول (٢٥) صفحة بـ (٤٠٠٠) آلاف دينار وما يزيد عن ذلك من صفحات فتحسب بـ (٥٠٠٠) خمسة آلاف دينار.

2) تسقط مطالبة الباحث باسترجاع مبلغ التقويم أو مبلغ النشر إذا تم إرسال البحث للمقومين.  
3) تلفت المجلة انتباه السادة الباحثين إلى أنها ملزمة بنشر كافة البحوث التي تمنحها قبول نشر وتم تسديد مبالغ نشرها بالوصلات، ولا تستقبل البحوث التي يروم أصحابها الحصول على قبول نشر فقط دون استعدادهم لدفع مبالغ نشرها في المجلة.  
تعذر إدارة المجلة عن استلام أي بحث لا تنطبق عليه الضوابط أعلاه.

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023



# (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات

## الإنسانية المعاصرة)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة،  
وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس للدراسات والبحوث،  
وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

١٢-١٣ / شباط / ٢٠٢٣

رئيس هيئة التحرير: ا.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير رئيس المؤتمر حسن محمد

ا.د. سعد شاهين حمادي : باحث اقدم باهرة مزهر ا.د. احد ضابط

رئيس جامعة البصرة رئيس جامعة فردوسي

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

أ.د. ماجد حسن عبد الرضا

مدير مركز الفارس

## المشرفون على المؤتمر

- الأستاذ الدكتور ماجد عبد الحميد الكعبي عميد كلية الآداب.
- الأستاذ الدكتور حميد سراج جابر عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- الأستاذ الدكتور صباح مهدي كريم عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- الأستاذ الدكتور عقيل فاضل الدهان عميد كلية القانون.
- الأستاذ المساعد الدكتور علي الكناني عميد كلية الفنون الجميلة.
- الأستاذ الدكتور عبد الواحد زيارة إسكندر عميد كلية التربية للبنات.
- الأستاذ الدكتور عدنان سلطان عبد النبي عميد كلية التربية في القرنة.
- الأستاذ الدكتور جاسم جابر العوادي عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ج القاسم الخضراء
- الأستاذ الدكتور ماجد علي موسى مدير قسم العلاقات الثقافية - جامعة البصرة.
- الأستاذ الدكتور ائسو صالح سعيد رئيس الجمعية العراقية للإرشاد النفسي.
- تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة
- أهداف المؤتمر**

- 1- تعميق الوعي بمظاهر القوة الناعمة وتشخيص صورها وأشكالها ولامحها على المستويات كافة.
- 2- مواكبة التطور في المفاهيم الفكرية واستثمارها في تحقيق التنمية الهادفة على المستوى الإنساني عموماً.
3. الإلتفات إلى مخاطر الإستراتيجية الغربية الجديدة، والتي تعتمد على الجوانب المعنوية في إخضاع الشعوب لهيمنتها.
4. توظيف القوة الناعمة في زرع القيم الأخلاقية وربط المجتمع بقياداته الحقّة التي تسيّر به إلى بر الأمان.

٥. المواجهة النوعية مع العدو واستخدام الوسائل نفسها طالما إنها أثبتت نجاحها على المستويات الأخرى .

٦ - الحفاظ على حياة الإنسان والمكتسبات والممتلكات والمؤسسات بالإبتعاد عن الأسلوب الخشن في مواجهه.

٧- توزيع الأدوار بحسب التخصص والإستفادة من النزوع المرعب للتكنولوجيا لدى الجيل المعاصر.

٨- تنوع آليات العمل وأساليبه بحسب الجانب الممثل له، وعدم الإقتصار على آليات تقليدية مكشوفة.

٩- العمل على توثيق هذا المفهوم في المناهج الدراسية الحديثة؛ لضمان فهمه والتعاطي معه بشكل يثري الجانب العقلي للناشئة.

١٠- الإستفادة من هذا المفهوم في تحقيق التنمية المستدامة التي تنادي بها الأمم المتحدة.

١١- الركون إلى الدستور الإلهي الذي نادى بمضامين هذا المفهوم منذ بدء الخليقة وواجه الإنحراف في المضامين الأخرى.

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحت اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## لجان المؤتمر

### اللجنة العلمية

١٠- أ.د. حيدر عبد الرضا حسين

جامعة البصرة

11- أ.د. حسن فرحان علوان

جامعة البصرة

12- أ.د. ضياء راضي الناصري

جامعة البصرة

13- أ.د. علي ضرب شعبان

جامعة البصرة

14- أ.د. مصطفى جواد عباس

جامعة البصرة

15- أ.د. محمد حسين منهل

جامعة المعقل الاهلية

16- أ.د. سعد نعيم رضوي

جامعة واسط

17- أ.د. بتول غالب الناهي

جامعة البصرة

18- أ.د. جميلة رحيم عبد الوائلي

جامعة بغداد

19- أ.د. سماهر محي موسى

جامعة ديالى

20- أ.د. عبد الله عبد عبد علي

جامعة البصرة

١- أ.د. شكري ناصر عبد الحسن

جامعة البصرة

رئيساً

٢- أ.د. كامل شنين مناحي

جامعة البصرة

٣- أ.د. اسعد عباس هندي

جامعة البصرة

٤- أ.د. ماجد حسن عبد الرضا

جامعة البصرة

٥- أ.د. عايد كريم عبد عون

جامعة القاسم

٦- أ.د. مهند عبد الرضا حمدان

جامعة ذي قار

٧- أ.د. فهد مزبان عشوان

جامعة البصرة

٨- أ.د. علي إبراهيم عبيد

الجامعة المستنصرية

٩- أ.د. فريد خالد

جامعة البصرة

32- أ.م.د. حسن ثاجب ثجيل

جامعة البصرة

33- أ.م.د. محمد موسى محمد

جامعة القاسم

34- أ.م.د. احمد فرج فليح

جامعة البصرة

35- أ.م.د. علي صيهود محمد

جامعة القاسم الخضراء

36- أ.م.د. اسعد كاظم مكي

جامعة القاسم الخضراء

37- م.د. شاکر وادي جابر

جامعة البصرة

38- م.د. علاء راضي فالح

جامعة البصرة

39- م.د. غادة غانم مدين الزيدي

جامعة الموصل

40- م.د. كريم حاكم سواوي

جامعة القاسم الخضراء

41- م.د. عبد الرزاق حسين

المعهد العالي لقوى الامن

21- أ.د. شيماء اكرم احمد صالح

الجامعة المستنصرية

22- أ.د. تحرير علي حسين

جامعة البصرة

23- أ.د. حمدي صالح دلي

جامعة القادسية

24- أ.د. محمد جواد حبيب

جامعة البصرة

25- أ.م.د. وفاء شاکر عبد الکریم

جامعة القاسم

26- أ.م.د. قاسم عباس لعبيبي

جامعة البصرة

27- أ.م.د. فاضل كاظم صادق

جامعة ذي قار

28- أ.م.د. شاکر عويد نفاوة

جامعة ذي قار

29- أ.م.د. انتصار ناجي عبد

جامعة الكوفة

30- أ.م.د. اسعد عبد الرضا

جامعة البصرة

31- أ.م.د. خمائل شاکر

الجامعة المستنصرية



## اللجنة التحضيرية

١١- أ.م.د. نوفل كاظم مهوس

جامعة البصرة

12- أ.م.د. حسن عبود النخيلة

جامعة البصرة

13- أ.م.د. شذى عبد اللطيف

جامعة البصرة

14- أ.م.د. منى محمد سلوم

جامعة بغداد

15- أ.م.د. ياسين عذاب ناصر

جامعة البصرة

16- أ.م.د. آمال صباح ردام

جامعة القاسم

17- أ.م.د. نضال محمد قمير

جامعة البصرة

18- أ.م.د. قيس عودة قاسم

جامعة البصرة

19- أ.م.د. حسين عبد المجيد حميد

جامعة ديالى

20- أ.م.د. مرتضى عبد الحسين

جامعة البصرة

21- أ.م.د. خلود حامد الياسري

جامعة ذي قار

1- أ.د. احسان قبول

جامعة فردوسي

رئيساً

2- أ.د. محمد عبد كاظم

جامعة البصرة

3- أ.د. مرتضى عباس فالح

جامعة البصرة

4- أ.د. مصطفى عبد الرحمن محمد

جامعة البصرة

5- أ.د. طه مصعب حسين

جامعة سامراء

6- أ.د. حسين يوسف حازم

جامعة الموصل

7- أ.د. مصطفى عبد الرضا كاظم

جامعة البصرة

8- أ.د. نصيف جاسم اسود سالم

جامعة تكريت

9- أ.د. احمد مريح فجل

كلية الامام الكاظم الجامعة

10- أ.د. نور فاضل شحادة

جامعة الفراهيدي



33- أ.م.د. كريم عبد الزهرة جرد

جامعة بابل

34- م.د. عباس خضر حمزة

جامعة القاسم الخضراء

35- م.د. مطلق موسى سلمان

جامعة القاسم الخضراء

36- م. أفرح كاظم حسن

جامعة القاسم الخضراء

37- م.م. أحمد ناصر حسين

جامعة القاسم الخضراء

38- م.م. أسامة غازي مزهر

كلية الكنوز الاهلية

39- م.م. محمد فوزي جبار

جامعة ميسان

40- م.م. سحر عباس ياسين

جامعة بابل

22- أ.م. نورس كريم عبيد

جامعة القاسم

23- م.د. ضياء كاظم صالح

مديرية تربية البصرة

24- م.د. طيف عبد الغني نجم

جامعة البصرة

25- م.د. مالك كاظم محمد

مديرية تربية البصرة

26- م.د. محمد علي عبد الكريم

مديرية تربية البصرة

27- م.د. زينب حمزة عباس

جامعة البصرة

28- م.د. سندس عزيز فارس

جامعة المعقل

29- م.د. علي عبد الكاظم عودة

جامعة القاسم

30- م.د. وداد هاتف احمد

وزارة التربية

31- م.د. بثينة عادل عمران

كلية التربية للبنات

32- م.د. وائل صباح موسى

جامعة القاسم الخضراء



## لجنة الإدارة والاعلام



جمهورية العراق  
التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة البصرة

الإنسانية

لعلوم الإنسانية

محكمة ومفهرسة

لعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
باصف - البصرة



رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسین  
مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن  
إدارة المجلة : باحت اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

1-م.د ضياء كاظم صالح

رئيساً

2-م.د طلال عبد الامام محمد

عضواً

3-م.م علي جابر راضي

عضواً

4- السيد جعفر باقر حسن

عضواً

5- السيد ناظم نعيم جاسم

عضواً

6-م.د ذكري عواد ياسر

عضواً

## المحتويات

الصفحات	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
٢١-١	أ.د. جعفر عبدالدايم المنصور	اعتماد نادر شاه القوة الناعمة في بناء الدولة الإشارية	-1
٤٥-٢٢	أ.د. محسن مشكل فهد الحجاج	القوة الناعمة ودورها في بناء الدولة في ضوء التفسير الاسلامي القران الكريم والسيرة النبوية	-2
٧١-٤٦	أ. د . مهند عبد الرضا حمدان م م . نضال عبد الرضا زمير	القوة الناعمة في العصر الاموي ( الابتزاز والمساومة انموذجاً )	-3
٨٦-٧٢	أ.م.د. نضال محمد قمبر أ.د. مصطفى جواد عباس	القوة الناعمة في القرآن الكريم سورة المنافقين أنموذجاً	-4
-٨٧ ١١١	أ. د. حمدية صالح الجبوري أ.د. محمد حسين علي السويطي	القوة الناعمة للتنظيمات النسوية العراقية في تحقيق السلام على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي في العراق بعد عام ٢٠٠٣	-5
-١١٢ ١٢٩	أ. د زينب شاكر الواسطي	البعثات العلمية ملتقى الحضارات في القرون الوسطى أنموذجاً يحتذى به	-6
-١٣٠ ١٧٣	أ.م.د. حيدر عبد العالي جبر أ.م.د. زينب جبار شرهان	دور الهند في أزمة الكونغو ١٩٦٠-١٩٦٤	-7
-١٧٤ ١٩٢	أ.م. علية عبد الحسين سعيد نصر الله	الدور الاستراتيجي لتركيا في ظل القوى الناعمة بين عامي ٢٠١٠-٢٠١١ (ثورات الربيع العربي انموذجاً)	-8
-١٩٣ ٢١٧	م. د ميثاق عبد العزيز سلمان أ. د فرقد عباس قاسم	اساليب الدعاية الامريكية في الحرب الباردة (اذاعة اوربا الحرة انموذجاً)	-9
-٢١٨ ٢٥٣	أ.م.د. أحمد فرج فليح	الإشعاع الحضاري للعرب المسلمين في الأندلس (٣٥٠-٧٩٢هـ/٩٦١-١٣٨٩م)	-10

٢٥٤- ٢٦٦	م.د. زينب حمزة عباس أ.م.د. حسن ثاجب محيل	أساليب القوة الناعمة والرادعة عند زينب عليها السلام لإثبات شرعية الثورة الحسينية	-11
٢٦٧- ٢٩٤	م.د. علاء راضي فالح	أساليب الكهنة الناعمة في الربط ما بين السياسة والدين في مصر القديمة من عصر الأسرة العشرين وحتى نهاية الأسرة الواحدة والعشرين دراسة تاريخية نصية	-12
٢٩٥- ٣٢٠	م.د. احمد عبد الستار كاطع	دور الوساطة العمانية في الاتفاق النووي الايراني العام ٢٠١٥	-13
٣٢١- ٣٣٦	م.م. يسرى عماد محمد سعيد م.د. عيسى سعد عيسى	توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية (الاعلام نموذجا )	-14
٣٣٧- ٣٦٤	الباحث سيف بن راشد المقبالي	التأثيرات الثقافية بين عمان وبلاد فارس(من ظهور الإسلام حتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٣م)	-15
٣٦٥- ٣٧٨	أ.م.د. محمد موسى محمد أ.م.د. رائد محسن عبيد أ.م.د. حسنين عبد الواحد شعيلة	درس التربية الرياضية ودوره في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	-16
٣٧٩- ٣٨٨	أ.م.د. علي صيهود محمد أ.م.د. / اسعد كاظم مكي	السرعة الانتقالية وعلاقتها بمهارة الضربة الطائرة الامامية والخلفية للاعبين تحت ١٤ سنة بالتنس	-17
٣٨٩- ٤٠٦	أ.م.د. كريم عبد الزهرة جرد م.م. سحر عباس ياسين	واقع الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفي التربية الرياضية	-18
٤٠٧- ٤٣٣	م.د. كريم حاكم سواوي أ.م.د. اوجد مدلول عباس م.م. حيدر طالب قاسم	التحقق من قدرة مقياس للجهد البدني في تحديد وتقييم الشدة الفسيولوجية للتمرين على الدرجة الهوائية الثابتة لدى عينة من الطلاب	-19



٤٣٤- ٤٥٣	م. د عباس خضر حمزة	تأثير استراتيجية كيلر في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح الشيش للطلاب	-20
٤٥٤- ٤٧٩	م. د وائل صباح موسى	تصميم مقياس معرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق	-21
٤٨٠- ٤٩٧	م.م. ايمن نصر شياع م. د. علي عبد الكاظم عوده	بعض سمات الدافعية وعلاقتها بدقة اداء مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة	-22
٤٩٨- ٥١٩	أ.د بتول غالب الناهي	القوة الناعمة الرقمية وتأثيرها الثقافي على الاسرة	-23
٥٢٠- ٥٦٤	أ.د. جميلة رحيم عبد الوائلي	التسامح وعلاقته بالأقناع الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال	-24
٥٦٥- ٥٩٥	أ.م.د وفاء شاكر عبد الكريم م.د علي عبد الكاظم عوده	مجله فصلية محكمة تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة اثر اسلوب (المفهوم الخاطئ) في تنميه التسامح لدى طلبة الجامعة	-25
٥٩٦- ٦٢٦	م.د سيف ساجد ياسر م. حيدر سامي محمد أ.د جاسم جابر محمد أ.د عايد كريم عبدعون	التفضيلات الدماغية وعلاقتها بجودة اتخاذ القرار و دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الرابعة / كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (بابل ، الكوفة ، القادسية)	-26
٦٢٧- ٦٥٣	د. نهله محمد الجدل الثاني م.د. مطلق موسى سلمان	دور العمليّة التربويّة في تفعيل القوّة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	-27
٦٥٤- ٦٨١	م.م : علياء عبد الزهره علي	الاستقلالية لدى طلبة الجامعة	-28
٦٨٢- ٧٠٠	أ.د نصيف جاسم اسود الاسدي م.م خلود عبدالزهرة الخالدي	الاهمية الاستراتيجية لمنفذ عرعر الحدودي وانعكاسه على المدن الحدودية العراقية السعودية بمنظور جغرافي	-29



٧٢٣	٧٠١-	أ.د. نصيف جاسم أسود الاسدي	أثر المتغيرات السياسية على تدهور وضع الشباب العراقي واثارها الجيوبولتيكية المحتملة	-30
٧٤٢	٧٢٤-	م.د. سالم جاسم سلمان	المواقع ذات القيمة الطبيعية والبشرية، التراثية والدينية والتاريخية المشتركة بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلاقتها بالسياحة، مدينة الشوش انموذجاً. دراسة في مفهوم (الجيومورفوسايت).	-31
٧٦٢	٧٤٣-	م.د. رحيم حاييف كاظم السلطاني	السياحة الدينية لمرقد العلوية شريفة بنت الامام الحسن (ع) في محافظة بابل	-32
٧٨١	٧٦٣-	د. غادة غانم مدين الزيدي أ.د. نصيف جاسم اسود الاسدي	المدن الحدودية العراقية وابعادها الاقتصادية في بناء قوة الدولة	-33
٧٩٨	٧٨٢-	م.م. علي غانم ياسين	التحليل الجغرافية للمراكز الصحية في ناحية الأمام القائم ووسائل تنميتها	-34
٨١٩	٧٩٩-	الباحث: كريم سعيد حسن الوائلي الدكتور سلمان مرادي	التغير الوظيفي لاستعمالات الأرض في حي بريهة	-35
٨٤٠	٨٢٠-	الباحث أسماعيل خيون محمد الباحثة زهراء صائب هادي الدكتور سلمان مرادي	تخطيط المدن في ضوء الأبنية الخضراء المستدامة حي الأمير أنموذجاً	-36
٨٧١	٨٤١-	أ.م. كاظم جعفر شريف أ.م.د. محمد جبار أتويه	المواجهة الجنائية للقوة الناعمة في العراق (القوة الناعمة واثارها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) الإرهاب الفكري إنموذجاً	-37
٨٩٦	٨٧٢-	م.م. احمد ناصر حسين العيساوي	مفهوم الكرامة الإنسانية بين التشريعات القانونية والشريعة	-38



-٨٩٧ ٩٢٦	م.م محمد فوزي جبار الدفاعي	الخبير الطبي ودوره في الاثبات الجنائي	-39
-٩٢٧ ٩٦٥	أ.م.د. علي شريف جبر الصرافيني	المنحى التعبيري في رسوم الفنان محمود فرشجيان	-40
-٩٦٦ ٩٨٠	م.افراح كاظم حسن الياسري	القوى الناعمة في الفنون وتأثيرها على المجتمع	-41
-٩٨١ ١٠٠٨	الباحثة هدى مجيد حميد أ.م.د. د. اوراس جبار سهيم	التواصل الاجتماعي في بنية الفنون التشكيلية	-42
-١٠٠٩ ١٠٣٦	استاذ. وحيد باقرپوركاشاني استاذ. عباس جوارشكيان	گفتمان توحيدى و رويكردهاى تبیین آن در جهان معاصر	-43
-١٠٣٧ ١٠٥٩	Asst. Prof. Muthana Mohammed Badie	The Effect of the Mobile Phone Technology on EFL Students' Achievement in English Language Teaching	-44
-١٠٦٠ ١٠٩٠	م.د. بثينة سبتي عودة الجابري	مهارات التفاوض وعلاقتها بحل المشكلات لدى المرشدين التربويين	-45
-١٠٩١ ١١٢٢	أ.م.د. أفراح محمد علي	اليابان بين القوتين الصلبة والناعمة دراسة تاريخية	-46

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 20/3/2013



## اعتماد نادر شاه القوة الناعمة في بناء الدولة الافشارية

جمهورية العراق

أ.د. جعفر عبد الدائم المنصور

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة

قسم التاريخ



### المخلص

يدرس بحثنا هذا مرحلة مهمة من مراحل تاريخ ايران الحديث تمتد من 1736 حتى 1747 تلك السنوات التي اعتلى بها نادر شاه العرش في بلاد فارس حيث اعلن عن نهاية الدولة الصفوية وقيام الدولة الافشارية وما رافق ذلك من انجازات حضارية في الجوانب السياسية والعمرانية والثقافية المختلفة . ومما لا شك فية فقد استعرض البحث اهم الافكار الجديدة التي طرحها نادر شاه والتي تخالف بشكل جذري المعتقدات التي قامت عليها الادولة الصفوية سنة 1501 وبدا بطرح فكر جديد حاول من خلاله توحيد المجتمع الايراني والقضاء على النزعات الطائفية والعنصرية المختلفة التي كانت تطفو على المجتمع في سنوات اسلافه من الحكام. العراق - البصرة

فضلا عن ما تقدم فقد اعتمد نادر شاه على الواقعية والصرامة في ادارة الامور في دولته الناشئة وقد نجح في ذلك الى حد بعيد، فقد اعتمد عاصمة جديدة لحكمة بعد ان كانت العاصمة اصفهان اصبحت مشهد في الوقت نفسة قاعدة لخراسان بدل مدينة هرات القديمة.

ان بحثنا هذا يحاول ان يوضح اهم المنجزات الحضارية خلال تلك السنوات واهما معالجة شحة الميا في مشهد واعادة بناء وتذهيب المشهد الرضوي بطريقة جديدة وتوسيع الصحون المحيطة بالمرقد الشريف وبناء المآذن وتخصيص الرواتب للعاملين وترتيب موقوفات الروضة المقدسة ونقل المكتبة من اصفهان الى مشهد وتوسيع سور مشهد وازضافة بعض البوابات الجديدة وبناء مدينة كلات نادري وقصر خورشيد ونقش نادر فضلا عن عدد من الابراج في مختلف المدن الإيرانية.

### الكلمات المفتاحية:

الافشارية - العمرانية - خراسان - نوقان - طوس - الصحون

## Nadir Shah's adoption of soft power in building the Afsharid state

### Abstract:

Our research studies this important stage of the modern history of Iran extending from 1736 to 1747, those years in which Nadir Shah ascended the throne in Persia, where he announced the end of the Safavid state and the establishment of the Afsharid state, and the accompanying civilizational achievements in the various political, urban and cultural aspects

Undoubtedly, the research reviewed the most important new ideas put forward by Nadir Shah, which radically contradict the beliefs on which the Safavid state was based in 1501. from the rulers.

In addition to the foregoing, Nadir Shah relied on realism and rigor in managing matters in his nascent state, and he succeeded in that to a large extent. He adopted a new capital for wisdom after the capital, Isfahan, became Mashhad at the same time as a base for Khorasan instead of the ancient city of Herat

Our research is trying to explain the most important cultural achievements during those years, the most important of which are the treatment of water scarcity in Mashhad, rebuilding and gilding the Razavi shrine in a new way, expanding the courtyards surrounding the holy shrine, building minarets, allocating salaries to the two workers, arranging the endowments of the holy kindergarten, transferring the library from Isfahan to Mashhad, expanding the wall of Mashhad and adding some The new gates, the construction of the city of Kalat Naderi, Khurshid Palace and Naqsh Nader, as well as a number of towers in various Iranian cities..

## المقدمة :

ان نشوء المدن وتطورها عمرانيا يعتمد بالدرجة الاساس على بعض المقومات الموجودة قبلها ، وهذه المقومات تختلف فيما بينها ، بحكم الاحتياج لها ، فمره نرى ان تطور المدن يعتمد بحكم مجاورته للأنهيار او تقام حول المراقد ، ولاسيما في بلاد فارس كانت خلال حكم الدولة الصفوية اتخذوا المذهب الشيعي الاثني عشري ، كدعامة لحكمهم ، فضلا عن الاسر التي حكمت فيما بعدها نهجت نفس النهج، وخاصة عند الدولة الافشارية ومؤسسها نادر شاه ، فقد اهتم بعد تثبيت حكمه داخليا وصد الهجمات الخارجية الى الاهتمام بالجانب العمراني في مرقد الامام الرضا عليه السلام ، والسدود ، فضلا عن القصور واعمال عمرانية اخرى ، هدفت الى توفير بيئة مناسبة للعيش في مدينة مشهد ،وان مدينة مشهد بفضل وجود مرقد الامام علي بن موسى الرضا الامام الثامن للشيعا الاثني عشرية ، اصبحت من اهم المدن عند المسلمين عامة وشيعة اهل البيت خاصة، فضلا عن ان الطابع العمراني والنسق المعماري خلال مدة البحث تكونت نتيجة عوامل مشتركة ومتفاعلة مع بعضها مؤثره عليها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والروحية وغيرها، هذا من جانب اما من جانب اخر، ان تطور المدن يعتمد على عقلية الذين يحكمون وخططهم الاستراتيجية، فلذلك كان نادر شاه على الرغم من عقليته العسكرية استطاع بناء العديد من الاعمال المهمة في مدينة مشهد، اثارها باقية لحد الان .بصرة

وبناء على ما تقدم، اراد الباحث تسليط الضوء على مجموعة من النقاط الرئيسية اهمها معرفة كيف استطاع للوصول الى حكم بلاد فارس، وماهي اهم الاجراءات التي اتخذها في مدينة مشهد، وماهي ابرز الاعمال العمرانية فيها، هذه الاستفسارات وغيرها سنسلط الضوء عليها ونلتزم اجابة علمية دقيقة ان شاء الله.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
تكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وتلحقها خاتمة، تطرق المبحث الأول عن بدايات التكوين  
(القوة الناعمة واثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
لنادر شاه، بينما ركز المبحث الثاني على اعتلاء نادر شاه عرش بلاد فارس، وسلط المبحث الثالث  
للمدة من 2023/2/13-12  
الضوء عن جهود نادر شاه العمرانية في مدينة مشهد.

أعتمد في البحث عدة مصادر اهمها أطروحة الدكتور أحمد كاظم محسن الدياتي (بلاد فارس في ظل الحكم الافشاري)، وكذلك رسالة الباحث بشير نذير بن نية ( نادر شاه منعرج حاسم في تاريخ بلاد

فارس)، وايضاً الكتب العربية والمعربة كان لها وقع كبير في الدراسة واهمها كتاب حسن الامين ، من نوافح خراسان حرم الامام الرضا ع و موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية، لمؤلفها حسن كريم الجاف ، وكتاب محمد رضا خسروي، كلات نادري، وكان للبحوث الفارسية نصيب من الدراسة اهمها بحث سوزاشي كاشاني واخرون، تأثيرات سياسات وقف نادر شاه واليشا افشار على تراجع او نمو اوقاف استان قدس رضوي ، وغيرها من المصادر الاخرى .

### المبحث الأول: بدايات التكوين لنادر شاه

#### 1- ولادته ونشأته

ولد نادر قلي في 22 تشرين الثاني عام 1688<sup>(1)</sup>، في مدينة دستجرد<sup>(2)</sup>، ويعود أصله الى قبيلة أفشار التركمانية<sup>(3)</sup> وكان من أسرة فقيرة تشتغل في الزراعة، توفي والده وكان لايزال صغيراً فأصبح هو المسؤول عن عائلته رغم سنه الصغير، وبعد أن أصبح عمره 18 عاماً هجم الأوزبيكون على قريتهم في خراسان<sup>(4)</sup> دخل السجن مع والدته بعدها ، وبعد مرور أربع سنوات توفيت والدته في السجن، بعد ذلك تمكن نادر شاه الفرار من السجن وعاد الى خراسان، والتحق بعشيرته الأفشارية<sup>(5)</sup> وقام يسير أمور قبيلته، وأصبح جندياً عسكرياً وحامياً لقبيلته وكان عمره 25 عاماً<sup>(6)</sup> وترقى في مدارج الظهور باعتماد الحكام عليه<sup>(7)</sup> مما ادى هذا الى الانبهار والاعجاب في قدراته السياسية والعسكرية من قبل الحكام ، ادى هذا الى الدخول في خدمة حاكم أيبورد (Abirard)<sup>(8)</sup> بابا علي بك وتقلد منصباً في جيشه، وكان من المدافعين عن الإقليم، وبهذا اكسبه ثقة الحاكم<sup>(9)</sup> وزوجه احدى بناته وبعد وفاة زوجته الأولى تزوج بأبنته الثانية لعلي بك، وكان هذا لمكانته عند الحاكم وثقته به، وبعد وفاة بابا علي بك عام 1723 اصبح حاكماً في الاقليم، يرى بعض المؤرخين بأن نادر شاه كان وراء مقتله ، لمصلحة شخصية وهي السيطرة على السلطة انذاك<sup>(10)</sup>.

أصبح نادر شاه حاكماً لإيبورد ولكن هذا لم يكن طموحه بل كان يتعدى اكثر من ذلك، ولم يقتنع بحكم إقليم وإنما زادت اطماعه بحكم خراسان، وكان الحاكم آنذاك محمود السيستاني من الافغان ودخل في خدمته<sup>(11)</sup> بهذا كسب نادر شاه ثقة قائدين من الأفشار ، لكن بعد قيام محمود السيستاني بالاستيلاء على مشهد شعر نادر بالذعر واصطدم مع محمود، وانتصر محمود السيستاني، وجعل هذا الانتصار من

نادر قاطع طرق، وهدف نادر الى تقوية نفوذه في المنطقة بمحاولته استرجاع مدينة مشهد<sup>(12)</sup> وبدأ بإنشاء علاقة وديه مع الشاه الصفوي طهماسب الثاني<sup>(13)</sup> بدأ نادر شاه بالاستيلاء على مدن خراسان واحدة حتى باتت خراسان في قبضته، فتح بعدها مدينة نيشابور بأمر من الشاه طهماسب والذي منحه لقب قلبي خان (اي الموالي الكبير) ، وعندما فتح مدينة مشهد عزل محمود السيستاني، و قويت شوكتة وعينه الشاه الصفوي حاكماً على مازندران وخراسان وسيستان، وقد حارب نادر شاه فتنه الافغان وانتصر عليهم وكذلك حارب العثمانيين وانتصر عليهم وحرر منطقة اصفهان<sup>(14)</sup>. ومن هنا بدأت احلام نادر شاه بالسيطرة على بلاد فارس واعتلاء العرش وهذا ما سنتناوله في المبحث الآتي.

يتضح مما سبق ان الصفات القيادية والمؤهلات الشخصية التي تمتع بها نادر شاه في مراحل حياته الاولى ، وتقربه النسبي من بعض الحكام ، فضلا عن القسوة التي عاشها جعلته شخصية بارزة في بلاد فارس، وكذلك دوره في تقربه من الحكام، كل هذا جعله ينال ما يتمنى في الحصول على ما يريد ويحقق طموحه في السيطرة على الحكم الفارسي، بعد ان قام بعدة خطوات من جمع القبيلة وتوحيدها وتكوين جيش له موالي وانتصاراته في العديد من المعارك

#### المبحث الثاني: اعتلاءه عرش بلاد فارس العراق- البصرة

بعد الانتصارات التي حققها نادر شاه<sup>(15)</sup> والسيطرة الفعلية على مقاليد الامور في بلاد فارس بصفته وصياً على الشاه الرضيع عباس الثالث، الا ان التطلع لاعتلاء العرش الفارسي كان من اولويات اهدافه، وقد عمل طيلة السنوات على تهيئة الازهان لفكرة اعتلاء العرش الفارسي<sup>(16)</sup> ، لذا قرر ان يقيم اجتماع لكافة اعيان الدولة وشعبها ، وقد كان الاجتماع في سهول مغان القريبة من اردبيل في عام 1736، وقد حضر السفير العثماني والسفير الروسي اضافة عن النصرانيين في بلاد فارس، وقد خطب نادر شاه في الناس وقال " الشاه طهماسب الثاني او الشاه عباس ميرزا او الامراء المنتسبين للشرعية اختاروا احد منهم ليحكم بلاد فارس، يكون كبيراً وقوياً، اما انا يكفيني فخراً اني استرددت الاراضي الفارسية من الافغان والاتراك والروس، وحميت التاج الصفوي مدة من الزمن"<sup>(17)</sup> كما تطرق في خطبته الى قندهار وعزمه على اعادتها للسيطرة الفارسية وطلب منهم ان يختاروا شاهاً للبلاد، واقترح عليهم اما المبادرة في إعادة الشاه السابق طهماسب ميرزا الى الحكم اذا كانوا يرونه مناسباً لإدارة البلاد او اختيار اخر اكثر

كفاءةً وقدرة<sup>(18)</sup> وقد اعطى للمجتمعين في مغان مهلة ثلاثة ايام للرد على طلبه، وانسحب بعد ذلك تاركاً لهم تقرير مصير بلادهم، وان نادر شاه كان يتابع باهتمام اجتماعات القادة من خلال اعوانه واتباعه الحاضرين، الذين طالبوا المجتمعين بان يعرضوا تاج المملكة على نادر خان اولى الامر، لما اسداه من خدمات للبلاد، وبالصدد ذاته ان احد المواليين لنادر خان والذي كان فصيح اللسان قوي الحجة نهض من مكانه في احد الاجتماعات وبين بان لا احد يستحق حكم البلاد افضل من نادر شاه لأنه انتزعها من اعدائه بقوته وحنكته<sup>(19)</sup> وبعد انتهاء المهلة اختاروا نادر شاه لحكم البلاد الا انه ظهر لهم عدم الاكتراث وبقي حوالي شهر يظهر عدم الاكتراث<sup>(20)</sup> مؤكداً لهم ان اعتلاء العرش كان بعيداً عن تفكيره وانه سيعتزل السياسة والحرب، وسيقضي ما تبقى من حياته في احدى المناطق التابعة لإقليم خراسان لعيش فيها بسلام وهدوء، الا ان بعض القادة اصرروا على حكم نادر شاه للبلاد، فقد كان البديل في رأيهم دخول البلاد في حرب اهلية وانقسام الجيش على نفسه، لاسيما وان عدد من القادة كانوا يفكرون في القفز الى السلطة في حال توفر الظروف المناسبة لذلك، ولاسيما مع انسحاب رجل البلاد القوي من الساحة، ويبدو ان الزعيم الافشاري كان مدركاً للمخاوف التي كانت تراود النخبة السياسية والعسكرية في بلاده، وبعد انتهاء الفترة ابلغهم بقرار موافقته على تولي العرش لكنه ربط الموافقة بشروط عرضها عليهم<sup>(21)</sup> يراها بعض الاعيان والمجتمع الفارسي صعبة<sup>(22)</sup> تمثلت هذه الشروط في ان يترك سب صحابة رسول الله(صلى الله عليه واله) وخاصة الخلفاء الراشدون وعائشة زوجة رسول الله(صلى الله عليه واله) وكذلك موكب العزاء على الامام الحسين(عليه السلام)، وجميع الامور التي من شأنها التفريق بين السنة والشيعية، وقام نادر شاه باقتراح جديداً عرف بالمذهب الجعفري نسبة الى الامام جعفر الصادق(عليه السلام) ويكون خامس المذاهب السنية، وقد ابدى بعض اعيان بلاد فارس رفضهم لهذا القرار ونصحوا نادر شاه بأن يهتم بالأمور الدنيوية ويترك الأمور الدينية للمتخصصين فقط، وككل سلطان قوي بيده السلطات يقتل كل من يعارض رغبته، ومن هنا كان مصير كل معارض الموت، وفي عيد النيروز المصادف لكل بداية ربيع سنة 1736 اعلن حفل تتويج نادر شاه حاكماً على بلاد فارس وبهذا ينتهي الحكم الصفوي شكلاً وعهداً والتي دام حكمها من 1501 الى 1736 ويبدأ عهد جديد يتمثل بالأسرة الافشارية<sup>(23)</sup>.

في اعقاب ذلك اتخذ نادر شاه عدة اجراءات مهمة فأصدر مرسوماً دعا فيه سكان الاقاليم الفارسية الى عدم لعن الخلفاء الراشدين وذكرهم بكل احترام في المناسبات، وعدم اقامة مراسيم العزاء في ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) كما غير بمرسوم اخر حكام الاقاليم فعين ابنه رضا قولي ميرزا حاكماً على خراسان وامر بسك عملة للبلاد ، واتخذ لنفسه شعاراً جديداً " ان سقطت الجوهرة من الخاتم سعيدها الله بفخر باسم نادر"<sup>(24)</sup> صوب نادر شاه بعد ذلك انظاره الى الخارج لتدعيم اركان حكمه الجديد فأوعز الى احد القادة باحتلال البحرين، وناقش مع قاداته حملته المرتقبة الى قندهار وقد استطاع اوضاعها من قبل الافغان العاملين تحت امرته، وتوجه كذلك الى قزوين ولدى وصوله امر بالغاء الشعائر الشيعية بمناسبة ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) والتي كانت تقام خلال شهر محرم، كما اصدر مرسوم ايضاً وجهه الى حكام الاقاليم والمدن ورجال الدين والوزراء والمتعلمين اكد فيه اعتراف بلاده بالخلفاء الراشدين وطالب السكان جميعهم بالالتزام بذلك وضرورة ذكرهم بكل احترام وتقدير في المناسبات، ودعا ايضاً الى رفع عبارة (علي ولي الله) من الاذان "بحجة انها مناقضة للدين الحقيقي"، كما وصفها نادر شاه وانها تنمي العداة بين الناس، وبين ان دعوته هذه لا تقلل من مكانة الامام علي (عليه السلام) "لأنه اختبر وبورك من لدن الله" وامر في مرسومه الحكام والخطباء ان يذكروا بعد صلاتهم عبارة " فليعش الشاه الذي تتدفق منه كل خيراتنا الى الابد وشكراً لشاهنا الحقيقي وعطاياه" وحذر كل من يخالف المرسوم بأشد العقوبة التي وصفت " بغضب الشاه عليه"<sup>(25)</sup> وفي خطوات ذات مغزى فقد امر نادر شاه بمصادرة العائدات المالية الكبيرة التي كانت تأتي الى علماء الدين ومجتهدي الشيعة لتصرف بدل ذلك على ادامة المدارس الدينية والمساجد ودفع رواتب رجال الدين، متذرعاً بان جيشه الذي حرر البلاد احق من رجال الدين، وقد ادى هذا حفيظه رجال الدين، ويمكن ادراج اهداف نادر شاه في تغيير المذهب الذي كانت تدين به غالبية سكان البلاد ضمن اطارين احدهما شخصي والاخر سياسي اذ اراد ان ينهي تراث العائلة الصفوية، وقد تكون عملية التغيير استعلاء وتكبر من جانب نادر شاه لإقراره مذهباً جديداً<sup>(26)</sup> كذلك اهتم نادر شاه بالجانب العمراني وخصوصاً في مدينة مشهد وهذا ما سنتناوله في المبحث الآتي.

يتضح مما تقدم ان نادر شاه من خلال قيادته الفذة لبلاد فارس استطاع ان يسيطر على شعبه من خلال تغيير في القوانين والاحكام والتدخل في الأمور الدينية وكذلك تغيير في المذاهب وربما كانت هذه

اهداف شخصية لنادر شاه يريد منها ان يقضي تماماً على العهد الصفوي في افكاره ومعتقداته وهذا ما لاحظناه من خلال اهتمام نادر شاه في تغيير بعض الامور في بلاد فارس.

المبحث الثالث: جهود نادر شاه العمرانية في مدينة مشهد

اولاً - موقع وتأسيس مدينة مشهد:

وهي من اكبر مدن ايران واعظم مدن خراسان فتحت في ايام الخليفة عثمان بن عفان، تقع في الجبهة الشمالية الشرقية من ايران، على الحدود الايرانية الافغانية التركمانستية، اذ تبعد عن طهران العاصمة حوالي الالف كم<sup>(27)</sup>، وتقع في اقصى اقليم خراسان على بعد بضعة كيلومترات من مدينة طوس القديمة وتقع المدينة على ارتفاع 985م فوق مستوى البحر، وقد كانت مدينة مشهد قرية صغيرة تابعة لطوس القديمة ولما اندرست معالم طوس بهجوم تيمورلنك المغولي، هاجر من بقى من اهلها وتحصنوا بمرقد الامام الرضا (عليه السلام)، وعمروا حوله دوراً وابنية ليأووا اليها، وبهذا اصبحت من المدن الكبيرة في اقليم خراسان<sup>(28)</sup>.

وسميت مدينة مشهد لوجود مرقد الامام الرضا(عليه السلام) برؤية الامام ومشاهدته، يرجع وجود مدينة مشهد الى جذور دينية تتعلق بمرقد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام<sup>(29)</sup>، فقد كان هذا المرقد سبباً في توسعها وازدهارها، كان اسم مشهد (سناباد) وسناباد هي احدى توابع القصبه او المدينة المسماة (نوقان) حيث دفن الامام الرضا عليه السلام فيها وتحول اسمها الى مشهد عام 202هـ وبسبب ترويج الصفويون المذهب الشيعي اهتموا بها وساهموا بتعميرها وتوسيعها لاسيما اهتمامهم بالمرقد الشريف، و ان مشهد تضم نواحي عدة ابرزها فريمان، احمد اباد، ارداك، خباران، اردكان، سرخس<sup>(30)</sup>.

وبعد قيام الدولة الصفوية واستيلائها على خراسان اصبحت مشهد قاعدة لخراسان بدلاً من هرات<sup>(31)</sup>

وتوجد فيها العديد من المزارات والمقامات ابرزها وهو مرقد الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) فضلا عن امام زادة يحيى بن زيد بن علي بن الامام الحسين(عليه السلام).<sup>(32)</sup>

ثانياً : الجهود العمرانية لنادر شاه في مدينة مشهد :

بعد الحروب التي خاضها نادر شاه على المستوى الداخلي فضلاً عن فتح المناطق المجاورة ، واستتباب الامور في ارجاء بلاد فارس لاسيما في اقليم خراسان ، اتجه على تنظيم الجانب الاداري ولاسيما في مرقد الامام علي بن موسى الرضا ، فقد كان العاملون في الجهاز الاداري في الروضة المقدسة من الخدمة والفراشين والمقربين تحت اشرف رئيس الخدم ، فقد قام نادر شاه بترتيب موقوفات الروضة وامر باعطاء رواتب الخدم يومياً مما يرميه الزائرون داخل الضريح من نقود ونذور.<sup>(33)</sup>

وان نادر شاه ادخل اصلاحات جذرية في محافظة مشهد وخفض الكثير من المصاريف والهدر غير الضروري وقام بنقل المكتبة العامة من اصفهان الى مدينة مشهد<sup>(34)</sup>.

اتجه تركيز نادر شاه على مدينة مشهد وضواحيها كونها اصبحت عاصمة لحكمه، اذ وصلت مدينة مشهد اوج عظمتها في عهده<sup>(35)</sup> ، وقد اراد نادر ان يشيد على قبره ضريح يشبه تاج محل في الهند وامر بجلب حجر المرمر لهذا الغرض، لكن اعمال البناء لم تكتمل في حياته<sup>(36)</sup> ، ومن هذا المنطلق نسلط الضوء على اهم اعماله العمرانية ، على الرغم من ان الكثير منها وكما تشير المصادر التاريخية لم تكتمل ، بسبب وفاته ، لان كان الاعتماد بالدرجة الاساس في عملية البناء على العبيد والاسرى الذين جلبهم من الهند وهرات وغيرها من المناطق التي فتحها :

رئيس هيئة التحرير: آد علا، عبد الحسين العمادي

1- الاعمار في مدينة مشهد

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

أ- مرقد الامام الرضا عليه السلام : باحث اقدم : بشيرة مزهر لفتة

يحتل مرقد الامام الرضا عليه السلام ، مكانه خاصة عند الملوك في بلاد فارس ولاسيما في العهد الصفوي وما بعده ، لان حكمهم وتوسعهم قام بفضل تبني الدفاع عن المذهب الاثني عشري الامامي ، وبما انه الامام الضامن الثامن هو احد الائمة الاثنا عشر ، فقد انصب اهتمامهم على بناءه وترميمه ، بسبب جلب الكثير من الاتباع لهم ، فضلاً عن الجانب الروحي ، فلذلك نرى ان نادر شاه قام بتذهيب المنارة التي شيدت في عهد الغزنويين وايوان امير علي شير في المرقد ، وشيد مناره اخرى في الصحن

القديم في عامي 1732-1733 ، كما تشير الى ذلك قصيدة نديم الفارسية والكتابات المنقوشة في  
الايوان الذهبي للصحن القديم ، واهدى نادر شاه اشياء ذهبية ومجوهرات للروضة المقدسة .(37)

ب- المآذن

في الحرم الرضوي مئذنتان ، واحدة قريبة من القبة وفوق الايوان النادري المذهب جنوب الصحن  
القديم ، وهذه قام بترميمها الشاه طهماسب الاول ونادر شاه ، اما الاخرى تقع شمال الصحن وفوق  
الايوان العباسي، وهذه بناها وذهبها نادر شاه، ويبلغ ارتفاعها من 40-50 م ومحيطها الخارجي  
13م.(38)

ج- الصحون : في الروضة ثلاث صحون ، ابرزها ومحل كلامنا هو الصحن القديم الذي فيه  
اربعة اواوين (39) ، فبالنسبة لايوان الجنوبي ( الذهبي ) قام نادر شاه بتذهيبه ، وترميمه الذي بلغ طوله  
من 14-70م ، وعرضه 7-80م ، وارتفاعه 4-26م ، وقد ازر بأرتفاع مترين بالرخام الملون ، ويوجد  
في هذا الايوان اربع ابواب ذهبية ، باب الضلع الشرقي ، وباب الضلع الغربي ، وباب الزاوية الجنوبية  
الغربية وباب الزاوية الجنوبية الشرقية ، ويوجد في الضلع الجنوبي للايوان طاق يشبه المحراب ، وكتب  
على لبناته المطلية بالذهب قصيدة ، تشير الى ان نادر شاه امر بترميم وتذهيب الايوان ، اذا ورد في  
ختام القصيدة تاريخ انتهاء الترميم في عام 1732 .(40)

د- حانة صغيرة للماء (مسقاة) في الضريح الرضوي

كانت مشكلة نقص المياه في مشهد قديمة ولكن اصبحت مشكلة اكبر في عهد نادر شاه ، بسبب  
الزيادة في اعداد السكان لاسيما بعد ان اصبحت عاصمة لحكمه ، وواجهت مشهد نقصا في مياهها في  
احياء المهاجرين اليها ، فلذلك عالج نادر شاه ببناء وحفر قنوات خاصة للمياه ، وانفق 14 الف تومان  
لحل هذه المشكلة ونقل سد كلستان الى مشهد وحي شارباغ ثم ضريح الرضا لنفس المهمة ، فلذلك اهتم  
بحل مشكلة المياه في مشهد بصورة عامة وفي ضريح الامام الرضا ع بصورة خاصة من خلال انشاءه  
المسقاة الواقعة وسط الصحن القديم ، فقد كان الخدم في العهد الصفوي يضعون صهاريج في وسط الفناء  
ويتناولون الخدم على ملئها ، ولكن عندما جاء نادر شاه امر ببناء مسقاة ، اذ تكون حوضها من قطعة  
صخرية واحدة من الرخام الابيض أمر بجليها من هرات (41)، وامر بأيصالها خلال 12 يوم الى مدينة

مشهد ووضعت في وسط الحوض العباسي ، وشيد سقفا مذهبا على الاعمدة الرخامية للمسقاة ، وامر نادر شاه بأمرار نهر من تحت حوض المسقاة ليبقى مملوءا بالماء دائما (42).

ذ: ترميم سور مشهد :

تشير الوثائق التاريخية ان القلعة والسور الاولى بنيت في مشهد في عهد الملك محمود السيستاني، اذ استقر فيها هو وقواته ، وكانت على جانب بوابة ما يعرف بواحة سراب في مشهد ، وكان الهدف منها لنقل رعايا وعائلة الملك محمود ، فلذلك غادر بعدها المدينة مع معظم جيشه ، لملاقاة طهماسب الثاني ، وتكون اسور من ستة ابواب ، ولكن عندما جاء نادر شاه ودخل مدينة مشهد اضاف تغيير وحيد على السور وهو اضافته بوابة واحدة واطلق عليها اسم "ارغ" (43)

ر: حكومة خانة نادري :

تعتبر منطقة جهارباغ الخضراء في مشهد ، اجمل احياء مدينة مشهد وهي من بقايا الفترة الصفوية، لكن نادر شاه افشار كان له دور في جعلها اكثر ازدهارا واعمارا، من خلال اختياره قصر جهارباغ لتعييناته الملكية او القصر الامبراطوري ، فضلا عن انشاء العديد من المباني والهياكل العمرانية على غرار ما موجودة في مدينة اصفهان مثل midan Aali qapu والتي يقال انها بوابة الدخول الى Ch aharbagh وهي قاعة فاخرة تعرف بأسم Elias Khani Hall، فضلا عن بناءه مخزنين للمياه احدهما مخصص للمحكمة واخرى للاستخدام العام (44).

2- الاعمار في مدينة كلات

أ- تأسيس مدينة كلات نادر

ان قلات او كلات هي واحدة من سهول الجبال القديمة والمرتفعة والتي يبلغ ارتفاعها حوالي 2500 قدم فوق مستوى سطح البحر ويبلغ طولها الاجمالي عشرين ميلا وعرضها سبعة اميال ، لذلك هي تشبه القلعة ، وهي محاطة بتحصينات طبيعية قوية ، اذ يبلغ ارتفاع صخرتها العمودية من 700 الى 1000 قدم من قاع السهل (45).

ومن هذا المنطلق فإن تأريخ مدينة "كلات نادر" اصبح عريق وحافل بالأحداث المتنوعة بفضل التضاريس ومن خلال الهجمات التي قادها الزعيم المغولي الشهير تيمور لنك، لكنه عجز عن فتحها بعد أن شن 14 هجمة شرسة عليها، وفي نهاية المطاف اعترف بعجزه وأذعن بعدم قدرته على ضمها إلى إمبراطوريته ، ومن هذا المنطلق اهتم نادر شاه بهذه المدينة لتخزين الأموال والغنائم الحربية التي كان يحصل عليها من الهند وذلك لأنها نائية ولا يمكن لأحد احتلالها بسهولة نظراً لتضاريسها الجبلية الوعرة آنذاك، كما كان ينفي إليها كل مسؤول أو حاكم يتمرد على أوامره، وبقيت منفى حتى العهد القاجاري(46).

ومن الجدير بالذكر ان قلعة كلات لغاية مجيئ نادر شاه لم يتم الاستفاداة الكاملة من طبيعتها الفريدة ، ولكن عندما جاء نادر شاه بعد غزو الهند ، احضر معه جواهر المغول واعتبر كلات مكانا مناسباً لتخزين المجوهرات وايضا كماوى عسكري منيع ، وذلك عن طريق استخدام الاسرى الهنود ، فذللك حاول بناء تحصينات كبيرة على مداخل كلات ووضع ابراج مراقبة على كل حصن ، بسبب القيمة العسكرية فلذللك عمل الايرانيون والهنود بجد لمدة خمس سنوات بأمر من نادر شاه على تسوية الاراضي المرتفعة وحملوا العديد من الحجارة لبناء الحصون ، فضلا عن توفير مواقع مناسبة وتركيب الواح حجرية داخل وخارج التحصينات ، وبعد هذه الاعمال ، اطلق على كلات ، لقب كلات نادري او قلات نادرة(47).

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العسادي**

**ب- انبوب ماء قارسو:**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

من اهم انجازات نادر شاه هو اىصال الماء الى مدينة كلات اذ كان يتدفق الماء العذب لقارسو من قمة الجبل الى الوادي ، على بعد 12 كيلو متر عن مدينة كلات ، وان اغلب العيون القريبة من المدينة عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني هي اما تكون ملوثة بالمياه الكيريتية او المياه تحتوي على نسبة جبس واملاح قوية ، فلذللك امر نادر شاه وبهدف نقل المياه الى المدينة ، بنحت الحجارة الكبيرة وافرغوها من الداخل ثم قاموا بربطها ، وكانت حوالي 24 الف حجر تم تجويفها واصطفاها وربطها معا على شكل انبوب وامتد من قارسو الى قصر خورشيد في المدينة ، وتشير المصادر ان الهدف من هذه العملية هو جلب المياه النقية الى المسؤولين والموظفين في القصر الحكومي(48).

### ج - قصر خورشيد

من ابرز اعمال نادر شاه هو قصر "كلات نادري" المعروف أيضًا باسم قصر الشمس او قصر خورشيد، لاسيما بعد عودته من فتح هرات ، وكان ضريحًا للسلالة الإلخانية؛ تم بناء القصر على أطلال المبنى القديم في العصر الإفشاري بأمر من نادر شاه، عن طريق استخدام العمال والسجناء والفنانين الهنود بمشاركة الايرانيين كذلك ، فقد تم بناء هذا القصر بأسلوب الهندسة المعمارية الفارسية في ثلاثة طوابق وارضياته مبنية من احجار كبيرة من الرخام الاسود ، كان القصر مكانًا للإقامة ومكانًا للاحتفاظ بالمجوهرات والغانم الحربية لمعارك نادر شاه الأفشاري (49).

والآن يضم القصر قبواً يتكون من ثمانية مساحات مترابطة حولها وضريح على منصة مثمثة، على أربعة صفوف من السلالم ذات شكل هرمي، إيوان صغيرة ، وغرف صغيرة ومداخل في ثمانية أضلاع تنتهي إلى القاعة الرئيسية، ويوجد برج أسطواني في وسط المبنى المثلث الأضلاع، كان الطابق الأرضي مكان إقامة الملك وأسرته، واجهة المبنى مصنوعة من الأحجار البنية والزخارف المنحوتة على الجدران الخارجية مثل الأواني المزينة بزهور، وهناك فواكه استوائية غير محلية مثل الموز والاناناس والمانجو والفلفل ، والعديد من الطيور المزينة بالديكور والحصص والتذهيب الوفير داخل القصر، والمعارك على الواجهة الخارجية هي الأبرز في هذا القصر. (50)

وتشير بعض المصادر ان الطراز المعماري قام ببناءه بصورة كبيرة من فنانين هنود وان القصر يتكون من اثني عشر غرفة وهيكلها متعدد المستويات ووجود قبو فيها بارد لقضاء الصيف ، ومن خلال ذلك يتضح ان يكون مقرا لاقامة نادر شاه في فصل الصيف (51).

يكون شكل القصر على أسلوب المعماري في العصر الصفوي، والجزء الداخلي من القبر هو على أسلوب عمارة العصر التيموري، يشبه المنظر الداخلي لقبر الملك نادر كثيراً تصميمه قبر الأمير تيمور في سمرقند. (52)

د- : حجر منقوش في سفح الجبل (نقش نادر)

ان المعالم التراثية والأثرية في مدينة كلات نادر كثيرة ومتنوعة، ومنها حجر منقوش يقع في المدخل القديم للمدينة وعلى سفح الجبل، ولكن نقوشه لم تكتمل إثر مقتل القائد نادر شاه أفشار، يبلغ ارتفاع هذا الحجر المنقوش على الجبل 15 م تقريباً ومن الصعوبة بمكان قراءة الكلمات المنقوشة فيه، حيث يتضمن شعراً باللغة العثمانية لمدح وتمجيد نادر شاه أفشار مسبق بعبارات في ذكر الله تعالى ورسوله (ص) وأهل البيت (ع). (53)

3- بناء الابراج والسدود:

أ- برج "كلات نادر"

هناك برج قديم يقع على قمة الجبل يقع بالقرب من النقش ، يبلغ ارتفاعه عن الارض من 8- 9 متر ويزيد ارتفاعه عن مجرى النهر عن 40 متر ، مصنوع من الطين والحجر والطوب ، كان يستخدم قديماً كمرصد لمراقبة تحركات الأعداء، وقد تم تشييده في العهد المغولي والقائد نادر شاه أفشار قام بترميمه وتوسيع مساحته، فلذلك سمي تيمناً بأسم نادرشاه<sup>(54)</sup>، وقد تم تخصيص حراس لمداخل قلات ويوجد مكان لهم وبيوت للحراس ، فضلا عن غرف مراقبة وجسر يغطي الابراج على الجانبين ، وكان دخول وخروج المواطنين بأيدي هؤلاء الحرس ، وتشير المصادر التاريخية ان هناك اشبه بجوازات سفر لكل شخص يريد ان يدخل او يخرج من كلات ، وهي عبارة عن قطعة من الورق يكتب الحاكم لهؤلاء الحرس. (55)

ب- "برج دربند في ارغشنشاه"

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني وهو احد المباني الاخرى في فترة نادر شاه وامر ببنائه ، والذي يبلغ ارتفاعه 35 مترا من قاع النهر وهو عبارة عن مبنى مخروطي مسنن يبلغ ارتفاعه 8 امتار وهو مبني من الاجر<sup>(56)</sup>.

ج- "بند نادري"

ويسمى ايضا السد الشرقي هو سد قديم يبعد عن مدينة كلات نادر مسافة 5 كم وهو مشيد من الحجر والإسمنت لتخزين المياه والاستفادة منها في فصل الصيف، إذ يبلغ ارتفاعه 70 م عن سطح النهر الذي يصب فيها وعرضه يبلغ من 7 إلى 12 م، وفيه ثلاث فتحات لتصريف المياه وضغطها بشكل مخفض وكذلك فيه عدد من البوابات الصغيرة للسيطرة على حجم المياه.<sup>(57)</sup> وتشير المصادر ايضا ان في عهد نادر شاه تم بناء 365 بركة لجمع المياه وتخزينها وسميت بالكنوز النادرة، وصنع هذه البرك من الطين بالاستفادة من المرتفعات في مدينة كلات <sup>(58)</sup>.

#### وفاته:

حدثت ثورة في سيستان قادها احد المتمردين واعلنوا عصياناً في خراسان وجهز نادر شاه حملة لإخماد الثورة قضى على العصيان لكن لم يستطع القضاء على اعدائه وقد توجهه خيفة من المتآمرين عليه، لهذا امر جميع اتباعه الى الحذر لكن الخيانة موجودة في كل مكان، واجتمع المتآمرين ودخلوا على نادر شاه في خيمته وهو نائم، وتم طعنه في ظهره عدة طعنات تمكنت من قتل الشاه الافشاري، وبمقتله حلت الفوضى في بلاد فارس وقسمت الامبراطورية النادرية<sup>(59)</sup>، و دفن نادر شاه في مدينة مشهد والتي تعتبر مقبرته اهم مكان سياحي وتاريخي في مدينة مشهد بعد ضريح الامام الرضا (عليه السلام)<sup>(60)</sup>.

ويبدو مما سبق ان بعد وفاته ، توقفت اغلب الاعمال العمرانية في مشهد ، لان مما يتضح ان العمال جاءوا قسرا سواء في الداخل ، او من جاءوا من هرات ، وبدليل ان مباشرة ، قد تركوا الاعمال ولم تكتمل اغلب الاعمال العمرانية في مشهد وكلات ، وهذا كان بسبب عقلية نادر شاه العسكرية والمياله الى القسوة . (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

### الخاتمة :

1- ركز نادر شاه الافشاري بالجانب العمراني في مدينة مشهد بسبب اتخاذه عاصمة لحكمه ، وبالتالي تحتاج الى العديد من الخدمات العمرانية ، ولاسيما ان مرقد الامام الرضا عليها السلام اعطاها مكانه خاصة لدى الناس .

3- اهتم نادر شاه بأسوار مدينة مشهد ، وذلك للحفاظ على اهله وحمايتهم من الاعتداءات الخارجية .

3- كانت لديه اعمال عديدة في مرقد الامام الرضا عليه السلام ، تنوعت بترميم وبناء صحن وقبب ومآذن وغيرها .

4- عالج مشكلة نقص المياه في مدينة مشهد ببناء السدود والانابيب لاسيما بعد ازدياد عدد السكان فيها ، وحاجتهم الماسة للزراعة والشرب .

5- استفاد 2من موقع قلعة كلات الاستراتيجي والطبيعي وجعلها من افضل مناطق مشهد، اذ بنى فيها العديد من المواقع العمرانية، ابرزها قصر خورشيد وسد نادري وغيرها .

يستنتج مما سبق ان اعمال نادر شاه لقد اضافت شيء مميز لمدينة مشهد، على الرغم من عقليته العسكرية التي اتصف بها، بفضل بيئته ونشأته الذي غلب عليها الجانب العسكري ومشاركته في الكثير من الحروب، ولكن اتضح انه عندما استتب له امور البلاد وحكم بلاد فارس، اهتم بالجوانب الاخرى الادارية والخدمية والعمرانية، لان ليس من الممكن ان يحكم بلاد لها ارثها وتاريخها ولا يضيف عليها شيء .

فذلك اتضح انه اسس مدن جديدة ومبان واسوار وسدود وغيرها، ولكن اغلب الجوانب العمرانية لم تكتمل بسبب مقتله ، فضلا عن اعتماده على الجنسيات الغير فارسية في البناء وهذا ما اتضح من خلال الدراسة انه اعتمد على العنصر الهندي في بناء القصور والسدود وغيرها .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

**الهوامش**

- (1) بشير نذير بن نية، نادر شاه منعرج حاسم في تاريخ بلاد فارس، رسالة نيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2019، ص20.
- (2) فلاديمير مينورسكي، مختصر تاريخ نادر شاه، ترجمة: نظام عز الدين محمد علي، د.ط، د.ت، ص7.
- (3) وهي إحدى القبائل القاطنة في شمال خراسان، في خلال فترة هجوم المغول تم تهجيرهم من خراسان الى ازبيجان، وعند اعتلاء اسماعيل الصفوي حاكماً على بلاد فارس قام بإعادة القبيلة الى موطنها. للمزيد ينظر: بشير نذير بن نية، المصدر السابق، ص21.
- (4) حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي (من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية)، مج3، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ص87.
- (5) بشير نذير بن نية، المصدر السابق، ص21.
- (6) حسن كريم الجاف، المصدر السابق، ص87.
- (7) رضا زاد شفق، نادر شاه مؤسس الدولة الأفشارية، ترجمة: احمد الخولي، ط1، القاهرة، 2010، ص10.
- (8) أيبورد: مدينة في خراسان رديئة الماء، فتحت على يد عبدالله بن عامر سنة 31هـ. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ط1، دار صادر، بيروت، 1993، ص86.
- (9) بشير نذير بن نية، المصدر السابق، ص22.
- (10) حسن كريم الجاف، المصدر السابق، ص88.
- (11) بشير نذير بن نية، المصدر السابق، ص22.
- (12) حسن كريم الجاف، المصدر السابق، ص88.
- (13) بشير نذير بن نية، المصدر السابق، ص22.
- (14) موسى النجفي وموسى فقيه حقاني، التحولات السياسية في ايران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية، ترجمة: قيس ال قيس، د.ط، د.ت، ص9-10.
- (15) حسن كريم الجاف، المصدر السابق، ص98.
- (16) احمد كاظم محسن بندر البياتي، بلاد فارس في ظل الحكم الافشاري 1736-1747، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص88.
- (17) بشير نذير بن نية، المصدر السابق، ص32.
- (18) ميرزا مهدي خان استريادي، ص268. أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة
- (19) احمد كاظم محسن بندر البياتي، المصدر السابق، ص89.
- (20) عبد العزيز نوار، تاريخ الشعوب الاسلامية (العصر الحديث)، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص240.
- (21) احمد كاظم محسن بندر البياتي، المصدر السابق، ص90.
- (22) حسن كريم الجاف، المصدر السابق، ص98.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (23) بشير نذير بن نية، المصدر السابق، ص33.
- (24) ميرزا مهدي خان استريادي، جهانكشاي نادري، ص271.
- (25) احمد كاظم محسن بندر البياتي، المصدر السابق، ص93.
- (26) المصدر نفسه ، ص94.
- (27) شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، مج 4، دارصادر ، بيروت ، د ،ت ، ص 49.
- (28) يحيى شامي ، موسوعة المدن العربية والاسلامية ، ط1، دار الفكر العربي ، 1993 ، ص 283.
- (29) امنه ابو حجر ، موسوعة المدن الاسلامية ، دار اسامة ، ط 2 ، الاردن ، 2010 ، ص 75.
- (30) حسن الامين ، من نوافع خرسان حرم الامام الرضا ع ، دار التعارف ، ط 1، 2001، د.م، ص105.
- (31) هناء التويجري، تاريخ الكتابة، 28، اب، 2020، مقال منشور على الرابط: [https:// mufahras.com](https://mufahras.com).
- (32) صفاء شريم، مدينة مشهد في ايران، 19، كانون الثاني، 2017، مقال منشور على الرابط: [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com).
- (33) حسن الامين ، المصدر السابق ، ص 111.
- (34) سوزاشي كاشاني واخرون، تأثيرات سياسات وقف نادر شاه واليشا افشار على تراجع او نمو اوقاف استان قدس رضوي، مجلة بحوث التاريخ، ع14، علوم البحث، مركز الدراسات الدولي، 2014، ص80.
- (35) شبكة المعلومات الانترنيت: <https://ar.wikipedia.org>.
- (36) شبكة المعلومات الانترنيت: <https://al-vefagh.ir>.
- (37) حسن الامين ، المصدر السابق ، ص 108.
- (38) المصدر نفسه ، ص 105.
- (39) الايوان : هو عبارة عن قاعة او مساحة مستطيلة الشكل ، عادة ما تكون مقببة محاطة بثلاث جدران او اكثر ، للمزيد ينظر ، شبكة المعلومات الانترنيت: <https://m.marefa.org>.
- (40) عبد الحميد مولوي واخرون، تطور العمارة وتطور استان قدس رضوي، مجلة وقف ميراث جافيدان، ع65، 2008، ص20.
- (41) نظرة على تاريخ مدينة مشهد ، مقال منشور على الرابط ، <https://shahraranews.ir/fa/news/70661> ، تاريخ الزيارة 10-11-2022.
- (42) حسن الامين ، المصدر السابق ، ص 104
- (43) نظرة على تاريخ مدينة مشهد ، مقال منشور على الرابط ، <https://shahraranews.ir/fa/news/70661> ، تاريخ الزيارة 10-11-2022.
- (44) المصدر نفسه .
- (45) مهدي صلاح، دور الأسرى الهنود في التطورات الثقافية والفنية لنادر شاه أفشار، مجلة دراسات شبه القارة، جامعة سيستان وبلوشستان، السنة 7 ، العدد 23 لعام 2014م.
- (46) وكالة تسنيم الدولية ،للانباء،المعالم التراثية في مدينة كلات نادر، مقال منشور على الرابط ، بتاريخ 10-11-2022 ، <https://www.tasnimnews.com/ar/news/2017/08/26/1502>



- جمهورية العراق
- 047) مهدي صلاح، المصدر السابق ، ص 12.
- (48) محمد رضا خسروي، كلات نادري، مؤسسة انتشارات استان قدس رضوي، مشهد 1367ش، ص 62.
- (49) <https://arabicradio.net/news/85009>.
- 050) المصدر نفسه.
- (51) مهدي صلاح، المصدر السابق ، ص 13.
- 052) <https://arabicradio.net/news/85009>
- 053) محمد رضا خسروي ، المصدر السابق ، ص55 .
- (54) محمد رضا خسروي ، المصدر السابق ، ص 56 .
- (55) المصدر نفسه ، ص 60.
- (56) مهدي صلاح، المصدر السابق ، ص 13.
- (57) محمد رضا خسروي ، المصدر السابق ، ص 69 .
- (58) مهدي صلاح ، المصدر السابق ، ص 14.
- (59) بشير نذير بن نية، المصدر السابق، ص49.
- (60) فلامير مينورسكي، المصدر السابق، ص131.

### سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### مصادر البحث

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية

- 1- احمد كاظم محسن بندر البياتي، بلاد فارس في ظل الحكم الافشاري1736-1747،  
أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006.
- 2- بشير نذير بن نية، نادر شاه منرج حاسم في تاريخ بلاد فارس، رسالة نيل شهادة أستاذ  
التعليم الثانوي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2019.
- ثالثاً: الكتب العربية والفارسية بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
- 1- امنه ابو حجر، موسوعة المدن الإسلامية ، دار اسامة ، ط 2 ، الاردن ، 2010 .
- 2- حسن الامين ، من نوافع خرسان حرم الامام الرضا ع ، دار التعارف ، ط1، 2001، د.م،
- 3- حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي (من بداية الدولة الصفوية الى نهاية  
الدولة القاجارية)، مج3، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، د.ت.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 4- رضا زاد شفق، نادر شاه مؤسس الدولية الأفشارية، ترجمة: احمد الخولي، ط1، القاهرة، 2010.
- 5- عبد العزيز نوار، تاريخ الشعوب الاسلامية (العصر الحديث)، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 6- فلاديمير مينورسكي، مختصر تاريخ نادر شاه، ترجمة: نظام عز الدين محمد علي، د.ط، د.ت.
- 7- محمد رضا خسروي، كلات نادري، مؤسسة انتشارات استان قدس رضوي، مشهد 1367.
- 8- موسى النجفي وموسى فقيه حقاني، التحولات السياسية في ايران الدين والحادثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية، ترجمة: قيس ال قيس، د.ط، د.ت.
- 9- يحيى شامي، موسوعة المدن العربية والاسلامية، ط1، دار الفكر العربي، 1993، ص 283.
- 10- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ج 4 ط1، دار صادر، بيروت، 1993.
- رابعاً: البحوث والدراسات المنشورة سلسلة العلوم الإنسانية
- 1- سوزاشي كاشاني واخرون، تأثيرات سياسات وقف نادر شاه واليشا افشار على تراجع او نمو اوقاف استان قدس رضوي، مجلة بحوث التاريخ، ع14، علوم البحث، مركز الدراسات الدولي، العراق- البصرة 2014.
- 2- عبد الحميد مولوي واخرون، تطور العمارة وتطور استان قدس رضوي، مجلة وقف ميراث جافيدان، ع65، 2008. تيس حياة التحرير: ا.د. علاء، عبد الحسن العبادي
- 3- مهدي صلاح، دور الأسرى الهنود في التطورات الثقافية والفنية لنادر شاه أفشار، مجلة دراسات شبه القارة، جامعة سيستان وبلوشستان، السنة 7، العدد 23 لعام 2014م.
- خامساً: مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)
- 1- صفاء شريم، مدينة مشهد في ايران، 19، كانون الثاني، 2017، مقال منشور على الرابط: [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com).
- 2- هناء التويجري، تاريخ الكتابة، 28، اب، 2020، مقال منشور على الرابط: [https:// mufahras.com](https://mufahras.com)
- 3- <https://arabicradio.net/news/85009>
- 4 - وكالة تسنيم الدولية للانباء، المعالم التراثية في مدينة كلات نادر، <https://www.tasnimnews.com/ar/news/2017/08/26/150215>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

5- نظرة على تاريخ مدينة مشهد، مقال منشور على الرابط،

<https://shahraranews.ir/fa/news/70661>، عالي والبحث العلمي

6- شبكة المعلومات الانترنت: <https://Arabic.tebyan.net>: شبكة المعلومات

7- شبكة المعلومات الانترنت: <https://ar.wikipedia.org>.

8- شبكة المعلومات الانترنت: <https://m.marefa.org>.

9- شبكة المعلومات الانترنت: <https://al-vefagh.ir>.

## مجلة أبحاث البصرة

### المعلومات الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

القوة الناعمة ودورها في بناء الدولة في ضوء التفسير الاسلامي القران الكريم والسيرة النبوية



أ.د. محسن مشكل فهد الحجاج

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي



الملخص

تناول البحث تأثير العناصر الجاذبة على الاخر ونتائجها من خلال القران الكريم والسيرة النبوية الشريفة . أبدأ البحث بتعريف القوة الناعمة وخصائصها ، ثم تطرق الى موضوع القوة الناعمة في القران الكريم مركزا على الاساليب الحسنة بالدعوة الاسلامية لكي تتال القبول ولكن القران الكريم يحذر من الأساليب الناعمة المخادعة . ثم تطرق الى القوة الناعمة في السيرة النبوية الشريفة حيث مارس النبي أروع الاساليب في التأثير على الاخر مما حقق انتصارات كثيرة ودخول الاف الناس بالإسلام .

الكلمات المفتاحية : الناعمة . الحسنة . الجاذبة . المخادعة . الدولة . الرسول

**Soft power and its role in building the state through the Islamic interpretation of the Holy Quran and the Prophet's biography**

**Prof. Dr. Mohsen Mohsel Fahd Al-Hajjaj**

**University of Basra / Center for Basra and Arabian Gulf Studies**

Abstract

The research dealt with the effect of the attractive elements on the other and their results through the Holy Qur'an and the honorable Prophet's biography. The research began with defining soft power and its characteristics, and then touched on the subject of soft power in the Holy Quran, focusing on the good methods of the Islamic call in order to gain acceptance, but the Holy Quran warns against soft deceptive methods. Then he touched on the soft

power in the honorable biography of the Prophet, where the Prophet practiced the most wonderful methods of influencing the other, which achieved many victories and converted thousands of people to Islam.

Keywords: soft. The good. Attractive. Deceitful. State. Prophet

## المقدمة :

ظهرت في الآونة الأخيرة بعض المفاهيم الجديدة التي يراها البعض اكتشافاً بالفكر الإنساني ، إلا إن الواقع يظهر إن تطبيقاتها موجودة في العصور القديمة . وقد دُرست تلك المفاهيم على أرض الواقع كجزء من السياسة الدولية وكقيم للتعامل بين أفراد المجتمع لتلافي العنف والكرهية .

ومن هذه المفاهيم التي برزت في تسعينيات القرن الماضي هو مصطلح ( القوة الناعمة ) للتأثير على الآخر وجعله يعمل ما تريد بدون حرب أو قوة أو دفع المال . وحين نعود للماضي نجد كثير من الشواهد الدالة على هذا الوصف ، فقد حقق الأنبياء ( عليهم السلام ) أرقى صنوف التعامل مستخدمين عناصر الجذب البناء والهادف للخير والصلاح ، ولقد كان نبينا الكريم ( ﷺ ) ( المثال الأوضح في التعامل الإنساني الهادف حتى قال فيه الباري ( ﷻ ) : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ، لذلك فهو القدوة في أفعاله وأقواله لترسيخ عناصر الهداية والتعايش السلمي .

لذلك جاء بحثنا ليعلم الضوء على تلك العناصر والأساليب التي سُميت بعصرنا الراهن ( القوة الناعمة ) ودورها في بناء الدولة في ضوء القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة ، تناول البحث مفهوم القوة الناعمة ، ثم عرج على القوة الناعمة في القرآن الكريم ومعانيها في آياته المباركة ، ثم تطرق البحث إلى عناصرها في السيرة النبوية سواء بالحديث النبوي أو بالأحداث التاريخية التي تمثلت فيها تلك العناصر .

أعتمد البحث على اهم المصادر الإسلامية وأهمها كتب التفسير والتي أغنت البحث في العديد من مفاصله ، كذلك أعتمد على كتب السيرة النبوية ، وكتب التاريخ الإسلامي التي أثرت البحث من خلال الشواهد الدالة على تلك المفاهيم .

### مفهوم القوة الناعمة :

القوة الناعمة هي القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية , بدلاً عن الإرغام أو دفع الأموال , وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما وسياسته , فعندما تبدو سياستنا مشروعة في عيون الآخرين تتسع قوتنا الناعمة<sup>(1)</sup> .

ومفهوم القوة الناعمة حديث نسبياً , حيث برز في منتصف التسعينيات من القرن الماضي , وإن كانت له تطبيقات قديمة مثل إشارات الفلاسفة الصينيين منذ القرن السابق قبل الميلاد إلى دور القوة الناعمة , ومنهم ( دوتسزي ) بقوله : " لا يوجد في الكون مادة أنعم من الماء , ولكنه قادر على تفتيت المواد الصلبة"<sup>(2)</sup> . وكذلك إشارات المدرسة المثالية التي برزت بعد الحرب العالمية الأولى , حيث أكدت على العوامل التي تؤدي إلى تجنب الحرب وتحافظ على السلم , حيث يؤدي هذا المنهج إلى إيجاد قناعة راسخة عند الشعوب بدور الاخلاق في بناء العلاقات الدولية إذ يوجد هناك اعتقاد واسع بأن غياب القواعد الأخلاقية المشتركة بين الشعوب هو المسؤول بشكل كبير عن إندلاع النزاعات والعنف الذي يجري بين الدول , ولهذا فإن التأكيد على استخدام العدل التعاوني يمكن ان يضمن الحلول السليمة وذلك حينما تتفق الدول على قواعد أخلاقية عامة , وأن استخدام القوة الصلبة طبقاً لهذا المنهج هو عمل مُدان أخلاقياً<sup>(3)</sup> .

إن الاعتماد على مفردات القوة الصلبة ( Hard Power ) , وحدها لم يعد كافياً في معظم الأوقات للوصول إلى النتائج والأهداف المراد تحقيقها , ومن هنا تظهر طريقة أخرى وهي الوجه الثاني للقوة أو القدرة الناعمة ( Soft Power ) , فقد تتمكن دولة ما من الحصول على النتائج التي تريدها في إطار العلاقات الدولية , لأن هذه الدولة تمتلك من عناصر الجذب , ومن القيم العليا وقيم الثقافة القدرة على الأفناع , وهي المصادر الأساسية للقوة الناعمة , وفي نفس الوقت توجد بلدان أخرى معجبة بهذه القيم والثقافة , وتريد أن تحذو حذوه وتتطلع إلى العيش بنفس مستواه من الأردهار<sup>(4)</sup> .

ولتوضيح المفهوم بشكل أدق نستعير قول مؤلف كتاب القوة الناعمة جوزيف ناي : " يفكر بعض الناس بطريقة ضيقة من حيث إصدار الأوامر والقسر , وأنت تجرب ذلك عندما تستطيع أن تجعل الناس يفعلون ما يفضلون , فنقول لهم مثلاً : ( أفقزوا فيقفزون ) ويبدووا هذا اختبار بسيط للقوة , ولكن الأشياء ليست مستقيمة لأول وهله , وفرض إن الذين تأمرهم يحبون القفز أصلاً , فعندما نقيس القوة بمعايير

تغيير سلوك الآخرين فإن علينا أن نفرض أولاً ما هي الأشياء التي يفضلونها وإلا سنكون مخطئين في معرفة قوتنا كالديك الذي يظن إن صياحه هو الذي يجعل الشمس تشرق<sup>(5)</sup> .

بناءً على ذلك فإن أساليب القوة الناعمة ستكون متنوعة ، وهي العناصر الجذابة في قيم المجتمع وممارساته العليا أو النخبوية كالأدب والفن والتعليم أو الشعبية ، كالمسلسلات وأنماط أستهلاك الطعام والملابس وغيرها ، وكذلك سياسات الفاعل الخارجي عندما يراها الآخرون مشروعة<sup>(6)</sup> ، لذلك تتجلى أساليب القوة الناعمة في كثير من العناصر منها :-

- 1- تصدير الأفلام الدرامية الوثائقية والبرامج التلفزيونية .
- 2- الباحثون أو الدارسون الأجانب في بلد ما ، فهم سيتأثرون في البلد الذي يدرسون فيه .
- 3- الماركات العالمية أو العلامات التجارية .
- 4- منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية .
- 5- مواقع التواصل الاجتماعي .
- 6- المناهج الدراسية المستوردة .
- 7- الرياضة .
- 8- تنظيم المهرجانات .
- 9- الفنون بأنواعها .
- 10- السياحة والسفر<sup>(7)</sup> .

إلا أن مفهوم القوة الناعمة أثار جدلاً بين من ينتقدونه بأعتبره مفهوماً مثالياً يمثل قيماً إيجابية تعاونية ، وهذه المثالية قد تكون بعيدة عن الواقع ، ومن يقيمونه سلبياً من الناحية القيمية ، باعتباره لا يخلو من الإكراه وأستدعاء الأبعاد الصراعية مع السعي لإخفائها تحت مظلة ( ناعمة ) ، ومع ذلك تذهب بعض التحليلات إلى إن القوة الناعمة تمثل نمطاً مثالياً لممارسة القوة ، يقوم على التفوق الحقيقي في القدرات والسعي للوصول إلى صياغات تحقيق مصالح مشتركة ، وبالتالي فإنها تبقى متممه بطابع أكثر أخلاقية لا سيما في وسائلها مقارنةً بقوة الإكراه<sup>(8)</sup> .

والبعض لا يرى تسمية القوة الناعمة بالقوة ، لأنه يعتقد إن القوة هي الإكراه والهجوم والقوة العسكرية فحسب ، مثال ذلك ما رواه جوزيف ناي بقوله : " تحدثت عن القوة الناعمة في مؤتمر شارك في رعايته

الجيش الأمريكي في واشنطن ، وكان من بين المتكلمين وزير الدفاع رونالد رامسفيلد ، وإن كبار القادة العسكريين أنصتوا بتعاطف لأرائي ، ولكن عندما سأل الحضور رامسفيلد فيما بعد عن آراءه في القوة الناعمة أجاب : ( أنا لا أعرف ما ذا تعني )<sup>(9)</sup> . مجلة التربية للعلوم الإنسانية

وإذا فهمنا مفهوم القوة الناعمة أنها التأثير على الآخر بأسلوب جذاب وصادق وهادف للصلاح ، فإن هذا لا يتعارض مع الإسلام ، بل إن الإسلام أستخدم بعض مفاصله عبر السيرة النبوية ، وسيرة الأئمة ( عليهم السلام )<sup>(10)</sup> .

فقول الإمام الصادق ( عليه السلام ) : " كونوا لنا دعاة صامتين . قيل له : وكيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: تعملون بما أمرناكم به من طاعة الله وتنتهون عما نهيناكم عنه ، فإذا رأى الناس ما أنتم عليه علموا فضل ما عندنا فسارعوا إليه "<sup>(11)</sup> .

وطبقاً لهذا الحديث فإن الناس سيأتون طوعاً ؛ وبدون إكراه إلى هذه الأخلاق الجاذبة .

ولعل الآية الكريمة : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾<sup>(12)</sup> ، إشارة بعدم الأكتفاء بنوع واحد من القوة ، وبما إن القوة الناعمة تعني التأثير والكسب بدون إكراه ، فهذا هو الهدف من الجهاد الدعوي<sup>(13)</sup> . تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة - العراق - البصرة

مع ذلك فإن بعض الباحثين المسلمين يحذر من الأساليب الماكرة للغرب لمحو الهوية الإسلامية من خلال التأثير الثقافي بقوله : " إن الدول الأستعمارية تقوم بالأبحاث التي تركز على التفوق الفكري لدى شعوبهم ، مما يخلق لدى الشعوب الضعيفة أو الصغيرة عقد الشعور بالدونية والأنسحاق أمام تلك الإمكانيات الفكرية الخارقة ، فيفقد بذلك القدرة على الطموح ومواجهة قضايا التقدم أو أنها تستعين بقدرات الشعوب المتقدمة ، وأن يستوعب تراثها الفكري والحضاري لتكون صورة ممسوخة لتلك الشعوب ، وبذلك تفقد الشعوب الضعيفة شخصيتها الحضارية لتتحول إلى شخصية تبعية "<sup>(14)</sup> .

وهذا الرأي وجيه جداً لأن القوة الناعمة عند الدول المتقدمة من ثقافة وعلوم وإعلام واقتصاد سيكون تأثيرها أقوى على الدول الضعيفة ، أو صاحبة الإمكانيات القليلة سيكون التأثير من الأعلى إلى الأدنى .

إذن نستنتج إن مفهوم القوة الناعمة يتسم بقدر كبير من السيولة في تعريفاته , فقد يستخدم لإخضاع الآخر , وقد يستخدم للخير أو الصلاح , وإن الأستخدام النافع الموجه للخير يتوافق مع قيم الإسلام وأهدافه الذي سنتطرق له في الصفحات الآتية .  
**مفهوم الدولة :**

الدولة لغة الأنتقال من حال إلى حال<sup>(15)</sup> , وآلت الأيام أيّ دارت , والدولة في الحرب إن تدول إحدى الفئتين على الأخرى , يُقال كانت لنا عليه الدولة<sup>(16)</sup> , وبالتالي فهي العاقبة في المال والحرب , يُقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه مرةً لهذا , ومرةً لهذا , والقول أدالنا الله من عدونا من الأدالة والغلبة<sup>(17)</sup> .

**أما اصطلاحاً :** فالدولة هي هيئة سياسية تتألف من مجموعة من الناس يقيمون على إقليم محدد , ويخضعون لسلطة سياسية في إطار تنظيم حكومي<sup>(18)</sup> .

إذن أن الدولة ينبغي أن تشمل ثلاثة عناصر أساسية , وهي الحكومة ( السيادة ) , والشعب ( الأفراد ) , والإقليم ( الأرض ) كشروط رئيسية لتمتلك صفة دولة . وقد تضمنت معالم الدولة في فكر الإمام علي ( عليه السلام ) بشكل بارز , من خلال عهده لمالك الأشتر النخعي<sup>(19)</sup> , بقوله : " هذا ما أمر به عبدالله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولاه مصر , جباية خراجها وجهاد عدوها وأستصلاح أهلها وعمارة بلادها "<sup>(20)</sup> .

فقد تمثلت بهذا النص عناصر الدولة من شعب أسماهم الإمام ( أهلها ) ومن أرض أسماها ( بلادها ) , وسلطة حاكمة يمثلها الوالي عليه إقامة الدستور المتمثلة بأحكام الله , وما يشير لمفهوم الدولة هو قوله تعالى ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَنْتِنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخِطَابِ ﴾<sup>(21)</sup> , أيّ قوينا ملكه بالجنود , فضلاً عن قدرته على إصابة الحكم<sup>(22)</sup> .

والدليل المفسر لشرعية الدولة الاجتماعية والتاريخية قوله تعالى ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾<sup>(23)</sup> , أيّ حينما اختلف الناس وتناقضت المصالح أحتاجوا إلى التنظيم , وإن رفع هذه الأختلافات وإيجاد الأتحاد يضمن أجتماعهم الصالح<sup>(24)</sup> .

ومن المعلوم إن الدولة أحتلت مكانة محورية في التحليل الساسي حتى ترادفت دراسة السياسة ودراسة الدولة , وهذا لا يخفى على نبينا الكريم ( ﷺ ) وأئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) , حيث قال الرسول ( ﷺ ) مخاطباً الأئمة ( عليهم السلام ) : " أنتم ساسة العباد " (25) . وفي كتاب الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر قوله : " فأصطف لولاية اعمالك أهل الورع والعلم والسياسة " (26) . وهنا لم يكتف الإمام بشرط الورع كصفة للوالي , بل ألقها بصفة العلم والسياسة .

وقول الإمام الحسين (عليه السلام) : " إن الله ندبنا لسياسة الأمة " (27) , ولقد كان الرسول ( ﷺ ) يترأس جميع الأجهزة التنفيذية في إدارة المجتمع الإسلامي , فإن القوانين والأنظمة الاجتماعية بحاجة إلى منقذ , وفي كل دول العالم لا ينفع التشريع وحده , بل ينبغي أن يعقب سلطة التشريع سلطة التنفيذ , وفي الإسلام تنظيمات متنوعة لنظام اجتماعي متكامل وعلاقات الجوار وعلاقات الأسرة والعشيرة والوطن وتشريعات للحرب والسلام والعلاقات الدولية والحقوق التجارية والصناعية والزراعية (28) .

بناء على هذا المفهوم للدولة كيف وضم القرآن الكريم والسيرة النبوية القوة الناعمة في علاقة الحاكم مع الأفراد , وعلاقة الدولة الإسلامية مع الدول الأخرى .

### القوة الناعمة في القرآن الكريم :- ربيّة للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

لقد بيّن القرآن الكريم الأساليب السامية لتجنب الحروب والفتن من خلال الحوار والأقناع والجذب كمنهج للدعوة الإسلامية , ومن هذه الأساليب ما ورد في الكتاب الذي بعثه نبي الله سليمان (عليه السلام) إلى ملكة اليمن , حيث ذكرت الآية الكريمة مخاطبة الملكة للملأ بقولها : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (30) , حيث وصفت الملكة كتاب نبي الله سليمان بالكرم وذلك لأسباب عدة حسب آراء المفسرين منها لكرم صاحب الكتاب (31) , أو لشرف صاحبه (32) , أو لأن الطائر ألقى الكتاب وتولى عنها أدياً (33) , أو لأنه بدأ بأسم كريم وهو " أ ب ب " (34) , وقيل لأشتماله على كلام حسن (35) , أو معنى كريم أنه حقيق بأن يوصل الخير العظيم من جهته (36) , وبالتالي فإن كتاب نبي الله سليمان كان يشتمل على بداية جاذبة دفعت الملكة بالسفر إليه والألتقاء بالنبي , ثم حصول قناعاتها بالدخول بالعقيدة الإسلامية .

أيضاً من الأساليب الدعوية ( الناعمة ) في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (37) .

غليظ القلب هو قاسي القلب غير ذي رحمة ولا رأفة , أي أيها النبي إنك أحتملت الأذى وعفوت عن ذي الجرم منهم جرماً , فلو جفوت عليه وأغلظت لتركك لفارقك (38) , واللين ضد الخشونة ويستعمل ذلك في الأجسام ثم يستعار للخلق وغيره من المعاني (39) , وبالتالي فإن هذه اللين والرأفة في أخلاق النبي ( صلى الله عليه واله وسلم) أدت إلى محبة الناس له والتجمع حوله , وبالتأكيد هذا نوع من الجذب المعنوي .

ويدعوا الله ( ﷺ ) المسلمون بعدم استخدام العنف أثناء التبليغ والدعوة بقوله : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (40) , وهذه إشارة إلى القول الحسن (41) , أي إنَّ الله ( ﷺ ) أمر نبيه ( صلى الله عليه واله وسلم) امر نبيه أن يستعمل جميع فنون البيان على حسب اختلاف الأفهام واستعدادات الأشخاص (42) .

نستنتج وفق هذا التفسير أنه على المسلم أن يبذل جهده في استخدام أبلغ وأرق وأجمل الأساليب في الحوار مع الآخر. مدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة العراق - البصرة

ولا يدعوا القرآن الكريم الحوار الحسن مع المسلمين فقط , فإنه شمل الآخر المختلف بخطابه عز وجل لسيدنا موسى وهارون بقوله : ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۖ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ (43) , قولاً لينا : أي لطيفاً رقيقاً (44) , فإذا كان موسى ( ﷺ ) أمر بأن يقول لفرعون قولاً لينا فمن دونه أحدى بأن يقتدي بذلك في خطابه (45) .

يقول صاحب تفسير الميزان : " إن الله منع أن يكلمنا فرعون بخشونة وعنف وهو من أوجب آداب الدعوة " (46) . يقول ابن كثير إن هذه الآية فيها عبرة عظيمة , وهو أن فرعون في غاية القوة والاستكبار وموسى صفوة الله من خلقه , ومع هذا أمر بأن لا يخاطب فرعون إلا بالملاطفة واللين (47) .

الواضح من الآية الكريمة إن الهدف من القول اللين هو لعله يتذكر أو يخشى , والتذكر هنا هو النظر فيما يلقاه من الذكر وامعان الفكر فيه حتى يكون ذلك سبباً في الإجابة , والخشية هي خشية عقاب الله الموعود به على لسانهما (48) .

نستنتج مما سبق من الآيات الكريمة إن هدف القوة الناعمة في الفكر الإسلامي ، هو هداية الآخر وإصلاحه ، وإن الحوار الجميل مع الآخر الذي يمارسه الأنبياء ( عليهم السلام ) ليس لمكسب مادي بل هو حباً وخوفاً على الآخر ، مثلاً قول نبي الله إبراهيم ( عليه السلام ) : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ (49) ، أي أن يلحقك عذاب من الله فتكون موكولاً إلى الشيطان ، وهو لا يغني عنك شيئاً (50) ، حيث دعاه إلى الهدى وأحتج عليه أبلغ أحتجاج وأرشفه برفق ، وحسن أدب ، حيث لم يصرح بضلاله بل طلب العلة التي تدعوه إلى عبادة ما لا يستحق للعبادة بوجه ، ثم دعاه إلى ان يتبعه ليهديه الحق والصرط المستقيم ، وجعل إبراهيم نفسه كرفيق له في مسير يكون أعرف بالطريق (51).

وحرصت آيات القرآن الكريم التركيز على الهدف الأسمى لتلك الأساليب الراقية ، وهو إشاعة السلام والأمان في الدنيا ، ورضا الله في الآخرة ، وعلى سبيل المثال قوله تعالى : ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾ (52) ، السلام هنا هو السلامة من كل مخافة ومضرة (53) ، أو طرق السلامة (54) ، أو طريق الجنة (55) .

وقوله تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (56) ، أي الذين يمشون على الأرض هوناً بالحلم والوقار غير مستكبرين ولا متجبرين ولا ساعين فيها بالفساد ومعاصي الله (57) ، قالوا سلاماً ، أي سداداً (58) ، والسداد إصابة القصد ومنه السديد (59) ، وليس المراد هنا من كلمة السلام التحية ، وإنما المراد التسليم ، أي تسلاماً منكم ومفارقة لكم (60) .

وعند القرطبي إن معنى : قالوا سلاماً ، أي صواباً (61) ، وبالتالي فإن هذه الآيات الكريمة داعية إلى السلام والحكمة والتعايش السلمي ، نستنتج إن الهدف الأسمى في القرآن الكريم للقوة الناعمة ، هو إشاعة السلم والتكاتف بين الأفراد ، ونبذ العنف والحروب الدولية .

بالمقابل فإن القرآن الكريم يرفض الأساليب الناعمة الماكرة والمخادعة بقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ (62) ، بمعنى إن أسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر ، يلبسون للناس لباس مسوك الضأن وقلوبهم قلوب الذئاب ، وإذا تولوا سعوا في الأرض ليفسدوا فيها (63) ، وهؤلاء هم المنافقون اللذين يظهرن الأيمان ويسرون الكفر (64) . ويعد المظهر الخارجي أحد مؤثرات القوة الناعمة الجاذبة ، وربما يكون مخادعاً لذلك حذرنا منه الباري ( عليه السلام ) بقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهم خُشْبٌ

مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿65﴾ ، هذا توبيخ وتحذير منهم إذ كان منظرهم يروق جمالاً وقولهم يخلب ببياناً لكنهم كالخشب المسندة ، إذ لا أفهام لهم نافعته (66) .  
إذن القوة الناعمة في القرآن الكريم تحمل جنبتين، أما صالحة لهداية البشر وإشاعة السلام، أو مخادعة هادفة للشر والفساد .

### القوة الناعمة في السيرة النبوية :-

لقد حث النبي ( ﷺ ) المسلمين على القول الطيب الحسن ، وعلى المظهر الجميل لما يتركه في نفس الآخر من محبة وأطمئنان ، فقد سأل النبي ( صلى الله عليه واله وسلم ) : " ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم؟ قال : الخلق الحسن " (67) . وقال الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم ) : " عليكم بحسن الخلق ، فإن حسن الخلق في الجنة ، وإياكم سوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة " (68) . وقوله ( صلى الله عليه واله وسلم ) : " أكمل المؤمنين أيماناً أحسنهم أخلاقاً " (69) .

ومن المسائل التي تدخل ضمن القوة الناعمة هي البشاشة والمظهر الجميل ، وقد حث نبينا الكريم ( ﷺ ) بقوله : " تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ " (70) . ولقد نهى عن استخدام ( القوة الصلبة ) لأول وهله ومن ضمنها ، الغضب المؤدي إلى العنف ، ذلك حينما قال له رَجُلٌ أُوصِنِي : فقال ( صلى الله عليه واله وسلم ) : " لا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا، قال لا تَغْضَبْ " (71) .

وحينما أتاه رجل فقال يا رسول الله : علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى ، فقال الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم ) : " لا تَغْضَبْ " (72) . وقال ( صلى الله عليه واله وسلم ) : " ما من جَرَعَةٍ أعظم أجراً عند الله، من جَرَعَةٍ غَيِظٍ كظمها مسلم ابتغاء وجه الله " (73) .

بالمقابل فإن النبي ( ﷺ ) يحذر من الكلام الجميل المخادع أو الصور الجميلة المخادعة بقوله: " شرار الناس عند الله يوم القيامة ذو الوجهيْن الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه " (74) . وهؤلاء المنافقون الذين يستخدمون أساليب ( القوة الناعمة ) بأظهار شيء وأخفاء نقيضه الفاسد ، وقد وصفهم الرسول ( ﷺ ) بقوله : " آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوتمن خان " (75) .

نستنتج مما سبق من خلال الأحاديث النبوية الشريفة ، إن القوة الناعمة تلبس لبوسين الأول للهداية والخير ، والثاني للفساد والشر .

وفي أحداث السيرة النبوية هناك تدرج في تبليغ الدعوة ، فلم يشأ النبي ( ﷺ ) في بداية الدعوة الاصطدام مع مشركي قريش ، إذ بقي ثلاث سنوات بدعوة ( خاصة ) ، والتي يسميها البعض دعوة ( سرية ) (76) .

ونرى أنها ليست سرية مطلقاً أستناداً للرواية القائلة : " إن رسول الله دعا إلى الإسلام سرّاً وجهرّاً ، فأستجاب لله من شاء ... حتى كثر من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول ، فكان إذا مرّ عليهم في مجالسهم يشيرون إليه إن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء " (77) .

ثم أخذ الإسلام ينتشر بين الناس على يد الرعيل الأول من المؤمنين حتى وصل عدد المسلمين في نهاية الدعوة ( السرية ) الخاصة إلى اثنين وخمسين مسلماً ومسلمة طبقاً لقائمة الأسماء التي أوردها ابن أسحق (78) .

ولم يكن المسلمون بهذه المرحلة يؤدون صلاتهم بصورة علنية ، بل أنهم إذا أرادوا الصلاة ذهبوا إلى الشعاب واستخفوا بصلاتهم عن قومهم (79) ، إذ تروي كتب السيرة إن عم النبي ( ﷺ ) أبا طالب كان يتفقد النبي ( ﷺ ) خشية أن يؤذيه المشركون ، فذهب في أحد الأيام مع ابنه جعفر حتى خرج من أبيات مكة ، ثم علا جبلاً فوصل أكمه فوجد النبي ( ﷺ ) والإمام علي ( ﷺ ) يصليان ، فقال لجعفر صل جناح ابن عمك ، فتلك أول صلاة جماعة في الإسلام (80) .

إذن واصلت الدعوة الإسلامية أنتشارها بصورة هادفة بين أفراد قبيلة قريش على مدى ثلاث سنوات من تاريخ نزول الوحي ، حتى لم تبقى عشيرة من العشائر المكية إلا وقد وجد الإسلام بين أفرادها من يؤمن به ويناصره ، ثم بدأت المرحلة الأخرى حين أمر الله تعالى نبيه أن يصعد بإعلان مبادئ الإسلام ، وإن يبادئ الناس بامرهم فقال له الباري ( ﷻ ) : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۗ إِنَّآ كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ (81) ، وهذا يدل على قناعة الرسول ( ﷺ ) بأهمية الإسلام ( الناعم ) كإحدى قوى التأثير في تلك المرحلة ، وبالتالي فإن التبليغ الدعوي الفكري كان الخطوات الأولى لبناء الدولة الإسلامية الفتية .

وحينما هاجر الرسول ( ﷺ ) إلى المدينة المنورة ( يثرب ) فإن أهلها كانوا بحاجة ماسة إلى إشاعة الحب والسلام في إطار من التقوى وعبادة الله ، لذلك عهد الرسول ( ﷺ ) إلى الالتزام بهذه

القيم، فقد روي إن أول ما تحدث به بعد وصوله للمدينة قوله: " يا أيها النَّاسُ أفشوا السَّلامَ، وأطعموا الطَّعامَ، وصلوا الأرحامَ، وصلوا بالليلِ، والنَّاسُ نيامٌ، تدخلوا الجنَّةَ بِسَلامٍ " (82).

كل هذه العناصر التي دعا إليها رسولنا الكريم ( ﷺ ) تتناغم مع الفطرة السليمة للإنسان فهي قوة جاذبة ومحبة، والتي ستؤدي حتماً إلى الإخلاص في بناء دولة يسود أفرادها التكاتف والتعاون .

ولعل من أوضح الأمثلة الدالة على بناء الدولة الصالحة والهادفة للتعایش السلمي وقبول الآخر هو إعلان صحيفة المدينة التي تتألف من خمسين فقرة تنظم العلاقات الاجتماعية والسياسية والدينية بين مختلف الفئات التي يتكون منها أهل المدينة وبين الرسول ( ﷺ ) بصفتِه رسولاً ورئيس دولة ، لذلك عد بعض الباحثين هذه الصحيفة بمثابة دستور للمدينة (83) .

وهذه الصحيفة عبارة عن معاهدة بين الرسول ( ﷺ ) من جهة وبين المهاجرين والأنصار واليهود من جهة أخرى ، حيث ورد إن الرسول ( ﷺ ) كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ودعا فيه اليهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم وشرط لهم وأشترط عليهم (84) .

إذن تعاملت الصحيفة مع اليهود في المدينة بصفتهم إحدى الجماعات التي تتكون منها الأمة ، وقد قررت الصحيفة مبدأ المسؤولية الفردية بالنسبة لليهود ، فإذا ارتكب أحدهم جريمة أو عدواناً على أحد فإن مسؤولية ذلك العمل تقع على عاتقه وحده (85) .

إن نجاح الرسول ( ﷺ ) في تنظيم أوضاع المدينة العامة على وفق أحكام الصحيفة ، قد أدى إلى تكامل شروط ظهور دولة المدينة من الناحية القانونية ، وذلك لأن كافة أركان الدولة كانت متوفرة بالمدينة من إقليم وشعب وسيادة (86) .

نستنتج من ذلك إن النبي ( ﷺ ) أتبع أسلوب المعاهدات لضمان السلام والتعايش بين فئات أهل المدينة والأبتعاد عن العنف والكرهية .

ومن الوسائل الجاذبة والمؤثرة التي استخدمها النبي ( ﷺ ) الرسائل التي بعثها إلى ملك الحبشة ، فقد جاءت بنتائج عظيمة للدولة الإسلامية ، ففي إحدى رسائله يقول : " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ عَظِيمِ الْحَبَشَةِ؛ سَلامٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ

الْقُدُوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْبُتُولِ الطَّيِّبَةِ  
الْحَصِينَةِ فَحَمَلَتْ بِعِيسَى فَخَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ رُوحِهِ وَنَفَخَهُ كَمَا خَلَقَ آدَمَ....» (87) .

الواضح إن الرسالة مُحملة بالتقديس والتبجيل لديانة ملك الحبشة ، والإقرار بان عيسى النبي رُوح  
الله وكلمته، وبالتالي فيها من الطاقة الإيجابية والقوة الناعمة ما تجعل الآخر أكثر قبول للدعوة الجديدة ،  
والدليل هو جواب النجاشي في رسالة للنبي ( ص ) بقوله : " سلامٌ عليك يا نبيَّ الله ورحمةُ الله  
وبركاته، لا إله إلا الله الذي هداني للإسلام .... فوربِّ السماء والأرض، إنَّ عيسى لا يزيدُ على ما  
ذكرتُ ...» (88).

إن هذا النجاح الذي حققته تلك المراسلات من خلال إسلام ملك الحبشة يعد انتصارا كبيرا للإسلام  
لأن الحبشة كانت آنذاك أهم وأقوى دولة في أفريقيا ، وبالتالي فإن القوة الناعمة أو الأسلوب الهادي الذي  
مارسه النبي ( ﷺ ) حقق كل تلك النتائج .

ولعل ما يدخل في موضوع القوة الناعمة التهادي بين القادة والزعماء ، وهذا الأمر لم يغيب عن  
بال النبي ( ﷺ ) كونه يسهم في تحسين العلاقات الدولية ، حيث ذكر إن رسول الله ( ﷺ ) أهدى  
النجاشي حلة وأواني من مسك (89) ، وبالمقابل فإن النجاشي أهدى للرسول ( ﷺ ) بعض الهدايا من حلية  
فيها خاتم (90) .

ولقد حقق النبي ( ﷺ ) نصراً كبيراً في صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة أثناء التفاوض  
مع المشركين بعدما أرسلت قريش سهيل بن عمرو (91) ، للتفاوض مع النبي ( ﷺ ) فدعا الرسول  
( ﷺ ) الإمام علي ( عليه السلام ) وقال له : " اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فقال سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : لا  
أعرفُ هذا ولكن اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول الله للإمام علي : اكتب باسمك اللهم فكتبها ، ثم قال :  
اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله لسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فقال سُهَيْلُ : لو شهدت أنك رسول الله لم  
أفانك ، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك ، فقال الرسول ( ﷺ ) اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد  
الله سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو واصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين ، يأمن فيهنَّ الناس ويكف  
بعضهم عن بعض .... فلما فرغ من الكتاب أشهد على الصلح رجالاً من المسلمين ورجالاً من  
المشركين" (92) .

من النتائج التي حققها هذا الصلح هي:-

- 1- اعتراف قريش بدولة المدينة بأنها تشكل كياناً سياسياً. هذه العلمي
- 2- اعترفت قريش بحق المسلمين بزيارة الكعبة وإداء العمرة، وقد تم للمسلمين ما أرادوا في السنة التالية.

3- تزايد عدد المسلمين بعد هذا الصلح حتى ان النبي ( ﷺ ) خرج إلى مكة بعد سنتين أثناء فتحها بعشرة آلاف، بعد أن كانوا ألفاً وأربعمائة بعام الحديبية ، ولذلك قيل ما فتح الإسلام فتحاً كان أعظم منه<sup>(93)</sup> .

إن هذه المرونة التي أبداه النبي ( ﷺ ) أثناء التفاوض والصلح ، تدل على مستوى سياسي متقدم لتأثير الأساليب الراقية ( القوة الناعمة ) المؤدية للسلام والخير ، وبالتالي فإن أي دولة ستكون بحاجة إلى هذا الأسلوب ، وهذا الوعي الهادف لإشاعة السلام بدل العنف .

ومن الأمور المؤثرة والجاذبة أهتمام النبي ( ﷺ ) بمراسيم الاستقبال والضيافة والتوديع ، إذ عني بها النبي ( ﷺ ) عناية فائقة ، فقد ورد أنه إذا قدم عليه الوفد ليس أحسن ثيابه وأمر عليه أصحابه بذلك<sup>(94)</sup> . وأهتم بضيوفه غاية الأهتمام وخصص داراً لمبيتهم وإطعامهم ، ومنها الدار التي يُقال لها الدار الكبرى ، حيث كان ينزل بها ضيفان الرسول ( ﷺ ) فكانت تُسمى دار الضيفان<sup>(95)</sup> .

وبلغ من إكرامه للضيوف أنه أحياناً يفرش رداءه لبعض الوفود احتراماً لمقدمهم إليه ، ومن الذين فعل معهم ذلك جرير بن عبد الله البجلي<sup>(96)</sup> ، حينما قدم من اليمن سنة عشرة من الهجرة ، ولقد كان جميلاً ذا وسامة حتى إن النبي ( ﷺ ) أخبر أصحابه بخصوصه قوله : " يدخل عليكم من هذا الباب رجلٌ من خير ذي يمنٍ على وجهه سمة الملوك " واثناء توديعه للوفود كان النبي ( ﷺ ) يزودهم بالجوائز والأرزاق ليستعينوا بها في طريقهم ويكرمهم بالهدايا كنوع من التقدير ، فعندما قدم عليه أربعمائة من قبيلة مزينة ألتقوا به ... وأثناء عودتهم أمر لهم الرسول ( ﷺ ) بكثير من الأرزاق والتمر ، فأخذ القوم كلهم حتى آخرهم<sup>(97)</sup> .

وأثناء وداعه إلى معاذ بن جبل<sup>(98)</sup> ، حينما بعثه إلى اليمن كان في غاية الحنو ، يقول معاذ : " لما بعثني رسول الله إلى اليمن خرج معي يوصيني وأنا راكب وهو تحت الرحلة " <sup>(99)</sup> .

نستنتج مما سبق إن النبي ( ﷺ ) مارس أقصى غايات اللطف والرفقة في تعامله مع اصحابه ومع غيرهم من الدول ، وهذه العناصر التي سميت بوقتنا الحاضر ( القوة الناعمة ) أتت بثمارها بعد إقبال الآلاف الناس للدخول بالإسلام وبناء الدولة الإسلامية الجديدة .  
الخاتمة :

- بعد أن أنتهى بحث القوة الناعمة ودورها في بناء الدولة في ضوء التفسير الإسلامي، نستنتج ما يلي :
- 1- إن القوة الناعمة تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما ، قيمه ، ممارساته العليا ، كالأدب والفن والتعليم والمسلسلات وأنماط استهلاك الطعام والملابس ، وكذلك سياسته الخارجية ، هذه الممارسات تنشأ تأثيراً على الآخر عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع المال .
  - 2- لو فهمنا القوة الناعمة بأنها مجالات تجنب العنف والحروب من خلال بث قيم السلام والخير فهي في صلب الفكر الإسلامي ، إذ ذكرت العديد من الآيات القرآنية لهذا المعنى مثل قوله تعالى :  
﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .
  - 3- إن الهدف الأسمى لتلك الأساليب هو إشاعة السلام والتعايش السلمي بين الناس كقوله تعالى :  
﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ .
  - 4- يحذرنا القرآن الكريم من القوة الناعمة الماكرة كقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ .
  - 5- حث نبينا الكريم ( ﷺ ) على إفشاء السلام وإطعام الطعام والحوار مع الآخر باللطف واللين بهدف الإصلاح والهداية للخير بقوله " الكلمة الطيبة صدقة " ، وبالمقابل يحذرنا من اللين الماكر بقوله :  
" شَرَّارِ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو الْوَجْهَيْنِ " .
  - 6- لقد حقق النبي ( ﷺ ) انتصارات كبيرة من خلال استخدام عناصر الرأفة واللطف وتجسد ذلك في الرسائل المتبادلة بينه وبين ملك الحبشة والتي أدت إلى إسلام الملك ، كذلك حقق نصراً هائلاً من خلال صلح الحديبية سنة ( 6 ) للهجرة بعد مفاوضات مهمة أدت إلى تحييد قريش ودخول الاف الناس بالاسلام .

7- أستخدم النبي ( ﷺ ) أرقى أساليب استقبال الضيوف وأكرامهم والحديث معهم , وحينما يقررون العودة يخرج معهم الرسول ( ﷺ ) مودعاً بأرق الكلمات وأجملها , وهذه العناصر أدت إلى دخول آلاف الناس بالعقيدة الإسلامية .

#### الهوامش :

- (1) جوزيف ناي : القوة الناعمة , ص12 .
- (2) الخفاجي , أحمد كامل , القوة الناعمة ودورها في توجيه السياسة , ص23 .
- (3) حسين , حسن نوري : أزمة الحديث وإشكالية العلاقة مع العراق , ص المقدمة .
- (4) بشير , سبهان أحمد : القوة الناعمة للأمم المتحدة , ص438 .
- (5) جوزيف ناي : القوة الناعمة , ص20 .
- (6) صلحية , محمدي , السياسة الصينية تجاه أفريقيا , ص125 .
- (7) الحسون , بتول فاروق , الجهاد والقوة الناعمة , ص426 .
- (8) معوض , علي جلال : مفهوم القوة الناعمة و تحليل السياسة , ص56 .
- (9) جوزيف ناي : القوة الناعمة , ص11 .
- (10) الحسون , بتول : الجهاد والقوة الناعمة , ص414 .
- (11) القاضي المغربي : شرح الأخبار , ج3 , ص506 .
- (12) سورة الأنفال , آية 60 .
- (13) الحسون , بتول : الجهاد والقوة الناعمة , ص429 .
- (14) فضل الله , السيد محمد حسن : الإسلام ومنطق القوة , ص16 .
- (15) ابن منظور : لسان العرب , ج11 , ص252 .
- (16) الجوهري : مختار الصحاح , ج4 , ص1700 .
- (17) ابن السكيت : أصلح المنطق , ص158 .
- (18) شهاب : القانون الدولي العام , ص8 .
- (19) مالك بن الحارث بن عبد يغوث من النخع من مذبح , كان جليل القدر , أستشهد مالك أثناء طريقه إلى مصر بعد أن ولّاه عليها الإمام علي ( عليه السلام ) , وقد وضع له معاوية بن أبي سفيان السم بالعسل فأستشهد ( رضوان الله عليه ) , فقال معاوية : " إن لله جنوداً من عسل " . ابن سعد : الطبقات , ج6 , ص213 .
- (20) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة , ج7 , ص30 .



جمهورية العراق

(21) سورة ص ، آية 20 . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

(22) الطوسي : التبيان ، ج 8 ، ص 548 . جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

(23) سورة البقرة ، آية 213 .

(24) الطباطبائي : تفسير الميزان ، ج 2 ، ص 93 .

(25) الطريحي : مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 468 .

(26) القاضي النعمان : دعائم الإسلام ، ج 1 ، ص 361 .

(27) النوري : مستدرك الوسائل ، ج 7 ، ص 528 .

(28) الخميني ، الإمام روح الله : الحكومة الإسلامية ، ص 31 .

(29) سورة النمل ، آية 29 .

(30) سورة النمل ، آية 30 .

(31) الطبري : جامع البيان ، ج 19 ، ص 186 .

(32) النحاس : معاني القرآن ، ج 5 ، ص 128 .

(33) ابن الأثير : تفسير القرآن ، ج 2 ، ص 374 .

(34) الثعالبي : تفسيره ، ج 4 ، ص 249 .

(35) الشوكاني : فتح القدير ، ج 4 ، ص 137 .

(36) الطوسي ، التبيان ، ج 8 ، ص 92 .

(37) سورة آل عمران ، آية 159 .

(38) الطبري : جامع البيان ، ج 4 ، ص 202 .

(39) الراغب الأصفهاني : مفردات غريب القرآن ، ص 457 .

(40) سورة النحل ، آية 125 .

(41) الطوسي : التبيان ، ج 1 ، ص 231 .

(42) الطباطبائي : تفسير الميزان ، ج 4 ، ص 162 .

(43) سورة طه ، الآيتين 43 - 44 .

(44) ابن الجوزي : زاد المسير ، ج 5 ، ص 200 .

(45) القرطبي : تفسيره ، ج 11 ، ص 200 .

(46) الطباطبائي : تفسير الميزان ، ج 14 ، ص 154 .

(47) ابن كثير : تفسيره ، ج 3 ، ص 161 .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



- (48) الشوكاني : فتح القدير ، ج 3 ، ص 366 . جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- (49) سورة مريم ، آية 45 .  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- (50) الطوسي : التبيان ، ج 7 ، ص 129 .  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- (51) الفيض الكاشاني : تفسير الصافي ، ج 3 ، ص 283 .
- (52) سورة المائدة ، آية 16 .
- (53) الطوسي : التبيان ، ج 3 ، ص 475 .
- (54) السيوطي : تفسير الجلالين ، ص 129 .
- (55) الراغب الأصفهاني : مفردات غريب القرآن ، ص 223 .
- (56) سورة الفرقان ، آية 63 .
- (57) الطبري : جامع البيان ، ج 19 ، ص 43 .
- (58) الجصاص : أحكام القرآن ، ج 3 ، ص 448 .
- (59) الفراهيدي : كتاب العين ، ج 7 ، ص 183 .
- (60) ابن الجوزي : نواسخ القرآن ، ص 202 .
- (61) القرطبي : تفسيره ، ج 9 ، ص 63 .
- (62) سورة البقرة ، آية 204 .  
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة
- (63) الطبري : جامع البيان ، ج 2 ، ص 427 .
- (64) القرطبي : تفسيره ، ج 3 ، ص 14 .  
رئيس هيئة التحرير: آة علاء عبد الحسين العبادي
- (65) سورة المنافقون ، آية 4 .  
مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد
- (66) الثعالبي : تفسيره ، ج 5 ، ص 435 .
- (67) الصنعاني : المصنف ، ج 11 ، ص 143 .  
إدارة المراجعة : باهتة اقدم ساهرة مزهر لفته
- (68) الغازي : مسند الرضا (عليه السلام) ، ص 62 .
- (69) الطوسي ، الأمان ، ص 140 .  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القمة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- (70) ابن حبان : صحيح ابن حبان ، ج 2 ، ص 221 .
- (71) الكوفي : المصنف ، ج 6 ، ص 96 .  
للمدة من 12-13/2/2023
- (72) المتقي الهندي : كنز العمال ، ج 3 ، ص 522 .
- (73) الطبراني : المعجم الأوسط ، ج 7 ، ص 205 .
- (74) البخاري : الأدب المنفرد ، ص 277 .



- (75) ابن أبي الدنيا : كتاب الصحف وآداب اللسان , ص 239 . العراق
- (76) الملاح : الوسيط في السيرة النبوية , ص 101 . التعلية العالي والبحث العلمي
- (77) يعقوبي : تاريخ يعقوبي , ج 2 , ص 144 . كلية التربية للعلوم الإنسانية
- (78) المغازي , ص 121 - 125 .
- (79) ابن أسحق : المغازي , ص 128 .
- (80) ابن عسکر : تاريخ دمشق , ج 72 , ص 126 .
- (81) سورة الحجر , آية 94 .
- (82) ابن أبي شيبة : المصنف , ص 70 .
- (83) الملاح : الوسيط في السيرة النبوية , ص 177 .
- (84) ابن هاشم : السيرة , ج 2 , ص 348 .
- (85) ابن كثير : السيرة النبوية , ج 2 , ص 322 .
- (86) الملاح : الوسيط في السيرة النبوية , ص 187 .
- (87) الطبرسي : أعلام الوري , ص 45 .
- (88) الطبري : تاريخ الرسل , ج 2 , ص 132 .
- (89) ابن سعد : الطبقات , ج 8 , ص 95 .
- (90) ابن سعد : الطبقات , ج 8 , ص 8 .
- (91) سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود من خزاعه , أسلم سنة ( 8 ) للهجرة , مات بطاعون عمراس سنة ( 18 ) للهجرة . ابن سعد : الطبقات , ج 5 , ص 453 .
- (92) ابن هشام : السيرة النبوية , ج 3 , ص 482 .
- (93) ابن هشام : السيرة النبوية , ج 3 , ص 786 .
- (94) ابن سعد : الطبقات , ج 4 , ص 346 .
- (95) ابن شبة : تاريخ المدينة , ج 1 , ص 235 .
- (96) جرير بن عبدالله بن مالك البجلي القسري من قحطان , من أعيان الصحابة , سكن الكوفة , وهو مبعوث الإمام علي (عليه السلام) إلى معاوية ليدعوه إلى بيعته , توفي سنة ( 51 ) للهجرة في قرقيسيا . الطبري : الأحاديث الطوال , ص 31 ؛ ابن كثير : السيرة النبوية , ج 4 , ص 149 ؛ ابن حجر : تقريب التهذيب , ج 2 , ص 219 .
- (97) ابن عياض : الشفا بحقوق المصطفى , ص 295 .
- (98) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس من الخزرج , شهد بدرًا واحداً والخندق والمشاهد كلها , بعثه النبي (ﷺ) عاملا على اليمن , توفي معاذ بطاعون عمواس بالشام بناحية الأردن سنة ( 18 ) للهجرة . ابن سعد : الطبقات , ج 7 , ص 389 .



(99) الشامي : سبل الهدى والرشاد , ج 7 , ص 426 . جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



## المصادر:

### 1- المصادر الإسلامية :

- ابن أسحق , أبو عبدالله محمد المطلبى ( ت : 151 هـ ) : المغازي والسير , تحقيق : محمد عبدالله ( الرياض/1976 ) .
- البخاري : محمد بن إسماعيل ( ت : 256 هـ ) : الأدب المنفرد , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , ط 3 , 1989 .
- الثعالبي , عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف ( ت 875 هـ ) : تفسير الثعالبي المسمى الجواهر الحسان , تحقيق عبد الفتاح ابو سنة , ط 1 , دار احياء التراث العربي ( بيروت / 1418 هـ ) .
- الجصاص : أبي بكر أحمد ( ت : 370 هـ ) : أحكام القرآن , ضبط نصه : عبد السلام شاهين , دار الكتب العلمية ( بيروت / 1994 م ) .
- ابن الجوزي , ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن ( ت 597 هـ ) : زاد المسير في علم التفسير , تحقيق محمد بن عبد الرحمن , دار الفكر , ط 1 ( بيروت / 1407 هـ ) .
- الجوهرى , محمد بن ابي بكر الرازي ( ت 721 هـ ) : مختار الصحاح , تحقيق احمد شمس الدين , دار الكتب العلمية , ط 1 ( بيروت / 1415 هـ ) .
- ابن حبان : صلاح الدين علي الفارسي ( ت : 354 هـ ) : صحيح بن حبان , تحقيق : شعيب الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة , ط 2 , 1993 .
- ابن ابي الحديد , عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ( ت 656 هـ ) : شرح نهج البلاغة , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم , دار احياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركاه , ط 1 , 1959 .
- ابن أبي الدنيا , أبي بكر عبدالله ( ت : 281 هـ ) : كتاب الصمت وآداب اللسان , تحقيق : أبو أسحق الجويني , ط 1 ( بيروت / 1410 هـ ) .
- الراغب الأصفهاني : أبي القاسم الحسني ( ت : 502 هـ ) : مفردات غريب القرآن , ط , مؤسسة دفتر نشر , 1404 هـ .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهيري (ت 230هـ) : الطبقات الكبرى ، دار صادر بيروت ، بدون سنة .
- ابن السكيت ، ابو يوسف بن اسحق الدروقي (244هـ) : اصلاح المنطق ، رتبته وقدم له محمد حسن بكائي ، مؤسسة الطبع في الاستانة الرضوية المقدسة ، ط1 (مشهد / 1412هـ) .
- السيوطي : جلال الدين المحلي (ت : 911 هـ ) : تفسير الجلالين ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون سنة .
- الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي (ت 942هـ) : سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت / 1993م) .
- ابن شبة ، ابو زيد عمر النميري (ت 262هـ) تاريخ المدينة ، نشر دار الفكر ، مطبعة قدس(قم / 1410هـ) .
- الشوكاني، محمد علي بن محمد (ت: 1250 هـ): فتح القدير، مطبعة عالم الكتاب، بدون سنة.
- الصنعاني : أبي بكر عبد الرزاق (ت : 211 هـ ) : المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن العظيمي ، المجلس الأعلى ، بدون سنة .
- الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت360 هـ) : المعجم الاوسط ، تحقيق ابراهيم الحسيني ، مطبعة دار الحرمين ، 1995م .
- الأحاديث الطوال، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت / 1992) .
- الطبرسي : أمين الإسلام أبي علي الفضل (ت : قرن 6 هـ ) : مجمع البيان ، تحقيق : لجنة من العلماء ، مؤسسة الإعلمي ، ط1 ، (بيروت / 1415 هـ) .
- الطبرسي ، ابو منصور احمد بن علي (ت القرن السادس الهجري) : اعلام الوری ، دار الكتب الاسلامية / طهران .
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن حرير (ت 310هـ) : -تاريخ الأمم والملوك تحقيق نخبة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، بدون سنة .
- جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، ضبط توثيق صدقي جميل العطار ، دار الفكر (بيروت / 1415هـ) .

- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ) :التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق احمد حبيب قيصر العاملي ، مكتب الاعلام الاسلامي ، ط1 ، 1409 هـ .
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ) :تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ( بيروت / 1415 هـ ) .
- ابن عياض ، ابو الفضل القاضي اليحصبي (ت 544هـ) كتاب الشفاء ، اعتنى به هيثم الطعيمي ، المكتبة العصرية ، ( بيروت 2004م ) .
- الغازي : داود بن سليمان (ت : 203 هـ ) : مسند الرضا (عليه السلام) ، تحقيق محمد جواد الجالين ، مركز النشر ، ط1 ، 1418 هـ .
- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت 175هـ) :كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، مؤسسة دار الهجرة ، ط2 ( ايران / 1409هـ) .
- الفيض الكاشاني : المولى محسن بن مرتضى (ت: 1019 هـ ) : تفسير الصافي ، قدم له حسين الإعلمي ، مؤسسة الهدى ، ط2 ، ( قم / 1416 هـ ) .
- القاضي المغربي : أبي حنيفة النعمان ، (ت 363 هـ ) : شرح الأخبار ، تحقيق : محمد حسين الجاللي ، مطبعة النشر الإسلامي . العراق - البصرة .
- القاضي النعمان ، نعمان بن محمد بن منصور (ت 363هـ) :دعائم الاسلام ، تحقيق آصف بن علي اصغر ، دار المعارف (مصر / 1963م ) .
- القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت 671هـ) : الجامع لأحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي ( بيروت / 1405هـ) .
- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت 774هـ) :  
\* تفسير القرآن العظيم ، قدم له يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ( بيروت / 1412 هـ ) .  
\* السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، ط1 ( بيروت / 1396هـ) .
- الكوفي : الحافظ عبد الدين محمد (ت: 235 هـ ) : المصنف ، تحقيق : سعيد اللحام ، ط1 ، دار الفكر .

- المتقي الهندي ، العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين ( ت 975هـ ) : كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تحقيق الشيخ بكري حياني ، الشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة / بيروت .
  - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم الافريقي ( ت 711هـ ) : لسان العرب ، دار احياء التراث العربي ( قم / 1405 هـ ) .
  - النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي ( ت 450هـ ) : رجال النجاشي ، تحقيق موسى الشبيري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط5 ( قم / 1416هـ ) .
  - النحاس : أبي جعفر أحمد بن محمد ( ت 338 هـ ) : معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، ط1 ( السعودية / 1409 هـ ) .
  - ابن هشام ، ابو محمد بن عبدالمك بن ايوب الحميري ( ت 213هـ ) : السيرة النبوية ، تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح واولاده ( مصر / 1963م ) .
  - اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب ( ت : 217 هـ ) تاريخ اليعقوبي ، نشر مؤسسة فرهنك ، دار صادر ، بيروت ، بدون سنة .
- مجلة فصلية محكمة ومفهرسة
- 2- المصادر الحديثة :
- أحمد فاضل الخفاجي : القوة الناعمة ودورها في توجيه السياسة الخارجية الإيرانية ما بعد المصطفى ( إيران/2003).
  - بتول فاروق الحسون : الجهاد والقوة الناعمة ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد الثانية ، 2019 ، جامعة البصرة
  - بشير سلمان أحمد : القوة الناعمة للأمم المتحدة ، مجلة التحقيق المحلي ، مكتبة القانون ، جامعة بابل ، العدد(1) ، 2022 .
  - جوزيف نايف : القوة الناعمة وسبب النجاح في السياسة الدولية ، ترجمة : توفيق البحريني ، (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
  - (الرياض / 2007 ) .
  - حسن نوري حسين ، أزمة الكويت واتفاقية العلاقة مع العراق ، دار عدنان للطباعة ، ط1 ( بغداد/2016 )

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس

للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- الخميني ، الامام السيد روح الله : الحكومة الاسلامية ، مؤسسة الامام الخميني الدولية ، طهران ، بدون سنة .  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
- صالحه محمدي : السياسة الصينية تجاه أفريقيا ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد (11) (الجزائر/2017) .

- الطباطبائي ، السيد محمد حسين : الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .  
- الطريحي ، الشيخ فخر الدين : مجمع البحرين ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، مكتب نشر الثقافة الاسلامية ، ط2 ، 1408هـ .

- علي جلال معوض : مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية ( الإسكندرية / 2019 ) .  
- محمد حسين فضل الله : الإسلام ومخطط القوة ، دار التعارف (بيروت / 1987 ) .  
- مفيد محمود شهاب : القانون الدولي العام ، دار احياء النهضة العربية ، ط1 ، 1985 .  
- الملاح ، هاشم : الوسيط في السيرة النبوية ، دار الكتب العلمية ، ط3 (بيروت /2013) .  
- النوري : حاج ميرزا الطبرسي ، مستدرك الرسائل ، تحقيق : مدارس آل البيت ( بيروت / 1987 ) .

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

القوة الناعمة في العصر الاموي (الابتزاز والمساومة انموذجاً)

أ. د. مهدي عبد الرضا حمدان الكنزوي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة ذي قار / كلية الآداب

م.م. نضال عبد الرضا زمير

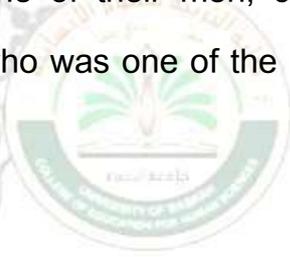
Abstract

The issue of blackmail and bargaining in Islamic history in research into the reality of is not considered a cultural luxury. Rather, it is a topic of a high degree of importance that it derives from the concept of blackmail and bargaining. If it is not just a passing historical event or an event in a specific era or a specific period. It is over, but it is one of the important concepts that accompanied the life of the Arab Islamic society and is still accompanying it, as it has an impact on the course of historical events, as blackmail and bargaining took many forms, including political, economic, social and intellectual. That is, it has exercised power in all aspects of life, whether it is with the Arabs themselves, or with neighboring countries and vice versa. It happened before and after Islam through wars and raids that were one of the means of blackmail in the pagan era. After the dawn of Islam and the beginning of a new era, it was marked by a major transformation in the life of this society, which began rejecting the heavenly teachings of authoritarianism that had dominated it at that time. As direct and indirect temptations began with the Messenger Muhammad (peace be upon him) or through a mediator in

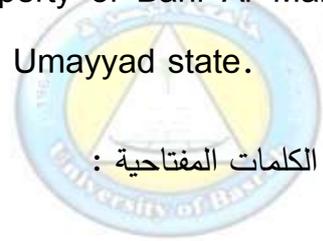
order to bargain with him to abandon the Islamic religion by tempting him with the Much or little money, because it perishes and does not remain in the world, but the response came by rejecting all those bargains, which the Quraish worked on blackmailing by threatening to kill and torture the weak to force them to abandon Islam, so their existence was not the best of patience in the torment that inflicted upon them. But the coup that occurred after the death of the Messenger, may God bless him and grant him peace, it is the robbery of the caliphate from its legitimate owner after a bargaining took place with a group of personalities that were unique in ruling and you were able to establish authority through domination and oppression with those who were opposed to them. As for there are some opponents whom she wooed with money and positions, such as Abu Sufyan, who gave him what he had of alms. They also involved his children in leading military campaigns. This change in the course of events, which was in the interest of the Umayyads reaching power, was not the desire of the general Muslims, but the imposition of their authority by force and might. He used many methods to muzzle mouths, either through positions and funds or through threats and coercion with their authoritarian opponents. One of the most important methods used with opponents was extortion by threatening to kill, psychological and physical torture or displacement, and exile as a method of dissent. One of the most important methods used with opponents was extortion by threatening to kill, psychological and physical torture or displacement, and exile as a method of dispersing opponents and killing them, the authority did not hesitate to blackmail through the confiscation of property of those opposed to it, even if

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

one of their men, citing the confiscation of the property of Bani Al-Mahlab, who was one of the pillars of the establishment of the Umayyad state.



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



الكلمات المفتاحية :

القوة الناعمة soft power

الابتزاز blackmail

المساومة bargain

التهديد the threat

التريغيب enticement

الامويين alamawyeen

التفاوض negotiation

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
السم poison

الاغراء seduction

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

المصاهرات affinities

مدير التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

الرشوة bribery

إدارة المجلة : باهت اقدم باهرة مزهر لفته

الوعد promises عدد خاص

ملخص: (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

القوة الناعمة ( soft power ) ، مفهوم حديث ظهر في مطلع التسعينات من القرن المنصرم  
طرحه استاذ العلاقات الدولية الاميركي جوزيف ناي من جامعة هارفارد في كتابه ( ملزمون بالقيادة )  
لوصف القدرة على الجذب والضم دون الاكراه او استخدام القوة كوسيلة لتحقيق المآرب او هي القدرة على

جعل الآخرين يقومون بتصرفات لم يكونوا ليقوموا بها لولا اثر القوة التي تم اخضاعهم لها حتى يصبح ما تريده هو نفسه ما يريدونه .. والقوة الناعمة نقبض القوة الصلبة او القاسية ، ويرى جوزيف ناي انها سلاح مؤثر في تحقيق الاهداف بدلاً عن الارغام والعقوبات وان للقوة الناعمة وسائل وآليات من بينها الثقافة والدبلوماسية والاعلام وغيرها .. ورغم حداثة المصطلح الا ان الكثير من الانظمة والدول اتبعته قبل ان يطرح كمصطلح على الساحة السياسية والاعلامية ومن هذه الدول الاموية فبعد ان اخفق الامويين بلقائهم المسلح ضد النبي ( ص ) التجأوا الى اعتناق الاسلام وهو اسلوب جديد للايقاع به من الداخل وقد كانت سياسة الابتزاز والمساومة احد جوانب القوة الناعمة التي اتبعها الامويين وصارت شائعة ايامهم والابتزاز والمساومة احد الوسائل غير المشروعة لأخذ شيء بدون وجه حق من غير رضا صاحبه او الحصول على منافع من شخص بواسطة التهديد بأمر معين وقد استخدم معاوية بن ابي سفيان لتثبيت سلطانه الغلبة والقهر وعلى قاعدة الابتزاز والمساومة في القضاء على الخصوم السياسيين وكذلك عمل على مساومة القادة والشخصيات السياسية المؤثرة التي رأى بأن يستميلها الى جانبه من ضروريات تثبيت حكمه واكمال مشروعه السياسي ، ومن خلال مساومتهم بالمناصب المهمة.

### المساومات السياسية

اخذت سياسة الابتزاز والمساومة بتولي المناصب امراً شائعاً في الدولة الاموية فقد اخذت هذه السياسة جوانب اوسع فيما يخص المساومات على المناصب بين الحاكم وعامله اذ صار ذلك مشهوراً حتى اصبح احدهم اذا دعي لنصرة احد الحكام الامويين اشترط مالا او ولاية معينة فلما اراد معاوية العون من عمرو بن العاص اشترط الاخير ان تكون مصر طعمة له(1) . كما ذكرنا سلفاً . ، اما المغيرة بن شعبة الذي ولاه معاوية الكوفة وقد همّ بعزله وتولية سعيد بن العاص مكانه ، لكنه حضرت فكرة ولاية العهد في ذهن المغيرة فارحل الى الشام وقدم على معاوية ثم التقى بيزيد بن معاوية بن ابي سفيان فقال : ذهب اعيان الناس واصحاب النبي من كبار قريش ولم يبق سوى ابنائهم ، وانت احسنهم عالماً بالسنة وافضلهم حنكة في السياسة ولا اعلم ما يمنع ابيك معاوية من ان يجعلك ولياً لعهد من بعده ))(2) فاستمع يزيد ثم سار الى ابيه وقال له ما سمع من المغيرة بن شعبة فطلب معاوية من المغيرة باعادة ما سمعه من ابنه يزيد ، فاشار عليه المغيرة بتولية العهد الى يزيد(3) فقال معاوية وكيف من ذلك فاجابه

المغيرة انا اكفيك اهل الكوفة(4) فأعاده معاوية الى ولايته على الكوفة وبهذه المساومة السياسية اعاد  
المغيرة الى ولاية الكوفة بعد ان قرر معاوية عزله منها. بمهورية العراق  
كما وارسل معاوية كتاباً الى قيس بن سعد الدخول تحت طاعته بعث له قائلاً ( تب الى الله يا  
قيس بن سعد فانك من المجلبين على عثمان فاما صاحبك فانا استيقنا انه الذي اغرى به الناس ) (5)  
وعرض معاوية هذه المساومة على قيس ان يخلع البيعة من الامام علي (ع) ويطالب بدم عثمان وذلك  
بقوله : ( فان استطعت يا قيس ان تكون ممن يطالب بدم عثمان فافعل وتابعنا على امرنا ولك سلطان  
العراقين اذا ظهرت ما بقيت ولمن احببت من اهلك سلطان الحجاز مادام لي سلطان وسلني ما شئت  
فاني اعطيك واكتب الى بريك) (6) ان المساومة كما جاءت في هذا النص :

1. ان يولي قيس العراق.

2. يكون سلطان الحجاز لاحد من اهله.

3. له ما شاء من الاموال مقابل :

أ. ان يخلع بيعة علي (ع) من عنقه.

ب. ان يدخل في طاعة معاوية

رئيس هيئة التحرير: **أ. د. علاء عبد الحسين العبادي**

ج. ان يطلب بثأر عثمان

مدير هيئة التحرير: **أ. م. مهدي محسن محمد**

اجاب قيس برفض هذه المساومة قائلاً : ( فالعجب من اغترارك يا معاوية وطمعك في تسويقي

الخروج عن طاعة اولى الناس بالامر )) (7) وبهذه رفض قيس هذه المساومة وبين له ان لا يلين ولا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

يدهن.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

وقرر معاوية عزل عبدالله بن عامر عن البصرة ساومه قائلاً (( اني اسألك ثلاثاً فقل من لك قال :

للمدة من 2023/2/13-12

هن لك ... قال ترد على عملي ولاية البصرة ولا تغضب ، قال : فقد فعلت، وتهب لي مالك بعرفة ،

قال: قد فعلت ، وتهب لي دورك بمكة ، قال قد فعلت قال : وصلتك رحم ، فقال ابن عامر : اني اسألك

ثلاثاً فقل هن لك قال : هن لك ... قال ، ترد علي مالي بعرفة قال ك قد فعلت ولا تحاسب لي عاملاً ،  
ولا تتبع لي اثراً قال: قد فعلت وتتكحني ابنتك هنداً قال قد فعلت ((8)).

وسار يزيد على مسار ابيه معاوية في المساومة في تولية المناصب فقد ساوم يزيد عبد الرحمن بن  
زياد(9) والي خراسان حيث قدم ومعه عشرون الف درهم فقال له يزيد ((ان شئت حاسبناك واخذنا ما  
معك ورددناك الى عملك وان شئت اعطيناك ما معك وعزلناك ... قال بل تعطيني ما معي وتعزلني  
ففعل))((10)).

وبعد القضاء على حركة المختار الثقفي من قبل مصعب بن الزبير سنة 67هـ/687م(11) ، عمل  
ابن الزبير على مساومة قائد جيش المختار ابراهيم بن مالك الاشر(12) الذي ولاه المختار الجزيرة مما  
دفع ابن الزبير ان يدعوه بدخول تحت طاعته مقابل استمراره على الجزيرة وما غربها فكتب له كتاباً قائلاً:  
( اما بعد فان الله قد قتل المختار الكذاب وشيعته الذين دانو بالكفر وكادوا بالسحر وانا ندعوك لكتاب الله  
وسنة نبيه (ﷺ) والى بيعة امير المؤمنين . ابن الزبير . فان اجبت الى ذلك فاقبل الي ، فلن لك ارض  
الجزيرة وارض المغرب كلها ما بقيت وبقي لآل الزبير سلطان لك بذلك عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ الله  
على النبيين من عهد وعقد والسلام )((13)).

فأجابه ابراهيم لهذه المساومة بالاستمرار بتولي الجزيرة ودخل تحت طاعته على الشروط التي  
اشترطها ابن الزبير في كتابه.

واتبع عبد الملك بن مروان اسلوب تولي المناصب مع ابراهيم بن مالك الاشر للانضمام له قائلاً :  
(اما بعد ، فان ال الزبير انتزوا على ائمة الهدى ونازعوا الامر اهله، والحدوا في بيت الله الحرام والله  
ممكن منهم وجاعل دائرة السوء عليهم واني ادعوا الى الله والى سنة نبيه فان قبلت واجبت فلك سلطان  
العراق وما بقيت على الوفاء بذلك عهد الله وميثاقه)((14) فاستشار ابراهيم اصحابه بالانضمام الى اي  
فيهم فكانوا مختلفين في رايهم فقال ابراهيم : ( ويحكم انه ليس بالشام قبيلة الا وقد وترتها وقتلت رجالها  
في يوم عبيدالله وما كنت بالذي اختار على مصري مصرراً ولا على عشيرتي وللحاق بالعراق احب الي  
واعود علي )((15)).

ارسل عبد الملك الى عبدالله بن خازم السلمي(16) الذي كان احد عمال ابن الزبير فبعث رأس مصعب بن الزبير ليكن رسالة ابتزاز لمن يرفض الدخول في طاعتهم اليه في خراسان(17) الذي سبق ان اعلن مبايعته لابن الزبير في الحجاز فكتب عبدالملك اليه يساومه بولاية خراسان له مقابل طاعته الا ان عبدالله بن خازم رفض المساومة وعدها اهانة له ولقومه واجبر الرسول على ابتلاع الرسالة(18) ، ثم كتب ابن خازم(19) :

اعيش زبيري الحياة فان أنا مت

فانني موص هامتي بالتزير

وفشل عبد الملك في المساومة لابن خازم بتوليه خراسان عرض المنصب مرة ثانية لمساومة بكر بن وشاج(64) الذي عينه ابن خازم على مرو(20) اذ قال له عبد الملك : (ان قتلت ابن خازم انت الامير)(21) وبذلك خلع بكير طاعة ابن الزبير ودخل في طاعة عبد الملك بن مروان مع قومه(22) ثم قتل ابن خازم سنة (7هـ/961م)(23).

الابتزاز والمساومة في فرض المعاهدات السياسية

كان لثورة الامام الحسين (ع) سنة (61هـ/680م) تداعيات خطيرة في المجال السياسي بسبب موجة الغضب التي سيطرت على البلاد ولشعورهم بالندم والحسرة لخذلان الامام الحسين (ع) وكذلك اثار سخط الرأي العام لما قامت به السلطة من قتل ابن بنت رسول الله (ص) الذي فتح الباب امام التحركات المعارضة السياسية للدولة الاموية والتي انتج ولادة تيارات مناهضة الى الامويين واتخذت من الثأر للإمام الحسين منهج لثورتها ، وفق اختلاف وجهات النظر بين هذه الحركات فمنها اعطت مجال امام الابتزاز والمساومة السياسية والوصول الى مبتغاها مصداق ذلك في المساومة التي حدثت بين عبدالله بن الزبير والمختار بن عبيد الثقفي(24) الذي كان في سجن ابن زياد كما روى اليعقوبي : ( كان المختار بن عبيد الثقفي اقبل في جماعة عليهم السلاح يريدون نصرة الحسين بن علي ، فأخذ عبيدالله بن زياد فحبسه وضربه بالقضيب حتى شتر عينه فكتب فيه عبدالله بن عمر الى يزيد بن معاوية ، وكتب يزيد الى عبيدالله ان خل سبيله فخلى سبيله ، ونفاه ، فخرج المختار الى الحجاز )(25) ، وقد امهله ابن

زياد ثلاثة ايام لمغادرة الكوفة(26) وبذلك توجه الى الحجاز وبعد ان وصل الى مكة جرت مساومة بينه وبين عبدالله بن الزبير للعمل بسوية ضد الحكم الاموي وللاطاحة به وكانت المساومة كما روى الطبري:

1. ان لا يقضي عبدالله بن الزبير اموره دون مشورته.

2. ان يكون اول من يأذن له واخر من يخرج منه.

3. اذا ظهر امر ابن الزبير يستعمله على افضل اعماله(27).

ساند المختار عبدالله بن الزبير وبقي معه في حصار مكة وقاتل جيش الشام وابلى بلاء حسناً حتى ان عبدالله بن الزبير قال : ( ما ابالي اذا قاتل معي المختار من لقيت فاني لم ارى اشجع منه قط ) (28) وكان المختار يأمل ان ينتصر ابن الزبير ويوليه الكوفة وبينما كان عبدالله بن الزبير محاصراً في مكة ارسل ابن الزبير كتاب الى الحصين ابن النمير(29) قال فيه (( لماذا تحاصروننا وقد هلك طاغيتكم ))(30) وعند سماع الخبر انهار الجيش الاموي مما اضطر الحصين الى مساومة ابن الزبير مبايعة الحصين بن النمير مقابل ارسال جيشه الى الشام(31) ، وبهذه تعقد مشهد الدولة الاسلامية اما في العراق فقد حاول عبيدالله بن زياد ان يأخذ البيعة لنفسه من اهل البصرة أولاً ثم اهل الكوفة لكنه واجه بالرفض من قبل العراقيين(32) ، اما في الشام فقد بايع اهلها معاوية بن يزيد بن ابي سفيان وهو شاب في العشرين من عمره كان عازفا عن السياسة لا رغبة له في السلطة ولم يستمر في الحكم سوى اربعين يوماً او ثلاثة اشهر وبعد موت معاوية الثاني الذي احدث فراغ سياسي وتدهور الاوضاع في الدولة الاموية وظهور الانقسامات داخل المجتمع الشامي فكان حسان بن مالك بن بحدل(33) زعيم الكلبيين يرغبون بخالد بن يزيد(34) خليفة بعد معاوية الثاني.

اما القيسية(35) فكانوا مؤيدين لعبدالله بن الزبير الذي ساومهم واستمالهم ومنهم الضحاك بن قيس(36) بعهد ولاية دمشق والنعمان بن بشير(37) بولاية حمص فبايعا له ، ودعت هذه الامور الى عقد مؤتمر الجابية (38).

ودعا حسان بن مالك الامويين بالتوجه الى الجابية ليبايعوا رجل من بين ثلاثة مرشحين(39) هم كل من مروان بن الحكم وخالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد بن العاص(40) ومع بدأ الاجتماع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

استخدم مروان بن الحكم المساومة بالمناصب من اجل كسب تأييده في الوصول الى الخلافة ومن اهم

المساومات التي اشترطت في مؤتمر الجابية 64هـ/684م مالاتي : علمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

1. مبايعة مروان بن الحكم خليفة للمسلمين(41).

2. مساومة الكلبيين اذ جعل خالد بن يزيد ولياً للعهد ع ان يكون اميراً على حمص(42).

3. اما عمرو بن سعيد الاشدق فكانت المساومة معه لكونه المنافس الثالث فكانت له الخلافة بعد

خالد بن يزيد توليه امارة دمشق(43).

4. اشترط حسان بن مالك والحصين بن النمير لمساندة مروان بن الحكم عندما يكون الامر له.

أ. ان يفرض لألفي رجل من قوم حسان بن مالك الفين درهم لكل منهم.

ب. اذا مات حسان يقوم ابنه او ابن عمه مكانه

ج. ان يكون سهم صدر المجلس وان يتشاورون في كل امر منهم مالك بن هبيرة الذي ساوم

مروان بن الحكم على استمرار ما كان لهم من امتيازات في عهد معاوية ويزيد اذ قال : ( ليس لك في

اعناقنا بيعة ولا تقاتل الا على عرض الدنيا فإن تكن على ما كان لنا معاوية ويزيد نصرناك وان تكن

الاخري فوالله ما قريش عندنا الا سواء ) (44) ، فأستجاب لهذه المساومة.

واشترط الحصين بن نمير باعطاء قبائل كندة منطقة البلقاء(45) اقطاعاً لقاء تأييدهم له وبهذه

المساومات وقد وافق مروان بن الحكم على جميع هذه المساومات مقابل اخذ البيعة له ودخوله تحت

طاعته.

وبعد ان تمت المساومة واستقرت الخلافة لمروان بن الحكم توجه الى مرج راهط(46) لمقاتلة الذين

تخلفوا عن بيعته ودخلهم في بيعة ابن الزبير ومنهم الضحاك بن قيس حيث انتصر عليهم مروان سنة

64هـ/684م(47).

كانت مصر احد تلك الاقاليم التي دخلت تحت طاعة ابن الزبير وارسل اليها عامله عبد الرحمن

بن جحدم(48) واستطاع عبد الرحمن مع مجموعة من الخوارج باخذ البيعة من اهل مصر لابن الزبير

لكن تغيرت الامور بعد ان الت الخلافة الى مروان بن الحكم الذي تخلص من منافسيه عن طريق المساومة والبعض عن طريق القتل ثم توجه مروان لمصر مع جيشه للقضاء على اتباع ابن الزبير لكن ابن جحدم خرج لمقاتلة مروان ابن الحكم مما ادى الى خسائر فادحة بالارواح من المسلمين بين الطرفين من الشاميين والمصريين واضطر مروان الى مساومة عبد الرحمن بن جحدم عن طريق الصلح بعد ان اشترط بن جحدم على مروان مساوماً(49).

1. ان يعترف لعبد الرحمن بن جحدم واليا على مصر.

2. اعطائه المال والكسوة له ولرجال له مقابل تعهد ابن جحدم بدخول مروان بن الحكم الى مصر لكن لم تستمر ولاية ابن جحدم على مصر بعد ان استقر مروان بها اذ عزل ابن جحدم من مصر ثم ساوم اهلها اما الدخول تحت طاعته او القتل مما تعرض مجموعة منهم بسبب اصرارهم على عدم خلع بيعة ابن الزبير من اعناقهم اذ امر مروان بضرب اعناقهم(50).

ومن الابتزاز والمساومة السياسية في المشاركة بالسلطة والحكم وذلك عند العودة الى مقررات مؤتمر الجابية يتضح ان مروان بن الحكم قد اشترط ولاية العهد لعمر بن سعيد بن العاص بعد خالد بن يزيد(51)، لكن مروان تتصل عن هذه الشروط وعزم على تولية لولديه من بعده عبد الملك (65) . 86هـ/685 . 507م) ومن بعده عبد العزيز(52) واستطاع مروان من خلال زواجه بأمر خالد بن يزيد احتواء خالد وعدم مطالبته بالحكم ، اما عمرو بن سعيد فاخذ يتحين الفرص المناسبة لابتزاز عبد الملك وذلك عندما توجه عبد الملك بن مروان عام 69هـ/688م لقتال مصعب بن الزبير(53) فقد طالب عمرو الاشدق(54) عبد الملك قائلاً له : (( انك تشخص الى العراق فقد كان ابوك اوعدني ان يوليني الامر بعده وعلى ذلك قمت بشأنه وحاربت معه فاجعل لي الامر بعدك ، فلم يجبه عبد الملك بشيء مما يرى ((55) ثم اغلق راجعا الى دمشق الذي ساوم اهلها ببذل المال مقابل اخذ البيعة له وعندما علم عبد الملك بامر عمرو عاد مسرعا واستخدم اسلوب الابتزاز عن طريق الحيلة والدهاء بتغيير موقف عمرو بن سعيد وعرض عليه مساومة(56) باشراكه بالسلطة وتولي المناصب وتضمنت :

1. ان تكون ولاية الامر له من بعده.

2. تولية بيت المال والديوان من نصيب عمرو.

3. لكل عامل لعبد الملك شريك يمثل عمرو بن سعيد.

4. استشارة عمرو بكل قرار يأخذه عبد الملك (57) ولكن هذه المساومة لم تكن الا خدعة لا يمكن تطبيقها عمليا فاضمر عبد الملك ان يتخلص من خطر عمرو فدعاه الى القصر وقتله(58).

لم يقف ابتزاز ومساومة عبد الملك مع خصومه السياسيين او ضم الاقاليم لسلطانه تعدت ذلك بعد ان عزم على خلع اخيه (( عبد العزيز )) من ولاية العهد والبيعة لولديه الوليد 86 . 96هـ/707 . 716م(59) ومن بعده سليمان 96 . 99هـ/715 . 717(60) اذ قام بمساومة اخيه عبد العزيز بولاية مصر طعمة له مقابل خلع نفسه(61) ومبايعة ابنه وعند رفض ذلك عليه ان يحمل خراج مصر وقد كان عبد العزيز لا يميل اليه شيئاً من الخراج ولا غيره وانما كانت بلاد مصر بكاملها وبلاد المغرب وغير ذلك كلها لعبد العزيز مغانمها وخراجها وحملها ... (62).

وذكر اليعقوبي انه مات مسموماً وان عبد الملك قد عزم على التخلص من عبد العزيز ووضع ذلك الامر من خلال قول عبد الملك حين بلغه وفاة عبد العزيز (( كفانا الله يا ابا زرعة ما كنا نريد واجمعنا عليه ))(63).

اتخذ زفر بن الحارث(64) من قرقيساء(65) مقر ريشن منها الهجمات على بني كلب ثاراً لوقعة مرج راهط(66) لما وقع على القيسيين بقيادة الضحاك بن قيس الذي قتل على يد مؤيدي مروان بن الحكم واصبح زفر بن الحارث يثير الخوف والقلق على السلطة الاموية(67) وبذلك حاول عبد الملك بن مروان الذي اصبح خليفة الامويين بعد موت مروان ان عقد معه مساومة للتخلص من القتال وكذلك حصر الصراع بينه وبين ال الزبير وقد تضمنت المساومة :

1. الامان لزفر وابنه الهذيل وجميع اتباعهما.العلمي الدولي المشترك الثاني

2. ان لا يتحمل زفر بن الحارث اية مسؤولية عن تمرده بسبب ما انفق من مال او ما اريق من دماء .  
للمدة من 12-13/2/2023

3. ان لا يبايع لعبد الملك حت يموت ابن الزبير ؛ لان في عنقه بيعة له.

4. ان ينزل اي بلد شاء .

5. لا يشارك عبد الملك في قتال ابن الزبير .

6. على عبد الملك ان يعطي زفرا مبلغا من المال يقسمه بين اصحابه وقد تمت هذه المساومة بين

الطرفين بزواج الرباب بنت زفر بن الحارث بمسلمة بن عبد الملك بن مروان(68).

كما لجأ عبد الملك الى مساومة عبد الرحمن بن الاشعث(69) الذي تمرد على السلطة وخلع الحجاج ثم خلع عبد الملك وبذلك بايع اهل العراق له التخلص من تتكيل وبتطش وترهيب الحجاج الذي حملهم على ما يطيقون وبذلك التقى اهل العراق حول ابن الاشعث سنة 81هـ/701م مما اضطر عبد الملك الى مساومتهم وارسل اليهم ابنه عبدالله واخاه محمد بن مروان وقد اجتمع حول ابن الاشعث مائة الف من اهل البصرة والكوفة مما اخاف عبد الملك ضخامة العدد في معسكر ابن الاشعث وقد ساومه مندوبي عبد الملك ابنه واخاه ليعيدوه لطاعة الامويين على ان :

1. عزل الحجاج عن اهل العراق.

2. يكون عطائهم مساويا لعطاء اهل الشام.

3. لا يولي عليهم الا من يرغبون.

4. احقية ابن الاشعث في حكم اي بلد يختاره مدى الحياة طالما كان عبد الملك حاكما للمسلمين.

5. رجوع جيش الشام الى ديارهم(70).

لكن الحجاج انزعج من هذه المساومة وكتب لعبد الملك بن مروان وحرضه ضد اهل العراق وانهم لو اصبح الامر بيدهم في الحكم سوف يخرجون عن طاعة السلطة الا ان عبد الملك لم يبال الى كلام الحجاج لعلمه بقسوته وسفكه الدماء وبتطشه باهل العراق التي كانت من احد اسباب الثورة ضده ، وكان من حسن حظ الحجاج ان اهل العراق رفضوا هذه المساومة ، واصروا على القتال والتمسك برأيهم(71).

ومن الابتزاز والمساومة التي واجهت سليمان بن عبد الملك بعد ان عزم على تسمية ولاية العهد الى عمر بن العزيز(72) 99 . 101هـ/717 . 719م الذي امتنع عن خلع سليمان عندما اراد الوليد

خلعه من الولاية العهد ويباع ابن الوليد عبد العزيز فابي عمر فغضب الوليد بعد ان قال ان لسليمان في اعناقنا بيعة وتعرض عمر الى خنقه بمنديل من قبل الوليد لولا تدخل ام البنين اخت الوليد ، فلذلك شكر سليمان لعمر واعطاه الخلافة من بعده(73) ولكن لم يتم الامر بسهولة فكان ابناء عبد الملك في غاية الحرص على عدم خروجهم من السلطة قال سليمان ( والله لان وليته ولم اول احد سواه لتكونن فتنة ولا يتركونه ابدأ يلي عليهم الا ان يجعل احدهم بعده )(74) وبذلك لا بد ان يحتوي الكتاب في تولية العهد على مساومة لقبول عمر بن عبد العزيز فلذلك عهد سليمان على تولية ليزيد ولياً ثانياً للعهد وعندما اجبر رجاء بم حياة(75) بالقوة اولاد عبد الملك على المبايعة وفتح الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز تغيرت وجوههم ونادى هشام بن عبد الملك لا نبايعه فقال رجاء للحرس ان اضرب عنقه وقام يجر رجله ثم قراوا من بعده يزيد بن عبد الملك كانوا قد قبلوا المساومة وعملوا البيعة(76) والدليل في ذلك قول هشام بن عبد الملك (105 . 125هـ/724 . 743م) : (ان كان في عهد سليمان رجل من ولد عبد الملك رضينا)(77) وهذه المساومة قد فرضتها الظروف السياسية على سليمان مؤكداً السبب قائلاً : ( لولا اني اخاف اختلاف بني مروان بعدي ووقوع الفتنة ما وليت يزيد ولاقتصرت على عمر بن عبد العزيز )(78).

لم تتغير سياسة هشام بن عبد الملك 105 . 125هـ/724 . 743م(79) في المساومة مع خصومه السياسيين واستمالتهم فقد ساوم عققان الخارجي الذي ظهر على يزيد بن عبد الملك لكن يزيد استطاع من ابتزاز قومه بتهديدهم بالقتل مما ادى الى تفرق قومه من حوله لكنه تركه دون ان يقتله فلما ولي هشام رأى ان يساومه من اجل الاستفادة في معرفة تحركات الخارجين على السلطة وبذلك قيل عققان الخارجي هذه المساومة مقابل منحه الامان بشرط ان يعمل لصالح السلطة ثم اجتهد عققان في عمله من اجل السلطة لدرجة انه قبض على ابنه الذي عارض السلطة وخرج عليها وسلمه الى هشام فوثق به اكثر وولاه الصدقة(80).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

الخاتمة

1- شكلت القوة الناعمة الى جانب سياسة الابتزاز والمساومة طرفي معادلة عند الامويين في

تسيير امور دولتهم وتوجيهها بما يرغبوا فيه.

- 2- ان للقوة الناعمة مضمون ومحتوى متبع ومعمول به قبل ان يتم طرحه وتداوله كمصطلح سياسي في القرن المنصرم .
- 3- ان تأثير ونتائج القوة الناعمة لا يقل عما يمكن تحقيقه بالقوة الصلبة الشديدة .
- 4 - نجح الامويين من خلال سياسة المساومات في كسب الكثير واصطناع العديد من القادة والاتباع الذين اسهموا بشكل او باخر في دعم وتثبيت سلطانهم على المسلمين.
- 5- لم يكن الامويون خلفاء شرعيين لقيادة المسلمين بل لم يكن يردعهم دين او اعراف مجتمعية عن ارتكاب المعاصي والمخالفات من اجل النيل من معارضيتهم اذ استخدموا الابتزاز والمساومات الاقتصادية من اجل ارضاخ المعارضين لهم اما عن طريق القوة الناعمة كالتلميح بقطع العطاء عنهم او مساومتهم ببذل الاموال لكسب ودهم.

### سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

#### الهوامش

- (1) ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج2 ، ص283 ؛ ابو حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص158.
- (2) الطبري ، تاريخ ، ج5 ، ص301 ، السيد ، مجدي فتحي ، تاريخ الاسلام والمسلمين في العصر الاموي ، ص62. مدير حياة التحرير: ام مهدي محسن محمد
- (3) البهادلي ، وفادة اهالي المدن العربية الى دار الخلافة ، ص63.
- (4) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص87 ، القرشي ، حياة الامام الحسن (ؑ) ، ج2 ، ص420.
- (5) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص154. مجتمعات الإنسانية المعاصرة
- (6) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص130. 2023/2/13
- (7) المصدر نفسه ، ج1 ، ص131.
- (8) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص441.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (9) عبد الرحمن بن زياد بن ابيه وامه معاذة عقيلية من بني خفاجة ويكنى ابا خالد ، اخو عبدالله بن زياد وقد على معاوية وطلب منه ان يستعمله فولاه خراسان ومات في البصرة. ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج5 ، ص397.
- (10) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص363 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص94.
- (11) مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي ولد عام (26هـ) ولي العراق من قبل اخيه عبدالله بن الزبير عندما قام الاخير معارضته للدولة الاموية قتل مصعب على يد عبد الملك بن مروان عام (72هـ). ينظر : المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص271 ، ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص112.
- (12) ابراهيم بن مالك الاشر بن حارث من القادة الشجعان ثار للاخذ بتأر الامام الحسين (ؑ) هو الذي قتل عبيدالله بن زياد في معركة نهر الخازر ثم حارب مع مصعب بن الزبير وقتل معه في دير جائلق 71هـ/690. ينظر ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج2 ، ص486 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص65.
- (13) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج5 ، ص264.
- (14) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص573.
- (15) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج6 ، ص295.
- (16) عبدالله بن خازم بن اسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن اسلم بن منصور بن عكرمة بن قعدة بن قيس بن عيلان السلمي احد قادة معاوية كان والي خراسان لعثمان بن عفان وفي عهد يزيد بن معاوية خرج مع سلم بن زياد حين ولي خراسان وسجستان وبعد موت يزيد عهد اليه مسلم بن زياد اماره خراسان واعانه بمائة الف درهم وبعد ذلك كان من مؤيدي عبدالله بن الزبير واصبح احد عماله ولي خراسان ثم قتله وكيع بن عميرة وهو ابن الدورقية وارسل رأسه الى عبد الملك بن مروان. ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ج6 ، ص177 ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج28 ، ص906 ، ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص488.
- (17) البلخي ، البدء والتاريخ ، ج2 ، ص248.
- (18) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج13 ، ص312 ، ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص248.
- (19) البلخي ، البدء والتاريخ ، ج2 ، ص248. 2023/2/13-12
- (20) بكير بن وشاح من بني عطارذ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بنى مشاة كان شجاعها قوي المراس ولاء امية بن عبدالله امير خراسان على طخارستان ثم عدل امية وخاف فممنعه السفر ، ثم خرج على امية فقبض عليه وقتله بخراسان سنة 77هـ/696. ينظر : ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ص228.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (21) مرو هي مدينة فارسية من اشهر مدن خراسان تقع في الاقليم الرابع بينها وبين نيسابور سبعين فرسخ ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخ والى بلخ مائة وعشرون فرسخ. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 112.
- (22) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 9 ، ص 293 ، الذهبي ، تاريخ الاسلام والمسلمين ، ج 5 ، ص 301.
- (23) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 4 ن ص 119 ، ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج 2 ، ص 249.
- (24) ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ص 887 ، اليعقوبي ، تاريخ ، ج 2 ، ص 271 . 272.
- (25) المختار بن ابي عبيدة بن مسعود بن عمر بن عمير بن عوف بن عروة بن غيرة بن عوف بن قيس وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن كان ابوه من الصحابة وكانت ولادته عام الهجرة ، قتله مصعب بن الزبير في معركة غير متكافئة عام 67هـ/687م. ينظر : البلاذري ، انساب ، ج 6 ، ص 375.
- (26) تاريخ اليعقوبي ، ج 2 ، ص 80.
- (27) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 2 ، ص 378.
- (28) تاريخ الرسل والملوك ، ج 5 ، ص 575.
- (29) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 5 ، ص 360.
- (30) الحصين بن النمير بن نائل بن لييد بن الحارث بن سلمة بن شاكمة بن شبيب بن السكون بت اشرس بن كندة ، شهد صفين مع معاوية بن ابي سفيان ، وولي الصائفة ليزيد بن معاوية وهو اميراً على جند حمص ، وكان في الجيش الذي وجهه يزيد لقتال اهل المدينة واستخلفه مسلم بن عقبة بعد موته ، فحاصر عبدالله بن الزبير في مكة حتى وروده خبر موت يزيد بن معاوية فرغ الحصار وعاد الى الشام ، قتله ابراهيم بن مالك الاشر في الخازر. ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 5 ، ص 357 ، ج 6 ، ص 426 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 382.
- (31) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج 6 ، ص 501.
- (32) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 502.
- (33) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج 2 ، ص 60.
- (34) حسان بن مالك بن بحدل : امير بادية الشام كان قائداً مع معاوية يوم صفين ثم ايد مروان بن الحكم في حربه ضد الضحاك بن قيس سلم عليه الناس بالخلافة اربعين يوماً ثم سلم الامر الى مروان توفي نحو عام 65هـ. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 41 ، الزركلي ، الاعلام ، ج 2 ، ص 176.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (35) خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب وكنيته ابو هاشم روى عن ابيه وعن دحية الكلبي وروى عنه الزهري ورجاء بن حيوة وغيرهم ، وكان موصوف بالعلم والشعر وهو احد المرشحين للحكم في الجابية مات سنة 84هـ/703م. ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج5 ، ص385 . 386 ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص301 . 315.
- (36) القيسية ، من القبائل التي ترجع الى قيس عيلان من مضر العدنانية. نظر : الفلقشندي ، ص403 . 404.
- (37) الضحك بن قيس بن خالد الفهري القرش احد الولاة الشجعان شهد صفين مع معاوية وولاه الكوفة سنة 53هـ/672م) دعا الى بيعة ابن الزبير مع اهل الشام لما خلع معاوية الثاني نفسه قتله مروان بن الحكم بعد ان استتب الامر له في معركة مرج رهط. ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص374.
- (38) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن حارثة هو من صبيان الصحابة وابن صحابي وابن اخت عبدالله بن رواحة وكان من امراء معاوية وولاه الكوفة ثم قضاء دمشق ثم حمص ثم دعا بعد موت معاوية بن يزيد الى بيعة عبدالله بن الزبير قتل بالشام سنة 25هـ/684م. ينظر : ابن خياط ، كتاب الطبقات ، ص136 ، ص304.
- (39) الجابية : قرية في نواحي الجولان على مسيرة يوم الى الجنوب الشرقي من دمشق خطب فيها عمر بن الخطاب حيث توجه الى الشام. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص91. جامعة البصرة
- (40) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص341.
- (41) المصدر نفسه ، ج8 ، ص130. تحرير: آة علا، عبد الحسين العبادي
- (42) بيضون ، من دولة عمر الى دولة عبد الملك ، ص213. أبو الوليد محمد
- (43) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج6 ، ص267 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ص537.
- (44) عمرو بن سعيد بن العاص بن عبيد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي قتل ابو العاص يوم بدر كافر على يد الامام علي (عليه السلام) وامه ام البنين بنت الحكم بن مروان وجهه يزيد بن معاوية والبا على المدينة لما ولي عبد الملك الخلافة اراد عمرو وخلعه بسبب جعل مروان ولاية العهد له بدل عمرو فثار عمرو في دمشق سنة 69هـ فحدث القتال بينهما ثم اعطاه الامان ولكنه غدر به سنة 70هـ/689م وكان عمرو بن سعيد يلقب بلطيم الشيطان ولقب بالاشدق لفصاحته وقيل لتشادقه في الكلام ويقال انه كان اقم مائلا الى الذنن. ينظر : ابن حبيب البغدادي، اسماء المغتالين ، ص202 ؛ الكتبي ، فوت الوفيات ، ج3 ، ص161.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (45) المسعودي ، مروج الذهب ، ج 3 ، ص 76.
- (46) البلقاء ، كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة تشتهر بانتاج الحنطة الذي يشتهر بجودتها ويضرب به المثل وسميت البلقاء لان اول من عمرها بالف بن عمان بن لوط. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 489.
- (47) مرج راهط وهي احدى قرى نواحي مدينة دمشق. ياقوت ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 101.
- (48) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 5 ، ص 538.
- (49) عبد الرحمن ابن جحدم : هو عبد الرحمن بن عقبة بن اياس بن الحارث بن عبد اسد بن جحدم الفهري امير مصر تولى مصر من قبل عبد الله بن الزبير سنة 64/684م وعزله مروان بن الحكم من مصر وولى مكانه اخيه عبد العزيز بن مروان. ينظر : الكندي ، ولاة مصر ، ص 64 . 67 ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 1 ، ص 215.
- (50) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 1 ، ص 158.
- (51) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 159. سلسلة العلوم الإنسانية
- (52) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج 3 ، ص 5. مجلة فقهية محكمة ومفهرسة
- (53) عمرو بن سعيد بن العاص بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي قتل ابو العاص يوم بدر كافر على يد الامام علي (ؑ) وامه ام البنين بنت الحكم بن مروان وجهه يزيد بن معاوية واليا على المدينة لما ولي عبد الملك الخلافة اراد عمرو وخلعه بسبب جعل مروان ولاية العهد له بدل عمرو فثار عمرو في دمشق سنة 69هـ فحدث القتال بينهما ثم اعطاه الامان ولكنه غدر به سنة 70هـ/689م وكان عمرو بن سعيد يلقب بلطيم الشيطان ولقب بالاشدق لفصاحته وقيل لتشادقه في الكلام ويقال انه كان اقم مائلا الى الذقن. ينظر : ابن حبيب البغدادي ، اسناء المغتائب ، ص 202 ؛ الكتبي ، فوت الوفيات ، ج 3 ، ص 161.
- (54) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي ، امه ليلي بنت وسان ولاء ابوه مصر في حياته واقره عليها اخوه عبد الملك توفي بمصر سنة (85هـ/703م). ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 5 ، ص 182 . 183.
- (55) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج 4 ، ص 152. 2023/2/13-12
- (56) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 6 ، ص 58 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 6 ، ص 90.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (57) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص287 ، السيد ، مجدي فتحي ، تاريخ الاسلام والمسلمين في العصر الاموي ، ص132.
- (58) المسعودي ، مروج الذهب ، ج3 ، ص120. -مجلة التربية للعلوم الإنسانية
- (59) دكسن ، الخلافة الاموية ، ص204.
- (60) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية امه ولادة بنت العباس بن جزء العبسي كنيته ابو العباس بويج له بعهد من ابيه الحكم تسعة سنين وثمانية اشهر وكان مترفا قليل العلم مهتما بالبناء ويتصف بالقسوة والطغيان مات سنة 96هـ/714م. ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج8 ، ص65 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص348.
- (61) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية امه ولادة بن العباس بن جزء كنيته ابو ايوب نشأ في احواله بني عبس تولى فلسطين لاختيه الوليد فبنى مدينة الرملة وبويج له بعد اختيه الوليد سنة 96هـ/174 استعن بعمله بعمر بن عبد العزيز وعزل كل اعمال الحجاج بن يوسف. ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج8 ، ص9.
- (62) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج3 ، ص28.
- (63) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص59.
- (64) تاريخ اليعقوبي ، ج3 ، ص28.
- (65) زفر بن الحارث الكلابي هو معاذ الكلابي شاعر من بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس بن عيلان كان كبير قيس في زمانه شهد صفين مع معاوية واصبح امير على قنسرين وشهد مرج راهط سنة 65هـ مع الضحاك بن قيس وهلك في خلافة عبد الملك بن مروان. ينظر : ابن سلام ، طبقات فحول الشعراء ، ج1 ، ص479.
- (66) قرقيسياء على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على بعد ستة فراسخ عند مصب نهر الخابور بالفرات نزلت على حكم سعد بن ابي وقاص سنة 16هـ/637م. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص328.
- (67) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص94.
- (68) دكسن ، الخلافة الاموية ، ص152.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (69) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم احد امراء بني امية يلقب بالجرادة الصفراء له فتوحات مشهورة سار في مئة وعشرين الفا لغزو القسطنطينية وبنى مسجد فيها سنة 96هـ/714م وغزا السند والهند ومات بالشام سنة 121هـ/738م). ينظر : ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص244.
- (70) عبد الرحمن بن الاشعث هو بن قيس الكندي امير قائد شجاع ثار على ظلم الحجاج ونصره الكثير من الفقهاء والقراء والعلماء فخرجوا وتم له ملك سجستان وكرمان والبصرة وفارس والكوفة فاستعان الحجاج بالشاميين وبعد معارك طاحنة انهزم ابن الاشعث والتجأ الى رتبيل ملك الترك فغدر به وقتله سنة (85هـ/704م). ينظر : ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص146 ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص126.
- (71) الطبري ، تاريخ ، ج6 ، ص348 ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ج7 ، ص91.
- (72) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص120.
- (73) الصلابي ، الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار ، ج2 ، ص82.
- (74) السيد مجيد حنفي ، تاريخ الاسلام والمسلمين ، ص190.
- (75) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص303.
- (76) رجاء بن حيوة الشامي كنيته ابو المقدم وقد قيل ابو بكر سكن فلسطين وربما الاردن وكان من عباد اهل الشام وزهادهم وفقهائهم توفي سنة 112هـ/730م. ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص237 ، بن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص202.
- (77) الصلابي ، الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار ، ج2 ، ص83.
- (78) ابن سعد ، الطبقات ، ج7 ، ص333. : يا هبت اقدم باشره مزهر لفته
- (79) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج8 ، ص243.
- (80) مالك بن الحارث النخعي احد الاشراف والابطال كان شهماً مطاعاً ذا فصاحة وبلاغة فقدت عينه يوم اليرموك ولزم الامام علي (ع) وشهد معه صفين ، وكاد ان يهزم معاوية لولا رفع المصاحف ، قتله معاوية بالسهم بمصر. ينظر ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج4 ، ص373 ؛ الذهبي ، سير الاعلام ، ج4 ، ص34.

المصادر والمراجع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : المصادر

• ابن الاثير ، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري  
(ت1233/630م).

1. الكامل في التاريخ ، تح : ابي الفداء عبدالله القاضي ، ط1 ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،  
لبنان ، 1407هـ/1987م).

• ابن اعثم الكوفي ، ابي محمد بن احمد (ت314هـ/926م)

2. الفتوح ، تحقيق علي شيري ، ط1 (دار الاضواء ، بيروت ، لبنان ، 1411هـ/1991م).

• البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279هـ/892م)

3. انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ، رياض الزركلي ، (دار الفكر ، بيروت ،  
1417هـ/1996م).

4. فتوح البلدان ، (دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 1998م).

• البلخي ، ابو زيد احمد بن سهل (ت458هـ/1065م)

5. البدء والتاريخ ، وضع حواشيه : خليل عمران ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1997م).

• ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جال الدين يوسف بن الامير سيف الدين (874هـ/1469م)

6. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تعليق : محمد حسين شكس الدين ، ط1 (دار الكتب  
العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1413هـ/1992م)

• ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/1200م)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

7. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق وتقديم : سهيل زكار ، (بيروت ، دار الفكر ، 1995م).
- ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ابو حاتم الدارمي (ت354هـ/965م).
8. الثقات ، ط1 ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، 1393هـ/1973م).
9. مشاهير علماء الامصار ، تح : مرزوق علي ، (مطبعة دار الوفاق ، المنصورة ، 1990م).
- ابن حبيب البغدادي ، ابو جعفر محمد بن حبيب (ت245هـ/859م)
10. اسماء المغتالين من الاشراف ، تح : سيد محمد كسروي حسن ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، 1412هـ/2001م).
- ابن حجر شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م)
11. تقريب التهذيب، تح : مصطفى عبد القادر عطاء ، ط2 ، (دار الكتب ، بيروت ، 1995م).
12. تهذيب التهذيب، ط1 ، (دار الفكر ، بيروت ن لبنان ، 1404هـ/1984م).
- ابن حمدون، محمد بن الحسن (459هـ/1049م)
13. التذكرة الحمودينة ، تح : احسان عباس وبكر عباس ، ط1 ، (دار صادر، ببيروت ، 1996م).
- خليفة بن خياط ، ابو عمر خليفة بن خياط بن ابي هيبيرة ، خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت240هـ/854م)
14. تاريخ خليفة بن خياط ، تح : اكرم ضياء العمري ، ط1 ، (مطبعة الاداب، النجف الاشرف ، 1386هـ/1967م)
15. طبقات خليفة ، تح : د. سهيل زكار ، (دار الفكر ، بيروت ، لبنان . 1414هـ/1993م).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- الدينوري ، احد بن داود (ت282هـ/895م)
- 16. الاخبار الطوال ، تح : عبد المنعم عامر ط1 (دار احياء الكتب العربي / القاهرة ، 1960م).
- الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز (ت748هـ/1347م)
- 17. تاريخ الاسلام والمسلمين ، تح : عمر عبد السلام التدمري، ط2 ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1413هـ/1993م)
- 18. سير اعلام النبلاء ، تح : محمد نعيم العرقوسي ومأمون صاغر جي ، ط1 (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت).
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ/844م)
- 19. الطبقات الكبرى ، تح : د. علي محمد عمر ، ط1 ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1421هـ/2001م).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيك بن عبدالله (ت764هـ/1362م) البصرة
- 20. الوافي بالوفيات ، تح : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى (دار احياء التراث، بيروت ، 1420هـ/2000م).
- الطبري ، ابي جعفر بن جرير (ت310هـ/922م)
- 21. تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط2 ، (دار التراث، بيروت ، 1378هـ/1958م).
- ابو عبدالله ، محمد بن سلام بن عبدالله الجمعي بالولاء (ت232هـ/846م)
- 22. طبقات فحول الشعراء ، تح : محمود محمد شاكر ، (دار المدني ، جدة ، د.ت).
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ/1175م)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

23. تاريخ مدينة دمشق ، تح : عمرو بن عزيمة العموري ، (دار الفكر ، 1415هـ/1995م).
- القلقشندي ، احمد علي بن احمد (ت821هـ/1418م)  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
24. صبح الاعشى في كتابه الانشا ، (منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، 1983م).
25. نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تح : ابراهيم الابياري ، ط2 ، (دار الكتب اللبناني ، بيروت ، 1400هـ/1980م)
- الكتبي ، صلاح الدين محمد بن شاکر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاکر (ت669هـ/1271م).
26. فوات الوفيات ، تح : احسانعباس ، ط1 ، (دار صادر ، بيروت ، 1974م).
- ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل ابن عمر (ت774هـ/1372م)
27. البداية والنهاية، تح : عبدالله بن عبد المحسن التركي (دار هجر ، المهندسين ، الجيزة ، 1418هـ/1998م).
- ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ/819م)  
مجلة فصلية محكمة ومفهرسة
28. جمهرة النسب ، تح : د. ناجي حسن ، ط1 ، (مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، 1407هـ/1986م).
- المسعودي ، الحسن بن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م)  
رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العبادي  
مدير هيئة التحرير: ا.م. مهدي محسن محمد  
إدارة المجلة: بافت. ادم. باقره مرزوق
29. تنبيه الاشراف ، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، 1993م).
30. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، علق عليها : قاسم وهيب ، (وزارة الثقافة ، دمشق ، 1988م).
- ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030)
31. تجارب الامام وتعاقب الهمم ، تح : ابو القاسم امامي (ط2 ، سروش ، طهران ، 2000م).
- ابن منجويه ، ابي بكر احمد بن علي الاصفهاني (ت428هـ)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

32. رجال صحيح مسلم ، تح : محمد حسن اسماعيل ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د.ت).

• وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله (ت626هـ/1228م)

33. معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، بيروت ، 1995م).

• اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكتاب العباسي  
(ت284هـ/897م) مجلة ابحاث البصرة

34. تاريخ اليعقوبي (دار صادر ، بيروت ، د.ت)

ثالثاً : المراجع  
((المعلومات الإنسانية))

• البهادلي ، رحيم حلو محمد

1. الوفود القادمة الى دار الخلافة حتى نهاية العصر الاموي (التميمي للنشر والتوزيع ، دم ،  
1437هـ/2016م). ر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

• بيضون ، إبراهيم

2. من دولة عمر الى دولة عبد الملك ، دراسة في تكوين الاتجاهات السياسية في القرن الاول  
الهجري (م كلها ، قم ، 2006م).

• دكسن ، عبد الامير عبد الحسين  
إدارة المجلة : باحث اقدم باشره مزهر لفته

3. الخلافة الاموية (65هـ . 86هـ) دراسة سياسية (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،  
1973م). (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

• الزركلي ، خير الدين

4. الاعلام ، دار العالم للملايين (ط5 ، بيروت ، 2002م).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- السيد ، مجدي فتحي
- 5. تاريخ الاسلام والمسلمين في العصر الاموي ، (دار الصحابة للتراث بطنطا ،  
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية 1418هـ/1998م).
- القرشي ، باقر شريف
- 6. حياة الامام الحسين (عليه السلام) (مطبعة الآداب ، النجف ، 1395هـ/1975م).

## مجلة أبحاث البصرة

### المعلومات الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## القوة الناعمة في القرآن الكريم سورة المنافقين أنموذجاً

أ.م.د. نضال محمد قمبر أ.د. مصطفى جواد عباس

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

### المستخلص

يعد النفاق من اسس الهدم المجتمعية باستخدامها الوسائل الناعمة لتحقيق مبتغاها الباطني وغير المعلن، وفي التاريخ والفكر الإسلامي وردت الكثير من الآيات والأحاديث النبوية حول هذه القوة واهدافها وأساليبها وانواعها واثارها، وطرق مجابقتها، ومن هذا المنطلق كان لا بد من الوقوف على موضوع النفاق لخطورته لذا انتقى الباحثان هذه الدراسة الموسومة ((القوة الناعمة في القرآن الكريم سورة المنافقين انموذجاً))، وكان الهدف من الدراسة بناء تصور كامل حول حيثيات المعالجة القرآنية لصفات المنافقين وآلية التعامل معهم، ولما كانت هناك سورة خاصة تحت مسمى (المنافقون) لذا عنى البحث باختيار هذه السورة أنموذجاً للدراسة.

سورة المنافقون من السور المدنية وعدد آياتها احد عشرة آية نزلت في المدينة ، ولعل نزولها كان موافقاً للمرحلة التي رافقت الدعوة إذ ان النفاق لم يكن مصاحباً للدعوة في اول ظهورها في مكة كون المكين انفسهم انقسموا لفتتين الأولى ناصرت الدعوة واعلنت إسلامها والأخرى كفرت بها وشنت هجماتها على المسلمين ، اما المدينة فقد ظهر طرف ثالث منها تمثلت بطبقة المنافقين التي اظهرت الإسلام وابتطنت الكفر والعداء له.

والسورة تكشف اساليب ناعمة استخدمها المنافقون للتعامل مع الدعوة الإسلامية، في الوقت ذاته توضح المنهج القرآني والدعوة الرسالية في التعامل مع هؤلاء المنافقين، وعليه فمقتضيات الموضوع تتطلب دراسته وفق محاور ثلاث تضمن الأول كشف صفات المنافقين، إما الثاني فوقف على الأساليب الناعمة للمنافقين في تعاملهم مع المسلمين، بينما أختص المحور الثالث المنهج القرآني في التعامل مع المنافقين وكشفهم.

الكلمات المفتاحية: النفاق ، المهاجرين، الرسول، الآيات

## Abstract

Hypocrisy is one of the foundations of societal demolition by using soft means to achieve its inner and undeclared goals. In Islamic history and thought, many verses and prophetic hadiths were mentioned about this power, its objectives, methods, types, effects, and ways to confront it. From this standpoint, it was necessary to stand on the issue of hypocrisy due to its seriousness. Therefore, the two researchers selected this study tagged “Soft Power in the Holy Qur’an, Surat Al-Munafiqin as a model.” The aim of the study was to build a complete perception about the merits of the Qur’anic treatment of the characteristics of the hypocrites and the mechanism of dealing with them, and since there was a special surah under the name (the hypocrites), so the research meant by choosing this surah as a model for the study.

Surah Al-Munafiqun is one of the civil surahs, and the number of its verses is eleven. It was revealed in Medina, and perhaps its revelation was in agreement with the stage that accompanied the call, as hypocrisy did not accompany the call at its first appearance in Makkah, because the Meccans themselves were divided into two groups, the first supported the call and declared its Islam, and the other disbelieved in it and launched its attacks against Muslims, as for Medina, a third party emerged from it, represented by the class of hypocrites that showed Islam and concealed disbelief and hostility to it.

The surah reveals the soft methods used by the hypocrites to deal with the Islamic call, at the same time it clarifies the Qur’anic approach and the missionary

call in dealing with these hypocrites. While the third axis concerned the Qur'anic approach in dealing with hypocrites and exposing them.

Keywords: hypocrisy, immigrants, the Messenger, verses

## المقدمة

النفاق من الصفات المذمومة وغير مقبولة مجتمعياً، وعلى الرغم من ذلك فهو موجود بشكل شائع تداولها الناس على شكل وصور مختلفة لتشويه الفكرة الرئيسية باستعمال الفاظ تكاد تكون مرادفة لها مثل المجاملة والمرونة والدبلوماسية، وبدت من منطلقات سياسية بغية تحقيق اهدافها وكان لها اساليبها المتنوعة، ولكن نجد اثرها الاجتماعي الرامي لتمزيق الوحدة المجتمعية، إذ يعد النفاق من اسس الهدم المجتمعية باستخدامها الوسائل الناعمة لتحقيق مبتغائها الباطني وغير المعلن.

وفي التاريخ والفكر الإسلامي وردت الكثير من الآيات والأحاديث النبوية حول هذه القوة واهدافها وأساليبها وانواعها واثارها، وطرق مجابتهها بدءاً بالوعظ والارشاد مروراً بالترغيب والترهيب ووصولاً للآثار والعاقبة، فنجد مصطلحات مثل الوسوسة والاعراء والاعواء والزينة والسحر والاشاعة والكهانة وغيرها من المضامين السلبية، في حين نجد الرفق واللين والتوقير والاحترام تتدرج ضمن القوة الناعمة الايجابية.

ومن هذا المنطلق كان لابد من الوقوف على موضوع النفاق لخطورته لذا انتقى الباحثان هذه الدراسة الموسومة ((القوة الناعمة في القرآن الكريم سورة المنافقين انموذجاً))، وكان الهدف من الدراسة بناء تصور كامل حول حيثيات المعالجة القرآنية لصفات المنافقين وآلية التعامل معهم، ولما كانت هناك سورة خاصة تحت مسمى (المنافقون) لذا عنى البحث باختيار هذه السورة نموذجاً للدراسة.

سورة المنافقون من السور المدنية وعدد آياتها احد عشرة آية نزلت في المدينة ، ولعل نزولها كان موافقاً للمرحلة التي رافقت الدعوة إذ ان النفاق لم يكن مصاحباً للدعوة في اول ظهورها في مكة كون المكيين انفسهم انقسموا لفئتين الأولى ناصرت الدعوة واعلنت إسلامها والأخرى كفرت بها وشنّت هجماتها على

المسلمين ، اما المدينة فقد ظهر طرف ثالث منها تمثلت بطبقة المنافقين التي اظهرت الإسلام وابتطنت الكفر والعداء له (1) .

وتشير مصادر التفسير إلى تفاصيل نزولها ، وكان ذلك اثناء إحدى غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وهي غزوة (المريسيع)<sup>(2)</sup> لبني المصطلق ، واختلفت الروايات في تحديد سنة وقوعها ما بين سنة (4هـ/625هـ) وسنة(5هـ/626م) وقيل سنة (6هـ/627م)، وتشير احدى الروايات إلى كثرة عدد المنافقين في هذه الغزوة قياساً بباقي الغزوات (3) ، وفي اثناء هذه الغزوة وقع شجار بين احد المهاجرين واحد الانصار وأستغل هذا الموقف زعيم المنافقين عبد الله بن ابي سلول لتحريض الانصار من الأوس والخزرج لأخراج المهاجرين عن المدينة لولا تدارك الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للموقف ، وأراد معاينة عبد الله بن أبي سلول فانكر قوله متهماً احد الصحابة الذين نقلوا الخبر بالكذب ، ولقد صدق الناس عبد الله بن ابي وكذبوا الصحابي زيد ، وعد ذلك سبباً لنزول هذه السورة لفضح كذب عبد الله بن ابي سلول (4) ، لقوله تعالى ((إِذَا جَاءَكَ الْمُؤَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُؤَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)) (5) .

والسورة تكشف اساليب ناعمة استخدمها المنافقون للتعامل مع الدعوة الإسلامية ، في الوقت ذاته توضح المنهج القرآني والدعوة الرسالية في التعامل مع هؤلاء المنافقين ، وعليه فمقتضيات الموضوع تتطلب دراسته وفق محاور ثلاث تضمن الأول بيان صفات المنافقين إما الثاني الأساليب الناعمة للمنافقين في تعاملهم مع المسلمين ، بينما أختص المحور الثالث المنهج القرآني في التعامل مع المنافقين وكشفهم .

اما الدراسة فقد اعتمدت على مصادر التفسير للوقوف على معاني الآيات المنزلة والمتمثلة بسورة المنافقين ، فضلاً عن مصادر تاريخية عنت اغلبها بذكر اخبار المنافقين في هذه الغزوة ن ولقد ادرجت جميع مصادر البحث في نهاية البحث ضمن قائمة خاصة بها . الإنسانية المعاصرة)



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

## المحور الأول: صفات المنافقون

### 1- إظهار الإيمان الزائف

لقوله تعالى ((إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ))<sup>(6)</sup> ، وهي أول علامة من علامات المنافقين ، وصفة عامة لهم ، باختلاف الظاهر مع الباطن ، وهذه الظاهرة تشكل المحور الرئيسي للنفق<sup>(7)</sup> ، إذ خاطب الله سبحانه نبيه بقوله : (إِذَا جَاءَكَ) يا محمد (الْمُنَافِقُونَ) وهم الذين يظهرون الإيمان ، ويبطنون الكفر ، واشتقاقه من النفق والنافاء أي اعتقادهم بأنك رسول الله (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ) على الحقيقة ، وكفى بالله شهيدا (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) في قولهم إنهم يعتقدون أنك رسول الله ، فكان إكذابهم في اعتقادهم ، وأنهم يشهدون ذلك بقلوبهم ، ولم يكذبوا فيما يرجع إلى ألسنتهم ، لأنهم شهدوا بذلك ، وهم صادقون فيه ، وفي هذا دلالة على أن حقيقة الإيمان ، إنما هو بالقلب ، ومن قال شيئا واعتقد خلافه ، فهو كاذب<sup>(8)</sup>

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### 2- التستر بالدين

تجسدت في قوله تعالى ((اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))<sup>(9)</sup> ، فمعنى قوله ((اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً)) أي سترة يتسترون بها من الكفر لئلا يقتلوا ولا يسبوا ولا تؤخذ أموالهم ، والجنة السترة المتخذة لدفع الأذية كالسلاح المتخذ لدفع الجراح<sup>(10)</sup> ، وقوله ((فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ)) أي فأعرضوا بذلك عن دين الاسلام ، وقيل في معناه ايضاً أنهم منعوا غيرهم عن اتباع سبيل الحق بدعوتهم إلى الكفر في الباطن ، وهذا من خواص المنافقين ، أما قوله ((سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) أي بسئ الذي يعملونه من إظهار الإيمان مع إبطان الكفر ، والصد عن السبيل لايمانهم بألسنتهم عند الإقرار بلا إله إلا الله محمد رسول الله ، وكفرهم بقلوبهم لتكذيبهم ذلك ، وقيل معناه آمنوا ظاهرا عند النبي والمسلمين ، ثم كفروا إذا خلوا بالمشركين<sup>(11)</sup>.



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



### 3- التناقض الخارجي والداخلي

لقوله تعالى ((وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مَسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَاحِبَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)) (12)

وورد في تفسير هذه الآية ((وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ)) في بيان حسن منظرهم ، وجمال ملبسهم ((وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ)) ، إذ امتاز المنافقون بحسن المنطق ، وفصاحة اللسان وعذوبته ، في حين شبههم الله بخلوهم العقلي وعدم الفهم ب ((كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مَسْنَدَةٌ)) ، وقيل : إنه شبههم بخشب نخرة متأكلة ، لا خير فيها ، ظاهرها سليم ،بينما باطنها غير ذي جدوى ونفع ، وهذه الآية تعكس صورة المنافق في القرآن من حيث الظاهر والباطن (13) .

روى بعض المفسرين في صفة رئيس المنافقين (عبد الله بن أبي) " كان عبد الله بن أبي رجلا جسيما صبيحا فصيحا ذلق اللسان ، وقوم من المنافقين في مثل صفته ، وهم رؤساء المدينة ، وكانوا يحضرون مجلس رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فيستندون فيه ، ولهم جهازة المناظرة وفصاحة الألسن ، فكان النبي ومن حضر يعجبون بهياكلهم ويسمعون إلى كلامهم " . وكان هؤلاء يتميزون بالضعف والخواء في داخلهم ، لا يعرفون التوكل والاعتماد على الله ولا على أنفسهم (14) .

### 4- الكبر والغرور خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

لقوله تعالى ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ)) (15) ، اشارت مصادر التفسير أن " عبد الله بن أبي " هو النموذج البارز لهذا التكبر والطغيان ، وتجسد ذلك في جوابه حين طلب منه الذهاب إلى رسول الله لطلب المغفرة معترضاً على ذلك بانه كان مجبراً على اظهار الايمان واعطاء الزكاة بادياً عليه من كلامه الاستعلاء وهي من الصفات التي جعلت المنافقين

- ابعد عن الحق وعن الإسلام الذي يعني التسليم والرضا والاستسلام الكامل للحق<sup>(16)</sup>، فتفسير ( لَوْوَأُ  
رُؤُوسُهُمْ) عَطْفُوهَا وَأَمَالُوهَا إِعْرَاضاً عَنْ ذَلِكَ وَاسْتِكْبَاراً<sup>(17)</sup>.  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
5- سوء الظن والخوف والترقب لما ينطوي عليه من نزعة خيانية يحسبون كل صيحة عليهم<sup>(18)</sup>.  
6- تصورهم العزة وغيرهم أدلة

لقوله تعالى ((يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ<sup>(19)</sup> )، وهذا الكلام أطلقه (عبد الله بن أبي) وقصد فيه كونهم أهل المدينة  
الأصليون ويشكلون الاغلبية إذ كان الانصار اكثر عددا من المهاجرين ، وبذلك فإن لهم القدرة على اخراج  
الرسول وأصحابه من المهاجرين ، وكان ذلك عقب عودتهم من غزوة بني المصطلق ، وجاءت هذه الآية  
اثباتاً لصدق زيد وتكذيب لعبد الله بن ابي الذي انكر قوله وفضحه<sup>(20)</sup> .

وعلى الرغم من أن هذا الحديث صدر عن رجل واحد ، لكنه كان لسان حال المنافقين جميعاً ، وبذلك  
جاء الرد القرآني حازماً ومعبراً عنهم بشكل جماعي ((وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ))  
، وهذا النمط من التفكير في استصغار الآخر وفي رؤية أنفسهم أعزاء وبأنهم أصحاب النعمة والآخرين  
محتاجون إليهم هو تفكير متولد من التكبر والغرور من جهة ، وتوهم الاستقلال عن الله عز وجل من جهة  
أخرى ، فلو أنهم دركوا حقيقة العبودية ومالكية الله لكل شئ فمن المحال أن يقعوا في ذلك الوهم<sup>(21)</sup>

### المحور الثاني : المنهج الناعم للمنافقين في التعامل مع الدعوة الاسلامية

وظف المنافقون جانباً من تلك الصفات في تعاملهم مع الاسلام، إذ استخدم المنافقون اساليب عدة  
للتسوية وتمويه المسلمين عن حقيقتهم:  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

#### 1- التحريض على الفتنة للمدة من 12-13/2/2023

((عن زيد بن أرقم قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر قال : فسمعت  
عن عبد الله بن أبي بن السلول يقول : والله ( لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ) . قال

زيد بن أرقم (( فجنّت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته... فأُنزل الله تعالى سورة المنافقين... من أولها إلى آخرها وأنزل عذري وتصديقي ))<sup>(22)</sup>.  
العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

## 2- التحريض بعدم الانفاق على المسلمين

قال تعالى (( هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ))<sup>(23)</sup> تأتي هذه الآيات لتكمل توضيح علامات المنافقين مكتملة لما سبقها من آيات ، وبوصفه شاهد آخر ذكره القرآن كعلامة بارزة فيهم وهو التحريض على عدم التعاون المادي مع الرسول واصحابه من المهاجرين مما يؤدي إلى تفرقهم عن الرسول ، متناسين لغفلة وعدم إدراك وجهل منهم بأن الله هو الغني وله خزائن السماوات والأرض<sup>(24)</sup> .

سلسلة العلوم الإنسانية

## 3- استخدام الكلام الناعم العذب :

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

نجد ذلك ظاهر في قوله تعالى (( وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ )) لتصدق قولهم وتصغي لهم وتتبعهم لبلاغتهم في الكلام ، وذلك تحذير الهي بعدم الاغترار والاحترار منهم بقولهم الكاذب لان هدفهم هو التقرب ، ومن ثم الاطاحة بالمسلمين حين تسنح لهم الفرصة ، ويرى البعض ان هذا الخطاب موجه لنبيه<sup>(25)</sup> ، في حين يراه البعض الآخر خطاب عام يشمل كل من رآهم وسمع منهم وليس خطاباً خاصاً بالرسول صلى الله عليه وآله<sup>(26)</sup> .

إدارة المجلة : باحث اقدم باشرة مره لفتة

اما اساليب القرآن الكريم للتعامل معهم وفق الاتي : الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

1- مخاطبة المنافقين بخطاب شديد اللهجة ، إذ أن المنافقين استخدموا كل الطرق لتأكيد شهادتهم ، غير أن الله كذبهم بشدة وبنفس اللهجة التي أكدوا فيها شهادتهم . وهذه إشارة إلى أن المنافقين يجب أن يواجهوا بنفس الشدة التي يؤكدون فيها على صدقهم .  
للمدة من 12-13/2/2023

- 2- الحذر ثم أخبر سبحانه بعداوتهم فقال : ( هم العدو ) لك وللمؤمنين في الحقيقة ( فاحذرهم ) " أن تأمنهم على شرك ، وتوقهم ( قاتلهم الله ) أي أخزاهم ولعنهم . وقيل . إنه دعاء عليهم بالهلاك ، لأن من قاتله الله فهو مقتول ، ومن غالبه فهو مغلوب (27).
- 3- تعريف المؤمنين بصفات المنافقين الواردة في السورة لتجنبها من كذب واثارة فتن والاستكبار والغرور والتعالي لكشف المنافقين اولاً ولتجنب المؤمنين الوقوع في النفاق .
- 4- تحذير المؤمنين من خطط المنافقين ووجوب الانتباه إلى ذلك ورصده بشكل دقيق، إذ نبه الله سبحانه على صفات المنافقين لئلا يغتر بظاهر أمرهم المؤمنون فيقع لذلك فساد عريض من عدم الاحتراز منهم ومن اعتقاد إيمانهم وهم كفار في نفس الامر وهذا من المحذورات الكبار أن يظن لأهل القبور خير (28)
- 5- نهى رسوله عن الاستغفار لهم لقوله ((سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ( 6 )
- 6- حث المؤمنين على عدم الاستغراق في الدنيا وزخرفها والانشغال بذلك عن ذكر الله قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ)) (29) عن أداء الفرائض في مواقيتها ، فإن من شغله عن ذكر الله وخدمته عرض من عروض الدنيا شيئاً لشهوته ، ووجد في عبادته نشاطاً فهو مخدوع ، إلا الذي يأخذها الله عزّ وجلّ (30)
- 7- حث المسلمين على الإنفاق في سبيل الله ، والانتفاع من الأموال قبل الموت وقبل اشتعال الحسرة في نفوسهم وهو تحذير للمؤمنين من الانشغال بجمع الاموال كما فعل المنافقون (31) لقوله تعالى ((وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ)) (32)
- 8- جاء في حديث عن الرسول الكريم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : " إني لا أخاف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً ، أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه ، وأما المشرك فيخزيه الله بشركه ، ولكني أخاف عليكم كل منافق عالم اللسان ، يقول ما تعرفون ويفعل ما تتكرون " (33)

استنتاجات:

مما تقدم ذكره يتضح الآتي:

- 1- وقف البحث في استعراض صفات المنافقين من كذب وتكبر وغرور وعذوبة اللسان والمنطق يقابلها عدم الإدراك والغوص في الضلالة.
- 2- من أساليب المنافقين انتهاز الفرص لإشعال الفتنة واثارتها بين المسلمين مستغلين قرابتهم من الانصار كون اغلبهم من أهل المدينة .
- 3- كشفت الآيات القرآنية العديد من أساليب المنافقين لتحذير المسلمين منها ما كان بشكل غير مباشر من خلال الوقوف على الصفات العامة للمنافق، وبشكل مباشر من خلال فضح رؤوس النفاق وزعمائها ن وإثبات براءة الصحابة من التهم التي الصقت بهم من قبل المنافقين.
- 4- القوة الناعمة للمنافقين تكمن في التسليح الخفي والحرب غير المعلن عنها ، تكشفها المواقف والفرص التي يحاول المنافقون تسخيرها لصالحهم للانقضاض على الدعوة الإسلامية.
- 5- بينت الآيات القرآنية العديد من الأساليب التي يجب على المؤمن التسلح بها لمجابهة المنافقين منها الحذر والسعي إلى الانفاق في سبيله وعدم الاستغراق في ملذات الدنيا ، والاحتراز وعدم الانصياع لكلامهم العذب لان باطنه عداوة وضغينة .

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العسادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهتة اقدم ساهرة مزهر لفته

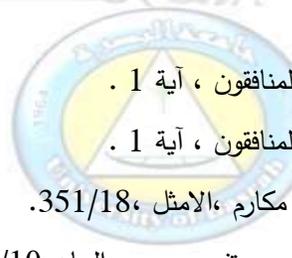
هوامش البحث

- 1- ابن كثير ، تفسير القرآن، 50/1.
- 2- المريسيع: اسم ماء من مياه خزاعة بناحية قديد إلى الساحل ينظر :ياقوت الحموي، معجم البلدان، 5/118.
- 3- الواقي ،المغازي، 404/1؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 2/254؛ ابن الجوزي، المنتظم، 3/218؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، 4/178؛ المقرئزي، امتاع الاسماع، 1/203.
- 4- الواقي ،المغازي، 1/418، 416؛ الطبري، جامع البيان، 28/147؛ الطبرسي، تفسيرجوامع الجامع، 3/568-569 ؛ ابن ابراهيم القمي ، تفسير القمي ، 2/368-370 ؛ الطوسي، التبيان ، 10/10 ؛ الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، 5/179-180.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



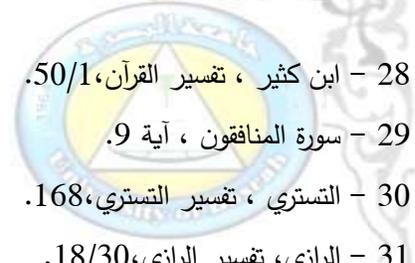
جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



- 5 - سورة المنافقون ، آية 1 .
- 6 - سورة المنافقون ، آية 1 .
- 7 - ناصر مكارم ، الامثل ، 351/18.
- 8 - الطبرسي ، تفسير مجمع البيان، 18/10.
- 9 - سورة المنافقون ، آية 2.
- 10 - الطوسي، التبيان ، 11/10؛ الطبرسي تفسير مجمع البيان، 18/10.
- 11 - الطبرسي تفسير مجمع البيان، 18/10.
- 12 - سورة المنافقون ، آية 4.
- 13 - الطبرسي تفسير مجمع البيان، 18/10؛ ابن ادريس الحلبي، المنتخب، 270؛ العكبري، املاء ما من به الرحمن، 262/2؛ ناصر مكارم ، الامثل ، 365/18.
- 14 - ناصر مكارم ، الامثل ، 353-358/18.
- 15 - سورة المنافقون ، آية 5.
- 16 - ناصر مكارم ، الامثل ، 362/18.
- 17 - الطبرسي، تفسير جوامع الجامع، 3/569.
- 18 - ناصر مكارم ، الامثل ، 365/18.
- 19 - سورة المنافقون ، آية 8.
- 20 - ابن جبير، تفسير مجاهد، 678-677/2؛ مقاتل، تفسير مقاتل، 366-363/3؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام، 265/2؛ ناصر مكارم ، الامثل ، 365/18.
- 21 - ناصر مكارم ، الامثل ، 364/18.
- 22 - فرات الكوفي ، تفسير فرات، 485.
- 23 - سورة المنافقون ، آية 7.
- 24 - الصنعاني، تفسير القرآن، 3/ 294-293؛ ناصر مكارم ، الامثل ، 364-362/18.
- 25 - الجصاص، احكام القرآن، 384/1؛ السمرقندي ، تفسير السمرقندي، 428/3.
- 26 - الطباطبائي، الميزان، 280/19 .
- 27 - الطبرسي تفسير مجمع البيان، 19/10.



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



- 28 - ابن كثير ، تفسير القرآن، 1/50.
- 29 - سورة المنافقون ، آية 9.
- 30 - التستري ، تفسير التستري، 168.
- 31 - الرازي، تفسير الرازي، 18/30.
- 32 - سورة المنافقون ، آية 10.
- 33 - ناصر مكارم ، الامثل ، 18/366.

## مجلة أبحاث البصرة

### قائمة المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم

#### «المعلومات الإنسانية»

#### أولاً: المصادر الاولية

ابن ابراهيم القمي: ابو الحسن علي بن إبراهيم (ت القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)

1. تفسير القمي ، تح: السيد طيب الموسوي الجزائري ، ط1، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، قم - إيران، 1404 هـ .  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

ابن ادريس الحلبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ادريس الحلبي (ت598هـ/1201م)

رئيس هيئة التحرير: د. عبد الحسين العبادي

2. المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان ، تح: السيد مهدي الرجائي، ط1، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، 1409 هـ ق  
رئيس هيئة التحرير: د. عبد الحسين العبادي

التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله التستري (ت283هـ/896م)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

3. تفسير التستري ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية-بيروت، 1423 ق.

المدة من 12-13/2/2023

الجصاص: بكر أحمد بن علي الرازي (ت370 هـ/980م)

4. احكام القرآن ، عبد السلام محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1415 / 1994 م

ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (597هـ/ 1200م)  
5. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح : محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، ط1،  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م.

الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ( 748هـ/1347م)  
6. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : بشار عواد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي ،  
2003م.

السمرقندي: أبو الليث السمرقندي(ت383هـ/993م)  
7. تفسير السمرقندي،تح: د.محمود مطرجي،بيروت - دار الفكر،د.ت.  
عبد الرزاق بن همام الصنعاني(211 هـ/826م)  
8. تفسير القرآن،تح: الدكتور مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد- الرياض،1989م  
الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (لقرن السادس الهجري/الثاني عشر ميلادي)  
9. تفسير جوامع الجامع، ط1، مؤسسة النشر الاسلامي-قم،1418هـ.  
10. مجمع البيان في تفسير القرآن،تح: السيد محسن الأمين العاملي،ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-  
بيروت - لبنان،1995م.

الطبري ، ابو جعفر ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن الأملي ( 310هـ/922م )  
11. تاريخ الرسل والملوك، ط4ن بريل - ليدن،1879م.  
12. جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز  
البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، ط 1، دار هجر للطباعة والنشر  
والتوزيع والإعلان ،2001هـ.

الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن ( 460هـ/1067م )

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

13. التبيان في تفسير القرآن ، تح : أحمد حبيب قصير العاملي ، ط 1 ، مكتب الاعلام الاسلامي ، دار احياء التراث العربي ، 1209 هـ. جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- العكبري: ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله(ت616هـ/1219م)
14. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، دار الكتب العلمية-بيروت لبنان، 1399 هـ / 1979 م.
- فرات الكوفي : فرات ابن ابراهيم(ت352هـ/963م)
15. تفسير فرات الكوفي ،تح: محمد كاظم ،طهران / إيران، 1410 هـ / 1990 م.
- الفيض الكاشاني: محسن الفيض الكاشاني (ت1104هـ/1595م)
16. التفسير الصافي، ط2، مؤسسة الهادي - قم المقدسة، 1416 هـ.
- ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت 774هـ/1346م)
17. البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، 1988 م.
18. تفسير القرآن العظيم، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، 1992 م.
- مجاهد : ابو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي(ت722هـ/0104م)
19. تفسير مجاهد ،تح: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتني، مجمع البحوث الاسلامية - اسلام آباد- باكستان، د.ت.
- مقاتل بن سليمان(ت150هـ/767م) لمدة من 12-13/2/2023
20. تفسير مقاتل، تح: احمد فريد، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، 2003 م.
- المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي ( 845هـ/1441 م )

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

21. إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1420، هـ / 1999 م  
الواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت 207 هـ/722م)

22. المغازي، تح: مارسدن جونس، دانث اسلامي، 1405هـ.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (626هـ/1228م)

23. معجم البلدان، ط1، دار صادر، بيروت، 1995م.

ثانياً: المراجع الثانوية

الطباطبائي: السيد محمد حسين الطباطبائي (1402هـ/1981م)

24. الميزان في تفسير القرآن، قم المقدسة، د.ت.

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

ناصر مكارم الشيرازي

25. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، د.م، د.ت. كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اقدم ساهرة مرهرفنته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

القوة الناعمة للتنظيمات النسوية العراقية في تحقيق السلام على الصعيدين الاجتماعي

والاقتصادي في العراق بعد عام 2003

(الغرض من البحث هو نشاط علمي لأغراض التقييم)

ا.د. محمد حسين علي السويطي

ا. د. حمدي صالح الجبوري

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم التاريخ جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

البريد الالكتروني : Hamdia.Dli@qu.edu.iq البريد الالكتروني : mohali@uow

رقم الجوال: 07725971680 رقم الجوال: 07830012289

الخلاصة:

برز دور المرأة المحلي في العراق في عملية البناء الاجتماعي - الاقتصادي بشكل واضح ما بعد عام 2003 ، وذلك امتداداً لدورها الدولي الذي اكدته منظمات المجتمع المدني وحقوق الانسان في العالم العربي والعالمي التي اكدت على أهمية دور المرأة في إحلال السلام واهميتها في التمكين الاقتصادي في سياسات الانتعاش الاقتصادي الدولي والعالمي ويسهم إسهاما كبيرا في فعالية الأنشطة الاقتصادية والنمو الاقتصادي في مرحلة ما بعد عام 2003، ويؤدي إلى تحسين نوعية تدابير وسياسات الانتعاش الاقتصادي ونتائجها الاجتماعية وإلى تحقيق التنمية المستدامة، كما لا يمكن اغفال مراعاة المنظور الإنساني، حسب الاقتضاء، عند الاضطلاع بالأنشطة الاقتصادية بعد انتهاء النزاع.

ويعد موضوع القوة الناعمة النسوي على صعيد العراق ، بل على صعيد الوطن العربي من المواضيع التي حظيت باهتمام كل المكونات الاقتصادية، والاجتماعية ، بل وحتى السياسية قدر تعلق الامر بمصالحهم ، إذ شهدت هذه الفترة الزمنية تطورا ملفتا للنظر في مناقشة قضايا المرأة وإعطائها صبغة تقدمية من خلال ربطها بمسائل مهمة على الصعيد الدولي مثل حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية ومكافحة الإرهاب والنزاعات المسلحة والعنف والإصلاح الاقتصادي والسياسي الذي يصب بدوره في مسألة تحقيق السلام العالمي الذي يعد الهدف الأسمى لدى الأمم المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: المرأة، التنمية الاجتماعية -الاقتصادية، التمكين الاقتصادي، العراق، النزاع، السلام.

## The impact of the soft power of Iraqi women's organizations on achieving peace at the social and economic levels in Iraq after 2003

### Abstract

The local role of women in Iraq in the socio-economic building process has clearly emerged after 2003, as an extension of her international role confirmed by civil society and human rights organizations in the Arab and international world, which emphasized the importance of the role of women in establishing peace and their importance in economic empowerment in recovery policies. It contributes significantly to the effectiveness of economic activities and economic growth in the post-2003 period, and leads to an improvement in the quality of measures and policies for economic recovery and their social outcomes and to the achievement of sustainable development. The end of the conflict.

The issue of the social and economic role of women is one of the topics that have received the attention of all economic, social, and even political components as far as their interests are concerned, as this period of time witnessed a remarkable development in discussing women's issues and giving them a progressive character by linking them to important issues at the international level such as the rights of women Human and socio-economic development, combating terrorism, armed conflicts and violence, and economic and political reform, which in turn contribute to the issue of achieving world peace, which is the supreme goal of developed nations.

**key words:** Women, socio-economic development, economic empowerment, Iraq, conflict, peace.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

مشكلة البحث

تتركز المشكلة في البحث عن الحلول المناسبة لمعالجة مشكلة تمكين المرأة من المساهمة بشكل فعال في التنمية الاجتماعية- الاقتصادية في العراق، وإيجاد البيئة المناسبة لها، وتشجيعها، بل والسعي الى اشراكها ضمن جميع المجالات الخدمية الاخرى، كذلك الكشف عن مدى توظيف اثرها في جميع المؤسسات العلمية.

مجلة أبحاث البصرة

فرضية البحث

فرضية البحث قائمة على ايجاد مؤسسات ومشاريع إنتاجية لها علاقة مباشرة بالاقتصاد الوطني واشراك المرأة في هذا المجال بناءً على خطة خمسية او عشرية تتبناها الدولة.

سلسلة العلوم الإنسانية

هدف البحث

يهدف البحث الى القاء الضوء على دور المرأة العراقية في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية ما بعد عام 2003 واثرها في احلال السلام من حيث:

1- بيان وتحديد الأسباب الحقيقية التي تقف حجر عثرة أمام تنمية وتطور دور المرأة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية ما بعد عام 2003، اعتماداً على التحليل العلمي الذي تحدده منهجية هذا البحث.

إدارة المجلة : باهت اندم باهره مزهر لفته

2- طرح الحلول العملية من خلال الخطط الاقتصادية الطويلة والمتوسطة الأمد لضمان تحقيق تنمية وتطوير شاملين مستمرين ومتواصلين في جميع مشاريع التنمية الاجتماعية - الاقتصادية ما بعد النزاعات المسلحة حسب التصورات المرسومة لها.

للمدة من 12-13/2/2023

منهجية البحث

استخدمنا في هذا البحث المنهج الموضوعي التحليلي المبني على دراسة آراء وتصريحات جميع المسؤولين في مختلف دوائر الدولة وعلى اختلاف درجاتهم الوظيفية ومواقعهم في السلم الوظيفي والإداري، وتعقيب الباحثين على ذلك. كلية التربية للعلوم الإنسانية  
هيكلية البحث

تطلبت طبيعة الدراسة تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول: العلاقة بين التنمية الاجتماعية للمرأة وتحقيق السلام، والمبحث الثاني: التمكين الاقتصادي للمرأة العراقية وعلاقته بالسلام.

المبحث الأول: التحديات الاجتماعية والسياسية التي تواجه المرأة

أولاً: التحديات القانونية والاجتماعية والشخصية والاقتصادية التي تواجه وتميز مشاركة المرأة العراقية في المجال الاقتصادي: بموجب الدستور العراقي لسنة 2005، تمتعت المرأة بحقوق متساوية في العمل دون تمييز، ولكن تظل بعض العناصر التمييزية في القانون العراقي، الأمر الذي يحدد الخيارات الاقتصادية للمرأة<sup>1</sup>.

فأكثر إشكالية هي الافتراضات العامة ضمن قانون الضرائب العراقي، وقانون الأحوال الشخصية وقانون العقوبات حول دور كل من الرجل والمرأة. وهذه الافتراضات تعزز دور المرأة كأم وربة بيت ويحول دون ممارستها الكاملة للاختيار والاستقلال الاقتصادي. ويزيد من تعقيد الاستقلال الاقتصادي للمرأة شبكة معقدة من العلاقات الشخصية التي تقيّمها المرأة مع الوالدين، والأخوة، والزوج، والأولاد، والجيران. ففي نواح كثيرة، يتم تعليم المرأة العراقية أن خياراتها محدودة أو يمكن أن تكون محدودة بواسطة الرجل الأكثر نفوذاً في المجتمع<sup>2</sup>. فمن صغر سنّها، قد تحرم الأسرة الابنة من المدرسة لعدد من الأسباب، منها الاعتقاد بأنها ليست بحاجة إلى التعليم لتكون زوجة أو ربة منزل. وكبالتالي، قد يتحرش بها الجيران أو ينشرون حولها الإشاعات لأنهم لا يوافقون على عملها خارج المنزل. وكأرملة أو مطلقة، قد يجبرها الفقر وعدم وجود خبرة عمل على العودة إلى منزل والديها حيث تصبح مرة أخرى تحت جناح أكبر رجل أو الشخص المسؤول في الأسرة<sup>3</sup>.

ولا تتمتع المرأة المعيلة للأسرة وغيرها من المجموعات المختلفة من النساء العراقيات الحصول على الموارد المالية والمنافع الاجتماعية مثل الضمان الاجتماعي والمعاشات التقاعدية، والمواد الغذائية التي توزع من خلال نظام التوزيع العام الذي تقوم به الحكومة العراقية. وقد أثر انهيار شبكة الضمان الاجتماعي بسبب العقوبات والنزاعات وتراجع سيادة القانون على العديد من النساء، ولكن الأسر التي تعيلها النساء هي الأكثر تضرراً حيث إن العديد من هذه الأسر تقتصر إلى من يوفر لها دخل أساسي<sup>4</sup>.

ثانياً: مبادرات التمكين الاقتصادي:

ضمن هذا السياق، نفذ القطاع الخاص والحكومة والمنظمات غير الحكومية تدخلات تمكين اقتصادي عديدة بعد سقوط النظام السابق في عام 2003، وخففت القيود المفروضة على أنشطة منظمات المجتمع المدني، ودفعت مؤشرات ارتفاع عدد السيدات المعيلات للأسر الفقيرة تطوير مختلف تدخلات تمكين المرأة اقتصادياً. وغطت هذه التدخلات أربع فئات، بما في ذلك التدريب المهني، ورفع التوعية، وتوفير الدخل، وتوزيع المواد الغذائية وغير الغذائية. وبسبب التداخل في الخدمات الفعلية التي تقدمها هذه المبادرات (أي يقدم مشروع رفع التوعية أيضاً دورات تدريبية محددة على وظائف محددة)، تم تصنيفها وفقاً للهدف الرئيسي الذي تروج له أو تعلنه. وتهدف جميع التدخلات في النهاية إلى كسر الحواجز الاجتماعية للمشاركة الاقتصادية للمرأة - جزئياً من خلال كسر الحواجز أمام المرأة مباشرة، مما يجعلها متصلة جيدة، ويمكنها من التغلب على العقبات الثقافية والأسرية التي تواجه المرأة العاملة أو التي تدير عمل<sup>5</sup>.

ثالثاً: العلاقة بين التنمية الاجتماعية للمرأة وتحقيق السلام

للمرأة دور أساسي ورئيسي في عملية نشر ثقافة السلام، غير أن هذا يتطلب القبول بإعطائها هذا الدور، وأن تحرير المرأة والقبول بمشاركتها في الحياة العملية قد مر بمراحل عديدة خاصة في دولنا العربية حتى أنه فقي بعض الدول مازال تطور المرأة وتحريرها في مراحله الأولى، ذلك إن مشاركة المرأة على الصعيد الاقتصادي والسياسي تعترضه عوائق عدة وتتفاوت هذه العوائق من حيث التكوين الثقافي والتطور الاجتماعي في المجتمعات المختلفة، وحالياً ونحن نعلق آمال عريضة على دور المرأة في تعزيز ثقافة السلام علينا الانتباه إلى عدة أمور<sup>6</sup>:

أولاً: علينا أن نحدد ما هو المطلوب من المرأة تحديداً أو بمعنى آخر ما هو الدور الذي نريد للمرأة أن تلعبه في هذه القضية.

ثانياً: يجب الاهتمام بمعوقات دور المرأة بشكل عام فالمناخ الفكري والثقافي السائد في المجتمع ودرجة التعليم عوامل من شأنها أن تخبرنا بمدى قبول أو رفض المجتمع لهذا الدور.

ثالثاً: يجب التركيز على حملات التوعية على مستويين مستوى خاص يكون مركز على المرأة ذاتها لتوعيتها بما هو مطلوب منها، وبمستوى عام يكون موجه إلى المجتمع ككل بجميع فئاته ليستوعب أهمية وفائدة ما تقوم عليه ثقافة السلام، وهنا يجب أن ننوه بأهمية الجهة المسئولة عن القيام بهذه الحملة، ما إذا كانت حكومية أو غير حكومية، ففي هذه الحالة قد لا يتم الالتفات إلى الجهات الخاصة كثيراً، ولا تعطي أهمية كبيرة خاصة إذا كانت هذه الجهات نسائية، أما إذا كانت الجهة حكومية واتخذت في نشاطها طابع قومي، عندها تكتسب ثقل أكبر، كما أن الإمكانيات في هذه الحالة تكون أوسع وأشمل بشكل يخدم حملة التوعية وأهدافها، هذا لا يعني عدم أهمية المنظمات المحلية غير الحكومية، فهذه إن وجدت الدعم والإمكانية تكون عنصر فعال في هذه المسألة.

أن من أهم القيود التي تعترض دور المرأة هو النظرة الدونية المتخلفة لها، فما زالت بلادنا العربية أسيرة النظرة الموروثة للمرأة على أنها مخلوق في مستوى أدنى من الرجل فغلبة الذكورية داخل الأسرة والمجتمع أدت إلى إقصاء المرأة عن ميادين الخدمة العامة، الاجتماعية والسياسية بسبب هذه النظرة.

1. العنف والفقر: هذه الثنائية المأساوية التي تهدم طاقات المرأة فالعنف المنزلي وسوء المعاملة، فالعنف قد يكون نتيجة للفقر أو سيادة النظر الدونية للمرأة وفي الحالتين يمثل قيداً على عمل المرأة وحريتها في ممارسة دورها. والحاجة قيد بإمكانها أن تهبط أي عزيمة، فهناك رابط بين العنف والفقر وهذا لا يعني عدم وجود العنف ضد النساء في الدول الغنية ولكن الفقر يعد سبباً قوياً من أسباب العنف فالظروف الاجتماعية القاسية التي تعيشها الأسرة الفقيرة تمثل شكلاً أساسياً من أشكال العنف الاجتماعي الذي يعاد إنتاجه مرة أخرى داخل الأسرة بناءً على توزيع القوى الداخلية والخارجية فقد ذكر في تقرير الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة في المغرب إن ما يزيد على 96% من أعمال العنف ضد النساء ترتكب من طرف الزوج. وفي دراسة لعادل مجاهد الشرجي، عن العنف العائلي ضد المرأة في اليمن أن أسباب

العنف العائلي هو النظرة التمييزية القائمة على أساس الجنس، ويقدم تحليله للعلاقة بينهما من خلال منظورين رئيسيين هما: التوجهات الثقافية، وبناء السلطة العائلية. حيث يشرح فيهما علاقات النوع الاجتماعي والمستوى الاجتماعي والثقافي وتأثيرها على العنف ضد المرأة. أما الفقر والذي تركز المؤشرات العالمية المتاحة حول الفقر بأنه يشكل أحد أخطر التحديات التي نواجهها في الألفية الثالثة خاصة ذلك الواقع على المرأة والذي عبرت عنه وثائق عالمية وعربية ومصطلح "تأنيث الفقر" فإنه يمثل أهم القيود على دور المرأة<sup>7</sup>.

2. التعليم: فهناك تفاوت بين الجنسين في كل مراحل التعليم. فالتعليم أمر مهم وأساسي لتحقيق استفادة قصوى من المرأة فكيف نتوقع أن تربي الأم الجاهلة علماء؟ وكيف تربي الأم المضطهدة أحراراً؟ وكيف تربي الأم عديمة الشخصية أبناء ذوي شخصية قوية. فالتعليم والمعرفة هما السبيل لأي تنمية حقيقية وحرمان المرأة من التعليم يعني حرمان المجتمع من التنمية، لذا يجب الاهتمام بتعليم المرأة ومحو الأمية فقد جاء في تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة عام 2004 أن نسبة الأمية في صفوف المرأة في العالم العربي تصل إلى 50%. وفي الألفية الثالثة ومع التطورات المذهلة في مجالات التكنولوجيا الحديثة وخاصة ثورة الاتصال والمعلومات فإن المرأة تواجه خطر الإقصاء بسبب انخراطها المحدود في العلوم، وفي التكوين التقني. وفي ظل ذلك لن يكون بإمكان المرأة أن تكون شريكة فاعلة في نشر ثقافة السلام<sup>8</sup>.

3. انتشار الحركات الأصولية الدينية والفكرية: قد اتسم الخطاب الديني المعاصر برفض مظاهر التغيير التي أدت إلى تحول نوعي في وضعية المرأة. كما طرح تصورات قمعية، تنادي بعودة المرأة إلى بيتها<sup>9</sup>.

4. عدم تطبيق التشريعات الدولية التي تكفل حقوق المرأة السياسية والاجتماعية والإنسانية، فما زالت التشريعات قاصرة في معظم البلاد العربية عن حماية المرأة ويقلل مساحة الممكن لديها.

5. ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني في دول كثيرة سواء تلك الخاصة بالمرأة أو التي تهتم بالمجتمع بشكل عام عن القيام بدورها في توجيه وإرشاد وتنقيف المرأة بحقوقها وحل مشاكلها ورعايتها بنشر ثقافة السلام وهذا يحتاج إلى توعية مكثفة للمرأة في كل مكان<sup>10</sup>. إن تجاوز تلك المعوقات يتطلب القيام بالإجراءات الآتية:.

أ. إصلاح وضع المرأة من خلال التشريعات الخاصة بها وهذا يتطلب وعي المرأة بحقوقها والدفاع عن قضاياها وهذا لا يتحقق إلا بشرط آخر وهو المعرفة والمشاركة الفعلية المتكافئة للمرأة في الواقع النظري والفكري وإزالة جميع أشكال التمييز التشريعي ضدها. العلوم الإنسانية

ب. تحسين أوضاع البيئة الاجتماعية في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى يمكن الحديث عن دور للمرأة في بناء ثقافة. فهناك تعارض بين الأفكار النهضوية والتنويرية بخصوص المرأة مع الإطار الثقافي والاجتماعي فنجاح هذه الأفكار يشترط أن تتحول إلى ركن أساسي في الوعي الاجتماعي. إذ كيف نطلب من المرأة أن تنشر ثقافة وهي ضحية ثقافة في كثير من المشاكل التي تعانيها، وهذا يتطلب أن نبدأ من البداية أي عن طريق التربية الاجتماعية للأجيال التي تراعي الفوارق بين الجنسين والتدريب من أجل اللاعنف والمساواة والشراكة، مع التركيز بصفة خاصة على الفتيان والشبان<sup>11</sup>. ويمكن عمل ذلك من خلال تخلص الكتب والمناهج الدراسية من الصور والنماذج النمطية التي تركز التمييز ضد المرأة وتظهرها في أدوار معينة، فقد تضمن إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في العام 1995 هذا المعنى في إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية. وذلك بتشجيع إعادة النظر في المناهج التعليمية<sup>12</sup>.

ج. تحقيق التقدم على صعيد تعليم المرأة ومحو الأمية ورفع الوعي والمعرفة في تعزيز قيم السلام وتقدير قيمة التنوع والتعاون في عالم اليوم المتداخل.

د. ويجب توعية المرأة ذاتها بحقوقها من خلال نشر مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان للمرأة من خلال مجالات توعية شاملة ولفئات عمرية مختلفة بين الرجال والنساء وتقديم برامج توعية تعد لهذا الغرض.

و. ضرورة إشراك المجتمع المدني على الصعيد المحلي والإقليمي والوطني وتوسيع أنشطته المتعلقة بثقافة السلام خاصة تلك التي تتناول المرأة في برامجها. اثناء برامج الأحزاب السياسية ودعمها من خلال دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة السلام على الصعيدين المحلي والدولي.

ز. الحماية القانونية للمرأة وذلك من خلال مواصلة الإصلاحات القانونية وملائمتها للمعايير الدولية لحماية حقوق المرأة من كل أشكال التمييز والإقصاء والعنف<sup>13</sup>.



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



## المبحث الثاني- التمكين الاقتصادي للمرأة العراقية وعلاقته بالسلام

أولاً: مفهوم التمكين الاقتصادي.

يرتبط تاريخ مصطلح التمكين بتاريخ حركات التحرر الوطني وحركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية . حيث يركز على تمكين أفراد المجتمع اقتصادياً وسياسياً من خلال تغيير البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تولد الاضطهاد والتمييز العنصري ليس ضد النساء فقط ولكن ضد الغالبية من الفقراء والمعدمين والمهمشين اجتماعياً واقتصادياً.

تختلف الآراء حول جوهر مفهوم التمكين إذ يتم التركيز في الاقتصاد الرأسمالي على توسيع خيارات الأفراد وتمكينهم لاتخاذ القرارات المتعلقة بمستوى معيشتهم والذي يساعد المرأة من السيطرة على حياتها والوصول إلى المصادر المعيشية المتوفرة كالمشاركة في سوق العمل والاستفادة من الخدمات الرأسمالية الموجودة. ينتقد هذا المفهوم بكونه لايربط تمكين الأفراد بالجماعة ولا يتطرق للأسباب التي أدت إلى التهميش أو عدم التمكين وهو ما يستدعي فحص المفاهيم ونقاط التقارب التي تتبعها المؤسسات الرسمية والغير الرسمية في تشكيل الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للنساء والرجال والتي تشكل صميم العلاقات الاجتماعية<sup>14</sup>. إدارة المجلة : باحث اندم باشره مزهر لفته

يتم الربط في هذا الإطار بين التمكين الفردي والجماعي من جهة وبين توسيع الخيارات من جهة أخرى بحيث تتضمن القدرة على تحدي وتغيير التمييز وعدم المساواة بين الطبقات الاجتماعية. وتؤدي الدولة في هذا التوجه وليس الأفراد فقط أو الجماعات دوراً أساسياً في تغيير بنى التمييز وعدم المساواة سواء عبر التشريعات أو السياسات المتبعة.

ويستلزم تمكين المرأة تحقيق مايلي:

- 1- المساواة في فرص اكتساب القدرات والمؤهلات البشرية وتوظيفها من قبل الرجال والنساء.
- 2- ضمان حقوق المواطنة لجميع النساء على قدم المساواة مع الرجال.
- 3- الإقرار بوجود الاختلاف بين الجنسين واحترام هذا الاختلاف ولا يمكن استخدام هذا الاختلاف في تبرير الدعوات للتمييز بين الجنسين<sup>15</sup>.

ثانياً: الواقع الاقتصادي للمرأة العراقية:

يؤثر الاقتصاد العراقي تأثيراً كبيراً على درجة التمكين الاقتصادي للمرأة في العراق، حيث يتميز نمط الإنتاج وطبيعة الأداء الاقتصادي في العراق بسيادة الربح وضعف النمو الاقتصادي. تشير بعض الأدبيات إلى أن العائدات النفطية قد خولت البعض إلى أن يعيلوا عدداً كبيراً من الأشخاص غير العاملين التابعين لهم خاصة النساء فضلاً عن انتشار قيم ثقافية محافظة مثل إعلاء دور العائلة التي تركز على أدوار تكاملية بين الرجل والمرأة وليس على المساواة. الافتراض بأن الرجل هو المعيل الرئيس للأسرة فضلاً عن مفهوم شرف العائلة الذي يربط بين شرف وكرامة العائلة بصيت نسائها أو ما يطلق عليه إجمالاً مؤشر العادات والتقاليد أو (القيم الاجتماعية) من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى ضعف مشاركة المرأة في سوق العمل وفي تدني نسبة مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي في العراق.

وتترتب على الصفة الريعية للاقتصاد الوطني العراقي وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي وهشاشة البنى الانتاجية وضعف وتأثر التطور في الاقتصاد العراقي مما أدى إلى انتشار الفقر والبطالة وانعدام العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والموارد مما اثر سلباً على التمكين الاقتصادي للشعب عموماً والنساء بالذات. ونتيجة لضيق سوق العمل في العراق وانتشار التعليم بين الإناث والتحيز المجتمعي غير الرشيد ضد تشغيل النساء لإعطاء الأولوية للرجال في الحصول على فرص العمل مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة بين النساء وخاصة المتعلمات. فقد شهد العراق في الآونة الأخيرة انسحاب الدولة من بعض المفاصل الاقتصادية والخدمية والحد من التشغيل في الإدارة الحكومية وهو قطاع التشغيل المفضل والحامي لحقوق النساء مما أدى إلى تبلور ظاهرة خطيرة تتمثل في توافر رأس مال بشري مؤهل بين النساء يعاني من معدلات بطالة أعلى من المتوسط (بالمقابل تشكل النساء نسبة 13.9 % فقط من القوى العاملة<sup>16</sup>).

واسهم عامل آخر في إضعاف المرأة من الناحية الاقتصادية ، فقد ادى التمييز بينها وبين الرجل في الأجور حينما تعمل في القطاع الخاص الى انخفاض نسبي في دخل المرأة من العمل.  
تواجه المرأة العراقية مجموعة من العقبات التي تؤثر سلبيا على دورها الاقتصادي والتموي مما يقوض من فرص تحقيق تنمية مستدامة تؤدي فيها المرأة دور الشريك الحقيقي في التنمية والبناء من خلال مساواتها مع الرجل في الفرص الاقتصادية المتاحة وتسهيل وصولها إليها وتذليل العقبات التي تواجهها سواء كانت تشريعية أم قانونية أم اجتماعية أو غيرها من العقبات.

وحسب احصائيات وزارة التخطيط العراقية لعام 2018 تشكل المرأة نحو 49% مقابل 51% للرجال، أي ان النساء يشكلن نصف المجتمع تقريبا، إلا أن النسبة بحد ذاتها لا تشكل قيمة إن لم يكن لها وزناً اجتماعياً واقتصادياً وحتى سياسياً. وبالرغم من أن المرأة العراقية أحرزت تقدماً هاماً في مجالات عديدة لعل في مقدمتها التعليم والعمل الاجتماعي وغيرها، إلا أن معدل نشاطها الاقتصادي ما يزال متدنياً.

تشكل النساء نسبة 54 و6% من إجمالي الفئة المنتجة في العراق والذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 64 سنة وهو ما يفرض تحدياً جديداً للسياسة الاقتصادية تتمثل بضرورة توفير فرص عمل كافية للنساء ممن هم في سن العمل وتوفير البيئة الاقتصادية المناسبة لعمل المرأة بما في ذلك حصولها على استحقاقاتها من التقاعد والضمان الاجتماعي<sup>17</sup>.

ونحاول هنا تحديد المساهمة الكمية المحتملة للمرأة العراقية في الاقتصاد الوطني العراقي، إذا ارتفعت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة من 13.9% في العام 2018 (السنة الأساس) إلى 40%. فعلى الرغم من أن النساء يشكل 49% من السكان في سن العمل، إلا أن معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة العراقية بنسبة 13.9% تعتبر مساهمة ضعيفة لا تتعدى 8.12% في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي<sup>18</sup>. وهذا يعادل 8.52 مليار دولار أمريكي. وعلى أساس بقاء جميع العناصر الأخرى ثابتة، وتمكنا من رفع معدل المشاركة إلى 40%، فستكون مساهمة المرأة في الناتج المحلي الإجمالي 24.72 مليار -، أو 23.58% من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، أي ما يقرب ثلاثة أضعاف القيمة الحقيقية (8.52 مليار -) مصدر لهذه الفقرة. ومع ذلك، فإن مثل هذه الزيادة سوف تتطلب زيادة في القدرة الاستيعابية للاقتصاد، أي زيادة في الاستثمار في البنية التحتية الاجتماعية والمادية وكذلك في

قطاعي الإنتاج والخدمات، وعندها من المرجح أن تكون الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي أعلى بكثير خلال المدى المتوسط إلى المدى الطويل. ولكي يتحقق هذا، يجب وضع خطط اقتصادية مدروسة بشكل جيد.

#### رابعاً: الوضع الاقتصادي للمرأة الريفية في العراق

يشير التقسيم النوعي للعمل بين الجنسين في الزراعة الى مساهمة المرأة الواضحة في جميع مراحلها ولكن يتركز دورها في الأعمال اليدوية والتي تحتاج الى كثير من الصبر والتحمل مثل السقي و غربلية المحاصيل الزراعية وتحضين النباتات اذ تبلغ مساهمتها في هذه العمليات اكثر من الرجل.

ولا تحظى نسبة مشاركة المرأة الريفية في العمل المأجور إلا بنسبة قليلة 5,4% من مجموع النساء الريفيات و10,1% من مجموع النساء اما مشاركة النساء في الحضر فهي اكثر من ثلاثة اضعاف مشاركة النساء في الريف وان معدل النشاط الاقتصادي للنساء يبلغ 13,2% في الريف و13,6% في الحضر اما معدلات البطالة في الريف اقل من الحضر حسب نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة 2012<sup>20</sup>.

والملاحظ ان القطاع الخاص هو القطاع السائد لأغلب المشتغلين حيث ترتفع نسبة مساهمة الرجال المشتغلين عن النساء المشتغلات لهذا القطاع. اما القطاع الحكومي فيأتي في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة النساء المشتغلات بالقطاع الحكومي 87,8% وبلغت نسبة الرجال المشتغلين في نفس القطاع 45,3% ويرجع ذلك الى تفضيل النساء العمل بالقطاع الحكومي لتوفر اجازات الأمومة لرعاية الاطفال حيث يعد القطاع الخاص غير مرغوب لدى النساء لذلك تعمل به نسبة ضئيلة من النساء قياساً الى الرجال<sup>21</sup>. فقد لوحظ ان نسبة العاملات لدى الاسرة بدون اجر ترتفع نسبتهن في الريف ونظراً لكون هذا العمل ليس له عائد نقدي فان عمل المرأة بهذه النسبة المرتفعة في اعمال خاصة بالأسرة وبدون اجر نقدي يقلل من مردود ذلك العمل.

وتشير بيانات مسح شبكة معرفة العراق (IKN) لسنة 2011 إن توزيع الأفراد العاملين بعمر 15 سنة فأكثر يتوزعون على الأنشطة الاقتصادية بنسب متفاوتة بين ذكور وإناث إذ إن معدلات العاملين في الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك ترتفع في الريف أكثر من الحضر حيث تصل نسبة الإناث العاملات في هذا القطاع إلى حوالي 81 % مقابل 27% للرجال في الريف وتقل بمستويات عالية في الحضر حيث إن نسبة العاملين في هذا القطاع من الإناث هي 4% مقابل 2% للذكور وبشكل عام يمكن القول إن الإناث تشكل القسم الأكبر من العاملين في هذا القطاع إذ تصل نسبة العمل فيها للإناث إلى 30% مقابل 10% للذكور<sup>22</sup>.

وتعتبر مشاركة المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي متدنية إذ لم تتجاوز 22% العام 2018 مقابل 78% للذكور، وهو مؤشر يدل على ارتفاع معدلات البطالة بين النساء في سن العمل وعلى ان فرص العمل تميل لصالح الرجال على حساب النساء ولهذا السبب ارتفعت البطالة بين النساء إلى 25% عام 2018<sup>23</sup>. إن الحقيقة التي لا ينبغي إغفالها هنا هي إن المرأة تعمل بمستويات عالية في الريف لكن عملها غير منظور بالحسابات المهنية والإنسانية والاقتصادية، لذا فإن مساهمتها لا تندرج ضمن النشاط الاقتصادي الرسمي وقد انعكس هذا الغبن التاريخي في بخس مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي أما في الحضر فإن الصورة مختلفة إلى حد كبير، فالحياة الحضرية، مع استمرار تأثير الثقافة التقليدية، تمثل بيئة أكثر انفتاحاً وأقوى اعترافاً بحقوق المرأة. كما إن فرص العمل المتاحة لها تتنوع فتصبح المرأة أكثر قدرة على الاختيار.

على الرغم من تزايد حضور النساء في مجالات النشاط البشري خارج نطاق الأسرة ولكن لازال يعانين من درجة الحرمان النسبي في توظيف قدراتهن في مجالات النشاط التقليدية التي مال الرجال للاحتفاظ بالدور الغالب فيها مثل النشاط الاقتصادي الرسمي والمؤسسات السياسية. إذ تمتلك النساء بحدود 2.3% من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في العراق، وهو ما يعكس سلماً على مشاركة النساء العاملات في العراق. أما في الاتحادات والجمعيات المهنية فلا تزيد مساهمة النساء العاملات في غرف التجارة واتحاد الصناعات واتحاد رجال الأعمال عن 3%<sup>24</sup>.

تعاني النساء العاملات من انخفاض نسبي في عوائد العمل مقارنة بنظرائهن من الرجال ويزداد التفاوت في القطاع الخاص حيث يتسم التوظيف في الدوائر الحكومية والقطاع العام بدرجة أعلى من احترام القيد القانوني على المساواة في عوائد العمل. كلية التربية للعلوم الإنسانية

تشكل نسبة النساء العاملات في الاجهزة والدوائر الحكومية في العراق نحو 49.1% مقابل 26.9% للرجال في العام 2007 . في حين كانت نسبة النساء العاملات في القطاع الخاص 44% مقابل 66.2% للرجال . وهو يعكس ميل النساء للعمل في القطاع الحكومي لضمان دخل ثابت ومستقر والحصول على الرواتب التقاعدية على خلاف العمل في القطاع الخاص الذي يخلو من هاتين الميزتين وهو ما يشكل تحدي جديد للحكومة العراقية والذي يتمثل بكيفية توفير فرص العمل بالكم والنوع الذي يناسب النساء مع الإشارة إلى أن النساء في بعض القطاعات الاقتصادية كالتعليم والصحة يحظين بالنصيب الوافر من فرص العمل المتاحة فيهما. وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة النساء العاملات في قطاع الخدمات وبالذات التعليم الى 23% مقابل 54% للرجال<sup>25</sup>.

وفي نفس السياق كشف أحدث تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء، أن 8.3% من شريحة الشباب في العراق "أميون"؛ لا يجيدون القراءة ولا الكتابة. وأضاف تقرير الجهاز الإحصائي التابع لوزارة التخطيط العراقية أن "نسبة الأمية بين الشباب للفئة العمرية 15 إلى 29 سنة بلغت 8.3%"، مشيراً إلى أن "نسبة الذكور منها بلغت 6.5%"، في حين شكّلت نسبة الإناث منها 10.2%". وبين أن "نسبة 32.5% من شباب الفئة العمرية 15 إلى 29 سنة ملتحقون بالتعليم حالياً، وشكّلت نسبة الالتحاق من الذكور 35.9%، مقابل 28.8% إناث". حسب موقع الخليج اون لاين. في حين أعلنت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في شهر أيلول العام 2018 أن 6 ملايين لا يجيدون القراءة والكتابة، من أصل 38 مليون عراقي أي 21.05% من الشعب العراقي أميون<sup>26</sup>.

وبحسب تقارير سابقة لوزارة التربية، فإن نسب الأمية في القرى والأرياف هي أعلى منها في المدن والمناطق الحضرية، ويعود ذلك لجملة أسباب اجتماعية وأخرى تتعلق بضعف الجانب التوعوي.

ان هذه النسب تعتبر مخيفة خاصة وان الامية في العراق كانت شبة معدومة في السنوات الماضية. ومن جهة اخرى كان العراق في العام 1976 يتصدّر بلدان المنطقة لجهة جودة التعليم، إذ إنّه كان قد

فرض إلزامية التعليم وأنزل عقوبات صارمة في حق من لا يلتحق بالدراسة، فضلاً عن تنظيم حملة شاملة لمحو الأمية انتهت بعد أربعة سنوات (سنة 1980) بإعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) نجاح العراق في مكافحة الأمية<sup>27</sup>.

واوضحت مسؤولة ملف المرأة في مجلس المفوضين ان "التقرير الحكومي الاخير الصادر من الجهاز المركزي للإحصاء، والذي اشار فيه الى تفشي نسبة الامية بين الفتيات بنسبة 10.2% خلال عام 2017 فما دون والذي يعد رقما كبيرا قياسا بأعداد الاناث في ظل هذه الظروف المواتمة لتفشي الامية بين اوساط النازحين والمشردين وفاقدى المعيل بفعل الحروب والاهمال الحكومي الذي تسبب بدمار الكثير من المؤسسات التعليمية والثقافية. هذا وترتفع نسبة الأمية بين النساء في العراق الى 19.5% مقابل 15% للرجال في العام 2008 وترتفع نسبة الأمية بين النساء العاملات إلى 30% . إن الأمية تبقي المرأة في وضع مهمش وتشكل أكبر عقبة تحول دون تغلب النساء على الفقر المدقع في عالم قائم على التكنولوجيا وزادت فيه الأهمية القصوى لمهارات القراءة والكتابة. علما أن النساء يمثلن ثلثي إجمالي عدد الأشخاص الأميين الراشدين في العالم المقدر عددهم بنحو ثمانمائة مليون شخص<sup>28</sup>.

هذا وقد أعلن البنك الدولي والحكومة العراقية والحكومة الكندية في 7 تشرين الأول 2018 عن تقديم منحة قدرها 1.95 مليون-\$ لدعم جهود العراق الرامية إلى تعزيز وتنفيذ برامج تمكين المرأة اقتصاديا وسياسيا<sup>29</sup>.

يتألف برنامج "المرأة والحماية الاجتماعية في العراق: نحو التمكين الاقتصادي" من قسمين متكاملين، أولهما سيسهم في إنشاء قدرة تشريعية ومؤسسية طويلة الأجل لتعميم منظور المساواة بين الجنسين، في حين يطبق القسم الثاني برامج ستدعم التمكين الاقتصادي والسياسي للمرأة في العراق، بما في ذلك برامج زيادة الأعمال للمرأة الفقيرة.

وتعقبها على هذه المنحة، قال ساروج كومار جها، مدير دائرة المشرق بالبنك الدولي: "نحن متحمسون لإقامة شراكة مع حكومة كندا لدعم تمكين المرأة في العراق. ونحن ملتزمون بدعم المرأة في العراق وسنعمل بلا كلل لضمان حصول المرأة العراقية على فرصة المشاركة الكاملة في جميع جوانب الحياة والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للعراق"<sup>30</sup>.

#### خامساً: علاقة التنمية الاقتصادية-الاجتماعية بالسلام

يعد تعريف التنمية من التعريفات الصعبة لتشابك عناصره و اختلاط مفاهيمه فمفهوم التنمية يتجه دائماً للتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، ورغم هذه الاختلافات فإن الهدف العام لأي عملية تنمية هو استقرار و تطور للدولة. وعرفت هيئة الأمم المتحدة عام 1956 على التنمية بأنها "العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن"<sup>31</sup>.

إن العلاقة بين مفهومي السلام والتنمية الاقتصادية-الاجتماعية علاقة تكاملية و ضرورية لاستقرار الدول وتحسين أدائها على مختلف الأصعدة. في حين يختلف البعض في ترتيبها أي من يأتي في المقدمة التنمية أم السلام، أم انهما عمليتان تحدثان بالتوازي ولا تخضعان لترتيب معين. و قد شارك هذا الرأي العديد ممكن شاركوا في الاستبيان الذي قام مركز جسور للدراسات و التنمية بإجرائه في بداية العام 2017<sup>32</sup>. وقد اتفق أغلبية المشاركين بأنه توجد علاقة وطيدة بين المفهومين. في حين علق أحد المشاركين بأن ( السلام أساساً ناتج عن التنمية، فكلما ارتفع معدل التنمية كان الشعب أكثر تحضراً وقدرة على التعايش وتثبيت الأمن أو الابتعاد عن ارتكاب الجرائم ) و رأى مشارك آخر بأن (العلاقة بينهما طردية فكلما تحققت التنمية كلما تحقق السلام و ترسخ في المجتمع و ابتعدت اسباب التناحر و الاختلاف). والجدير بالذكر بأن أكثر من مشارك ربط بين التنمية الاقتصادية تحديداً وعملية السلام فكانت وجهة نظر أحد المشاركين بأنه (كلما عم السلام في المجتمع زادت فرص التنمية على جميع الأصعدة وخاصة الصعيد الاقتصادي)<sup>33</sup>.

#### سادساً: علاقة المرأة العراقية ببناء السلام والتنمية الاقتصادية-الاجتماعية

تلعب المرأة في أغلب أماكن النزاع دوراً أساسياً في عملية إعادة البناء و قد تم التأكيد على هذا الدور في الإعلان الصادر من لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة بخصوص التمكين الاقتصادي للمرأة بتاريخ 26 سبتمبر 2013 ونص القرار على أهمية دور المرأة في إحلال السلام و قد شدد على أهمية التمكين الاقتصادي في سياسات الانتعاش الاقتصادي " نعترف بأن التمكين الاقتصادي للمرأة يسهم إسهاماً كبيراً في فعالية الأنشطة الاقتصادية والنمو الاقتصادي في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع، ويؤدي

إلى تحسين نوعية تدابير وسياسات الانتعاش الاقتصادي ونتائجها الاجتماعية وإلى تحقيق التنمية المستدامة؛ وتؤكد أهمية مراعاة المنظور الجنساني (أمرأة أو رجل)، حسب الاقتضاء، عند الاضطلاع بالأنشطة الاقتصادية بعد انتهاء النزاع" وكذلك أكد القرار على ضرورة تضمين التمكين الاقتصادي في مبادرات و برامج الأمم المتحدة للإنعاش الاقتصادي بعد انتهاء النزاعات<sup>34</sup>.

و اتفق غالبية المشاركين في الاستبيان على أهمية دور المرأة في عملية بناء السلام، حيث يتخطى دورها المشاركة في جهود منع النزاعات و توفير الدعم لمساندة مبادرات بناء السلام و المشاركة في الحوارات إلى دور هام و اساسي في عمليات التعمير و تحقيق الانعاش الاقتصادي اثناء وبعد انتهاء الصراع.

قام مجلس الوزراء العراقي بإقرار الخطة الوطنية لقرار مجلس الأمن 1325، الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته المعقودة في تشرين الأول العام 2000 . والذي يؤكد فيه على الدور الهام للمرأة في بناء السلام، والجهود الرامية إلى حفظ السلام والأمن وتعزيزهما. وليكون بذلك العراق أول بلد في الشرق الاوسط وشمال افريقيا يتبنى خطة وطنية لتنفيذ هذا القرار. ومفهرسة

وقد وُضعت الخطة على ثلاث محاور جوهرية وهي المشاركة والوقاية والحماية. وفي شق المشاركة، دعت الخطة إلى "إشراك المرأة في مراحل صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بمفاوضات وحل النزاعات" و "تشكيل تحالفات نسائية لرصد الانتهاكات ضد المرأة في المدن التي تعاني من عمليات إرهابية ومواجهات عسكرية" و تضمن محور الحماية "تطوير استراتيجيات وسياسات وخطط عمل وطنية لمناهضة العنف داخل الاسرة عامة وضد المرأة خاصة وترسيخ ثقافة نبذ العنف بكل اشكاله" و "العمل على نشر ثقافة السلام من خلال اقامة برامج تثقيفية للبنات والبنين في المدارس والجامعات ووسائل الاعلام" و كذلك أوردت نقطة مهمة وهي "العمل على دمج مبادئ الحقوق الانسانية وقيم المساواة والعدالة ومقاربة النوع الاجتماعي في السياسات والبرامج والمشاريع". وقد أكد محور الوقاية على أهمية "تحسين الظروف المعيشية للمرأة وضمان حقوقها و وصول الخدمات إليها" و كذلك على ضرورة "توفير كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع حالات النساء المعنفات (اللاتي تعرضن للعنف) على كل المستويات الصحية والاجتماعية والتربوية والقانونية"<sup>35</sup>.

وعلى الرغم من اعتماد الخطة من البرلمان العراقي و توفير الغطاء القانوني و الالزامي لها و تحديد ميزانية خاصة لتطبيق بنودها الا ان الرياح أتت بما لا تشتهي السفن و جاء تطبيق هذه الخطة مخيب للآمال العريضة التي صاحبت هذه المبادرة الرائدة وفي مقال نشره موقع ارفع صوتك حول نساء العراق وتحقيق السلام: خطة ممتازة ولكن “ حبر على ورق”؟! في حين رأت الأكاديمية والباحثة النسوية العراقية نهلة الندوي في تعليق لها على الخطة ” إن الأنشطة التي وضعتها الخطة لتحقيق أهدافها غير متلائمة مع الهدف. فقد جاءت عامة غير محددة بسقف زمني ولم تُحدّد الآليات الضرورية. وعلى سبيل المثال، بينما ركزت الأهداف على أهمية وجود المرأة في مواقع صنع القرار، لم تشر الخطة لا من قريب ولا من بعيد إلى أهمية زيادة مشاركة المرأة في اللجان التفاوضية على المستوى المحلي والدولي وأهمية وجود النساء في اللجان العليا للأحزاب”<sup>36</sup>.

## الخاتمة والاستنتاجات

1. ان عملية اتخاذ القرار عملية ترتبط بعملية التمكين للمرأة و تؤثر فيها وتتأثر بها.
2. الاختيار الاستراتيجي و الهدف الاستراتيجي له مضامين و ابعاد تعتبر مكامن عمل لعملية اتخاذ القرار.
3. وسائل القوة الناعمة واضحة جداً عند المرأة العراقية، لذا كانت الاكثر تأثير في مجتمعاتها ، على الرغم الضبابية الواضحة حول ابراز دورها .
4. المعلومات عامل مقوم لعملية اتخاذ القرار فهي تهيئ البيئة المناسبة الواضحة المعالم في اتمام عملية اتخاذ القرار .
5. واقع المرأة العراقية وفق البيانات يشير الى ان المرأة ما زالت في مستوى متدني من التمكين و المؤشرات التي تعكس عملية مساهمتها في اتخاذ القرارات و ترتبط بها ايضا تؤكد هذا المستوى المتدني من التمكين و مستويات التدني تختلف من بيئة الى اخرى ومن مستوى تعليمي الى اخر فالاختلافات تتزايد مع ازدياد التصنيفات و الخصائص .
6. المعوقات كثيرة في تمكين المرأة خياريا تبدأ من المعايير الاجتماعية التي تعتبر اكثر العوامل تأثيرا من حيث المعوقات ومرورا بالتربية الاسرية ومستوى وعيها لذاتها التي ايضا لا تقل من حيث الاهمية في التأثير .

7. العامل البيئي و التعليمي الثقافي له التأثير الكبير في اتخاذ قرار المرأة و الاختلاف واضح من حيث تمكين المرأة خياريا فكلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع مؤشر التمكين الخياري لها وكلما اقتربت المرأة في مكان اقامتها من البيئة الحضرية كلما ايضا ارتفع مؤشر ومستوى تمكينها و تحررها خياريا .
8. هناك عدم وعي و ضعف في مستوى الفناعة و المعرفة لدى المرأة نفسها بحقوقها و حرية اتخاذها للقرار منذ الصغر ومنذ مرحلة المراهقة اذ توجد قناعة تامة بأن قرارها يجب ان يكون بيد غيرها .
9. يختلف مستوى مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الداخلية و الخارجية في مجالات الحياة كافة من حيث العمل - المجتمع - الديمغرافية - الثقافة ، ولكنها بصورة عامة متدنية .
10. رؤية المرأة لمستقبلها مازالت في حالة تشاؤم فهي مازالت ترى انها ستبقى في اغلب التوقعات في حالة من التراجع والتبعية للآخر وهي تمتلك قناعة تامة بأن هذا السياق او السلوك الحياتي طبيعي بحق المرأة . فهي تلجئ الى الداخل الحياتي من حيث الاسرة و البيت فقط في اغلب الاحيان ويكون مستوى النشاط الخارجي الداعي الى تمكينها اقتصاديا وسياسيا و اجتماعيا قليل النمو و الحركة ايجابيا .

#### التوصيات:

1. نقترح أن يضاف محور التمكين لمحاور بناء المرأة للسلام في العالم العربي لتكون على الشكل التالي (التمكين الاجتماعي - الإقتصادي والحماية والوقاية) . وبذلك يشتمل محور التمكين بالإضافة لإشراك النساء في صنع القرار و القضاء والأمن بند خاص بالتعليم و بناء القدرات و التأهيل للانخراط في عملية بناء السلام وكذلك في عملية التنمية و إعادة البناء. ولي المشترك الثاني
2. ضمان فاعلية أي خطة أو مبادرة يجب أن تكون متضمنة لجدول زمني إلزامي لتنفيذها و أن تكون طويلة المدى وأن تشتمل على عملية الإنعاش و الاعمار بعد انتهاء النزاع و الحفاظ على السلام.
3. لا بد من تأسيس مشروع لترسيخ ثقافة السلام كمشروع متعدد الجوانب مرتبط بالعديد من جوانب التنمية. وبالأخص التركيز على التوعية بأهمية التنمية الاقتصادية و فتح الباب للحوار الاقتصادي و

كذلك الاهتمام بتمكين المرأة اقتصادياً على ضوء ما جاء في قرار لجنة السلام العالمية لأنها من أكثر الاطراف تضرراً في الحروب و النزاعات و هي من يعول عليها في عملية اعادة الاعمار و الانعاش.  
4. من التجربة العراقية نرى مدى أهمية دور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ الخطة المرتقبة وذلك كسلطة ضاغطة و مستقلة عن اهواء و مصالح السياسيين، لذا لا بد أن تتعهد منظمات المجتمع المدني ليس فقط بتنفيذ بعض هذه الالتزامات بل بعملية رصد المخالفات والانتهاكات لعملية صنع السلام والضغط على صناعات القرار لتحقيق بنود هذه الخطة. أن تحقيق هذا الهدف الانساني يحتاج لتوحيد الجهود و التغاضي عن المصالح و الانتماآت و هذه مسؤولية كبيرة تستطيع نساء العراق تكبدها في سبيل صنع مستقبل آمن و مستقر للأجيال القادمة.

قائمة مصادر البحث وهوامشه وتعليقاته:

#### الهوامش

- 1 McVeigh, T. (June 6, 2013). "Online Feminist activists of the digital age". Taipei Times. P23.
- 2 لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة.. دور المرأة في بناء السلام، 2012/12/21، ص9.
- 3 المرجع نفسه.
- 4 ملكيان ، محمد واخرون ، المرأة في الفكر الاسلامي المعاصر ، بيروت : دار الهادي ، 2008، ص224.
- 5 سروش ، عبد الكريم ، قضايا واشكاليات ، بيروت ، 2018، ص62.
- 6 باقري ، خسرو ، طريق المرأة العراقية نحو السلام ، ص7.
- 7 عبد الرضا، نبيل جعفر ، آليات التمكين الاقتصادي للمرأة العراقية الحوار المتمدن-العدد: 3584 - 22 / 12 / 2011 ، ص17. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 8 المرجع نفسه. للمدة من 2023/2/13-12
- 9 وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، 2012.
- 10 السماك، زينب شاکر ، الأمية في العراق: ناقوس خطر يطرق ابواب الشباب، 2018، ص93.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 11 وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، 2012. به العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- 12 عبد الرضا، آليات التمكين، ص 18.
- 13 مجموعة من الباحثين، صندوق النقد الدولي، إدارة الاستراتيجيات والسياسات والمراجعة وإدارة شؤون المالية العامة المرأة والعمل والاقتصاد: مكاسب الاقتصاد الكلي من المساواة بين الجنسين ، أيلول 2013.
- 14 مالك عبد الحسين أحمد، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية. مجلة الإقتصادي الخليجي، العدد 23 لسنة 2012، ص 42.
- 15 عبد الرضا، آليات التمكين ، ص 18.
- 16 معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (UNRISD) ومركز معلومات قراء الشرق الأوسط، المساواة بين الجنسين - كفاح من أجل العدالة في عالم غير متساو. 2006 . MERIC .
- 17 : الكعبي،، فريال، دور المرأة العراقية في السلام والأمان، ص 43.
- 18 مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان، ورشة عمل حول دور المرأة ببناء السلام، 2018/9/3.
- 19 Nussbaum, Martha C. (1995). "Introduction". In Martha C. Nussbaum & Jonathan Glover  
العراق - البصرة  
،Women, Culture, and Development: A Study of Human Capabilities. Oxford: Clarendon, P  
1-15.  
رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين العمادي
- 20 عبد الرضا ، نبيل جعفر و مروة عبد الرحيم، الخسائر الناجمة عن ضعف مشاركة المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي، الحوار المتمدن-العدد: 4773 - 2015 / 4 / 10، ص 29. *أشهره مزهر لفتة*
- 21 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في العام 1995، ص 71.  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
22 United Nations Division for Women, International Women's Day Backgrounder, New York,  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
2008.p97.  
للمدة من 2023/2/13-12
- 23 مالك عبد الحسين أحمد، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية. مجلة الإقتصادي الخليجي، العدد 23 لسنة 2012، ص 69.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

<sup>24</sup> A.R. Quisumbing and J.A. Maluccio, "Resources at marriage and intra-household allocation: Evidence from Bangladesh, Ethiopia, Indonesia and South Africa", Oxford Bulletin of Economics and Statistics, Vol. 65, No. 3, 2003, pp. 283-327.

<sup>25</sup> منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في العام 1995، ص52.

<sup>26</sup> R. Hausmann, L.D. Tyson and S. Zahidi, Global Gender Gap Report 2010, World Economic Forum, Geneva, 2010.p104.

<sup>27</sup> لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة، دور المرأة في بناء السلام، 2012/12/21، ص38.

<sup>28</sup> منظمة العمل الدولية الاجتماع الإقليمي الأفريقي الثاني عشر جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 11-14 تشرين الأول/أكتوبر 2011، ص206.

<sup>29</sup> منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. نظرة جديدة إلى النمو الاقتصادي: نحو مجتمعات عربية منتجة وشاملة. بيروت، 2112، ص17.

<sup>30</sup> UNICEF (2007). "Equality in Employment". The State of the World's Children (PDF) (Report). New York: United Nations Children's Fund .P38.

<sup>31</sup> Argawal, Bina (2010). Gender and Green Governance: The Political Economy of Women's Presence Within and Beyond Community Forestry (PDF). New York, NY: Oxford University P44.

<sup>32</sup> السيوف، نبيلة فايز أحمد، منظمات المجتمع المدني والتغير الاجتماعي: دراسة مدى فاعلية برامج تمكين المرأة عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني الأردنية: 1989 - 2005، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، 2017، ص106.

<sup>33</sup> Argawal, Bina (1994). "Land Rights for Women: Making the Case". A Field of One's Own: Gender and Land Rights in South Asia. Cambridge: Cambridge Univ. P43.

<sup>34</sup> التمكين الاقتصادي للمرأة وبناء السلام. ص5.

Churchyard, N. (2009). "The Question of Empowerment: Women's Perspective on Their  
35  
.Internet Use". Gender, Technology and Development. 13 (3): 341-363

36  
امين ، قاسم ، تحرير المرأة، بيروت ، 1899 ، ص13.

### قائمة المصادر العربية:

1. امين ، قاسم ، تحرير المرأة، بيروت ، 1899 .
2. باقري ، خسرو ، طريق المرأة العراقية نحو السلام، قم ، 2005.
3. سروش ، عبد الكريم ، قضايا واشكاليات ، بيروت ، 2018.
4. السماك، زينب شاكر ، الأمية في العراق: ناقوس خطر يطرق ابواب الشباب، 2018.
5. السيوف، نبيلة فايز أحمد، منظمات المجتمع المدني والتغير الاجتماعي: دراسة مدى فاعلية برامج تمكين المرأة الأردنية: 1989-2005، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد،  
مجلة فصلية محكمة ومفهرسة  
2017.
6. الكعبي، فريال، دور المرأة العراقية في السلام والأمان، بغداد ، 2017.
7. لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة، دور المرأة في بناء السلام، 2012/12/21.
8. ملكيان ، محمد واخرون ، المرأة في الفكر الاسلامي المعاصر ، بيروت : دار الهادي ، 2008.
9. عبد الرضا، نبيل جعفر، آليات التمكين الاقتصادي للمرأة العراقية الحوار المتمدن-العدد:  
3584 - 2011 / 12 / 22 .
10. عبد الرضا ، نبيل جعفر و مروة عبد الرحيم، الخسائر الناجمة عن ضعف مشاركة المرأة  
العراقية في النشاط الاقتصادي، الحوار المتمدن، العدد: 4773 - 2015 / 4 / 10 .
11. مالك عبد الحسين أحمد، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية. مجلة الاقتصادي الخليجي،  
العدد 23 لسنة 2012 .  
المدة من 12-13/2/2023
12. مجموعة من الباحثين ،صندوق النقد الدولي، إدارة الاستراتيجيات والسياسات والمراجعة  
وإدارة شؤون المالية العامة المرأة والعمل والاقتصاد: مكاسب الاقتصاد الكلي من المساواة بين  
الجنسين ، أيلول 2013.
13. مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان، ورشة عمل حول دور المرأة ببناء السلام، 2018/9/3.

14. معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (UNRISD) ومركز معلومات قراء الشرق الأوسط، المساواة بين الجنسين – كفاح من أجل العدالة في عالم غير متساوٍ 2006.
15. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لعام 1995.
16. مالك، عبد الحسين أحمد، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية. مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد 23 لسنة 2012.
17. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في العام 1997.
18. لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة، دور المرأة في بناء السلام، 2012/12/21.
19. منظمة العمل الدولية، الاجتماع الإقليمي الثاني عشر، جنوب أفريقيا، 11-14 تشرين الأول/أكتوبر 2011.
20. منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. نظرة جديدة إلى النمو الاقتصادي: نحو مجتمعات عربية منتجة وشاملة، بيروت، 2012.
21. وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، 2012.

#### المصادر الأجنبية

1. Argawal, Bina (1994). "Land Rights for Women: Making the Case". A Field of One's Own: Gender and Land Rights in South Asia. Cambridge: Cambridge Univ. P43.
- McVeigh, T. (June 6, 2013). "Online Feminist activists of the digital age". Taipei Times.
2. Argawal, Bina (2010). Gender and Green Governance: The Political Economy of Women's Presence Within and Beyond Community Forestry (PDF). New York, NY: Oxford University.
3. Churchyard, N. (2009). "The Question of Empowerment: Women's Perspective on Their Internet Use". Gender, Technology and Development.
4. R. Hausmann, L.D. Tyson and S. Zahidi, Global Gender Gap Report 2010, World Economic Forum, Geneva, 2010.

A.R. Quisumbing and J.A. Maluccio, "Resources at marriage and intra-household allocation: Evidence from Bangladesh, Ethiopia, Indonesia and South Africa", Oxford Bulletin of Economics and Statistics, Vol. 65, No. 3, 2003.

5. UNICEF (2007). "Equality in Employment". The State of the World's Children (PDF) (Report). New York: United Nations Children's Fund.
6. United Nations Division for Women, International Women's Day Backgrounder, New York, 2008.
7. Nussbaum, Martha C. (1995). "Introduction". In Martha C. Nussbaum & Jonathan Glover, 'Women, Culture, and Development: A Study of Human Capabilities. Oxford: Clarendon,

### سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة أهدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

البعثات العلمية ملتقى الحضارات في القرون الوسطى أنموذجاً يحتذى به



أ. د زينب شاكر الواسطي/ رئيس قسم التاريخ  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية



الملخص

انطلاقاً من مبدأ الاستلام الحضاري بوصفه يمثل ثقافة عالمية لمنطقة الشرق من جهة باعتبار العرب حاملين لتراث الثقافات القديمة، غدت الأفق في عالمنا الإسلامي الواسع النطاق كجزء من المهدات الحضارية والتاريخية وانفتحت كثيرا من خلجات التراث العالمي.

وتزخر العديد من الدول برصيد علمي لا مناص به من التراث العالمي المكتسب عبر الاجيال ويتمحور هذا على عدد من النتاجات العلمية منها الكتب المؤلفة والمخطوطات العلمية ، مما دفع الباحثين والمهتمين بالإرث الحضاري والمحافظة على موروثنا العلمي البارز للعيان الذي هو نتاج ما توصل اليه العالم .

وعليه تمثل البعثات العربية من أبرز العوامل الأساسية التي أنتجت احتكاك الدول العربية بالدول الغربية، واستيثاق الصلات بينهما ، والاتصال المباشر على الصعيدين العلمي والثقافي، والتي أነعت عطاءات النهضة العلمية على نطاق واسع ، وأنضجت ثمارها الطيبة على رقعة فسيحة.

مدير حياة التحرير: أم مهدي محسن محمد

الكلمات المفتاحية: البعثات العلمية، ملتقى، الحضارات، أنموذجاً.

إدارة المجلة : باحثة القدم بأشرفه مزهر لفتة

Scientific missions Forum Medieval Civilizations

Proceeding from the principle of cultural, reception, as it represents a global culture for the East, on the one hand, as Arabs are carriers of the heritage of ancient cultures

The horizons in our wide Islamic world have become part of the cultural and historical paving sites, and many of the world heritage bays have opened up.

Many countries abound with an indispensable scientific balance of the world heritage acquired through generations, and this is centered on a number of scientific products, including authored books and scientific manuscripts.

Accordingly, the Arab missions represent one of the most important basic factors that produced the contact of Arab countries with Western countries, the strengthening of ties between them, and direct contact on the scientific and cultural levels.

A role model Scientific missions, forum, civilizations, model.

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

المقدمة

غدت الافاق في عالمنا الاسلامي الواسع النطاق كجزء من الممهدات الحضارية والتاريخية  
وانفتحت كثيرا من خلجات التراث الاسلامي.

وتزخر العديد من الدول برصيد علمي لا مناص به من التراث العالمي المكتسب عبر الاجيال  
ويتمحور هذا على عدد من النتاجات العلمية منها الكتب المؤلفة والمخطوطات العلمية ، مما دفع  
الباحثين والمهتمين بالإرث الحضاري والمحافظة على موروثنا العلمي البارز للعيان الذي هو نتاج ما  
توصل اليه العالم .

وعليه تمثل البعثات العربية من أبرز العوامل الأساسية التي أنتجت احتكاك الدول العربية بالدول الغربية ، واستيثاق الصلات بينهما ، والاتصال المباشر على الصعيدين العلمي والثقافي ، والتي أينتعت عطاءات النهضة العلمية على نطاق واسع ، وأنضجت ثمارها الطيبة على رقعة فسيحة.

ومن اجل الحفاظ على الرصيد العلمي المتنوع لايد من اتباع اهم الطرق الحديثة المبتكرة للتواصل العلمي واكتساب المعالم المعرفية،وتبوأت المعرفة الاسلامية الصدارة في تنوير العالم مشرقا ومغربا وتجسيد الرقعة الجغرافية للعلم والاستفادة وتبادل المعلومات بنشر المعرفة العلمية التي تغذي العقول وتنير الإبصارمدينة المآثر الخالدة والعمران والحضارة.

وتضمنت الدراسة محورين تسبقها مقدمة وتقعها خاتمة جاء المحور الأول: لتوضيح التعريف بأهمية الدراسة في حين خصص المحور الثاني لدراسة : الجانب العملي. وختاماً نسال الله أن يوفقنا في البحث عن معلم من معالم المعرفة التاريخية ذات التراث العلمي البارز.

### سلسلة العلوم الإنسانية

#### المبحث الأول

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

المحور الأول: التعريف بأهمية الدراسة .  
الجامعة العراقية - البصرة

#### مشكلة الدراسة :-

انطلاقاً من روح الاسلام الحضاري بوصفه يمثل ثقافة منطقة الشرق وسطية من جهة وبوصف العرب حاملين لتراث الثقافات القديمة (1) .

حقق نقطة تحول في تاريخ العرب استطاعوا بحكم فتوحاتهم ولعوامل ساعدوا على السفر في انحاء العالم . " (2) : خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) ساعد على ظهور نوع جديد من الرحلات فرضته طبيعة الظروف الجديدة التي رافقت قيام الخلافة الاسلامية والمتمثلة بانفتاح الفكر العربي الاسلامي على مختلف التيارات الحضارية، وهي ما تسمى بالبعثات العلمية التي تبنتها ادارة الدولة وشجعته لتحقيق مقاصدها في الاطلاع على شؤون بلاد العالم المختلفة (3)، وعليه في ظل ما يشهد العالم الاسلامي من توسعة علميا هائلة وثورة نوعية كبرى في

مجال المعلومات، بدأت العلوم المعرفية تتطور وتأخذ منحى علمي واسع النطاق وتستقل بنفسها منذ منتصف القرن الثاني على وجه التقريب، وكان طبيعياً ان يبدأ التأليف في النحو والحديث والتفسير والمغازي قبل غيرها من العلوم لأنها تخدم النص القرآني وتساعد على فهمه وتقريبه الى الأذهان فضلاً عن العلوم العلمية.

ولابد من توظيف الناحية الثقافية والعلمية وتطويرها بما يواكب التطور العلمي الذي وصل اليه الاسلام.

## مجلة أبحاث البصرة

أهمية الدراسة :-

تعد الرحلة في طلب العلم من اجل الرحلات وأسماؤها غاية (4) وجاء الدين الإسلامي ليعطي قياً أخرى وأهمية اكبر في تعظيم الرحلة العلمية والتجارية، فالإسلام دين حضاري متطور والتحضر يدفع إلى التقدم وتأمين مسارات الحياة على اختلاف أنماطها مما أدى إلى تنشيط الرحلة وازدهار نتائجها، ويتمثل ذلك بقوله سبحانه وتعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ) (5) وقوله ايضاً: ( بقوله تعالى: " فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ " ) (6) كما حث الرسول (ﷺ) على طلب العلم في الحديث الشريف "من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع) وقوله: "تعلموا العلم فان تعلمه الله تعالى خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عن جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معلم الحلال والحرام... الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء... (7) وقد اقتفى الكثير من الخلفاء والصحابة بسنته الشريفة فعن الإمام علي (عليه السلام) قال: (... العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، وضع المال يزول بزواله.. (8)، ويعلل ابن خلدون (9)، أهمية الرحلة في طلب العلم بقوله: (إن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها).

وللمشرق الإسلامي الفضل الكبير في استقطاب العديد من البعثات الرحلات والسفارات العلمية إلى ديار المشرق فقد كان للعراق وبلاد ما وراء النهر ومدنه خراسان ، نيسابور، وهراة، ومرو، وبلخ

النصيب الوافر منها وبهذا الصدد يقول المقرئ<sup>(10)</sup> العراق دار هجرة الفهم وذرية ومراد المعارف وأربابها وبغداد حاضرة الدنيا وسعدنا كل فضيلة التي سبق أهلها إلى حمل ألوية المعارف والتدقيق في تصريف العلوم ورقة الأخلاق والنباهة والذكاء وحده الأفكار ونفذ الحوار".

والرحلات قد تكون بمهمة رسمية في بغداد فيسافرون كرسل للخليفة او كسفراء له فوق العادة نذكر منها رسول الخليفة المقتدر ( 295 - 320هـ / 908 - 932م) الى بلاد الروس والصفالبة احمد بن فضلان ، وأبا دلف مسعر بن مهلهل الخزرجي رسول الأمير الساماني نصر بن احمد الى الصين، وابن سليم الأسواني مبعوث الخليفة المعز لدين الله الفاطمي الى ملك النوبة في السودان .<sup>(11)</sup>

وشجع حكام الإمارة الطاهرية، ثم الإمارة الصفارية، ثم السامانية، للعلم والعلماء، وبرز جلياً في ازدهار بلاد إيران وتواصلها علمياً وثقافياً وتوسع حركة التأليف فيها، واستمروا على اهتمامهم بتشجيع الثقافة العربية، ولا غرابة بذلك إذا ما عرفنا أن ولاتهم نشأوا في أجواء عربية ومنهم عبد الله بن طاهر الذي كان يقرض الشعر بالعربية<sup>(12)</sup> لعب وزراء السامانيين والحكام التابعون لهم دوراً أيضاً في تشجيع العلم والعلماء، لان اغلبهم علماء أو ادباء أو من أهل الفقه والمعرفة فكانوا يرعون حق العلماء فمنهم على

سبيل المثال لا الحصر: كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

وزير الأمير إسماعيل بن احمد، أبو الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي التميمي، وصف بأنه :  
(كان واحد عصره في الغفل والرأي وإجلال العلم وأهله) .<sup>(13)</sup>

- خدمة الانسانية فيما يقدمه التراث العربي الاسلامي وجمعه للاستفادة العلمية.

إدارة المجلة : ياخذت القدم بأسفاره مزهر لفته

- ترسيخ العمق الحضاري مشرقاً ومغرباً وتوظيف النتائج الفكري للعلماء مما يساعد على استيعابه

والحفاظ عليها للعارفين والدارسين. (وقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

ثالثاً: تحديد المصطلحات .

للمدة من 12-13/2/2023

- البعثات العلمية :-

الاصطلاح اللغوي: كلمة البعث والمبعوث مشتقتان من، بعثه يبعثه بعثاً: أرسله، أو أرسله مع غيره، وأسم المفعول منه مبعوث والجمع مبعوثون (14) .

قال تعالى (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطُّغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ). (15) .

والبعث: الرسول، والجمع بعثان، اما البعث فهم القوم المبعوثون الى وجهة من الوجوه مثل السفر والركب. (16) ،

ووردت ايضاً في محكم كتابه المجيد في قوله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ)

(17) أي أرسلناهم. وقوله سبحانه وتعالى (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ). (18) .

وايضا: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ). (19) .

الاصطلاح العلمي : البعثة ترسل لأجل لتحقيق امر علمي معين لتحقيق الهدف الذي من اجله ارسل المبعوث قد تكون دينية ، سياسية . (20) .

ملتقى: وقت اللقاء والمقابلة "ملتقى الأجابة قبل الغروب- الملتقى الساعة الواحدة"، إلى الملتقى: إلى اللقاء المقبل (21) ،

الحضارات: الحضارة كل ما ينشئه الانسان في كل ما يتصل بمختلف جوانب نشاطه ونواحيه عقلاً وخلقاً وروحاً اي تحقيق الانجازات البشرية. (22) انموذجاً: (23) . صيغة من الأسس التنظيمية التي تقدم على آراء تفسيرية لتحقيق أهداف مهمة تتعلق بعملية التعليم والتدريس وتوجيه نشاط المعلم في غرفة الصف.

وينتقل ايضاً مجموعة من المبادئ الموجهة التي تزودنا بفكر يمكننا من فهم طبيعة سيكولوجية  
التعلم وتفسير الأنماط السلوكية المتنوعة. (24) .



جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



(التعريف الإجرائي):

مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمنظمة التي تتبع في تدريس طلبة المجموعة التجريبية  
تتضمن تنظيم المادة التعليمية واختبار الأساليب والأنشطة لتحقيق الهدف المقصود.

المحور الثاني: محفزات الحياة العلمية.:-

أولاً: العلاقات الحضارية في ظل الدولة الإسلامية:

من ابرز سمات الحضارة الإسلامية انها عالمية، حيث حفظت للعالم تراث البشرية في هذا المجال،  
عندما قام رواد الحضارة الإسلامية بترجمة ما وصل إليهم من كتب اليونانيين والفارسيين والهنود  
والصينيين، ولكنهم لم يكتفوا بذلك، بل نقدوا وصبوا ثم ابتكروا وأبدعوا في مجالات العلوم والفنون  
والآداب، ليكونوا جزءاً من المسيرة الإنسانية تاريخاً ناصعاً ومشرفاً لا يمكن تجاهلها. (25) ،  
والتي تعد انطلاقة علمياً معرفياً قل نظيره في العصر الإسلامي. (26) .

وقد تكون البعثة صفة رسمية بأن تتولاها وتمدها الدولة بالمال والعون لتحقيق مقاصدها لا سيما  
الاهداف المرسله لتحقيق من أمرها أو جلب الكتب العلمية أو التأكد من مصداقية موضوع ما في البلاد  
المجاورة.

ثانياً: آراء المستشرقين من البعثات العلمية.

إن الأمة الإسلامية في العصور الوسطى قادة ركب البشرية، لأنها كانت مؤهلة لهذه المسؤولية  
فكرياً، فسادت أفكارهم وعقيدتها وثقافتها ونظمها التربوية كثيراً من إرجاء المعمورة.

وبلغ من حرص الخلفاء على التبادل العلمي من خلال عقد الاتفاقية منها اقتناء المخطوطات  
النادرة والكتب العلمية الرصينة أم كان الحصول عليها في بعض الأحيان من شروط الصلح، كما حدث  
في معاهدة الصلح التي عقدت بين المأمون وإمبراطور الروم (ميشيل الثالث)، إذ نصت المعاهدة على أن

يهب الإمبراطور الروم للعرب مكتبة القسطنطينية التي تحوى ذخائر نادرة بلغت مائة الف مجلد علمي وطبي بل ان الخليفة قد أرسل الحجاج بن مطر وابن البطريق وسلما صاحب بيت الحكمة وغيرهم في بعثة جمعت ما يتم اختياره من هذه الكتب، وعهد الى أعضاء البعثة نقلها الى العربية، وفعل المأمون ما يشبه ذلك مع حاكم صقلية المسيحي، فطالبه بان ينتقل إليه مكتبة صقلية الغنية. (27).

وقد تكون البعثة صفة رسمية بأن تتولاها وتمدها الدولة بالمال والعون لتحقيق مقاصدها لا سيما الاهداف المرسله لتحقيق من أمرما أوجب الكتب العلمية أو التأكد من مصداقية موضوع ما في البلاد المجاورة.

ثانياً: اراء المستشرقين من البعثات العلمية.

إن الامة الإسلامية في العصور الوسطى قادة ركب البشرية، لانها كانت مؤهلة لهذه المسؤولية فكرياً، فسادت أفكارهم وعقيدتها وثقافتها ونظمها التربوية كثيراً من إرجاء المعمورة.

وبلغ من حرص الخلفاء على التبادل العلمي من خلال عقد الاتفاقيه منها اقتناء المخطوطات النادرة والكتب العلمية الرصينة أم كان الحصول عليها في بعض الأحيان من شروط الصلح، كما حدث في معاهدة الصلح التي عقدت بين المأمون وإمبراطور الروم (ميثيل الثالث)، إذ نصت المعاهدة على أن يهب الإمبراطور الروم للعرب مكتبة القسطنطينية التي تحوى ذخائر نادرة بلغت مائة الف مجلد علمي وطبي بل ان الخليفة قد أرسل الحجاج بن مطر وابن البطريق وسلما صاحب بيت الحكمة وغيرهم في بعثة جمعت ما يتم اختياره من هذه الكتب، وعهد الى أعضاء البعثة نقلها الى العربية، وفعل المأمون ما يشبه ذلك مع حاكم صقلية المسيحي، فطالبه بان ينتقل إليه مكتبة صقلية الغنية.

وعليه بفضل التفوق والإبداع غدت مدارس العلم في مشرق الأرض ومغربه مطلباً لملوك أوروبا وامرائها يفدون إليها رغبة في الحصول على العلم مما دعى المستشرق الفرنسي جوستاف لوبون1: (ليتمنى لو أن المسلمين استولوا على فرنسا لتغدو باريس مثل قرطبة في اسبانيا المسلمة) ، وذكر عظمة الحضارة العلمية في الإسلام: ( أن أوروبا مدينة للعرب (المسلمين) بحضارتها.

ويؤكد ذلك ايضا قول المؤرخ دوزي: ( الناس في دياجير الجهل بينما سطع النور من جانب الأمة  
الاسلامية من علوم وفلسفة وصناعة واداب).  
طرخان ، (28) وجاء الباحث اليهودي فرانز روزنتال معبراً عن إعجابه بعظمة الحضارة  
الإسلامية:

( أن ترعرع هذه الحضارة هو موضوع مثير، ومن أكثر الموضوعات استحقاقا للتأمل والدراسة في  
التاريخ، ذلك أن السرعة المذهلة التي تم بها تشكيل وتكون هذه الحضارة المعجزة، لأنها تأسست وتشكلت  
وأخذت شكلها النهائي بشكل سريع جدا ووقت قصير جدا، بحيث يمكن القول: انها اكتملت وبلغت ذروتها  
حتى قبل أن تبدأ).

وعليه يمكن القول بان استقلال الامارات مشرقا ومغربا عن الإمبراطورية الإسلامية ساهم امرائها  
على تفعيل الحركة الفكرية ومنها تشجيع علمائها أعلن ازدهار العلوم والآداب ، فان تعدد الخلفاء لم يؤل  
إلى انعزال بالمفهوم الضيق للبلاد الإسلامية بل صارت كل الأقاليم الإسلامية تؤلف مملكة واحدة سميت  
مملكة الاسلام دار الإسلام ، وقامت بينها وحدة ثقافية لا تنقيد بالوحدة السياسية الجديدة فكان المسلم  
يتمتع بحق المواطنة في جميع أنحاء هذه المملكة ، فلا يتعرض احد لحرته الشخصية ، ويستطيع التنقل  
بين أرجاء الأقطار الإسلامية دون أن يمسه احد بسوء ، ولم يترتب صنعت التجزء بين الأقطار الإسلامية  
كانت تجد استقلالها عن الخلافة العباسية في بغداد (( منيعة الجنب واخرة العدد ، عظيمة الخيرات فنوه  
الرحالة بما بلغته دولة السامانيين في خراسان وما وراء النهر من عظمة ومنحة)).(30) وكانت مدن ما  
وراء النهر مركزا لاجتذاب العلماء والأدباء، ووصفت مدينة بخاري وتقدير اهلها للعلم واهله بأنها (( كثيرة  
الفواكه والمجالس، أمرهم في الجماعات عجب وللعوام فقه وادب ، كثيرة المرابطين قليلة الجاهلين ومستقر  
ملوك المسلمين). فكانت مساهمة البعثات العلمية في تنوير الغرب النصراني بعد العودة الى بلدانهم غزير  
الكم عظيم التأثير شمل كل التخصصات في العلوم.

للمدة من 12-13/2/2023

نورد بعض البعثات عللا سبيل المثال دون الحصر:

— البعثات العلمية التي قدمت الى الاندلس بعثة فيليب ملك بافاريا الى الامير هشام الاول(180-172 هـ / 788-796 م) والتي اسبقتهارسال كتاب يطلب فيه الاذن برسال بعثة الى بلاده للاطلاع على أحوالها، وانظمتها وثقافتها لاقتباس

فيليب بعثة علمية برئاسة وزيره الأول المدعو ويليامين الذي يلقبه المؤرخين الغرب باسم ويليام الامين.

وكانت هذه البعثة تتألف من مئتين وخمسة عشر طالبا وطالبة، وزعوا على جميع معاهد الاندلس لدراسة مختلف العلوم والمعارف مثل صناعة النسيج، النقش، التطريز، والتمريض وصناعة الأسلحة.

وثمة كتاب آخر مؤلفه السير (جون دوانبورت): (العرب عنصر السيادة في القرون الوسطى) وقد أورد فيه وثيقة رائعة تتكلم عن واقع العلم ومكانته في المجتمع الإسلامي الأندلسي، من خلال بعثة رسمية بريطانية قصدت الأندلس للدراسة فيها، وقد حملت هذه البعثة رسالة من ( الملك جورج الثاني ملك إنكلترا والسويد والنرويج إلى خليفة المسلمين في الأندلس وهذا نصها: إلى الخليفة هشام الثالث الجليل المقام، بعد التعظيم والتوقير نفيديكم أننا سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتع بفيضه الضافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة...، فأرونا لأبنائنا اقتباس نماذج من هذه الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم...؛ لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يحيط بها الجهل من أركانها الأربعة، وقد وضعنا ابنة شقيقنا (الأمير دوبانت (على رأس بعثة من بنات الأشراف الإنكليز؛ لتتشرف بلثم أهداب العرش والتماس العطف؛ لتكون مع زميلاتها موضع عناية عظيمكم، وقد زودت الأميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل، أرجو التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص (31)

ولعل ابرز إسهامات المسلمين في المجال العلمي كان في العلوم الطبية، الذي نقدم (1841—1931م) مستشرق فرنسي، متخصص بدراسة علم النفس والاجتماع، من اشهر كتبه: (حضارة العرب) الذي يعد من امهات الكتب التي صدرت في العصر الحديث في اوربا لإنصاف الحضارة العربية الاسلامية. (32)

جوستاف لوبون (GustaveLeBon)

من اهم العلوم التي عنى بها العرب اكتشافافهم اعظم العلوم وترجمت مؤلفات العرب الطبية في جميع أوربة، ولم يتلف قسم كبير منها اصاب كتبهم الاخرى.

جوستاف: مستشرق فرنسي ولد سنة(1841—1921م)، ومن اشهر كتبه حضارة العرب، الذي يعد من امهات الكتب التي صدرت في العصر الحديث في اوربا لانصاف الحضارة العربية الاسلامية (33). ويؤكد المستشرق الهوارد.

تيرنر (Howard Turner) استخدم المسلمون عبقرتهم التنظيمية الى جانب مهاراتهم الخاصة في مجال العلاج والجراحة بنجاح متميز في انشاء مستشفيات عظمى في المدن الكبرى في العالم الاسلامي في العصور الوسطى، وتفوقت المؤسسات الطبية سواء في حجمها او في خبرتها المهنية على كل المؤسسات الطبية المعروفة في الازمنة القديمة، وكذلك الموجودة خارج البلاد الاسلامية بشكل هائل). (34)

#### ابرز العلماء الرحالة. ثالثاً:

الرحلة في طلب العلم من الوسائل المهمة والسنن التي درج عليها، المسلمون في تحصيل العلم منذ فجر الإسلام، وتُمثل الرحلات العلمية للعلماء في الأقاليم الإسلامية لوناً من ألوان العلاقات العلمية بين الأقاليم والمراكز الإسلامية، وقد ضرب الطبيب موفق إلياس بن المطران نموذجاً متميزاً في الرحلة لطلب علم الطب فقد (( سافر إلى بلاد الروم لإنتقان الأصول التي يعتمد عليها في علم النصارى ومذاهبهم ، ثم عدل بعد ذلك إلى العراق واجتمع بأمين الدولة بن التلميذ، واشتغل عليه بصناعة الطب مدة ، وقرأ عليه كثيراً من الكتب الطبية ، وصار موسوماً بالطب ، ثم إنه عاد إلى دمشق وبقي طبيباً بها إلى حين وفاته.

لم يترك العرب بابا من ابواب المعرفة الانسانية الا وطرقوه ولا علما من العلوم الا كان لهم فيه قدم سبق وعلو الشأن ذلك بسبب النهوض المستمر الذي شهدته الأمة منذ اقدم العصور. (35)

وعليه استفاد العرب من التراث الفكري للأمم التي سبقتهم لكنهم لم يقفوا عند حدود النقل والترجمة التي نشطت في العصر العباسي بل أضافوا اليه الكثير مما ابدعته عقليتهم وانتهت اليه تجاربهم

ودراستاتهم. (36) وعليه نحن نرفع رؤوسنا زهوا وفخرا وثقة لننسب بقوة لصلب اولئك الاجداد الذين ملاؤوا الارض علما كمت ملاؤها عدلا فيكون فهرسنا هذا بعضا من كثير نقدمه للدين علينا .  
ومنهم المحدث أبو عبدالله محمد بن رافع القشيري النيسابوري، الذي يعد شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة، سَمِعَ من العديد من العلماء في الحجاز وبغداد والكوفة، وعقد في ومنزله المجالس العلمية للعلماء على اختلاف مراتبهم فقد " كان يستند إلى شجرة الصنوبر في داره، فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم، وأولاد الطاهرية ومعهم الخدم، كأن على رؤوسهم الطير، فيأخذ الكتاب ويقراً بنفسه، ولا ينطق أحد، ولا يبتسم إجلالا له" (37) وتوافد طلاب العلم على دار العالم أبي المنهال عيينة بن عبد الرحمن ألمهليبي، يعد من أحد علماء القرن الثالث الهجري أعواماً عديدة فقد جعل منزله مورداً للعلماء وطلاب العلم، وخصص العالم أبو الوليد النيسابوري منزله مكاناً لاستقبال طلبة العلم الذين تتلمذوا على يديه . (38)

وايضا يبرز دور البيروني(351 - 440هـ/963 - 1048م) وكانت بينه وبين ابن سينا مراسلات أثمرت عن ذلك كتابه المسمى(الآثار الباقية في القرون الخالية)، نشره المستشرق الألماني(سخاو)،سافر إلى الهند وكانت قد دخلت إلى الإسلام بعد انتصار الغزنويين، ودرس العلوم اليونانية والثقافة الهندية، وخرج من بين أنامله:( ما للهند من مقولة، مقبولة في العقل او مردولة) نشره المستشرق الألماني سخاو سالف الذكر. (39)

وبذلك كان لدور العلماء الدور الثقافي والاجتماعي وملاذاً للعلماء، وطلاب العلم يلجؤون إليها في أثناء تنقلهم بين البلدان. إدارة المجلة : باحث اندم باشرة مزهر لفتة  
وتوعية العاملين بحقل المعرفة بمدى اهميتها العلمية في ودراستها وتحقيقها بغية الوصول الى ناصية الدول المتقدمة علمياً.

وعليه كانت مدن العراق (بغداد — والبصرة — الموصل ) والمقابل نجد مدن ما وراء النهر من (خراسان — ونسف — نيسابور) ، عقدت المجالس : فعلى سبيل المثال كانت دار عيينة بن عبد الرحمن المهليبي اللغوي الواقعة في موضع يقال له دار المهالبة بمدينة نيسابور حافلة بالمجالس العلمية التي لاقت قبول الناس والإقدام عليها على مر السنين، فقد أشار احد العلماء الذين اعتادوا حضور مجالسه وقرأ

عليه كتاب الأنصار وكتاب الازد. (40) وكذلك المحدث أبو محمد أحمد محمد بن إبراهيم بن هاشم المذكر الطوسي (ت 339هـ/ 950م)، الذي كانت له رحلة إلى العديد من المدن ومنها نيسابور وبغداد، كما اتخذ بعض العلماء الخراسانيين منازلهم الخاصة دوراً للعلم يعتقدون فيها مجالسهم العلمية، فكان يؤمهم طلبة العلم فيها للتزود من معارفهم و علومهم، وبذلك كانت منازل العلماء الخاصة منهلاً يرفد الحركة العلمية في خراسان بشتى أنواع العلم والمعرفة. ومن الأمثلة على ذلك منزل المحدث الفقيه أبي رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البلخي (ت 240هـ/ 859م)، الذي كان منزله يعج بطلاب العلم الذين يأتون إليه فيسألونه وينهلون من معينه، وإلى ذلك أشار القاضي عياض (ت 544هـ/ 1149م)، بالقول شهد بيته ازدحاماً من طلبة العلم الذين كانوا يسألونه أن يحدثهم ويعلمهم "وبعضهم يسأله أن يسمعه الفقه، وأتى عليه الرجالون وكان روى كثيراً ، ولقى رجالاً". (41)

## الخاتمة:

1. ان البعثات العلمية اثبتت وجودها بشهادة المؤرخين والمستشرقين الغرب بما امتلكه العرب من المعرفة العلمية المتطورة. مجلة فصلية محكمة ومفهرسة.
2. يرجع للبعثات العلمية الأثر الكبير في انتقال المعارف العلمية الى بلدان الغرب من العالم.
3. الحضارة العربية الاسلامية حضارة منفتحة اندمجت مع الحضارات السابقة ولم ينصب اهتمامها على العلوم المحلية بل سعت إلى الاستفادة من العلوم الأخرى .
4. دعم العاميين في حقل المعرفة الاستفادة العلمية من الارث العلمي توظيفه بما يخدم سير وتقديم المعرفة.
- 5- في ظل التقدم المادي والرقمي الحضاري، والنضج الفكري ولبيد البحث والدراسة المستمرة التي تعاقب عليها الباحثون في مختلف ميادين العلم والمعرفة، لان البحث ليس مقصوراً على ميدان، او موقفاً على جيل دون جيل، فالبحث والتجربة والدراسة شاملة في الميادين العلمية والتطبيقية (اصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## الهوامش :

- 1- سعيد ، خير الله، موسوعة الوراثة والوراثين في الحضارة العربية الإسلامية، دار الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2001، ص25.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 2- ابو سعيد ، احمد، ادب الرحلات وتطوره في الأدب العربي، دار الشرق الجديد، بيروت، 1961، ص 25.
- 3- اسود، فلاح شاكر، الرحلة وأثرها في ازدهار المعرفة الجغرافية، الندوة القومية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب، ج2، (مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد 13-15 شباط 1989)، ص 1.
- 4- الحلوجي، عبد الستار، الكتاب العربي المخطوط في نشأته وتطوره الى اخر القرن الرابع الهجري، ص 96-97، ص 74 ؛ الزامل، ابراهيم زكريا، استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية الايجابية والسلبية ، جامعة الاسلامية، غزة، ص 1.
- 5- زيادة، نقولا، الجغرافية والرحلات عند العرب، (بيروت، 1962)، ص 3.
- 6- سورة المجادلة، آية 11.
- 7- سورة التوبة: الآية 122.
- 8- الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ/ 862م)، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاكر، داراحياء التراث العربي، (بيروت، لا.ت)، ج 5، ص 29.
- 9- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت 1061هـ/ 1650م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية، (طهران، 1387)، ج 1، ص 18؛ الغزي، يوسف الغزي المدني، رسالة في فضل العلماء وحقوق الملوك والامراء مخطوط الازهر الشريف، رقم txt- 7554- moo.
- 10- نهج البلاغة، شرح: محمد عبدة، (بغداد، 2005)، ج 4، ص 36.
- 11- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ/ 1405م)، المقدمة، مطبعة الكشاف، (بيروت، لا.ت). المقدمة ، ص 450.
- 12- احمد بن محمد التلمساني، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1968)، م 2، ص 165.
- 13- ابو سعد، احمد، ادب الرحلات وتطوره في الادب العربي، دار الشرق الجديد، بيروت، 1961، ص 49. يوسف: 3.
- 14- معروف، ناجي، عروبة العلماء المنسويين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، ط 1، دار الحرية، (بغداد، 1976م)، ج 1، ص 62.
- 15- السمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/ 1167م)، الانساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط 1، (بيروت، 1988)، ج 2، ص 314 الإنسانية المعاصرة) .
- 16- المصدر نفسه .
- 17- سورة النحل، آية 36. فتوح، ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1980، ص 7 ؛
- 18- الأزهر، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد علي النجار، مادة بعث، ج 2، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة د.ت)، ص 334.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 19- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: بعث، م 1 (بيروت-1888)، ص 603.
- 20- سورة يونس ، آية 75.
- 21- سورة آل عمران، آية 164.
- 22- سورة الجمعة، آية 2.
- 23- الخوالدة، محمد محمود وآخرون: طرق التدريس العامة، ط 1، مطابع الكتاب المدرسي، وزارة التربية في جمهورية اليمن، ص 3..
- 24- نشواتي، عبد المجيد: علم النفس التربوي، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1996، ص 317.الصدر : المصدر السابق ، ص 50 .
- 25- نشواتي، عبد المجيد: علم النفس التربوي، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1996، ص 317.
- 26- د. حمارنة، سامي خلف، أبو الفرج ابن القف، القاهرة، 1974، ص 212 .
- 27- المصدر نفسه، ص 5 .
- 28- سرور ،محمد جمال للدين ،انقسام الدولة الاسلامية الى دول مستقلة في الشرق ، واثره في تطور الحياة السياسية والسياسية والثقافية بتلك الدول خلال القرنين الثالث والرابع بعد اله جرة (التاسع والعاشر الميلادي )،(دار الحمامي للطباعة ، 1961 )، ص 4-5؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص 3042 .
- 29- د.راغب السرجاني، قصة العلوم عند العرب ، 2007 ، ص 32؛ ذي النون ، ص 31.
- 30- السمك ، ريم ، الحياة العلمية عند المسلمين في العصور الوسطى، جامعة البصرة
- 31- فهيمة ، مراكشي، البعثات العلمية النصرانية الى بلاد الاندلس عصر الامارة والخلافة الاموية أنموذجاً، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2022 .
- 32- دونالد ر. هيل، العلوم والهندسة في الحضارة الاسلامية، ترجمة: احمد فؤاد باشا، عالم المعرفة، ص 290 .
- 33- ينظر:لوبون، حضارة العرب، ص 488 ..
- 34- هواردر. تيرنر، العلوم عند المسلمين، ترجمة: فتح الله الشيخ، مراجعة: احمد عبد الله السماحي، ص 644 .
- 35- الكمالي ، عبد الله ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة .. خطوة ، ط1، دار ابن حزم، بيروت ، 2001، ص 20؛ الجنابي، طارق عبد عون، أفكار في تحقيق النص النقدي مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد 3، 2001، ص 27. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 36- الكمالي ، عبد الله ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة .. خطوة ، ط1، دار ابن حزم، بيروت ، 2001، ص 20؛ الجنابي، طارق عبد عون، أفكار في تحقيق النص النقدي مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد 3، 2001، ص 27.المائدة : 54 .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 37- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1374م)، سير أعلام النبلاء، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1984). ج1، ص177، المصدر السابق، ص69-74.
- 38- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت 626هـ / 1229م)، ارشاد الأريب الى معرفة الاديب (معجم الأدباء)، مطبعة دار المأمون، (مصر، 1936)، ج16، ص166. الحسن: المصدر السابق، ص392.
- 39- د. منتصر، عبد الحليم، تاريخ العلماء، د.ت، ص124. ص153.
- 40- ابن كثير، البداية والنهاية، ج11 ص27.
- 41- عياض، ترتيب المدارك، م1، ج2، ص522.

المصادر والمراجع ((المعلومات الإنسانية))

القران الكريم

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

المصادر:-

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ / 1405م)، المقدمة، مطبعة الكشاف، (بيروت، لا.ت).
- الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ / 862م)، سنن الترمذي، تحقيق: احمد محمد شاکر، داراحياء التراث العربي، (بيروت، لا.ت).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1374م)، سير أعلام النبلاء، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1984).
- السمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ / 1167م)، الانساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، (بيروت، 1988).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت 626هـ / 1229م)، ارشاد الأريب الى معرفة الاديب (معجم الأدباء)، مطبعة دار المأمون، (مصر، 1936).
- د. منتصر، عبد الحليم، تاريخ العلماء، د.ت.

### المراجع:

- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد علي النجار، مادة بعث، ج2، دار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة د.ت).
- ابو سعد، احمد، ادب الرحلات وتطوره في الادب العربي، دار الشرق الجديد، بيروت، 1961.
- معروف، ناجي، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، ط1، دار الحرية، بغداد، (1976م).
- احمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1968).
- اسود، فلاح شاكر، الرحلة وأثرها في ازدهار المعرفة الجغرافية، الندوة القومية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب، ج2، (مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد 13-15 شباط 1989).
- الجنابي، طارق عبد عون، أفكار في تحقيق النص النقدي مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد 2001.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت 1061هـ/1650م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية، (طهران، 1387). البصرة
- الحلوجي، عبد الستار، الكتاب العربي المخطوط في نشأته وتطوره الى اخر القرن الرابع الهجري.
- د.حمارنة، سامي خلف، أبو الفرج ابن القف، القاهرة، 1974.
- الخوالدة، محمد محمود وآخرون: طرق التدريس العامة، ط 1، مطابع الكتاب المدرسي، وزارة التربية في جمهورية اليمن.
- د.راغب السرجاني، قصة العلوم عند العرب ، 2007 .
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: بعث، م1 (بيروت-1888).
- الزالملي، ابراهيم زكريا، استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية الايجابيات والسلبيات ، جامعة الاسلامية، غزة.
- زيادة، نقولا، الجغرافية والرحلات عند العرب، (بيروت، 1962).
- دونالد ر. هيل، العلوم والهندسة في الحضارة الاسلامية، ترجمة: احمد فؤاد باشا، عالم المعرفة.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- سرور ،محمد جمال للدين ،انقسام الدولة الاسلامية الى دول مستقلة في الشرق ، واثره في تطور الاحياء السياسية والسياسية والثقافية بتلك الدول خلال القرنين الثالث والرابع بعد اله جرة (التاسع والعاشر الميلادي )،(دار الحمامي للطباعة ، 1961). (العلوم الإنسانية)
- السمك ، ريم ، الحياة العلمية عند المسلمين في العصور الوسطى.
- سعيد ، خير الله، موسوعة الوراق والوراقين في الحضارة العربية الاسلامية، دار الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2001.
- فتوحى، ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1980 .
- الغزي، يوسف الغزي المدني، رسالة في فضل العلماء وحقوق الملوك والامراء مخطوط الازهر الشريف، رقم moo 7554- txt
- فهيمة ، مراكشي ،البعثات العلمية النصرانية الى بلاد الاندلس عصر الامارة والخلافة الاموية أنموذجاً، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2022 .
- الكمالي ، عبد الله ، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة .. خطوة ،ط1، دار ابن حزم، بيروت ، 2001.
- محمد حسين ، الاسلام والحضارة الغربية. (العلوم الإنسانية) جامعة البصرة - العراق
- نشواتي، عبد المجيد: علم النفس التربوي، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1996.
- هواردر . تيرنر، العلوم عند المسلمين، ترجمة: فتح الله الشيخ، مراجعة: احمد عبد الله السماحي.

مدير حياة التحرير: أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحت اقدم ساهرة مزهر لفتة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

دور الهند في أزمة الكونغو 1960-1964

The Role of India in the Congo Crisis 1960-1964

الغرض من البحث هو: الترقية

جامعة ذي قار كلية الآداب/ قسم التاريخ

أ.م.د. حيدر عبد العالي جبر

جامعة ذي قار /كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

أ.م.د. زينب جبار شرهان

Abstract:

India paid attention to African affairs and supported liberation movements in it. After independence, it had important principles in its foreign policy (represented in fighting colonialism by all available diplomatic and even military means if necessary). India applied these principles during the Congolese crisis from 1960-1964, as it supported it in its struggle. To get rid of the Belgian hegemony and those who supported it from Western countries, India found in the United Nations the channel to achieve its goals, so it supported the Congolese issue through diplomatic methods at times, in addition to sending military forces that had important achievements and played a role in achieving peace in the Congo.

Keywords: India, Congo, United Nations.

الملخص:

اهتمت الهند بالشؤون الأفريقية ، ودعمت حركات التحرر فيها، وبعد الاستقلال كان لها مبادئ مهمة في سياستها الخارجية تمثلت بمحاربة الاستعمار بكل الوسائل المتاحة الثقافية والدبلوماسية وحتى العسكرية اذا لزم الامر ، وقد طبقت الهند هذه المبادئ عمليا خلال الازمة الكونغولية من عام ١٩٦٠-١٩٦٤ ، اذ دعمتها في كفاحها للتخلص من الهيمنة البلجيكية

ومن ساندتها من الدول الغربية التي كانت السبب الرئيس في اندلاع الصراع الداخلي بين الفصائل الكونغولية، وقد وجدت الهند في الأمم المتحدة القناة لتحقيق اهدافها ، فدعمت القضية الكونغولية بالأساليب الدبلوماسية تارة ، فضلاً عن ارسال القوات العسكرية التي كان لها انجازات ودوراً مهماً في الكونغو.

الكلمات المفتاحية : الهند ، الكونغو ، الأمم المتحدة .

### المقدمة :

ساهمت الهند منذ الاستقلال في المساندة لحل العديد من الازمات الدولية التي اندلعت خلال مرحلة الصراع بين قطبي الحرب الباردة، وكانت الازمة الكونغولية احدى أهم الازمات التي برز فيها الدور الهندي . وتهدف الدراسة الى تسليط الضوء على مسار الدور الهندي في الازمة الكونغولية ، وبيان أسباب اهتمام الهند بهذا البلد الافريقي ، وتوضيح الصعوبات واجهتها في الازمة الكونغولية ، وطريقة تعاملها معها، وبيان أثر الدور الهندي في هذه الازمة.

تكون البحث من مقدمة واربعة مباحث فضلاً عن الخاتمة ، تتاول المبحث الاول (موقف الهند من استقلال الكونغو وبداية الازمة الكونغولية) ، أما المبحث الثاني سلط الضوء على (موقف الهند من الازمة الكونغولية من 7 تموز -30 كانون الاول 1960) ، في حين بين المبحث الثالث ( موقف الهند من اغتيال لومومبا ودورها الدبلوماسي من كانون الثاني 1961 - تشرين الثاني 1962) ، وأفرد المبحث الاخير لبيان (دور الهند العسكري من الازمة 1960 حتى عام 1964) ، واعتمدت الدراسة منهج التسلسل التاريخي في المباحث الثلاث الاولى ، في حين استخدم منهج وحدة الموضوع لبيان تفاصيل دور الهند العسكري في المبحث الرابع .

عامة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

المبحث الأول: موقف الهند من استقلال الكونغو وبداية الازمة عام 1960:

قبل استقلال الكونغو<sup>(1)</sup> سعى قادة حركتها الوطنية وعلى رأسهم زعيمهم باتريس لومومبا<sup>(2)</sup> (Patrice Lumumba) الى أن تكون لهم علاقات مع قادة الهند لشعورهم بوجود عامل مشترك في كفاحهم من اجل الاستقلال، وقد رات الكونغو في الهند مثلاً لها لتحقيق الحرية من خلال سياسة اللاعنف، وقد دعمت الهند شعب الكونغو في معركتهم ضد الاستعمار من خلال دعم زعيمهم الوطني لومومبا معنوياً والذي قال: " ان الكونغو مثل الهند كانت بالأمس مستعمرة وستكون دولة حرة غداً لقد عشنا نفس المصير وعرفنا نفس الاحباطات ومن الان فصاعداً سنشارك معاً نفس الافراح"<sup>(3)</sup>.

اعجب لومومبا بالهند لدرجة انه قرر اقامة علاقات ودية بين البلدين فور نيل الاستقلال لبلده، وقال في هذا الصدد: " بمجرد ان نتحرر نود تبادل العلاقات الدبلوماسية مع الهند وسوف نعتمد على الدعم المادي والمعنوي لأشقائنا الهنود في التحرر الاقتصادي والسياسي لبلدنا"<sup>(4)</sup>.

وبمجرد اعلان استقلال الكونغو في 3 حزيران 1960 اعترفت الهند بها دولة ذات سيادة موحدة، وبحكومتها التي مثلت بجوزيف كاسافوبو (Joseph Kasavubu)<sup>(5)</sup> رئيساً للجمهورية وباتريس لومومبا<sup>(6)</sup> رئيساً للوزراء، الا ان الاوضاع سرعان ما بدأت تتأزم في الكونغو بعد اسبوع فقط من اعلان الاستقلال، فقد عانت البلاد من الغياب التام للموظفين المدربين، وكان البلجيكيين يسيطرون على المناصب العليا للإدارة الكونغولية وبالكاد كان يوجد في الكونغو خريجين لأن السلطة الاستعمارية البلجيكية تعمدت اتباع سياسة عدم تعليم المواطنين الكونغوليين<sup>(7)</sup>، ومما زاد الاوضاع سوءاً لدرجة ان كثير من الجهات البلجيكية والكونغولية عدت قرار لومومبا بأبقاء الضباط البلجيكيين وعلى رأسهم اميل جانسير ( Emmil Janssd) قائداً للقوات الكونغولية العامة السبب الحقيقي في تفاقم الازمة، اذ تمادى هذا القائد في معاملته السيئة للجنود، الامر الذي ادى الى نشوب اضطرابات سرعان ما تصاعدت وصلت الى حالة التمرد، وبدأت عملية هجرة الاجانب بعد ان تصاعدت انباء الاعتداءات عليهم، وكان لوسائل الانباء الغربية الدور الواضح في تصعيد الاحداث، فعلى سبيل المثال كتبت جريدة الصنداى اللندنية : ( ان سلوك اهل الكونغو منذ ان حصلوا على الاستقلال قائم

على العنصرية التي اطلقت عن عقالها، لقد سرقوا الأوربيين وقتلوهم واعتدوا على نسايتهم وذلك بسبب لون جلودهم (8).

وقد ادى القتال العنيف والهجوم المضاد الذي قام به المتمردون الكونغوليين الى تفاقم الحالة وبحلول الثالث من تموز طردت القوات البلجيكية جميع القوات الكونغولية واحتلت ليوبولدفيل أذ يوجد البرلمان، ورد لومومبا بغضب شديد على أنتهاك معاهدة الصداقة بين بلجيكا والكونغو (9).

في غضون ذلك أعربت الهند عن اسفها لتدهور الاوضاع في الكونغو ونقل عن رئيس الوزراء نهرو قوله في لوك سابها: " بمجرد استقلال الكونغو اعترفنا به بشكل طبيعي، لقد نظرنا الى الكونغو كوحدة واحدة... نهجنا في هذه القضية هو الحفاظ على سلامة وسيادة الكونغو وسوف نلتزم بهذا النهج" (10)، كما وصف نهرو الازمة التي حدثت في الكونغو بأنها: "حالة استثنائية" وان على الدول الافريقية وقادتها ان يسعوا لعقد مؤتمر للنظر في ايجاد حل سريع لهذه المشكلة قدر الامكان (11).

في تلك الاثناء، اعلن اقليم كاتنغا الانفصال في الحادي عشر من تموز عام 1960 وعين مويس تشومبي (Tshombe Moise) (12) زعيماً للأقليم ودعمت بلجيكا الانفصال، ومنذ اللحظة الأولى لإعلان الاستقلال وجه تشومبي نداءته الى كل الدول لا سيما الدول الصديقة لكاتنغا من اجل الاعتراف بها دولة مستقلة (13)، وعندما وصل طلب حكومة كاتنغا الى الحكومة الهندية رفضت الهند طلبها لأنها كانت قد اعترفت للتو بجمهورية الكونغو دولة مستقلة وموحدة لذلك فإن قضية الاعتراف بالانفصال لم يتم النظر فيها بتاتا (14). وقد رأى نهرو انه تلك المرحلة لم يكن الانفصال صنيعا البلجيكين وحسب، وانما جاء بدعم وتأييد الدول الغربية، وكان هدفها خلق حكومة ضعيفة وهزيلة تكون تحت سيطرتها وتؤدي لها الخدمات في ذلك الجزء من افريقيا، وكانت الهند مدركة للقضايا من هذا القبيل لأنها رائدة في مجال محاربة الاستعمار، وكانت تنتظر بقلق متزايد لتطورات الاوضاع في الكونغو (15).

كان نهرو يرى ان الفشل الذريع للنظام الاستعماري البلجيكي هو اصل جميع المشكلات في الكونغو، وكان نتيجة سنوات من الحكم الاستعماري، الذي استنزف ثروة البلاد لأثراء القوة الاستعمارية بينما ترك اهل البلاد فقراء ومتخلفون تماماً<sup>(16)</sup>.

المبحث الثاني: موقف الهند من الازمة الكونغولية (7 تموز 1960 - 30 كانون الثاني 1961):

بعد فشل كاسافوبو ولومومبا في إعادة النظام والامن وعلان انفصال كانتغا، وتدخل القوات البلجيكية في الشؤون الداخلية للكونغو، قررا طلب المساعدة الخارجية، وهنا فضل الاخير لتوجه الى الدول الافريقية ايماناً منه بوحدة القضية الافريقية تجاه الاستعمار الاجنبي، إلا ان تلك الدول فضلت ان يكون طلب المساعدة في اطار الأمم المتحدة<sup>(17)</sup>. وتجدر الإشارة الى ان مجلس الامن أوصى بقبول الكونغو عضواً في الأمم المتحدة في السابع من تموز 1960<sup>(18)</sup>.

وبناء عليه طلبت الحكومة الكونغولية من الأمم المتحدة المساعدة العسكرية وحماية اراضيها في الثاني عشر تموز 1960 واستجابة لطبها دعا الامين العام للأمم المتحدة داغ همرشلد<sup>(19)</sup> (Dag Hammaraskjold) مجلس الامن للانعقاد بموجب المادة 99 التي تمنحه حق دعوة مجلس الامن للانعقاد عندما يرى ان هناك خطر يهدد السلم والامن العالمي<sup>(20)</sup>، واجتمع المجلس في الثالث من تموز 1960 وبدأت المداولات بشأن قرار يدعو الى انسحاب قوات البلجيك التي كانت قد بدأت في التاسع من تموز بشن هجوم عسكري ضد حكومة الكونغو، وتدخل الأمم المتحدة السريع للسيطرة على الوضع<sup>(21)</sup>، وضع بعدها همرشلد الخطوات اللازمة لتشكيل القوات الدولية وبرنامج عملها في الكونغو<sup>(22)</sup> وتم عرضها على مجلس الامن في جلستي الثالث عشر والرابع عشر من تموز 1960 تبني في اليوم الاخير قرار نص على دعوة الحكومة البلجيكية الى سحب قواتها من الكونغو وتشكيل قوة دولية لتزويد الحكومة الكونغولية بالمساعدة العسكرية اللازمة<sup>(23)</sup>.

وعلى قدر تعلق الامر بدور الهند في الازمة الذي بدأ في إطار عمل الأمم المتحدة، فبعد صدور قرار مجلس الامن أيدت الهند هذا القرار ودعت حكومة بلجيكا الى سحب قواتها من الكونغو وانتقدت بشدة تدخلها في الكونغو ووصفته بأنه انتهاك لوحدة الجمهورية المستقلة واعتداء على الشعب الكونغولي ودعت الأمم المتحدة للقيام بدورها بسد الفراغ الناجم عن رحيل البلجيكين خشية ان يؤدي رحيلهم الى تورط القوى العظمى وزيادة حجم الازمة<sup>(24)</sup> وكرر نهرو دعوته للدول الافريقية وقادتها لعقد مؤتمر للنظر في ايجاد حل للازمة<sup>(25)</sup>.

في غضون ذلك، قرر الامين العام للأمم المتحدة تشكيل قوات دولية لحفظ السلام في الكونغو ذات طابع افريقي مع اشتراك بعض الوحدات العسكرية من الدول الاسيوية والاوربية، وفي ذات السياق فضلت الهند تشكيل قوة من الدول الافريقية تكون تحت اشراف الأمم المتحدة، وعارضت الهند ارسال جيش من طرف واحد، وشددت على ضرورة وضع برنامج واضح للقوة العسكرية المرسلة للكونغو وان تنفذ قرارات صادرة من الأمم المتحدة فقط<sup>(26)</sup>.

بدأت مشاركة الهند في عملية حفظ السلام في الكونغو التابعة للأمم المتحدة والتي تعرف اختصاراً بـ (OUNC) في تموز عام 1960، وقد وضعت خطة لإرسال كوادر طيبة وفنية وامنية، في السابع عشر من تموز 1960، شحنت الهند 1000 طن من القمح إلى الكونغو استجابة لطلب من الأمين العام للأمم المتحدة همرشولد<sup>(27)</sup>. وفي نهاية تموز وصل عدد قوات الامم المتحدة في الكونغو الى 11,155 جندي من إثيوبيا، أيرلندا، السويد، غانا، غينيا، ليبيريا، المغرب وتونس<sup>(28)</sup> نتيجة لذلك سحبت بلجيكا بعض قواتها، الا ان لومومبا طالب الأمم المتحدة بضغط عليها لتحقيق الانسحاب الكامل<sup>(29)</sup>.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) للمدة من 12-13/2/2023

في غضون ذلك، كتب نهرو الى رؤساء وزرائه في ثلاثين من تموز عن الأوضاع في الكونغو قائلاً: "نتيجة لسياسة بلجيكا في الماضي التي لم تسع لخلق طبقة من الموظفين والمتعلمين... وقبل ان تتمكن الكونغو من رعاية شؤونها الخاصة بشكل كاف، ظهر خطر محاولة ملء النقص واستغلالها" لكنه كان أكثر تفاؤلاً بشأن دور الامم المتحدة التي كان يعتقد

انها حققت قدراً من التوازن منع الطموحات بعض الدول للاستفادة من تدهور الاوضاع في الكونغو<sup>(30)</sup>.

لم يستمر تفاؤل نهرو طويلا اذ سرعان ما ساءت الأوضاع في الكونغو اكثر عندما اعلن البرت كالونجي (Albert Kalonji) في الثامن من اب استقلال جنوب كاساي، وعلى اثر ذلك تبنى مجلس الامن قرارا دعا الى سحب القوات البلجيكية واكد على عدم تدخل قوات الأمم المتحدة في أي نزاع داخلي<sup>(31)</sup>، على اثر ذلك بدأت الخلافات تظهر بين الأمين العام للأمم المتحدة ولومومبا، بسبب رفض الأمين العام دعم لومومبا في انتهاء انفصال كاتنغا. رفض نهرو إبداء رأي بشأن الخلاف بينهما، بدعوى أن الامر كان معروضا على مجلس الأمن. وفي مؤتمره الصحفي الشهري في الحادي عشر من اب 1960 أشاد نهرو بالأمين العام وقال ان الوضع في الكونغو واضح ومعقد، وان وجود القوات البلجيكية أدى إلى تفاقم المشكلة رغم أنه قد تكون هناك أسباب أخرى أيضا. لذلك كلما أسرعت القوات البلجيكية في مغادرة الكونغو كان ذلك أفضل. وأضاف، قائلا "ان الهند تعترف بوجود دولة واحدة في الكونغو، وان القوات البلجيكية هي سبب الازمة، وان الامين العام قد تصرف برؤية وحكمة لأنه رغم تعقيد الوضع الا أن موقفه كان واضحا الى حد ما"<sup>(32)</sup>. العراق - البصرة

وفي ظل حالة الفوضى والعداء للقوات الاممية تعرض افراد من البعثة الهندية في الكونغو في الثامن عشر من اب الى اعتداء، وقد كتب نهرو لومومبا شاكيا و تحدث في لوك سابها قائلا: " انها لمن دواعي الاسى ان يعامل الافراد الهنود معاملة غير ودية وخشنة من قبل القوات الكونغولية"<sup>(33)</sup>.

كان تصاعد التوتر والاضطرابات نذير بتدهور الاوضاع في الكونغو وقد اكدت بيانات نهرو وهمرشاد في الحادي والثلاثون من اب 1960 ذلك، فقد اصدر الامين العام بيان لتوضيح التقرير السنوي عن عمل الامم المتحدة الذي توقع فيه ان الحرب الباردة ستشق طريقها الى افريقيا عن طريق الكونغو وشدد على ضرورة حل الازمة<sup>(34)</sup> في اليوم نفسه أشاد نهرو بالأمين العام والأمم المتحدة، في لوك سابها قائلا: " بشكل عام، أعتقد أنها مرحلة جيدة

ومرغوبة وأن الطريقة التي تعمل بها الأمم المتحدة في الكونغو كانت متوافقة. لا أعرف تماماً ما الذي سيحدث في الكونغو إذا لم تكن الأمم المتحدة موجودة. بصرف النظر عن احتمال حدوث قدر كبير من الصراع الداخلي، ستكون هناك إمكانية للتدخل من قبل دول أخرى، كبيرها وصغيرها. وأود أن أعرب باسم الحكومة عن تقديرنا للخطوات التي اتخذتها الأمم المتحدة على نطاق واسع في الكونغو" (35)، وذكر نهرو انه قرر ارسال الجنرال انديراجيت ريخي (Indrajeet Raikhy) مستشارا عسكريا لهمرشاد وضابطاً عينه ممثلاً شخصياً عنه مع ارسال مستشفى بسعة (400) سرير للكونغو، وفي نفس الخطاب ذكر نهرو اهمية سياسة عدم الانحياز في حل الاوضاع من الكونغو و اشار قائلاً: "عدم الانحياز...لم يكن عملاً بهلوانياً للجلوس على السياج الشائك ولتحقيق التوازن بين الجانبين، كان من الواجب اقتلاع السياج والقائه بعيداً" (36).

اصدر لومومبا الاحكام العرفية واعلن انه سيهاجم كاتنغا، واكد ضرورة دعم الامم المتحدة جهوده، الا أن الامين العام رفض طلبه مرة اخرى، الامر الذي ادى الى زيادة توتر علاقة لومومبا بالأمين العام، وهدد الاخير بالاجوء الى الاتحاد السوفيتي (37) في تلك المرحلة اقتصر دور الهند في ادارة الازمة على تقديم المساعدات الانسانية والعسكرية وتقديم الدعم اللوجستي لبعثة الامم المتحدة ولم يكن للهند سفارة في ليوبولدفيل (38). رغم ذلك تمكنت الهند من إيصال آرائها ومواقفها للأمم المتحدة من خلال اللجنة الاستشارية التي شكلها الأمين العام في الثالث والعشرين من اب 1960 تتكون من الدول التي كانت لها قوات في الكونغو (39).

في غضون ذلك، سعت الدول الغربية الى توجيه ضربة قاضية الى لومومبا بخلق خلاف دستوري مع الرئيس كاسافوبو اذ نجحت في استمالة اليها بعد أن ايقنت ان لومومبا يميل الى الشيوعية ويسعى للتحالف مع الاتحاد السوفيتي (40) وفي الخامس من ايلول اعلن كاسافوبو بعد اجتماعه لمدة خمس ساعات مع السفير الامريكي كلير تيمبرلك (Clear Timberlake) عزله لومومبا وخمس من وزرائه (41).

رد لومومبا باتهام كاسافوبو بالخيانة العظمى وقرر طرده من منصب رئيس الجمهورية<sup>(42)</sup>، وعبرت الهند عن رأيها بان الكونغو اصبحت مسرحا للصراع الدولي والاقالة لن تكون سارية المفعول ما لم يؤيدها البرلمان. ومع ان البرلمان قد اجتمع لتأكيد الاقالات لكن صحة هذا التأكيد كان مشكوك فيه لأن بعض الدوائر البرلمانية اوضحت ان البرلمان لم يكن مكتمل النصاب القانوني، لذلك فأن الهند تمسكت بموقفها القائل ان الهيئتان التي يمكن ان يطلق عليهما تسمية هيئات شرعية مائة بالمائة هما البرلمان والرئيس كاسافوبو وانهما الهيئتان المعترف بهما رسمياً وأحدهما يكمل الاخر، وكان الرأي الهندي بأنه اذا قرر الرئيس اقالة رئيس الوزراء فكان يجب على البرلمان ان يؤيد ذلك الاجراء، وبخلاف ذلك لا يعد القرار نافذاً ووفقاً لما قاله نهرو لا يعد مقالاً من وظيفته من الناحية النظرية والقانونية<sup>(43)</sup>.

استغلت القوى العظمى مثل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية الوضع المضطرب في الكونغو لخدمة اهدافها السياسية الخاصة، وارسل الاتحاد السوفيتي بناء على طلب لومومبا معدات وفنيين وكان الدافع وراء ذلك هو ترسيخ سلطة رئيس الوزراء في جميع انحاء الكونغو، وادى ذلك الى تصاعد الصراع، علاوة على ذلك تم تدويل الازمة الدستورية في الكونغو عندما دعم السوفييت والافارقة لومومبا، ودعمت الكتلة الغربية كاسافوبو ووسعت لاثارة الازمة الدستورية ضد لومومبا لأضعاف سلطته، كما دعمت تشومبي، وسعت الولايات المتحدة جاهدة لمنع حصول الاتحاد السوفيتي على موطن قدم له في افريقيا، وهكذا اصبحت ازمة الكونغو بسبب التداخل الاجنبي صعبة ولا يمكن حلها بسهولة<sup>(44)</sup>.

زادت الاوضاع تعقيداً بعد ان وجهت عدد من الدول الافريقية مثل غانا ومصر فضلاً عن الحكومة الكونغولية ممثلة بلومومبا اتهامات الى الامم المتحدة والى الممثل الخاص للأمين العام رالف بانث (Ralph bunch) بالعمل على تقويض سلطة حكومة لومومبا وهددت بسحب قواتها المشاركة في عملية حفظ السلام في الكونغو اذا لم تعاد صلاحيات الى حكومة لومومبا في ادارة محطة الاذاعة والمطارات، كما انهالت الاتهامات والانتقادات السوفيتية على الأمين العام وحملته مسؤولية تدهور الاوضاع في الكونغو<sup>(45)</sup>.

نتيجة لذلك قرر الأمين العام تعيين الدبلوماسي الهندي ريجيشوار دايال ( Rajeshwar Dayal)<sup>(46)</sup> في منصب الممثل الخاص للأمين العام في الكونغو في الثامن من ايلول عام 1960 بدلاً من رالف بانس<sup>(47)</sup> بعد ان ارسل رسالة الى نهرو طلب منه اعارة خدمات دايال الى الامم المتحدة لتحسين الأوضاع في الكونغو، وافق نهرو على طلبه، وقد استندت وجهة نظر دايال عن دور الهند في الازمة الى تقييم لمبادئ السياسة الخارجية الخاصة بنهرو والتي كان أحدها: "تقديم الدعم الثابت للأمم المتحدة في حفظ السلام كلما طلبت مساعدتها"<sup>(48)</sup>.

باشر دايال عمله بعقد اجتماع مع لومومبا الذي هاجم الأمم المتحدة بتدخلها في شؤون الكونغو الداخلية، وانتقد سيطرتها على محطة الاذاعة والمطارات وهدد باستخدام القوة لاستعادة السيطرة على هذه المؤسسات، ولم تجد محاولات دايال في اقناع لومومبا في العدول عن موقفه بل زاد اصراراً على ضرورة سحب القوات الدولية فوراً، فغير دايال لهجة كلامه مع لومومبا وهدد باستخدام القوة اذا تعرضت قواته للاعتداء<sup>(49)</sup> في ذات الوقت احتج كاسافوبو على اجتماع دايال وذكره ان لومومبا لا يمثل السلطة الشرعية الكونغولية بعد اقالته<sup>(50)</sup>.

ومنذ بداية عمله في الكونغو لم يتفق دايال مع كلير تيمبرلك السفير الأمريكي في الكونغو ولا مع أيان سكوت (Aean Scoat) السفير البريطاني، وذلك بسبب اعتقاد الغرب ان الكتلة الأفريقية والاسيوية داعمة لحكومة لومومبا، وان الهند بالذات ترى ان حكومة لومومبا لا تزال محتفظة بشرعيتها<sup>(51)</sup> وقد حاول السفيرين جعل دايال يمثل لأوامرهم وأشار بالقول: "أنه نظراً لأن لبلدانهم مساهمات كبيرة في ميزانية الأمم المتحدة فأنهم يعتقدون ان لديهم الحق لتوقع الامتثال لرغباتهم في الأمم المتحدة"<sup>(52)</sup>.

في غضون ذلك دعمت الولايات المتحدة والقوى الغربية الانقلاب العسكري الذي قام به قائد الجيش الكونغولي موبوتو سيسو سيكو (Mobutu Sese Seko)<sup>(53)</sup> في الرابع عشر من ايلول عام 1960، وعلى اثر هذا الانقلاب أصبحت في الكونغو أربعة حكومات حكومة لومومبا والحكومة التي يدعمها الرئيس كاسافوبو وحكومة موبوتو وحكومة اقليم كاتنغا<sup>(54)</sup>.

وتحت ظل هذه الفوضى رسخ الكولونيل موبوتو قوته واثيرت تساؤلات حول من يمتلك الشرعية، وكانت الهند تعتقد ان البرلمان الكونغولي هو الجهة الشرعية الوحيدة التي لا يمكن الطعن بموقفها، ومن جهة اخرى لم تعترف الهند مطلقاً بموبوتو ولا اي جهة تدعي انها مفوضة من قبل البرلمان بامتلاكها الحق الشرعي في الكونغو<sup>(55)</sup>.

ونتيجة لعدم اعتراف الهند بحكومة موبوتو، فقط طلب من القائم بالأعمال الهندي مغادرة العاصمة ليولودفيل ، وشنت حملة مناهضة ضد الهند<sup>(56)</sup> لذلك ارسل نهرو رسالة انتقادية إلى الأمين العام للأمم المتحدة قائلاً أن الوضع في الكونغو يبدو غير واضح وسيء للغاية، وتساءل عن دور قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة<sup>(57)</sup> وعما تفعله لمنع تخريب العمليات الدستورية بسهولة وفي رده ارسل الأمين العام تقرير عن الوضع في الكونغو صادر عن دايال واستمر في التأكيد على ثقته الكاملة بدايال<sup>(58)</sup>.

وفي غضون ذلك رفض نهرو اقتراح الرئيس الغاني نكروما<sup>(59)</sup> بإرسال مساعدة عسكرية مباشرة الى الكونغو لمساعدة لومومبا، وان تجنب "وضع نفسها في معارضة لأغلبية الدول الافريقية... ولكن اذا تم الضغط عليها فسيتمتع عليها التصويت ضد المساعدة العسكرية المباشرة، لأن الامتناع عن التصويت لم يكن ممكناً في مثل هذا الامر الحيوي<sup>(60)</sup>.

في تلك الاثناء برزت مشكلة اشغال الكونغو مقعدها في الأمم المتحدة بعد صدور قرار قبولها في المنظمة في العشرين من أيلول 1960<sup>(61)</sup> اذ قام كل من لومومبا وكاسوفوبو بإرسال وفد خاص به ، وفي الحادي عشر من ايلول 1960 تمت إحالة المسألة إلى لجنة أوراق الاعتماد التي كان من المتوقع أن تجتمع في كانون الاول 1960 .وقد طرحت المبادرة لأول مرة من قبل غينيا لحل هذه القضية عندما اقترحت على الجمعية العامة في العاشر تشرين الاول 1960 تشكيل لجنة تفاوضية. وفي الثامن عشر من تشرين الاول 1960 ،انضمت الهند والجمهورية العربية المتحدة في رعاية قرار مشترك لهذا الغرض. لكنهم أدركوا أنه لا توجد فرصة لاتخاذ القرار، اذ اتخذ قرار بضغط من الولايات المتحدة وافقت فيه الجمعية العامة، في الثاني والعشرون من تشرين الثاني 1960 ،على قبول اعطا مقعد لوفد كاسافوبو

بأغلبية 53 صوت مقابل 24 مع امتناع 19 عن التصويت ، وقد صوتت الهند والجمهورية العربية المتحدة ضد القرار<sup>(62)</sup>.

وعندما اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشر في تشرين الأول عام 1960، دعت على الفور الى اجتماع طارئ لمناقشة الوضع في الكونغو وتحدث نهره مطولاً في افتتاح الجلسة مذكراً بأهمية دور الأمم المتحدة لحل النزاعات بشكل عام ودورها في التوسط في الصراع في الكونغو واكد انه لن يكون هناك سلام في الكونغو إلا على أساس سلامة الدولة. ويجب على البلدان الأجنبية أن تتجنب بوجه خاص أي تدخل في هذه الشؤون الداخلية أو تشجيع فضيل ضد آخر .

شدد على دور الأمم المتحدة ورأى إن شعب الكونغو هو الذي سيضطر إلى إنتاج قيادته، سواء كانت جيدة أو سيئة. وأضاف قائلاً: " لا يمكن فرض القيادة، وأي محاولة للقيام بذلك ستؤدي إلى صراع. ومن الواضح أن الأمم المتحدة لا يمكنها أن تتصرف طوال الوقت كشرطي، ولا ينبغي لأي قوة خارجية أن تتدخل هناك " <sup>(63)</sup>.

و أكد نهره أن وجود القوات البلجيكية هو سبب زيادة الاضطراب في الكونغو، وان على بلجيكا الامتثال لقرارات مجلس الأمن ومغادرة الكونغو واعرب عن اسفه لأن هذه القرارات لم تنفذ بالكامل، وعد ذلك امراً غير مقبول واقترح ارسال وفد الى الكونغو للتأكد من الحقائق الكاملة حول وجود هذه القوات ومدى تدخلها في الشؤون المحلية<sup>(64)</sup> ، وشدد على دور البرلمان في تسوية الخلافات الداخلية وحث البرلمان الكونغولي على الاجتماع والعمل حتى يتسنى من خلال مداولاته، معالجة مشاكل الكونغو من قبل الشعب نفسه. وأضاف "يجب أن تكون القرارات التي يتخذها البرلمان هي التي تمثل شعب الكونغو، وليس قرارات الآخرين، وقد يؤدي عمل البرلمان نفسه إلى حل الخلافات الداخلية، وأمل أن يكون من الممكن قريباً أن يحل الكونغو مكانه في جمعية الأمم المتحدة"<sup>(65)</sup>.

للمدة من 2023/2/13-12

وفي مؤتمر صحفي عقد خلال الجمعية العامة قال نهره كل ما يمكننا القيام به هو ان نحاول ان نكون محايدين لكن تفكيرنا يلون افعالنا في حين اننا قد نكون رجالاً يتمتعون بمستوى عال من النزاهة<sup>(66)</sup>.

وفي نفس جلسة الجمعية العامة وجه الاتحاد السوفيتي انتقادات شديدة للأمين العام خلال خطاب خروتشوف<sup>(67)</sup> (Khrushchev) وهاجم مكتب الأمين العام وطالب بإلغاء هذا المكتب وهدد بتجاوز الأمم المتحدة لحل الازمة في الكونغو، وعندما طلب من نهرو التعليق على بيان خروشوف رد نهرو بحذر مفسراً كلمات خروتشوف على " انها انتقاد للنظام اكثر منه للفرد" ووافق على المهمة الاولى للأمم المتحدة بالحفاظ على استقلال الكونغو وفرض النظام، وقال ان الهند منزعة للغاية من عدم تطبيق قرارات الأمم المتحدة، وبقاء القوات البلجيكية هناك هو امر استعزالي ومزعج للغاية<sup>(68)</sup>.

وعلى الرغم من مشاركة الهند في تقديم قرار يطالب بتمثيل لومومبا في مجلس الجمعية العامة كمثل للكونغو، الا أن الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة جاها (S.H Jha) ادلى ببيان في الرابع من تشرين الثاني يناهى بحكومة الهند عن اي نوع من الالتزام تجاه لومومبا<sup>(69)</sup> كانت وجهة نظر نهرو تقوم على اساس ضرورة استخدام الوسائل الدبلوماسية من قبل الأمم المتحدة وعدم فرض اي حل باستخدام القوة وفي ذات السياق رفض نهرو ايضاً فكرة خروشوف في انشاء جيش افريقي في تلك الاثناء رفض نهرو زيادة عدد القوات والفنيين الهنود في الكونغو، إلا أنه ابقى القوات الهندية وشدد على ضرورة عملها ضمن اطار الأمم المتحدة<sup>(70)</sup>.

وفي اطار عمله في الأمم المتحدة عرض دايال في الحادي والعشرون من ايلول 1960 تقريره الاول الذي انتقد فيه الدور البلجيكي الذي عده السبب الرئيس في الازمة فضلاً عن انتقاده الانقلاب العسكري بقيادة موبوتو ومؤيديه الاجانب ، ودعا الى عودة الحكم الدستوري الى لومومبا،<sup>(71)</sup> عارضت الولايات المتحدة تقرير دايال قائلة انها لن تقبل بعودة حكومة برلمانية في الكونغو الا اذا تم ترشيح كاسافوبو رئيساً للوزراء<sup>(72)</sup>. (الإنسانية المعاصرة)

لفت نهرو انتباه لوك سابها في الثاني والعشرون من تشرين الثاني 1960 ، إلى التقرير الثاني لدايال عن الكونغو وأوضح ان العديد من الحقائق تخرج من التقرير اهمها أن البلجيكين "لم يعملوا كما كان يجب عليهم أن يعملوا" ، واكد انه في الأسابيع الأربعة الأولى من

الاستقلال ، عاد البلجيكيون ، الذين غادروا في المراحل الأولى من الاستقلال بأعداد كبيرة إلى الكونغو. أصبح هذا تدفق ليس فقط في مقاطعة مثل كاتنغا ولكن حتى في ليوبولدفيل نفسها، وذكران البلجيكيين لم ينسحبوا من الكونغو رغم قرارات الصادرة من الأمم المتحدة. ورأى ان هذا تعد سافر منهم<sup>(73)</sup>.

في غضون ذلك تعرض دايال الى انتقادات واسعة من قبل الأمريكيين والقوى الغربية وموبوتو، فقد أصدرت وزارة الخارجية الامريكية في تشرين الثاني 1960 قرارها بضرورة العمل على اقالة ممثل الأمين العام في الكونغو دايال من منصبه لأنه كان معادياً وبحسب الوثيقة الامريكية- لموبوتو، استناداً الى تقرير ارسله دايال الى الأمين العام في تشرين الثاني أكد فيه ان لومومبا لا يزال رئيساً للوزراء وادان ديكتاتورية موبوتو<sup>(74)</sup> وخشيت وزارة الخارجية من دعم دايال للومبيين ورات أنه ينبغي على الأمم المتحدة ان تكون محايدة في الشؤون الخاصة بالكونغو<sup>(75)</sup>.

في تلك الاثناء، قام نائب رئيس الوزراء في حكومة لومومبا انطوان جيزنجا ( Antoine gizenga) بإرسال مبعوثه الى الهند بيرنارد سالومو (Bernard salumu) لدعم ومساعدة حكومة لومومبا بصفتها الحكومة المركزية في الكونغو، واعادة لومومبا رئيساً للوزراء ، وعندما عرضت هذه القضية في البرلمان الهندي قال نهرو: " أن الهند غير مستعدة للاعتراف باي نظام في الكونغو حتى يجتمع برلمانها ويقرر من هو الذي يعترف به"<sup>(76)</sup>.

ومع محاولات الهند التأكيد على حيادها من الأطراف المتنازعة في الكونغو الا ان الاتهامات كانت تنهال عليها من الاطراف الكونغولية منجهة ومن الدول الكبرى من جهة ثانية ،وفي هذا الصدد قال ممثل الهند الدائم لدى الأمم المتحدة جاها للصحفيين في الرابع والعشرون من تشرين الثاني 1960، إنه يأسف بشدة لحقيقة أن تصويت الهند ضد مقاعد الوفد الكونغولي ، الذي عينه الرئيس كاسافوبو ، قد وصف في بعض التعليقات الصحفية بأنه التصويت لرئيس الوزراء المخلوع لومومبا وضد كاسافوبو. وقال إن الهند عاملت دائماً باحترام حكومة الاخير عندما جاء إلى نيويورك لحضور اجتماع الجمعية. واضاف إن الهند لا تحبذ

أي شخص أو حزب، ولم تصوت لصالح لومومبا ضد كاسافوبو، فقد اعتبرت ببساطة أنه في الوضع الحالي من الأفضل تأجيل تعيين أي وفد إلى أن تنتهي لجنة التوفيق مهمتها. كما رفض التفسير السوفيتي لتصويت الهند بوصفه تصويت ضد الولايات المتحدة. وصرح ان لجنة التوفيق الأفرو آسيوية يجب أن تذهب الكونغو في السادس والعشرون من تشرين الثاني 1960.<sup>(77)</sup> أعرب نهرو عن رأيه بخصوص هذه المسألة بالإشارة الى انه كان من الحكمة تأجيل اتخاذ قرار بشأن جلوس الوفد الكونغولي في الأمم المتحدة حتى يذهب وفد الأمم المتحدة إلى الكونغو وقال في لوك سابها إن " عملية المصالحة المتوخاة في الكونغو قد صدمت على رأسها "<sup>(78)</sup>.

رغم ذلك قدمت الهند في نهاية عام 1960 مقترحات لحل الازمة الكونغولية الى الأمم المتحدة أهمها أن يتم سحب جميع الاشخاص البلجيكين سواء كانوا مدنيين أو عسكريين من الكونغو بشكل فوري؛ والحث على عقد البرلمان الكونغولي بانسحاب جميع القوى العسكرية الاجنبية من الكونغو غير. وبناء على ذلك تم ارسال لجنة المصالحة إلى الكونغو التي أكدت الموقف الهندي تجاه القضية عندما أعلنت: "تأسف اللجنة لوجود اعداد كبيرة من البلجيك في اجزاء كبيرة من جمهورية الكونغو، وغيرهم من المسلحين الاجانب، ووجود اشخاص شبه عسكريين هناك، ومستشارين سياسيين، ومرتزقة. وتشعر اللجنة أن الخطوة الفورية التي يجب أن تتخذ هو انهاء تواجد هؤلاء الاشخاص الذين لا يعملون تحت مظلة الامم المتحدة من الأراضي الكونغولية". ونتيجة تنسيق جهود الدول في الامم المتحدة بشكل عام والهند بشكل خاص، وافقت الحكومة البلجيكية على اتخاذ قرار بسحب جميع الاشخاص المدنيين والعسكريين باشرافها. ومع ذلك فأن مشكلة تواجد الاشخاص الاجانب في الكونغو ظلت قائمة<sup>(79)</sup>.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

المبحث الثالث موقف الهند من اغتيال لومومبا ودورها الدبلوماسي في الازمة الكونغولية

كانون الثاني - 1961 - تشرين الثاني 1962

حاول لوموميا في الثامن والعشرين من تشرين الثاني 1960 الالتحاق بانصاره في ستانلي فيل ، الا ان قوات موبوتو تمكنت من القاء القبض عليه في كانون الثاني 1960 وجلب إلى معسكر تيسيفل ( Ihsivil )<sup>(80)</sup> صدر بيان من قبل موبوتو بأن لوموميا سيتم رميه بالرصاص. وحول هذه القضية، أعرب الممثل الهندي الدائم في الامم المتحدة جاها عن عمق قلق بلاده ودعا في الأمين العام إلى "مواجهة أي حركة تسعى لتنفيذ عقوبة الاعدام بالسيد لوموميا"<sup>(81)</sup>، حتى أن كريشنا مينون<sup>(82)</sup> ممثل الهند في الأمم المتحدة قد دعا خلال اجتماع اللجنة الاستشارية الكونغولية إلى اطلاق سراحه، ما أدى إلى انتقاد عدد من الشخصيات لموقف الهند واعتبار موقفاً مسانداً للوموميا وقد احتج كريشنا مينون على هذا الاتهام وقال: "بغض النظر عن سياستنا غير المنحازة فان رئيس الوزراء أو رئيس الوزراء السابق أو السياسات المناوئة لهم فانها لا يمكنها ان تصل ال حل بهذه الطريقة. لقد تفاجأت أنه بدلاً من أن تحتجوا على ذلك العمل فانكم تطلبون مني أن شيء وكأني ارتكبت خطأ"<sup>(83)</sup> وبناء على طلب مينون اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في السادس عشر من كانون الأول 1960 وقدمت مشروع قرار طالبت فيه بالافراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين لاسيما أعضاء الحكومة المركزية<sup>(84)</sup>. عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

و في الكونغو طلب دايال والجنرال الهندي إندرا جيت من موبوتو أن يوافق على زيارة فريق طبي للوموميا الا انه رفض تدخل الهند في هذه المسألة. وأشارت التقارير إلى أنه كان يعامل بخشونة وقد الحقت به اصابات بالغة الخطورة، و لم يسمح للأشخاص التابعين للأمم المتحدة بزيارته وكان يقدم له العلاج من قبل الجنود الكونغوليين حصراً<sup>(85)</sup>.

لقد كان هذا الوضع بالنسبة لوجهة نظر نهرو ظروفاً شاذة، لأنهم منعوا الفريق الطبي من زيارة وفحص لوموميا ما لم يكن طبيباً محلياً وبموافقة كاسافوبو وموبوتو، وهذا ما اوضح بجلاء أن الامم المتحدة لم تكن قادرة على تأمين طبيب من جانبها ، فضلا عن ذلك لم يتم السماح للجنة تقصي الحقائق من مقابلة لوموميا. كل هذه الاشياء كانت تنظر اليها الهند بأنها اهانة للأمم المتحدة. كما أعربت الهند عن صدمتها من سوء المعاملة التي يتلقاها لوموميا

وأشارت أنه من الضروري اطلاق سراحه ، من أجل تمهيد الطريق للمصالحة ولكسب ثقة  
الجزء الاكبر من الشعب الكونغولي<sup>(86)</sup>.

اتسم الموقف الهندي برفض ونقد الاجراءات التي اتخذتها قوات موبوتو وتشومبي،  
وكذلك الحال مع بلجيكا التي في رأيها تصرفت بطريقة فاضحة ليس لها أي مبرر<sup>(87)</sup> ، في  
المقابل هاجم موبوتو بشكل مباشر موقف الهند قائلا " : هؤلاء الهنود الذين يديرون الأمم  
المتحدة هنا يبذلون قصارى جهدهم لاعادة لومومبا إلى السلطة. وتحويل الكونغو إلى دولة  
سوفيتية"<sup>(88)</sup>.

في غضون ذلك، هددت غينيا والجمهورية العربية المتحدة سحب قواتهما من الكونغو  
على اثر اعتقال لومومبا في حين رفضت الهند الانضمام لهما واثرت العمل على استمرار  
تعاونها مع الأمم المتحدة الامر الذي أدى الى حدوث انقسام في كتلة عدم الانحياز بخصوص  
قضية الكونغو<sup>(89)</sup>.

على الرغم من أن جمال عبد ناصر قد هدد بسحب قواته من الكونغو، إلا أنه لم ينفذ  
التهديد بسبب الضغط من الهند وغانا. بالمقابل انضمت الجمهورية العربية المتحدة إلى الهند  
ويوغوسلافيا وغانا وإندونيسيا وسيلان والعراق والمغرب في تقديم مشروع قرار في التاسع عشر  
من كانون الاول 1960. وحث القرار على " الإفراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين  
المحتجزين ولا سيما أعضاء الحكومة المركزية في الكونغو وموظفو البرلمان وغيرهم ممن  
يتمتعون بالحصانة البرلمانية؛ والانعقاد الفوري للبرلمان واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لذلك  
من قبل الأمم المتحدة بما في ذلك واجب الحماية " ، والسحب الفوري لجميع العسكريين وشبهه  
العسكريين البلجيكين والمستشارين والفنيين تنفيذًا لقرارات الأمم المتحدة. الا ان هذا القرار فشل  
في تمريره في الأمم المتحدة<sup>(90)</sup>.

للمدة من 12-13/2/2023

نتيجة لذلك نقد نهرو في العشرين من كانون الأول 1960 خلال خطابه في لوك سابها  
الأمم المتحدة وراى ان موقف الأمم المتحدة في الكونغو خضع لتغيير. واصبح دورها أقل  
فاعلية وقال " .إذا لم تستطع الأمم المتحدة التعامل بشكل فعال مع الوضع، فسوف تتلاشى في

الكونغو وستظل سمعتها تتدهور" وأكد عدم سحب القوات الهندية وأضاف " هناك حقيقة أنه في ظل الظروف الحالية، كثيرا ما يتعرض رجالنا، أو رجال أي بلد هناك للإهانة والتعامل بخشونة من قبل الجنود الكونغوليين تحت قيادة العقيد موبوتو . لقد واجهنا العديد من الصعوبات ، لكنني لا أستطيع الاستمرار ، إذا لم يتم التعامل مع موظفينا بشكل صحيح وتم منحهم فرصا للقيام بالعمل الذي تم ارسالهم من اجله ، اضمن عدم طرح السؤال عما إذا كان من المفيد الاحتفاظ بهم هناك أم لا. في العادة كنا سنقوم بسحبهم، لكننا ترددنا وترددنا في القيام بذلك لان ذلك سيعني بالفعل انهيار عمل الأمم المتحدة و ترك الكونغوليين ليقاتلوا فيما بينهم ، وسيعني أيضا تدخل القوى الاجنبية بقواتها، وبالتالي تندلع الحرب "(91).

في غضون ذلك انتقد نهرو في الحادي والعشرين من كانون الاول 1960 ، مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في الجمعية العامة والذي فشل في تأمين أغلبية الثلثين المطلوبة لانه يحتوي على حد قول نهرو على " عدد من الآمال التقية ولكن لا يحتوي على أي شيء يمكن تحقيقه في الواقع ".(92)، وأوضح ان قوة الأمم المتحدة يجب ان لا تتخذ إجراء فقط" للدفاع عن النفس ،لان قوات الأمم المتحدة ارسلت للمساعدة ومنع الفوضى في الكونغو، و يجب ان تتصرف بقوة لمنع "التصرف الخاطئ" ، وأشار كذلك إلى أن هناك ضغوطا تدريجية تعرضت لها الأمم المتحدة في الكونغو حيث وضعت قواتها في مواقف صعبة للغاية. وأضاف " لقد تعرضوا للإذلال في كثير من الأحيان وعليهم مشاهدة مشاهد مهينة دون أن يتمكنوا من فعل أي شيء. "وتقهم سبب قيام البلدان الأفريقية بسحب قواتهم من الكونغو لكنه رفض اتخاذ نفس الموقف او تشكيل قوة افريقية، وأوضح ان الأوضاع في الكونغو تزداد صعوبة وتعقيدواصبح العمل فيها غير واضح الاهداف (93).

شاركت الصحافة الهندية نهرو نقده لتدهور أوضاع الكونغو اذ أعربت صحيفة (TheTimes of India) في الثالث والعشرين من كانون الأول 1960 عن نقدها لسياسة الولايات المتحدة في الكونغو بالقول " :في خلفية كل ذلك، بالطبع، هناك الشر الكامل غير المبرر للحرب الباردة. إنه لمن دواعي الأسف الشديد أن الولايات المتحدة يجب أن تقود

حلفائها الغربيين في حملة مؤذية وخطيرة لتعزيز نظام الجنرال موبوتو الخارج عن القانون وغير الممثل للشعب الكونغولي<sup>(94)</sup>.  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جمهورية العراق  
ونتيجة الضغوط الداخلية والخارجية التي كانت تتعرض لها القوى المناوئة للمومبا، قامت بنقله إلى اليسابثفيل Elisabethville في كاتنغا مع جميع انصاره بعدها تم اعلان قتله في السابع عشر من كانون الثاني عام 1960<sup>(95)</sup>.

عبر العديد من الدول صدمتها العميقة تجاه اغتيال لومومبا. وقد رفض المسؤولون في كاتنغا تحميلهم المسؤولية التي وجهت لهم باغتيال لومومبا، في الوقت الذي كانت فيه جميع الدلائل تشير إلى ذلك الامر، زيادة على ذلك فأنتهم قد رفضوا اعطاء أي تفاصيل عن عملية الاغتيال، ولم يشيروا إلى مكان دفنه خوفاً من يصبح مكاناً يأمه الشعب الكونغولي. وقد اتخذت الهند موقفاً قوياً نتيجة لعملية الاغتيال تمثل بتصريحات رئيس الوزراء وعدد من المسؤولين الهنود ومطالباتهم الأمم المتحدة اتخاذ موقفاً قوياً ضد المسؤولين الكونغوليين المتورطين بالاغتيال. ووفقاً لنهرو، فإن كل تلك الأحداث تشير إلى شعبية لومومبا في الكونغو، وأشار إلى أنه لا يوجد هناك ادنى شك في هذه الحقيقة، لأنه الرجل الذي اسس الحركة الوطنية في الكونغو. حيث أن الحركة الوطنية ليست حركة قديمة، ولومومبا هو مؤسسها، لذلك كان اعداؤه يخشون من فقدان مناصبهم وشعبيتهم. وقد اوضح نهرو هذا الامر من خلال كلماته التالية: "إنّ الامور كلها مقززة، فأنا الاشخاص هناك يتصرفون بطريقة العصابات التي تدعمها جهات خارجية"<sup>(96)</sup>.

وقد اشار نهرو إلى أن اغتيال لومومبا كان مخططاً له بعناية، لأنه وبشكل مباشر بعد موت لومومبا اجتاحت قوات تشومبي وموبوتو المنطقة الشرقية من أجل تصفية العناصر الموالية للمومبا. علاوة على ذلك، فإنه كان مقتنعاً بشكل تام أن البلجيكيين هم من كانوا وراء اغتيال لومومبا وكل ما حدث في الكونغو. وأنه لم يتفاجأ من اغتياله لأنه وفقاً لنهرو كان امراً محسوماً. حيث أن لومومبا كان رمزاً وطنياً على المستوى الافريقي، وأن اعدائه لم يكونوا

يستطيعون أن يرونه يتألق وتجاوز جميع العوائق التي واجهته. وحسب كلام نهرو انه توقع اعدام لومومبا منذ اليوم الذي ارسل فيه إلى كاتنغا، التي كان فيها الد اعدائه<sup>(97)</sup>. وفي تصريح لنهرو اكد ان اغتيال لومومبا يعد نقطة تحول في التاريخ الافريقي، و حدث تاريخي مهم، لان لومومبا كان زعيم اغلبية الشعب قتل بشكل وحشي وخطير، وأضاف "أصبح رمزاً تاريخياً واسطورياً، وبموته فإنه -وبسبب القوى التاريخية- فأن مليون عقل قد نمى بدلا عنه، وهكذا فأن لومومبا الميت أصبح أقوى من لومومبا الحي<sup>(98)</sup>.

أبلغ نهرو همرشولد أنه في حالة عدم وجود مراجعة لسياسة الأمم المتحدة، سيتعين على الهند إعادة النظر في ارتباطها بـ" مرتكبي هذه الجرائم لاستمرارهم في أساليب العصابات"، كما طلب نهرو من الأمين العام للشرق الأوسط وأفريقيا أن يكتب إلى همرشولد ويؤكد أنه من الضروري التأكد من سبب وفاة لومومبا، وطلب نهرو أيضاً من سفير الهند لدى الولايات المتحدة، إم سي تشاجلا (M.C. Chagla)، أن ينقل فيها إلى جون إف كينيدي<sup>(99)</sup> (John F. Kennedy) رئيس الولايات المتحدة، قلق الهند بشأن إضعاف دور الأمم المتحدة في الكونغو وأن على ادارته معالجة هذه القضية بما يتماشى مع سياسته المعلنة تجاه الكونغو، و كتب نهرو مرتين إلى رئيس وزراء بريطانيا هارولد ماكميلان (Harold Macmillan) في الأول والثاني عشر من شباط قائلاً ان هناك تحول في سياسة الولايات المتحدة في عهد كينيدي وهذا شي جيد و " لتحقيق نتيجة ناجحة في الكونغو يجب ان يتعاون أصدقائنا"<sup>(100)</sup>.

احتج كريشنا مينون على عملية الاغتيال في الجمعية العامة ممثلاً عن الهند وقال أن التحول السياسي في جميع دول العالم تكون عن طريق الحروب الاهلية أو الثورات أو وفي الوسائل الآخرين وعبر عن أنه لا توجد شيء مستهجن مثل التحولات السياسية التي تأتي عن طريق الاغتيالات السياسية". وأن الاغتيال السياسي هو القتل بالغدر". وأن ذلك لا يتلاءم مع مبادئ وأهداف الامم المتحدة تماماً، لأن ذلك يحدث إن لم يكن هناك رأي للأغلبية فيحاول بعض الأحزاب والمجموعات من الأفراد الطعن في الظهر بدلاً من تنظيم القوى الجماهيرية"<sup>(101)</sup>.

في غضون ذلك، ونتيجة لمواقف الهند من اعتقال واغتيال لومومبا تعرض دايال الى انتقادات واسعة من قبل الحكومة الامريكية والقوى الغربية وموبوتو، وطالب كاسافوبو الامين العام بإقالة دايال الا ان الامين العام رفض ذلك واكد دعم الأمم المتحدة لجهود دايال في الكونغو<sup>(102)</sup>، و اصدرت وزارة الخارجية الأمريكية قرارها بضرورة العمل على اقالة ممثل الأمين العام في الكونغو دايال من منصبه لأنه كان معادياً بحسب الوثيقة الامريكية لموبوتو<sup>(103)</sup> وخشيت وزارة الخارجية من دعم دايال للومبين ورات انه ينبغي على الأمم المتحدة ان تكون محايدة في الشؤون الخاصة بالكونغو<sup>(104)</sup>.

وفي ذات السياق وخلال اجتماع رفيع المستوى عقد في اوائل اذار عام 1961 اوضح الرئيس كنيدي ان دايال يجب ان "يستبدل"<sup>(105)</sup> لذا بدأ سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ادلاي ستيفنسون (Adlai Stevenson) بالضغط على الأمين العام همرشولد لإقالة دايال ولكن همرشولد في البداية رفض الامر وجادل ستيفنسون بالقول: "ان أي عمل ضد دايال يمكن تفسيره بأنه انحناء للضغوط الأمريكية وهذا الأمر سيكون سيء للأمم المتحدة كما سيكون سيء بالنسبة للولايات المتحدة"<sup>(106)</sup>.

كتب همرشولد لستيفنسون مذكراً إياه بان الحملة المصطنعة والافتراء على دايال "يمكن أن تكون" محرجة جداً لنهرو في الهند "وأنه من المحتمل أن تؤثر على علاقاته بالولايات المتحدة، وطالبه بان "تساعد الولايات المتحدة في منح دايال الانصاف الاخلاقي الذي يستحقه"<sup>(107)</sup>.

في غضون ذلك عقد اجتماع بين بين الأمريكيين والبريطانيين، في بداية نيسان 1961 اتفق كلاهما على أن دايال يجب أن يترك الكونغو، وأن إرسال قوات هندية إلى الكونغو بشكل عام فكرة سيئة، وأنه لا ينبغي السماح لهم بالقتال في كاتنغا وأن نهرو كان "مهووساً بضرورة انهاء الوجود البلجيكي في الكونغو" وأن له سياسة هندية منفصلة غير مندمجة مع جهود الأمم المتحدة<sup>(108)</sup>. ومع ذلك، استمر الأمريكيون في الضغط من أجل إقالة

دايال حتى أنهم اقترحوا على البعثة في الأمم المتحدة أن يُطلب من الوفود الافرو آسيوية الضغط على الأمين العام حتى لا تستمر الولايات المتحدة والهند والكونغو في الخلاف<sup>(109)</sup>.

امرت وزارة الخارجية الأمريكية في نيسان 1961 ستيفنسون بأن يكرر طلب الولايات المتحدة بإقالة دايال، وان يهدد بشكل مبطن بالإشارة الى انه اذا وقعت الكونغو تحت السيطرة الشيوعية... فمن المتوقع ان تتسحب الولايات المتحدة من دعمها، لان الكونغرس والرأي العام الامريكي سيكون ضد جهود الأمم المتحدة، كما اشار الى ان الولايات المتحدة تعد الممول الأكبر لعمليات الأمم المتحدة في الكونغو<sup>(110)</sup>.

تجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة دعمت موبوتو في مرحلة مواجهاته مع لومومبا بعد الانقلاب العسكري فسارعت الى توفير الاموال لاسكات الجنود الموالين للأخير وشراء ولائهم فسلموا موبوتو الدفعة الأولى من الأمم المتحدة، وسارعت الولايات المتحدة بالضغط على الأمم المتحدة والدول الغربية لتسليم الدفعات الاخرى، وقد شوهد عدد من السفراء والشخصيات العسكرية الموالية للولايات المتحدة يترددون على مقر موبوتو باستمرار وهم يحملون بايديهم حقائب تحتوي على المال<sup>(111)</sup>، وهذا يفسر ما ذكره دايال بأن الخبراء الماليين للأمم المتحدة لا يعرفون من اين حصل موبوتو على المال طالما أنه لم يطلبه من الأمم المتحدة<sup>(112)</sup> يضاف إلى ذلك واجه دايال موبوتو و طلب منه السماح لجنوده بالقبض على لومومبا ، ونتيجة الضغوط الغربية والكونغولية التي تعرض لها الأمين العام قرر استبدال ممثله الخاص في الكونغو، وقدم دايال استقالته في ايار عام 1961<sup>(113)</sup>.

انزعجت الهند من اجبار دايال على تقديم استقالته، ودعا عدد من البرلمانيين الهنود الى سحب قواتهم من الكونغو، و شعر نهرو بالإهانة بسبب الأمر خاصة بعد النقد اللاذع الذي تعرض له دايال من الغرب، حاول وزير الخارجية الأمريكية دين راسك تدارك الامر بالاتصال بنهرو وتأكيد له ان الولايات المتحدة ستدعم هندياً آخر لتولي المنصب<sup>(114)</sup>. في المقابل تم استبدال السفير الأمريكي في الكونغو<sup>(115)</sup>.

وفي خضم توتر الأوضاع في الكونغو قتل الأمين العام للأمم المتحدة في الثامن عشر من كانون الأول 1961، بينما كان في طريقه إلى الكونغو. كتب نهرو قائلاً إن موت الأمين العام حصل بسبب السياسة البريطانية في الكونغو واتهم القوى العظمى " بالتفكير في اتجاهين<sup>(116)</sup> الأمين العام الجديد يو ثانت أعلن نهج أكثر صرامة وأعلن في تشرين الثاني أن الأمم المتحدة لن تتردد في استخدام القوة لإنهاء الانفصال وإنهاء الصراع في الكونغو، رحب نهرو بهذا النهج، وقد اثني يو ثانت على جهود الوحدة الهندية ووصفها بأن " لها شكر خاص للدور الذي أدته"<sup>(117)</sup>.

وصل أول سفير للهند لدى الكونغو إلى ليوبولدفيل في الثالث عشر من تشرين الثاني 1962 وهو الجنرال تشاتجري (D Chatterji) كان شاغله الأساسي هو تقديم تقييم نهرو لوضع القوات الهندية ودورها في إنهاء الانفصال في كاتنغا، وبقاءها للاستمرار في تنفيذ العمليات العسكرية أو من الممكن سحب اللواء الهندي من قوات الأمم المتحدة، خاصة أن الهند كانت تتعرض لتهديد بعد خوضها حرباً ضد الصين<sup>(118)</sup>، ورغم المخاطر الكبيرة التي كانت تعرضت لها الهند إلا أنها لم تسحب قواتها من الكونغو واستمرت في أداء دورها، كانت مساهمة القوات الهندية قد " عززت موقف الأمم المتحدة "درجة إنقاذها، كانت المخاطر لهذا الالتزام الكبير<sup>(119)</sup>.

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العسادي

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

### المبحث الرابع دور الهند العسكري في الازمة الكونغولية 1960-1964

بعد ان قرر الأمين العام للأمم المتحدة همرشلد تشكيل قوة دولية لحفظ السلام في الكونغو، طلب من الهند ارسال بعض العسكريين إلى الكونغو لمساعدة الامم المتحدة لإنجاز مهمة الحفاظ على سلامة واستقلال الكونغو، ومساعدة الحكومة الكونغولية لفرض القانون والنظام للحيلولة دون وقوع حرب أهلية، وتأمين انسحاب القوات الاجنبية والعناصر شبه العسكرية. ونتيجة لهذا الطلب فان الحكومة الهندية ارسلت اول مجموعة مؤلفة من 36 شخصاً إلى الكونغو للانضمام إلى قوات الامم المتحدة فيها إلى جانب ستة من كبار القادة الضباط

من أجل مساعدة قوات الامم المتحدة والتجهيز وصيانة طائرة الامم المتحدة سي 119، غادر الافراد الهنود الى الكونغو في الثالث من اب عام 1960<sup>(120)</sup>.

وفي وقت لاحق وسعت الهند عدد قواتها الى مجموعة من الالوية العسكرية وتم نشر لواء المشاة (99) في الكونغو وتألفت هذه المجموعة من ثلاث كتائب مشاة وسرب مدرعات وبطاريات هاون ثقيلة وسرية هندسة وسرية مدافع رشاشة وسيارة اسعاف ميدانية وست طائرات من طراز كانبيرا تابعة للقوات الجوية الهندية<sup>(121)</sup>. وعند مغادرتهم فأمر وزير الدفاع كريشنا مينون، قد اعطى تعليمات إلى جميع كادر وزارته المتوجهين إلى الكونغو قائلاً "انكم ذاهبون بمهمة سلام وليس بصفة قوة شرطة أو لإنجاز مهمة حربية" وأكد على أن الخدمة في قوات الامم المتحدة تعد مهمة وطنية واخلاقية، وأن هيبة البلد تأتي من خلال الضبط والكفاءة وحسن السيرة والسلوك<sup>(122)</sup>.

تلقى العقيد بي. بي روي B.P.Roy أوامر قيادة القوات الهندية في تشرين الأول عام 1960 و الالتحاق بالقوات العسكرية المشتركة في كامينا Kamina . وقد سبق للجنود الهنود أن اشتركوا في عمليات الامدادات والعمل كقوة شرطة خارج الحدود وصيانة المستشفيات. إلى جانب تكليفهم بعمليات لوجستية مباشرة، مثل قيادة ادارة التجهيز في الامم المتحدة. وكلفت القوات المسلحة البرية الهندية وقواتها الجوية بأعمال طبية في المستشفيات الكبرى ولم تكن قوات قتالية ولم تشارك في اعمال قتالية ولم تتورط بإطلاق النار عندما اشتبكت قوات كونغولية مع قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في تشرين الثاني عام 1960 ، وخدم بعض الهنود كذلك بصفة مدراء يمثلون الامم المتحدة<sup>(123)</sup>.

بعد أن تدهور الوضع في الكونغو بشكل كبير في شهر شباط عام 1961، وأصبحت الامم المتحدة غير قادرة على تنفيذ مهمتها بدون استعمال القوة، خاصة بعد القرار الذي اتخذته كل من اندونيسيا ومصر وسيلان وغينيا ويوغسلافيا بسحب قواتها المشاركة في قوات الأمم المتحدة لعدم تقبلها السياسة المتبعة في تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة<sup>(124)</sup> طلب الامين العام من الهند أن تجهيز على أقل تقدير كتيبة قتالية من الجيش، فأشار نهرو للأمين

العام بهذا الخصوص أن الهند لا توافق "على هذه الطريقة التي تدير بها الامم المتحدة الاوضاع في الكونغو"، لذلك مانع ارسال أي قوة قتالية ما لم تقوم الامم المتحدة بتغيير سياستها وفقاً للرؤية الهندية في الكونغو، وكان نهرو ينوي ارسال القوة إلى الكونغو في حالة اقتناع الهند بأن قواتها سوف تستعمل في الكونغو بشكل صحيح للمساعدة في تثبيت قوة القانون وليس مساعدة نظام العصابات الموجودة هناك، وحتى لو ارسلت الهند قواتها القتالية، فإنه يجب السيطرة على الوضع في الكونغو وتأمين وحدتها واستقلالها. لذلك أكد على أن الهند مستعدة لإرسال قوات قتالية اضافية في حالة الموافقة على تطبيق الرؤية الهندية في الكونغو، وأخبر البرلمان الهندي أن هذا الموقف قد تمسكت الهند به منذ اندلاع الازمة في الكونغو واكد ان من الضروري أن يكون دور قوي للأمم في الكونغو وأوضح ان الحكومة الهندية لا تمنع ارسال قوة قتالية إلى هناك للمساعدة على ان تحدد اهداف ممكن تحقيقها(125).

وضعت الهند الشرط أعلاه بسبب اضطراب الوضع وهشاشته في الكونغو، ورغبت الهند بأن تحصل على اجابة مقنعة من الامين العام بأن القوات الهندية سوف تستعمل بشكل صحيح في الكونغو، لان نهرو كان يرى ان القوات الهندية سوف لن تذهب إلى الكونغو من أجل الدخول في حرب لأن ذلك لا يتماشى مع السياسة الخارجية العامة للهند. لذلك كان من المهم أن يعرف واجب القوات الهندية قبل أن يرسلوا إلى هناك، وأن يحصل على ضمانات بهذا الخصوص، وأنهم سيستعملون بالشكل الصحيح، من أجل نيل الشعب الكونغولي حريته وللمساعدة في تثبيت النظام فيها على أداء مهمته(126).

علاوة على ذلك فإنه وافق على ارسال القوات القتالية وفقاً للشروط التالية (127):

- أ. إنَّ القوات الهندية سوف لن تشارك بالقتال مع أي من طرف من الأطراف أو يضمون اعضاء بلجيكين أو أي مرتزقة موجودين في الكونغو.
- ب. أن يكون تنفيذهم للواجب بنفسهم وليس بالاشتراك مع وحدات أخرى.
- ج. أن لا يتم استعمالهم ضد أي حركة وطنية شعبية في الكونغو.

شرح نهر والشروط التي ارادتها الهند لوك سابها في الخامس عشر من شباط 1961 وبين أن الأمم المتحدة" لا يمكنها البقاء إلا إذا غيرت سياستها السابقة إلى حد كبير، وإذا أصرت على هذه الأمور الأساسية. أحد الإجراءات الضرورية للغاية هو أنه يجب احتواء العناصر الأجنبية والانسحاب، خاصة البلجيكين.... نأمل أنه قد يكون من الممكن أن يتخذ مجلس الأمن قرارات حازمة حتى يتسنى لسلطة الأمم أن تعمل هناك بفعالية وبقوة. وهذا يعني أنه يجب أن يعمل حتى لو كان من الضروري استخدام القوة المسلحة وليس مجرد النظر بينما يستخدم الآخرون القوة المسلحة لغرض خاطئ، وأن العناصر الأجنبية يجب أن تتطلق من هناك، وأنه ينبغي السيطرة على ما يسمى بالجيش الكونغولي. ونزع سلاحه. بعد السيطرة على الوضع، يجب على الأمم المتحدة أن تحاول إقناع البرلمان بالاجتماع لتحديد نوع الحكومة التي سيكون لديهم ، والهدف هو الحفاظ على وحدة الكونغو وسالمتها واستقلالها. إذا كان لا بد من تقديم أي مساعدة لهم، فيجب أن تمر من خلال الأمم المتحدة وليس من خلال مصادر أخرى... إذا تم قبول آرائنا، فسوف نتغلب على ترددنا ونساعد بإرسال بعض القوات المقاتلة إلى الكونغو ، وهذا هو الموقف الذي اتخذناه في وقت سابق"<sup>(128)</sup>.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
أعلنت الهند قرارها بالموافقة على إرسال قوات قتالية في ثالث من اذار 1961 عندما ارسل جها رسالة إلى الأمين العام. ، بعد ان تلقى بعض توضيحات من الاخير، في الثامن والعشرون من شباط 1961، واصل نهر في لوك سابها في السادس من اذار 1961 أنه تلقى ردا مرضيا من الأمين العام ، وأن الهند سترسل قوات إلى الكونغو. قرار الهند هذا مع زيادة عدد القوات التي قدمتها مالايا وتونس وإثيوبيا وليبيريا لقواتها، أنقذت الأمم المتحدة من أسوأ أزماتها في الكونغو و وصلت الهند دعمها للأمم المتحدة وتحملت نفقات قواتها<sup>(129)</sup>.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
يشار الى ان الرواتب الاعتيادية للقوات الهندية دفعت من قبل الحكومة الهندية في خارج البلاد كما يتم دفعها سابقاً في الداخل، لكن النفقات الاضافية التي تضاف لهم لخدمتهم خارج الحدود تكفلت بها الامم المتحدة. وفيما يتعلق بالتعويضات والرواتب التقاعدية التي تعطي للذين يموتون في اثناء تأديتهم للخدمة العسكرية خارج الحدود فانها تحتسب وفقاً لتشريعات الحكومة الهندية وحسب ما تنص عليه التعليمات في الهند، وانها كانت تدفع من

قبل الحكومة الهندية ما عدا في بعض الحالات الاستثنائية فانها تدفع من قبل الامم المتحدة. وكذلك الامر فيما يخص الدفع للذين يفقدون حياتهم فان التعويضات تدفع لهم وفقا لتعليمات الجيش الهندي من قبل الحكومة الهندية وقد ابلغ نهرودى البرلمان: أن المصروفات الاضافية تدفع من قبل الامم المتحدة ونحن نتحمل فقط المصروفات الاعتيادية المتعلقة بالرواتب وما إلى ذلك، وكل ما هو خارج ذلك فتتحمله الامم المتحدة<sup>(130)</sup>.

بعد موافقة الهند زيادة عدد قواتها بدأت بريطانيا وروديسيا حملة ضد الهند في كانون الاول 1961، لذلك اتهمت الهند بريطانيا وفرنسا وبلجيكا بانها تضع العراقيل في طريق عمل الأمم المتحدة وأنها تنشر اتهامات كاذبة ضد القوات الهندية في الكونغو ، وان هذه القوات مقيد عملها بتعليمات صادرة من الأمم المتحدة<sup>(131)</sup>.

تجدر الإشارة الى ان قرار مجلس الأمن قيد استعمال القوات في الجانب الدفاعي فقط ، وهو ما يمكنه من الحفاظ على (الأمن الذاتي) وأشار نهرودى إلى أن ذلك الأمر كان (استثنائي) لأن الجنود كانوا يؤدون واجب سلام الذي يؤديه الآخرون. لذلك اقترح قائلاً: "بالتأكيد اذا كانت مصممة للدفاع عن النفس فقط فيجب أن لا تذهب إلى هناك اصلاً. لكنها صممت للذهاب إلى هناك للمساعدة، وليس للتدخل، وليس للتشجيع على القتال، وبالتأكيد فانه عندما يحتاجون إليها فأنها تعمل على منع العمل الخاطئ"<sup>(132)</sup>.

لقد كانت هناك عدد من الحالات التي قامت بها قوات موبوتو بأعمال وحشية وقوات الامم المتحدة لم تتخذ ضدها أي اجراء وذلك بسبب تحديدها بالدفاع عن النفس، "أي شيء يحدث امامها ما عدا الدفاع عن نفسها". ولهذا السبب فأن الوضع كان يوصف بالاستثنائي من قبل نهرودى لأنه كانت هناك أحداث "لانقاد الناس من تعرضهم لإعمال ممنوعة وقاسية والقتل"، وتحت هذه الظروف الصعبة فقد كان من الصعب على أي دولة أن تؤدي واجبها بفعالية. وعلى الرغم من الرغبة في المساعدة في هذه القضية فأن الوضع بدأ يتطور بطريقة تدعو إلى اراقة الدماء<sup>(133)</sup>. لذلك هناك رأي تحمس إلى عدم ارسال قوات قتالية إلى خارج الهند نظراً لوجود توترات حدودية مع باكستان والصين، لذلك فأن بعض الاشخاص عد أنه من غير

المناسب الدخول في مغامرة غير واضحة الهدف، وأن تبقى القوات الهندية إلى مدة غير محدودة في مغامرة مشكوك فيها. واقترح آخرون أن تطلب الهند انسحاب بقية الدول قبل أن ترسل قواتها إلى الكونغو، ورد نهرو على ذلك بالقول: "أن الهند ليس لديها النية في التشاور معهم حول الأمر إذا ما اثير". واعلن بكل وضوح أن الهند تقف مع الشعوب الإفرو-آسيوية في الأمم المتحدة وفي أي مكان ، وأتيحت لها الفرصة لمعرفة وجهات نظرهم من وقت إلى آخر إلى أن بدأت التطورات الجديدة. (134).

في غضون ذلك، مرر مجلس الأمن في الحادي والعشرون من شباط عام 1961<sup>(135)</sup> قراراً آخر "خول بموجبه قوات الأمم المتحدة استعمال القوة في الحرب الأهلية الدائرة في الكونغو"، وقد رحبت الهند بتحريك مجلس الأمن، وأكدت أنه في حالة سير الأمور بالطريقة الصحيحة، فأنها ستسهم في المشاركة بأرسال قوات قتالية إضافية. وبينت الهند ان تعليمات الأمم المتحدة السابقة كان لا يمكن تنفيذها بمعناها الحقيقي بسبب الصعوبات التي كانت تواجهها. لذلك وافقت الهند على ارسال قوات في المرحلة الأخيرة بعد أن رأت التطورات التي حدثت في الكونغو نتيجة قرار مجلس الأمن الجديد<sup>(136)</sup>. أذ أرسلت الهند عبر جسر جوي (3000) مقاتل انضموا إلى قوات الأمم المتحدة في الكونغو، وكانت القوة الهندية بقيادة العميد كي أي اس راجا (K.A.S Raja). ما جعل من الواضح أن تلك القوات لن تستعمل ضد الاعضاء الآخرين في الأمم المتحدة "ما عدا القوات المسلحة الكونغولية والبلجيك وبقية العسكريين والأشخاص شبه العسكريين والمرتبقة في الكونغو" اذا ما حولتها الأمم المتحدة، ولذلك فأن نهرو بين في اجتماع للبرلمان: "لأن الهند كانت مؤيدة للقرار والذي لا يمكن التهرب من مسؤولية ارسال قوات إلى الكونغو، وأنه الآن أصبح من الجلي أن القوات الهندية سوف لن تستعمل لمساعدة أي حركة شعبية في الكونغو أو قوات أي دولة عضو في الأمم المتحدة موجودة في الكونغو"<sup>(137)</sup>.

للمدة من 12-13/2/2023

عقد القادة الكونغوليون اجتماع طارئ في تاناريفا Tananarive في مالاغاسي Malagasy لمناقشة قرار الحكومة الهندية بإرسال قوات إلى الكونغو وقد عبروا عن رفضهم لهذا الأمر، وقال تشومبي بغضب: "أن عناصر الأمم المتحدة مثل الهند على سبيل المثال

تريد أن تركز الاستعمار في الكونغو"<sup>(138)</sup>. لذلك اخبر ممثل الامم المتحدة في اليبساثيا قائلاً: نحن نتعامل بوء مع الامم المتحدة وقد بذلنا ما في وسعنا لمساعدتها، وكما قلنا في تانزانيا ، فإننا نحتاج إلى أن نستقبل مساعدة فنية، ولكن هذا الوقت غير مناسب لإرسال قوات مسلحة هندية، وأنهم اذا ما جاءوا فأننا سنعهده بمثابة اعلان حرب علينا واننا سندخل في الحرب<sup>(139)</sup>.

أطلبت الامم المتحدة مرة اخرى في نهاية شهر تموز من عام 1961 من الهند نشر قوات اضافية، لكن الهند لم تستجب للطلب بسبب "عدم امتلاكها لموارد جاهزة". وقد تردد في بعض الأوساط الهندية، ان المسؤولية ليست مسؤولية الهند فقط، وانما هناك دول اخرى يجب عليها أن تشارك بأرسال القوات في مثل هذه الحالات وأشارت تلك الأوساط إلى أن الحفاظ على القوات الهندية في الكونغو بلا هدف وبدون وجود خطة لغطاء سياسي يهدف إلى ايجاد حل للمشكلة الرئيسية فانه لا يمكن تحقيق أي هدف للأمم المتحدة، وأن ذلك ينشأ إما عن عدم الوعي بالقضية المطروحة أو أنه غير مبرر تماما لالتزام الدولة تجاه المنظمة الدولية. كررت الامم المتحدة طلبها من الحكومة الهندية مرة أخرى في ايلول عام 1961 تزويدها بطائرات حربية لاستعمالها في العمليات القتالية الجارية في كاتنغا، وقد رأت الحكومة الهندية عدم الاستعجال في تجهيز الطائرات المطلوبة. وقد أكدت الامم المتحدة أنه "تلك وغيرها من الطائرات العسكرية قد بدأت تحصل عليها من دول أخرى وأنها لن تستخدمها في كاتنغا أو لمرافقة طائرات النقل المتوجهة إلى هناك وفقاً لاتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه من خلال المفاوضات مع السيد تشومبي. لذلك فأن الهند قد جهزت طائرات اعتراضية بدلا من القتالية واخبرت الامم المتحدة بانها سترافق طائرات النقل الخاصة بالأمم المتحدة دون أن تحمل أي قذائف<sup>(140)</sup>.

استبدلت القوات التي مثلت الهند بقيادة العميد راجا في نيسان عام 1962 وأصبحت بقيادة العميد نورونها (Noronha)، وتم تعزيز القوة الهندية بعد هذا التغيير فاصبح تعدادها (5540). طلبت جمهورية الكونغو من جانبها من الحكومة الهندية في ايلول عام 1962 تزويدها بمعدات وتدريب طاقم من اجل اعادة تنظيم قواتها الدفاعية، وادركت الهند وجهة نظر

الكونغوليون وكانت على استعداد لتقديم تلك المساعدة على أن يتم استعمالها ضمن قنوات الامم المتحدة. لم تكن الهند ترغب بتقديم أي مساعدات من جانب واحد لأنها لا تريد أن تسمح بأن تشن ضدها حرب باردة شديدة، بدلا من التوصل إلى تسوية سياسي تنهي المشكلة.<sup>141</sup>

وقد ساهمت القوات الهندية بالعمليات العسكرية في كاتنغا إذ تم التعامل مع انفصال كاتنغا على مرحلتين، الأولى استمرت من اب -أيلول 1961 الى كانون الاول 1961 والثانية من كانون الثاني 1962 إلى اذار 1963. العمليات التي أجريت في عام 1961 كانت رامبنش (Rumpunch) ومورثور (Morthor) وجراند سالم (Grand Slam)، وكلها تهدف إلى تحرير إيزابيثفيل (Elisabethville) و جادوتفيل (Jadotville) من قبضة درك تشومبي . قاد العميد الهندي نورونها تلك العمليات. كما ساهم صالح الجو الهندي (IAF) بشكل كبير في نجاح قوات الأمم المتحدة في الكونغو، حيث شارك قاذفة كانبيرا في هذه العمليات، إذ غادرت طائرات كانبيرا الأربع الأولى الهند في 9 تشرين الاول 1961 متجهة إلى الكونغو، وحلقت فوق عدن ونيروبي. ساعدت حاملات سلاح الجو الأمريكي في نقل معدات الدعم للعملية .وقد واجهت القوات الهندية العديد من الصعوبات في نقلها إلى الكونغو، وانتشرت المخاوف في نيودلهي بشأن نوع الاستقبال الذي سيحصلون عليه في ليوبولدفيل، مع ورود تقارير عن تعرضهم للهجوم لدى وصولهم من قبل حزب المؤتمر الكونغولي<sup>(142)</sup> ، واتهمت السفارة الهندية بمحاولة قتل موبوتو ووزيرين كونغوليين من خلال خطفهم أو تسميمهم، مما أدى إلى اعتقال مسؤول بالسفارة ، ومع ذلك، أكد تقرير صادر من الأمم المتحدة أن القوات الهندية في كاتنغا تركت انطبأعا ممتازا لدى السكان المحليين ونالت إعجابهم وأحرزت إنجازات مهمة<sup>(143)</sup>.

وفي التاسع عشر من كانون الثاني 1963، قاد العميد نورنها شخصا دخول اللواء الهندي إلى بلدة كولويزي (Kolwezi) مع الضباط القادة في جميع كتائب المشاة الهندية الثلاث. وتقدمت مسافة 321 كيلومترا دعما للسلام والهدوء في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي غضون أسبوع من وصوله إلى كولويزي احتلت قوات الامم المتحدة آخر معاقل الانفصاليين دون وقوع اية حوادث غير متوقعة. وفي الحادي والعشرون من كانون الثاني

1963، أعلنت الأمم المتحدة انتهاء المرحلة الثانية من العمليات العسكرية التي بدأت في الثامن والعشرون من كانون الأول 1962، وأعلنت أن قوات الدرك الكاتانغية "لم تعد موجودة" وأن "جميع المراكز الهامة التي كانت في حوزة الكاتانغيين" أصبحت الآن تحت سيطرة الأمم المتحدة. وتقديراً للخدمة الرائعة التي يقدمها حفظة السلام الهنود، وردت رسائل تهنئة من مختلف الأوساط. وطرد قائدا المرتزقة شرام (Schramme) ودينارد (Denard) من أوكار الأدغال وعاد بعد ذلك معظم مجندي الدرك الكاتانغاني إلى بلدانهم. وبطول الخامس عشر من كانون الثاني 1963، كانت الأمم المتحدة قد فرضت سيطرتها الكاملة على كاتنغا. ذهب تشومبي إلى المنفى في إسبانيا وأقسم قائده العسكري على الولاء لحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي شباط 1963، وبعد إعادة إدماج كاتنغا وضمها للكونغو بدأ إنهاء عمل القوة تدريجياً بهدف إنهاؤها بحلول نهاية ذلك العام. غير أن الجمعية العامة أذنت، بناء على طلب الحكومة الكونغولية، ببقاء عدد مخفض من القوات لمدة ستة أشهر أخرى. وتم سحب القوة بالكامل بحلول ثلاثون من حزيران 1964. وبالرغم من انتهاء المرحلة العسكرية من عملية الأمم المتحدة في الكونغو، إلا أن المساعدات المدنية استمرت في أكبر برنامج منفرد للمساعدات تقوم به حتى ذلك الوقت المنظمة العالمية ووكالاتها حيث كان حوالي 2000 خبير يعملون في البلاد في ذروة البرنامج في الفترة من 1963 إلى عام 1964 (144).

إلا أن الأوضاع تدهورت في الكونغو في شهر تشرين الثاني 1964 بشكل كبير، وصلت إلى الحرب الأهلية بين جماعات المرتزقة ما أدى إلى القبض على 1000 شخص بين رجل وامرأة وطفل من مختلف الطوائف من قبل المسؤولين في ستانليفل، ولم تتمكن الهند التعامل حكومة ستانليفل الانفصالية بسبب عدم اعترافها بالتمرد هناك. لذلك طلبت الهند عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) للمدة من 2023/2/13-12 رئيس جمهورية كينيا جومو كنياتا (Jomo-Kenyatta) بصفته رئيساً للجنة المساعي للمصالحة في الكونغو التي شكلتها منظمة الوحدة الأفريقية التدخل من أجل ضمان سلامة المدنيين الذين أخذوا كرهائن ومن أجل إيصال المساعدات الإنسانية لهم، كما أصدرت الهند تعليماتها إلى ممثلها في إفريقيا للطلب من منظمة الوحدة الأفريقية من أجل ضمان سلامة المحتجزين عن طريق إجراء المفاوضات بقدر ما يمكن. كما تم التأكيد على أن هناك 465

هندياً تم إنقاذهم من منازلهم ولم يتعرضوا لسوء المعاملة من قبل المسؤولين في ستانليفل بعد إنقاذهم، قدمت سفارة الهند في ليوبولد فيل المساعدة اللازمة للمعوزين الهنود. وطالبت الهند بضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية من ستانليفل، لأن القوات البلجيكية كانت تقوم بإجراء عمليات فيها، أصدرت وزارة خارجية الهند البيان التالي: علمت الحكومة الهندية بدهشة هبوط جزء من القوات البلجيكية في ستانليفل في الرابع والعشرون من تشرين الثاني عام 1964<sup>(145)</sup>.

لقد كانت الحكومة الهندية سعيدة بأنه سيتم حل الوضع المؤسف في الكونغو من قبل لجنة المساعي الحميدة التي افتتها منظمة دول الوحدة الأفريقية برئاسة السيد جومو كنياتا (Jomo Kenyatta) رئيس وزراء كينيا، وأن الحكومة الهندية على اتصال دائم مع منظمة الوحدة الأفريقية والحكومات المهمة بالوضع في الكونغو<sup>(146)</sup>.

كان دور الهند العسكري في الكونغو مهما ومؤثراً في مجرى الأحداث العسكرية، وكان واضحاً أن نهرو حاول خلال أزمة الكونغو وضع مبادئه السياسية موضع التنفيذ ومواصلة جهود الهند في هذا البلد الأفريقي على الرغم من الأزمات الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي مرت بها خلال المدة من 1960 إلى عام 1964، فضلاً عن رفض العديد من الفصائل الكونغولية مشاركة الهند يضاف إلى ذلك تصادم سياسة نهرو الخارجية مع أهداف عسكري الحرب الباردة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

#### الخاتمة :

1- بدأ دور الهند في الكونغو بالسعي لتحقيق السلام وحماية الحكومة باستخدام الوسائل الدبلوماسية وعدم التدخل الصارم الآن ان هذه المساعي قد تبدلت في مرحلة من مراحل النزاع ، وأصبحت الهند أحد الداعين لاستخدام القوة من قبل الأمم المتحدة ، ورأت الهند ان استخدام القوة ممكن ان يكون حلاً وحيداً لتحقيق السلم على المدى البعيد .

2- على الرغم من الاتهامات التي وجهت للهند بعدم الحياد، إلا أن خط سير الدور الهندي كان واضحاً محاربة الاستعمار ومن يدعمه أساساً في تحركاته ، إذ كانت خشي ان

- يؤدي الدعم الغربي للقوى المناهضة للاتحاد السوفيتي الى خلق استعمار جديد وبالتالي يؤدي ذلك الى ظهور حركة مقاومة تكون بؤرة لانتشار الشيوعية في افريقيا.
- 3- وجد نهرو في الازمة الكونغولية فرصة لاطهار ان عدم الانحياز ممكن ان يكون بديلاً لحل الازمات الدولية وسط الصراع الدائر بين المعسكرين الشرقي والغربي، إذ كان يرى انه لا يوجد مبرر للاعتقاد ان العالم آنذاك فيه فقط ايدولوجيتين ، لذا سعى الى بيان الادوار التي من الممكن ان تحققها دول عدم الاخبار في الازمات الدولية ، إذا ما اتحت لها الفرصة الحقيقية.
- 4- احتلت الهند مكاناً خاصة في الدبلوماسية الدولية خلال الازمه الكونغولية، وسعت الى اظهار جهودها وبيان مبادئ سياستها الخارجية، وممكن تقييم تلك السياسة من خلال ما حققته من نتائج وما حصلت عليه من اشادات من الأمم المتحدة للجهود التي بذلتها في الكونغو .
- 5- ينبع اهتمام الهند بالشؤون الافريقية من هدفها بإنهاء الاستعمار، وقد وجدت بالأمم المتحدة قناة بالغة الاهمية، وكان هدفها وصول الهند ليس الى تحقيق الاستقلال التام وحسب، بل ودعمها للاندماج في النظام الدولي دون التعرض لتأثير معسكري الحرب الباردة .
- 6- قدمت الهند خدمات دبلوماسية متميزة للقضية الكونغولية ، فضلاً عن مساهمتها العسكرية والانسانية التي وصفت في مرحلة من المراحل بأنها أكبر مساهمة اسبوية في الكونغو .
- 7- حاول نهرو خلال الازمه الكونغولية التأكيد ان نهج الهند في التعاون الدولي هو التعاون مع بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، الى جانب دول عدم الانحياز ، ومع ان هذا النهج كان له اهداف سياسية تمثلت بتجنب إثارة مسألة العرق الاسيوي والافريقي في الاوساط الدولية، الا انه ادى الى ظهور تناقضات للمواقف الهندية في بعض الاحيان ، فعلى سبيل المثال سحبت العديد من دول عدم الانحياز قواتها على اثر اغتيال لومومبا، الا ان الهند رفضت اتخاذ الموقف ذاته على الرغم من انها المحت بشكل واضح أن اغتيال لومومبا مؤامرة من صنعة الغرب ، وفشل جهود الامم المتحدة ، الا انها رغم ذلك استمرت في دعم جهود الأمم المتحدة دبلوماسياً وعسكرياً .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الهوامش :

(1) صوت البرلمان البلجيكي لضم الكونغو إلى بلجيكا عام ١٩٠٨ بوصفها مستعمرة بلجيكية وبقت تحت السيطرة البلجيكية حتى عام ١٩٦٠ عندما اندلعت ثورة الشعب الكونغولي. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين جبار شكرالبياتي التطورات السياسية السياسية في الكونغو عام ١٩٦٠-١٩٦٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية (إين رشد)، ٢٠٠٥، ص ٨-٨١.

(2) باتريس لومومبا (١٩٥٢-١٩٦١) : زعيم وطني كونغولي، ولد بمقاطعة كاساي الكونغو، عمل موظفا في البريد وانخرط في الأعمال السياسية وأسس حزب الحركة الوطنية الكونغولية، وكان أول رئيس وزراء للجمهورية الكونغو الديمقراطية بعد الاستقلال، وتم عزله من قبل رئيس الجمهورية، ثم القي القبض عليه ونقل إلى إقليم كاشجا، حيث قتل في السابع عشر من كانون الأول عام، ١٩٦١، للمزيد ينظر: لودو دو فيئه، اسرار اغتيال ماتريس لومومبا، قدمس للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٣.

(3) Raja Joyce Singh, India Nigeria And the Congo Grisis 1960-1965 non Aligned for globelpeace Notion press,India, 2019, p./5/.

(4) Ibid.

(5) جوزيف كاسافوبو (١٩١٠-١٩٦٩) سياسي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولد في ليبولدفيل، تلقى تعليماً دينياً في أحد المدارس الكاثوليكية، انتخب انتخب ١٩٥٥ رئيساً لحركة اباكو، وفي عام ١٩٥٧ أصبح عمدة لمدينة دندال وأصبح عام ١٩٦٠ أول رئيس لجمهورية الكونغو، انتهى حكمه بانقلاب موبوتو عام ١٩٦٥ للمزيد ينظر: محمد شقيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار العلم للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٤٢٥.

(6) Nehurs,statement in the lok sohba,August 31,1960,India's foreign policy:selected speeches September 1946-April 1961,New Delhi,1961,p.512.

(7) Nehru statement,op.cit,p.513.

(8) للمزيد من التفاصيل عن التطور الأوضاع في الكونغو بعد الاستقلال ينظر: حسين جبار شكر البياتي، التطورات السياسية في الكونغو ١٩٦٠-١٩٦٥، ص ٦٩-٨٩.

(9) sadiqua Rizvi,India's Role in the un during the Nehru Era 1950-1960,Thesis unbublishing ,department of political science,Aligarh Muslim university Aligarh ,India,2005,p.233.

(10)Nehur's stetment,op.cit.,p.512.

(11)Quoted on Raja Joyce,op.cit.,p.153.

(12) تشومبي(1919-1969): رجل أعمال وسياسي كونغولي، شغل منصب رئيس دولة كاتنغا الانفصالية من 1960-1963، وأصبح رئيساً للوزراء في جمهورية الكونغو اتهمته الأمم المتحدة بقتل رئيس حكومة الكونغو باتريس لومومبا اعتقل من قبل الحكومة المركزية في نيسان 1962 ثم أطلق سراحه بعده تعهده بإعادة إقليم كاشغا، أصبح رئيساً للوزراء للمدة 1964-1965. للمزيد ينظر:

Ian Goobop.colvin ,The Rise and fall of Moise .Tshombe :ABiography ,frewin publishers Lid,1968.

(13)عبد الملك عودة، الأمم المتحدة وقضايا أفريقيا، دار الطليعة الحديثة، القاهرة، 1967، ص 67.

(14)Raja Joyce,op.cit.,p.160.

(15)Nehru Jawahralal, India's foreign policy:selected speeches September 1946-April 1961,New Delhi,1961,p.515.

(16) Foreign Affairs Records,vol.vl,No.10 October 1960,p.217.

(17)حسين جبار شكر، المصدر السابق، ص 99-100.

(18)- U.N.D , Admission of the Republic of the Congo (Leopoldville) to membership in the United Nations., UN. General Assembly (15th sess. : 1960-1961),in file:///C:/Users/HS2022/Downloads/A\_RES\_1480(XV)-EN.pdf.

(19) داغ همرشلد : (1905-1961) اقتصادي وسياسي سويدي ، درس الاقتصاد السياسي في ستوكهولم للمدة (1933-1936) التحق بالخدمة المدنية السويدية كوكيل دائم لوزارة المالية وأصبح بعد ذلك رئيساً لمجلس إدارة بنك السويد، ومنذ سنة 1947 خدم في وزارة الخارجية. في عام 1951 تم إختيار همرشلد نائبا لرئيس وفد السويد إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي أصبح رئيساً له في عام 1952، في العاشر من نيسان 1953، انتخب همرشولد لمنصب الامين العام لمدة خمس سنوات. وفي ايلول 1957 اعيد انتخابه لولاية جديدة من خمس سنوات بقي فيه حتى وفاته. للمزيد ينظر :

L. S. Trachtenberg, Dag Hammarskjöld as Leader: A Problem of Definition, International Journal,Vol. 37, No. 4, Leaders and Leadership 2 (Autumn, 1982), pp. 613-635 .

(19) Paratap Kumar Mishra ,Indias representation -patterns and diplomatin interactions at the united nation : acomparative study of the 1950 and the 1960,

unpublishing thesis doctor of Philosophy ,Jawaharlal Nehru University ,NewDelhi,1995 ,p.256.

(20) Ernest w. Lefever and wynfril Joshna, united Nation Peace Keeping in the Congo 1960-1964, Washington, 1960 , Vol . 3, Appendixc, p. 6.

(21) Rajeshwar Dayal, Alife of our times, NeW Delhi, sangam Books, 1998, p.394.

(22) Gopal,Jawaharalal Nehru,vol.3,p.145.

(23) حسين جبار شكر، المصدر السابق، ص146.

(24)Sadiqua Rizvi,op.cit., p.226.

(25)Raja Joyce,op.cit.,p.153.

(26)Mats Larsson, Brining Light into the Heart of darkness:A study of united Nation Secrebery General Dag Hammarskjolds vole as a mediator during the congo Crisis 1960 -1961,Master thesis unbuplishing , department of history , stockholom university, 2017, p.7.

(27) Mohammed M.Rahman ,Op.cit.,p.190.

(28) Henning Melbe, Mission Impossible: Hammarskjöld and the UN Mandate for the Congo (1960–1961), , African Security, (Online) Journal,in To link to this article: <http://dx.doi.org/10.1080/19392206.2017.1348118>.

(29) Paratap Kumar Mishra , Op.cit.,p.258.

(30)Letter from Jawahralal Nehru to chief ministers1947-1964, 30 July 1960 ,in Jawahralal Nehru Letters to chief ministers1947-1964,vol.5, OXFord universit press, 1980 , p. 394-395.

(31 ) -U.N.,S.C.O.R 15 year 886st ,meeting , August 8,1960,NewYork, 1960,p.29.

(32 ) -Mohammed M.Rahman ,Op.cit,p. 191.

(33)Ibid ,p.190-193.

(34) Ibid,p.181..

(35)outed on Ibid,p.197.

(36)Swapna Kona Nayudu,op.cit,p.190.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

(37)Ibid,p.188-189.

(38)Rahman politics of non alignment,p.196.

(39) الأمم المتحدة التقرير السنوي للامين العام للأمم المتحدة عن اعمال المنظمة 16 حزيران 1960-15 حزيران 1961،ص 21.

(40)Swopna kona,op.cit,p.189.

(41) أمين اسبر، مسيرة الوحدة الافريقية، دار الكلمة للنشر والتوزيع،بيروت، ١٩٨٣،ص ٤٧.

(42) لتفاصيل أوفى عن تطورات الأوضاع السياسية في تلك المرحلة ينظر: حسين جبار، المصدر السابق، ص ١٣٠-١٧٢.

(43) Raja Joyce,op.cit.,p.154.

(44)Nada Lal, collectiv security and peace keeping ,Manas publication,New Delhi,p.69.

سلسلة العلوم الإنسانية

(45) حسين جبار، المصدر السابق،ص ١٤٧.

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

(46) ريشوار دايبال(١٩٠٩-١٩٩٩) دبلوماسي هندي وكاتب وسفير الهند في يوغوسلافيا السابقة عام ١٩٥٥، اصبح عضواً في مجموعة مراقبة الأمم المتحدة في لبنان عام ١٩٥٨، تم تعيينه ممثلاً عن الأمين العام للأمم المتحدة في الكونغو، ألف العديد من الكتب السياسية والاجتماعية، للمزيد ينظر:

Rajeshwar Dayal, Alife of our times,orient longman,1998.

(47)Ibid,p.637.

(48)Rajeshwar Dayal,Mission for Hammarskjold,op.cit,p.9-10.

(49)Ibid,p.12.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(50) حسين جبار، المصدر السابق ص ١٤٧.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

(51) Rajeshwar Dayal,Mission for Hammarskjold,op.cit,p.42.

للمدة من 12-13/2/2023

(52)Ibid,.392.

(53) موبوتو سيسسي سيكو(1930-1997)، ثاني رئيس لجمهورية الكونغو الديمقراطية حكمها من 1966 إلى 1997. كان يسمى بفهد كنشاسا، ولد في لبسالا شمال غرب الكونغو، وتلقى تعليمه الأولي والثانوي في

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

مدارس البعثات التبشيرية، ثم التحق بالجيش الكونغولي وتولى رئاسة الأركان عام 1960 وقيادة الجيش عام 1961 وصار هو الحاكم الفعلي للبلاد. عام 1966 بدعم من بلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد ينظر:

Emizet Francois Kisangani and F. Scott Bobb, Historical Dictionary of the Democratic Republic of the Congo, Third Edition, The Scarecrow Press, UK, 2010, Pp. 265-366.

(54) Sadiqua Rizvi, op.cit., p.233-234.

(55) Raja Joyce, op.cit., p.154-155.

(56) Ibid..

(57) Ibid, p.155.

(58) Rajeshwar Dayal, Mission for Hammarskjold, p.76-77.

(59) نكروما ( 21 ايلول 1909 - 27 نيسان 1972): زعيم الغاني كوامي نكروما من المناضلين الأفارقة الأوائل ضد الاستعمار، وكان أول رئيس لغانا المستقلة ورئيس الوزراء الأول، وأبرز دعاة الوحدة الأفريقية وواحد من مؤسسي منظمة الوحدة. للمزيد ينظر لكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة. (ط.2)، ج6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص ص 609-610.

(60) Memorandum of conversation between secretary of state Herter and secretary General Hammarskjold, September 26 in 1960. FRUS 1958-1960, vol.XIV, Africa, Doc.230.

(61) U.N.D , Admission of the Republic of the Congo (Leopoldville) to membership in the United Nations., UN. General Assembly (15th sess. : 1960-1961), in file:///C:/Users/HS2022/Downloads/A\_RES\_1480(XV)-EN.pdf

62 - Mohammed M.Rahman , op.cit, p. .196-195

(63) 15th Session 882nd Plenary Meeting, 3rd October, 1960 Statement by Prime Minister Jawahar Lal Nehru, in: <https://www.pminewyork.gov.in>, p.11-12.

(64) Ibid.

65 - Ibid, p.13.

(66) Telegram to Krishna Menon at New York, 18 September 1960 in Crusade in the Congo in Gopal Jawaharlal Nehru vol.3, p.147.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

(67) خروتشوف: (1894-1971) زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي، حكم الاتحاد السوفيتي من (1953 - 1964) وتميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وانتعاش التحريفية وإرساء الدعائم الأولى لسياسة الإنفراج الدولي والتعايش السلمى التي تعتبر ردة عن المبادئ اللينينية. لد نيكيتا خروتشوف. انتسب إلى الحزب الشيوعى عام 1918 وحارب إلى جانب الحرس الأحمر أثناء الحرب الأهلية، ثم انتسب إلى الجامعة العمالية عام 1922 حيث أصبح أمين سر خلية شيوعية فيها، وبعد أن أنهى دراسته في الجامعة العمالية تفرغ للعمل السياسى في الحزب الشيوعى الأوكراني. للمزيد ينظر:

"Khrushchev, Nikita Sergeyeovich." New Encyclopædia Britannica. Vol. 6  
Encyclopedia Britannica, Inc., 1997, 843-845.

(68) Telegram to krishna menon at Newyork, 18 September 1960 in crusade in the  
congo in Gopal Jawahralal Nehru vol.3,p.147

(69) Rahman, op. cit., p. 195-196.

(70). "Jawaharlal Nehru speech criticising UN Secretary General Dag  
Hammarskjld," Youtube video, 1:37, posted April 19, 2014, accessed October 31,  
2014, <https://www.youtube.com/watch?v=9RG7LqpSqQY>.

(71) First report of U.N. officer in charge in the Congo ; September. 1960, in  
:United Nations Peacekeeping in the Congo: 1960-1964 An analysis of political,  
executive and military control , Vol 3: Appendixes prepared for the U.S. Arms  
Control and Disarmament Agency by W. Ernest Lefever and the Foreign Policy  
Studies Division of the Brookings Institution Washington, D.C., June 30,  
1966, Appendix N.

(72) Debandya Kabia, The United States and the Crisis in the Congo A Study of  
Military and Political Involvement in An African State 1960-65, unpublising  
THESIS DOCTOR OF PHILOSOPHY IN HISTORY OF Sambalpur University  
, JYOTI VIHAR, BURLA 1982, p.144

(73) Nehru Jawahralal, Op. cit., p. 513-516. عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي

(74) Gopal Jawahralal Nehru vol.3, p.150-153, sadiqua Rizvi, op. cit., p.194. (القد)

(75) Telegram from the embassy in the congo to the department of state, 1  
November 1960, in FRUS 1958-1960, XIV, p.561-562.

(76) Dayal, Mission, op. cit, p.68.

(77) Mohammed M. Rahman , Op. cit, p. 196.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

(78) Nehru Jawahralal, Op.cit., p.518.

(79) Quted on: Raja Joyce, op.cit., p.158.

80 للمزيد من التفاصيل حول اعتقال ومقتل لومومبا ينظر: حسين جبار، المصدر السابق، ص 172-173.

(81) Quted on: Raja Joyce, op.cit., p.159.

82) كريشنا مينون (3 ايار 1896-6 تشرين الاول 1974) سياسي وديبلوماسي هندي. وصفه البعض بأنه ثاني أقوى رجل في الهند، بعد أول رئيس وزراء للهند، جواهر لال نهرو. كتب المسودة الأولى لديباجة دستور الهند، وصاغ الاسم لحركة عدم الانحياز. في الجمعية العامة للأمم المتحدة من 1953 إلى 1962، في دورات مجلس وصاية الأمم المتحدة من 1953 إلى 1956، وفي لجنة الأمم الثماني عشرة لنزع السلاح. كان عضوًا في حزب المؤتمر الوطني الهندي. للمزيد ينظر: اقبال جواد مجبل، كريشنا مينون ودوره في السياسة الهندية 1896-1974، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار كلية التربية، 2021.

(83) Quted on: : Raja Joyce, op.cit., p.159.

(84) Editorial not discussion of situation in the Congo ,December 16,1960,in F.R.U.S ,Vol. XIV,1958-1960,P.635.

(85) Rajeshwar Dayal, Mission for Hammaraskold The Congo Crisis, Oxford University Press , Dilhi,1976,p.146.

(86) Raja Joyce, op.cit., p.160.

(87) Nehru to Vijaya Lakshmi Pandit, 7 December 1960, quoted in Gopal, Jawaharlal Nehru, vol. 3, 153

(88) Ibid, p.152.

(89) للمزيد من التفاصيل عن هذا الانقسام ينظر:

Alanna O'Malley, Ghana, India, and the Transnational Dynamics of the Congo Crisis at the United Nations, 1960-1961, The International History Review, (Online) Journal homepage: <http://www.tandfonline.com/loi/rinh20>

(90) Mohammed M.Rahman , op.cit, p.201-202. - للمدة من 12-13

(91) Sarvepalli Gopal, Jawaharlal Nehru: A Biography, vol. 1, (New Delhi: Oxford University Press, 2012, p.518-519

(92) Nehru Jawahralal, India's forign policy:selected speeches, Op.cit., p.518-519.

(93) Ibid,p.521-522.

(94 ) Mohammed M.Rahman ,op.cit,p.201-202.; Swapna Kona Nayudu,op.cit,p.196.

95) للمزيد من تفاصيل عن ملابسات مقتل لومومبا ودور القوى الغربية ينظر : حسين جبار،المصدر السابق،ص 179-188.

(96 ) Raja Joyce,op.cit.,p.159

(97) Ibid,p. 160

(98) The Statesman and The Times of India,,February 18,1961.

99) كينيدي (1917-1963) ولد في مدينة بوسطن اكمل تعليمه الاول في مدرسة ديكسنر، في عام ١٩٣٥ التحق بمدرسة لندن الاقتصادية وفي عام ١٩٣٦ التحق بجامعة هارفارد ، وفي عام ١٩٤٠ درس القانون في جامعة بيل، انضم للبحرية الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية ، تم ترشيحه لانتخابات عام ١٩٤٦ عن الحزب الديمقراطي، غير انه فشل في الفوز، ليرشح مرة اخرى عام ١٩٦٠ في الانتخابات الرئاسية الامريكية ليتسلم رئاسة الادارة الأمريكية خلال المدة (١٩٦١- ١٩٦٣) ويصبح الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية والذي عرف بسياسته الليبرالية، غير ان لم يكمل مدة رئاسته اذ تم اغتياله في عام ١٩٦٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر: سيف عبد الجبار، جون كنيدي سيرته وسياسته الداخلية حتى عام ١٩٦٣ ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٣

(100) Swapna Kona Nayudu,Op.cit,p.199-200.

(101) Statement in the Plenary Meeting of the General Assembly, April 5, 1961,in: E. S. Reddy A. K. Damodaran,Decolonisation, Peace and the United Nations Krishna Menon Speeches At the United Nations, New Delhi, 1997,p.273.

(102) “Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy, Washington, February 1, 1961. Suggested New United States Policy on the Congo,” FRUS, 1961-1963, Volume XX, Congo Crisis, ed. Harriet D. Schwar, (Washington: Government Printing Office, 1994)., Document 17.; Swapna Kona Nayudu,op.cit,p.189.

(103)Telegram from department of state to the mission of United Nations ,April 6,1961,in FRUS 1961-1963,vol,XX Congo Crisis.DOC.58.

(104)Telegram from department of state to the mission of United Nation ,April 22,1961,Ibid,DOC.60.

(105).Editorilorial Not FRUS 1961-1963,vol,XX,DOC.89.

(106)Brain Urqhart,Hammarskjold ,New York ,knopf,1972,p.517.

(107) UNARMS - “Dag Hammarskjold to Adlai Stevenson, File No. S-0844-01-08, 27 March 1961, UNARMS.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (108) Memorandum of Conversation, Washington, April 4, 1961, 10:55 a.m.–1:10 p.m., The Congo, FRUS, 1961–1963, Volume XX, Congo Crisis, ed. Schwarz, Document 55
- (109) Telegram from the Department of State to the Mission to the United Nations, Washington, April 6, 1961, 8:21 p.m.,” FRUS, 1961–1963, Volume XX, Congo Crisis, ed. Schwarz, Doc.58.
- (110)Telegram from Department of state to the Mission of united Nation, April 6 1961,in FRUS 1961 - 1963, P . 121-122.
- (111) حسين جبار، المصدر السابق، ص ١٥٥
- (112)Rajeshwar Dayal,Mission for Hammarskjold,op.cit,p.34.
- (113)Telegram from Mission of united to the Department of state,May 22,1961,in FRUS1961-1963,vol,XX,p.139-140.
- (114)Memorandum of conversation between prime minister Nehru and secretary of state Rush ,March 1961,in FRUS 1961-1963,vol,XX,p.114-115.
- 114() Sarvepalti Gopal , Jawaharlal Nehru–A Biography vol.1,NewDelhi ,oxford university press,p.518-519.
- (115) Debandya Kabia, Op.cit,p.176.
- (116) Gopal, Jawaharlal Nehru, vol. 3 ,p156-157.-
- (117) Swapna Kona Nayudu,Op.cit,p.207.
- (118) بدأت الحرب في 20 تشرين عام 1962م وانتهت بانتصار الصين في 21 تشرين الثاني 1962م. وحدثت نتيجة تاريخ من الخلاف والصراع الحدودي في منطقة جبال الهمالايا و إقليم أكساي تشين للمزيد ينظر:محمد يونس عبد الله، العلاقات الهندية -الصينية 1947-1964، أطروحة دكتوراة غير منشورة،مركز الدراسات التاريخية ،جامعة البصرة 2015.
- (119) Swapna Kona Nayudu,Op.cit,p.212.
- (120 ) Raja joyce ,Op.cit.,p.136
- (121 ) Indian Armys participation in united Nation peace Keeping in India Army nic in - unoperation in Congo (July1960- June1964).
- (122) Varkey, K. T. V. K. Krishna Menon and India’s Foreign Policy. New Delhi: Indian Publishers Distributors, 2002,p.97.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13 /فبراير/2023

(123 ) Dr. KK Sharma, Congo -first African War and Indian soldiers S (1960-64), in  
<https://www.academia.edu/32888328>

(124) حسين جبار، المصدر السابق، ص174-175  
(125) M.M Rahman,Op.cit.,p.205-206 ؛ Raja joyce ,Op.cit.,p.165.

(127) Ibid.

(128) M.M Rahman,Op.cit.,p.205-206.

(129) Ibid,p.208.

(130) Raja joyce ,Op.cit.,p164.

(131) Ibid,p.209.

(132) Jawaharlal Nehru,Op.cit.,p.521-522.

(133) Quted on Ibid.

(134 ) Quted on Ibid,522.

(135 ) ( ) في العشرين من شباط عام 1961 قدم ممثلو مصر وسيلان وليبيريا مشروع قرار ردا على اغتيال السياسيين المؤيدين للومومبا دعا الى شجب الاعتقالات غي الشرعية بحق زعماء الكونغو السياسيين ونفيهم واغتيالهم وعلى الأمم المتحدة وقف هذه الانتهاكات باستعمال القوة ان لزم الامر واجراء تحقيق نزيه لتحديد المسؤول عن هذه الجرائم ومعاقبته مرتكبها. للمزيد من تفاصيل عن هذ القرار ينظر : حسين جبار ، المصدر السابق ، ص187-191. مدير حياة التحرير: أم مهدي محسن محمد

(136 ) Raja joyce ,Op.cit.,p.166.

(137) Ibid, pp.166-167

(138) Upadhyaya, P. Nonaligned states and India's International Conflicts. New  
Delhi: South Asian Publishers, 1990,p.88.

(139) Jawaharlal Nehru,Op.cit.,p.582. للمدة من 12-13/2/2023

(140) Ibid,p.170.

(141) KK Sharma,Op.cit.,p.17.

(142) Swapna Nayudu,Op.cit, p.205

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

(143) Ibid.

(144) Ibid,p.22-23.

(145) Raja joyce ,Op.cit.,p.171. جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

(146) Ibid,p.171-172.

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



## مجلة أبحاث البصرة

### «العلوم الإنسانية»

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة أهدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الدور الاستراتيجي لتركيا في ظل القوى الناعمة بين عامي 2010- 2011 (ثورات الربيع



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
أ.م. علية عبد الحسين سعيد نصر الله



جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

يبرز البحث معالم القوة الناعمة بشكل عام وفي ضوء ذلك يتطرق الى الاستراتيجية التركية في هذا السياق بشكل خاص , وبيان الدور الاقليمي والمكاسب للاقتصادية والعسكرية والتجارية ووصول حزب العدالة والتنمية عام 2002 للحكم وتوجهها الاستراتيجي تجاه الدول العربية والاسلامية واندلاع ثورات الربيع العربي نهاية عام 2010 وبداية عام 2011 التي كان لها بالغ الاثر في بلورة الخريطة الجديدة للعلاقات التركية العربية , كانت الاستراتيجية التركية ابان الربيع العربي في ظل القوة الناعمة عبارة عن ازمة اعلامية سياسية دبلوماسية وهي ازمة كانت مدروسة على الصعيد التركي الهدف منها كسب العالم العربي والاسلامي وهي عبارة عن جزء من الحملة الاعلامية لبناء الدور التركي وترويجه في المنطقة ليكون مدخلا الى الشارع العربي , تصل هذه الورقة البحثية الى نتيجة ملخصها جلاء الحضور التركي الفاعل في الشرق الاوسط وتعدد ابعاد الادوار التركية في المنطقة وما واجهته من تحديات وصعوبات في ظل ثورات الربيع العربي , فوضعت تركيا في واجهة الاحداث وشكلت اختبارا " صعبا" وتحديا" كبيرا" لسياستها الخارجية امام تنامي القوة الناعمة نظرا" لكثافة الاستثمار التركي في منطقة الشرق الاوسط فتحوّلت تركيا بفضل ديناميكية تحركاتها وميكا لزمات تفاعلاتها تجاه الوطن العربي الى دور رئيسي وفاعل على مسرح الاحداث الاقليمي الذي كان سابقا" دورا" هامشيا".

الكلمات الافتتاحية : تركيا , الربيع العربي , القوة الناعمة.

للمدة من 12-13/2/2023

**Turkeys strategic strategy in light of the soft powers between 2010-  
2011(the Arab spring revolutions as mode)**

**a.M.Aliya Abdul Hussein Saied Nasr Allah**

**Basra University – College of Education for Human Sciences**

**Abstract**

Discussed the features of sleepy power in general ,and in light of barq that ,it deals with the Turkish strange in this context in particular , and shows the regional role and economic ,military and commercial gains ,the arrival of the justice and Development party in 2002 to power , its strategic direction , the nobles of Arab and Islamic countries , and the outbreak of the Arab Spring revolution at the end of 2010 and the beginning of 2011 which had a great impact on the new map of Turkish – Arab relations. The Turkish strategy Spring , in light of the special force ,was during the Arab politics ,and a political-diplomatic campaign .it was a crisis that was studied at the Turkish level , which was eager to win the Arab and Islamic world this paper arrives ate conclusion summarized by the evacuation the soft Turkish presence in the Middle East and the role dimension Turkey in the region and the challenges and difficulties it faced in light of the Arab Spring revolutions , it put Turkey in the direction of event and posed a difficult test and a major challenge to the growth of soft power due to the intensity its foreign policy in the face of Turkish investment in the Middle East region .Arab to the regional theaters that were previously "Buras"

The importance of studying:

Opening words-Turkey, the Arab Spring, the Special Force

للمدة من 12-13/2/2023

اهمية الدراسة :

- ساهمت المتغيرات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط في وضع تركيا امام خيارات استراتيجية تتأرجح ما بين حيرة وعزلة عن عالم عربي واسلامي يرتبط بها جغرافيا" وتاريخيا" , وما شهده عصرنا الحديث من تطورات وتغيرات ساهمت في زيادة الحاجة للقوة الناعمة (ثورة المعلومات والنمو الهائل في وسائل التواصل وزيادة تأثير الاعلام بشتى انواعه) .

- دورها كحليف للولايات المتحدة والغرب من جهة والترويج لدورها كفاعل اقليمي يسعى الى تحقيق الاستقرار ومصالح المنطقة ككل من جهة ثانية في ظل القوة الناعمة

- معرفة مدى اثر ثورات الربيع في تركيا

- انتشار القوة الناعمة وصعوبة السيطرة عليها

- بيان اهمية الاستراتيجية العسكرية التركية في ظل القوة الناعمة التركية فتارة نرى انها طامحة لأعاده امجاد العثمانيين واطهاره كقوة توسيعية وتارة ترشيح صورة بأن تركيا نصيرا" لتطلعات الشعوب في الحرية والديمقراطية .

اهداف الدراسة :

- ابراز دور القوة الناعمة كبديل للخيارات العسكرية للدول ومنها تركيا في تعاملها في منطقة الشرق الاوسط .

- عبرت تركيا عن استراتيجيتها من خلال تركيز قوتها في المحيط الاقليمي لها في منطقة الدول العربية والاسلامية وخاصة حدوث الربيع العربي في تلك المنطقة .

- توضيح الدبلوماسية التركية السياسية والخارجية لها عبر تبنيها لكثير من القضايا في ظل القوة الناعمة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

- بيان الدور التركي تجاه الربيع العربي

- التعرف على محددات الموقف التركي من ثورات الربيع

للمدة من 12-13/2/2023

المقدمة :

تحاول الدراسة تسليط الضوء على علاقة تركيا مع دول الشرق الاوسط وبالتحديد الدول العربية وتوجهاتها المختلفة السياسية والدبلوماسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والتجارية وبشكل خاص على فترة حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا وواقع هذه العلاقات بعد ثورات الربيع العربي . كما يبرز معالم القوة الناعمة في ظل التطورات السياسية والامنية والاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط والتي تحاول تركيا توظيفها في استراتيجيتها تجاه الدول العربية ابان قيام ثورات الربيع العربي .

يقسم البحث الى اربعة مباحث تتناول المبحث الاول مدخل تاريخي الى محددات القوة الناعمة (مفهومها , معناها ) اعطاء نبذة او مدخل تاريخي لمفهوم القوة الناعمة , اما المبحث الثاني العلاقات التركية العربية في ظل القوة الناعمة عام 2010 (ثورات الربيع العربي انموذجا") بين هذا المبحث الدور الاستراتيجي لتركيا في منطقة الشرق الاوسط اثناء اندلاع الربيع العربي في المشرق العربي , وتطرق المبحث الثالث : الدور التركي تجاه الربيع العربي في ظل القوة الناعمة عام 2011 (توظيف تركيا للقوى الناعمة ابان الثورات الربيع العربي) , اذ استطاعت تركيا من توظيف الاوضاع في دول التي حدثت فيها الثورات الربيع العربي في ظل القوى الناعمة على الساحة الاقليمية والدولية مستغلة موروثها التاريخي والجغرافي في سياستها الخارجية لبلوغ المكانة الاقليمية والاستراتيجية والدولية في المنطقة , بحث المبحث الرابع ابعاد ثورات الربيع العربي على تركيا في ضوء القوة الناعمة عام 2011 , موضحا" مدى تأثير ثورات الربيع العربي في تركيا وواقع العلاقات التركية العربية بعد ثورات الربيع العربي ومستقبل العلاقات بينهما.

المبحث الاول: مدخل تاريخي الى جذور و محددات القوة الناعمة (مفهومها، معناها)

كان المفهوم التقليدي للقوة هو القوة الصلبة بما يشمل عليه القوة العسكرية والقوة الاقتصادية بالأساس 1, يستخدم المحللون ثلاث مفاهيم للقوة الناعمة اولاً: مفهوم القوة التقليدية التي تشير لمصادر القوة التي تستخدم على سبيل الاكراه مثل القوة العسكرية والقوة الاكراهية للاقتصاد والمعونة بما يتضمنه المنح من امكانية المنح من جهة والعقوبات من جهة اخرى , اما المفهوم الثاني هي علاقة قوة وتأثير لا تقوم على الاكراه بل تقوم على جاذبية الاداء السياسي والثقافي والتقني للدولة ولفت النظر اليها عالم

السياسة الامريكى جوزيف ناي Nye . 2 josephs. منذ عام 1990 عندما صك مصطلح القوة الناعمة وعمقها في عام 2004 عندما حول المصطلح الى مفهوم إجرائي قابل للقياس , اما المفهوم الثالث للقوة فهو مفهوم القوة الذكية وهو عبارة عن استراتيجيات تجمع مابين القوتين التقليدية والناعمة وهو مصطلح تنامى وسط ادراك بأن ايا من القوتين بمفرده لن يحقق الاهداف السياسة الخارجية للدول التي تحتاج ايضا الى قوة تقليدية تحمي نموذجها ذا الجاذبية والمشروعية 3. دشن جوزيف ناي مصطلح " القوة الناعمة " في كتابه الشهير " القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية " اذ عرفها على انها " القدرة على الحصول على ماتريد عن طريق الجاذبية بدلا" من الارغام او دفع الاموال " , وهي تنشأ من ثقافة بلد ما وسياساته اي حين تبدو سياسات بلد ما مشروعة في عيون الاخرين تتسع القوة الناعمة لهذا البلد ويتابع ناي قائلا " عندما تتمكن من جعل الاخرين يعجبون بمثلك ويريدون ما تريد فانك لن تضطر الى الاتفاق كثيرا" على العصي والجزرات (اي عوامل الارغام والاغراء) لتحريكهم في اتجاهك فالأغراء اكثر فاعلية من الارغام على الدوام , ثم اورد التعريف الإجرائي خلال الدراسة للقوة الناعمة حيث قال " القدرة على التأثير وجاذبية الاطراف المعنية الى المسار الذي يخدم مصالح الدولة وكيانها باستخدام الموارد المادية والمعنوية بعيدا" عن الارغام والتهديد" 4 . بالرغم من ان ناي هو من نحت مفهوم القوة الناعمة الا ان هذا لا يعني ان مفكرين سابقين لم يسيروا الى اهمية القوة الناعمة ودورها في العلاقات الدولية , فمورجنتاوا الذي يلقب " ابو الواقعية " ذكر في كتابه " السياسة بين الامم " اهمية الدبلوماسية في تعزيز قوة الدولة وعرج على السياسة الخارجية في كلامه عن نوعية الحكم وكل هذه الامور على تماس مباشر مع ما يعرف بالقوة الناعمة , اما التاريخ ففيه امثلة متعددة فجاذبية العقيدة الاسلامية ابان ظهورها ودورها في التوسع الاسلامي مع ما قدمه التجار المسلمون من صورة جلبت الاخرين اليهم فالمصطلح لناي وقام بتفصيله وتأصيله اما ما يندرج تحتها فهو قد سبق نظريا وعمليا" 5 .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
للمدة من 12-13/2/2023

لكل دولة ما يعرف بالقوة الخشنة او الصلبة او التي تركز بالاساس على نوعية وكم السكان والموقع الجغرافي والموارد الطبيعية وقدرات السكان التقنية والصناعية والقدرات العسكرية ونظام الحكم والموارد بالمقابل هناك قوة ناعمة للدولة يعرفها د. صبري يحيى فاضل بقوله " القوة الناعمة هي عبارة عن اصطلاح سياسي يستعمل الان للاشارة الى ان للدولة - اي دولة - قوة معنوية وروحية تتجسد فيما تطرحه وتقدمه من قيم وعقائد ومبادئ واساليب انسانية وحضارية وثقافة وادب ومساعدات اقتصادية

وانسانية واجتماعية تلقى من قبل الاخرين الرضا والاستحسان والتقدير " ان القوة الناعمة حقيقة سياسية واقعية حيث وصف الكاتب السياسي البريطاني " كار " في عام 1939 القوة الدولية ثلاث فئات هي القوة العسكرية والاقتصادية والسيطرة على الراي والذين ينكرون اهمية القوة الناعمة يشبهون الناس الذين لايفهمون قوة الاغراء 6

ويعرف القوة الناعمة الباحث مسفر القحطاني في اطروحته لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الامنية التعريف اللغوي للقوة الناعمة حيث قال : يقصد بها تحقيق الاهداف والرغبات بالوسائل الحضارية الثقافية بعيدا" عن الارغام " , ثم اتبعه التعريف الاصطلاحي لجوزيف ناي عرفها " القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الاقناع وليس الاكراه " , يرى الباحث الالمانى جون جانتونج للقوة الناعمة وهي رؤيه مشابهه لمفهوم ناي اذ يرى ان السيطرة الدولية لا تنفصل عن اليات الترويض الثقافي والسياسي التي تستخدمها القوى الكبرى ضد الاضعف منها على الصعيدين العسكري والاقتصادي 7

نفهم مما تقدم ان القوة الناعمة تهدف الى الاحتواء ولكن بشكل غر علني وتحقيق ما يريده الاخرون دون استخدام القوة الصلبة

شهد عصرنا الحديث تطورات وتغيرات ساهمت في زيادة الحاجة للقوة الناعمة ثورة المعلومات والنمو الهائل في وسائل التواصل وزيادة تأثير الاعلام بشتى انواعه وظهور قيود واقعية على استعمال اسلحة الدمار وزيادة تكلفة الحروب والاحتلال مما ساهم في تقليل الخيارات العسكرية للدول وتنامي دور الرأي العام في الديمقراطيات جعل القادة يحسبون بدقة خياراتهم نحو العرب وانتشار القوة وصعوبة السيطرة عليها مع امكانية وصولها لغير الدول يدفع السياسين لابتكار وسائل جديدة في مواجهة ذلك 8.

تسعى الدول الى استخدام مزيج بين القوتين الناعمة والصلبة فيما يطلق عليه (القوة الذكية) ويمكن تعريفها على انها القوة التي تربط بين القوتين الناعمة والصلبة وتجمع بين الجاذبية والشدة الارغام والاغراء اذ يمكن للدول تحقيق اهدافها باستخدام القوة الناعمة بجانب ذلك فأنها تركز ايضا على تعظيم قوتها الصلبة وتنمية قدراتها العسكرية والاقتصادية ويمكن التلويح باستخدامها في اي وقت لكن القوة الذكية هي محاولة خلق نوع جديد من التوافق بين هاتين القوتين لكي تكون لهما القدرة على مواجهة التحديات للوصول الى اعادة اكتساب الحلفاء ونقلًا" عن الباحث الصيني " هونج هوامين " قال تتركز

القوة الناعمة في خمسة موارد وهي : الجاذبية الثقافية , القيم السياسية , النموذج التنموي الاقتصادي , المؤسسات الدولية ( الاندماج الدولي ) الصورة الدولية 9, في حين جعلها جوزيف ناي في ثلاث مصادر هي : الثقافة (في الأماكن التي تكون فيها جذابة للآخرين ) , القيم السياسية (عندما يتم تطبيقها باخلاص ف الداخل والخارج), السياسة الخارجية (عندما يرى الآخرون انها شرعية وان لها سلطة معنوية اخلاقية)10

المبحث الثاني : العلاقات التركية العربية في ظل القوة الناعمة عام 2010 (ثورات الربيع العربي انموذجا"

بعد انتخابات عام 2002 بأسبوعين جمع رجب طيب اردوغان 11 , السفراء العرب في انقرة وكشف لهم عن نية الحكومة في احياء العلاقات بين تركيا والعالم الاسلامي والعربي وتضاعف حجم التبادل الاقتصادي مع الدول الاسلامية 12 , اضعاف ماكان عليه في السابق وهناك 6 اتفاقيات تجارة حرة بين تركيا وستة دول عربية ( المغرب - تونس - الاردن - مصر - فلسطين - سوريا ), اذ تمتلك الدول العربية مفاتيح اساسية في الصراع الجيوبوليتكي العالمي ولايمكن تصنيف امكاناتها فقط في خانة موارد الطاقة من نفط وغاز فالدول العربية تطل على المضائق المتحكمة في السلسلة البحرية الاله في العالم المتجهة من الشرق الاوسط شرقا" وحتى اوربا الغربية والولايات المتحدة الامريكية غربا" اي في مضائق هرمز وباب المندب وقناة السويس وجبل طارق وتشكل هذه المضائق عنق الزجاجة للسلسلة البحرية الاله في نصف الكرة الغربية 13

نفهم مما تقدم ان دول الوطن العربي تمتلك اهمية جيوبوليتكية واستراتيجية مهمة لم تقتصر فقط على مصادر الطاقة الطبيعية الغير متجددة الموجود في باطن الارض وانما مصادر البيئة المائية التي تعد شريان الحياة

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

تريد اي دولة ان تحمي كيانها العنانية بتدعيم القوة الناعمة وعدم الاكتفاء بالتركيز على القوة الصلبة اذ نرى تركيا نموذج الدولة التي ركزت على القوة الناعمة ( اضافة الى القوة الخشنة ) وخاصة في علاقتها بالعالم الاسلامي العربي الذي ترتبط به ارتباطا" تاريخيا" وحضاريا" حيث كان العرب جزءا" اساسا" من التراث العثماني , فسلكت تركيا مسلكا" اخر مع العالم العربي يتمثل في الشراكة الاستراتيجية

والحفاظ على استقرار المنطقة وتصفير الصراعات التي صاغها حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ 2002  
14. والتي برزت بشكل واضح في كتاب الرئيس التركي احمد داود اوغلو 15. الذي يطلق عليه البعض  
" كسينجر تركيا " الذي اسماه " العمق الاستراتيجي " جعل اوغلو ركيزة السياسة الخارجية للحكومة التركية  
متمثلة في الموازنة بين تعزيز الحريات في الداخل ومواجهة الاخطار التي تهددها وحل المشكلات مع  
دول الجوار وسياسة خارجية متعددة الابعاد مرتبطة بموقع تركيا عن طريق تقاطع القوى السياسية  
والمناطق الحيوية في العالم , وتطور اسلوب دبلوماسي جديد في السياسة الخارجية يقوم على اعتبار ان  
تركيا مركز المنطقة وليست جسرا" بين الشرق والغرب , الانتقال الى دبلوماسية منتظمة ومتواصلة  
بالتواصل مع المسؤولين على مستويات مختلفة في دول العالم المختلفة .

نتيجة لسياسة حزب العدالة والتنمية الحاكم في التعامل مع الوطن العربي خاصة نستطيع ان ندرك  
مرده للقوة الناعمة التي فعلت الحكومة التركية ادواتها واستغلال مصادرها سواء كانت على تقسيم " هونج  
هوامين " اة تقسيم " جوزيف ناي " كما مر ذكره سابقا" يمكن ايجازه : محاولة الحزب الحاكم جعل التراث  
العثماني فكرة مركزية لمشروع النهضة التركي وتعبئة الناس للانتفاف حوله الذي حظي بالقبول والرضا  
لدى معظم العرب نظرا" لارتباط كثير منهم بعصور الخلافة والراية الواحدة الجامعة للامة , الاصلاحات  
السياسية والاقتصادية والثقافية التي قامت بها حكومة العدالة والتنمية كانت بمثابة اداة من ادوات القوة  
الناعمة التركية في العالم العربي الاسلامي حيث انها لاقت قبولا" واسعا" في الاوساط المختلفة بين  
الاسلاميين والعلمانيين والليبراليين واصحاب التوجهات 16

اقربت تركيا من العالم العربي الاسلامي بعد قرار البرلمان التركي عام 2003 بعدم نشر قوات  
امريكية في تركيا للوصول الى العراق ورفض المشاركة التركية في الغزو وهو ما اعتبره كثير من العرب  
خروجا" عن التبعية الامريكية والغربية التي عاشت في ظلها تركيا الاتاتورية , وعلى الرغم من التفاوت  
بين النفوذ كل من ايران وتركيا فان الدول العربية منذ الاحتلال الامريكي عام 2003 , وفشل الولايات  
المتحدة وقف حروب الكيان الصهيوني الاربع ضد لبنان عام 2006 وعزة عام 2006 وعام 2009  
وسقوط نظام حسني مبارك عام 2011 واصبحت سوريا بعد الثورة عام 2011 دوة فاشلة في ضوء تزايد  
حدة الصراع الدولي والاقليمي نتيجة انتشار الجماعات المتطرفة فيها وتوسع دائرة الصراع من الاطار  
المحلي الى الاطار الاقليمي 17, ومما زاد من شعبية الحزب الحاكم موقف اردوغان في مؤتمر دافوس

الاقتصادي 18، حيث انتقد وبشده الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز 19، وحكومة بلاده لأعتداءاتها الوحشية على غزة وانسحب اردوغان على اثر ذلك المؤتمر فاعتبر العرب اردوغان بعد هذا الموقف زعيما " شعبيا" في الاوساط العربية وازال مفهوما " رائجا" بأن تركيا حليف استراتيجي لأسرائيل 20، قال المتحدث الرسمي للحكومة التركية ابراهيم كالن ان الربيع العربي (هي حركات احتجاجية سلمية ضخمة انطلقت في بعض البلدان العربية خلال اواخر عام 2010 ومطلع 2011 متأثرة بالثورة التونسية التي اندلعت جراء احراق محمد البوعزيزي نفسه ونجحت في الاطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي وكان من اسبابها انتشار الفساد في البلاد) 21 ، اوضحت ان الشعوب تتطلع لأستلهاام التجربة التركية في الشرق الاوسط وان صورة تركيا في العالم العربي تشكلت على اساس انها دولة ديمقراطية تمكنت من تحقيق التنمية الاقتصادية وقد ادى ذلك الى تشكيل مجالات جديدة للتأثير التركي في العالم العربي وامتد هذا التأثير الى اوربا واسيا 22

اعتبر وزير الخارجية التركية داود اوغلو الربيع العربي " التسونامي العربي " الذي ضرب انظمة الحكم في المنطقة بمثابة " تدفق طبيعي للتاريخ " و " حدث عفوي " و " ضروري " جاء متأخرا" حيث كان ينبغي ان يحدث في ال 80 وال 90 من القرن الماضي ، وعلى اثر اندلاع ثورات الربيع العربي ارتأت الحكومة التركية ان تحقيق الاستقرار في الظروف الراهنة غير ممكن الا من خلال دعم الاصلاحات الديمقراطية ، وبالتالي يمكن القول ان مواقف تركيا من الثورات العربية قد مر بأربع مراحل مختلفة : التحرك الحذر احادي الجانب بالترحيب بثورات الربيع العربي وخيارات الاصلاح السياسي والليبرالي والحذر حيال تقديم دعم واضح وصريح لأن المصالح الاقتصادية التركية الهامة بالمنطقة كانت معرضة للخطر ولاسيما في ليبيا والتردي في قبول الضغوط الدولية لتغيير النظام والانتقاد الهادئ لحلف الناتو في المراحل الاولى للثورة الليبية ثم التحول الانتباه التركي عن الربيع العربي الى الداخل التركي حيث السباق للانتخابات التشريعية لعام 2011 فحاولت تركيا كسب مركز الصدارة في الربيع العربي من خلال توجيه الانتقاد القوي للكيان الصهيوني ولاسيما في علاقتها بتقرير منشور عن الامم المتحدة والمنحاز للكيان في ازمة القافلة التركية ، ومناصرة القضية الفلسطينية كوسيلة للحفاظ على اهمية تركيا في العالم 23، وفي هذا النمو الجديد من العثمانية الجديدة تركز انقرة على تدعيم مصادر قوتها الناعمة بتعظيم نفوذها السياسي والاقتصادي والدبلوماسي والثقافي وخصوصا" في المناطق الاخرى حيث لتركيا مصالح

استراتيجية وهذه السياسة التي يتبناها حزب العدالة والتنمية الذي يقوم على مبدأ العمق الاستراتيجي الذي ارساه وزير الخارجية احمد اوغلو والمرتببب (تفسير المشكلات مع الجيران) مما يسمح لتركيا باستعادة دورها التاريخي في محيطها الاقليمي والذي اهمل بسبب المبالغة في الاهتمام بتعزيز العلاقات مع الغرب وتعزيز مكاسبها التجارية مع دول المنطقة , حيث تشكل الدول العربية سوقا "ممتازا" للسلع التركية التي تحظى في المنطقة بتنافسية لا تحظى بها بالضرورة في السوق الاوربية كما تشكل المنطقة العربية بما تملكه من احتياطات للطاقة عامل جذب واهمية استثنائية لتركيا 24.

ازاء ذلك كان الموقف التركي تجاه ثورات الربيع العربي داعما" ودعم مكانة تركيا وحكومتها لدى العرب باعتبار هذه الدولة ترعى الديمقراطية وتحترم الياتها في الداخل والخارج 25. ولكن احداث مابعد الربيع العربي ووفقا للعلماء جامعة وارسو انتقل الربيع العربي تماما " الى الشتاء العربي من اربع سنوات منذ بدايته تميز الشتاء العربي بظهور العديد من الحروب الاقليمية وعدم الاستقرار الاقليمي والتدهور الاقتصادي والفتنة الطائفية والعرقية والدينية وقد اطلق اوغلو عليه التسونامي العربي 26 . نستنتج مما تقدم استغلت تركيا ثورات الربيع العربي في تحقيق استراتيجيتها ودورها الاقليمي في المنطقة من خلال اظهاره بمظهر المؤيدة للحركات الديمقراطية ودعم تنفيذها لتحقيق اهدافهم والتساؤل الذي يطرح ماهية استراتيجية تركيا تجاه تطورات ثورات الربيع العربي في المنطقة , وكيف وظفت القوة الناعمة في تحقيق استراتيجيتها ؟ واجابة هذا السؤال في المبحث الثالث .

**المبحث الثالث : الدور التركي تجاه الربيع العربي في ظل القوة الناعمة عام 2011 (توظيف تركيا للقوى الناعمة ابان الثورات الربيع العربي)**

تمكنت تركيا من استخدام تاريخها في بناء قوتها الناعمة فهذا التاريخ وفر لها عمقا" ثقافيا" كما اتاح لها موقعها الجغرافي ان تبني علاقاتها مع الشعوب , لذلك تمكنت تركيا من تقديم النموذج الذي يلهم الشعوب وادى ذلك الى بناء مكانة تركيا العالمية وزيادة حضورها على المستوى العالمي , ان بناء القوة الناعمة والعلاقات الدائمة مع الشعوب تحتاجان الى رؤية مستقبلية وفكر يربط الجغرافية بالتاريخ , وعندما امتلكت تركيا تلك الرؤية اصبحت فاعلة في تشكيل النظام الاقليمي والدولي فلقد تمكنت من تقديم ما يطلق عليه ابراهم كالن " القصة التركية الجديدة " في مجالات كثيرة من اهمها العلاقات الدولية والعلوم

السياسية والدراسات الثقافية فكان بناء قوتها الناعمة على اساس القيم التي تتبناها الدولة وهذا ادى الى زيادة جاذبية سياساتها وثقافتها فأصبحت تركيا مثالا" يوضح ان الدول تستطيع ان تبني قوتها السياسية والاقتصادية وتعاملت الشعوب مع سياساتها بأعتبارها شرعية وتتمتع بالمصادقية , وقد استعادت تركيا هذا التراث العثماني في بناء نظام سياسي يفتح مجالات جديدة لتشكيل قوة ناعمة تركية عالمية فهذا النظام يسمح لشعوب المنطقة كلها ان تتعايش وتتصالح مع تاريخها وجغرافيتها , لذلك يرى كالن ان تركيا تمتلك مصادر مهمة لبناء قوتها الناعمة مثل القيم المتميزة كما تمتلك الخيال الجغرافي والذاكرة المشتركة مع الشعوب والضمير والعمق الثقافي 27 .

كانت تركيا احدى اكثر الدول تأييدا" للربيع العربي ودعمت دول الثورات سياسيا" واقتصاديا" واعلاميا" وهو ما اثار العديد من الانظمة العربية التي عارضت الثورات وتعرضت تركيا لضغوط من جيرانها نتيجة ذلك الدعم اما من قبل ايران وذراعها في سوريا واليمن او عبر السعودية والامارات في مصر او بأنقلاب عسكري في السودان او بانقلاب دستوري باستخدام الجيش والشرطة في تونس 28 .

تعاضم الدور الاقليمي لتركيا في المنطقة بأعتبار انها النموذج التنموي الاسلامي الذي يمكن لدول الربيع العربي التي سيطرت عليها انظمة ذات نزعة اسلامية لاسيما مصر وتونس السير على نهجه في الفترة المقبلة من اجل تحقيق طفرة تنموية فيها على غرار الطفرة التي حققها حزب العدالة والتنمية في تركيا خاصة في ظل وجود روابط ايديولوجية تربط حزب العدالة والتنمية في تركيا خاصة في ظل وجود روابط ايديولوجية تربط حزب العدالة والتنمية التركي بحركتي جماعة اخوان المسلمين في مصر وحزب النهضة الاسلامي في تونس في المقابل نجد انكماشاً" للدور الاقليمي الاسرائيلي التي اثرت التزام الهدوء وعدم اثاره المشاكل في المنطقة خاصة بعد سقوط اقوى الانظمة العربية الموالية لها وهو نظام حسني مبارك في مصر 29 . خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
مثلت احداث الربيع العربي تحدياً" حقيقياً" امام السياسة الخارجية التركية حيث اوقعتها في مأزق خطير كان عليها فيه المؤامنه مابين مصالحا الاقتصادية وعلاقتها السياسية مع الدول العربية من جانب والتزامها الاخلاقي تجاه نصره الديمقراطية وحقوق الشعوب في نظم سياسية ديمقراطية تحقق العدالة والانصاف لمجتمعاتها وتقضي على سنوات القمع الاستبدادي التي عاشت اسيرة تحت اقدامه لسنوات

كثيرة وخلال محاولات تركيا تحقيق تلك الموازنة جاءت مواقف تركيا متعددة ومتباينة ما بين التزام الحياد والتردد وتبديل المواقف وطرح المبادرات , الا ان الازمة السورية تحديداً جسدت انتهاء للمبدأ الاستراتيجي التركي " تصفير المشكلات مع الجيران " وانه لا بد من التكيف مع التغييرات الحاصلة في الشرق الاوسط بالصورة المناسبة التي تحقق مصالح تركيا بالمنطقة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وامنياً ويرجح بعض المحللين تراجع مبدأ تصفير المشكلات الى ان دوائر صنع القرار التركي تتوعت انماط مواقفها تجاه الانظمة القائمة والتي دعمتها سابقاً وتجاه حركات المعارضة تحددت هذه الانظمة 30 .

اذا كانت القوة الناعمة حملت معها بقصد او بدون قصد استراتيجية تفكيك الدولة فأنها لم تكن بمنأى عن تحمل مسؤولية تقييد المنطقة العربية فالشعارات المطالبة بضرورة الاصلاح وتطبيق الديمقراطية وحماية حقوق الانسان رغم اهميتها الا انها مثلت عوامل التي اسهمت في عملية التقييد ولكل ما تشهده بعض الدول العربية هو خير دليل على ذلك 31 .

كان من نتائج توظيف تركيا استراتيجيتها تجاه المنطقة العربية انها شهدت في فترة الربيع العربي توتراً بين تركيا وباقي دول المنطقة وتحديداً سوريا والعراق وايران وبدأ يأخذ مسارات خطيرة لعل مردها جملة من الاسباب : موقف اردوغان على نشر الدرع الصاروخي الاطلسي الامريكي على الاراضي التركية في كانون الثاني عام 2011 حتى من دون موافقة البرلمان التركي وهو قرار استراتيجي خطير نظراً لأنه موجه ضد دول المنطقة ولاسيما ايران الت وصفته بالتهديد الخطير للتوازنات العسكرية والامنية في المنطقة , اظهر تركيا البعد الطائفي في سياستها تجاه المنطقة العربية فقد عملت على دعم حركات الاسلام السياسي ولاسيما حركات الاخوان المسلمين في البلدان التي شهدت ثورات واحتجاجات مثل مصر وتونس وليبيا وسوريا من جهة نسقت مع السعودية وقطر والجامعة العربية تجاه الملف السوري من جهة اخرى والعمل معا من اجل احالة هذا الملف الى مجلس الامن ووضعه تحت الفصل السابع الذي يعني التدخل العسكري في الازمة السورية ,على الرغم من ان تركيا عملت على كبح جماح تدهور العلاقات مع دول الجوار التي تضررت علاقاتها معها بسبب المواقف التركية حيال قضايا الربيع العربي وذلك من خلال تأكيدها عدم امكانية اللجوء الى عمل عسكري ضد اي من هذه الدول الا في اطار موقف دول موحداً باستثناء الازمة السورية 32 .

وفرت الثورات مجالا" لنشاط تركيا في طرح دورها كطرف ثالث ووسيط في معالجة الخلافات العربية الداخلية ومحاولة الحد من امتدادتها الاقليمية والتدخلات الدولية فيها مع التركيز التركي على المداخل السياسية والدبلوماسية بشكل اساسي سواء في صورة الضغط السياسي بدرجات متفاوتة على الحكومات او استضافة مؤتمرات لبعض قوى المعارضة ( كما في حالة سوريا وبدرجة اقل ليبيا )واقترح مبادرات توازن بين اعتبارات الحرية والحفاظ على الامن والاستقرار من خلال وقف العنف وبدء عمليات اصلاح قد تصل الى ترتيبات لنقل السلطة وظهر هذا بوضوح فيما اعلنه اردوغان في 7 ابريل 2011 عن " خريطة طريق " لمعالجة الوضع في ليبيا من خلال ثلاث محاور هي : وقف اطلاق النار فوري وانسحاب القوات الحكومية من المدن واعادة امدادات الاعاشه لها , وتشكيل نطاقات انسانية آمنه توفر تدفق المساعدات الانسانية للجميع 33 .

اثارت ثورات الربيع العربي على تركيا والتي ارتبطت بطبيعة الاوضاع السائدة التي صاحبت وترتبت على الثورات العربية وما تبعها من سقوط الانظمة السياسية التي بدت قوية في ظاهرها واتضح بعد ذلك انها انظمة شائخة في داخلها بما اوجد بيئة امنية مغايرة اتسمت بحالة من عدم الاستقرار والتفكك على نحو كان من ابرزنتائج اعاده صوغ انماط التحالفات الاقليمية وبروز ظواهر امنية وتهديدات بدت وفق الادراك التركي مرتفعة الحدة 34, وهذا ما يتناوله المبحث الرابع فيما كانت تداعيات ثورات الربيع العربي على تركيا.

#### المبحث الرابع ابعاد ثورات الربيع العربي على تركيا في ضوء القوة الناعمة عام 2011

تسعى تركيا لدعم عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية وتعميق الفهم العربي لمفهوم العلمانية وفي هذا الاطار شهدت المنطقة وتركيا زيادة ملحوظة في الندوات العلمية والمؤتمرات الصحفية واللقاءات المشتركة بين الباحثين العرب والأتراك حول سبل الاستفادة من الخبرة التركية في مجال التحول الديمقراطي والادوات اللازمة لتعميق التفاهم العربي التركي على المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية فالتركيز على الدبلوماسية والقوة الناعمة من اجل تعميق التعاون الاقتصادي والدبلوماسي ومضاعفة نفوذ تركيا الثقافي بما يضمن مصالح تركيا في ان تتحول الى قوة اقليمية كبرى فقد استغلت تركيا نفوذها السياسي وقوتها الناعمة وتشعب علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة وكانت سببا في

تصاعد القوة التركية الناعمة في المنطقة بحيث أصبحت تركيا نموذجا "جذابا" لتيار الإصلاحيين في العالم العربي 35. وتمتلك تركيا القدرة على التنسيق بين تلك العناصر لبناء قوتها الناعمة ولذلك قامت بتعبئة قدراتها 36.

تعاين تركيا على اثر ثورات الربيع العربي ابعاد سياسية و خسائر اقتصادية ومخاطر أمنية , فقد ادت الثورات العربية الى اعادة استدعاء الدور التركي كنموذج ودلالات نجاح الاسلام السياسي التركي وماتعكسه من تطور في رؤية حزب العدالة ونجاحه في الوصول لصيغ توافقية داخليا "وخارجيا" وثمة اتجاه يرى من حالات بعض الدول العربية مثل مصر قد أصبحت في وضع افضل من تركيا ومتجاوزة لها من منظور عدم وجود مشكلة العلمانية المتطرفة وطبيعة العلاقات المرتبة العسكرية وتراجع القيود الواردة على تيارات الاسلام السياسي وامكانيات التغيير عن رؤية هذا التيار وتطبيقها بشكل اكثر وضوحا", من الناحية الاقتصادية اذ شهدت صادرات تركيا مع مصر وليبيا وسوريا لأجمالي حجم الصادرات التركية لا تتعدى من الى 105% لكل منها 37.

لعبت العوامل الامنية دورا "اساسيا" في تحديد المقاربة التركية حيال الثورات العربية حيث انطلقت تركيا من قناعة مؤداها ان استمرار حالة الاحتجاجات والثورات قد تؤثر في مستقبل استثماراتها السياسية والاقتصادية في المنطقة بما يخدم المصالح والسياسات الاسرائيلية ويرفع من التكلفة الامنية لأنخراط تركيا في تفاعلات منطقة الشرق الاوسط , ووضحت ثورات الربيع العربي ان المحدد الامني مازال يشكل ضلعا رئيسيا" في تشكيل السياسة الخارجية التركية الامر الذي افضى الى تشكل مواقف تركية متباينه حيال الثورات الشعبية التي شهدتها المنطقة العربية فيما يتعلق بسوريا باعتبارها الدولة الاقرب الى تركيا وتربطها معها حدود تمتد الى زهاء 877 كم فقد ارتبط حرص تركيا على استقرار سوريا بالتخوفات التركية من تداعيات الازمة السورية بملفاتها السياسية والاجتماعية على الوضع الداخلي في تركيا والخشية من احتمالات انتقال الى حدودها الجنوبية 38. لم يتوقف الامر تأثير ثورات الربيع العربي على تركيا على الجوانب الأنفة الذكر وانما يتضح محاولات تركيا من استخدام استراتيجيتها في ظل القوة الناعمة تجاه المنطقة الا انها لم تستطع من تحقيق اهدافها وذلك يرجع فشل محاولاتها التركية بالانضمام الى الاتحاد الاوربي سيكون عائقا" امام بروز اي دور اقليمي تركي , وزيادة حسابات القوى الاقليمية الاخرى مثل ايران ومصر والسعودية سيحد من فاعلية الدور التركي في منطقة الشرق الاوسط , وعدم قدرة

تركيا على تحقيق الموازنة في علاقاتها بين اسرائيل وتعاطفها مع الحركات الاسلامية ولاسيما حركة حماس يفقد خاصية التوازن في العلاقة بين المعتدلين والمتشددين في المنطقة , ان الانفتاح التركي على سوريا وتطوير علاقاتها معها سينعكس سلبا" على ادائها دور الوسيط في المفاوضات غير المباشرة بين الكيان الصهيوني وسوريا , عدم قدرة تركيا على الامساك بورقة العراق التي تعد اهم الاوراق التي تحتفظ بها ايران وتسعى الى استخدامها لدعم نفوذها الاقليمي 39

نفهم مما تقدم ان استمرار الدور الاستراتيجي التركي في المنطقة يعتمد على الاوضاع الحاكمة في تركيا من جهة وتطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط واتبعت تركيا استراتيجية القوة الذكية وهي عملية دمج بين القوة الناعمة والقوة الصلبة.

### الخاتمة والاستنتاجات : «المعلومات الإنسانية»

برز دور القوة الناعمة في الازمنة الاخيرة نتيجة للاوضاع الراهنة التي مربها العالم بوجه عام ومنطقة الشرق الاوسط بوجه خاص ومن هذا المجال انطلقت الدراسة ولعل ما نشهده هو خير دليل في تأكيد صحة هذه المجال فالقوة الناعمة وبتلويقاتها الثقافية والسياسية والاعلامية اسهمت والى حد بعيد في احداث التغيير المطلوب دون ان تدخل معارك ومواجهات عسكرية يمكن ان تسهم بالحاق الخسائر المادية والمعنوية لكل الدول ومنها تركيا .

ان اهم ما يميز دور تركيا الاستراتيجية التركية مع بداية احداث الربيع العربي في منطقة الشرق الاوسط والدول العربية اجمالا" هو اعتماد نمط جديد في التدخل كوسيلة لتوجيهه استراتيجيتها في المنطقة من خلال القوة الناعمة المتمثلة بالجانب الثقافي والاقتصادي.

ان الهدف الاساسي من الدور الاستراتيجي التركي من خلال الاستعمال لكل الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية والاستراتيجية على الرغم من الكر والفر الا انها تبدو متناسبة مع المصالح الاستراتيجية التركية .  
للمدة من 12-13/2/2023

ان تأثير القوة الناعمة التركية تتضح للجميع من خلال قدرتها على اللعب بمهارة دبلوماسية فائقة بين القوى الكبرى التي تتمدد في الاقليم وقدرتها على تحدي الدبلوماسية الدولية التي تهدف الى تحجيم

الدور التركي الاقتصادي والسياسي في الشرق الاوسط وتوظيف القوة العسكرية عند الضرورة مما يجعلها من اخطر اللاعبين الاقليميين الذين يتمتعون بمصادر قوة ناعمة رفيعة المستوى فضلا" عن مستوى تقدم عسكري جعلها تحتل المرتبة التاسعة بين القوى العسكرية العالمية , الإنمائية

**اهم الاستنتاجات :**

- حملت القوة الناعمة بقصد او بدون قصد استراتيجية تفكيك الدول وما تشهده الدول العربية من عملية تفتيت خير دليل .

- يمكن ملاحظة الاستراتيجية التركية من خلال توظيفها لأدوات القوة الناعمة التي اقتربت نوعا ما مع استراتيجية الكيان الصهيوني للسعي الى تطويق الدول العربية بتجسيدها الجغرافية

**اهم التوصيات البحث :**

- ان استمرار الدور التركي الاستراتيجي في المنطقة مرهون بالعوامل الحاكمة له والضغط التي تواجهها وكيفية معالجتها في المد الجاري للقوة الناعمة.

- بيان محددات السياسة الداخلية والخارجية في تركيا وعلاقتها مع الدول العربية بعد الربيع العربي وفي ظل القوة الناعمة.

- صياغة استراتيجية عربية وخاص تثقيف المجتمع العربي والكشف عن مواطن الزيف والخلل في الاعلام الخارجي الموجه، وتعزيز العلاقات التركية - العربية في ظل القوة الناعمة

- العمل على زيادة الوعي الوطني العربي في كيفية التعامل مع موجات العولمة بمختلف صنوفها الثقافية والاعلامية والسياسية

- العمل على معالجة مظاهر الانحلال والفوضى والاضطراب في الدول العربية

**هوامش البحث :** (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

1- اسامة الرشيدى , تركيا جدل القوة الصلبة والناعمة الابعاد والتحديات , 14 يناير 2022 -http://eipss- ea.org

2- جوزيف ناي هو استاذ بجامعة هارفارد والعميد السابق لكلية كينيدي للعلوم الحكومية بجامعة هارفارد وقد شغل في الفترة من 1993-1994 منصب رئيس مجلس الاستخبارات الوطنية وفي الفترة من 1994-1995 مساعد وزير الدفاع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- للأمن الدولي ومؤلف كتاب ( مفارقة للقوة الأمريكية لماذا لا تستطيع القوة العظمى الوحيدة في العالم ان تمضي بمفردها لمزيد من المعلومات المصدر نفسه , ص 1
- 3- خالد الحراري , مفهوم القوة في السياسة الدولية , م العدد7, مجلة المستقبل , القاهرة , 2015 , ص 19-20
- 4- جوزيف س . ناي القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية , ت. محمد توفيق الجرمي , ط1 , الرياض دار العيكان , 2007 , ص 9
- 5- محمد حسين ابو حديد , قوة تركيا الناعمة كيف تغيرت قبل وبعد الربيع العربي ؟ 2020/2/11  
ص2, http://essashraa.net/nodc,
- 6- احسان الفقيه, القوة الناعمة التركية في العالم , 17 ابريل 2015 http://www.turkpress.co
- 7- المصدر نفسه
- 8- محمد حسين ابو حديد , المصدر السابق , ص 2
- 9- احسان الفقيه , المصدر السابق , ص 2
- 10- جوزيف س . ناي, المصدر السابق , ص 11
- 11- رجب طيب اردوغان : ولد في عام 1954 سياسي شغل مناصب سياسي عديدة منذ عام 2003 حتى انتخب رئيسا لتركيا عام 2014 يصف نفسه بأنه ديمقراطي محافظ لمزيد من المعلومات ينظر : http:// ar.m.wikipedia.org
- 12- قدمت تركيا في ظل حكم العدالة والتنمية نموذجا " طيبا" مقبولا" لدى الدول الاسلامية والعربية وابرز ما جاء بالنموذج التناوب على السلطة وادماج التيار الاسلامي في العملية الديمقراطية , النموذج الاقتصادي الذي تقدمه تركيا باعتبارها اكبر اقتصاد في الشرق الاوسط في الوقت الذي لا تملك فيه موارد الطاقة على العكس من غالبية الدول العربية لمزيد من التفاصيل عن وصول حزب العدالة والتنمية والتحول حول الوطن العربي ينظر: يحيى جلال معوض , العثمانية الجديدة , الدور الاقليمي التركي في الشرق الاوسط , سلسلة قضايا , المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية , القاهرة , 1 اكتوبر 2009 , ص 55
- 13- رانية محمد طاهر , الدور الاقليمي التركي في ظل ثورات الربيع العربي ,  
http://www.rouyaturkiyyalv.com,
- 14- احسان الفقيه , المصدر السابق , ص 3
- 15- احمد داود اوغلو :ولد في عام 1959 سياسي تركي تقلد عدة مناصب سياسية ما بين 2003 - 2016 استقال من منصب رئيس الوزراء في 22 ايار 2016 لمزيد من المعلومات ينظر : http://ar.m.wikipedia.org
- 16- احسان الفقيه , المصدر السابق , ص 3
- 17- في عام 2002 في استطلاع للرأي اجري في بعض الدول العربية حلت تركيا كأسوأ دولة بعد الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني اما في عام 2011 وفي استطلاع اخر جاءت تركيا في المركز الاول كدولة حازت على

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- افكار ايجابية وبنسبة 70% في اذهان دول عربية وايران لمزيد من المعلومات ينظر : محمد حسين ابو حديد : المصدر السابق , ص3
- 18- اسامة الرشيدى , المصدر السابق , ص3
- 19- مؤتمر دافوس : هي مدينة صغيرة تقع على نهر لاند ويسر بريتي كاو بالألمانية في سويسرا تشهر دافوس بوصفها البلدة المستضيفة للاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي يجتمع فيه نخبة من رجال السياسة والاعمال من مختلف دول الالم حول قضايا سياسية واقتصادية لمزيد من المعلومات ينظر , [http:// ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)
- 20- شيمون بيريذ :ولد في 2 اب 1923 سياسي اسرائيل شغل منصب رئيس الدولة من 15 حزيران 2007حتى 2014 تولى رئاسة وزراء اسرائيل مرتين توفي عام 2016 لمزيد من المعلومات ينظر : [http:// ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)
- 21- بدأ الربيع العربي في 17 كانون الاول 2010 والربيع معناه يلمع اي التجديد والانبعث واعادة الولادة واعادة النمو حيث تخضر الارض بلون العشب وتتفتح الازهار وتعتدل درجات الحرارة الهواء وتتشط الحيوانات بعد سباتها <http://ar.m.wikipedia.org>
- 22- اسامة الرشيدى , المصدر السابق , ص 3
- 23- تعرضت السفينة التركية مرمره للاعتداء الصهيوني فيما عرف بمجزرة اسطول الحرية عام 2010 , سليمان صالح , القوة الناعمة التركية وافاق المستقبل , 2022/4/16 <http://mubasher.alijazeer.net>
- 24- يسعى حزب التنمية والعدالة الى تحقيق التجانس بين التراث العثماني التركي والتراث الاسلامي في الداخل والخارج من منطلق الايمان بان تركيا تمثل قوة اقليمية كبرى دون ان تدشن امبراطورية عثمانية جديدة في الشرق الاوسط وما وراءها ولا لسعي لأقامة نظام اسلامي في تركيا الحديثة ولكن ارساء نموذج معتدل من العلمانية التركية , رانية محمد طاهر , المصدر السابق , ص157
- 25- المصدر نفسه , ص158
- 26- حسين غزير , الربيع العربي بعد مرور خمس سنوات , 2016/10/25 <http://www.amnestv.org>
- 27- سليمان صالح , المصدر السابق , ص4
- 28- اياد خلف عمر الكعود , استراتيجية القوة الناعمة ودورها تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الشرق الاوسط , كلية العلوم السياسية , الاردن , كانون الثاني 2016 , ص116 . <http://www.meu.edu.jo>
- 29- اسماء الشواذى محمد عبد العزيز , العلاقات التركية - الاسرائيلية وثورات الربيع العربي , المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية , مصر , 17 يوليو 2016 , democraticac.de
- 30- رانية محمد طاهر , المصدر السابق , ص166
- 31- اياد خلف عمر الكعود , المصدر السابق , ص156

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 32- رانية محمد طاهر , المصدر السابق , ص188 , محمد عبد القادر خليل , حسابات انقرة التداعيات الاقتصادية السياسية تجاه دول الربيع اعربي , المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية , اكتوبر 2012 , ص33
- 33- احمد عارف ارحيل الكفارنة , الخيارات الاستراتيجية لتركيا اقليميا ودوليا" , مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد 45 , العدد4 , 2018 , ص233
- 34- لمزيد من المعلومات عن تأثير الاوضاع الامنية على تركيا ابان ثورات الربيع العربي نقلا" عن رانية محمد ظاهر ,المصدر السابق , محمد عبد القادر خليل , التداعيات الامنية للثورات العربية على تركيا , جريدة الاهرام, 24 اغسطس 2012, ص34 .
- 35- محمد حسين ابو حديد , المصدر السابق , ص3
- 36- رانية محمد طاهر, المصدر السابق , ص188
- 37- محمد عبد القادر خليل , حسابات انقرة التداعيات الاقتصادية والسياسية , المصدر السابق , ص54
- 38- رانية محمد طاهر, المصدر السابق , ص190
- 39- ضياء اونيس , تركيا والربيع العربي : معضلة الاخلاق والمصالح في السياسة الخارجية التركية , ترجمة هاجر ابو زيد , مجلة رؤية تركية , العدد3 , 2012 , ص13 , moc.liamg@it

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## اساليب الدعاية الامريكية في الحرب الباردة (اذاعة اوربا الحرة انموذجاً)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ. د فرقد عباس قاسم

م. د ميثاق عبد العزيز سلمان

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

### الملخص

ادت المحطات الاذاعية بوصفها احدى وسائل القوة الناعمة دوراً مهماً في المواجهة الأيديولوجية التي جرت بين المعسكرين الغربي والشرقي في ما اطلق عليه بـ (الحرب الباردة)، اذ كان الراديو احد الوسائل والاساليب المفضلة في هذه الحرب. وكانت من بين اهم هذه المحطات الاذاعية (اذاعة اوربا الحرة) الممولة من الولايات المتحدة الامريكية، فقد خاضت هذه الاذاعة معركة طويلة للافكار وبث المعلومات، كانت نتائجها لصالح الامريكيين، اذ ان المعارك النفسية التي تبنتها كان لها دور في تآكل النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى في اوربا الشرقية وانهارها في عام 1991.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

بدأ اول بث لاذاعة اوربا الحرة في تموز 1950 واستهدفت خمس دول في اوربا الشرقية هي (بولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا)، واتخذت من مدينة ميونخ الالمانية مقراً لها. وتعد اذاعة أوروبا الحرة فريدة من نوعها في تاريخ البث الدعائي الأجنبي. اذ ان من أبرز ميزاتنا الفريدة أنها، على عكس الخدمة الخارجية لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي (BBC) أو صوت أمريكا (VOA)، لم تتحدث اذاعة أوروبا الحرة رسمياً باسم الحكومة الامريكية، ولا باسم الشعب الأمريكي، وانما حاول القائمون عليها اظهار ان "صوت المنفيين" في الدول المستهدفة هو الذي كان يحاول تقديم نظير ديمقراطي ووطني لاذاعة براغ واذاعة بودابست ووارسو ومحطات اذاعية أخرى تنتمي الى دول اوربا الشرقية. لقد كانت اذاعة اوربا الحرة قناة بديلة لتدفق المعلومات والافكار لشعوب هذه الدول واسهمت بتآكل الدعم الشعبي لحكوماتها.

يهدف البحث الى تسليط الضوء على هذه الاذاعة وعلى ظروف تأسيسها وتأثيرها في شعوب دول اوربا الشرقية، فضلا عن ردود الفعل السوفيتية والانظمة الاشتراكية في هذه الدول المستهدفة.

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
الكلمات المفتاحية: الحرب الباردة، اذاعة اوربا الحرة، دول اوربا الشرقية

## American propaganda methods in the Cold War (Radio Free Europe as a model)

### Abstract

Radio stations, as one of the means of soft power, played an important role in the ideological confrontation that took place between the western and eastern camps in what was called the (Cold War), as radio was one of the preferred means and methods in this war. Among the most important of these radio stations was (Radio Free Europe) funded by the United States of America. This radio fought a long battle of ideas and broadcasting information, the results of which were in favor of the Americans, as the psychological battles that it adopted had a role in the erosion of the socialist system in the Soviet Union and other countries. The other socialism in Eastern Europe and its collapse in 1991.

The first broadcast of Radio Free Europe began in July 1950 and targeted five countries in Eastern Europe (Poland, Czechoslovakia, Hungary, Romania and Bulgaria), and it was based in the German city of Munich. Radio Free Europe is unique in the history of foreign propaganda broadcasting. One of its most unique features is that, unlike the BBC Foreign Service or Voice of America (VOA), Radio Free Europe did not speak officially on behalf of the US government, nor on behalf of the American people, but rather tried to show

that " The Voice of Exiles" in the target countries was trying to present a democratic and patriotic counterpart to Radio Prague, Radio Budapest, Warsaw and other radio stations belonging to Eastern European countries. Radio Free Europe was an alternative channel for the flow of information and ideas to the people of these countries and contributed to the erosion of popular support for their governments.

**Keywords:** Cold War, Radio Free Europe, Eastern European countries

أولاً: اصول اذاعة اوربا الحرة وتأسيسها

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت بوادر الخلاف والانقسام بين الحليين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، وذهب كل طرف منهما الى وضع الخطط والسياسات لمواجهة الطرف الاخر. ففي السابع عشر من كانون الاول 1947 اصدر مجلس الامن القومي الأمريكي المنشأ حديثاً آنذاك)

<sup>(1)</sup>التوجيه رقم (NSC 4-A) دعا فيه مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وتشكيلات حكومية اخرى، للبدء بإجراء عمليات نفسية مصممة لمواجهة الانشطة السوفيتية التي عدها تشكل "تهديدا للسلام العالمي"<sup>(2)</sup>.

وعلى وفق هذا التوجيه باشرت وكالة الاستخبارات المركزية والدوائر المعنية الاخرى مثل مكتب تخطيط السياسات التابع لوزارة الخارجية الامريكية العمل في اعداد مشاريع محددة في مجال العمليات النفسية السرية. ففي الرابع من ايار 1948 قدم جورج كينان George Kennan مدير مكتب تخطيط السياسات ورقة إلى مجلس الأمن القومي حملت عنوان "بدء حرب سياسية منظمة"، اوضح فيها موقف وزارة الخارجية الأمريكية من هذه الحرب، اذ عرّف الحرب السياسية على أنها التطبيق المنطقي لعقيدة كلاوزفيتز في وقت السلم، وهي استخدام جميع الوسائل المتاحة لامة ماعدا الحرب، لتحقيق اهدافها الوطنية، وتعزيز نفوذها وسلطتها واضعاف خصومها، واقترح كينان في ورقته اعداد برنامج لتشكيل ودعم ما اسماها "لجان التحرير، والأنشطة السرية وراء الستار الحديدي"، لدعم العناصر المناهضة

للسيوعية في بلدان اوربا الشرقية، موضحاً انه سيكون الغرض من (لجان التحرير) هذه هو تشجيع تشكيل منظمة أمريكية عامة ترعى لجان اللاجئيين السياسيين حتى يتمكنوا من:

(1) العمل بوصفهم بؤر للأمل القومي وإحياء الشعور بالهدف بين اللاجئيين السياسيين من العالم السوفيتي.

(2) ان يكونوا مصدر إلهام لاستمرار المقاومة الشعبية داخل دول العالم السوفيتي.

(3) العمل بوصفهم نواة محتملة لحركات التحرير في حالة الحرب.

ووصف كينان العمليات التي تقوم بها (لجان التحرير) بأنها عمليات علنية، ومع ذلك، يجب أن تتلقى توجيهات سرية وربما مساعدة من الحكومة، واقترح تشجيع المواطنين الأمريكيين العاديين الموثوق بهم على إنشاء لجنة عامة من شأنها أن تقدم الدعم والتوجيه إلى الحركات الوطنية، التي يقودها علناً لاجئون سياسيون بارزون من العالم السوفيتي<sup>(3)</sup>.

بعد نقاش مطول بين الوكالات الحكومية تبنى مجلس الامن القومي الامريكي في حزيران 1948 اقتراحات كينان وتوصياته<sup>(4)</sup>، واصدر في الثامن عشر من الشهر نفسه توجيه اخر حل محل التوجيه (NSC -4A)، حمل الرقم (NSC 10/2)، الذي قدم مزيداً من التفصيلات عن الحرب النفسية والسرية التي تريد الولايات المتحدة الامريكية توجيهها ضد الاتحاد السوفيتي، اذ تقرر في هذا التوجيه "ان مجلس الأمن القومي وبعد ان احيط علماً بالأنشطة السرية الشريرة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والدول التابعة له والجماعات الشيوعية، لتثويته سمعة الولايات المتحدة الامريكية والقوى الغربية الأخرى، وعرقلة أهدافها وأنشطتها، تقرر ومن أجل مصالح السلام العالمي، والأمن القومي للولايات المتحدة الامريكية، يجب ان تُستكمل الانشطة الخارجية العلنية لحكومة الولايات المتحدة الامريكية بعمليات سرية"<sup>(5)</sup>.

وبموجب هذا التوجيه تم تعريف العمليات السرية على انها "جميع الانشطة التي يتم إجراؤها أو رعايتها ضد دول أو مجموعات أجنبية معادية أو لدعم دول أو مجموعات أجنبية صديقة"، ولكن يجب ان يخطط لها وان تنفذ بحيث لا تكون مسؤولية الحكومة الامريكية عنها واضحة، وإذا تم الكشف عنها، يمكن أن تتصل منها وعن من المسؤول عنها بشكل معقول، وحددت هذه الانشطة على النحو الآتي: الدعاية، الحرب الاقتصادية، الإجراءات الوقائية المباشرة، بما في ذلك إجراءات التخريب ومكافحة

التخريب والهدم والإخلاء ضد الدول المعادية، بما في ذلك تقديم المساعدة لأي حركات مقاومة، وحركات حرب العصابات،، ودعم عناصر السكان الأصليين المناهضين للشيوعية في البلدان المهتدة في العالم<sup>(6)</sup>.

ولتنفيذ هذه المخططات والبرامج انشأ قسماً جديداً داخل وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية اطلق عليه مكتب تنسيق السياسات (Office of Policy Coordination) (OPC) لإجراء ورعاية العمليات السرية، واختير فرانك ويزنر Frank Wisner مديراً لهذا المكتب، وهو محام ناجح عمل مع مكتب الخدمات الاستراتيجية Office of Strategic Services (OSS) خلال الحرب العالمية الثانية في رومانيا. وتحت إشراف ويزنر تطور مكتب تنسيق السياسات بشكل كبير، اذ بحلول عام 1949 كان يعمل في المكتب 302 موظف، وخصصت له ميزانية رسمية قدرها 4,7 مليون دولار. وفي عام 1952، وصل عدد الموظفين إلى 2812 في واشنطن و 3142 آخرين منتشرين في 47 محطة حول العالم، وكانت ميزانيته قد وصلت الى 82 مليون دولار، ثم ارتفعت الى اكثر من ضعف هذا المبلغ في نهاية العام. وكان من بين مهام هذا المكتب فضلاً عن عمل الدعاية، تدريب وتجهيز المهاجرين من أوروبا الشرقية على حرب العصابات ومن ثم تسهيل عودتهم إلى بلدانهم<sup>(7)</sup>.

في السادس والعشرين من اب 1948 جرت مناقشات بين مسؤولين من وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع الامريكية، وكان من بين الحاضرين جورج كينان وفرانك ويزنر، واتفقوا على انشاء منظمة خيرية في مدينة نيويورك هدفها رعاية البث الاذاعي الموجه الى دول اوربا الشرقية ورعاية أنشطة اخرى للاجئين والمهاجرين من هذه الدول<sup>(8)</sup>.

رأى كينان ومسؤولين امريكيين اخرين ان جوزيف جرو Joseph Grew هو الانسب لترأس وتشكيل هذه المنظمة، اذ كان الاخير يتمتع بخبرة تزيد عن أربعين عاماً في السلك الدبلوماسي، ويمكنه فهم وتقدير ماتريده وزارة الخارجية الامريكية<sup>(9)</sup>، فضلاً عن ذلك كان يكن كراهية شديدة للاتحاد السوفيتي والشيوعية، وعارض بشدة الاعتراف بالنظام البلشفي في عام 1919<sup>(10)</sup>.

في شباط 1949 ناقش كينان المسألة مع جرو الذي بدى متفهماً لما يراد منه. ونقل كينان الى وزير الخارجية دين اتشيسون Dean Acheson ما دار بينه وبين جرو. وقام اتشيسون بدوره بمفاتيحة جرو لتأسيس المنظمة. وقبل جرو المهمة وكان اول اجراء قام به هو لقاء صديقه القديم وزميله في وزارة

الخارجية بول دويت Poole DeWitt، اذ التقى الاثنان في ايار 1949 واتفقا على ان الخطوة الاولى هي تشكيل لجنة لا تزيد عن خمسين عضواً تمثل طيف واسع من الجماعات الدينية والاقتصادية والسياسية الرئيسية في المجتمع الامريكى<sup>(11)</sup>.

كلفت شركة محاماة في مدينة نيويورك لتسجيل المنظمة، اذ قدمت الى ولاية نيويورك شهادة تأسيس لشركة غير ربحية سميت (اللجنة الوطنية لأوروبا الحرة) The National Committee for a Free Europe (NCFE)<sup>(12)</sup>، وتغير اسمها فيما بعد الى (لجنة اوربا الحرة) Free Europe Committee (FEC). وفي السابع عشر من ايار 1949 انعقد الاجتماع الاول للجنة وتم التوقيع على النظام الاساسي، واعتماد اللوائح واختيار المديرين<sup>(13)</sup>، وكان من بين الاعضاء والمديرين دوايت ايزنهاور Dwight Eisenhower والن دالاس Allen Dulles الذي اصبح رئيس اللجنة التنفيذية، وفرانك التشل Frank Altschul امينا للصندوق، فضلاً عن اسماء اخرى من مهن وتوجهات مختلفة<sup>(14)</sup>.

في الاول من حزيران 1949 عقد جوزيف جرو رئيس مجلس ادارة لجنة اوربا الحرة مؤتمراً صحفياً اعلن فيه عن تأسيس اللجنة واهدافها، واهمها مساعدة القادة غير الفاشيين وغير الشيوعيين الذين فروا من دول اوربا الشرقية الى الولايات المتحدة الامريكية وايجاد وظائف مناسبة ومفيدة لهم اثناء اقامتهم فيها، فضلاً عن ذلك مساعدة هؤلاء القادة على الحفاظ على تواصل بينهم وبين مواطنيهم، ورفع اصواتهم على الهواء<sup>(15)</sup>.

لم تكن لجنة اوربا الحرة جمعية خيرية، اذ انها لم تقدم مساعدات إنسانية للاجئين من أوروبا الشرقية أو تساعد في حصول اللاجئين على تأشيرات دخول للولايات المتحدة الامريكية. بل انها ركزت على مساعدة مجموعة مختارة من القادة غير الفاشيين وغير الشيوعيين الذين نجحوا في الوصول إلى الولايات المتحدة الامريكية والاستفادة من معارفهم وقدراتهم أثناء منقاهم.

كان الغرض الحقيقي من اللجنة كما ورد في تقرير ارسل الى الرئيس الامريكى من لجنة أنشطة المعلومات الدولية Committee on International Information Activities في عام 1953، نص على انها انشئت للاغراض التالية:

1- إنشاء مؤسسة يمكن فيها للمنفيين من الدول التابعة للسوفيت العثور على عمل، والاستفادة من مهاراتهم، وفي الوقت نفسه، توثيق الإجراءات القمعية التي تقوم بها الحكومات التابعة لروسيا السوفيتية للعالم بأسره.

2- استخدام المنفيين السياسيين بوصفهم نقاط تجمع ورموز لمعارضة موحدة للشيوعية في الولايات المتحدة وخارجها.

3- إعفاء وزارة الخارجية من الحاجة إلى التعامل مع القادة السياسيين المنفيين، وهي مهمة حساسة لأن حكومة الولايات المتحدة الامريكية لم تستطع تأييد المنفيين بوصفهم "حكومات في المنفى" في الوقت الذي اعترفت فيه رسمياً بشرعية الحكومات التابعة للسوفيت في اوربا الشرقية.

4- مساعدة القادة غير الفاشيين وغير الشيوعيين في جهودهم السلمية لتمهيد الطريق لاستعادة الحريات الاجتماعية والسياسية والدينية التي يؤمنون بها وتؤمن بها الولايات المتحدة الامريكية في أوروبا الشرقية<sup>(16)</sup>.

بعد ثلاثة أسابيع من الإطلاق الرسمي للجنة، أرسلت وزارة الخارجية الامريكية برقية إلى أربع وعشرين سفارة وقنصلية وبعثة في أوروبا والشرق الأوسط لإبلاغها بوجود اللجنة. موضحة أن اللجنة هي "منظمة خاصة معنية بقيادة ديمقراطيين وعلماء منفيين من البلدان التالية: بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا". وسيتم تمويلها من "المساهمات الخاصة". وأنه على الرغم من الوضع الخاص المعلن للجنة، إلا ان الوزارة مطلعة على عملية تشكيلها، وأنها قد أعطت موافقتها غير الرسمية على أهداف اللجنة. وان بسبب الطبيعة السياسية الضمنية لعمل اللجنة، سيكون هناك تنسيق بينها وبين وزارة الخارجية، إذ ستعاون اللجنة بكل الطرق لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية في أوروبا الشرقية<sup>(17)</sup>.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

ضمت اللجنة خمس لجان فرعية هي:

للمدة من 12-13/2/2023

1- الادارة العامة.

2- لجنة الأنشطة الفكرية.

3- لجنة الاذاعة والصحافة.

4- لجنة الاتصالات الأمريكية.

5- اللجان الوطنية (البلغارية والتشيكوسلوفاكية والهنغارية والبولندية والرومانية)<sup>(18)</sup>.

عُين فرانك التشول رئيساً للجنة الاذاعة والصحافة، وهو مصرفي من نيويورك لم يكن متخصصاً او له معرفة بالصحافة والبرث الاذاعي، لكنه كان مستعداً للتعلم وتقبل النصائح والاستشارات، والاعتماد على المتخصصين في هذا المجال<sup>(19)</sup>، فضلاً عن المساعدة من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية التي حصلت على جهاز ارسال قصير الموجة بقدرة 7.5 كيلو واط من الجيش الأمريكي، اطلقوا عليه اسم "باربرا"، وقامت بتثبيته على شاحنة مسطحة بالقرب من مدينة لامبرثيم Lampertheim الألمانية. وفي الرابع من تموز 1950 نقلت اذاعة اوربا الحرة اول بث تجريبي لها دام ثلاثين دقيقة الى تشيكوسلوفاكيا، عرف المواطنين التشيك بالإذاعة وملكيته الى لجنة اوربا الحرة، موضحة انهم مجموعة من المواطنين الأمريكيين. وحددت هدف الاذاعة بأنها "ستبث الحقيقة للحرية والديمقراطية" الى ثمانين مليون شخص يعيشون "العبودية" في ظل الشيوعية على حد وصفها. وبعد عشرة ايام، أي في الرابع عشر من تموز 1950 بثت اذاعة اوربا الحرة الى رومانيا. وفي الرابع من اب الى بولندا وهنغاريا، وفي الحادي عشر من الشهر نفسه الى بلغاريا<sup>(20)</sup>.

لم يكن جهاز الارسال كافياً لتغطية المساحة المستهدفة، لذا تم تركيب اجهزة اكبر في مواقع قريبة اخرى. وبحلول تشرين الثاني 1950 كانت البرامج تبث عبر ثلاثة اجهزة ارسال بقدرة عشرة كيلو واط وواحد بقدرة خمسون كيلو واط<sup>(21)</sup>. وفي كانون الثاني 1951 ابلغ الن دالاس الذي كان يشغل منصب نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية للخطط فرانك ويزنر على زيادة ميزانية اذاعة اوربا الحرة لشراء اجهزة ارسال جديدة<sup>(22)</sup>. وخلال عدة اشهر تم الانتهاء من بناء منشأة ارسال جديدة في بلدة هولزكيرشن Holzkirchen بالقرب من مدينة ميونخ الألمانية، وافتتح البث الرسمي للاذاعة في الاول من ايار 1951، واختير هذا اليوم الذي كان عيداً للعمال وعطلة شيوعية ومناسبة يحتفل بها كل عام لتكريم العمال. وصرح رئيس لجنة اوربا الحرة تشارلس دوغلاس جاكسون Charles Douglas Jackson "اعتقدنا انه سيكون يوماً جيداً لاطلاق محطتنا الاذاعية واعلام بعض الناس بصوت عالٍ الفرق بين العمال والعبيد"<sup>(23)</sup>.

في غضون ذلك عهد مجلس ادارة لجنة اوربا الحرة الى شركة جون برايس جونز John Price Jones لتنظيم الدعاية والترويج للجنة واذاعة اوربا الحرة، وقامت الشركة بعد دراسة مستفيضة الى ارسال تقرير في كانون الثاني 1950 الى اللجنة احتوى على برنامج للعلاقات العامة والدعاية للجنة في الولايات المتحدة الامريكية، لتحقيق الدعم المادي والمعنوي لها من خلال:

1- اثبات اهمية لجنة اوربا الحرة واسباب تأسيسها لحرية المجتمع الامريكي الوطنية والفردية.

2- وصف اللجنة وماذا تفعل لكبح الشيوعية في الداخل من خلال هزيمتها في اوربا.

3- تحفيز العمل الجماعي والفردى لزيادة عدد الاشخاص الذين يقومون بأى عمل لوقف الشيوعية<sup>(24)</sup>.

عقد مجلس ادارة اللجنة اجتماعاً في التاسع عشر من كانون الثاني 1950 وبعد نقاش، وافق على انشاء لجنة خاصة لتنظيم واجراء حملة لجمع التبرعات اطلق عليها (الحملة الصليبية من اجل الحرية) Crusade for Freedom وانتخب الجنرال لوسيوس كلاي Lucius Clay رئيساً لها<sup>(25)</sup>.

دعت خطة شركة جون برايس جونز الى استخدام رمز من اجل دعم الحملة وجمع الاموال<sup>(26)</sup>، لذا اتُخذ جرس من تصميم المصمم الصناعي والتر دوروين تيج Walter Dorwin Teague بلغ طوله نحو ثمانية اقدم ووزنه اكثر من عشرة اطنان وهو بالاصل نسخة طبق الاصل من جرس الحرية الموجود في قاعة الاستقلال في ولاية فيلادلفيا، كتب حول قاعدته نقش وهو عبارة عن تصريح للرئيس الامريكي ابراهام لنكولن Abraham Lincoln نصه: "ان هذا العالم، في ظل الله، سيكون له ولادة جديدة من الحرية"، وفوق هذا النقش كان هناك نقش اخر يصور "الأجناس الخمسة للإنسان" الذين يقفون "بأذرع ممدودة ويمرون من يد إلى يد شعلة الحرية"، وفوق النقشين، بالقرب من نهاية الجرس، كان مزيناً بإكليل من أوراق الغار، ترمز الى السلام<sup>(27)</sup>.

بعد اسابيع من الصب والاختبار والضبط والتركيب في مسبك جيليت وجونستون Gillett and Johnston في بريطانيا، تم تحميل الجرس في السابع والعشرين من اب 1950 على متن السفينة التجارية امريكان سلبير American Clipper التي وصلت الى نيويورك في السادس من ايلول من العام نفسه<sup>(28)</sup> ثم زار الجرس 21 مدينة امريكية، وشُجعت الناس في كل ولاية على التوقيع على ما اطلق عليه "مخطوطات الحرية"، والمساهمة بالمال لصالح لجنة (الحملة الصليبية من اجل الحرية) التي بدورها

ستستخدمها في تمويل اذاعة اوربا الحرة، وعلى وفق احصائية اللجنة، استجاب ستة عشر مليون امريكي، وبلغت مساهمات السنة الاولى من التبرعات 1,367,000 دولار امريكي<sup>(29)</sup>.

في الواقع ، لم تكن الحملة الصليبية من أجل الحرية ناجحة من الناحية المالية. فمن عام 1951 إلى عام 1976، بلغ إجمالي الإيرادات حوالي 50 مليون دولار، في حين ان تكاليف الدعاية والتنظيم والترويج للحصول على هذه المساهمات بلغت حوالي 20 مليون دولار، ليكون الصافي 30 مليون دولار. مع ذلك كانت دعاية جيدة لجهود لجنة أوروبا الحرة،<sup>(30)</sup> اذ على الرغم من أن الحملة الصليبية من أجل الحرية لم تجمع ما يكفي من الأموال لتمويل أكثر من جزء صغير من ميزانية اذاعة اوربا الحرة، إلا أن إعلاناتها المنتشرة في كل مكان، جنباً إلى جنب مع المسيرات والمنتديات العامة والشعارات المرفوعة مثل "حارب الكذبة الكبرى مع الحقيقة الكبيرة" و "ساعد الحقيقة" و "حارب الشيوعية" عملت على حشد الدعم الأمريكي للحرب الباردة<sup>(31)</sup>.

فضلاً عن ذلك كان أحد أسباب الحملة هو توفير واجهة لإظهار أن اذاعة اوربا الحرة ليس لها علاقة بالحكومة الأمريكية. لكن السؤال الذي كان يطرح هل تم خداع الناس؟ اوضح تقرير لمدير (مجلس الإستراتيجية النفسية الامريكي) Psychological Strategy Board في عام 1952 "إن المستمعين في تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا يعتقدون أن اذاعة اوربا الحرة كانت تحت رعاية الحكومة الأمريكية وتحظى بالدعم المالي منها". ووضح ايضاً "إن المستمعين إلى اذاعة اوربا الحرة من الأوروبيين الآخرين لا يستطيعون تصور ان مثل هذه المؤسسة الكبيرة، بمحطتها الاذاعية القوية والمئات من الموظفين، لاترعاها الحكومة الأمريكية<sup>(32)</sup>.

بعد ان تجول (جرس الحرية) في المدن الامريكية، نقل الى برلين الغربية، حيث تم تركيبه بشكل دائم في ساحة سيتي هيل City Hall. وفي الرابع والعشرين من تشرين الاول 1950 اجري احتفالاً لافتتاح الجرس، وقام الجنرال لوسيو كلاي رئيس (الحملة الصليبية من اجل الحرية) بقرع الجرس الذي بدأ يدق<sup>(33)</sup>.

حضر الاحتفال قرابة اربعمائة الف من سكان المانيا، وقدر ان مائة الف منهم جاءوا من برلين الشرقية لحضور الحفل<sup>(34)</sup>، وانضم الى كلاي على المنصة المستشار الالمانى كونراد اديناور Konrad Adenauer، وشخصيات المانية اخرى، فضلاً عن شخصيات امريكية بارزة مثل الجنرال ماكسويل

تايلور Maxwell Taylor قائد القوات العسكرية الامريكية في المانيا، وجون مكروي John McCloy

المبعوث الامريكي لالمانيا<sup>(35)</sup>.

اطلق الشيوعيون مظاهرة صاخبة على بعد اميال من مكان الحفل، وندد دعاة الحزب الشيوعي بـ (جرس الحرية) ووصفوه بأنه "جرس الحرب" و"جرس الجوع" و"جرس الموت"، وحذر عضو المكتب السياسي للحزب هانز جيندريتسكي Hans Jendretsky "من ان حبل الجرس سيصبح حبل الموت لمن يقرعه"<sup>(36)</sup>.

واجهت اذاعة اوربا الحرة مشكلة في بداية انطلاقها وهي نقص الاخبار عن البلدان المستهدفة. فقد ارادت الاذاعة البث الى كل دولة لمدة ثمان عشرة ساعة على الاقل يومياً لتصبح وسيلة اعلام بديلة لاعلام الدول المستهدفة، اذ انها على عكس اذاعة البي بي سي وصوت امريكا التي كانت تتقل الاخبار الدولية بشكل اساسي، كانت اذاعة اوربا الحرة تحتاج الى الاخبار المحلية عن هذه البلدان. ووجد مكتب تنسيق السياسات بتلبية هذا الامر لكنه فشل، ولم تحصل اذاعة اوربا الحرة على الاخبار التي تريدها الا بعد اشتراكها وتعاملها مع وكالات انباء مثل رويترز، فضلاً عن انشائها شبكة لجمع المعلومات من اللاجئين الجدد، وافتتاحها محطة للمراقبة في بلدة شلايسهايم Schlesheim في الخامس عشر من اب 1951<sup>(37)</sup>.

أنتجت برامج اذاعة اوربا الحرة في مدينة نيويورك وارسلت الى المانيا، ومع ذلك انشأ موقع انتاج اوربي للبث، واختيرت المانيا الغربية وتحديدأ مدينة ميونخ التي كانت ثاني اكبر مدينة في المنطقة خاضعة لسيطرة الولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن انها كانت مركزاً للمهاجرين من اوربا الشرقية، وكان الكثير منهم لديه خبرة في الكتابة والتحرير والجوانب التقنية للبث<sup>(38)</sup>.

كانت ابرز برامج اذاعة اوربا الحرة، برنامج بعنوان (ما يخطئه الكرملين لك) وهو برنامج مدته عشر دقائق على شكل محاضرة يلقيها خبير اقتصادي، يناقش فيها جوانب مختلفة من المحاولة السوفيتية لتنظيم اوربا الشرقية بوصفها كيان اقتصادي واحد، وكان هذا البرنامج يبث كل اسبوع مرة واحدة. وكان البرنامج البارز الاخر بعنوان (العقيد بيل) وكان مدته عشر دقائق ايضاً، ويبث كل اسبوع مرة واحدة، وهو على شكل محاضرة عسكرية لخبير عسكري بأسم مستعار (العقيد بيل)، اذ كان يشرح كل اسبوع جانباً مختلفاً من جوانب القوة العسكرية للغرب، وضعف الشرق، وكان الغرض من البرنامج بث دعاية

مفادها تلاشي القوة والهيمنة السوفيتية على المدى الطويل. وكان واضحاً ان المستهدف من هذا البرنامج كان الجيش، وباقي الجمهور بشكل عام<sup>(39)</sup>. التعليم العالي والبحث العلمي

ثانياً: موقف الاتحاد السوفيتي والانظمة الشيوعية في اوربا الشرقية من اذاعة اوربا الحرة

حاول السوفيت والانظمة الشيوعية الاخرى ومنذ انطلاق بث اذاعة اوربا الحرة التشويش عليها. ففي الحادي عشر من اب 1951 اتخذ مجلس الوزراء السوفيتي قراراً بارسال مجموعة من المختصين الى بولندا، برئاسة زاروف Zharov مدير مديرية الاتصالات اللاسلكية، لفحص ومعرفة تقنيات بث الاذاعة وغيرها من الاذاعات الغربية، لاسيما اذاعة صوت امريكا، بهدف التشويش عليها. وتوصل هؤلاء المختصين الى معلومات عن كيفية البث ومداه، لكنهم اقرروا بوجود صعوبات في التشويش على الاذاعات "المعادية"، اذ ان اهم هذه الصعوبات تكمن فيما يتطلبه بناء عدد كبير من المراكز الاذاعية وانشاء خدمة مراقبة معقدة، فضلاً عن توظيف عدد كبير من الموظفين المدربين تدريباً خاصاً. لكنهم توصلوا الى انه افضل خيار هو ان يتعاون السوفيت والبولنديين في الحماية ضد هذا البث المعادي، وانه من المستحسن ان تتضمن الدول الشيوعية الاخرى مثل تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا في نظام مشترك للحماية المتبادلة<sup>(40)</sup>. تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

في الرابع عشر من تشرين الاول 1951 اتخذ مجلس الوزراء السوفيتي قرارات عدة من اجل مساعدة بولندا لمكافحة الدعاية المعادية الموجهة ضدها من خلال اقامة اجهزة تشويش سوفيتية توضع على الاراضي البولندية، اذ كلف مجلس الوزراء السوفيتي وزارة الاتصالات بالاتي:

أ) استخدام ما يصل إلى 12 جهاز إرسال للبث على الموجات القصيرة الموجودة في محطات الإذاعة السوفيتية للتشويش على الدعاية المعادية لبولندا عبر الراديو.

ب) إرسال زاروف مدير مديرية الاتصالات اللاسلكية، و سيرجيف Sergeev كبير المهندسين في وزارة الاتصالات إلى بولندا مع مجموعة من المختصين ذوي الخبرة لمدة ثلاثة أشهر للمساعدة في تنظيم خدمة الحماية، ونقل تجربة وزارة الاتصالات في هذا المجال.

فضلاً عن ذلك كلف مجلس الوزراء السوفيتي وزارة الخارجية ووزارة الاتصالات بتقديم مقترحات فيما يتعلق بالتدابير اللازمة للحماية من الدعاية المعادية عبر الراديو على أساس التعاون والاستخدام المشترك للمعدات بين الاتحاد السوفيتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا<sup>(41)</sup>.

تعاونت الحكومات الشيوعية في اوربا الشرقية منذ اوائل الخمسينات فيما بينها لمواجهة البث العدائي الغربي، اذ نسقت الدول الشيوعية الخمس مع الاتحاد السوفيتي عملها في محاولة التشويش على اذاعة اوربا الحرة، واذاعة الحرية Radio Liberty<sup>(42)</sup> التي بدأت بثها الموجه للاتحاد السوفيتي في الاول من اذار 1953، لكن الاذاعات الغربية ردت للتغلب على هذا التشويش باستخدام اجهزة ارسال اقوى<sup>(43)</sup>.

بالنتيجة أنهت بولندا التشويش المحلي في عام 1956، مع استمرار التشويش على الموجات القصيرة، وتخلت رومانيا عن هذا الامر تماماً في عام 1964، واتخذت هنغاريا الخطوة نفسها في العام التالي. فيما ابقى الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا التشويش على بث الاذاعات الغربية، لاسيما اذاعة اوربا الحرة واذاعة الحرية حتى نهاية عام 1988<sup>(44)</sup>.

دبلوماسياً، احتجت بعض الدول الشيوعية على عمليات الدعاية المعادية التي تنظمها (لجنة اوربا الحرة) ضدها. ففي الخامس من ايار 1954 سلمت الحكومة التشيكوسلوفاكية نظيرتها الامريكية مذكرة طلبت فيها وقف عمليات الراديو والبالون<sup>(45)</sup> التي تديرها (لجنة اوربا الحرة). وردت الحكومة الامريكية بمذكرة سلمت عبر سفارتها في براغ الى الحكومة التشيكوسلوفاكية في الرابع والعشرين من ايار 1954 اوضحت فيها " إن الحملة الصليبية من أجل الحرية، هي منظمة للمواطنين العاديين، يدعمها ملايين الأمريكيين، وتعبّر عن تطلعات الشعب الأمريكي إلى الحرية ... ولم تكن الحكومة الأمريكية ولا السلطات الأمريكية في ألمانيا لها دخل فيها"<sup>(46)</sup>.

لم يختلف رد الحكومة الامريكية على مذكرة الاحتجاج التي سلمتها لها نظيرتها الهنغارية في الخامس عشر من تشرين الاول 1954 والتي طالبت فيها إيقاف اطلاق المنشورات عبر البالونات الى هنغاريا من قبل لجنة (الحملة الصليبية من اجل الحرية) واذاعة اوربا الحرة، اذ كان ردها الذي سلمته سفارتها في بودابست في التاسع عشر من كانون الاول من العام نفسه " إن النشاط المعني قد قامت به الحملة الصليبية من أجل الحرية واذاعة أوروبا الحرة بمبادرة منها وعلى مسؤوليتها. هذه منظمات خاصة أسسها ويدعمها مواطنون أمريكيون عاديون. ومن الطبيعي أن يهتموا برفاهية الشعب الهنغاري وأن يبحثوا عن بعض وسائل الاتصال معهم..."<sup>(47)</sup>.

فضلاً عن عمليات التشويش والاحتجاج الدبلوماسي، حاولت الانظمة الشيوعية ترهيب الجمهور في الداخل وموظفي الاذاعة في الخارج، اذ كان الاستماع لاذاعة اوربا الحرة واذاعة الحرية جريمة في معظم

دول الكتلة الشرقية، لاسيما في الخمسينات. فيما لجأت بعض مخابرات الدول الشيوعية الى استهداف الاذاعة والعاملين فيها. ففي السابع من ايلول 1978 تعرض الكاتب البلغاري المنشق جورجي ماركوف Georgi Markov الذي كان يعمل في اذاعة اوربا الحرة لعملية اغتيال على جسر واترلو في لندن من خلال طعنة بمظلة تحتوي على سم الريسين القاتل، توفي على اثرها بعد اربعة ايام<sup>(48)</sup>. وفي الحادي والعشرين من شباط 1981، هز انفجار هائل مقر اذاعة اوربا الحرة في ميونخ، تسبب في خسائر كبيرة وبعض الإصابات دون حدوث وفيات. وأشارت ملفات الشرطة السرية في المانيا الشرقية التي تم فتحها بعد عام 1989 إلى أن التفجير نفذته مجموعة من الإرهابيين الدوليين تحت إشراف إيليش راميريز سانتشيز Ilich Ramirez Sanchez المعروف باسم (كارلوس الثعلب)، بدفع وتمويل من الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو Nicolae Ceaușescu<sup>(49)</sup>.

### ثالثاً: موقف اذاعة اوربا الحرة من الاضطرابات والانتفاضات في دول اوربا الشرقية

شهدت اوربا الشرقية في عام 1953 حقبة جديدة في تاريخها، اذ بعد اقل من ثلاثة اشهر على وفاة الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين اندلعت تظاهرات واحتجاجات واسعة في تشيكوسلوفاكيا في الاول من حزيران من العام نفسه، بدأت في مدينة بلسن Pilsen الصناعية، وانتشرت في العديد من المدن الاخرى، داس فيها المتظاهرون بأقدامهم على صور ستالين وكليمنت جوتوالد Klement Gottwald الزعيم الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وسرعان ما اعتقلت الشرطة حوالي خمسمائة شخص اغلبهم من العمال<sup>(50)</sup>. وفي السادس عشر من حزيران من العام نفسه تحولت تظاهرة للعمال بسبب قلة الاجور وزيادة جداول العمل من قبل الحكومة الشيوعية لألمانيا الشرقية الى اضراب عام في برلين الشرقية، وانتشرت في باقي مدن المانيا الشرقية ليقمها الجيش السوفيتي، وتنتهي في اليوم التالي<sup>(51)</sup>.

انقسم المسؤولون عن اذاعة اوربا الحرة حول الاحداث في تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية، اذ ذهب بعضهم الى شن حملة عنيفة تقوم على التحريض على المزيد من الاحتجاجات. في حين ذهب البعض الاخر الاكثر اعتدلاً الى ضبط النفس وتحليل الموقف، وكانوا يريدون حملة اكثر حذراً ومدروسة، فقد كانوا يعتقدون "ان فكرة الثورة في متناول اليد ليست سوى حماقة غير مسؤولة"، لاسيما في ضوء مصير عمال المانيا الشرقية الذين دفعوا ثمن باهظ عند نزولهم للشوارع<sup>(52)</sup>.

بدأ المسؤولون في اذاعة اوربا الحرة تحليل الاحداث وتوصلوا الى ثلاث استنتاجات مهمة هي: أولاً والأهم، ان هناك معارضة كبيرة خلف الستار الحديدي لكنها غير منظمة، لاسيما في تشيكوسلوفاكيا، حيث انها تقع ضمن نطاق عمل الاذاعة. ثانياً: ان الحكام غير منظمين وغير واثقين من أنفسهم، فقد مات زعيمهم، وليس لديهم معرفة بالسياسة الجديدة للكرملين، ولا يعرفوا المسار الذي قد يتخذه الصراع على السلطة في الاتحاد السوفيتي، وان ترددهم في التحرك بقوة ضد المنتفضين ليس لأنهم نبذوا الوحشية، ولكن لأنهم كانوا بحاجة إلى العمال من أجل تلبية مطالب الإنتاج التي يطالب بها الكرملين. والاستنتاج الثالث هو انه يمكن للعمال، إذا وقفوا بحزم، أن يطالبوا النظام بأن يحترمهم وان يلبي رغباتهم<sup>(53)</sup>.

بعد بضعة أيام من الارتباك، طورت اذاعة اوربا الحرة خط دعاية جديد لبثها إلى تشيكوسلوفاكيا. كان الغرض منه إقناع الناس، لاسيما العمال الصناعيين لاستخدام قوتهم وإبداعهم لبدء اختراق الستار الحديدي من الداخل. اذ كان الهدف هو إقناع العمال الصناعيين بأن قوتهم تتزايد بينما ان الحكام مرتبكين وغير منظمين. وفي الثلاثين من حزيران 1953 أصدرت اذاعة اوربا الحرة تعليمات لموظفي الاذاعة في مكتب تشيكوسلوفاكيا، حددت من خلالها خطة لتقويض ولاء الشرطة والجيش للنظام الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا. فقد تناولت الاذاعة في بثها أنه عندما تم استدعاء شرطة الشعب الالمانية (فولكس بوليزي) Volkspolizei إلى الشارع لقمع مثيري الشغب والاحتجاجات، لم يطلقوا النار لأنهم لم يريدوا قتل إخوانهم، وأن البعض منهم وضعوا أسلحتهم في أيدي العمال. وسُئل الجنود التشيك والسلوفاك: "إذا كنت في هذا الموقف في يوماً ما ... هل ستفعل أقل مما فعلت الشرطة في ألمانيا الشرقية؟"<sup>(54)</sup>.

فضلاً عن العمال والجنود استهدفت الاذاعة المسؤولون في الحزب الحاكم في الدول الشيوعية في اوربا الشرقية، اذ تم توجيه كلام لهم بأن فرص عيشهم حتى سن الشيخوخة لم تكن كبيرة. وان "معظم خدام الكرملين، كباراً كانوا أم صغاراً، يعيشوا ليتم خزيهم، وتطهيرهم، وسجنهم، وربما إطلاق النار عليهم"<sup>(55)</sup>. مستشهدة بما حدث لمسؤولين شيوعيين في الاتحاد السوفيتي اوغيره من الدول الشيوعية من عمليات تصفية مثل ماحدث لرئيس الشرطة السرية لافرينتي بيريا Lavrentiy Beria الذي صفي في عام 1953 بعد ان كان يد ستالين الضاربة<sup>(56)</sup>.

واصلت اذاعة اوربا الحرة تطوير تقنياتها الدعائية في الفترة التي سبقت الانتخابات التشيكية لعام 1954 ونسقت بين البث الاذاعي والمنشورات التي ألقتها بالونات. فقد أطلقت برنامج عمل سمي (عملية فيتو) كان الهدف منها تشجيع الشعب التشيكوسلوفاكي على العمل من أجل إصلاحات محددة قصيرة المدى لتقويض السلطة الشيوعية تدريجياً<sup>(57)</sup>. إذ استهدفت هذه العملية انتخابات 1954 البرلمانية والبلدية في تشيكوسلوفاكيا، وعززت الاف الكتيبات والمنشورات المحمولة بالبالونات على تشيكوسلوفاكيا محتوى إذاعة راديو أوروبا الحرة<sup>(58)</sup>.

في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين، ركزت اذاعة اوربا الحرة في جميع دول اوربا الشرقية المستهدفة على ثلاث قضايا هيأت المشهد لانتفاضات عام 1956 في بولندا وهنغاريا. كانت الأولى هي مقابلات العقيد جوزيف سوياتلو Joseph Swiatlo المسؤول في وزارة الامن العامة في بولندا، والذي انشق ولجأ الى وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في الخامس من كانون الاول 1953، وبثت اذاعة اوربا الحرة اكثر من مائة مقابلة مسجلة معه، كشف فيها عن معلومات مفصلة ودقيقة عن الفساد والخصومات الشخصية بين قيادات الحزب الشيوعي البولندي. اما القضية الثانية هي الاتفاق بين خروتشوف وبولجانين وتيتو في ايار 1955 ومفاده ان هناك طرق مختلفة للاشتراكية. وكانت القضية الثالثة هي هجوم خروتشوف على ستالين في مؤتمر الحزب العشرين في شباط 1956، إذ أمنت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية نسخة ، وأرسلتها إلى اذاعة اوربا الحرة، التي قامت بدورها ببثها على نطاق واسع<sup>(59)</sup>.

اوجدت هذه الاحداث والدعاية التي قامت بها اذاعة اوربا الحرة، مناخاً للتمرد والاحتجاج في اوربا الشرقية. ففي صباح يوم الثامن والعشرين من حزيران 1956 تجمع عمال مصنع القاطرات المعروف بأسم ZISPO في مدينة بوزنان وبدأوا في السير نحو وسط المدينة، محتجين على نقص السلع الاستهلاكية، والاجور المنخفضة، والوضع السكني البائس، وبينما كان العمال يتنقلون في الشوارع، انضم إليهم مواطنون آخرون. وما بدأ كمطلب بسيط بالمعاملة العادلة في المصنع تحول إلى مظاهرة عامة ضد النظام. وظهرت لافتات مرتجلة تحمل شعارات مثل "الحرية والخبز"، "اخرجوا مع الروس" ، "لتسقط الشيوعية الزائفة"<sup>(60)</sup>.

اتخذت الاحتجاجات، التي كانت سلمية في البداية، منعطفاً عنيفاً عندما تم الكشف عن أن الفريق الذي يتفاوض نيابة عن العمال المضربين في وارسو قد تم اعتقاله واحتجازه من قبل السلطات . لذا اقتحم المتظاهرون سجن بوزنان وحرروا السجناء ودمروا السجلات واستولوا على الأسلحة، وعادوا إلى وسط المدينة لمواصلة احتجاجاتهم مسلحين بأسلحة صغيرة وقنابل حارقة. ردت السلطات الشيوعية بنشر 10000 جندي و 400 دبابة في بوزنان، تبع ذلك معارك عنيفة في الشوارع، ولكن مع عزل المدينة عن العالم الخارجي، تمت استعادة النظام بسرعة بحلول الثلاثين من حزيران. وخلفت الاشتباكات رسمياً 73 قتيلاً مدنياً و 7 جنود مع إصابة المئات من المتظاهرين<sup>(61)</sup>.

اظهرت اذاعة اوربا الحرة قدراً من المسؤولية وضبط النفس، وتجنبت تشجيع مستمعيها على الانخراط في تضحيات دموية لا فائدة منها، إذ كانت احدى توجيهاتها:

"نحن نتفهم ونقدر الدوافع التي دفعت عمال بوزنان إلى اتخاذ إجراءات يائسة. ومع ذلك، ليس من المرجح أن تؤدي أعمال الشغب والثورات إلى تحسين الأمور في بولندا، فقد تمنح الشرطة فرصة لأعمال انتقامية مما يزيد الأمر سوءاً. لن تصمد أي حكومة تعتمد على الدبابات وحرب القوات المسلحة. لكن يجب على الشعب البولندي أن يستثمر قوته وأن يحتفظ بها لوقت الحرية". ودعت المنتفضين الى الحفاظ على الهدوء والامتناع عن الافعال اليائسة<sup>(62)</sup>. وطوال مدة الاضطراب، حث رئيس المكتب البولندي في اذاعة اوربا الحرة جان نوفاك على ضبط النفس، والحفاظ على البث بما يتماشى مع سياسة الاذاعة<sup>(63)</sup>.

حققت احتجاجات بوزنان بعض التغيرات والاصلاحات في بولندا، إذ وجد العديد من المتشددون الستالينيون أنفسهم مطرودين في محاولة لإرضاء الناس، وتبع ذلك إصلاحات اجتماعية واقتصادية محدودة ورفع محدود للرقابة على الصحافة. وفي الحادي والعشرين من تشرين الاول 1956 انتخب فلاديسلاف جومولكا Władysław Gomułka سكرتيراً للحزب الشيوعي البولندي الذي وعد بالمزيد من الاصلاحات، ورفع مستوى المعيشة<sup>(64)</sup>.

انعكس ما حدث في بولندا على هنغاريا. ففي اوائل تشرين الاول 1956 تم اخراج رفات لازلو راجك Laszlo Rajk الذي حوكم بتهمة عمالته لتيتو، واقامت له جنازة رسمية حضرها 200 ألف هنغاري. وفي الثالث عشر من الشهر نفسه أعيد ايمري ناجي Imre Nagy إلى الحزب الشيوعي الذي كان قد طرده قبل عشرة أشهر بصفته "تيتوي". وبعد أسبوع واحد، دعت صحيفة حزب الشعب العامل

الهنغاري، زباد نيب Szabad Nep إلى "الطريق الهنغاري إلى الاشتراكية" فيما رحبت اذاعة بودابست بإعادة جومولكا إلى موقع السلطة في بولندا وأثنت على الشيوعيين البولنديين وبأحتجاجاتهم. ويبدو أن هذه التصريحات من الهيئات الرسمية الهنغارية قد حفزت الطلاب والجماعات العمالية في البلاد. ففي الحادي والعشرين من تشرين الأول 1956، طالب طلاب الجامعات في بودابست بمزيد من الحرية للأفراد وللدولة. وفي اليوم التالي تم تعميم مطالبهم بين السكان في هنغاريا. وسار الطلاب الى تمثال الضابط البولندي جوزيف بيم Józef Bem الذي حارب مع هنغاريا في جيش كوسوث عام 1849 ضد الروس، وحملوا لافتات كتب عليها "عاش الشباب البولندي". وطالبوا بانسحاب القوات السوفيتية من هنغاريا وإعادة ناجي رئيساً للوزراء. وفي الثالث والعشرين من تشرين الاول، تجمعت حشود في ساحة البرلمان وأماكن أخرى في بودابست وتكررت المطالب. وتم إطلاق النار عليهم من قبل وحدات الشرطة السرية، وتحولت المظاهرات إلى انتفاضة عارمة<sup>(65)</sup>.

في مساء اليوم نفسه، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعا تطور إلى جلسة طوال الليل. واتخذت قراراً لطلب المساعدة السوفيتية في قمع الاحتجاجات. اتصل سكرتير الحزب ارنو جيرو بموسكو ووصف الوضع بالخطير لدرجة أن القادة السوفييت أمروا وحداتهم في المجر باتخاذ خطوات لاستعادة النظام. وفي صباح يوم الرابع والعشرين من تشرين الاول، تحركت وحدات من القوات الروسية والهنغارية إلى بودابست. وفي الوقت نفسه، أصبح ناجي رئيساً للوزراء، لكن برنامجه كان أقل بكثير من ما كان يطالب به أنصاره في الشوارع<sup>(66)</sup>.

استمرت اعمال الشغب والاحتجاجات. وفي صباح الرابع من تشرين الثاني 1956 هاجمت القوات السوفيتية بودابست وقضت على الانتفاضة، وقُتل حوالي 4000 هنغاري، وأكثر من 700 جندي سوفييتي. وأُجبر أكثر من 200000 هنغاري على الفرار من منازلهم والبحث عن مأوى في الدول المجاورة. وبعد أن استعاد الاتحاد السوفيتي السلطة في هنغاريا، سُجن 13000 هنغاري وأُعدم حوالي 350 آخرين لتورطهم في الانتفاضة. وأصبح جانوس كادار Janos Kadar رئيساً للوزراء، وحافظ الاتحاد السوفيتي على إحكام قبضته على البلاد<sup>(67)</sup>.

تم تحميل البث الهنغاري لاذاعة اوربا الحرة المسؤولية عن تشجيع المقاومة الهنغارية، وبدأت التحقيقات من قبل الأمم المتحدة، وحكومة ألمانيا الغربية، ولجنة فرعية تابعة للكونجرس الأمريكي،

ومجلس أوروبا. وعلى الرغم من تبرئة الاذاعة من إثارة الانتفاضة، لكنها تعرضت لانتقادات لإعطائها الانطباع بأن المساعدات الغربية كانت وشيكة<sup>(68)</sup>. العلي، والبيد، العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
اتهم السوفيت والحكومات الشيوعية بدورهم اذاعة اوربا الحرة بالتحريض على التمرد، وان الاذاعة وعدت المنتفضين بالمساعدة وتدخل الولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي تسبب في اطالة القتال وموت الكثير من الاشخاص<sup>(69)</sup>.

انكر المسؤول في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية والمشفرف على اذاعة اوربا الحرة كورد ماير Cord Meyer هذه الاتهامات وابلغ رئيس الوكالة الن دالاس ان البث الهنغاري لم يحرض على الثورة او يعد بتدخل عسكري امريكي<sup>(70)</sup>.

لكن هذا الانكار لا يصمد اما الحقائق، اذ يمكن معرفة ما بثته اذاعة اوربا الحرة اثناء الانتفاضة الهنغارية من خلال تقرير داخلي بقلم المستشار السياسي للاذاعة في ميونخ وويليام كريفيث William Griffith موجه الى ريتشارد كوندون Richard Condon مدير الاذاعة في اوربا، تحت عنوان (مراجعة السياسة الخاصة ببرامج صوت هنغاريا الحرة 23 تشرين الاول - 23 تشرين الثاني 1956). فقد استعرض كريفيث في تقريره اغلب ما بثته الاذاعة خلال الانتفاضة، موضحاً بعد تحليله لـ 308 نصاً تم بثها في الاذاعة، ان هناك اربع برامج كانت تنتهك سياسة الاذاعة والارشادات اليومية بشأن الانتفاضة الهنغارية، ومنها برنامج (العقيد بيل). ففي بته يوم السابع والعشرين من تشرين الاول 1956 قدم البرنامج نصائح عسكرية وشجع على تخريب خطوط السكك الحديدية والهاتف، ونصح السلطات المحلية في هنغاريا بتأمين الاسلحة لما اطلق عليهم ((مقاتلي الحرية))، فضلاً عن ذلك اشار بشكل واضح وصرح الى ان المساعدة ستكون وشيكة اذا نجح ((الثوار)) في انشاء قيادة عسكرية مركزية. وفي اليوم التالي أي الثامن والعشرين من تشرين الاول قدم البرنامج نفسه (العقيد بيل) تعليمات مفصلة للهنغاريين عن كيفية ادارة الحرب غير النظامية. فيما قام برنامج اخر في الثلاثين من تشرين الاول ارشاد المجريين إلى تقنيات الحرب المضادة للدبابات. وفي الاول من تشرين الثاني طلب بث إذاعي من المنتفضين بعدم تسليم أسلحتهم. اذ إن هذه الأسلحة "تعني النصر، لأن من لديه السلاح لديه القوة أيضاً"<sup>(71)</sup>.

اوضح كريفيث في تقريره ان نبرة البث كانت شديدة الإثارة، وان الخطاب كان فيه كثير من الانفعال والتعميم وان غالبية البرامج كانت تقفقر إلى الدقة والبراعة، وحمل المسؤولين عن البث الهنغاري

المسؤولية عن ذلك، مؤكداً انهم لم ينفذوا التعليمات ولم يخبروه عن ما كانوا يريدون بثه واخبروه معلومات مضللة عن البث، ولم يخبروا المحررين والمذيعين عن التوجيهات السياسية فيما يتعلق بالانتفاضة الهنغارية. وفي نهاية تقريره اوصى كريفيث بهيكله مكتب البث الهنغاري واعادة تشكيله<sup>(72)</sup>.

بعد الانتفاضة الهنغارية اوقف الرئيس الامريكى ايزنهاور عمليات البالون، وجرى تحقيق حول برامج اذاعة اوربا الحرة، كشف عن اخطاء فادحة في سياسة البث. على اثر ذلك تم اقالة بعض المديرين وهياة التحرير<sup>(73)</sup>.

مارست الادارة الامريكية سياسة صارمة على عمليات البث، لاسيما في المكتب التشيكوسلوفاكي خلال الاحداث التي حدثت في تشيكوسلوفاكيا بما سمي بـ (ربيع براغ)، من خلال التوجيه اليومي والمراقبة الصارمة، واقتصرت اذاعة اوربا الحرة على بث هادئ ونقل للاحداث التي كانت تحدث في تشيكوسلوفاكيا<sup>(74)</sup>.

بحلول أوائل السبعينيات، أصبح الانفراج هو السياسة السائدة، وانقسم اعضاء الكونغرس حول اذاعة اوربا الحرة واذاعة الحرية، اذ كان البعض منهم ينظر لهما على أنها ضرورية في عصر التفاوض. فيما كان البعض الآخر ينتقدها ويعدّها من بقايا الحرب الباردة ويجب تصفيتّها، ومن بين المنتقدين السناتور جيمس وليام فولبرايت James William Fulbright، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ. وعلى الرغم من اعتراضات فولبرايت الصاخبة، وافق الكونغرس على قانون مجلس البث الدولي Board for International Broadcasting (BIB)، وأصبح القانون نافذاً في التاسع عشر من تشرين الاول 1973. وبموجبه اشرف مجلس البث الدولي على اذاعة اوربا الحرة واذاعة الحرية، ووقف تمويلها من ميزانية وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، وخصصت لهما ميزانية سنوية يقرها الكونغرس الامريكى<sup>(75)</sup>. عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

استمرت اذاعة اوربا الحرة بممارسة دورها تجاه دول اوربا الشرقية. وبحلول نهاية الثمانينات اصبحت الاذاعة مصدراً مهماً للمعلومات، ونقلت الاحداث والتطورات السياسية والاحتجاجات التي كانت تجري في هذه الدول. فعلى سبيل المثال، سعت الاذاعة خلال الانتخابات البولندية عام 1989 الى جعل المواطنين البولنديين على دراية بجميع المرشحين غير الشيوعيين<sup>(76)</sup>.

في عام 1993 قررت إدارة الرئيس بيل كلينتون Bill Clinton إلغاء جزء كبير من عمليات وبرامج اذاعة اوربا الحرة، ووضعها مع اذاعات اخرى تحت إشراف (وكالة المعلومات الأمريكية) U.S. Information Agency، ونقل مقرها من ميونخ إلى براغ بعد أن عرض الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل Vaclav Havel مقراً مجاني للاذاعة في المنطقة المركزية بالمدينة. وتم إلغاء البث إلى المجر، وخفضت ساعات البث إلى بولندا وجمهورية التشيك بشكل كبير. مع ذلك احتفظت اذاعة اوربا الحرة بخدمات البث الاخرى، بما في ذلك السلوفاكية، التي عملت ككيان منفصل، وأضافت خدمة جنوب السلاف، التي تبث إلى الدول الجديدة في يوغوسلافيا السابقة. وفي عام 1998، وافق الكونغرس على انشاء خدمتين جديدتين، (اذاعة إيران الحرة) و(اذاعة العراق الحر)، تحت إدارة اذاعة اوربا الحرة<sup>(77)</sup>.

ترك العديد من المنفيين واللاجئين القدامى اذاعة اوربا الحرة بعد انتقال مقرها إلى براغ في عام 1995. وعاد البعض منهم إلى بلدانهم الأصلية لتولي مناصب في الصحافة والاعلام أو للعمل بوصفهم ممثلين للشركات الغربية المهمة بالحصول على موطن قدم في سوق الصحافة والاعلام في دول اوربا الشرقية بعد سقوط الشيوعية<sup>(78)</sup>.

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

الخاتمة تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

اتضح من خلال البحث ان اذاعة اوربا الحرة نجحت في مهمتها والغرض الذي اسست من اجله، وكانت احدى الوسائل المهمة في تنفيذ الاهداف التي وضعها صناع السياسة الخارجية الامريكية لمواجهة الاتحاد السوفيتي والدول التابعة له خلال الحرب الباردة، فقد استطاعت ان تكون وسيلة اعلام بديلة للاعلام الشيوعي، اذ اطلعت شعوب دول اوربا الشرقية بما كان يحدث من تطورات واحداث سياسية في هذه الدول، والتي لم يتمكنوا من الاطلاع عليها من خلال اذاعاتهم وقنواتهم الوطنية، وبهذا حرمت الانظمة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية من اقوى ادوات السيطرة الشمولية وهي احتكار وسائل الاعلام والبث الاذاعي الى البلدان الشيوعية، وهو ما شكل عاملاً مهماً في ترويج الدعاية الغربية وغرسها في عقول شعوب هذه البلدان. اذ عملت اذاعة اوربا الحرة على غرس فكرتين في عقول مستمعيها في الدول المستهدفة في اوربا الشرقية. الاولى تمثلت في ان هناك عالم اكبر واكثر ازدهاراً خارج حدود دولهم تمثل بالدول والمجتمعات الغربية. والثانية، ان الشيوعية نهايتها الزوال، وهو ما تحقق في نهاية الامر.

تبين أيضاً من خلال البحث ان الولايات المتحدة الامريكية استثمرت واستغلت المهاجرين والمنفيين السياسيين من الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية، لدعم سياستها تجاه هذه الدول، اذ استخدمت هؤلاء المهاجرين والمنفيين السياسيين في بث دعايتها، وكان تأثيرهم واضحاً على ابناء اوطانهم واسهموا بشكل كبير في تداعي الانظمة الحاكمة في بلدانهم، بعد ان عملت اذاعة اوربا الحرة بوصفها منبراً لهؤلاء المهاجرين والمنفيين السياسيين وجعلتهم صوت المعارضة للانظمة الشيوعية الحاكمة في اوربا الشرقية.

اخيراً، اتضح من خلال البحث ان اذاعة اوربا الحرة ادت دوراً في تأجيج الاحتجاجات والانتفاضات في دول اوربا الشرقية، وهي تتحمل جزء من المسؤولية عما حدث في هذه الدول من قتل وتخريب، لاسيما في الانتفاضة الهنغارية عام 1956.

#### الهوامش:

(1) تأسس مجلس الامن القومي الامريكي بعد صدور قانون الامن القومي رقم 469 في السادس والعشرين من ايار

1947. حول المجلس ومهامه ينظر:

نصير مطر الزبيدي، دور الاجهزة الاستخباراتية الامريكية في ظل التحولات الجديدة للامن القومي الامريكي، ص ص،

50 - 23.

(2) Memorandum From the Executive Secretary of the National Security Council (Souers) to Director of Central Intelligence Hillenkoetter, Washington, December 17, 1947, Cited in: United States: Department of State, Foreign Relations of the United States, Emergence of the Intelligence Establishment 1945-1950, Pp. 649 -650. (Hereafter will be Cited as: FRUS).

(3) Policy Planning Staff Memorandum, Washington, May 4, 1948, Cited in: FRUS., Emergence of the Intelligence Establishment 1945-1950, Pp. 668-672.

(4) Richard H. Cummings, Cold War Radio The Dangerous History of American Broadcasting in Europe, 1950-1989, McFarland, 2009, P. 7.

(5) National Security Council Directive on Office of Special Projects, Washington, June 18, 1948, Cited in: FRUS., Emergence of the Intelligence Establishment 1945-1950, P. 713.

(6) National Security Council Directive on Office of Special Projects, Washington, June 18, 1948, Cited in: FRUS., Emergence of the Intelligence Establishment 1945-1950, Pp. 714-715.

- (7) Priscilla Roberts, Frank Altschul Biography, Chapter Eleven: Radio Free Europe 1949-1951, N. P., N. D., Pp. 4 – 5.
- (8) Memorandum of Conversation, August 26, 1948, Cited in: <https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/114321>
- (9) Robert T. Holt, Radio Free Europe, University of Minnesota Press, 1958, P. 10.
- (10) Michael Nelson, War of the black heavens : the battles of Western broadcasting in the Cold War, Syracuse University Press, 1997, P. 40.
- (11) Robert T. Holt, Op. Cit., P. 10.
- (12) Richard H. Cummings, Radio Free Europe's "Crusade for Freedom" Rallying Americans Behind Cold War Broadcasting, 1950–1960, United States of America, 2010, P. 9.
- (13) Ibid.
- (14) للمزيد عن اعضاء اللجنة ينظر:  
Circular airgram from The Acting Secretary of State to Certain Diplomatic Offices, Washington, June 21, 1949, Cited in: FRUS., Vol. V, Eastern Europe, The Soviet Union, P. 290.
- (15) للمزيد عن المؤتمر الصحفي ينظر:  
Ibid, Pp. 289 – 290.
- (16) Report to the President by the President's Committee on International Information Activities, Washington, June 30, 1953, Cited in: FRUS., Vol. II, National Security Affairs, Part 2, P. 1831.
- (17) The Acting Secretary of State to Certain Diplomatic Offices, June 21, 1949, Cited in: FRUS., Vol. V, Eastern Europe, The Soviet Union, Pp. 289-290.
- (18) Richard H. Cummings, Radio Free Europe's ..., Op. Cit., P. 11.
- (19) Sig Mickelson, America's Other Voice The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, New York, 1983, P. 23.
- (20) Richard H. Cummings, Cold War Radio..., Op. Cit., Pp. 10 – 11.
- (21) Michael Nelson, Op. Cit., P. 46.
- (22) Memorandum for Assistant Director, Policy Coordination from Deputy Director, Plans, 11 January 1951, Cited in: [https://www.cia.gov/readingroom/docs/DOC\\_0001137556.pdf](https://www.cia.gov/readingroom/docs/DOC_0001137556.pdf)
- (23) Quoted in: Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>

- (24) Richard H. Cummings, Radio Free Europe's ..., Op. Cit., P. 14.
- (25) Ibid, 15.
- (26) Ibid.
- (27) Arch Puddington, Broadcasting freedom: the Cold War triumph of Radio Free Europe and Radio Liberty, The University Press of Kentucky, 2000, P. 20.
- (28) Richard H. Cummings, Radio Free Europe's ..., Op. Cit., P. 28.
- (29) Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>
- (30) Michael Nelson, Op. Cit., P. 48.
- (31) Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>
- (32) Quoted in: Michael Nelson, Op. Cit., P. 48.
- (33) Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>
- (34) Michael Nelson, Op. Cit., P. 47.
- (35) Arch Puddington, Op. Cit., P. 20.
- (36) Ibid, P. 21.
- (37) Michael Nelson, Op. Cit., P. 47.
- (38) Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>
- (39) Michael Nelson, Op. Cit., Pp. 53 – 54.
- (40) Report to USSR Minister of Communications on Western Broadcasts to Poland, September 15, 1951, Cited in: <https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/report-ussr-minister-communications-western-broadcasts-poland>
- (41) USSR Council of Ministers Decree Instituting Jamming of Anti-Polish Propaganda via Radio on Polish Territory, October 24, 1951, Cited in: <https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/report-ussr-minister-communications-western-broadcasts-poland>

(42) اذاعة الحرية: هي نظير إذاعة أوروبا الحرة فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي، وكانت برعاية (اللجنة الأمريكية لتحرير

شعوب روسيا) (AMCOMLIB) American Committee for the Liberation of the Peoples of Russia (AMCOMLIB)

للمزيد عن الاذاعة وظروف تأسيسها ينظر:

Martin Manning and Others, Historical Dictionary of American Propaganda, London, 2004, Pp. 241 – 242.

(43) J. A., Radio in the Cold War, The World Today, Vol. 10, No. 6 (Jun., 1954), P. 253.

(44) Institute for the Study of Totalitarian Regimes, Voices of Freedom - Radio Free Europe in the Cold War Era, Munich, 2011, P. 3.

(45) قامت مطبعة اوربا الحرة وهي ذراع النشر للجنة اوربا الحرة خلال المدة 1951 – 1956 بإلقاء ملايين الصحف

والمنشورات والملصقات على دول اوربا الشرقية، لاسيما تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا من خلال تحميلها ببالونات مملوءة

باليديروجين، وكان الهدف منها ان تكون مكملاً لما تبذره اذاعة اوربا الحرة، وكسر احتكار وسائل الاعلام الشيوعية

المطبوعة. للمزيد عن هذه العمليات ينظر:

Richard H. Cummings, Cold War Frequencies: CIA Clandestine Radio Broadcasting to the Soviet Union and Eastern Europe, McFarland, 2021, Pp. 30-31.

(46) Department of State Bulletin, Vol. XXX, No. 780 (June 7, 1954), P. 881.

(47) Department of State Bulletin, Vol. XXXII, No. 810 (Jan. 3, 1955), Pp. 14-15.

(48) حول حادثة الاغتيال وتداعياتها ينظر:

Richard H. Cummings, Cold War Radio, Op. Cit., Pp. 58 – 91; Daniel Salisbury and Daniel Salisbury, Murder on Waterloo Bridge: Placing the assassination of Georgi Markov in past and present context, 1970 – 2018, Contemporary British History, Vol. 37, No. 1, 2023, Pp. 128–156.

(49) Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty,

Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>

(50) Kevin Mcdmott, Popular Resistance in Communist Czechoslovakia: The Plzeň Uprising, June 1953, Contemporary European History, Vol. 19, No. 4 (November 2010), Pp. 287-307.

(51) للمزيد حول هذه الاحتجاجات ينظر:

حسين عبد القادر محي التميمي وسعد علي حسن الاسدي، انتفاضة المانيا الشرقية عام 1953، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ملحق العدد الحادي والعشرون، كانون الاول 2016، ص ص 269 – 322.

(52) Arch Puddington, Op. Cit., P. 57.

(53) Robert T. Holt, Op. Cit., P. 147.

(54) Michael Nelson, Op. Cit., P. 68.

(55) Quoted in: Robert T. Holt, Op. Cit., P. 148.

(56) Arch Puddington, Op. Cit., Pp. 58 – 59.

(57) Michael Nelson, Op. Cit., P. 69.

(58) Matthew Lasar, Inciting revolts before Twitter: balloon infobattles of the Cold War, Cited in: <https://arstechnica.com/tech-policy/2011/06/operation-prospere-the-cold-wars-battle-of-balloons/>

(59) Michael Nelson, Op. Cit., Pp. 69 - 70.

(60) Robert T. Holt, Op. Cit., P. 174.

(61) Tony Kemp-Welch, Dethroning Stalin: Poland 1956 and its Legacy, Europe-Asia Studies, Vol. 58, No. 8, December 2006, Pp. 1267 – 1268.

(62) Quoted in: Robert T. Holt, Op. Cit., P. 175.

(63) Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>

(64) Michael Nelson, Op. Cit., P. 71.

(65) Robert T. Holt, Op. Cit., P. 186.

(66) Ibid.

(67) Derick Handley, Broadcasting a Revolution: Radio Free Europe and the Hungarian Revolution, Western Oregon University, 2007, Pp. 20 – 21.

(68) Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>

(69) Michael Nelson, Op. Cit., P. 73.

(70) Review of Radio Free Europe Hungarian Broadcasts, November 26, 1956, Cited in: <https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/review-radio-free-europe-hungarian-broadcasts>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس

للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13 /فبراير/2023

(71) Policy Review of Voice for Free Hungary Programming, 23 October – 23 November 1956, December 1956, Cited in:

<https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB76/doc10.pdf>

(72) Ibid.

(73) <https://www.encyclopedia.com/history/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/radio-free-europe>

(74) Cord Meyer, Facing Reality from world federalism to the CIA, University press of America, 1982, P. 130.

(75) Arch Puddington, Op. Cit., P. 211; Cissie Dore Hill, Voices of Hope: The Story of Radio Free Europe and Radio Liberty, Cited in: <https://www.hoover.org/research/voices-hope-story-radio-free-europe-and-radio-liberty>

(76) Olesya Tkacheva and Others, Internet Freedom and Political Space, Rand Corporation, 2013, Pp. 169 – 170.

(77) Arch Puddington, Op. Cit., P. 308.

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة: **باحث أقدام ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



الإشعاع الحضاري للعرب المسلمين في الأندلس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية  
(350-792هـ/961-1389م)



أ.م.د. أحمد فرج فليح

جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

ملخص البحث:  
مجلة أبحاث البصرة

مما لا شك فيه أن للأهمية البالغة التي يمثلها الإشعاع الحضاري للعرب المسلمين في تاريخ الأندلس بشكل خاص وفي التاريخ الحضاري لأوروبا بشكل عام، إذ كان للحضارة الإسلامية في بلاد الأندلس تأثيراً واضحاً، سيما أنها عاشت على مدى ثمانية قرون كاملة؛ استطاعت من خلالها أن تنتشر المعارف والعلوم بثتى الميادين في كل أوروبا، وصارت الأندلس بكاملها مدرسة للعلم والفكر والثقافة ينهل منها الأوروبيين علومهم.

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
الكلمات المفتاحية: الإشعاع، الحضاري، الأندلس، الممالك.

## Abstract

There is no doubt that the great importance represented by the cultural radiation of the Muslim Arabs in the history of Andalusia in particular and in the civilized history of Europe in general, as the Islamic civilization in Andalusia had a clear influence, especially since it lived for eight centuries; Through it, it was able to spread knowledge and science in various fields throughout Europe, and Andalusia as a whole became a school of science, thought and culture from which Europeans drew their knowledge.

**key words:** Radiation, civilization, Andalusia, kingdoms

ويتناول البحث عدة محاور هي:

- 1- التمهيد
- 2- نبذة مختصرة عن تاريخ الأندلس. كلية التربية للعلوم الإنسانية
- 3- العوامل المؤثرة في قيام الحضارة الإسلامية في الأندلس.

### التمهيد:

إن الحضارة بمعناها العام، فعل تام متحرك وتراث وإنتاج مشترك بين الأمم المختلفة، فضل كل  
منها بقدر إسهامها ... وحضارة أمة بمعناها الخاص، تراث أي أمة وجماعة تميزها عن غيرها<sup>(1)</sup>.

وأية محاولة لوضع فواصل قاطعة بين الحضارات المتعاقبة لا بد أن تنتهي بالفشل. فالحضارة من  
هذه الوجهة من فعل الإنسان دون النظر إلى موقعه التاريخي أو الجغرافي أو التبعية الدينية أو العرقية،  
ومدلول نسبة الحضارات إلى شعب بالذات هو الأكثر لتعيين مرحلتها الزمنية أو المكانية، بالإضافة إلى  
تقدير المشاركة التي قدمها ذلك الشعب الكريم لسعادة الإنسان<sup>(2)</sup>.

بيد أن تراث أي أمة هو بذرة بقائها ودعامة وجودها الحضاري، ودراسته يعني تعرفاً على الذات  
واستشرافاً للمستقبل، وإن أي أمة لن تستطيع أن تسير قدماً إلى الأمام بخطى راسخة وثابتة وشجاعة، إلا  
إذا أدركت جذورها في تراثها، وربطت خيوط حاضرها ومستقبلها، بما ماثلها وشابها في صفحات  
ماضيها، سواء القريب منه أو البعيد<sup>(3)</sup>.

ولاشك فيه أن الحضارة العربية الإسلامية هي جزء حي في كتلة الحضارة العالمية التي أثرت فيها  
وتأثرت بها، فقد امتدت دولة الإسلام من حدود الصين الى جنوب فرنسا، ورافق حركة الفتوحات  
الإسلامية استفادة العرب من فلسفة اليونان، ومن ثقافة الصين والهند، مع ما عندهم من ملامح فكرية  
عربية أصيلة فهضموا هذه الحضارات المختلفة وتولوها بالرعاية والبحث والتصحيح والتهديب، وأضافوا  
إليها الكثير من أفكارهم وابتكاراتهم، حتى بلغت غاية نضجها واكتمالها، وتميزت بلامح جديدة،  
والحضارة العربية الإسلامية لا ينقصها أو يقلل من أهميتها أمر تأثرها واستفادتها من الحضارات  
والثقافات التي سبقتها، بل على العكس فهو عامل قوة لها، وهو أمر طبيعي ان تقتبس كل أمة من

معارف وعلوم الأمم الأخرى التي سبقتها، ولكن يكفي الحضارة العربية الإسلامية فخراً بأنها لم تكن مقلدة أو تابعة للحضارات التي سبقتها، بل ان رجال هذه الحضارة بحثوا واجتهدوا وابتكروا، متخذين ركائز دينهم الذي يدعوا إلى طلب العلم، مع جذورهم الفكرية الأصلية، فأضافوا ووجدوا عناصر جديدة دفعت عجلة التطور الحضاري إلى الأمام<sup>(4)</sup>.

لذا أصبح من المؤكد بان العلوم والمعارف بأنواعها ليست من صنع امة واحدة ولا شعب معين، وكذلك ليست وليدة عصر واحد، وان الازدهار الذي نجده في مختلف الميادين إنما هو محصلة حضارات متعاقبة على مر العصور، وأعمال أمة تعاقبت في البحث عن حقائق الأمور ودراسة علومها جيلاً بعد جيل، وكل امة تدعي إنها صاحبه وتجرد غيرها منه تكون قد جانبت الحقيقة والواقع .

اعترف العديد من المؤرخين والباحثين بفضل العرب على أوروبا، وأكدوا أن أوروبا تدين للعرب بحضارتها؛ وربما كان أول باحث اوروبي إشاد بأثر العرب في الحضارة الأوروبية ونوّه بفضلهم على ثقافة عصر النهضة هو الأب اليسوعي الأسباني جوان اندريس، وكان من اليسوعيين الذين طردوا من إسبانيا سنة (١١٨١هـ / ١٧٦٧م)، فقد نشر كتاباً باللغة الإيطالية في سبع مجلدات بعنوان: (أصول كل الأدب وتطورها وأحواله الزاهنة) ثم إعادة نشره في روما، وفيه أكد أن النهضة التي قامت في أوروبا في كل ميادين العلوم والفنون والآداب والصناعات إنما كانت بفضل ما ورثته عن حضارة العرب<sup>(5)</sup>.

وكتبت الباحثة الألمانية زيغريد هونكه في كتابها الذي يحمل عنواناً ذا دلالة واضحة تغني عن التعليق: (شمس العرب تسطع على الغرب)، إذ ورد فيه بقولها: "في مراكز العلم الأوروبية، لم يكن هناك عالم واحد من بين العلماء إلا ومدّ يده إلى الكنوز العربية هذه يغرف منها ما شاء الله له أن يغرف، وينهل منها كما ينهل الظمآن من الماء العذب، رغبة منه في سد الثغرات التي لديه للأرتقاء إلى مستوى عصره العلمي...، ولم يكن هناك كتاب واحد، من بين الكتب التي صدرت في أوروبا آنذاك إلا وقد ارتوت صفحاته بالري العميم من الينابيع العربية، وأخذ عنها إحياءاته وظهر فيه تأثيرها واضحاً كل الوضوح، ليس فقط في كلماته العربية المترجمة بل في محتواه وأفكاره، فالكتب التي درسها الدارسون واستند إليها الباحثون، كانت كتب ابن سينا وابي القاسم الزهراوي والرازي"<sup>(6)</sup>.

استندت هذه الشهادات والاعترافات إلى حقائق تاريخية لا يمكن تغاضيها، ففي القرنين الثالث

والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين، كانت الحضارة العربية في الأندلس في أوج عظمتها، بينما نجد أن مراكز الثقافة في الغرب كانت عبارة عن أبراج يسكنها أمراء اقطاعيون متوحشون يفتخرون أنهم لا يقرأون واستمرت همجية أوروبا هذه زمناً طويلاً إلى إن ظهر بعض الميل إلى العلم في القرنين الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، ولم يكن أمام أوروبا غير التوجه إلى العرب أصحاب الحضارة والرسالة الخالدة<sup>(7)</sup>.

وعليه فإن البحث يهدف إلى استجلاء مجموعة حقائق تاريخية تؤكد سبق الحضاري العربي الإسلامي وأثره، بوصفه حافظاً للغرب على إقتباس الإشعاع الفكري والحضاري في مختلف نواحي الحياة الإسلامية، فقد أفادت أوروبا من ثمرات الفكر العربي التي انهالت عليها منكل حذب وصوب، إذ كانت مهمة العرب بالنسبة لأوروبا لم تقف عند حد غرس حب الحرية الفكرية أو دقت البحث العلمي فحسب، بل أمدتها بعلوم ونظريات هائلة فتحت لأوروبا ابواب التقدم العلمي بكافة الميادين العلمية والفكرية.

#### نبذة مختصرة عن تاريخ الأندلس:

دام حكم العرب المسلمين للأندلس ما يقارب الثمانية قرون (92 - 897 هـ / 710 - 1492م) أعطى خلالها الإسلام الذي كان قد خلق توافقاً واندماجاً بين حضارتين متضادتين باستناده على فكره الكوني، وصفة التسامح لمفهومه الديني، وباعتماده على قدراته الهائلة في التمثيل والإبداع، وميله المتميز إلى التجريب والاختبار، ثماراً عظيمة في بلاد الأندلس التي شهدت أهم اندماج عرقي بين الشرق والغرب، وكانت الحضارة يومها تشع من حواضر الأندلس، قرطبة واشبيلية وغرناطة وطليطلة وبلنسية وسرقسطة .... الخ<sup>(8)</sup>.

أما بشأن الازدهار الثقافي العربي السريع في الأندلس، قد ساعدت عليه عدة عوامل منها: الاستقلال السياسي المبكر الذي نالته الأندلس بعد أربعين سنة من الفتح العربي فكانت اسبق من أمصار الدول الإسلامية في الإحساس بشعور قومي نتيجة لذلك الاستقلال السياسي، وقد أوتيح للأندلس أمراء كانوا من ذوي السياسة وتدبير الملك تعاقبوا على الحكم طوال ثلاثة قرون، وهي مدة طويلة لم يتح لها مثل من الاستقرار والدوام لأي مصر إسلامي، أضف إلى ذلك تنوع العناصر الاجتماعية التي يتألف منها الشعب الأندلسي أمكننا أن نلمح طرفاً من أسباب النضج السريع الذي قدره للشعب الأندلسي، فضلاً

عن ذلك بعد الأندلس عن مراكز الثقافة العربية في الشرق أرفه فيهم الحساسية الثقافية والفكرية وجعلهم أكثر تطلعاً للأخذ بأسباب الثقافة، وكل هذه العوامل تفسر كيف بلغ الشعب الأندلسي مبلغاً من الرقي والنضج السريع وكيف كان الثقافة الأندلسية في الإطار العام للحضارة كثيراً من مظاهر الأصالة والتميز<sup>(9)</sup>.

وكانت قرطبة في عصر الخلافة الأموية (316 - 422 هـ / 928 - 1030م) عاصمة الإسلام السياسية الأكثر سطوعاً في ذلك الوقت والأكثر تحضراً في أوربا كما يشير المؤرخ المشهور (رامون منندث بيدال)<sup>(10)</sup>.

### العوامل المؤثرة في قيام الحضارة الإسلامية في الأندلس:

فقد انتشر التعليم في الأندلس انتشاراً عظيماً وظهر العلماء والعباقرة في كل الميادين، وكثرت المدارس والجامعات وزاد الوعي الثقافي، حتى ليروى انه كان في الأندلس أيام الخليفة الحكم المستنصر (350 - 366 هـ/961-976م) سبعون مكتبة عامة تحوي مئات الآلاف من الكتب في مختلف حقول المعرفة الإنسانية، بالإضافة إلى المكتبات الخاصة، هذا فضلاً عن مكتبة قرطبة المركزية<sup>(11)</sup>.

وأصبحت قرطبة يوماً قبلة العلماء والطلاب في المشرق والمغرب، وقد كان من أسباب الازدهار العلمي في الأندلس إنها لم تكن في أي وقت من الأوقات بمعزل عما يجري في حواضر العلم العربية الإسلامية الأخرى، بغداد ودمشق والقاهرة وفاس، فقد كانت الصلات الفكرية والعلمية مستمرة بين مختلف اقطار العالم الإسلامي يتنقل بين ربوعها العلماء والطلاب والمؤلفات والمذاهب الفكرية<sup>(12)</sup>.

وبعد وفاة الحكم المستنصر سار المنصور ابن أبي عامر على خطى الحكم ومنواله، بعدما استبد بأمر الأندلس، فحذا حذوه في تقديره للعلم والعلماء، ذكره الحميدي بقوله: "وكان محباً للعلم، مؤثراً للأدب، مفرطاً في إكرام من ينتسب إليهما، ويفد عليه متوسلاً بهما، بحسب حظه منهما، وطلبه لهما، ومشاركته فيهما"<sup>(13)</sup>.

وزاد في ذلك ابن الأثير بقوله: "إذ كان عالماً محباً للعلماء، يكثر مجالستهم ويناظرهم، وقد أكثر العلماء ذكر مناقبه، وصنفوا لها تصانيف كثيرة"<sup>(14)</sup>، وكان لتكوينه العلمي ونشأته الثقافية والعلمية

اللامعة، الأثر البالغ في موقفه من الحركة العلمية في عهده، وكان من أعظم رواد الحركة الفكرية، عالماً متمكناً من الشريعة والأدب، بارعاً في النثر والنظم، وكان يعشق مجالس العلماء والأدباء، حتى أنه كان خلال الغزو، يصطحب معه طائفة من الكتاب والشعراء، ينتظمون في مجلسه خلال حله وترحاله<sup>(15)</sup>.

وعلى الرغم من انشغاله بالجهاد والغزو، إلا أن المنصور كان له مجلس في كل أسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للمناظرة بحضورته ما كان مقيماً بقرطبة<sup>(16)</sup>.

وبعد سقوط الخلافة الأموية في الأندلس في العام (422هـ/ 1030م)، عمت حالة الضعف والتجزئة والانقسام السياسي، سيما بعد قيام دويلات الطوائف، إلا أن هذا الأمر لم يؤثر سلباً على النشاط العلمي، بل على العكس كانت له آثاره الايجابية النابعة من موقف العديد من ملوك الطوائف الذين تميزوا بحبهم للعلم والعلماء، وهذا ما دفعهم إلى التنافس فيما بينهم في رعاية وتنشيط الحركة العلمية واستقطاب العلماء، وإغداق العطايا عليهم، حتى غدت بلاطاتهم الملكية عبارة عن منتديات علمية وأدبية، وكان على رأسهم ملك دولة بني عباد، المعتمد بن عباد.

وبعد زوال حكم دويلات الطوائف في الأندلس (414-484هـ/ 1023-1091م)<sup>(17)</sup>، وسيطرة دولة المرابطين (484-541هـ/ 1091-1146م)<sup>(18)</sup>، ومن بعدهم الموحيدين سنة (541-626هـ/ 1146-1228م)<sup>(19)</sup> على الأندلس لم تتأثر الحركة العلمية بتلك التقلبات السياسية، بل ازدادت سعة ونشاطاً، لاسيما في عصر الدولة الموحدية الذي اتسم بحرية الفكر، حيث وجه حكام هذه الدولة اهتماماً كبيراً للعلم والثقافة، فقد كانوا من محبي أهل العلم مقدرين مكانتهم، وحريصين على جمعهم في بلاطاتهم، وإكرامهم، ولا عجب من ذلك فقد كان البعض من هؤلاء الحكام، علماء كما وصفتهم كتب التاريخ والتراجم، كعبد المؤمن بن علي (524-558هـ/ 1129-1162م)، الذي ذكر أنه كان "عالماً بالجدل فقيهاً في علم الأصول ... مشاركاً في كثير من العلوم الدينية والدنيوية، إماماً في النحو واللغة ...."<sup>(20)</sup>. وأبو يعقوب يوسف الذي وصفه عبد الواحد المراكشي بقوله: "كان ذا إيثار للعلم شديد التعطش إليه مفرط ... وكان له مشاركة في علم الأدب، واتساع في حفظ اللغة، وتبحر في علم النحو ... ثم طمع به شرف نفسه وعلو همته إلى تعلم الفلسفة ... وبدأ من ذلك بعلم الطب ... ثم تخطى ذلك إلى ما هو اشرف منه من أنواع الفلسفة، وأمر بجمع كتبها، فاجتمع له منها قريب مما اجتمع للحكم المستنصر بالله الأموي"<sup>(21)</sup>. وفي

ظل هذا الجو نشطت الحركة العلمية في جميع فروع العلوم النقلية منها والعقلية، وبرز خلال هذا العصر عدد من العلماء، ذاع صيتهم في أوروبا، وما زال إلى الوقت الحاضر، كابن طفيل، وابن رشد، وابن البيطار .... الخ .

وبعد ان دبّ الضعف في دولة الموحدين في الأندلس لاسيما بعد خسارتها في معركة العقاب سنة (609هـ/1212م) أمام مملكة قشتالة، التي عدت بداية النهاية لحكم الموحدين في الأندلس، الذي انتهى سنة (626هـ/1228م)، بعد خسارة وسقوط الكثير من حواضر الأندلس بيد الممالك الاسبانية الشمالية، وانحسار الحكم العربي الإسلامي، وحصره في الجزء الجنوبي الشرقي في ظل حكم دولة بني الأحمر التي قامت على أنقاض دولة الموحدين (626-897هـ/1228-1491م)، واتخذت من غرناطة عاصمة لها، حيث نشطت الحركة العلمية في غرناطة، ومدن أخرى كمالقة والمرية ، بسبب هجرة العديد من علماء المعاهد العلمية التي كانت منتشرة في المدن التي وقعت بيد الاسبان، هذا فضلاً عن رعاية حكام بني الأحمر للعلم والعلماء، فقد كان الطب والرياضيات والفلك من العلوم الأساسية التي كانت تدرس في الجامع الأعظم في غرناطة ، وفي مدارس المدن الأخرى<sup>(22)</sup>.

وانتشرت اللغة العربية انتشاراً واسعاً بين الأاسبان المعاشين للعرب، ولم يكن قد مضى على الفتح العربي نصف قرن من الزمن، وكانت هناك ازدواجية لغوية عربية ورومانية بين عامة الشعب الأندلسي، وأصبحت العربية الفصحى لغة الثقافة للاسبانيين، والى جانبها اللاتينية الفصحى، وكان مجال استعمالها ضيقاً. وبقيت اللغة العربية الاسبانية حتى القرن السادس عشر الميلادي في اسبانيا، أي بعد إنهاء الحكم العربي الإسلامي في الأندلس بعد سقوط غرناطة سنة (897هـ/1492م)<sup>(23)</sup>.

وشيناً فشيناً ومن خلال الاحتكاك والتعايش بين مختلف شرائح المجتمع الأندلسي، طيلة حكم ثمانية قرون، وفرّ للأسبان وغيرهم سبل الأخذ عن المسلمين، بشكل مباشر وغير مباشر<sup>(24)</sup>، وتحقق من بلاد الأندلس تواصل حضاري بين العالمين المتصارعين، ذلك التواصل الذي شمل أوروبا برمتها<sup>(25)</sup>.

كما عدت الأندلس أهم احد المعابر الثلاثة التي تمت خلالها عملية الإخصاب بين الفكر العربي الإسلامي والفكر الأوروبي، المعبر الأول صقلية وجنوب ايطاليا، والمعبر الثاني مصر وبلاد الشام، والمعبر الثالث الأندلس، فهي نقطة التلاقي بين الثقافة العربية الإسلامية الزاهرة وبين العقلية الأوروبية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الناشئة، لأنها تقع على الحدود بين بلاد الإسلام وبلاد أوروبا<sup>(26)</sup>.

كانت طرق التواصل بين الأندلس وأوروبا سهلة، وتمثلت بصور وأشكال متعددة، مباشرة وغير  
مباشرة، وهي :

**أولاً :** البعثات الأوربية الشخصية والرسمية التي توافدت على مراكز الحضارة العربية الإسلامية في  
الأندلس، فقد حمل العرب المسلمون طيلة فترة مكوثهم في اسبانيا مشعل العلم والحضارة، واعتمدت جميع  
مراكز التعليم في أوروبا على قرطبة واشبيلية وطليطلة وغرناطة .. حيث كان الطلاب يشدون الرحال إليها  
ويقضون السنوات الطوال في الدراسة والتتبع، والاطلاع على مؤلفات العرب فيها، وكان في مقدمة هؤلاء  
الراهب الفرنسي (جربرت دي اورياك) الذي وفد إلى الأندلس في عصر الخليفة الحكم المستنصر (350-  
366هـ/961-976م)، ودرس على أيدي العلماء المسلمين الرياضيات والفلك والكيمياء، وحينما عاد إلى  
وطنه بعد أن بلغ من العلم مبلغاً خيلاً لعامة فرنسا إذ ذاك أنه ساحر<sup>(27)</sup>.

وعليه فقد من أوائل المهتمين بالثقافة العربية، والمضمون التجريبي للعلم، وقد تمكن فيما بعد  
بفضل مواهبه العقلية ان يتربع عرش البابوية في روما تحت اسم سيلقستر الثاني (390-394هـ/999-  
1003م)، إذ كان له الدور البارز في نشر علوم العرب في أوروبا وهو أول من ادخل التعليم الدنيوي  
ودافع عنه على أسس تقدمية<sup>(28)</sup>.

كما وجدت نسخة لاتينية من حكم ابقراط كانت تستخدم في التدريس في مدينة شارتر بفرنسا سنة  
(382هـ/991م)، فعلمت هذه الظاهرة بوجود نفوذ عربي مبكر في فرنسا، لان هذه النسخة كانت عن  
أصل عربي، ذلك لان الغرب اللاتيني كان يجهل في هذا العصر جهلاً تاماً أي شيء من الأصول  
اليونانية لأعمال اليونان القدماء<sup>(29)</sup>.

وقد استنتج من قبل بعض المؤرخين المحدثين افتراضاً من ظروف هرمان الكسيح 404-  
446هـ/1013-1054م) وهو ابن أمير دالماسيا من أصل سويسري، وقد كتب في الرياضيات والتنجيم  
عن تأثير الحضارة العربية الأندلسية، فهذا الأمير لظروفه المرضية لم يزر الأندلس، إلا أنه استفاد من  
ترجمات لأعمال عربية كالتي وجدت في شارتر أو التي عملت لجربرت، واستفاد ثانياً من الطلاب

الأوروبيين العائدين من الأندلس إلى أوطانهم، بعد أن أنهوا دراستهم في الجامعات العربية، والذين كانوا يملكون بدير (ريختاو) الذي يقيم به هرمان ويقضون فيه فترة قبل رجوعهم إلى بلادهم، وعن هؤلاء نقل هرمان كل ما جلبوه من الآلات الفلكية العربية وفي مقدمتها الإسطرلاب<sup>(30)</sup>.

كما أرسلت إلى الأندلس بعثات ذات طابع رسمي من قبل حكومات بعض الدول الأوروبية، وأخذت هذه البعثات تتوالى على الأندلس بأعداد متزايدة سنة بعد أخرى، حتى بلغت سنة (312هـ/924م)، في عهد الخليفة الناصر زهاء سبعمائة طالب وطالبة<sup>(31)</sup>. وكانت إحدى هذه البعثات من ألمانيا، ففي سنة (313هـ/925م)، أرسل ملك ألمانيا اوتو الكبير، الراهب (جون) إلى قرطبة مبعوثاً إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر وأثناء مكوثه فيها لمدة ثلاث سنوات تعلم العلوم والثقافة العربية، وحمل معه المخطوطات العلمية العربية<sup>(32)</sup>. وتوجهت بعثته من فرنسا برئاسة الأميرة (إليزابيث) ابنة خال الملك لويس السادس ملك فرنسا، وبعث فيليب ملك بافاريا إلى الخليفة هشام الثاني المؤيد بالله بن الحكم الثاني المستنصر بالله (366-399هـ/976-1009م)<sup>(33)</sup> بكتاب يطلب منه ان يأذن له بإرسال بعثة من بلاده إلى الأندلس للاطلاع على مظاهر التقدم الحضاري فيها والاستفادة منها، فوافق الخليفة هشام، وجاءت بعثة هذه الملك برئاسة وزيره المدعو (ويلميون) الذي يسميه العرب وليم الأمين<sup>(34)</sup>. وقد تألفت هذه البعثة من (215) طالباً وطالبة وزعوا على جميع معاهد الأندلس لينهلوا من مواردها الثقافية، وتذكر الروايات بان ثمانية من أفراد هذه البعثة اعتنقوا الدين الإسلامي ومكثوا في الأندلس ورفضوا العودة إلى بلادهم، ومن ضمن هؤلاء الثمانية ثلاث فتيات تزوجن بمشاهير من رجال الأندلس في ذلك الوقت، وأنجبن عدداً من العلماء كان منهم عباس بن مرداس الفلكي<sup>(35)</sup>.

وسار ملوك آخرون من أوروبا على هذا النهج، فقد أوفد ملك ويلز بعثة برئاسة ابنة اخيه كانت تضم ثمانية عشرة فتاة من بنات الأشراف والأعيان، وقد وصلت هذه البعثة مدينة اشبيلية برفقة النبيل (سفيلك) رئيس موظفي القصر في ويلز الذي حمل رسالة من ملكه إلى الخليفة هشام المعتد بالله الذي خلع عام (422هـ/1030م)، وكان هدف هذه البعثة كما ورد في الرسالة: "فقد سمعنا عن الرقي العظيم الذي تتمتع بفيضه الصافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم العامرة فأردنا ولأبنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي يسودها الجهل من أربعة أركان..."<sup>(36)</sup>. وقد استقبل خليفة الأندلس البعثة أحسن استقبال، ورد على رسالة ملك ويلز، وقد حظيت

هذه البعثة باهتمام رجال الدولة الذين قرروا أن يتم الإنفاق على هذه البعثة من بيت مال المسلمين<sup>(37)</sup>.

وفي الوقت نفسه قام بعض ملوك أوروبا باستقدام علماء الأندلس لتأسيس المدارس ونشر ألوية العلم وال عمران، ففي خلال (القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)، وما بعده وقعت حكومات هولندية وسكسونيا وانكلترا على عقود مع حوالي تسعين من الأساتذة العرب في الأندلس بمختلف العلوم، وقد اختير هؤلاء من بين أشهر العلماء الذين كانوا يحسنون اللغتين الإسبانية واللاتينية إلى جانب اللغة العربية<sup>(38)</sup>.

كما وقعت تلك الحكومات عقوداً أخرى مع حوالي مائتي خبير عربي في مختلف الصناعات ولاسيما إنشاء السفن، وصناعة النسيج والزجاج والبناء وفنون الزراعة، ولقد قام بعض المهندسين العرب أكبر جسر على نهر التايمس في انكلترا عرف باسم (جسر هليشم Helichem) وهذه الكلمة تحريف لكلمة هشام خليفة الأندلس الذي أطلق الانكليز اسمه على هذا الجسر عرفاناً بفضله لأنه أرسل إليهم أولئك المهندسين العرب، وكذلك كان المهندسون العرب هم الذين شيّدوا قباب الكنائس في بافاريا، ولا تزال توجد بإحدى المدن الألمانية (شتوتغارت) حتى اليوم سقاية ماء تدعى (أميديو Amedeo) وهو تحريف لكلمة احمد المهندس العربي الذي بناها<sup>(39)</sup>.  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة

**ثانياً :** خزائن المدونات في أديرة اسبانيا، ولاسيما دير سانتا ماريا دي ريبول الذي اقتنى بين القرنين (السادس والسابع الهجري/الثاني عشر والثالث عشر الميلادي) أعداداً كبيرة من المؤلفات العلمية العربية، لترجمتها من قبل رهبان الدير الذي انحدر العديد منهم من أصل مستعرب<sup>(40)</sup>.

**ثالثاً :** المستعربون الذين كانوا يمثلون عنصراً فعالاً في الحياة الأندلسية، في نقل الحضارة العربية إلى اسبانيا النصرانية، فالعصور الوسطى الإسبانية لم تكن تعرف الانفصال الجغرافي ولا العنصري بين المسلمين والنصارى حيث كانوا متعايشين سوية بروح التسامح، والمستعربون بحكم معرفتهم للغتين العربية واللاتينية الحديثة كانوا أداة اتصال بين شطري اسبانيا، وهم منذ الفتح العربي الإسلامي لم ينقطعوا عن الهجرة إلى المناطق الشمالية في اسبانيا حيث إخوانهم النصارى، وقد ازدادت هجرتهم في القرن (السادس والسابع الهجري/الثاني عشر والثالث عشر الميلادي) على عهد دولتي المرابطين والموحدين، فقد هاجر سكان بلنسية منها إلى قشتالة في عام (496هـ/1102م)، وخرجت طائفة كبيرة من غرناطة مع جيش الفونسو الأول المحارب ملك ارغونة عام (519هـ/1125م) وكما خرجت طائفة أخرى من اشبيلية إلى

قشتالة عام (541هـ/1146م) وقد كان شأن هذه الهجرات وأمثالها انتشار الثقافة الإسلامية العربية بين  
نصارى الشمال الاسباني<sup>(41)</sup>.

**رابعاً :** التجار والعلاقات التجارية المتواصلة، فالتجار المسلمين الذين ظلوا قروناً يتاجرون مع  
الكثير من البلدان الأوروبية، ولقد دلت التنقيبات أخيراً على وجود عملات إسلامية في أوروبا الشمالية حتى  
فلندا<sup>(42)</sup>.

كما لا ننسى الرحالة المسلمون الذين طافوا في مختلف أنحاء العالم ومنها أوروبا أثر في نشر  
الحضارة العربية الإسلامية، ثم فيما أنتجته رحلاتهم من تراث جغرافي أو كتابات تخص تلك الشعوب  
والأقطار التي زاروها، كرحلة ابن فضلان وأبو عبيد البكري<sup>(43)</sup>.

**خامساً :** التقارب السياسي والعلاقات الدبلوماسية، حيث سعت العديد من الدول الأوروبية إلى توطيد  
العلاقات مع الدول العربية الإسلامية في الأندلس لاسيما في عصر الخلافة الأموية، في عهد الخليفة  
عبد الرحمن الناصر الذي اجتمعت في شخصه مواهب عدة أهلته لان يكون حاكماً ناجحاً، فهو سياسي  
مرن وقائد شجاع وإداري صلب، تمكن من خلق نظام قوي ومتمين داخل الأندلس، وتحقيق سمعة سياسية  
في الخارج، أهله لان يكون موضع إعجاب وتقدير الشخصيات المعاصرة له والتي سعت إلى صداقته  
وإقامة علاقات ودية معه<sup>(44)</sup>.

وكانت الدولة البيزنطية في مقدمة الدول الساعية إلى توطيد العلاقات مع الأندلس، إذ عاصر  
الخليفة الناصر من أباطرة بيزنطة الإمبراطور قسطنطين السابع المشهور عنه اهتمامه بالعلوم والآداب  
وكتب الأقدمين، وقد وصلت سفارتين من الدول البيزنطية إلى الأندلس كانت الأولى سنة  
(336هـ/947م)، إذ بالغ الناصر في تزيين بلاطه والاحتفال بالسفراء<sup>(45)</sup> ورافقت هذه السفارة في طريق  
العودة بعثة من قبل الدول العربية في الأندلس كان على رأسها هشام بن هذيل يحمل جواباً من خليفته  
الناصر يؤكد على توثيق العلاقات بين البلدين، وقد استغرقت سفارة ابن هذيل قرابة السنتين عاد بعدها  
إلى الأندلس<sup>(46)</sup>، وقيل : انه عاد صحبة سفارة ثانية سنة 338هـ/949م للإمبراطورية البيزنطية<sup>(47)</sup>  
استقبلت بمثل حفاوة ما استقبلت السفارة الأولى<sup>(48)</sup>.

ومن نتائج هذه السفارات دخول المؤلفات المهمة إلى الأندلس ككتاب الحشائش في الطب  
والصيدلة لديسقوريدس وكتاب هروشيئ في التاريخ الذي يحوي أخبار الروم في العصور القديمة، وقد  
استعانت الخلافة الأندلسية بالدول البيزنطية من أجل ترجمة هذين الكتابين<sup>(49)</sup>، ونقل أكثر من مائة سارية  
وتحف غريبة استخدمت في بناء وتزيين مدينة الزهراء<sup>(50)</sup>.

وحرصت الدولة الرومانية المقدسة على إقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة العربية الإسلامية في  
الأندلس، فقد وصلت سفارة من قبل الإمبراطور الألماني اوتو الكبير، إلى الأندلس سنة (342هـ/953م)،  
وكانت برئاسة الراهب جان دي جورز، وهو احد علماء عصره في البحث والمناظرة<sup>(51)</sup> ولكن ممثل  
الإمبراطور لم يكن على قدر من السلوك الدبلوماسي، فقد وصلت إلى مسامع الخليفة الناصر ان السفير  
يحمل رسالة تضم عبارات تمس مقدسات العقيدة فرفض مقابله، وتم الاتفاق على إرسال سفارة عربية إلى  
اوتو الكبير تطلب منه تغيير سفارته، وأوكل هذه المهمة إلى احد المستعربين الذين يجيدون اللغة اللاتينية  
إجادة تامة ويدعى رثوندو أو ربيع بن زيد - إذ كان من عادة المستعربين اتخاذ الأسماء العربية إضافة  
إلى أسمائهم الأجنبية - وقد استقبلت هذه البعثة من الإمبراطور في بلاطه بمدينة فرانكفورت، وأنهت  
مهمتها بنجاح وعادت إلى الأندلس برفقة سفارة ألمانية جديدة حملت توجيهات محددة إلى السفارة  
السابقة<sup>(52)</sup> وتمكن السفير ربيع بن زيد (رثوندو) أثناء تواجده في ألمانيا، من لقاء المؤرخ الألماني  
لوتيراند، وحثه على وضع كتاب في التاريخ يهتم بإخبار وحوادث العصر<sup>(53)</sup>.

كما كانت للمالك الإسبانية الشمالية علاقات دبلوماسية مع حكومة قرطبة على الرغم من ان  
الصراعات العسكرية هي التي كانت غالبية على العلاقة بين الطرفين، إلا ان هذه الممالك كانت تدخل في  
وفاق عندما تكون عاجزة عن القيام بأي فعل عسكري تجاه الدولة العربية في الأندلس<sup>(54)</sup> وحتى الحروب  
التي كانت دائرة بين الطرفين لعبت دوراً في التلاقح الفكري، من خلال الأسرى، إذ ما لبث البعض من  
أسرى المسلمين من علماء وأطباء ان تحولوا للعمل في بلاط أمراء الأسبان، وفي الجانب الآخر أيضاً  
وقع بعض أسرى الأوربيين بيد المسلمين، وعندما فك أسرهم نقلوا ما سمعوه وشاهدوه من تقدم حضاري  
في الأندلس.

**سادساً :** حركة الترجمة، والتي تعد قناة غير مباشرة، ولكنها أثرت تأثيراً كبيراً في نقل أوروبا من

عصر الظلام والتخلف إلى عصر الانبعاث والتقدم<sup>(55)</sup>.

مرت حركة الترجمة بدورين، الدور الأول: والتي تمت فيه ترجمة الكثير من المخطوطات إلى العربية بما في ذلك كتاب في علم الزراعة، كتبه (كولومبلا) وكتاب تاريخ عام ألفه (اوروسيويس)، وكتاب يبحث في التجسيم، وآخر في الاشتقاق لمؤلفه (ايزدور)، وقد وقع على عاتق النصارى أحياناً القيام ببعض هذه الترجمات، كما وتم ترجمة عدد كبير من المؤلفات إلى العربية لفائدة العناصر المستعربة من النصارى، وليس للمسلمين فقط، فقد تمت ترجمة ثلاث نسخ من المزامير، من بينها واحدة ترجمها حفص القوطي في سنة (276هـ/889م) شعراً، وكان المقصود بها خصيصاً أن تحل محل نسخة نثرية غير فصيحة كانت دارجة الاستعمال في ذلك الوقت، وكذلك تمت في سنة (357هـ/967م)، ترجمة تقويم كنسي ألحق بأخر عربي يبحث في تقسيم السنة على أساس الثماني والعشرين دورة فلكية المعروفة باسم (منازل القمر)، وأطلق على الترجمة اسم (تقويم قرطبة)<sup>(56)</sup>.

أما الدور الثاني، فيشمل الترجمة من العربية إلى اللاتينية، ويبدأ من (منتصف القرن الخامس إلى آخر القرن السابع الهجري/ منتصف القرن الحادي عشر إلى آخر القرن الثالث عشر الميلادي)، وقد مر هذا الدور بمرحلتين الأولى تمت فيها ترجمة العلوم العربية المنقولة عن العلوم اليونانية، والمرحلة الثانية ترجمة العلوم العربية الإسلامية.

كانت أوروبا لا تمتلك من العلم اليوناني إلا القليل تمثل بمختصرات هزيلة وضعت منذ (القرن الخامس الميلادي وإلى القرن الثامن الميلادي)، لذا بقيت الدراسة في أوروبا ضئيلة محصورة في فئة قليلة من الرهبان، ولم تنتعش وتتطور إلا بعد تمثلها للعلوم العربية ولاسيما التي تشمل على أصول علوم اليونان التي ترجمها العرب المسلمين في عصر ازدهار حضارتهم<sup>(57)</sup>.

بعد أن استرد الأسبان بقيادة الفرنسيو السادس ظليطة عام (478هـ/1085م)، واتخاذها كعاصمة لمملكة قشتالة، قامت فيها حركة ترجمة نشيطة فقد امتازت هذه المدينة بكثرة مكنتاتها، والتي حوت آلاف من المجلدات التي انتقلت إليها من المشرق، فضلاً عن ذلك بقاء الثقافة العربية فيها حتى بعد أن استردها الأسبان، وقد تم القيام بتخطيط برنامج شامل للترجمة عن طريق تأسيس معهد لترجمة الأعمال العربية إلى اللاتينية، ويرأسه كبير الشماسة في ظليطة المدعو (دومينيكوس غونديسينوس) والذي يذكر

بالمصادر العربية بـ(دومنجو غنصالفة) والذي برز نشاطه ما بين عام (525هـ/1130م - والى عام 576هـ/1180م)، والذي يعد من أشهر رجال الترجمة في العصر الوسيط من العربية إلى اللاتينية عن طريق الاسبانية العامية، فقد كانت الطريقة في الترجمة أن يقوم يهودي مستعرب - من أشهرهم في معهد الترجمة بطليطلة أبراهام بن غزرا - بترجمة النص العربي شفويًا إلى اللغة الاسبانية العامية ثم يتولى غنصالفة الترجمة اللاتينية، ومن بين ما ترجمه غنصالفة على هذا النحو بعض مؤلفات الفارابي، وابن سينا، والغزالي (58).

وكان يعمل بمعية غنصالفة عدد من المترجمين توجهوا من أنحاء أوروبا إلى طليطلة منهم الايطالي (جيرار الكريموني) الذي وصف بأنه ((الشماس)) في إحدى وثائق كادرائية طليطلة المؤرخة في (11 آذار مارس 1162م)، إذ يدعى (جيرادوس المعلم) في وثيقتين أخريين من وثائق الكاتدرائية بتاريخ (آذار/ مارس 1174م) ، (وآذار/ مارس 1176م)، والوثائق الثلاثة ممهورة بتوقيع غنصالفة (59) وقد قام جيرارد بترجمة كتاب الفارابي (تصنيف العلوم)، وترجم عدة مؤلفات لأرسطو، وبعض الشروح على ارسطو لمؤلفين عرب ومؤلفين إغريق سبق وإن ترجمت اعمالهم إلى العربية، كما ترجمة عن العربية كتباً لأبقراط وجالينوس، وترجم كتابين اصليين في العربية هما (القانون في الطب لابن سينا)، وكتب التصريف للزهراوي الذي يعد القسم الأخير منه أشهر بحث في الجراحة (60).

واشترك (غنصالفة) مع رفيقه (افيندوف)، و (جوهان الاسباني) بترجمة مصنفات الدارسين العرب واليهود الذين لخصوا، واعادوا ترجمة فلسفة ارسطو، كمؤلفات ابن سينا، وابن جيبيرول، والغزالي (61) وشاركه أيضا المترجمان الانكليزيان (روبرت القيطوني و ادلار الباثي) فقد اشتهر ادلار الباثي بترجمة جداول علم الفلك لمسلمة المجريطي عام (520هـ/1126م) (62).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
المدة من 12-13/2/2023

استمر نشاط حركة الترجمة في طليطلة في (القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي)، وهناك دليلان على هذا النشاط . الدليل الأول : نقل حصيلة ذلك الازدهار في الفلسفة في اسبانيا الإسلامية ففي عهد سيطرة الموحدين على المغرب والأندلس (541-626هـ/1146-1228م) (63)، حدثت ثورة أصولية ارسطوية لم يسبق لها مثيل في أي مكان آخر من العالم العربي الإسلامي، وكانت الشخصية الرئيسية في هذا المشهد ابن طفيل (ت: 581 هـ/1185م) الطبيب الرسمي في بلاط زعيم الموحدين في

قرطبة، ومؤلف الرواية الفلسفية (حي بن يقظان)، وقيام البطروجي بتأليف كتاب سماه باسم (حركات  
الاجرام السماوية) المكتوب حوالي (600هـ/1203م)، والكتاب محاولة ثورية في علم الفلك تدعو إلى  
استبعاد نظام بطليموس القديم حتى يحل محله أنموذج يتفق مع (فيزيقيا) ارسطو، ثم قيام ابن رشد (ت :  
594هـ/1197م) عقب ذلك بالمشروع الأكثر طموحا وهو يضع ثلاثة مستويات من الشروح والتعليقات  
على جميع مصنفات ارسطو، وأضاف إليها فيما بعد تعليق على جمهورية افلاطون، ومع أن  
الأرسطوطاليسية الأندلسية لم تترك إلا أثراً في الدراسات العربية الإسلامية اللاحقة، إلا إنها تركت أثراً  
قليلاً في الفلسفة اللاتينية والعبرية والعلوم الأخرى، وفي هذا المناخ الثقافي في قرطبة، تشكلت فلسفة ابن  
ميمون (ت: 600هـ/1203م) وبعد سنوات معدودات على تأليف مصنفات كل من البطروجي، وابن رشد  
تمت ترجمتها إلى اللاتينية والعبرية، إذ قام بالترجمات الأولى في اسبانيا (مايكل سكوت) واليه تعزى أقدم  
ترجمة لابن رشد، والتي بدأها في اسبانيا ثم استكملها حين انتقل إلى ايطاليا<sup>(64)</sup>.

والدليل الثاني: نشأة الترجمة الرسمية والمقصود بها القيام بالترجمة بصفتها جزءاً من السياسة  
العامّة للدولة، اما بهدف تخيم الامة الاسبانية الحديثة الظهور، او بهدف رد المسلمين الاسبان الى  
النصرانية<sup>(65)</sup> وربط الكنائس الشرقية بروما بعد توحيدها، ولتحقيق ذلك، كان لا بد من تعلم العربية، فقد  
أطلع بطرس الجليل (رئيس دير كلوني) اثناء زيارته الى اسبانيا في مهمة دينية عام (536هـ/1141م)،  
على بدايات الصراع المير بين الإسلام والنصرانية في الاندلس، وكان ذلك اثناء حكم الموحدين وتوصل  
إلى أن القوة المسلحة لوحدها لا تجدي نفعاً في محاربة الإسلام، وانما ينبغي اللجوء إلى المنطق، وذلك  
بفهم الخصم أولاً، والاصغاء الى حججه وجدله ثانياً، وبما ان القرآن الكريم هو المرجع الاول لدى  
المسلمين، فقد تعين على الاوروبيين فهمه ولتحقيق هذه الغاية قام بطرس الجليل بتكليف (روبرت  
القطيوني) بترجمة القرآن الى اللاتينية وأجزل له العطاء، وقد لقيت ترجمته رواجاً واسعاً<sup>(66)</sup> هذا فضلاً  
عن قيام بطرس الجليل بشراء كل المخطوطات المترجمة من قبل هرمان الكارنثي، وروبرت القطيوني  
وبيتر الطليطي، والتي تعرف ب(مجموعة طليطلة) والتي هي عبارة عن ترجمات لمخطوطات عربية عن  
الإسلام، كما ضمت القرآن الكريم وحياة الرسول محمد (ص وآله وسلم)، ووصفاً للخلفاء الاولين، ومناظرة  
بين رجل نصراني ومسلم تعرف ب(مناظرة الكندي)، وقد بقيت هذه الترجمات مرجعاً ثميناً للغربيين الذين  
يودون فهم الإسلام، ففي القرن السابع عشر الميلادي كانت لا تزال ترجمة روبرت القطيوني للقرآن الكريم

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

مستعملة لدى البعثات التبشيرية النصرانية، كما غدا رد الكندي في المناظرة المشهورة شائعاً في العصر الحديث<sup>(67)</sup>.

وبعد مرور خمس سنوات على هزيمة الموحدين في معركة العقاب عام (609هـ/1212م)، والتي تعد بداية النهاية لسلطة الموحدين في الأندلس توالى سقوط حواضر الأندلس الواحدة تلو الأخرى كقرطبة وإشبيلية ولم يبق سوى غرناطة مملكة إسلامية وحيدة، إنتاب شعوراً عظيماً بالنقمة لأساقفة وملوك الأسبان لجعل شبه جزيرة كاملة في إسبانيته ونصرانيته، فانتشرت حركة الترجمة من العربية إلى الإسبانية ولا سيما في عهد الملك الفونسو العاشر الحكيم، ملك ليون وقشتالة (650-683هـ/1252-1284م)، فترجمت كتب كليلة ودمنة، وعشرات من كتب الفلك ولم تكن لغة الترجمات هي الإسبانية فحسب، بل لقد جعلها تبدو وكأن المؤلفين انفسهم كانوا من الأسبان ايضاً، فقد سمي كتاب "غاية الحكيم" في التجيم لمسلمة بن احمد المجريطي(ت:397هـ/1006م) مثلاً بـ"الحكيم الإسباني" وكان لهذا اثره في قيام اللغة الإسبانية أولاً، ومن ثم تقدم الدراسات العلمية في إسبانيا وانتقالها الى أوروبا ثانياً، وأنشأ الفونسو الحكيم عام (652هـ/1254م) جامعة إشبيلية وخصصها لدراسة العربية واللاتينية<sup>(68)</sup>.

تركز سيل الترجمة بشكل اولي من موضوعات العلوم العقلية، ففي مجال الرياضيات فان الغرب مدين للحضارة الإسلامية بمعرفة الأرقام وبضمنها الصفر الذي حل مشاكل كثيرة في العمليات الرياضية، وكان اول من اخذ بالأرقام العربية (جربرت دي اورياك) وادخلها أوروبا، وبعدها ألف كتاب يشرح فيه استخدام الأرقام العربية، وبعد فترة من الزمن تبنت أوروبا الأرقام العربية نتيجة أعمال (ليوناردو دي بيزا) الذي توفي عام (638هـ/1240م)، والذي درس الرياضيات على يد معلم عربي في المغرب العربي، واصر كتاباً يشرح فيه نظام الأرقام العربية عام (599هـ/1202م)، وكان ذلك بداية تبني أوروبا للأرقام العربية وبداية علم الرياضيات الأوروبي<sup>(69)</sup>.

ومن اشهر الرياضيين العرب الذين عرفتهم أوروبا وترجمت مؤلفاتهم إلى اللاتينية الخوارزمي الذي اشتهر في أوروبا بكتابه (الجبر والمقابلة) الذي ترجمه الى اللاتينية (روبرت الشستري) عام (540هـ/1145م)، وظل هذا الكتاب يدرس في المدارس والجامعات الأوروبية حتى القرن السادس عشر الميلادي، ومن علماء العرب الذين لهم الفضل في مجال الجبر ابو بكر محمد بن جسن الكوجي

(ت:407هـ/1016م) صاحب كتاب (الفخري في الجبر والمقابلة)<sup>(70)</sup>.

وطور العرب علم الهندسة والمثلثات الكروية وحققوا تقدماً واضحاً وقاموا بترجمة كتاب إقليدس في الهندسة، وهذه الترجمة العربية نقلها الاوربيون الى اللاتينية في القرن الثاني عشر الميلادي، وظلوا يتدارسونها الى اواخر القرن السادس عشر عندما عثروا على مخطوط من كتاب إقليدس باللغة اليونانية<sup>(71)</sup>.

ومن علماء العرب الذين اشتهروا في هذا المجال جابر بن افلاح الذي برز اسمه عام (545هـ/1150م) تقريباً في مؤلفه "حول حساب المثلثات الكروية"، وقاضي جيان، ابو عبد الله محمد بن معاذ الجياني (ت: 486هـ/1093م) واحرز اميران من اسرة بني هود بسرقسطة شهرة عظيمة لمواهبهما في الرياضيات والهندسة هما احمد المقتدر بالله، وأبنة يوسف المؤتمن الذي صنف كتاباً شاملاً في الهندسة سماه (الاستكمال) اعتمد فيه على عدد كبير من المصادر بما فيه المبادئ لإقليدس، والبيان والافلاك لثيودسيوسش ومنيلادس، والمخروطات لأبولونيوس، وكتاب ارخميدس في الكرة والاسطوانة، وشروح اوتيكيوس على كتاب ارخميدس في الكرة والاسطوانة كما اعتمد مقالة ثابت بن قرة في الاعداد المتالفة، وكتاب البصريات لأبن هيثم، ولم تكن معالجة الامير يوسف المؤتمن للمسائل الهندسية مقتصرة على مجرد إعادة انتاج ما في المصادر التي اعتمد عليها، وانما قدم في كثير من الحالات حلولاً اصيلة تثبت انه كان هندسياً بارعاً. وقد ترجم كتابه الاستكمال الى اللاتينية من قبل المترجم هوغو الشنتالي<sup>(72)</sup>. ومن علماء العرب الاخرين في علم المثلثات ابراهيم بارحيا (ت: حوالي 531هـ/1136م) الذي صنف كتاباً في علم المثلثات، ترجمه افلاطون التيفولي، وجعل عنوانه "كتاب المساحات"<sup>(73)</sup>.

وفي مجال علم الفلك والتنجيم، كان الارث الاندلسي غني في هذا المجال وكان هناك اتصالاً واضحاً في الدراسات الفلكية من (القرن الرابع الى الثامن الهجري/ القرن العاشر الى القرن الرابع عشر الميلادي)، فقد درسوا مواقع الاجرام السماوية وحركاتها، وتوصلوا إلى العديد من الاكتشافات العلمية، ولفوا الكتب فيها، وكان من اوائل علماء الفلك مسلمة بن احمد المجريطي (ت: 397هـ/1007م)، وفي (النصف الاول من القرن الخامس الهجري/العاشر الميلادي)، كان هناك رياضيون فلكيون بارزون هما احمد بن محمد بن السمح (ت:426هـ/1035م)، وابي القاسم احمد بن عبد الله المشهور بابن

الصفار (ت: 426هـ/1035م) كما كان هناك منجم هو ابن الرحال، وفي (منتصف ونهاية القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) ظهر فلكيون بشكل متعاقب في اشبيلية هما جابر بن افلح، والبطروجي حيث برز الاول في كتابه "الاصلاح المجسطي" الذي ترجم الى اللاتينية والعبرية، اما الثاني فقد انتقد المفاهيم النظرية لبطليموس<sup>(74)</sup>.

وكان اكثر علماء الفلك اصالة ونفوذاً في الاندلس، الطليطلي ابن اسحاق ابراهيم بن يحيى النقاش المعروف بالزرقالي (ت: 493هـ/1100م) الذي سيطرت افكاره الفلكية ومسالكه البحثية على تطور الفلك لمدة تزيد على قرون ثلاثة حيث اسهم في تطوير نوع جديد من الفلك الاندلسي يتميز بمزيج من العناصر الهندية (السند والهند) والعناصر اليونانية (بطليموس) والعناصر الاسلامية (البتاني) فاضاف الافكار الجديدة (الارتعاش، حركة الاوج الشمسي، النموذج الشمسي باختلاف مركزي متغير، وتصحيح النموذج القمري البطليموسي) التي كان لها لها تأثير كبير للغاية في كل من المغرب واوروبا اللاتينية، وحياناً حتى المشرق<sup>(75)</sup>.

وقد قام مجموعة من المترجمين الاوروبيين بترجمة كتب علم الفلك العربية إلى اللاتينية، ومن اشهرهم الانكليزي (ادلار الباثي) و(افلاطون التيفولي) و(جيرار الكريموني)، وقد ترجمت قوائم الزيج والاعمال الفلكية الى غير اللاتينية احياناً كترجمة زيج البتاني (ت: 317هـ/929م) إلى الاسبانية بناءً على رغبة الملك الفونسو العاشر ملك قشتالة(650-683هـ/1252-1284م) وسمي هذا الزيج (بالجداول الالفنسية) الذي شاع استعماله في اوروبا لعدة قرون<sup>(76)</sup>.

اما الجداول الفلكية للخوارزمي فقد ترجمها ادلار الباثي، كما استقى ما جاء به عن الاسطرلاب عن مسلمة المجريطي مستنداً على الترجمة اللاتينية التي بنى عليها كتابه الخاص عن الاسطرلاب والذي سماه "كيف تستخدم الاسطرلاب"، وترجم تتقيح مسلمة لجداول الخوارزمي حول حساب اقطار قرطبة (أي موقعها)<sup>(77)</sup>.

وكما ترجمت كتب ابو العباس احمد بن محمد الفرغاني في الفلك من قبل خوان الاشبيلي وجيرار الكريموني، كما ترجم جيرار الكريموني اعمال ابن معاذ الجياني "انعكاس الضوء في الجو" و "جداول جيان الفلكية"، وترجمت كتب ابو معشر البلخي من العربية إلى اللاتينية من قبل خوان الأشبيلي ومن

خلالها نقل إلى الاوروبيين تفسيراً لظاهرة المد والجزر وارتباطها بالقمر<sup>(78)</sup>.

وقد كان لمشروع ترجمات روبرت اليقطيني، وهرمان الكارنثي لمخطوطات عربية عالجت الفلك  
ارسلت من قبلهما إلى فرنسا الأثر الكبير، وعليه فأن يوحنا من (ساليبولي) يعد العرب اكثر تقدما من  
اللاتيين في علوم الفلك<sup>(79)</sup>.

كما أن فكرة المراصد الفلكية أخذتها أوروبا عن العرب، فاول من عرف آلات " طبق المناطق "  
لتعيين مواقع الكواكب في القبة السماوية، والاسطرلابات الكونية، هم الاندلسيون، ويظهر أن اطباق  
المناطق وجدت لأول مرة في الأندلس في بداية (القرن الخامس الهجري - الحادي عشر الميلادي)<sup>(80)</sup>.

أما الرسائل الأندلسية الأولى حول هذه الآلة فقد كتبها ابن السمع والزرقالي وابن الصلت، ولربما  
كان ابو الصلت هو المسؤول عن انتشار هذه الآلة في المشرق في اثناء اقامته الطويلة في مصر، ذلك  
أن الرسالة المشرقية الوحيدة المنشورة حول (طبق المناطق) كتبها في القرن التاسع الهجري - الخامس  
عشر الميلادي، الفلكي جمشيد غياث الدين الكاشي، وتوجد فيها تفصيلات تذكر بعمل الزرقالي وابن  
الصلت، وقد ادخلت هذه الآلة الى اوروبا في وقت ابكر من ادخالها الى المشرق<sup>(81)</sup>.

كما قدم العرب خدمة كبيرة في مجال الاستكشافات الجغرافية، عن طريق الرحلات الواسعة التي  
سجلوا مشاهداتهم فيها بدقة ووضوح، وعن طريق الأجهزة العلمية التي ابتكروها وحسنوا فيها، وإستمرت  
جهودهم في تطوير الفكر الجغرافي دون إنقطاع حتى عصر النهضة والكشوف الجغرافية<sup>(82)</sup>.

وقد عرف (القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)، ظهور عالم الجغرافيا ابي عبد الله  
محمد بن محمد بن عبد (560هـ/1164م)، الذي عمل أكثر من اربعين خريطة في كتابه (نزهة المشتاق  
في اختراق الآفاق)، وبلغ من اعجاب الأوربيين به أنهم ترجموا كتبه إلى اللاتينية في وقت مبكر، كما كان  
من أوائل الكتب التي طبعت<sup>(83)</sup>.

للمدة من 12-13/2/2023

فاذا كان وصول العرب الى القارة الامريكية قبل كولمبس امراً غير مقطوع به، فمن المحقق انهم  
وصلوا في المحيط الاطلسي إلى امد بعيد، وانتهوا الى بعض جزائره، اما الامر الذي لا شك فيه ان الفكرة  
التي نهضت بكولومبس مكتشف القارة الامريكية (898-899هـ/1492-1493م)، انما هي فكرة عملية

مستمدة من المؤلفات العربية وبخاصة كتب الفلك والجغرافية، فلولا اقتناع كولومبس بكروية الارض، لما  
خطر له ان يصل إلى الهند عن طريق الغرب، ولم يكن في ايطاليا واسبانيا يومئذ مؤلفات تشرح هذه  
الفكرة غير المؤلفات العربية<sup>(84)</sup>.

وفي مجال علم الطب إقتبس العرب عن الأغريق النظريات الطبية التي لا تشكل قاعدة ثابتة  
ومرضية لعلاج المرضى، إلا أنهم ركزوا على الأمور العملية بدلاً من النظرية في العلاج الطبي، وقام  
العرب بكثير من الإستكشافات الطبية<sup>(85)</sup>، فقد سيطرت المؤلفات العربية طوال القرون الوسطى لكون  
الطب العربي كان متفوقاً على الطب الاوربي الذي كان قائماً على السحر والشعوذة، فقد غدت بعض  
الاسماء العربية معروفة، سيما وأنهم أحرزوا تقدماً في فن الإستطباب، ومن أشهر الجراحين: أبو القاسم  
القرطبي خلف بن عباس الزهراوي (ت: 404هـ/1013م) الذي جعل كتاب (التصريف لمن عجز عن  
التأليف)، إذ يعد من أكبر جراحي العرب وأستاذ علم الجراحة في أوروبا، في العصور الوسطى وعصر  
النهضة الأوروبية حتى ( القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي)<sup>(86)</sup>.

واشتهر ابن البيطار (ت: 646هـ/1248م) بكتاب (المغني في الأدوية المفردة) الذي صنّفه بناءً  
على الإختبارات التي أجراها على النباتات التي جمعها من أسبانيا وبلاد الشام<sup>(87)</sup>، وهذا دليل على نزاهة  
المؤلف الشخصية في البحث؛ ولهذا اشتهر ابن البيطار وما يزال يعرف في أوروبا بلقب (أبو علم  
النبات)<sup>(88)</sup>.

وكما كانت لدى الأطباء العرب موهبة نظرية في تصنيف علوم الطب وتقديم نتائجها في كتب  
علمية واضحة للطلاب والأطباء معاً، وأشهر الكتب الطبية كتاب (القانون في الطب) لأبن سينا (370-  
429هـ/980-1037م)، وقد دُرّس في أوروبا بعد ترجمته إلى اللاتينية، وأخذ العرب بنظام البيمارستانات  
(المستشفيات) فعني على إثر ذلك البابوات وملوك الغرب بإقامة المستشفيات على النظام العربي<sup>(89)</sup>.

فضلا عن كتب الرازي، وابن ماسويه، وموسى، واسحاق بن حنين، وابن الرشد وابن زهر  
الاشبيلي(ت:470هـ/1077م) وولده ابو العلاء (ت: 525هـ/1130م)، وحفيده ابو مروان (ت:  
557هـ/1161م)، وقد تمت ترجمة معظم اعمال هؤلاء الاطباء الى اللاتينية وفي اسبانيا<sup>(90)</sup>.

واصبحت كتبهم مشهورة في اوربا لتدريس الطب، فقد ظلت المدارس في اوربا تعتمد على كتب  
الرازي زمنياً طويلاً، كما كان قانون ابن سينا في الطب، موضع اهتمام الغرب ودراستهم منذ (القرن السابع  
الى القرن العاشر الهجري/ الثالث عشر الى القرن السادس عشر الميلادي) وكان كتاب الحاوي للرازي  
احد الكتب<sup>(91)</sup>. التسعة التي تتكون منها مكتبة الكلية الطبية في باريس عام (798هـ/1395م)، وقد  
بلغت الجراحة ذروتها في تاريخ الحضارة العربية على يد ابي القاسم الزهراوي في كتابه "التصريف لمن  
عجز عن التأليف" وقد ترجم الفصل الخاص بالجراحة الى اللاتينية في (القرن السادس الهجري/ الثاني  
عشر الميلادي)<sup>(92)</sup>.

ويرتبط علم الطب بعلم الصيدلة ذلك العلم الذي طرأ عليه في الاندلس تطوراً كبيراً بفضل النص  
العربي لكتاب ديوسقوريدس "Matevia Medica" الذي اعده اطباء قرطبة في (القرن الرابع  
الهجري/العاشر الميلادي)، ويذكر ان كتاب ديوسقوريدس اختصر باللغة اللاتينية مرتين في طليطلة في  
القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، في حين ترجم كتابا ابن وافد في العلاج بالحمامات والينابيع  
الطبية والعقاقير النباتية المفردة الى لغات نصرانية: الاول الى اللاتينية بعنوان "De Batneis" والثاني  
الى لغة القطلونية بعنوان كتاب العقاقير المفردة "Libre dw les medicines particulars".

ومن بين مشاهير علماء الصيدلة ابو مروان حفيد الطبيب عبد الملك بن زهر، فقد كانت له شهرة  
كبيرة لدى النصارى بأسم "Abhomeron Averzoar" وكان معاصراً لابن رشد، الذي عده نظيراً له في  
الطب، وربما متوقفاً عليه في ميدان الصيدلة، ذلك ان ابن رشد يحيل قرأه في ختام كتاب الذي عرفته  
النصوص اللاتينية بعنوان "Colliget" على كتاب زميله ابي مروان "التيسير" للإستزادة في مسائل علم  
الصيدلة. ولقد ترجم كتاب التيسير الى اللاتينية (يارا فيجيني) في حدود سنة (679هـ/1280م)، ويصف  
الكتاب لأول مرة في التاريخ خراج التامور (دمل شغاف القلب) وينصح في بعض الحالات باستعمال  
التغذية عن طريق المريء او الشرج، كما تعرف على اول اوصاف داء قراد الجرب، المعروف علمياً  
بأسم "sarrptes scabiei"<sup>(93)</sup>. للمدة من 12-13/2/2023

اما في الكيمياء فقد كانت مؤلفات جابر بن حيان اشهر ما تداوله الاوربيون في علم الكيمياء حتى  
القرن الثامن عشر الميلادي، ومن خلال هذه المؤلفات عرفت اوربا عمليات التكليل والتبخير، والتقطير

والتبلور وتحضير الكثير من المواد الكيماوية مثل الشب وواوكسيد الزرنيخ وغيرها، كما كانت لمؤلفات  
الرازي شهرتها مثل "سر الاسرار" الذي نقله (جيرار الكريموني) الى اللاتينية<sup>(94)</sup>.  
وكان لنقل كتب جابر بن حيان والرازي وغيرهم، امثال احمد بن مسلمة المجريطي، صاحب كتاب  
(غاية الحكيم) في الكيمياء الذي ترجم الى اللاتينية في (القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي) الى  
اللغات الاوروبية<sup>(95)</sup>.

بيد أن الاوروبيون تلقوا عن العرب تقسيم المواد الكيماوية الى نباتية وحيوانية ومعنوية، وما زالت  
المعدات العربية في مجال الكيمياء، والتي انتقلت الى الكيمياء الحديثة، تحت اسماءها العربية  
الاصيلة<sup>(96)</sup>.

اما في مجال الفلسفة فقد اهتم الغرب الاوربي كثيراً بالفكر الفلسفي، فقد شهد (القرن السادس  
والسابع الهجري/الثاني والثالث عشر الميلادي)، ازدهار الفلسفة في الأندلس من خلال مولد مدرسة مهمة  
من الفلاسفة تشمل شخصيات كأبن باجه، ابن طفيل، وابن رشد وهو اعظم فيلسوف اندلسي ترك اثراً  
واضحاً في الغرب، وقد أدى العرب المسلمين دور مزدوج، فعن طريقهم عرفت أوروبا في (القرنين السادس  
والسابع الهجري/الثاني عشر والثالث عشر الميلادي)، مؤلفات أرسطو، واجزاء من فلسفة افلاطون  
وايرقلس، ومعالم عن فلسفة افلاطون، إذ قام المترجمون في طليطلة بترجمة كتب هؤلاء الفلاسفة، وهذا ما  
أدى الى خضوع الفكر الأوربي لفلسفة أرسطو خضوعاً تاماً<sup>(97)</sup>.

وأثر العرب المسلمين بطريق ثاني على الفكر الفلسفي الاوربي عندما ترجمت مؤلفاتهم إلى  
اللاتينية، وبعض اللغات الاوروبية الحديثة الناشئة وكان في مقدمة المترجمين (جيرار الكريموني) الذي قام  
بترجمة بعض رسائل الكندي فيلسوف العرب منها (رسالة في العقل) و(رسالة الجواهر الخمسة)، كما  
ترجم (رسالة في العقل) للفارابي، وترجم (يوحنا الاسباني) منطق ابن سينا، وترجم (هرمانوس المانوس)  
(شرح ابن رشد) على (كتاب الاخلاق) لأرسطو عام (638هـ/1240م) وترجم شيخ المترجمين  
(غنصالفة) بمساعدة يوحنا الاسباني قسم (الطبيعيات) من كتاب (الشفاء)، وقسم (النفس) و(الالهيات)  
من الشفاء لابن سينا، وكتاب (مقاصد الفلاسفة) للغزالي، وكتاب (ينبوع الحياة) لابن جبرول.

وقد تأثر شيخ المترجمين الاوربيين(غنصالفة) بأراء فلاسفة الاسلام، وقد بدت واضحة في كتبه فقد  
تأثر بابن سينا، وابن جبرول في كتابه (صدور العالم) و(في خلود النفس) و(تقسيم الفلسفة) وفي  
(التوحيد)<sup>(98)</sup>.

وتأثر مجموعة من الفلاسفة الاوربيين، بالفلاسفة المسلمين في القرنين الثالث عشر، والرابع  
عشرالميلادي، منهم البرتس الكبير (1207-1280م) الذي تأثر بأراء ابن سينا، وفهم فلسفة أرسطو من  
خلال مؤلفات الفارابي وابن رشد وابن سينا، والفيلسوف القديس توما الاكويني (622-673هـ/1225-  
1274م) الذي تأثر بالفارابي وابن سينا، وبدا هذا التأثير واضحاً في (البراهين) التي أوردها ثبات وجود الله  
بطريقة العقل، كما أخذ من ابن رشد فكرة ضرورة الوحي الألهي التي وردت في كتابه (فصل المقال  
وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال) و (الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة)، كما أخذ  
عن ابن رشد ايضا مذهبه في النقل والعقل، أي الصلة بين العقل والوحي ، فكلاهما يعترف بعجز العقل  
امام بعض الحقائق الالهية<sup>(99)</sup>.

وبهذا فقد دشنت اعمال ابن رشد تيار الموازنة في جدلية الايمان والعقل مؤسسه بذلك ضرباً من  
ضروب الفكر الوسيطى واول من ادخل فلسفة ابن رشد الى اوربا (ميخائيل سكوت) ولم يأت (منتصف  
القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي) حتى كانت جميع كتب ابن رشد قد ترجمت إلى اللغة  
اللاتينية، ولم ينتصف (القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي) حتى صار ابن رشد صاحب  
السلطان المطلق في كلية (بادوا) بايطاليا، والمعلم الاكبر دون منازع<sup>(100)</sup>.

أما أثر التصوف الإسلامي في نشأت التصوف الاوربي ف جاء عبر ترجمة مؤلفات الصوفي  
الغزالي، فقد ترجم كتاب (التهافت) و (النفس الانسانية) خلال (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر  
الميلادي)، وترجم كتاب (المقاصد) من قبل المترجم (جند يسالبة) إلى اللاتينية، وقد أثر الغزالي في فكر  
العالم الفرنسي المشهور (بسكال) صاحب الحجة المشهورة في اثبات وجود الآخرة و التي تسمى (رهان  
بسكال) حيث حاول اقناع المنكرين للآخرة الايمان بوجودها، وهذه الحجة ذكرها الغزالي في معظم  
كتبه<sup>(101)</sup>.

وكان لمحي الدين بن عربي أثر كبير على عقول النساك والمتصوفة من النصارى، فقد دعى الى

وحدة الاديان، ووحدة حقائق الوجود، وكان من بين تأثر به، الفيلسوف الصوفي الالمانى (جوهان  
اكهارث) الذي نشأ في القرن التالي لعصر ابن عربي (القرن السابع الهجري/القرن الثالث عشر  
الميلادي)، وأثر ابن عربي على الشاعر الايطالي (دانتي) الذي استمد مادة غزيرة لكتابه (الكوميديا  
الالهية) من التصورات الاخروية الاسلامية، وبخاصة ما ورد منها عند ابن عربي<sup>(102)</sup>.

وبدأ واضحاً اثر التصوف الإسلامي في نشأة التصوف الاوربي من خلال دراسات العلامة  
الاسباني (ميجيل اسين بلاثيوس) الذي وضح تاثير الصوفي الاندلسي ابن عباد الرندي  
(ت: 792هـ/1389م) على اراء الصوفي الاسباني (يوحنا الصليبي)، وكان الرندي صوفياً على الطريقة  
الشاذلية، ومشهوراً بشرحه لكتاب (الحكم) لابن عطاء الله الاسكندري المسمى "غيث المواهب العلمية في  
شرح الحكم العطائية"، وهو كتاب يتضمن جملاً قصيرة فيها خلاصة التصوف<sup>(103)</sup>، وقد تاثر يوحنا  
الصليبي بنقطة بارزة في هذا الشرح، في فكرة البسط والقبض، وقد شبه ابو الحسن الشاذلي الذي سار  
على مسلكه ابن عباد الرندي، البسط والقبض بالليل والنهار، وهذا التشبيه اخذه يوحنا الصليبي عندكلامه  
عن (الليلة الظلماء للروح) وقد ميز يوحنا بين نوعين من الليلة الظلماء، الليلة الحسية، التي فيها تحاول  
النفس ان تتطهر من الشهوات ولكنها تسير في طريق مظلم فلا تدري اين تذهب<sup>(104)</sup>.

وبعد مجاهدة النفس وتاملاتها يلقى الله بصيصاً من النور في قلب المرید فيبدأ يدخل في الليلة  
الروحية فيطهرها من الجهالات، ويلهم الله النفس التقوى، ويلهمها محبته ويصفيها من ادران الحواس  
وعلى الرغم من ان ابن عباد سبق يوحنا بمائتي سنة أولاً، وعدم وجود دليل مادي مكتوب ثانياً، لكن يبدو  
أن تاثر يوحنا بابن عباد، جاء نتيجة الانتشار الواسع للطريقة الشاذلية في مصر والمغرب والاندلس  
وبخاصة في الاندلس في (القرن الثامن والتاسع الهجري/ القرن الرابع والخامس عشر الميلادي)، ولابد  
انها بقيت عميقة التاثر والانتشار بين المسلمين الذين غلبوا على امرهم، وبقوا في اسبانيا بعد اخراج  
العرب منها عام (897هـ/1491م)، وعن هؤلاء تلقى يوحنا علمه بالطريقة الشاذلية<sup>(105)</sup>.

وكان للأدب الاندلسي، لاسيما الشعر، أثر كبير في نشأت الشعر الاوربي الحديث في اسبانيا  
وجنوب فرنسا ويأتي تاثير الزجل والموشح بالدرجة الاولى، وأول من ابتكر الموشح هو مقدم بن معافي  
القبري (ت: 299هـ/911م) ثم تلاه شعراء آخرون امثال الأعمى التطيلي وابو بكر بن اللبانة، ولسان

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الدين بن الخطيب وغيرهم ، إذ وجدوا هؤلاء الشعراء انفسهم مضطرين إلى نظم هذه الموشحات لانهم  
كانوا يعيشون في مجتمع يميل إلى كل ما هو شعبي وأدى ذلك إلى ظهور الزجل الذي اشتهر به محمد  
بن عبد الله بن قزمان (ت:554هـ/1159م)<sup>(106)</sup>. - كلية التربية للعلوم الإنسانية

وهذان النوعان من الشعر هما اللذان أثرا في نشأة الشعر الاوربي، كما يروي المستشرق الاسباني)  
خليان ريبيريا) الذي درس موسيقى الاغاني الاسبانية ودواوين الشعراء (الترو بادور) وهم الشعراء الجواله  
في العصور الوسطى باوربا وكلمة تريادور ماخوذة من الكلمة العربية (دور طرب) و(المنيسجر) وهم  
شعراء الغرام، كما اثبت انتقال بحور الشعر الاندلسي فضلا عن الموسيقى العربية وادابها وتقاليدها  
والاتها الى اوربا<sup>(107)</sup>.

واثرت القصص العربية على نشأة الادب القصصي في اوربا فقد قام (بدرو الفونسو) بترجمة  
ثلاثين قصة من العربية الى اللاتينية تحت عنوان (تعليم العلماء) وقد اترث كليلة ودمنة في الأدب  
الأوربي بعد ان ترجمت في عصر (الفونسو الحكيم) حوالي عام (648هـ/1250م) إلى الاسبانية كما  
ترجمت بعض القصص التي تسربت من الف ليلة وليلة إلى الأندلس ومنها حكاية (الجارية تودد) التي  
ترجمت إلى الاسبانية في القرن السابع الهجري/القرن الثالث عشر الميلادي)، واثرت بعد ذلك في نتاجات  
كبار ادباء المسرح الاسباني، وبذلك احتل كتاب الف ليلة وليلة مكانة مهمة في تاريخ الادب الغربي<sup>(108)</sup>.

ولم تظهر الترجمة الكاملة لهذا الكتاب الا في اوائل القرن الثاني عشر الهجري/ القرن الثامن عشر  
الميلادي) حيث ظهرت أولاً باللغة الفرنسية ثم بسائر اللغات الأوربية<sup>(109)</sup>.

وحينما نقلت أوربا العلوم الإسلامية، ودرستها في جامعاتها التي لم تظهر إلى مؤخراً كجامعات  
باريس وموتبلييه لم تظهر قبل (القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)، وجامعات فينا  
وبيزا ظهرت في (القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي)، فانه بلا شك قد تاثرت هذه  
الجامعات ببعض تقاليد الجامعات العربية، وبخاصة الاندلسية، فقد قلدها في لبس الادرية الخاصة  
بالأساتذة، وقلدها في منح الإجازات الجامعية (إجازة تدريس كما ان نظام المعيدين، ووجود أساتذة  
مشهورين يدرس الطلبة على أيديهم هو نظام إسلامي، ويقول البعض ان لفظة بكالوريوس إلا تحريفاً  
للعبرة العربية، حق الرواية، أي حق التعليم بتحويل من الغير)<sup>(110)</sup>.

ونتهي كلامنا عن بحثنا المتواضع، باعتراف واحد من مجموعة من المستشرقين الذين يقرون بدور العرب المسلمين واثار حضارتهم في اغناء وتطور الفكر الأوربي فيقر مونتيكري واط بقوله: "لولا العرب وفكرهم وكتاباتهم ماكانت العلوم والفلسفة الأوربية قد تطورت إلى ما وصلت إليه، فلم يكن العرب مجرد موصلين للفكر الاغريقي، بل كانوا ناقلين عباقرة لها، حفظوا المعارف التي تعلموها حية، ووسعوا في ميادينها، وكانت هذه العلوم قد وصلت قمتها عندما بدا اهتمام الأوربيين جديا بحدود 1100م بتعليم فلسفة وعلوم ادعائهم العرب، كما كان على الأوربيين ان يتعلموا جميع ما يتمكنوا عليه من العرب قبل ان يحققوا تقدما اكبر بأنفسهم"<sup>(111)</sup>.

### النتائج

- 1- إن الاشعاع الحضاري في الحواضر الأندلسية بلغ درجة عالية من الرقي والتميز بمظاهر الأصالة والإبداع، وعليه فتحت الأندلس ذراعيها لاحتضان الطلبة من شتى بقاع الأرض، إذ كانت مدارسها تنتقل ثمار العلوم الإسلامية إلى اللغة اللاتينية.
- 2- تشجيع حكام الأندلس على ترجمة الكتب المتنوعة في مدنها المهمة مثل طليطلة، والأخيرة تمثل المركز الأول التي جمعت فيه الكثير من المصادر العربية، فقام بترجمتها كبار المترجمين إلى اللاتينية، ثم وزعت هذه الكتب على الجامعات الأوربية.
- 3- أسست العديد من المدارس والكليات في أوربا بتأثير المدارس والجامعات العربية التي شاهدها، أو درس فيها العديد من الوافدين على الأندلس، وهؤلاء تأثروا بعلماء العرب الذين استقدمهم بعض ملوك اوربا لتأسيس المدارس فيها، فنقلوا تقاليدهم الجامعية العربية إلى تلك البلدان الأوربية.
- 4- التقدم العلمي في مجالات العلوم الطبية عند العرب فترجمت مصنفاتهم ودُرست في أوربا، كما وأعجب الأوربيون بمؤلفات العرب الجغرافية فترجموها، وأفادوا من الآلات الجغرافية التي طورها العرب، والدليل على ذلك الكثير من المفردات والمصطلحات التي بقيت بلفظها العربي في المعاجم الأوربية.

الهوامش

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (1) مرحبا، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، ص10.
- (2) السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، 16-5/1.
- (3) محمد، انتقال الطب العربي الى الغرب معابره وتأثيره، ص3.
- (4) لوبون، حضارة العرب، ص528-530؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص383.
- (5) القلماوي، ضمن كتاب أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية لمجموعة مؤلفين، ص41-42.
- (6) هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ص305-306.
- (7) الأدهمي، تاريخ أوروبا الحديث- عصر النهضة الثورة الفرنسية القرون 16-18 الميلادية، ص15.
- (8) غوميز، إسهامات حضارية للعالم الإسلامي في أوروبا عبر الأندلس، 1478/2؛ الحجي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، ص22-24.
- (9) عبد الحليم، العلاقة بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وموك الطوائف، ص409-410.
- (10) غوميز، إسهامات حضارية للعالم الإسلامي في أوروبا عبر الأندلس، 1478/2؛ الحجي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، ص22-24.
- (11) ابن حزم، رسائل، 75/2 و194؛ ابن الأبار، الحلة السرياء، 202-201/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص13؛ الضبي، بغية الملتبس، ص18؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ص186؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، 42/2؛ المقري، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 395-394/1.
- (12) ابن حزم، رسائل، 75/2 و194؛ ابن الأبار، الحلة السرياء، 202-201/1؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص13؛ الضبي، بغية الملتبس، ص18؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ص186؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، 42/2؛ المقري، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 395-394/1.
- (13) جذوة المقتبس، ص78؛ الضبي، بغية الملتبس، ص116؛ المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص37.
- (14) الكامل في التاريخ، 530/7.
- (15) الاحاطة في أخبار غرناطة، 60-59/2. للمزيد من التفاصيل. ينظر: ابن دراج، ديوان، ص38؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، 704-703/1.
- (16) الحميدي، جذوة المقتبس، ص78؛ الضبي، بغية الملتبس، ص116؛ المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص37.
- (17) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص230-232 و244؛ ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطة، 243/1-244.
- (18) ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص291-296؛ ابن عذاري، البيان المغرب، 11-7/4؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب بروض القرطاس، ص122-127.
- (19) ابن عذاري المراكشي، البيان، 112/4؛ ابن ابي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس، ص188-189.
- (20) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص137؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 207-202/12؛ ابن

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفراس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- الخطيب، أعمال الأعلام، ص265-268؛ عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس، ط4، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1960م، 2/457-460؛ الحجى، الحضارة الإسلامية في الأندلس، ص27-28.
- (21) المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ص 173-174؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب بروض القرطاس، ص203.
- (22) المراكشي، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ص347؛ ابن عذاري المراكشي، البيان، 4/112؛ ابن ابي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس، ص188-189.
- (23) الخطابي، الطب والأطباء في الاندلس الإسلامية، 1/29.
- (24) الجليلي، تأثير الطب العربي في الطب الاوربي، ص188؛ محمد، انتقال الطب العربي إلى الغرب معابره وتأثيره، ص23-24.
- (25) محمد، انتقال الطب العربي الى الغرب معابره وتأثيره، ص26.
- (26) غوميز، إسهامات حضارية للعالم الإسلامي في أوربا عبر الأندلس، 2/1478.
- (27) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص384.
- (28) مظهر، حضارة الإسلام واثرها في الترقى العالمي، ص497؛ أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص296.
- (29) السامرائي، خليل ابراهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ص477؛ الحجى، الحضارة الإسلامية في الأندلس، ص49-50؛ مظهر، حضارة الاسلام واثرها في الترقى العالمي، ص497.
- (30) مظهر، حضارة الاسلام واثرها في الترقى العالمي، ص501-502.
- (31) هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ص140؛ السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ص477.
- (32) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ص477.
- (33) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص30؛ ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، 18/181؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، 1/268-269؛ ابن عذاري، البيان المغرب، 2/239، 253-254، 262-264؛ أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر، 2/117-118، 138-139.
- (34) محمد، انتقال الطب العربي الى الغرب معابره وتأثيره، ص27.
- (35) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص386؛ وينظر أيضاً: السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ص477-478.
- (36) الثرباني، مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، ص169. الثاني
- (37) السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ص478.
- (38) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص386-387.
- (39) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص387. 2023/2/13
- (40) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص387؛ وينظر أيضاً: الحجى، الحضارة الإسلامية في الأندلس، ص58.
- (41) غوميز، إسهامات حضارية للعالم الإسلامي في أوربا عبر الأندلس، 2/1487.
- (42) عبد البديع، الإسلام في اسبانيا، ص30 31؛ غوميز، إسهامات حضارية للعالم الإسلامي في أوربا عبر الأندلس،

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفراس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 1478/2.  
(43) عاشور، المدنية الإسلامية وأثرها على أوروبا، ص184؛ غوميز، إسهامات حضارية للعالم الإسلامي في أوروبا عبر  
الأندلس، 1487/2.  
(44) الحجى، الحضارة الإسلامية في الأندلس، ص33.  
(45) بيضون، إبراهيم، الدولة العربية في اسبانيا، ص307؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،  
ص174.  
(46) ابن خلدون، العبر، 142/4، المقري، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 364/1.  
(47) ابن خلدون، العبر: 142/4.  
(48) ابن خلدون، العبر: 143/4.  
(49) ابن عذاري، البيان المغرب، 215/2.  
(50) بدر، تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري، ص139؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، 166/2.  
(51) المقري، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، 566/1؛ وينظر السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في  
الأندلس، ص175-158.  
(52) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، 457/2.  
(53) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، 457/2.  
(54) بدر، تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري، ص142؛ وينظر: السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في  
الأندلس، ص176، 177.  
(55) بيضون، الدولة العربية في اسبانيا، ص312؛ غوميز، إسهامات حضارية للعالم الإسلامي في أوروبا عبر الأندلس،  
1478/2.  
(56) للمزيد من التفاصيل: ينظر: السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر، ص384-388، مارغريتا، إسهامات حضارية،  
الحضارة العربية في الأندلس، 1478/2.  
(57) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1442/2.  
(58) مظهر، حضارة الإسلام وأثرها في الترقى العالمي، ص523، اوليري، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ص234.  
(59) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1457/2.  
(60) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1457/2؛ مظهر، حضارة الإسلام وأثرها في  
الترقى العالمي، ص523.  
(61) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1457/2-1458. (عاصرة)  
(62) بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص8-9.  
(63) ابن عذاري المراكشي، البيان، 112/4؛ ابن ابي زرع، الأنييس المطرب بروص القرطاس، ص188-189.  
(64) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1458/2-1459.  
(65) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1458/2.  
(66) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1458/2؛ بدوي، دور العرب في تكوين الفكر

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفراس للدراسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- الاوربي، ص10؛ لوبون، حضارة العرب، ص677.
- (67) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1462/2-1464.
- (68) مظهر، حضارة الاسلام واثرها في الترقى العالمى، ص524؛ بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الاوربي، ص10؛ هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ص126-128.
- (69) هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ص78.
- (70) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص402.
- (71) عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص148.
- (72) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1450/2؛ خوان، العلوم الفيزيائية والطبيعية والتقنية في الاندلس، 1319/2؛ واط، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص59.
- (73) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، في الاندلس، 1467/2.
- (74) واط، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص59؛ خوليو، العلوم الدقيقة في الاندلس، 1316/2.
- (75) خوليو، العلوم الدقيقة في الاندلس، 1342/2-1343.
- (76) مظهر، حضارة الاسلام واثرها في الترقى العالمى، ص53؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص42.
- (77) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1335/2 و1444.
- (78) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1444-1445/2، و1467؛ بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الاوربي، ص19؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص403-404.
- (79) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1457/2.
- (80) حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 417/1؛ خوليو، العلوم الدقيقة في الأندلس، 1324/2.
- (81) حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 417/1؛ خوليو، العلوم الدقيقة في الأندلس، 1324/2.
- (82) الصياد، في الجغرافيا- ضمن كتاب أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية لمجموعة مؤلفين، ص327.
- (83) الخطيب، تاريخ الحضارة العربية، ص179.
- (84) ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ص288؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص403.
- (85) لويس، خلاصة تاريخ العرب، ص231-233.
- (86) العلمي، الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم، ص31-32؛ الخطيب، تاريخ الحضارة العربية، ص226.
- (87) العلمي، الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم، ص31.
- (88) الخطيب، تاريخ الحضارة العربية، ص235.
- (89) العلمي، الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم، ص31-33. 2023/2/13.
- (90) بيرنيت، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، 1466/2؛ واط، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص60-63.
- (91) الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية، ص285-288؛ واط، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص63.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (92) خوان فيرنيه، العلوم الفيزيائية، الحضارة العربية في الاندلس، 1300/2.
- (93) خوان فيرنيه، العلوم الفيزيائية، الحضارة العربية في الاندلس، 1305/2.
- (94) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص401.
- (95) عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص276.
- (96) الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية، ص288.
- (97) بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص30؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص394؛ واط، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص68.
- (98) بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص31؛ واط، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص110.
- (99) واط، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص111؛ اوليري، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ص241-244؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص395-396؛ كروز، الفكر الاسلامي في شبه الجزيرة الأيبيرية، 115/2.
- (100) غوميز، إسهامات حضارية للعالم الإسلامي في أوربا عبر الأندلس، 1479/2.
- (101) الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية، ص286-288؛ واط، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص111.
- (102) الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد (ت: 505هـ/1111م)، أحياء علوم الدين، ط1، دار ابن حزم-بيروت، 2005م، ص943-946؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص398.
- (103) بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص49-50.
- (104) بوزورث، تراث الاسلام، 276/2.
- (105) بوزورث، تراث الاسلام، 276/2.
- (106) بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص25-27؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص397-398.
- (107) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص404-405.
- (108) بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص14؛ الحجي، الحضارة الاسلامية في الاندلس، ص40.
- (109) بدوي، دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، ص16؛ الحجي، الحضارة الاسلامية في الاندلس، ص40.
- (110) السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص408.
- (111) تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ص68-69؛ وولمزيد من التفاصيل ينظر: السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص404؛ الحجي، الحضارة الاسلامية في الاندلس، ص48.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر (ت 658هـ/1259م)، الحلة السيرة، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف - القاهرة، 1985م.

- 2- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم بن عبد الكريم الجزري (ت 630هـ / 1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي-بيروت- لبنان، 1997م.
- 3- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456هـ / 1063م)، رسائل ابن حزم، تحقيق: احسان عباس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت، 1981م.
- 4- الحميدي، أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت 488هـ / 1095م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والادب وذوي النباهة والشعر، الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة، 1966م.
- 5- ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله (ت: 654هـ/1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: محمد بركات وآخرون، ط1، دار الرسالة العالمية- دمشق- سوريا، 2013م.
- 6- ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي (ت 808هـ/ 1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط2، دار الفكر - بيروت، 1988م.
- 7- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد التلمساني(ت: 776هـ/1374م)، الأحاطة في اخبار غرناطة، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت، 2003م. جامعة البصرة
- 8- أعمال الأعلام في من بويع قبل الأحتلام من ملوك الأسلام المسمى بتاريخ اسبانيا الإسلامية، تحقيق وتعليق: إ. ليفي بروفنسال، دار المكشوف- بيروت، 1956م.
- 9- ج1، ج2، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان، 2002م.
- 10- ابن دراج، ابو عمر احمد بن محمد بن العاصي القسطلي (ت: 421هـ/1030م)، ديوان ابن دراج، تحقيق: محمود علي مكي، ط1، منشورات المكتب الإسلامي-دمشق، 1961م.
- 11- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة- دمشق، 1985م. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 12- ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عمر الفاسي (ت: حوالي 726هـ/1325م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك وتاريخ مدينة فاس، تحقيق: دار المنصور للوراقة- الرباط- المغرب، دار المنصور للطباعة والوراقة- الرباط-المغرب، 1972م.
- 13- ابن سعيد، علي بن موسى (ت 673هـ / 1274م أو 685هـ / 1286م)، المغرب في حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف-القاهرة، 1955م.

- 14- الضبي، أبو جعفر احمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت: 599هـ/1202م)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي - القاهرة، 1967م. علمي
- 15- ابن عذاري المراكشي، أبو العباس أحمد بن محمد (كان حياً نحو: 712هـ/1312م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج.س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة-بيروت-لبنان، 1983م.
- 16- الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد (ت: 505هـ/1111م)، أحياء علوم الدين، ط1، دار ابن حزم-بيروت، 2005م.
- 17- أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (ت: 732هـ/1331م)، المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية المصرية- القاهرة، 2010م.
- 18- المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت: 647هـ/1249)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية- صيدا-بيروت، 2006م.
- 19- المقري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن احمد (ت 1041هـ/1631م)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت - لبنان، 1900م. التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة
- 20- الأدهمي، محمد مظفر، تاريخ أوروبا الحديث- عصر النهضة الثورة الفرنسية القرون 16-18 الميلادية، ط1، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة المستنصرية-بغداد، 1989م.
- 21- أرسلان، شكيب، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار الكتب العلمية-بيروت، 1966م. أم مهدي محسن محمد
- 22- اوليري، دي لاسي، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة: اسماعيل البيطار، دار الكتاب اللبناني-بيروت، 1972م.
- 23- بدر، احمد، تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري- عصر الخلفة، (د.ط.)، دار الوراق- دمشق، 1974م. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 24- بدوي، عبد الرحمن، دور العرب في تكوين الفكر الاوربي، ط3، دار القلم- بيروت، 1979م.
- 25- بيرنيت تشارلز، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، ترجمة: عمران ابو حجلة، الحضارة العربية الاسلامية في الأندلس، تحرير سلمى الخضراء الجيوسي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت، 1999م.

- 26- بيضون، ابراهيم، الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة (92-422هـ/711-1031م)، ط3، دار النهضة العربية- القاهرة، 1986م. والبيد العلمي
- 27- بوزورث، حسن نافعة كليفوردي، تراث الاسلام، ترجمة: حسين مؤنس وآخرون، عالم المعرفة- سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، 1978م.
- 28- التكريتي، سليم طه، اوربا ترسل بعثاتها الى الاندلس، مجلة الوعي الاسلامي، العدد 37، الكويت، 1968م.
- 29- الثرباني، جهاد، مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، تقديم: الشيخ محمد بن عبد الملك الزغبى، ط1، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع- القاهرة، 2010م.
- 30- الجليلي، محمود، تأثير الطب العربي في الطب الاوربي، مجلة المجمع العلمي العراقي- المجلد 32، الجزء 3، 4، 1981م.
- 31- الحجى، عبد الرحمن علي، الحضارة الاسلامية في الاندلس، ط2، دار الرشاد- بيروت، 1969م.
- 32- الخطابي، محمد العربي، الطب والأطباء في الاندلس الاسلامية، دار الغرب الاسلامي- بيروت، 1988م.
- 33- الخربوطلي، علي حسني، الحضارة العربية الإسلامية- حضارة السياسة والإدارة والقضاء والحرب والإجتماع والإقتصاد والتربية والتعليم والثقافة والفنون، ط2، مكتبة الخانجي- القاهرة، 1994م.
- 34- خوان، فيرنيه، العلوم الفيزيائية والطبيعية والتقنية في الأندلس، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت، 1999م.
- 35- السامرائي، خليل ابراهيم، دراسات في تاريخ الفكر العربي، دار الكتب للطباعة والنشر- الموصل، 1986م.
- 36- السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، 1991م.
- 37- سالم، السيد عبد العزيز، قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس (دراسة تاريخية عمرانية اثرية في العصر الإسلامي)، نشر وتوزيع مؤسسة شباب الجامعة- الإسكندرية، 1997م.
- 38- السامرائي، خليل ابراهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت- لبنان، 2000م.
- 39- سيديو، لويس، خلاصة تاريخ العرب، ترجمة: محمد أحمد عبد الرزاق، ط2، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع- القاهرة، 2018م.

- 40- الصياد، محمد محمود، سهير وآخرون، ضمن كتاب أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية لمجموعة مؤلفين، الهيئة المصرية العامة للنشر والتأليف - القاهرة، 1970م.
- 41- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: 1067هـ/1656م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة ارسিকা - تركيا، 2010م.
- 42- الخطيب، محمد، تاريخ الحضارة العربية، ط1، دار الشرق-سوريا، 2007م.
- 43- خوليو، سامو، العلوم الدقيقة في الأندلس، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت، 1999م.
- 44- عاشور، سعيد عبد الفتاح، المدنية الإسلامية واثرها على أوربا، (القاهرة: 1963).
- 45- عاشور، سعيد عبد الفتاح، المدنية الإسلامية واثرها على أوربا، (القاهرة: 1963).
- 46- عبد البديع، لطفي، الإسلام في اسبانيا، ط2، مكتبة النهضة المصرية-القاهرة، 1961م.
- 47- عبد الحليم، رجب محمد، العلاقة بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وموك الطوائف، دار الكتاب المصري - القاهرة، (د.ط).
- 48- عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس، ط4، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1997م.
- 49- العلمي، رياض رمضان، الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم، عالم المعرفة - سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، 1978م. جامعة البصرة
- 50- غوميز، مارغريتا لوبيز، اسهامات حضارية للعالم الإسلامي في اوربا عبر الاندلس، الحضارة العربية الإسلامية في الاندلس، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت، (1999).
- 51- القلماوي، سهير وآخرون، ضمن كتاب أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية لمجموعة مؤلفين، الهيئة المصرية العامة للنشر والتأليف - القاهرة، 1970م.
- 52- كروز، ميغيل هيرنانديس، الفكر الإسلامي في شبه الجزيرة الأيبيرية، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت، 1999م. في المشترك الثاني
- 53- لوبون، غوستاف، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة والنشر - بيروت، 1979م.
- 54- محمد، محمود الحاج قاسم، انتقال الطب العربي الى الغرب معابره وتأثيره، دار النفائس - دمشق، 1998م.
- 55- ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط7، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة، 1996م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز  
الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 56- مرحبا، محمد عبد الرحمن، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، بيروت- دار الكتاب اللبناني،  
1981م. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- 57- مظهر، جلال، حضارة الاسلام واثرها في الترقى العالمي، ط1، مكتبة الخانجي - القاهرة،  
1974م.
- 58- عبد الرحمن، حكمت نجيب، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، وزارة التعليم العالي- دار  
الكتب للطباعة والنشر - الموصل، 1977م.
- 59- هونكه، زيغريد، شمس العرب ستطع على الغرب (أثر الحضارة العربية في أوروبا)، نقله عن  
الألمانية: فاروق بيضون وكمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه: مارون عيسى الخوري، ط8، دار  
الجيل-بيروت، 1993م.
- 60- واط، وليام مونتغمري، تأثير الاسلام على اوربا في العصور الوسطى، ترجمة سارة ابراهيم الذيب،  
ط1، جسور للترجمة والنشر - بيروت، 2016م.

### سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة واثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

أساليب القوة الناعمة والرادعة عند زينب عليها السلام لإثبات شرعية الثورة الحسينية

جمهورية العراق

الغرض من البحث للترقية العلمية

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.د. زينب حمزة عباس / جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم الحاسوب

أ.م.د. حسن ثاجب محيل / جامعة البصرة / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ



الكلمات المفتاحية : القوة ، الناعمة ، الرادعة

الملخص :

القوة الناعمة من المصطلحات الحديثة والتي يمكن أن ينطبق على مصاديق كثيرة، فهو أحد مفاهيم التنمية البشرية بالمعنى الإيجابي التي يكون هدفها هداية الناس وإصلاح أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فهي القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام ، ودفع الأموال، إلا أن هذا لا يمنع من أن يتخذ هذا المصطلح أسلوب آخر وهو أسلوب الردع ، فالردع هو فلسفة واضحة للقوة الناعمة، والمتتبع لمواقف وخطب العقيلة زينب عليها السلام فيما يخص الثورة الحسينية ، يجد بأنها جسدت كل معاني الثقافة الثورية ، إذ مزجت عليها السلام بين أسلوب القوة الناعمة والرادعة لإثبات شرعية الثورة وأحقيتها.

**The methods of soft and deterrent power of Zainab, peace be upon her,  
to prove the legitimacy of the Husayni revolution**

**Assist Dr. Zainab Hamza Abbas – University of Basra / College of  
Education for Pure Sciences**

**Assist Prof. Hassan Thajib Muhail – University of Basra / College of  
Education for Women**

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

### Abstract

Soft power is one of the modern terms that can be applied to many authorities. It is one of the concepts of human development in the positive sense, whose goal is to guide people and reform their social, economic and other conditions. It is the ability to get what you want through attraction instead of coercion and paying money. This does not prevent this term from adopting another method, which is the method of deterrence, as deterrence is a clear philosophy of soft power, and the follower of the stances and speeches of Aqeela Zainab, peace be upon her, regarding the Husseinian revolution, finds that she embodied all the meanings of revolutionary culture, as she, peace be upon her, mixed the method of soft and deterrent power. To prove the legitimacy and eligibility of the revolution.

**Keywords:** strength, soft, deterrent

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## المقدمة

يُعدّ مصطلح القوة الناعمة من المصطلحات الحديثة والتي يمكن أن ينطبق على مصاديق كثيرة ، فهو أحد مفاهيم التنمية البشرية بالمعنى الإيجابي التي يكون هدفها هداية الناس وإصلاح أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من جوانب الحياة، لكن حداثة المصطلح لاتعني أن القوة الناعمة من الأمور المستجدة على الساحة، فمن يتتبع هذا المصطلح تاريخياً يجد بأنه موجود منذ بدء الخليقة تحت مسميات مختلفة ولأهداف مختلفة، فقد أشار لها القرآن الكريم في قوله تعالى ( اذهبوا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى)(1).

وقد عرف هذا المصطلح بعدة تعاريف منها ( القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام , ودفع الأموال)(2) ، وعُرف أيضاً بأنه ( القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية)(3).

يتضح من خلال هذه التعاريف أن القوة الناعمة ذات أسلوب ناعم لا يتسم بالعنف ، إلا أن هذا لا يمنع من أن يتخذ هذا المصطلح أسلوب آخر وهو أسلوب الردع ، فالردع هو فلسفة واضحة للقوة الناعمة ، وهذا ما فعله الامام علي عليه السلام ، فقد استخدم القوة الناعمة كوسيلة ردع أعداء الدين والمتطاولين عليه ، فعندما وقعت مشاجرة بينه وبين عثمان قال المغيرة بن الأخنس (4) لعثمان ( انا اكفيكه) ، فقال عليه السلام للمغيرة (يا ابن اللعين الأبتري، و الشجرة التي لا أصل لها و لا فرع، أنت تكفيني؟ فو الله ما أعز الله من أنت ناصره، ولا قام من أنت منهضة ، اخرج عنا أبعده الله نواك، ثم ابلغ جهدك، فلا أبقى الله عليك إن أبقيت)(5).

ومن منطلق قوله تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) (6) إنطلقت الثورة الحسينية مؤكدة للرسالة المحمدية وثباتاً عليها، بعد أن قام من رام السلطة وعشق التسلّط على رقاب الناس تحريفها، ليكون رافداً لمصالحه، لكن أبت الكلمة وانتفض الدم أمام ظلم الظالمين، فكان الموت للإمام إختياراً وليس خياراً ، لأنه أدرك الموت بهذه المعركة، كما أدرك بقاء الدين، بل كانت معركة الطفّ حفاظاً على منبر الرسول صلى الله عليه وآله(7).

ولا يمكن عدّ البحث في ثورة الإمام الحسين عليه السلام مجرد حدث وقع في إطار زمني، ثمّ خمد وحقق الانتصار على صعيد حدوث الحدث فقط، بل لابد من الثقافة الثورية التي كان لها دور في إمتداد الحدث وتوالده عبر عصور لاحقة، وصولاً إلى أيامنا هذه، فالمقصود بالثقافة هنا كلّ ما فيه إستشارة للذهن، وتهذيب للذوق، وتنمية لمملكة النقد، والحكم لدى الفرد أو في المجتمع، وتشمل على المعارف والمعتقدات، والفن والأخلاق، وجميع القدرات التي يُسهم بها الفرد، أو في مجتمعه، ولها طرق ونماذج عملية، وفكرية، وروحية(8).

والمنتبج لمواقف وخطب العقيلة زينب عليها السلام فيما يخص الثورة الحسينية، يجد بأنها جسدت كل معاني الثقافة الثورية، إذ مزجت عليها السلام بين أسلوب القوة الناعمة والرادعة لإثبات شرعية الثورة وأحققتها.

شواهد من أساليب القوة الناعمة التي إستخدمتها زينب عليها السلام لإثبات شرعية الثورة الحسينية لقد ابتدأت السيدة زينب عليها السلام موقفها الرسالي بعدما خرجت إلى ساحة المعركة، ووقفت على جثمان أخيها الإمام الحسين عليه السلام قائلة (اللهم تقبل منّا هذا القربان)، وبهذه الكلمات القصيرة، الكبيرة بمضمونها، بدأت عن مهمتها الشاقّة، لعلو يقول نسان السيد محمد بصير بحر العلوم اللهم تقبل منّا هذا القربان، قد سمّرت قائد الجيش الأموي عمر بن سعد، وأذهلته، وأفقدته وعيه، وحتّى ذلك لفظ الجلف شمر بن ذي الجوشن، فقد أشاح بوجهه عنها، ومهما حاول المشاهدون بالتظاهر باللامبالاة، لكن العوامل النفسية بدأت تتصارع في أعماقهم، ولا نقول: إنّ ضمائرهم تحرّكت، فضمائرهم قد احتضرت منذ تحرّكهم للمعركة(9).

إنّ الإنسانية لتتحنى إجلالاً وتعظيماً أمام هذا الإيمان الذي لا حدود له، فإنّ من ذاتيات العقيلة إيمانها العظيم بالله تعالى، والانتقطاع الكامل إليه، فلقد تضرّعت أمام الله تعالى أن يتقبّل ذلك القربان العظيم، أيّ إيمان يماثل هذا الإيمان فكان جلاً اهتمامها هو توسيع دائرة التبليغ لرسالة الإمام الحسين(عليه السلام).

ومن اساليب القوة الناعمة التي اتبعتها عليها السلام هو رعايتها للإمام زين العابدين(عليه السلام)، فعندما نظرت إليه ورأته في حالة من الأسى والحزن الشديدين، بعد أن رأى المشهد الرهيب لمصرع الحسين(عليه

(السلام)، تركت بدن أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) على الفور، وتوجّهت إلى زين العابدين(عليه السلام) ونادته: (يا بن أخي، لماذا أراك وكأنّ روحك تريد الخروج نحو السماء؟) فبرد عليها: (عمّة زينب، وكيف أستطيع أن أرى أبدان أحبّتي وأعزائي وهي بهذا الشكل، ثمّ لا أحزن عليهم؟!)(10) فتشرع زينب في تلك الظروف بتهدئة خاطر ابن أخيها ومواساته، وذلك حفاظاً على نسل أهل البيت(عليهم السلام)، وهو من أروع أساليب القوة الناعمة.

ولم يقتصر دور السيّدة زينب(عليها السلام) على رعاية الإمام زين العابدين(عليه السلام)، وإنّما تصدّت أيضاً إلى إدارة شؤون عائلة أخيها الحسين(عليه السلام)، وتنفيذ العهد الذي أعطته إيّاه، نراها تنتقل من وظيفة إلى أخرى، مع ما هي عليه من ألم وحزن ومرارة تركتها مصيبة كربلاء، فتارة تبحث عن أيتام أخيها الإمام(عليه السلام)، وأخرى ترعى الإمام السجاد(عليه السلام) (11).

فقد صوّرت للعالم أجمع الجرم الذي اقترفه يزيد ، من خلال خطبها ذات الإشارات اللغوية البالغة الدلالة، فوضعت من خلالها المتلقّي في قلب الحدث، بأسلوب استفهامي استنكاري ذي إيقاع معيّن، وبهذا فقد مهّدت لعظم الجرم المقترف بحق الإمام الحسين(عليه السلام)(12) فكانت خطبها خاصة خطبها في أهل الكوفة ذات تأثير كبير في ذلك الجمهور الغفير الذي جاء متفرجاً على مأساة أهل البيت(عليهم السلام)، وليس متعاطفاً، كما يتفرّج الناس على أيّ مشهد يُثير فضولهم، فأرغمهم الخطاب أن يعدلوا عن هذا الموقف إلى التعاطف والتفاعل، وأبكاهم حتّى أجهشوا بالبكاء، وارتفع نحيبهم وصراخهم، وهزّهم من الأعماق، لقد أحبطت السيّدة زينب(عليها السلام) بكلماتها كلّ الجهد الذي بذله الطاغية في إدارة وإعداد هذا المشهد الإعلامي(13).

لقد أكّدت السيّدة زينب(عليها السلام) من خلال خطبها على مقاومة الطغيان والسلطات الجائرة أمثال سلطة عبيد الله بن زياد، وفضح السياسة القائمة آنذاك، وعدم الخضوع لأفراد ذلك المجتمع من خلال تذكرة الناس بانتمائها المباشر إلى آل النبوة الذي أثار المشاعر الدينية عند الجماعات، وأثار السخط ضدّ السلطة، كما أعطت صورة عن المرأة القادرة على استيعاب المفاهيم السياسية والدينية في أعلى توجيهاتها ، لقد أظهرت خطب السيّدة زينب(عليها السلام) أنّها لم تكن مجرد كلمات ألقيت في ظروف معيّنة، بل أصبح لها خصائصها

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

النفسية والاجتماعية، حيث تفاعلت مع البنى النفسية للأفراد والجماعات، فحرّكت لديهم ديناميات وآليات مختلفة، ما زالت تتوارثها الأجيال(14).  
ولكي توضّح مظلومية الإمام الحسين(عليه السلام) للعالم أجمع، فقد أقامت أول مجلس عزاء للحسين(عليه السلام)، فأشعلت القلوب حزناً وتأسّفاً على سيّد الشهداء(عليه السلام)، ممّا قلب الأمر على بني أميّة، وانقلب السحر على الساحر، وهذه المجالس التي نراها اليوم إنّما هي امتداد لمجالس العزاء التي أقامتھا السيّدّة زينب(عليها السلام)، على الرغم من محاولة أعداء أهل البيت(عليهم السلام) وجهدهم الحثيث للقضاء على هذه المجالس الشامخة، وقتل قضيتهم، وإخماد صوت ظلامتهم على مرّ العصور(15).

وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)(16)، فهو نص صريح في الحثّ على تعظيم وتوقير الشعائر الإلهية، ولا شكّ في أنّ الشعائر الحسينية من مصاديق شعائر الله تعالى، لأنّ إعلاء كلمة الحسين(عليه السلام) وتوقيره وتعظيمه إعلاءً لكلمة الله(عز وجل)، وتعظيم لشعائره الدينية(17).

فالمفهوم الحقيقي والسرّ الباطني لبقاء لعقيلة بني هاشم وراثتها لسيّد الشهداء(عليه السلام) هو الصرخة الثورية، وشعارات الولاية الحقيقية المصحوبة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه الشعارات ستبقى إلى أبد الدهر يسمعها حزب الرحمن، فيحملونها رايةً ضدّ حزب الشيطان، ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون(18).  
ولم تغفل(عليها السلام) عن جوانب دينها، لتبيّن أنّ أهل البيت(عليهم السلام) كان استشهداهم بحقّ في سبيل إعلاء كلمة الله، والحفاظ على تعاليم الإسلام السمحاء، وأوامر الله سبحانه وتعالى، والدليل على ذلك أنّها لم تترك صلاة الشكر لله تعالى، ففي ليلة الحادي عشر من المحرمّ قامت بالصلاة شكراً لله على ما أنعم، وكانت تنظر إلى تلك الأحداث بصفقتها نعمة حصّ بها الله تعالى أهل بيت النبوة(19).

شواهد من أساليب القوة الرادعة التي إستخدمتها زينب عليها السلام لإثبات شرعية الثورة الحسينية

وقد تجسد أسلوب القوة الرادعة لدى زينب (عليها السلام) بدورها الاعلامي، الذي كان له الأثر الكبير في كشف زيف الحكم الأموي ، فكانت بمثابة قائد الجيش الإعلامي والتبليغي ضدّ حكومة يزيد وحزبه الحاكم، وعملت على إدامة واستمرار النهضة الحسينية بالرغم من جميع المشاكل والشدائد ، حيث بيّنت أبعاد نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) للجميع بصورة مهیجة ومثيرة(20).

واتّضحت للناس شرعية الثورة الحسينية، وحقيقة الدولة الأموية، فهذه الدولة التي قتلت ابن بنت النبي (صلى الله عليه واله) وأنصاره، ومنعت الماء عن أهل بيت النبوة، وقتلت الأطفال الرضع، ومثّلت بالأجساد وسلبتها، وقطعت الرؤوس، وحملتها على الرماح، حتّى رؤوس الأطفال، فوقف هذا الإعلام الحقيقي أمام الإعلام الكاذب والمضاد، فقد استفادوا من فرصة أسرهم وانتقالهم من بلد إلى بلد، في فضح الحكومة الأموية، فكان صراع بين الحقيقة الشاخصة والادعاءات الباطلة، ويذكر البغدادي: ( وهذا الاعلام كان ضرورياً للمجتمع تماماً ، لذهبت حركة الحسين في طي النسيان والكتمان، ولما أثرت أثرها البليغ في مستقبل الدهر)(21).

وهذا التعريف المتأخّر عن ثورة الحسين (عليه السلام) ليس لأجل مصلحة الحسين (عليه السلام) نفسه، ولا لمصلحة أصحابه المستشهدين معه، لأنهم نالوا بالشهادة ما رزقهم الله (جلّ جلاله) من المقامات العالية في الدار الآخرة، وإنما هذا الإعلام أرادته الله سبحانه لأجل الناس، وهداية المجتمع وردعاً عن ال تفكير في مثل هذه الجريمة النكراء لكلّ ظالم على مدى التاريخ والتمرد على كلّ ظلم وفساد، سواء في المجت مع أم في النفس الأمّارة بالسوء)(22).  
التحرير: أم مهدي محسن محمد

ومن موافقها عليها السلام والذي يجسد اسلوبها الرادع ، هو مواجهة ابن زياد عندما أدخلوا السبايا ، إذ كان يعلم اللعين أن السيدة زينب موجودة مع النساء فأراد إذلالها في مجلسه وأمام الملأ، فالتفت نحوها قائلاً: (من هذه الجالسة؟) فلم تجبه استهانة به واحتقاراً لشأنه، وأعاد السؤال، عندها قامت إحدى السبايا وقالت له: (هذه زينب ابنة فاطمة بنت رسول الله)، عندها انفعال من ترفع السيدة زينب عن إجابته واندفع يخاطبها غاضباً متشمئاً: (الحمد لله الذي فضحك وقتلكم وأكذب أحوثتكم)، هنا برزت السيدة زينب مع أنها كانت تحبذ التسامي والتعالي على مخاطبة ابن زياد، إلا أن الموقف كان يتطلب منها ممارسة دورها الرسالي في الدفاع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

عن ثورة أخيها الحسين، وأيضاً تمزيق هالة السلطة والقوة التي أحاط بها ابن زياد نفسه لذلك بادرت إلى الرد عليه قائلة: (الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد (ص) وطهرنا من الرجس تطهيراً إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر، وهو غيرنا يا ابن مرجانة)(23).

لقد هزت كيان ابن زياد بهذا الرد الشجاع القوي مع أنها تمر بأفزع مأساة وأسوأ حال، فأراد ابن زياد أن يتشف بها فقال لها: كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك؟ لكن العقيلة زينب أفشلت محاولته وانطلقت تجيبه بكل بسالة وصمود: (ما رأيت إلا جميلاً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فيرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم، فانظر لمن الفلاح يومئذٍ تكلتك أمك يا ابن مرجانة)(24).

إنه لموقف عظيم لقد تجاوزت السيدة زينب بإرادتها وبصيرتها النافذة كل ما أحاط بها من آلام المأساة ومظاهر قوة العدو الظالم، فقد واجهته بالتحدي وجهاً لوجه أمام أعوانه وجمهوره، معلنة انه لا ينتابها أي شعور بالهزيمة والهوان، فما حدث لأسرتها شيء جميل بالنظر للرسالة التي يحملونها وما حدث هو استجابة لأمر الله تعالى الذي فرض الجهاد ضد الظلم والعدوان، وهي واثقة من أن المعركة قد بدأت ولم تنته، ثم تختم كلامها بالدعاء بالهلاك للطاغية المتجبر أمامها مخاطبة إياه بقولها: (تكلتك أمك يا بن مرجانة) وكان ردها عليه قاسياً شديداً أسقط هيئته الزائفة في أعين الحاضرين جميعاً(25).

أما موقفها في مجلس يزيد بن معاوية فهو من أروع مواقف الدفاع عن الحق والتحدي لجبروت الطغاة والظلم، فيزيد كان أمامهم متربعا على كرسي ملكه، وفي أوج قوته، وزهو انتصاره الزائف تحف به قيادات جيشه، ورجالات حكمه وزعماء الشام، كما أن أجواء المجلس كانت مهياً ومعدة ليكون الاجتماع مهرجاناً للاحتفال بقتل أهل البيت، وكانت السيدة زينب عليها السلام في ظروف بالغة القسوة والشدة جسدياً ونفسياً فهي ما زالت تعيش تحت تأثير الفاجعة المؤلمة، كما أن هناك أجواء الشماتة والإذلال والتكيل إلى ما لا نهاية، كل ذلك لم يشغل العقيلة زينب عن أداء دورها البطولي أمام هذا الأموي اللعين فعندما سمعت يزيد يترنم بهذه الأبيات:

ليت أشياخي ببدر شهدوا\* جزع الخرج من وقع الأسل(26).

وقفت هذه السيدة العظيمة وردت عليه بكل شجاعة وإباء مستصغرة قدره وسلطانه، ومستنكرة فعلته النكراء وقالت: (أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وأفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى أن بنا على الله هواناً وبك عليه كرامة وأن ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بأنفك)(27).

لاشك أن خطبة السيدة زينب (ع) قد فضحت يزيد عليه اللعنة وهي تتكلم بكل فصاحة وطلاقة دون أن ترتعد فرائصها أو ينتابها الرعب أمام هذا الحاكم الظالم وهو محاط بجلاوزته وحاشيته، ومرغت كبريائه بالوحد وفضحت مخططاته التي استهدفت الإسلام ووقفت ابنة علي كالبوة في مجلس الظالمين، إن هذه الكلمات النارية التي رددتها بنت الرسالة أماطت اللثام عن الوجه الحقيقي للأمويين، وكشفت للناس زيفهم وكفرهم، وعرفوا الناس الحقيقة المرة، هنا انعكس الأمر على يزيد وتحول المجلس إلى ساحة محاكمة لجرائمه وفوجئ يزيد بهذا الانقلاب المفاجئ وفقد السيطرة على نفسه ولم يعد يدري كيف يواجه هذا الأمر فكان يتهرب من الموقف بقطع الكلام على السيدة زينب (ع) إلا أنها كانت تسمو أكثر فأكثر(28).

من خلال تلك المواقف والأحداث تجلت لنا كفاءات السيدة زينب وعظمة شخصيتها، فهي حمت الثورة الحسينية بعد الإمام الحسين وبعدها جاءت لتدلي إلينا بدروسها العظيمة، فدرس خطبها (ع) تعلمتها من جدها وأبيها وأمها وأخويها ومن تطلعها التاريخي.

#### الخاتمة :

يتضح مما تقدم أن السمة الغالبة على أسلوب القوّة الناعمة والرادعة التي إستخدمتها زينب عليها السلام هو الترغيب والترهيب ، فقد بينت للعامة مظلومية الإمام الحسين عليه السلام ، وكذب وزيف اعداء الاسلام المتمثل بالحكم الاموي من خلال أسلوب اللين ، ومن جانب أخر فضحت يزيد عليه اللعنة وهي تتكلم بكل فصاحة وطلاقة دون أن ترتعد فرائصها أو ينتابها الرعب أمام هذا الحاكم الظالم وهو محاط بجلاوزته وحاشيته، ومرغت كبريائه بالوحد وفضحت مخططاته التي استهدفت الإسلام ، إذ كانت تهدف عليها السلام من اسلوب الردع هو زجر المتطاولين على الدين الاسلامي ، لذا نجد أن الثورة الحسينية كانت ولازالت منارةً للثائرين.

الهوامش

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 1- سورة طه: 43-44
- 2- ناي: جوزيف ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، تر: محمد توفيق البحيري، ط1، 2007م، مطبعة العبيكان، المملكة العربية السعودية /12
- 3- الصالحي : كاظم ، الحرب الناعمة الاهداف وسبل المواجهة،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف الاشرف/10
- 4- بن شريق بن عمرو بن وهب حليف بني زهرة ، قتل يوم الدار مع عثمان 0 ابن حزم: علي بن سعيد ، جمهرة انساب العرب ، تح: ليفي بروفنسال،دار المعارف ، مصر /268
- 5- نهج البلاغة ، تح : قيس بهجت العطار ، مؤسسة الرافد ، قم ، 2010م/ 257
- 6- سورة آل عمران/104
- 7- التميمي : نابلس صلال ، ثقافة الثورة عند الامام الحسين عليه السلام ، مجلة الاصلاح الحسيني ، مؤسسة وارث العتبة الحسينية المقدسة ع14، السنة الرابعة ، 2016م /225
- 8- مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي ، القاهرة ، 1983م/ 58
- 9- بحر العلوم، محمد، في رحاب السيّد زينب(عليها السلام) ، دار الزهراء، بيروت، 1975م /149
- 10- المطهري، مرتضى، الملحمة الحسينية، ايران ، ط1، 1425هـ ، ج1/255،254
- 11- أنظر: الفتلاوي، علي، المرأة في حياة الإمام الحسين(عليه السلام)، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، العتبة الحسينية المقدسة ، 2008م/116
- 12- أنظر: عيسى ، زينب محمد ، الخطاب الرسالي للسيّد زينب بعد وقعة كربلاء، جمعية السيدة زينب الخيرية ، لبنان (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) 2013م/ 282
- 13- أنظر: الأصفي، محمد مهدي، الخطاب الحسيني، قم ، ط2، 1426هـ /53
- 14- أنظر: زينب محمد عيسى، الخطاب الرسالي للسيّد زينب بعد وقعة كربلاء/186

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 15- أنظر: الحيدري، محمد، أهل البيت والنهضة الحسينية، دار نور الشروق ، بغداد، 2005م/9  
16- الحج: آية32.  
17- مياسة مهدي شبع، تعظيم الشعائر الحسينية تعظيم لحرمات الله تعالى، مجلة الإصلاح الحسيني: ع5، السنة الثانية  
2013م/ 234،  
18- أنظر: الديباجي، أبو القاسم، زينب الكبرى(عليها السلام) بطلة الحرية، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، 2003م/ 165.  
19- أنظر: الربيعي، عبد الرحمن، كربلاء ثورة لا تنتهي، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 2002م/245.  
20- الفرحي، علي، النهضة الحسينية، دراسة وتحليل، المجمع العالمي لاهل البيت ، ايران ، 1427هـ/452.  
21- البغدادي، إبراهيم حسين، زينب بنت علي(عليهما السلام) فيض النبوة وعطاء الامامة ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت  
ط1، 104/2010،  
22- البغدادي زينب بنت علي /105  
23- المفيد: الارشاد ، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ، ط2، 1993م، ج2/115  
24- المجلسي : محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت 116/45  
25- القزويني : مصطفى ، زينب الكبرى عليها السلام من المهد الى اللحد، دار الغدير ، ط1، / 351  
26- ابن طاووس: الملهوف على قتلى الطفوف قم ، 1414 هـ ، دار الأسوة للطباعة والنشر/388  
27- الطبرسي ، كتاب الإحتجاج ، لبنان ، 1403 هـ ، 2 / 307-310  
28- ينظر: القزويني ، زينب الكبرى عليها السلام /407 وما بعدها دولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
للمدة من 12-13/2/2023

المصادر :

\_ القرآن الكريم

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- \_ نهج البلاغة ، تح : قيس بهجت العطار ، مؤسسة الرافد ، قم ، 2010م
- \_ الأصفى، محمد مهدي، الخطاب الحسيني، قم ، ط2، 1426هـ
- \_ بحر العلوم، محمد، في رحاب السيّدة زينب(عليها السلام) ، دار الزهراء، بيروت، 1975م
- \_ البغدادي، إبراهيم حسين، زينب بنت علي(عليهما السلام) فيض النبوة وعطاء الامامة ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط1، 2010
- \_ التميمي : نابلس صلال ، ثقافة الثورة عند الامام الحسين عليه السلام ، مجلة الاصلاح الحسيني ، مؤسسة وارث العتبة الحسينية المقدسة ع14، السنة الرابعة ، 2016م
- \_ ابن حزم: علي بن سعيد ، جمهرة انساب العرب ، تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف ، مصر
- \_ الحيدري، محمد، أهل البيت والنهضة الحسينية، دار نور الشروق ، بغداد، 2005م
- \_ الربيعي، عبد الرحمن، كربلاء ثورة لا تنتهي، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 2002م
- \_ الصالحي : كاظم ، الحرب الناعمة الاهداف وسبل المواجهة،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف الاشرف رئيس هيئة التحرير: آة علا، عبد الحسين العمادى
- \_ الديباجي، أبو القاسم، زينب الكبرى(عليها السلام) بطلة الحرية، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، 2003م
- \_ ابن طاووس: الملهوف على قتلى الطفوف قم ، 1414 هـ ، دار الأسوة للطباعة والنشر عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
- \_ الطبرسي ، كتاب الإحتجاج ، لبنان ، 1403 هـ
- \_ عيسى ، زينب محمد ، الخطاب الرسالي للسيدة زينب بعد وقعة كربلاء، جمعية السيدة زينب الخيرية ، لبنان، 2013م

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- \_ الفتلاوي، علي، المرأة في حياة الإمام الحسين (عليه السلام)، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، العتبة الحسينية المقدسة ، 2008م  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- \_ الفرحي، علي، النهضة الحسينية، دراسة وتحليل، المجمع العالمي لاهل البيت ، ايران ، 1427هـ
- \_ القزويني : مصطفى ، زينب الكبرى عليها السلام من المهد الى اللحد، دار الغدير ، ط1
- \_ المجلسي : محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت
- \_ مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي ، القاهرة ، 1983م
- \_ المطهري، مرتضى، الملحمة الحسينية، ايران ، ط1، 1425هـ ، ج1
- \_ المفيد: الارشاد ، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ، ط2، 1993م، ج2  
سلسلة العلوم الإنسانية
- \_ مياسة مهدي شبع، تعظيم الشعائر الحسينية تعظيم لحرمان الله تعالى، مجلة الإصلاح الحسيني: ع5،  
السنة الثانية، 2013م كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة
- \_ ناي: جوزيف ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، تر: محمد توفيق البحيري، ط1،  
2007م، مطبعة العبيكان، المملكة العربية السعودية  
مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد  
إدارة المجلة : باهت اقدم ساهرة مرهرفنت
- عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

أساليب الكهنة الناعمة في الربط ما بين السياسة والدين في مصر القديمة من عصر الأسرة العشرين  
وحتى نهاية الأسرة الواحدة والعشرين دراسة تاريخية نصية

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
( 1187- 945 ق . م )

الغرض من البحث : للترقية

م . د علاء راضي فالح

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ

#### المخلص

تميزت الحضارة المصرية القديمة بانها حضارة عريقة ومتطورة وعلى كافة الاصعدة , وانها وعلى  
مر عصورها المتعاقبة عبرت عن طريق حكوماتها المختلفة انها دولة مؤسسات , فكانت هناك المؤسسة  
الدينية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية , غير ان كلاً من المؤسسة الدينية والسياسية كانت  
ذات النقل الاكبر في ادارة الدولة , وكثيراً ما كانت هناك علاقات بين هاتين المؤسستين سلباً أو ايجاباً ,  
كان له تأثير في تغيير سير الاحداث التاريخية في مصر القديمة ولا سيما في عصر الاسرة العشرين  
وحتى الاسرة الواحدة والعشرين .

الكلمات المفتاحية : أساليب - الكهنة - مصر القديمة

The soft methods of priests in linking politics and eligion in ancient Egypt  
from the era of the twentieth dynasty until the end of the twenty-first  
dynasty, a historical textual study (1187-945 BC) Research purpose: for  
promotion

للمدة من 12-13/2/2023  
M . Dr. Alaa Radi Faleh

University of Basra - College of Education for Human Sciences -  
Department of History

## Summary

The ancient Egyptian civilization was distinguished as an ancient and developed civilization at all levels, and that over its successive eras it expressed through its various governments that it is a state of institutions, so there was the religious, political, military, economic and social institution, but both the religious and political institution had the greatest weight in the administration of the state, There were often positive or negative relations between these two institutions, which had an impact on changing the course of historical events in ancient Egypt, especially in the era of the Twentieth Dynasty until the Twenty-first Dynasty.

**Keywords: styles - priests - ancient Egypt**

## المقدمة :

هناك جملة من التعريفات الخاصة بمفهوم القوة الناعمة كمصطلح جديد من حيث الاستخدام , وما مدى الإمكانية لإستخدامه في قراءة الأحداث التاريخية في الحضارات القديمة , غير ان أبسط تعريف للقوة الناعمة يشير إلى انه يعني : القدرة على الجذب والضم دون الإكراه أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع , أمكن لنا عن طريق قراءة الأحداث التاريخية في مصر القديمة محل الشاهد والبحث ان نميل إلى إمكانية تحقيق الأهداف عن طريق استخدام هذا الأسلوب أو مجموعة أساليب من هذا النوع .

إن تتبع تاريخ العلاقات بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية في مصر القديمة ولا سيما مدة البحث المراد دراستها , يوضح ببساطة الأسباب الكامنة وراء إغتصاب الإمتيازات الملكية , إذ نلاحظ تصاعد قوة الكهنة في عصر الأسرة الثامنة عشرة ( 1549 – 1295 ق . م ) , فقد كان الكهنة هؤلاء أكثر المستفيدين مادياً من فتوحات الإمبراطورية والسند الضروري والأساسي لهذه السياسة , خاصة إذا ما علمنا إن بعض الفرعنة قد أستمد شرعية أرتقاء عرش البلاد من ظهور الإله شخصياً أو من التبليغ

الرباني الذي يؤكد هذه الشرعية ، وهي بلا شك أحد أساليب الكهنة الناعمة في محاولة تولي ملك دون آخر للسلطة السياسية في البلاد بغية تحقيق أهداف مرسومه لهم .  
وعلى هذا الأساس كانت هناك علاقات ما بين السلطة السياسية متمثلة بالملك وما بين السلطة الدينية متمثلة بالكهنة ، في مدة حكم الأسرة التاسعة عشرة ( 1298 - 1187 ق . م ) وحتى نهاية الأسرة الواحدة والعشرين ( 1064 - 945 ق . م ) ، ولكن وفق أساليب أبعد ما تكون عن إستخدام القوة والعنف بل كانت أساليب ناعمة عبرت عن مدى رقي فكر السلطتين على حد سواء ، وهذا ما تم الكشف عنه من حسن تصرف الملك تارة والكهنة تارة أخرى في إستغلال الفرص وتحقيق ما كانوا يصبون تحقيقه عن طريق اتباع هذه الأساليب .

### المبحث الأول : ما بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية ( صراع ونتائج )

هناك حقيقة لا مناص من ذكرها وهي إن شخصية الكاهن وخاصة الكاهن الأكبر أو الكاهن الأول ( hm - ntr - tpy ) (1) . للمعبد بالغة الأهمية في مصر القديمة ليس فقط من الناحية الدينية ولكن من الناحية السياسية ايضاً ، غير انه كان يتحمل المسؤولية الرئيسية لكافة الأعمال المتصلة بالمعبد سواء ما يخص الشعائر الدينية أو الواجبات الإدارية الخاصة به (2) .

وبداية من عصر الأسرة التاسعة عشرة تم إبعاد الكهنة من الوظائف الاجتماعية ، إذ عرف ملوك الرعامسة (3) . لما لكهنة الإله " آمون " من قوة بعد فشل الملك " إخناتون " ( 1360 - 1343 ق . م ) في ثورته الدينية وما ترتب على ذلك من نتائج ، فعمل الرعامسة على إضعاف قوة الكهنة وتجريدهم من سلطاتهم والحد من نفوذهم ، لا سيما وان هذا النفوذ كان أحد الأسباب التي دفعتهم إلى إختيار عاصمتهم في الشمال بعيداً عن طيبة (4) . مركز نفوذ الإله " آمون " ، وإن كان في الوقت نفسه جعلهم بعيدين عن الإشراف الداخلي للفرعون مما أعطاهم فرصاً متزايدة لإستغلال نفوذهم بعيداً عن رقابة ملوك الرعامسة المقيمين في الشمال ، بينما لو استمرت مصر تحكم بواسطة ملوك يقضين أقوياء لكان من المحتمل ان يبقى كهنة " آمون " في معبدهم بعيداً عن ساحة الحكم (5) . وهذا الأنتقال بحد ذاته يعد أسلوباً ناعماً كونه لم يتحلل أي نوع من أنواع الصدام المسلح أو استخدام القوة العسكرية في منعه .

إن أنتقال العاصمة من الجنوب إلى الشمال منذ عهد الملك رمسيس الثاني ( 1279-1212ق.م ) جعل قبضة الملوك تتراخى عن مصر العليا بشكل عام وطيبة بشكل خاص , وعاد حكام الأقاليم إلى سابق عهدهم , وأستقل خطر كهنة الإله " آمون " , وعمت القوضى حتى أصبح الملك عاجزاً عن إدارة سياسة الدولة ألى جانب ما كان عليه الملوك من ضعف الشخصية والاستكانة والاكتفاء بالألقاب الملكية وبعض الممتلكات وبدأت النوبة (6) . تخرج عن عباءة مصر , كما ان الأوضاع السائدة في آسيا تغيرت تماماً وفقدت مصر نفوذها السياسي في تلك الجهات (7) . فكان من نتيجة هذا الأمر ان فقدت البلاد وحدتها الداخلية بانتهاء عصر الرعامسة الضعفاء في حدود عام 1080 ق . م وعادت إلى ما كانت عليه قبل خمس وعشرين قرناً منقسمة إلى قسمين مصر السفلى ( الوجه البحري ) وعاصمته " تانيس " (8) . والتي تم اختيارها لقربها من مدينة " بر عمسيس " (9) . ومصر العليا ( الوجه القبلي ) وعاصمته " طيبة " والتي فقدت بريها وتحولت من عاصمة إمبراطورية مترامية الأطراف إلى مجرد عاصمة عادية مثلها مثل أي مدينة اخرى (10) . وان كان وجود كبار كهنة الإله " آمون " بها قد حفظ لها ماء الوجه فأبقى على مكانتها التقليدية التي لا تسمن ولا تغني من جوع (11) .

وفي سياق متصل تشير الوقائع التاريخية انه بانتهاء حكم الملك رمسيس الثالث ( 1185 - 1153 ق . م ) من الأسرة العشرين ( 1187 - 1069 ق . م ) , تولى خلفاءه الضعاف الحكم , وعلى أثر ذلك ونتيجة له ان أخذت قوة الكهنة بالازدياد وهي نتيجة طبيعة وذلك بسبب الثروات الكبيرة التي كانت تمنح للمعابد , كما ان الطريق أصبح ممهداً أمامهم للحصول على مزيداً من القوة والنفوذ , ولعل مرد هذا الأمر عائد إلى ان الملك " رمسيس الثالث " كان قد سلك سياسة مختلفة مع كهنة الإله " آمون " الذين أصبحوا يشكلون قوة لا يستهان بها , إذ أوضحت بردية " هاريس " (12) . ما أوقفه لمعابدهم وما وهبه لهم من الهبات مع إعفائهم من كافة الالتزامات , إذ يتوضح عن طريق هذه البردية ثراء كهنة المعابد الكبرى وما كانوا يتمتعون به من سلطان وماديات إلى جانب أعداد العبيد الذين يخدون في المعابد ويعملون بأراضيها (13) .

للمدة من 12-13/2/2023

ونتيجة لهذا الوضع فلا عجب إذا ما جرت الأمور من سيئ إلى أسوأ, وان يظل سلطان الملوك يتضاءل شيئاً فشيئاً حتى أصبحوا ألعوبة بيد الكهنة , ولا سيما إذا ما علمنا ان هؤلاء الملوك الرعامسة كانوا متشابهين في ضعفهم وفي خضوعهم لسلطان الكهنة وفي عجزهم عن التغلب على الأزمة

الاقتصادية التي بدأت تطحن بالبلاد , كما أنهم كانوا متشابهين أيضا في عدم استطاعتهم إيقاف  
الفضى والانحلال في جميع مرافق الدولة وظلم الموظفين للطبقات الفقيرة , وكانوا هؤلاء الملوك يعيشون  
في قصورهم في شرق الدلتا تاركين إدارة شمال البلاد للوزير في " منف " (14) . وكان هناك وزير آخر  
في " طيبة " ولكن السلطة الحقيقية كانت بيد كهنة الإله " آمون " (15) .

وعلى أثر ذلك مال الكهنة إلى أسلوب ناعم آخر بغية الربط بين مهمتهم الأساسية وهي القيام  
بالأمور الدينية , وما بين السياسة إذ ان السيطرة على هذه الأخيرة تعني زيادة في استقرار جانب الكهنة ؛  
وهذا الأسلوب هو الوحي الإلهي (16) . ليقوموا عن طريق هذا الأسلوب بدور هام في تسيير أمور البلاد  
من الناحيتين الاجتماعية والسياسية , إذ كان الكهنة يقومون بتوجيه هذه الأبحاث التي كانت تدلي بها  
الآلهة , وقد تدرج استعمال الوحي الإلهي فاتخذ أولاً أداة لتنصيب الملك على عرش البلاد , ثم انحدر إلى  
تعيين رئيس الكهنة , ثم إنتقل بعد ذلك إلى الإفادة منه في الكشف عن السرقات والفصل في الخصومات  
التي كانت تحصل وترتكب بين افراد عامة الشعب (17) . وكان لأتباع هذا الأسلوب من قبل الكهنة أثره  
في المجتمع المصري القديم من هذه المدة إذ كانت كلمة الوحي الإلهي هي العليا وكان الإله " آمون "  
هو الذي يفصل في هذه الأمور , فكان من نتيجة هذا الموضوع ان اخذت قوة هذا الإله تعظم تبعاً  
لإزدياد نفوذ كهنته في البلاد حتى أصبح هو المسيطر على مصالح الشعب والحاكم المطلق على  
مصائرهم وأقدارهم وأطلق عليه كهنة هذه الأسرة " ملك البلاد " , وكان الكاهن الأكبر وقتئذ آلة لتنفيذ  
أحكام هذا الإله كما يزعم الكهنة , فأصبح للكهنة مكانة عظيمة وسلطان قوي على سكان البلاد مما أدى  
إلى جمع السلطة في أيديهم في نهاية الأمر وأصبحوا بواسطة إلههم " آمون " الحكام الحقيقيين لمصر (18).

وعن طريق هذا الأسلوب أيضا عمل الكهنة على ان ؛ تتجسد القوى الروحية للإله في الملك إذ  
سيطر الإله " آمون " على كل آلهة المدن , فقد كان هذا الإله الأكثر ثروة وذو تأثير ديني فكان يحل  
محل القضاء الملكي ويصدر الأوامر على مصر العليا في أقل تقدير ان لم يكن في جميع ربوع  
البلاد (19) .

للمدة من 12-13/2/2023

ومن ضمن نتائج هذا الوضع أيضا ان أصبحت السلطة المركزية في أواخر الأسرة العشرين  
ضعيفة إلى درجة تحولت فيها الأقاليم الجغرافية سواء في الشمال أو في الجنوب من مجرد أقاليم إدارية

تابعة للحكومة المركزية إلى وحدات سياسية مستقلة ، هذا إلى جانب قوة الكهنة وضعف الملكية مما أدى إلى توسع المدى بين الشمال والجنوب ، وفي هذه الأثناء ظهر على المسرح السياسي شخصين رجل يسمى " حريحور " (20) . الكاهن الأكبر للإله " آمون " وجمع بيده إلى جانب هذا المنصب القوة العسكرية ، أما في الشمال فقد أصبح " نيسو بانب جد ( سمندس ) (21) . حاكماً تابعاً للملك رعمسيس الحادي عشر ( 1094 – 1064 ق . م ) ، والذي تمتع بسلطة كبيرة ايضاً (22) .

وعلى أثر ذلك قام " حريحور " بخطوة جريئة تجاهل بها الملك " رعمسيس الحادي عشر " وذلك ببناء فناء صور نفسه على جدرانه وهو يضع الصل الملكي على جبهته ويضع التاج المزدوج ، ثم حمل " حريحور " الألقاب الملكية ثم وضع اسمه داخل خرطوش ، ثم أخذ كل السلطات في يده ثم سلمها إلى خلفاءه من الكهنة ، إلا أنه لم يتمكن من حكم البلاد إلا بعد وفاة الملك " رعمسيس الحادي عشر " آخر ملوك الأسرة العشرين (23) . ولكن ليس مباشرة بل بعد ستة سنوات من وفاة " رعمسيس الحادي عشر " ، فأصبح " حريجور " كبير كهنة " آمون " ملكاً على مصر العليا ، في حين أصبح " سمندس " ملكاً على الدلتا ، وذلك عام 1035 ق . م ، فكان من نتيجة هذا الأمر ان فقدت مصر قوتها وأملاكها وبدأ شعبها يعوزه الاحترام (24) .

وكان من ضمن نتائج هذا الصراع ان أصبحت مصر في نهاية حكم الأسرة العشرين أكثر تفككاً ، وأصبح الملك يحكم من المدينة التي تقع في الشمال " تانيس " ، وأصبح " حريحور " الكاهن الأكبر ل " آمون " يحكم مصر العليا عن طريق " طيبة " وقد أعترف بسيادة الملك في " تانيس " (25) . وعلى ما يبدو ان السلطة قد قسمت ما بين " حريحور " و " سمندس " منذ أواخر أيام الملك " رعمسيس الحادي عشر " (26) . وان " سمندس " أصبح هو الملك صاحب الكلمة في مركز الحكم في " تانيس " ، ومن المحتمل أنه وصل إلى الحكم نتيجة لزيادة القوة الروحية للإله " آمون " وذلك منذ ان زادت عبادة هذا الأخير في " تانيس " في الدلتا ، وكننتيجة لهذا الأمر أصبح هو سليل كبير كهنة " آمون " (27) . ويبدو ايضاً ان " حريحور " لم يكن له الحق في تسلم زمام السلطة لا بنسبه ولا بزواجه من أميرة ملكية تخول له الحق في إعتلاء العرش ، وإنما يرجع ذلك إلى طموحه الشخصي والأحداث المضطربة في البلاد في ذلك الوقت ، وان رئاسة الكهنة كانت شيئاً مكماً لطموحاته ، فقد كان إعتلائه للعرش يهد هزيمة لرجال الدين في معبد الكرنك ، وتدل ألقابه على انه كان من رجال الجيش وكان يحمل لقب الكاهن الأكبر ل "

آمون " ، وعلى ذلك فإن مثله مثل مؤسس أي أسرة يحمل لقب الكاهن الأكبر بينما هو في الأصل من رجال الجيش العظام (28) . ولعل أسلوب اتخاذ الألقاب الكهنوتية شكل هو الآخر أحد أهم الأساليب الناعمة التي أخذها الكهنة في الربط ما بين السياسة والدين في هذه المدة ؛ والدليل على ذلك هو ان أسرة " حريحور " كانت قد احتفظت لنفسها بأكثر المناصب الكهنوتية من الكاهن الأكبر حتى الكاهن الثاني مما أثار غضب بعض أسر الكهنة (29) .

أما في الشمال فكانت السلطة بيد " سمنس " الذي كان يقيم في " تانيس " العاصمة الإدارية ، لذا فإن العمل يتجه نحو ان تصبح مصر قوية إذ مصر نفسها كانت تشعر بضعف مركز السلطة في هذه الأثناء ، وفي الوقت الذي يجب ان تكون أقوى عن طريق كهنوت الشمال ، غير ان الأمر لم يكن كذلك إلا في ضل رصانة وغرور أتباع الإله " آمون " الطموحين في " طيبة " (30) . وعلى الرغم من ذلك فيبدو ان " سمنس " كان كبير كهنة " الكبش منديس " قبل ان يتولى الحكم إذ ان اسمه " نس بان دد " بمعنى " خادم كبش منديس " ، واستطاع كهنة هذا الإله من أن يستغلوا المصائب التي حاقت ببلدة " منديس " ليضاعفوا أملكهم ونفوذهم أكثر من مرة (31) . مما يوفر دليل آخر على محاولة الكهنة الربط ما بين السياسة والدين وفق أساليب ناعمة كان أهمها منصب الكاهن الأكبر للإله " آمون " في " طيبة " ؛ وهو لقب قد حمله الملك بسو سينيس الأول ( 1049 - 1026 ق . م ) (32) . ولم يتخل عن منصبه الديني قط (33) . لأنه وعلى ما يبدو كان من أهم الأساليب الناعمة لربط الدين بالسياسة وأنجح الطرق لتسليم زمام السلطة واعتلاء العرش ؛ كما انه يعد المؤسس لمعبد الإله " آمون " في " تانيس " ، إذ شيده من الكتل الضخمة وأقام سور حوله وجعله يشمل المقابر الملكية من أجل حمايتها (34) .

وقد تمخض هذا الأمر هو الآخر عن نتائج كان من أهمها ان تكونت علاقات بين البيت المالكي في " تانيس " وكبير كهنة الإله " بتاح " (35) . في " ممفيس " (36) . ولهذا نجد كبير الكهنة الذي يدعى " بي بي " أظهر إخلاصه وولائه للبيت الحاكم في " تانيس " في عهد الملك سيا آمون ( 968 - 948 ق . م ) بأن أقر لقب المخلص ، مما أدى بالنتيجة بأن نجحوا في الحصول على امتيازات كبيرة وأصبح لهم مكانة متقدمة عند كلاً من الملك " سيا آمون " والملك " باسبا خع ان نيوت ( 945 - 940 ق . م ) (37)

ومما تقدم نلاحظ ان الكهنة ووفق أساليب أبعد ما تكون عن القوة والعنف دخلوا عن طريقها في صراع مع الملوك , فربطوا بهذه الأساليب ما بين السياسة والدين , وتمخض هذا الصراع عن عدد من النتائج كان من أهمها ان الكهنة في أغلب الأحيان قد نجحوا في مسعاهم ويبدو هذا واضحاً عن طريق الامتيازات العديدة التي حصلوا عليها من جهة , ووصول بعضهم إلى سدة الحكم من جهة أخرى .

**المبحث الثاني : منصب الكاهن الأول للإله " آمون " أسلوباً ناعماً لربط الدين بالسياسة حتى نهاية الأسرة الحادية والعشرين**

لقد إنتهز كهنة الإله " آمون " فرصة ضعف خلفاء الملك رمسيس الثالث (1185-1153 ق.م) وأخذوا يستولون على السلطة في البلاد شيئاً فشيئاً إلى ان جمعوا مقاليد الملك في أيديهم (38). وكانت الخطوة الأولى في هذا السبيل تربع أفراد أسرة من الكهنة على كرسي رئاسة " آمون " في طيبة , وكانت تلك المرة الأولى التي نجد فيها هذا المنصب ينتقل بالوراثة (39) من الأب إلى الأبن (40) .

ولعل مرد هذا الأمر متأتي من الملك في مصر القديمة كان يستمد شرعية حكمه ليس فقط من الاستقرار السياسي للبلاد والأعراف به وريثاً شرعياً للبلاد منذ اعتلائه العرش , بل كان هناك من يعترف ويشهد بالشرعية السياسية والدينية وهم الكهنة الذين كانوا يحوزون على التقاليد المقدسة الذين كانوا يدعمون بالأساطير التي يصوغونها وبالشعائر التي يحتفلون بها وعن طريقها يعطون الطابع الإلهي للسلطة الملكية (41) . وعلى هذا الأساس كان الملك في نظر المصري القديم إلهاً يرضى أن تكون الأرض موطناً له إلى حين , ومن أجل ذلك كان الكهنة في مصر القديمة بمثابة الدعامة للعرش , ثم بعد ذلك ظهر نوع من التنافس بين الكهنة حول محاولتهم التقرب من الملك والحصول على المنح والإعفاءات , فكان موقف الكهنة من الملك هو التنافس , ومع مرور الوقت نشأت طبقة أصبحت بفضل تقوى الشعوب وكرم الملوك السياسي أعظم ثراءً وأقوى سلطاناً من أمراء الإقطاع بل ومن الأسرة الملكية نفسها ومن الملك ذاته وكان لهم من المكانة والسلطان ما يفوق سائر الطبقات (42) .

ومن أجل هذا الهدف وهو ربط الدين بالسياسة وفق أساليب ناعمة ؛ كون الكهنة طبقة مغلقة ذات تكوين قوي تمتلك العلم والسلطة في مصر القديمة من هذه المدة , فأدار الكهنة ضياع المعابد وأخرجوا إيراداتها بعيداً عن السيطرة الملكية , فظهرت على أثر ذلك بعض المعابد كما لو كانت محميات شبه

مستقلة ولعب كهنتها دوراً هاماً وهو يديرون ممتلكات هائلة ويتمتعون بالتالي بوضع اجتماعي متميز للغاية بالنسبة لغالبية السكان ، كما تجعل منهم وظائفهم الطقوسية ومعارفهم المتنوعة في مجالات مختلفة للغاية بتلك الصفة فئة مميزة للغاية (43) . البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

وعلى وفق هذا الأسلوب الناعم البعيد عن استخدام القوة ؛ تضاعفت أملاك الإله " آمون " إلى درجة أنها كانت تضاهي أملاك الملك ، وان نفوذ كهنة آمون وسلطتهم أصبغا لا يستهان بهما حتى عند الملك ، لذلك كان كل ملك لا تتفق آراءه وأراء كهنة " آمون " لا يستمر في الحكم طويلاً ، وعلى هذا الأساس أعتقد الأثريون ان كهنة " آمون " اغتصبوا العرش الملكي فيما بعد بثروتهم الطائلة (44) .

ومن أجل الوقوف على حقيقة كون منصب الكاهن الأول للإله " آمون " قد شكل أسلوباً ناعماً للكهنة في محاولة لربطهم الدين بالسياسة ، لا بد لنا من استعراض أهم الشخصيات التي تسنمت هذا المنصب ووفق ما أثبتته النصوص التاريخية ، وكان من أهم الكهنة الذين تسنموا هذا المنصب من هذه المدة هم :

#### الكاهن الأول للإله " آمون " (رعسيس نخت) :

يعد رعسيس نخت الكاهن الأول للإله " آمون " في عهد الملك رعسيس الرابع (1153 - 1164 ق.م) ، وخلفه أثنان ممن تولوا هذا المنصب هما " نس - آمون " و " آمون - حتب " الذي خلفه الكاهن والملك " حريحور " مباشرة (45) .

لقد صور الكاهن الأول رعسيس نخت على الجدار الشرقي للصرح الثامن بالكرنك (46) . في منظرين الأيمن صور واقفاً مرتدياً جلد الفهد ممسكاً في يده اليمنى حزمة من نبات البردي يقدمها للإله " آمون " ويقف خلفه أبنه " خنسو " ، أما اليد اليسرى فيمسك بها مبخرة إذ جاء في النص : " التحيات عليك يا آمون - رع حور اختي سيد السماء وملك الأرباب الإله العظيم ، معتلي العرش العظيم فليهب الحياة والسعادة والصحة والحب العظيم ، في حضرة الملك " (47) .

إذ يبين النص الذي نقش على هذا الصرح في معبد الكرنك أهمية منصب الكاهن الأول للإله " آمون " ؛ وان هذه الأهمية تبدو واضحة عن طريق نقش مثل هكذا نقوش في هكذا صرح مهم ، ربما لا

يجرء أحد على نقش هكذا كتابات إلا إذا كان ملكاً , ولكن على ما يبدو ان منصب هذا الكاهن قد مكنه  
من هذا الأمر (48) .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
الكاهن الأول للإله " آمون " ( آمون - حتب ) :

يشير الباحث ( Wente ) ان نفوذ كهنة الإله " آمون " قد تزايد كثيراً وعلى رأسهم الكاهن الأول " آمون - حتب " (49). إذ رقي هذا الأخير من منصب الكاهن والد الإله  $it - ntr$  إلى منصب الكاهن الأول لآمون  $hm - ntr tpy n lmn$  مباشرة , وكان في ذلك مثله مثل والده " رعسيس - نخت " , إذ صورت نقشين من نقوش الكرنك إلى جانب اسمه وألقابه النص التالي :

" الأمير الوراثي , الكاهن الأول لآمون - رع ملك الآلهة آمون - حتب صادق الصوت لمكان والده , الكاهن الأول لآمون في الكرنك , رعسيس - نخت صادق الصوت " (50) .

ويبدو عن طريق هذا المنصب قد عبر الكهنة عن أطاعهم في الحكم بشكل صريح , وذلك عندما قام الكاهن الأول " آمون - حتب " بتصوير نفسه بمعبد الكرنك بحجم مساوي لحجم الملك رعسيس التاسع ( 1123 - 1104 ق . م ) وفي مواجهته وذلك على عكس ما قضت به القواعد الفنية والتقاليد الرسمية التي كانت دائماً ما تقتضي بتصوير الملك بحجم أعظم دائماً من قامات أتباعه (51) . كما قام بتزيين الجدار الخارجي الذي يمتد شمال الباب الخلفي المؤدي إلى البحيرة المقدسة (52) . بثلاث مناظر أفردت للإشادة بذكره , ومثل ذلك مدى الجرأة التي كان عليها " آمون - حتب " (53) .

لقد كانت تلك المناظر دليل واضح على القوة والنفوذ التي أكتسبها الكاهن الأول لآمون " آمون - حتب " , كما ودلت على القدر الضئيل الذي وصلت إليه ألوهية الملك , لأنه قبل ذلك لم يكن أي شخص من رعايا الفرعون يجرؤ على يصور نفسه مساوياً للملك ؛ ولم يكتف الكاهن الأول بذلك بل قام بتسجيل أعمال إصلاحية وأعمال بناء له في الكرنك وذلك على الجدار الشرقي من الداخل للفناء الذي يربط بين الصرحين السابع والثامن (54) . إذ جاء في النص : 2023/

" تمت بواسطة الكاهن الأول لآمون - رع ملك الآلهة آمون - حتب صادق القول أبين الكاهن الأول لآمون - رع رعسيس - نخت صادق القول " (55) .

ومن هنا يتضح ان عهد الملك " رعسيس الحادي عشر " آخر سلالة الرعامسة وآخر حكام الأسرة العشرين , هو البداية الصريحة لظهور الكهنة على الساحة السياسية وسعيهم للسيطرة على الحكم , إذ حاول هذا الملك ان يعزل كبير كهنة آمون لمدة ما ليحتفظ لنفسه لمدة من الزمان بالحق في إختيار خليفة له , ولكن سرعان ما تغير الموقف لأنه وجد نفسه غير قادر على الحكم بمفرده , كما مارس بقية الكهنة ضغطاً كبيراً عليه , ولم يكن نكياً بالقدر الكافي وأراد ببساطة ان يفضل أحدهم , ولذلك عين " رعسيس الحادي عشر " حريحور " كبيراً لكهنة آمون , وكان هذا الأخير رجلاً عسكرياً فكان هذا الاختيار المتهور عاملاً مساعداً على التعجيل بنهاية الأسرة العشرين .

#### الكاهن الأول للإله " آمون " ( حريحور ) :

تشير المصادر التاريخية إلى ان " حريحور " كان الخليفة المباشر للكاهن " آمون - حتب " بن الكاهن " رعسيس - نخت " في رئاسة كهنة " آمون " (56) . وقد تولى " حريحور " أمور البلاد بعد صراع الكاهن " آمون - حتب " وثورة " بانحسي " نائب الملك في كوش (57) . إذ تدخل " بانحسي " وجيشه ضد الكاهن " آمون - حتب " كبير كهنة " آمون " , الأمر الذي حدا بالملك " رعسيس الحادي عشر " بطلب المساعدة من " حريحور " بوصفه القادر على الوقوف ضد كبير الكهنة مما يشير إلى تدهور أوضاع البلاد أولاً وإلى قوة منصب الكاهن الأول للإله " آمون " ثانياً (58) .

وفي ذات الصدد يرى الباحث ( Kees ) ان تولى " حريحور " منصب الكاهن الأول في الجزء الأخير من عهد الملك " رعسيس الحادي عشر " تمثل هزيمة ساحقة لكهنة آمون أو على الأقل هزيمة كبيرة لأسرة الكهنة العظام السابقة له وهي التي بدأت ب " رعسيس - نخت " وانتهت ب " آمون - حتب " (59) . علماً ان " حريحور " كان يعلم جيداً ان طائفة الكهنة في طول البلاد وعرضها هم أصحاب الشوكة والسلطان وان الأحوال كانت مهيئة لهم للقبض على زمام الأمور , وكذلك كان يعلم ان " آمون - حتب " كان يسيطر على الملك وينتزع منه كل سلطته الشرعية , ومن أجل هذا الأمر سعى لأن يخلفه في تلك الوظيفة ليرضي أتباع الإله " آمون " (60) . ومن هنا بدأ يجمع ما بين السلطة الدينية والسلطة السياسية في آن واحد , ويدل على ذلك الألقاب التي كان يحملها ومنها لقب القائد الأعلى ولقب الكاهن الأول , ويمكن لنا التعرف على هذا الأمر عن طريق التمثال الذي عثر عليه في الكرنك والمحفوظ في

المتحف المصري ذي الرقم JE42190 إذ مثل " حريحور " على غرار الكثير من أسلافه الكهنة الأول  
لأمون جالساً القرفصاء في هيئة كاتب يدون على بردية , ويلاحظ ان البردية وقاعدة التمثال قد غطيت  
بالنقوش إذ جاء في النص :  
" لأجل كا الأمير وعمدة المدينة والكاهن الأول لأمون - رع ملك الآلهة , والوزير وأبن الملك المشرف  
على كوش , والمشرف على الجيش العظيم للشمال والجنوب , ومهداً الأرضين لسيدته آمون , حريحور  
صادق الصوت " (61) .

ويبدو من هذا النص ان " حريحور " على العكس من كل أسلافه كان يجمع بإستمرار ما بين ألقابه  
العسكرية ولقبه الديني ككاهن أول لأمون , كما ان هذه الألقاب تشير بقوة إلى إنه كان يمهد الطريق  
لنفسه لكي يصبح ملكاً , لا سيما وأنه كان يقوم بحكم البلاد إدارياً ولو بشكل اسمي في كل من مصر  
العليا ومصر السفلى , كما ان وظيفة أبن الملك في كوش قد أمدت سلطان هذا الكاهن الأول لأمون  
الطموح على بلاد أعالي النيل حتى حدود بلاد كوش .

كما وتعد النقوش على قاعدة صالة الأعمدة أكثر إيضاحاً عن موقف " حريحور " بالنسبة للملك ,  
فيظهر المركز القوي الذي تقلده " حريحور " والدور الثانوي للملك (62) . كما واضهت بعض النقوش  
التي تزين جدران صالة الأعمدة بمعبد " خنسو " (63) . وهي عبارة عن تقديم للقرابين وطقوس تعبد ولم  
يكن القائم بتنفيذها الملك في كل الأمور بل الكاهن الأول لأمون " حريحور " وذلك في ست حالات على  
أقل تقدير يحل فيها هذا الكاهن محل الملك (64) كما و قد زينت الأعمدة الثمانية في صالة الأعمدة  
بمنظر ل " حريحور " كانت بمثابة التوقيع لأعماله إذ جاء في النص :  
" صنع تحت إدارة ذلك الذي تلقى تعليمات جلالاته , الأمير الذي على رأس الأرضين , الكاهن الأول  
لأمون - رع سيد الآلهة , المشرف على الجيش العظيم والقائد حريحور صادق الصوت لسيدته " (65)

وهكذا يتضح من النصوص التي على الجدران والأعمدة ان " حريحور " كان يقوم بدور يعادل في  
أهميته الدور الذي كان يقوم به الملك الذي يقاسمه السلطة , غير ان الكاهن الأول " حريحور " عرف  
كيف يصبح صاحب سلطة وان يطالب بالملكية والتي كانت مردها قوة منصبه الكهنوتي , حتى أنه بدأ  
يمنح نفسه وصفاً ملكياً وجعل لنفسه لقباً واسماً يسبقهما لقب " ملك الوجه القبلي والبحري " مما يوفر

دليلاً قوياً على تغيير موقف " حريحور " الرسمي إلى جانب تقلده لكل الألقاب الخاصة بالملك إذ جاء في النص :  
" ملك مصر العليا والسفلى الكاهن الأول لآمون ، الإله الطيب ابن آمون ، سيد الأرضين وسيد  
التيجان الكاهن الأول لآمون ابن آمون حريحور ، ابن الشمس ابن آمون - حريحور " (66) .

ولا بد لنا من ان " حريحور " قد أتبع أسلوباً ناعماً في سبيل إرتقائه العرش ؛ ألا وهو أسلوب الوحي الإلهي ، إذ كان هذا الأسلوب يعد الكلمة العليا والمظهر الأكثر نموذجية للحكومة الثيوقراطية والاتجاه الأمثل لإتخاذ القرارات الصعبة في كل مظاهر الحياة السياسية والدينية للدولة والأفراد ، وقد تدرج استخدام الوحي الإلهي فكان اولاً أداة لتنصيب الملك على عرش البلاد ثم انحدر إلى تعيين رئيس الكهنة ، والدليل على ذلك هو النص الذي نقش على الجدار الشمالي للردهة في الجهة الشرقية من الباب الذي يؤدي إلى قاعدة الأعمدة لتخليد ذكرى وحي ل " حريحور " (67) . يذكر أنه قد منح الكاهن الأكبر لآمون " حريحور " الملك في حين ان الملك " رعسيس الحادي عشر " كان لا يزال على العرش (68) .

ومن هنا يمكن لنا ان نستنتج ان التدخل الإلهي عن طريق الوحي قد حبا مدعي السلطة ، وان المدعي هذه المرة هو نفسه رئيس الكهنة ، إذ نجد ان الكاهن الأول لآمون استغل هذا التدخل الديني ليحقق مطامعه السياسية في السلطة مستغلاً منصبه الديني ذو المكانة العالية التي أخذها كقاعدة دينية قوية يركز عليها في حكمه السياسي للبلاد ، حتى أنه تلقب ب " مدير مخازن الغلال " إذ أعطاه هذا اللقب حق التصرف في أعظم ثروة مادية في مصر القديمة في تلك المدة (69) .

الكاهن الأول لآمون ( بيغخي ) :

بعد ان أتم " حريحور " الإستيلاء على الحكم فكر في ان يكلف شخصاً ليقوم بمنصب الكاهن الأول لآمون خلفاً له ، فهو يعلم جيداً ان رئيس كهنة آمون هو أكبر خطر يهدد الملك ، وعلى هذا الأساس قام بإختياره من أفراد أسرته ، وأختار من بين أولاده الكاهن الأول لآمون " بيغخي " الذي خلف " حريحور " ككاهن أول لآمون والذي لم يتولى مقاليد الحكم بسبب وافته على عهد أبيه " حريحور " ، إذ جاء ذكره في معبد " خنسو " على انه رئيس كهنة آمون ، إذ جاء في النص :

" الكاهن الأول لآمون - رع ملك الآلهة ببيعني " (70) .

كما وذكر " ببيعني " في معبد السد (71) . الخاص ب " آمون - حتب الثاني " في معبد الكرنك (72) . بوصفه الكاهن الأول لآمون والمشرف على الجيش إذ جاء في النص :

" حامل المروحة .... ابن الملك في كوش الكاهن الأول ل آمون - رع رب الأرباب والمشرف على الجيش والقائد ببيعني صادق القول " (73) .

ان ذكر النصوص لهذا الكاهن هي بحد ذاتها أدلة على قوة منصبه ولا سيما إتجاه السلطة السياسية ؛ خاصة إذا ما علمنا ان هناك خطاب للكاهن " ببيعني " موجه إلى السلطة السياسية جاء فيه " أما عن الفرعون وان كان بحالة جيدة , كيف يمكنه الحضور هنا - أي الحضور إلى طيبة " (74) . وعلى الرغم من ان الكاهن " ببيعني " لم يذكر من هو هذا الفرعون غير أنه دون شك كان يقصد الملك " رعسميس الحادي عشر " , إذ ان هذا الضعف لا ينطبق على شخصية مثل شخصية " سيمندس " أو على والده " حريحور " (75) . علماً ان الملك " رعسميس الحادي عشر " كان يشعر بالخطر من كلا الجانبين ولم يكن له أعوان مخلصين على مقاومة كلا الطرفين أو أحدهما ليتفوق عليه ويستعد للآخر (76) .

ومن جانب آخر وفي صدد الحديث عن ربط السياسة بالدين من هذه المدة ؛ لم يصدم الأستقلال الذاتي الحقيقي لكبار كهنة آمون بما أدعاه ملوك " تانيس " بالوحودية لهم بالحكم وبما كان هذا الأمر هو السر وراء عدم انفراط عقد النظام الذي سار عليه كلا الطرفين , إلى جانب وجود علاقات المصاهرة والصدقة بين البيتين التي جعلت من وجودهما معاً أمراً ضرورياً بل لا قبل لأحدهما بتجاهل الآخر وزاد هذا الترابط بانتمائهما لمذهب " آمون رع " (77) . ويبدو ان هذه السياسة قد أتت أكولها فكان من أهم نتائجها ان بقيت الألقاب الملكية في رجال البيت الشمالي دون الجنوبي مما زاد من رغبة هؤلاء الملوك البقاء في تانيس التي لم تكن موطنهم الأصلي بل كانت فقط مقراً للحكم (78) . كما عمت فائدة الزيجات بين البيتين عن طريق تتابع ما لا يقل عن خمسة من ذرية " حريحور " على كرسي الكهانة , كما حملن نساء هذا البيت الألقاب الهامة في السلك الكهنوتي منها " كبيرة حريم آمون " , وما تبع ذلك من تحول الأموال والهبات إلى ذلك البيت (79) .



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



### الكاهن الأول لآمون باينجم الأول :

خلف " باينجم الأول " والده الكاهن الأول للإله " آمون " ببعمخي إذ تولى رئاسة آمون أولاً ثم عرش البلاد فيما بعد , كما أنه قام بنفس الدور الذي قام به جده " حريحور " فقد كان في بادئ الأمر يحمل لقب الكاهن الأول لآمون (80) .

ويرى الباحث ( نيقولا جريمال ) ان " باينجم الأول " أصبح كبير للكهنة وقائد للجيش وأحتفظ بهاذين المنصبين طوال مدة حكم " سمنس " وأعترف بسلطته نظراً لأنه لم يستأثر لنفسه بالحق الملكي السيادي المترتب على حمل الألقاب الملكية شأنه شأن " حريحور " , كما أنه حمل لقب الوزير وبذلك جمع " باينجم الأول " بين السلطتين الدينية والسياسية في آن واحد شأنه شأن جده " حريحو " (81) . بذلك أصبح " باينجم الأول " الحاكم الوحيد في مصر كلها (82) . والذي حكم لمدة أربعين عاماً (83) . فحاول على أثر ذلك ان يقيم بمفرده في الشمال ويحافظ على الجنوب بأن يولي عليه أحد أبنائه وهو " ماساهرتا " غير ان التمرد قد عم الجنوب بعد وفاة الأخير , فأوكل " باينجم الأول " الأول الحكم إلى ابنه " من خبر رع " غير ان هذا الأبن قد خذله واستولى على السلطة لصالحه فعادت البلاد إلى الانقسام بعد ان كانت موحدة (84) .

لقد عثر للكاهن الأول للإله " آمون " باينجم الأول على تمثال في الكرنك يحفظ اليوم في المتحف المصري تحت رقم JE42191 كتب عليه اسمه بصفته كاهن أول لآمون إذ جاء في النص :

" الكاهن الأول لآمون باينجم ابن ببعمخي " (85) .

كما يمكن لنا ان نعرف بوضوح ما لهذا الكاهن الأول للإله : آمون " من سلطة سياسية وذلك عن طريق الألقاب الملكية التي أخذها في العام السادس عشر من حكم " سمنس " , ومها اللقب " k3-

mry – " والذي يعني " الثور القوي الذي توج في ( طيبة ) , وكذلك اللقب " – mry

lmn p3y – ndm " بمعنى " محبوب آمون " (86) .

لقد أعتمد " باينجم الأول " في إرتقاءه للعرش على منصبه الديني كأسلوب ناعم ؛ فقد كان ذو منصب خطير كونه الكاهن الأول لآمون , كما أنه أعتمد جانب سياسي آخر ومهم وهو الزواج السياسي إذ تزوج من ابنة الملك الثانيسي بسوسنس الأول ( 1034 – 981 ق . م ) وعندا توفي هذا الأخير وضع " باينجم الأول " اسمه داخل الإطار الملكي ( الخرطوش ) وأخذ اسم التتويج وسجل اسمه في كل من طيبة وأبيدوس وتانيس غير انه لم يستحوذ على الحق السيادي المترتب على حمل الألقاب الملكية , كما أنه حمل الألقاب الملكية داخل معبد خنسو إذ جاء في النص :

" ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين , خير – خع – رع – ستب – ان – آمون أبن الشمس من جسده ومحبو به مري – آمون باينجم محبوب خنسو " (87) .

الكاهن الأول لآمون ماسهرتا والكاهن الأول لآمون من – خير – رع (88) :

عندما تولى " باينجم الأول " الحكم وأصبح ملكاً ترك منصب الكهانة لإبنه " ماسهرتا " ليمهد له الطريق لكي يصبح ملكاً من بعده , غير أنه توفي في زمن واده فحل محله أخوه " من – خير – رع " , وقد حمل الألقاب المتعارف عليها التي يحملها الكاهن الأكبر لآمون في تلك المدة , كما أنه حمل لقب " imy-r mšw wr " الذي يعني " قائد الجيوش العظيمة " , كما ان مكانته بجوار والده كانت تمثل مكانة الكاهن " ببيعخي " بجوار والده " حريحور " , وتذكر النصوص المسجلة على تمثال الكيش الموجود أمام مقاصير الملك سيتي الثاني 1291 – 1195 ق . م ) بالكرنك في الفناء الأول النص التالي : " الكاهن الأول لآمون ماسهرتا , الكاهن الأول لآمون ملك الآلهة وسيد صناعة الأشياء ماسهرتا " (89) .

خلف " من – خير – رع " أخاه الأكبر " ماسهرتا " ككاهن أكبر لآمون , وامتد أعتلائه لكرسي الكهانة إلى حين وفاة الملك آمون – ام – إبت ( 984 – 974 ق . م ) , وفي مدة توليه الكهانة حدثت مجموعة من القلاقل التي وعلى أثرها أرسله والده " باينجم الأول " لإعادة النظام في طيبة والقضاء على العصيان الذي حدث بين الطيبين , والذي ربما كان سببه وفاة الكاهن الأول لآمون " ماسهرتا " , وتم له الأمر بنفي العصاة إلى الواحات فظهر " من – خير – رع " (90) . أمام الإله " آمون " وتوصل إلى

الحصول على وحي بالطرق العادية التي كانت متبعة نت عهد " حريحور " بسؤال الإله , وبعد ذلك سمح لكل من نفي إلى الواحات بالعودة وحصل على رضا الإله بإصدار مرسوم أبدي حرم هذا النفي وسجل هذا الأمر على لوحة عرفت بلوحة النفي<sup>(91)</sup> . ولعل ما يؤكد هذا الطرح هو ما جاء في النص: "وعندئذ هز الإله رأسه بعنف , ثم كرر قائلاً : عليك ان تقول ذلك سيصدر في مرسوم على لوحة ..... فهي باقية وثابتة للأبد " (92) .

وكما ذكرنا من قبل ان الوحي الإلهي كان من ضمن أساليب الكهنة الناعمة لربط الدين بالسياسة في مصر القديمة من هذه المدة ؛ لذلك أبح الوحي الإلهي قاعدة أساسية أعتمد عليها الكهنة في تنفيذ رغباتهم والسيطرة على الأمور السياسية في البلاد مستغلين منصبهم الديني المرموق وهو الكاهن الأول للإله " آمون " (93) . ولعل هذا الأمر يبدو واضحاً عن طريق الألقاب الملكية التي حملها الكاهن " من - خبر - رع " بعد وفاة والده " باينجم " وجعل أبنه سمنس الثاني " كاهناً أكبر لآمون خلفاً له ووضع اسمه داخل الإطار الملكي , إذ تم العثور على نص كتب بالهيراظيقية في معبد " بتاح " بالعرابة المدفونة يذكر فيه ألقابه إذ جاء في النص: " ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين , صورة رع , من - خبر - رع , ستب - ان - آمون - رع ملك الآلهة الكاهن الأول لآمون ملك الآلهة " (94) .

ومن هنا لا بد لنا من القول ان قادة تلك المدة كانوا على قدر لا بأس به من الحكمة وتقدير الموقف الذي يكفل لهم حماية مصر من ويلات الحروب الأهلية , فأكتفى الشماليون بالسمعة والسيط والجنوبيون بالغنى , ولم تكن هذه قسمة غير عادلة , هذه السياسة التي رسمها المؤسسين للبيتين كانت الطريق القويم الذي سار عليه خلفائهم حتى نهاية الأسرة الحادية والعشرين<sup>(95)</sup> .

#### نتائج البحث :

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
1- شكل وجود السلطة الزمنية التي يمثلها الملك إلى جانب السلطة الروحية التي يمثلها الكهنة في مصر القديمة في عصري الأسرة العشرين والواحدة والعشرين , والصراع بينهما أساساً لتبني الكهنة عدداً من الأساليب الناعمة بغية ربط الدين بالسياسة من أجل الوصول إلى دفعة الحكم وأحكام سيطرة هؤلاء الكهنة على مقاليد السلطة السياسية .

- 2- ساهم اتخاذ الكهنة لعدد من الأساليب الناعمة في هذه المدة من تاريخ مصر القديمة , في اتخاذ سياسة المسلامة بين كلاً من البت الطيبي والبيت التانيسي , مما ساهم بدوره في الإبقاء على نظام الحكم الثنائي مدة لا تقل عن مائة وأثنتين وأربعين سنة .
- 3- تنوعت أساليب الكهنة الناعمة أتجاه السلطة السياسية ما بين استخدام أسلوب الوراثة في تولي المناصب الدينية المرموقة تارة , وأسلوب الوحي الإلهي وما حاول الكهنة استغلاله عن طريق هذا الأسلوب لربط الدين بالسياسة تارة أخرى .
- 4- من جراء أتباع الكهنة لهذه الأساليب الناعمة أصبحوا طائفة من أهم طوائف المجتمع المصري القديم ليس فقط من هذه المدة فقط بل المدد التي سبقتها والتي تلتها ايضا , وكان لهم سلطة واسعة ولم تكن هذه الأخيرة دينية فقط بل كانت سياسية ايضا , مما جعلهم يتحكمون بشكل أو بآخر في شؤون الحكم ويسيطرون سياسياً ودينياً على مجريات الأمور من هذه المدة .
- 5- كان من أهم نتائج الأساليب الناعمة التي أتخذها الكهنة أنهم أعتلوا عرش البلاد مكونين أسرة جديدة وأصبحوا يعرفون باسم الكهنة الملوك , وجعلوا منصب كبير كهنة الإله " آمون " وراثي داخل أسرته حتى يضمنوا لأنفسهم السيطرة على السلطتين السياسية والدينية معا .
- 6- لقد أصبحت المناصب الكهنوتية من هذه المدة تنتقل بالوراثة داخل أفراد العائلة لعدة قرون , لأن الكهنة كانوا يعرفون جيداً ان المناصب الكهنوتية كانت تساعدهم في ممارسة الحياة السياسية والحصول على الوظائف السياسية .

والحصول على الوظائف السياسية . : أ د علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير : أ م مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اندم باشرة مزهر لفتة

الهوامش :

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
1 ( حم - نتر : أي بمعنى كاهن الإله وهو وفي الوقت نفسه لقب لأحد الكهنة يقترن بإله معين , إذ يقوم بطقوس معينة لهذا الإله من بين الآلهة المتعددة , وعلى سبيل المثال لا الحصر الكاهن الأول للإله " آمون " , وكان لكل ( حم - نتر ) عدداً من الكهنة ومنهم الكاهن المطهر " وعب " , وكانت أعماله مقاصرة على الصلوات وتقديم القرابين وتفقد جميع أجزاء المعبد إلى جانب الإشراف على ضياعه , وكان الملك يقوم بتعيينه , وكانت شخصيته مؤثرة في المجتمع . للمزيد ينظر : تشرني , ياروسلاف , الديانة المصرية القديمة , ترجمة احمد قذري , ( القاهرة , 1987 ) , ص 5 وما بعدها ؛ سونيرون , سيرج , كهان مصر القديمة , ترجمة زينب الكردي , مراجعة احمد بدوي , ( القاهرة , 1975 ) , ص 35 وما بعدها .

- ( 2 ) إبراهيم , بهاء الدين , المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية تنظيمه الإداري ودوره السياسي , ( القاهرة , 2001 ) , ص 147 .
- ( 3 ) الرعامسة : وهي تسمية تطلق على المدة الزمنية التي بلغت حوالي ( 134 ) عاماً , والتي تكون الجزء الثاني من عصر الدولة الحديثة , كما انها تطلق كذلك على ملوك هذه الحقبة من فراغة الأسرتين التاسعة عشرة والأسرة العشرين ( 1187 – 1069 ق . م ) , وهذه اللفظة مشتقة من اسم ( رمسيس ) وهما كلمتين اغريقيتين مأخوذتين من الاسم المصري ( رعمسو ) والذي يعني " الإله رع هو الذي خلقه " . للمزيد ينظر : أديب , سمير , موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ( القاهرة , 2000 ) , ص 452 .
- ( 4 ) طيبة : وهي مدينة الأقصر الحالية , عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم " تا إبت " أي الحرم أو المكان المقدس , ثم أصبحت باليونانية " تيباي " وهو الاسم الذي اشتقت منه كل الكلمات الدالة على طيبة في اللغات الأوربية الحديثة , واحتفظ اسم البلدة في العربية " طيبة " بنفس المسمى المصري القديم . ينظر : نور الدين , عبد الحليم , اللغة المصرية القديمة , ( القاهرة , 2004 ) , ص 294 .
- ( 5 ) مهران , محمد بيومي , مصر , ( الإسكندرية , 1988 ) , ج 3 , ص 340 .
- ( 6 ) وضعت مصر للنوبة في عصر الدولة الحديثة نظاماً معيناً لإدارتها فكان حاكمها له خصوصية شديدة فحمل في البداية لقب نائب الملك في كوش ثم لقب أبن الملك في كوش , وتخضع له المنطقة الواقعة بين " نباتا " جنوباً حتى " الكاب " شمالاً , ويقوم النائب بجميع أعمال الملك وخاصة تحصيل الجزية والأشرف على الخزانة , ويقع قطاع النوبة على طول محور النيل بين " ادندان والشلال الأول جنوبي أسوان بنحو 7 كم , ويبلغ طوله نحو ربع طول الوادي تقريباً أي بحدود 320 كم وهي ذات موقع استراتيجي ودفاعي حساس , ولهذا أقيمت به العديد من القلاع والحصون في العصر القديم , وتعرف الآن بمحافظة اسوان , ينظر : عصفور , محمد ابو المحاسن , علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم " منذ أقدم العصور حتى الفتح اليوناني " , ( الإسكندرية , 1962 ) , ص 150 .
- ( 7 ) المصدر نفسه , ص 135 .
- ( 8 ) تانيس : أو كما تسمى ايضاً " صان الحجر , وهو الاسم اليوناني للمدينة المصرية " زعنت " والتي أطلق عليها فيما بعد اسم " جعن " , وتقع على بعد 20 كم جنوبي مدينة المنزلة الحالية , وكانت عاصمة الإقليم الرابع عشر من أقاليم الدلتا واسمه " خنت إيبب " بمعنى إقليم الحد الشرقي , ثم أصبحت عاصمة لمصر على عهد الأسرات من الخامسة عشرة إلى السابعة عشرة أي على عهد الهكسوس ( 1725 – 1575 ق . م ) ثم مرة اخرى في عهد الأسرة الحادية والعشرين ( 1087 – 945 ق . م ) . ينظر : مهران , محمد بيومي , المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم , ( الإسكندرية , ب , ت ) , ج 1 , ص 30 .
- ( 9 ) جابر , محمد مدحت , بعض جوانب جغرافية العمران في مصر القديمة , ( القاهرة , 1985 ) , ص 141 .
- <sup>10</sup> ( Wilkinson , J , G . , To Pography of Rhebes and General View of Egypt , ( London , 1855 ) , p . 232 .
- <sup>11</sup> ( Ibid , p . 232 .
- <sup>12</sup> ( بردية هاريس : وهي من أهم البرديات التي تتحدث عن تلك المدة ان لم تكن الوحيدة , إذ أنها احتوت على معلومات كثيرة دينية وتاريخية واقتصادية من هذا العصر , ويعود تاريخ هذه البردية إلى الأسرة العشرون , وعلى الرغم من انها مؤرخة بعهد الملك " رعمسيس الثالث " إلا إنها وعلى الأرجح قد دونت بعد وفاته لأنه يدعو فيها لخليفته " رعمسيس الرابع " , لقد تم العثور على هذه البردية عام 1855 م بمنطقة " دير المدينة " واطلق عليها بردية هاريس نسبة إلى مشتريها الانجليزي , وهي الآن محفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 2 . للمزيد ينظر : طبو زادة , زكية يوسف , تاريخ مصر القديمة من سقوط الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات , ( القاهرة , 2010 ) , ص 148 .
- <sup>13</sup> ( جمال الدين , أميرة , بانجم الأول دراسة تاريخية وحضارية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة عين شمس , 2012 ) , ص 166 .

14 ( منف : وهي أقدم العواصم المصرية اختارها الملك " مينا " كعاصمة للأسرة الأولى وظلت كذلك طوال عصر الدولة القديمة ( 3150 – 2117 ق . م ) , عرفت في النصوص المصرية القديمة بعدة أسماء هي : إنب – حج أي بمعنى الجدار الأبيض , " و " من – نفر " أي " ثابت وجميل " , ثم " ميت – رهننت " بمعنى " طريق الكباش " , وكان يشار عادة إلى المدينة باسم " من – نفر " وهو اسم اتخذ من اسم هرم الملك " ببي الأول " , في سفارة " منف " , ثم في اليونانية أصبحت تسمى " ممفيس " وفي العربية " منف " . للمزيد ينظر : نور الدين , عبد الحلیم , اللغة المصرية القديمة , ص 296 .

15 ( فخري , احمد , مصر الفرعونية , ط6 , ( القاهرة , 1989 ) , ص 398 .

16 ( للمزيد من المعلومات حول الوحي الإلهي في مصر القديمة ينظر : شهاب الدين , تحية محمد محمود , الوحي الإلهي في مصر القديمة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , ( جامعة القاهرة , 1988 ) .

17 ( حسن , سليم , مصر القديمة , ج9 , ص449 .

18 ( المصدر نفسه , ص450 .

19 ( Aldred . C . , Egyptian Art in the Days of the Pharaohs , ( London , 1980 ) , p . 203 .

20 ( حريحور : وهو أحد رجال الجيش في مصر القديمة ولكنه كان ينتمي إلى أسرة كهنوتية ذات قوة في طيبة مقر الإله " آمون " , عاصر أحداثاً جذبت مصر إلى الهاوية , إذ إعتلى عرشها ملوك ضعاف من نسل الرعامسة , عين نفسه كبيراً لكهنة " آمون " واغتصب العرش لنفسه غير ان سلطانه لم يمتد إلا لمصر الوسطى , توفي بعد سنوات قليلة من حكمه وخلفه ابنه " بعنخي " . ينظر : أديب , سمير , موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ص 370 .

21 ( سمنديس : وهو تحريف للأسم المصري " نس – بانب – جد " أمير " تانيس " بشرق الدلتا , حكم الشمال في السنين الأخيرة من حكم الملك " رمسيس الحادي عشر ( 1094 – 1064 ق . م ) , وبعد وفاة الأخير غدا فرعون مصر بالاتفاق مع كبار كهنة " آمون " من أسرة " حريحور " الذين حكموا الصعيد وبذلك أسس الأسرة الحادية والعشرين وجعل " تانيس " عاصمة لها . ينظر : المصدر نفسه , ص 517 .

22 ( جاب الله , علي جاب الله , تاريخ مصر القديم , ( القاهرة , 1996 ) , ص 9 – 10 .

23 ( نور الدين , عبد الحلیم , تاريخ وحضارة مصر القديمة , ( القاهرة , 2003 ) , ص 252 – 253 .

24 ( Montet . P . , Historical Atlas of Ancient Egypt , , P . 223 – 224 .

25 ( Aldred , C . , The Egyptians , Revised and enlarged edition , ( London , 1984 ) , p . 161 .

26 ( لقد ذهب المختصون في المجال السياسي في مصر القديمة من هذه المدة إلى أكثر من رأي بهذا الخصوص : فهناك من يرى ان الملك " رمسيس الحادي عشر " قد بقي في مدينة " منف " إلى ان توفي " حريحور " ثم عاد إلى طيبة إذ استرجع بعض سلطته , وهناك من يرى ان " سمنديس " قد طرد " رمسيس الحادي عشر " من عاصمته في الدلتا وبسط نفوذه على الدلتا بأسرها فهرب الملك إلى " طيبة " وتعاون مع " حريحور " كبير الكهنة على بسط نفوذه على الوجه القبلي والنوبة , أما الرأي الثالث فيرى ان الجيش قد استولى لنفسه على السلطة في أواخر أيام الرعامسة , وان " حريحور " عندما تولى الوظيفة الكهنوتية كان يقصد بذلك ان يجمع السلطة كلها في يده , وقد توفي " رمسيس الحادي عشر " عام 1087 ق . م تاركاً مصر تحكم عن طريق عاصمتين مختلفتين . ينظر : سليم , احمد امين , عبد اللطيف , سوزان عباس , دراسات في تاريخ مصر الفرعونية منذ أقدم العصور وحتى مجئ الإسكندر المقدوني , ( الإسكندرية , 1999 ) , ص 286 .

27 ( Manley , B . , Historical Atlas of Ancient Egypt , ( London , 1996 ) , p . 100 .

28 ( حسن , سليم , مصر القديمة , ج 8 , ص 603 .

29 ( جاب الله , علي جاب الله , تاريخ مصر القديم , ص 26 .

30 ( Colonel , P , G . , Later Dynasties of Egypt , ( Oxford , 1951 ) , p . 22 .

31 ( حسن , سليم , مصر القديمة , ج 9 , ص 2 .

<sup>32</sup> ( بسو سينييس الأول : هو ثاني ملوك الأسرة الحادية والعشرون , واسمه " باسب خعنوت " والذي يعني " النجم الذي يظهر في المدينة " أي مدينة " طيبة " , له العديد من الأنشطة البارزة منها إصلاحه لمقر الملك في داخل مدينة تانيس واقامة معبد كبير , واختلف المؤرخون في عدد سني حكمه فقبل 41 عاماً وقيل 46 عاماً , للمزيد ينظر : فكري , وائل , موجز موسوعة مصر القديمة , ( القاهرة , 2009 ) , ص 546 وما بعدها .

<sup>33</sup> ( Beckearh , V., Chronologie des Agyptischen neuin reiches , ( Germane , 1994 ) , p . 37 .

<sup>34</sup> ( Manley , B ., Historical Atlas ..... , p . 101 .

<sup>35</sup> ( الإله بتاح : وهو أحد أهم وأقدم الآلهة المصرية القديمة والذي يرجع في وجوده إلى الأسرة الأولى على أقل تقدير , وهو أعلى آلهة " منف " , ويمثل رأس ثالوث منف " بتاح , سخمت , نفر توم " , وهو إله الحرف والفنون , وقد ارتبط بإحدى نظريات خلق الكون في مصر القديمة , ويعني اسمه " الباني " وأصل الكلمة تعني " الفاتح , الفتاح " . للمزيد ينظر : نور الدين , عبد الحليم , الديانة المصرية القديمة ( المعبودات ) , ( القاهرة , 2010 ) , ص 148 وما بعدها .

<sup>36</sup> ( Kitchn , K , A ., The third intermediate Period in Egypt , ( England , 1973 ) , p . 115 .

<sup>37</sup> ( Ibid , p . 115 .

<sup>38</sup> ( تجدر الإشارة إلى ان نفوذ الكهنة وخاصة الكاهن الأكبر لأمون قد تعاضم كثيراً منذ نهاية حكم الملك رمسيس الثاني ( 1279 – 1212 ق . م ) إذ شغل الكاهن " رومع - روي " منصب الكاهن الأكبر لأمون منذ نهاية حكم هذا الملك خلفاً ل " باك – أن – خنسو " واستمر يشغله حتى نهاية عهد الملك سيتي الثاني ( 1201 – 1195 ق . م ) , وعن طريق سيرته الذاتية التي نقشت على تماثيله نلاحظ تدرجه الوظيفي من كاهن مطهر إلى أب إلهي ثم كاهن من الدرجة الثانية ومشرفاً على خزينة ومخزن غلال أمون ثم أصبح الكاهن الأول لكهنة كل الآلهة في طيبة وكاهن أول لأمون , وقد تجرأ هذا الكاهن مستغلاً سلطته وخاصة بعد ضعف الملك مرن – بتاح ( 1212 – 1201 ق . م ) ليقوي مركزه الشخصي ويتمكن من التمتع بالسيادة التي كان يتمتع بها الكاهن الأول لأمون قبل قيام إخناتون بثورته الدينية وقام بتسجيل سيرته الذاتية على يمين المخل للصرح الثامن بالكرنك وفي الأسفل نجد منظر ل " رمع - روي " وهو يقف رافعاً كلتا يديه في وضع تعبدي وخلفه أبنة الأكبر " باك – إن – خنسو " , فكل ذلك يبين السلطة الواسعة التي كانت لكهنة أمون في تلك المدة وتجربتهم على تصوير أنفسهم في هذا الوضع . للمزيد ينظر :

Kitchen , K , A ., Ramsside Inscription , KRI , IV , ( London , 1998 ) , p .287- 289 .

<sup>39</sup> ( لقد زاد الاتجاه نحو تكوين فئة مهنية مع مرور الزمن فقد كانت هناك صفة مغلقة للطبقة الكهنوتية إذ تتوارث الوظائف داخلها من أب إلى ابن , ولقد تطور قانون الميراث بسرعة مذهلة فإذا ما قتل الأب فإن الابن عليه ان يرثه في منصبه الذي فقدته بقتله , كما كان عليه ان يقون بتجهيز مقبرته . ينظر :

Kees , H ., Das Priestertum im Agyptischen staat , ( Leiden , 1953 ) , p . 2 .

<sup>40</sup> ( ولكن لا بد من الإشارة إلى ان الباحث ( سليم حسن ) يشير إلى ان الكاهن الأكبر في طيبة لم يكن الابن الأكبر للملك الحاكم دائماً بل كان ابن الملك الذي سيخلفه , ولم نجد إلا عدداً قليلاً من بين هؤلاء الكهنة العظام الذين تولوا الرئاسة في طيبة قد حل محل والده على العرش الملكي . ينظر , حسن , سليم , مصر القديمة , ج 9 , ص 90 – 91 .

<sup>41</sup> ( دونان , فرانسواز , كريستيان , زفي كوش , الآلهة والناس في مصر القديمة , ترجمة فريد بوري , مراجعة زكية طبو زادة , ( القاهرة , 1997 ) , ص 216 – 217 .

<sup>42</sup> ( عبد الحليم , نبيلة محمد , مصر القديمة تاريخها وحضارتها , ( الإسكندرية , 1998 ) , ص 141 .

<sup>43</sup> ( دونان , فرانسواز , كريستيان , زفي كوش , الآلهة والناس في مصر القديمة , ص 224 .

<sup>44</sup> ( ان نظرة فاحصة لهذا الحال تمكنا من القول : ان هذا الرأي لا يتفق تماماً مع الحقيقة فقد بسط الإله " أمون " نفوذه على المعابد الأخرى وعلى دخلها وترأس كبير كهنة هذا الإله على كهنة البلاد بأكملها , وجعل هذا المركز وراثياً تتوارثه الأبناء من الآباء منذ عصر الأسرة التاسعة عشرة , وصيرورة معبد الإله " أمون " ب " طيبة " مركزاً عاماً لحفظ

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

سجلات المعابد الأخرى أو بتعبير آخر جعله عاصمة للإمبراطورية الدينية ثم إعطاء كهنته الحق في الإشراف على إدارة الأوقاف الدينية مما سبب إمتداد سلطة " أمون " على جميع أوقاف المعابد , هو الأقرب إلى الصواب . ينظر : برستد , جيمس هنري , تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي , ترجمة حسن كمال , محمد حسنين , ( القاهرة , 21997 ) , ص 402 – 403 .

<sup>45</sup> ( Niwinski , A ., Le Passage de la XXe a la XXIIe dymastie : chronologie et histore Politique , BIFAO 95 , ( 1995 ) , p . 329 .

<sup>46</sup> ( Porter , B , and Moss , R.L. B ., Topographical Bical Biblio- graphy of Ancient Egyptian Ilieroglyphic Texts Relieis and Paintings , 7 Vols , ( Oxrord , 1960 ) , p . 177

<sup>47</sup> ( Lefebvre , G tie , Librairie orientaliste Paul ., Histoiry des grands Pretres d Amon de Karnak jusqu a la dynastie , Librairie orientaliste Paul Geuthner , ( Paris , 1929 ) , p . 264 – 266 .

<sup>48</sup> ( الطاهر , احمد محمود , الكتابات التذكارية بخطوط اللغة المصرية القديمة في معابد طيبة حتى نهاية العصر المتأخر دراسة تحليلية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , ( جامعة جنوب الوادي , 2015 ) , ص 36 .

<sup>49</sup> ( Wenté , F ., The suppression of the high Priest Amenhotep , JNES25 , ( 1966 ) , p . 73 .

<sup>50</sup> ( احمد , حنان عباس , حريحور وعصره دراسة تاريخية حضارية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , ( جامعة أسيوط , 1996 ) , ص 23 .

<sup>51</sup> ( Antonio , J ., the Suppression of the High Priest Amenhotep : A Suggestion to the Role of Panhesi , GM181 , ( 2000 ) , p . 61 – 79 .

<sup>52</sup> ( البحيرة المقدسة : كان في كل معبد في مصر القديمة بحيرة مقدسة ظلت مياهها الراكدة محتفظة بقواها الكامنة , فحسب منظور الكهنة ان فعل الخليقة يتجدد كل صباح في تلك البحيرة , وقد كشفت الحفائر عن كثير من هذه البحيرات المقدسة في الكرنك وندرة وتانيس وغيرها , وكان الكهنة يتظاهرون كل يوم عند الفجر في البحيرة المقدسة قبل بدء الشعائر الدينية , كما كانت تقام بعض الأسرار المقدسة الليلية على ضفاف تلك البحيرات ومن أمثلة هذه الأسرار بعث الإله " اوزيريس " في سايس . للمزيد ينظر , أديب , سمير , موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ص 231 .

<sup>53</sup> ( حسن , سليم , مصر القديمة , ج8 , ص 491 – 493 .

<sup>54</sup> ( المصدر نفسه , ص 494 . حياة التحرير: آة ، عبد الحسين الحمادي

<sup>55</sup> ( Frood , E ., Biographical Texts from Ramessid Egypt , ( London , 1998 ) , p . 61 .

<sup>56</sup> ( محمد , صفاء عبد الروؤف , الأسرة الحادية والعشرين ..... , ص 17 .

<sup>57</sup> ( ظهر هذا اللقب أي نائب الملك في كوش منذ عهد الأسرة الثامنة عشرة بعدما طرد أحمس الأول ( 1549 – 1524 ق . م ) الهكسوس إذ استقرت الأمور تحت لوائه وأصبحت مصر لها السيادة الكاملة على بلاد كوش وأول من حمل هذا اللقب في عهده بانحسي , ونجد ان نائب الملك أصبح مسيطراً على المنطقة من الشلال الثاني وحتى الشلال الرابع موالياً لملك مصر , وازدادت قوة هذا المنصب في عهد الملك " رعمسيس الحادي عشر " . للمزيد ينظر :

Habachi , L ., Viceroy of Kush during the new King dom , CAE23 , ( 1981 ) , p . 155 – 168 .

<sup>58</sup> ( محمد , صفاء عبد الروؤف , الأسرة الحادية والعشرين ..... , ص 12 – 14 .

<sup>59</sup> ( Kees , H ., Die Hohenpriester des Amun von Karnak , p . 14-15 .

<sup>60</sup> ( حسن , سليم , مصر القديمة , ج9 , ص 618 .

<sup>61</sup> ( محمد , صفاء عبد الروؤف , الأسرة الحادية والعشرين ..... , ص 21 – 23 .

<sup>62</sup> ( Lefebvre , Histore Des Grand Pretres , p . 210 .

63 ( خنسو : وهو إله القمر عند المصريين القدماء والعضو الثالث في ثلوث طيبة ( آمون - موت - خنسو ) , ويعني اسمه " المتجول " أو الذي يجوب السماء باعتباره التجسيد الربوبي للقمر الكائن في السماء . للمزيد ينظر : نور الدين , عبد الحليم , الجديانة المصرية القديمة ( المعبودات ) , ج 1 , ص 240 .  
64 ( احمد , حنان عباس , خريحور وعصره ..... , ص 59 .  
65 ( المصدر نفسه , ص 64 .

66 ( Budge , E, A ., The book of the King of Egypt , Vol 11 , ( London , 1908 ) , p . 21 – 23 .

67 ( Lepsius , C, R ., Denkmaler aus Aegypten und Aethiopien , 111 , ( 1849- 58 ) , ( Berlin , 1961 ) , p . 248 .

68 ( حسن , سليم , مصر القديمة , ج 9 , ص 614 .

69 ( محمد , صفاء عبد الرؤوف , الأسرة الحادية والعشرين ..... , ص 26 .

70 ( احمد , حنان عباس , حريحور وعصره ..... , ص 93 .

71 ( طبع هذا النص على الجدار الخارجي الشمالي من معبد السد الخاص ب " آمون - حنتب الثاني " , وهو معبد يقع بين البوابتين التاسعة والعاشر على الجانب الشرقي من الردهة , ويعود النص إلى العام 25 من حكم الملك " رعمسيس الحادي عشر " , وكان موضوع النص عبارة عن وحي بتعيين كاتب مخزن ضيعة " آمون ن" س - آمون " خلفاً لوالده , وكانت الطريقة المتبعة في ذلك على ما يبدو هو ان يقبل الإله الفصل في الموضوع وبعد ذلك كان يستعرض الموظفين الإداريين للمعبد أمامه في مجاميع كلاً حسب وظيفته ومن بين هذه المجموعات انتخبت مجموعة المراقبين التي من بينها تم اختيار " نس - آمون " . للمزيد ينظر :

Nims , C., Amn Oracle Dated in The Repeating of Birth , JNES7 , ( 1948 ) , p . 157 – 162 .

72 ( حسن , سليم , مصر القديمة , ج 8 , ص 545 – 550 .

73 ( Nims , C ., Amn Oracle Dated ..... , p . 162 .

74 ( Niwinsky , A ., BIFAO , Vol . 195 , ( 1995 ) , p . 66 .

75 ( Wente , E, F ., Journal of Near Eastern Studies , JNES , Vol . 35 , ( Chicago , 1976 ) , p . 66 .

76 ( سليم , احمد أمين , سوزان عباس , دراسات في تاريخ مصر الفرعونية ..... , ص 197 .

77 ( المصدر نفسه , ص 544 .

78 ( المصدر نفسه , ص 545 .

79 ( Petrie , F ., Griffith , Tanis , Part11 , ( London , 1888 ) , p . 35 .

80 ( احمد , حنان عباس , حريحور وعصره ..... , ص 95 .

81 ( جريمال , نيقولا , تاريخ مصر القديمة , ترجمة ماهر جويجاتي , مراجعة زكية طوبزادة , ( القاهرة , 1992 ) , ص 407 .

82 ( سليم , احمد امين , عبد اللطيف , سوزان عباس , دراسات في تاريخ مصر ..... , ص 287 .

83 ( برستد , جيمس هنري , تاريخ مصر ..... , ص 427 .

84 ( فيركوتير , جان , مصر القديمة , ترجمة ماهر جويجاتي , ( القاهرة , 1992 ) , ص 139 .

85 ( Romer , M ., Gottes- und Priesterherrschaft in Agypten am Ende des Neuen Reiches .

Ein religionsgeschichtliches Phanomen und seine sozialen Grundlagen , AAT 21 , ( 1994 ) , p .

542 .

86 ( Jansen – Winkeln , Agyptischebiographifn ..... , p . 6 .

87 ( Kitchen , K , A., The third intermediate..... , p . 51 .

88 ( تجدر الإشارة إلى أنه كان هناك كهنة على درجة كبيرة من الأهمية في مصر القديمة من هذه المدة أي عصر الأسرة الواحدة والعشرين , ولكن قلة المعلومات الواردة عنهم بخصوص أساليبهم الناعمة في سبيل الوصول إلى سدة الحكم كانت قليلة , أو بتعبير آخر لم نجد ما يثبت أنهم حاولوا ان يربطوا ما بين السياسة والدين عن طريق مناصبهم الدينية , ومن هؤلاء الكهنة : ونج باون جد و عنخ اف ان آمون و اوبوت و عنخ أف إن موت و حور نخت , للمزيد من التفاصيل حول هؤلاء الكهنة ينظر :

حسن , سليم , مصر القديمة , ج 9 , ص 254 وما بعدها ؛ كامل , ابراهيم محمد , إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة , ( القاهرة , 1985 ) ؛

Taylor , J , H ., Mummy , British museum Press , ( London , 1995 ) , p . 25 .

Manley , B ., Historical Atlas of Ancient Egypt , p . 99 .

89 ( Carlottl , J , L ., Chappaz , Une Porte de Masaharte a l est du Ixe : Pylone , Karnak 10 , ( 1995 ) p . 178 – 179 .

90 ( Young , E ., Somy Notes on the Chronology and Geneology of the Twenty- First Dynasty , JARC2 , ( 1963 ) , p . 99 – 101 .

91 ( Beekerath , J ., Die Stele der Verbannten im Museum des Louvre , RdE 20 , ( 1968 ) , p . 7 – 36 .

92 ( Ibid , p . 36 .

93 ( Ibid , p . 36 .

94 ( Peden , A , J ., The Graffiti of Pharaonic Egypt : Scope and Roles of Informal Writings ( c. 3100 -332 B.C ) , PdA 17 , ( 2001 ) , p . 272 .

95 ( Heerma , Van , V ., Agypten doe 21 . dynastie , IOR , Vol 9 , ( 1982 ) , p . 34 .

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اندم باشرة مزهر لفتة

### قائمة المصادر والمراجع :

### أولاً : المصادر العربية والمعربة :

- عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
- إبراهيم , بهاء الدين , المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية تنظيمه الإداري ودوره السياسي , ( القاهرة , 2001 ) .
  - أحمد , حنان عباس , حريحور وعصره دراسة تاريخية حضارية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , ( جامعة أسيوط , 1996 ) .
  - أديب , سمير , موسوعة الحضارة المصرية القديمة , ( القاهرة , 2000 ) .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- برستد , جيمس هنري , تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى الفتح الفارسي , ترجمة حسن كمال ومحمد حسنين , ( القاهرة , 1997 ) .
- تشرنى , ياروسلاف , الديانة المصرية القديمة , ترجمة احمد قدرى , ( القاهرة , 1987 ) .
- جاب الله , علي جاب الله , تاريخ مصر القديم , ( القاهرة , 1996 ) .
- جابر , محمد مدحت , بعض جوانب جغرافية العمران في مصر القديمة , ( القاهرة , 1985 ) .
- جريمال , نيقولا , تاريخ مصر القديمة , ترجمة ماهر جويجاتي , مراجعة زكية طوبزادة , ( القاهرة , 1992 ) .
- جمال الدين , أميرة , بانجم الأول دراسة تاريخية حضارية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , ( جامعة عين شمس , 2012 ) .
- حسن , سليم , مصر القديمة , ( القاهرة , 1994 ) , ج 8 , ج 9 .
- دونان , فرانسواز , كريستيان , زفي كوش , الآلهة والناس في مصر القديمة , ترجمة فريد بوري , مراجعة زكية طوبزادة , ( القاهرة , 1997 ) .
- سليم , احمد أمين , عبد اللطيف , سوزان عباس , دراسات في تاريخ مصر الفرعونية منذ أقدم العصور وحتى مجيئ الأسكندر المقدوني , ( الإسكندرية , 1999 ) .
- سونيرون , سيرج , كهان مصر القديمة , ترجمة زينب الكردي , مراجعة احمد بدوي , ( القاهرة , 1975 ) .
- شهاب الدين , تحية محمد محمود , الوحي الإلهي في مصر القديمة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , ( جامعة القاهرة , 1988 ) .
- الطاهر , احمد محمود , الكتابات التذكارية بخطوط اللغة المصرية القديمة في معابد طيبة حتى نهاية العصر المتأخر دراسة تحليلية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآثار , ( جامعة جنوب الوادي , 2015 ) .
- طوبزادة , زكية يوسف , تاريخ مصر القديمة من سقوط الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات , ( القاهرة , 2010 ) .
- عبد الحليم , نبيلة محمد , مصر القديمة تاريخها وحضارتها , ( الإسكندرية , 1998 )

- عصفور , محمد أبو المحاسن , علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح اليوناني , ( الإسكندرية , 1962 ) .
- فخري , احمد , مصر الفرعونية , ( القاهرة , 1989 ) .
- فكري , وائل , موجز موسوعة مصر القديمة , ( القاهرة , 2009 ) .
- فيركويتز , جان , مصر القديمة , ترجمة ماهر جويجاتي , ( القاهرة , 1992 ) .
- كامل , إبراهيم محمد , إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة , ( القاهرة , 1985 ) .
- مهران , محمد بيومي , المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم , ( الإسكندرية , ب , ت ) .
- نور الدين , عبد الحليم , اللغة المصرية القديمة , ( القاهرة , 2004 ) .
- ..... , تاريخ وحضارة مصر القديمة , ( القاهرة , 2003 ) .
- ..... , الديانة المصرية القديمة ( المعبودات ) , ( القاهرة , 2010 , ج 1 ) .

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

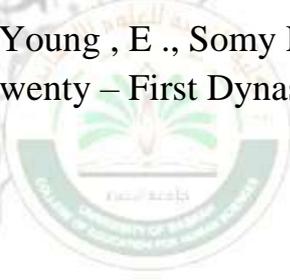
ثانيا : المصادر الأجنبية : كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

- Aldred , C ., Egyptian Art in the Days of the Pharaohs , ( London , 1980 ) .
- Aldred , C ., The Egyptians , Revised and enlarged edition, ( London , 1984 ) .
- Antonio , J ., the Suppression of the High Priest Amenhotep : A Suggestion to the Role of Panhesi, GM181 , ( 2000 ) .
- Beckearh , V ., Chronologie des Agyptischen neun reiches , ( Germane , 1994 ) .
- Budge , E , A ., The book of the King of Egypt , Vol 11 , ( London , 1908 ) .
- Beekerath , J ., Die Stele der Verbannten im Museum des Louver , RdE 20 , ( 1968 ) .
- Colonel , P , G ., Later Dynasties of Egypt , ( Oxfort , 1951 ) .
- Carlottl , J , L ., Chappaz , Une Porte de Masaharte a l est du lxe : Pylone , Karnak 10 , ( 1995 ) .

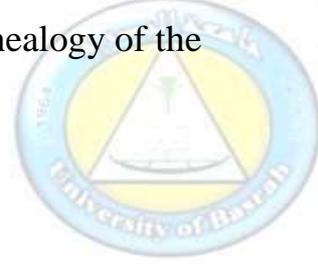
- Frood , E ., Biographical Texts from Ramessid Egypt , ( London , 1998 ) .
- Kitchn , K , A., The third in termediate Period in Egypt , ( England , 1973 ) .
- Kees , H ., Das Priestertum im Agyptischen staat , ( Leiden , 1953 ) .
- Kees , H ., Hohenpriester des Amun von Karnak , von Herihor bis zum Ende der Athiopenzeit , , ( Leiden : Brlin , 1964 ) .
- Lefebvre , G tie , Libeairie orientaliste Paul , Histoiry desgrands Pertres d Amon de Karnak jusqu a la dynastie , Libaririe orientaliste Paul Geuthner , ( Paris , 1929 ) .
- Lepsius , C , R ., Denkmaler aus Aegypten und Aethiopien , 111 , ( 1849 - 58 ) . ( Berlin , 1961 ) .
- Montet , P ., Historical Atlas of Ancient Egypt , ( London , 1996 ) .
- Niwinski , A ., Le Passage de xxe a la xxlle dymastie : chronologie et histore Politique , BIFAO 95 , ( 1995 ) .
- Nims , C ., Amn Oracle Dated in the Repeating of Birth , JNES 7 , ( 1947 ) .
- Niwinsky , A ., BIFAO , Vol . 195 , ( 1995 ) .
- Porter , B ., and Mos , R . L . B ., Topographical Bical Biblio – graphy of Ancient Egyptian ilieroglyphic Texts Relieis and Paintings , 7 Vols , ( Oxrord , 1960 ) .
- Petrie , F ., Griffith , Tanis , Part 11 , ( London , 1888 ) .
- Peden , A , I ., The Graffiti of Pharaonic Egypt : Scope and Roles of Infromal Writings ( c. 3100 – 332 B. C ) , PdA 17 , ( 2001 ) .
- Romer , M ., Gottes – und Priesterherrschaft in Agypten am Ende des Neuen Reiches . Ein religionsgeschichtliches Phanomen und seine sozialen Grundlagen , AAT21 , ( 1994 ) .
- Taylor , J , H ., Mummy , British museum Press , ( London , 1995 ) .
- Wilkinson , J , G., To Pography of Rhebes and General View of Egypt , ( London , 1855 ) .
- Wente , F ., The suppression of the high Priest Amenhotp , INES25 , ( 1966 ) .
- Wente , E , F ., Journal of Near Eastern Studies , JNES, Vol . 35 , ( Chicago , 1976 ) .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- Young , E ., Somy Notes on the Chronology and Genealogy of the  
Twenty – First Dynasty , JARC2 , ( 1963 ) .



وزارة التعليم  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



## مجلة أبحاث البصرة

### «المعلومات الإنسانية»

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة أهدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## دور الوساطة العمانية في الاتفاق النووي الإيراني العام 2015



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المدرس الدكتور احمد عبد الستار كاطع  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
جامعة البصرة - كلية الآداب



### الملخص

تعد سلطنة عمان واحدة من أهم المحطات الدولية في ايجاد متنفس للازمات بذكاء ووعي سياسي في مناخ مضطرب واجواء صراع وتنافس وتقاطع في المسارات والرؤى حيال ملفات تشكل هاجسا لصناع القرار من حكومات ومراكز بحث تختص بدراسة عوامل التوتر وتضع دراسات لمعالجة تلك القضايا بشكل موضوعي متجرد يمكن ان يوجد مساحات للحوار والتفاوض على قواعد منطقية عقلانية تجنب المنطقة خيارات استخدام العمل العسكري المسلح , ومن هذا المنطلق كان لها موقفا جادا في إطار قضية الملف النووي الإيراني التي تعد من القضايا الحساسة دولياً وإقليمياً، بحكم قربها من إيران والعلاقة المتميزة تاريخياً والهواجس الأمنية المتعلقة بالاستقرار, ومن ثم انتهجت سياسة قائمة على تهدئة الازمة , والاشتغال على تقديم ضمانات لطرفي الازمة النووية , فعملت بذكاء وفطنة على اطلاق سراح الرهائن من كلا الجانبين (الامريكي والایراني) , من ثم اصبحت وسيطا يحظى بالثقة في نقل رسائل التوصل الى حلول للازمة , تكللت بعد حين بالنجاح على الرغم من الصعوبات والعقبات التي واجهت الوساطة التي استمرت اربع سنوات .

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العبادي

الكلمات المفتاحية : الوساطة , سلطنة عمان.

مدير هيئة التحرير: د. محمد مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة

### Oman's mediation role in the 2015 Iran nuclear deal

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

Abstract (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

The Middle East region has gone through many crises that cast a shadow over the peoples of the region as a result of intransigence, lack of objective, rational appreciation of the people's interests in the monitoring department for crises, situations. From this point of view, the Sultanate of Oman had a serious

stance in the context of the Iranian nuclear issue, which is one of the sensitive issues internationally and regionally. Because of its proximity to Iran, its historically distinguished relationship, security concerns related to stability, the Sultanate of Oman therefore pursued a policy based on calming the crisis and working to provide guarantees to both sides of the nuclear crisis. In conveying the messages of reaching solutions to the crisis, the Sultanate of Oman was crowned with success, despite the difficulties and obstacles that faced the mediation that lasted for four years.

**Keywords:** mediation, Sultanate of Oman.

المقدمة :- «المعلومات الإنسانية»

سلسلة العلوم الإنسانية

لقد اتسم موقف سلطنة عمان في إطار قضية الملف النووي الإيراني، التي تعد من القضايا الحساسة دولياً وإقليمياً، بحكم قربها من إيران، والعلاقة المتميزة تاريخياً، والهواجس الأمنية المتعلقة بالاستقرار، إذ إنها واحدة من أهم المحطات الدولية في إيجاد متنفس للزمات بذكاء ووعي سياسي في مناخ مضطرب واجواء صراع وتنافس وتقاطع في المسارات والرؤى، حيال ملفات تشكل هاجسا لصناع القرار من حكومات ومراكز بحث تختص بدراسة عوامل التوتر وتضع دراسات لمعالجة تلك القضايا بشكل موضوعي متجرد يمكن ان يوجد مساحات للحوار والتفاوض على قواعد منطقية عقلانية تجنب المنطقة خيارات استعمال القوة العسكرية، إذ توصف السياسة الخارجية العمانية بأنها صاحبة سجل وتاريخ حافل بالأدوار المركزية والجهوية في إيجاد قواسم مشتركة بين القوى المؤثرة في الواقع الأمني والاقتصادي، و تمتلك اوراق ذات قيمة في سياق تخطي الازمة وتجاوزها بحكم العلاقة بين الطرفين " طهران وواشنطن" لتضع احتمالات انهيار الوضع وصعوبة التحرك لاستيعاب النتائج امام صناع القرار في البلدين، ومن ثم الدعوة إلى التعقل وسحب فتيل الازمة ذات الابعاد الاعلامية والاستعراضات العسكرية التي لا تخدم مشروع الأمن السياسي والمجتمعي في منطقة الشرق الاوسط. لذلك سعت الى وضع خارطة طريق لنهاية الازمة النووية بين طهران وواشنطن عبر إيجاد مناخات مناسبة على مستوى اطلاق سراح الرهائن بين الطرفين، من ثم اطلاق جولة مفاوضات بشكل سري وبعيد عن الاعلام تكثلت بعد ذلك بنجاح المفاوضات والاتفاق بين طرفي الازمة على مستوى البرنامج النووي في تموز 2015.

قسم البحث على ثلاثة محاور الاول كان لمحة تاريخية حول البرنامج النووي الايراني , فيما تناول المحور الثاني مفهوم الوساطة بشكل مقتضب , وتناول المحور الثالث دور سلطنة عمان في تفعيل الوساطة عبر تقريب وجهات النظر وتبادل الرسائل ومن ثم اجتماعات الوفود .

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمقالات الاجنبية والعربية المنشورة التي قدمت رؤية لطبيعة ومجريات الوساطة العمانية ساعدت الباحث في تحليل الموقف واعتماد الرؤية المنطقية التي اعتمدها سلطنة عمان في اطلاق الوساطة بعيدا عن الاعلام خلال المدة (2009-2015).

### اولا :- لمحة تاريخية عن بدايات البرنامج لنووي الايراني .

جاءت بدايات البرنامج النووي الايراني عبر التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال توقيع اول اتفاق فعلي في العام 1957<sup>(1)</sup> الذي قضى ان تمتلك ايران مفاعلا نوويا للأبحاث بقوة 5 ميغا واط , وجرى تشييده في جامعة طهران , وبدا العمل فعليا عام 1967 وبقي هذا المفاعل يحتل المرتبة الاولى بين سائر المفاعلات التي شيدت حتى عقد التسعينيات<sup>(2)</sup> وفي العام 1968 وقعت ايران معاهدة منع الانتشار النووي , واصبحت المعاهدة نافذة المفعول في الخامس من اذار عام 1970.<sup>(3)</sup>

بعد الثورة الاسلامية الايرانية دخل البرنامج النووي مرحلة جديدة تختلف عن سابقتها مما ادى الى تأزم العلاقات الامريكية - الايرانية الذي انتهى بفرض حظر شامل على تصدير التكنولوجيا النووية الى ايران وعدم السماح لاوروبا بذلك.<sup>(4)</sup>

ادركت ايران بعد الثورة الاسلامية ان الولايات المتحدة الامريكية قد صنفها كإحدى دول محور الشر الذي تقاسمته مع كوريا الشمالية وخرجت منه العراق , بعد احتلالها من القوات التحالف , اذ ان الغرب والولايات المتحدة سعيا الى عدم السماح بقيام اية دولة قوية في المنطقة , بالمقابل فان الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي يمثل من وجهة ايران عنصرا من عناصر عدم الاستقرار ويشكل تهديدا للأمن القومي الايراني.<sup>(5)</sup> لذا فان ايران كانت تنظر بشك وريبة تجاه اي تسوية تخص برنامجها النووي مع الولايات المتحدة الامريكية في ظل الظروف والمعطيات التاريخية التي حكمت مسار العلاقات بين الطرفين , وفي مثل هذه الاجواء من انعدام الثقة بين الجانبين , كان واجبا على سلطنة عمان التي تمتلك تاريخا دبلوماسيا وقنوات تأثير ذات بعد سياسي , ومشاركات جغرافية واقتصادية العمل على الوساطة وتقريب وجهات النظر على طاولة المفاوضات بحرفية ومهنية وبشكل موضوعي في سياق النتائج التي تمخضت عن الجهود الدبلوماسية لإيجاد حلول لازمة البرنامج النووي الايراني.

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

ثانياً :- مفهوم الوساطة :

تُعَدّ الوساطة الدولية إحدى أهمّ وسائل تسوية الأزمات الدولية، من خلال مساعدة طرف ثالث (الوسيط) أطراف الأزمة في تقريب وجهات نظرهم حول موضوع النزاع بشكل وديّ وطوعيّ، بهدف الوصول إلى تسوية مرضية تحلّ دون اندلاع مواجهات مسلحة تمتد آثارها ومخاطرها نحو المصالح الاستراتيجية لعدد من الدول المجاورة لمسرح الصراع، فضلاً عن التأثير في حالة السلم والأمن الدوليين، لاسيّما في المناطق التي تشكل عصباً رئيسياً للاقتصادات الكبرى بحكم امتلاكها للسلع الاستراتيجية<sup>(6)</sup>

تعرف الوساطة على انها (مسعى ودي يبتغي ايجاد تسوية لنزاع ما تقوم به دولة ثالثة تشترك بصورة ايجابية في المفاوضات بين الطرفين المتنازعين حيث يعمل الوسيط على التخفيف من حدة التوتر بين الاطراف المتنازعة)<sup>(7)</sup>

ويجب على الطرف الوسيط ان يتمتع بدرجة عالية من المهارة والحكمة السياسية والدبلوماسية والسرية التي تعد من العناصر الاساسية المساعدة في نجاح الوساطة وفي كسب الثقة كي تلقى الوساطة القبول والنجاح , فضلا عن الحقائق التي من الضروري ان تتوافر للوسيط لتكون المقترحات والتوصيات التي يقدمها مقبولة من الطرفين .<sup>(8)</sup>

تنتهج سلطنة عُمان في سياستها الخارجية إزاء أي من القضايا الصراعية، على وجه العموم، وفي محيطها الإقليمي، بشكل خاص، استراتيجية الحياد , وعدم الانحياز إلى أي طرف، والحياد العُماني يستبطن القدرة على إدارة جهود التهدئة بين الأطراف المتصارعة، وإبقاء جميع قنوات الاتصال مفتوحة مع كافة الأطراف التي من شأنها المساهمة في تسوية الأزمات، والتزامها بالاضطلاع بدور الوسيط بين الفرقاء المتصارعين يتطلب أول ما يتطلب اعتماد مبدأ الحياد التام في التعامل مع أي أزمة دولية<sup>(9)</sup>.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
وساعد التوجه العام للسياسة العُمانية في الحفاظ على العلاقات مع إيران في ظل حكم السلطان قابوس بن سعيد الذي ذهب إلى الانفتاح نحو دول العالم و لاسيما الجوار الإقليمي، و عمل على النأي بالنفس عن جميع الصراعات بين الأطراف في المنطقة مهما كانت أسبابها، فضلاً عن رغبة السلطنة في الحفاظ على أحد أركان اقتصادها المتمثل بمرور السفن عبر مضيق هرمز الاستراتيجي الذي يربط بين البلدين، وعملت في مجال المحافظة على التعاون المتبادل في الحقول المشتركة للغاز الطبيعي بين البلدين , وعلى نقل العلاقة مع إيران إلى مراحل متقدمة من خلال تمثيل المصالح الإيرانية في بعض

البلدان التي لا يوجد لإيران فيها تمثيل دبلوماسي مثل كندا وسعيها إلى توقيع اتفاقيات تعاون مع إيران<sup>(10)</sup>.

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ثالثاً : موقف سلطنة عمان من ازمة البرنامج النووي الايراني

#### أ- تفعيل الوساطة :-

نظراً لتشارك إيران وسلطنة عُمان، في مضيق هرمز، مدخل الخليج العربي ذي الأهمية الاستراتيجية الكبرى في تجارة النفط العالمية، وتقاسم البلدين حقولاً مشتركة كبرى للنفط، ووجود مصالح تجارية واستثمارية كبيرة بين مسقط وطهران، نأت مسقط بنفسها عن كافة الأزمات بين طهران والقوى الدولية والإقليمية، لاسيما حول المشروع النووي الإيراني، بل ولعبت مسقط دور الوسيط الإيجابي في تحريك المفاوضات الغربية الإيرانية بشأن هذا الملف<sup>(11)</sup>.

كان لسلطنة عُمان دور فعال ومحوري في المفاوضات التي جرت بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية، إذ سعت سلطنة عُمان إلى إحداث التقارب بين الغرب وإيران حول البرنامج النووي الإيراني، والسعي إلى إبعاد الحرب عن المنطقة، عبر مفاوضات جادة بين الطرفين التي عبر خلالها السلطان قابوس قائلاً "إن على الطرفين الجلوس معاً والتحدث سوياً، وسعت سلطنة عُمان بهذا الدور وأخذ زمام المبادرة والدفع نحو المفاوضات جاء نتيجة وعيها بالخطر المحدق تجاه المنطقة في حال تم اتخاذ خيار الحرب"<sup>(12)</sup>.

كان العمانيون يرون أن المنطقة تتجه إلى طريق مسدود، وأن تراكم الأزمات والتحديات الإقليمية، التي قد ظهرت بوادرها منذ اندلاع أحداث الربيع العربي، ينذر بانفجار إقليمي. لكن المعضلة الاستراتيجية بالنسبة للعمانيين كانت البرنامج النووي الإيراني، وهذا ما جاء على لسان المستشار الأمريكي جون كيري John Kerry حين قال "إنه جعل العمانيين يخشون سباق تسلح في المنطقة، إذا ما تمكنت إيران من صناعة القنبلة النووية"، ودفع ذلك السلطان قابوس بن سعيد إلى أخذ زمام المبادرة اعتماداً على وجود الرئيس بارك أوباما الذي كان يؤمن بالدبلوماسية في حل النزاعات، والأثر الكبير الذي تركه نظام العقوبات الأميركية والدولية على الاقتصاد الإيراني، خلال فترة رئاسة الرئيس أحمدني نجاد، مضافاً إلى ان السلطان قابوس كان يرى في الاتفاق النووي مقدمة فقط لاتفاقيات أخرى تقوم على مقاربات دبلوماسية غير تقليدية وكافية لإحداث نوع من الانفراج في العلاقات الإقليمية بشكل عام<sup>(13)</sup>.

أن أهمية الوساطة العمانية بين الجانبين الأمريكي والإيراني تتبع من قبولهما بسلطنة عمان كوسيط محايد بوقوفها على مسافة واحدة في علاقاتها من الطرفين، وعلاقتها الوثيقة بهما، وتبنيها سياسة الحياد والإبقاء على خيوط مع كل الفواعل الإقليمية والدولية، فضلا عن تمتعها بدور تاريخي في الوساطة ودورها الاستراتيجي في عدم تصعيد النزاع بين الطرفين (14)

تقوم السياسة العمانية على مبدأ عدم الانحياز والالتزام بالحيادية ومبدأ الحوار البناء مع المحيط الإقليمي والدولي والابتعاد عن النزاعات، حيث تمكنت السلطنة من كسب ثقة مختلف الأطراف وهو ما دعم دورها كوسيط بين القوى المتعارضة في أصعب الظروف وأكثرها حساسية (15).

ادركت سلطنة عمان انه بالإمكان العمل على ايجاد قواسم مشتركة في تقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة الامريكية والجانب الايراني منها شخصية .

حسن روحاني الذي كان يرأس مركز الابحاث الاستراتيجية التابع لمجمع تشخيص مصلحة النظام منذ العام 1993 وهو مركز يضم عددا من الخبراء في مجال السياسة الخارجية الذين اثروا في توجهاته وقناعاته تجاه العلاقة مع الغرب بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص منهم الدكتور محمود فايزي نائب وزير الخارجية الاسبق الذي يدافع عن تعزيز العلاقات مع الدول الاوربية والمنظمات الدولية , واعطاء اهتمام اكبر ل (دبلوماسية القوة الناعمة) (16).

فضلا عن ما ذكر فان حسن روحاني كان كبيرا للمفاوضين النوويين الإيرانيين بين عامي 2003-2005 حين وافق على تعليق تخصيب اليورانيوم وتطبيق البروتوكول الاضافي لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية , وهو البروتوكول الذي يسمح بعمليات تفتيش مفاجئة للمنشآت النووية الإيرانية , ومن الراجح ان تكون تلك الرؤية سببا في ترحيب الدول الغربية بانتخابه رئيسا لإيران واعلان الاستعداد للتعاون والتفاوض معه بشأن الازمة النووي في العام 2013 , , اذ نقل العضو في الفريق الايراني بشأن المفاوضات النووية حسين موسويان ان روحاني حصل على تفويض من المرشد الاعلى للدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية واستخدام مصطلح ( الدبلوماسية المرنة الشجاعة ) , جاء ذلك منسجما رؤية الرئيس الامريكي باراك اوباما المعتدلة والتي تفضل الخيار الدبلوماسي في التعامل مع الملف النووي الايراني . (17)

ومن ثم فان عوامل نجاح الوساطة التي تبنتها سلطنة عمان كانت تعتمد على المعطيات السياسية في الداخل الايراني لتجاوز الازمة النووية والرغبة في ايجاد حلول تقضي لقواعد عمل والتزامات تضمن الحقوق المشتركة للأطراف الفاعلة في المشهد الامني .

اذ وبنهاية اذار العام 2009 ، التقى مستشار وزير الخارجية الامريكي جايك سوليفان Jake Sullivan بنائب وزير الخارجية الايراني في لاهاي على هامش مؤتمر عالمي عقد حول افغانستان وسلمه رسالة باليد يطالب فيها بتحرير ثلاثة أمريكيين معتقلين في ايران (روبرت ليفنسون وكيل متقاعد لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي ، وعشا مؤمني طالبة متخرجة، روكسانا صابري صحفية امريكية من اصل ايراني ياباني) وقد اوقفت الاخيرة بتهمة التجسس نهاية العام 2008 اي قبل ايام قليلة من ولاية الرئيس الامريكي اوباما (18).

اخذت سلطنة عمان زمام المبادرة في ايجاد مقاربات بين الطرفين، بدأت باتصالات سالم بن ناصر الإسماعيلي (19) في ايار 2009 أي بعد أربعة أشهر من تولي باراك أوباما Barack Obama منصبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ، عندما التقى دنيس روس كبير مستشاري وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون Hilary Clinton في وزارة الخارجية ، اذ فاجأ العماني الأمريكيين بـ عرض من إيران للتفاوض حول البرنامج النووي . وفي وقت سابق ارسل الرئيس الامريكي باراك أوباما رسالة سرية إلى المرشد الاعلى علي خامنئي في إيران اقترح فيها إجراء مفاوضات لكنه تلقى رداً مختلفاً ، وأكد الإسماعيلي لروس أن بإمكانه جلب الإيرانيين إلى طاولة المفاوضات وأن سلطنة عمان " ستكون مكاناً مثاليًا للمفاوضات السرية". (20)

وفي خضم تلك التطورات ، جرت انتخابات الرئاسة الإيرانية في عام 2009 ، وحدثت اضطرابات بسبب نتائجها ، اذ شنت السلطات الإيرانية حملة اعتقالات واسعة شملت المتظاهرين المناهضين للحكومة ، محطة أمال الوسيط العماني سالم بن ناصر الإسماعيلي في إنشاء قناة للتفاوض ودفع البيت الأبيض إلى التحول من استراتيجية إشراك طهران إلى استراتيجية الضغط عليها ، وبإزاء ذلك ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية على الصين ودول أخرى في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لفرض عقوبات جديدة قاسية على إيران ، وهي خطوة يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها رافعة حاسمة ضد الإيرانيين (21).

لكن هذا الامر لم يمنع الوسيط العماني من التدخل والعمل على تقريب وجهات النظر بين الطرفين ، مستثمرا اعتقال مجموعة من الرهان الأمريكيين والعمل على اطلاق سراحهم بوساطة مع الطرف الايراني .

في 31 تموز 2009 ، قامت إيران باعتقال ثلاثة مواطنين أمريكيين من متسلي الجبال على حدودها مع العراق متهمّة إياهم بالتخابر لصالح الولايات المتحدة ، حيث أكد مسؤولون أمريكيون وعراقيون أنهم لم يعبروا الحدود إلى إيران أبداً، وأنهم كانوا في رحلة ترفيهية ليس إلا، بيد أن ذلك لم يمنع إيران بالفعل من احتجازهم لأكثر من عام .(22)

وفي أواخر عام 2009 ، سلمت ايران سرا الى البيت الابيض أسماء السجناء الذين أرادت الإفراج عنهم من الحجز الأمريكي ، وهي جزء من قائمة أمنيات لاختبار التزام الرئيس باراك أوباما بتحسين العلاقات وخطوة أطلقت سنوات من الرسائل السرية التي ساعدت افتح الباب للمفاوضات النووية(23) .

وإزاء تلك التطورات ، حصل العماني سالم بن ناصر الإسماعيلي على فرصة لإظهار مهاراته كوسيط تفاوض على إطلاق سراح ثلاثة شبان أمريكيين ( ساره شور و شين باور و جوشوا فتال ) حيث نقلوا إلى مسقط على متن طائرة خاصة تابعة لسلطنة عمان وتم تسليمهما إلى عائلاتهم (24) ، بعد ان دفعت سلطنة عمان الكفالة عنهم بما يقرب من 500000 دولار لكل منهم في ايلول العام 2010 (25) ، وهي فترة شهدت زيارة دنيس روس لسلطنة عُمان للحديث مع الإسماعيلي، حول تقريب وجهات النظر مع ايران حول برنامجها النووي .(26)

لقد كانت سلطنة عمان تهدف الى تقريب وجهات النظر بين الطرفين والعمل على احتواء الازمة عبر التدخل الدبلوماسي بعيدا عن التصعيد الاعلامي الذي لا يخدم السعي الجاد والحديث لوضع اسس وركائز الامن في المنطقة عبر الحوار والتفاوض وتفعيل قنوات الوساطة ، وفي خضم تلك الاحداث جاء دورها المحوري في اطلاق سراح الرهائن وبدء المفاوضات بين الجانبين، فضلا عن ان هنالك مواقف كانت تدل بما لا يقبل الشك ان الولايات المتحدة الامريكية جادة في فتح افاق الحوار مع الجانب الايراني منها ما حدث . إدارة مجلة : يا حث انتم بسره مزهر لفتة

في كانون الاول من العام 2010 حين القت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون خطابا في مؤتمر في البحرين عقد حول الامن في الخليج ، وبحضور وفدا ايرانيا برئاسة وزير الخارجية منوشهر متقي جاء فيه " اود مخاطبة وفد الجمهورية الاسلامية الايرانية الحاضر في المؤتمر بشكل مباشر، منذ حوالي السننتين قدم الرئيس اوباما الى حكومتكم عرضا صادقا للحوار ، ومازلنا ملتزمين هذا العرض ، يحق لكم امتلاك برنامج نووي سلمي ، انما في المقابل تقع على عاتقكم مسؤولية منطقية ، تتمثل بالتزامكم المعاهدة التي وقعتها وتبديدها المخاوف العالمية من نشاطاتكم النووية بشكل تام ..."(27)

وفي اطار محاولات الولايات المتحدة البحث عن طرق وسبل لوضع حدا لبرنامج ايران النووي ، وصلت أوائل عام 2011 وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الى سلطنة عمان للتحديث مع السلطان قابوس بن سعيد حول فكرة قدمها أحد مبعوثيها إلى وزارة الخارجية في ربيع عام 2009 حول امكانية ان تكون قناة عمان لأجراء محادثات نووية سرية بين الولايات المتحدة وإيران<sup>(28)</sup>.

وبعد أن أثبت الإسماعيلي نجاحه في أول مهمة للوساطة بين طهران وواشنطن في أزمة المتسلقين، جاء الدور على إيران لتطلب مقابلاً في إطار قناة المحادثات السرية المفتوحة بينها وبين الولايات المتحدة ، وكان الطلب بشأن الدكتور مجتبی أثارودي الأستاذ المشارك في قسم الهندسة الكهربائية بجامعة شريف للتكنولوجيا في طهران ، اذ وفي 7 كانون الاول 2011 ، ولدى وصوله إلى لوس أنجلوس اتهم المتخصص في الرقائق الدقيقة البالغ من العمر 55 عامًا بشراء معدات معملية متطورة في انتهاك لقوانين التصدير الأمريكية<sup>(29)</sup> ، وزُعم إنكار إيران لكافة التهم الموجهة لأثارودي، الا انها كانت فرصة اخرى لينجح الإسماعيلي في الوساطة في اطلاق سراحه في العام 2013، وفي المقابل فان بعض المسؤولين الأمريكيين ذكروا أن إطلاق سراحه لم يكن في إطار صفقة تبادل مع إيران مقابل تحرير المتسلقين<sup>(30)</sup> . هذا وعمل الوسيط العماني على اطلاق سراح كل من شهرزاد مير غولي خان المسجون في الولايات المتحدة ونصرالله طاجيك السفير الإيراني السابق في الأردن الذي اعتقل في لندن<sup>(31)</sup>.

وخلال المدة من كانون الاول 2010 وحتى كانون الثاني 2011 ، اجرت ايران والمجموعة الدولية 1+5 مفاوضات بشأن البرنامج النووي الايراني انتهت بالفشل. وذكر كبير المفاوضين الإيرانيين سعيد جليلي ان رفع العقوبات بشكل كامل والاعتراف بحق إيران في التخصيب شرط مسبق للمفاوضات والوصول الى حلول لازمة البرنامج النووي<sup>(32)</sup>.

حاول جون كيري التواصل مع العمانيين حتى قبل أن يصبح وزيراً للخارجية ، اذ تعرف على سالم بن ناصر الإسماعيلي خلال مفاوضات التجوال وقام بأجراء زيارات عدة إلى سلطنة عمان ، والتقى بالوسيط العماني في لندن وروما وواشنطن<sup>(33)</sup>.

من جانب اخر تعرف دنيس روس على العمانيين ايضاً من خلال عمله في قضايا السلام في الشرق الأوسط فترة التسعينيات ، وكان على دراية بطبيعة العلاقة بين سلطنة عمان والجمهورية الاسلامية الايرانية ، لذلك قرر تمرير اقتراح سالم بن ناصر الإسماعيلي ، إلى وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ، التي اوصت بضرورة التواصل مع الوسيط العماني<sup>(34)</sup>.

حظيت جهود عمان بالضوء الأخضر من قبل الولايات المتحدة بعد زيارة قام بها جون كيري إلى مسقط في 8 كانون الاول 2011 التقى خلالها السلطان قابوس، الذي طرح عليه إمكانية قيام سلطنة عمان بالوساطة بين الجانبين، كانت الرسالة الأساسية التي وصلت لكيري خلال هذه الزيارة هي أنه يجب على الولايات المتحدة أن تظهر "صدقا واحتراما متبادلا خلال عملية التفاوض، كما يجب تجنب إشعار الإيرانيين بأنها للضغط عليهم، أو إجبارهم على تقديم تنازلات من جانب واحد، وقتها سيخرجون من الغرفة في الحال". وشكلت هذه النصائح النهج الدبلوماسي الذي ستبناه الولايات المتحدة مع إيران طوال مراحل التفاوض المتعددة (35)

في بداية الأمر، ساورت الإيرانيين والأميركيين شكوك حول وساطة سلطنة عُمان. فقد ظنوا أن ما يقوم به العمانيون مجرد العمل نيابةً عن واشنطن. وقد قال علي أكبر صالحي بشأن الإجراءات التمهيدية لـ "سالم" في خريف 2011 من أجل الإعلان عن الرغبة الإيرانية في إيجاد قناة ثنائية: "بدايةً لم آخذ هذا الأمر على محمل الجد، لأنها كانت في أواخر الفترة الرئاسية الأولى لأوباما".<sup>36</sup> ولم تكن قنوات التفاوض لتفتح آنذاك لولا استعانتها بالمدير المنتدب لشبكة الناقلات الإيرانية الوطنية (NITC) محمد صوري، الذي تواصل مباشرة مع مستشار السلطان العماني، وقام بعدد من الزيارات بين إيران وسلطنة عُمان في فترة قصيرة. حينها تعامل صالحي مع الطلب برسمية (37).

وفي السياق ذاته قال علي أكبر صالحي "خطرت لي فكرة أنه يجب علينا الترويج لأسلوب مختلف، عندما كنت في وزارة الخارجية" أي إيفاء حسن قشقاوي، نائب وزير الخارجية، إلى سلطنة عمان حول قضية الإيرانيين المسجونين في الخارج، والحصول على المساعدة العمانية في إطلاق سراح الإيرانيين المحتجزين في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (38).

كان هدف الوسيط العماني التواصل مع التجار الإيرانيين الذين يتمتعون بعلاقات قوية مع الحكومة الإيرانية، ومن ثم فإنهم كانوا أداة لنقل الرسائل الأمريكية إلى المسؤولين الإيرانيين منهم علي أكبر صالحي، الذي لم يكن يعرف ما الذي يمكن فهمه من هذه الرسائل، لأنه لم يكن معلوماً بشكل دقيق نيابة عن جون كيري وقال صالحي عن هذا الأمر "لم نكن نعلم هل هذه الرسائل من قبل الحكومة الأمريكية بالفعل، أم أن الشخص العماني سالم ابتدعها من خياله" (39).

وبعد مرور أسابيع عدة، اتصل سالم بتاجر إيراني بارز يدعى محمد صوري، وكان التاجر يعمل آنذاك مديراً تنفيذياً لشركة ناقلات النفط الإيرانية، وكان منعصماً في مفاوضات حول اتفاقية تجارية بمسقط. وذكر سالم إليه بأن الأميركيين مهتمون بفتح قناة ثنائية، لكن الإيرانيين لا يريدون، مضيفاً أن

السلطنة مستعدة لتسهيل هذا المسار , نقل سوري هذه الرسالة إلى صالحى، الذي انتبه بدوره إلى أنه من الممكن أن يكون من الخطأ العظيم عدم تجربة هذه القناة، فسلم سوري ورقةً تتضمن مطالب عدة، كي ينقلها بدوره إلى مسقط وواشنطن (40).

وكتب بخط يده على قطعة من الورق أربعة مطالب إيرانية، كان أبرزها الاعتراف الأميركي بحق إيران في تخصيب اليورانيوم، فضلا عن إجراءات حقيقية لرفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، وأضاف أنه "على الأميركيين التصريح باستعدادهم لقبول المطالب الإيرانية، لنعلن بدورنا استعدادنا بالقبول، فمذكرة مكتوبة بخط اليد من أحد المدراء، أو تقرير شفوي منقول على لسان مسؤول عُمانى لا يعتبر من وجهة نظرنا قبولاً رسمياً" (41).

وقد حدد المرشد الإيراني علي خامنئي المطالب : حصر المفاوضات بالملف النووي؛ سرعة المفاوضات وقصر مدتها؛ والاعتراف رسمياً بحق إيران بتخصيب اليورانيوم. وفي حين أضافت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية على هذه المطالب أن يتم وضع منظمة جند الله في بلوشستان على قائمة الإرهاب الأميركية، إلا أن صالحى لم يؤكد هذا الأمر في إحدى مقابلاته مع الصحافي تريت بارسي (42).

كان لعلي اكبر لصالحى مطلب آخر كي تقتنع بلاده بجدية واشنطن، وهو الإعلان رسمياً عن الاستعداد للتفاوض مع طهران، وهو ما لم تتمكن واشنطن من القيام به. وبناء على ذلك، ونيابة عن حكومة أوباما، جاء الرد برسالة موجهة من السلطان العُماني قابوس بن سعيد إلى المرشد الأعلى علي خامنئي، تولى صالحى إيصالها إلى مكتب المرشد، دون إطلاع الرئيس الإيراني آنذاك محمود أحمدى نجاد على تفاصيل تلك المراسلات وما رافقها من أحداث. بعد ذلك نجح صالحى بإقناع المرشد الأعلى بمنح الإذن بإجراء مفاوضات ثنائية مع الولايات المتحدة، بعد أن كان الأخير متحفظاً على خطوة من هذا النوع، لقناعته بأن أميركا تتكث العهود وتتهرب دوماً من مسؤولياتها. وذكر انه قال للمرشد "إذا توصلنا إلى نتيجة جراء هذه المفاوضات فذلك أمر جيد، وإن لم نتوصل إلى نتيجة فسوف نبقى في ذات الموقف الحالى، ولكننا سنؤكد حينها بأن إيران اتخذت جميع التدابير اللازمة لحل الأمور سلمياً، والجميع سيعرف أيضاً بأننا كنا مستعدين للمفاوضات، وأن الأميركيين هم الذين رفضوها" (43).

وألقى المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي خطاباً في حزيران 2015 ، أكد فيه " ان الأميركيين أنفسهم قد طلبوا هذه المفاوضات وأن مقترحاتهم تعود إلى عهد إدارة الرئيس أحمدى نجاد؛ ومن أجل ذلك بدأت المفاوضات مع الأميركيين قبل وصول الإدارة الحالية، وقد اقترحت عليهم أن يكون هناك وسيط موثوق، وكان الاختيار على إحدى الشخصيات في المنطقة (قابوس) وجاء إلى إيران والتقى

معي، وقال إن الرئيس الأمريكي اتصل به وطلب منه المساعدة، وقال أنه يريد حل المسألة النووية مع إيران وإنها ستترفع العقوبات، فقد أجبت الوسيط بأننا لا نثق بالأمريكيين وبياناتهم، فقال دعنا نحاول ذلك مرة أخرى " (44).

وبسبب العداء المستحکم بين الطرفين نظرت ايران بشك وريبة لطروحات واشنطن في فتح افاق للحوار، وبالتالي كان من الصعب اقناع صناع القرار في كلا الدولتين بجدوى التفاوض ويجاد حلول مرحلية ان لم تكن نهائية وقطعية لازمة البرنامج النووي مع الولايات المتحدة والقوى الغربية .

وهكذا رفض المقترح ، على قاعدة أنّ الأميركيين لا يمكن الوثوق فيهم، وأنهم لن يفوا بتعهداتهم . وعلى الرغم من ذلك ، كان صالح يعتقد أنّ بلاده إذا اختبرت الدبلوماسية ولم يلتزم الأميركيون بأقوالهم، فطهران لن تكون في وضع أسوأ ممّا هي عليه (قبل الاتفاق). وعلى الرغم من المقاومة الشديدة للمجلس الأعلى للأمن القومي، ولا سيّما أمينه العام آنذاك سعيد جليلي، وافق المرشد علي خامنئي في نهاية المطاف. وذكر صالح "إن المرشد قال: حسناً، لكن عليكم أن تكونوا حذرين، لأننا لا نثق بالأميركيين" (45).

تضمنت الرسائل السرية التي أرسلها مبعوث سلطان عمان ، طلباً لإدراج جماعات المعارضة المعادية لإيران في القائمة السوداء وزيادة التأشيرات الأمريكية للطلاب الإيرانيين ، وعلى وفق المسؤولين المطلعين على الأمر. قالوا إن الولايات المتحدة وافقت في النهاية على بعض الطلبات ، بما في ذلك المساعدة في إطلاق سراح أربعة إيرانيين محتجزين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة: اثنان من مهربي الأسلحة المدانين ودبلوماسي كبير متقاعد وعالم بارز أدين بصادرات غير مشروعة إلى إيران (46).

وخلال إجازة رأس السنة، أصيب كيري بكسر في الأنف خلال ممارسته للعبة هوكي الجليد مع جيرانه في مدينة إيداهو الأمريكية ، ورغم ذلك أصر على العودة إلى سلطنة عمان للقاء المسؤولين هناك في زيارة كانت مقررة سابقاً يوم 3 كانون الثاني 2012، أي بعد أقل من شهر واحد من زيارته الأولى، إذ كان يدرك أن إمساكه بملف المفاوضات السرية مقدمة لصعوده لاحقاً لتولي منصب محوري في إدارة أوباما الثانية، التي ستشكل حتماً دون كلينتون المنشغلة بحملتها الرئاسية (47).

وفي ذات الشهر من العام 2012 ، توقفت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في مسقط ، عاصمة عمان ، للإحاطة الإعلامية الخاصة بها. وعبرت عن شكوكها في قدرة الإيرانيين على التفاوض بحسن نية ، لكنها وافقت على اختبارها. كان الرئيس أوباما أكثر إثارة للاهتمام: فقد اتصل بالسلطان

قابوس مرتين خلال الأشهر القليلة التالية ليسأله عما إذا كان بإمكانه تسليم الإيرانيين الذين يمكنهم التحدث مع سلطة المرشد الأعلى. البيت الأبيض ، عازماً على السرية ، لم يكشف عن المكالمات<sup>(48)</sup>.

وفي ربيع عام 2012، التقى كيري بالإسماعيلي في مطعم مورتون في جورجيتاون، وفي هذا اللقاء وضعاً معاً استراتيجية إطلاق المحادثات السرية، بدءاً بالقضايا الرئيسية التي سيتم طرحها على طاولة المباحثات، ووصولاً إلى تفاصيل الوفود وتحركاتها وسبل وصولها إلى غرف الاجتماعات دون الاحتكاك بوسائل الإعلام<sup>(49)</sup>.

وبعد انتخاب الرئيس الإيراني حسن روحاني في العام 2013 زار السلطان قابوس بن سعيد طهران حاملاً رسالة من الرئيس الأمريكي باراك أوباما ، وقد تلقى جواباً إيجابياً على الرسالة بل وطلب الرئيس روحاني وساطة عمان في رفع العقوبات على التعامل مع البنك المركزي الإيراني وحاملات النفط الإيرانية مقابل أن تتعاون إيران ليس في الملف النووي فحسب بل في ملفات الإقليمية الأخرى<sup>(50)</sup>.

أوضح سوليفان في رسالة بريد إلكتروني أنه على الرغم من أن هيلاري كلينتون كانت متشككة في البداية بشأن الاتصالات العمانية ، إلا أنها أثبتت أهميتها "بدون هذه القناة من المحتمل أن نكون قد أمضينا خريف عام 2013 نحاول معرفة من نتحدث وكيف"<sup>(51)</sup>.

أرسلت إدارة أوباما جيك سوليفان ، المستشار الرئيسي لوزيرة الخارجية آنذاك هيلاري كلينتون ، وبونبيت تالوار ، كبير المتخصصين الإيرانيين في مجلس الأمن القومي. وقال مسؤولون أمريكيون اطلعوا على الدبلوماسية إن الاجتماعات تركزت إلى حد كبير على معرفة ما إذا كانت المحادثات المباشرة بشأن القضية النووية ممكنة<sup>(52)</sup>.

#### ب - اجتماعات وفود التفاوض :-

في ديسمبر 2010 ، اي بعد عدة أسابيع من إطلاق سراح أول أمريكي ، سافر السيد دنيس روس ومسؤول كبير في مجلس الأمن القومي ، بونبيت تالوار ، سرّاً إلى عمان للاستماع إلى السلطان قابوس والتباحث حول الية التواصل مع الطرف الإيراني ، وذكر لهم انه زار المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي ، وكان واثقاً من جدية التوصل إلى اتفاق نووي<sup>(53)</sup>.

وبعد اختبارات استغرقت عدة أشهر لجدية الطرفين، ادى خلالها مسؤولون عمانيون دوراً حاسماً في إعادة بناء الثقة بين الإيرانيين والأميركيين، بدأت مرحلة المفاوضات المباشرة. وذكر جون كيري إن أول

اجتماع كان اختباراً في حد ذاته، وكان يتطلب إرسال مسؤولين غير معروفين للرأي العام، من أجل الحفاظ على سرية التحركات وعدم لفت الانتباه.<sup>(54)</sup>

كان الوفد الأميركي ومكوّنًا من شخصين؛ بونيت تايلور Puneet Talwar الموظف الكبير بمجلس الأمن القومي، وجاك سوليفان مساعد وزير الخارجية هيلاري كلينتون، برفقة كلاً من إيمت بليفو الذي كان يدير الاتصالات والوثائق، فضلاً عن مترجم 'أما الوفد الإيراني كان برئاسة علي أصغر خاجي مساعد وزير الخارجية، ورضا زبيب مدير مكتب أميركا الشمالية بوزارة الخارجية، ورضا نجفي الذي أصبح بعد ذلك سفيراً لإيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومحسن بهاروند مسؤول أميركا اللاتينية بوزارة الخارجية<sup>(55)</sup>.

انعقدت المفاوضات في 7 تموز 2012 وكان الإيرانيون محتاطين بلا حدود، ودخلوا القصر من باب غير الذي دخل الأميركيون منه، وتجنبوا مصافحة الوفد الأميركي، وبقي خاجي في غرفة أخرى، ولم يتم بالتواصل مع الأميركيين، كما أصرّ الإيرانيون على أن يبقى سالم معهم وأن كان الأخير يفضل السماح للطرفين بالتفاوض على انفراد، وكان القصد كي لا يُجبر الوفد الإيراني على أن يبقى وحيداً مع الأميركيين . امتدت هذه المفاوضات ليوم واحد فقط، وقد تم استنفاده في إنكار أميركي أمام إصرار الإيراني لإقناع واشنطن بقبول مبدأ التخصيب ، هذا في الوقت الذي كانت ترغب فيه الولايات المتحدة في أن تعلم إن كانت إيران مستعدة لقيود على برنامجها النووي<sup>(56)</sup>.

غادر الإيرانيون الاجتماع بدون التوصل الى قناعات مرضية بشأن قضية التخصيب، في المقابل كان الوفد الأميركي قد توصل الى قناعة مفادها ان الإيرانيين غير جادين في التباحث بشأن برنامجهم النووي<sup>(57)</sup>.

أدى علي أكبر صالحی خلال المفاوضات دوراً مهماً في الجانب التقني، وما تعلق بعملية تخصيب اليورانيوم ومفاعل أراك للماء الثقيل. ورغم انتهاء مهامه كوزير خارجية عام 2013 بعد انتخاب حسن روحاني رئيساً للجمهورية، إلا أن صالحی انضمّ إلى فريق المفاوضات النووية بصفته رئيساً لهيئة الطاقة النووية الإيرانية، التي عينه روحاني على رأسها، ليكون جنباً إلى جنب مع وزير الخارجية محمد جواد ظريف في تلك المفاوضات، حيث لم تشه ظروفه الصحية وعملياته الجراحية عن متابعة جهوده كمسؤول عن الشق التقني من المفاوضات، وهذا ما أدى ببعض المختصين وعلى رأسهم وزير الطاقة الأميركي إرنست مونيز إلى الإشادة بدوره، حيث صرّح في إحدى لقاءاته بالقول إن "وجود السيد صالحی في القطاع الفني من هذه المحادثات، كان مهماً للغاية وساعد في تقصير مدة المحادثات"<sup>(58)</sup>.

وفي اذار 2013 عقد اجتماع اخر على مستوى أعلى في مسقط ضم نائب وزير الخارجية ويليام بيرنز ونائب وزير الخارجية الإيراني ماجد رافانشي<sup>(59)</sup>. وخلال الاجتماع نقل نائب وزير الخارجية ويليام بيرنز رسالة من أوباما مفادها أنه سيكون مستعداً لقبول برنامج تخصيب محلي محدود في إيران كجزء من اتفاق نووي مع ايران<sup>(60)</sup>، فيما ذكر فيليب جوردون، المسؤول الأعلى في البيت الأبيض " إن القناة العمانية كانت تدور حول معرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة وإيران يمكنهما التوصل إلى تفاهم بشأن قضية التخصيب لدفع مفاوضات الاتفاق النووي الى الامام " <sup>(61)</sup>.

يبدو ان سلسلة الجهود الدبلوماسية بين الجانبين خلال العام 2014 لم تنقطع لإيجاد مخرج لبرنامج ايران النووي، بعد العديد من اللقاءات بين الطرفين لم تصل الى نتيجة تذكر نظراً لتمسك كل طرف بموقفه، ومحاولة كل طرف الحصول على تنازلات حيوية من الطرف الاخر.

وفي 14 تموز 2015، توصلت إيران إلى خطة العمل الشاملة المشتركة مع الاتحاد الأوروبي والدول (5 + 1) في مدينة لوزان السويسرية<sup>(62)</sup>. التي ضمت الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة وألمانيا، وتهدف الاتفاقية إلى الحد من البرنامج النووي الإيراني إلى الأغراض السلمية، وجاء هذا الانجاز التاريخي بعد أشهر من المفاوضات، ومما لا شك فيه أن العوامل التي أدت إلى التوصل إلى الاتفاق النووي الإيراني عديدة، ولكن التركيز على دور سلطنة عمان هو أهم تلك العوامل، إذ اختارت أن تتأى بنفسها عن الأزمات التي تثيرها القوى الدولية والإقليمية لإيران، مضافاً إلى موقع عمان الجغرافي وسياستها الخارجية الفريدة وإرادتها السياسية سمحت لها بالقيام بدور وساطة مهم، ولاسيما في تسهيل الاجتماعات السرية الأولية بين الولايات المتحدة وإيران للتوصل إلى اتفاق نووي، ومن أهم الملاحظات حول دور عمان في تسهيل المفاوضات النووية الإيرانية الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه الدول الصغيرة أو المتوسطة في حل القضايا المعقدة من خلال عاصمتها الدبلوماسية وإرادتها السياسية.<sup>(63)</sup>

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
وبعد توقيع الاتفاق توجه وزير الخارجية لإيراني (محمد جواد ظريف) الى عمان، لشرح عدد من النقاط المتعلقة بالاتفاق وذلك حرصاً من إيران على اطلاع عمان على آخر المستجدات، وقد اثني على الدور العماني في تسوية الملف النووي الإيراني بقوله (عمان وخاصة السلطان قابوس ووزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي، قد ادت دوراً بارزاً في المساعدة في تجاوز القضايا والمشكلات الإقليمية والدولية، ونحن نقدر هذا الدور الثمين)<sup>(64)</sup>

وقالت ماري هارف ، كبيرة مستشاري الاتصالات الاستراتيجية في وزارة الخارجية: " لعبت عمان دوراً رئيسياً في تسهيل القناة الخلفية بين الولايات المتحدة وإيران والتي ساعدت في قيادة الدبلوماسية الجارية الآن بشأن القضية النووية".<sup>(65)</sup>

وقال بعض المسؤولين الأمريكيين إن الاتفاق قد يجعل الحكومة الثورية في طهران معتدلة ، لاسيما بعد ان تولى حسن روحاني منصب الرئاسة والذي تعهد بدمج بلاده في الاقتصاد العالمي ، بعد ان دافع عن سياسة بلاده الدبلوماسية بخصوص البرنامج النووي .<sup>(66)</sup>

ويرى آخرون في إدارة أوباما ، وقادة في إسرائيل والدول العربية ، الصفقة على أنها مكافأة ، إذ تقيد طهران مؤقتاً أنشطتها النووية مقابل رفع العقوبات. فيما ذكر الرئيس الامريكي بارك أوباما إن إيران يمكن أن تسترد ما يصل إلى 150 مليار دولار من الأصول المجمدة في الأشهر التي تلي الصفقة.<sup>(67)</sup>

وقال مسؤولون أميركيون وأوروبيون إن المسؤولين الإيرانيين المشاركين في المحادثات النووية ركزوا على تخفيف العقوبات بشكل فوري ، مما يؤكد الطبيعة التبادلية للدبلوماسية. قال آرون ديفيد ميلر ، المبعوث السابق لوزارة الخارجية في مركز وودرو ويلسون للعلماء الدوليين " لم تكن الصفقة الإيرانية تتعلق أبداً بتغيير النظام أو سلوكه لقد كانت دائماً صفقة معاملات لتجنب الحرب وكسب الوقت ونزع فتيل القضية النووية واختبار الاحتمال ، مهما كان بعيداً ، أن إيران قد يتم تجنيدها كشريك"<sup>(68)</sup>

وذكر وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي في معرض اسباب تبني بلاده الوساطة " بأن الإخفاق في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي سيكون كارثة على المنطقة وأن من يفضل الحرب عليه تقبل خسائر فادحة"<sup>(68)</sup>

وبذلك فان الجهود الدبلوماسية التي شهدتها العاصمة العمانية مسقط كانت قناة تواصل حقيقية لوضع لبنات الاتفاق ومن ثم رسم معالم طريق لواقع سياسي امني في العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية والدول العربية .

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

الخاتمة

ادت سلطنة عمان دورا متميزا ومتميزا طلية الفترة الي مهدت التوصل الى اتفاق حول البرنامج النووي الايراني مع الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الدولية ، اذ كانت القناة التي شكلت نقطة انطلاق نحو تفعيل المشتركات بين الطرفين والعمل على تذليل او تخفيف حدة الاشكالات بصبر وعمل

دؤوب تمثل بدءاً بأطلاق سراح الرهائن بين الجانبين , ومن ثم العمل على تمرير الرسائل رغم الصعوبات التي واجهت الوساطة بحكم العداء المستحكم بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والولايات المتحدة الامريكية وعدم ثقة اي طرف بالأخر , مع الاخذ بنظر الاعتبار السرية التي اكتتفت الوساطة رغبة منها في عدم كشف تفاصيلها للراي العام الاقليمي والدولي ومن ثم اجهاض الجهود التي عملت عليها منذ سنوات الازمة , مضافا الى كونها احدى البلدان التي سوف تتضرر في حال احتدم الصراع او ربما انهيار المفاوضات , وبالتالي دخول المنطقة في حرب تكون نتائجها وخيمة على المنطقة والعالم اجمع . مع نقطة إيجابية لسلطنة عمان تتمثل في قدرتها على جمع الاطراف المتنافسة ووضع خارطة طريق لحل الازمات الدولية بهدوء بحكم علاقاتها ومصالحها الاقليمية والدولية . اذ انها اعتمدت منهج ادارة الصراعات بذكاء وفن دبلوماسي بعيد عن التشنج واسلوب عقلاني موضوعي ينم عن قدرة وقابلية في تقريب وجهات النظر والاشتغال على المشتركات وإزاحة الاختلاف لتشكيل قاعدة يمكن ان تمهد لوضع خارطة طريق ونقطة شروع لإنهاء ملف الازمة والصراع , استخدام الحوار ومبدأ حقوق الانسان في دائرة وسياق التطور الزمني لنهاية النزاع والازمة بين طرفي الصراع الوسطية والحياد عوامل وأسباب مكنت صانع القرار من اختراق حاجز التعنت في المواقف , وفتح ثغرة في جدار الانسداد السياسي والامني . هكذا يمكن ان يستفيد المشتغل في حقل العلاقات الدولية من خبرة صانع القرار في سلطنة عمان في فك شفرة الصراعات والاشتغال على الملف الانساني للوصول إلى نهاية شبه حتمية لملف الازمة .

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

## الهوامش

(1) جواد كاظم حطاب, العلاقات التسليحية الامريكية الايرانية في السبعينات ,مجلة الخليج العربي ,جامعة البصرة ,مجلد 36,العدد ( 3-4 ), 2008, ص 69. لمزيد من التفاصيل ينظر , ستار جبار علاوي , البرنامج النووي الايراني وتداعياته

الاقليمية والدولية , سلسلة كتب ثقافية (10) , بيت الحكمة , بغداد 2009 , ص 22- 55

(2) قاسم حسين الربيعي , البرنامج النووي الايراني من فتوى الامام الى فينيا , مجلة ابحاث استراتيجية , مركز بلادي للدراسات , العدد 10 , بغداد 2015 , ص 54-55. ساجد شرقي , الملف النووي الايراني ومستقبل العلاقات الامريكية الايرانية , مجلة دراسات الايرانية , العدد 3- 5, 2006

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (3) ستار جبار علاوي, المصدر السابق , ص 83
- (4) قاسم حسن الربيعي , المصدر السابق , ص 56
- (5) محمد نجاح محمد كاظم الجزائري , الامكانات العسكرية الايرانية واثرها على التوازن الاستراتيجي الاقليمي بعد العام 2003 , دار ومكتبة البصائر , بيروت , 2014 , ص 193 محمد بن مبارك العريمي , قضايا معاصرة في البعدين السياسي والاعلامي قراءات في قضايا ساخنة , د.ط. سوريا , 2009, ص 101 .
- (6) عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي, الوساطات الدولية لتسوية الأزمة الأمريكية-الإيرانية ومستقبل نفوذ طهران الإقليمي , المعهد الدولي للدراسات الإيرانية , ص 12 www.rasanah-iiis.com .
- (7) حيدر ادهم الطائي , الوساطة كطريقة لتسوية المنازعات الدولية ( الوسيط القطري انموذجا ) , مجلة كلية الحقوق , جامعة النهدين , العدد 4, كانون الثاني 2012, ص6
- (8) انور عادل محمد , دبلوماسية الوساطة السياسية الخارجية لسلطنة عمان انموذجا , مجلة ابحاث استراتيجية , مركز بلادي للدراسات , العدد 10 , بغداد 2015 , ص 16
- (9) مصطفى شفيق علام , سياسة عمان الخارجية في سياقات اقليمية استقطابية مغلقة , المركز الاقليمي - للدراسات الاستراتيجية , 2015
- (10) صلاح عبد اللطيف, السياسة الخارجية العُمانية - عُمان بين الخليجيين وإيران, السمات والمستقبل , صحيفة مصر العربية , القاهرة , 20 , ص6.
- (11) مصطفى شفيق علام , المصدر السابق .
- (12) ايمن عبد الكريم الفصل , سلطنة عمان ومواقفها الدولية والاقليمية والحياد في سياستها الخارجية , ط1 , مركز البيان للدراسات والتخطيط , بغداد , 2002 , ص 116.
- (13) دور عمان في وصول كيري لمنصب وزير الخارجية, صحيفة اليوم الثامن , 14-09-2018 , <https://www.alyoum8.net/print/28855>
- (14) عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي, الوساطات الدولية لتسوية الأزمة الأمريكية-الإيرانية ومستقبل نفوذ طهران الإقليمي , المعهد الدولي للدراسات الإيرانية , ص 12 www.rasanah-iiis.com
- (15) صلاح عبد اللطيف, السياسة الخارجية العُمانية : السمات والمستقبل, صحيفة مصر العربية, القاهرة, 2015
- (16) شحاته محمد ناصر , السياسة الخارجية في عهد الرئيس حسن روحاني حدود التأثير واهم الملامح , العدد 91 , ط1 , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبي الامارات , 2014 , ص33
- (17) زينب عبد الله , موقف دول الخليج العربي من الاتفاق النووي الإيراني , مجلة مدارات , العدد 1, ايلول 2018, ص 336 . شحاته محمد ناصر , المصدر السابق , ص33
- (18) مذكرات هيلاري كلينتون خيارت صعبة , ط1 , 2015 , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , ص 409
- (19) ناصر الاسماعيلى ؛ ولد سالم عام 1958 في جزيرة زنجبار التي انضوت تحت لواء سلطنة عُمان حتى العام 1964, وقد فقد أسرته أثناء الصراعات على الجزيرة لينشأ تيتيماً في كنف القصر العُماني في مسقط, والذي أشرف على تعليمه في بريطانيا والولايات المتحدة, وهي صلات أتاحت له بناء إمبراطورية تجارية خاصة به منها بنك في عُمان وبناء منشآت صناعية قُرب العاصمة العُمانية, قبل أن يصبح عام 1996 رئيس الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الصادرات، وتتبلور علاقاته الاقتصادية مع الشركات الأجنبية والأمريكية بالتحديد. يظهر اسم الإسماعيلي لأول مرة في رسائل وزارة الخارجية الأمريكية عام 2006، حين رفض دعوة أمريكية لحضور منتدى اقتصادي أمريكي عربي نظراً لعدم تصديق الكونجرس آنذاك على اتفاقية التجارة بين عُمان والولايات المتحدة، وهي فترة كان دوره يتبلور فيها ليتجاوز عالم الاقتصاد ويشمل لعب دور المستشار الخارجي للسلطان قابوس بتولي بعض الملفات مع الحكومات الأجنبية ومساعدة العُمانيين بالخارج ممن تورطوا في مشكلات كبيرة . سالم بن ناصر الإسماعيلي: الراعي العُماني لاتفاق إيران والغرب

نشر بتاريخ 2016/06/08 نون بوست <https://www.noonpost.com/content/12225>

(20)David Ignatius, The Omani 'back channel' to Iran and the secrecy surrounding the nuclear deal, the *Washington post* , , June 7, 2016 .

(21)Landler, Mark. "For Hillary Clinton and John Kerry, Divergent Paths to Iran Nuclear Talks." *New York Times Online*, 2016.2, May, 2016

(22) Dennis Hevesi. "Philo Dibble, Diplomat and Iran Expert, Dies At 60." *New York Times*, October 13, 2011.

(23) jay Solomon , " Secret Dealings With Iran Led to Nuclear Talks", *The Wall Street Well journal* , June 28, 2015. <https://www.wsj.com/articles/iran-wish-list-led-to-u-s-talks-1435537004>.

(24)حبيب حسني فرد، مذاكرات اتمى در عمان؛ قابوس مديون ايران، ايران مديون قابوس ، ٩ نوفمبر 2014،

[https://www.bbc.com/persian/iran/2014/11/141109\\_iran\\_oman\\_nuclear\\_talks](https://www.bbc.com/persian/iran/2014/11/141109_iran_oman_nuclear_talks)

(25)Landler, Mark . OP.Cit .

(26)سالم بن ناصر الإسماعيلي ، الراعي العُماني لاتفاق إيران والغرب نشر بتاريخ 08/06/2016 نون بوست <https://www.noonpost.com/content/12225> ، ياسر عبد الحسين ، السياسة الخارجية الايرانية مستقبل السياسة في عهد الرئيس حسن روحاني ، ط1 ، 2015، بيروت ، ص 233 . سهام الدريسي ، الثقل الاقليمي لدولة سلطنة عمان المقومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، ص 18 [www.fikercenter.com](http://www.fikercenter.com)

(27)مذكرات هيلاري كلينتون خيارت صعبة ، المصدر السابق ، ص 420-421

(28)Landler, Mark. OP.Cit.

(29)Oman mediates release of Iranian scientist Mojtaba Attarodi , Published: April 26, 2013 تاريخ الاطلاع 2021/4/21 <https://gulfnews.com> .2021/4/21 Staff Report ,

(30) سالم بن ناصر الإسماعيلي ، المصدر السابق .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

Kenneth Katzman , Oman: Reform, Security, and U.S. Policy , July 25, 2017, p.12.

<sup>(31)</sup>رضا غبيشاوي , سفر سلطان قابوس به تهران، گامی برای میانجیگری بین ایران و آمریکا , August 2013 20 ,  
<https://www.asriran.com/fa/news>

<sup>(32)</sup> Ali vaezand and Karim sad jad pour , Iran's unclear odyssey costs and risks , 2013 , p  
29 . CarnegieEndowment.org

<sup>(33)</sup>Ibid .

<sup>(34)</sup>Landler, Mark. OP.Cit.

<sup>(35)</sup>Arshad Mohammed, Parisa Hafezi, U.S., Iran held secret talks on march to nuclear deal,  
November 24, 2013, [https://www.reuters.com/article/us-iran-nuclear-bilateral-  
idUSBRE9AN0FB20131124](https://www.reuters.com/article/us-iran-nuclear-bilateral-idUSBRE9AN0FB20131124)

<sup>(36)</sup>نهاية عداوة؛ أوباما، إيران، وانتصار الدبلوماسية- الجزء الرابع 15 يوليو 2015 محمد علي , قراءة في كتاب موقع  
جادة ايران <https://jadehيران.com/archives/8476>

<sup>(37)</sup> شخصيات إيرانية: علي أكبر صالح... العصامي النووي , 8 ابريل 2019 ,  
<https://jadehيران.com/archives/73718> تاريخ الاطلاع 2021/4/24

<sup>(38)</sup> MEMRI, "Iranian VP and Atomic Chief Salehi Reveals Details" <https://www.memri.org>

<sup>(39)</sup> نهاية عداوة؛ أوباما، إيران، وانتصار الدبلوماسية , المصدر السابق .

<sup>(40)</sup> المصدر نفسه .

<sup>(41)</sup> شخصيات إيرانية , المصدر السابق .

<https://jadehيران.com/archives/73718> تاريخ الاطلاع 2021/4/24

<sup>(42)</sup> نهاية عداوة؛ أوباما، إيران، وانتصار الدبلوماسية , المصدر السابق .

<sup>(43)</sup> شخصيات إيرانية , المصدر السابق .

<sup>(44)</sup>Ayatollah Khamenei, Official English Website, Retrieved December 2, 2015, from  
Leader's speech in meeting with government officials:

[http://english.khamenei.ir/news/2088/Leader-s-speech-in-meeting-with-government-  
officials](http://english.khamenei.ir/news/2088/Leader-s-speech-in-meeting-with-government-officials)

<sup>(45)</sup> نهاية عداوة؛ أوباما، إيران، وانتصار الدبلوماسية , المصدر السابق .

<sup>(46)</sup>Jay Solomon ,OP.Cit.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- (47) دور عمان في وصول كيري لمنصب وزير الخارجية، صحيفة اليوم الثامن ، 14-09-2018 ،  
<https://www.alyoum8.net/print/28855>
- (48)Landler, Mark. OP.Cit.
- (49) دور عمان في وصول كيري لمنصب وزير الخارجية، المصدر السابق .
- (50) رعد البرهاوي ، السياسية العمانية تجاه ايران في عهد السلطان قابوس 1970-2017، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع  
عمان ، الاردن ، 2018 ، ص 148
- (51) David Ignatius, The Omani 'back channel' to Iran and the secrecy surrounding the nuclear deal, the Washington post , June 7, 2016 .
- (52)jay Solomon ,OP.Cit.
- (53)Landler, Mark. OP.Cit.
- (54)صادق حنتوش ناصر ، الدبلوماسية الايرانية دراسة تحليلية في الاهداف والمقومات والنتائج 1979-2017، ط ،  
بغداد ، 2019 ، ص 330 .
- دور عمان في وصول كيري لمنصب وزير الخارجية، صحيفة اليوم الثامن ، 14-09-2018 ،  
<https://www.alyoum8.net/print/28855>
- (55) نهاية عداوة؛ أوباما، إيران، وانتصار الدبلوماسية ، المصدر السابق .
- (56) المصدر نفسه .
- (57) المصدر نفسه .
- (58)شخصيات إيرانية: علي أكبر صالح... العصامي النووي ، 8 ابريل 2019 ،  
<https://jadehira.com/archives/73718> تاريخ الاطلاع 2021/4/24
- (59) jay Solomon ,OP.Cit.
- (60)Rozen, L. (2015, August 11). Inside the secret US–Iran diplomacy that sealed nuke deal. Retrieved November 28, 2015 ,from Al–Monitor,  
<http://www.almonitor.com/pulse/originals/2015/08/iran-us-nuclear-khamenei-salehi-jcpoadiplomacy.html>
- (61)Ibid
- (62)المزيد من التفاصيل حول الاتفاق النووي الايراني ينظر الاتفاق النووي الايراني ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ،  
تموز 2015 ، [www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

- (63) محمد كريم كاظم ومحمد حامد سلطان , الدور الاقليمي لسلطنة عمان ونموذج الحياد الايجابي , مجلة حمورابي , العدد 25-26 السنة السادسة - صيف - خريف 2018 , ص 151 ايمن عبد الكريم الفيصل , المصدر السابق , ص 121.
- جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
Jeremy Jones and Jicholas Ridout , Oman ,Culture and Diplomacy, Edinburgh University Press, United kingdom,2012 ,p.6
- (64) jay Solomon ,OP.Cit.
- (66) Steven ditto , Reading Rohani the promise and peril of Iran's new president , the Washington institute for near east policy ,2013,p.41
- (66) jay Solomon ,OP.Cit.
- (67) Ibid
- (68) Ibid.
- (68) محمد مرعي جاسم , الوسطية في السلوك السياسي الخارجية العماني (1970-2020) , مجلة العلوم السياسية- العدد 22 , 2021 .

### سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

### قائمة المصادر

الكتب العربية تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

- 1- ايمن عبد الكريم الفيصل , سلطنة عمان ومواقفها الدولية والاقليمية والحياد في سياستها الخارجية , ط1 , مركز البيان للدراسات والتخطيط , بغداد , 2002 , بن العبادي
- 2- رعد البرهاوي , السياسية العمانية تجاه ايران في عهد السلطان قابوس 1970-2017, ط1, دار دجلة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , 2018 .
- 3- شحاته محمد ناصر , السياسة الخارجية في عهد الرئيس حسن روحاني حدود التأثير واهم الملامح , العدد 91 , ط1 , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبي الامارات , 2014 .
- 4- صادق حنتوش ناصر , الدبلوماسية الايرانية دراسة تحليلية في الاهداف والمقومات والنتائج 1979-2017, ط , بغداد , 2019 .
- 5- محمد بن مبارك العريمي , قضايا معاصرة في البعدين السياسي والاعلامي قراءات في قضايا ساخنة , د.ط , سوريا , 2009 .

- 6- محمد نجاح محمد كاظم الجزائري , الامكانات العسكرية الايرانية واثرها على التوازن الاستراتيجي الاقليمي بعد العام 2003 , دار ومكتبة البصائر , بيروت , 2014 .
- 7- مذكرات هيلاري كلينتون خيارت صعبة , ط1, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, 2015.
- 8- مصطفى شفيق علام , سياسة عمان الخارجية في سياقات اقليمية استقطابية مغلقة , المركز الاقليمي - للدراسات الاستراتيجية , 2015
- 9- مصطفى شفيق علام , سياسة عمان الخارجية في سياقات اقليمية استقطابية مغلقة , المركز الاقليمي - للدراسات الاستراتيجية , 2015.

### المجلات

- 2- قاسم حسين الربيعي , البرنامج النووي الايراني من فتوى الامام الى فينيا , مجلة ابحاث استراتيجية , مركز بلادي للدراسات , العدد 10 , بغداد 2015 .
- 3- حيدر ادهم الطائي , الوساطة كطريقة لتسوية المنازعات الدولية ( الوسيط القطري انموذجا ) , مجلة كلية الحقوق , جامعة النهدين , العدد 4, كانون الثاني 2012.
- 4- انور عادل محمد , دبلوماسية الوساطة السياسية الخارجية لسلطنة عمان انموذجا , مجلة ابحاث استراتيجية , مركز بلادي للدراسات , العدد 10 , بغداد 2015 .
- 5- صلاح عبد اللطيف , السياسة الخارجية العُمانية - عُمان بين الخليجيين وإيران , السمات والمستقبل , صحيفة مصر العربية , القاهرة , 20 .
- 6- محمد كريم كاظم ومحمد حامد سلطان , الدور الاقليمي لسلطنة عمان ونموذج الحياد الايجابي , مجلة حمورابي , العدد 25-26 السنة السادسة - صيف - خريف 2018 , ص 151.
- 7- ساجد شرقي , الملف النووي الايراني ومستقبل العلاقات الامريكية الايرانية , مجلة دراسات الايرانية , العدد 3- 5 , 2006.

- 8- محمد مرعي جاسم , الوسطية في السلوك السياسي الخارجية العماني (1970-2020) , مجلة العلوم السياسية- العدد 22, 2021 . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية  
9- زينب عبد الله , موقف دول الخليج العربي من الاتفاق النووي الإيراني , مجلة مدارات , العدد 1, ايلول 2018, ص 336.

-جواد كاظم حطاب, العلاقات التسليحية الامريكية الايرانية في السبعينات ,مجلة الخليج العربي ,جامعة البصرة ,مجلد 36,العدد (3-4) ,2008 .  
الكتب الاجنبية

Book .

- 1- Jeremy Jones and Nicholas Ridout , Oman ,Culture and Diplomacy, Edinburgh University Press, United kingdom,2012 .
- 2- Kenneth Katzman , Oman: Reform, Security, and U.S. Policy , July 25, 2017.
- 3- Steven ditto , Reading Rohani the promise and peril of Iran's new president , the Washington institute for near east policy ,2013.

المجلات والمواقع الاجنبية

Newspaper

- 1- Ali vaezand and Karim sad jad pour , Iran's unclear odyssey costs and risks , 2013 . CarnegieEndowment.org.
- 2- Arshad Mohammed, Parisa Hafezi, U.S., Iran held secret talks on march to nuclear deal, Nnumberover 24, 2013,  
<https://www.reuters.com/article/us-iran-nuclear-bilateral-idUSBRE9AN0FB20131124/> للمدة من 12-13/
- 3- Ayatollah Khamenei, Official English Website, Retrieved December 2, 2015, from Leader's speech in meeting with government officials:

- 4- David Ignatius, The Omani 'back channel' to Iran and the secrecy surrounding the nuclear deal, the *Washington post* , , June 7, 2016.
- 5- Dennis Hevesi. "Philo Dibble, Diplomat and Iran Expert, Dies At 60." New York Times, October 13, 2011.  
<http://english.khamenei.ir/news/2088/Leader-s-speech-in-meeting-with-government-officials>
- 6- Jay Solomon , " Secret Dealings With Iran Led to Nuclear Talks", *The Wall Street Journal* , June 28, 2015.  
<https://www.wsj.com/articles/iran-wish-list-led-to-u-s-talks-1435537004>.
- 7- Mark Landler , For Hillary Clinton and John Kerry, Divergent Paths to Iran Nuclear Talks ,*New York Times* , May 2, 2016 .  
<https://www.nytimes.com>.
- 8- MEMRI, "Iranian VP and Atomic Chief Salehi Reveals Details"  
<https://www.memri.org>
- 9- Oman mediates release of Iranian scientist Mojtaba Attarodi , Published: April 26, 2013 16:17 Staff Report , <https://gulfnews.com> . تاريخ الاطلاع : 2021/4/21
- 10- Rozen, L. (2015, August 11). Inside the secret US-Iran diplomacy that sealed nuke deal. Retrieved November 28, 2015 ,from Al-Monitor, : <http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2015/08/iran-us-nuclear-khamenei-salehi-jcpoadiplomacy.html>

المواقع الالكترونية العربية لناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

- 1- دور عمان في وصول كيري لمنصب وزير الخارجية، صحيفة اليوم الثامن ، 14-09-2018 ،  
<https://www.alyoum8.net/print/28855>
- 2- سالم بن ناصر الإسماعيلي: الراعي العُماني لاتفاق إيران والغرب نشر بتاريخ 08/06/2016  
نون بوست <https://www.noonpost.com/content/12225>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 3- سهام الدريسي , الثقل الاقليمي لدولة سلطنة عمان المقومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية , مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات , ص 18 [www.fikercenter.com](http://www.fikercenter.com)
- 4- شخصيات إيرانية: علي أكبر صالحى...العصامي النووي , 8 ابريل 2019 , <https://jadehiran.com/archives/73718> تاريخ الاطلاع 2021/4/24
- 5- نهاية عداوة؛ أوباما، إيران، وانتصار الدبلوماسية- الجزء الرابع 15 يوليو 2015 محمد علي , <https://jadehiran.com/archives/8476> قراءة في كتاب موقع جادة ايران

#### المواقع الالكترونية الفارسية

- 1- رضا غبشاوى , سفر سلطان قابوس به تهران، گامی برای می انجی گری بدون ايران و أمريكا , 20 August / 2013 / <https://www.asriran.com/fa/news>
- 2- حبيب حسني فرد، مذكرات اتمی در عمان؛ قابوس مديون ايران، ايران مديون قابوس , 9 November / 2014, [https://www.bbc.com/persian/iran/2014/11/141109\\_iran\\_oman\\_nuclear\\_talks](https://www.bbc.com/persian/iran/2014/11/141109_iran_oman_nuclear_talks)

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية (الاعلام انموذجا )

م.م. يسرى عماد محمد سعيد م.د.د. عيسى سعد عيسى

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

### الملخص :

تعد القوة احدى الوسائل المهمة التي تستعملها الدولة في تحقيق اهدافها ومن الظواهر البارزة التي لازمت حياة البشرية في كافة مراحلها ، غير ان اشكال القوة تختلف من عصر الى اخر فقد كانت القوة العسكرية هي الحاكمة بل من ابرز مظاهر القوة لاسيما في عصر المجتمع الزراعي، ثم شيئا فشيئا بدأت القوة الاقتصادية تتعاظم لتصبح ابرز مظاهر القوة مع الانتقال الى المجتمع الصناعي، بينما شهد العالم المعاصر العديد من التحولات التي جعلت من الصعب على الممارسات الدبلوماسية القديمة الاستمرار في العمل بكفاءة ، ولعل من هذه التحولات الثورة التي شهدتها وسائل الاتصال والمعلومات التي باتت من اهم المؤثرات على كافة مجالات الحياة البشرية في عالمنا المعاصر ، وعلى اثر ذلك تحتم على الدول الكبرى بصورة عامة والولايات المتحدة الامريكية بصورة خاصة التحول من القوة الصلبة (العسكرية والاقتصادية) الى القوة الناعمة والتي اهم مظاهرها سياسة الاعتدال. وعد الاخير من الوسائل الدبلوماسية الاكثر اهمية في الولايات المتحدة الامريكية وذلك لدوره في حل المنازعات وتسوية المشاكل بالطرق السلمي ، و يعتبر الاعلام من اهم الوسائل التي استخدمتها في توظيفها لسياسة القوة الناعمة في سياستها الخارجية .

### الكلمات المفتاحية:

السياسة الخارجية - الاعلام - الولايات المتحدة الامريكية - الدعاية - توظيف الاعلام

### Abstract

Force is one of the important means used by the state to achieve its goals and one of the prominent phenomena that accompanied the life of humanity in all its stages , However, the forms of power differ from one era to another. The military force was the ruling one, but rather one of the most prominent manifestations of power, especially in the era of the agricultural society , Then, little by little, the economic power began to increase to become the most prominent manifestation of power with the transition to the industrial society , While the modern world has witnessed many transformations that have made it difficult for the old diplomatic practices to continue to function efficiently , Perhaps one of these transformations is the revolution in the means of communication and information, which has become one of the most important influences on all areas of human life in our contemporary world , As a result, it was necessary for the major powers in general and the United States of America in particular The shift from hard power (military and economic) to soft power, the most important of which is the policy of moderation. The latter promised the most important diplomatic means in the United States American This is due to his role in resolving disputes and settling problems by peaceful means , The media is considered one of the most important means that it used in employing the policy of soft power in its foreign policy.

key words: Foreign policy, the media, the United States of America, propaganda, media employment

## المقدمة :

برز مفهوم القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية لأهداف ترتبط بتغيير أدوات الحرب من القوة العسكرية إلى القوة الناعمة، التي تتجلى في أدواتها الثقافية والاقتصادية والاعلامية ، و القوة الناعمة هي في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة، وذلك استنادا الى جاذبية نظامها الاجتماعي و الثقافي بدل الاعتماد على الاكراه أو التهديد ، إن القوة الناعمة هي القدرة على الجذب والاستقطاب اللذين يؤديان إلى التراضي، ويمكن ان تجعل الآخرين يحترمون قيمك ومثلك ويفعلون ما تريده و تتلخص القوة الناعمة في ثلاث محاور :

الاول: تعزيز القيم و المؤسسات الامريكية و اضعاف موارد منافسيها و اعدائها .

الثاني: توسيع مساحة وجاذبية الرموز الثقافية والتجارية والإعلامية والعلمية الامريكية وتقليص نفوذ منافسيها وأعدائها.

الثالث: بسط وتحسين وتلميع جاذبية أمريكا وصورتها وتثبيت شرعية سياساتها الخارجية، وصدقية تعاملاتها وسلوكياتها الدولية، وضرب سياسات أعدائها.<sup>1</sup>

## اهداف السياسة الخارجية الامريكية و الادوات الاعلامية :

تهدف الاداة الاعلامية الي التأثير النفسي والمعنوي والفكري علي صانعي القرار في دولة ما او الرأي العام بها علي النحو الذي يحقق مصالح واهداف الدولة وتتضمن استخدام الدولة لمختلف وسائل تقنيات الاتصال الدولي في التأثير علي الرأي العام في دولة ما او الرأي العام العالمي وتوجيهه بما يخدم المصلحة القومية للدولة سواء من خلال استمالته نحو التعاطف مع قضاياها او بث الفرقة في صفوف الدول المعادية او تحطيم الروح المعنوية لجيوش الاعداء او زعزعة الاستقرار السياسي داخل هذه الدول من

خلال اثاره الاقليات داخلها مثلاً وغيرها ولكي تتجح الاداة الاعلامية في تحقيق اهدافها يجب ان تتسم الرسالة او المادة الدعائية بالبساطة في العرض حتي يمكن فهم الرسالة المبتغاة وكلما كانت الدعاية بسيطة كلما زاد تأثيرها علي الجمهور المستهدف واثاره اهتمامه وكلما كانت الدعاية مرتبطة بالواقع الذي تعيشه الجماهير كلما زادت قدرتها علي جذب انتباههم والأثير فيهم , ذلك ان الجماهير دائماً معنية بواقعها, بالإضافة الي الاهتمام بواقع الجماهير يجب الاهتمام بأثارة مشاعرهم وعواطفهم لان تحريك المشاعر والعواطف يساعد علي اثاره الاهتمام بالمادة الدعائية , ويجب ان يكون المادة الادعائية مبنية ولو في جزء منها علي حقائق وان لا تكون مجرد اكاذيب مفتعلة فتفقد تأثيرها , ذلك ان الكذب المطلق ليس من السهل ترويجه بين الجماهير لان الجماهير حينما تتلقي اي مادة دعائية تحاول مقارنتها الي حد ما بالواقع للتأكد من مدي صحتها النسبية كما يجب ان تكون متناغمة ولا تحتوي علي تناقضات في مضمونها لان التناقض يؤدي الي التشكيك فيها كما يراعي فيها اكبر قدر من الدقة والموضوعية ويترك للجمهور مهمة استنتاج مغزي او دلالة الخبر الاعلامي وتقديم المعلومات الصحيحة ذو اهمية سياسية خاصة لمواطني الدول ذات الاعلام الموجه والتي تحجب مواطنيها عن الحقائق الاعلام .<sup>2</sup>

هدفت السياسة الخارجية الامريكية الي تحقيق عدة اهداف من خلال توظيف الاعلام كأداة لسياستها ومن اهمها السعي الي حماية وحدة اراضيها و حماية مصالح مواطنيها في الداخل و الخارج ، و الحفاظ على علاقاتها الدولية و المجتمع الدولي من خلال تبني سياسة الصراع و التعاون تجاه الدول لتعزيز المصالح ، و اهم اهداف السياسة الخارجية الامريكية هو تعزيز مصالحها الاقتصادية و الثقافية مع البلدان الاخرى .<sup>3</sup>

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية و الخسائر المادية و البشرية التي نتجت عنها غيرت الولايات المتحدة الامريكية من فكرها الاستراتيجي و ادواتها و وسائلها مع البقاء على الاهداف و الغايات التي تسعى اليها و اطلقت عليه التغيير البرنامجي او تغيير الاهداف السياسية ذاتها و من ثم تغيير ادواتها و وسائلها و هنا يعتبر تغيير هدي ، لذلك نجد ان الولايات المتحدة الامريكية نوعين من التغيير تستخدم كل منهما حسب الدول التي لها مصالح معها فنجد سياستها تجاه الشرق الاوسط تختلف عن سياستها تجاه افريقيا و تختلف عن سياستها تجاه اوربا .<sup>4</sup>

استخدمت الولايات المتحدة الامريكية الدعاية والاعلام لتسويق فكرة تتبناها او الترويج لسياسة تريد تنفيذها لزرع قناعات لدى الشعوب المراد التأثير عليها، و تكمن اهداف الاعلام كأسلوب تمارسه الدولة لتحقيق اهداف سياستها الخارجية بخلق رأي مناصر لها و مؤيد لمواقفها و من ناحية اخرى فان الاعلام يقوم بتعبئة الرأي العام ضد كل من يعارض سياستها. 5

### وسائل الاعلام الامريكية و اهميتها في السياسة الخارجية

ان وسائل الاعلام الامريكية بغض النظر ان كانت مطبوعة او الكترونية اذاعية او تلفزيونية تلعب دور حيوي في صياغة الرأي العام و التأثير على سياسات و قرارات الادارة الامريكية و المساعدة في المسائل السياسية بشكل عام ، و بحسب اراء بعض السياسيين في البيت الابيض فان اثر وسائل الاعلام الامريكي ليس فقط في داخل الولايات المتحدة الامريكية و انما في انحاء العالم ايضاً ، فهي تعمل كمراقب و مشارك و تساهم في صناعة الاخبار العالمية و نقلها الى العالم من خلال رؤى و افكار الادارة الامريكية . 6

تتميز وسائل الاعلام الأمريكي بثلاث أدوار لصناعة حدث مؤثر من خلال مراقبة البيئة و ارتباط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة و نقل التراث الاجتماعي من بيئة الى بيئة أخرى ، و المقصود هنا ان الاعلام عند صياغة خبر دولي او محلي يعتمد على بيئة الحدث و من ثم طبيعة المجتمع و تقبله لايجاد الطريقة المناسبة لنشر الاخبار التي تدعم السلطة في وقت الازمات اعتماداً على سياسة الدولة و أهدافها. 7

دفع التطور الكبير في مجال الاعلام و الاتصال و تكنولوجيا المعلومات في الولايات المتحدة الامريكية الى توظيف الدعاية في تنفيذ استراتيجيتها من خلال التأثير على عقول الجماهير و عواطفهم و تغيير اتجاهاتهم و سلوكهم بما يخدم سياستها و تحقيق مصالحها و أهدافها ، ففي عهد الرئيس روزفلت 8 وظفت الدعاية مع صناعة السينما و بدأ التنسيق بين وكالة الامن القومي الأمريكي و بين الشركات الرئيسية العاملة في صناعة الأفلام في هوليوود ، و أصدرت الحكومة الامريكية دليلاً موجهاً الى هوليوود يضم أنواع الموضوعات التي يمكن ان تخدم السياسة الامريكية . 9

يعتبر الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية قوة هامة و مؤثرة في كل من جوهر السياسة القومية و العملية التي تصاغ بها لا سيما في مجال السياسات الخارجية، ذلك ان تأثير وسائل الاعلام شهدت عدة تغييرات من خلال الطريقة التي تدار بها و المنظمات الإخبارية التي تعمل عليها على المستوى الدولي و الذي كان له علامة بارزة بالنظام الأمريكي او الحكومات في انحاء العالم ، اذ اصبح الاعلام الأمريكي نموذج يحتذى به في باقي دول العالم للتغلب على القيود المفروضة عليهم .<sup>10</sup>

استطاع الاعلام المرئي و المسموع من ان يرسم الخارطة السياسية للعالم ، إذ لعبت الصحافة دور كبير في نقل الاخبار الى العالم و اخبارهم بما تريد ان يصل اليهم من خلال نقل الصورة المراد توضيحها و إخفاء الاحداث التي لا تخدم مصالحها ، لذلك نجد ان وسائل الاعلام ترتب القضايا العالمية و المحلية حسب اولويتها و أهميتها للسياسة الامريكية فإبراز القضايا و مناقشتها و التركيز عليها و اشغال عقول الناس بها هو مهمة الصحافة و الإذاعة اكثر منه مهمة الحكومة الامريكية .<sup>11</sup>

وقد أدت التطورات المتلاحقة في وسائل الاتصال والمواصلات إلى تطور نشاطات هذه الأقسام حتى أصبحت تتلقى يوميا آلاف البرقيات من وكالات الأنباء العالمية المشتركة فيها، كما توسعت فيها أقسام الاستماع ، ومتابعة الفضائيات التلفزيونية الإخبارية ، وصفحات الأنترنت كمصادر جديدة وسريعة للأخبار الدولية الإذاعية خاصة مع التطور المذهل الذي عرفته هذه الوسائل في مجال النقل المباشر للحدث.

ويعمل في الأقسام الدولية عادة محررون أكفاء يجيدون اللغات الحية، ويملكون اطلعا واسعا على مختلف أماكن التوتر في العالم، ومعلومات كافية عن مناطق الأحداث الأمر الذي قد يساعدهم حتى على توقع الحدث قبل وقوعه فيكونون جاهزين لتغطيته في الوقت المناسب بل أصبح لبعض الفضائيات مكاتب دائمة في مناطق التوتر.<sup>12</sup> الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة

كما ان وسائل الإعلام الأمريكية تتدخل في عملية صياغة السياسة الخارجية، ولكنها تبقى مجرد جزء في آلة صنع القرار وليست المصدر الذي تُشتق منه السياسات، فضلاً عن اعتماد الدبلوماسية الأمريكية على وسائل الإعلام لدرجة إن عدداً كبيراً من التقارير الدبلوماسية تتكون من التحليلات التي يكتبها الصحفيون في

هذا المجال، بل يمكن القول ان وسائل الإعلام هي عيون وآذان الدبلوماسية و في هذا الصدد يشير وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر<sup>13</sup> الى إن تنفيذ السياسة الخارجية يجب أن ترتبط على نحو لم يسبق له مثيل بأجهزة الإعلام الجماهيرية، فهي الى حد كبير سياسة خارجية إعلامية جماهيرية أو شعبية.<sup>14</sup>

### توظيف الاعلام الأمريكي لخدمة السياسة الخارجية :

تمثل الولايات المتحدة أحد أفضل وأوضح الأمثلة على الكيفية التي يتم فيها توظيف الإعلام لخدمة سياسة الدولة الخارجية، فلا شك أن القوتين الاقتصادية والعسكرية بالإضافة إلى العوامل الأخرى قد أسهمت مجتمعة في صنع المكانة السياسية الدولية لها، إلا أنه لا يخفى أن الولايات المتحدة تهتم أكثر من غيرها من الدول بالجوانب والنواحي الإعلامية، وليس من قبيل المبالغة القول بأن المكانة الدولية للولايات المتحدة ما كانت لتتحقق لولا اهتمامها المبالغ والمتزايد بالإعلام، واعتمادها في رسم وتنفيذ سياستها الخارجية على النواحي الإعلامية .<sup>15</sup>

وشهدت العلاقة بين السياسة والإعلام في الولايات المتحدة مرحلة مميزة من التجانس خلال الفترة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 وحتى نهاية الحرب الكورية عام 1951 ، حيث استطاعت السياسة الخارجية الأمريكية المزوجة بين الأداة العسكرية والأداة الإعلامية الداعمة لها في المجتمع الأمريكي، وذلك لإغلاق أي مجال يمكن أن تدخل منه الدعاية المعادية، فبدأ وكأن الإعلام في الولايات المتحدة أضحي جزءاً من المؤسسة العسكرية الأمريكية. وهذا الأمر فصح المجال للمزيد من التقييدات الحكومية لحرية الإعلام. إلا أنه ومع نهاية الحرب الكورية بدأ يظهر نوع من التراجع في العلاقة بين الإعلام ومؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية وخصوصاً الجانب العسكري في هذه السياسة، وبدأ رجال الإعلام الأمريكيون يعارضون بشدة سياسة الرقابة والمنع التي تمارسها الحكومة الأمريكية على العمل الإعلامي الخارجي وخصوصاً المرافق للجيش الأمريكية.<sup>16</sup>

مع بداية الحرب الباردة بدأت الولايات المتحدة الأمريكية التدخل الواسع في السياسة الدولية ، و تبنت وسائل الاعلام الأمريكي السياسة الخارجية بشكل كامل ، إذ كان من الخطر على وسائل الاعلام تبني

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

سياسة مغايرة او يتحدون سياسة الإدارة الامريكية لانهم قد يوصفون بانهم شيوعيون او عملاء للاتحاد السوفيتي ، لذلك اتبعت الصحف و الإذاعة و التلفزيون الامريكية و حتى السينما دعمها للسياسة الخارجية الامريكية و نشر ثقافتها الى العالم الخارجي .<sup>17</sup> - كلية التربية للعلوم الإنسانية

منذ اندلاع الحرب الباردة بدأت صناعة السينما الأمريكية بإنتاج سلسلة من الأفلام التي تظهر بؤس وشفاء الشعوب السوفيتية، وتظهر من خلال الكوميديا كيف أن كبار المسؤولين السوفييت يتهافتون في أعماق أنفسهم على أسلوب الحياة الأمريكي ورفاهية الحياة في الغرب لكنهم يضطرون للمكابرة وإظهار خلاف ذلك خوفاً من عقاب السلطات البوليسية المسيطرة على مقاليد الحكم في الجمهوريات السوفيتية.

ومن خلال السينما الأمريكية تم تكريس الشيوعيين على أنهم ليسوا سوى جواسيس ومخادعين يحقدون على الولايات المتحدة وديمقراطيتها ورفاهيتها ويتحنون الفرص للانقضاض عليها وتدميرها .<sup>18</sup>

وفي حرب فيتنام استطاع الاعلام ان ينقل صورة عن اتجاهات الرأي العام الأمريكي الراض للحرب الى العالم اكثر مما استطاع ان يعبر عنه الكونغرس و الإدارة الامريكية و الجهات الرسمية، استطاع صناعة مادة إعلامية مؤثرة على الساحة الإعلامية الدولية بما يخدم مصالح الولايات المتحدة الامريكية من جهة و يسمح بتنفيذ سياستها الخارجية من جهة أخرى من خلال التعاون مع الصحف في البلدان الأخرى المراد التعاون معها .<sup>19</sup>

و خلال فترة السبعينات رأى ريتشارد نيكسون<sup>20</sup> ان وسائل الاعلام المطبوعة أداة فعالة للتأثير على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي و كان للاعلام دور بارز في محادثات السلام العربي الإسرائيلي و عملية السلام في الشرق الأوسط ، و كان للتلفزيون و الإذاعة دور بارز في ازمة الرهائن في ايران 1979<sup>21</sup> اذ قام الاعلام بتأجيج المشاعر المعادية لإيران في الولايات المتحدة الامريكية و خارجها، و اثبتت وسائل الاعلام جدارتها في كل المواقف السابقة في عملية صنع القرار الأمريكي<sup>22</sup>

في غزو الولايات المتحدة لجزيرة غرينادا عام 1983م عانى رجال الإعلام والصحافة الأميركيون من القيود الصارمة الصادرة من أعلى المستويات السياسية على حقهم للوصول إلى الأخبار وعندما تم السماح لهم بذلك فتحت حراسة العسكريين الأميركيين وتم تنظيم الرحلات لهم على شكل أفواج وتم التحقق من أن الصحفي والإعلامي يقوم برحلة واحدة فقط لا غير .<sup>23</sup>

تعتبر المنطقة العربية من بين المناطق التي استهدفها الاعلام الأمريكي في العالم ، فالولايات المتحدة الامريكية ترى العالم العربي يفتقد الى المعلومات الموضوعية و ان الاعلام الأمريكي يمكن ان يزودهم بها و يستطيعون من خلال الاخبار التي ينقلوها للعرب ان يرو العالم بنفس النظرة التي يراها الامريكان و بذلك تنتقل الولايات المتحدة ثقافتها و رؤيتها للمشاهد العربي و هذا جزء من استراتيجيات أمريكية للتأثير بالعالم العربي بشكل عام و العالم الإسلامي بشكل خاص.<sup>24</sup>

وقد وظف التراث الأمريكي في مجال الرقابة في حرب أمريكا ضد العراق او كما تسمى حرب تحرير الكويت على مستوى أعلى من الشدة والصرامة لخطورة الحدث وحدته، وحسب لكل شيء حسابه، فقد كانت خطط الإعلام الحربي الأمريكي قد أعدت سلفاً وجاءت جاهزة ومعتمدة من وزارة الدفاع الأمريكية، وهي الخطط التي لم تترك كبيرة ولا صغيرة من دون تحديد دقيق ومحكم ومن دون بدائل ممكنة في حالة تعثر التنفيذ لأي سبب ولأي طارئ، وقد كانت الخطط الأمريكية شاملة للعمليات المعنوية والنفسية والدعاية المضادة وأساليب التنسيق مع وزارة الدفاع السعودية وقيادة القوات المشتركة في هذا الصدد. كما اشتملت أيضاً على اللوائح والإجراءات المتعلقة باعتماد المراسلين العسكريين ووجودهم في ميدان العمليات وإجراءات الرقابة على التغطية الإعلامية للعمليات وإنشاء المراكز الصحفية.<sup>25</sup>

وخلال أحداث ١١ أيلول / سبتمبر ٢٠٠١ و حرب العراق 2003 فإن السلطة الرقابة للإدارة الفدرالية تحرص كل الحرص، وبصرامة بالغة، في توجيه الإعلام الأمريكي توجيهاً دقيقاً ومباشراً لتسيير المضامين الاتصالية والإعلامية بالشكل وبالصورة التي تريدها هذه الإدارة ، و إنها لا تسمح لا تسمح بأن تشط وسائل الإعلام الأمريكية أي شطط عما هو مرسوم لها مسبقاً في غرف البيت الأبيض والبنتاغون وال CIA ، فقد

كانت وسائل الإعلام الأمريكية تعكس وجهة نظر الحكومة ولم تتغير أبداً، وطبقاً لقول (جاك فلسست) من صحيفة لوس أنجلوس تايمز، أن الإعلام يطبق ملاحظات البيت الأبيض، لا سيما شبكات الأخبار التي كانت تواقفة إلى إدارة (بوش الأب) واستنتج أحد محليي التغطية الإعلامية للعمليات العسكرية: أن التغطية كانت إيجابية جداً، إذ أن مساعد وزير الدفاع الأمريكي كتب إلى رؤسائه بأن التقارير هي إعادة لما يردده كادر الإدارة الأمريكية أو امتداد له .<sup>26</sup>

ولقد حصل تركيز إعلامي شديد على السياسة الخارجية العالمية في مجال العلاقات الدولية لا سيما بعد أحداث 11 سبتمبر وسياسية الولايات المتحدة الأمريكية لمحاربة الارهاب، فقد قامت صحيفة وولستريت بتقديم قائمة أهداف محددة مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بتنفيذ 70 غارات جوية على معسكرات الارهاب في كل من ( سوريا ، ليبيا ، السودان والجزائر) وعلى اعتبار أنها قد تكون على علاقة بأحداث سبتمبر 2001 ، قامت الولايات المتحدة الأمريكية في 2002 بإطلاق إذاعة سوا والتي تقدم موجز الاخبار كل نصف ساعة يتضمن أحدث الاخبار عن السياسة الأمريكية وتطورات منطقة الشرق الاوسط وبقية دول العالم، حيث ال يستغرق الموجز أكثر من بضع دقائق تعود بعدها الاذاعة إلى الموسيقى الغربية، حيث كانت تشغل فقرة الموسيقى نسبة (91 %) من إجمالي الارسال بينما تحتل الاخبار المنتقاة التي تخدم السياسة الأمريكية نسبة (61 %) الباقية من ساعات الارسال.<sup>27</sup>

و استمرت الاستراتيجية الأميركية باستخدام وسائل الإعلام للوصول مباشرة للجماهير في الدول الإسلامية، حيث قامت بإنشاء محطات راديو وقنوات تلفزيون ومواقع على الإنترنت، وإنتاج كثير من الأفلام، وإصدار كثير من الكتب والمجلات، والتركيز على إنتاج مواد ثقافية وإعلامية موجهة للشباب، خاصة في مرحلة المراهقة ، كما تضمنت الخطة كثيرا من الأنشطة التي تستهدف التأثير على الصحفيين في الدول الإسلامية، ودفعهم لتبني وجهة النظر الأميركية والدفاع عن سياستها، والاعتماد على المصادر الأميركية في تغطية الأحداث<sup>28</sup>

و يمكن القول أن الإعلام إذا كان بالأساس يمثل عملية اتصال تسعى الإدارة الفدرالية الأمريكية إلى توظيفه على أفضل وجه في تنفيذ السياسة الخارجية فإن الإعلام الدولي الذي تمثل الولايات المتحدة أحد أقطابه الأساسية الصفة الغالبة عليه هو أنه يخضع بطريقة مباشرة للرقابة والضبط الحكومي بصفة عامة ، أي أن عمليات الإعلام الخارجي، كما يقول حامد ربيع: تتم في نطاق التخطيط الحكومي وتحت رقابة أجهزة الدولة حتى في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي سمحت لبعض الهيئات الخاصة أو ما هو في حكمها أن تقوم ببعض المهام الإعلامية، فذلك دائماً نطاق التخطيط الحكومي وتحت رقابة أجهزة الدولة .<sup>29</sup>

### الخاتمة :

ان اثر الإعلام واضح على صانعي القرار السياسي و هو يحدد خياراته و بدائله مباشرة ، و من ناحية أخرى فإن الإعلام يؤثر على المواطن الأمريكي و بالتالي يؤثر على موقفه من صانع القرار السياسي الخارجي و بالتالي يؤثر على صانع القرار بشكل غير مباشر و عن طريق الضغوطات الشعبية و المطالبات الجماهيرية ، و تعتبر سياسة التضليل الإعلامي ركنا أساسيا في العقلية القيادية الأمريكية، و هذا ما تؤكدته الخبرات التاريخية للولايات المتحدة في التوظيف السياسي لعمليات الخداع الإعلامي وهذا ما حدث في حرب فيتنام (1963-1973) ، و كذلك غزو غرينادا عام 1983 و ما تبعهما من احداث لاحقة استخدم الاعلام كوسيلة للسياسة الخارجية ، كما ثلت السينما الأمريكية أحد أهم وسائل التوظيف السياسي للإعلام في الاستراتيجيات الأمريكية، فقد كانت هوليود بمثابة الذراع الإعلامي الأقوى خلال معظم مراحل الحرب الباردة بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفييتي ، و بهذا اثبت الاعلام دوره المؤثر في السياسة الخارجية الامريكية.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

الهوامش

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 1 اياد خلف عمر الكعود ، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط ، 2016 ، ص ص 22- 25 .
- 2 دينا سليمان كمال لاشين ، الاعلام وتأثيره والسياسة الخارجية ، المركز الديمقراطي العربي ، مصر ، للمزيد ينظر : <https://democraticac.de/?p=64961>
- 3 تيلر تريفور ، العلاقات الدولية نظرية ومداخل ، ترجمة: عبد العزيز عروس، منشورات وزارة الثقافة، سوريا ، 1985 ، ص 217 .
- 4 اياد خلف عمر الكعود ، المصدر السابق ، ص47 .
- 5 فهمي عبد القادر الرفوع ، نظرية السياسة الخارجية ، عمان ، 2009 ، ص211 .
- 6 Graber Doris , Mass Media and American Politics , Washington , 1993 , P.30
- 7 Chanan Naveh , The Role of the Media in Foreign Policy Decision-Making: A Theoretical Framework , onflict & communication online, Vol. 1, No. 2, 2002 , www.cco.regener-online.de , ISSN 1618-0747 , p.6.
- 8 فرانكلين روزفلت ( 1880 - 1945 ) : سياسي امريكي شغل منصب الرئيس الثاني و الثلاثون للولايات المتحدة الامريكية من عام 1933 حتى وفاته 1945 من الحزب الديمقراطي ، فاز في اربعة انتخابات رئاسية متتالية ، للمزيد ينظر : عيسى سعد عيسى الحوار ، القوة الجوية الامريكية ودورها في الحرب العالمية الثانية في اوربا ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2022 ، ص 42 .
- 9 السيد ياسين ، التقرير الاستراتيجي العربي ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ، 1986 ، ص 21 .
- 10 اياد خلف عمر الكعود ، المصدر السابق ، ص 65 .
- 11 Chanan Naveh , OP.CIT , P. 7 .`Q
- 12 إبراهيم عبد الله المسلمي : ، مصادر الأخبار العالمية في الصحافة ، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992، ص 8 .
- 13 هنري كسنجر ( 1923 - ) : ولد في مدينة فورت الالمانية من اسرة يهودية هاجرت عام 1938 الى الولايات المتحدة الامريكية بسبب الاضطهاد النازي شارك في الحرب العالمية الثانية و حصل على الجنسية الامريكية عام 1943 ، شغل منصب مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي للفترة 1969 - 1973 و شغل منصب وزير الخارجية للفترة 1973 - 1977 للمزيد ينظر : يسرى عماد محمد سعيد الطه ، العلاقات الامريكية البريطانية 1969 - 1974 ( دراسة تاريخية ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، 2018 ، ص 28 .
- 14 سليم كاطع علي، وسائل الاعلام و السياسة الخارجية الامريكية ، للمزيد ينظر : <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/9719>
- 15 Cameron, Fraser, US Foreign Policy After the Cold War, New York, Rutledge, p104-105

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 16 ناصر بدر بندر مسلم الديحاني ، التوظيف السياسي للإعلام في السياسة الخارجية السياسة الإعلامية الأمريكية: دراسة حالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، 2009 ، ص 77 .
- 17 Muhammad Khalid , Muhammad Ashraf Khan , AMERICAN MASS MEDIA AND FOREIGN POLICY: A STUDY ABOUT THE ROLE OF WHITE HOUSE AND MAIN STREAM PRINT AND ELECTRONIC MEDIA IN EFFECTING THE PROCESS OF DEVELOPMENT OF American FOREIGN POLICY , Global Media Journal · September 2008 , P. 9 .
- 18 سبأ عبدالله باهيري ، السينما خلال الحرب الباردة ، بحث منشور في مجلة الحرس الوطني ، العدد 247 ، 2003 ، ص48.
- 19 اياد خلف عمر الكعود ، المصدر السابق ، ص 67 .
- 20 ريتشارد نيكسون ( 1913 - 1994 ) : الرئيس السابع و الثلاثون للولايات المتحدة الامريكية عن الحزب الجمهوري و نائب الرئيس الأمريكي السادس و الثلاثون ، اضطر للتحي من منصبه عام 1974 ، خوفاً من أن توجه إليه تهمة التستر على نشاطات غير قانونية لأعضاء حزبه في فضيحة ووترغيت للمزيد ينظر : يسرى عماد محمد سعيد الطه ، المصدر السابق ، ص 27 .
- 21 ازمة الرهائن في ايران 1979 : من اهم الاحداث التي اعادت رسم العلاقات الإيرانية الغربية بعد الثورة الإسلامية في ايران ، حيث شهدت طهران في الرابع من تشرين الثاني 1979 مظاهرات طلابية ضد الامبريالية الامريكية ، و اتجه الطلاب الى السفارة الامريكية و احتجزوا الموظفين و الدبلوماسيين فيها كرهائن ، و عبرت حكومة خميني عن قبولها هذا العمل بينما وصفته الولايات المتحدة الامريكية بالعمل المتهور و غير المقبول في التاريخ الدبلوماسي ، للمزيد ينظر : محمد عزيز محمد ، ازمة الرهائن الامريكين في طهران و اثرها في السياسة البريطانية تجاه ايران 4 نوفمبر 1979 - 20 يناير 1981 دراسة تاريخية وثائقية ، بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، العدد التاسع ، أكتوبر 2020 ، ص ص 177-179 .
- 22 Muhammad Khalid , Muhammad Ashraf Khan , OP.CIT , P. 10
- 23 ناصر بدر بندر مسلم الديحاني ، المصدر السابق ، ص 79 .
- 24 ماهر داود درعاوي ، دور الاعلام الأمريكي في صنع السياسة الخارجية الامريكية قناة الحرة نموذجاً ، جامعة بير زيت ، 2011 ، ص 36
- 25 سلافة فاروق الرغبني ، فلسفة الإعلام الأمريكي والشبكات الفضائية ، مجلة الباحث الاعلامي ، الأردن ، العدد الثامن ، اذار 2010 ، ص 132 .
- 26 المصدر نفسه ، ص137 .
- 27 اياد خلف عمر الكعود ، المصدر السابق ، ص 70 .
- 28 سليمان صالح ، السياسة الخارجية الأميركية والرأي العام الإسلامي ، للمزيد ينظر :

<https://www.aljazeera.net/opinions/2022/10/25>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

29 حامد ربيع، الحرب النفسية في المنطقة العربية، بيروت، المؤسسة العربية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،  
1974، ص 16.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

المصادر :

1- إبراهيم عبد الله المسلمي : ، مصادر الأخبار العالمية في الصحافة ،دار العربي للنشر والتوزيع ،  
القاهرة ، 1992 .

2- اياذ خلف عمر الكعود ، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية  
في المنطقة العربية ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق  
الاوسط ، 2016 ،

3- تيلر تريפור، العلاقات الدولية نظرية ومداخل ، ترجمة: عبد العزيز عروس، منشورات وزارة الثقافة،  
سوريا ، 1985 .

4- حامد ربيع، الحرب النفسية في المنطقة العربية، بيروت، المؤسسة العربية، بيروت، المؤسسة العربية  
للدراسات والنشر، 1974. كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

5- دينا سليمان كمال لاشين ، الاعلام وتأثيره والسياسة الخارجية ، المركز الديمقراطي العربي ، مصر ،  
للمزيد ينظر :

<https://democraticac.de/?p=64961>

6- سبأ عبدالله باهيري ، السينما خلال الحرب الباردة ، بحث منشور في مجلة الحرس الوطني ،  
العدد 247 ، 2003 .

7- سلافة فاروق الزغبى ، فلسفة الإعلام الأمريكي والشبكات الفضائية ، مجلة الباحث الاعلامي ،  
الاردن ، العدد الثامن ، آذار 2010 .

8- سليم كاطع علي، وسائل الاعلام و السياسة الخارجية الأمريكية ، للمزيد ينظر :

<https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/9719>

9- سليمان صالح ، السياسة الخارجية الأمريكية والرأي العام الإسلامي ، للمزيد ينظر :

<https://www.aljazeera.net/opinions/2022/10/25>

- 10- السيد ياسين ، التقرير الاستراتيجي العربي ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ، 1986 .
- 11- عيسى سعد عيسى الحوار ، القوة الجوية الامريكية ودورها في الحرب العالمية الثانية في اوربا ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2022 .
- 12- فهمي عبد القادر الرفوع ، نظرية السياسة الخارجية ، عمان ، 2009 .
- 13- ماهر داود درعاوي ، دور الاعلام الأمريكي في صنع السياسة الخارجية الامريكية قناة الحرة نموذجاً ، جامعة بير زيت ، 2011 .
- 14- محمد عزيز محمد ، ازمة الرهائن الامريكين في طهران و اثرها في السياسة البريطانية تجاه ايران 4 نوفمبر 1979 - 20 يناير 1981 دراسة تاريخية وثائقية ، بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية و الحضارية ، العدد التاسع ، أكتوبر 2020 .
- 15- ناصر بدر بندر مسلم الديحاني ، التوظيف السياسي للإعلام في السياسة الخارجية السياسة الإعلامية الأمريكية: دراسة حالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، 2009 .
- 16- يسرى عماد محمد سعيد الطه ، العلاقات الامريكية البريطانية 1969 - 1974 ( دراسة تاريخية ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، 2018 .
- 17- Cameron, Fraser, US Foreign Policy After the Cold War, New York, Rutledge
- 18- Chanan Naveh , The Role of the Media in Foreign Policy Decision-Making: A Theoretical Framework , onflict & communication online, Vol. 1, No. 2, 2002 , www.cco.regener-online.de , ISSN 1618-0747 .
- 19- Graber Doris , Mass Media and American Politics , Washington , 1993 , P.30

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

20- Muhammad Khalid , Muhammad Ashraf Khan , AMERICAN MASS  
MEDIA AND FOREIGN POLICY: A STUDY ABOUT THE ROLE OF WHITE  
HOUSE AND MAIN STREAM PRINT AND ELECTRONIC MEDIA IN  
EFFECTING THE PROCESS OF DEVELOPMENT OF American FOREIGN  
POLICY , Global Media Journal · September 2008 .

مجلة أبحاث البصرة

«المعلومات الإنسانية»

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحت اقدم ساهرة مزهر لفتة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

التأثيرات الثقافية بين عمان وبلاد فارس(من ظهور الإسلام حتى نهاية القرن 7هـ/ 13م)

الباحث سيف بن راشد المقبل/ جامعة السلطان قابوس/ سلطنة عمان

الملخص

يظهر البحث تشابه في بعض الجوانب الثقافية، وتهيأت كل الظروف لازدهار الثقافة والعلوم ويظهر التأثير العلمي في بروز عدد من العلماء من أصول عمانية في تلك البلاد، خاصة في العلوم الشرعية، واللغوية والعلوم العقلية، وظهر التأثير الفكري من خلال انضمام كثير من أبناء خراسان الى المدرسة الإباضية، كما يهتم البحث بالنشاط العمراني، ومدى التأثير والتأثير في نمط العمارة المدنية والعمارة الحربية كمظهر من مظاهر التواصل بين عمان وبلاد فارس، وكان لتمييز فارس بفنون الزخرفة والنقش والنحت أثره في نقل هذه المؤثرات إلى عمان، كما برزوا في فن الخط والكتابة، وفن الحفر على الخشب.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات الثقافية- عمان- بلاد فارس- التأثيرات العلمية- المؤثرات العمرانية.

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

My car

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

**Cultural influences between Oman and Persia (From the advent of Islam**

**until the end of the 7th century AH / 13 AD)**

**Researcher Saif bin Rashid Al-Maqbali/ Sultan Qaboos University/**

**Sultanate of Oman**

**Abstract**

The research shows similarities in some cultural aspects, and all conditions have been created for the flourishing of culture and science, and the scientific influence appears in the emergence of a number of scholars of Omani origin in those countries, especially in the forensic sciences, linguistics and mental sciences,

and the intellectual influence appeared through the accession of many of the sons of Khorasan to the school Ibadites, as the research is concerned with urban activity, and the extent of influence and influence in the pattern of civil architecture and military architecture as a manifestation of communication between Oman and Persia, and the distinction of Persia in the arts of decoration, engraving and sculpture had its impact on the transfer of these influences to Oman, as they emerged in the art of calligraphy and writing, and the art of engraving on wood.

### المقدمة

الثقافة عنوان لأي حضارة، ورغم اختلاف ثقافات الأمم، إلا أنها تتشابه وتلتقي في كثير من المجالات، وانتقال المؤثرات الثقافية هي نتاج مراحل متلاحقة، وليس مقرونا بفترة زمنية معينة، ونشأت عن التأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مؤثرات ثقافية<sup>1</sup>، وتوفرت لعمان وبلاد فارس كل مقومات الازدهار الثقافي، وتهيأت لها الظروف لتحل مكانة مرموقة في الحياة الثقافية مع الأقاليم الإسلامية الأخرى، ومنها: حالة الاستقرار السياسي، والنمو الاقتصادي، ووجود مساحات للحرية، وتنوع العلوم الثقافية لسكانها، واهتمام الحكام والوزراء بازدهار النشاط الثقافي، وكذلك قرب فارس من مركز النشاط الثقافي الإسلامي في بغداد<sup>2</sup>، ويلاحظ أن العدد الأكبر من الذين اشتغلوا بالعلم كانوا من الموالي وخاصة الفرس<sup>3</sup>.

### أولاً: الحياة العلمية إدارة المجلة : باحث أقدم بأشيرة مرهرفسة

لما جاءت دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) لأهل عمان تقبلوا الدعوة المحمدية طواعية حكام ومحكومين<sup>4</sup>، وبعد إن ترسخت روح الإسلام توافدوا على النبي (عليه السلام) أفراداً وجماعات، وكانت هذه الوفود هم نواة للتواصل العلمي بين عمان والمدينة في البداية، ثم الانطلاق إلى مختلف الأمصار الإسلامية، والمساهمة في نشر الإسلام في عمان وخارجها<sup>5</sup>، وكانت اللغة العربية هي اللغة السائدة في عمان، إلى جانب اللغات الأخرى مثل لغة بلاد فارس، وكان بعض التجار وبعض السكان في أجزاء من صحار يتكلمون

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

اللغة الفارسية، بسبب الاحتكاك التجاري والجوار الجغرافي<sup>6</sup>، واستغل بعض العمانيين الوجود الفارسي في بلادهم وتعلموا اللغة الفارسية، وقراءة الكتب السماوية، مثل كعب بن برشة الطاحي الذي اختاره المرزبان الفارسي ليكون رسوله إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)<sup>7</sup>.

وساهمت الترجمة في اقتباس كثير من إنتاج وابتكار الفرس وعلومهم، وطبعتها العقلية الإسلامية بطابعها الخاص لكي يتناسب مع الأجيال اللاحقة<sup>8</sup>، وكان أهل خراسان وخاصة حاضرتها نيسابور يتمتعون بمكانة علمية مرموقة، وكانت مقصدا لطلاب العلم، وبرزت كمركز من مراكز العلوم المهمة وخاصة في علم الحديث، وامتازت المراكز الفكرية المشرقية بظهور المدارس، وتخرج منها عدد لا يحصى من الأئمة والعلماء<sup>9</sup>، وينحدر عدد من العلماء في بلدان المشرق الإسلامي في فارس وخراسان إلى أنساب عربية، ونبغ كثير منهم في مختلف صنوف العلم، وبرعوا في التأليف، وكانت اللغة العربية هي لغة العلم والأدب في بلاد فارس، ونستدل على ذلك من مجلدات كتب الطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك، وكتاب تجارب الأمم لمسكوية، وكتاب الأخبار الطوال لأبو حنيفة الدينوري<sup>10</sup>.

أثرت الأسواق الأدبية قبل الإسلام في كل من صحار ودبا ودما والشحر ودبي على الحركة الثقافية في عمان، وأسهمت في رواج المعرفة من خلال اللقاءات بين مختلف الأدباء والشعراء<sup>11</sup>، وقامت في عمان حركة فكرية نشطة في العصور الإسلامية الأولى، وفاقت عمان غيرها من أقاليم الخليج في كتابة السير والفقهاء والعقيدة والأدب والشعر<sup>12</sup>، وترتب على عزل الإمام الصلت بن مالك في سنة (272هـ/885م) انقسام عمان إلى الفرقة أو الطائفة الرستاقية<sup>13</sup> والنزوانية<sup>14</sup>، وما نتج عنه من مشادة فكرية وفقهية وسياسية ونشاط تألفي واسع من العلماء<sup>15</sup>.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
وتنوعت أماكن التعليم في العصور الإسلامية، ولكن في مجملها كانت مشابهة لأماكن التعليم المعروفة  
(القوة الشاملة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
في باقي بلدان العالم الإسلامي، وأهمها الكتاتيب<sup>16</sup>، ومجالس العلم وحلقاته في المساجد، ومجالس المشايخ  
لمدة من 12-13/2/2023  
ومناظراتهم، ومجالس الرباط (حراسة الثغور)، وكانت مدرسة جابر بن زيد في البصرة من أول المدارس التي  
اتسمت بنشاط ثقافي في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، وقصدها كثير من طلاب العلم ليدرسوا

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

على يد مؤسسها، نتج عنه ظهور نخبة من العلماء العمانيين، وظهر كثير من مؤلفاتهم، وقاموا بتدريس العلم ونشره في أقاليمهم<sup>17</sup>.  
كان بداية التعليم في عمان من خلال مدارس القرآن الكريم، والتي يطلق على مدرسيها اسم "معلم"، وكان لحملة العلم الذين عاد أغلبهم إلى عمان من البصرة اسهام كبير في ازدهار الحركة العلمية في القرون الأولى من الهجرة، وكان المذهب الإباضي محور الدراسات الشرعية في مدارسها العلمية<sup>18</sup>، وبعد الإنتهاء من دراسة القرآن وكتابته، ينتقل الطالب إلى دراسة بعض المسائل العقائدية، والمسائل الفقهية، ودراسة بعض العلوم الأساسية كعلوم اللغة العربية، والأدب والشعر، والخط العربي<sup>19</sup>.

وتتشابه بداية التعليم في بلاد فارس مع بدايته في عمان، فكان الطفل في بلاد فارس من سن ست سنوات يؤخذ إلى معلم القرآن الكريم ويسمى (الملا) حتى يختم القرآن بقراءة جيدة واتقان، ويدفع ولي أمر الطفل بعد ختم القرآن مبلغا من المال كمكافأة للملا، ثم يؤخذ إلى معلم يسمى المكتب يعلمه القراءة والكتابة، مقابل مبلغ شهري عن كل طفل، وبعد بلوغ الطفل بين سبع وثمان سنوات يتخير أهله بين المدرسة الدينية أو الحكومية النظامية<sup>20</sup>، واتخذت المساجد في بلاد فارس مستودعا للكتب، فكانت خزائنها غنية بالكتب لاسيما الدينية، إضافة إلى خزائن كتب عمومية انشأها الأغنياء والوجهاء، وتضم صنوف العلم المختلفة، وكانت حوانيت الوراقين عبارة عن دكاكين صغيرة تقام بالقرب من المسجد، ويجلس فيها باعة الكتب الذين كان أكثرهم من الخطاطين أو النساخين، وكانت بعض الدكاكين واسعة تسمح بعرض الكتب المختلفة، وساعدت دور الكتب وحوانيت الوراقين على رفع المستوى الثقافي<sup>21</sup>.

أدت مشاركة العمانيين في الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس وما جاورها إلى استقرار البعض في مناطقها، وبالتالي زاد التواصل بين هذه البلاد وعمان، وهاجر كثير من أبناء القبائل العمانية إليها، ولم يقتصر دور العمانيين على المشاركة السياسية، بل كان له أثر في التواصل الفكري والعلمي، وأنضم كثير من أبناء خراسان إلى المدرسة الإباضية في البصرة<sup>22</sup>، ومنهم العلامة هلال بن عطية الخراساني قائد جيش الإمام الجلندي بن مسعود الذي ينتسب لهذه البلاد المفتوحة<sup>23</sup>، وأبو منصور حاتم بن منصور الخراساني من

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

علماء القرن الثاني الهجري، وجمعتهم بالعنانيين حلقات العلم بالبصرة، وأبو عبدالله هاشم بن عبدالله الخراساني، وهو من طبقة الإمام الربيع بن حبيب<sup>24</sup>. العالي والبدع العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
يمكن تقسيم العلوم التي برزت في عمان وبلاد فارس في العصر الإسلامي إلى العلوم النظرية، إضافة إلى العلوم التطبيقية<sup>25</sup>.

أ- العلوم النظرية (النقلية الوضعية): وأصل هذه العلوم هي الشرعيات من الكتاب والسنة، وما يتعلق بذلك من العلوم التي يمكن الاستفادة منها، وأصناف هذه العلوم كثيرة منها: علم التفسير، علم القراءات<sup>26</sup>، علوم الحديث، وأصول الفقه، علم اللغة، علم النحو، علم الأدب<sup>27</sup>، ومن أشهر الأزد في هذا العلم بنو نصر بن زهران بخراسان، وبرز منهم العالم الفقيه ومحدث مرو يزيد بن أبي سعيد النحوي، واختارته الأزد ليرافق زعيمهم علي الكرمانني بالسجن سنة (126هـ/743م)<sup>28</sup>، ومنهم العالم الشيخ حسن بن عبدالله الرضوان عالم البلاغة والفصاحة، ويرجع أصله إلى آل حرث من عمان، كان قاضيا ومفتيا وخطيبا في منطقة لنجه، ودرس العلم الشرعي في مدرسة الأحمديّة بلنجة<sup>29</sup>، ومنهم أبو إسحاق الصابي (ت384هـ/994م) كاتب الخليفة الطائع، وكان على صلة بالوزير المهلب، وكانت له معرفة بالهندسة والرياضيات وعلم الهيئة، وكان شاعرا<sup>30</sup>.

ومن أشهر الشعراء المغيرة بن حبناء (ت91هـ/709م) شاعر بني تميم، وكان أحد فرسان المهلب بن أبي صفرة في حربه ضد الأزارقة، والتف بعد وفاته حول ولديه يزيد والمفضل، وكذلك من الشعراء كعب بن معدان الأشقري من قبيلة الأزد وأمه من عبد القيس، وكان من فرسان المهلب وشعرائه، وكان قد هرب إلى عمان في ولاية يزيد بن المهلب لخراسان الثانية، وقد انشد للحجاج قصيدة في مدح المهالبة تبلغ ثلاثة وثمانين بيتا، ومن الشعراء أيضا ثابت بن قطنة (ت110هـ/728م) وينتهي نسبه إلى بني العتيك الأزديين<sup>31</sup>، كما ذكر الحموي شهرة مرو الروذ إحدى مدن خراسان وقصبتها بكثرة العلماء، فكان فيها اثنا عشر ألف مجلد أو ما يقاربها، وهي المدينة التي مات فيها المهلب بن أبي صفرة<sup>32</sup>.

كان العمانيون سابقين في ميدان العلوم الدينية، حيث ألف العمانيون في مجال الفقه والحديث منذ القرن الأول الهجري/السابع الميلادي، وظهر كذلك التأليف الموسوعي بما يسمى الكتب الموسوعية في عهد الإمام غسان بن عبدالله<sup>33</sup>، ويعد كتاب الأشياخ الذي جمعت فيه فتاوي كثيرة بلغت عدة مجلدات من الأمثلة على هذه الكتب في بداياتها<sup>34</sup>، وهناك كتب الجوامع كجامع ابن جعفر، وجامع ابن بركة<sup>35</sup>، وعندما تذكر اللغة العربية عند العرب والمسلمين فلا بد من ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ/786م)<sup>36</sup>، وتعد المنتديات الشعرية التي كانت تقام في صحار ودبا ودما ودبي والشحر من أقدم الأنشطة الأدبية في عمان<sup>37</sup>، ولم يهتم العمانيون في القرون الأولى للهجرة بالتدوين التاريخي، فنجد في القرون الخمسة الأولى كتاب الأنساب لسلمة بن مسلم العوتبي، إضافة إلى بعض السير والتراجم العمانية<sup>38</sup>، ومن أشهر من برز في العلوم النظرية من أصول عمانية في بلاد فارس:

**1- الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني:** من علماء القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، فقيه ومنتكلم من كبار علماء الشيعة الإمامية، واشتهر بلقبه الفقيه الأقدم<sup>39</sup>، والفقيه العماني، ومن تلاميذه بالمراسلة أبو القاسم جعفر بن محمد قولويه (ت368هـ/979م) أحد علماء قم في بلاد فارس، وكان من يذهب إلى الحج من أهل خراسان يحرسون على تداول كتابه "التمسك بحبل آل الرسول" في الفقه، وتم مؤخرًا طباعة كتابه "حياة ابن أبي عقيل العماني وفقهه" في مركز المعجم الفقهي في قم بإيران سنة1993م، ويرجح أن جده أبي عقيل من أزد عمان لأن كثير من أزد عمان كانوا معروفين بالولاء لأهل البيت في صدر الإسلام<sup>40</sup>.

**2- ابو علي أبزون بن مهبرد المجوسي:** من الشعراء الذين ينتسبون إلى بلاد فارس، وهاجر إلى عمان فأقام فيها، ووصل بعض شعره إلى بلاد فارس والعراق، وقد عثر على ديوان شعره في خزانة الكتب النظامية في نيسابور<sup>41</sup>، وزاد الصلاح الصفدي في نسبه بعد اسمه الكافي المجوسي وقد جمع ديوان شعره محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب<sup>42</sup>.

**3- الحسن بن علي بن سعيد العماني(ق4-5هـ/10-11م):** هو مقرئ ولغوي ويكنى بالعماني، ارتحل إلى البصرة سنة(392هـ/1002م)، ثم مضى إلى الأهواز، فلزم أبو الحسن محمد بن محمد الكريزي،

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

ونقل عنه جملة من علومه، واتصل بالعلماء في خوزستان وسجستان في بلاد فارس، وتصفح كتب ابن مهران أحمد بن الحسن الأصبهاني، وكتاب الطبقات لمحمد بن عمر الواقدي<sup>43</sup>.

ب- العلوم التطبيقية (العقلية): وهي العلوم الطبيعية التي يهتدي إليها الإنسان بفكره، ويقف على موضوعاتها ومسائلها وبراهينها ووجوه تعليمها، وبحثه على الصواب من الخطأ<sup>44</sup>، وتشمل الفلسفة، والهندسة، وعلم النجوم، والطب، والموسيقى، والسحر، والكيمياء، والجغرافيا<sup>45</sup>، وكان اهتمام العمانيين بالعلوم التطبيقية أقل من اهتمامهم بالعلوم النظرية، لكن هناك بعض العلوم التطبيقية اهتم بها العمانيون أكثر من غيرها كعلوم الفلك والملاحة والطب<sup>46</sup>، أما الفرس فكان شأن العلوم العقلية عندهم كبيراً ونطاقها واسعاً، وذلك لما كانت عليه دولتهم من الضخامة والامتداد، وأوصلوا هذه العلوم إلى اليونان، ولما فتح المسلمين بلاد فارس أمر الخليفة عمر بن الخطاب قائده سعد بن أبي وقاص أن يطرحها في الماء أو يحرقها، وذهبت من علوم الفرس وكتبهم ما لا يأخذه الحصر<sup>47</sup>، ومن أشهر الأطباء الذين اتصلوا بالبويهيين الفيلسوف ابن سينا (ت428هـ/1036م) الملقب بالشيخ الرئيس في الطب، وممن برز في علم الفلك والكواكب عبدالرحمن الصوفي الرازي منجم عضد الدولة<sup>48</sup>، وشجع السلطان ملكشاه الدراسات الفلكية، فأنشأ مرصداً في نيسابور سنة (467هـ/1075م)<sup>49</sup>، ومن أشهر من برز في العلوم العقلية وأثروا في بلاد فارس من أصول عمانية:

1- حمزه بن عبدالعزيز المهلبي: كان ممن برع في الطب والصيدلة في نيسابور، وأخذ عن أئمة العلم في نيسابور، وصحب المشايخ المشهورين، وتقدم في علم الطب، وصف بالعالم الثقة أو شيخ الأطباء، وهو من ذرية أمير خراسان المهلب بن أبي صفرة الأزدي، توفي في التسعين من عمره سنة (406هـ/1046م)<sup>50</sup>.

2- ابو محمد عبدالله بن محمد الأزدي: كان من أشهر من برز في هذا العلم، ويعرف بابن الذهبي، كان مهتماً بالطب والكيمياء ومطالعة كتب الفلاسفة، ولد في صحار أواسط القرن الرابع الهجري، وهاجر إلى العراق، واتخذ من حي الأزدبيين في البصرة مستقراً، ثم دخل بلاد فارس وما وراءها طلباً لعلم الطب، حيث تتلمذ لأبي الريحان البيروني، وأخذ عن ابن سينا كل علومه الطبية، ثم رحل إلى بلاد الشام وبلد الأندلس، وتوفي ببليسية من ديار الأندلس سنة (456هـ/1063)<sup>51</sup>.

كثرت المدارس وانتشرت في كل مكان في بلاد فارس، وكانت من أهم عوامل دفع الحركة العلمية إلى الأمام، ووجدت الاهتمام البالغ من السلاطين والأمراء التي كانوا يديرونها، وتهيأت الظروف للتحصيل العلمي الجاد من خلال المدارس النظامية، وسأهم الوقف في الانفاق على هذه المدارس، ووجدت بعض المدارس والخانقات والربط<sup>52</sup> أماكن لتعلم الصوفية، ودرست العلوم الشرعية و العقلية عن طريق أساتذة متخصصون، ومن أمثلة المدارس مدرسة العميد التي انشأها الوزير عميد الدين وزير الأتابك سعد بن زكي في شيراز<sup>53</sup>، وهي مدرسة شرعية لتلقي العلوم، ويعتبر عماد(عميد) الدين من أوائل العرب المهاجرين الذين سكنوا قرية عماده المنسوبة إلى اسمه<sup>54</sup>، وأقبل سكان البلاد المفتوحة على تعلم اللغة العربية ودراسة آدابها، فأصبحت من لغاتهم السياسية والثقافية السائدة، وأسهمت عوامل دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية في انتشار اللغة العربية وخاصة في خراسان<sup>55</sup>، كما كان لجرجان شأن كبير في مجال العلم خاصة في القرنين الثالث والرابع الهجريين، وكانت تعج بالعلماء في مختلف فروع المعرفة، ويأتي الحديث والفقهاء في مقدمتها<sup>56</sup>.

احتلت شيراز مكانة علمية بين مدن بلاد فارس، فأستقر مجموعة من العلماء فيها في القرون السبعة الأولى من الهجرة النبوية، منهم آل الخرجوشي، ومن علمائهم محمد بن عبيد الله بن جعفر بن أحمد بن خرجوش، وكذلك ابنه عبيد الله المتوفى بشيراز عام (390هـ/999م)<sup>57</sup>، ومن سيراف من إشتهر في علم النحو ومنهم أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي<sup>58</sup>، بدأ طلب العلم في سيراف، ثم مضى إلى عمان فتفقه بها وهو في العشرين من عمره، ثم عاد إلى سيراف<sup>59</sup>.

انتقلت أسرة المهالبة مع بداية القرن الثالث الهجري من حمل السيف إلى حمل القلم، وظهر اتجاه فكري وتنوع بين الدين والأدب والشعر، دون أن يكون هناك انقطاع عن ممارسة السلطة لهذه الأسرة، فنذكر من المهالبة يزيد بن محمد المهلبي كان شاعرا ومحدثا، وكاتب نحوي وأدبي، وكذلك إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه، والحسن بن هارون، وفي القرن الرابع أثناء الحقبة البويهية برز المحدث عبدالرحمن المهلبي، ومفتي سمرقند منصور بن جعفر المهلبي، وفي أثناء عصر الدولة السلجوقية برز المحدث حمزه المهلبي، وظهر أيضا الفقيه الخندي المهلبي في أصفهان، والفقيه أبو محمد بن مسدي الأزدي المهلبي (ت602هـ/1205م)<sup>60</sup>.

ساهم المهالبة في اثناء الحياة الثقافية في إقليم فارس، من خلال بناء المساجد لتكون مراكز للحياة الثقافية وتعليم القرآن وعلوم الدين الإسلامي، حيث بنى يزيد المهلبي نحو أربعين مسجداً في إقليم جرجان تعتبر الأشهر فيها<sup>61</sup>، وكان المهلبي (ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي) وزير معز الدولة أديبا له شعر ونثر، وكان يكرم أهل العلم ومشجعاً لأهل الأدب، وكان على صلة وثيقة بصاحب كتاب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني<sup>62</sup>، ولم يتجرد من علاقته بعمان، وظل متردداً في القيام بالحملة التي بعثه فيها معز الدولة لإخضاع عمان حتى فشلت تلك الحملة<sup>63</sup>.

ومن علماء المهالبة من أصول عمانية حسب أماكن تواجدهم في بلاد فارس والأقاليم المجاورة لها:

1- جرجان: ومنهم الفقيه أبو عمران المهلبي (ت301هـ/913م) وكان مسجده في جرجان في سكة تعرف باسمه لشهرته، ومنهم المحدث عبدالرحمن بن عبد المؤمن المهلبي (ت309هـ/921م)، والفقيه جندب بن أحمد المهلبي (ت368هـ/978م)<sup>64</sup>.

2- خراسان: كانت خراسان في عهد آل المهلب ميدان عطاء ثقافي في صنوف العلم، ومن مختلف مدن خراسان برز من علماء القرن الثاني الهجري أبو يزيد الخوارزمي، وأبو غانم بشر بن غانم الخراساني الذي كتب مدونته المشهورة عن علماء الإباضية<sup>65</sup>، ومحمد بن عبدالله المهلبي (ت410هـ/1019م) كان يجمع بين الفقه والحديث والقضاء، والشاعر ثابت بن كعب العتكي (ت110هـ/728م) والملقب بثابت قطنة لوضعه قطنه موضع أحد عينيه بعد أن أصابها سهم في أحد الحروب، والشاعر كعب بن معدان الأشقري (ت104هـ/722م) الذي وصف بأنه شاعر فارس<sup>66</sup>، ومن المهالبة من قبيلة العتيك المحدث محمد بن القاسم العتكي (ت346هـ/957م)، وأيضاً حمزة بن عبدالعزيز المهلبي (ت406هـ/1046م) ممن برع في الطب والصيدلة، ومن العلماء الذين وفدوا إلى عمان في القرن الرابع الهجري أبو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري (ت344هـ/956م)، وكان يعرف في نيسابور بأبي بكر العماني، ثم أنصرف إلى هراة وتوفي فيها<sup>67</sup>.

3- سمرقند: كان فيها من المهالبة مفتي سمرقند وإمامها في العلم منصور بن جعفر المهلبى (ت352هـ/963م)، وكان من أصحاب الراي على مذهب الإمام أبي حنيفة، وأيضاً عبدالله بن جودان الجهضمي الذي كان مع الجيش الذي فتح سمرقند بقيادة سعيد بن عثمان بن عفان<sup>68</sup>.  
ويظهر مما سبق تشابه بدايات التعليم في عمان وبلاد فارس، حيث الكتابيب وتعلم علوم القرآن، ثم دراسة بعض العلوم المتصلة بالعلوم الشرعية، وصولاً إلى تنوع العلوم بعد الإنتهاء من الدراسة الشرعية أو النظامية، ويلاحظ هناك نوع من الحرية العلمية واستقلال العلماء عن السلطة الحاكمة، باستثناء بعض الأشعار التي كانت في مدح الحكام وصنائعهم، ونتج عن هذه الحرية العلمية علماء يشار لهم بالبنان في كلا الإقليمين، إضافة إلى أن حركة الفتوحات الإسلامية، واستقرار البعض في البلاد المفتوحة، والهجرات المتبادلة بينهم، وجهود حملة العلم وتنقلهم بين الأمصار طلباً للمعرفة وتحصيل العلوم أسهم في إيجاد علماء تنسب اصولهم لعمان هاجروا واستقروا في بلاد فارس، أو العكس، وكان بعضهم على درجة كبيرة من العلم في العلوم النظرية او الشرعية، إلى جانب تشجيع السلاطين للعلماء على التعليم وتحصيل المعرفة، وتحفيز حركة التدوين والتأليف مما أسهم في ازدهار الحركة العلمية.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### ثانياً: المؤثرات العمرانية

تمثل الناحية العمرانية مظهراً من مظاهر الرقي والتحضر لأي بلد، وتبرز منشآت عمرانية في أقطار مختلفة يتردد اسمها من حين لآخر لتميزها العمراني<sup>69</sup>، وساهمت العمارة في فهم مفاتيح التاريخ من خلال ما تضمه من عمارة مدنية تتمثل في القصور والمساجد والمدارس، وعمارة حربية تتمثل في القلاع والحصون والأسوار والأبراج<sup>70</sup>.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

### 1- العمارة المدنية

اختلقت مواد البناء وطريقة تخطيط المدن في عمان، فمثلاً أحيطت ظفار بسور من الحجر والجص، وجعل عليها أربعة أبواب في مختلف جهاتها، وكان تخطيط المدينة يعتمد على إنشاء القصر بجوار الجامع<sup>71</sup>، ذلك إن القصر والجامع أصبحا سمة أثرية لبناء المدينة الإسلامية بدأت مع الفتوحات الإسلامية،

وتعتبر مجاورة المسجد للجامع محور التخطيط الاسلامي منذ عهد الرسول (ﷺ)<sup>72</sup>، ويذكر ابن بطوطة إن سلطان ظفار الملك المغيث بقوله: "له قصر داخل المدينة، يسمى الحصن عظيم فسيح والجامع بإزائه"، وذكر وحدة معمارية تسمى المشور<sup>73</sup>، حيث كان العساكر والناس يقفون خارجه قبل الدخول على السلطان، وهناك جندار بداخل الساحة يقف عليه العساكر لتنظيم الناس<sup>74</sup>.

وذكرت صحار عند الأصطخري: "وهي على البحر، وبها متاجر البحر وقصد المراكب، وهي أمر مدينة بعمان وأكثرها مالا، ولا تكاد تعرف على شاطئ بحر فارس بجميع بلاد الإسلام مدينة أكثر عمارة ومالا من صحار"<sup>75</sup>، ويرجع غياب كثير من الآثار المعمارية في صحار ومدن عمان إلى الحرائق التي التهمت الكثير من المباني والمتاجر، إضافة إلى عوامل الطبيعة متمثلة في الأمطار والأودية مثل فيضان وادي صلان في منتصف القرن الثالث الهجري، وفي سنة (265هـ/879م) وقع زلزال كبير أخذ كثير من ملامح مدينة صحار<sup>76</sup>.

تعتبر المساجد أكثر المباني تعبيرا عن الثقافة الإسلامية، ويعتبر الابداع الأكثر أصالة في الدين الإسلامي، ويتأثر بالموروث الثقافي لأي بلد<sup>77</sup>، أما المساجد العمانية فغلب عليها البساطة في التخطيط والزخرفة، وتتميز المساجد بأنها ذات صحن مكشوف، وتتميز بمآذنها ذات الطراز المعماري الفريد، وأغلب المساجد على شكل مربع أو مستدير قليل الإرتفاع وجدرانه مفتوحه بنوافذ، وسقف المئذنة فيه ببيضاوية الشكل مدببة<sup>78</sup>، ويعد جامع سعال في مدينة نزوى الذي يعود بنيانه إلى السنة السابعة أو الثامنة من الهجرة من الجوامع الدالة على بساطة البناء في عمان<sup>79</sup>، وذكر ابن بطوطة إن لقلهات مسجد من أحسن المساجد جدرانه من القيشاني، وهو مرتفع ينظر منه إلى البحر والمرسى<sup>80</sup>، وللصحن المكشوف أهميته في تخفيف حدة الضوء داخل الفناء، والنقليل من الضوضاء الخارجية، كما يعمل على تلطيف الجو وطرده الأتربة العالقة في الهواء<sup>81</sup>.

وأما المساجد في بلاد فارس فنذكر ليسترنج أن في نيسابور (وتعرف بإيران شهر أو أبرشهر) إن الجامع كان بقرب دار الإمارة، وكان من بناء عمرو الصفار يقع في ميدان يعرف بالمعسكر<sup>82</sup>، وتنتشر المساجد في جميع مدن وقرى بلاد فارس، وتحتوي عادة كل مدينة على خمسة إلى ستة مساجد، والقرية على مسجدين أو

ثلاثة، ويقوم على بناء المساجد المتبرعون من أهل الخير<sup>83</sup>، واحتفظت مساجد فارس بدورها كدور للعبادة، وحلقات التدريس، وملتقى لأهل الفكر والعلم<sup>84</sup>، وأدخلت للمساجد فكرة الساحة المفتوحة في وسط البناء، وتحيط بها عقود مسقوفة وإيوان على كل جانب من جوانب الساحة، وأكثر المساجد في القرن السادس الهجري توجد بها حجرة مربعة وقباب<sup>85</sup>، وكانت الحجرات المربعة مستعملة للمزارات<sup>86</sup> والقبور، وتوقف على المساجد والمدارس والأبنية الملحقة، وعرفت فارس المحاريب المسطحة، ووجود الأعمدة من الجص والقيشاني<sup>87</sup>، وكانت كثير من المساجد التي شيّدت في المشرق الإسلامي ترجع إلى أسماء القبائل العربية التي شيّدتها في جميع المدن التي سكنها العرب، وأنتشر فيها الإسلام<sup>88</sup>.

أما أنماط البناء في عمان وخاصة في المناطق الساحلية، فكانت البيوت كبيرة ومتعددة الطوابق، ويستخدم في بنائها أفضل أنواع الاخشاب، وكان ينفق الرجل مثلاً في صحار بحكم شهرتها التجارية كثير من الأموال لبناء منزله، ويقوم بتشبيدها عمال مهرة وفدوا إليها من بلاد فارس، وهناك البيوت الطينية على شكل طابقين، والبيوت البسيطة من سعف النخيل التي تكون من طابق واحد<sup>89</sup>.

ويستخدم بعض أهل بلاد فارس الخشب في البناء مثل الساج، وأبنيتهم طبقات، وكان أهل سيراف يبالبون في نفقات الأبنية، حتى أن الرجل منهم ينفق ما يقارب ثلاثين ألف دينار<sup>90</sup>، وكانت بلاد فارس مكتظة بالمباني السكنية، وكثرة العمران واشتباك الأبنية خاصة في سيراف، وكان بأرجان بيوت تحت الأرض بمثابة بيوت صيفية، وساعدت وفرة الأنهار ومجري المياه على وفرة الموارد المائية في مدن بلاد فارس، والمدن البعيدة عن الآبار توفر مياهها عن طريق الآبار والقنوات وقت سقوط الأمطار، وتراوحت شوارعها بين الضيقة كما في شيراز لازدحام السكان، والواسعة كما في فسا، وانتشرت الحمامات في معظم مدن فارس، وكان عدد الحمامات أيام معز الدولة سبعة عشرة ألف حمام<sup>91</sup>، وفي أصفهان حمام مفروش بالرخام، وحيطانه من القيشاني<sup>92</sup>.

للمدة من 12-13/2/2023

وتتميز العمارة العمانية بفنون الزخرفة المختلفة سواء الإسلامية أم الشرقية، فمن الظواهر البارزة في العصر الإسلامي السقوف الخشبية، ويعود كثرة استخدامه في العصر الإسلامي لتوفره وخفته وسهولة الحصول عليه واستخدامه، وكذلك وجود الستائر الجصية والخشبية، من خلال فتح نوافذ في جدران البناء

تعمل على تلطيف الجو وتخفيف الحرارة، إضافة إلى وجود الشرفات كعناصر معمارية زخرفية لجدران الأبنية وأسقفها<sup>93</sup>.

وكان بناؤهم في بلاد فارس من الطين والحجارة والجص على حسب إمكانيات الباني، وبعض مدنهم لها أبواب تحيط بها وخذق حول المدينة، وفي وسط بعض المدن بناء مثل الدكة يسمى الطربال، ويعرف بلسان الفرس بإيوان<sup>94</sup> أو كباخرة<sup>95</sup>، وسميت بعض القصور باسم قصور الجص لكثرة استخدام هذه المادة في بنائها ومنها القصر الذي بناه المعتصم علي الإسحاق<sup>96</sup>، وكان لكل مدينة أبوابها، وهي في الغالب ذات أربعة أبواب، فكان لشيراز ثمانية أبواب، ولأرجان ستة أبواب<sup>97</sup>.

كما وجدت في مدن فارس المستشفيات والبيمارستانات<sup>98</sup> والخانات<sup>99</sup>، مثل بيمارستان شيراز الذي يضم آلات حسنة وأطباء، وهناك بعض المشاهد الدينية في بعض المدن، وكانت العاصمة في الغالب تضم دار الإمارة، وقصور الأمراء، ورجال الدولة، وكتاب الدواوين ومقراتهم، فمثلا كان قصر عضد الدولة يتكون من طابقين، وضم (360) حجرة، ويضم مكتبة كبيرة فيها مختلف صنوف العلوم، ومفروش بفرش ذو فخامة<sup>100</sup>، وكان الإهتمام بعمل السود، وإنفاق الأموال عليها<sup>101</sup>.

ودمر الغزو المغولي كثير من الأثار المعمارية عبارة عن مساجد ومزارات ومقابر وخانات، ورغم ذلك يعتبر عصرهم امتداد للعصر السلجوقي في البناء، فشاع استخدام الآجر<sup>102</sup> المزخرف والبلاط المزخرف بالألوان الحمراء والصفراء والبيضاء والخضراء، وظهر فن استعمال القرميد<sup>103</sup> المصقول على الجدران الداخلية والخارجية، ثم استعمل القرميد الأبيض والأسود، وتطور إلى التزيين بالفسيفساء، وظهرت على الأضرحة كتابات على زواياها<sup>104</sup>.

## 2- العمارة الحربية الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة

تشكلت أسس العمارة الحربية عند العمانيين من عناصر كثيرة: أولها التاريخ العماني الذي يعتبر أحد المرتكزات الحيوية التي اعتمدت عليها نظرية الدفاع مع خبرة حربية عميقة، أنضجتها الحروب التي دارت رحاها في عمان، أو من خلال مشاركات العمانيين في فتوحات الجيش الإسلامي، أما العنصر الثاني فهو

الدين الإسلامي التي اعتمدت عليها النظرة الدفاعية أو الحربية والعدة والإستعداد والمقاومة ضد الغزاة، أما العنصر الثالث فيتمثل في الوحدة الوطنية التي كانت لها الدور الفاعل في طرد الغزاة، والعنصر الرابع المستوى الفكري والحضاري، وينبعث من الإرث التاريخي الذي مكن العمانيين من التعامل مع أحداث عصرهم وتحمل الصدمات وتجاوزها إلى مجالات أرحب، وخامس هذه العناصر يتمثل في مبدأ التأثير والتأثير، فكان هناك العطاء للغير والأخذ منهم في فنون البناء<sup>105</sup>.

تظهر القلاع<sup>106</sup> والحصون<sup>107</sup> في عمان كإرث حضاري عريق له جذور تاريخية موعلة في القدم، ونجد هناك عمل على تكييف هذه المباني لتوائم تطور حركة العمران مع الاحتفاظ بموروثها الحضاري، ولا تخلو تقريبا أي منطقة في عمان من قلعة أو حصن أو تحصينات تستخدم للدفاع والحماية ومقار للحكام والولاة، إضافة إلى بعض المباني البسيطة كالمنازل<sup>108</sup>، وتم الاحتفاظ في عمان بعدد كبير من الحصون تعكس رغبة الإنسان العماني في الحفاظ على أراضيه وسيادته عليها، وتشيد أغلب هذه الاستحكامات الحربية بالمواد المحلية المتوفرة<sup>109</sup>، ففي عمان أكثر من خمسمائة برج وحصن دفاعي يعود إلى العصر الإسلامي، عدا قلعتي الرستاق وبهلا اللتين شيّدتا قبل الإسلام، وتأخذ أغلب هذه التحصينات الحربية الأشكال: المستطيلة، والمربعة، والداثري المستدير، والبيضاوي، والثلاثي<sup>110</sup>.

وأما في بلاد فارس فهناك نواحي بها منبر وأخرى ليس لها منبر، وأما حصونها فأن منها مدنا محصنة بحصن يقع داخل المدينة، ومنها حصون في جبال منيعة، وأما القلاع فيقال إن لفارس أكثر من خمس آلاف قلعة، منها قلعة ابن عمارة، وتسمى قلعة الديكدان، وتقع القلعة على جبل من طين<sup>111</sup>، ولا يقدر أن يصعد إليها بنفسه، وهي مرصد لآل عمارة في البحر يعشرون منها المراكب<sup>112</sup>.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
ويحيط أغلب المدن في عمان سور لحماية المدينة من هجمات الأعداء المباغثة، وقد يمتد السور إلى عدة كيلومترات أحيانا كما هو الحال في سور بهلا، وتتشكل بعض المدن الحصينة سورا طبيعيا بحكم إحاطتها بالجبال والبحر، إذ يحيط بمسقط مثلا الجبال والبحر من كل جهة<sup>113</sup>، وهذه الأسوار بعضها أحاط بالمدن، وبعضها أحاط بالقلاع والحصون، ومنها ما وجد لذاته وحصن بأبراج في زواياه<sup>114</sup>، وتنتشر كذلك في بلاد فارس الأسوار، ويذكر أن بشيراز سور بناه صمصام الدولة أو سلطان الدولة كان طوله اثني عشر ألف

ذراع، وعرضه ثمانية أذرع، ويحيط به أحد عشر باباً<sup>115</sup>، واهتم السلاطين بسور شيراز اهتماماً كبيراً، وكانوا يقومون بإصلاحه كلما تعرض للهدم أو التخريب<sup>116</sup>، ويوجد في مدينة اصطخر سور مبني من الطين والحجارة والجص فتهدم<sup>117</sup>، وتنتشر في بلاد فارس بيوت النار، ولا يكاد تخلو بلد أو ناحية فيها من بيوت النيران، وفيها يحلف المجوس في المبالغة بأيمانهم<sup>118</sup>.

يظهر مما سبق إن هناك ارتباط بين فنون العمارة والموقع الجغرافي، فنجد فنون العمارة المدنية المنتشرة في عمان وبلاد فارس تتشابه خصائص بنائها بدرجة كبيرة، كذلك نجد إن مواد البناء المستخدمة في البلدين من الجص، والحجارة، والطين، واستخدام القرميد، هي نفسها المستخدمة في الإقليمين، أما بالنسبة لفنون العمارة الحربية من قلاع وحصون وأبراج، فنجد أن موقع البلدين المميز جعلهم عرضة للأطماع الخارجية والغزو الخارجي، لاسيما أن بلاد فارس حاولت السيطرة على عمان مرات كثيرة بحكم موقعها المميز على طرق التجارة العالمية، ومن خلال تتبع التاريخ السياسي يظهر أهمية التحصينات الدفاعية في المساهمة في طرد العدوان الخارجي، مع التأكيد أن الموقع المميز للإقليمين أعطاهم ميزة أن تكون بعض مواقعهم المحاطة بالجبال أو القريبة من البحر تشكل مواقع دفاع طبيعية ساعدتهم كثيراً في حروبهم، وتتنوع هذه العمائر الإسلامية التي لا تزال أغلبها شامخة حتى اليوم شاهد على رقي الإقليمين عمان وبلاد فارس في روعة البناء وهندسة التصميم، وسبقهم في ميدان تشييد العمارة، وكان تنوعها تحكمه غالباً الظروف السياسية والاجتماعية والطبيعية.

### 3- الفن الفارسي وعناصر الزخرفة والنقوش

تطور الفن الإسلامي عبر العصور، ونجد تشييد مختلف البناءات والمشغولات الفنية في مختلف البلدان الخاضعة للدولة الإسلامية، مما أدى إلى نتائج مختلفة في البناء والنقوش، ولم يختلف نمط البناء في صدر الإسلام عن نمط البناء في الجزيرة العربية ما قبل الإسلام<sup>119</sup>، كان للفتوح الإسلامية أثر في اختلاط المسلمين بغيرهم، فجمعوا الأساليب الفنية القديمة، وطبعوها بطابع إسلامي جديد، رغم عدم اهتمامهم بالزخرفة والنحت في البداية، وكان العنصر الأساسي في الزخرفة الإسلامية الرسوم النباتية والهندسية، واتخذ العرب بعد استيلائهم على بلاد فارس وبلاد الشام طرز خاصة بمبانيهم تميزت بالأعمدة والأقواس أو

العقود<sup>120</sup> والقباب، والمقرنصات أو الديات، وهي زخارف تشبه خلايا النحل، تجدها في طبقات، مصفوفاً بعضها فوق بعض في مآذن المساجد، وتحت شرفات البناء، أو على الأعمدة والقباب<sup>121</sup>، ويتميز جامع سعال بمحراب جصي تم تصميمه في فترة مبكرة تعود لسنة (1252/هـ/650م)، ويعتقد أنه أول محراب زخرف في عمان، وبه عدد من الكتابات تتمثل في الآيات الكريمة والعبارات الإسلامية، وتشير أحد النقوش إلى الشخص الذي أمر بعمل المحراب، وهو أحمد بن إبراهيم بن محمد السنغالي<sup>122</sup>، ورغم وقوع عمان وبعض بلدان الشرق تحت التأثير السياسي للسلاجقة، إلا أنهم لم يظهر لهم أي تأثير في الفن المعماري العماني إن إستثنينا محراب جامع سعال<sup>123</sup>.

كانت بلاد فارس من المواقع الأساسية في مجال الفنون، وتنافس الإغريق في هذا المجال، ووصل امتداد هذا الإقليم إلى مختلف الأقطار، فأخذت أغلب الفنون من زخارف الفن الفارسي وأساليبه، وكانت بلاد فارس منذ العهد الساساني وبعد الفتح الإسلامي من أهم مراكز النحت والعمارة<sup>124</sup>.

#### أ- فن الزخرفة والنقش ومواد البناء

كان الفرس منذ أقدم الأزمنة أساتذة فن الزخرفة والتلوين، وبلغت الفنون الصناعية بمجهودهم أرقى الدرجات، فبرعوا في حياكة السجاد التي تعود إلى عهد الفراعنة في مصر، وكانوا ينقشون على السجاد مشاهد الصيد والحدائق، ويستعملون لتثبيت الألوان حجر الشب، وأتقن الفرس صناعة الخزف بالأشكال البشرية والنباتية والهندسية، وأخذ العرب صناعة الآجر القاشاني من الفرس، وعمت الفسيفساء<sup>125</sup> في زخرفة الأبنية من الداخل والخارج<sup>126</sup>.

كان للسلاجقة شغف بالمباني الضخمة، والفنون الجميلة، واللوحات المزخرفة، ويعتقد إن أرقى درجات الفن الإسلامي عرف في العهد الإسلامي، ونقلت فنون السلاجقة إلى مختلف البلدان أثناء فتوحاتهم، وكان من مميزات الفن الفارسي في القصور ضخامتها وتغطيتها بالرسوم والزخارف من الداخل والخارج، وكان الجص أهم مواد بنائها، وكانت طبقاتها مغطاة بستور الديباج مزينة بالرسوم<sup>127</sup>، كانت الزينة المعمارية عبارة

عن أربطة من الأجر الأحمر، وقطع الفخار المحروق المتشابكة في نماذج هندسية، وظهر الفخار المغرق في الزخرفة في العصر المغولي، والفخار البراق، والقرميد المصقول، وظهر على الأضرحة بعض الكتابات لآيات قرآنية<sup>128</sup>،

ويظهر مدى التأثير بفنون الزخرفة والنقش في الستائر الجصية والخشبية التي تسمح بتلطيف الجو وتخفيف الحرارة نظرا للظروف المناخية الصعبة لعمان، وتوجد فيها ثقب لتخفيف ضوء الشمس وتنظيم دخول الهواء وخروجه، إضافة إلى الشرفات التي تبنى على شكل مدرج ومسفن ومورق ومستطيل أو مربع ذو رأس مثلث، وتعلو هذه الشرفات جدران التحصينات والمساجد، وتغطي بعض هذه الشرفات بطبقة من الجص والألوان، وتستخدم لأغراض الزخرفة، أو لحماية المدافعين من السلاح، أو تضاف لضرورة مناخية بحتة<sup>129</sup>، ويظهر التأثير الفارسي في فن النقش والزخرفة في محاريب بعض الجوامع العمانية كجامع سعال وجامع نخل، مما يدل على وجود تواصل ثقافي متبادل بين الحرفيين في الإقليمين رغم قلة وجود محاريب مزخرفة في تلك الفترة<sup>130</sup>.

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### ب- فن الخط والكتابة

يعد الخط والكتابة من الصنائع الإنسانية، وهي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما النفس<sup>131</sup>، ويعد الخط فن إسلامي خالص، وكان من أغراضه أن يخلد كلام الله في الصحف، وكان للخطاطين مكانة وكرامة، فكان السلطان يسعى لنيل هذه الرفعة من كتابته للقرآن، كما ازدهرت الفنون المتصلة بفن الخط كالزخرفة بالألوان، وتزيين الكتب والتذهيب، وصناعة التجليد، وزخرفة الكتب، وتزيين المصاحف، وذكر إن أحد الخطاطين في عهد السلطان طغرل الثالث يدعى الراوندي إنه تعلم سبعين نوعا من الخط، وأتقن فن تذهيب المصاحف وتجليدها، مما يدل على رواج فن الخط وأهميته<sup>132</sup>، واستخدم السلاجقة نوعين من الخط العربي هما: الخط الكوفي، وخط النسخ أكثر من غيرهما من الخطوط لكتابة المصحف، ونسخ الكتب الأدبية والشعر<sup>133</sup>.

وتطور فن الكتابة في العصر السلجوقي، فظهرت المقامة ضمن فنون النثر الفارسي، ومن أشهر كتاب المقامات بالفارسية القاضي حميد الدين عمر بن محمود البلخي (ت559هـ/1067م)، وبرع شعراء البلاط في فن القصيدة، وبرع في عهد السلطان سنجر في هذا الفن الشاعر الأنوري، وراج فن القصص المنظومة بالفارسية، وكان من ابرز من اتقن هذا الفن نظامي الكنجوي، فامتألت الفنون الأدبية بالمحسنات اللفظية والتشبيهات والاستعارات والكنائيات وما شابهها من الفنون<sup>134</sup>، وتظهر بعض التأثيرات الفارسية في الكتابة بحكم الجوار الجغرافي والصلات الحضارية في محاريب بعض المساجد الإباضية في عمان التي زخرت محاريبها بزخارف جصية هندسية ونباتية كتابية في الغالب، وقد أجازت الأحكام في عهدهم تنفيذ النقوش الكتابية بشرط تحديد نصوصها من القرآن الكريم أو الأدعية الدينية<sup>135</sup>.

### ج- فن الحفر على الخشب

وظهر في العصر السلجوقي فن نجارة الخشب واستعماله في المنابر، وأبواب المساجد والمزارات، وتتمثل أشكالها في نموذجين: أولهما الأشكال الهندسية المكونة من زوايا وأضلاع متقاطعة، وثانيهما مكون من أشكال نباتية متشابكة<sup>136</sup>.  
ويظهر التأثير والتأثر في عمائر عمان بهذا الفن في السقوف والستائر الخشبية، وحولت هذه السقوف إلى ألوان زخرفية فنية أظهرت براعة الإنسان العماني ومهارته، من خلال زخرفة هذه السقوف بطريقة الرسم أو الحفر، وتزيينها بالأشكال الزهرية، والتصاميم الهندسية، وتظهر الزخرفة بالحفر على الأبواب الخشبية، وتزيين سقف المسجد، وتزيين بعض بيوت عمان وقلاعها<sup>137</sup>، واستعمل الخشب كذلك كمادة تقليدية للبناء، في صنع كثير من الأواني المنزلية في البيت العماني تشمل على طاسات وملاعق ومغارف، ما وجدت النقوش الخشبية في على الأعمدة وتيجان المساجد، وزينت بعض المنابر والمرافع والمحاريب والمقصورات في مساجد عمان، إضافة إلى السقوف الأفقية للقصور والمنازل الخاصة والأبواب واطارات النوافذ والصناديق بمختلف أشكالها<sup>138</sup>.

الهوامش

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 1- السبائية، العلاقات العمانية الفارسية، ص 120. جمهورية العراق
- 2- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص 324. التعليم العالي والبحث العلمي
- 3- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام ج 2، ص 262. كلية التربية للعلوم الإنسانية
- 4- ابن حبيب، المحبر، ص 77.
- 5- المنذري، صلات عمان الخارجية، ص 360.
- 6- الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص 180.
- 7- البطاشي، إتحاف الأعيان ج 1، ص 27.
- 8- فيليب حتي وآخرون، تاريخ العرب ج 2، ص 444.
- 9- سلامة، عمان معبراً لتجارة الأندلس، ص ص 40-41.
- 10- ناجي معروف، عروبة العلماء في خراسان ج 1، ص ص 14-15.
- 11- الجهضي، حياة عمان الفكرية، ص ص 80-81.
- 12- الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص 209.
- 13- الرستاقية: نسبة إلى مدينة الرستاق بعمان، وهي مدرسة فكرية سياسية انتصرت للإمام الصلت بن مالك، محمد صالح والشيباني، معجم مصطلحات الإباضية ج 1، ص 421.
- 14- النزوانية: نسبة إلى مدينة نزوى، وهي مدرسة فكرية في السياسة الشرعية، ويرى أصحاب هذه الفرقة أن عزل الامام الصلت خطأ، ولكنها ترى في عزله من قبل موسى بن موسى وجهة نظر شرعية، محمد صالح والشيباني، معجم مصطلحات الإباضية ج 2، ص 992.
- 15- الريامي، قضية عزل الإمام الصلت بن مالك الخروصي، ص 157.
- 16- الكتائب: مفردتها الكُتَّاب، وهو مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفظهم القرآن، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص 775. مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد
- 17- البادي، تاريخ عمان، ص 124. أرة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة
- 18- المنذري، صلات عمان الخارجية، ص 361.
- 19- اللواتي، التاريخ الحضاري لعمان، ص ص 209-210. العلمي الدولي المشترك الثاني
- 20- صديق، سهوة الفارس، ص 17، ص 79. أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة
- 21- عبدالنعيم حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص 195. 2023/2/13-12
- 22- المنذري، صلات عمان الخارجية، ص 386، ص 458.
- 23- السالمي، تحفة الاعيان ج 1، ص 94.
- 24- المنذري، صلات عمان الخارجية، ص ص 459-460.
- 25- اللواتي، التاريخ الحضاري لعمان، ص 229.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 26- علم القراءات: هو العلم الذي يعتبر المرحلة الأولى لتفسير القرآن، ويتركز على القراءات المختلفة، ويرجع السبب في ظهور القراءات إلى خاصية الخط العربي لاختلاف رسم الحروف، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام ج2، ص265.
- 27- ابن خلدون، العبر، ص222.
- 28- وليد عبدالوهاب، الحياة الكرية في خراسان، ص98.
- 29- صديق، سهوة الفارس، ص78.
- 30- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص ص318-322.
- 31- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام ج2، ص ص342-340؛ الجهضمي، حياة عمان الفكرية، ص112.
- 32- الحموي، معجم البلدان مج5، ص ص112-114.
- 33- عمان في التاريخ، ص ص233-240.
- 34- البطاشي، إتحاف الأعيان ج1، ص48، اللواتي، التاريخ الحضاري لعمان، ص212.
- 35- اللواتي، التاريخ الحضاري لعمان، ص ص231-234.
- 36- عمان في التاريخ، ص ص244-245.
- 37- الأفغاني، أسواق العرب، ص ص111-118.
- 38- عمان في التاريخ، ص247.
- 39- الموسوعة العمانية، مج3، ص ص1091-1092.
- 40- مركز المعجم الفقهي، حياة ابن أبي عقيل وفقهه، مركز المجمع الفقهي، قم، 1992، سيشار إليه لاحقاً حياة ابن أبي عقيل.
- 41- اللواتي، التاريخ الحضاري لعمان، ص245.
- 42- البطاشي، إتحاف الأعيان ج1، ص ص516-517.
- 43- الموسوعة العمانية، مج3، ص ص1092-1093.
- 44- ابن خلدون، العبر، ص221.
- 45- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام ج1، ص405.
- 46- اللواتي، التاريخ الحضاري لعمان، ص261.
- 47- ابن خلدون، العبر، ص252.
- 48- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص ص321-327.
- 49- عبدالنعيم حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص196.
- 50- المنذري، صلات عمان الخارجية، ص465.
- 51- ابن الذهبي، أبو محمد عبدالله بن محمد الأزدي الصحاري، كتاب الماء، ج1، تحقيق هادي حسن حمودي، ط2، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2015م، ص21، ص41، سيشار إليه لاحقاً ابن الذهبي، كتاب الماء؛ ناجي معروف، عروبة العلماء في خراسان ج1، ص224.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 52- الربط: من مرابطة أي لازم الثغر وموضع المخافة، وكان ملجأ للفقراء من الصوفية، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص323.
- 53- أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص8. مجلة البحوث الإنسانية
- 54- عبدالنعيم حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص193-194.
- 55- وليد عبدالوهاب، الحياة الفكرية في خراسان، ص137.
- 56- سلامة، عمان معبراً لتجارة الأندلس، ص45.
- 57- الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص251.
- 58- الحموي، معجم البلدان مج3، ص295. مجلة البحوث الإنسانية
- 59- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص327.
- 60- فاطمة قدورة، أسرة المهالبة، ص11-13.
- 61- الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص257. مجلة البحوث الإنسانية
- 62- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص315.
- 63- اللواتي، التاريخ الحضاري لعمان، ص7. مجلة العلوم الإنسانية
- 64- المنذري، صلات عمان الخارجية، ص464.
- 65- الدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد (ت670هـ/1271م)، طبقات المشائخ بالمغرب، ج2، تحقيق إبراهيم طلاني، مطبعة البعث، الجزائر، (د.ت)، ص258، ص323، سيشار إليه لاحقاً الدرجيني، طبقات المشائخ ج2. مجلة البحوث الإنسانية
- 66- المنذري، صلات عمان الخارجية، ص466-469.
- 67- ناجي معروف، عروبة العلماء في خراسان ج2، ص171؛ صلات عمان الخارجية، ص462-465.
- 68- المصدر نفسه، ص463. رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين الصمادي
- 69- الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص210. مجلة البحوث الإنسانية
- 70- عمان في التاريخ، ص259. إدارة المجلة : باهت اقدم ساهرة مرهرفنت
- 71- الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص212.
- 72- محمد عبدالستار، المدينة الإسلامية، ص115. مؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
- 73- المشور: عبارة عن مساحة كبيرة تتقدم القاعة التي يجلس فيها السلطان للنظر في أمور الرعية، الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص213.
- 74- رحلة ابن بطوطة، ص266. للمدة من 12-13/2/2023
- 75- الأضطخري، المسالك والممالك، ص13-14.
- 76- المنذري، تاريخ صحار السياسي والحضاري، ص174.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 77- مجموعة من الباحثين، الفن الإسلامي في عمان، ترجمة هلال بن سعيد الحجري، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2014م، ص70، سيشار إليه لاحقاً الفن الإسلامي في عمان.
- 78- الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص214. بصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية
- 79- السيفي، محمد بن عبدالله، السلوى في تاريخ نزوى، مج1، ج1، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2015م، ص224، سيشار إليه لاحقاً السيفي، السلوى في تاريخ نزوى.
- 80- رحلة ابن بطوطة، ص ص270-271.
- 81- عمان في التاريخ، ص283.
- 82- ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص425.
- 83- صديق، سهوة الفارس، ص73.
- 84- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص297.
- 85- قباب: مفردة قُبة، وهو بناء مستدير مقوس مجوف يعقد بالأجر ونحوه، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص709.
- 86- المزارات: وهو موضع الزيارة وما يزار من قبور الاولياء، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص407.
- 87- أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص5.
- 88 - ناجي معروف، عروبة العلماء في خراسان ج1، ص15.
- 89- اللواتي، التاريخ الحضاري لعمان، ص36.
- 90- الأصطخري، المسالك والممالك، ص55؛ أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص12.
- 91- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص ص300-302.
- 92- أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص12.
- 93- عمان في التاريخ، ص ص283-285.
- 94- إيوان: وهو الدار الشامخة ومكتشوفة الوجه ومعقود السقف، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص35.
- 95- الأصطخري، المسالك والممالك، ص ص53-54.
- 96- ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص79. المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
- 97- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص299. المجتمعات الإنسانية المعاصرة
- 98- الليمارستان: كلمة فارسية مكونة من كلمتين (ليمار) وتعني مريض، و(ستان) وتعني دار أو مكان، ويكون معناها دار المرضى، ادي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص33.
- 99- الخانات: ويعني الفندق أو الحانوت أو المتجر، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص263.
- 100- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص302.
- 101- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام ج3، ص416.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 102- الأجر: اللين الحرق المعد للبناء، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص1.
- 103- القرميد: وهو حجارة مصنوعة تستخدم للبناء، ويغطي بها وجه البناء تصقل بالنار، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص730.
- 104- أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص5.
- 105- عمان في التاريخ، ص ص273-275.
- 106 القلاع: مفردا قلعة، وهو الحصن الممتنع في الجبل، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص755؛ أو بناء حربي على جبل أو تل يقع غالبا بالقرب من البحر، ويتميز بوجود المدافع وفتحات رمي السهام والمراقبة، الحارثي، عمان في عهد بني نبهان، ص77.
- 107- الحصون: وهو كل بناء يحيط بمساحة من الأرض ليحصنها من هجمات الأعداء، وتعد من أكبر الاستحكامات الحربية وأكبرها عمارة، الحارثي، عمان في عهد بني نبهان، ص77.
- 108- الهنائي، عمان في العصر الإسلامي، ص ص210-211.
- 109- الفن الإسلامي في عمان، ص123.
- 110- عمان في التاريخ، ص261، ص278.
- 111- الأسطخري، المسالك والممالك، ص ص50-51.
- 112- الحموي، معجم البلدان مج2، ص543.
- 113- رحلة الشهرستاني الى الهند، ص83.
- 114- عمان في التاريخ، ص279.
- 115- ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص285؛ حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام ج3، ص416.
- 116- أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص6.
- 117- الحموي، معجم البلدان مج1، ص211.
- 118- الأسطخري، المسالك والممالك، ص ص49-51.
- 119- الفن الإسلامي في عمان، ص20.
- 120- العقود: هي ما عقد من البناء، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص1. مشترك الثاني
- 121- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام ج1، ص419.
- 122- السيفي، السلوى في تاريخ نزوى، ص225.
- 123- كوستا، باولو، مساجد عمان وأضرحتها التاريخية، ترجمة عبدالله الحراصي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مسقط، 2006م، ص238، سيشار إليه لاحقا كوستا، مساجد عمان.
- 124- منيمنة، تاريخ الدولة البويهية في فارس، ص308.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 125- الفسيفساء: قطع صغيرة مزينة وملونة من الرخام والخرز، وتتكون منها صور ورسوم بضم بعضها الى بعض، وتستخدم لتغطية الارضيات والجدران، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص688.
- 126- فيليب حتي وآخرون، تاريخ العرب ج2، ص509. - مجلة التربية للعلوم الإنسانية
- 127- عبدالنعيم حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص198.
- 128- أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص5.
- 129- عمان في التاريخ، ص ص284-285.
- 130- كوستا، مساجد عمان، ص247.
- 131- ابن خلدون، العبر، ص211.
- 132- عبدالنعيم حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص ص198-199.
- 133- أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص6.
- 134- عبدالنعيم حسنين، سلاجقة إيران والعراق، ص ص202-203.
- 135- عثمان، محمد عبدالستار، أثر الأحكام الفقهية الإباضية على العمارة الإسلامية في المناطق الإباضية، مج3، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، 2015م، ص141، سيشار إليه لاحقاً عثمان، الأحكام الفقهية الإباضية.
- 136- أحلام الثقفي، النواحي الحضارية في بلاد فارس، ص5.
- 137- عمان في التاريخ، ص283. مجلة فصلية محكمة ومفهرسة
- 138- الفن الإسلامي في عمان، ص293. مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

**المصادر والمراجع:**

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م.
- 2- ادى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ط2، دار العرب، القاهرة، 1988.
- 3- الأصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت346هـ/957م)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، 2004م. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 4- الأفغاني، سعيد بن محمد (ت1417هـ/1996م)، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ط4، (د. ن)، 1993م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 5-البادي، حميد بن سعيد، تاريخ عمان السياسي والتجاري وعلاقاتها الخارجية في العصور الإسلامية الوسيطة (132هـ/749م - 600هـ/1208م)، مؤسسة بيت الغشام، مسقط، 2019م.
- 6-البطاشي، سيف حمود، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، ج1، ط4، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية التاريخية، 2016م.
- 7-ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اللواتي (ت779هـ/1377م)، رحلة ابن بطوطة، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- 8-البغدادي، أبو جعفر محمد بن حبيب (ت245هـ/859م)، كتاب المحبر، صححته إيلزه ليحتن شتير، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1942م.
- 9-الثقفي، أحلام أحمد محمد، النواحي الحضارية في بلاد فارس 6-8 هـ/12-14م، مج45، مجلة حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2017م.
- 10-الجهضمي، زايد بن سليمان بن عبدالله، حياة عمان الفكرية حتى نهاية الإمامة الأولى 134هـ، مطابع النهضة، سلطنة عمان، 1998م.
- 11-الحارثي، عبدالله بن ناصر، عمان في عهد بني نبهان، جامعة السلطان قابوس، مركز الدراسات العمانية، 2004م.
- 12-حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، 4 أجزاء، ط14، دار الجيل بيروت، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1996م.
- 13-الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله (626هـ/1228م)، معجم البلدان، 5 مجلدات، دار صادر، بيروت، 1977م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

14- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الأشبيلي (ت 808هـ/1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للطباعة والنشر، الاردن، (د.ت).

15- الدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد (ت 670هـ/1271م)، طبقات المشائخ بالمغرب، جزءان، تحقيق إبراهيم طلائى، مطبعة البعث، الجزائر، (د.ت).

16- ابن الذهبي، أبو محمد عبدالله بن محمد الأزدي الصحاري (456هـ/1063م)، كتاب الماء، ج1، تحقيق هادي حسن حمودي، ط2، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2015م.

17- الريامي، علي بن سعيد، قضية عزل الإمام الصلت بن مالك الخروصي، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2006م.

18- السالمي، نور الدين عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، المطابع الذهبية، مسقط، 1993م.

19- سلامة، إبراهيم عبدالمنعم، عمان معبرا لتجار الأندلس وعلمائها إلى بلاد فارس وشرق أفريقيا (ق3-5هـ/9-11م)، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2015م.

20- السيابية، نجية بنت محمد، العلاقات العمانية الفارسية بين عامي 1792-1856م، رسالة دكتوراة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2017م.

21- السيفي، محمد بن عبدالله، السلوى في تاريخ نزوى، مج1، ج1، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2015م.

22- الشامي، فاطمة قدورة، التاريخ الإسلامي لسلطنة عمان أسرة المهالبة، دار النهضة العربية، بيروت، 2011م.

23- الشهرستاني، هبة الدين الحسيني، رحلة الشهرستاني إلى الهند، تحقيق جواد كاظم البيضاني، دار مدارك للنشر، دبي، 2012م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 24- صديق، عبدالرزاق محمد، كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، مطبعة المعارف، الشارقة، 1993م. فيليب حتي وآخرون، تاريخ العرب، جزءان، دار الكشاف للنشر، بيروت، 1949م.
- 25- عبدالنعم حسنين، سلاجقة إيران والعراق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959م.
- 26- عثمان، محمد عبدالستار، المدينة الإسلامية، عالم المعرفة، الكويت، 1978م.
- 27- عثمان، محمد عبدالستار، أثر الأحكام الفقهية الإباضية على العمارة الإسلامية في المناطق الإباضية حتى نهاية القرن 6هـ/12م، 3 مجلدات، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، 2015م.
- 28- فيليب حتي وآخرون، تاريخ العرب، جزءان، دار الكشاف للنشر، بيروت، 1949م.
- 29- كوستا، باولو، مساجد عمان وأضرحتها التاريخية، ترجمة عبدالله الحراسي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مسقط، 2006م.
- 30- اللواتي، علي حسن خميس، التاريخ الحضاري لعمان منذ القرن الرابع وحتى القرن السادس الهجري: دراسة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1997م.
- 31- ليسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1954م.
- 32- مجموعة من الباحثين، الفن الإسلامي في عمان، ترجمة هلال بن سعيد الحجري، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2014م.
- 33- مجموعة من الباحثين، الموسوعة العمانية، 11 مجلد، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2013م.
- 34- محمد صالح ناصر وسلطان بن مبارك الشيباني، معجم أعلام الإباضية، قسم المشرق، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006م.
- 35- مركز المعجم الفقهي، حياة ابن أبي عقيل وفقهه، مركز المجمع الفقهي، قم، 1992م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 36-المعشني، أحمد محاد، الحياة الاقتصادية في عمان من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2004م.  
37-المنذري، محمد بن ناصر، صلات عمان الخارجية وابعادها السياسية والحضارية من صدر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري، مكتبة مسقط، مسقط، 2018م.  
38-منيمه، حسن، تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي-مقاطعة فارس- (334-447هـ/945-1055م)، الدار الجامعية، بيروت، 1987م.  
39-ناجي معروف، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلاد الأعجمية في خراسان، جزءان، وزارة الاعلام، العراق، 1976م.  
40-الهنائي، سليم بن محمد بن سعيد، عمان في مصادر الجغرافيا والرحلات الإسلامية في العصر الاسلامي الوسيط، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2007م.  
41-وزارة الاعلام، مجموعة من الباحثين، عمان في التاريخ، دار أميل للنشر المحدودة، لندن، 1995م.  
42-وليد عبدالوهاب، أبو سريع، الحياة الفكرية في خراسان من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الأموية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة دمياط، 2016م.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

درس التربية الرياضية ودوره في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة

المتوسطة

الاستاذ المساعد الدكتور

رائد محسن عبيد

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد موسى محمد

الاستاذ المساعد الدكتور

حسنين عبد الواحد شعيلة

جامعة القاسم الخضراء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

He studied physical education and its role in developing social  
interaction skills for middle school students

The current data, including the current study, a study we currently  
conducted on our current study, were analyzed. The study sample in the first-  
class physical education curriculum, which expands

As for the trading data, we relied on the frequencies and percentages, and  
the data of the most important research results available in sports activities  
during the physical education lesson. Continue reading Skills Set (Growth  
Values or Mathematical Value).

للمدة من 2023/2/13-12

### ملخص البحث

تهدف دراستنا الحالية التعرف على دور درس التربية الرياضية في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بما أن الدراسة التي نحن بصددتها دراسة وصفية، فقد اعتمدنا على منهج تحليل المضمون، بالنسبة للأداة التي استخدمناها هي مصفوفة تحليل المضمون والتي عرضناها على مجموعة من المختصين، تمثلت عينة الدراسة في المنهاج التعليمي لمادة التربية الرياضية من المرحلة المتوسطة حيث قمنا بتغطية جميع موضوعات العينة أي جميع المجالات و الدروس المقدمة للمرحلة المتوسطة، فهي تغطية بنسبة 100% .

أما بالنسبة الى الأساليب الإحصائية اعتمدنا على التكرارات والنسب المئوية ، وقد أشارت أهم نتائج البحث المتوصل إليها أن منهاج التربية الرياضية يتوفر على العديد من مهارات التفاعل الاجتماعي اللازمة لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وتقدم لهم من خلال الأنشطة الرياضية خلال درس التربية الرياضية. ولكن استمرارية تقديم مجموعة هذه المهارات (نمو المفهوم أو القيمة الرياضية عبر فصول السنة الدراسية في منهاج التربية الرياضية غير كاف، ومن أهم التوصيات إثراء منهاج التربية الرياضية بعدد من مهارات التفاعل الاجتماعي بأبعادها المختلفة خاصة بعد الاتصال الاجتماعي .

والهدف الأساسي المؤسسات التربوية والتعليم ليس تلقين المعلومات فقط، بل يتعداه إلى تسليح اسس مختلف المعارف والمهارات والكفاءات التي تؤهله وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع متطلبات العملية التعليمية .

تشجيع الطالب على القيام بمزيد من النشاط والتفاعل مع زملائه كمجموعة وأفراد داخل وخارج الفصل، وإتاحة الفرصة له ليتعلم كيف يتعامل مع الآخرين حتى يصبح أقدر مما كان عليه في الانتماء إلى الجماعة والمجتمع، وحتى تقوى الروابط بينه وبين غيره من أقرانه، مما يؤدي إلى إكسابه العديد من مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية وينمي لديه اتجاهات إيجابية نحو العمل الجماعي والمجتمع .

فالتالي خلال المرحلة المتوسطة يمر بفترة المراهقة، فهو يحتاج للإثارة والمغامرة واللعب والمرح والتنافس والانتماء ومجال للتنفس عن طاقاته وممارسة رياضته المفضلة. ولا يتحقق له ذلك إلا من خلال ممارسة نشاط بدني رياضي هادف. ودرس التربية الرياضية تحقق له ذلك. وانطلاقاً مما سبق جاءت هذه الدراسة لتبحث فيما إذا كان منهج التربية الرياضية المعتمد في المنظومة التربوية العراقية يعمل على تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

### - أهمية وأهداف الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما تحمله مرحلة المرحلة المتوسطة من أهمية بالنسبة للطلبة كونها تعد مرحلة انتقالية هامة في حياته، حيث تعتبر من أهم مراحل بناء وتكوين شخصية الطلبة من الناحية المعرفية، الوجدانية، الحسية - حركية.

وكذلك ما تحمله مادة التربية الرياضية من أهمية في تكوين المواطن الصالح النزيه والذي يخدم الوطن والمجتمع والمتفتح على العالم. فصلياً محكمة ومفهرسة

كذلك إبراز الدور الايجابي لممارسة الطلبة للأنشطة الرياضية أثناء درس التربية الرياضية في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي، باعتبار أن الرياضة ظاهرة اجتماعية وثقافية متداخلة بشكل عضوي في الكيانات والبنى الاجتماعية لأفراد المجتمع. د. علاء عبد الحسين العبادي

### تحديد مفاهيم الدراسة

### درس التربية الرياضية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني يعرفها الدكتور مزروع وآخرون بانها: وسيلة مهمة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف في (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) تكوين الفرد، حيث أن الحركات الرياضية التي يقوم بها الفرد في حياته على المستوى التعليمي البسيط في الاطار المنظم والمهيكل تعمل على تطوير وتحسين وتطوير هذا البدن ومكوناته ( مزروع السعيد وآخرون، 2016، ص 49).

**الأنشطة الجماعية:** وهي تلك الأنواع المختلفة من الأنشطة التي تمارس ضمن جماعات أو ضمن فريق واحد ومن هذه الأنشطة ( كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، وسباق التتابع في ألعاب القوى ... ) أي كل نشاط أو لعبة يشترك فيها أكثر من شخصين. (مصطفى السايح محمد، ومحمد حسن عبد المنعم، 2008، ص 163)

**الأنشطة الفردية:** ويقصد بها تلك الأنشطة الفردية المختلفة التي يمارسها الفرد دون الاستعانة من الآخرين

**اهداف درس التربية الرياضية وإسهاماتها:** يسعى درس التربية الرياضية كمادة تعليمية في المرحلة المتوسطة إلى تأكيد المكتسبات الحركية و السلوكات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي الابتدائي ، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية الطالب وصلفها من حيث :

- تطوير قدرات الطالب الحركية التي تستدعي إمكانيات التنفيذ الحركي (السرعة، التنسيق التوازن القوة المرونة... الخ)

- تساهم في تحسن مهارات الطالب الفكرية والنفسية والحركية انطلاقاً من قدراته المكتسبة وتحويلها إلى من ممارسة بسيطة إلى ممارسة نفعية. **د. الحسين العبادي**

- تساهم في تطوير قدرات الإدراك التي تسمح له بالتعرف على المعلومات الضرورية و استعمالها الأخذ القرار المناسب أثناء تأدية مهمة أو عمل من جهة، والتحكم في مواجهة المحيط المادي والبشري من جهة أخرى. **عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني**

- تساعد في تطوير المهارات التي يمكن توظيفها في مختلف النشاطات الرياضية أولاً لتمتد إلى النشاطات المدرسية والمهنية فيما بعد . **للمدة من 12-13/2/2023**

- تعلم الطالب كيفية مواجهة المواقف و تقييم المشاكل المطروحة التي تعترض حياته اليومية

ومدى فعالية وتأثير أفعاله وتصرفاته من أجل تحسينها وتطويرها في المواقف الجديدة .

**التفاعل الاجتماعي:** يشير إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين حيث يكون سلوك كل منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر. (خليل عبد الرحمن المعاينة، 2000، ص 129).

و يعرفه **محمد خيرى حافظ** بأنه " عملية تنشأ من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين أفراد الجماعة ويؤثر التفاعل الاجتماعي بصورة تبدو واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات، وبهذا فان الجماعة تعيش عملية التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر أحد محركاتها الأساسية (لوكيا الهاشمي، جابر نصر الدين، 2006، ص 55).

ومن أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي هو عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية بما تمليه على الفرد من نظم وقوانين .

### سلسلة العلوم الإنسانية

### أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

- 1- تيسر التفاعل الاجتماعي نحو تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- 2- يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها .
- 3 - يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة .
- 4 - يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم (جابر جودت، 2004، ص 134).

للمدة من 12-13/2/2023

الجانب التطبيقي للدراسة منهج الدراسة :-

ان البحث العلمي يتطلب بطبيعة الحال استخدام منهج معين للوصول إلى نتائج تتوافق مع شروط:  
البحث، لذا يجب اختيار منهج مناسب لموضوع الدراسة، و بما أن الدراسة التي نحن بصددتها دراسة  
وصفية، فقد اعتمدنا على منهج تحليل المضمون الذي يعرفه ( ويبلز وبرلسون 1941 ): " بأنه بلورة  
وصف العادي للمضمون أو المحتوى و تنقيته حتى يمكن لإظهار طبيعة المنبهات و المثيرات المتضمنة  
في الرسالة و الموجه إلى القاري أو المستمع أو المشاهد و قوتها النسبية على الأسس الموضوعية ".  
تجويف ( برلسون 1952 - 1971 ): " تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في  
وصف المحتوى الظاهر و المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما كليا

#### مجتمع الدراسة :-

منهاج التربية الرياضية المطبق في المرحلة المتوسطة من التعليم الأساسي في العراق

#### عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في المنهاج التعليمي لمادة التربية الرياضية المرحلة المتوسطة قمنا بتغطية  
جميع موضوعات العينة أي جميع المجالات و الدروس المقدمة ، فهي تغطيه بنسبة 100%.

#### حدود الدراسية :-

حدود تتعلق بالمحتوى : تقتصر هذه الدراسة على محتوى منهاج مادة التربية الرياضية ومحتوى  
كتاب التربية الرياضية ، المطبقة في المرحلة المتوسطة في العراق. \* حدود زمانية : تقتصر هذه الدراسة  
على محتوى منهاج مادة التربية الرياضية ، المطبقة في المرحلة المتوسطة في العراق. خلال السنة  
الدراسية 2021/2022 .

أداة لدراسة : للوصول للبيانات اللازمة للدراسة قام الباحثين بالإجراءات التالية: (ة)

1- اقام الباحثين بتحليل محتوى منهاج التربية الرياضية المطبقة في المرحلة المتوسطة في  
العراق. خلال السنة الدراسية 2021/2022 واستخلاص مهارات التفاعل الاجتماعي التي يسعى المنهج  
لتنميتها في الطلبة، وبناء مصفوفة لهذه المهارات

2- صدق محتوى الأداة : للتأكد من صدق محتوى الأداة قام الباحثين بعرضها على سبعة محكمين: أربعة من قسم علم النفس وعلوم التربية وثلاثة من قسم التربية الرياضية ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول أداة الدراسة. وبعد رجوع ردود المحكمين، درسنا الملاحظات والآراء وأخذنا بها وأجرينا التعديلات الضرورية، وخرج محتوى مصفوفة التحليل بصورتها النهائية كما هو مبين في الجدول رقم(1).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمدنا في الدراسة الحالية على التكرارات والنسب المئوية.

### عرض ومناقشة نتائج .

عرض ومناقشة السؤال الأول: هل يتوفر محتوى منهاج التربية الرياضية على مهارات التفاعل

الاجتماعي؟

من خلال نتائج التحليل المحتوى المتوصل إليها وجدنا أن منهاج التربية الرياضية في المرحلة المتوسطة يتوفر على مهارات التفاعل الاجتماعي اللازمة لتطوير شخصية الطالب(من منظور وزارة التربية والتعليم في العراق). وللوصول إلى تحديد هذه المهارات قمنا بتحليل محتوى وأهداف منهاج التربية الرياضية من للتعليم المتوسط المضمنة في الكتاب الذي تعتمده الوزارة للتدريس مادة التربية الرياضية لطلبة في المرحلة المتوسطة. وخلصنا إلى مجموع مهارات التفاعل الاجتماعي التي يتوفر عليها محتوى منهاج التربية الرياضية للمرحلة المتوسطة هو 34 مهارة مبينة في الجدول رقم (1) التالي

### الجدول رقم (1) مصفوفة تحليل مهارات التفاعل الاجتماعي

إدارة المجلة : باهت افدم ، ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الأبعاد	مهارات التفاعل الاجتماعي		الثلاثي الأول		الثلاثي الثاني		الثلاثي الثالث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1/ التفاصيل الاجتماعي	6	9,68	6	7,50	5	8,47	17	25,65	6	9,68
	10	16,13	9	11,25	7	11,86	26	39,24	10	16,13
	5	8,06	14	17,50	4	6,78	23	32,34	5	8,06
	0	0,00	6	7,50	0	0,00	6	7,5	0	0,00
	6	9,68	18	22,50	6	10,17	30	42,35	6	9,68
	17	27,42	26	32,50	27	45,76	70	105,68	17	27,42
	18	29,03	1	1,25	10	16,95	29	47,23	18	29,03
2/ الشوق	62	100	80	100	59	100	201	100	62	100
	20	20	10	13,70	15	18,52	45	52,22	20	20
	12	12	7	9,59	8	9,88	27	31,47	12	12
	15	15	9	12,33	11	13,58	35	40,91	15	15
	5	5	8	10,96	12	14,81	25	30,77	5	5
	6	6	15	20,55	8	9,88	29	36,42	6	6
	12	12	4	5,48	4	4,94	20	22,42	12	12
	22	22	11	15,07	21	25,93	54	62,99	22	22
	8	8	9	12,33	2	2,47	19	22,80	8	8
	100	100	73	100	81	100	254	100	100	100
	10	11,76	14	13,73	15	12,40	39	37,89	10	11,76
	9	10,59	6	5,88	9	7,44	24	23,91	9	10,59
	2	2,35	1	0,98	8	6,61	11	9,94%	2	2,35
	1	1,18	8	7,84	13	10,74	22	19,76	1	1,18
	11	12,94	10	9,80	13	10,74	34	33,49	11	12,94
7	8,24	16	15,69	26	21,49	49	45,41	7	8,24	
11	12,94	7	6,86	9	7,44	27	27,24	11	12,94	
12	14,12	7	6,86	4	3,31	23	24,29	12	14,12	
8	9,41	14	13,73	13	10,74	35	33,88	8	9,41	
14	16,47	19	18,63	11	9,09	44	44,19	14	16,47	
85	100	102	100	121	100	308	100	85	100	
3/ إدراك الدور وتشبیه	2	3,70	7	12,07	4	5,97	13	21,74	2	3,70
	3	5,56	14	24,14	7	10,45	24	40,14	3	5,56
	0	0,00	0	0,00	0	0,00	1	0,5	0	0,00
	5	9,26	6	10,34	7	10,45	18	30,05	5	9,26
	7	12,96	6	10,34	16	23,88	29	47,19	7	12,96
	7	12,96	2	3,45	4	5,97	13	22,38	7	12,96
	17	31,48	14	24,14	25	37,31	56	92,93	17	31,48
	5	9,26	2	3,45	2	2,99	9	15,69	5	9,26
	8	14,8	7	12,07	2	2,99	17	29,87	8	14,8
	54	100	58	100	70	100	182	100	54	100
4/ الرموز ذات الدلالة	2	3,70	7	12,07	4	5,97	13	21,74	2	3,70
	3	5,56	14	24,14	7	10,45	24	40,14	3	5,56
	0	0,00	0	0,00	0	0,00	1	0,5	0	0,00
	5	9,26	6	10,34	7	10,45	18	30,05	5	9,26
	7	12,96	6	10,34	16	23,88	29	47,19	7	12,96
	7	12,96	2	3,45	4	5,97	13	22,38	7	12,96
	17	31,48	14	24,14	25	37,31	56	92,93	17	31,48
	5	9,26	2	3,45	2	2,99	9	15,69	5	9,26
	8	14,8	7	12,07	2	2,99	17	29,87	8	14,8
	54	100	58	100	70	100	182	100	54	100

### التعليق على الجدول

من خلال الجدول نلاحظ أن مناهج التربية الرياضية للمرحلة المتوسطة يتوفر على مهارات التفاعل الاجتماعي اللازمة لتطوير شخصية الطالب بإبعاها الأربعة ، حيث ن سجل أن عدد التكرارات الكلي للأبعاد هو 945 تكرارا ، حيث يأتي في المرتبة الأولى بعد:

إدراك الدور وتمثيله: بمجموع ت=308 من 945 بنسبة 32.60%

التوقع: بمجموع ت=308 من 945 بنسبة 26.90%

التواصل الاجتماعي: بمجموع ت=254 من 945 بنسبة 21.30%

الرموز ذات الدلالة: بمجموع ت=201 من 945 بنسبة 19.25%

وهذا يتوافق مع أهداف محتوى مناهج التربية الرياضية.

عرض ومناقشة السؤال الثاني: ما هي مهارات التفاعل الاجتماعي التي تنميها درس التربية الرياضية لدى الطلبة من خلال محتوى مناهج التربية الرياضية من المرحلة المتوسطة؟

الإجابة عن هذا السؤال: قمنا بتحليل محتوى وأهداف مناهج التربية الرياضية من للتعليم المتوسط المضمنة في الكتاب الذي تعتمده الوزارة للتدريس مادة التربية الرياضية والرياضة لطلبة المرحلة المتوسطة. وخلصنا إلى مجموع مهارات التفاعل الاجتماعي التي ينميها محتوى مناهج التربية الرياضية للمرحلة المتوسطة كما هي مبينة في الجدول رقم (1) كالتالي: **ساهرة مزهر لفتة**

**يلاحظ من الجدول:** أن هناك مهارات تقدم للطلبة خلال الفصول الدراسية الثلاثة وهذا يوفر استمراريته ( نمو المفهوم أو المهارة الرئيسية عبر الفصول الدراسية الثلاثة) وهذه المهارات هي: 1-

ضبط وتنظيم المعلومات

للمدة من 12-13/2/2023

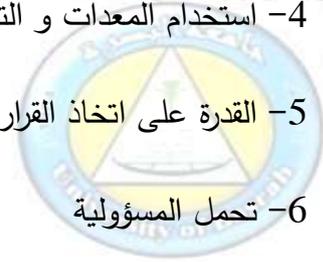
2- إدراك وتنفيذ خطة اللعب

3- سرعة انجاز الحركات المناسبة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



4- استخدام المعدات و التقنيات

5- القدرة على اتخاذ القرار

6- تحمل المسؤولية

7- لعب الدور المطلوب منه

8- إدارة الوقت

9- التنافس

10- اللعب بروح الفريق

هناك (10) مهارات يتوفر عليها منهاج التربية الرياضية للطلبة وتقدم للطلبة خلال السنة الدراسية للمرحلة المتوسطة . وفي رأينا أن هذه الاستمرارية في تقديم هذه المهارات يحقق الربط والتسلسل الجيد بينها، وبالتالي تنميتها والحفاظ عليها بحيث تصبح مهارات يستخدمها الطالب أثناء تفاعله في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية داخل المدرسة وخارجها . جامعة البصرة  
العراق - البصرة

ومهارات تقدم خلال فصلين فقط وهي :

رئيس هيئة التحرير : أ.د. علاء عبد الحسين العبادي  
1- ضبط التعبير الظاهري للانفعالات

مدير هيئة التحرير : أ.م. مهدي محسن محمد

2- التعاون والمشاركة في الأنشطة  
إدارة أ.م. ياسين احمد ساهرة مزهر لفتة

3- القدرة على تصور ادوار الآخرين  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

4- الإنصات وتقبل التعليمات أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

5- التنبؤ بالقبول الرفض من الأقران  
المجلة من 12-13/2/2023

6- التعبير عن الأفكار

7- إستعاب مشاعر وانفعالات الآخرين

8- التعبير (الحديث) بأدب

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

9- تكوين الأصدقاء :

هناك (9) مهارات يتوفر عليها منهاج التربية الرياضية للطلبة وتقدم للطلبة خلال فصلين للمرحلة المتوسطة. وفي رأينا أن هذا الانقطاع في تقديم هذه المهارات يؤدي إلى التذبذب والتشتت لدى الطلبة وبالتالي لا يفر الاستمرارية المناسبة في الاحتفاظ بهذه المهارات بعد اكتسابها والاستمرار في المحافظة عليها واستخدامها بفعالية في التفاعلات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها. ومهارات تقدم خلال فصل واحد فقط وهي :

1- المراقبة الذاتية وتنظيم المعلومات

2- كيف سلوكه وفق استجابات الزملاء

3- احترام القواعد

4- توقع استجابات اللاعب المنافس

5- المبادرة بمعالجة المشكلات

6- الفهم المتبادل /يس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

7- تقدير الذات

8- الروح الرياضية

9- تقبل اقتراحات الزملاء  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

10- التعامل الايجابي مع الفوز والخسارة 2023/2/13-1

11- استخدام الاتصال غير اللفظي ( التواصل الرمزي)

12- القيادة :

هناك (12) مهارات يتوفر عليها منهاج التربية الرياضية للطلبة وتقدم للطلبة خلال فصل واحد فقط خلال السنة الدراسية للمرحلة المتوسطة وفي رأينا أن هذا التقديم لا يفد الاستمرارية المناسبة لاكتساب هذه المهارات، وبالتالي لا يفد الاستمرارية المناسبة لاكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي لدى جميع الطلبة. كذلك لا يوفر الاستمرارية المناسبة للاحتفاظ بهذه المهارات بعد اكتسابها والاستمرار في المحافظة عليها واستخدامها بفعالية في التفاعلات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها وفي مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي التي يتعرض لها الطالب .

وهناك مهارات شبه غائبة ولا تقدم إلا نادرا وهي:

1-تعديل قواعد اللعب

2- الاعتذار عن الخطاء

3- التعبير عن المشاعر سلسلة العلوم الإنسانية

هناك (3) مهارات تقدم فقط في فصل واحد ويتكرر ضعيف. ونرى أن يعاد النظر في تقديم هذه المهارات بحيث تقدم خلال السنة الدراسية وتكرر مرتفع.

#### الاستنتاجات

من خلال النتائج من النتائج المتوصل إليها نحن نرى أن منهاج التربية الرياضية يتوفر على العديد من التفاعل الاجتماعي اللازمة لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تقدم لهم من خلال الأنشطة الرياضية خلال درس التربية الرياضية. ولكن استمرارية تقديم مجموعة هذه المهارات (نمو المفهوم أو القيمة رأسية عبر فصول السنة الدراسية في منهاج التربية الرياضية غير كاف.

وبالتالي لا نتوقع أن يكتسبها الطالب بشكل معمق، ولا أن يذوتها فيه ويحافظ عليها كمهارات التفاعل الاجتماعي، بحيث تصبح سلوكا تلقائيا أو عادة يستخدمها أثناء تفاعله الاجتماعي في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي التي يتعرض لها داخل المدرسة وخارجها

لذلك لا بد من إعادة النظر في تقديمها ليصبح متسلسلة متصلة، ومتناسبة مع مستوى النضج في هذه المرحلة العمرية. وبهذا تتعزز هذه المهارات في نفس الطالب وتعمق و تتذوب، وتصبح ممارسة تلقائية يستخدمها في مختلف تفاعلاته الاجتماعية. كلية التربية للعلوم الإنسانية

### التوصيات

1- إجراء دراسات حول تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة خلال مختلف الأطوار التعليمية خاصة في المرحلة المتوسطة .

2- إثراء مناهج التربية الرياضية بعدد من مهارات التفاعل الاجتماعي بأبعادها المختلفة خاصة بعد الاتصال الاجتماعي وبعد التوقع (مع أنها مذكورة في الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة التربية الرياضية في مراحل المرحلة المتوسطة) ولكنها غير معالجة بصورة كافية.

3- إعادة النظر في تقديم وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي في منهاج التربية الرياضية بشكل يحقق المزيد من الاستمرارية، وبشرط تناسب المهارات مع مستوى نضج الطلاب في المرحلة العمرية المستهدفة. بهذا تعزز هذه المهارات في شخصيات الطلبة وتعمق وتصبح ممارسة تلقائية.

العراق- البصرة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

المراجع:

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

1- السعيد مزروع وآخر ا ور وآخرون، تطبيقات في نظرية ومنهجية التربية الرياضية، ط1، دار الخلدونية، العراق، 2016.

2- مصطفى السايح محمد، ومحمد حسن عبد المنعم، فلسفة التربية الرياضية، ط1، دار الوفاء ، مصر (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) 2008.

للمدة من 12-13/2/2023

3- وزارة التربية الوطنية / مدري التعليم الأساسي: الوثيقة المرفقة لمناهج السنة أولى من التعليم

المتوسط العراق، أبريل 2003. و

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 4- وزارة التربية الوطنية مديرية المرحلة المتوسطة واللجنة الوطنية للمناهج: منهاج التربية الرياضية والرياضية، السنة الثالثة متوسط. العراق، يوليو 2004.
- 5- خليل عبد الرحمن المعاينة: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر عمان الأردن، 2000.
- 6- لوكيا الهاشمي، جابر نصر الدين : مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط1، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري قسنطينة، العراق، 2006.
- 7- جابر جودت : علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 8- فوزي أحمد أمين، بدر الدين طارق محمد: سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2001.
- 9- مرعي توفيق، بلقيس الأحمد: الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر، عمان، الأردن، 1984.
- 10- محمد حسن علاوي: سيكولوجية الجماعات الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1998.
- 11- الشناوي أحمد وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر، عمان الأردن ، 2001.
- 12- حسين المنسي: ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي عمان الأردن، 1998، 13-
- اللجنة الوطنية للبرامج، وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من المرحلة المتوسطة التربية (الرياضية)، العراق، جويلية 2005.
- 14- اللجنة الوطنية للبرامج، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من المرحلة المتوسطة (التربية الرياضية)، العراق، جويلية 2005.
- عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

السرعة الانتقالية وعلاقتها بمهارة الضربة الطائرة الامامية والخلفية للاعبين تحت 14 سنة بالتنس

ا.م.د. اسعد كاظم مكي

ا.م.د. علي صيهود محمد

جامعة القاسم الخضراء

[alisaihood74@sport.uoqasim.edu.iq](mailto:alisaihood74@sport.uoqasim.edu.iq)

المستخلص

التنس احدى الالعاب الفردية التي تحتاج الى تدريب عال اسوة ببقية الالعاب الاخرى، وذلك نتيجة للتطور السريع الفعال الذي حصل خلال السنوات الاخيرة نتيجة التغيرات الكثيرة التي طرأت على الالعاب الفرقية والفردية، وقد حظيت التنس بهذا التطور من الناحية الفنية والتدريبية، وكذلك تطور قانون اللعبة اسهم في تطوير قدرات اللاعبين البدنية والمهارية وعلى هذا الاساس بدأت دول العالم بالتخطيط المبرمج والدقيق للارتقاء بمستوى فرقها نحو الاحسن وتحقيق افضل المستويات.

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين السرعة الانتقالية ومهارة الضربة الطائرة الامامية والخلفية للاعبين تحت سن 14 سنة بالتنس ( المركز التدريبي التخصصي في بابل) وافترض الباحثان ان هناك علاقة ايجابية بين السرعة الانتقالية ومهارة الضربة الطائرة (الامامية والخلفية) وقد اجرى الباحثان الدراسة على لاعبي المركز التخصصي التدريبي بالتنس والبالغ عددهم 26 لاعباً يمثلون مجتمع البحث وبعد إجراءات البحث قام الباحثان بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية spss لاستخراج النتائج البحثية وعلى ضوء النتائج المستحصلة استنتج الباحثان بان هناك علاقة معنوية بين الضربة الطائرة والسرعة الانتقالية للاعبين (عينة مدار البحث) وقد أوصيا الباحثان بضرورة الاهتمام بهذه الصفة البدنية ومهارات التنس لتحقيق الانجازات .

الكلمات المفتاحية : السرعة ، المهارة ، الضربة ، التنس.

**Transitional speed and its relationship to the skill of the front and back  
volley for players under 14**

**A . Prof. Dr. Ali Sihoud Muhammad – A. Prof. Dr. Asaad Kazem Makki**

**Al-Qasim Green University**

**Abstract**

Tennis is one of the individual games that requires high training, like other games, as a result of the rapid and effective development that has taken place in recent years as a result of the many changes that have occurred in team and individual games. Tennis has enjoyed this development from a technical and training point of view. Developing the physical and skillful capabilities of the players. On this basis, the countries of the world began to plan programmed and meticulously to raise the level of their teams towards the best and achieve the best levels.

The study aimed to identify the relationship between the transitional speed and the skill of the front and back volley strike for players under the age of 14 years in tennis (the specialized training center in Babylon), and the researchers assumed that there is a positive relationship between the transitional speed and the skill of the volley strike (front and back). The specialized training center in tennis, who numbered 26 players representing the research community, and after the research procedures, the two researchers used the spss statistical bag to extract the research results. To extract the research results and in the light of the results obtained, the researchers concluded that there is a significant relationship between the flying strike and the transitional speed of the players (a sample of the research orbit).

**Keywords:** speed, skill, stroke, tennis

### 1-1 مقدمة البحث وأهميته:

التنس احدى الالعاب الفردية التي تحتاج الى تدريب عال وراق اسوة ببقية الالعاب الاخرى, وذلك نتيجة للتطور السريع والفعال الذي حصل خلال السنوات الاخيرة نتيجة التغيرات الكثيرة التي طرأت على اغلبية الالعاب الرياضية ومن بينها لعبة التنس , فقد حظيت التنس بهذا التطور من الناحية الفنية والتدريبية , مما دعى الباحثين والمدرّبين الى تطوير قدرات اللاعبين البدنية والمهارية وعلى هذا الاساس بدأت دول العالم بالتخطيط المبرمج والدقيق للارتقاء بمستوى فرقها نحو الاحسن وتحقيق افضل المستويات.

وإداء مهارة الضربة الطائرة من المتطلبات الضرورية لا نجاح الجانب المهاري وحصول الانسجام والتكيف بين القدرات التوافقية والمهارية والبدنية.

فلاعب التنس لا يمكنه القيام بالواجبات المهارية، ما لم تتوافر لديه القدرات البدنية كالسرعة الانتقالية للوصول الى اداء أفضل وأدق لبناء هجوم جيد يساعد في كسب النقاط والمباراة لصالحه، ولا سيما بعد التطور الهائل في المهارات الهجومية ومنها مهارة الضربة الطائرة، فلا يمكن للاعب ان يواكب هذا التطور ما لم تكن لديه الصفات والقدرات البدنية إضافةً الى القدرات المهارية.

### 2-1 مشكلة البحث:

تعد مهارة الضربة الطائرة في التنس من المهارات الأساسية ومفتاح اللعب لكل المهارات الهجومية لهذه اللعبة اذ أصبحت في الآونة الأخيرة حالة ضرورية شغلت الكثير من المعنيين والباحثين في مجال اللعبة التي تشكل أهمية كبيرة في تحقيق الفوز وعلى ضوء أهمية هذه المهارة ارتأى الباحثان الخوض في هذه الدراسة في محاولة لكشف نقاط الضعف وتلافيها وتعزيز نقاط القوة وتعزيزها من خلال التعرف على العلاقة بين السرعة الانتقالية بمهارة الضربة الطائرة بالكرة للاعبين المركز التدريبي التخصصي في بابل بالتنس (قاعة حمزة نوري). من بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

### 3-1 هدف البحث :

التعرف على العلاقة بين السرعة الانتقالية ومهارة الضربة الطائرة الامامية والخلفية للاعبين المركز التدريبي التخصصي بالتنس (عينة مدار البحث).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

#### 1-4 فرض البحث:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السرعة الانتقالية ومهارة الضربة الطائرة الامامية والخلفية لدى  
اللاعبين (عينة مدار البحث).

#### 1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: لاعبي التنس بأعمار تحت 14 سنة للمركز التدريبي التخصصي في  
بابل للموسم 2022.

2-5-1 المجال الزمني: للمدة من 2022/1/15 - 2022/3/1

3-5-1 المجال المكاني: ملاعب التنس للمركز التدريبي التخصصي بالتنس (قاعة حمزة نوري  
الرياضية) في محافظة بابل.

#### 2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية: العلوم الإنسانية

#### 2-1 منهج البحث: مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية التي تعني قوة العلاقة بين  
متغيرين أو أكثر.

#### 2-2 عينة البحث: رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد  
تمثلت عينة البحث بلاعبي المركز التدريبي التخصصي بالتنس (قاعة حمزة نوري الرياضية) في  
محافظة بابل والبالغ عددهم 26 لاعباً وهم يمثلون مجتمع البحث وعينته.

#### 2-3 الادوات والاجهزة المستعملة في البحث: كلاد فاصلة وقلم رصاص

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
شريط قياس معدني طول 2م , اشرطة لاصقة مختلفة بعرض 5 سم, كرات تنس عدد (60) ,  
ملعب تنس نظامي عدد 3 , صافرة , ميزان طبي لقياس الوزن , ساعة إيقاف عدد (2) المانية الصنع,  
اله تصوير فديويه 25 ص/ثا.

## 2-4 الاختبارات البدنية المستخدمة في البحث:

جمهورية العراق

2-4-1 اختبار ركض 20 م من الوقوف. الأمانة العلمية والبيدج العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

- الهدف من الاختبار: قياس السرعة الانتقالية.

- الاجهزة والادوات: منطقة فضاء مساحة 30 م، شريط قياس، شريط لاصق، صافرة، ساعة

توقيت.

- طريقة الاداء: يقف المختبر خلف خط البداية بحيث تلامس اصابع قدم الخط وبعد سماع اشارة

البدء ينطلق مسرعا نحو خط 20 م وبعد ان يعبر هذا الخط باي جزء من جسمه يتم ايقاف الساعة.

- التسجيل: يسجل زمن احسن محاولة من ومحاولتين.

2-4-2 اسم الاختبار: اختبار الضربة الطائرة الأمامية والخلفية (1):

أعلى درجة للاختبار : 72 درجة .

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

الغرض / قياس عمق الضربات الطائرة الأمامية والخلفية.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

الأدوات المستخدمة / ملعب تنس ، سلة كرات ، كرات عدد 60 ، مضارب تنس عدد 15 ،

شريط قياس شريط لاصق ، ورقة التسجيل، اله تصوير فديويه 25 ص/ثا.

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العبادي

الأداء / يقف المختبر (اللاعب) خلف خط القاعدة و المدرب في الجهة المقابلة وبجانبه سلة الكرات

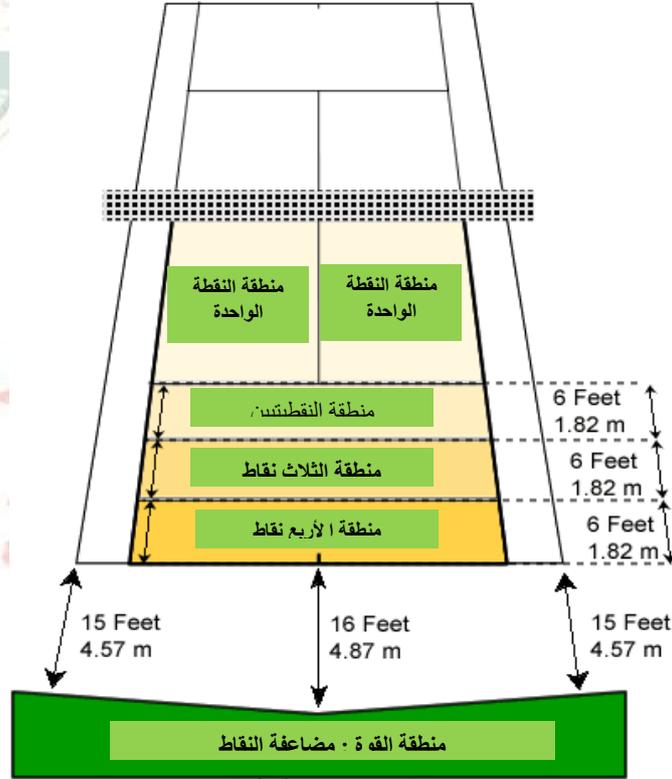
ويقوم بتغذية اللاعب ، يعطى اللاعب ستة كرات للإجماء لكلا المهارتين ، وبعد ذلك يقوم اللاعب بأداء

الاختبار بإعطائه (8 كرات ) بواقع (4 كرات ) لكل مهارة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023



تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
اختبار الضربات الطائرة الأمامية والخلفية بالتنس

#### طريقة التسجيل:

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العمادي  
مدير هيئة التحرير: م. محمد علي محمد علي  
ناصب الأمانة: ساهرة محمد علي  
إدارة المحلة:  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

يتم احتساب النقاط للطبقة الأولى و الطبقة الثانية للكرة على المكان الذي تحدث فيه الطبقة فإذا كانت الطبقة الأولى في منطقة النقطة الواحدة و الثانية في منطقة النقطتين يتم احتساب ثلاث نقاط أما إذا كانت الطبقة الأولى في منطقة الثلاث نقاط مثلا والطبقة الثانية في منطقة مضاعفة النقاط فيتم احتساب ست نقاط لهذه الضربة و هكذا على بقية مناطق النقاط كما موضح بالشكل (1) ، ويتم احتساب نقطة ثبات لكل محاولة صحيحة داخل الملعب وبذلك فان أعلى درجة للاختبار وهي (72) درجة.

للمدة من 12-13/2/2023

#### ملاحظه :

في حالة ملامسة الكرة لاحد خطوط الملعب فأنها تعد داخل الملعب وفي حالة ملامستها لاحد الخطوط بين المناطق فأنها تعطى الدرجة الاعلى.

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: 5-2 التجربة الاستطلاعية:

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

التجربة الاستطلاعية هي احد الشروط الاساسية في البحث العلمي, فهي دراسة تجريبية اولية يقوم بها الباحث على عينه صغيرة قبل قيامه بالبحث بهدف اختيار اساليب البحث وادواته اذ قام الباحثان بأجراء تجربة استطلاعية على (3) لاعبين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وذلك بتاريخ 2022/1/20 لغرض الوقوف على السلبيات والمعوقات وتفايدها ومعرفة اجراء الاختبارات من اجل الحصول على نتائج دقيقة وصادقة .

6-2 الاسس العلمية للاختبارات :

يبين لنا الجدول (1) ان الاختبارات المستخدمة في الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات كما ان الاختبارات المستخدمة في هذا البحث بسيطة وسهلة الفهم والتطبيق والقياس وغير قابلة للتأويل وبعيدة عن التقييم الذاتي فقد عدت موضوعية.

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

جدول (1)

قيم معاملات الثبات والصدق الذاتي للاختبارات قيد الدراسة

الاختبارات	وحدة القياس	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
اختبار السرعة الانتقالية	ثانية واجزاؤها	0.92	0.959
اختبار الضربة الطائرة الامامية	درجة /علامة	0.91	0.928
اختبار الضربة الطائرة الخلفيه	درجة /علامة	0.91	0.928

7-2 التجربة الرئيسية: قام الباحثان بإجراء تجربتهما الرئيسية على عينة البحث البالغ عددها (23) لاعبا للفترة من (5 - 2022/2/8) وتحت نفس ظروف التجربة الاستطلاعية.

8-2 الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لموضوع البحث عن طريق الحقيبة الاحصائية spss

3 - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

1-3 عرض نتائج اختبارات السرعة الانتقالية والضربة الطائرة الامامية والخلفية وتحليلها ومناقشتها:

من اجل التعرف على انجاز العينة ، استخدم الباحثان الوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخرجا معامل الارتباط لمعرفة نوع العلاقة بين المتغيرات اعلاه كما هو مبين في الجدول (2)

جدول (2)

الدالة	sig	الارتباط	المهارات	
			السرعة الانتقالية	القدرات
معنوي	0.000	0.375	السرعة الانتقالية	1 الضربة الطائرة الامامية
معنوي	0.000	0.443	السرعة الانتقالية	2 الضربة الطائرة الخلفية

من الجدول (2) يظهر لنا ان قيمة معامل الارتباط بين متغير السرعة الانتقالية مع الضربة الطائرة الامامية (0.375) وللضربة الطائرة الخلفية (0.443) ولمعرفة حقيقة الارتباط نقارنه بمستوى الدلالة نجد ان مستوى الدلالة اقل من (0.05)

ومن خلال ما ظهر في الجدول السابق فان السرعة الانتقالية كان لها علاقة ارتباطية قوية مع الضربة الطائرة الامامية والخلفية للاعبين تحت 14 سنة (عينة مدار البحث) .

ان السرعة الانتقالية هي الاساس في وصول الرياضي الى اعلى انجاز ويكون تأثيرها واضحا في بقية العناصر الاخرى للياقة البدنية وهذا ما اكده (بسطويسي احمد) اذ يذكر ((انه لا توجد سرعة دون قوة عضلية، اذ ان ارتباط وتزاوج عنصر السرعة بالقوة وما ينتج عن ذلك من قوة مميزة بالسرعة وعندما يكون هذا الارتباط في اعلى شدته سواء عن قوة او سرعة ينتج عن ذلك عنصر ذو اهمية في مجال التدريب عامة وهو القوة الانفجارية))<sup>(2)</sup>. وكذلك يذكر (صديق طولان) ان ((السرعة لها دور بارز في تحقيق نتائج طيبة عند ممارسة الالعاب الرياضية ولاسيما انتاج القوة في اللحظة وبالسرعة المناسبة، اذ يشكل تركيز القوة مع زيادة سرعتها احد الخصائص المميزة للأداء المهاري الجيد))<sup>(3)</sup>.

ويؤكد ايضا كل من (كمال عبد المجيد ومحمد صبحي حسنين) ((ان من الضروري الاهتمام بتمرينات التقوية العضلية حتى يمكن بذلك تنمية سرعة الانتقال))<sup>(4)</sup>.

وهذا ما أكده ايضا (بسطويسي احمد) اذ عد ((صفة السرعة اهم صفة بدنية وقدرة فسيولوجية وعنصر حركي بين الصفات البدنية الاخرى وكذلك يتوقف مستوى الفعاليات الرياضية الاخرى على ما يتمتع به اللاعب من سرعة مع تفاوت تلك العلاقة بمدى احتياجها الى عنصر القوة))<sup>(5)</sup>.

ان مهارة الضربة الطائرة تحتاج الى سرعة في الاداء والتركيز كذلك توقع استقبال الكرات المرسله من المنافس ، ولكن هناك انسجام بين السرعة الانتقالية والضربة الطائرة حيث التركيز والتوقع لاستقبال الكرة ومن ثم اداء الضربة وفي اتجاهات مختلفة وردها بالاتجاه الصحيح وهذا يعطي فرصة للاعب بكسب النقطة او الاستمرار بالهجوم وبالتالي ارهاق المنافس ووضعه في اماكن حرجة بحيث يصبح اللاعب هو المسيطر على تداول الكرة مما يمنحه فرصة كبيرة في حسم النقطة لصالحه . وهذا ما أكد عليه الباحثان من خلال الاختبارات البدنية والمهارية لتحقيق هدف البحث المنشود .

#### 4 - الاستنتاجات والتوصيات: سلسلة العلوم الإنسانية

##### 4-1 الاستنتاجات : مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

من خلال عرض النتائج وتحليلها استنتج الباحثان مما يأتي:

- ان مهارة الضربة الطائرة الامامية والخلفية لها ارتباط معنوي مع السرعة الانتقالية .

##### 4-2 التوصيات : مدير حياة التحرير : أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحثة اقدم ساهرة مزهر لفتة

في ضوء ما تم ذكره من استنتاجات يوصي الباحثان بالآتي:

1- ضرورة العمل على تطوير السرعة الانتقالية ووضع المناهج للعبة التنس والذي من شأنه

الاسهام في رفع المستوى البدني والمهاري لدى عينة البحث واللاعبين اية المعاصرة)

2- العمل على اجراء اختبارات دورية وتحليل المستوى البدني والمهاري للاعبين في ضوء

الاختبارات ووضعها كفقرة رئيسية في اعداد المناهج التعليمية والتدريبية للاعبين وذلك للوقوف على نقاط الضعف والقوة وايجاد المعالجات بشأنها.

3- اجراء دراسات وبحوث مشابهة من قبل الاتحاد المعني باللعبة وكليات التربية الرياضية  
ولكافة المراحل والفئات العمرية في العراق.



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



### الهوامش

(\* ) قام الباحثان بتجزئة نتائج كل ضربة بحيث كانت أعلى درجة للضربة الأمامية هي (36) درجة وللضربة الخلفية (36) درجة لكي نستطيع تتبع تطور كل مهارة.

1. ظافر هاشم ,ومازن هادي كزار, تعليم -تطوير-تدريب-قواعد تحديث مفردات منهج التنس ,دار لضياء للطباعة ,النجف ,ط1  
2014. ص167,

(2) بسطويسي احمد؛ اسس ونظريات التدريب الرياضي: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1999) ص113

(3) صديق طولان؛ اثر تنمية القوة المميزة بالسرعة على تحسين مستوى اداء حركات مجموعة الارتقاء في رياضة الجمباز: (اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين الاسكندرية، 1980) ص30.

(4) كمال عبد المجيد ومحمد صبحي حسنين؛ اللياقة البدنية ومكوناتها - الاسس النظرية - الاعداد البدني - طرق القياس، ط1: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1997) ص30.

(5) بسطويسي احمد؛ المصدر السابق، ص113.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### المصادر

◀ بسطويسي احمد؛ اسس ونظريات التدريب الرياضي: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1999)

ظافر هاشم ,ومازن هادي كزار, تعليم -تطوير-تدريب-قواعد تحديث مفردات منهج التنس ,دار  
لضياء للطباعة ,النجف ,ط1, 2014.

◀ صديق طولان؛ اثر تنمية القوة المميزة بالسرعة على تحسين مستوى اداء حركات مجموعة  
الارتقاء في رياضة الجمباز: (اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين الاسكندرية، 1980).

◀ كمال عبد المجيد ومحمد صبحي حسنين؛ اللياقة البدنية ومكوناتها - الاسس النظرية - الاعداد  
البدني - طرق القياس، ط1: (القاهرة، دار الفكر العربي، 1997).

## واقع الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفي التربية الرياضية

الاستاذ مساعد دكتور كريم عبد الزهرة جرد والمدرس مساعد سحر عباس ياسين

جامعة بابل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

### ملخص البحث

يهدف البحث الي معرفة واقع الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة في محافظة بابل -  
واستخدم الباحثين المنهج المسحي و يكون مجتمع البحث من جميع مشرفي التربية الرياضية بالمرحلة  
المتوسطة بمديرية تربية بابل ، تمثلت العينة في (162) مشرفا، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية  
حسب معادلة ريتشارد جيغر واستخدم الباحثين الاستبيان كأداة لمعرفة آراء المشرفين عن واقع ممارسة  
الأنشطة البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة .

وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين  
ممارسة الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة  
(0.05) فأقل بين تفعيل الأنشطة الرياضية واوصى الباحثين بأعداد دليل للأنشطة الرياضية توضح  
فيه أهدافه وفلسفته وطريقة تنفيذه وضرورة إشراك اساتذة مختصين بأدوار فعالة عند تصميم البرامج .

### Abstract

The research aims to know the reality of sports activities in the  
intermediate stage in the province of Babylon – the researchers used the  
survey method and the pure community consisted of all physical education  
supervisors in the intermediate stage in the Directorate of Education of  
Babylon. The sample consisted of (162) supervisors, and the sample was  
chosen randomly according to the Richard Geiger equation The researchers  
used the questionnaire as a tool to find out the opinions of supervisors about  
the reality of practicing physical and sports activities in the intermediate stage.

The results of the study were the presence of statistically significant differences at the level of significance 0.05 or less between the practice of sports activities in the middle stage and the presence of statistically significant differences at the level of significance of 0.05 or less between the activation of sports activities He recommended the researchers to prepare a guide for sports activities explaining its goals, philosophy, method of implementation, and the need to involve specialized professors in effective roles when designing programs.

#### المقدمة :

تعد التربية الرياضية جزء مهم من العملية التربوية العامة فمن خلالها يتكون المواطن الصالح وذلك من خلال تعليمه مختلف المهارات والخبرات الحركية التي تساعد على التكيف مع نفسه وغيره من افراد مجتمعه وذلك بالاحتكاك المباشر مع زملائه بعكس قاعات الدراسة فقد اهتمت الحكومات بالتربية الرياضية لما لها من دور فعال في صقل هذه الشخصية. (عائد 2004) جامعة البصرة  
وتعتبر التربية الرياضية جزء لا يتجزأ من التربية وانها دافع من دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية البدنية والنفسية والعقلية والنفسية بشكل عام.  
فيتبين لنا هدف التربية الرياضية ونشاطات متمثلا في تكوين مواطن لائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ويتحقق ذلك بأشراف قيادة مؤهلة عليا وتربوية (الفهد. 2001).  
كما يسهم النشاط الطلابي بدور فاعل في الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم وصقل مواهبه واطاحة الفرصة للمتميز مشهد للابتكار والتميز من خلال المشاركة في برامج الأنشطة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم (الذبياني، 1422).  
بل تتيح ممارسة الطلاب للأنشطة الفرصة لاكتساب العديد من المهارات الحياتية اللازمة ،  
للتواصل في مجتمعهم من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية..... الخ

حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة يتميزون بالقدرة على الإنجاز الأكاديمي ، وإحساسهم نحو زملائهم. ومشرفيهم وتمتعهم بروح القيادة وثبات انفعالي وتفاعل ايجابي : ويجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم وامتلاكهم القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة في أعمالهم (شحاتة 1992،

ونظرا لأهمية الأنشطة الرياضية أصبحت المؤسسات التعليمية في المجتمعات الحديثة تضعه ضمن أولوياتها التنظيمية في كافة المستويات التربوية، التعليمية، الاجتماعية الصحية وغيره ، وذلك وصولا إلى منظومة متكاملة للنشاط الرياضي وما يعول عليه من نتائج. فأهمية الأنشطة الرياضية لا تقتصر علي النشاط بدني فقط ولكن هو وسيلة مهمة لإعداد النشء واكسابه تعابير المرغوبة لتكوين مجتمع أفضل (شطناوي ، 2004).

كما تعد المؤسسات التربوية التعليمية عامة ومدارس المرحلة المتوسطة على وجه الخصوص - من أبرز مؤسسات المجتمع التي يفترض أنها تولي عناية بأهمية الأنشطة الرياضية مما تحققه هذه الأنشطة من أهداف يعول عليها أعداد نشئ متوازن نفسيا وبدنيا .

ومما سبق رأى الباحثين أن هنالك ضرورة لي لمعرفة واقع الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة في مديرية تربية بابل مع الاخذ في الحسبان ما يمكن ان تحققه هذه الدراسة من فوائد في تطوير الانشطة

#### أهداف الدراسة :

" تتمثل أهداف الدراسة بما يلي :

- 1- التعرف على الوضع الحالي للأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين . (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 2- التعرف على ما يجب أن تكون عليه الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين.
- 3- التعرف على الفروق في درجة تقويم واقع الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة وفقا للخبرة والمؤهل ونوع المدرسة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

4- التعرف على المشكلات التي تواجه تنفيذ الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة من وجهة

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

نظر المشرفين .

مجالات الدراسة :

المجال المكاني : تقتصر الدراسة على النطاق الجغرافي لمحافظة بابل.

المجال البشري : تشمل المشرفين بمديرية تربية بابل البالغ عددهم ( 162 ) مشرفا

المجال الزمني : سوف يتم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2021-

2022

إجراءات البحث  
«المعلومات الإنسانية»

منهج البحث

سلسلة العلوم الإنسانية

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية التي تتعلق بمعرفة واقع الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة بمحافظة بابل، لذلك سيستخدم الباحثين المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد علي دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كلفياً او كميًا .

مجمع وعينة الدراسة: حياة التحرير: أ. د. علاء عبد الحسن العسادي

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من المشرفين في المدارس المتوسطة الحكومية والخاصة بمحافظة بابل خلال الفصل الدراسي الاول من العام 2021 وبالبلغ عددهم وقت إجراء الخطة ( 162 ) مشرفا وأجريت الدراسة باختيار المجتمع بالطريقة العمدية عددها (162) مشرفا .

أدوات جمع البيانات واعتمادها وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

المدة من 12-13/2/2023

استخدم الباحثين الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة يقصد بها : أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحثين حسب أغراض البحث وتم الاعتماد على الاستبيان لأنه يعد إحدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في

إطار الدراسات الوصفية كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي، إضافة إلى أنها تؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة وهو مناسب لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة . كما أنها أنسب أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات الدراسة، وتحقق أهدافها للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين كما انها الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة اسئلة البحث للتعرف على ( واقع الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفي التربية الرياضية بمحافظة بابل) ، وتعد إحدى الطرق الشائعة للحصول على الحقائق وجمع البيانات . وتعتمد على اعداد مجموعة من الاسئلة توزع على عدد كبير نسبيا من افراد مجتمع الدراسة . وتمشيا مع ظروف هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها والمنهج المتبع في الدراسة واهدافها وتساؤلاتها والوقت المسموح لها والامكانات المادية المتاحة تم التوصل الى الاداة .

«المخطوطات الإنسانية»

بناه أداة الدراسة

سلسلة العلوم الإنسانية

تكونت الاستبانة من جزئين :

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

الجزء الأول : البيانات الأولية : وشملت متغيرات (التخصص. المؤهل سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

العراق - البصرة

الجزء الثاني : المحاور الرئيسية للدراسة حبت تكون هذا الجزء من أربعة محاور :

المحور الأول : ممارسة الأنشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة

المحور الثاني : متطلبات النشاط الرياضي الداخلي والخارجي

المحور الثالث: تفعيل الأنشطة الداخلية والخارجية

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

المحور الرابع : مشكلات تنفيذ الأنشطة الرياضية

للمدة من 12-13/2/2023

كما جاهات عبارات المحاور الخاصة بالاستبانة متدرجة على مقياس ليكرت الخماسي (موافق

بشده - موفق - لا ادري - غير موافق - غير موافق بشدة) صدق أداة الدراسة

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد قاما الباحثان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهري الخارجي لأداة :

للتعرف على مدى صدق اداة الدراسة قام الباحثين بعرضها علي مجموعة من المحكمين) اعضاء هيئة التدريس وملحق رقم (2)، لتحكيم الستة في صورتها الأولية، وذلك لمعرفة ارائهم في مدى مناسبة الأداة لأهداف الدراسة ، والحكم على ما تحتويه الاستبانة من فقرات من حيث صحة الصياغة والوضوح ، وأهمية كل فقرة ومدى انتماء كل فقرة للمحور وترتيبها حسب الأولوية، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الاساتذة المحكمين والاختذ بها ، قام الباحثين بالتعديل والحذف والاضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

### ب/ صدق الاتساق الداخلي للأداة :-

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحثون بتطبيقها ميدانيا على عدد (30) فردا من مشرفي التربية الرياضية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة بابل و وعلى بيانات العينة قام الباحثين بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه العبارة.

ولقياس مدى ثبات الدالة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحثين (معادلة الفكر ونباخ حيث طبقت المعادلة لقياس الصدق البنائي. وهي متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

تحليل نتائج البحث ومناقشتها :  
النتائج المتعلقة بمحاور ومناقشتها :

اشتملت الاستبانة على عدة محاور وتم تناول كل محور بالتفصيل بحيث تم تحليل استجابات كل

سؤال في كل محور على اساس ان لكل سؤال عدة استجابات :

( موافق بشدة - موافق - لا ادري - غير موافق - غير موافق بشدة )

لقاءات المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

عرض نتائج المحور الاول : ممارسة الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة :

بمحافظة العراق

الجدول (1)  
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الاول

ترتيب العيادة	الدرجة المعيارية	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					التكرارات والنسب	العبارات	رقم العيادة
			موافق بشدة	غير موافق	لا ادري	موافق	غير موافق بشدة			
1	0.710	4.52	2	5	1	43	111	ك	وضع برنامج وخطه شاملة للانشطة الداخلية	1
			1.2	3.1	0.6	26.5	68.5	%		
4	0.709	4.36	4	7	2	61	88	ك	الالتزام بهذه الخطة	2
			2.5	4.3	1.2	37.7	54.3	%		
4	0.792	4.36	0	7	5	62	88	ك	يحدد زمن معين لتنفيذ برامج الانشطة	3
			.	4.3	3.1	38.3	54.3	%		
3	0.892	4.39	1	6	6	58	91	ك	تعد سجلات خاصة بنتائج الانشطة	4
			0.6	3.7	3.7	35.8	56.2	%		
11	1.127	3.63	5	12	10	72	63	ك	تستحدث بطاقة تقويمية للانشطة	5
			3.1	7.4	6.2	44.4	38.9	%		
2	0.875	4.44	3	3	2	59	95	ك	تتاح نشاطات رياضية تنافسية	6
			1.9	1.9	1.2	36.4	58.6	%		
7	0.842	4.26	0	7	5	67	83	ك	تشكل لجان تنظيمية من الطلاب لتنفيذ هذه المنافسات	7
			0	4.3	3.1	41.4	51.2	%		
15	0.760	3.8	11	14	16	62	59	ك	تتخذ مسابقات بين الطلاب في البحوث الرياضية او المسابقات الثقافية الرياضية	8
			6.8	8.6	9.9	38.3	36.4	%		
12	1.032	3.59	6	8	10	70	68	ك	ينفذ اليوم الرياضي ويشمل على عروض رياضية ميسطة وتشكيلات و العاب شعبية وعروض جمباز	9
			3.7	4.9	6.2	43.2	42	%		
6	0.917	4.25	3	11	9	55	84	ك	تجرى مسابقات تنافسية بين الطلاب في التايك الواليدية المرتبطة بالصحة	10
			1.9	6.8	5.6	34	51.9	%		

الجدول (1)  
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الاول

5	0.944	4.28	3	2	8	62	87	ك	يقام نشاط تنافسي رياضي بين مدارس الإدارة التعليمية الواحدة في الاعراب الجماعية والفردية	11
			1.9	1.2	4.9	38.3	53.7	%		
9	0.964	4.22	2	10	16	59	75	ك	تم لقاوات ثنائية بين منتخبات الإدارات التعليمية في الاعراب الجماعية والفردية	12
			1.2	6.2	9.9	36.4	46.3	%		
14	0.892	3.8	5	15	16	63	63	ك	تنظم المهرجانات والعروض الرياضية ضمن برنامج الحفلات الختامية للنشاطات الطلابية على مستوى ادارات التعليم	13
			3.1	9.3	9.9	38.9	38.9	%		
10	0.873	4.21	2	8	9	69	74	ك	يتاح المشاركة في الدورات الرياضية المدرسية والبطولات المركزية	14
			1.2	4.9	5.6	42.6	45.7	%		
16	0.934	3.6	24	25	14	61	38	ك	الامكانات الرياضية المتوفرة للاشتراك بالنشاطات الرياضية كالمطرية	15
			14.8	15.4	8.6	37.7	23.5	%		
8	0.983	4.23	3	10	9	63	77	ك	تطرح الحلول المناسبة لتذليل الصعوبات التي تواجه تنفيذ النشاط	16
			1.9	6.2	5.6	38.9	47.5	%		
13	0.846	3.7	5	12	17	67	61	ك	يعدل برنامج النشاط في ضوء نتائج التقييم المستمر	17
			3.1	7.4	10.5	41.4	37.7	%		
4.55			المتوسط الحسابي العام							

مناقشة نتائج المحور الاول :

مناقشة نتائج المحور الاول: يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

1- ان استجابات افراد عينة الدراسة على واقع ممارسة الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة كانت موافق بشدة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4,55 من 5 ) وهو متوسط يقع في الفئة ( الخامس ) من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ ( 4,20 الى 5 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق بشدة على اداة الدراسة .

2- ان هناك تقارباً في اراء عينة الدراسة على واقع ممارسة الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة حيث اشتمل هذا المحور على (17) عبارة تمثلت افراد عينة الدراسة في درجتين هما ( موافق بشدة ، موافق ) وتم ترتيب العبارات تنازلياً حسب اعلى متوسطات حسابية لها كما في الجدول السابق حيث جاءت (13) عبارة بدرجة موافق بشدة حيث تراوحت متوسطات هذه العبارات من بين (4.21 الى 4,52 ) وهي متوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج والتي تبدأ من بين (4.20 الى 5 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق بشدة على اداة الدراسة في حين جاءت باقي العبارات بدرجة ( موافق ) على واقع ممارسة الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.59 الى 3.8 ) وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تبدأ ما بين (3.40 الى 4.19 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق على اداة الدراسة .

ويفسر الباحثين من خلال شرح نتائج الجدول السابق ان عينة الدراسة جاءت استجاباتهم على واقع ممارسة الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة بدرجة عالية وهي موافق بشدة وموافق وهذا ما يتفق مع دراسة (2012) حيث توصلت هذه الدراسة الى ان نشاط التربية البدنية والرياضية لا يمارس كحصة خاصة به بل هو مبرمج على شكل العاب تربوية او حصة للتربية الحركية . المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثاني : متطلبات النشاط الرياضي :

جدول رقم (2)  
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني.

رقم العبارة	العبارات	النسب التكرارات	درجة الاستجابة				
			موافق بشد	موافق	لا أندري	غير موافق بشدة	غير موافق
10	1.214	3.60	60	72	13	12	5
			37	44.4	8	7.4	3.1
11	1.162	3.50	56	69	11	20	6
			34.6	42.6	6.8	12.3	3.7
8	1.225	4.20	69	65	13	11	4
			42.6	40.1	8	6.8	2.5
2	1.076	4.35	84	53	8	12	5
			51.9	32.7	4.9	7.4	3.1
4	1.169	4.22	79	63	8	11	1
			48.8	38.9	4.9	6.8	0.6
7	1.261	4.20	70	69	9	12	2
			43.2	42.6	5.6	7.4	1.2
12	1.180	3.43	57	66	16	16	7
			35.2	40.7	9.9	9.9	4.3
9	1.082	4.20	68	65	12	12	5
			42	40.1	7.4	7.4	3.1
5	1.027	4.21	78	39	13	13	19
			48.1	24.1	8	8	11.7
3	1.301	4.33	83	52	10	11	6
			51.2	32.1	6.2	6.8	3.7
6	1.121	4.23	77	45	16	16	8
			47.5	27.8	9.9	9.9	4.9
1	1.102	4.36	90	45	12	10	5
			55.6	27.8	7.4	6.2	3.1
			المتوسط الحسابي العام				
			4.69				

### مناقشة نتائج المحور الثاني :

من خلال النظر الى الجدول السابق يتضح ما يلي : البحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
1- ان افراد عينة الدراسة موافقون بشدة ووافقون على متطلبات النشاط الرياضي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ( 4.69 من 5 ) وهو متوسط يقع في الفئة ( الخامسة ) من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ (4.20 الى 5 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة استجابة بشدة على اداة الدراسة .

2- ان هناك تقارباً في اراء عينة الدراسة نحو متطلبات النشاط الرياضي حيث اشتمل هذا المحور على (12) عبارة ، تمثلت اجابات افراد عينة الدراسة في درجتين هما ( موافق وموافق بشدة ) وتم ترتيب العبارات تنازلياً حسب اعلى متوسطات حسابية لها كما في الجدول السابق حيث جاءت (9) عبارات بدرجة موافق بشدة حيث تراوحت متوسطات هذا العبارات ما بين (4.20 الى 4.36 ) وهي متوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تبدأ ما بين (4.20 الى 5) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق بشدة على اداة الدراسة في حين جاءت باقي العبارات بدرجة ( موافق ) متطلبات النشاط الرياضي حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.43 الى 3.60) وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تبدأ ما بين (3.40 الى 4.19) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق على اداة الدراسة .

ويفسر الباحثان انه اتضح من خلال الجدول السابق ان افراد العينة كانت استجابتهم على متطلبات النشاط الرياضي هي موافق بشدة وهذا ما يتفق مع دراسة العروي (2011) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين اراء معلمي التربية البدنية والطلاب في الاسباب التي تتعلق بالامكانيات لصالح الطلاب . العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

ثالثا : عرض النتائج المتعلقة بالمحور الثالث : تفعيل الانشطة الرياضية

جمهورية العراق

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث.

رقم العبارة	العبارات	النسب والتكرارات	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			موافق بشد	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	إتاحة الفرصة لجميع التلميذ بالمدرسة لممارسة الأنشطة الرياضية	ك	82	62	3	12	3	4.26	0.918	3
		%	50.6	38.3	1.9	7.4	1.9			
2	تشارك المدرسة في المباريات الرياضية على مستوى مكتب التربية	ك	82	59	11	7	3	4.26	1.024	3
		%	50.6	36.4	4.3	1.9	6.8			
3	توفر المدرسة المواد والأجهزة والملاعب الرياضي	ك	76	48	11	16	11	4.21	0.912	6
		%	46.9	23.6	6.8	9.9	6.8			
4	تعرف المدرسة النشاط الرياضي وأهميته للفرد والمجتمع	ك	80	54	11	12	5	4.25	0.928	4
		%	49.4	33.3	6.8	7.4	3.1			
5	تهتم المدرسة بتشكيل الفرق الرياضية بمختلف الألعاب الفردية والجماعية	ك	72	59	10	15	6	4.20	0.895	7
		%	44.4	36.4	6.2	9.3	3.7			
6	تعمل المدرسة على وضع جدول زمني للمسابقات والمباريات الرياضية الداخلية	ك	78	59	12	10	3	4.21	0.897	5
		%	48.1	36.4	7.4	6.2	1.9			
7	لاعبى فرق المدرسة موزعين حسب ميولهم وقدراتهم المهارية	ك	76	62	11	8	5	4.20	0.885	6
		%	46.9	38.3	6.8	4.9	3.1			
8	نتيح المدرسة للتلاميذ فرص الاختيار من الأنشطة المتنوعة المطروحة	ك	67	64	14	12	5	4.20	0.847	9
		%	41.4	39.5	8.6	7.4	3.1			
9	تقيم المدرسة المعسكرات والمخيمات الكشفية.	ك	46	49	20	24	23	3.70	0.900	10
		%	28.4	30.2	12.3	14.8	14.2			
10	تشجع التلاميذ على المشاركة في الصحافة المدرسية للنشاط الرياضي	ك	69	62	11	12	8	4.20	0.941	8
		%	42.6	38.3	6.8	7.4	4.9			
11	تقدم الدعم المادي لإجاز مهام النشاط الرياضي	ك	82	51	9	11	9	4.26	1.013	3
		%	50.6	31.5	5.6	6.8	5.6			
12	الكشف عن مواهب التلاميذ الرياضية أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية	ك	93	49	6	8	6	4.48	1.117	1
		%	57.4	30.2	3.7	4.9	3.7			
13	مكافأة المتميزين رياضيا في الأنشطة الرياضية	ك	90	47	9	7	9	4.42	0.946	2
		%	55.6	29	5.6	4.3	5.6			
المتوسط الحسابي العام			4.20							

مناقشة نتائج المحور الثالث :

جمهورية العراق

من خلال الجدول اعلاه يتضح ما يلي :

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية

1- ان افراد عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم نحو تفعيل الانشطة الرياضية كانت موافق بشدة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.20 من 5 ) وهو متوسط يقع في الفئة ( الخامسة ) من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ ( 4.20 الى 5 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق بشدة على اداة الدراسة .

2- ان هناك تقاربا في اراء عينة الدراسة حول تفعيل الانشطة الرياضية حيث اشتمل هذا المحور على (13) عبارة تمثلت اجابات افراد عينة الدراسة في درجتين هما ( موافق بشدة ، موافق ) وتم ترتيب العبارات تنازليا حسب اعلى متوسطات هذه العبارات ما بين ( 0 الى 4.48 ) وهي متوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج والتي تبدأ ما بين ( 4.20 الى 5 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق بشدة على اداة الدراسة في حين جاءت باقي العبارات بدرجة ( موافق ) نحو تفعيل الانشطة الرياضية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين ( 3.70 ) وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج والتي تبدأ ما بين ( 3.40 الى 4.19 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق على اداة الدراسة .

ويفسر الباحثين انه يتبين من خلال الجدول الموضح السابق ان افراد عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم على تفعيل الانشطة الرياضي هي موافق بشدة وموافق وهذا ما يتفق مع دراسة (عمر 2006) وهذا يتفق مع اهداف التربية الرياضية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

رابعاً : عرض النتائج المتعلقة بالمحور رابعاً : تفعيل الانشطة الرياضية :

عرض نتائج المحور الرابع : مشكلات تنفيذ الأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية.

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمحور الرابع

ترتيب العبارة	العبارة	النسب المئوية (%)	درجة الاستجابة					متوسط الحسابي العام	ترتيب العبارة	
			موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة			
14	0.710	3.75	7	15	7	70	63	ك	1	الوقت المخصص لإقامة النشاط غير كاف الوقت المخصص لإقامة النشاط غير كاف
13	0.709	4.16	2	12	10	73	65	ك	2	قلة بطولات مكتب التعليم
10	0.792	4.29	3	10	15	58	76	ك	3	تأخر مكتب التعليم في اعلان الجدول الزمني لبطولات المكتب الرياضية بداية الفصل الدراسي
12	0.892	4.18	5	15	14	59	69	ك	4	عدم توفر الخبرات التحكيمية
6	1.127	4.42	2	7	7	53	93	ك	5	عدم توفر الحوافز
8	0.875	4.38	1.2	4.3	4.3	32.7	57.4	٪	6	عدم مشاركة معلمي التربية البدنية لمكتب التعليم في اعداد خطة الأنشطة الرياضية
15	0.842	3.70	21	30	25	52	34	ك	7	كثرة عدد البطولات الرياضية المقامة في الفصل الدراسي الواحد
4	0.760	4.25	2	8	8	47	97	ك	8	قلة عدد الصالات الرياضية المغلقة
7	1.032	4.40	3	11	9	47	92	ك	9	عدم توفر العدد المناسب للملاعب الخارجية المؤهلة
1	0.917	4.52	3	8	9	42	100	ك	10	ازدحام المبني المدرسي بالتلاميذ
5	0.944	4.31	4	8	6	50	94	ك	11	عدم توفر الأدوات
2	0.964	4.51	2.5	4.9	3.7	30.9	58	٪	12	عدم توفر الأجهزة
3	0.892	4.50	5	8	5	46	98	ك	13	ضعف الدعم المادي للأنشطة الرياضية
11	0.873	4.28	3.1	4.9	3.1	28.4	60.5	٪	14	عدم وعي التلاميذ بأهمية المشاركة في الأنشطة الرياضية
4	0.934	4.49	2	12	5	46	97	ك	15	ضعف الحوافز التشجيعية للتلاميذ في الأنشطة الرياضية
9	0.983	4.33	1.2	7.4	3.1	28.4	59.9	٪	16	تعارض وقت المسابقات الرياضية الداخلية والخارجية في اليوم الدراسي
5	0.846	4.44	7	18	8	50	79	ك	17	ضعف دعم أولياء الأمور لأبنائهم التلاميذ للمشاركة في الأنشطة الرياضية المدرسية
	4.73		4.3	11.1	4.9	23.5	58	٪		

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

### مناقشة نتائج المحور الرابع :

جمهورية العراق

البحوث والدراسات : ما يلي :

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

1- ان استجابات افراد عينة الدراسة على اتجاهات مشكلات تنفيذ الانشطة الرياضية كانت موافق بشدة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.71 من 5 ) وهو متوسط يقع في الفئة ( الخامسة ) من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ (4.20 الى 5 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق بشدة على اداة الدراسة .

2- ان هناك تقاربا في اراء عينة الدراسة على مشكلات تنفيذ الانشطة الرياضية . حيث اشتمل هذا المحور على ( 17 ) عبارة تمثلت اجابات افراد عينة الدراسة في درجتين هما (موافق بشدة ، موافق ) وتم ترتيب العبارات تنازليا حسب اعلى متوسطات حسابية لها كما في الجدول السابق حيث جاءت (13) عبارة بدرجة موافق بشدة حيث تراوحت متوسطات هذه العبارات ما بين (4.52 الى 4.25 ) وهي متوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تبدأ ما بين (4.20 الى 5 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق بشدة على اداة الدراسة في حين جاءت باقي العبارات بدرجة ( موافق ) على مشكلات تنفيذ الانشطة الرياضية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.70 الى 4.18 ) وهي متوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي المتدرج والتي تبدأ ما بين (3.40 الى 4.19 ) وهي الفئة التي تشير الى درجة موافق على اداة الدراسة .

ومفسر الباحثين انه من خلال شرح نتائج الجدول السابق يتضح ان عينة الدراسة جاءت استجاباتهم على المشكلات بدرجة عالية وهي موافق بشدة وموافق وهذا ما يتفق مع دراسة ( عبد محمد كنعان 2010 ) حيث اظهرت نتائج الدراسة ان معوقات المشاركة في الانشطة المدرسية تقع في مجموعتين شملت المجموعة الاولى المعوقات المرتبطة بكل من الجانب الديني والتسهيلات والامكانيات الرياضية والتحصيل الاكاديمي وشملت الثانية المعوقات المرتبطة بكل من الجانب النفسي والاجتماعي والصحي واظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية لأثر كل من الصف الدراسي والموقع الجغرافي والمعدل التراكمي في مشاركة الطلاب في الانشطة الرياضية المدرسية .

#### الاستنتاجات :

تبين من خلال تحليل بيانات الاستبيان النتائج التالية :

- 1- ان جاءت استجابات عينة الدراسة على واقع ممارسة الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة بدرجة عالية وهي موافق بشدة وموافق .
  - 2- ان افراد عينة الدراسة كانت استجاباتهم على متطلبات النشاط الرياضي هي موافق بشدة.
  - 3- ان افراد عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم على تفعيل الانشطة الرياضية عالية وهي موافق بشدة وموافق.
  - 4- ان عينة الدراسة جاءت استجاباتهم على المشكلات بدرجة عالية وهي موافق بشدة وموافق .
  - 5- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) فأقل في اجابات افراد عينة الدراسة حول ( متطلبات النشاط الرياضي ) ( مشكلات تنفيذ الانشطة الرياضية ) باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة .
  - 6- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ( ممارسة الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة ) ( تفعيل الانشطة الرياضية )
  - 7- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) فأقل في اجابات افراد عينة الدراسة حول ( درجة تقويم الانشطة الرياضية ) باختلاف سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح سنوات الخبرة الاكثر (من 11 سنة فأكثر ) .
  - 8- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05 ) فأقل في اتجاهات افراد مجتمع الدراسة حول ( درجة تقويم الانشطة الرياضي ) تبعا لمتغير المؤهل الدراسي .
- التوصيات :** بناء على النتائج التي توصل لها الباحثين في هذه الدراسة قام بوضع عدة توصيات لعدة جهات التي تسهم باذن الله في تفعيل الانشطة الرياضية في المرحلة المتوسطة وتحقيق الاهداف الموضوعية لهذه الانشطة وخلق بيئة جاذبة للطلاب للمشاركة فيها وتمثل فيما يلي :
- اعداد دليل للانشطة الرياضية توضع فيه اهدافه وفلسفته وطريقة تنفيذه .
  - تعاون الادارة مع القائم على الانشطة الرياضية وتذليل جميع الصعوبات امامه لانجاح هذه الانشطة .

- اشراك اولياء الامور عند وضع الانشطة وتوضيح اهميتها لاولادهم .

- التاكيد من توفير جميع عوامل الامن والسلامة اثناء الممارسة .

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

المصادر :

#### المراجع

- أبو عبده، حسن السيد ( 2002 ) أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية، مكتبة الإشعاع الفني، القاهرة .
- أبوهرجه، مكارم ومحمد زغول (2000) مشكلات مناهج التربية الرياضية المدرسية التشخيص والعلاج، مركز الكتاب للنشر، القاهرة-مصر .
- إسماعيل، شذى عبد الحافظ (2010)، دراسة أهم المعوقات التي تعترض النشاط الرياضي الخارجي، بحث مسحي على مدرسات التربية الرياضية في مدارس ثانويات بغداد/ الكرخ، كلية التربية الرياضية/ بنات، جامعة بغداد.
- بدوي، أم الزين حسين احمد (2002)، إدارة الأنشطة غير الصفية في المرحلة المتوسطة للبنات بمحافظة القنفذة، جامعة أم القرى كلية التربية، المملكة العربية السعودية
- بسطيوسي أحمد بسطيوسي، 1984، طرق التدريس في مجال التربية البدنية، جامعة بغداد
- بنجر، آمنه راشد ( 2002 م ) اللاصفية دور الأنشطة في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية، مجلة رسالة الخليج العربي - العدد الثاني والثمانون، ص 63- 110.
- بهاء الدين، إبراهيم سلامة (1997)، الصحة و التربية الصحية .مدينة نصر، القاهرة دار الفكر العربي .
- جبارة، سميرة قاسم (1425هـ م) ، أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها معلمو التعليم الأساسي في مدينة تعز كما يدركها المعلمون و التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- جعيني، ( 2001 ) ، درجة تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلمها، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية
- الجيب، شيخة يوسف. ( ١٩٩٠ )، عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجي بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة.
- الحايك، صادق (2005)، بناء مستويات معيارية لمقياس أدوار معلمي التربية الرياضية الحديثة كما تطرحها مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي في عصر

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جمهورية العراق

- كنعان ، عيد محمد.(2010).معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الاردن في الانشطة الرياضية المدرسية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ ، العدد الرابع.
- ليلي عبد العزيز زهران(2006) الأصول العلمية و الفنية لبناء المناهج والبرامج في التربية الرياضية .
- محزم ،غانم على سكران (2007)، دراسة تحليلية لواقع الرياضة المدرسية بدولة الكويت، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق .
- محمد بن عودة الذبياني (1422)، اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو المشاركة في برامج النشاط المدرسي والعوامل المؤثرة فيها -دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة الملك سعود .
- محمد طارق أبو أحمد(2003) ، دور الإدارة المدرسية في تفعيل مشاركة الطلبة بالنشاط الرياضي الداخلي من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية ،مجلة الرياضة المعاصرة المجلد الحادي عشر العدد السادس .
- المطيري ، عبداللطيف ناجي (2012) ، درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمناهج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت ، جامعة الكويت
- مفتاح أحمد عمر العريفي (2006) تقويم البرنامج التنفيذي للتربية البدنية لمرحلة التعليم المتوسط بالجمهورية الليبية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق .
- المنيف،محمد صالح( 1416هـ )، النشاط المدرسي المنهجي واللا منهجي،الطبعة الأولى ، الرياض.
- موسى،هاني.(2008م)، دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها مؤتمر مناهج التعليم والهوية الثقافية،دار الضيافة،جامعة عين شمس،مج 4.
- موسى ،فريد ، سبع بوعبد الله، تركي أحمد(2015)، الأنشطة البدنية والرياضية وتأثيرها على الاكتئاب عند المراهق ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 13،ص66-70
- وزارة التربية والتعليم – المديرية العامة للعلاقات والإعلام التربوي (2004) : نهضة التعليم في سلطنة عمان ، وعد تحقق ، الطبعة الأولى .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



- وزارة التربية والتعليم - دائرة الأنشطة التربوية ( 2003/2002 م ) : دليل الأنشطة التربوية ، الطبعة الأولى
- وزارة التربية والتعليم - دائرة التقويم التربوي ( 2004 م ) : اتجاهات كل من التلاميذ - والمعلمين ، والمشرفين ، ومديري المدارس ، وأولياء الأمور ، نحو متطلبات تنفيذ الأنشطة التعليمية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- وزارة التربية والتعليم (1424)، شئون تعليم البنات، الوكالة المساعدة لشئون البنات، لإدارة العامة لنشاط الطالبات، دليل النشاط غير الصفّي ، ط1، الرياض .
- ياسين ، شادية حامد (2000)، معوقات برامج المناشط الصفية وغير الصفية في مدارس البنات كما تراها مشرفات ومديرات ومعلمات وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، أطروحة (ماجستير) -جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- الليحي ، صبرية مسلم وغنيم ، أحمد علي (1996) : دراسة لواقع إدارة برامج النشاط المدرسي في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للبنين في المدينة المنورة . مجلة جامعة الملك عبد العزيز العلوم التربوية . المجلد (9) .
- يونس ، محمد جمال الدين ؛ والسويدي ، وضحي علي ( 1992م ) ، الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس - المؤتمر العلمي الرابع ، نحو تعليم أساسي أفضل ، المجلد الثالث ، ( 3-6 أغسطس 1992م ) القاهرة ص ص 77-154 .

رئيس هيئة التحرير: **د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

التحقق من قدرة مقياس للجهد البدني في تحديد وتقييم الشدة الفسيولوجية للتمرين على  
الدراجة الهوائية الثابتة لدى عينة من الطلاب

أ.م.د. اوجد مدلول عباس

م.د. كريم حاكم سوادي

م.م. حيدر طالب قاسم

جامعة القاسم الخضراء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

### ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من قدرة المقياس على تحديد شدة الجهد البدني وتقييم الشدة الفسيولوجية حسب شدة الأداء والتحقق من قدرة المقياس المقترح على تحديد مصدر الشدة ودرجاتها المختلفة من المواقع التشريحية في الجسم حسب العضلات العاملة والغير عاملة (الرجلين، والصدر، والجسم ككل، والذراعين). إذا تم استخدام المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته العلمية للتحقق من صدق المقياس من الناحية الفسيولوجية على عينة من الطلاب الذكور الأصحاء (20) طالب.م.د.

العراق - البصرة

إذ قاموا بأداء اختبار الشدة العليا المتدرج ( $VO_2$  Peak) بهدف التعلم على استخدام المعيار، وتحديد وحساب شدة الاداء على المستويات التالية (25%، 50% Watt Peak، 75% Watt Peak) بهدف إجراء اختبارات للتحقق من الصدق التزامني (الفسيولوجي) للمقياس إذ تم اجراء الاختبار الفسيولوجي المستمر لأربعة مراحل على المستويات التي تم حسابها ولمدة ثلاث دقائق لكل مرحلة ، إذ تم الاعتماد على طريقة تقدير الشدة من خلال تطبيق الشدة الميكانيكية (الأدائية) ويقوم المفحوص بتقدير الشدة التي يتعرض لها، وفي نهاية كل مرحلة تم الحصول على معدل نبض القلب، واستهلاك الأوكسجين، ولاكتيتك الدم مؤشرات فسيولوجية لشدة التمرين، وأيضاً تم الحصول على درجات الشدة لكل من (الأرجل، والصدر، والجسم، والذراعين) كمؤشر للشدة ، وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي للارتباط (correlation) وتحليل الانحدار الخطي البسيط إلى وجود ارتباط بين المتغيرات الفسيولوجية (نبض القلب، واستهلاك الأوكسجين، ولاكتيتك الدم والجهد المدرك)

ولجميع مؤشرات الجهد ( الجسم ككل ، والرجلين والصدر والذراعين) من الشباب. كما أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي للقياسات المتكررة الى اختلاف درجات الجهد للأجزاء الجسمية (الرجلين والصدر والجسم والذراعين على المقياس الجديد على مستويات الشدة المختلفة) ونتائج هذه الدراسة تشير إلى قدرة المقياس على تقييم شدة الجهد البدني والتفرقة بين الجهد البدني الخاص بالرجلين والصدر والجسم ككل والذراعين حسب الاداء.

**الكلمات المفتاحية:** مقياس الجهد البدني، الشدة الفسيولوجية، الدراجة الهوائية الثابتة.

### **Abstract**

This study aimed to verify the ability of the scale to determine the intensity of physical effort and to evaluate the physiological intensity according to the intensity of performance and to verify the ability of the proposed scale to determine the source of intensity and its different degrees from the anatomical locations in the body according to the working and non-working muscles (legs, chest, body as a whole, and arms). . If the descriptive approach was used with its scientific steps and procedures to verify the validity of the scale from the physiological point of view on a sample of healthy male youth (30) young men, whose ages ranged from (0.5513.86), as they performed the graded upper intensity test (VO<sub>2</sub> Peak) in order to learn to use the standard, and determine And calculating the intensity of performance on the following levels (25% Watt Peak.% 50 Watt Peak %100. Watt Peak % 75. Watt Peak) in order to conduct tests to verify the simultaneous validity (physiological) of the scale, as the continuous physiological test was conducted for four stages at the levels that were Calculating it for a period of three minutes for each stage, as the method of estimating the intensity was relied upon by applying mechanical (performance) intensity, and the subject assessed the intensity to which he was exposed, and at the end of each stage, the heart rate, oxygen consumption, and blood lactate

were obtained as physiological indicators of exercise intensity Also, intensity scores were obtained for each of (legs, chest, body, and arms) as an indicator of severity, and the results of the statistical analysis of correlation (correlation) and simple linear regression analysis indicated that there is a correlation between physiological variables (nb). heart rate, oxygen consumption, blood lactate and perceived exertion) and for all indicators of exertion (body as a whole, legs, chest and arms) in young adults. The results of the two-way variance analysis of repeated measurements indicated different degrees of effort for the body parts (legs, chest, body and arms on the new scale at different levels of intensity). the performance.

**Keywords:** physical exertion scale, physiological intensity, stationary bicycle.

#### 1- التعريف بالبحث

#### 1-1 المقدمة واهمية البحث:

يعد امتلاك مستوى جيد من اللياقة البدنية متطلباً أساسياً وضرورة ملحة لكي يستطيع الفرد القيام بالواجبات الموكلة إليه وتدبير أمور حياته اليومية بكل نشاط وحيوية، لذا أصبحت ممارسة النشاط الرياضي من الأمور الموصى بها عالمياً، أو من الروتين اليومي ومن العادات التي يواظب ويحافظ عليها الأفراد لكن يختلف هدف الأشخاص الذين يمارسون النشاطات الرياضية فمنهم من يمارسها من أجل الحصول على اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة التي بدورها تسهم في الارتقاء بالنواحي المتمثلة في القوام السليم ذي الوزن المثالي والخالٍ من الأمراض في الوقت نفسه منهم من يمارسها من أجل تحقيق المستويات الرياضية العالية أو ما يسمى بالإنجاز الرياضي.

وتلعب شدة التمرين الدور الحاسم والأساسي في تحقيق كل من هذه الأهداف وتعد أيضاً العامل الأساسي في تحديد المستوى المطلوب من الممارسة الرياضية وتعد إحدى المكونات الأساسية من أي برنامج تدريبي، حيث أنه من السائد استخدام متغيرات فسيولوجية عديدة مثل معدل استهلاك الأوكسجين،

ولاكتيك الدم، ومعدل ضربات القلب في تحديد شدة الحمل التدريبي وهذه المتغيرات بحاجة إلى معدات وأجهزة طبية ذات كلفة يمكن أن تكون عالية. التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
وتم استخدام الجهد المدرك مؤشراً لشدة التمرين بناءً على مفهومين أساسيين هما: استمرارية الجهد وحدود الجهد، ويعد نموذج بورغ المقترح لاستمرارية الجهد المبذول هو : المفسر لاستخدام الجهد المدرك الذي يرتبط بانعكاس ثلاث استجابات للجهد البدني هي: استجابات إدراكية، وفسولوجية، وأدائية.

أما مفهوم حدود الجهد فيشير إلى أنّ الجهد المبذول يبدأ من أقل جهد إلى أقصى جهد في كل من المجالين: الفسيولوجي والإدراكي بغض النظر عن طريقة القياس للمتغيرين (Borg.1998).

#### 1-2 مشكلة البحث : تتمحور من خلال عدة جوانب هي:

أولاً: عدم دقة ترجمة الباحثين لمقاييس الجهد المدرك من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

ثانياً: عدم المعرفة والدراسة الكاملة بمفهوم الجهد المدرك في الوسط العربي.

ثالثاً : عدم وجود أي مقياس عربي للجهد المدرك تم بناؤه بشكل خاص في البيئة العربية

#### 1-3 أهداف البحث:

1- التحقق من قدرة المقياس المقترح على تحديد شدة الجهد البدني المدرك حسب الشدة الميكانيكية والأدائية والفسيولوجية .

2- التحقق من قدرة المقياس المقترح على تحديد مصدر الشدة المدركة ودرجاتها المختلفة من الناحية التشريحية وحسب العضلات العاملة وغير العاملة (الرجلين، والصدر، والجسم ككل

#### 1-4 مجالات الدراسة

1-4-1 المجال الزمني : تم جمع البيانات الخاصة بالتحقق من المصادقية الفسيولوجية في الفترة

الواقعة (2021/11/25 إلى 2022/1/30 من 12-13/2/2023

1-4-2 المجال المكاني : مختبر فسيولوجيا الجهد البدني جامعة القاسم الخضراء.

1-4-3 المجال البشري : جمع البيانات الخاصة بتقنين المقياس الخاصة من الناحية الفسيولوجية  
من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة القاسم الخضراء ومن طلبة ثانوية القاسم للبنين.

3-منهج البحث وجراءته الميداني:-

3-1منهج البحث

استخدم الباحثين المنهج الوصفي وذلك لملائمة لطبيعة المشكلة إذ تم استخدام المنهج الوصفي  
في بناء المقياس والتحقق من المصادقية الفسيولوجية له.

3-2مجتمع الدراسة

تكونت عينة الدراسة التي تم تطبيق المقياس عليهم من الأشخاص الممارسين للأنشطة البدنية في  
محافظة بابل بغية التحقق من صدقه وفاعليته وكفاءته والبالغ عددها 30 شخصاً من الطلاب والفتيان  
الذكور الأصحاء من (12 الى 15 سنة) والجدول الآتية تبين قيم بيانات توصيف عينة الدراسة من  
الطلاب والجدول رقم (1) يوضح توصيف العينة.

جدول (1) قيم الإحصاء الوصفي لبعض المتغيرات الأساسية لعينة الطلاب (ن 30)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
0.55	13.86	العمر (سنة)
7.00	164	الطول (سم)
8.67	50.07	الوزن (كغم)
29.4	195	الحد الأعلى للنفض (نبضة دقيقة)
0.29	2.83	استهلاك الأوكسجين (لتر/دقيقة)
1.44	12.48	الحد الأعلى لتركيز حامض اللاكتيت مل مول / لتر)
4.94	76.80	نفض الراحة (نبضة دقيقة)

### 3-3 الاجهزة والوسائل لجمع المعلومات؛

استخدم الباحثين مجموعة من الوسائل بغية جمع البيانات المرتبطة في الدراسة وهي على النحو الآتي:

1. المقياس المقترح الذي تم بناؤه لتقييم شدة الجهد البدني المدرك .
2. جهاز تحليل الغازات لاستخراج الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين، نوع ( Vesta O2  
USA.Vo2\_LAB Mixig Chamber.(Lab.

3 جهاز فحص لاكتيت الدم

4 (Lactate Scout made in Cortex Leipzig Germany). جهاز قياس نبض القلب

أثناء العمل نوع 5.(Polar, Heart rate monitor Finland)- شريط قياس الطول 6.-. جهاز قياس

الوزن

7- (Seca 762 Vogel & Halker Germay) .

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
(Ergomedic 894 E MONARK) - اراق - البصرة

3-4 اجراءات البحث : حياة التحرير: آد علا، عبد الحسين العبادي

3-4-1 اجراءات البحث الميدانية: ام مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت افدم باهره مزهر لفته

التقى الباحثينون بأفراد عينة الدراسة في الموعد المحدد. إذ تم تعريف المشاركين بإجراءات وأهمية الدراسة وأهدافها , كما تم توضيح إجراءات الدراسة من حيث ارتداء الملابس الخاصة وأوقات التجمع، وساعات المغادرة) وتم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعات وذلك من أجل تطبيق اختبارات الدراسة (التجربة) حيث تم إجراء الدراسة لجمع البيانات على النحو الآتي: قام الباحثين و المساعدون بأخذ لمعلومات الشخصية والقياسات الجسمية (الاسم العمر، الطول، الوزن)، قام بقراءة تعليمات استخدام

مقاييس الشدة المدركة على مجموعات المشاركين في إجراء التجربة والإجابة عن الاستفسارات جميعها  
من قبل أفراد المجموعات.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

3-4-2 الاختبارات البدنية:

أولاً: اختبار الشدة العليا (vo2 Peak)

تم إجراء اختبار متدرج الشدة للحد الأعلى (Peak) على الدراجة الهوائية الثابتة، بهدف تعليم  
المفحوص على استخدام المقياس حسب تعليمات (Robertso 2004) ملحق رقم (5). وتحديد الحد  
الأدنى والحد الأعلى لمفهوم الشدة المدركة، وترسيخ وإرساء Anchoring وتوجيه وإرشاد أفراد العينة  
بكيفية تطبيق الاختبار واستخدام المقياس وتحديد وحساب الشدة الميكانيكية على المستويات التالية .

(Watt Peak %100 Watt Peak % 75 Watt Peak %50 Watt Peak %25)

آلية تطبيق اختبار الحد الأعلى وإرساء الشدة المدركة كما وصف من قبل (Robertson-  
2004)

1- تم تحديد ارتفاع الكرسي لكل فرد على مستوى العظم الحرقفي للحوض، حيث تم تثبيت  
الارتفاع على استمارة تفريغ البيانات لكل فرد ليتم اعتماد هذا الارتفاع في التجربة الأساسية -2- يبدأ  
الاختبار من وزن مقداره 500 غرام للفتيان بما يعادل 30 واط، بعد ذلك كان يزداد الوزن بمعدل 500  
غرام كل 3 دقائق لكل من البالغين والطلاب

3- كانت سرعة الدوران 60 دورة في الدقيقة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
4- كانت مدة العمل لكل مرحلة في الاختبار 3 دقائق.

5- كان ينتهي الاختبار في حال عدم قدرة المفحوص بالاستمرار بالعمل ( التمرين)، حيث كانت

تعتمد المرحلة النهائية في حال تجاوز المفحوص زمن دقيقتين من الزمن الكلي للمرحلة أو عند  
عدم قدرة المفحوص المحافظة على سرعة البداله لمدة (20) ثانية متواصلة.

6- في نهاية كل مرحلة تم اخذ قراءات الشدة المدركة لكل من ( الرجلين، الصدر، الجسم، الذراعين من خلال درجات الشدة المدركة للمقياس الجديد حيث كان يتم سؤال المفحوص عند مقدار إحساسه وإدراكه بالشدة التي يتعرض لها، ويقوم المفحوص بتقدير هذه الشدة بناء على إدراكه لها من خلال أرقام درجات المقياس المقترنة بكلمات تعبر عن مقدار الشدة

7- وأيضاً تم أخذ القراءات الفسيولوجية لكل من : نبض القلب عن طريق حزام النبض نوع (Polar) الذي يوضع على الصدر والمرتبب بساعة توضع على اليد، وتظهر عدد نبضات القلب في الدقيقة طول فترة العمل إذ يقوم الحزام بإرسال نبضات كهربائية للساعة الموجودة على رصغ اليد التي بدوها تقوم بترجمة هذه النبضات إلى أرقام تعبر عن عدد نبضات القلب

و استهلاك الأوكسجين عن طريق جهاز تحليل غازات التنفس هواء الزفير) نوع ( Vesta O2  
USA, Vo2 -LAB Mxig Chamber Lab . إذ إن هذا الجهاز يكون معرف لدية نسبة غازات

الأوكسجين في الغلاف الجوي مسبقاً وبناءً على هذه النسبة يتم تحديد نسب الاستهلاك للأوكسجين في هواء الزفير لكل عميلة تنفس يقوم بها الرياضي أو المفحوص و يكون متصلاً مع المفحوص من خلال قناع (كمامة) تغطي الفم والأنف التي تعمل على إدخال الهواء من المحيط الخارجي إلى الجسم وأيضاً تقوم بإيصال هواء الزفير إلى الجهاز عن طريق أنبوب بلاستيكي ويقوم الجهاز بتحليل وقراءة نسبة غاز الأوكسجين في هواء الزفير مع العلم أن الجهاز كان يقوم بتحليل هواء الزفير بنفسه (breath by breath) ، وتم احتساب المتوسط الحسابي لآخر (30) ثانية من عملية تحليل الغازات في كل مرحلة

- تم قياس لاکتیت الدم في نهاية الاختبار لتحديد الحد الأعلى لتركيز حامض اللاکتیت في الدم عن طريق جهاز (Lactate Scout) الذي يقوم بقراءة نسبة اللاکتیت في الدم، ويكمن مبدأ عمل هذا الجهاز من خلال وضع الشريحة بالمكان المخصص لها ويقوم الجهاز بقراءة الرقم الخاص بهذه الشريحة (Code) ثم بعد ذلك يتم وضع قطرة الدم على المكان المخصص بالشريحة، ثم يقوم الجهاز بقراءة وتحليل هذه القطرة ومعرفة نسبة اللاکتیت بالدم خلال (10) ثوانٍ فقط ، حيث كان يتم أخذ قطرة الدم من شحمة الأذن

### 3-3 الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثين البرنامج الاحصائي (SPSS)

### 4- عرض النتائج:

#### 4-1 عرض ومناقشة الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثون بعد جمع البيانات وتحليلها، من خلال القياسات التي تم إجراؤها لأفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً للتالي: هل المقياس المقترح قادر على تحديد وتقييم شدة الجهد البدني المدركة عند لمقارنته بالمتغيرات والمؤشرات الفسيولوجية والميكانيكية لشدة التمرين لدى الطلاب والبالغين من عينة البحث؟

جدول (2) تحليل الانحدار الخطي لبحث علاقة الشدة المدركة بالجسم بمتغيرات الدراسة لعينة

الأطفال (ن - 30)

المتغيرات	R	قيمة R2	قيمة ت	مستوى الدلالة	المعامل	الحد الثابت
تركيز حامض اللاكتيت	0.893	0.798	21.57	0.000	1.089	1.719
نبض القلب	0.885	0.784	20.67	0.000	8.623	124.751
استهلاك الأوكسجين	0.867	0.751	18.88	0.000	0.221	1.049

يلاحظ من خلال بيانات الجدول أنه توجد علاقة إيجابية قوية بين كل متغير من متغيرات الدراسة والشدة المدركة بالجسم إذ كانت قيم العلاقة جميعها والمعبر عنها من خلال قيمة R أكبر من (0.70) وتشير قيمة ت إلى أهمية وجود العلاقة الخطية بين المتغيرين وقد بلغت (21.57) بمستوى دلالة (0.000) لتركيز حامض اللاكتيت و بلغت (20.67) بمستوى دلالة (0.000) لنبض القلب و بلغت (18.88) بمستوى دلالة (0.000) لاستهلاك الأوكسجين ومن خلال قيم المعامل وقيم الحد الثابت فإنه يمكن بناء نموذج للتنبؤ بقيمة كل متغير من المتغيرات المبينة في الجدول بالاعتماد على الشدة المدركة بالجسم وعلى النحو الآتي:

$$\text{تركيز حامض اللاكتيت} = 1.719 + (1.089) \times \text{الشدة المدركة بالجسم}$$

$$\text{نبض القلب} = 124.751 + (8.623) \times \text{الشدة المدركة بالجسم}$$

$$\text{استهلاك الأوكسجين} = 1.049 - (0.221) \times \text{الشدة المدركة بالجسم}$$

التساؤل الثالث: هل المقياس المقترح قادر على التفريق بين مستويات الجهد المدرك والجهد

الفسولوجي وفقاً لمستويات الشدة المختلفة للتمرين؟ العلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

جدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي ذي القياسات المتكررة ( One Way ANOVA )

Repeated Measure لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الشدة بالواط لعينة للفئان (ن ل30)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف/ مستوى الدلالة
تركيز حامض اللاكتيك (ملي مول/لتر)	الشدة	1009.2	3	336.41	0.000
	الخطأ	82.11	87	094	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

0.000	790.06	21841.93	3	65525.80	الشدة	نـبـض القلب(ض/د)
		27.65	87	2405.20	الخطاء	
0.000	653.69	13.76	3	41.29	الشدة	اسـتـهـلاك الايوكسجين(لتر /د)
		0.02	78	2.12	الخطاء	
0.000	1152.65	329.79	3	989.36	الشدة	الشدة المدركة في الرجلين(10د)
		0.29	78	24.89	الخطاء	
0.000	554.30	257.19	3	825.56	الشدة	الشدة المدركة في الصدر(10د)
		0.50	78	43.19	الخطاء	
0.000	532.43	241.28	3	723.83	الشدة	الشدة المدركة في الجسم(10د)
		0.45	78	39.43	الخطاء	
0.000	60.32	20.96	3	62.87	الشدة	الشدة المدركة في الذراعين(10در جة من
		3.32	78	288.63	الخطاء	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

يبين الجدول نتائج تحليل التباين الأحادي بتصميم القياسات المتكررة لمتغيرات الدراسة وباستعراض قيم ف المحسوبة نجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة كانت أقل من (0.05) ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الشدة الأربعة (25 واط، و 50%، واط، و 75% واط و 100% واط) على كل متغير من المتغيرات المبينة.

ولتحديد مصادر الفروق بين مستويات الشدة الأربعة في هذه المتغيرات تم استخدام اختبار أقل

فرق معنوي إذ يوضح الجدول الآتي نتائج هذا الاختبار.

## المجلد الثاني العلوم الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة أهدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

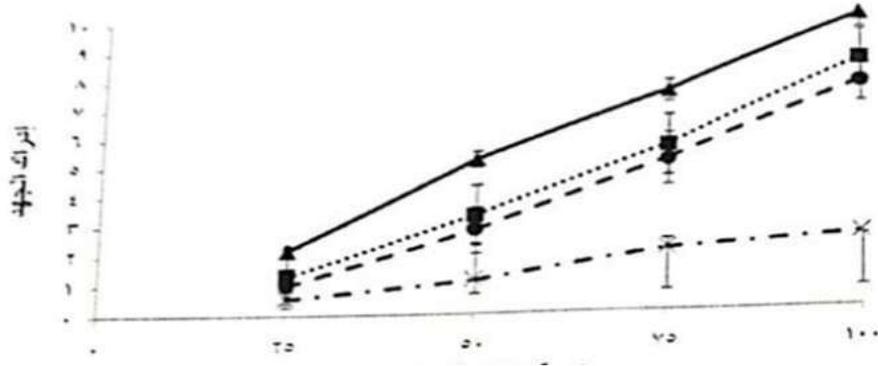
وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جدول(5): نتائج اختبار أقل فرق معنوي لتحديد مصادر الفروق في متغيرات الدراسة تبعا لمتغير مستويات الشدة  
بالواط لعينة الأطفال (ن = 30)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الشدة	%50	%75	%100
تركيز حامض اللاكتيك (ملي مول/ لتر)	2.88	0.57	%25	*	*	*
	4.31	1.06	%50	*	*	*
	7.01	1.22	%75	*	*	*
	10.49	1.59	%100	*	*	*
نبض القلب (نبضة/دقيقة)	128.50	10.88	%25	*	*	*
	149.90	10.38	%50	*	*	*
	170.40	7.01	%75	*	*	*
	191.33	6.11	%100	*	*	*
استهلاك الأوكسجين (لتر/دقيقة)	1.18	0.21	%25	*	*	*
	1.69	0.28	%50	*	*	*
	2.16	0.33	%75	*	*	*
	2.77	0.33	%100	*	*	*
الشدة المدركة في الرجلين (درجة من 10)	2.17	0.46	%25	*	*	*
	5.17	0.87	%50	*	*	*
	7.30	0.47	%75	*	*	*
	9.97	0.18	%100	*	*	*
الشدة المدركة في الصدر (درجة من 10)	1.30	0.47	%25	*	*	*
	3.30	0.95	%50	*	*	*
	5.47	0.82	%75	*	*	*
	8.37	0.81	%100	*	*	*
الشدة المدركة في الجسم (درجة من 10)	1.00	0.59	%25	*	*	*
	2.80	0.76	%50	*	*	*
	5.00	0.87	%75	*	*	*
	7.57	0.68	%100	*	*	*
الشدة المدركة في الذراعين (درجة من 10)	0.57	0.73	%25	*	*	*
	1.13	1.25	%50	*	*	*
	2.03	2.28	%75	*	*	*
	2.40	2.80	%100	*	*	*

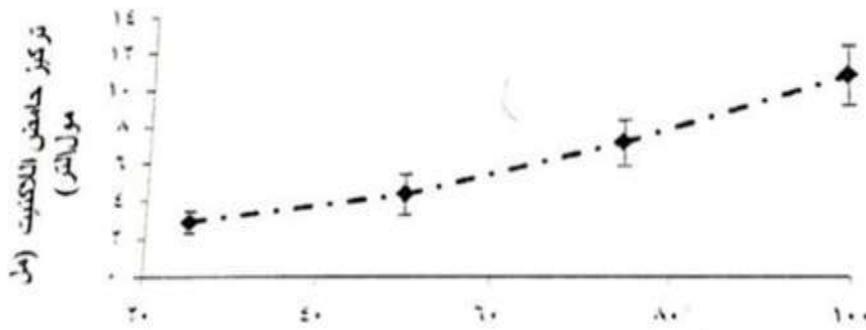
(\*) تشير إلى أن فرق متوسطي الشدتين دال إحصائياً

تبين نتائج الجدول ان الفروق قد كانت بين الشدة 25% واط الشدة الاخرى (50% واط و 75% واط و 100% واط) على متغيرات الدراسة جميعها اذا كانت دلالة هذه الفروق لصالح مستويات الشدة الاخرى.



نسبة المقاومات واط (%)

الشكل رقم (2) التمثيل البياني لمتغير ادراك الجهد في كل من الارجل والذراعين والصدر والوجسم  
على نسبة المقاومات بلواط لمستويات الشدة المختلفة للاطفال



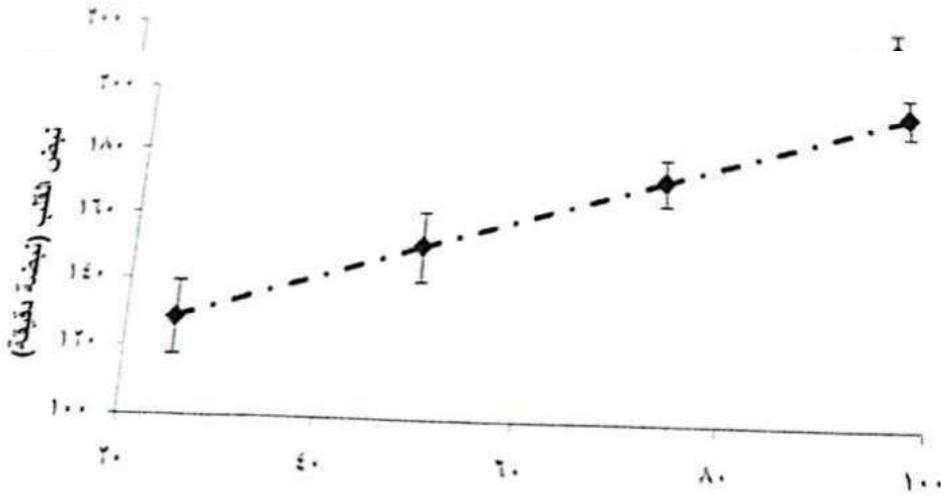
رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العبادي  
%نسبة المقاومات واط (%)

مدير هيئة التحرير: ا.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023



نسبة المقاومة واط(%)

سلسلة العلوم الإنسانية

الشكل رقم (5) التمثيل البياني لمتغير إستهلاك الأوكسجين تبعاً لنسبة المقاومة بالواط لمستويات

سلسلة العلوم الإنسانية

الشدة المختلفة للفتيان

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

مناقشة النتائج

بصيرة عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

مناقشة نتائج التساؤل الثاني: هل المقياس المقترح قادر على تحديد وتقييم شدة الجهد البدني

المدرک عند مقارنته بالمتغيرات والمؤشرات الفسيولوجية والميكانيكية لشدة التمرين لدى الطلاب من

عينة الدراسة ؟

مدير حياة التحرير: أم مهدي محسن محمد

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين الشدة المدركة (تبعاً للشدة

الميكانيكية) وبين جميع متغيرات الدراسة إذ تبين وجود علاقات طردية إيجابية بين الشدة المدركة (تبعاً

للشدة الميكانيكية) ومتغيرات الدراسة جميعها لدى عينة الدراسة من الطلاب. وهذا يشير إلى قدرة

المقياس على تقييم مستويات إدراك الجهد، إن نتائج هذه الدراسة تؤكد مصداقية كل من مبدأ الاستمرارية

الذي يوضح العلاقة بين المطالب الفسيولوجية لأداء التمارين الرياضية والنظرة إلى الجهد المرتبط بهذا

الأداء، ومن المتوقع أنه مع زيادة شدة الأداء تزداد التغيرات التي تحدث في كل من العمليات الإدراكية

والفسيولوجية (Robertso, 2004) ، وأيضاً مبدأ المدى الذي يصف كيفية حدوث تغيرات في درجات

الجهد المدرك، وذلك عند تغير شدة التمرين من المستويات المنخفضة جداً إلى المستويات المرتفعة جداً. (Borg, 1998)

ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن ارتفاع الشدة الميكانيكية (بالواط) تؤثر بشكل ايجابي في المتغيرات التابعة جميعها التي ترفع من شدة استجاباتها للإيفاء بمتطلبات الارتفاع بشدة التمرين من الأوكسجين والطاقة من أجل إنجاز الشغل المطلوب، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة ( Huebner, et al 2014 ) (Al-Rahamneh, et al., 2011)

إن قوة العلاقة بين المتغيرات الميكانيكية (الشدة في (الواط والمتغيرات الفسيولوجية (نبض القلب، الجهد البدني الأقصى على الدراجة الثابتة كما واستهلاك الأوكسجين، ولاكتيت الدم ( وإدراك الجهد تتفق مع نتائج الدراسات السابقة عند أداء تمارين الجهد البدني الأقصى على الدراجة الثابتة، حيث وجد هؤلاء الباحثين علاقة إيجابية خطية قوية بين إدراك الجهد وبعض المتغيرات الفسيولوجية مثل: نبضات القلب، واستهلاك الأوكسجين، والتهوية الرئوية. وفي دراسة (Morris et al. 2010) وجدت علاقة قوية بين إدراك الجهد والمتغيرات الفسيولوجية المختلفة باستخدام جهاز السير المتحرك لأداء تمارين الجهد البدني الأقصى. وفي دراسة (Borg et al. (1987) ودراسة (Al-Rahamneh 2010) كان هناك علاقة خطية إيجابية بين إدراك الجهد، ونبضات القلب، واستهلاك الأوكسجين، والتهوية الرئوية والشدة الميكانيكية بالواط خلال أداء اختبار الجهد البدني الأقصى على الدراجة الثابتة للذراعين. هذه العلاقات القوية بين إدراك الجهد باستخدام المقياس الجديد والمتغيرات الفسيولوجية، مثل: نبضات القلب، واستهلاك الأوكسجين، والتهوية الرئوية وتركيز حمض اللاكتيت في هذه الدراسة والدراسات السابقة المذكورة جميعها تعد نتيجة طبيعية ومقبولة ؛ لأن مقياس بورغ تم تصميمه أصلاً بهذه الطريقة ليتناسب مع الزيادة والتغير في الشدة الميكانيكية، والمتغيرات الفسيولوجية. قوة العلاقة بين المتغيرات الفسيولوجية وإدراك الجهد، شجعت وحفزت مجموعة من الباحثين على تخمين الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين من قيم إدراك الجهد واستهلاك الأوكسجين دون القصوى كما في دراسات 2023/2

(Morris et al., 2010) (Faulkner et al., 2007:Faulkner and Eston, 2007)

ودراسة (Al-Rahamneh2010) والقوة القصوى كما في دراسة (Eston and Evans 2009) إذ وجد الباحثون جميعهم في هذه الدراسات أن قيم الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين والقوة القصوى يمكن تخمينها بصحة ودقة من خلال قيم استهلاك الأوكسجين والشدة دون القصوى وهذه النتائج مهمة جداً في المجال العملي والعلمي لأغراض الصحة والسلامة العامة لأن ليس بمقدور الأفراد جميعهم بإجراء اختبار الجهد البدني الأقصى.

**مناقشة نتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل المقياس المقترح قادر على التفرقة بين مستويات الجهد البدني المدرك والجهد الفسيولوجي.**

أظهرت الجداول نتائج تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة وجود فروق في متغيرات الدراسة تبعاً لمستويات الشدة المختلفة إذ كانت قيم الدلالة جميعها لصالح الشدة الأعلى، ولجميع المتغيرات باستثناء الشدة المدركة في الذراعين بين الشدتين (50%) و (75%) وبين الشدتين (75% و 100%) . لقد كان الصدق التزامني للمقياس الجديد في هذه الدراسة واضحاً بالنسبة للذكور البالغين والطلاب . إذ تبين من خلال النتائج أن درجات الجهد المدرك للأرجل والصدر والجسم والذراعين قد توزعت على شكل اقتران خطي ايجابي بالنسبة للمعايير والمؤشرات الفسيولوجية المتمثلة (نبض القلب، واستهلاك الأوكسجين، ولاكتيت الدم) إذ كانت تزداد بزيادة شدة التمرين الميكانيكية. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى صلاحية وصدق المقياس المقترح فيما يتعلق بالجهد المدرك بالنسبة للذكور من الطلاب والبالغين وهذا يتفق مع دراسات كل من (Robertson, et al. (2003) (Robertso, et al., )

وتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في المتغيرات الفسيولوجية تبعاً لمستويات الشدة المختلفة ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى ارتفاع شدة الجهد البدني وفقاً لمستويات الشدة المختلفة التي تؤدي إلى ارتفاع درجة الاستجابات الفسيولوجية للمتغيرات التابعة، وهذا يتفق مع ما ذكره (2004) Robertson, زيادة شدة الأداء تزداد التغيرات التي تحدث في كل من العمليات الإدراكية والفسيولوجية أثناء التمرين، ويؤكد (Borg,1998) أن الوظائف النمائية للمتغيرات الفسيولوجية لها مظاهر مختلفة

وهذه الوظائف ترتبط بشكل خطي بمستوى الشدة التي تم قياسها مثل نبض القلب يزداد بزيادة شدة التمرين . ويرى الباحثين ان الفروق في إدراك الجهد بالجسم تبعاً لمستويات الشدة المختلفة ويعود إلى زيادة شدة الجهد البدني التي تؤدي إلى زيادة العبء على الأجزاء العاملة والجهاز التنفسي وبدورها تنعكس بتأثيرها في الجسم بشكل عام وإحداث نوع من تدني القدرة على العمل ويعزو الباحثين سبب عدم ظهور فروق الشدة المدركة للذراعين لعدم اشتراك الذراعين في أداء الجهد البدني إذ إن مستويات الشدة المختلفة تؤثر بشكل واضح في الأداء العضلي للذراعين وهنا يبدو أن المشاركين في الدراسة استطاعوا التفريق بين مصادر الإدراك للجهد وهذا ما هو متوقع من هذا النوع من المقاييس، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجات الجهد المدرك للذراعين على مستويات الشدة المختلفة خاصة عندما تكون العضلات العاملة ليست عضلات الذراعين ،

والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجات الجهد المدرك للذراعين على مستويات الشدة المختلفة خاصة عندما تكون العضلات العاملة ليست عضلات الذراعين وإن نتائج هذه الدراسة تتوافق بشكل كبير مع مبدئي بناء مقاييس الجهد المدرك وهما: (مبدأ استمرارية الجهد ومبدأ (المدى إذ أشارت النتائج إلى توازي الاستجابات الفسيولوجية والأدائية والإدراكية من خلال الارتباط الوثيق بين هذه المتغيرات جميعها وهذا ما يعبر عن مبدأ الاستمرارية . وكذلك أظهرت المتغيرات جميعها توافقها مع مبدأ المدى إذ كانت هنالك زيادة مضطربة في الاستجابات جميعها من الراحة إلى أقصى جهد (1998 Borg) (Robertso, 2004).

#### 5-الاستنتاجات والتوصيات:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

1-5 (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

1-المقياس المقترح قادر وبشكل كبير على تقييم استجابات درجات الجهد البدني.

2 -المقياس المقترح قادر على التفريق بين مستويات الجهد المدرك تبعاً لمستويات الشدة الميكانيكية (الأدائية) المختلفة.

3- المقياس المقترح قادر على تمييز مصدر ودرجات الجهد المدرك تبعاً للأجزاء الجسمية والتشريحية والعضلات العاملة.

4- المقياس المقترح صادق في التنبؤ بالتغيرات الفسيولوجية التي تحدث في أثناء ممارسة النشاطات البدنية (الصدق التزامني).

5- المقياس المقترح يتوافق نموذج بورغ لاستمرارية الجهد ثلاثي الأبعاد الإدراكي والفسيولوجي والأدائي".

6- المقياس المقترح يتوافق نموذج "المدى" في الشدة المدركة من مستوى الشدة المنخفضة إلى مستوى الشدة المرتفعة.

التوصيات

يوصي الباحثين في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها ما يلي:

1- استخدام المقياس المقترح لتقييم الجهد المدرك في أثناء التمارين الرياضية والنشاطات البدنية خاصة على الدراجة الهوائية الثابتة للأطفال من الذكور.

2- استخدام المقياس المقترح في الاختبارات الرياضية وعلى مستويات الشدة المختلفة للاستفادة منه لعكس مستويات الشدة الفسيولوجية.

3- استخدام المقياس المقترح في تصميم البرامج التدريبية البدنية لتحديد مستوى شدة التمرين لدى الأفراد الممارسين للنشاطات البدنية والرياضية من الأطفال الذكور بطريقة تشبه استخدام النبض في تحديد المنطقة التدريبية المستهدفة.

4- إجراء دراسات للتحقق من قدرة المقياس على تحديد وتقييم شدة الجهد البدني لدى كبار السن والإناث من مختلف الأعمار وممن يعانون من بعض الأمراض، وأنواع مختلفة من الرياضات (Specificity)

- 5- استخدام درجات الشدة المدركة من خلال المقياس المقترح بالتنبؤ بالتغيرات الفسيولوجية المختلفة، مثل النبض، واستهلاك الأوكسجين، واللاكتيت من خلال المعادلات التي تم استحداثها من خلال المعالجات الإحصائية لبيانات الاستجابات الفسيولوجية للعلوم الإنسانية
- 4- إجراء دراسات للتحقق من قدرة المقياس على تحديد وتقييم شدة الجهد البدني لدى كبار السن والإناث من مختلف الأعمار وممن يعانون من بعض الأمراض، وأنواع مختلفة من الرياضات (Specificity)

## مجلة أبحاث البصرة

### قائمة المراجع المجلد 10 العدد 1 (2023)

- Al-Rahameh, H. Q., & Eston, R. G. (2010). The validity of predicting peak oxygen uptake from a perceptually guided graded exercise test during arm exercise in paraplegic individuals. *Spinal cord*, 49(3), 430-434. Al-Rahameh, H. Q., & Eston, R. G. (2011). Prediction of peak oxygen consumption from the ratings of perceived exertion during a graded exercise test and ramp exercise test in able-bodied participants and paraplegic persons. *Archives of physical medicine and rehabilitation*, 92(2), 277-283.
- American College of Sports Medicine. (2010) Guidelines exercise testing and pre-scription. Baltimore, MD: Williams & Wilkins.
- Barkley, J. E., & Roemmich, J. N. (2011). Validity of a pediatric RPE scale when different exercise intensities are completed on separate days. *Journal of Exercise Science & Fitness*, 9(1), 52-57.
- Borg, G(1998). Perceived exertion and pain scale. Champaign (IL): Human Kinetics.

Borg, G. (1962) Physical Performance and Perceived exertion. Lund, Sweden: Gleerup.

Coren, S, L.M. Ward, and J. T. Enns.(1994) Sensation and perception. 4th ed. New York: Harcourt Brace Jovanovich.

Dabayeb, Ibrahim (2013). Resistance Training Perceived Exertion Scale Validation for Females (Intensity Estimation Trials. Dirasat Educational Sciences, 40(1)267-276.

Dabayeb, Ibrahim(2010). Validation and Application of OMNI Scale of Perceived Exertion Jordanian Children in Arabic Language. Mu'tah lil-buhuth wad-dirasat, humanities and social sciences series, 26(6)9-

Dabayeb, Ibrahim.(2011). OMNI Perceived Exertio Scale for Resistance training at Different Exercise intensities. Mu'tah Lil-Buhuth Wad-

Dirasat, Humanities and Social Sciences Series, 28(1), 9-24.

Dabayeb, Ibrahim; Orabi, Samira & Tarawneh, Megdad (2012). Physiological and Mechanical Exercise Intensity Determination Based on Perceived Exertion. Jornal Medical Journal. 46(4)331-340.

Dawes, Helen N. Barker, Karen L. Cockburn, Janet. Roach, Neil, Scott, Oona & Wade, Derick. (2005). Borg's Rating of Perceived Exertion Scales:

Do the Verbal Anchors Mean the Same for Different Clinical Groups? Arch Phys Med Rehabil;86:912-6.

Dunbar, CC(1993). Practical Use of Ratings of Preceived Exertion in a Clinical Setting. Sports Med, 16(4):221-224.

Dunbar, CC, Robertson, R.J. Baun, R. Blandin, M, Metz, K. Burdett, R. et al.(1992). The validity of regulating exercise intensity by Ratings of Perceived Exertion. Med Sci Sports Exerc, 24(1):94-99.

Eston, Roger & Reilly, Thomas. (2009). Kinanthropometry and Exercise Physiology Laboratory Manual. Test, procedures and data. 3ed, routledge taylor & francis group, London and New York.

Faulkner J, Eston R (2007). Overall and peripheral ratings of perceived exertion during a graded exercise test to volitional exhaustion in individuals of high and low fitness. Eur J Appl Physiol 101:613-20.

Faulkner JA, Lambrick D, Rowlands AV, Parfitt G, Eston RG (2007b). Prediction of maximal oxygen uptake from the Astrand-Ryhming nomogram and ratings of perceived exertion. 6th Conference on Sport, Leisure and Ergonomics, Burton Manor.

Guidetti, I. Broccatelli, M. Baldari, C. Buzzachera, C. Goss, F. Utter, A. & Sgadari, A. (2011). VALIDATION OF THE ITALIAN Version OF the OMNI Scale of Perceived Exertion in a Sample of Italian-Speaking Adults. Perceptual and Motor Skills. 112, 1, 201-210.

Huebner, M., Zhang, Z., McGrath, P., Therneau, T., & Pianosi, P. (2014). Modeling trajectories of perceived leg exertion during maximal cycle ergometer exercise in children and adolescents. BMC medical research methodology, 14(1), 4.

Karavatas, S., and K. Tavakol. (2005)"Concurrent validity of Borg's rating of perceived exertion In African-American young adults, employing heart rate as

she standard." The Internet Journal of Allied Health Sciences and Practice 3.1: 1-5.

Karen, Barker L. Dawes, Helen. Hansford, Peter & Shamley, Delva (2003) Perceived and Measured Levels of Exertion of Patients With Chronic Back Pain Exercising in a Hydrotherapy Pool. Arch Phys Med Rehabil;84:1319-23.

Photo to Text, [03/02/2023 10:52]م

Al-Rahameh, H. Q., & Eston, R. G. (2010). The validity of predicting peak oxygen uptake from a perceptually guided graded exercise test during arm exercise in paraplegic individuals. Spinal cord, 49(3), 430-434. Al-Rahamneh, H. Q., & Eston, R. G. (2011). Prediction of peak oxygen consumption from the ratings of perceived exertion during a graded exercise test and ramp exercise test in able-bodied participants and paraplegic persons. Archives of physical medicine and rehabilitation, 92(2), 277-283.

American College of Sports Medicine. (2010) Guidelines exercise testing and pre-scription. Baltimore, MD: Williams & Wilkins.

Barkley, J. E., & Roemmich, J. N. (2011). Validity of a pediatric RPE scale when different exercise intensities are completed on separate days. Journal of Exercise Science & Fitness, 9(1), 52-57.

Borg, G(1998). Perceived exertion and pain scale. Champaign (IL): Human Kinetics.

Borg, G. (1962) Physical Performance and Perceived exertion. Lund, Sweden: Gleerup.

Coren, S, L.M. Ward, and J. T. Enns.(1994) Sensation and perception. 4th ed. New York: Harcourt Brace Jovanovich.

Dabayebeh, Ibrahim (2013). Resistance Training Perceived Exertion Scale Validation for Females (Intensity Estimation Trials. Dirasat Educational Sciences, 40(1)267-276.

Dabayebeh, Ibrahim(2010). Validation and Application of OMNI Scale of Perceived Exertion Jordanian Children in Arabic Language. Mu'tah lil-buhuth wad-dirasat, humanities and social sciences series, 26(6)9-

KRAUSE, Maressa. (2010). Cocurrent validity of a pictoral rating of perceived exertion scale for bench stepping exercise. PhD theses philosophy, university of Pittsburgh.

Leung, R; Lee,L; Kwong, C; Quach, B (2002). Validity and Reliability of

A Chinese-Translated Perceived Exertion Scale for Children: The Children's Effort Rating Table (CERT), The Hong Kong Journal of Sports Medicine and Sports, Volume XV.

MAYS, ryan. (2009). Validation of adult omni perceived exertion scales for elliptical ergometry. PhD theses philosophy, university of Pittsburgh.

Mitsumasa Miyashita et al (1986), Howorg's scale has been applied to Japanese, the perception of exertion to ventilator threshold: boys vs men. Med. Sci. Sports Exec. 29:1332-1337.

Morrison, E. H., Cooper, D. M., White, L. J., Larson, J., Leu, S. Y., Zaldivar, F., & Ng, A. V. (2008). Ratings of perceived exertion during aerobic exercise in multiple sclerosis. Archives of physical medicine and rehabilitation, 89(8), 1570-1574.

Nakkanung,N; Pinthong,M; Dabayebah,I; Chuanchaiyakul,R; Robertson, R (2012). Validation of the Omni Scale of Perceived Exertion for Cycle Ergometer Exercise in Young Female: thai Version, Journal of Sports Science and Health Vol.13 No.3.

Noble BJ, Robertson RJ (1996). Perceived Exertion. Human Kinetics, Leeds. Parfitt, G., Shepherd, P., & Eston, R. G. (2007). Reliability of effort production using the children's CALER and BABE perceived exertion scales (Doctoral dissertation, Elsevier (Singapore) Pte Limited.)

Robertson RJ, Goss FL, Aaron DJ, Utter AC, Nagle E (2007). Omni scale rating of perceived exertion at ventilatory breakpoint by direct observation of children's kinematics. Percept Mot Skills 104:975-84.

Robertson RJ, Goss FL, Andreacci JL, Dubé JJ, Rutowski JJ, Frazee KM, Aaron DJ, Metz KF, Kowallis RA, Snee BM (2005b). Validation of the children's OMNI-resistance exercise scale of perceived exertion. Med Sci Sports Exerc 37:819-26.

Robertson RJ, Goss FL, Andreacci JL, Dubé JJ, Rutowski JJ, Snee BM,

Kowallis RA, Crawford K, Aaron DL, Metz KF (2005a). Validation of the children's OMNI RPE scale for stepping exercise. Med Sci Sports Exerc 37:290-8.

Robertson RJ, Goss FL, Boer NF, Peoples JA, Foreman AJ, Dabayebah IM, Millich NB, Balasekaran G, Riechman SE, Gallagher JD, Thompkins T (2000). Children's OMNI scale of perceived exertion: mixed gender and race validation. Med Sci Sports Exerc 32:452-8.

Al-Rahameh, H. Q., & Eston, R. G. (2010). The validity of predicting peak oxygen uptake from a perceptually guided graded exercise test during arm exercise in paraplegic individuals. *Spinal cord*, 49(3), 430-434. Al-Rahamneh, H. Q., & Eston, R. G. (2011). Prediction of peak oxygen consumption from the ratings of perceived exertion during a graded exercise test and ramp exercise test in able-bodied participants and paraplegic persons. *Archives of physical medicine and rehabilitation*, 92(2), 277-283.

American College of Sports Medicine. (2010) Guidelines exercise testing and pre-scription. Baltimore, MD: Williams & Wilkins.

Barkley, J. E., & Roemmich, J. N. (2011). Validity of a pediatric RPE scale when different exercise intensities are completed on separate days. *Journal of Exercise Science & Fitness*, 9(1), 52-57.

Borg, G(1998). Perceived exertion and pain scale. Champaign (IL): Human Kinetics.

Borg, G. (1962) Physical Performance and Perceived exertion. Lund, Sweden: Gleerup.

Coren, S, L.M. Ward, and J. T. Enns.(1994) Sensation and perception. 4th ed. New York: Harcourt Brace Jovanovich.

Dabayebeh, (Ibrahim (2013). Resistance Traning Perceived Exertion Scale Validation for Females (Intensity Estimation Trials. *Dirasat Eductional Sciences*, 40(1)267-276.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

Dabayeb, Ibrahim(2010). Validation and Application of OMNI Scale of Preceived Exertion Jordanian Children in Arabic Language. Mu'tah lil-buhuth wad-dirasat, humanities and social sciences series, 26(6)9-

## مجلة أبحاث البصرة

### المعلومات الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة أهدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

تأثير استراتيجية كيلر في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح الشيش للطلاب



جمهورية العراق  
وزارة البحث للتربية العلمية لعلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
الباحث: م. د عباس خضر حمزة



جامعة القاسم الخضراء | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

الإيميل: [dr.abassalwizeni@gmail.com](mailto:dr.abassalwizeni@gmail.com)

الموبايل 07808133847

#### ملخص البحث:

مازال معظم العلماء والباحثين يبحثون الخطى نحو التوصل إلى إيجاد أنجح الوسائل والطرائق والأساليب التعليمية التي تمكن القائمين على العملية التربوية بصورة عامة والتربية الرياضية بصورة خاصة من تقديم المعلومات وتعليم المهارات الرياضية والبدنية والخططية إلى المتعلم أو المتدرب بأبسط الطرائق وأحدثها. ومن خلال خبرة الباحث كونه يعمل تدريسي لاحظ ضعف في أداء المهارات الدفاعية والهجومية في لعبة المباراة كذلك يرى انه يتوجب على المعلم والمدرس على حد سواء الاهتمام بالتعليم العصري والانتقال بالمتعلمين من التعليم القائم على التلقين في كثير من الأحيان إلى التعليم الايجابي ونقل المعرفة إلى المتعلم بوسيط نشط يتماشى مع المستجدات الحديثة وجعل المتعلم أكثر فاعلية في العملية التعليمية من خلال إيجاد مواقف يكون فيها أكثر ايجابية ونشاط. لذا ارتأى الباحث استخدام استراتيجية جديدة في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح الشيش للطلاب. هدف البحث

الى: عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

1-تصميم منهج تعليمي وفق استراتيجية كيلر في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية  
بسلاح الشيش للطلاب.  
للمدة من 12-13/2/2023

2-التعرف على تأثير إستراتيجية كيلر في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح  
الشيش للطلاب.

وكانت اهم الاستنتاجات هي:

- 1- ظهور تحسن واضح في المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الدفاعية والهجومية بالمبارزة للطلاب.
- 2- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في كل الاختبارات هذا اختبار الهجمة العديدة كانت لصالح المجموعة الضابطة.
- 3- لإستراتيجية كيلر كانت مشوقة لدى الطلاب مما زاد من دافعية اللاعبين في الأداء وكذلك سهل عملية التعلم للمهارات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية كيلر - المهارات الهجومية والدفاعية - سلاح الشيش.

#### Abstract

The effect of Keeler's strategy on learning the performance of some offensive and defensive skills with a blind weapon for students

Researcher: M.D. Abbas Khader Hamza

Most scholars and researchers are still urging strides towards finding the most effective educational means, methods and methods that enable those in charge of the educational process in general and physical education in particular to provide information and teach mathematical, physical and planning skills to the learner or trainee in the simplest and most recent methods. He noticed a weakness in the performance of defensive and offensive skills in the fencing game. He also believes that the teacher and the teacher alike should pay attention to modern education and move learners from education based on indoctrination often to positive education and transfer knowledge to the learner

With an active medium that goes in line with recent developments and makes the learner more effective in the educational process by creating situations in which he is more positive and active. Therefore, the researcher decided to use a new strategy to learn the students' performance of some offensive and defensive skills with a shutter weapon. The aim of the research is to:

1- Designing an educational curriculum according to Keeler's strategy in learning the performance of some offensive and defensive skills with a blind weapon for students.

2- Recognizing the effect of Keeler's strategy on learning the performance of some offensive and defensive skills with the blind weapon for students.

The most important conclusions were:

1- The emergence of a clear improvement in the control and experimental groups in the defensive and offensive skills of fencing for students.

2- The experimental group outperformed the control group in the post-test in all tests. This numerical attack test was in favor of the control group.

3- The Keeler strategy was interesting to the students, which increased the players' motivation in performance, as well as facilitating the process of learning the skills.

Keywords: Keeler's strategy – offensive and defensive skills – with a shutter weapon.

## 1- مقدمة البحث وأهميته:

أصبح التفوق في المجال الرياضي أحد المقاييس المهمة التي ينظر على أساسها تقدم الأمم والشعوب. وبسبب الرغبة الشديدة لدى الدول في التطور والتقدم ولكي تصل تلك الدول الى مصاف الدول المتقدمة اهتمت اهتماما كبيرا في تطوير نفسها في جميع المجالات ومنها المجال الرياضي، محاولة الارتقاء برياضيها إلى منصات التتويج ورفع راياتها في كل تجمع رياضي في أي بطولة قارية أو عالمية، وعليه لا بد للمعلم من البحث عن الاسلوب الامثل والذي يتناسب مع طبيعة المتعلم وبيئة التعلم وبشكل يستثير دوافع المتعلم تجاه التعلم والوصول الى الاداء الناجح و المتمكن. ولعبة المبارزة كغيرها من الالعب الرياضية تحتاج الى أساليب تعليمية ملائمة لها لتعلم حركاتها الهجومية و الدفاعية منها لانها تشكل البنية الاساسية لهذه اللعبة، اذ لا يمكن الوقوف على هذه الاساليب ما لم يتم تجربتها ويتم اختيار الافضل منها استناداً للنتائج التي يتم التوصل اليها بغية الوصول بالطلبة الى مستويات اعلى وافضل في الاداء المهاري لهذه الحركات ، وتعد المهارات الهجومية والدفاعية بالمبارزة من المهارات المهمة التي تتطلب من المتعلم تعلمها وإتقانها لتسهم في الارتقاء بالمستوى الفني له وبما يميزه عن زملائه أثناء التطبيق العملي لمهارات المبارزة. إن هذا التطور الهائل تطلب إيجاد توجهات وخطوات حديثة وسريعة في رسم سياسات علمية صحيحة تتمثل في استخدام الاستراتيجيات والطرائق الحديثة لإعداد المناهج التعليمية والتدريبية المناسبة بهدف الوصول بالمتعلمين والمتدربين لأرقى المستويات، من خلال العمل على بناء المتطلبات البدنية والمهارية وال نفسية والخطوية، وإحدى الاستراتيجيات هي استراتيجية كيلر إحدى أساليب تفريد التعليم وتقوم على دراسة المتعلم للمادة التعليمية بحسب قدرته وسرعته الذاتية، وبذلك فان المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه هذه الإستراتيجية في التعلم هو أن المتعلم يقوم باستيعاب كل مفاهيم الوحدة التعليمية ومهاراتها وإتقانها قبل الانتقال في التعلم إلى الوحدة التي تليها. واستراتيجية كيلر تعد عملية شخصية إذ إن التعلم لا يمكن إعطائه أو تلقينه وإنما يجب أن يكون نتيجة تجربة الشخص المتعلم نفسه وقدرته على استرجاع ذاكرته لتقديم أداء أفضل مما شاهده، ونظرا لأهمية إستراتيجية كيلر لتفريد التعليم فقد استخدم الباحث هذه الاستراتيجية بصورة مختلفة في مجال التربية الرياضية. وتكمن أهمية البحث من خلال استخدام استراتيجية كيلر في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح الشيش للطلاب ويعتقد الباحث بأن هذا البحث سيكون مساهمة وإضافة نحو عملية تعليمية أكثر تطورا.

### 1-2 مشكلة البحث :

مازال معظم العلماء والباحثين يبحثون الخطى نحو التوصل إلى إيجاد أنجح الوسائل والطرائق والأساليب التعليمية التي تمكن القائمين على العملية التربوية بصورة عامة والتربية الرياضية بصورة خاصة من تقديم المعلومات وتعليم المهارات الرياضية والبدنية والخطوية إلى المتعلم أو المتدرب بأبسط الطرائق وأحدثها. ومن خلال خبرة الباحث كونه يعمل تدريسي لاحظ ضعف في أداء المهارات الدفاعية والهجومية في لعبة المباراة كذلك يرى انه يتوجب على المعلم والمدرس على حد سواء الاهتمام بالتعليم العصري والانتقال بالمتعلمين من التعليم القائم على التلقين في كثير من الأحيان إلى التعليم الايجابي ونقل المعرفة إلى المتعلم بوسيط نشط يتماشى مع المستجدات الحديثة وجعل المتعلم أكثر فاعلية في العملية التعليمية من خلال إيجاد مواقف يكون فيها أكثر ايجابية ونشاط. لذا ارتأى الباحث استخدام استراتيجية جديدة في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح الشيش للطلاب.

### 1-3-أهداف البحث

1-تصميم منهج تعليمي وفق استراتيجية كيلر في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح الشيش للطلاب.

2-التعرف على تأثير إستراتيجية كيلر في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح الشيش للطلاب.

### 1-4- فرض البحث: إدارة المجلة : باحث اقدم باسرة مزهر لفتة

- للمنهج تعليمي وفق استراتيجية كيلر تأثير ايجابي في تعلم أداء بعض المهارات الهجومية والدفاعية بسلاح الشيش للطلاب.

### 1-5- مجالات البحث للمدة من 12-13/2/2023

1-5-1- المجال البشري: طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة كربلاء للعام الدراسي 2021-2022.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

1-5-2- المجال الزمني: من 13 / 11 / 2021 ولغاية 10 / 3 / 2022.

1-5-3- المجال المكاني: القاعة المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة كربلاء.

3- منهجية البحث و إجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات

الاختبار القبلي والبعدي .

3-2 مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الدراسية الثالثة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

بجامعة كربلاء للعام الدراسي 2021-2022 والبالغ عددهم ( 76 ) طالباً موزعين على ثلاث شعب

دراسية . اختار الباحث بالطريقة العشوائية منهم (36) طالباً موزعين على شعبتين (ب، ج ) لتمثل

احدهما المجموعة التجريبية والثانية تمثل المجموعة الضابطة وهم من مرحلة عمرية ودراسية واحدة ومن

المبتدئين الذين لم يمارسوا لعبة المباراة .

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

3-2-1 تجانس العينة وتكافؤ المجموعتين:

لغرض تجنب العوامل التي تؤثر في نتائج التجربة تم إيجاد التجانس لعينة البحث من خلال

مقاييس (الوزن، الطول، العمر)، إذ تم إيجاد التجانس بواسطة معامل الالتواء، الجدول (1)، لذلك تعد

عينة البحث متجانسة في العمر والطول والوزن.

الجدول (1) يبين تجانس عينة البحث بمعامل الالتواء

المتغيرات	س-	الوسيط	ع	الالتواء
الكتلة كغم	72.03	73.00	4.89	0.45
الطول سم	1.75	1.75	0.04	0.18
العمر سنة	19.60	19.50	0.67	0.69

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

وقد أظهرت النتائج تجانس أفراد العينة إذ كان معامل الالتواء قليلا، ويعد هذا مؤشرا جيدا إذ(كلما كانت هذه القيمة صفرا أو قريبة من ذلك دل على أن التوزيع اعتدالي).<sup>(1)</sup>

من أجل البدء بخط شروع واحد ، عمدت الباحثة إلى إيجاد التكافؤ للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القدرات الحركية وكذلك الاداء المهاري .وكما مبين في الجدول (2)

الجدول(2) يبين التكافؤ بين مجموعتي البحث المهارات الفنية بسلاح الشيش

الإحصائيات المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة T المحسوبة	sig	الدلالة الإحصائية
	وسط	انحراف	وسط	انحراف			
الهجمة العديدية	3.	1	2.	0	2.	0.	غير معنوي
	66	3.	77	838.	225	000	
الهجمة الدائرية	2.	0	2.	1	2.	0.	غير معنوي
	19	78.	88	56.	05	000	
الدفاع الافقي	3.	0	2.	0	1.	0.	غير معنوي
	38	918.	6	716.	47	000	
الدفاع الدائري	2.	1	2.	1	0.	0.	غير معنوي
	55	134.	6	01.	23	000	

من خلال الجدول (1) يتبين لنا مجموعتي البحث متكافئتين لأن قيمة (sig) اكبر من مستوى دلالة (0.05).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

3-3 الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

3-3-1 الوسائل البحثية:

- الملاحظة.

- المقابلات الشخصية .

- الاختبار والقياس

3-3-2 الادوات والاجهزة :

- ملعب مبارزة

- سلاح الشيش عدد20

-قناع المبارزة (ماسك) عدد20

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

- كاميرة تصوير نوع sony

العراق - البصرة  
جامعة البصرة  
كلية التربية للعلوم الإنسانية

- حاسبة لابتوب صيني عدد(2) 0

- أقراص نوع (cd) عدد6. حياة التحرير: **أ.د. عبد الحسين العبادي**

مدير حياة التحرير: **أم مهدي محسن محمد**

3-4 إجراءات البحث الميدانية :

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

3-4-1 تحديد المهارات الدفاعية والهجومية بالمبارزة للطلاب:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

لغرض تحديد المهارات الدفاعية والهجومية بالمبارزة للطلاب تم الاعتماد مقررات الفصل الثاني

(القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

لطلاب المرحلة الثالثة في جامعة كربلاء كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بلعبة المبارزة للعام الدراسي

للمدة من 12-13/2/2023

2020-2021 م. والمهارات هي:

1-الهجمة العددية



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



2- الهجمة الدائرية.

3- الدفاع الافقي.

4- الدفاع الدائري.

3-5 التجربة الاستطلاعية:

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية بتاريخ 20/11/2020 في الساعة العاشرة صباحا على عينة من مجتمع البحث الاصلي من غير عينة البحث يبلغ عددها ( 6 ) طلاب في جامعة كربلاء كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والهدف منها هو:

1- معرفة المعوقات والصعوبات التي تواجه الباحثة وتلافيها مستقبلا .

2- مناسبة الاختبارات لعينة البحث .

3- الوقت اللازم للاختبارات.

تصوير عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة  
نتائج التجربة:

1- تم تلافي بعض السلبيات التي واجهت الباحثة خلال تطبيق الاختبارات.

2- جميع الاختبارات التي تم اختيارها من قبل الخبراء كانت مناسبة لآعمار العينة.

3- 6 التجربة الرئيسية: رة المجلة : باحث اقدم باسرة مزهر لفتة

3-6-1 الاختبارات القبلية : قبل إجراء الاختبار تم اعطاء وحدتين تعريفية لغرض زيادة معرفة

الطلاب بمفردات البحث ، ثم بعد ذلك أجرى الباحث الاختبارات القبلية من خلال تصوير اختبار المهارات الدفاعية والهجومية بالمبارزة للطلاب بتاريخ 28/11/2021 لغرض عرضها على المقومين واستخراج البيانات الاولية.

3-7 بتطبيق البرنامج التعليمي وفق إستراتيجية كيلر:

قام الباحث بتطبيق البرنامج التعليمي وفق إستراتيجية كيلر على المجموعة (التجريبية) للفترة 2021/12/1 ولغاية 2022/1/30 فيما طبق على المجموعة الثانية(الضابطة) المنهج المقرر على طلبة المرحلة الثالثة في جامعة كربلاء كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وفيه تم إتباع الخطوات الآتية:

- 1- زمن الوحدة التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة هو (90) دقيقة.
- 2- يتكون القسم الرئيسي للمجموعة التجريبية ضمن المنهج التعليمي من (60 د) المدة الكلية لمفردات التعليم (التمرينات) هي ( 8 ) أسابيع .
- 3- عدد الوحدات التعليمية الأسبوعية هي ( 2 ) وحدات.
- 4- عدد الوحدات التعليمية الكلية هي ( 16 ) وحدة .
- 5- يتم إعطاء من (3 - 5) تمرينات في الوحدة التعليمية الواحدة .
- 6- بلاغ الطلبة بموعد الوحدة التعليمية والتهيؤ قبل بدايتها ( عند الاستراحة).
- 7- قراءة التعليمات وشرح كيفية استخدام إستراتيجية كيلر مع توضيح كيفية التعاطي مع البرنامج
- 8- تكون بداية الوحدة التعليمية في قاعة الدرس بدلا من الساحة الخارجية في الكلية بدءً من القسم التعليمي الذي يتم خلاله عرض المحاضرة من على شاشة بلازما ( L.C.D ) حجم 51 بوصة عبر جهاز الحاسوب ( اللاب توب) بدءاً من عرض النص المكتوب والمقروء ثم عرض الصور التوضيحية التي تبين ما تم قراءته في النص على أن يتبع ذلك عرض لمقطع فيديو يعبر أيضا عن محتوى النص، وعند نهاية هذا الجزء يتم عرض الأسئلة التقويمية على الطلاب مكونة من ثلاثة أسئلة وعلى الطلاب الإجابة عليها بمراقبة من قبل المراقبين على ان يبلغوا بمدى صحة الإجابة من عدمها وهذا ما يسمى بالتغذية الراجعة، والتي خصائصها التعزيز الذي يعني إن إشعار الطالب بصحة إجابته يعززه ويزيد احتمال تكرار الاستجابة الصحيحة فيما بعد.

- 9- بعد الانتهاء من هذا الجزء من الدرس وبمساعدة الكادر المساعد، يتم الانتقال إلى الساحة الخارجية لتطبيق بقية أجزاء الوحدة التعليمية.
- 10- الجزء الثاني من الوحدة التعليمية يتم في الساحة الخارجية وبحسب تسلسل الوحدة التعليمية كما في الطريقة المتبعة ماعدا القسم التعليمي الذي أعطي في قاعة الدرس بالنسبة للمجموعة التجريبية.
- 11- في هذا الجزء يطبق الطالب المهارة لتعليم نفسه بنفسه وبحسب ما فهمه واستوعبه وتعلمه من الجزء التعليمي بإشراف الكادر المساعد، وذلك من خلال التدريب على المهارة وفق مستويات ثلاث وعلى كل طالب أن يبدأ من المستوى الذي يراه مناسباً لقدراته وإمكانياته ولاحق له الانتقال إلى المستوى الأعلى ثم الأعلى إلا بعد إتقانه لأداء تلك المهارة على أن يتم هذا بإشراف مباشر من الأستاذ المسؤول والكادر الذي يساعده في تنفيذ المحاضرة
- 12- في أداء التمارين لمهارة الدفاع تم رسم ثلاث دوائر، الأولى بقطر 7م والثانية بقطر 5م والثالثة بقطر 3م وما على الطالب إلا البدء بالتمرين من الدائرة التي يراها مناسبة لمستواه وعند إتقانه للأداء في الدائرة التي اختارها يمكنه الانتقال إلى الدائرة ذات المستوى الأعلى على أن يتم ذلك بإشراف من المراقبين المتواجدين أثناء أداء التمارين.
- 13- أما في مهارة الهجوم فتم تهيئة ثلاث مربعات بثلاث مستويات، الأول يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه 3م والثاني 2.5م والثالث 2م وهنا على الطالب أن يبدأ التمرين من المربع الذي يختاره حسب مستواه، وعندما يتمكن من إتقان الأداء فيه ينتقل إلى المستوى الأعلى مساحة بإشراف كامل من المراقب الموجود أثناء أداء التمارين.
- 14- في القسم الأخير من المحاضرة أي القسم الختامي ومدته (3 دقيقة) فيتضمن تمارين استرخاء وتهنئة عامة فضلاً عن لعبة صغيرة لغرض الترويح والتشويق بعدها يتم جمع الأدوات والكرات والانسحاب بشكل منظم إلى قاعة الدرس.

### 3-7-1- الاختبار التتبعي:

تم القيام بإجراءات الاختبارات التتبعية للأداء المهاري للمجموعتين التجريبية والضابطة في منتصف البرنامج أي بعد الانتهاء من الوحدة التعليمية الثامنة. وقد قسم (ساھر أبو شریخ، 2008)<sup>(2)</sup> هذه الاختبارات إلى اختبارات أولية وهي عبارة عن أسئلة تأتي بعد نهاية كل وحدة تعليمية ويفضل ان تركز هذه الاختبارات على جميع المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة التعليمية على ان يخصص ما مقداره 35% من الدرجة النهائية لهذه الاختبارات والأنشطة، فيما تخصص النسبة المتبقية من درجة الاختبار والبالغة 65% إلى الاختبار النهائي، أي بعد الانتهاء من البرنامج التعليمي بجميع وحداته التعليمية.

### 3-8- الاختبار ألبعدي:

أجرى الباحث اختباره البعدي بتاريخ 2022/2/2 من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة ( 12:30 ) وعلى قاعة المبارزة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة كربلاء. حيث تم

تصوير عينة البحث بعد الانتهاء من البرنامج التعليمي لغرض تقويم الاداء المهاري بتاريخ 2021/5/3 الساعة العاشرة صباحا بواسطة الة تصوير فديوية نوع ( sony ) وضعت من الجانب لیتسنی رؤية الحركة كاملة و كذلك اجزاء الحركة للجسم و تم وضع الة التصوير على حامل ثلاثي اذ كان ارتفاع مركز التصوير عن الارض (1.50م) و المسافة بين الة التصوير و مكان الاداء (2.50م) و كان بعد الة التصوير یضمن تصوير حركة اللاعب كاملة من البداية الى النهاية اذ اتبع الباحث هذا الاسلوب لتقويم الاداء المهاري لعينة البحث اثناء اجراء الاختبار البعدي للعينة ،ولقد تقییم الاداء المهاري عن طریق ثلاثة خبراء من ذوي الاختصاص باللعبة<sup>(\*)</sup>، اذ كان التقییم غیر مباشر باستخدام العرض من خلال جهاز حاسوب للمهارات الاساسية لسلاح الشیش موضوع البحث . المعاصرة )

### 3-9 الوسائل الإحصائية : تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS. Ver17) للحصول على

الأتي<sup>(3)</sup>: 1- الأوساط الحسابية.

2- الانحرافات المعيارية.

3- الوسيط.

4- معامل الالتواء.

4- (t) للعينات المتناظرة والمستقلة.

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

4-1 عرض نتائج بعض المهارات الهجومية والدفاعية للمجموعة الضابطة وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (3) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للمجموعة الضابطة

في بعض مهارات الهجومية والدفاعية

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدلالة
	س-	ع-	س-	ع-			
الهجمة العديدية	2,37	1,126	3	0,730	2,243	0.000	معنوي
الهجمة الدائرية	2,037	0,858	2,675	0,772	2,750	0.000	معنوي
الدفاع الافقي	2,025	0,754	2,625	0,718	3,278	0.000	معنوي
الدفاع الدائري	2,362	0,935	3,312	0,946	4,359	0.000	معنوي

يبين الجدول (3) الاوساط الحسابية للفروق وانحرافها وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الفروق بين

الاختبارات القبلية والبعديدة مهارات الهجومية والدفاعية للمجموعة الضابطة ، وظهرت الفروق بين

الايوساط الحسابية للقياسات القبلية والبعديدة في تلك الاختبارات. وبعد معالجة النتائج بقانون (T\_ test)

للعينات المرتبطة ومقارنة النتائج للقيمة المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني معنوية الفروق

ولصالح الاختبار البعدي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

ويعزو الباحث سبب الفروق الحاصلة للمجموعة الى طبيعة المنهج التعليمي الخاص بمادة المبارزة والذي يركز على أداء المهارات وما يتضمن من أنشطة تعليمية وسياقات عرض المهارات وخطوات التدريب عليها ساعد متعلمي هذه المجموعة على استدعاء المعلومات واسترجاعها وتذكر خطواتها عند قيامهم بالأداء المهاري، بالإضافة إلى وضوح الخبرات المكتسبة والمواقف التعليمية التي قاموا بتنفيذها، وهذا ما تم تأكده على إن "الأساس الذي تقوم عليه المبارزة هو القيام بأداء مهارات بسيطة وسريعة ومباشرة في الهجوم على المنافس، وأن تتوافر عند أدائها عنصر مفاجأة المنافس".<sup>4</sup>

4-2 عرض نتائج بعض المهارات الهجومية والدفاعية للمجموعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (4) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للمجموعة التجريبية

في بعض مهارات الهجومية والدفاعية

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدلالة
	ع	س	ع	س			
الهجمة العدديّة	0,982	2,375	0,930	3,250	2,675	0.000	معنوي
الهجمة الدائريّة	0,717	2,387	0,616	3,125	3,892	0.000	معنوي
الدفاع الافقي	0,809	2,025	0,619	3,125	4,676	0.000	معنوي
الدفاع الدائري	0,711	2,312	0,619	3,125	3,389	0.000	معنوي

يبين الجدول (4) الأوساط الحسابية للفروق وانحرافها وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة ومهارات الهجومية والدفاعية للمجموعة التجريبية ، وظهرت الفروق بين الأوساط الحسابية للقياسات القبليّة والبعديّة في تلك الاختبارات. وبعد معالجة النتائج بقانون (T\_ test) للعينات المرتبطة ومقارنة النتائج للقيمة المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني معنوية الفروق ولصالح الاختبار البعدي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

ويعزو الباحث سبب الفروق بين الاختبارات القبلية والبعديّة الى اتباعهم استراتيجية كيلر واستخدام تمارين يشابه طريقة اللعب بالمبارزة، إذ أن لعبة المبارزة" عبارة عن نزال بين فردين كل منهما ضد الآخر بالمواجهة الأمامية بالسيوف يتبادلان الكر والفر والهجوم والدفاع كل منهما يحاول أن يلامس بالجزء المخصص من السلاح الهدف القانوني للآخر.<sup>5</sup>

3-4 عرض نتائج بعض المهارات الهجومية والدفاعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (5) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للمجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في بعض المهارات الهجومية والدفاعية

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدلالة
	ع	س	ع	س			
الهجمة العددية	3	0,730	3,25	0,93	0,683	0.617	غير معنوي
الهجمة الدائرية	2,67	0,772	3,12	0,61	5,421	0.000	معنوي
الدفاع الافقي	0,62	0,754	3,12	0,61	6,558	0.000	معنوي
الدفاع الدائري	3,31	0,718	3,12	0,94	8,300	0.000	معنوي

يبين الجدول (5) الاوساط الحسابية للفروق وانحرافها وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الفروق بين الاختبارات البعدية مهارات الهجومية والدفاعية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، وظهرت الفروق بين الاوساط الحسابية للقياسات القلبية والبعدية في تلك الاختبارات. وبعد معالجة النتائج بقانون (T\_ test) للعينات المستقلة ومقارنة النتائج للقيمة المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني معنوية الفروق ولصالح المجموعة التجريبية عد اختبار الهجمة العددية لصالح الضابطة .

ويعزو الباحث سبب هذه الفروق الى اتباع افراد هذه المجموعة استراتيجية كيلر في الوحدات التعليمية لمادة المصارعة كونها حركاتها متبادلة يؤديها المتعلمون في هذه المجموعة الذين عملوا بشكل أزواج، مما أثارت في نفوسهم التشويق والمتعة بأدائها أكثر من أداءها بشكل فردي أمام الشاخص أو المرأة أو لوحده أو كمجموعة تؤدي الحركات بعد إيعاز المدرس وبشكل متجزئ مما قد يسبب الملل وقلة الدقة في الأداء بشكل صحيح، وأن جميع المتعلمين لا يأخذوا الفرصة الكافية لتصحيح الأخطاء التي قد تحدث في اثناء التعلم ومن قبل مدرس المادة، وهذا ما يتفق مع ما تم ذكره في أن "معرفة المدرس بأساليب التعلم المختلفة لها أهمية بالغة لمعرفة كيفية حدوث التعلم وأي الأساليب أكثر فاعلية في تنظيم المواد التعليمية وإيصالها للطالب".<sup>6</sup> فضلاً عن ما تم ذكره في " إن شروط نجاح تعلم المبادئ الأساسية أو المهارات الأساسية هو أن يكون في قالب منافسة مناسبة لمتطلبات اللعبة قدر الإمكان".<sup>7</sup> وهذا ما يحدث في الأداء بلعبة المصارعة والذي يمثل تنافس بين اللاعبين وزميله وهذا أقرب ما يكون إلى العمل بالتنافس الزوجي الذي يستطيع فيه المتعلم إظهار مهارته بشكل أفضل حينما يقارن أداءه بأداء زميله أو منافسه مما يثير فيه الرغبة الدافعية لتطوير مهارته أفضل ليتفوق على زميله الذي يتنافس معه في أداء المهارات، وخاصة عند تكرار أداء المهارة وقيام زميله بتشخيص الأخطاء وتصحيحها من قبله بالإضافة مدرس المادة. ولهذا أن عمل المتعلمين يكون فيه بعضهم ضد البعض الآخر من أجل تحقيق أهداف التعلم، وهذا يتطلب من كل متعلم أن يعمل بجد ومثابرة، وأن يكون أسرع من زميله في انجاز الأداء الحركي للمهارة، وأن يكون أكثر دقة منه ، وهذا يتفق مع ما تم تأكيده في أن " التنافس مع الزميل في التعلم يؤثر لكونه عنصراً محفزاً وأن إشعاره بنتائج عمله وموازنته بزملائه وإشعاره بمدى تقدمه أو تأخره يعد قوة ودافعاً للتعلم".<sup>8</sup>

أما سبب عدم وجود فروق معنوية في اختبارات البعدية للهجمة العديدة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية الى سهولة اداء هذه المهارة، اذ تعد الهجمة العديدة من المهارات السهلة "سميت بالهجمة العديدة لأن اللاعب المهاجم يقوم بأدائها بطريقة العد(1،2) وتتم من وضع تلاحم النصلين ، ومن هذا الوضع يقوم اللاعب المهاجم بعمل التهويشة الاولى وتكون بالهجمة المستقيمة المباشرة أو الهجمة بتغيير الاتجاه وعند قيام اللاعب المدافع بعمل دفاع مخدوع يقوم اللاعب بتغيير جهة سلاحه الى الجهة الاخرى ومد ذراعه لتحقيق لمسسه صحيحة على هدف الخصم".<sup>9</sup> وهذا ما يفسر تأثير المنهج المتبع واستراتيجية كيلر اذ كان لهما نفس التأثير مما ادى الى ظهور هذه النتيجة بين المجموعتين.

يعزو الباحث هذا التحسن في الاختبارات التتبعية للمجموعة الضابطة إلى استخدام إستراتيجية كيلر وحسن التطبيق لمكونات هذه الإستراتيجية، كذلك إن إعطاء الوقت الكافي للطالب في التعلم وصولاً إلى مرحلة الإتقان التي تعتبر من المبادئ والمكونات الأساسية لهذه الاستراتيجية في الأداء حيث انه لا يسمح للطالب بالانتقال بعملية التعلم من مرحلة إلى أخرى إلا بعد إتقان الطالب لمتطلبات أداء المرحلة التي هو بصدد تعلمها. وترك الحرية له في ممارسته للتمارين وخطوات تعلمه حسب قدراته الخاصة وإمكانياته الذهنية والبدنية وانتقاله من معلومة إلى أخرى حسب رغبته وتزويده بالتغذية الراجعة هذه المبادئ ساهمت في تحسن نتائج الاختبار قياساً بالاختبارات القبليّة التي أجريت له. وفي هذا المجال يذكر (يوسف كماش، 2010) "إن توفر المعارف والمعلومات لدى المتعلم عن الحركات والمهارات يساعد على سرعة التعلم، ويمكن أيضاً القول بان الاستعداد هو رغبة المتعلم في اكتساب المعارف والمهارات الجديدة" ويذكر أيضاً "إن تمتع المتعلم بالتجربة والمعرفة والاستعداد سوف تساعده ليكون أكثر فاعلية في اكتساب المعارف والمهارات الجديدة واستخدامها في المواقف الجديدة التي يتعرض لها"<sup>(10)</sup>. وفي هذا المجال يرى الباحث أن تعرف الطالب على الخطوات الفنية للأداء المهاري لأي مهارة والاطلاع عليها سواء كان ذلك عن طريق النصوص المكتوبة أو الصور التوضيحية أو مقاطع الفيديو إضافة إلى التدريب المتكرر على كيفية أداء تلك المهارة سوف تزيد من فرص إتقان تلك المهارة وتأديتها على الوجه الأكمل، لذا ينبغي عدم الاعتماد على التمارين التدريبية فقط وإنما يجب أن يقترن هذا التدريب بالمعرفة العلمية التي تتعلق بهذه المهارة. وذكر (كماش والبشير) "إن عملية التعليم للحركات والمهارات الرياضية الجديدة تتم بسرعة أفضل إذا كان المتعلم يملك معلومات نظرية عن الحركة أو المهارة المراد تعلمها"<sup>(11)</sup>.

اما المجموعة الضابطة يعزو الباحث هذا التحسن في الاختبارات التتبعية إلى الطريقة التي يستخدمه الأستاذ في عرض المادة التعليمية وحرصه في الوصول الى الدرجة المقبولة من التعلم، كذلك ان مواظبة افراد المجموعة في الحضور وعدم التغيب والحرص من قبل الطلاب على التعلم، كل هذا ساهم في تحسن مستوى الأداء بالنسبة للمجموعة الضابطة.

#### 5-1- الاستنتاجات:

5- ظهور تحسن واضح في المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الدفاعية والهجومية بالمبارزة للطلاب.

6- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في كل الاختبارات هدا اختبار الهجمة العددية كانت لصالح المجموعة الضابطة.

7- لإستراتيجية كيلر كانت مشوقة لدى الطلاب مما زاد من دافعية اللاعبين في الأداء وكذلك سهل عملية التعلم للمهارات.

8- تنوع طرائق التدريس وأساليبها له الأثر الكبير في زيادة دافعية الطلاب وفاعليتهم في التعلم.

#### 5-2- التوصيات

- 1- التأكيد على استخدام إستراتيجية كيلر في تعليم المهارات الأساسية بالمبارزة للطلاب.
- 2- إعطاء الحرية الكاملة للمتعلمين في عملية الأداء للمهارات الحركية والألعاب الرياضية بحسب قدراتهم وإمكانياتهم الذاتية، على أن ينتقل من مرحلة بسيطة في التعلم إلى مرحلة أكثر تعقيدا وهكذا.
- 3- إجراء دراسات مشابهة لمهارات والعباب رياضية أخرى.
- 4- إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية كيلر واستراتيجيات تعليمية أخرى.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

### الهوامش

- 1- صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة، 3000 ص 246
- 2- شاهر ابو شريخ: استراتيجيات التدريس، ط1، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص249.
- (\*) تكونت لجنة تقييم الاداء الفني للمبارزة من :-
  - 1- أ . د بسام البياتي / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد
  - 2- أ . د عبد الكريم فاضل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد
  - 3- ا.م . د عصام طالب / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بابل .
- 3- محمد جاسم الياسري: مبادئ الإحصاء التربوي، ط2، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الاشرف، 2011 ص 149
- 4- صباح نوري، و( آخرون):المبادئ النظرية في تعلم المبارزة ، ط1 ، بغداد، مطبعة النور، 2011 ، 2011، ص90.
- 5- جمال عبد الحميد عابدين: أصول المبارزة والتدريب ، الإسكندرية ، دار المعارف، 2004 ، ص21.
- 6- مصطفى زين العابدين و(آخرون).تقويم عملية تطبيق المرحلة الرابعة في كلية التربية جامعة البصرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد السابع ، السنة الرابعة1999، ص272 .
- 7- حسن معوض. طرائق التدريس في التربية الرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2017، ص 32.
- 8- محمد خليفة بركات . علم النفس التعليمي ، ج 1 ، الكويت ، دار العلم للطباعة والنشر ، 2004 ، ص 171.
- 9- عبد علي نصيف، و(آخرون): المبارزة ، بغداد، دار الحكمة للطباعة، 1990 ، ص90
- 10- يوسف لازم كماش وصالح بشير: اسس التعلم والتعليم وتطبيقاته ، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2010م. ص40
- 11- يوسف لازم كماش وصالح بشير أبو خيط: ، صدر سبق ذكره ص 40

### المصادر والمراجع

- حسن معوض. طرائق التدريس في التربية الرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2017.
- جمال عبد الحميد عابدين: أصول المبارزة والتدريب ، الإسكندرية ، دار المعارف، 2004 .
- شاهر ابو شريخ: استراتيجيات التدريس، ط1، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
- صباح نوري، و( آخرون):المبادئ النظرية في تعلم المبارزة ، ط1 ، بغداد، مطبعة النور، 2011 ، 2011.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة،  
دار الفكر العربي القاهرة، 2000م . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- محمد جاسم الياسري: مبادئ الإحصاء التربوي، ط2، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف  
الأشرف، 2011.
- محمد خليفة بركات . علم النفس التعليمي ، ج 1 ، الكويت ، دار العلم للطباعة والنشر ، 2004.
- مصطفى زين العابدين و(آخرون). تقويم عملية تطبيق المرحلة الرابعة في كلية التربية جامعة البصرة  
، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد السابع ، السنة الرابعة 1999.
- عبد علي نصيف، و(آخرون): المبارزة ، بغداد، دار الحكمة للطباعة، 1990 .
- يوسف لازم كماش وصالح بشير: اسس التعلم والتعليم وتطبيقاته ، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع،  
عمان، 2010م.

**مجلة فصلية محكمة ومفهرسة**

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة أ.م. ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

تصميم مقياس معرفي لمدرربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية

العراق

م. د وائل صباح موسى تدريسي بقسم المناهج وتدریس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية

جامعة القاسم الخضراء

## المخلص

تلعب المعرفة دوراً كبيراً في التربية الرياضية لما لها من أثر إيجابي في الأداء الحركي لذا أن للمجال المعرفي أهمية كبيرة في تنمية المهارات العقلية لا تقل أهمية عن تنمية المهارات البدنية إلا أن كثيرا من المدربين يهملون هذا الجانب رغم أهميته وذلك لكونه شيء غير ملموس بشكل مادي ، وقد ثبت أن تعليم وتدريب القدرات العقلية المعرفية تعتبر جزء لا يمكن الاستغناء عنه في مراحل تعلم الرياضة، وأن أنجح المدربين الرياضيين هم من تنبهوا إلى أهمية الجانب المعرفي .

الكلمات المفتاحية: مقياس معرفي - كرة السلة - النشاط الرياضي

## Abstract

Introduction to the research and its importance: Knowledge plays a major role in physical education because of its positive impact on motor performance. Therefore, the cognitive field has great importance in developing mental skills, which is no less important than developing physical skills. However, many coaches neglect this aspect despite its importance, because it is something that is not Materially tangible, and it has been proven that teaching and training cognitive mental abilities is an indispensable part of the stages of learning sports, and that the most successful sports coaches are the ones who pay attention to the importance of the cognitive aspect.

**Keywords:** cognitive scale – basketball – sports activity



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



### مقدمة البحث وأهميته :

ان الباحث ومن خلال عمله في مجال كرة السلة واهتمامه بالجانب التعليمي واختلاطه من خلال إجراء المقابلة الشخصية مع مدربي اللعبة بمديريات الشباب والرياضة لاحظ على حد علمه بعدم إلمام تلك الكوادر بجزء كبير من الجانب المعرفي لكرة السلة وندرة وجود اختبار معرفي مقنن لتلك الفئة، وبالتالي حازت فكرة بناء اختبار معرفي جانباً كبيراً من تفكير الباحث واستناد الباحث لما أشارت اليه المراجع العلمية والتي ترى أن المعرفة تعد أحد الأهداف الهامة لمعظم برامج التربية الرياضية كما أنها جزء أساسي لتعلم المهارة والاحتفاظ بها وارتفاع مستوى ادائها واكتساب المعرفة هدف أساسي في كل منهج دراسي لزيادة الألفة وتكيف الفرد مع العالم المحيط به.

**أهمية البحث والحاجة إليه :** يرى الباحث أن تصميم مقياس معرفي لمدربي لعبة كرة السلة قد يفيد

على النحو التالي :

- تنمية المهارات والقدرات العقلية وتطويرها وتنميتها لدى مدربي لعبة كرة السلة .
- الارتقاء بالعملية التعليمية وبمستوى مدربي لعبة كرة السلة في نوع النشاط الرياضي الممارس.
- توظيف المعلومات والمفاهيم والحقائق النظرية المرتبطة بكرة السلة بما يتناسب مع الاداء

الحركي.

**هدف البحث :** يهدف البحث الحالي إلى تصميم مقياس معرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط

الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق وذلك من خلال التعرف على .

### 1/1 مشكلة البحث :

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
تلعب المعرفة دوراً كبيراً في التربية الرياضية لما لها من أثر إيجابي في الأداء الحركي لذا يذكر " أمين أنور الخولي " ( ١٩٩٩ م ) نقلاً عن " باننسي نيل Bents Neal أن للمجال المعرفي أهمية كبيرة في تنمية المهارات العقلية لا تقل أهمية عن تنمية المهارات البدنية إلا أن كثيراً من المدربين والمدربين يهملون هذا الجانب رغم أهميته وذلك لكونه شيء غير ملموس بشكل مادي ، وقد ثبت أن تعليم وتدريب

القدرات العقلية المعرفية يعتبر جزء لا يمكن الاستغناء عنه في مراحل تعلم الرياضة، وأن أنجح المدربين الرياضيين هم من تنبهوا إلى أهمية الجانب المعرفي. (3 : 59)

والمجال المعرفي كما أشار إليه " محمود عبدالحليم عبدالكريم ( 2015 م ) يحتوي ويشتمل على ست مستويات تتابعية مترابطة لزيادة المعرفة لدى الأفراد إلى الأكثر تعقيداً وتبعاً لنظرية بلوم للمعرفة وهي (التذكر-الفهم-التطبيق-التحليل-التركيب-التقويم). (17 : 200)

وقد ذكر " بسطويسي أحمد بسطويسي " ( 1997 م ) أن كرة السلة تشغل في برنامج الرياضة المدرسية جزء أساسياً بين الأنشطة الرياضية الأخرى، حيث لا يخلو درس التربية البدنية من تلك الأنشطة القاعدة والأساس للألعاب الرياضية المختلفة ، فمن هنا جاءت أهميتها في المجال الرياضي المدرسي ، لذلك ينصح بممارستها في سن مبكر في المدرسة والاهتمام بها حتى في مرحلة الروضة مع استخدام الأجهزة والأدوات البديلة والمناسبة. (5 : 7-8)

ونرى أن تدريس وتعليم مهارات كرة السلة كما أشار إليها " كمال جميل الربضي " (1998م) مثلها مثل بقية الأشياء الرياضية والأكاديمية الأخرى فهي عملية تربوية يتم من خلالها تكوين الخبرات والمعارف والمعلومات والإمكانيات اللازمة للاعب كرة السلة، ويتم هذا في المجالين العملي والنظري على حد سواء، لذا يجب أن تكون هذه العملية منظمة وموجهة مسبقاً من قبل مربّي رياضي ذو خبرة، حيث يتضمن المنهاج التدريسي تعلم المبادئ الأولية للفاعلية وتكتيكها والتعرف على المصطلحات الرياضية المجلة العلمية لكلية التربية الرياضية والمعلومات والقانون الخاص بتلك الفعالية وهذا يتطلب جهداً متبادلاً بين المدرب والمتعلم (11: 36, 37) وعلى حد علم الباحث ومن خلال عمله في مجال كرة السلة واهتمامه بالجانب التعليمي واختلاطه من خلال إجراء المقابلة الشخصية مع مربّي اللعبة بمديريات الشباب والرياضة لاحظ على حد علمه بعدم إلمام تلك الكوادر بجزء كبير من الجانب المعرفي لكرة السلة وندرة وجود اختبار معرفي مقنن لتلك الفئة، وبالتالي حازت فكرة بناء اختبار معرفي جانباً كبيراً من تفكير الباحث واستناد الباحث لما أشارت إليه المراجع العلمية مثل " ليلي السيد فرحات (2001م) ' محمد صبحي حسانين"(2004م) " محمود عبدالحليم عبدالكريم (2015م) والتي ترى أن المعرفة تعد أحد الأهداف الهامة لمعظم برامج التربية الرياضية كما أنها جزء أساسي لتعلم المهارة والاحتفاظ بها وارتفاع

مستوى ادائها واكتساب المعرفة هدف أساسي في كل منهج دراسي لزيادة الألفة وتكيف الفرد مع العالم المحيط به. ( ١٢ : 31 ) , ( 14 : 256 ) ( 17 : 2000 )

لذا فمن الأهمية اكتساب مدربي ومعلمي ومدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة النواحي المعرفية والمبادئ العلمية، هذا ما دفع الباحث إلى إجراء دراسة عنوانها تصميم مقياس معرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق.

١/٢ أهمية البحث والحاجة إليه : يرى الباحث أن تصميم مقياس معرفي لمدربي لعبة كرة السلة قد يفيد على النحو التالي : -

١/٢/١ تنمية المهارات والقدرات العقلية وتطويرها وتمييزها لدى مدربي لعبة كرة السلة .

3/3/1 الارتقاء بالعملية التعليمية وبمستوى مدربي لعبة كرة السلة في نوع النشاط الرياضي الممارس.

4/٢/1 توظيف المعلومات والمفاهيم والحقائق النظرية المرتبطة بكرة السلة بما يتناسب مع الاداء الحركي .

١/٣ هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تصميم مقياس معرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق وذلك من خلال التعرف على :

١/٣/١ محاور الاختبار المعرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق.

2/٣/1 عبارات ومفردات محاور الاختبار المعرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق. للمدة من 12-13/2/2023

3/٣/1 المستويات المعيارية المعرفية لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق وذلك لتحديد مستوى المعرفة لديهم .

#### 1/4 تساؤلات البحث :

1/4/1 ما محاور الاختبار المعرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق؟

2/4/1 ما عبارات ومفردات محاور الاختبار المعرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق؟

3/4/1 ما المستويات معيارية معرفية لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق؟

5/1 تعريف ببعض المصطلحات الواردة في البحث : -

1/5/1 المجال المعرفي :

العمليات التي تركز على تخزين المعلومات ( التذكر) وتجهيزها ( التفكير) فهو يتعلق بتذكر المعرفة والتعارف عليها كما يمتد لتنمية القدرات والمهارات العقلية". ( 13 : 104 ) رة  
العراق- البصرة

2/5/1 مدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة: " معلمي التربية الرياضية القائمين بعملية التعليم والتدريب للأنشطة الرياضية داخل المدارس الرياضية التجريبية وفقا لنوع النشاط الذي يختاره التلميذ ، سواء كان رياضة فردية ام رياضة جماعية وبالأخص القائمين بتعليم وتدريب رياضة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة". \* تعريف إجرائي اندم ساشره مزهر لفته

1/2 الدراسات السابقة : بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

3/1/2 الدراسات السابقة العربية : - (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

دراسة " علي مصطفى طه " ( ٢٠٠٢ م ) ( ٩ ) وعنوانها : " بناء اختبار معرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية - شعبة تعليم " وهدفت الدراسة إلى بناء اختبار معرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية شعبة تعليم ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وشملت الدراسة عينة بلغ

قوامها ( ٢٠٠ طالبا ) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، وكان من أهم أدوات جمع البيانات اختبار التحصيل المعرفي للطلاب في مقرر الكرة الطائرة واشتمل الاختبار على محاور " تاريخ الكرة الطائرة- القواعد الدولية للكرة الطائرة- الجوانب الخطئية - طرق تدريس وتعلم الكرة الطائرة " ، ومن أهم نتائج الدراسة أن الاختبار المعرفي حقق معاملات علمية عالية وأنه يقيس الجانب المعرفي للطلاب في مقرر الكرة الطائرة .

- دراسة " إبراهيم إبراهيم عبده " ( ٢٠٠٤ م ) ( ١ ) وعنوانها : " بناء اختبار معرفي في رياضة الملاكمة لطلاب كلية التربية الرياضية " ، وهدفت الدراسة إلى بناء اختبار معرفي في رياضة الملاكمة لطلاب كلية التربية الرياضية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وشملت الدراسة عينة بلغ قوامها ( ٢٠٠ طالبا ) من طلاب كليات التربية الرياضية للبنين فقط " بالهرم- بالمنصورة - بطنطا " ، وكان من أهم أدوات جمع البيانات اختبار التحصيل المعرفي للطلاب في مقرر الملاكمة ، وقد احتوى نمط الاختبار على " الصواب والخطأ- الاختيار من متعدد المزوجة - الأكمل - الترتيب الصور " ، ومن أهم نتائج الدراسة توصل الباحث إلى تصميم اختبار معرفي لقياس مستوى التحصيل المعرفي في النواحي المعرفية في الملاكمة لطلاب كليات التربية الرياضية شعبة التدريس .

٢/١/٢ الدراسات السابقة الأجنبية : -

دراسة " لوى Louie ( ١٩٩٥ م ) ( ٢٠ ) وعنوانها : " المعرفة الرياضية للمدربين والمدربين الرياضيين في المدارس الثانوية في هونج كونج " ، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى المعرفة الرياضية للوقاية من حدوث إصابات رياضية أثناء ممارسة النشاط الرياضي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وشملت الدراسة عينة بلغ قوامها ( 35 تلميذا من المدارس الثانوية في هونج كونج ، وكان من أهم أدوات جمع البيانات اختبار المجال المعرفي واشتمل الاختبار على محاور علم التشريح - علم الفسيولوجيا- الغذاء الرياضي - العوامل الخارجية المؤثرة في حدوث الاصابات " ، أهم نتائج الدراسة التوصل إلى ضرورة اهتمام المدربين والمدربين الرياضيين بمعرفة أسباب حدوث الاصابات أثناء تطبيق البرنامج المدرسي والتركيز على أهمية الثقافة الرياضية .

3/1/2 التعليق على الدراسات السابقة : لقد اطلع الباحث على الدراسات السابقة بهدف الاستفادة منها في اختيار عنوان بحثه وصياغة هدفه واستخدام المنهج المناسب للبحث الحالي حيث استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي وكان من أهم ادوات جمع بياناتها اختبار التحصيل المعرفي وذلك ما نهجه الباحث في بحثه الحالي . 1/3 إجراءات البحث :

### 1/1/3 منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي "الدراسات المسحية" وذلك لمناسبتها لطبيعة البحث وأهدافه وإجراءاته .

3/1/2 مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على خبراء وأساتذة في مجال المناهج وتدريب التربية الرياضية ومجال لعبة كرة السلة من أساتذة كليات التربية الرياضية بجمهورية العراق، ومدربي لعبة كرة السلة بمدرييات الشباب والرياضة بجمهورية العراق

3/1/3 عينة البحث : اشتملت عينة البحث على عدد ( ١٠ خبراء ) في مجال المناهج وتدريب التربية الرياضية من أساتذة كليات التربية الرياضية ، وعدد ( ١٠ خبراء ) في مجال لعبة كرة السلة من اساتذة كليات التربية الرياضية بجمهورية العراق، عدد ( ٢٠ مدرساً ومدرباً ) من مدربي لعبة كرة السلة بمدرييات الشباب والرياضة بجمهورية العراق (محافظة بابل - محافظة النجف - بغداد - كربلاء)

### جدول ( ١ ) توصيف مجتمع وعينة البحث

ملاحظات	العدد	التوصيف العينة
استطلاع الرأي حول محاور وعبارات الاختبار المعرفي	10	خبراء المناهج وتدريب التربية الرياضية
استطلاع الرأي حول محاور وعبارات الاختبار المعرفي	10	خبراء مجال لعبة كرة السلة
وضع مستويات معرفية لمدربي لعبة كرة السلة	20	مدربي كرة السلة بمدرييات الشباب والرياضة

4/1/3 أدوات ووسائل جمع البيانات : -

1/4/1/3 تحليل المراجع والدراسات السابقة : -

قام الباحث بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة والمرتبطة بمجال المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ومجال الاختبارات المعرفية، ومجال كرة السلة مثل دراسة جمال الدين عبد العاطي الشافعي (١٩٩٠ م) (6)، زانج لريو ( Leroy Zing ١٩٩٣ ) (٢٠)، " وائل عبد المعطي خلف الله" (١٩٩٨ م) (١٩)، نبيلة احمد علي (١٩٩٥ م) (١٨)، لوى Louie (١٩٩٥ م) (٢١)، علي مصطفى طه (٢٠٠٢ م) (٩)، إبراهيم إبراهيم عبده (٢٠٠٤ م) (١)، حسن البائع محمد عبد العاطي (٢٠٠٦ م) (٧)، بهدف التوصل الى الاطار النظري وصياغة الاختبار المعرفي ووضع مستويات معرفية لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة.

2/4/1/3 استمارات استطلاع رأي السادة الخبراء :

١/2/4/1/3 استمارات استطلاع رأي السادة الخبراء حول محاور الاختبار المعرفي : -

قام الباحث باستطلاع رأي السادة الخبراء مرفق (١) حول محاور الاختبار المعرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة مرفق (٢) بهدف تحديد الأهمية النسبية للمحاور الرئيسية للاختبار، وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) الأهمية النسبية لمحاور الاختبار المعرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة (ن = ٢٠)

الاهمية النسبية	الوزن النسبي	رأي السادة الخبراء			محاور الاختبار
		غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	
%100	60	-	-	20	تاريخ رياضة كرة السلة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

96.7 %	58	—	2	18	الحقائق والمفاهيم المرتبطة بكرة السلة	
85%	51	3	3	14	تقسيمات رياضة كرة السلة	
100%	60	—	—	20	مراحل الاداء الفني لفاعليات كرة السلة	
100%	60	—	—	20	الخطوات التعليمية لفاعليات كرة السلة	
100%	60	—	—	20	الايخطاء الشائعة (المتكررة) لفاعليات كرة السلة	
100%	60	—	—	20	القانون الدولي لرياضة كرة السلة	
100%	60	—	—	20	عوامل الأمن والسلامة في رياضة كرة السلة	
100%	60	—	—	20	طرق وأساليب تدريس وتعليم فاعليات كرة السلة	
73.3 %	44	—	—	12	الاسعافات الأولية لرياضة كرة السلة	0
100%	60	—	—	20	الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة لتعليم كرة السلة	1

يتضح من جدول (٢) ان النسبة المئوية لمحاور الاختبار المعرفي قد تراوحت ما بين (٧٣ ، ٣ % الى ١٠٠ % ) ، وقد ارتضى الباحث بالمحاور التي حصلت على نسبة ( 75 % فأكثر ) ، وبالتالي فقد توصل الباحث الى عدد ( ١٠ محاور ) اساسية فقط لوضع الاختبار المعرفي الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
2/٢/4/1/3 استمارات استطلاع رأي السادة الخبراء حول عبارات " مفردات " محاور الاختبار  
للمدة من 12-13/2/2023

المعرفي : -

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

قام الباحث باستطلاع رأي السادة الخبراء مرفق (1) حول عبارات " مفردات " محاور الاختبار  
المعرفي مرفق (3) في صورته الأولية بهدف تحديد النسبة المئوية لكل عبارات " مفردات " المحاور  
الرئيسية للاختبار ، وجدول (3) يوضح ذلك : - ملحة التربية للعلوم الإنسانية  
جدول (3) النسبة المئوية لعبارات "مفردات " محاور الاختبار المعرفي لمدرسي ( ن = 20 )

رقم العبارة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	ت	رقم العبارة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	ت	رقم العبارة	الوزن النسبي	النسبة المئوية
1	58	%96,7	8	8	57	%95	15	15	58	%96,7
2	45	%75	9	9	45	%75	16	16	52	%86,7
3	58	%96,7	10	10	52	%86,7	17	17	58	%86,7
4	51	%85	11	11	52	%86,7	18	18	57	%95
5	40	%66,7	12	12	57	%95	19	19	45	%75
6	45	%75	13	13	57	%95	20	20	58	%96,7
7	45	%75	14	14	40	%66,7	21	21	51	%85

تابع جدول (3) النسبة المئوية لعبارات " المفردات " محاور الاختبار المعرفي لمدرسي ( ن =

رقم العبارة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	ت	رقم العبارة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	ت	رقم العبارة	الوزن النسبي	النسبة المئوية
22	58	96,7	4	4	57	%95	74	74	57	%95
2		%	8							

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

96,7 %	58	75	75	%85	51	49	4	7,91 %	55	23	2
							9				3
%75	45	76	76	%75	45	50	5	96,7 %	58	24	2
							0				4
96,7 %	58	77	77	%95	57	51	5	%75	45	25	2
							1				5
%95	57	78	78	%85	51	52	5	7,86 %	52	26	2
							2				6
%75	45	79	79	96,7 %	58	53	5	%80	48	27	2
							3				7
96,7 %	58	80	80	%95	57	54	5	3,63 %	38	28	2
							4				8
%75	45	81	81	%95	57	55	5	96,7 %	58	29	2
							5				9
%95	57	82	82	7,86 %	52	56	5	%85	51	30	3
							6				0
96,7 %	58	83	83	3,63 %	38	57	5	%75	45	31	3
							7				1
%85	51	84	84	%85	51	58	5	96,7 %	58	32	3
							8				2
%95	57	85	85	96,7 %	58	59	5	7,86 %	52	33	3
							9				3
7,86 %	52	86	86	%95	57	60	6	%75	45	34	3
							0				4

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس

للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

3.63 %	38	87	87	%95	57	61	6 1	%85	51	35	3 5
%85	51	88	88	7.86 %	52	62	6 2	68.3 %	41	36	3 6
66.7 %	40	89	89	%95	57	63	6 3	%95	57	37	3 7
%95	57	90	90	66.7 %	40	64	6 4	%85	51	38	3 8
96.7 %	58	91	91	7.86 %	52	65	6 5	%75	45	39	3 9
86.7 %	52	92	92	%85	51	66	6 6	7.86 %	52	40	4 0
86.7 %	52	93	93	96.7 %	58	67	6 7	%95	57	41	4 1
%95	57	94	94	%95	57	68	6 8	%95	57	42	4 2
%75	45	95	95	7.86 %	52	69	6 9	%85	51	43	4 3
%95	57	96	96	73.3 %	44	70	7 0	68.3 %	41	44	4 4
96.7 %	58	97	97	%75	45	71	7 1	7.86 %	52	45	4 5
86.7 %	52	98	98	%95	57	72	7 2	%75	45	46	4 6

4	47	57	%95	7	73	57	%95	99	99	45	%75
7				3							
								10	100	41	68.3
								0			%

يتضح من جدول (3) ان النسبة المئوية لعبارات " مفردات " الاختبار المعرفي قد تراوحت ما بين ( 63.3 الى % ١٠٠) من العبارات التي بلغ عددها (١٠٠ عبارة)، وقد ارتضى الباحث بالعبارات التي حصلت على نسبة (75% فأكثر)، وبالتالي فقد توصل الباحث الى عدد (90 عبارة و مفردة)، وحذف العبارات رقم (5- ١٤ - ٢٨ - 36 - 44 - 57 - 64 - ٨٧ - ٨٩ - ١٠٠).

### 3/4/1/3 اختبار التحصيل المعرفي : - (من إعداد الباحث)

من خلال تحديد محاور وعبارات " مفردات الاختبار المعرفي توصل الباحث الى صورة الاختبار المعرفي لمدرربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة في صورته النهائية وذلك من خلال:

### 3/1/4/3/1 معامل السهولة والصعوبة والتمييز لعبارات " مفردات " الاختبار المعرفي : -

تم تطبيق الاختبار المعرفي مرفق (3) والذي يحتوي على عدد (٩٠ عبارة ومفردة) على عينة استطلاعية بلغ قوامها (١٠ مدربين ومدربين) وذلك لإيجاد معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز، وذلك يوم الأحد الموافق 20/ ٢ / ١٢ م، وقد تم قبول العبارات التي تراوح فيها معامل الصعوبة بين (0,70 - ٣١,0) ومعامل التمييز بين (٠ , ٢١ - ٠,٢٥) ومعامل السهولة بين (0,30 - 0,69) وجدول (4) يوضح ذلك :

### - جدول ( 4 ) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لعبارات " مفردات " الاختبار المعرفي

رقم العبارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0,35	0,65	0,23	31	0,83	0,17	0,14	61	0,35	0,65	0,23

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

0.25	0.54	0.46	62	0.25	0.54	0.46	32	0.24	0.39	0.39	2
0.25	0.55	0.45	63	0.21	0.31	0.69	33	0.24	0.58	0.42	3
0.25	0.54	0.46	64	0.21	0.31	0.69	34	0.24	0.41	0.59	4
0.21	0.31	0.69	65	0.23	0.65	0.35	35	0.21	0.31	0.69	5
0.25	0.54	0.46	66	0.22	0.65	0.35	36	0.16	0.80	0.20	6
0.21	0.31	0.69	67	0.22	0.65	0.35	37	0.19	0.22	0.78	7
0.21	0.31	0.69	68	0.25	0.55	0.45	38	0.25	0.55	0.45	8
0.23	0.65	0.35	69	0.21	0.31	0.69	39	0.21	0.31	0.69	9
0.22	0.65	0.35	70	0.25	0.54	0.46	40	0.25	0.50	0.50	10
0.22	0.65	0.35	71	0.23	0.65	0.35	41	0.21	0.31	0.69	11
0.25	0.55	0.45	72	0.19	0.22	0.78	42	0.23	0.36	0.64	12
0.21	0.31	0.69	73	0.11	0.87	0.13	43	0.24	0.41	0.59	13
0.25	0.54	0.46	74	0.25	0.55	0.45	44	0.21	0.31	0.69	14
0.21	0.31	0.69	75	0.23	0.65	0.35	45	0.25	0.53	0.47	15
0.25	0.54	0.46	76	0.25	0.55	0.45	46	0.25	0.55	0.45	16
0.21	0.31	0.69	77	0.23	0.65	0.35	47	0.21	0.31	0.69	17
0.25	0.55	0.45	78	0.25	0.54	0.46	48	0.11	0.87	0.13	18
0.21	0.31	0.69	79	0.21	0.31	0.69	49	0.16	0.80	0.20	19
0.25	0.54	0.46	80	0.21	0.31	0.69	50	0.21	0.31	0.69	20
0.25	0.54	0.46	81	0.23	0.65	0.35	51	0.25	0.55	0.45	21
0.21	0.31	0.69	82	0.21	0.31	0.69	52	0.23	0.38	0.62	22
0.21	0.31	0.69	83	0.25	0.54	0.46	53	0.25	0.54	0.46	23
0.25	0.54	0.46	84	0.25	0.55	0.45	54	0.23	0.65	0.35	24
0.25	0.54	0.46	85	0.23	0.65	0.35	55	0.21	0.31	0.69	25

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

0.21	0.31	0.69	86	0.25	0.55	0.45	56	0.24	0.41	0.59	26
0.25	0.55	0.45	87	0.21	0.31	0.69	57	0.25	0.45	0.55	27
0.25	0.54	0.46	88	0.25	0.54	0.46	58	0.21	0.31	0.69	28
0.25	0.54	0.46	89	0.21	0.31	0.69	59	0.21	0.31	0.69	29
0.21	0.31	0.69	90	0.25	0.55	0.45	60	0.19	0.22	0.78	30

(0.17-0.90) ومعامل التمييز تراوح بين (0.80 - 0.90) ، ومن خلال ذلك فقد توصل الباحث الي استبعاد عدد (8 عبارات) من عبارات الاختبار المعرفي هي رقم (7،6،18،19،30،31،42،43)، وبناء على ما سبق من نتائج الجداول (2)،(3)،(4) تم التوصل الى الصورة النهائية للاختبار المعرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة لعدد (82 عبارة ومفردة).

**3/1/4/3/2 تقدير الدرجات وطريقة التصحيح وتحديد زمن الإختبار :** - قام الباحث بتحديد الزمن المناسب للإجابة على الإختبار، وذلك من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ قوامها (10 مدربين ومعلمين) وذلك يوم الأحد الموافق 2020 / 3 / 5 م وجدول (5) يوضح ذلك  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
**جدول ( 5 ) الزمن المناسب لتطبيق الاختبار المعرفي ( ن - 10 )**

الزمن المناسب لتطبيق الاختبار	المجموعة	اكبر وقت استخدمه المختبرين	اقل وقت استخدمه المختبرين
30 دقيقة = 2 ÷ 60	60 دقيقة	35 دقيقة	25 دقيقة

**3/3/4/1/3 المعاملات العلمية للإختبار المعرفي :** (الإنسانية المعاصرة)

المدة من 12-13/2/2023 - **1/3/3/4/1/3 صدق الاختبار المعرفي :**

للتوصل الى صدق المحكمين تم عرض الاختبار المعرفي على عدد (20) من السادة الخبراء مرفق (1) وذلك لابداء الرأي حول عبارات " مفردات - أسئلة الإختبار مرة أخرى والتأكد من الدقة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

العلمية واللغوية ومناسبتها للمحاور الاساسية للبحث وللعينة قيد البحث ، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق ،  
وقد بلغت نسبة اتفاق رأى السادة الخبراء على صدق الإختبار لما وضع من أجله نسبة (100 %) ،  
وبذلك أصبح الإختبار في شكله النهائي مرفق (4) والمكون من (٨٢ عبارة) صالح للتطبيق .

2/3/3/4/1/3 ثبات الإختبار المعرفي : -

تم تطبيق الإختبار وإعادة التطبيق مرة أخرى في الفترة من ١٩ / ٣ / ٢٠20 م إلى ٢٦ / ٣ / ٢٠20 م ويفاصل زمني ( 7 أيام)، وذلك على عينة استطلاعية بلغ قوامها ( ١٠ مدرسين ومدرسين)،  
وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقي ن باستخدام معادلة بيرسون، وجدول ( 6 ) يوضح ذلك : -

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط للاختبار المعرفي ( معامل  
الثبات )

قيمة (ر)	الفرق بين المتوسطين	اعادة التطبيق		التطبيق		التغير
		ع	م	ع	م	
0,86	0,51	3	2	3	2	الاختبار
		0,87	3,88	0,94	3,37	ار المعرفي

قيمة ( ر ) الجدولية عند مستوي مشوية ( 0.05 ) = 0,389

يتضح من جدول (6) ان قيمة (ر) المحسوبة بلغت (0.86) وهي قيمة أكبر من قيمة (ر) الجدولية، مما يدل على وجود ارتباط بين التطبيق الاول والثاني في الاختبار المعرفي، مما يعطي دلالة واضحة على الثبات.

للمدة من 12-13/2/2023

### 5/1/3 المعالجات الإحصائية :

تم إجراء المعالجات الإحصائية لدرجات وبيانات البحث من خلال المعاملات الإحصائية التالية للتوصل الى استخراج النتائج (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - معامل السهولة معامل الصعوبة - معامل التميز - الوزن النسبي - نسبة التحسن - معامل الارتباط اختبار "ت")

### 4/1 عرض ومناقشة النتائج :

#### 4/1/1 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول : -

ما محاور الاختبار المعرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق؟

جدول ( ٧ ) النسبة المئوية لمحاور الاختبار المعرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة ( ن = ٢٠ )

الاهمية النسبية	الوزن النسبي	رأي السادة الخبراء			المحاور
		غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	
100%	60	—	—	20	تاريخ رياضة كرة السلة
96.7%	58	—	2	18	الحقائق والمفاهيم المرتبطة بكرة السلة
85%	51	3	3	14	تقسيمات رياضة كرة السلة
100%	60	—	—	20	مراحل الاداء الفني لفاعليات كرة السلة
100%	60	—	—	20	الخطوات التعليمية لفاعليات كرة السلة
100%	60	—	—	20	الايخطاء الشائعة ( المتكررة ) لفاعليات كرة السلة
100%	60	—	—	20	القانون الدولي لرياضة كرة السلة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

عوامل الأمن والسلامة في رياضة كرة السلة	20	-	-	60	%100
طرق وأساليب تدريس وتعليم فاعليات كرة السلة	20	-	-	60	%100
الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة لتعليم كرة السلة	20	-	-	60	%100
0					

لتحقيق صحة التساؤل الاول توصل الباحث النسبة المئوية لرأي السادة الخبراء حول انسب المحاور لوضع اختبار معرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة ويتضح ذلك من نتائج جدول ( ٧ ) حيث تراوحت النسبة المئوية ما بين ( 85 % الى ١٠٠ % ) ، حيث نرى تلك المحاور قد اشتملت على المتطلبات الهامة للمتعلم عند تعلمه لكرة السلة والتدريب عليها ويتفق ذلك مع ما ذكره " خالد محمد سالم" (٢٠٠٩ م) ( ٨ ) حول معرفة المدرب وعرضه للمعلومات التي تختص بالنواحي القانونية وطريقة الاداء يرفع من مستوى التحصيل المعرفي والمهارى لدى المتعلم ، لذا وجب على المدرب الالمام بشكل جيد بكل ما هو مرتبط بالمهارات الحركية من الناحية المعرفية اولا قبل البدء في عملية التعليم والتدريب . ( ٨ : ٩٥ ) كما يرجع الباحث هذه النتيجة الى ان قيام المدرب بعرض المعلومات والمعارف الخاصة بالأداء الحركي وقانونياته اثناء ادائه للنموذج ثم قيام المتعلمين بالأداء ، يساعد على تكوين تصور حركي جيد للأداء الحركي ومحاولة تنفيذ تعليمات المدرب المعرفية اثناء الاداء الحركي للمتعلم ، الامر الذي ادى الى ارتفاع نسب السادة الخبراء حول تلك المحاور حيث ذكر " باسم محمود عبدالحكيم ( ٢٠٠٥ م ) (4)، أن تقدم مستوى الاداء عند المتعلمين لا يأتي الا من خلال تفهم المدرب للنواحي المعرفية المرتبطة بمراحل الاداء الحركي للمهارات وكذلك معرفته الاداء يساهم بشكل كبير في تقدم المتعلمين.(4:١٢٠) (أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

2/١/4 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني : -

ما عبارات ومفردات محاور الاختبار المعرفي لمدربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل بجمهورية العراق؟

جدول (8) العدد النهائي لعبارات ومحاور الاختبار المعرفي لمدرربي كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة (ن = 20)

عدد العبارات والمفردات	عدد المحاور	المتغير
82 عبارة ومفردة	10 محاور	الأختبار المعرفي

ولتحقيق صحة التساؤل الثاني توصل الباحث للصورة النهائية للاختبار المعرفي لمدرربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة بناء على آراء السادة الخبراء حول عدد محاور الاختبار وعدد العبارات والتوزيع الرقمي لتلك العبارات حيث يتضح ذلك من الجداول رقم (8)، حيث ان تنمية المعلومات والقدرات العقلية يجب أن تحظى باهتمام كبير في برامجنا التعليمية واكتساب المعرفة كما أشار اليها " محمود عبد الحليم" (٢٠٠٦ م) (١٦) تعد هدف أساسي في كل منهج دراسي وذلك لتكيف الفرد مع العالم المحيط به فلا يمكن أن نتصور أن مقررًا معيناً أو وحدة دراسية أو درساً معيناً بدون محتوى أو مضمون معرفي ، ولا يخلو درس التربية البدنية من بعض الحقائق والمفاهيم والقوانين والآداب والسلوك التي تساعد في عملية الشرح والتفسير كما تعد معرفتها ضرورية لاكتساب المهارات والأنشطة البدنية والمهارية والرياضية، لذا حدد الباحث الاختبار المعرفي والذي يحتوي على (٨٢ عبارة ومفردة) وبنسب مئوية (٨٥ % الى 100 %)، بما يتناسب مع متطلبات الاداء الحركي لفاعليات كرة السلة والتي يتم تدريسها وتعليمها في بمديريات الشباب والرياضة. (120:16)

#### 3/1/4 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث :

- ما المستويات المعيارية المعرفية لمدرربي كرة السلة بمديرية النشاط الرياضي في محافظة بابل  
بجمهورية العراق؟

جدول ( ١٠ ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للاختبار المعرفي (ن=20)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الاقصى	الحد الادنى	المدى	معامل الالتواء

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الاختبار	48,44	16,13	77	15	62	0,29-
----------	-------	-------	----	----	----	-------

يتضح من جدول (10) أن معامل الالتواء قد بلغ ما بين (- 0,29) وهذا يعني وقوع هذه الدرجة ما بين (+ 3، - 3) مما يدل على أن التوزيع إعتدالي في قيم افراد عينة البحث .

جدول ( 11 ) الدرجة المعيارية المعدلة (التائية) والدرجة الخام للاختبار المعرفي لمدربي كرة  
السلة بمديريات الشباب والرياضة

درجة تائية	درجة خام	درجة تائية	درجة خام	درجة تائية	درجة خام	درجة تائية	درجة خام
71	58	61	45	40	32	19	19
82							
70	57	60	44	39	31	18	18
81							
69	56	58	43	37	30	16	16
79							
68	55	57	42	36	29	15	15
77							
67	54	55	41	34	28	13	13
76							
66	53	53	40	32	27	11	11
74							
65	52	52	39	31	26	10	10
73							
64	51	50	38	29	25	8	8

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

						71
7	24	27	37	48	50	63
						69
5	23	26	36	47	49	62
						68
3	22	24	35	45	48	61
						66
2	21	23	34	44	47	60
						65
1	20	21	33	42	46	59
						63

يتضح من جدول (١١) الدرجات المعيارية المعدلة " الثانية " لأفراد عينة البحث فقد تراوحت ما بين (٢٠ - ٧٣) ومن خلال ذلك قام الباحث بتحديد المستويات المعيارية لعينة البحث وجدول (١٢) يوضح ذلك : -

جدول (12) المستويات المعيارية ونسبها المئوية وتقديراتها لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة التجريدية (ن = 20)

المستويات المعيارية ونسبها المئوية وتقديرتها						العنصر / المحور
29	39	49	59	69	71	الدرجة
-	20	30	40	50	60	المعدلة
ضعيف	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	تقديرات الدرجات
جداً						
5%	10%	30%	35%	20%	0%	النسب المئوية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

العدد	0	4	7	6	2	1
الترتيب	السادس	الثالث	الاول	الثاني	الرابع	الخامس

لتحقيق صحة التساؤل الثالث يتضح من الجداول (١٠) (١١) (١٢) ان ما تم تحقيقه من قبل افراد العينة في الاختبار المعرفي قيد البحث قد جاء وفقا لمستويات معيارية متدرجة فقد جاء أفراد عينة البحث الاساسية بنسبة ٢٠ % للمستوى (جيد جدا) ونسبة 35 % للمستوى (جيد) ونسبة 30 % للمستوى (مقبول) ونسبة 10% للمستوى (ضعيف) ونسبة 5 % للمستوى ضعيف جدا) وهذه نتيجة الى حد ما منطقية الرأى ويرجع الباحث ذلك الى ان مدربي لعبة كرة السلة في المدارس الرياضية التجريبية لا يخضعون بشكل منتظم الى دورات وبرامج صقل من الجانب المعرفي في مجال كرة السلة كذلك الاهتمام بتحضير وتنفيذ وتقييم درس التربية الرياضية ، وذلك يتفق مع ما أشار اليه كل من " قاسم حسن حسين ، عباس أحمد السامرائي (١٩٩٨م) (١٠) إلى أن نجاح البرنامج المدرسي للتربية الرياضية يعتمد على حسن تحضير وإعداد وإخراج وتنفيذ درس التربية الرياضية من المدرب والعناية بالدروس اليومية ، وكذلك الناحية المعرفية للمعلم والمتعلم ، كما لزم علينا أن نلم بكل ما يمكن أن نلم به من معلومات في بناء برنامج التربية الرياضية. (١٠ : 95-96) جامعة البصرة

#### 5/1 الاستنتاجات والتوصيات :-

##### 5/1/1 الاستنتاجات :-

- التوصل إلى تصميم اختبار معرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمدريبات الشباب والرياضة بمحافظة بابل جمهورية العراق يتسم بالصدق والثبات يحتوى على ( ١٠ محاور ) و ( ٨٢ عبارة ومفردة ) .
- صلاحية الاختبار المعرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمدريبات الشباب والرياضة بمحافظة بابل جمهورية العراق للاستخدام وقياس الحصائل المعرفية للمدربين في رياضة كرة السلة .
- مساهمة الاختبار المعرفي في تحديد المستويات المختلفة لمدربي لعبة كرة السلة بمدريبات الشباب والرياضة بمحافظة بابل جمهورية العراق وقنا لتقديرات معيارية مقترحة هي ممتاز (٧١ - ٧٠)

جيد جدا (60-69) جيد (50-59) مقبول (49-40) ضعيف (39-30) ضعيف جدا (29-)

(٢٠)

٥ /١/٢ التوصيات :-

- استخدام الاختبار المعرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة بمحافظة بابل جمهورية العراق حتى يتسنى لمعلمين التربية الرياضية معرفة مستوى التحصيل المعرفي لديهم في كرة السلة .

- اجراء مزيد من البحوث حول احدث التقنيات الحديثة المستخدمة في قياس التحصيل المعرفي لمدربي المعرفي لمدربي لعبة كرة السلة بمديريات الشباب والرياضة بمحافظة بابل جمهورية العراق .

- اجراء بحوث واختبارات معرفية لمدربي لعبة باقي الرياضات المختلفة ( الفردية والجماعية ) في محافظة بابل بجمهورية العراق .

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

المراجع

أولا : المراجع العربية :

1 - إبراهيم إبراهيم عبده : " بناء اختبار معرفي في رياضة الملاكمة لطلاب كلية التربية الرياضية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٤ م

٢ - أحمد حسين اللقاني : " المناهج بين النظرية والتطبيق " ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٥ م

٣- امين أنور الخولي ، محمود عبدالفتاح عنان : " المعرفة الرياضية " الاطار المفاهيمي - اختبارات المعرفة الرياضية ( اسس بناتها ونماذج كاملة منها ) " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .

للمدة من 12-13/2/2023

4 - باسم محمود عبد الحكيم : " فعالية برنامج مقترح باستخدام الفيديو التفاعلي والخطي على تعلم بعض المهارات بدرس التربية الرياضية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٥ م .

- هـ - بسطويسي أحمد بسطويسي : " سباقات المضمار ومسابقات الميدان ( تعليم - تكنيك - تدريب ) " ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
- ٦ - جمال الدين عبد العاطي الشافعي : " بناء اختبار معرفي في كرة اليد لطلاب قسم كلية التربية الرياضية بالمدينة المنورة " ، بحث علمي منشور ، مجلة علوم وفنون الرياضة ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠ م .
- ٧ - حسن الباتع محمد عبد العاطي : " تصميم مقرر عبر الإنترنت من منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعليته في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم القائم على الإنترنت لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٦ م .
- ٨ - خالد محمد سالم : " فعالية استخدام الوسائط المتعددة على تعلم بعض المهارات الأساسية لكرة القدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بنها ، ٢٠٠٩ م .
- ٩ - علي مصطفى طه : " بناء اختبار معرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية - شعبة تعليم " ، بحث علمي منشور ، المجلة العلمية لكلية التربية الرياضية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٢ م .
- ١٠ - قاسم حسن حسين ، عباس أحمد السامرائي : التطبيق العملي في التربية الرياضية " ، الطبعة الثانية مطابع مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، عمان ، ١٩٩٨ م .
- ١١ - كمال جميل الريضي : " الجديد في كرة السلة " دائرة المكتبة الوطنية ، الأردن ، ١٩٩٨ م ، (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- ١٢ - ليلى السيد فرحات : " القياس والاختبار في التربية الرياضية " ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠١ م .
- ١٣ - ليلى عبدالعزيز زهران : " الاصول العلمية والفنية لبناء المناهج في التربية الرياضية ، دار زهران للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

14- محمد صبحي حسانين : " القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية " ، دار الفكر العربي ، ط 6 ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

15 - مديحه محمد ممدوح ، عائدة عبد العظيم البنا ، خيرى الدين علي عويس : " كرة السلة " ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة .

16 - محمود عبد الحليم عبد الكريم : " ديناميكية تدريس التربية الرياضية " ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

١٧- محمود عبدالحليم عبدالكريم : " منظومة الرياضة المدرسية (التعلم الجيد، مهارات التدريس، المدرب ومعايير الكفاءة ) " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٥ م .

١٨ - نبيلة احمد علي : " بناء اختبار معرفي في الكرة الطائرة للاعبات الدرجة الأولى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ م .

١٩ - وائل عبد المعطي خلف الله : " بناء اختبار معرفي في السباحة لطلاب قسم التربية الرياضية جامعة الأزهر " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة ، جامعة حلوان ؛ المجلة العلمية لكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامعة حلوان القاهرة ، ١٩٩٨ م .

٢٠ - وزارة التربية والتعليم : " دليل المدرب في التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية والثانوية " ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٢٠١٥ م

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
ثانيا : المراجع الأجنبية :

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

21- louie , l.h : " knowledge of physical education and voluntary couches  
in hang kong secondary school " , in lipinski w . and siuinski w . hang kong ,

1995

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

22- zhang – liru : " construction and validation of aknowledge test for  
the united stahes volley ball association level II coaching certification ( volley  
ball ) " .phd . university of iowa

146- Rosenberg , Marc J .: E – Learning , Strategies for Delevering 146

2000p , 344knowledge in the digital Age . Ny : McGraw – Hill Trade

## مجلة أبحاث البصرة

### المعلومات الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث أقدام ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

بعض سمات الدافعية وعلاقتها بدقة اداء مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة

م.م. ايمن نصر شياع

م.د. علي عبد الكاظم عوده

المديرية العامة للتربية / كربلاء المقدسة

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

وزارة التربية، العراق.

جامعة القاسم الخضراء، العراق.



مجلة أبحاث البصرة

مستخلص البحث

تتأثر مستويات الدافعية لدى الطلاب بدوافع معينه وهذا التأثير لا يكون بنفس المستوى بل يختلف من طالب الى اخر ، فبعضهم يستجيب بشكل افضل عند تركيزه على تعليمات المدرب وتشجيعه له على بذل المجهود ، فمنح المكافأة او تغيير مواقع الطلاب في خطة اللعب او تكليفهم بمسؤولية معينه ، او توجيه العقاب او التحذير ... الخ كلها اساليب يمكن استخدامها مع الطلاب لذا يفضل التعرف على شخصيتهم وطبيعتهم حتى نستطيع اختيار الاسلوب المناسب للدافعية لاستخدامه عند الحاجة دون ان نلجا الى وضع جميع افراد المجموعة تحت نفس المعامله .

الكلمات المفتاحية : سمات الدافعية , الضرب الساحق , حائط الصد , الكرة الطائرة

Some characteristics of motivation and its relationship to the  
accuracy of the performance of the skills of spiking and blocking in  
volleyball

Abstrac

Students' motivation levels are affected by certain motives, and this effect is not at the same level, but varies from one student to another. Some of them

respond better when he focuses on the coach's instructions and encourages him to make an effort, by granting rewards, changing students' positions in the game plan, or assigning them a specific responsibility .Punishment, warning, etc. are all methods that can be used with students, so it is preferable to get to know their personality and nature so that we can choose the appropriate method of motivation to use when needed without resorting to putting all members of the group under the same treatment.

**Keywords:** Motivation, spiking, blocking, volleyball.

### مشكله البحث : ((المعلومات الإنسانية))

تمحورت من خلال اطلاع الباحثان ومتابعته لدرس الكرة الطائرة وجد ان هنالك صعوبة في اداء الطلاب لمهاتري الضرب الساق و حائط الصد بالكرة الطائرة ويعزو الباحثان سبب ذلك الى انه يتم التركيز على الجوانب البدنية والحركية مع قلة الاهتمام بالأعداد النفسي للطالب وسمات الدافعية التي لها تأثير مباشر على الاداء المهاري, وهذا ما دفع الباحثان الى دراسة هذه المشكلة من خلال التعرف على العلاقة بين بعض سمات الدافعية ودقة اداء لمهاتري الضرب الساق وحائط الصد بالكرة الطائرة .

**يهدف البحث إلى :** التعرف على بعض السمات الدافعية لدى الطلاب , وكذلك التعرف على نوع العلاقة بين بعض سمات الدافعية ودقة اداء مهاتري الضرب الساق وحائط الصد بالكرة الطائرة .

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية وذلك لملائمته لطبيعة مشكله البحث و تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنيه وعلوم الرياضة / جامعة القاسم الخضراء و البالغ عددهم (368) طالب موزعين على (2) شعب وهي (ب، ج) ، أما عينة البحث تم اختيارها عشوائياً بطريقه القرعة من المجتمع لتمثل شعبة (ج) وتضم (34) طالب , وبهذا تشكل العينة نسبه مؤويه مقدارها (50%) من مجتمع البحث وهي نسبة جيدة لتمثيل المجتمع تمثيلاً صادقاً وحقيقياً .

**واستنتج الباحثان :** وجود علاقة إيجابية بين بعض سمات الدافعية ومهارتي الضرب الساحق وحائظ الصد في الكرة الطائرة، وكذلك ان استخدام الحوافز بنوعها المادي والمعنوي كان له الدور الكبير في رفع مستوى الأداء الفني لمهارتي الضرب الساحق وحائظ الصد بالكره الطائرة .

**واوصى الباحثان عدة توصيات منها :-** ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطالب لما له من دور كبير في تحسين الاداء ورفع مستواه , و اجراء دراسات مشابهة على فئات عمرية اخرى لمعرفة مدى الارتباط بين السمات الدافعية واداء المهارات المطلوبه .

### 1- التعريف بالبحث :

#### 1-1 مقدمة وأهمية البحث :

" شهد علم النفس الرياضي قفزة نوعية كبيرة جعلته من ضمن مقدمة العلوم التي استحوذت على اهتمام علماء النفس لذا بدأوا في الآونة الاخيرة الاهتمام بالناحية النفسية للطالب من خلال تركيزهم في مجمل الالعاب الرياضية على السمات الدافعية لهم اذ انصب الاهتمام هنا على السمات النفسية المتنوعة والمتغيرة والكيفية التي بموجبها تساهم هذه السمات في ارتقاء الاداء وانخفاضه عند اللاعبين" .

كما تتأثر مستويات الدافعية لدى الطلاب بدوافع معينه وهذا التأثير لا يكون بنفس المستوى بل يختلف من طالب الى اخر ، فبعضهم يستجيب بشكل افضل عند تركيزه على تعليمات المدرب وتشجيعه له على بذل المجهود ، فمنح المكافأة او تغيير مواقع الطلاب في خطه اللعب او تكليفهم بمسؤولية معينه ، او توجيه العقاب او التحذير ... الخ كلها اساليب يمكن استخدامها مسع الطلاب لذا يفضل التعرف على شخصيتهم وطبيعتهم حتى نستطيع اختيار الاسلوب المناسب للدافعية لاستخدامه عند الحاجة دون ان نلجأ الى وضع جميع افراد المجموعه تحت نفس المعامله القوية الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

ومن خلال هذا العمل البحثي نستطيع التعرف على السمات الدافعية لدى الطلاب ومدى تأثير ذلك على نتائج الفرق من اجل عدم اغفال هذا الجانب في المستقبل واستخدام الاساليب المناسبة في سبيل تطويرها لديهم , وخاصة في لعبة الكرة الطائرة لما يتميز ادائها من مرونة وسلاسة في الاداء

الحركي ، اذ ان السمات الدافعية لها دور كبير في التأثير في أدائه لمهارة الضرب الساحق وحائظ  
الصد وغيرها مسن المهارات الاخرى وكذلك تطوير قابلياته الرياضية بالاعتماد على مبادئ علم النفس  
الرياضي وتحقيق التكامل التعليمي والنفسي في الوحدات التعليمية مسن اجل الوصول الى اهداف  
موضوعيه لديه وكل ذلك ينصب في مصلحه الدرس بصورة عامة .

## مشكلة البحث

1-2

ان التفوق الرياضي يتوقف على مدى استفاده اللاعب من مهاراته النفسية على نحو لا  
يقل عن الاستفاده من قدراته البدنية ، فالمهارات النفسية تساعد اللاعبين على تعبئة قدراتهم وطاقتهم  
البدنية لتحقيق اقصى وافضل اداء رياضي وخاصة سمات الدافعية ، ويمكن تطويرها من خلال الوحدات  
التعليمية على وفق مناهج خاصة لذلك الغرض .

من خلال اطلاع الباحثان ومتابعته لدرس الكرة الطائرة وجد ان هنالك صعوبة في اداء الطلاب  
لمهاتري الضرب الساحق و حائظ الصد ويعزو الباحثان سبب ذلك الى انه يتم التركيز على الجوانب  
البدنية والحركية مع قلة الاهتمام بالأعداد النفسي للطالب وسمات الدافعية التي لها تأثير مباشر على  
الاداء المهاري، وهذا ما دفع الباحثان الى دراسة هذه المشكلة من خلال التعرف على العلاقة بين بعض  
سمات الدافعية ودقة اداء لمهاتري الضرب الساحق وحائظ الصد بالكره  
الطائرة.

## أهداف البحث

1-3

- 1- التعرف على بعض السمات الدافعية للطلاب. المشترك الثاني
- 2- التعرف على قيم دقة اداء مهاتري الضرب الساحق وحائظ الصد بالكره  
الطائرة .

للمدة من 12-13/2/2023

## 4-1 فرض البحث

هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين بعض سمات الدافعية ودقة اداء لمهاتري الضرب  
الساحق وحائظ الصد بالكرة الطائرة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

## 1\_5 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري : طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم  
الرياضة /جامعة القاسم الخضراء .

1-5-2 المجال الزمني : من 4 /12/2022 ولغاية 20 /1/2023

1-5-3 المجال المكاني : القاعة الداخلية المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم  
الرياضة /جامعة القاسم الخضراء .

## 2- منهجية البحث وإجراءات الميدانية :

### 1-2 منهج البحث : سلسلة العلوم الإنسانية

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية وذلك لملائمته لطبيعة مشكلة البحث.

### 2-2 مجتمع وعينة البحث : العراق- البصرة تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة  
/ جامعة القاسم الخضراء و البالغ عددهم ( 68 ) طالب موزعين على (2) شعب وهي ( ب، ج ) ،  
اما عينة البحث تم اختيارها عشوائياً بطريقة القرعة من المجتمع لتمثل شعبه (ج) وتضم (34)  
طالب ، وبهذا تشكل العينة نسبة مئوية مقدارها (50%) من مجتمع البحث وهي نسبة جيدة لتمثيل

المجتمع تمثيلاً صادقاً وحقيقياً . بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

### 3-2 الأجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث :

للمدة من 12-13/2/2023

### 1-3-2 الوسائل البحثية المستخدمة :-

•الملاحظة

•المصادر والمراجع العربية والأجنبية .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



• شبكة المعلومات ( الانترنت )

• الاختبارات والقياس

2-3-2 الأدوات والأجهزة المستخدمة

• ملعب الكرة الطائرة قانوني مع شبكة بارتفاع (2.43 م) .

• حاسبة الكترونية نوع: Pentium 4 .

• ساعة توقيت نوع : Casio .

• أوراق وأقلام .

2-4 إجراءات البحث الميدانية :

2-4-1 تحديد الاختبارات الخاصة بالمتغيرات:

الاختبار الأول : مقياس الدافعية

تم استخدام مقياس الدافعية من قبل الباحثان لقياس بعض السمات (الحافز, التصميم, الثقة بالنفس, تحمل المسؤولية, القيادة) . \* والذي يحتوي على (20) فقرة يجب عليها الطلبة بوضع علامة (/) امام العبارة التي تلائمهم .

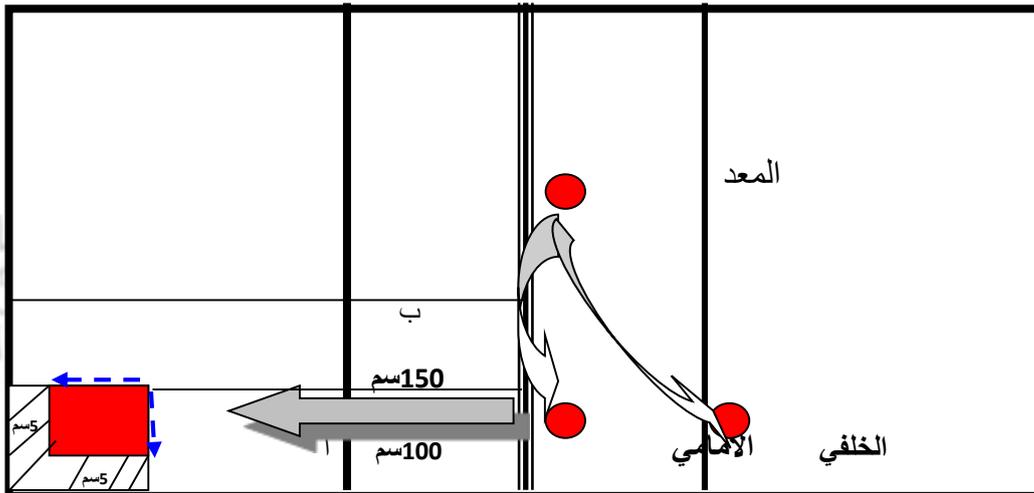
رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

الاختبار الثاني دقة اداء مهارة الضرب الساحق (1) .

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

- الهدف من الاختبار : قياس دقة اداء مهارة الضرب الساحق .

- الأدوات المستعملة : ملعب كره طائره قانوني ، كرات طائرة قانونية عدد ( 3 )



### الشكل (1) يوضح اختبار مهارة الضرب الساحق.

- مواصفات الأداء : يقوم الطالب المختبر بأداء الضرب الساحق من مركز ( 4 ) إذ يقوم المدرس بأعداد الكرة له من مركز ( 3 ) ويقوم الطالب المختبر بأداء مهارة الضرب الساحق محاولاً إسقاط الكرة داخل الملعب المقابل .
- شروط الأداء : لكل طالب ( 3 ) محاولات متتالية .
- يحصل الطالب على ( صفر ) في حالة عدم عبور الكرة إلى الملعب المقابل وكذلك في حالة أداء الضرب الساحق بغير الطريقة المتفق عليها مسبقاً .

### - التسجيل :

- (4) نقاط لكل ضربه ساحقة صحيحة تسقط فيها الكرة على المرتبة.
- (3) نقاط لكل ضربه ساحقة صحيحة تسقط فيها الكرة في المنطقة المخططة.
- نقطتان لكل ضربة ساحقة صحيحة تسقط فيها الكرة في المنطقة (أ) و(ب). صفر
- صفر لكل ضربة ساحقة فاشلة.

### الاختبار الثالث اختبار الدقة لمهارة حائط الصد(1).

- الهدف من الاختبار : قياس أداء مهارة حائط الصد بالكرة الطائرة .
- الادوات المستعملة : ملعب كرة طائرة قانوني ، كرات طائرة قانونية عسدد ( 5 ) ، شريط لاصق ملون لتقسيم الملعب المقابل .
- مواصفات الأداء : يقف الطالب المختبر في مركز ( 3 ) أمام الشبكة وعلى بعد ( 50 سم ) من الشبكة وبوضع التهيؤ لعملية الصد، إذ يقوم المدرس بأداء مهارة الضرب الساحق من الملعب المقابل ويقوم الطالب المختبر بأداء مهارة حائط الصد وحسب الطريقة المتفق عليها مسبقاً.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

شروط الأداء :

- جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- لكل طالب مختبر ( 5 ) محاولات متتالية .
  - يجب أن يكون الضرب الساحق جيدا" في كل محاولة .
  - تحتسب الدرجات وفقا" لمكان سقوط الكرة وعلى ما يأتي :
- \* مركز ( 2 ) درجتان .

\* مركز ( 3 ) ثلاث درجات .

مركز ( 4 )

خارج هذه  
صفر )  
الدرجات .

		2		*
		3	T	درجتان .
	الطالب المختبر	4		* المناطق ) من

التسجيل : تحتسب للطالب المختبر الدرجات التي حصل عليها في المحاولات

الخمس ، علما" أن الدرجة العظمى للاختبار هي ( 15 ) درجة .

الشكل (2) يوضح اختبار حائط الصد .  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

2-4-2 التجربة الاستطلاعية في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

أجرى الباحثان التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2022/12/5 على عينة قوامها ( 5 )

طلاب من نفس مجتمع البحث والغاية منها هي التعرف على مدى صلاحية وكفاءة الأدوات والأجهزة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

المستخدمة في الاختبار وكذلك مجمل الصعوبات التي تواجه الباحثان في أثناء تطبيق التجربة الرئيسية  
وكيفية تلافيها وإيجاد الحلول المثلى لها ومعرفة مقدار الوقت اللازم لإجراء التجربة الرئيسية .

2-5 التجربة الرئيسية

2-5-1 الاختبارات القبليّة : أجرى الباحثان الاختبارات القبليّة بتاريخ 2022/12/12 حيث نفذ

الباحثان الأختبارات الخاصة بقياس بعض السمات الدافعية ودقة الأداء المهاري لمهاتري الضرب  
الساحق المواجه وحائظ الصد , للحصول على نتائج الاختبار القبلي .

2-6 الوسائل الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (spss) في تحليل نتائج البحث .

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

جدول (1) يوضح معامل الارتباط بين بعض السمات الدافعية ودقة مهارة الضرب الساحق .

الدلالة	قيمة دلالة الاختبار (sig)	قيمة الارتباط	الضرب الساحق		ع+	س-	المعالم الإحصائية المتغيرات المبحوثة
			ع+	س-			
معنوي	0.00	0.88			0.3	11.8	الحافز
معنوي	0.01	0.86	0.48	8.6	0.6	10.2	التصميم
معنوي	0.02	0.78			0.4	12.9	الثقة بالنفس

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

معنوي	0.01	0.80			0.3 9	18.6	تحمل المسؤولية
معنوي	0.00	0.77			0.6 1	14.5	القيادة

قيمة مستوى الدلالة هي (0.05)

مجلة أبحاث البصرة

المعلومات الإنسانية

الدلالة	قيمة دلالة الاختبار (sig)	قيمة الارتباط	حائط الصد		ع+	س-	المعالم الاحصائية المتغيرات المبحوثة
			ع+	س-			
معنوي	0.02	0.88			0.3 8	13.4	الحافز
معنوي	0.01	0.86	0.45	9.1	0.6 1	12.6	التصميم
معنوي	0.00	0.78			0.4 4	19.2	الثقة بالنفس

معنوي	0.00	0.80			0.3 4	12.8	تحمل المسؤولية
معنوي	0.00	0.77			0.6 6	16.9	القيادة

جدول (2) يوضح معامل الارتباط بين بعض السمات الدافعية و دقة مهارة حائط الصد.

قيمة مستوى الدلالة هي (0.05)

2-2-4 مناقشة نتائج :

اظهرت النتائج في الجدول رقم (1) و(2) ان هنالك ارتباطات ايجابية بين بعض السمات الدافعية و مهارتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد , وقد تراوحت تلك الارتباطات ما بين (0.76) و(0.88) بدلالة (0.05) وظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الحافز ومهارتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد حيث انه كلما زاد استخدام الحافز بشقيه المعنوي والمادي اثناء تعلم مهارتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد كلما ارتفع مستوى الاداء الفني لهاتين المهارتين لان الحافز يعمل على زيادة الانتباه الذي يعتبر من المهارات النفسيه الضرورية لرفع مستوى الاداء الفني وتنميته<sup>(1)</sup>.

كما واطهرت النتائج ايضاً وجود علاقة ارتباط ايجابية بين التصميم ومهارتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد حيث انه كلما زاد التصميم لدى الطالب على الأداء الجيد زاد ذلك من عوامل نجاح الأداء فالتصميم يعتبر من اكثر الأمور التي تؤثر على القدرة على أداء سلوك معين , وكذلك أظهرت النتائج انه هناك علاقة ارتباط ايجابية بين الثقة بالنفس ومهارتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد وهذا يعني ان مهارة الثقة بالنفس صفة شخصية ضرورية لتحقيق النجاح فهي تساعد الطالب على تحسين الأداء وتعبير الثقة بالنفس عن درجة الاعتقاد التي يمتلكها الطالب عن مدى قدرته على تحقيق النجاح ولاشك ان توقع الطالب لنتائج أدائه يعتبر عاملاً هاماً من حيث التأثير على نتائج الأداء , كما ان الثقة في توقع النتائج تجعل الطالب اكثر استعداد لبذل المزيد من الجهد والعطاء حيث انه كلما زادت

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

درجة التوقع واصبح الطالب اكثر ثقة كلما ضاعف ذلك من قدرته على التحمل والمثابرة في مواجهة العقبات التي تواجهه او المشكلات التي يتعرض لها ويصبح اقل عرضة للهزيمة او فقدان الامل ويساعد ايضاً على تركيز الانتباه في الأداء وتستثير قدراته الكامنة مع الاحتفاظ بالهدوء والاسترخاء ورباطة الجأش وخاصة في مواقف الأداء الضاغطة<sup>(2)</sup>.

وكذلك أظهرت النتائج في الجدول أعلاه انه هنالك علاقة ارتباط إيجابية بين سمة تحمل المسؤولية ومهاتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد كلما زادت سمة تحمل المسؤولية من خلال الاهتمام الذي يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة سواء كانت جماعة كبيرة او صغيرة وكذلك تكرار المشاركة التي تعمل على حل المشكلات التي تواجه الأداء وكذلك إحساس الطالب بالمسؤولية تجاه الأداء الفني للمهارات وكذلك تجاه بقية الطلبة كلما انعكس ذلك ايجابياً على الاداء الفني لمهاتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد<sup>(3)</sup>.

واظهرت النتائج ايضاً انه هنالك علاقة ارتباط إيجابية بين سمة القيادة ومهاتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد من خلال وضع الطالب في أنشطة او مواضع معينة خلال الأداء الفني يتحتم فيها ان يتخذ ذلك الطالب قرارات قيادية مثل اشراك الطالب في تنظيم الدرس الذي يحدث فيه تعلم الأداء الفني للمهارات من خلال اعداد الأجهزة والأدوات وتنظيم باقي الطلاب من خلال اتصاله بالمجموعة بحيث انه كلما وضع الطالب في أدوار قيادية كلما انعكس ذلك ايجابياً على الاداء الفني لمهاتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد<sup>(4)</sup>.

من خلال المناقشة السابقة يتضح لنا تفسير فرضية البحث والذي اثبت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بعض سمات الدافعية ومهاتي الضرب الساحق المواجه وحائط الصد للطلاب في الكرة الطائرة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

#### 4 - الاستنتاجات والتوصيات :

#### 1-4 الاستنتاجات :

بناءً على نتائج البحث التي تم التوصل إليها في حدود مجتمع البحث أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :-

- 1- وجود علاقة إيجابية بين بعض سمات الدافعية و مهاره الضرب الساحق في الكره الطائره.
- 2- وجود علاقة إيجابية بين بعض سمات الدافعية و مهارة حائط الصد في الكرة الطائره.
- 3- ان استخدام الحوافز بنوعيهما المادي والمعنوي كان له الدور الكبير في رفع مستوى الأداء الفني لمهاتري الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائره.

#### 2 التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات التي توصل لها الباحثان أوصوا بعدة توصيات :-

- 1- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطالب لماله من دور كبير في تحسين الاداء ورفع مستواه.
- 2- اجراء دراستات مشابهة على فئات عمرية اخرى لمعرفة مدى الارتباط بين السمات الدافعية واداء المهارات المطلوبة .
- 3- اجراء دراستات تبحث العلاقة بين سمات الدافعية وأداء المهارات في الفعاليات الأخرى مثل السلة واليد والقدم.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

ملحق ( 1 )

استبيان لقياس بعض السمات الدافعية لدى الطلاب.

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب.

تحية طيبة

أمامك مجموعة من العبارات التي تواجهك والتي تشير إلى سلوكك في درس الكرة الطائرة  
والمطلوب منك :-

☒ أن تجيب بصراحة ووضوح وذلك بوضع علامة واحدة ( ) أمام كل عبارة تلائمك  
(تنطبق علي بدرجة كبيره ، تنطبق علي بدرجة متوسطه ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا  
تنطبق علي ) .

☒ تلاتوجد اجابات صحيحة وإجابات خطأ فكل أجابه تعدد صحيحة طالما أنها تعبر  
عن رأيك في نفسك بصدق .

☒ ان إجابتك لا يطلع عليها سوى الباحثان وتستخدم لاغراض البحث العلمي ولا  
حاجة لذكر أسمك . مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

☒ ضرورة عدم الاستعانة بزميل آخر للإجابة .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة			الفقرات
	قليلة	متوسطة	كبيرة	
				دائماً أستطيع ان استثير حماسي بنفسي خلال الدرس.
				فترات الدرس اعتبرها فترات ممتعة ومشوقة
				أشعر بضيق عندما يكون ادائي ضعيفا .
				أشعر بحساسية عندما ينتقني مدرسي .
				أشترك في الاداء وأفكاري كلها تتضمن الثقة بنفسني .
				استسلم بسهولة عندما يكون ادائي ضعيف في المهارة .
				يصفني زملائي بأنني شخص يستطيع تحمل المسؤولية لدرجة كبيرة .
				أثق في الاخرين بسهولة . المدة من 2023/2/13-12
				أحاول اظهار الود لمدرسي حتى يرضى عني

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة			الفقرات	
	قليلة	متوسطة	كبيرة		
				انا واثق من ان زملائي سيتعاونون من اجل مصلحة الاداء	0
				الدرس بالنسبة لي أكثر متعة مع زملائي	1
				ينتابني القلق ويصعب علي العودة لحالي الطبيعية عند حدوث أشياء غير متوقعة في أداء المهارات.	2
				أسعى للأداء الأفضل دائماً .	3
				في أداء المهارات أعتقد أنني أبذل جهداً أكثر من أغلب زملائي في الدرس .	4
				القي اللوم على الآخرين عند فشلي في اداء الضرب الساحق المواجه .	5
				اشك في الآخرين بسهولة . (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)	6
				أشعر غالباً بالتقصير عند ضعف الاداء .	7

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة			الفقرات	
	قليلة	متوسطة	كبيرة		
				أعاني من عدم تقتي في أداء بعض مهارات الكرة الطائرة	8
				التكرار للاداء يبعث في نفسي الملل	9
				تتلاشى تقتي بالتدرج كلما اقتربت من الاداء للمهارات	0

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

الهوامش

\* ملحق (1).

<sup>1</sup> - محمد صبحي حسنين وحمد عبد المنعم ؛ الأسس العلمية لكرة الطائرة وطرق القياس ، ط3 ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 1997م ، ص248 ..

1- علي مصطفى طه، الكرة الطائرة ( تاريخ ، تعليم ، تدريب ، تحليل ، قانون ) ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر

العربي ، 1999م ، ص39.

1 - محمد العربي شمعون ، التدريب العقلي في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996 ، ص258 .

2 - أسامة كامل راتب ، دوافع التفوق في النشاط الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م ، ص216.

3 - محمد حسن أبو عبيدة ، المنهج في علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1986م ، ص68 .

4 - أسامة كامل راتب ، قلق المنافسة ضغوط التدريب - احتراق رياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996 ، ص46 .

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جمهورية العراق

المصادر

- احمد بدر , أصول البحث العلمي ومناهجه , ط4 , الكويت , وكالة المطبوعات , 1978م.
- محمد صبحي حسنين وحمدى عبد المنعم , الاسس العلمية للكره الطائر وطرق القياس , ط3 , القايره ,مركز الكتاب للنشر ,1997م .
- علي مصطفى طه, الكرة الطائرة ( تاريخ , تعليم , تدريب , تحليل , قانون ) , ط1 , القايره , دار الفكر العربي , 1999م .
- محمد العربي شمعون , التدريب العقلي في المجال الرياضي , دار الفكر العربي , القايره , 1996.
- أسامة كامل راتب , دوافع التفوق في النشاط الرياضي , دار الفكر العربي , القايره ,2000م..
- محمد حسن أبو عبية , المنهج في علم النفس الرياضي ,دار المعارف ,الإسكندرية ,1986م.
- أسامة كامل راتب, قلق المنافسة ضغوط التدريب - احتراق رياضي , دار الفكر العربي , القايره , 1996م.
- ناظم الوتار و زهير محمد علي : أثر استخدام اسلوبين مختلفين من الاسترخاء التدريجي في دقة التصويب بكرة السلة , مجلة الرافدين للعلوم الرياضية , المجلد السادس , العدد الثامن عشر , كلية التربية الرياضية , جامعة الموصل , 2000 م.

رئيس هيئة التحرير: **د. علاء عبد الحسين العمادى**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثه اقدم ساهره مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## القوة الناعمة الرقمية وتأثيرها الثقافي على الاسرة

اعداد الاستاذ الدكتور بتول غالب الناهي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية

2023-2022

### المستخلص

احتلت تكنولوجيا وتقنيات المعلومات الحديثة مكانة بارزة في مجتمعاتنا المعاصرة، بحيث تدخلت في كافة تفاصيل ودقائق الأمور في حياتنا، ويصعب على الفرد أن يحصرها في قائمة محددة لكثرتها وتعددتها وتشعبها، لذلك امتدت آثارها لتشمل كل المجالات الحياتية، فهي فلم تدع نظاماً في الحياة إلا وتركت فيه بصماتها بشكل عام والاسرة بشكل خاص . وبما أن الاسرة نظام اجتماعي فإنها تؤثر وتتأثر ببقية النظم الاجتماعية الأخرى، لذلك تأثرت الاسرة . إيجابيا وسلبا . من جراء التطور الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات اذ ان من أهم أدوات القوة الناعمة الحرب الإلكترونية، القنوات التلفزيونية والإذاعية، المواقع الخبرية والاعلامية، شبكة الفضاء الافتراضي ، التي تعتبر من حروب الجيل الخامس التي تسعى الدول الغربية الى استخدامها لتدمير الروابط الاسرية والقيم التي بنيت على اساسها..

من كل ماتقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال التالي  
مالاثار السلبية التي تعكسها القوة الناعمة عبر ادواتها المتمثلة بتكنولوجيا المعلومات على الاسرة؟.

وقد تناولت الدراسة هدفا سعت الى تحقيقه يتمثل في التعرف على الاثار السلبية التي تعكسها القوة الرقمية الناعمة ( تكنولوجيا المعلومات) وتأثيرها الثقافي على الاسرة. وبغية تحقيق هدف البحث الحالي تم اعداد استبانة بالاثار الثقافية السلبية للقوة الرقمية الناعمة على الاسرة بلغ عدد فقراتها (30) عرضت على خبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية للتحقق من الصدق الظاهري لها حيث وافق الخبراء على الفقرات جميعها بنسبة اتفاق بلغت 90% كما تم استخراج ثبات الاداة بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,87)،طبقت الاداة بعد التحقق من اجراءات الصدق

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

والثبات على عينة بلغ قوامها ( 100 ) تدريسي وتدرسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة  
البصرة.

وبعد تحليل استجابة افراد العينة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لكل  
فقرة من فقرات الاستبانة كانت ابرز النتائج:

-اشار افراد العينة الى تأثير الغزو الثقافي الرقمي على القيم الاخلاقية والدينية حيث ساهمت  
مواقع التواصل في ظهور سلوكيات ومصطلحات كانت تبدو غريبة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية،  
وأصبح من السهل على الرجال والنساء التحدث إلى بعضهم البعض بلا حواجز أو وسائل، كما ساهمت  
القوى الناعمة في نشر ثقافة التمرر والعداية. تنمر الإلكتروني يتضمن سلوكًا وطابعًا متكررًا مع نية  
الإيذاء كذلك ادت الى تفتيت الهوية الوطنية لأفراد الاسرة الواحدة في ظل العولمة، اذ تأثرت اللغة  
العربية وتراجعت بشكل ملحوظ، فصناعة المحتوى باللغة الإنجليزية هيمنت واستفحلت، وهذا يعني فرض  
أنماط وأساليب “لا عربية” من التفكير والسلوك.

**الكلمات المفتاحية: القوة الرقمية الناعمة، التأثير الثقافي، الاسرة**

**Digital soft power and its cultural impact on the family**

**Prepared by: Prof. Dr. Batool Ghalib Al-Nahi**

**Basra University / College of Education for Human Sciences /**

**Department of Educational and Psychological Sciences**

**E-mail: dralnahi62@gmail.com**

**ABSETRAC**

للمدة من 12-13/2/2023

Modern information technology and techniques have occupied a prominent position in our contemporary societies, as they have interfered in all

the details and subtleties of matters in our lives, and it is difficult for the individual to confine them to a specific list due to their abundance, multiplicity and ramifications, so its effects extended to include all areas of life, as it did not leave a system in life without leaving it. Her fingerprints in general and the family in particular. Since the family is a social system, it influences and is affected by the rest of the other social systems, so the family was affected – positively and negatively – as a result of the great development in the field of information technology, as one of the most important tools of soft power is electronic warfare, television and radio channels, news and media websites, the virtual space network, Which is considered one of the fifth generation wars that Western countries seek to use to destroy family ties and the values on which they were built.

From all of the above, the current research problem is summarized in answering the following question

What are the negative effects of soft power through its tools of information technology on the family?

The study dealt with an objective that it sought to achieve, which is to identify the negative effects of digital soft power (information technology) and its cultural impact on the family.

In order to achieve the objective of the current research, a questionnaire was prepared about the negative cultural effects of digital soft power on the family, the number of which was 30 paragraphs. The tool was re-tested and the reliability coefficient was (0.87). The tool was applied after verifying the

validity and reliability procedures on a sample of (100) male and female teachers in the College of Education for Human Sciences at the University of Basra.

After analyzing the response of the sample by calculating the arithmetic mean, standard deviation, and the percentage weight for each paragraph of the questionnaire, the most prominent results were:

Respondents indicated the impact of the digital cultural invasion on moral and religious values, as communication sites contributed to the emergence of behaviors and terminology that seemed strange to our Arab and Islamic societies, and it became easy for men and women to talk to each other without barriers or media, and soft powers contributed to spreading the culture of Bullying and hostility. Cyberbullying includes repetitive behavior and character with the intention of harming, it also led to the fragmentation of the national identity of members of the same family in light of globalization, as the Arabic language was affected and declined significantly, so the content industry in the English language dominated and aggravated, and this means imposing “non-Arab” patterns and methods of thinking and behavior.

**Keywords: digital soft power, cultural influence, family**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
**مشكلة البحث**  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

احتلت تكنولوجيا وتقنيات المعلومات الحديثة مكانة بارزة في مجتمعاتنا المعاصرة، بحيث تدخلت في كافة تفاصيل ودقائق الأمور في حياتنا، ويصعب على الفرد أن يحصرها في قائمة محددة لكثرتها وتعددتها وتشعبها، لذلك امتدت آثارها لتشمل كل المجالات الحياتية، فهي فلم تدع نظامًا في الحياة إلا وتركت فيه بصماتها بشكل عام والاسرة بشكل خاص. و تبرز أهمية الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في

بناء المجتمع، حيث يتوقف صلاح وتماسك المجتمع على درجة صلاح وتماسك الأسرة. لأن الأسرة هي الحارس الأمين التي يوكل إليها عملية التنشئة الاجتماعية وإعداد الأفراد الذين يحملون ثقافة وفكر المجتمع. وبما أن الأسرة نظام اجتماعي فإنها تؤثر وتتأثر ببقية النظم الاجتماعية الأخرى، لذلك تأثرت الأسرة . إيجابا وسلبا . من جراء التطور الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات اذ ان من أهم أدوات القوة الناعمة الحرب الإلكترونية، القنوات التلفزيونية والإذاعية، المواقع الخيرية والاعلامية، شبكة الفضاء الافتراضي ، التي تعتبر من حروب الجيل الخامس التي تسعى الدول الغربية الى استخدامها لتدمير الروابط الاسرية والقيم التي بنيت على اساسها..

من كل ماتقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال التالي  
-ما الآثار السلبية التي تعكسها القوة الناعمة عبر ادواتها المتمثلة بتكنولوجيا المعلومات على الأسرة؟.

#### اهمية البحث

تعتبر القوة الناعمة مصطلح جديد في الاستعمال العالمي، يستخدم للتعبير عنها بأشكال مختلفة: كحرب المعنويات، وغسل العقول، والغزو الثقافي، والحرب السياسية وتعرف من قبل المختصين بأنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام، وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة، بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة.(ناي، 2007: 14)

لقد لجأت الدول الكبرى إلى القوة الناعمة ليخرب من داخلنا، وليسقطنا من داخلنا بأيدينا وأدواتنا من دون أن نلتفت في كثير من الأحيان إلى ما يحصل؛ بل نعيش أحياناً حالة الغبطة بما يحصل، يترافق ذلك مع تعديل القيم التي يريدون تأسيسنا عليها لتسود قيمهم، ثم نندفع بشكل طبيعي وعادي لتصديقها وتنفيذها، فيتعدّل سلوكنا تبعاً لها، فنتحول أتباعاً بدل أن نكون مستقلين وأصحاب قرار، فلقد قاموا بإعلامٍ مكثّف لهذا الأمر، فسحّروا مجلّاتهم ووسائلهم الإعلامية السمعية منها والبصرية خدمةً لهذا الأمر، الإذاعة والتلفزة، والوسائل السمعية والبصرية، كانت تدأب على جذب الشباب من الأسواق ومن الصحاري التي يعملون فيها، ومن الدوائر التي يخدمون فيها، إلى مراكز الفساد تلك؛ لكي يصنعوا من الجامعي إنساناً فاسداً، ويجعلوا من الموظف موجوداً فاسداً، حيث يتأثر الشباب في عصرنا الحاضر

بما تقدمه التكنولوجيا الحديثة من خلال القنوات الفضائية ومواقع الأنترنت، ومن خلال الهواتف المحمولة من مختلف البرامج، كما أنه أصبح يقلد كل ما يشاهده عبر الوسائط من سلوكيات وعادات وتقاليد سواء كانت مفيدة أو مضرّة، وذلك تحت شعار الانفتاح على الآخر. (الشورطي، 2010: 10-14)

وتؤدى القنوات التلفزيونية دوراً مهماً وبارزاً في التنشئة الاجتماعية، وتكوين القيم والاتجاهات عند أفراد المجتمع، بل أصبحت تنافس الأسرة في هذا الدور لاسيما في عصر القوة الناعمة المتمثلة بثورة المعلومات التي تضخ جرعات معلوماتية كبيرة ومكثفة، إضافة إلى وجود قنوات فضائية خاصة بالأطفال، التي أصبحت تقوم مقام الأسرة في غرس القيم والعادات والتقاليد في النشء، لكن هذه القنوات الفضائية ليست حارساً أميناً على ثقافة النشء، فليس كل ما تبثه هذه القنوات يحث على الفضيلة ولا تغرس فيهم السلوكيات والأخلاقيات التي تتماشى مع سلوكيات وأخلاقيات المجتمع، بل هي تجمع بين الحسن والسيئ، وكثير من القنوات الفضائية تعتقد إلى الموضوعية، وليس لها رسالة إعلامية هادفة، وأصبح جل اهتمامها تحقيق الأرباح والمكاسب ولو على حساب القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية، لذلك يجب أن يخضع النشء إلى رقابة موجهة من الوالدين لمعرفة ما تتم متابعته على هذه القنوات؛ حتى يتم حماية الأبناء من سلبياتها ومخاطرها، إذ يتم توجيههم لما فيه المنفعة والمصلحة والفائدة على ثقافتهم وسلوكهم وأفكارهم

لقد سيطرت التكنولوجيا في الآونة الأخيرة بشكل كبير على حياة الإنسان فأصبحت هي العامل الأساسي في حياته العلمية وحياته العملية والاجتماعية. أيضاً وأصبح لها تأثير كبير على جميع الفئات العمرية متوفرة في كل شخص عن طريق أجهزة الهواتف المحمولة وأثبتت الدراسات والأبحاث أن الأطفال الذين يستخدمون التكنولوجيا بشكل مفرط تسبب في فقدان الروابط الأسرية بينهم وبين آبائهم مما نتج عنها العديد من المشاكل النفسية. ومن الجدير بالذكر أن يوجد فئة من الأطفال يستخدمون التكنولوجيا بشكل خاطئ وذلك عن طريق مشاهدة المواقع الغير جيدة، واكتساب سلوكيات خاطئة مثل تعاطي المخدرات والتدخين وأدى الانتشار الهائل للتكنولوجيا والأجهزة الذكية إلى تأثيرها بشكل سلبي على العلاقات الأسرية والاجتماعية بشكل عام، فأظهرت بعض الدراسات أنّ الأطفال الذين توقّفوا عن استخدام الأجهزة الذكية أظهروا تحسناً في تحديد مشاعرهم تجاه صور عُرضت عليهم مقارنة بغيرهم من الأطفال، وبناءً على هذه الدراسة فإنّ الاستخدام المبالغ فيه والغير عقلاني للأجهزة التكنولوجية الحديثة يؤثر سلباً على قدرة

الأطفال ببناء علاقات اجتماعية مع المجتمع وعائلاتهم، وبالتالي فإنهم يميلون أكثر للعزلة والوحدة بعيداً  
عن الآخرين. (اللبان، 2005: 21-43)

ومن سلبيات الجوال أنه يؤثر سلباً على عملية التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فنجد في  
العديد من المناسبات الاجتماعية والدينية يكتفي البعض بإرسال رسالة جوال قصيرة بدلاً من الزيارات  
الاجتماعية، لتكفيه عناء الزيارة وتكاليفها المادية. وكأنه بهذه الرسالة أدى الواجب المنوط به تجاه  
الأقارب والأصدقاء. كذلك تم توظيف الجوال ورسائله القصيرة بشكل سلبي في تدمير الاستقرار الأسري،  
ففي دراسة في الإمارات بينت أن رسائل الجوال تعتبر سبباً من أسباب الطلاق. وفي حالات أخرى وصل  
التهاون بالحياة الأسرية حيث يقوم بعض الأزواج بإرسال رسالة قصيرة تحتوي على يمين الطلاق لزوجته  
اذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها «فيسبوك» أصبحت أقصر الطرق إلى الطلاق  
والانفصال بين الزوجين، (اللبان، 2011: 56)

وساهمت مواقع التواصل في ظهور سلوكيات ومصطلحات كانت تبدو غريبة على  
مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وأصبح من السهل على الرجال والنساء التحدث إلى بعضهم البعض بلا  
حواجز أو وسائل. فقد أشارت أشارت دراسة حسين 2016 إلى أن استخدام وسائل التواصل  
الاجتماعي لساعات طويلة يمكن أن يؤدي إلى حالة من الانسحاب الاجتماعي واضطرابات نفسية  
 واجتماعية واسعة لدى مستخدميها، والتعود على العنف من خلال نقل أشكاله على أرض الواقع، وتوضح  
الدراسة أن مستخدمي وسائل التواصل لا يملكون قواعد الاستخدام لهذه الوسائل كالتعامل مع نشر  
الأكاذيب والإشاعات وكيفية الإبلاغ عن الضرر الإلكتروني، واحترام خصوصية الآخرين وهي جوانب  
يجب على الأسرة تعزيزها في الأطفال إن استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بحاجة إلى رفع  
مستوى معرفة الوالدين بالمحتوى الإعلامي الذي تنقله هذه الوسائل، وكيفية التعامل معه وضبطه  
والأساليب المتبعة لإكساب أبناءهم اليات التعامل معها، فقد أشارت دراسة حسين 2017 إلى قصور  
معرفة أولياء الأمور بمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها عليهم، وتقصيرهم في الرد على  
استفسارات الأبناء المتلاحقة حول الهويات الإلكترونية المزيفة، وجهلهم بإمكانية تفعيل الخصوصية في  
إعدادات هذه المواقع وبالتالي قصور الدور الفعلي لأولياء الأمور في حماية الأبناء ورعايتهم في ظل  
التأثيرات المتلاحقة لوسائل التواصل الاجتماعي ، كما أشارت دراسة كويني واخرين Coyne,

Radomski, Collier, Gentile,.. et al, 2017 إلى دور عملية استخدام الآباء لوسائل التواصل الاجتماعي وعدد ساعات الاستخدام في تشكيل علاقة أطفالهم بوسائل التواصل الاجتماعي هذا إلى جانب نشر ثقافة الرذيلة، والتفكك الأسري، والتحلل الأخلاقي في المجتمع عن طريق القنوات التلفزيونية، هناك أيضًا أفلام ومسلسلات تنشر ثقافة "العنف والجريمة" في المجتمع، بل هناك قنوات فضائية خصصت لهذه الأفلام، أضف لذلك ألعاب الشبكات على الكمبيوتر التي تعمل على تقوية غريزة القتل والعنف والانتقام عند الأطفال.

من كل ماتقدم تتلخص اهمية البحث في انها:

1-تتناول أكثر موضوعات الساعة أهميةً وهو تكنولوجيا المعلومات باعتبارها احدى مظاهر القوة

الناعمة بغرض توضيح آثارها الثقافية على الاسرة

2-من اهمية الاسرة باعتبارها اللبنة الاولى في بناء المجتمع وافراده.

#### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الآثار السلبية التي تعكسها القوة الرقمية الناعمة (تكنولوجيا المعلومات) وتأثيرها الثقافي على الاسرة. العراق- البصرة

#### تحديد المصطلحات

#### القوة الناعمة:

-عزف جوزيف ناي، مفهوم القوة الناعمة أنه "سلاح مؤثر يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام، أو دفع الأموال"إنها في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة؛ وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدلاً من الاعتماد على الإكراه أو التهديد، وهذه الجاذبية يمكن نشرها بطرق شتى: الثقافة الشعبية، الدبلوماسية الخاصة والعامة، المنظمات الدولية غير الربحية، مؤسسات المجتمع المدني، مجمل الشركات والمؤسسات التجارية العاملة" (ناي، 2007 : 14)

#### الثقافة الرقمية:

ان الثقافة مفهوم مزعج، اختلف علماء الإدارة وقادة الأعمال على تعريفها، كل شخص اختلف تعريفاته الخاصة. بينما في اعتقادنا لا يجب أن يكون الأمر بذلك التعقيد، إذ نُعرّف الثقافة على أنها ممارسات وسلوكيات الأفراد وما يؤمنون به، وكيف يتصرفون بمرور الوقت في سياقات مختلفة. كما ان مفهوم الثقافة الرقمية يصف كيف تُشكّل التقنية والإنترنت طريقة تفاعل البشر والعلاقة التي تجمعهم مع التقنية. إنها الطريقة التي تحثنا على تغيير تصرفاتنا وتفكيرنا والآليات التي نتواصل بها داخل مجتمعاتنا. الثقافة الرقمية هي نتاج تقنيات الإقناع التي تحيط بنا من كل حدبٍ وصوب ونتيجة للابتكار التقني المزعج. (ابو عامر، 2019: 193)

### الاسرة

الأسرة من منظور سيكولوجي تُعرّف الأسرة سيكولوجياً بأنها علاقة بين رجلٍ وامرأة تبدأ بالزواج وإقامة علاقة جنسية بينهما، والتي يترتب عليها حقوق وواجبات لكلّ منهما على الآخر، وواجبات نحو أطفالهما كتشئتهم تشئة صحيحة وتوفير احتياجاتهم المادية والمعنوية في جو يسوده الحبّ والمودة والرحمة والهدوء. (العوضي، 2014: 23)

### مفاهيم البحث الحالي

### القوة الناعمة

شاع استخدام مفهوم القوة الناعمة منذ قام عالم السياسة الأمريكي جوزيف ناي بصك هذا المصطلح في مطلع التسعينيات. القوة هي القدرة على جعل الآخرين يقومون بتصرفات لم يكونوا ليقوموا بها لولا أثر القوة التي تم إخضاعهم لها حتى قيام جوزيف ناي بتطوير هذا المفهوم، فإن مفهوم القوة ارتبط بالممارسات الإكراهية، التي تجبر الآخرين على التصرف بطريقة معينة؛ أما مفهوم القوة الناعمة فيفتح الباب لدراسة القدرة على التأثير في سلوك الآخرين عبر الجاذبية والاحتواء، وليس عبر الإكراه.

وقد نفهم القوة الناعمة باعتبارها المقابل للقوة الخشنة ببعديها العسكري والاقتصادي، وقد نفهمها باعتبارها الضلع الثالث لمثلث القوة: قوة الإكراه، قوة المكافأة، قوة الإلهام؛ المعادلات الموضوعية للقوة العسكرية، وقوة الاقتصاد، وقوة الثقافة والأخلاق. القوتان العسكرية والاقتصادية تنتجان القدرة على المنع

والمنح ، كما ان القوة الناعمة، على أهميتها، هي مفهوم مراوغ يمكن قياسه بعدد الناس الذين يتطلعون إلى الدولة بحثاً عن نموذج يحتذونه. لكن ألم يتطلع الملايين للاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية وحتى ألمانيا النازية بحثاً عن الإلهام؟ أين هي جوانب سمو الأخلاقي في هذه النماذج المنقرضة؟ القوة الناعمة هي أيضاً قوة الأيديولوجيا، التي قد تكون خيرة أو شريرة؛ فالقوة الناعمة ليست دائماً قوة أخلاقية. ( الكعود، 2016، : 17 )

### القوة الناعمة في العصر الرقمي

ليست ثورات المعلومات وتأثير وسائل الإعلام الجماهيرية بالأمر الجديد، حيث يجدر بنا أن نراقب التأثيرات الدراماتيكية التي تسببت بها مطبعة غوتنبرغ في أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. لكن ثورة المعلومات الحالية تغيّر من طبيعة القوة وتزيد من توزّعها وانتشارها. ويمكننا القول بأنّ ثورة المعلومات الحالية تعود جذورها إلى "قانون مور" الذي نشأ في وادي السيليكون في ستينيات القرن الماضي، والقائل بأنّ أعداد الترانزستورات الموضوعة على رقاقة حاسوب واحدة تتضاعف كل عامين. ونتيجة لذلك، فإنّ قوّة الحوسبة تزايدت تزايداً دراماتيكياً، وبحلول بداية القرن الحادي والعشرين، باتت تكلفتها تعادل واحداً على ألف من تكلفتها في مطلع سبعينيات القرن الماضي. في عام 1993، كان هناك ما يُقارب 50 موقعاً على الإنترنت في العالم؛ وبحلول عام 2000 ارتفع العدد إلى 5 ملايين. أمّا اليوم، فإنّ عدد مستعملي الشبكة العنكبوتية يزيد على ثلاثة مليارات ونصف المليار نسمة؛ وبحلول عام 2020، من المتوقع أن ينمو هذا الرقم إلى خمسة أو ستة مليارات إنسان، كما سترتبط "إنترنت الأشياء" ما بين عشرات مليارات الأجهزة. ولا تشكل "سرعة" الاتصال السمة الأساسية لثورة المعلومات هذه: فقبل قرن ونصف القرن خلت، أصبح التواصل الفوري متاحاً بواسطة البرقيات (التليغراف) بين أوروبا وأميركا الشمالية. إنما يكمن التغيير الأساسي في التراجع الهائل في "تكلفة" نقل المعلومات وتخزينها. ولو كان سعر السيارة قد تراجع بالسرعة ذاتها التي تراجعت بها قوّة الحوسبة، لكان بإمكان المرء اليوم أن يشتري سيارة بذات سعر شطيرة هامبرغر بيغ ماك. وعندما يتراجع ثمن التكنولوجيا بهذه السرعة، فإنها تصبح متاحة على نطاق واسع، بينما تنخفض العوائق أمام تبني هذه التكنولوجيا. (معوض، 2019: 7) إذ لا حدود اليوم فعلياً لحجم المعلومات التي يمكن نقلها على نطاق العالم بأسره، بالنسبة للمعلومات المتعلقة بكل الأغراض العملية الشائعة. كما شهدت تكلفة تخزين المعلومات تراجعاً هائلاً، الأمر الذي مكّن من

وصولنا إلى حقبة البيانات الضخمة التي يمكن للذكاء الاصطناعي معالجتها. والمعلومات التي كانت تملأ مخزناً يوماً ما، بات بوسعك أن تضعها في جيب قميصك. في أواسط القرن العشرين، كان الناس يخشون من أن تقود الحواسيب والاتصالات المرتبطة بثورة المعلومات الحالية إلى إنشاء سيطرة حكومية مركزية، وهي الحالة التي أخذت بعداً درامياً في رواية (جورج أورويل الشهيرة "1984") التي تحدّثت عن حالة بائسة للدولة. ولكن بدلاً من ذلك، ومع تراجع تكلفة قوة الحوسبة وتضاؤل حجم الحواسيب التي باتت بحجم الهواتف الذكية، والساعات، وغير ذلك من الأجهزة المحمولة، فإن تأثيراتها في نشر اللامركزية فاقت بأشواط تأثيراتها في إضفاء المركزية. ومع ذلك، فإنّ المفارقة تكمن في أنّ هذا الاتجاه التكنولوجي أعطى للرصد والمراقبة بعداً لا مركزياً بحيث بات الناس الآن يحملون طوعاً جهازاً للتعبّ في جيوبهم يستمر في خرق خصوصيتهم في معرض بحثه عن الأبراج الخيوية. كما تخلق شبكات التواصل الاجتماعي الواسعة الانتشار مجموعات جديدة عابرة للحدود، وفرصاً مفتوحة لممارسة التلاعب سواء من الحكومات أو غيرها

(الشوورطي، 2010: 10-14).

### سلسلة العلوم الإنسانية

### القوة الناعمة والأسرة

وفقاً لتعريف جوزيف ناي فإنّ "القوة الناعمة" هي بمثابة القدرة على الجذب لا عن طريق الإرغام والقهر والتهديد العسكري والضغط الاقتصادي، ولا عن طريق دفع الرشاوي وتقديم الأموال لشراء التأييد والموالاة، كما كان يجري في الاستراتيجيات التقليدية الأمريكية، بل عن طريق الجاذبية، وجعل الآخرين يريدون ما تريد كما ان علينا أن نعلم أن "القوة الناعمة" المُسلطة علينا ليست بقوة ترهيب أو ترغيب بل هي قوة إقناع، بمعنى: أفتعك بما أريده أنا لا ما تريده أنت، وهذا ما تطبقه اليوم القوى الغربية في حربها على ديننا ومقدساتنا، فمن خلال القوة الناعمة لا يحتاجون المواجهة المباشرة مع الشعوب، بل يستطيعون الوصول إلى الشعوب عن بُعد، وبدون أن يعرفهم أحد أنهم أعداء لدين الله ورسوله ومن الطبيعي أن القوة الناعمة التي يعتمدون عليها لا يركزون فيها على الأجساد أو الممتلكات وغيرها من الماديات، فهم يركزون من خلالها فقط على العقول والأذهان لتحويلها إلى لقمة سائغة بيد أعداء الله ورسوله، ثم يوجهونها كما يُريدون ويشاؤون، ومن هنا ركز الغرب في "قوته الناعمة" على: السينما والمسرح، والتطبيقات ك: (الواتساب) و (الفايس بك) و (التوك توك) وغيرها من برامج التواصل الاجتماعي التي من خلالها استطاعوا تضليل العقل العربي والإسلامي. وهذا ما عمل عليه الغرب، ولا زال يعمل به؛

بهدف تغيير ثقافتنا الإسلامية وأصالتنا العربية، وذلك عن طريق "القوة الناعمة"، وأدواتها الحديثة مثل: تحليل الناس من خلال اتباع المشاهير الذين تأثروا بالثقافة الغربية، فتجد من يتابعهم ابتعد شيئاً فشيئاً عن ثقافته الدينية وأصالته الاجتماعية. (البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية ( اللبان 2011 : 27)

### من أنواع القوة الناعمة الغزو الثقافي

يعتبر مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم التي شاع استخدامها منذ التسعينات ، حيث قام عالم السياسة الأمريكي جوزيف ناي بصياغة هذا المصطلح ، وضعه من اجل وصف القدرة على الجذب والضم دون الاكراه او استخدام القوة كوسيلة للاقناع، حيث استخدم اسلوب الغزو الفكري كوسيلة للأقناع من اجل القدرة على الجذب والضم دون الاكراه.

إن جوهر أي مجتمع هو ثقافته، وتاريخه، وعاداته، وتقاليدته، وكون أن الغزو الثقافي يضرب المجتمع في الصميم، فإن أبرز آثاره الاجتماعية تظهر جلياً في ما يلي:

- الصراع الثقافي أو التخبط الثقافي في المجتمع، بين ما هو متعارف عليه من إرث، أو عادات، أو تقاليد، وما هو جديد ومفروض من ثقافة المحتل، إذ إن الاختلاف يحدث صراعاً، لا سيما بين الأجيال المتعاقبة.

- الاعتماد على برامج التلفزة والعروض المرئية كالمسلسلات الصادرة من مؤسسات الجهة القائمة على الغزو الفكري في محطات ووسائل الإعلام في الدولة المحتلة ثقافياً وفكرياً، وهو شكل آخر من أنواع التبعية، يظهر فيه تأثير كبير جداً في تغيير ثقافة المجتمع.

- الاستحواذ على المناصب الرفيعة في المنطقة المستهدفة بهدف إحكام السيطرة، وكان لذلك الأثر الجلي عند المستشرقين على وجه الخصوص .

- عزل المجتمع عن المعتقد الديني السائد، والذي هو أحد أشكال العلمنة، وذلك بهدف خلق حالة من التمسك بالقناعات الذاتية من أجل البقاء، خصوصاً بعد ظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

- القضاء على روح التحدي أو المقاومة، عن طريق اتباع سياسات الإغراق في المشاكل اليومية.

-فرض لغة المستعمر كلغة أساسية، ومحاولة جعل اللغة الأصلية في تراجع. (حرب، 2012:

(23



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



### أهداف الغزو الثقافي

تتعدد أهداف الغزو الثقافي وأساليبه التي لا نهاية لها، فهو لا يترك مجالاً إلا وضع فيه بصمته، سواء كان مجال التعليم أو الأدب أو وسائل الإعلام والصحافة وغيرها. ومن أهم أهداف الغزو الثقافي هو:

-نشر أفكار مزيفة وغير حقيقية،

-تحريف الحقائق وإظهارها بمقصد آخر مناسب لخططهم والأهداف التي يرغبون في الوصول لها، أي ملء العقول الشبابية بأفكار عن الثقافة الغربية والتي تحول بين ثقافتهم ومعتقداتهم الدينية. (

( Fang, 1997:27

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة  
دراسات سابقة

### -دراسات عربية

-دراسة ( عويسي سكيبة، 2002 ) (التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في حياة الفرد والمجتمع

هدفت الدراسة الى تفعيل وسائل الرقمنة في الأوساط لمعرفة ضرورة استخدامها في الوقت الراهن وتوضيح الأثر الذي تؤديه التكنولوجيا الرقمية في حياة الفرد حيث توصلت الدراسة الى أثر التقنيات المتطورة أصبح أكثر وضوحاً في عملية نمو المجتمعات، وذلك من خلال استعمال التكنولوجيا الرقمية المختلفة لأغراض كثيرة منها العمل على رفع مستوى التنمية بالأخص تنمية الموارد البشرية، سواء كانت فردية أو جماعية، فالتقنيات والوسائل التي تحتويها التكنولوجيا الرقمية لها أثر بالغ الأهمية على أفراد المجتمع في مختلف المجالات والجوانب سواء التعليم، أو التجارة، أو الاقتصاد، أو السياسة ... وغيرها. (عويسي، 2022: 32)

### -دراسة ( الشيخي 2022 ) تأثير الالعاب الالكترونية على العلاقات الاسرية

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في محاولة التعرف على تأثير الألعاب الإلكترونية على العلاقات الأسرية، وتتطلب لتحقيق مجموعة أهداف وهي: معرفة تأثير الألعاب الإلكترونية على العلاقات داخل الأسرة، وقد اتخذت من لعبة " الببجي " نموذجاً، وذلك من خلال معرفة تأثير " عدد الساعات التي يقضيها اللاعب على اللعبة، وعدد الجولات التي يلعبها في كل مرة، والوسيلة المستخدمة للعب، ووقت اللعب " على العلاقات الأسرية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، ومنهجها المسح عن طريق العينة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغ عددها 384 مفردة، وقد توصلت إلى العديد من النتائج الهامة منها أن العلاقات الأسرية الاجتماعية تأثرت نوعاً ما بالألعاب الإلكترونية (لعبة الببجي) غير أنها لم تؤثر في العلاقات الأسرية الوجدانية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%) في فاعلية الاستجابات للعلاقات الأسرية الاجتماعية والوجدانية على السواء طبقاً للمتغيرات (نوع الوسيلة المفضلة ، وقت دخول اللعبة، عدد ساعات اللعب، طريقة اللعب)، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها إقامة حملات توعوية من خلال وسائل الإعلام لتوضيح سلبيات الألعاب الإلكترونية، ويتم تخصيص محاضرات وحملات منها للعبة الببجي، ضرورة القيام بدراسات متنوعة حول موضوع الألعاب الإلكترونية بصفة عامة، ولعبة الببجي بصفة خاصة. (الشيخي، 2022: 1)

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العسادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

### دراسات اجنبية

### -دراسة ( Gray Small , 2012 ) : اختبار أثر التكنولوجيا الرقمية مثل الهواتف والانترنت

#### على عقل الفرد وسلوكه

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
اجريت الدراسة في جامعة كاليفورنيا بغرض اختبار أثر التكنولوجيا الرقمية مثل الهواتف والانترنت  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
على عقل الفرد وسلوكه ، والنتيجة هي أن الاستخدام الزائد للتكنولوجيا يغير من عمل العقل كما يفقد  
وصلاته العصبية المسؤولة عن التحدث أثناء الحوار قدرتها على العمل ، كما تُفقدتها المهام التي تتطلبها  
للتعامل الاجتماعي ، و القدرة على قراءة تعابير الوجه أثناء الحوار مع الآخرين.

( ( Gray Small , 2012:76 ) )

-دراسة ( Vancouver Son 2013 ) أثر ألعاب العنف بالفيديو على سلوك الأطفال  
أُجريت الدراسة بغرض اختبار أثر ألعاب العنف بالفيديو على سلوك الأطفال ، توصل  
الباحث إلى أنّ ألعاب العنف تسبب حالة العدوان لدى الأطفال ، كما تؤدي إلى تعرض الأطفال والمراهقين بشكل متزايد إلى حوادث العنف الجسدي والجنسي وحوادث سرقة السيارات والقتل والاعتصاب والتعذيب والتشويه . واستخدام العدوان غير المنضبط نتيجة للجنون الرقمي مما يسبب قلة الانتباه وانخفاض معدل التركيز والذاكرة ، نتيجة لتأثر المسارات العصبية الأمامية للدماغ بالتخريب والتشويه (Vancouver Son, 2013:87)

## المجلة البحوث الإنسانية

### إجراءات البحث

#### منهجية البحث:

أُتبعَت الدراسة المنهج الوصفي المسحي نظراً لمناسبته لتحقيق البحث الحالي

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

مجتمع البحث وعينته

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع تدريسي كلية التربية للعلوم الإنسانية بلغ عددها ( 100 ) من

التدريسيين للعام الدراسي 2022-2023. : أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اقدم باشره مزهر لفته

بغية تحقيق هدف البحث الحالي تم اعداد استبانة بأثار الغزو الثقافي الرقمي كأحد ادوات الحرب الناعمة على الاسرة اعتمادا على الادبيات المتعلقة بالموضوع بلغ عدد فقراتها (30) عرضت على خبراء في قسم العلوم التربوية والنفسية للتحقق من الصدق الظاهري لها حيث وافق الخبراء على الفقرات جميعها بنسبة اتفاق بلغت 90% كما تم استخراج ثبات الاداة بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,87).

### تطبيق أداة البحث

طبقت الاداة بعد التحقق من اجراءات الصدق والثبات على عينة بلغ قوامها ( 100 )  
تدريسي وتدرسية في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة البصرة. الإنمائية  
وبعد تحليل استجابات افراد العينة باستعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن  
المثوي وبعد ترتيب الاوساط الحسابية والاوزان المثوية تنازليا كانت النتائج وكما سيتم عرضها في ادناه.

### عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض نتائج البحث استنادا لما ورد من هدف للبحث الحالي

- التعرف على التأثير الثقافي للقوة الرقمية الناعمة على الاسرة.

لتحقيق هدف البحث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المثوي لفقرات الاستبانة

كما موضحة في الجدول

### الجدول ( 1 )

الاهمية النسبية لفقرات استبانة التأثير الثقافي للقوة الرقمية الناعمة على الاسرة مرتبة تنازليا

بحسب وجهة نظر افراد العينة الكلية

ت الجديد	ت القديم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
1	20	وصول الأطفال أو المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى محتوى لا يناسب أعمارهم	4.42	0.75	88.4	موافق جدا
2	5	تساهم بعض القنوات الفضائية في نشر ثقافة الرذيلة والتفكك الأسري في المجتمع	4.37	0.82	87.4	موافق جدا
3	22	خلق عادات سيئة للأفراد؛ كإهمال بعضهم البعض أثناء التحدث، و تأجيل المهام	4.32	0.8	86.4	موافق جدا
4	6	تساهم الالعاب الالكترونية في تقوية غريزة القتل والعنف عند الأطفال	4.29	0.83	85.8	موافق جدا
5	9	تسهم بعض مواقع التواصل الاجتماعي في	4.29	0.77	85.8	موافق

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جدا				اكتساب الافراد سلوكيات خاطئة مثل تعاطي المخدرات والتدخين والانتحار		
موافق جدا	85.8	0.84	4.29	تعرض المراهقين أو الأطفال إلى عمليات التنمر الإلكتروني عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	21	6
موافق جدا	85	0.89	4.25	ساهمت وسائل التواصل في الانقطاع عن التواصل مع الاقارب	27	7
موافق جدا	84.8	0.8	4.24	محاكات الابناء للاصدقاء الافتراضيين والتأثر بثقافتهم المغايرة لثقافتهم الأصلية،	24	8
موافق جدا	84.4	0.87	4.22	غياب التحاور الحقيقي بين افراد الاسرة الواحدة	13	9
موافق	83.8	0.97	4.19	تساهم القنوات الفضائية في تزييف العقل والوعي الاجتماعي لدى الجماهير	4	10
موافق	83	0.92	4.15	استبدال الأبناء الانترنت بأبائهم كمصدر للمعلومات	25	11
موافق	82.6	0.93	4.13	ازدياد الفجوة بين الآباء والابناء	15	12
موافق	82.6	0.81	4.13	زيادة الشعور بالوحدة والعزلة وبالتالي الإصابة بالرهاب الاجتماعي	23	13
موافق	82.4	0.92	4.12	الإعلانات التجارية ساهمت في تنمية السلوك الاستهلاكي عند أفراد الأسرة	3	14
موافق	81.8	0.92	4.09	تقليد الأطفال لذويهم في استخدام المواقع بشكل كبير	19	15
موافق	81.65	0.99	4.08	تساهم وسائل التواصل في عصيان الابناء لابائهم وانفعالهم عليهم	28	16
موافق	81.4	0.95	4.07	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تجاهل افراد الاسرة للالتزامات الاسرية	29	17
موافق	81	0.85	4.05	استخدام الجوال ووسائله القصيرة بشكل سلبي في تدمير الاستقرار الأسري	11	18
موافق	80.8	0.89	4.04	انعدام قدرة الافراد على إقامة علاقات إنسانية حقيقية.	10	19
موافق	80.8	0.99	4.02	عدم قدرة الأطفال على اقامة علاقات اجتماعية مع افراد المجتمع الحقيقي	14	20

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

21	16	المقارنات المدمرة للعلاقات والابتعاد عن الشريك	4.04	0.85	80.8	موافق
22	1	تساهم القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال، في غرس القيم والعادات والتقاليد في النشء	4.02	0.99	80.4	موافق
23	30	انعدام الخصوصية عند التواصل مع الاصدقاء الافتراضيين	4.01	0.95	80.2	موافق
24	17	عدم تواصل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وانعدام امتلاكهم لمهارات التواصل وتكوين العلاقات الشخصية	4	0.92	80	موافق
25	26	الالتصاق بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغبية على مستوى الأسرة الواحدة.	4	0.97	80	موافق
26	8	ارتياح الاطفال والمراهقين المواقع الإباحية دون علم أولياء أمورهم	3.96	1.17	79.2	موافق
27	2	ما ينشر على القنوات العربية لا يعالج قضايا الاسرة ومشكلاتها الجوهرية	3.95	1.01	79	موافق
28	18	فقدان شعور أفراد الأسرة الواحدة بالأمان الأسري	3.92	1	78.4	موافق
29	12	اسناد الفرد اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته الاسرية إلى الجمهور الافتراضي	3.84	1.06	76.8	موافق
30	7	تفضيل التخاطب مع الآخرين على الشات والماسنجر على حساب العلاقات الاجتماعية المباشرة	3.64	1.21	72.8	موافق

من الجدول اعلاه يتضح ان اتجاه استجابة افراد العينة للفقرات التي تضمنتها استبانة الاثار الثقافية للقوة الرقمية الناعمة على الاسرة كانت بدرجة عالية من الموافقة تراوحت بين (72.8-88.4) حيث حازت الفقرة 20 ( وصول الأطفال أو المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى محتوى لا يُناسب أعمارهم) على الترتيب الاول بوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.75) ووزن مئوي (88.4) وحازت الفقرة الخامسة ( تساهم بعض القنوات الفضائية في نشر ثقافة الرذيلة والتفكك الأسري في المجتمع ) على الترتيب الثاني بوسط حسابي(4.37) وانحراف معياري (0.82) ووزن مئوي (87.4) اما الفقرة 22 ( خلق عادات سيئة للأفراد؛ كإهمال بعضهم البعض أثناء التحدث، و تأجيل المهام ) فقد حازت على الترتيب الثالث بوسط حسابي(4.32) وانحراف معياري (0.8) ووزن مئوي (

86.4 ) في حين حازت الفقرة 6 على الترتيب الرابع (تساهم الالعاب الالكترونية في تقوية غريزة القتل والعنف عند الأطفال ) بوسط حسابي ( 4.29 ) وانحراف معياري ( 0.83 ) ووزن مؤوي (85.8) كما حازت الفقرة 9 و10 (تسهم بعض مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب الافراد سلوكيات خاطئة مثل تعاطي المخدرات والتدخين والانتحار ) (تعرض المراهقين أو الأطفال إلى عمليات التتّمّر الإلكتروني عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ) على الترتيب الخامس والسادس على التوالي بوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري ( 0.77 ) ووزن مؤوي ( 85.8 ) في حين حازت الفقرة 27 (ساهمت وسائل التواصل في الانقطاع عن التواصل مع الاقارب على الترتيب) السابع بوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري ( 0.89 ) ووزن مؤوي ( 85 ) وحازت الفقرة 24 (محاكات الابناء للاصدقاء الافتراضيين والتأثر بثقافتهم المغايرة لثقافتهم الأصلية، ) على الترتيب الثامن بوسط حسابي ( 4.24 ) وانحراف معياري ( 0.8 ) ووزن مؤوي (84.8) «

وفي ضوء ما تم استعراضه من نتائج يمكننا ان نستخلص الى ان ابرز ما أشار له افراد العينة

هو:

- 1- اشار افراد العينة الى تأثير الغزو الثقافي الرقمي على القيم الاخلاقية والدينية حيث ساهمت مواقع التواصل في ظهور سلوكيات ومصطلحات كانت تبدو غريبة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وأصبح من السهل على الرجال والنساء التحدث إلى بعضهم البعض بلا حواجز أو وسائط.
- 2- ساهمت القوى الرقمية الناعمة في نشر ثقافة التتّمّر والعدائية. ابرزها التتّمّر الإلكتروني الذي يتضمن سلوكًا وطابعًا متكررًا مع نية الإيذاء. : ياخذت اقدم سائره مزهر لفة
- 3- تسعى القوة الرقمية الناعمة الى تفتيت الهوية الوطنية لأفراد الاسرة الواحدة في ظل العولمة، اذ تأثرت اللغة العربية وتراجعت بشكل ملحوظ، فصناعة المحتوى باللغة الإنجليزية هيمنت واستقطبت، وهذا يعني فرض أنماط وأساليب “لا عربية” من التفكير والسلوك. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 4- وكذلك تفتيت الروابط الاسرية وتوسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء. فأصبح الأبناء أكثر انخراطاً مع وسائل الاتصال المختلفة.

للمدة من 2023/2/13-12

5- تلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء الانترنت بأبائهم كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الأسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغربة على مستوى الأسرة الواحدة..

#### التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة ب:

1- علاج الأمية الرقمية في الأسرة والمجتمع؛ اذ لا بد لنا أن نتعلم ونعلم أولادنا كيف نتعامل مع البرامج الحديثة المختلفة، وكيف نستخدمها استخدامًا سليمًا يتوافق مع أخلاقنا وديننا وعاداتنا وتقاليدنا لأن هناك الكثير من الأطفال بارعون في استخدام الأجهزة الذكية، لذا من الواجب متابعتهم ومراقبتهم وتوجيههم، حتى لا يجرحهم ذلك الاستخدام إلى مزيد من الويلات والمصائب والمحن، فمن الواجب على الآباء والمربين معرفة تلك البرامج حتى يستطيعون ممارسة دورهم الرقابي اتجاه أبنائهم.

2- التنسيق لتنظيم دورات توعوية لأفراد المجتمع حول أهمية استخدام الأجهزة الذكية وبرامج التواصل الاجتماعي، وذلك بالاستخدام السليم الذي يعود بالخير والنفع على الفرد والمجتمع في مواجهة القوة الغربية الناعمة.

3- توجيه الأسرة إلى ما ينفعها ويصلحها، وتعريفها على الإعلام الصادق والنزيه، كالإعلام المرئي والمقروء والمسموع، الذي لا يعرض لمتابعيه إلا ما يفيدهم ويزيد من وعيهم وثقافتهم وإدراكهم.

4- استغلال منابر المساجد والجامعات والكليات في توعية المجتمع بمساوئ القوة الغربية الناعمة، وما تبثه من سموم، الهدف منها؛ تغيير الثقافة الدينية والأصالة العربية والإسلامية، وذلك من خلال تفعيل وبث المحاضرات والأفلام والمسلسلات الواعية التي من الممكن استخدامها في توعية المجتمع، ونقله من ظلمات الجهل إلى نور العلم والفهم.

5- تعريف الأسرة والمجتمع بأهمية التعلق بالقدوة الحسنة كالأنبياء والرسل والصالحين والأخيار من أبناء المجتمع، قال تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ}.

#### المصادر

للمدة من 12-13/2/2023

- ابو عامر، آمال محمود محمد. (2019)مستوي الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شؤون البحث العلمي والدراسات ، 6ع، 27مج ص193-215. بلو، الإنمائية
- جوزيف ،س. ناي( 2007 ) : القوة الناعمة - وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، تقديم: عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، العبيكان للنشر، ط1.
- حرب ،علي( 2012 ) ، ثورات القوى الناعمة في العالم العربي: من المنظومة إلى الشبكة، ط2،بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الشورطي، زيد( 2010 ): التغريب الثقافي وانعكاساته التربوية والتعليمية في الوطن العربي، -الكعود،اياد خلف( 2016 )، استراتيجيات القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم.
- العوضي ، رأفت محمد و شبيطة،مها توفيق (2014)، تأثير استخدام الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء .
- اللبان، شريف درويش (2005)الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (2011) الإنترنت: التشريعات والأخلاقيات القاهرة: دار العالم العربي.
- معوض ،علي جلال (2019): مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، ط1( القاهرة، مكتبة الإسكندرية- مركز الدراسات الاستراتيجية.
- عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
- المصادر الأجنبية الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- اللمدة من 12-13/2/2023
- Alireza PANAHI, Cultural invasion and moral insecurity in thoughts of

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

-Cultural invasion", THE ENCYCLOPEDIA OF WORLD PROBLEMS &  
HUMAN POTENTIAL, Retrieved 25/6/2021. Edited

-Human Rights Watch, Silencing the Net: The Threat to Freedom of  
Expression On-Line, Vol.8, No.2, (G), Available at:

<http://www.eipc.org/free-speech/intl/hrw-report-5-96.html>

-Irving Fang, A History of Mass Communication, Six Information  
Revolutions, (Boston: Focal Press, P.27.( 1997),

مجلة أبحاث البصرة  
المعلومات الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## التسامح وعلاقته بالأقناع الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
أ.د. جميلة رحيم عبد الوائلي الإنسانية

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم رياض الأطفال

مستخلص البحث :

هدف البحث التعرف الى : 1- مستوى التسامح لدى طالبات قسم رياض الاطفال . 2- دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس ( التسامح ) تبعا للمرحلة الدراسية (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ) . 3- مستوى الاقناع الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال . 4- دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس ( الاقناع الاجتماعي ) تبعا للمرحلة الدراسية ( الاولى ،الثانية ، الثالثة ، الرابعة ) .

5- العلاقة الارتباطية بين متغيرين (التسامح و الاقناع الاجتماعي ) لدى عينة البحث .

تكونت العينة من ( 120 ) طالبة من قسم رياض الأطفال جامعة بغداد كلية التربية للبنات ، تم اختيارها بشكل طبقي عشوائي من المراحل الأربعة بطريقة التناسب ولأجل تحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس التسامح متكون من ( 23 ) فقرة وبأوزان للمقياسين هي ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) لل فقرات الأيجابية وبالعكس لل فقرات السلبية ، وتبنت الباحثة مقياس الأَقْناع الاجتماعي ( الوائلي ، فخروا ، 2022 ) بعد اجراء بعض التعديلات بما يناسب عينة البحث والمتكون من( 21 ) فقرة له مجالين الاول ( الاقناع الذاتي ) ويكون من ( 9 ) فقرات والمجال الثاني (الاقناع الاجتماعي) ويتكون من ( 12 ) فقرة . وتبلغ أعلى درجة لمقياس الأَقْناع الاجتماعي ( 113 ) وأقل درجة ( 54 ) وبوسط فرضي (63) . استعانت الباحثة بالحقبة ( SPSS. الإحصائية لتحليل البيانات معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الإختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين لأختبار، تحليل التباين الاحادي و

معامل سبيرمان براون، نتائج البحث تمتلك طالبات قسم رياض الأطفال قيمة التسامح والأقناع الاجتماعي ولا  
توجد فروق بين المراحل للمتغيرين، وهناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين .  
الكلمات المفتاحية : التسامح ، الأقناع الاجتماعي

## Tolerance and its Relationship to Social Persuasion of Kindergarten Students

### Abstract

The aim of the research is to identify:

- 1- The level of tolerance of the department of kindergarten students.
- 2- The significance of the differences between the means of the research sample on the scale (tolerance) according to the educational stage (first, second, third, fourth).
- 3- The level of social persuasion of the department of kindergarten students.
- 4- The significance of the differences between the means of the research sample on the scale (social persuasion) according to the study stage (first, second, third, fourth).
- 5- The correlation between two variables (tolerance and social persuasion) of the research sample.

The sample consisted of (120) students from the department of kindergarten students., University of Baghdad, College of Education for Women, who were randomly selected from the four stages in a proportional manner. In order to achieve the research aims, the researcher constructed a tolerance scale consisting of (23) items, and the weights for the two scales are: (5, 4, 3, 2, 1) for the positive items and vice versa for the negative items, and the researcher adopted the social persuasion scale (Al-Waeli, Fakhroa, 2022) after making some modifications to suit the research sample, which consists of (21) items. It has two fields, the first is (self-persuasion) and consists of (9) items, and the second field is (social persuasion) which consists of (12) items. The highest score for the social persuasion scale is (113), the lowest score is (54), and the hypothetical mean is (63). The researcher used SPSS Statistical Data Analysis (Pearson correlation coefficient is used to find the relationship between the score of each item and the total score, t-test for one sample and for two independent samples, one-way analysis of variance and Spearman-Brown coefficient). The results show that kindergarten students have tolerance and social persuasion, and there are no differences according to stage variable, and there is a correlation between the two variables.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

مشكلة البحث: (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

تزايد اهتمام الباحثين بدراسة مفهوم التسامح نظرا الى ما يشهده عصرنا من ارتفاع ضغوطات

ومشكلات بين الأفراد ، فضلا الى ارتفاع معدلات الجرائم والرغبة من الأنتقام من الآخرين .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

فيعد التسامح من المفاهيم التي نادى بها علماء النفس الأيجابي ، لما له من دور مهم في هناء وسعادة الأئسان ، فالابتعاد عن الشعور بالحقد والانتقام، هو خطوة هامه للابتعاد عن العلاقات السلبية وزيادة الثقة المتبادلة بين الأفراد ،و الشروع بالعلاقات الإيجابية، وتنمية القيم الأخلاقية ، كما يسهم في حل الكثير من المشكلات القائمة لدى الأفراد ، ويمنع حدوثها في المستقبل، مما يؤدي إلى زيادة التعاون والانتماء بين مختلف شرائح المجتمع.

ان طالبات قسم رياض الأطفال هن أكثر انفتاحا ومشاركة وتحسسا للمشكلات الأتجتماعية ومشاعر الأخرين ، بأن الأتقاع الأتجتماعي يشير الى عملية التشجيع والتدعيم من الأخرين في البيئة الأكاديمية اذ وأنهن أكثر يمكنهن اقناع(Bandura,1995) نضجا في تفاعلهم مع الأخرين ، ويجد (Bandura,1995) زميلاتهن لفظيا بقدرتهن على النجاح في مهامه الخاصة

وأن طالبات قسم رياض الأطفال ليس بمنأى من الظروف المختلفة والمواقف الحياتية الشديدة والصراعات والتناقضات والمشكلات التي تزيد من متطلبات الحياة ، بحيث تبرز حاجات و رغبات متعددة قد لا تتحقق بحيث تصبح أشباع حاجات ملحة تدفع الطالبات الى اشباعها بطرائق ووسائل قد تكون غير مقبولة أتجتماعيا ( الزبود ، 2004 : 3 ).

وأستنادا الى ما تقدم فأن مشكلة البحث قد تجلت بالاجابة عن السؤلين التاليين :

1 - هل ان طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بالتسامح والأقناع الأتجتماعي ؟

2 - هل توجد علاقة بين المتغيرين ؟

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

اهمية البحث :

للمدة من 12-13/2/2023

تعد قيمة التسامح دعوة الى ترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعددية والتعاون والتقارب بين الثقافات المختلفة ، ورفض العنف والكرهية والصراع الذي يؤدي الى الجرائم التي لا يمكن قبولها في أي دين أو قانون

، ان الافراد الذين لديهم القدرة على الأفتناع الأفتماعي يمتلكون قدرة خاصة في المواقف الصعبة ،

(Bandural,1982) ويرى

ان الاقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نمو واسع جدا من الثقة فيما يمتلكون من قدرات وما يستطيعون انجازه ، وان الاقناع الاجتماعي يمكن ان يحدث زيادة في مستوى التسامح ( المشيخي ، 2009 : 82 ).

يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الآتية : 1- اهمية عينه كونها شريحة من شرائح المجتمع المهمة وهن طالبات قسم رياض الأطفال. 2- اهمية المتغيرين التسامح والأفتناع الأفتماعي ، اذ ان الباحثة على حد علم الباحثة لم تجد دراسة سابقة بين المتغيرين . 3- ويسهم البحث من الناحية النظرية بأثراء المعرفة حول متغيري التسامح والأفتناع الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال . 4 - الاستفادة من نتائج البحث من الناحية التطبيقية تفسح مجالاً للعمل الإرشادي اذ أنها تمكن المختصين في وضع برامج ارشادية تساعد الطالبات في تنمية قيمة التسامح وتشجيعهن على ممارسة الأفتناع الأفتماعي .

أهداف البحث : تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

يهدف البحث التعرف على :

- 1- مستوى التسامح لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
- 2- دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس ( التسامح ) تبعا للمرحلة الدراسية (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ) . 3- مستوى الاقناع الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
- 4- دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس ( الاقناع الاجتماعي ) تبعا للمرحلة الدراسية ( الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ) . 5- العلاقة الارتباطية بين متغيرين (التسامح و الاقناع الاجتماعي ) لدى عينة البحث .

حدود البحث : يتحدد البحث بشريا بطالبات قسم رياض الأطفال ، مكانيا جامعة بغداد كلية التربية للبنات ،  
زمنيا للعام الدراسي ( 2022 – 2023 ) ، المرحلة الدراسية ( الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ) .  
تحديد المصطلحات :أولا : التسامح عرفت الباحثة التسامح :تمسك طالبات قسم رياض لمجموعة من القيم  
المتمثلة بالأخلاق والتسامح وقبول الاخر والانفتاح الفكري واللين ونبذ العنف والأفكار المتطرفة .

التعريف الاجرائي : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس التي اعدته الباحثة .

ثانيا : الأفتناع الاجتماعي : الأفتناع الاجتماعي عرفه : Bandura, 1995 : تأثير يمارس على الأفراد  
عبر التعليقات ( الأراء ) الشفوية أو الأنموذجات السلوكية ، والذي يوفر للفرد فرصة ملاحظة أدائه أو قدرته  
عن طريق الآخرين ،وتعتمد عملية الأفتناع الاجتماعي بدرجة كبيرة على خبرة ومصداقية مصادر الأفتناع  
وقد يكون الأفتناع اللفظي داخليا اذ يأخذ الحديث الأيجابي مع الذات ( Bandura,1995:125 ) .

- التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف Bandura, 1995 لاعتمادها على نظرية باندورا .

- التعريف الاجرائي : الدرجة التي تحصل عليها طالبة قسم رياض الاطفال التي تبنته الباحثة واجرت عليه  
بعض التعديلات بما يناسب عينة البحث .

طالبات قسم رياض الأطفال : هن الطالبات اللواتي تخرجن من الأعدادية بفرعيها العلمي والأدبي وتم  
قبولهن في قسم رياض الأطفال أحد أقسام كلية التربية للبنات الذي له قبول خاص في دليل الطالب يتم  
إعدادهن كمدرسات واعيات ملومات بكافة معالم الطفولة ( مطشر ، عبد، 2021 : 101 ) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
الفصل الثاني:  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

### النظريات المفسرة للتسامح نظرية جوردن البورت:

يعتبر البورت أن السمة هي وحدة بناء الشخصية، وأن لكل شخصية نمطها الخاص الفريد من السمات،  
وتلعب هذه السمات دورا أساسياً في توجيه سلوك الفرد، وذهب البورت أن التسامح سمة تكشف عن نفسها

من خلال استجابات الفرد المختلفة، وسلوكه التوافقي والتعبيري الذي يدل على مستوى السمة عند الفرد. ويعتبر (البورت) التسامح سمة نابعة من المرونة العقلية لدى الفرد، ومنها يعتقد أن للمشكلة الواحدة أكثر من حل، وتلك المرونة تجعل الفرد يحترم ويتقبل ويتفهم الآخرين، كما أنه لا يميل الى السيطرة أو فرض الرأي عليهم، ولا يقبل منطق القيمتين، ويرفض وجهة النظر التي تقول أن البشر نوعين فقط (أقوياء - ضعفاء) ، فهو شخص مرن لا يمانع من الاعتذار إذا

(Allport,1970,400-411). كان مخطئاً، ويتحمل زلات الآخرين.

أكدت هذه النظرية إلى أن التسامح جزء من ثقافة المجتمع، إذ أنه يُكتسب مثلما تُكتسب: نظرية التعلم الاجتماعي السلوكيات والاستجابات المختلفة في المجتمع، فتؤكد النظرية على أن الفرد يكتسب التسامح من عدمه من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث أن الطفل يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم، وهو أيضاً يلاحظ سلوكياتهم وعاداتهم واتجاهاتهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة، ويعمل على خبرات تعلم تؤثر على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، فنجد أن الفرد يكون لديه المواقف المتشابهة لمثل تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

(Marx,1970 :362). حياته اللاحقة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العاصدي  
مدير هيئة التحرير: أ.م. محمد منير محمد  
إدارة المجلة: أ.م. هادي محمد هادي  
2- نظرية فاعلية الذات (Self - Efficacy theory) أن نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية (Social cognitive theory) بين (Bandura، 1968) التي أسسها وأكد فيها بأن الأداء الأنساني، يمكن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل ، والنظرية المعرفية الاجتماعية تقوم على الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية الاتية : 1- ان معظم انواع اهداف السلوك كما انها موجهه عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي كالتنبؤ أو التوقع ، وهي تعتمد على نحو كبير القدرة على عمل الرموز .

- 2- يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة الآخرين ونتائجها ، والتعلم بالملاحظة يقلل على نحو كبير الاعتماد على المحاولة والخطأ ويسمح للأكتساب السريع للمهارات المعقدة التي لا يمكن اكتسابها بالممارسة فقط .
  - 3- يمتلك الفرد القدرة على عمل الرموز التي تسمح على عمل أنموذجات داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال ( عزيز ، 2015 : 37 )
  - 4- يمتلك الافرد القدرة على التحكم الذاتي عن طريق التحكم المباشر في سلوكهم .
  - 5- يمتلك الفرد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية.
  - 6- ان قدرات الفرد هي نتيجة تطور الميكانزمات والأبنية النفسية والعصبية المعقدة التي تتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة .
  - 7- تتفاعل الاحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة .
- وهذا يترجمه مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعد من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية ( Banduara,1986:18-23 ).عراق- البصرة
- وعد ( باندورا ) الأcnاع الاجتماعي واحد من اربع مكونات لفاعلية الذات وله اهمية في تحقيق تحسن الذات الإنسانية ، ويساعد الفرد على تجنب التركيز على نقائص الشخصية ، وصولا الى الأداء الناجح .
- وأكدت النظرية نحو الأcnاع الاجتماعي الأيجابي المباشر في اتصال الفرد المباشر مع ذاته ( اقناع الذات ) وأتصاله مع الآخرين ( اقناع اجتماعي ) بالتحدث اللفظي المباشر دون واسطة اتصال اخرى ، وحصول تغذية راجعة مباشرة في الحالتين عبر الحوار المباشر وفهم المشاعر من خلال الاتصال وملاحظة انفعالات المتلقي ( عزيز ، 2015 : 49 ) . تبنت الباحثة نظرية فاعلية الذات ل ( باندورا ) .

دراسات سابقة - سولفيا ، 1995 : التعليم له تأثير ضئيل وغير مباشر في التسامح ،هدفت الدراسة التوصل الى ان التعليم له تأثير ضئيل وغير مباشر في التسامح ، تكونت العينة من (450) طالب وطالبة من طلاب

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبعوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جامعة مينسوتا. واستخدم المنهج الوصفي، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها زيادة نسبة التسامح لدى الأميين بدرجة تفوق المستويات التعليمية العليا وذلك لان الاميين ليس لديهم طموح، التعليم يؤثر على المكون المعرفي للفرد ، والتعليم يغير الكثير من القيم والمعتقدات والاتجاهات وزيادة طموحات الفرد يؤدي الى شعور الفرد بالأغتراب وعدم السماح .

- المزين، 2009 : دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم

هدفت الدراسة التعرف على اختلاف دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم باختلاف المتغيرات الجامعات ، الأزهر ، الإسلامية ، الأقصى ، الدراسة ، الجنس . اداة الدراسة صمم الباحث استبانة تتكون من ( 84 ) فقرة موزعة على ( 6 ) محاور . عينة الدراسة تم اختيارها طبقية عشوائية قوامها ( 294 ) طالب وطالبة ، الوسائل احصائية المستخدمة المتوسطات الحسابية ، الانحراف المعياري ، والاختبار التائي واختبار تحليل التباين الاحادي ومعاملات الارتباط كل من بيرسون وسبيرمان براون ومعادلة كرونباخ الفا ، النتائج ان ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية وقيم التسامح الاجتماعي اكثر القيم انتشارا ، وجود فروق في متغير الجامعات لصالح جامعة الأزهر .

- المعيوف وآخرون ، 2019 : دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها هدف الدراسة التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، تكونت العينة ( 214 ) طالب وطالبة في كلية الدراسات العليا ، اداة الدراسة استبانة تم تطويرها تتكون من ( 22 ) فقرة وتم معالجتها احصائيا باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ الفا، اختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهرت النتائج ، أن واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها جاءت بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود الدلالة نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها حسب متغير (الجنس) ، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير (المؤهل العلمي).

-العكيلي، 2011: الذكاء الشخصي وعلاقته بالأقناع الاجتماعي والأستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين

هدفت الدراسة قياس الأفتناع الأفتماعي والتعرف على الفروق وفق متغير الجنس ، تكونت عينة الدراسة من ( 400 ) طالب وطالبة ، تم أختيارهم من الطلبة المتميزين من محافظة بغداد ، الوسائل الأحصائية المستخدمة أختيار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون ، أظهرت النتائج ان العينة تتمتع بالأفتناع الأفتماعي وهناك فروق دالة أحصائيا لصالح الأناث .

عزيز 2015 : الوعي الذاتي وعلاقته بالأفتناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

هدف البحث التعرف على الوعي الذاتي والأفتناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، والفروق بالوعي الذاتي والأفتناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفق متغير ( الجنس ،التخصص ، المرحلة الاولى والرابعة ) .

اداة البحث تبنت الباحثة مقياس الأفتناع الاجتماعي للعكيلي (2011) المتكون من (25) فقرة والمتكون من مجالين مجال الأفتناع الذاتي ومجال الأفتناع الاجتماعي ، الوسائل الاحصائية استخدمت الباحثة الحقيقية الاحصائية للعلوم التربوية والنفسية ، أظهرت النتائج ان الطلبة لديهم افتناع اجتماعي ولا يوجد فروق وفق متغير المرحلة ، وجود علاقة بين المتغيرين ( عزيز ، 2015 ) .

- العاني ، 2018 : الأفتناع الأفتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الأعدادية ، هدف البحث التعرف الى الأفتناع الأفتماعي لدى طلبة مرحلة الأعدادية و دلالة الفروق في الأفتناع الأفتماعي تبعا للجنس والتخصص والصف ، تكونت عينة البحث من ( 224 ) طالب وطالبة من الصف الرابع والسادس اعدادي أختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية من محافظة بغداد ، أداة البحث أعدت الباحثة مقياس الأفتناع الأفتماعي وتكون من (20) فقرة ، الوسائل الأحصائية المستخدمة الأختيار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون ، النتائج ظهرت النتائج بان الطلبة يتمتعون بالأفتناع الأفتماعي ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس والتخصصت والمرحلة .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته . The Approaches and the procedures of the

Research

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهج المتبع في البحث لتحقيق اهدافه واجراءاته التي تضمنت وصفاً لمجتمع البحث وعينته، وطريقة اختيارها وتحديد اداتي البحث، والتطبيق النهائي لهما فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل بيانات البحث وعلى النحو الاتي: يوم الإنشائية

أولاً : منهج البحث (Method of Research) : يمكن ان يعرف منهج البحث Methodology " الوسيلة والطريقة التي يعتمد عليها الباحث لانجاز بحثه وتحقيق هدفه, او اهدافه, التي عمد الى تحديدها مسبقاً" (قندلجي, 2019 : 10) اعتمد البحث الحالي (المنهج الوصفي) لتحديد وصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن كما هو موجود حالياً (وقت اجراء البحث)، والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل الى فهم اعمق للظاهرة المبحوثة، اذ لا يتوقف المنهج عند وصف الظاهرة بل يتعداه الى التفسير والتحليل والمقارنة وصولاً الى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة ، فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما والتبصر بها كميأ ويرمز لها لغويأ ورياضية.

ثانياً : مجتمع البحث ( Society of Research ) : يمثل مجتمع البحث مجموعة الحوادث او الاشخاص او المدن او الاعمال او المؤلفات التي يشملها موضوع البحث والتي تتمتع بصفة التماثل في تعبيرها عن جوهر الموضوع والتي يتم دراستها وتحليلها واستنباط النتائج منها من خلال عينات تؤخذ منها تمثل ذلك المجتمع (الدليمي، 2013: 5) .

إذ تكون مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال جامعة بغداد كلية التربية للبنات للمرحلة (الأولى ، الثانية ، الثالثة ،الرابعة) وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح مجتمع البحث  
عدد خاصي وقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

ت	المرحلة من 2023/2/13-12	عدد الطالبات
1	الأولى	61

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

89	الثانية	جمهورية العراق	2
98	الثالثة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	3
59	الرابعة		4
307	اربع مراحل		المجموع

### Research Sample: ب - عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها على وفق اسس وقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً والعينة المختارة يجب أن تمثل جميع الصفات الموجودة في مجتمع البحث ولقد قامت الباحثة باختيار العينة بشكل طبقي عشوائي من المراحل الأربعة لقسم رياض الأطفال ( 120 ) طالبة بطريقة التناسب والجدول ( 2 ) يوضح ذلك .

صدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

جدول ( 2 ) يوضح عينة البحث

عدد الطالبات	المرحلة	رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العاصمي مدير هيئة التحرير: أم محمد عيسى عبد إدارة	ت
24	الأولى	باحث اقدم ساهرة	1
35	الثانية	عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني	2
38	الثالثة	(القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)	3
23	الرابعة	المدة من 12-13/2/2023	4
	اربع مراحل		المجموع

أداتا البحث Research Tools : من اجل تحقيق أهداف البحث اعدت الباحثة مقياس التسامح وتبينت مقياس الأقتناع الاجتماعي ( الوائلي ، فخرؤا ، 2022 ) بعد اجراء بعض التعديلات بما يناسب عينة البحث. - الصدق الظاهري : لغرض التحقق من صلاحية الفقرات ( الصدق الظاهري ) عرضت الباحثة فقرات المقياسيين على مجموعة من المختصين والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (5). وبعد تفريغ ملاحظات المحكمين للفقرات تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة (80% ) فأكثر، وحذف الفقرات التي حصلت على نسبة اقل من (80% ) ، بدائل المقياسيين وضعت الباحثة البدائل الآتية (موافق بدرجة كبيرة، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بدرجة كبيرة).

- التطبيق الاستطلاعي للمقياس: طبق المقياسين على طالبات قسم رياض الاطفال (12) طالبة أي (4) طالبات من كل مرحلة ، لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياسيين والكشف عن مدى وضوح فقرات المقياسيين من حيث لغتها ومحتواها ومعرفة متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياسيين فتبين أن التعليمات واضحة وان الفقرات واضحة ومفهومة وفيما يتعلق بمتوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس، وقد بلغ زمن متوسط الأجابة (10) دقائق. إنسانية - جامعة البصرة

- القوة التمييزية لمقياس التسامح والأقتناع الأتجماعي : لغرض تحليل الفقرات احصائيا ثم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (120) طالبة من المراحل الأربعة لقسم رياض الأطفال و تم تحليل الفقرات بطريقتين: - اولاً: التمييز (القوة التمييزية للفقرات) Discrimination Items

ثانياً: الاتساق الداخلي Internal Consistency Method

أ - اولاً: التمييز (القوة التمييزية للفقرات) Discrimination Items لمقياس التسامح والأقتناع الأتجماعي أسلوب المجموعتين الطرفيتين (تمييز الفقرات) (Exterm Groups Method).

ولأجل حساب تميز الفقرات بهذه الطريقة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية: -

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 1- قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث والبالغ عددها (120) طالبة.
- 2- قامت الباحثة بتصحيح كل إجابة بإعطاء كل فقرة درجة معينة وفق ليكرت.
- 3- حجم كل مجموعة ( العليا والدنيا ) ( 32 ) ( تمثل 27% ) من عينة التحليل (120)
- 4- تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , لاستخراج القوة التمييزية لفقرات لفقرات مقياس التسامح والأقناع الاجتماعي كما في جدول (3) و جدول (4) يوضح ذلك .

(3) تمييز فقرات مقياس التسامح جدول

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	32	4.2500	1.01600	2.791
	الدنيا	32	3.3750	1.45358	
2	العليا	32	2.3125	1.28107	.9210 *
	الدنيا	32	2.5938	1.16007	
3	العليا	32	4.3125	1.09065	3.365
	الدنيا	32	3.2500	1.41421	
4	العليا	32	4.0625	1.16224	2.151
	الدنيا	32	3.4375	1.16224	
5	العليا	32	4.0000	1.52400	4.297

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

	1.31944	2.4688	32	الدنيا	
5.074	1.18967	4.5625	32	العليا	6
	1.36636	2.9375	32	الدنيا	
5.571	.39015	4.9063	32	العليا	7
	1.20775	3.6563	32	الدنيا	
3.548	1.10534	4.0625	32	العليا	8
	1.41279	2.9375	32	الدنيا	
4.433	.91084	4.4063	32	العليا	9
	1.21109	3.2188	32	الدنيا	
5.168	1.07716	4.4688	32	العليا	10
	1.32858	2.9063	32	الدنيا	
6.012	.64446	4.8125	32	العليا	11
	1.25563	3.3125	32	الدنيا	
10.061	2023/.17678	4.9688	32	العليا	12
	1.14608	2.9063	32	الدنيا	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

7.909	0.64446	4.6875	32	العليا	13
	1.17604	2.8125	32	الدنيا	
7.188	.50800	4.7500	32	العليا	14
	1.11984	3.1875	32	الدنيا	
7.668	.97912	4.4063	32	العليا	15
	1.22433	2.2813	32	الدنيا	
4.078	.80322	4.5000	32	العليا	16
	1.33803	3.3750	32	الدنيا	
6.155	.43994	4.7500	32	العليا	17
	1.18458	3.3750	32	الدنيا	
8.254	.36890	4.8438	32	العليا	18
	1.23090	2.9688	32	الدنيا	
6.364	.56796	4.7500	32	العليا	19
	1.29787	3.1563	32	الدنيا	
6.891	.42121	4.8750	32	العليا	20

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

	1.34667	3.1563	32	الدنيا	
5.795	.49084	4.7813	32	العليا	21
	1.21649	3.4375	32	الدنيا	
6.054	.79248	4.7813	32	العليا	22
	1.19137	3.2500	32	الدنيا	
6.635	.75134	4.6250	32	العليا	23
	1.28891	2.8750	32	الدنيا	
7.218	.62217	4.7500	32	العليا	24
	1.30407	2.9063	32	الدنيا	

\*القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) هي (2.00)

من خلال ملاحظة جدول(3) تبين ان الفقرات جميعها مميزة ما عدا فقرة (2) غير .

جدول(4) تمييز الفقرات لمقياس الاقناع الاجتماعي

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	32	4.5938	.83702	3.386
	الدنيا	32	3.6250	1.38541	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

.7410*	1.66559	3.2500	32	العليا	2
	1.35562	2.9688	32	الدنيا	
3.471	1.09572	4.3438	32	العليا	3
	1.53323	3.1875	32	الدنيا	
5.107	1.04293	4.4063	32	العليا	4
	1.42416	2.8125	32	الدنيا	
7.100	.91526	4.5313	32	العليا	5
	1.18074	2.6563	32	الدنيا	
4.271	.75935	4.5625	32	العليا	6
	1.13548	3.5313	32	الدنيا	
3.143	1.40528	3.3438	32	العليا	7
	1.12478	2.3438	32	الدنيا	
6.532	.79312	4.6250	32	العليا	8
	1.35450	2.8125	32	الدنيا	
3.155	1.48072	3.5313	32	العليا	9

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

	1.10716	2.5000	32	الدنيا	
4.501	.79312	4.6250	32	العليا	10
	1.21773	3.4688	32	الدنيا	
4.655	.95038	4.5000	32	العليا	11
	1.28107	3.1875	32	الدنيا	
6.695	.36890	4.8438	32	العليا	12
	1.29515	3.2500	32	الدنيا	
3.937	1.31982	3.7500	32	العليا	13
	1.21814	2.5000	32	الدنيا	
5.696	.90696	4.3750	32	العليا	14
	1.06208	2.9688	32	الدنيا	
3.244	1.15703	4.1250	32	العليا	15
	1.37628	3.0938	32	الدنيا	
6.409	.65300	4.6563	32	العليا	16
	1.11984	3.1875	32	الدنيا	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

6.234	0.66901	4.5625	32	العليا	17
	1.28225	2.9688	32	الدنيا	
5.369	.74528	4.6563	32	العليا	18
	1.39375	3.1563	32	الدنيا	
3.869	.92403	4.2813	32	العليا	19
	1.19137	3.2500	32	الدنيا	
4.391	.90696	4.3750	32	العليا	20
	.97085	3.3438	32	الدنيا	
3.877	.95038	4.0000	32	العليا	21
	1.39375	2.8438	32	الدنيا	
5.080	.86544	4.3438	32	العليا	22
	1.13415	3.0625	32	الدنيا	
.9320*	1.37921	3.0313	32	العليا	23
	1.30098	2.7188	32	الدنيا	
2.077	1.53323	3.1875	32	العليا	24

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الدنيا	32	2.4688	1.21773
--------	----	--------	---------

\*القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) هي (2,00)

من خلال ملاحظة جدول(4) تبين ان الفقرات جميعها مميزة ، ما عدا فقرة (2،23) غير مميزة.

–علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسامح ومقياس الأفتناع الاجتماعي .

وهو اسلوب يعبر عن مدى الاتساق الداخلي للفقرات وذلك وللتحقق من ذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (120) طالبة من قسم رياض الأطفال والجدول (4) يوضح ذلك. ومن الجدول (4) تبين ان معاملات الارتباط دالة احصائيا ما عدا الفقرة (2) كانت قيم معاملات ارتباطها غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) تساوي (2,00) لذلك حذفت من المقياس . وبذلك اصبح المقياس يتكون من (23) فقرة و جدول (5) تبين ان معاملات ارتباط لمقياس الأفتناع الاجتماعي دال احصائيا ما عدا الفقرة (22) كانت قيمتها غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118) تساوي (2,00) لذلك حذفت من المقياس . وبذلك اصبح المقياس يتكون من (21) فقرة و جدول (5) يوضح ذلك .

جدول (4) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التسامح

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	181.0	13	6630.
2	*111.0	14	6910.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

6100.	15	2510.	3
4500.	16	2470.	4
577.0	17	3590.	5
7050.	18	3910.	6
6190.	19	574.0	7
6700.	20	4540.	8
5840.	21	4600.	9
636.0	22	4080.	10
6940.	23	6690.	11
6780.	24	772.0	12

\*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) هي

(0,161)

جدول (5) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الأنواع الاجتماعي الثاني

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.3720	12	0.456

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

0.573	13	0.280	2
0.333	14	0.460	3
.510	15	0.551	4
0.574	16	.4390	5
0.537	17	0.331	6
0.412	18	0.618	7
0.448	19	0.302	8
.3880	20	0.378	9
0.473	21	.4520	10
0.128*	22	0.393	11

\*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 118 ) هي ( 0,161)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون : إن ارتباط درجة كل مكون من المكونات الفرعية بالدرجة الكلية هي قياسات أساسية لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه. (Anastasi.1976.P15) من (مطشر،

عبد ، 2021 : 105). الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمكون الواحد والدرجة الكلية لمقياس (الأقناع الاجتماعي) بعد حذف الفقرات غير المميزه وكانت جميع معاملات

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الارتباط بالنسبة لمقياس (الأقناعات الاجتماعي) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (118) إذ أصبح جميع معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (0.116) وكما موضح في الجدول (6).

جدول ( 6 ) علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجال مقياس الأقناعات الاجتماعي

مجال الاقناعات الاجتماعي		مجال الاقناعات الذاتي	
0.493	1	0.389	1
0.232	2	0.495	2
0.628	3	0.684	3
0.577	4	0.455	4
0.452	5	0.354	5
0.589	6		
0.686	7	0.481	6
0.638	8		
0.567	9	0.640	7
0.592	10		
0.502	11	0.411	8
0.592	12	0.472	9

\*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 118 ) هي ( 0,161 )  
-علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس الأقسام الاجتماعي :

لحساب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس الأقسام الاجتماعي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتبين ان معاملات الارتباط دالة احصائيا اي ان المقياس يمكن حسابه بدرجة كلية واحدة لوجود علاقة بين المجالات، حيث استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج مصفوفة الارتباطات، فكان معامل ارتباط بيرسون بين مجال الأقسام الذاتي و مجال الأقسام الاجتماعي(0.850) درجة، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين مجال الأقسام الذاتي والدرجة الكلية للمقياس (0.485) درجة ، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين مجال الأقسام الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس (0.835) درجة ،وعليه فأن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,05). كما موضح في جدول (7) .

جدول ( 7 ) علاقة درجة المجال بالمجالات وبالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	المقياس	مجال الاقناع الذاتي	مجال الاقناع الاجتماعي
إدارة	1	0.485	0.835
مجال الاقناع الذاتي خاص بوقت المؤتمر العلمي الدولي الثاني	1	0.485	0.850
مجال الاقناع الاجتماعي (القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)	0.835	0.850	1

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

\*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 118 ) هي ( 0,161 )  
جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
ثبات المقياسين ( التسامح ، الأفتناع الأفتماعي )

ثبات المقياس : يعد الثبات من المؤشرات الضرورية للمقياس النفسية كونه يشير إلى الاتساق والدقة في مجموعة درجات الاختبار التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه ( Ebel, 1972 : 409 ) من ( محمد ، عبد ، 2022 : 106 ) فثبات الاختبار يعني ان يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا ما اعيد على الافراد نفسهم في الظروف نفسها (الامام وآخرون، 1990 : 145)

اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية للمقياس التسامح ومقياس الأفتناع الأفتماعي قسمت الباحثة كل مقياس الى نصفين يفترض ان يكونا متكافئان ويؤخذ معامل الأرتباط بين ناتج النصفين على اساس انه تقدير للتكافؤ والاستمرار الداخلي للمقياس ولان معامل الارتباط تم حسابه لنصف المقياس فقط ويمكن تصحيحه بمعادلة ( سبيرمان - براون ) تم استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة وكانت قيمته لمقياس التسامح ( 9230. ) ويشير هذا المعامل على الأرتباط جيد وجدول ( 8 ) يوضح ذلك .  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين العبادي

جدول ( 8 ) يوضح معامل ارتباط التجزئة النصفية لمقياس التسامح والأفتناع الاجتماعي

المقياس	العينة	معامل ارتباط تجزئة نصفية	معامل سبيرمان براون
التسامح	120	8560.	9230.
الأفتناع الاجتماعي	120	6230.	7670.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

\*القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) هي (0,161)

جمهورية العراق

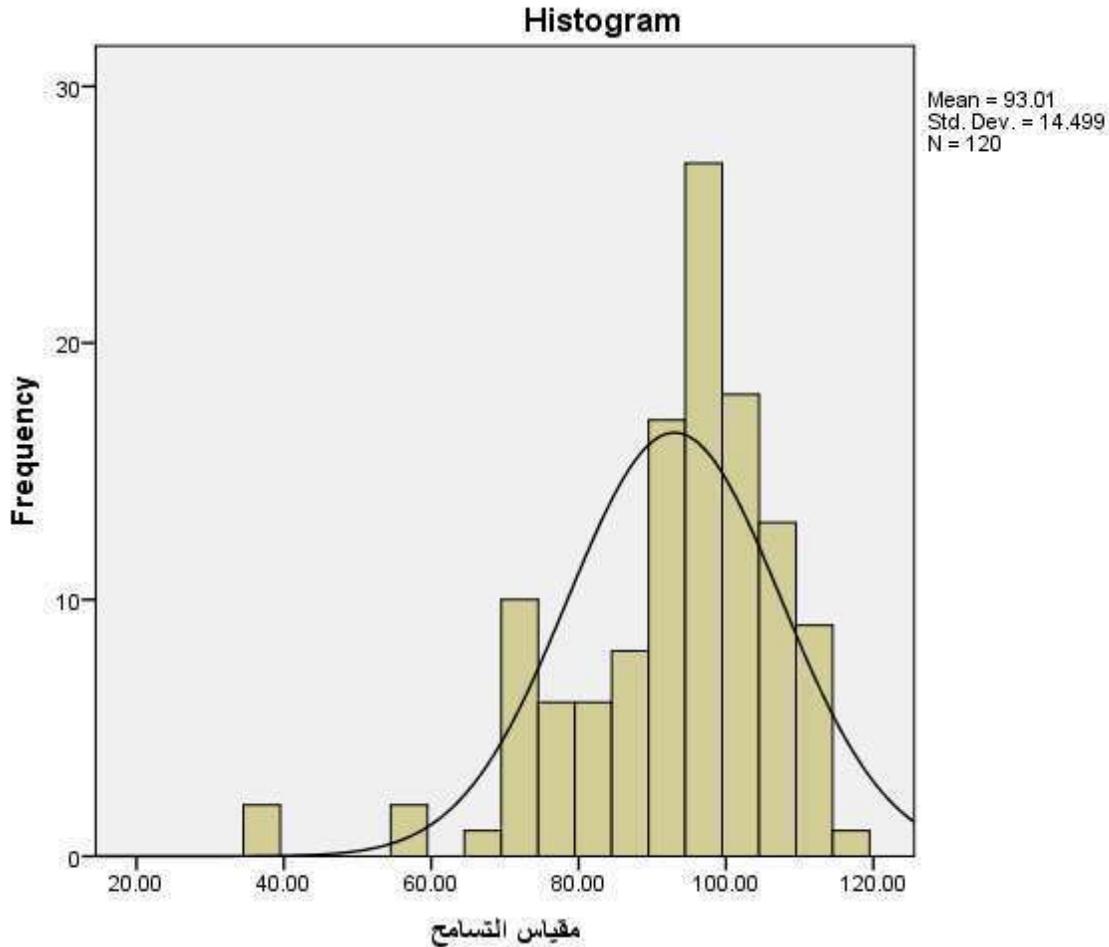
الكلية العلمية والبيدج العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخاصية	القيمة
العينة	120
الحسابي المتوسط	93
الوسيط	95,5
المنوال	95
المعياري الانحراف	14,499
التباين	210,227
الالتواء	1,321 -
التفرطح	2,576
المدى	78
الدرجة اقل	37,00
درجة اعلى	115,00

اكتب المعادلة هنا

الرسم البياني للخصائص الاحصائية للمقياس التسامح



مدير مياه التحرير - ا.م.م. محمد بن محمد بن محمد

إدارة المجلة : باحث اقدم باهرة مرزهر لفته

شكل (1) عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الأنواع الاجتماعي

للمدة من 12-13/2/2023

المقياس	ككل	الانواع الذاتي	الانواع الاجتماعي
---------	-----	----------------	-------------------

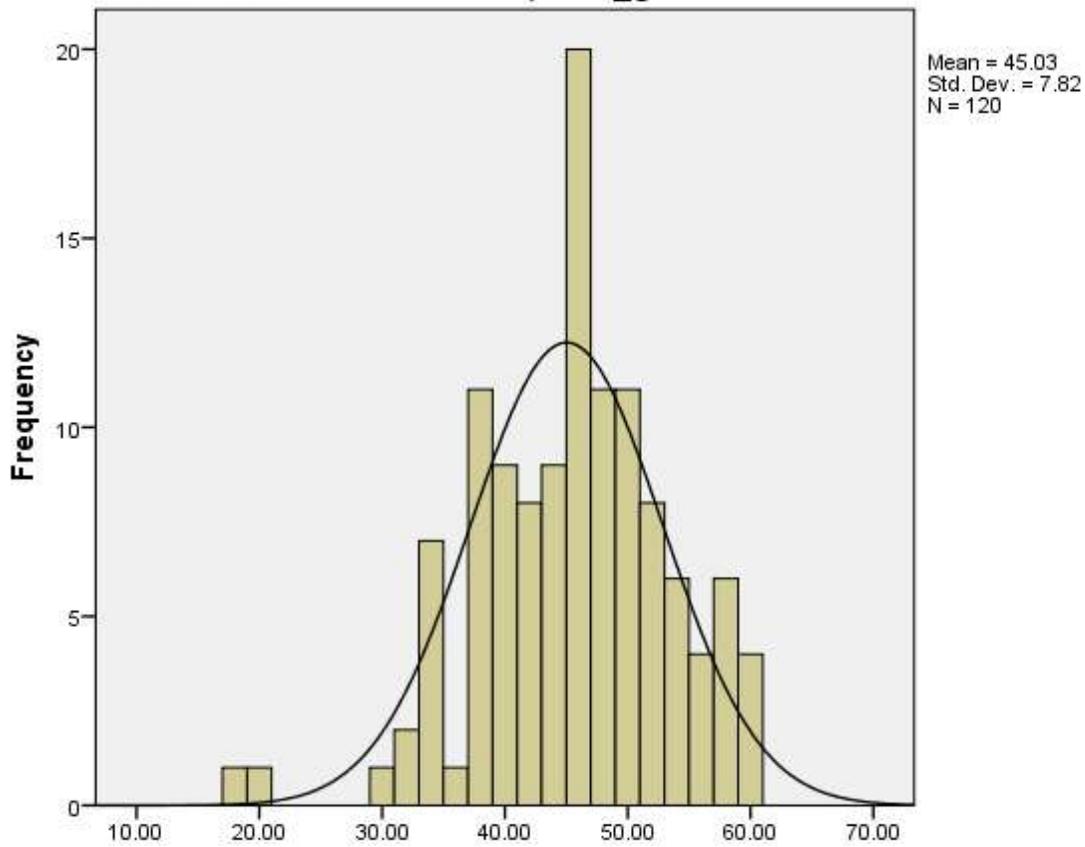
وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

العينة	120	120	120
المتوسط الحسابي	45.02	32.616	86.07
الوسيط	45.00	32.00	87.00
المنوال	45	29	90
الانحراف المعياري	7.819	5.637	11.713
التباين	61.151	31.785	137.196
الالتواء	-0.46	-0.11	-0.025
التقترح	0.858	-0.5	-0.059
المدى	42	25	59
اقل درجة	18	18	54
اعلى درجة	60	43	113

إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

الرسم البياني للخصائص الإحصائية لمقياس الإقناع الاجتماعي 2023



تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

شكل ( 2 )

المقياسان بصورتها النهائية: تكون مقياس التسامح بصورته النهائي من ( 23 ) فقرة وبأوزان هي ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) لل فقرات الأيجابية وبالعكس لل فقرات السلبية ، وتبلغ اعلى الدرجة لمقياس التسامح (115) وأقل درجة (37) وبوسط فرضي ( 69 ) ومقياس الأتفاع الاجتماعي من ( 21 ) فقرة له مجالين الاول ( الاتفاع الذاتي ) ويكون من ( 9 ) فقرات والمجال الثاني (الاتفاع الاجتماعي) ويتكون من ( 12 ) فقرة . وتبلغ أعلى درجة لمقياس الأتفاع الاجتماعي ( 113 ) وأقل درجة ( 54 ) وبوسط فرضي ( 63 ) .

الفصل الرابع : يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي : -

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

اولا- عرض النتائج : (The view of results) بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات المقياسيين ( التسامح والاقناع الاجتماعي ) على عينة البحث ، وبعد ان قامت الباحثة بتحليل اجابات العينة احصائيا ، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث ، وكالاتي:- للتربية للعلوم الإنسانية  
الهدف الاول: تعرف مستوى التسامح لدى طالبات قسم رياض الاطفال  
الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائيا بين الوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس التسامح والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة ( 0.05 ).

قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث وبالباغة ( 18.139 ) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (93.008) والانحراف المعياري ( 14.499 ) ، وباستعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت ( 18.139 ) ، وهي ( اكبر) من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية (119) وبالباغة ( 1.96 ) ، مما يعني انه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث ، والجدول ( 9 ) يوضح ذلك .

جدول ( 9 ) قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس ( التسامح )

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
120	93.008	14.499	69	18.139	1.96	دالة احصائيا

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

مناقشة وتفسير نتائج الهدف :

تعزى الباحثة هذه النتيجة نابعة من التنشئة الاجتماعية وأدراك الطالبات أن التمسك بقيمة التسامح بأعتبرها مبدأ من المبادئ الانسانية والأخلاقية وخصوصا مجتمعنا يحتاج التمسك بالتسامح لتجاوز كل الصعاب التي مربيه بلدنا من ظروف صعبة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جاءت النتيجة منسجمة مع دراسة (المزين ، 2009) و (سمارة،2019) وتتفق مع نظرية جوردين البورت التي تؤكد على أن التسامح سمة تكشف عن نفسها من خلال استجابات الفرد المختلفة، وسلوكه التوافقي الذي يدل على مستوى السمة عند الفرد. ويعتبر البورت التسامح سمة نابغة من المرونة العقلية لدى الفرد .

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس (التسامح) تبعا للمرحلة الدراسية (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) .

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس على وفق متغير ( التسامح ) عند مستوى دلالة (0,05) تبعا للمرحلة الدراسية .

ولمعرفة دلالة الفرق في متغير (التسامح) ، استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي ، فبلغت القيمة الفائية المحسوبة بالنسبة لاجابة العينة على المقياس (1.586) درجة ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (2.68) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3, 116) وبذلك تبين انه لا توجد فروق تبعا للمرحلة الدراسية في هذا المتغير ، وكما موضح في جدول (10) .

جدول ( 10 ) النسبة الفائية لدلالة الفرق بين فئات وفقا لاجابة العينة على مقياس (التسامح)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	985.487	3	328.496	1.586	2.68	غير دالة
داخل المجموعات	24031.505	116	207.168			
المجموع	25016.992	119				

وحيث بلغت الاوساط الحسابية لعينة البحث كما موضح في الجدول ( 11).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



جدول ( 11 ) الاوساط الحسابية وانحرافاتهم المعيارية لعينة البحث

المرحلة الدراسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	19	92.3684	12.94952
الثانية	34	97.3056	10.46032
الثالثة	44	90.7619	15.95391
الرابعة	23	90.9130	17.51341
المجموع	120	93.0083	14.49920

تعزو الباحثة هذه النتيجة الى المستوى العلمي والوعي الثقافي للطالبات والى التنشئة الاجتماعية وكون طالبات قسم رياض الأطفال من محافظة بغداد يعيشن بيئة متشابهة تقريبا ، وتنفق هذه النتيجة مع دراسة ( سوليفيا، 1995) ودراسة (سمارة وآخرون ، 2019) .

الهدف الثالث : تعرف مستوى الاقناع الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائيا بين الوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الاقناع الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) .

قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث وباللغة ( 120 ) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (86.075) والانحراف المعياري (11.713) ، وباستعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (21.581) ،

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

وهي ( اكبر) من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 119 ) والبالغة ( 1.96 ) ، مما يعني انه : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وجدول ( 12 ) يوضح ذلك .  
جدول ( 12 ) قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس ( الاقناع الاجتماعي)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
120	86.075	11.713	63	21.581	1.96	دلالة احصائية

### سلسلة العلوم الإنسانية

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تعزو الباحثة هذه النتيجة تعود الى التطور التكنولوجي والأفتتاح الفكري والتفاعل الاجتماعي لطالبات قسم رياض الأطفال ، جاءت هذه النتيجة منسجمة مع دراسة (العكيلي ، 2011) و دراسة (عزيز ، 2015) ودراسة ( العاني ، 2018 )، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية باندورا نحو الأقناع الاجتماعي الأيجابي المباشر في اتصال الفرد المباشر مع ذاته ( اقناع الذات ) وأتصاله مع الآخرين ( اقناع اجتماعي ) بالتحدث اللفظي المباشر دون واسطة اتصال أخرى.

الهدف الرابع: تعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس ( الاقناع الاجتماعي ) تبعا للمرحلة الدراسية .

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق دالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لعينة البحث على مقياس على وفق متغير ( الاقناع الاجتماعي ) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) تبعا للمرحلة الدراسية .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

ولمعرفة دلالة الفرق في متغير (الاقناع الاجتماعي) ، استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي ، فبلغت القيمة الفائية المحسوبة بالنسبة لاجابة العينة على المقياس (2.321) درجة ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (2.68) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (عائبة 3,116) وبذلك تبين انه لا توجد فروق تبعا للمرحلة الدراسية في هذا المتغير ، وكما موضح في جدول ( 13 ) .

جدول ( 13 ) النسبة الفائية لدلالة الفرق بين فئات وفقا لاجابة العينة على مقياس (الاقناع الاجتماعي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	924.337	3	308.112	2.321	2.68	غير دالة
داخل المجموعات	15401.988	116	132.776			
المجموع	16326.325					

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

وحيث بلغت الاوساط الحسابية لعينة البحث كما موضح في الجدول ( 14 ) .

جدول ( 14 ) الاوساط الحسابية وانحرافاتهم المعيارية لعينة البحث

المرحلة الدراسية	العدد	الوساط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	19	84.7895	9.36055
الثانية	34	90.4412	10.12106
الثالثة	44	84.5682	12.45344
الرابعة	23	83.5652	13.10040
المجموع	120	86.0750	11.71307

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

تفسر الباحثة هذه النتيجة الى امتلاك عينة البحث القدرة الأتقاعية ، واستخدام العينة وسائل التواصل التي تساعهن على الحوار والمناقشة وقبول وجهات النظر المختلفة ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عزيز، 2015) ودراسة ( العاني ، 2018 )

الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين متغيرين (التسامح و الاقناع الاجتماعي ) لدى عينة البحث .

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات عينة البحث على مقياس ( التسامح ) ودرجات العينة على مقياس ( الاقناع الاجتماعي ) عند مستوى دلالة (0,05).

تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لاجابات لعينة البحث على مقياسين البحث وذلك للتعرف على مدى قوة الارتباط فيما بينها ، وتبين ان قيمة معامل الارتباط ( 0.482 ) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 0.161 ) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(118) والجدول ( 15 ) يوضح ذلك .

جدول ( 15 ) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين متغيرات البحث وفقا لاجابة عينة البحث

العينة	درجات مقياس	درجات مقياس	القيمة المحسوبة معامل بيرسون	القيمة الجدولية معامل بيرسون	الدلالة الاحصائية
120	التسامح	الاقناع الاجتماعي	0.482	0.161	دال احصائيا
120	التسامح	الاقناع الذاتي	0.002	0.161	غير دال احصائيا
120	التسامح	الاقناع الاجتماعي	0.186	0.161	دال احصائيا

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبعوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

تفسر الباحثة هذه النتيجة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين علاقة موجبة قوية ، وتعتقد الباحثة هذه النتيجة منطقية لان كل ما كانت الطالبة متسامحة تكون لها القدرة على أقناع الآخرين ، لان الأقناع الاجتماعي يعتمد بشكل كبير على القيم التي يمتلكها الفرد من هذه القيم قيمة التسامح .

التوصيات : من خلال ما تقدم وسعيا لتعزيز التسامح والأقناع الاجتماعي لدى الطالبات ، ولأهمية هذه الشريحة المهمة في المجتمع توصي الباحثة ما يلي :

- الاستفادة من الأبحاث العلمية والتربوية المرتبطة بالقيم والاستفادة من نتائجها ودعمها والأخذ بتوصياتها .
- ضرورة العمل على ترسيخ قيم التسامح بين الطلبة من خلال برامج توعوية .
- تفعيل دور الأرشاد في الجامعات في تعزيز ثقة الطلبة بأقناع الآخرين .
- على الأسرة تشجيع ابناءهم على الحوار البناء واقناع الآخرين بوجهات نظرهم .
- المقترحات : - اجراء دراسة مشابهة على عينات مختلفة .
- اجراء دراسة تجريبية لتنمية قيمة التسامح لدى الطلبة .
- اجراء دراسة تجريبية لتنمية الأقناع الاجتماعي لدى الطالبات لمرحلة الثانوية .
- اجراء المزيد من الدراسات و الابحاث العلمية لمعالجة السلوكيات الدخيلة على ثقافتنا .

المصادر : عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

- (القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) الدليمي، نصيف جاسم (2013): اصول وعناصر البحث العلمي، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.
- الزبيد ، نادر فهمي ( 2009 ) : استراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات ، كلية التربية ، جامعة قطر ، مجلة رسالة الخليج العربي العدد ( 99 ) .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- العاني ، انتصار كمال (2018) : الأفئاع الأءءماعي في ضوء بعض المءءغيرات لءى طلبة الاعدادية ،كلية التربية للبناء ، جامعة بغداد .
- عبد ، جميلة رحيم ( 2015 ) : الءسامء لءى طلبة الجامعة وعلاقاه بالاسءءماع بالحياة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى .
- عبد العال، نجية محمد أحمد، مظلوم، مصطفى علي رمضان (2013): الاسءءماع بالحياة في علاقءه ببعض المءءغيرات الشخصية الايجابية، مجلة كلية التربية بينها العدد (93) ج (2).
- عزيز ، تقى بدر ( 2015 ) : الوعي الءاءي وعلاقءه بالأفئاع الأءءماعي لءى طلبة الجامعة ، رسالة ماجسءير ، كلية ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- العكيلي ،جبار وادي ( 2011 ) : الذكاء الشخصي وعلاقءه بالأفئاع الأءءماعي والأسءءهواء المضاء لءى الطلبة المءميين ، أطروءة دءءوراه ، كلية التربية ، الجامعة المسءءصرية .
- قءءلجي، عامر (2019): منهءية البءء العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والءوزيع، عمان.
- محمد ، سوزان عبد الله ، عبد ، جميلة رحيم ( 2022 ) : الءافع المعرفي لطفل الروضة ، مجلة كلية التربية للبناء ، جامعة بغداد ، العراق .
- المزين ، عبد الجبار ( 2009 ) : ءور الجامعات الفلسطينية في ءعزيز قيم الءسامء لءى طلبءها من وجهة نظرهم، رسالة ماجسءير غير منءشورة، الجامعة الاسلاميه غزة .
- المشيخي ، غالب بن محمد (2009) : قلق المسءقبل وعلاقءه بكل من فاعلية الءاء ومسءوى الطموء لءى عينة من طلاب من جامعة الطائف ، أطروءة دءءوراه ،جامعة أ القرى .
- مطشر ، نبأ مجيد ،عبد ، جميلة رحيم (2021) : العون الأكاءيمي وعلاقءه بمءءغيري الكلية والمرءلة لءى طالباء قسم رياض الأءفال، مجلة كلية التربية للبناء ، جامعة بغداد ، العراق .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- المعلوف ، لينا ماجد ، سمارة ، يوسف نجم ، الزبون ، محمد سليم ( 2019 ) : دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها ، مجلة العربي للدراسات والأبحاث، العدد 2 .
- الوائلي ، فخرأ ( 2022 ) : اللياقة العقلية وعلاقتها بالإقناع الاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة ، بحث مقبول للنشر ، مجلة الفتح .
- Allport, G. (1970). Personality: a psychological interpretation. London Batik, M., Bingöl, T., Kodaz, A., & Hosoglu, R. (2017). Forgiveness and Subjective Happiness of University Students. International Journal of Higher Education, 6(6), 149-162.
- Anastasia , Anne (1976); psychological testing ,8thedition New York ,Macmillan company.
- ) : Social foundation of Theughts & Action A Social Cognitive 1986Bandura , A( Theory : prentice hall NJ
- Self – Efficacy in Changing Societies, ( 1995 )
- Ebel , Robert . ( 1972 ) : Essentials of Educational measurement , 2 nd – ed , Englewood klifs , N . Y . , prentice Hell .
- Kardus, F and Sarricam, H. (2018). The Relationships between Positivity, Forgiveness, Happiness, and Revenge. Romanian Journal for Multidimensional Education / Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensional. 10 (4), p1–22. 22p.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

Marx, G. (1970). Civil disorder and the agents of social control. Journal of –  
Social Issues, 26(1), 19–57.

مقياس التسامح بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائما	تنطبق عليه احيانا	تنطبق عليه نادرا	تنطبق عليه ابدأ
1	ارفض مسامحة الأشخاص الذين يختلفون معي بالرأي .				
2	يراودني شعور بالانتقام ممن جرحوني عاطفيا. لدية محكمة ودفترسة				
3	اتناسى اذية الآخرين لي كي تستمر الحياة . العراق- البصرة				
4	انبذ الحقد ضد الآخرين رئيس هيئة التحرير: ا د علا، عبد الحسين الصادي مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد				
5	أنبذ العنف والتطرف الديني إدارة المجلة : باحت اقدم باهرة مركز لفتة				
6	أحترم عقائد الآخرين عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)				
7	أميل الى الحوار العلمي البناء للمدة من 2023/2/13-12				

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				أتمتع بالأنفتاح الفكري وسعة الرأي باتجاه الآخرين	8
				تربيت على ثقافة نبذ الخرافات والأفكار المتطرفة	9
				أقدم المساعدة لزميلاتي بغض النظر عن أتمائهن.	10
				أحترم زميلاتي في القسم حتى لو اختلفوا معي في أصولهم الاجتماعية	11
				لدي علاقات صداقة قوية مع زميلاتي حتى لو اختلفن مع معتقداتي	12
				أساعد زميلاتي وقت المواقف الصعبة التي تواجههن حتى لو اختلفن معي بالرأي	13
				أجد مبررات لأخطاء صديقاتي أيمانا بالمقولة ( جد لصديقك سبعين عذرا)	14
				أسامح زميلاتي حتى وأن لم يشاركني أفراحي	15
				أؤمن بأن التسامح له فوائد عديدة للصحة النفسية	16
				أعتقد بأن التسامح يرسى قواعد التصالح حتى تصل الى التعاون بين الأفراد	17

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

					عندما اسامح زميلاتي أشعر بالراحة النفسية	18
					أعتقد أن مسامحة الآخرين تقود الى الرضا عن الحياة	19
					أعفو عن زميلاتي اذا اخطأن معي لمرة واحدة	20
					أتعامل باللين والمحبة مع الآخرين	21
					أدعوا زميلاتي الى التحلي بمكارم الأخلاق	22
					أحث زميلاتي بالرأفة والتسامح ونبذ العنف لأنه منهج إسلامي	23

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
مقibas الأقتاع الأجتاعاي بصورته النهائية  
العراق - البصرة

ت	الفقرات	رئيس هيئة التحرير: أ.د. علي عبد الله العيسى	مدير هيئة التحرير: أ.م. د. هادي محسن	إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة	تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق علي	تنطبق لا تنطبق
1	تتردد في ذهني عبارات تجعلني أشعر بالفخر لعلمي مستقبلا في رياض الأطفال.				غالبا	احيانا	علي	لا تنطبق علي ابداء
2	أشعر بالإحباط عندما أفكر بإنشاء روضة .							

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				أفكاري الذاتية سلبية تجاه مستقبلي للعمل في رياض الأطفال .	3
				اتحدث مع نفسي لإقناعها للتواصل مع أسر اطفال الرياض لإرشادهم كيفية التعامل مع ابناءهم	4
				اقنع ذاتي عندما تكون لدي فكرة تخدم مختبر الروضة ثم اقدم على تطبيقها	5
				أعاني من الصراع الداخلي عندما اعزم على اقناع نفسي لتحقيق ما اتناه	6
				أشعر بأنني امتلك القدرة على تحمل المسؤولية تجاه أطفال الروضة .	7
				اتردد بمناقشة زميلاتي في قسم رياض الأطفال عندما تكون لدي فكرة لتطوير مادة الخبرات.	8
				اتحدث مع نفسي بانني امتلك قوة ارادة بالمشاركة بنشاطات قسم رياض الأطفال .	9
				امتك القدرة على إقناع الآخرين بتغيير وجهة نظرهم بالعمل في رياض الأطفال .	10

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				11	احاول إقناع الآخرين حتى لو كان بالقوة والتهديد.
				12	اسعى الى تحقيق الاقناع الاجتماعي لزميلاتي باي وسيلة.
				13	اهتم بالطريقة التي استخدمتها والتي توصلني الى اقناع الاخرين اجتماعيا.
				14	اعتقد ان الاقناع الاجتماعي هو تعديل السلوكيات الخاطئة تجاه دراستي في قسم رياض الاطفال .
				15	ألاحظ إيماءات الشخص الذي أتجاوز معه لمعرفة مدى قبوله او رفضه لما أقول. مجلة فصلية محكمة ومفهرسة تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة
				16	اسعى للوصول الى أحاسيس الاخرين الايجابية لإقناعهم بوجهة نظري. رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين العبادي
				17	اختار الوقت المناسب للتجاوز من اجل اقناع الاخرين باختيار أسلوب محدد ومناسب لتعامل مع مع الطالبات المشاكسات . خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
				18	خبرتي المهنية تساعدني على اقناع زملائي بضرورة أداء مهامهم الأكاديمية بأحسن طريقة. 2023/2/13

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبعوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				جمهورية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	19	احاول اقناع الاخرين بتغير اراءهم الخاطئة.
					20	اسعى لإقناع خريجات الثانوية للتقديم الى قسم رياض الأطفال لدراساتهم الجامعية.
					21	اسعى لإقناع الاخرين بالمقولة ( الاختلاف بالرأي لا يفسد من الود قضية)

## «المعلوم الإنسانية»

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

أثر اسلوب (المفهوم الخاطئ) في تنميه التسامح لدى طلبة الجامعة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الغرض من البحث: الترقية/بمانيه

م.د علي عبد الكاظم عودة

ا.م.د وفاء شاكر عبد الكريم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القاسم الخضراء / قسم التعليم المستمر

[Wafaa.shakeer@gmail.com](mailto:Wafaa.shakeer@gmail.com)

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على اثر اسلوب (المفهوم الخاطئ) في تنميه التسامح لدى طلبة الجامعة ,وقد تناولت الباحثة اطارا نظريا شمل كل متغيرات البحث ,وتحقيقا لاهداف البحث تم بناء مقياس التسامح ,اذا تم الاستعانة بعينه التحليل الاحصائي البالغة (200) طالب وطالبة ,وقد اتبعت الباحثة الخطوات العلمية لبناء المقياس وكذلك استخراج مؤشرات الصدق والثبات ,بلغ عدد فقرات المقياس (24) فقره ولاختبار فرضيات البحث اختارت الباحثة عينه قوامها (16) طالب ممن حصلوا على ادنى الدرجات على مقياس التسامح اذ تم تقسيمهم الى مجموعتين (تجريبيه وضابطه) بواقع (8) طلاب لكل مجموعه ,بعد ان تم تحقيق التكافؤ للمجموعتين كذلك بناء البرنامج الارشادي وفق اسلوب (المفهوم الخاطئ) للعالم رايمي , اذ تم اخذ جلسه وحده من جلسات البرنامج الارشادي وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الارشادي باسلوب الارشاد الجمعي ,اظهرت النتائج ان البرنامج كان فاعلا في تنميه التسامح لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية /المفهوم الخاطئ -التسامح -طلبة الجامعة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

## The effect of the (misconception) method in developing tolerance among university students

Ali Abdul-Kazim Odeh

Wafaa Shaker Abdelkarim

Ministry of Higher Education and Scientific Research

ALQasim green University \ Department of continuing Education

[Wafaa.shakeer@gmail.com](mailto:Wafaa.shakeer@gmail.com)

### Abstract:

The current research aims to identify the impact of the (misconception) method in the development of tolerance among university students. The researcher followed the scientific steps for building the scale as well as extracting indicators of validity and stability. The number of the scale's paragraphs reached (24) paragraphs. To test the research hypotheses, the researcher chose a sample of (16) students who obtained the lowest scores on the tolerance scale, as they were divided into two groups (experimental and control) by ( 8) students for each group, after the sufficiency of the two groups was achieved, as well as the construction of the counseling program according to the method of The (misconception) of the scientist Raimi, as one session was taken from the counseling program sessions and after the completion of the application of the counseling program in the collective counseling method, the results showed that the program was effective in developing tolerance among university students.

Keywords / misconception - tolerance - university students

## المحور الاول

### مشكلة البحث

يعد اللاتسامح من اشد الامور خطرا على الافراد والمجتمعات والتي قد تؤدي الى تهديد استقرار تلك المجتمعات والعداوة فيما بين افرادها قد تقضي الى نشوب النزاعات والحرب بين ابناء المجتمع الواحد (نصار 1993:201) ان نشر روح التطرف واللاتسامح مع الاخرين يعد اكبر مشكلة نفسية واجتماعية يمكن ان تهدد المجتمع القائم على التعددية واحترام الراي الاخر، وان الاصرار عليه هو اصرار على الحاق الاذى بالنفس قبل الاخرين (بوبر، 1995:27) وتشير مارغرين ان اللاتسامح يمكن تعلمه، اذ حيث يبدا الكبار بالإشارة الى الحضارة والجنس والدين والعرق والراي والمعتقد يتبنى الاطفال انماط كاملة يمكن ان تلوث معتقداتهم الاخلاقية، لذا فان تعليقات الكبار او تعبيراتهم او اشاراتهم بخصوص تلك الامور هي التي تزرع الكراهية في اذهان هؤلاء الاطفال (wright,1998:6) وم الإنسانية

وتتجلى مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة كدراسية في الجامعة وملاحظتها لسلوك الطلبة ومنها سلوكيات يظهرون فيها انخفاض في مستوى التسامح مع بعضهم في الكثير من المواقف الحياتية المختلفة فضلا عن ان ضعف التسامح بالطلبة يؤثر سلبا على التفاعل الاجتماعي فيما بينهم واقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الاخرين، وبما ان طلبة الجامعة يمثلون قادة المستقبل، اصبح من الضروري اعدادهم اعدادا سليما ومساعدتهم على التحلي بالصفات الحميدة ونظرا لأهمية الارشاد النفسي والتربوي ودوره الفاعل في علاج الكثير من المشكلات والاجتماعية والنفسية والسلوكية، وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: ما اثر اسلوب المفهوم الخاطي في تنمية التسامح لدى طلبة الجامعة ؟

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

### اهمية البحث

للمدة من 12-13/2/2023

يشكل التسامح اهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فان سادت المودة والتعاون والتسامح بين الافراد في المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة دون تمييز ولا تفضيل سنجد ان الاستقرار النفسي والاجتماعي هو

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

السمة المميزة لهذه المجتمعات مما يلقي بظلاله على الصحة النفسية لافراد تلك المجتمعات ويتيح لهم فرصا  
اكبر نحو التطور والازدهار (Watson, 1973:23).  
كما ان للتسامح قيمة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فهي توجه الفرد للسلوك المرغوب وتبعده عن ما هو  
غير مرغوب فيه في ظل قواعد ومعايير المجتمع وبما تجعله فردا مقبولا ومتناسقا في سلوكه ومتكيفاً مع  
الآخرين في المجتمع (الهاشمي، 1987:28). كما ان اهميته تاتي من تزايد اهتمام المجتمعات الانسانية  
بالمفاهيم والسمات الايجابية والعمل على غرسها في نفوس الجيل الجديد والتأكد على التحلي بها كقيمة شأنها  
شان قيم الصدق والامانة والتعاون والاخلاص وتأكيد عمود الديانات السماوية على هذه المفاصل وذلك بعدها  
قيم مرغوبة دينينا واجتماعيا واخلاقيا والتي شددت على التمسك باشاعتها في نفوس الناس  
(فكار، 1980:276). وذلك من خلال تأكيد دور الارشاد والتوجيه الذي يعد من الخدمات الاساسية التي  
تقدمها المؤسسات التربوية والتعليمية والذي يتم من خلال تقديم برامج ارشادية تقوم على اسس علمية وفنية  
وفق نظريات ارشادية تسعى لمساعدة الآخرين على تجاوز مشكلاتهم باساليب علمية فضلا عن مساعدتهم  
على فهم حياتهم وحب الآخرين وتحمل المسؤولية تجاه انفسهم وتجاه الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه  
(الدوسري، 1985:235) ومن الاساليب الارشادية الحديثة التي تهدف الى مساعدة الطلبة لتجاوز ازماتهم  
وحل مشكلاتهم غير التكيفة اسلوب المفهوم الخاطيء ويهدف هذا الاسلوب الى تغيير المفاهيم الخاطيء ويهدف  
هذا الاسلوب الى تغيير المفاهيم الخاطئة لدى الافراد واجراء التعديل والتصحيح الذي يؤدي ابي التوافق  
الاقضل عن طريق الخبرة والتدريب والحوار مع الآخرين.

وتاسيسا على ما ذكر يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١-اهمية التربية في بناء شخصية الفرد.

للمدة من 12-13/2/2023

٢-اهمية الارشاد في تعديل سلوك الفرد.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

٣- أهمية البرامج الإرشادية في تنمية الظواهر النفسية الايجابية او تعديل الظواهر السلبية في الوقاية  
من مخاطر الظواهر السلبية.

٤- أهمية مرحلة الدراسة الجامعية كونها مرحلة اعداد قادة المستقبل وانخراط الطالب في سوق العمل.

٥- أهمية اعطاء برنامج ارشادي وفق اسلوب المفهوم الخاطيء لمساعدة طلبة الجامعة في اعادة البناء  
المعرفي والتخلص من الافكار الخاطئة.

## مجلة أبحاث البصرة

### الاهداف

١- قياس التسامح لدى طلبة الجامعة.

٢- بناء برنامج ارشادي مستند على اسلوب المفهوم الخاطيء للعالم (فيتكور رايمي)

٣- معرفة تأثير اسلوب المفهوم الخاطيء في تنمية التسامح لدى طلبة الجامعة.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة  
**فرضيات البحث**

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على  
مقياس التسامح للقياس القبلي.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي  
والبعدي على مقياس التسامح.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي بين رتب درجات المجموعة التجريبية  
والضابطة على مقياس التسامح.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

### حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة القاسم الخضراء للعام  
الدراسي ٢٠٢١\_٢٠٢٢ .

### تحديد المصطلحات

#### - الاثر

عرفة (الحنفي،1991)

بانه مقدار التغير الذي يطرا على التابع بعد تعرضه لتاثير المتغير المستقل (الحنفي،1991:253)

#### اسلوب المفهوم الخاطيء

#### عرفه رايمي

وهو العلاج المبني على افتراض وجود مفهوم خاطيء يقدم للمعالج اهدافا خاصة ثابتة اثناء العلاج وهو  
كشف وتغيير لتلك المفاهيم الخاطئة والتي توجد السلوك غير المرغوب فيه بعد تشخيص هذه المفاهيم  
(باترسون،1990:61) مدير حياة التحرير: أم مهدي محسن محمد

التعريف الاجرائي : مجموعة من الانشطة والفعاليات التي تتضمن المواقف السلوكية والمعرفية  
المخطط لها والتي وضعت في جلسات ارشادية منتظمة لتنمية التسامح على وفق نظرية السلوك المعرفي  
لرايمي. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

#### - التسامح

عرفه روكيش (Rokeach1960)

موقف يتجلى في الاستقرار لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلاق السلوك والراي والمكانة الاجتماعية والدين والقيم والاخلاق دون الموافقة عليها (Rokeach,1960:32)

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

## المحور الثاني

### اولا) اسلوب المفهوم الخاطئ

يعد اسلوب المفهوم الخاطئ أحد اساليب العلاج المعرفي الذي يشمل الطرق التي تزيل الالم النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم والاشارات الذاتية الخاطئة اذ يركز العلاج المعرفي على مساعدة المسترشد في التغلب على النقاط العمياء والادراكات والاحكام الخاطئة وخداع الذات (موسى، 2001:151).

ويمكن تحديد الاهداف الارشادية لأسلوب المفهوم الخاطئ على النحو الاتي:

- 1- تصحيح نمط التفكير لدى المسترشد بحيث يصبح تفكيره منطقيًا.
- 2- التعامل مع التفكير غير المنطقي الذي يكون قائما على اساس افتراضات خاطئة تكونت من المشاهدات او التعليمات الزائدة (موسى ، 2001:153).
- 3- يشارك المرشد المفاهيم الخاطئة ذات الصلة بالمشكلة التي يعاني فيها المسترشد والتي تتمثل بالكشف عن الافكار والتصورات الخاطئة والعمل على تغييرها (الشناوي ، 1988:160).
- 4- تحديد الافكار والتصورات الخاطئة لدى المسترشد يساعد ذلك في تسهيل العملية الارشادية.
- 5- تصحيح الافكار والمفاهيم الخاطئة لدى معظم الناس يتم عن طريق الخبرة والتجربة (باترسون ، 1990:87).

للمدة من 12-13/2/2023

٦- الأفكار والتصورات الخاطئة يمكن تغييرها بواسطة الدليل والبيئة اي (الاستبصار المفاجئ او الاتجاهات والانفعالات تحتوي على عناصر معرفية يعيها المسترشدون يمكن الاستفادة منها لفهم انفسهم وتطوير التقويم الذاتي).

### ثانيا ( التسامح

يعد التسامح موقف ينم عن سعة صدر الفرد واستعداده لفهم الاخرين سواء كانوا مختلفين في الاصل او الجنس او الدين او الراي او الفكر او المصالح (Allport&Rose,1967:40)

والتسامح قيمة اخلاقية سامية وانتصار لروح الخير في النفس الانسانية على روح الشر وقيمة ملازمة لكيونة النفس البشرية، كما يعد اساس التعامل الذي يفترض ان يحكم العلاقة بين افراد المجتمع الواحد. (Martin& Morris,1982:362)

وانه سمة مرغوبة ومحبية لأنها تتطوي على مشاعر الحب والمودة وتقبل الاخرين (Allport, 1958:40) ان التسامح من السمات المهمة في الشخصية اذ تؤثر في سلوك الافراد والجماعات واحترام حق الاختلاف فيما بينهم سواء كان دينيا ام عقائديا ام ثقافيا ام مهنيًا والتحرر من الحقد وتقبل هؤلاء الافراد المختلفين وتقبلهم (Martin & Morris,1982:380)

ويساعد على ممارسة النقد الذاتي ،اذ يدفع المتسامحين الى توجيه افكارهم نحو الحقيقة والوصول الى جوهر الفكرة واحالتها لا التفكير بنزعات النفس والهوى الملازم للفكرة (نزال، 2006:58) ويساعد على تلاشي الكراهية والعنف والحقد و يسهموا في معاملة الاخرين بعطف واحترام وفهم الفروق بين الناس وان كل الاشخاص يستحقون بمعاملة بحب وعدل واحترام بغض النظر عن مدى اتفاقهم مع بعضهم البعض في معتقداتهم او سلوكياتهم .(مسلم، 2003:5) من هنا يعد التسامح قيمة اساسية من القيم الاخلاقية والاجتماعية ومن العوامل التي تساهم في ثبات المجتمع واستقراره خصوصا المجتمع التعددي فهذا سيضمن ايجاد توازن بين الثبات والتغيير ومبدا الاتفاق بين الفرقاء في هذا النوع من المجتمع ويعتبر قيمة وسلوكا

اساسيين بالنسبة للفرد في المجتمع حيث يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية ضمن الاسرة والمدرسة ومن خلال وسائل الاعلام (دويكات، 2004:52) لذا باتت هذه القيمة مطلب انساني نبيل دعت اليه المجتمعات كافة وفق ما اقتضته الفطرة الانسانية واستوجبهته النشأة الاجتماعية وفرضته المجتمعات الانسانية.

### النظرية التي فسرت التسامح

#### نظرية اتساق المعتقدات لروكيش Rekeach

اكّد (روكيش) ان كل فرد لديه الالاف المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تتنظم جميعها لدى الفرد في نسق شامل يطلق عليه روكيش (نسق المعتقدات) (Wolfer, 1967:94)

وهذا النسق الشامل يكون البناء المعرفي للفرد ويترتب على هذا البناء المعرفي للفرد اساليب تفكيره وسلوكه واتجاهاته شتى والتي قد توصف بانها سلوكيات واساليب تفكير منفتح وتكون له القدرة على التسامح والتعايش والتواصل مع افكار الاخرين او توصف بانها اساليب تفكير منغلق (Rockeach, 1976:86)

وان الجوانب السلوكية والجوانب المعرفية تتنظم جميعها في اطار نسق عام وهو نسق المعتقدات الشامل ويشترط هذا النسق الى تطورات الفرد ومعارض عن ذاته وعن الاخرين ومن وظائف هذا النسق للفرد ان يساعده في اصدار الاحكام واقامة الحجج والبراهين او تحقيق التوافق في مجال تصور الفرد لذاته وللأخرين وتحقيق الذات (خليفة 2000:149).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني ويشير روكيش الى ان جوهر التمايز بين ذوي العقلية المنغلقة والمنفتحة هو القدرة على التفريق بين مصادر المعلومات والعمل على تقييمها (Durez, 2002:98).

فالشخص المتسامح لا يوصف بانه متسامح على اساس ما يؤمن به من معتقدات وانما على اساس اسلوبه في تناول هذه المعتقدات وان تسامحه لا يكون في مجال واحد بل في عدة مجالات كالمجال

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الاجتماعي والديني والفكري والسياسي (الجلبوسي، 2002:162) ان منحى اتساق المعتقدات يعد منحنا معرفيا وفي ضوء ذلك يمكن الوصول الى كافة اشكال النواحي الانفعالية للإنسان اثناء دراسة عملياته المعرفية ولذلك فان معرفة الطريقة التي يربط الشخص نفسه بعالم الافكار نكون قادرين على معرفة الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الاشخاص (عبدالله، 1989:120).

### المحور الثالث

يتضمن هذا المحور عرضا للتصميم التجريبي ومجتمع البحث والاداة المستخدمة لقياس التسامح واجراء التكافؤ للمجموعتين التجريبية والضابطة والبرنامج الارشادي والوسائل الاحصائية المستخدمة وفيما يلي تفصيل ذلك:

#### اولا) التصميم التجريبي

اعتمد الباحثين التصميم التجريبي الذي يتضمن (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذي الاختبار القبلي والبعدي) لان هذا التصميم يمنح الباحث قدرا مقبولا من الثقة اذ ان الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج الارشادي ينجم عن البرنامج وحده (نبيل وليبرت، 1982:72)

#### ثانيا) مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة القاسم الخضراء محافظة بابل والبالغ عدد الطلبة فيها (600) طالب وطالبة.

ثالثا) عينة البحث وتشمل: أمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

١ - عينة بناء اداتا البحث:

اختارت الباحثة طلبة وطالبات المرحلة الثانية من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهم (200) طالب وطالبة لبناء المقياس (بالطريقة القصدية)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

## ٢- عينة تطبيق البرنامج الارشادي:

اعتمد الباحثين على عينة قوامها (16) طالب من المرحلة الثانية من الذكور فقط ممن حصلوا على ادنى الدرجات على مقياس التسامح (بصورة قصدية) وقد قسمت بالطريقة العشوائية على مجموعتين الاولى تجريبية وقد شملت (8) طلاب طبق عليهم البرنامج الارشادي والمجموعة الثانية الضابطة (8) طلاب لم يطبق عليهم البرنامج الارشادي بعد ان اجريت الباحثة التكافؤ بين افراد المجموعتين.

## رابعاً اداتا البحث

### ١-مقياس التسامح

لغرض بناء اداة تتمتع بخصائص المقياس النفسي الضرورية لقياس التسامح لدى طلبة الجامعة اتبعت

الباحثة الخطوات الاتية لبناء المقياس وهي :**ة العلوم الإنسانية**

### ١- تحديد مجالات المقياس وفقراته

اعتمد الباحثين نظرية روكيش (Rokeach) اطارا نظريا فقد تم تحديد مجالات مقياس التسامح

والفقرات التي تغطيها من خلال نظرية روكيش وقد تبين ان هناك اربعة مجالات رئيسة هي:

### ١- التسامح الاخلاقي.

### ٢- التسامح الاجتماعي.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

### ٣- التسامح في الرأي. ناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

### ٤- التسامح الديني.

## ٢- صياغة فقرات المقياس

لغرض الحصول على فقرات المقياس قامت الباحثة بمراجعة نظرية روكيش (Rokeash) وكذلك مراجعة ادبيات ودراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث اذ تمت صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية والمكونة من (24) فقرة توزعت على اربع مجالات بواقع (6) فقرات في المجال الاخلاقي و(6) فقرات في المجال الاجتماعي و(6) فقرات في مجال التسامح بالراي و(6) فقرات في مجال التسامح الديني.

## ٣- صلاحيات الفقرات

للتعرف على صلاحية فقرات المقياس من حيث انها تمثل السمة التي تقيّمها عرضت فقرات المقياس بصورتها الاولية على (10) من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية للحكم عليها وابداء ارائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه وبعد جمع الاراء وتفرغ اجابتهم حظيت جميع فقرات المقياس بنسبة الاتفاق المطلوبة (81.6) فاكثر وقد تم تعديل ثلاث فقرات من المقياس لذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي.

## ٤- اعداد تعليمات المقياس

تم اعداد تعليمات المقياس وتوضيح طريقة الاجابة على فقراته وللتأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته والتعرف على مدى استيعاب وفهم افراد العينة لها من خلال وضوح محتوى ولغة الفقرات طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عدد افرادها (20) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الثانية وذلك للتأكد من وضوح الفقرة ومعرفة الزمن المستغرق للاجابة اذ تبين ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة ومدى الوقت المستغرق للاجابة على فقرات المقياس تتراوح بين (15-20) دقيقة.

#### ٥ - تصحيح المقياس

للحصول على الدرجة الكلية للمقياس الحالي تم تصحيحه من خلال اعطاء اوزان تتراوح من (1-4) لل فقرات الايجابية ،اما الفقرات السلبية فان اوزانها تتراوح من (1-4) وبما ان عدد فقرات المقياس تتكون من (24) فقرة، فان اعلى درجة للمقياس تساوي (96) وادنى فيه تساوي (24)، والوسط الفرضي للمقياس يساوي(60).

#### ٦ - تحليل الفقرات احصائيا

##### اولا) مؤشرات الصدق

المقصود بالصدق هو الى اي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (الضامن، 2009:113) وفيما

يلي عرض لمؤشرات صدق المقياس. سلسلة العلوم الإنسانية

##### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

##### ١- الصدق الظاهري

وهو أحد انواع الصدق الذي يمكن الاعتماد في تقديم فقرات المقياس (مطانيوس، 1997:257) وقد تم

التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء المختصين في

الارشاد والعلوم التربوية كما فصل ذلك انفا. : أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة

##### ب- مؤشرات صدق البناء

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

وقد تم التحقق من خلال الاجراءات الاتية:

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

١ - القوة التمييزية هو قدرة المقياس على التمييز بين الافراد والذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة

وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من نفس الصفة (عبدالحفيظ، 2000:177) وقد استخدمت الباحثة

اسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

وقد اتبعت الخطوات الآتية لتحقيق ذلك:

- أ- تطبيق المقياس على عينة اختيرت قوامها (200) طالبة وطالبة.
- ب- ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من أعلى الدرجات إلى أدنى درجة.
- ج- اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس، في ضوء هذه النسبة بلغت عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة وبذلك يكون عدد الاستمارات في المجموعتين (108) استمارة.

د- وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين استخرجت القوة التمييزية لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (116) إذ ظهرت أن جميع الفقرات دالة عند هذا المستوى. سلسلة العلوم الإنسانية

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :  
ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تعني ان الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية (Stanely and Hopkins,210:1972) علاء، عبد الحسين العبادي

وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية لافراد العينة عند استخراج معاملات الارتباط تبين ان جميعها دالة احصائياً لدى مقارنتها بالقيمة التائية عند مستوى دلالة (0.05) المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

٣- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال  
للمدة من 2023/2/13-12

باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) تم احتساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والمجموعة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة اذا كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية عند مستوى دلالة (0.05).

#### ٤ - علامة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

لإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية ثم استخدام معامل ارتباط بيرسون، اذ ظهرت ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية عند مستوى دلالة (0.05).

#### ثانيا) ثبات المقياس

الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي الثقة فيه من خلال اظهار النتائج ذاتها بعد تطبيقه في زمنين مختلفين على نفس الافراد (weiter,1991:57) ولإيجاد ثبات المقياس في الدراسة الحالية استخدمت الباحثة طريقة الاختبار واعادة الاختبار.

#### \*طريقة اعادة الاختبار (Tast\_R\_Test)

ان طريقة الاختبار واعادة الاختبار تكشف مدى استقرار النتائج عند تطبيق المقياس على مجموعة معينة ولاكثر من مرة وعبر فاصل زمني (الغريب، 1998:652) وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطلبة قوامها (20) طالب وطالبة من المرحلة الثانية من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وبعد مضي مدة زمنية قدرها (14) يوما تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني، اذ بلغ معامل الارتباط (0.82) وهو معامل ثبات جيد (ابولبة، 1980:163).

تكافؤ افراد المجموعتين ( التجريبية والضابطة) ان اجراء التكافؤ بين المجموعات في البحث التجريبي يوغر افضل ضمانات للسلامة الداخلية للبحث لذا خرجت الباحثة على التاكيد من تكافؤ بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التي يمكن ان تكون ذات اثر على نتائج البحث وقد تم التكافؤ في المتغيرات الاتية:

١ - درجات افراد المجموعتين على مقياس التسامح.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

٢- العمر.

٣- التحصيل الدراسي للوالدين.

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية

١- درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس التسامح وجد ان متوسط درجات

المجموعة التجريبية (47.53) درجة والمجموعة الضابطة (46.66) درجة ولتحقيق التكافؤ بين المجموعتين في درجاتهم على مقياس التسامح تم استخدام اختبار (مان وتتي) للعينات صغيرة الحجم تبين ان قيمة (U) المحسوبة تساوي (68) درجة غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية للإحصائي (U) والتي تساوي (64) درجة مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

٢- متغير العمر

لمعرفة دلالة الفرق في معدل العمر لافراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) استخدمت الباحثة اختبار

( مربع كاي ) اظهرت النتائج ان القيمة للمحسوبة تساوي (0.19) اقل من القيمة الجدولية (1.37) عند مستوى دلالة (0.05) وهي غير دالة احصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير العمر.

٣- التحصيل الدراسي للوالدين

١- المستوى التحصيلي للاب :

استخدمت الباحثة اختبار ( مربع كاي) لمعرفة دلالة الفرق في مستوى التحليل لافراد المجموعتين

التجريبية والضابطة اذ ثبتت ان القيمة المحسوبة تساوي (0.19) وهي اقل من القيمة الجدولية (1.37) عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى التكافؤ بين المجموعتين عند هذا المتغير.

ب- المستوى التحصيلي للام :

لمعرفة دلالة الفرق في مستوى التحصيلي الدراسي لافراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) استعملت

الباحثة (مربع كاي) اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة تساوي (0.18) وهي اق من القيمة الجدولية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

(1.36) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان الفرق غير دال احصائيا وهذا يشير الى تكافؤ المجموعتين.

ب- البرنامج الارشادي ( وفق اسلوب المفهوم الخاطئ) سيتم عرضه بشكل مفصل في الفصل الرابع

الوسائل الاحصائية

١- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) وقد استخدم لحساب دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والمجموعة الدنيا لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس (Runyon & Hober,240:1980)

٢- معامل ارتباط بيرسون : استخدم لحساب ثبات اداة قياس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار (فيركسون، 145:1990).

٣- اختبار ولكوكسن : استخدم لمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس التسامح قبل تطبيق البرنامج وبعده . (البياتي، 106:1985).

٤- اختبار مان وتني : استخدم لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ،التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده .(السيد، 491:1979).

المحور الرابع

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
اعتمد الباحثين في بناء البرنامج الارشادي الاجراءات الاتية:  
(القوة الناعمة واثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

١- اعتماد نظرية الارشاد السلوكي المعرفي للعالم (فيكتور رايمي).

٢- الاطلاع على الادبيات الخاصة بأسس بناء البرامج الارشادية والعلاجية وطرائقها ونماذجها.

٣- نتائج مقياس التسامح وقد اتبعت الباحثة عدة خطوات لبناء البرنامج الارشادي وكالاتي:

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



اولا) تحديد الاولويات

تم تحديد اولويات البرنامج الارشادي وفق مجالات وفقرات المقياس من خلال المحكمين فيما تقدم في  
المحور السابق مع الاخذ بنظر الاعتبار ملاحظاتهم حول عنوان كل جلسة.

ثانيا) تحديد الاهداف

ا- الهدف العام : يهدف البرنامج بشكل عام الى تنمية التسامح لدى طلبة الجامعة.

ب- الاهداف الخاصة : تم تحديد الاهداف الخاصة بما يتلائم مع طبيعة الشخص ونوع المشكلة  
مستندة على مفاهيم اسلوب المفهوم الخاطئ للعالم (فيكتور رايمي)

ثالثا) عدد الجلسات وتاريخها : بلغ عدد الجلسات (12) جلسة ارشادية بمعدل جلستين في الاسبوع  
ابتداء من يوم الاحد المصادف 15/3/2022 الى يوم الخميس المصادف 3/5/2022 مدة الجلسة (45)  
دقيقة، تكون البرنامج من الجلسة الافتتاحية الهدف فيها توضيح اهداف البرنامج الارشادي لكل مضاف اليها  
(10) جلسات ارشادية وبعدها وضعت الجلسة الختامية للبرنامج الارشادي مع اجراء الاختبار البعدي لمعرفة  
اثر البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية.

رابعاً) الصدق الظاهري للبرنامج الارشادي : عرض البرنامج بصيغته الاولى على مجموعة من  
المحكمين المختصين في ميدان الصحة النفسية والارشاد النفسي والبالغ عددهم (12) خبيراً لابداء ارائهم  
حول مدى وملائمة الانشطة المقدمة في الجلسات وقد اجريت التعديلات اللازمة وفق اراء الخبراء واصبح  
البرنامج جاهز للتطبيق وبشكل نهائي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

خامسا) التقنيات المستخدمة في البرنامج الارشادي : اختيرت الانشطة التي تتناسب مع البرنامج

واهدافه هي :

1- **التفسير والتوضيح** : مساعدة المسترشد على تحديد الافكار والتطورات الخاطئة وفي التفسير يقدم

المرشد المعلومات التي تتعلق بالمفاهيم الخاطئة الخاصة بالمشكلة التي تسبب سوء التوافق لدى المسترشد.

2- **اختبار الذات** : مساعد المسترشد على التغير حول نفسه حتى يتمكن من اكتشاف المعلومات

بنفسه لتحديد وتغيير بعض المفاهيم الخاطئة.

3- **اظهار الذات** : تشجيع المسترشد ان يشترك في موقف يمكنه ملاحظة تصورات الخاطئة وبذلك

يحصل على دليل مباشر من مراقبته وملتحظته لذاته بحيث يستطيع ان يغير تلك التطورات .

3- **النمذجة** : يتضمن الاسلوب التعليم من خلال سلوك يقوم به شخص اخر وهنا يتخيل المسترشد

نفسه وهو يؤدي النشاط نفسه وخلال عملية الملاحظة فان المسترشد يصحح المفاهيم والافكار الخاطئة عن

طريق ادراك ان هذا النشاط غير سار وانه يقود الى الانهيار (باترسون، 1990:59).بصرة

العراق- البصرة

4- **التعزيز الاجتماعي** : وهو اسلوب مهم يعمل على تقوية استجابة معينة ،ويعتبر التوقيت مفتاح

التعزيز اذ يجب اظهار التعزيز بعد السلوك مباشرة حتى تظهر فائدته (Shertzer& Ston ,1980:285)

والمعززات انواع منها مادية او معنوية مثل الابتسامة والتشجيع ،( الرشيدى والسهل ،2000:467)

5- **التقويم** : ويتم في نهاية كل جلسة لمعرفة مد فهم الطلبة لمادار في الجلسة وتلخيص مادار في

الجلسة واظهار اهم النقاط الايجابية والسلبية للجلسة.

(القوة الناعمة واثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

6- **التدريب البيئي** : يقصد به الجانب التطبيقي الذي يمكن افراد المجموعة من تطبيق المهارات

والافكار التي تدربوا عليها في الجلسات الارشادية. (Black,1983:136)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

تطبيق البرنامج الإرشادي : بعد الانتهاء من اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي لها قامت  
الباحثة بالاجراءات الآتية :  
1- اختيار (16) طالب ممن حصلوا على ادنى درجات التسامح ، اذ تم تقسيمهم على مجموعتين  
(مجموعة تجريبية ،ومجموعة ضابطة) بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (8) طلاب ،وقد اعتمد الباحثين على  
الدرجات التي حصلت عليها المجموعتين ( الضابطة والتجريبية) على مقياس التسامح قبل البدء في تطبيق  
البرنامج الإرشادي بمثابة الاختبار القبلي.

سادسا) البرنامج الإرشادي بصورته النهائية

الجلسة الاولى : الزمن (45) دقيقة  
«العلوم الإنسانية»

الموضوع تهيئة افراد المجموعة الإرشادية

محلة فصلية محكمة ومفهرسة

الحاجات - التهيئة للبرنامج  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة  
- التعارف بين افراد المجموعة الإرشادية

الاهداف العامة - تهيئة افراد لمجموعة الإرشادية للتفاعل مع البرنامج الإرشادي

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العبادي  
مدير هيئة التحرير: ا.م. مهدي محسن محمد

الاهداف الخاصة - ان يتم التعارف بين افراد المجموعة من جهة والباحث من جهة اخرى

- ان تتعرف افراد المجموعة على محتويات البرنامج الإرشادي

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة) - إزالة الحواجز النفسية بين اعضاء الجلسة. المعاصرة)

الانشطة الإرشادية - اجراء لقاء يجمع الباحثة وافراد المجموعة الإرشادية.  
للمدة من 12-13/2/2023

- المناقشة والصراحة والتعارف اثناء الجلسات .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- مناقشة اهداف البرنامج واساليبه.

- الاتفاق على بعض الامور فيما يتعلق بتعليمات الجلسات

- مناقشة افراد المجموعة عن توقعاتهم عن البرنامج والاستماع الى

ارائهم والاخذ بها ان وجدت.

## ادارة الجلسة مجلة أبحاث البصرة

- تتضمن لقاءا جماعيا يستهدف التعاون بين الباحثة من جهة وبين الطلبة مع بعضهم من جهة

## المعلومات الإنسانية

- يقوم الطلبة بتعريف انفسهم.

### سلسلة العلوم الإنسانية

- التوضيح للطلبة الهدف العام من البرنامج الارشادي.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
- مناقشة الطلبة حول موعد ايجلسات ومدى ملائمتهم لهم.

- توجيه سؤال للطلبة اذا كان احدهم لا يرغب في الحضور الى الجلسات وما هي الصعوبات التي

تواجههم.

إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفته

- الطلب.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
الجلسة الثانية  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

مدة الجلسة /45 دقيقة  
للمدة من 12-13/2/2023

موضوع الجلسة / الثقة بالنفس

الثقة بالنفس

الموضوع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق

الكلية العلمية والبيدع العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



الحاجات المرتبط

- معنى الثقة بالنفس.

بالموضوع

- تنمية الثقة بالنفس .

- تنمية القدرة على الاعتراف بالخطأ.

الاهداف

- ان يعرف الطالب معنى الثقة بالنفس

- ان يتمكن من استخدام اساليب تنمي الثقة بالنفس.

- ان يتمكن الطالب من الاعتراف بالخطأ .

الانشطة المقدمة - متابعة التدريب البيتي وتقديم الشكر والثناء للطلبة الذين انجزوا

سلسلة العلوم الإنسانية  
التدريب البيتي.

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية الإنسانية /جامعة البصرة  
العراق - البصرة

الاخرين والاعتذار عنه.

رئيس هيئة التحرير: - توضيح العلاقة بين الثقة بالنفس والاعتراف بالخطأ.

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة: - استخدام التعزيز الاجتماعي مع الطلبة.

التقويم

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
- تحديد الايجابيات والسلبيات.

للمدة من 12-13/2/2023

- كتابة موقفين يوضح فيه الطالب اعترافا بخطأ صدر منه.

التدريب البيتي

ادارة الجلسة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- متابعة التدريب البيتي وتقديم الشكر والثناء للطلبة لانجازهم التدريب البيتي.
- تبدء الباحثة الموضوع بتوجيه السؤال الاتي للطلبة : اذت اخطا احدكم بحق احد زملائه فما السلوك الذي به معه عند ذلك ؟
- تعطي الباحثة خمس دقائق للطلبة للتفكير في السؤال قبل الاجابة ثم فسح المجال لمناقشة الموضوع والاستماع الى ارائهم واجابتهم وتحديد المفاهيم الخاطئة ومن هذه المفاهيم الخاطئة (لا اعترف بالخطا لانني قد اعاقب عليه ،قناعتي بصحة سلوكي تجعلني امر عليه).

- توضح الباحثة بعد تحديد المفاهيم الخاطئة للطلبة اهمية الاعتراف بالخطا والاعتذار عنه.
- تطلب الباحثة من الطلبة ذكر بعض المواقف الواقعية التي اخطات فيها وسلوكها ازاء هذا المواقف.

- تصحيح المفاهيم الخاطئة باخرى صحيحة.
- تطلب من الطلبة تلخيص اهم محاور الجلسة ومناقشتها.
- تشخيص السلبيات والايجابيات.
- استخدام التعزيز مع الطلبة.
- التدريب البيتي كتابة موقفين يوضح فيه الطالب اعترافه بخطا صدر منه بحق الاخرين.

الجلسة الختامية  
عند خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

مدة الجلسة 45 دقيقة  
للمدة من 2023/2/13-12

موضوع الجلسة : الختامية

الختامية

الموضوع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



- تلخيص مدار في الجلسات الارشادية.

الحاجات المرتبطة

- اعلام الطلبة بانتهاء البرنامج  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

بالموضوع



- متابعة التدريب البيتي وتقديم الشكر والثناء لانجازهم الواجب

الاهداف

مجلة أبحاث البصرة  
بشكل جيد.

- حث الطلبة على الاستفادة مما دار في الجلسات وتطبيقها في

مواقف الحياة اليومية. «المعلومات الإنسانية»

- تقديم الباحثة ملخص لما دار في الجلسات الارشادية.

- تقديم الباحثة الشكر لجميع الطلبة لتعاونهم معها ومواظبتهم على

حضور كل جلسات البرنامج الارشادي. العراق - البصرة  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

- اعلام الطلبة بانتهاء البرنامج الارشادي.

- تحديد ايجابيات وسلبيات البرنامج الارشادي

إدارة المجلة : باحثة اقدم ساهرة مزهر لفته  
- مدى استفادة الطلبة من موضوع الجلسة الارشادية.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
ادارة الجلسة الختامية  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

- متابعة مدى انجاز الطلبة للواجب البيتي وتقديم الثناء لهم لالتزامهم بتنفيذ ما تم في الجلسة.

- تقدم الباحثة الشكر لجميع الطلبة لتعاونهم معها ومواظبتهم على حضور كل جلسات البرنامج الارشادي.

- اعلام الطلبة بانتهاء البرنامج الارشادي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشرف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

-تقدم الباحثة الشكر لجميع افراد المجموعة لتعاونهم ومواظبتهم على حضور كل الجلسات والالتزام بتنفيذ الواجبات وتطبيق ما تم تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة.  
-تقدم الباحثة ملخص لما دار في الجلسات الارشادية وتقديم تغذية مرتدة لافراد المجموعة المعرفية مدى تمثلهم للمهارات التي تضمنها البرنامج الارشادي.

-تحديد موعد لاجراء الاختبار البعدي على مقياس التسامح.

### المحور الخامس

- عرض النتائج, تفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج البحث ومناقشتها على وفق فرضيات البحث الحالي :

-الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التسامح للقياس القبلي.

اظهرت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغت (44,65) والمجموعة الضابطة بلغت (45,55)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ( التجريبية والضابطة) للاختبار القبلي استخدمت الباحثة اختبار (مان - وتني)، اذ تبين ان القيمة المحسوبة للاحصائي (u) تساوي (69) غير دالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية للاحصائي (u) والتي تساوي (64) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي على مقياس التسامح (ابو النيل، 1987:107).

-الفرضية الثانية: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي

للمجموعة التجريبية على مقياس التسامح.

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (44,85) ومتوسط درجات الاختبار البعدي بلغ (78,85) درجة وعند تطبيق اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترتبتين اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التسامح عند مستوى دلالة (0,05) اذ بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي تصغر من القيمة الجدولية البالغة (25) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

-الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التسامح للقياس البعدي.

اظهرت نتائج البحث وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية البالغ (20,45) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة والبالغ (45,55) على مقياس التسامح لصالح المجموعة التجريبية ،وعند استخدام اختبار (مان - وتتي) للعينات صغيرة الحجم ظهرت النتائج ان الفرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية ،اذ تبين ان القيمة الجدولية للاحصائي (u) بلغت (25) وهي اكبر من القيمة المحسوبة للاحصائي (u) البالغة (صفر) عند مستوى دلالة (0,05) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير الى ان رتب المجموعة التجريبية تعبر عن تنمية التسامح بالمقارنة مع رتب دؤجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس التسامح بعد تطبيق البرنامج الارشادي.

#### - تفسير النتائج ومناقشتها.

اظهرت نتائج اختبار (مان - وتتي) الى ان هناك تغيرات ايجابية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الارشادي خلال الاسبوع الخمسة وهي الفترة الفاصلة بين الاختبارين القبلي والبعدي مما يدل على فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية التسامح لدى عينة البحث وهم المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة القاسم الخضراء. لذا يمكن ان يعد البرنامج الارشادي المطبق في البحث الحالي اجراءا مناسباً في تنمية التسامح لدى طلبة الجامعة وتعتقد الباحثة ان العمل الجمعي واستخدام اساليب معرفية وسلوكية كان لها الدور الكبير بالتنمية الايجابية التي توصلت اليها الباحثة في البحث الحالي.

### - النتائج التي توصل لها البحث الحالي

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس القبلي) على مقياس التسامح .
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التسامح ، ولصالح الاختبار البعدي .
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التسامح للقياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج الارشادي) ولصالح المجموعة التجريبية .

### - الاستنتاجات

وفي ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات :

- 1- ضعف خدمات الارشاد والتوجيه في الجامعات وعدم استخدام مسؤولي الوحدات الارشادية للاساليب والاجراءات الصحيحة في معالجة المشكلات التي يعاني منها الطلبة .
- 2- ان البرنامج الارشادي الذي اعدته الباحثة ، وتم تطبيقه في هذه الدراسة قد اثبت انه اسلوب فعال في تنمية التسامح لدى طلبة الجامعة.
- 3- ان طلبة الجامعة بحاجة ماسة الى اعداد برامج الخدمات الارشادية النفسية والتربوية المبنية على اسس علمية وفقا لحاجات الطلبة ومشاكلهم .

للمدة من 12-13/2/2023

### - التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة عدد من التوصيات منها

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 1- ضرورة ان تقدم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بأعداد وتدريب اخصائيين نفسيين متخصصين بتطبيق مثل هذه البرامج على طلبة الجامعة .
- 2- حاجة طلبة الجامعة الى اساليب ارشادية تجعلهم يشعرون انهم مسؤولون عن سلوكهم من خلال التفكير قبل التصرف والتحكم بالسلوك .

- 3- اشاعة ثقافة التسامح ورفض ثقافة التطرف من خلال تفعيل دور الشعب والوحدات الارشادية في الجامعات في تبني برامج تقوم على اسس صحيحة .

#### - المقترحات

واستكمالاً للبحث الحالي وضعت الباحثة عدد من المقترحات :

- 1- اجراء مسح لمشكلات الطلبة في الجامعات العراقية ومتابعة معالجتها .
- 2- الاستفادة من مقياس قلق المستقبل في المراكز والوحدات الارشادية في الجامعات العراقية لتشخيص طلبة الجامعة على وفق ذلك المقياس .
- 3- اعتماد البرامج الارشادية في وحدات الارشاد النفسي في الكليات والجامعات العراقية لخفض قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

#### المصادر

#### اولاً المصادر العربية

- 1- نصار ، ناصيف ،(1993) نقد التعصب ،دار امواج ،الطبعة الاولى ، بيروت.
- 2 -فكار ،رشوي(1980) ،قاموي مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس ،ترجمة هناء العيكي ،دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.
- 3 -الدوسري ،صالح جاسم ،(1985) ،الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والارشاد ،مجلة رسالة الخليج العربي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 4- الحنفي
- 5- الحلبوسي، سعدون سلمان واخرون، (2002) التوجيه التربوي والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، منشورات EIGA، مالطا. كلية التربية للعلوم الإنسانية
- 6- مسلم، حسن علي (2003)، مهارات الكفاءة الاجتماعية والاخلاقية للمعلم، بحث مقدم الى الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في مؤتمرها الثالث عشر، الرياض.
- 7- نزال، ريماء، (2006) التسامح، مجلة فكرية دورية تعني بقايا حقوق الانسان والديمقراطية العدد السادس عشر، رام الله، فلسطين.
- 8- عبدالله معتز سيد، (1989) الاتجاهات التعصبية، سلسلة.
- 9- موسى، خليل توفيق (2001) معجم الارشاد المصغر، دار الارشاد للنشر حمص سوريا.
- 10- خليفة، عبداللطيف محمد (2000)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة. سلسلة العلوم الإنسانية
- 11- مطانيوس، ميخائيل (1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق.
- 12- الهاشمي، عبد الحميد محمد (1986) التوجيه والارشاد النفسي، الصحة النفسية الوقائية، الطبعة الاولى، دار الشروق جدة. تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة العراق - البصرة
- 13- عبد الحفيظ، اخلاص محمد وباهي، مصطفى حسين (2000) طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي، المكتبة الجامعية الاسكندرية. أم مهدي محسن محمد
- 14- فيركسون، جورج اي (1990) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكلي، دار الحكمة للطباعة والنشر بغداد. بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
- 15- باترسون (1981) نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، الطبعة الاولى، دار القلم الكويت. للمدة من 2023/2/13-12
- 16- فكار، رشدي (1980) قاموس مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس والانثروبوجيا الاجتماعية، مجلد، دار النشر العالمية.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 17- الهاشمي ،عبد الحميد محمد (1987) التوجيه والارشاد النفسي ،الصحة النفسية الوقائية ،الطبعة الاولى ،دار الشروق جدة.  
18 -بوبر، كارل(1995) التسامح بين الشرق والغرب ،ترجمة محمد الرميحي، مكتبة الفلاح للنشر الكويت.  
19 -دويكات، جايداد (2004) التسامح مجلة فكرية دورية تعني بقايا حقوق الانسان والديمقراطية ،رام الله فلسطين.  
20- ابو لبدة ،سبع (2000) ميادين القياس النفسي والتعليمي والتربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي ،جمعية المطابه العامة عمان.  
21 -الغريب ،رمزية (1988) مدخل الى مناهج البحث التربوي ،الطبعة الاولى مكتبة الفلاح الكويت.

ثانيا) المصادر الاجنبية

- 1- Wright ,M.A (1998) imchocolate ,you are vanilla : Raising Healthy Black Biracial children in Race - consience world ,sanfrancisco .jessey - Bass .
- 2- Watson ,p, (1973) Psychology and Race ,chicago ,Aldine publishing company .
- 3- Rokeach ,M, (1960) Theopen and closed mind ,Basic Book (ine.) Newyork.
- 4- Allport ,G&Rose ,M, (1967): personal Religions orien tation and prejudice ,journal of social psychology ,vol.(5)
- 5- Marten ,D&morris ,A (1982) journal of Educationally and psychological measurement Relationship of scoresont he in Experience acrossreal and Hypo thetical hurt situations Dissertation Abstract international.
- 6- Wolfer ,J.A., (1967) changeindog matism scores of high and low dog matism as afunction of instruction ,journal of psychological Reports.
- 7- Duriez ,B.,(2002) mental Health, Therelation between religion and Racism, Therole of post - critical belief.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 8- Stanly ,j- c& Hopkins ,P.H.(1972) Educational and psychological mearuement and evaluation ,London ,prentie - Hall international.
- 9- Weiter ,W, (1991) psychology Applied to modern life justment ,Disability ,californian lsb .
- 10- Black ,L,& Dobson ,K.,(1988) Historical and philososophical Bases ,Newyork .Guillfordpress ,Newyork.

## مجلة أبحاث البصرة

### «المعلومات الإنسانية»

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

التفضيلات الدماغية وعلاقتها بجودة اتخاذ القرار و دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الرابعة /  
كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (بابل، الكوفة، القادسية)



م. حيدر سامي محمد

م.د سيف ساجد ياسر

أ. د عايد كريم عبد عون

أ.د جاسم جابر محمد

جامعة القاسم الخضراء - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

[nadarm00172@gmail.com](mailto:nadarm00172@gmail.com)

ملخص البحث

أظهرت الأبحاث النفسية وأبحاث العلوم الطبيعية ؛ ان قدرات الدماغ الكامنة اكبر بكثير مما يمكن تخيله . حتى النتائج القديمة التي تفيد بأننا نستخدم ( 1 % ) فقط من دماغنا قد تكون خاطئة إذ اتضح الآن أننا نستخدم اقل من ذلك ، أي أن كمية هائلة من قدراتنا العقلية الكامنة لا تزال تنتظر أن تنمى وتتطور ، كما أظهرت الدراسات التشريحية أن القشرة الدماغية تنقسم إلى نصفي كرة يربطهما بناء كبير يتكون من حوالي (300 مليون) خلية عصبية . للسيادة المخية اهمية كبيرة في تحديد نمط التفكير السائد لدى الطلبة ، وبالتالي ارتباطها بجودة قراراتهم وطموحهم وحسب مستويات الدافعية لديهم ، كوننا بحاجة ماسة إلى قادة تربويين من الطلبة (خريجي كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة) من خلال تنمية عقول الطلبة وتطوير أنماط تفكيرهم ، وإننا بحاجة إلى تقديم نظام متكامل يشكل التفكير في أعلى مراتبه ومستوياته. وقد هدف البحث إلى التعرف على مستوى أنماط التفكير المرتبطة بالسيادة الدماغية (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) وجودة اتخاذ القرار ومستويات الدافعية لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (بابل ، الكوفة القادسية). التعرف على العلاقة بين أنماط التفكير المرتبطة بالسيادة الدماغية وبين اتخاذ القرار و الدافعية لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (بابل ، الكوفة القادسية). وقد كان على الباحث ان يتخذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتحقيق تلك الأهداف .وقد تم لهم ذلك من خلال استعمال المنهج

الوصفي وتحديد مجتمع البحث بخصوصية طلاب المرحلة الرابعة في كليات التربية البدنية وعلوم  
الرياضة والبالغ عددهم (225) طالباً ، اذ تم اتخاذ إجراءات بحثية وسياقات علمية, عبر تطبيقات  
إحصائية وتحليلية مكنت الباحث من الوصول الى نتائج مرضية ومقبولة , ومنها ما جاء بالاستنتاجات  
الاتية

1. التفضيلات الدماغية للطلبة من أهم المتغيرات التي يجب الاعتماد عليها في عملية تصنيف  
الطلبة ، وتهيأت الوسائل والطرق والمناهج المناسبة لتفضيلاتهم
2. أظهرت الدراسة أن هنالك تأثير كبير ومعنوي للتفضيلات الدماغية على اتخاذ القرار ودافعية  
الانجاز.

الكلمات المفتاحية : التفضيلات الدماغية ، جودة اتخاذ القرار ، دافعية الإنجاز ، كليات

### Research Summary

**Brain preferences and their relationship to the quality of decision-making and achievement motivation among students of the fourth stage / colleges of physical education and sports sciences (Babylon, Kufa, Qadisiyah)**

Psychological research and natural science research have shown; The latent capabilities of the brain are much greater than one can imagine. Even the old results that we use only (1%) of our brain may be wrong, as it turns out now that we use less than that, meaning that a huge amount of our latent mental abilities are still waiting to grow and develop, as anatomical studies have shown that the cerebral cortex is divided into Two hemispheres connected by a large structure consisting of about (300 million) neurons. Brain sovereignty is of great importance in determining the prevailing thinking pattern among students, and therefore its connection with the quality of their decisions and their ambition and according to their levels of motivation, since we are in dire need of educational leaders from students (graduates of the faculties of physical education and sports

sciences) by developing students' minds and developing their thinking patterns, and we need to Presenting an integrated system that forms thinking at its highest levels. The research aimed to identify the level of thinking patterns associated with cerebral dominance, the quality of decision-making, and levels of motivation among students of the faculties of physical education and sports sciences (Babylon, Kufa, Al-Qadisiyah). Identifying the relationship between thinking patterns associated with cerebral dominance and between decision-making and motivation among students of the faculties of physical education and sports sciences (Babylon, Kufa, Al-Qadisiyah). The researcher had to take the necessary procedures and measures to achieve these goals. This was done to them through the use of the descriptive approach and identifying the research community with the specificity of the fourth-stage students in the faculties of physical education and sports sciences, who number (225) students, as research procedures and scientific contexts were taken Through statistical and analytical applications, the researcher has been able to reach satisfactory and acceptable results, including the following conclusions:

.1The brain preferences of students are among the most important variables that must be relied upon in the process of classifying students, and appropriate means, methods and approaches have been prepared for their preferences.

.2The study showed that there is a significant and significant effect of brain preferences on decision-making and achievement motivation.

**Keywords: brain preferences, decision-making quality, achievement motivation, faculties**

للمدة من 12-13/2/2023

## 1-1 مقدمة البحث وأهميته :

أظهرت الأبحاث النفسية وأبحاث العلوم الطبيعية ؛ ان قدرات الدماغ الكامنة اكبر بكثير مما يمكن تخيله . حتى النتائج القديمة التي تفيد بأننا نستخدم ( 1 % ) فقط من دماغنا قد تكون خاطئة إذ اتضح الآن أننا نستخدم اقل من ذلك ، أي أن كمية هائلة من قدراتنا العقلية الكامنة لا تزال تنتظر أن تتمى وتتطور ، كما أظهرت الدراسات التشريحية أن القشرة الدماغية تنقسم إلى نصفي كرة يربطهما بناء كبير يتكون من حوالي (300 مليون) خلية عصبية . ومن المعلوم أن لكل نصف كرة منها وظائف مختلفة في حال الإنسان فقط ، وهذا الجزء من الدماغ هو أخر حلقة في مسيرة التطور البشري ، وسيطر نصف الكرة الأيسر على الجزء الأيمن من الجسم ، وهو مسؤول عن اللغة والنشاطات المنطقية ، أي الأشياء التي تحدث في ترتيب محدد أما نصف الكرة الأيمن فيتحكم في الجزء الأيسر من الجسم ، وهو مسؤول عن إدراك الأشياء المكانية والأشياء التي تحدث معاً في نفس الوقت الواحد ، وكذلك النشاطات الفنية . ومع ان كل نصف متخصص في وظائف محددة . فان الحدود الفاصلة بين مسؤوليات الفصين غير مطلقة ، وهما في تفاعل مستمر مع بعضهما بعضاً ، فمن النادر أن يكون احد النصفين خاملاً والأخر نشطاً تماماً ، إلا أننا في حياتنا المعاصرة نستخدم المخ الأيسر أكثر بكثير من المخ الأيمن وقد أدى شيوع هذا ، إلى أن أصيب المخ الأيمن المبدع المتخيل بالضمور عند كثير من البشر تماماً مثلما يحدث مع العضلات التي لا تستخدم لمدة طويلة ، وبينت الدراسات أن الجانب الأيسر من المخ في أكثر من (75%) من الناس يعد الجانب المسيطر وفي نسبة قليلة من الناس يكون النصف الأيمن هو المسيطر .

لذا نلاحظ أن التربية والتعليم أتجهت إلى عديد الطرائق والأساليب بما يتناغم و اختلاف الأدمغة البشرية عن طريق معرفة السيادة المخية (الهيمنة الدماغية) لكل شخص ، فهناك تنوع بأنماط التفكير لدى الأفراد وعلى المربي أو المعلم أن يجد الأسلوب المناسب أو الطريقة الملائمة التي تخدم جميع الأفراد المتعلمين . وهذا ما أتجه له علماء النفس والتعلم والتربية عن طريق التعرف على الهيمنة الدماغية لهؤلاء الأفراد لوضع البرامج المناسبة لهم ليتمكنوا من الحصول على الجودة.

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

## 1-2 مشكلة البحث :

للسيادة المخية اهمية كبيرة في تحديد نمط التفكير السائد لدى الطلبة ، وبالتالي ارتباطها بقدرتهم على اتخاذ قرارات جيدة ودفاعيتهم نحو الانجاز وحسب مستويات الدافعية لديهم ، كوننا بحاجة ماسة إلى قادة تربويين من الطلبة (خريجي كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة) من خلال تنمية عقول الطلبة وتطوير أنماط تفكيرهم ، وإننا بحاجة إلى تقديم نظام متكامل يشكل التفكير في أعلى مراتبه ومستوياته ، وتقديم مواد وطرائق تدريسية قابلة للاختبار والقياس يمكن في إطارها تنمية التفكير في أي مرحلة من مراحل الدراسة ، إذ أن تنمية التفكير وتوجيهه أصبح هدفاً أساسياً لا يحتمل التأجيل خاصةً وأن البحوث حول تحسين عمل الدماغ تعد من البحوث النادرة والقليلة قياساً للمتغيرات النفسية الأخرى ولعل متغيرات الدراسة في هذا البحث تعد أحد البرامج المفيدة في هذا المجال الذي قد يساعد على تنمية مهارات التفكير المرتبطة بأجزاء الدماغ الأربعة وعلاقتها باتخاذ القرار وبدافعية الانجاز .

## 1-3 أهداف البحث : كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

1- التعرف على مستوى أنماط التفكير المرتبطة بالسيادة الدماغية ومستويات اتخاذ القرار والدافعية لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (بابل ، الكوفة القادسية).

2- التعرف على العلاقة بين أنماط التفكير المرتبطة بالسيادة الدماغية وبين اتخاذ القرار الدافعية لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (بابل ، الكوفة القادسية).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

## 1-4 فروض البحث

1- يفترض الباحث أن هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين انماط التفكير واتخاذ القرار ومستوى دافعية الانجاز لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (بابل ، الكوفة القادسية).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

## 5-1 مجالات البحث

### 1-5-1 المجال البشري

- طلبة المرحلة الرابعة / كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعات (بابل ، الكوفة ، القادسية) .

### 2-5-1 المجال الزمني

- الفترة من 2021/ 11/ 1 لغاية 2022 / 8 / 1 .

### 3-5-1 المجال المكاني

- القاعات الدراسية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعات (بابل ، الكوفة ، القادسية) .

3 - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :-  
العراق - البصرة  
جامعة البصرة

### 1-3 منهج البحث :-

رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين العسادي  
مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد  
إدارة المجلة: باحث الأدم ساهرة مرزوق  
إنَّ المنهج الوصفي كما ذكره احمد الرفاعي<sup>(1)</sup> هو " محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة ، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها ". لذا استخدم الباحث المنهج الوصفي وبالأسلوب المسحي (العلاقات الارتباطية) لملاءمته طبيعة البحث. انع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
2-3 عينة البحث :-

للمدة من 2023/2/13-12

العينة هي ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع البحث أو الأنموذج الذي يجري الباحث عليه مجمل عمله<sup>(2)</sup>، وكان مجتمع البحث متمثل بطلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (الكوفة ، بابل ، القادسية) ، وقد تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية لتمثل مجتمع الأصل للبحث

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

حيث تكونت عينة البحث من جزئين الجزء الأول تمثل عينة التجربة الاستطلاعية والبالغ عددهم (15) طالب والتجربة الرئيسية (210) طالب وبواقع (75) طالب من كل كلية يصبح مجمع العينة الكلي (225). والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة المشمولة .

### الجدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة المشمولة بالبحث

عينة أفراد			أسم الكلية أو القسم
الدراسات والبحوث	التجربة الاستطلاعية	التجربة الرئيسية	
70	5	75	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الكوفة
70	5	75	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بابل
70	5	75	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القادسية
210	15	225	المجموع

للمدة من 12-13/2/2023

جمهورية العراق

### 3-3 أدوات البحث ووسائله والأجهزة المستخدمة :-

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

" هي أدوات الباحث التي يستطيع بموجبها جمع البيانات وحل المشكلة لتحقيق أهداف البحث  
(3) ، لذلك استعان الباحث بالوسائل والأدوات والأجهزة الآتية :-

#### - الاستبيان

تعرف الاستبانة على أنها "مجموعة من الأسئلة المكتوبة ، يقوم المُجيب بالإجابة عنها  
(4) وقد أستخدم الباحث الأداتين الآتيتين :

1. استخدم الباحث الإستبانة الخاصة بالتفضيلات الدماغية والتي أعدها صلاح المعمار  
والتي اعدت لغرض التعرف على التفضيلات الدماغية للإنسان ، وتكونت من 56 مفردة والتي تم  
توزيعها على عينة البحث .

2. استخدم الباحث الإستبانة الخاصة بدافعية الانجاز والتي أعدها خليل علي خليل  
(2015)<sup>(5)</sup> والتي طبقت على الطلاب الجامعيين في كل من المجتمع المصري والسعودي ،  
والمكون من أربعة أبعاد هي : البعد الأول (الإقبال على الآخرين) والبعد الثاني (التعاون مع  
الآخرين) والبعد الثالث (الاتصال بالآخرين) والبعد الرابع (الإهتمام بالآخرين) ولكل بعد عباراته  
الخاصة ، وكما مبين في استمارة الاستبيان .\*\* اقدم ساهرة مزهر لفتة

3. استخدم الباحث الإستبانة الخاصة بمجال اتخاذ القرار والتي أعدها (سعاد حرب )<sup>(6)</sup>  
والتي اعدت لغرض التعرف على قدرة المدراء والعاملين في الوحدات الإدارية على اتخاذ القرار  
الناجح والمؤثر ، وتتكون الإستبانة من (20) فقرة والتي تمت الإجابة من قبلهم ضمن سلم التقدير  
المكون من خمس درجات وعلى النحو التالي ( موافق بشدة (5) ، موافق (4) ، محايد (3) ، غير  
موافق (2) ، غير موافق بشدة (1) أنظر الملحق رقم (1) . وقد تحقق الصدق الظاهري للمقياسين  
من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء. (ملحق رقم 2) وزيادة في الدقة وللتأكد من أن

المقياسين يتمتعان بالثبات ، قامت الباحثة بإعادة تطبيقهما بطريقة إعادة الاختبار على عينة بلغت (20) إدارياً ، إذ بلغ معامل الثبات (0.78) لمقياس نظم المعلومات الإدارية ، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس جودة اتخاذ القرار (0.85) .

- المصادر العربية والأجنبية.

- شبكة المعلومات الدولية الالكترونية (الانترنت).

- الزيارات الميدانية .

- استمارة جمع البيانات .

- استمارة تفريغ البيانات .

- الحاسبة الالكترونية الشخصية نوع ( LAP Top Acer ) .

#### 3-4 التجربة الاستطلاعية :- عملية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

"هي استطلاع الظروف المحيطة في الظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها"<sup>(7)</sup>. كما تعد تدريباً عملياً للباحث للوقوف على السلبيات والإيجابيات التي تقابله خلال الاختبارات لمعالجتها"<sup>(8)</sup>. لذا قام الباحث بإجراء تجربته الاستطلاعية على عينة من مجتمع البحث البالغ عددهم (15) طالباً وبواقع (5) طلبة من كل كلية ، وطلب من أفراد العينة أن يدونوا ملاحظاتهم تحريرياً على الفقرات التي لا يتم فهمها ، وبعد مناقشة الفقرات والتعليمات مع أفراد عينة التجربة الاستطلاعية أتضح أنها مفهومة ولا تحتاج إلى تعديل ، وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (40-50) دقيقة ، وأجريت التجربة الاستطلاعية يوم الاربعاء المصادف (2022/1/2) لغاية يوم الأحد المصادف (2022/2/3) وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية هو معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الباحث كذلك التعرف على الوقت المستغرق في ملئ استمارة الاستبانة والتأكد من كفاءة فريق العمل المساعد \* و أدوات البحث التأكد من مدى صلاحية العينة ، ومدى إمكانية القيام بالدراسة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

### 3-5 التجربة الرئيسية :-

يهدف الباحث من إجراء التجربة الرئيسية إلى تطبيق استبانتي الشخصية السوية والتفاعل الاجتماعي بصيغتهما النهائية على عينة البحث , وبعد جمع الاستمارات تفرغ البيانات لتخضع للتحليل الإحصائي لمعرفة النتائج التي توصل إليها الباحث , وقام الباحث بإجراء تجربته الرئيسية للفترة من 2022/2/17 المصادف يوم الأحد ولغاية 2022/3/10 المصادف يوم الأحد.

### 3-6 الوسائل الإحصائية :-

تم معالجة البيانات الإحصائية بواسطة استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج ما يأتي :- (9) .

### 4 - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :-

أحتوى الباب الرابع على عرض النتائج التي توصل إليها الباحث عن طريق أستخراج النتائج الإحصائية , وتحليلها ومناقشتها , واشتملت على ما يأتي :-

### 4-1 عرض وتحليل النتائج :

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي  
مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

### 4-1-1 التقدير الاحصائي لنتائج أفراد العينة في المتغيرات المبحوثة

الجدول (2) عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المبحوثة لطلبة كليات التربية

المعلومات	العينة	A	B	C	D	AB	CD	جودة اتخاذ القرار

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الانجاز								س	الطلاب
11.02	90.74	83.81	41.54	50.11	39.28	45.29	29.15		
3.56	5.75	5.69	4.83	4.56	3.87	3.24	5.96	ع	
الانجاز								س	الطالبات
10.62	90.75	83.41	40.50	50.79	40.20	43.60	24.86		
3.28	4.63	4.97	4.52	3.92	3.65	3.03	4.66	ع	

يتبين من الجدول رقم (2) أن الأوساط الحسابية على أقسام الدماغ الأربعة ونصف الدماغ الأيمن والأيسر متقاربة بين الطلاب والطالبات وهذا يسمح لنا بالقول أن التفضيلات الدماغية لكليهما متشابهة ، كذلك جودة اتخاذ القرار ، أما بالنسبة لدافعية الانجاز فنرى فرق بينهما وهذا الفرق أساسه في التأثيرات المجتمعية على الإناث أكبر منها على الذكور ، كذلك إختلاف في السمات الشخصية بين الطلاب والطالبات .

2-1-4 مستوى دافعية الانجاز لطلاب وطالبات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة :

الدلالة الاحصائية	قيمة Z الجدولية	قيمة Z المحسوبة	دافعية الانجاز		عدد الطلبة	العينة
			س	ع		
معنوي	1.96	2.23	4.81	33.03	150	الطلاب
معنوي		2.74	3.27	25.86	75	الطالبات

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوي 1.96 .

4-1-3 مستوى جودة اتخاذ القرار لطلاب وطالبات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة :

العينة	عدد الطلبة	جودة اتخاذ القرار		قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية	الدلالة الاحصائية
		س	ع			
الطلاب	150	11.02	3.56	25.38	1.96	معنوي
الطالبات	75	10.62	3.28	9.98	1.96	معنوي

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوي 1.96 .

4-1-4 التعرف على مستوى التفضيلات الدماغية السائدة لطلاب وطالبات كليات التربية

البدنية وعلوم الرياضة :

الطلاب 167		الطالبات 75		الطلبة		أقسام الدماغ
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	255

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

13.33	10	8.38	14	9.41	24	A	القسم الأيسر العلوي
8.00	6	5.98	10	6.27	16	B	القسم الأيسر السفلي
18.66	14	23.95	40	21.17	54	C	القسم الأيمن العلوي
10.66	8	10.17	17	9.80	25	D	القسم الأيمن السفلي
20.00	15	14.97	25	15.68	40	AB	النصف الأيسر
29.33	22	26.34	44	25.88	66	CD	النصف الأيمن

4-2 مصفوفة الارتباط المعنوية بالعلاقات ما بين المتغيرات المبحوثة للطلاب

سلسلة العلوم الإنسانية  
مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

المتغيرات	B	C	D	AB	CD	دافعية الانجاز	جودة اتخاذ القرار
A	0.808	-	-	0.666	-	0.795	0.844
B	-	-0.99	-	0.753	-	0.351	0.145
C	-	-	0.755	-	0.603	0.899	0.715
D	-	-	-	-	0.639	0.089	0.122

0.82	0.898	-					AB
0.815	0.865	0.015					CD
0.881							دافعية الانجاز

من الجدول السابق نلاحظ ظهور (28) معامل ارتباط ، لقد تضمنت المصفوفة (19) ارتباط موجب بنسبة (76.86 %) وتضمنت (9) ارتباط سالب بنسبة (32.14 %) ، كذلك تضمنت المصفوفة (15) ارتباط معنوي بنسبة (53.57 %) ، و (13) ارتباط غير دال بنسبة (46.43 %) ، وكان أعلى معامل ارتباط موجب هو (0.898) ما بين القسم (AB) دافعية الانجاز ، بينما كان أعلى معامل ارتباط سالب هو (-0.199) ما بين قسم الدماغ (A) و (CD) .

#### 5- الاستنتاجات والتوصيات

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العمادي

#### 5-1 الاستنتاجات : أ.م. مهدي محسن محمد

1. التفضيلات الدماغية للطلبة من أهم المتغيرات التي يجب الاعتماد عليها في عملية تصنيف الطلبة ، وتهيأت الوسائل والطرق والمناهج المناسبة لتفضيلاتهم المشترك الثاني
2. أظهرت الدراسة أن هنالك تأثير كبير ومعنوي للتفضيلات الدماغية على جودة اتخاذ القرار و  
دافعية الانجاز.

#### 5-2 التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات التي ذكرها الباحث فقد أوصى بما يأتي :-

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

1. ضرورة تصنيف الطلبة وفق نظرية السيطرة الدماغية (التفضيلات الدماغية) للوقوف على توجهاتهم .
2. تعزيز السمات النفسية التي تؤثر في عملية اتخاذ القرار ورفع مستوى الدافعية.

### الهوامش

- 1- احمد حسين الرفاعي؛مناهج البحث العلمي : تطبيقات إدارية واقتصادية: (عمان، دار وائل، 2003 م)ص 122 .
- 2 - وجيه محجوب وأحمد البديري ؛ البحث العلمي : ( مطبعة جامعة بابل . 2002م) ص 67 .
- 3 - وجيه محجوب؛ طرائق البحث العلمي ومناهجه،(بغداد ،دار الحكمة، 1993 م)،ص 179 .
- 4 - يوسف العنزي (وأخرون) ؛مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط 1: (الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر ، 1999 م، ص135.
- 5 - خليل علي خليل ؛ الانتماء والرضا الوظيفي وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير (جامعة الأزهر ، كلية التربية ، قسم علم النفس) 2015م ، .
- \*\* انظر الملحق رقم (2)
- 6 - سعاد حرب قاسم ؛ أثر الذكاء الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات دراسة تطبيقية على المدراء في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا،(رسالة ماجستير ، غزة ، الجامعة الاسلامية ، 2011 م ) ص 192 .
- 7- نوري إبراهيم الشوك ورافع صالح فتحي؛مصدر سبق ذكره ، ص 88-89.
- 8- قاسم حسن المندلوي؛الاختبارات والقياس في التربية الرياضية (الموصل ، دار الكتب والنشر ، 4989م)ص156.
- \* انظر الملحق رقم (3) مدير حياة التحرير: أم مهدي محسن محمد
- 9 - محمد بلال الزعبي وعباس الطلافحة ؛ النظام الإحصائي spss فهم وتحليل البيانات الإحصائية : (الأردن ، عمان ، دار وائل للطباعة والنشر ، 2000م)ص191.

### المصادر

- عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- ❖ احمد إبراهيم البوريني : تكنولوجيا الأجهزة الطبية ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2002 ،
  - ❖ احمد حسين الرفاعي؛مناهج البحث العلمي : تطبيقات إدارية واقتصادية:(عمان،دار وائل، 2003 م).

- ❖ احمد صالح ؛ أنماط التفكير المرتبطة بالسيادة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي وفقا لمستويات الذكاء لدى لاعبي منتخبات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بكرة القدم ، رسالة ماجستير (جامعة المثنى ، ، 2015م) .
- ❖ أديب الخالدي ؛ المرجع في الصحة النفسية ، ط3 (الأردن ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2009م)
- ❖ توني بوزن : الاستخدام الأقصى لطاقات الدماغ العقلية ، ط2، ترجمة الهام الخوري ، دار الحصاد للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا، 2002 ،
- ❖ حسن منصور ؛ الانتماء والاعتراب ، (القاهرة ، دار جرش للنشر والتوزيع ، 2004م) .
- ❖ خليل إبراهيم البياتي : علم النفس الفسيولوجي مبادئ أساسية ، ط1 ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، 2000 ،
- ❖ خليل علي خليل ؛ الانتماء والرضا الوظيفي وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير (جامعة الأزهر ، كلية التربية ، قسم علم النفس) 2015م ، .
- ❖ سعاد حرب قاسم؛ أثر الذكاء الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات دراسة تطبيقية على المدراء في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا ،(رسالة ماجستير ، غزة ، الجامعة الإسلامية ، 2011 م).
- ❖ سعدة أبو شقة ؛ دافعية الانجاز ، ب ط (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 2007م)
- ❖ سعيد حافظ يعقوب : الفصام دراسة في اضطرابات الشخصية والتفكير والسلوك ، سلسلة الطب النفسي ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، 1981 ،
- ❖ عبد الأمير عبود الشمسي : أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة، مجلة الأجيال ، العدد الثاني ، بغداد ، العراق ، 2002 ،

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- ❖ عبد الرحمن وتوق ومحي الدين عدس: المدخل إلى علم النفس، ط3، مركز الكتب الأردني، 1993.
- ❖ عبد المجيد منصور وآخرون؛ السلوك الانساني بين التفسير الاسلامي واسباس علم النفس المعاصر، (القاهرة، مكتبة الأنجلو، 2002م).
- ❖ عصام الجدوع: صعوبات التعلم، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- ❖ قاسم حسن المندلأوي؛ الاختبارات والقياس في التربية الرياضية (الموصل، دار الكتب والنشر، 4989م).
- ❖ ماجد أبو جابر ونايفة قطامي: تصميم التدريس، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، سلسلة العلوم الإنسانية
- ❖ مجدي عبد الله؛ السلوك الاجتماعي وديناميته - محاولة تفسيرية، ط1 (مصر، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003م).
- ❖ محمد التكريتي: بوصلة التفكير (مقياس هيرمان HBDI)، 1997، الموقع على شبكة الانترنت، [HTTP://WWW.ALPHATRaining.COM](http://www.alphatraining.com), 1997، **علاء، عبد الحسين العمادى**
- ❖ محمد بلال الزعبي وعباس الطلافحة؛ النظام الإحصائي spss فهم وتحليل البيانات الإحصائية: (الأردن، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2000م).
- ❖ محمد عبد الهادي الجبوري؛ قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح - الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجاً، اطروحة دكتوراه (الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم العلوم النفسية والتربوية) 2013م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- ❖ محمد محمود بني يونس : علم النفس الفسيولوجي, دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، الأردن ،2002،  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- ❖ محمد يونس ؛ سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط2 (الأردن ، عمان ، دار الميسرة ، 2009م).
- ❖ مصطفى باهي و أمينة شلبي ؛ الدافعية - نظريات وتطبيقات ، ط1 (مصر ، القاهرة ، 1998م) ..
- ❖ نادر فهمي الزيود وآخرون: التعلم والتعليم الصفي، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،
- ❖ ناصر خطاب : أثر برنامج تعليمي في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السادس الأساسي على عينة أردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردن،
- ❖ وجيه قاسم: كيف تطور تفكير الطلبة من خلال مهارات العلم , رسالة المعلم ، العدد الثالث ، المجلد الأربعون , 2000 ،  
المصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة
- ❖ وجيه محجوب وأحمد البديري ؛ البحث العلمي : (مطبوعة جامعة بابل . 2002 م) .  
رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين القصادي
- ❖ وجيه محجوب؛ طرائق البحث العلمي ومناهجه،(بغداد،دار الحكمة، 1993 م) .
- ❖ وسام صلاح عبد الحسين ؛ التعلم المتناغم مع الدماغ تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم ،  
إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة  
ط1 (لبنان ، دار الكتب العمية - بيروت ، 2015م ) (المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- ❖ يوسف العنزي (وآخرون)؛مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط 1: (الكويت ،  
للمدة من 12-13/2/2023  
مكتبة الفلاح للنشر ، 1999 م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبعوث ، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



ملحق رقم (1)

يوضح استمارة الاستبيان التي عرضت على الخبراء لغرض معرفة مدى صلاحية المقاييس لإجراء

البحث

جامعة القاسم الخضراء

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الدراسات الأولية

م/استبيان

المعلومات الإنسانية

إلى السيد .....المحترم

سلسلة العلوم الإنسانية

تحية طيبة...

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم (التفضيلات الدماغية وعلاقتها بدافعية الإنجاز

والاتجاه للاندماج الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الرابعة / كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (بابل ،

الكوفة ، القادسية)) ، ونظرا لما تتمتعون به من خبرات علمية في هذا المجال ، لذا يرجو الباحث إبداء

رأيكم حول صلاحية فقرات المقاييس والمرفقة طيا هل هي صالحة أم غير صالحة أو بحاجة إلى تعديل.

إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة

..مع فائق الاحترام وجزيل الشكر والتقدير..

التوقيع : عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

الاسم : (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

اللقب العلمي :

الاختصاص :

مكان العمل :

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



التاريخ :

مقياس التفضيلات الدماغية

الرقم	الفئة	العبارة	نعم	لا
1		حرصني على الدقة والحقائق قد يجعلني في نظر الآخرين جاف المشاعر		
2		أعمل مع الآخرين عن طيب نفس من أجل هدف مشترك		
3		أدرك الأرقام وأعي دلالاتها ولي القدرة على حسابها وتطويعها لما أرغب		
4		لدي القدرة على توقع احتياجات الآخرين ومن ثم مراعاتها		
5		أدرك الكثير من الأشياء بالحدس والبديهة دون التفكير العميق فيها		
6		حذر وحريص وأهتم بالعواقب كثيرا		
7		أجمل اللحظات هي اللحظات التي أسعد فيها الآخرين		
8		أتحمس للأهداف وأكرس لها وقتي وجهدي كله		
9		أستطيع أن أحدد سبب المشكلة عند حدوثها وأحلها ثم أجد لها الحل المناسب		

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

		لا يمكن أن أصبر على الفوضى بل أرتب وأنظم كل الأمور والأشياء الخاصة والعامة	10
		لدي القدرة على تنميه العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها والتواصل معها	11
		المال عندي للإنفاق ويصعب علي جمعه	12
		لست بخيلا ولكني لا أصرف شيأ من مالي إلا بعد تحليل ودراسة متأنية	13
		أكره الروتين وأحب التغيير دائماً	14
		أحافظ على أغراضي و ممتلكاتي بطريقه منظمة ومرتبته	15
		يقول بعض الناس عني ( أنت مندفع ولا يمكن توقع أفعالك )	16
		أعتبر نفسي أسير بوضوح إلى هدفي الذي قررتَه	17
		أنفذ الأمور دائماً بخطوه بخطوه وأتمتع بالدقة في عملي	18
		أعتبر أن علاقتي الطيبة مع الآخرين هي أعز ما أملك	19
		أميل للفعل أكثر من ميلي للتأمل والتفكير والتنظير	20
		مستعد للخدمة وتقديم نفسي للآخرين متي احتاجوا إلى ذلك	21

		أجد نفسي أفكر وأستنتج بعيداً عن العاطفة والمشاعر	22
		يعتمد علي الآخرون ويثقون في إنجازي وإخلاصي	23
		أحب التحدث مع الآخرين عن مشاعري وقصصي	24
		تستهويني الأفكار غير الاعتيادية والتي يسميها الآخرون أفكار مجنونة	25
		لدي قدرة عالية على تحليل الأحداث واستنتاج آثارها المنطقية	26
		لدي القدرة على مواصلة العمل حتى إنجازه	27
		أجيد بث الحماس في همم الآخرين كمة ومفهرسة	28
		أمتلك معرفه مميزة بالمواضيع العلمية والتقنية	29
		أعتبر نفسي عطوفا ولطيفا وأنس بالآخرين وأساعدهم متي احتاجوا	30
		أحب العمل في أكثر من شيء في وقت واحد	31
		أراقب وجوه الآخرين لا إراديا عندما يتحدثون إلى	32
		كثيرا ما تراودني الأفكار الجديدة 2023/2/13-1	33
		لا أحب أن يقاطع أحد نمطي الروتيني	34

		أشعر بارتياح أثناء أدائي لأعمال التصنيف والترتيب والتنظيم	35
		أهتم عادة بالصورة العامة ولا أدقق في التفاصيل	36
		أعتقد أن العمل أهم بكثير من المشاعر الإنسانية	37
		يفضل الآخرون أن أتولي زمام القيادة	38
		أدون التزاماتي الاجتماعية في مفكرتي الخاصة وأحرص على القيام بها	39
		أتمتع بروح الدعابة التي قد توقعني في مشاكل	40
		أميل في حكمي على الأشياء على حدسي وتوقعاتي أكثر من ميلي إلى الدقة والتحليل	41
		أفضل تعليمات محددة على أن يترك الأمر بلا تعليمات محددة وواضحة	42
		يصفني الناس بأنني عاطفي	43
		يصفني الناس بأنني حريص ( أو ) حذر ( أو ) منضبط	44
		يصفني الناس بأنني مغامر	45
		يصفني الناس بأنني حازم ( أو ) عقلاني	46
		أحب معرفة التفاصيل وخطوات أي عمل سأقوم به	47

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

		جمهورية العراق لا أحب الأنظمة والقوانين وأشعر بأنها تقيديني العلمي	48
		جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية أحب الشعر ( أو ) القصص ( أو ) التواصل مع الآخرين	49
		أشعر بأنه يجب أن تنفذ القوانين والعقوبات بحزم وبدون عاطفة أو مجاملات	50
		لا أحب الأشياء المحتملة أو التي لا يمكن توقع نتائجها ( غير مضمونة )	51
		أحب مساعدة الآخرين وإعطائهم من وقتي ومالي وجهدي	52
		أحب التخطيط المفصل لأي عمل سأقوم به	53
		عند شرائي لجهاز جديد أحاول تشغيله بنفسني دون اللجوء إلى كتيب التشغيل	54
		أحب الاستماع لمشاكل الآخرين ومساعدتهم	55
		أحب التعامل مع الأرقام ( أو ) الحسابات	56

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

مقياس جودة اتخاذ القرار للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

ت	الفقرة	تنطبق عالية تماماً	تنطبق عالية كثيراً	تنطبق عالية بدرجة متوسطة	تنطبق عالية قليلاً	لا تنطبق عالية أبداً
1	أجد نفسي موفقاً في اختيار الكلية التي انتسب إليها .					
2	أجد نفسي قادراً على اختيار المهنة المناسبة					
3	أجد نفسي متردداً في اتخاذ قراراتي الخاصة					
4	أجد نفسي متسرعاً في الحكم على أصدقائي					
5	أجد صعوبة في اختيار شريك حياتي					
6	أجد نفسي مصيباً على الدوام في اختيار أصدقائي					
7	أترى كثيراً في اختيار المهنة أو العمل المناسب من الآن					
8	أجد نفسي غير مستقراً في اختيار المهنة المفضلة					
9	يجب أن أشرك الآخرين في اختيار مهنتي					

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

10	اعتمد على الآخرين في اختيار مهنتي المفضلة	جمهورية العراق الكلية العلمية والدراسات والبحوث جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية		
11	اخشي أن أكون غير موفق في اختيار كليتي الحالية			
12	كليتي الحالية لا تتوافق مع طموحي			
13	أتمنى لو أغير اختصاصي			
14	أجد صعوبة في تحديد قدراتي وقابليتي			
15	اشعر أن كليتي الحالية اقل من قدرتي			
16	أقف حائراً عندما تواجهني مشكلة ما			
17	أجد نفسي حائراً في اختيار مهنة ذات مكانة اجتماعية مرموقة أم اقتصادية ذات دخل عال			
18	عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني يعجب أصدقائي بطريقتي في حل المشكلات (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)			
19	انتقد الآخرين في اتخاذ قرارات تخص حياتي			2023/2/13-1

مقياس دافعية الانجاز

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

ت	العبارة	جمهورية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	أوافق	أوافق	لا أوافق
المجال الأول : بعد توجه الانجاز					
1	احاول بوجه عام ان اتقن العمل الذي اقوم به قدر المستطاع				
2	اشعر بالقلق والضيق حين أبدد (اضيع وقتي)				
3	أميل لإجراء نشاطاتي الاجتماعية أو الترفيهية لتحقيق المزيد من الكفاءة في العمل				
4	مشكلتي اني انفق اموالي دون التفكير كثيرا في المستقبل				
5	اشعر أنني تحت الضغط دائما من اجل القيام بواجبي				
6	ابذل جهدا كبيرا لأكون افضل من الاخرين في كل شيء				
7	اتجنب التخطيط المسبق بشأن عملي ومهنتي				
8	(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) اشعر بالأسف الشديد عندما ارى الاشياء وهي تتبدد				
9	اميل الى تقبل الحياة كما هي بدون شكوى				

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

			جمهورية العراق ابقى مسترخيا عند التفكير في مهمة صعبة اكون على وشك القيام بها	10
			اسعى دائما لأن اكون في مقدمة زملائي	11
			اميل غلى التشاؤم في المواقف الصعبة	12
			احب الأعمال التي تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً لانجازها	13
			اعتقد أن من الصعب التخطيط في ظل الظروف الحالية ومن الأفضل ترك الامور تجري في مجراها	14

### سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق البصرة

ت	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
	المجال الثاني : بعد توجه العمل : ياخذت اقدم ساهرة مزهر لفتة			
15	افضل الا اكون مسؤولاً عن الآخرين			
16	ارغب في اجراء تحسينات على طريقة عمل المؤسسة التي اعمل فيها			
17	اتجنب مواجهة المشاكل			

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

18	اعتقد من الحكمة ان يؤجل الشبان زواجهم إلى حين استقرارهم التام في حياتهم العلمية	جمهورية العراق العلمية العلوم الإنسانية
19	مشكلتي انني غير نشيط	
20	افضل العمل مع شريك مجامل على العمل مع شريك صعب المراس وعالي الكفاءة	
21	كثيرا ما تمر الايام بدون ان اعلم شيئاً	
22	مشكلتي اني اقوم بعمل الاشياء دون التفكير فيها جدياً وملياً	سلسلة العلوم الإنسانية
23	افضل عمل الاشياء المطلوبة مني الان بدلاً من تأجيلها إلى وقت اخر	جامعة البصرة العلوم الإنسانية العراق - البصرة
24	اميل الى التخلي بسهولة عن المسائل الصعبة التي تواجهني	رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين الحمادي مدير هيئة التحرير: أم محمد مهدي حسن محمد
25	احاول جادا اداء العمل الذي اقوم به اداء حسناً	ساهرة مزفر لفتة
26	اتجنب القيام بالأعمال الصعبة	المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
27	اشعر بالضيق من ضعف الكفاءة	(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) المدة من 12-13/2/2023
28	اميل الى تجنب المسؤوليات والالتزامات	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

العبارة	جمهورية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
المجال الثالث : بعد توجه النجاح				
29	اعتقد ان التقدم في الحياة مهم بالنسبة لي			
30	احب القيام بما هو متوقع مني مهما كلفني ذلك من امر			
31	ابذل جهدا حقيقيا لقضاء حاجات الآخرين الذين يقصدوني			
32	لدي رغبة شديدة في ان اكون ناجحا بين الناس			
33	اهتم اهتماما شديدا بحياة الاشخاص الناجحين			
34	لفكر في انجازاتي السابقة اكثر مما افكر في اهداف اخرى			
35	ابذل جهدا واضحا للحصول على تقديرات عالية			
36	اتمنى ان اكون اكثر نجاحا في حياتي المهنية او العلمية			
37	انسى بسهولة شؤون عملي عندما اكون في اجازة			
38	اعتقد ان النجاح في الحياة مسألة حظ اساسا			

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

		جمهورية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	39	احب انجاز الاعمال التي يعتقد الآخرون انها تتطلب جهدا ومهارة
			40	اجد من السهل ان استرخي تماما عندما اكون في عطلة
			41	اشعر بعدم قدرتي على الالتزام بما تعهدت به في بعض الظروف
			42	مشكلتي انني شخص غير طموح

((المعلومات الإنسانية))

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
بحث مقدّم للترقية



د. نهله محمد الجدل، جامعة الفرات، كلية التربية، معلم صف

م.د. مطلق موسى سلمان الكريطي، جامعة القاسم الخضراء، رئاسة الجامعة، التعليم المستمر

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس حول دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع تبعاً للمتغيرات الآتية: "المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الاختصاص". وتكونت عينة الدراسة من (40) دكتوراً جامعياً ودكتورة، وأهم نتائج البحث اعتبار العملية التربوية أداة هامة لترسيخ القوة الناعمة. إضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة، والاختصاص. ووجود فروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الأستاذ الدكتور.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، القوة الناعمة التربوية، أعضاء هيئة التدريس.

Summary:

The research aims to identify the opinions of a sample of faculty members about the role of the educational process in activating soft power in society according to the following variables: "educational qualification, number of years of experience, and specialization." The study sample consisted of (40) university doctors, male and female, and the most important results of the research is that the educational process is considered an important tool for consolidating soft

power. In addition, there were no statistically significant differences between the average scores of the faculty members' answers according to the variables of years of experience and specialization. There are differences according to the educational qualification variable in favor of Professor Dr.

Keywords: soft power, educational soft power, faculty members.

### أولاً: مقدمة:

اتجهت الدول الكبرى إلى الغزو الفكري كبديل ناجح للغزو العسكري عن طريق ما يعرف بالقوة الناعمة (Soft power)؛ ذلك "المفهوم الذي يشير إلى القدرة على التأثير في الرأي العام باستخدام الأدوات المدنية والدبلوماسية، والاتصالات الاستراتيجية، وتقديم المساعدات وإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية"<sup>1</sup>. فقد صاغ جوزيف ناي مصطلح القوة الناعمة لأول مرة؛ لوصف القدرة على استقطاب دول أخرى وجذبها عبر آليات تقوم على الاقناع والجاذبية بالاعتماد بشكل أكبر على موارد ناعمة تتسم بتراجع الطابع المادي، وغلبة الطابع المعنوي الفكري، مثل الثقافة والابداع، والمبادئ، والقيم، والفنون، والآداب التي تميز بلد أو شعوب عن غيرها، ذلك أن لكل مجتمع قيم وثقافات وسياسات محلية وخارجية تُعتبر بمثابة القوة التي توظفها الدول جنباً إلى جنب مع قوتها الصلبة (العسكرية) بما يحقق استقرارها السياسي وتفوقها الدولي<sup>2</sup>.

إن الصلة بين التربية والقيم الأخلاقية والثقافة والفكر صلة قديمة متبادلة، فالقيم الأخلاقية هي أساس التربية تؤثر في محتواها ومضامينها وأدوار المؤسسات التربوية، ومن هنا كانت القوة الناعمة التربوية ويقصد بها قدرة التعلّم على التأثير وجذب المتعلمين بالإقناع والتحبّب، وليس بالإكراه إلى المسار الذي يخدم المؤسسة التعليمية ويحقق أهدافها، عن طريق استخدام المهارات الناعمة؛ وبصورة ادق القدرة على كسب قلوب وعقول المتعلمين نحو فكر معين بالاعتماد على التعلّم؛ فمع تزايد استغلال الدول المتقدمة للقوة الناعمة كأداة للغزو الثقافي والفكري؛ الذي يعد أخطر أشكال الغزو على مر التاريخ، واجهت المؤسسات التعليمية تحدياً يجبرها على إعادة النظر في أدوارها ووظائفها وسياساتها لتدعيم القوة الناعمة للدولة في مواجهة هذا

الغزو الفكري الذي يفتقد إلى رد الفعل والمقاومة بسبب غياب العدو المادي المباشر، فقد أدركت الدول المتقدمة أنّ الغزو العسكري يكبدها خسائر فادحة في الموارد الماديّة والبشريّة، فسعت للاستعاضة عنه بالغزو الفكري والثقافي. ومن هنا وجب البحث بضرورة توظيف التعلّم في التوعيّة بالقوّة الناعمة والمؤشرات الدالة عليها، وأهم المشكلات التي غرستها القوّة الناعمة السلبية في مجتمعنا، وأسهمت في التخلف العلمي والتقني والأخلاقي؛ فعلى سبيل المثال التأخر العلمي الكبير من الناحية العلميّة بسبب الاعتماد على المناهج الغربيّة كما هي دون إعادة صياغتها بطريقة تناسب ثقافة المُجتمَع، وعدم مراعاتها الاختلاف الثقافي بين الشرق والغرب في استيراد المناهج.

ويأتي هذا البحث بهدف تطوير وتنمية التعلّم بما يتناسب مع الهوية العربيّة والقيم الاجتماعيّة بعيداً عن التطرف والانحراف، وذلك بالوقوف على الأسلوب الأمثل لتوظيف التعلّم في غرس القيم الاجتماعيّة وإبراز دور العمليّة التربويّة في تفعيلها؛ بما يضمن توثيق مفهوم القوّة الناعمة، وجعله وسيلة هامة لضمان فهمه والتعاطي معه بشكل يثري الجانب العقلي للناشئة، ويخلق جيل واعي قادر على بث القوّة الناعمة الإيجابية لبلده في العالم.

### ثانياً: مُشكلة البحث:

يقول ابن خلدون "إنما تبدأ الأمم في الهزيمة من داخلها عندما تشرع في تقليد عدوها"، فقد تغير الاستعمار ليصبح غزو العقول والقيم الأخلاقيّة عن طريق الجذب والتأثير دون الإكراه أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع. ومع الانتشار الواسع لوسائل الاتصال والانترنت أصبحت القوّة الناعمة هي الأكثر تأثيراً في المُجتمعات للدول المعاديّة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الكعود (2016)<sup>3</sup>؛ والتي توصلت إلى أن القوّة الناعمة لا تقل خطورة عن القوة العسكريّة وأدوات الضغط الاقتصاديّة؛ إذ أن القوّة الناعمة تهدف إلى تغيير الأنظمة السياسيّة وابدالها بنماذج جديدة، وتفكيك الدولة وإعادة بنائها وفق معايير جديدة تحكمت فيها الولاءات الطائفيّة والعرفيّة، ونفتيت المنطقة العربيّة. كما توافقت استراتيجيّة القوّة الناعمة الأمريكيّة مع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

استراتيجية الكيان الصهيوني؛ الذي كان ولا يزال يسعى إلى إضعاف وتفتيت الدول العربية بتجسيديتها الجغرافية.

ومعظم الدراسات التي تناولت القوة الناعمة تناولتها في السياسة الخارجية، لكن قلّة من الدراسات تناولت دور المؤسسات التعليمية في تفعيل القوة الناعمة؛ على الرغم من الدور الهام للتعليم في تهذيب الأجيال، والركيزة الأولى في تقدّم وإصلاح الأمم، وأهم وسائل تغيير المجتمعات؛ لذلك قام الباحثان باستطلاع آراء عينة بلغ عددها (7) دكتور ودكتورة باختصاص التربية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية؛ وجود ضبابية حول مفهوم القوة الناعمة بالنسبة لمعظمهم، واعتقادهم بأن المجتمع العربي بشكل عام يفترق نسبياً لهذه القوة المؤثرة دولياً.

وبناءً عليه وجب على المؤسسات التربوية إعداد المتعلمين وتزويدهم بالمعرفة والفكر والمهارات والقيم؛ لمواجهة الغزو الفكري عن طريق الحفاظ على ثوابت المجتمع والهوية الثقافية في ظل المتغيرات الثقافية المتسارعة، ويعد المتعلمين من أكثر فئات المجتمع تأثراً بمهددات القوة الناعمة الخارجية، فقد غدا الحضور الغربي بكثافة كبيرة في الفكر العربي سبباً في تقليل الاعتزاز والفخر بالقيم والمبادئ العربية لدى المتعلمين ويضعف من القوة الناعمة العربية<sup>5</sup>. ومن هنا وجب علينا الاهتمام بالقيم والثوابت والعادات والتقاليد العربية في تعليم الناشئة والتي أصبحت تشير إلى الرجعية والتخلف مما مهد الفرصة للغرب وتعاضم تأثير قوتهم الناعمة؛ فنحن في أمس الحاجة في وقتنا الراهن إلى ترسيخ هذا المفهوم للوعي به وبخطورة تأثيره الخارجي، والعمل به أيضاً في مجتمعاتنا عن طريق وضع عناوين عريضة للقوة الناعمة في بلدنا ومحاولة إظهارها للعالم من خلال إنشاء جيل واعي ومتقف قادر على إزالة الصورة المشوهة واستبدالها بالصورة الحقيقية لوطننا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الأصيلة. وبذلك تحددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي: ما هو دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ثالثاً: أهمية البحث

يُقدم البَحْث الحالي اتجاهاً من أهم الاتجاهات الحديثة على الصعيد الدولي ألا وهو القُوَّة النَّاعِمَة، وقد اتجهت الأدبيات والدراسات العربيَّة حول القُوَّة النَّاعِمَة في معظمها إلى تقصي هذا المفهوم في النواحي السياسيَّة، إلا أن قلة من هذه الدراسات ربطتها بالعملية التربوية ككل، ومن هنا تكمن أهميَّة الدِّراسة في حداثَة موضوعها، فهي:

3-1 قد تساعد في مناقشة مواضيع تربويَّة حديثة تتسجم مع توجهات التطوير التربوي، الذي تسعى إليه التَّربيَّة في الدول العربيَّة؛ عن طريق جعل المدرسة هي المكان المناسب لتوليد الطاقات الفكرية للمتعلمين، وتعويدهم بناء معارفهم الذاتيَّة وفق مرتكزات القُوَّة النَّاعِمَة ومن ثمَّ تفعيلها على الصعيد الدولي.

3-2 من الممكن أن تُسهم هذه الدِّراسة في إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول القُوَّة النَّاعِمَة باعتبارها من التوجهات الحديثة والتي لم يتم دراستها بشكلٍ كافٍ على الرغم من أهميتها، ووضع البرامج التي تساعد على تفعيلها بشكل أكبر لدى المُتعلِّمين خاصة والمُجتمَع المحلي والدولي عامة.

#### رابعاً: أهداف البَحْث: سعى البَحْث الحالي إلى:

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
- تعرُّف آراء عينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة حول توفر مؤشرات وركائز القُوَّة النَّاعِمَة في مجتمعاتنا.

رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين العبادي  
- تعرُّف آراء عينة من أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة حول دور العمليَّة التَّربويَّة في تفعيْلِ القُوَّة النَّاعِمَة في المجتمع.

إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة

#### خامساً: أسئلة البَحْث: سعى البَحْث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

1. ما هي أهم مؤشرات القُوَّة النَّاعِمَة في المُجتمَع مِنْ وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

2. ما هو دور العمليَّة التَّربويَّة في تفعيْلِ القُوَّة النَّاعِمَة في المُجتمَع مِنْ وجهة نظر أعضاء هيئة

التَّدريس؟

سادساً: فرضيَّة البَحْث: صيغت الفرضيَّة الآتية تمهيداً لاختبارها عند مستوى دلالة (0.05):

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء هيئة التدريس عن دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع تعزى لمتغيرات عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الاختصاص.

**سابعاً: متغيرات البحث:** دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع، وفقاً لما يأتي:

أ. **المؤهل العلمي:** وله ثلاث حالات: (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس).

ب. **عدد سنوات الخبرة:** ولها ثلاث حالات: (أقل من 5 سنوات، من 6 — 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ج. **الاختصاص:** (تربوية، حقوق، آداب وعلوم إنسانية).

**ثامناً: منهج البحث:** اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

**تاسعاً: حدود البحث:** أُجري البحث ضمن الحدود الآتية: ومفهرسة

\* **الحدود العلمية:** دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

\* **الحدود البشرية:** عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الفرات وجامعة دمشق.

\* **الحدود المكانية:** طُبِّقَ البحث في جامعتي الفرات ودمشق.

\* **الحدود الزمنية:** طُبِّقَ البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023م.

**عاشراً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**

للمدة من 12-13/2/2023

**القوة:** القدرة على التأثير في الآخرين للحصول على ما تريد<sup>6</sup>.

**القُوَّةُ النَّاعِمَةُ:** سلاح مؤثر يحقق الأهداف عن طريق الجاذبيَّة والإقناع بدل الإرغام أو دفع الأموال، بالاعتماد على ثقافة البلد إذا كانت تتمتع بالقدر الأدنى من الجاذبيَّة، وقيمه السياسيَّة عندما يطبقها بإخلاص داخلياً وخارجياً، إضافة للسياسة الخارجيَّة.<sup>7</sup>

**ويعرفها البحيري<sup>8</sup> بأنها:** قدرة الدولة على التأثير بطريقة غير مباشرة في سلوك ومصالح غيرها من الدول عبر الوسائل الثقافيَّة والإيديولوجيَّة.

**ويعرّف الباحثان القُوَّةُ النَّاعِمَةُ التَّربويَّةُ بأنها:** قدرة العمليَّة التَّربويَّة بكل أدواتها على التأثير وجذب المتعلمين بالإقناع والتحبب، وليس بالإكراه إلى المسار الذي يخدم المؤسسة التعليميَّة ويحقق أهدافها، عن طريق استخدام المهارات الناعمة؛ بهدف خلق جيل مثقف وواعي يكون بمثابة السياج الواقي للمجتمع ضد التحديات المحيطة به.

**أحد عشر: الدراسات السابقة:** تناولت مُتغيّرات البَحْث الحاليَّة من خلال مجموعة من الدراسات العربيَّة والأجنبيَّة:

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة  
**أولاً: الدراسات العربيَّة:**

دراسة العلوني (2022) /<sup>9</sup> السعودية: **توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول.** مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

هدفت الدراسة إلى استكشاف القوة الناعمة في مجال التعليم من خلال البحث في مصادرها وأدواتها، وقد تناولت أبرز أدوات القوة الناعمة في بعض الدول الأجنبية في مجال التعليم للاستفادة منها في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بجانب استخدام أسلوب دلفاي. وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من الخبراء الأكاديميين (30) خبيراً في تخصص السياسات التعليمية والتربوية. وأسفرت النتائج عن أن هناك ثلاثة موارد للقوة الناعمة متمثلة في الثقافة، والقيم السياسية، والسياسة الخارجية. كما أظهرت الدراسة نسب اتفاق عالية في محور أهداف توظيف التعليم كقوة.

دراسة باما وزكريا. (2021) <sup>10</sup>/ بنجيريا: مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم

الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية. إدارة التعليم العالي. والبيدع العلمي.

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور

التربية الإسلامية؛ وتتحدد المسارات المقترحة ب (الأسلوب، والمعايير الأساسية لتوظيف الإعلام، ووسائل

التواصل الاجتماعي، والعمل التطوعي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت الدراسة عن

عدة نتائج أهمها؛ القوة الناعمة حق مشاع ينبغي للمسلمين تفعيل آلياته ضمن خططهم المستقبلية، وأن

تزييف الوعي الجمعي المعاصر من أكبر الجرائم بحق المجتمعات الإنسانية وقد نتج عنه زيادة معدلات

الاستهلاك. وقد أوصى الباحثان على العمل على مواجهة المشكلات التي أسهمت في التخلف العلمي

والتقني، بسبب الاعتماد على المناهج الغربية كما هي. وإنشاء مؤسسات لنشر الوعي الثقافي الإسلامي

بالمجتمع، تهتم برصد ما يستجد على المجتمع من القيم الدخيلة، ومكافحتها من خلال الحوار والنقاش

الإيجابي في وسائل التواصل الاجتماعي، ومكافحة الإشاعة.

دراسة الهاشمي (2019) <sup>11</sup>/ الإمارات العربية المتحدة: بروز دولة الإمارات العربية المتحدة كقوة

عالمية ناعمة: الاستراتيجيات والتحديات.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية بروز دولة الإمارات العربية المتحدة كقوة ناعمة عالمية،

ودراسة عناصر قوتها الناعمة. وأدواتها مقابلات متعمقة مع الدبلوماسيين والأكاديميين الأجانب المقيمين في

الإمارات العربية المتحدة والدبلوماسيين والأكاديميين الإماراتيين. وتستكمل معلوماتها من الحكومة والوكالات

الدولية ومصادر وسائل الأعمال، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة تحديد مجموعة إنجازات وسياسات محلية

ودولية جعلت من الإمارات نموذجاً يحتذى به في العالم؛ أهمها: التنمية الاقتصادية والأمن والاستقرار

ونموذج الحكم والقيادة. وتشمل معالمها الثقافية ما يلي: تبني قاعدة التسامح؛ المؤسسات التعليمية، استضافة

الفعاليات الدولية كمحور ثقافي ومتعدد الثقافات. فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فإن جاذبية الإمارات واضحة

في دعم المنظمات الدولية الكبرى، والمساعدات الإنسانية والجهود المبذولة لحل النزاعات. كما توصلت

الدراسة لمجموعة تحديات يجب ادراكها حتى يمكن تحقيق أكبر استفادة من القُوَّة النَّاعِمَة العديدة، وهي؛ أولاً: تسخير إبداع المجموعات الخاصة والأفراد في أثناء نقل رسالة متماسكة إلى حد معقول، ثانياً: القُوَّة النَّاعِمَة مكلفة، يصعب تحملها على المدى الطويل. ثالثاً: افتقار الإمارات إلى الوصول إلى وسائل الإعلام العالمية وبالتالي تظل عرضة للروايات الكاذبة، قبول الامارات للمشاريع الثقافية الغربية يشير إلى انعدام الأصالة الثقافية في الامارات

دراسة تهامي (2017)<sup>12</sup> / مصر: استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القُوَّة النَّاعِمَة في مصر لمواجهة الغزو الفكري.

هدفت الدراسة إلى تناول مفهوم القُوَّة النَّاعِمَة ومصادرها وعلاقتها بالتعليم العالي، ثم وضع استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القُوَّة النَّاعِمَة في مصر لمواجهة الغزو الفكري. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي ومنهج التحليل الفلسفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن القُوَّة النَّاعِمَة أكثر تأثيراً وانتشاراً من القوة الصلبة الناتجة عن الحرب، وتمثلت القُوَّة النَّاعِمَة للدولة في الثقافة والقيم السياسية والسياسات الخارجية. كما جاءت أمريكا في المركز الأول في معظم مقاييس القُوَّة النَّاعِمَة فهي تسيطر على 65% من حجم الاتصال العالمي، 64% من الاعلان العالمي، ولم تظهر أي دولة عربية في تلك المقاييس. كما يشارك التعليم العالي في بناء القُوَّة النَّاعِمَة لأي دولة من خلال الحراك الطلابي وحراك هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القُوَّة النَّاعِمَة في مصر لمواجهة الغزو الفكري ثم خطة تنفيذية للانتقال من الواقع إلى الأهداف الاستراتيجية المرغوبة من خلال تفعيل مؤسسات التعليم العالي في انتاج المعرفة ونقلها، وربط التعليم بسوق العمل وزيادة المنح الدراسية لتشجيع الطلاب والأجانب والتعاون البحثي وزيادة الاهتمام بتسويق البرنامج التعليمية المستحدثة.

للمدة من 12-13/2/2023

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

دراسة بالانوشكينا (Balanushkina, 2020)<sup>13</sup>: /موسكو The influence of soft power

strategy on education in japan

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

تأثير استراتيجية القوة الناعمة على التعليم في اليابان.

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير القوة الناعمة على تخطيط المناهج باليابان، وشرح كيف يمكن اعتماد التجربة اليابانية من قبل الدول الأخرى، وتأثير ذلك على الطلاب اليابانيين والأجانب الذين يدرسون باليابان. كما تركزت الدراسة على تحليل إصلاحات التعليم اليابانية الأخيرة وطرق استخدام سياسات مماثلة في دول مختلفة، وقد صمم لذلك بحث متعدد الأساليب بما في ذلك تحليل مقارنة يعتمد على البيانات التي تم جمعها من مسح الطلاب والمعلومات المقدمة من تقارير الحكومة اليابانية، تفيد هذه الدراسة الباحثون في سياسات التعليم في آسيا.

دراسة ووجسيوك وآخرون (Michalek et.al, 2015)<sup>14</sup>: /وارسو Education as a

source and tool of soft power in international relations.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

التعليم كمصدر وأداة للقوة الناعمة في العلاقات الدولية.

تهدف الدراسة إلى تقديم تصور لتوظيف القوة الناعمة في الجانب التربوي، ويقدم تصوراً نظرياً للقوة الناعمة التعليمية، كما يبين الروابط المباشرة بين التعليم الدولي والسياسات الخارجية. طبقت الدراسة على حالات من جمهوريّة الصين الشعبيّة وفنلندا، بهدف إعطاء أمثلة مختلفة على تزايد تدويل التعليم، وتحليل مكاسب القوة الناعمة المحتملة من التعليم. ومن أهم النتائج التي قدمتها الدراسة تقديم ثلاث آليات يمكن أن يعمل من خلالها؛ باعتباره حامل حقيقي للقيم، ومورد تمتلكه الدول، وكأداة في تحقيقه أهداف معينة، كما تُظهر الآليات الثلاث أيضاً كيفية زيادة العلاقات الدولية.

للمدة من 12-13/2/2023

دراسة كودريافتسيف (Kudryavtsev, 2014)<sup>15</sup>: /إيطاليا A systemic view of the

soft power.

### النظرة المنهجية للقوة الناعمة.

هدفت الدراسة إلى الخروج بمفهوم القوة الناعمة عن طرحها المحدود على المستويات الخارجية للدولة من خلال وضع تعريف أكثر وضوحاً ومنهجية للقوة الناعمة، ثم التأكيد على ارتباط المفهوم بنقل المعرفة بما يسمح بتوسيع نطاق القوة الناعمة وأخذها في سياق وظيفي وحيوي، الأمر الذي يعني وجود آليات مختلفة لتطوير واستخدام القوة الناعمة، تجد الدراسة ضرورة الربط بين نشر المعرفة والقوة الناعمة مما يوسع الاحتمالات التحليلية لها بحيث تصبح كافة المنظمات قادرة على توليد قوة ناعمة بالإضافة إلى سعي الدراسة لاستخدامها في حقل جديد وهو (الحكم العالمي **Global governance**).

### ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من مراجعة البحوث والدراسات السابقة أنّ بعض الدراسات تهدف إلى توضيح مفهوم القوة الناعمة وربطه بالقيم الاجتماعية والأخلاقية كدراسة (باما وزكريا، 2021. **Kudryavtsev, 2014**)، وبروز دولة الإمارات كقوة ناعمة عربياً على الصعيد العالمي كدراسة (الهاشمي، 2019)، كما تناولت بعضها ربط التعليم بالقوة الناعمة كدراسة (العلوني، 2020. **Balanushkina, 2020**). تهامي، 2017. **Michalek et.al, 2015**) واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات التي تناولت القوة الناعمة كموضوع للدراسة استخدامها المنهج الوصفي التحليلي. وعلى الرغم من التشابه الموجود بين هذه الدراسة والدراسات والبحوث السابقة في، إلا أن هذه الدراسة تُعد استكمالاً لها وإضافة إليها، وأهم ما يميزها أنها:

✓ اعتمادها على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وفقاً لمُنغِيرات متعددة. بينما استخدمت الدراسات السابقة أساليب تحليلية استقرائية، والمنهج المقارن، ودراسة الحالة، والتحليل النظامي في عملية جمع المعلومات.

✓ تركز على قياس مؤشرات القوة الناعمة في المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

✓ يركز على دور العملية التعليمية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع.

- ✓ تقدم استبانة من إعداد الباحثان لمعرفة مدى توفر مؤشرات القُوَّة النَّاعِمَة في المُجْتَمَع ومن ثمَّ ربط ذلك بالعملية التعليمية في تفعيلها الأمر الذي يدعو للدراسة والتحري في هذا المجال.
- ✓ تميزت أيضاً في مكان إجراء الدراسة، إذ تعد الأولى من نوعها في الجمهورية العربية السورية والعراق-على حد علم الباحثان- التي تناولت هذا الجانب وهي بذلك تمهّد للدراسة بشكل أعمق في القُوَّة النَّاعِمَة وأهميَّة استثمارها في التَّعلُّم، وهو مجال جديد لم تجر عليه أي دراسة سابقة.

## مجلة أبحاث البصرة

### اثنا عشر: الإطار النظري: العلوم الإنسانية

يؤكد جوزيف ناي<sup>16</sup> أن حسم الصراعات بالقوة العسكرية وحدها أصبح من الماضي، وأن الانفتاح وقوة وسائل الاتصال والبرمجيات قد تشكل عائقاً كلما حاولت الولايات المتحدة شن حرب جديدة، ويدعو إلى اعتماد استراتيجية القُوَّة النَّاعِمَة لضمان حلفاء ليس من الحكام فقط بل من شعوب المناطق التي تريد أمريكا فرض سيطرتها عليها بشكل ما. وترتكز القُوَّة النَّاعِمَة على ثلاث موارد هي:

1. الثقافة الجذابة: أي مجموعة القيم والممارسات التي تخلق معنى للمجتمع.
2. جاذبية السياسات الحكومية في الخارج: لأن السياسات المحلية ضيقة الأفق للمصلحة الوطنية مما يقوض القُوَّة النَّاعِمَة. فالهبوط الحاد لجاذبية الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب على العراق عام 2003، فقد كشف الاستطلاع بأن سياسة القوة الصلبة قد تؤثر كثيراً على جاذبية وشعبية أمريكا في الخارج. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة).
3. جاذبية السياسات الحكومية في الداخل: كتشجيع السلوك الديمقراطي<sup>17</sup>، فالقُوَّة النَّاعِمَة تنمو خارجة من الثقافة الأمريكية ومن القيم والسياسات المحلية والخارجية الأمريكية، والهوية الوطنية لتشمل أفكار

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

هي: الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان، الثروة، التجارة الحرة. باستخدام الأدوات المركزية للقوة  
الناعمة<sup>18, 19</sup>

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

مؤشرات القوة الناعمة وركائزها:

في عام 2020 ظهر "مؤشر القوة الناعمة العالمي" بواسطة مؤسسة "براند فايننس" البريطانية  
المتخصصة في الأبحاث المتعلقة بالعلامات التجارية للدول والمؤسسات، بالتعاون مع جامعة أكسفورد، وهذه  
المؤشرات هي:

1. الوعي والألفة: وتتضمن مدى المعرفة بالعلامات التجارية الوطنية عالمياً.
2. التأثير العام: وتعني إلى أي مدى يمكن للدولة التأثير على الدول الأخرى.
3. السمعة العالمية: وتتضمن مدى تمتع الدولة بسمعة إيجابية على الصعيد العالمي.
4. الأداء في الركائز الأساسية السبع للقوة الناعمة. مفهومة
5. استجابة الدولة لجائحة كوفيد-19. تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

وينطوي المؤشر على سبع ركائز هي: (قيم الشعوب، التعليم والعلوم، الإعلام والاتصالات، الثقافة  
والتراث، العلاقات الدولية، الحوكمة، الأعمال والتجارة).

ثلاثة عشر: إجراءات البحث:

**منهج البحث:** اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث  
عن طريق جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي  
للمظاهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها. إذ قام الباحثان من خلال هذا المنهج  
بإعداد استبانة رأي لتعرف مؤشرات القوة الناعمة، ودور العملية التربوية في تفعيلها في المجتمع من وجهة  
نظر أعضاء هيئة التدريس، ثم طبقت هذه الاستبانة على أفراد عينة البحث، وجمعت البيانات منهم، وتم

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة ثم نوقشت وفسرت في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
وقد جرى اختيار عينة الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2022/2023)، بلغ عددهم (40) دكتور ودكتورة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية من اختصاص التربية، والحقوق، والآداب والعلوم الإنسانية وبنسبة (30%) تقريباً من المجتمع الأصلي، طبقت عليهم استبانة " دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، توزعوا كما يبيّن الجدول الآتي:

جدول (1) مواصفات عينة الدراسة

عينة الدراسة	المؤهل العلمي			سنوات الخبرة			الاختصاص		
	استاذ	مدرس	مساعد	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	تربوية	حقوق	آداب وعلوم إنسانية
الذكور	6	6	12	11	5	8	7	9	8
الإناث	3	5	8	9	5	2	10	2	4

**أداة البحث:**

قام الباحثان بإعداد استبانة رأي موجهة إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الفرات، وجامعة دمشق حول دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من تصميم الباحثان. تبعاً للمنتغيرات الآتية: "المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الاختصاص"، قاما ببناء استبانة مكونة من محورين أساسيين؛ تألف المحور الأول "مؤشرات القوة الناعمة في المجتمع"، من (13) بنداً؛ في حين تألف المحور الثاني "دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة"، من (20)

بنداً؛ وقد توزعت بنود المحور الثاني إلى بنود مرتبطة بالتعلم وعددها (11)، وبنود بالمتعلم وعددها (5)، وبنود مرتبطة بالمنهج وعددها (4) للحصول على المعلومات، معتمدة مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة صغيرة، بدرجة صغيرة جداً). وقد مر تصميم الاستبانة بعدة مراحل قبل أن تظهر الصورة النهائية لها، وجميع تلك المراحل تؤسس الصدق البنوي؛ وهي:

• **هدف الاستبانة:** تعرف دور العمليّة التربيّية في تفعيل القوّة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

• **إعداد الاستبانة بصورتها الأولى:** تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات العربيّة والأجنبيّة التي تناولت مفهوم القوّة الناعمة وتوظيفها في غرس القيم الأخلاقيّة، وربطها بالتعليم كدراسة [ (باما وزكريا، 2021. تهامي، 2017. الكعود، 2016. Michalek et.al, 2020. Balanushkina, 2014. Kudryavtsev, 2015)]، والاطلاع على بعض التحليلات المعدة مسبقاً، وكان الهدف من الرجوع إليها تعرف الجوانب التي تطرق إليها الباحثون فيما يتعلق بالقوّة الناعمة وربطها بالعمليّة التعلّميّة، ثم حددت الباحثة في ضوء هذه الدراسة بنود الاستبانة بصورتها الأولى مكونة من (21) بنداً.

#### • التحقق من صدق الاستبانة:

❖ **الصدق الظاهري (face validity):** تمّ عرض الاستبانة على عينة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليّة التربية وعينة من طلبة الدراسات، وقد أبدى أغلبهم موافقتهم على وضوح العبارات وصلتها بالظاهرة المقاسة، بما يدل أن الاستبانة صادقة من وجهة نظر أصحاب الخبرة في الميدان التربوي، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف مُتغيّر الجنس باعتباره غير مؤثر من وجهة نظر بعض السادة المحكمين، وإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها؛ مثل: "يعتبر التعاطي باللهجة العاميّة في وسائل التواصل الاجتماعي من القوّة الناعمة". وإضافة أخرى. وبعد تحكيم الاستبانة طبقت على عينة استطلاعيّة قوامها (7) دكتور ودكتورة، بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات الاستبانة لأفراد عينة الدراسة، وعلى ضوء نتائج العينة الاستطلاعيّة تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

- ❖ ثبات الأداة: اعتمد الباحثان للتأكد من ثبات الاستبانة على طريقتين؛ وهما: الجدول (2)
- ❖ الثبات بطريقة الإعادة Test Retest: قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة مؤلفة من (12) فرداً من أفراد عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقها بعد عشرة أيام على العينة السابقة نفسها مستثنى منها بعض الذين لم يكونوا عند إعادة التطبيق، فأصبحت العينة مؤلفة من (10) فرداً، ثم جرى حساب الترابط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بالجدول (2).
- ❖ ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تمّ حساب ثبات الاستبانة" عن طريق معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاتساق، وقد بلغ معامل الثبات المستخرجة بهذه الطريقة (0.79) وهو معامل ثبات مرتفع.

## المعلومات الإنسانية

### سلسلة العلوم الإنسانية

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

صدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

### جدول (2) معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

المحاور	عدد البنود	الثبات بالإعادة	الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ
محور مؤشرات القوّة الناعمة.	13	0.813**	0.75
محور دور العمليّة التربويّة في تفعيل القوّة الناعمة (التعلّم).	11	0.786**	0.86
محور دور العمليّة التربويّة في تفعيل القوّة الناعمة (المتعلم).	5	0,796**	0.73
محور دور العمليّة التربويّة في تفعيل القوّة الناعمة	4	0,754**	0.84

(المنهج).	جمهورية العراق		
الدرجة الكلية	33	0.787**	0.79

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لاستبانة الرأي (0.79) وهو معامل دال إحصائياً، كما بلغ معامل الثبات بالإعادة (0.787) وهو أيضاً معامل دال إحصائياً ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

#### • الاستبانة في صورتها النهائية وكيفية تصحيح درجاتها

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة محاور مجموع بنودهما (33) بنداً، مع بدائل إجابة خماسية ( بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة صغيرة، بدرجة صغيرة جداً)؛ حيث تكون العلامة المقابلة للبنود الإيجابية وفق الترتيب السابق - المُشار إليه برمز (\*)- كالاتي (5، 4، 3، 2، 1)، بينما تكون العلامة المقابلة للبنود السلبية وفق الترتيب السابق- المُشار إليه برمز (\*)- كالاتي (1، 2، 3، 4، 5). وبذلك تكون أعلى درجة لاستبانة يأخذها عضو هيئة التدريس عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (165) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يأخذها الموجه أو المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (33) درجة، وللتعرف على دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع، وزعت الاستبانة على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (40) دكتور ودكتورة. بعد ذلك تم اعتماد المعيار الآتي الموضح في الجدول (4)؛ لتحديد درجات إجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة:

الجدول(3) درجة فاعلية الاستبانة وفقاً للمتوسط الحسابي الرتبي والنسب المئوية

درجة الإجابة	إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئوية:
صغيرة جداً	(أقل من 1.80) أو (أقل من 36.00%)
صغيرة	(1.79 — 2.59) أو (35.8% - 51.8%)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

متوسط	(2.60 – 3.39) أو (52% – 67.8%)
كبيرة	(من 3,40 إلى 4.19) أو (68% إلى 83.8%)
كبيرة جدا	(4.20 فأعلى أو 84 % فأعلى)

### عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما هي أهم مؤشرات القوة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات أعضاء هيئة

التدريس حول درجة توفر مؤشرات القوة الناعمة في المجتمع، فكانت نتائج الاستجابات كما هي موضحة

بالجدول الآتي:

الجدول (4) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أعضاء هيئة التدريس

المحور	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المؤشر
مؤشرات القوة الناعمة	13	2.46	0.744	49.34	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس العام هو (2.46)، مما يبين

وجود مؤشرات متوسطة للقوة الناعمة في المجتمع العربي، وتختلف هذه النتيجة -نوعاً ما- مع ما توصلت

إليه دراسة الهاشمي (2019) والتي بينت بروز دولة الإمارات العربية كقوة ناعمة عالمية مؤثرة؛ فقد حددت

الدراسة مجموعة إنجازات وسياسات محلية ودولية جعلت من الإمارات نموذجاً يحتذى به في العالم؛ منها

وجوب تبني قاعدة التسامح؛ والمؤسسات التعليمية، واستضافة الفعاليات الدولية كمحور ثقافي ومتعدد

الثقافات. وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فإن جاذبية الإمارات واضحة في دعم المنظمات الدولية الكبرى، والمساعدات الإنسانية والجهود المبذولة لحل النزاعات. بينما تتفق دراسة الهاشمي مع نتيجة البحث الحالي من ناحية أخرى مع التحديات التي حددتها ويجب ادراكها حتى يمكن تحقيق أكبر استفادة من القوة الناعمة العديدة، كاعتبار القوة الناعمة مكلفة، وتسخير إبداع المجموعات الخاصة والأفراد في نقل رسالة متماسكة إلى حد معقول؛ وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي حيث يتبين من الجدول (4) أن أعضاء هيئة التدريس يعتقدون بوجود مؤشرات متوسطة للقوة الناعمة في المجتمع العربي وفقاً للمؤشرات التي تم صياغتها في أداة البحث بالاستناد إلى "مؤشر القوة الناعمة العالمي"<sup>20</sup>، فلا بد من الخروج بمفهوم القوة الناعمة عن طرحها المحدود على المستويات الخارجية للدولة من خلال وضع تعريف أكثر وضوحاً ومنهجية للقوة الناعمة التربوية، ثم التأكيد على ارتباط المفهوم بنقل المعرفة بما يسمح بتوسيع نطاق القوة الناعمة وأخذها في سياق وظيفي وحيوي، الأمر الذي يعني وجود آليات مختلفة لتطوير واستخدام القوة الناعمة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kudryavtsev, 2014)، حيث تجد الدراسة ضرورة الربط بين نشر المعرفة والقوة الناعمة مما يوسع الاحتمالات التحليلية لها بحيث تصبح كافة المنظمات قادرة على توليد قوة ناعمة.

وهذا ما ينقلنا إلى البحث في المحور الثاني، للبحث في التأثير الهام للقوة الناعمة كما أشارت إليه دراسة الكعود (2016)، وصولاً لبيان دور العملية التعليمية في ترسيخ القوة الناعمة الإيجابية باعتبار التعلم أداة هامة لترسيخ مفهوم القوة الناعمة التربوية كمصطلح تربوي حديث في المجتمع.

السؤال الثاني: ما هو دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لإجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع، فكانت نتائج الاستجابات كما هي موضحة بالجدول الآتي:

الجدول (5) النسب المئوية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

المحاور	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأداء
محور دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة (التعلم).	11	3.52	0,88	2	كبيرة
محور دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة (المتعلم).	5	3.66	0,79	1	كبيرة
محور دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة (المنهج).	4	3.42	0,94	3	كبيرة
الدرجة الكلية	33	3.53	0.87		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس العام هو (3.53)، وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن العملية التربوية بأجزائها الثلاث (التعلم والمتعلم والمنهج) تسهم بدرجة كبيرة في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع مما يدل على أهمية العملية التعليمية في ترسيخ القيم والمبادئ العربية الأصيلة لدى الناشئة، واعتبار التعلم مكسب هام للقوة الناعمة، وتتفق بذلك مع دراسة العلوني (2022)، والتي أظهرت نسب اتفاق عالية في محور توظيف التعليم كقوة ناعمة. ويتضح من الجدول السابق أن محور المتعلم جاء بمتوسط حسابي (3.66) ودرجة أداء كبيرة باعتباره حجر الأساس الواجب الاهتمام بإكسابه القوة الناعمة في العملية التعليمية. يليه عملية التعلم بمتوسط حسابي (3.52) ودرجة أداء كبيرة؛ أي القدرة على كسب قلوب وعقول المتعلمين نحو فكر معين بالاعتماد على التعلم؛ والثقافة والقيم أو على شخصية جاذبة أو مؤسسات أو حضارات، هذا فضلاً عن التثقيف بالجانب الاقتصادي والإعلامي وغير ذلك. يليه المنهج بمتوسط حسابي (3.42) ودرجة أداء كبيرة أيضاً. فوجود منهج مرن يتغنى بسحر النموذج الحضاري وغنى الثقافة العربية، وتنوع منتجاتها والقيم والمبادئ العربية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

الأصيلة، من أهم ملامح القوّة الناعمة. فالمؤسسات التّربويّة تلعبُ دوراً محورياً في تدعيم القيم وتنميتها، لا سيما مع تزايد انتشار وسائل الاتصال والمواصلات في العالم، والتي فرضت اتجاهات وآراء وأنماط حياة تؤثر بالطبع على الثقافة المحليّة كقوة ناعمة.

مما تقدم يتضح بأن القوّة الناعمة عبارة عن رصيد إيجابي تراكمي مستمر يستغرق سنوات طويلة بل عقود من العمل المضني للشعوب في البناء والتواصل الإيجابي من ثقافة إلى سياسات تربوية معينة داخلية وخارجية تؤدي إلى إحداث تغيير نفسي ومادي واجتماعي عند الشعوب الأخرى<sup>21</sup>.

**نتائج فرضية البحث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء هيئة التدريس حول آرائهم عن دور العمليّة التّربويّة في تفعيل القوّة الناعمة في المُجتمَع تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الاختصاص.

وللتحقق من الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة باستخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA)، وكانت النتيجة كالآتي:

جدول (6) نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات إجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	حالات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	أستاذ	9	3.84	0.78
	أستاذ مساعد	11	3.70	0.79
	مدرس	20	4.02	0.74
المجموع الكلي		40	11.56	2.31

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

0.992	3.67	20	أقل من 5	سنوات الخبرة
0.964	3.74	10	من 5-10	
1.046	3.64	10	أكثر من 10	
3.002	11.05	40	المجموع الكلي	
0.44	2.59	17	تربّية	الاختصاص
0.43	2.44	11	حقوق	
0.44	2.52	12	آداب	
0.44	2.48	40	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمُتغيّرات البَحْث المُؤَهِّل العِلْمِي وعدد سنوات الخبرة، والاختصاص، ولفحص الدلالة الإحصائية لتلك الفروق لكل مُتغيّر على حِدا، تم استخدام اختبار تحليل التباين (Oneway Anova)، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين (Oneway Anova)

المُتغيّر	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
المُؤَهِّل العِلْمِي	بين المجموعات	0.244	0.122	2	2.718	0.002	دال
	داخـل	116.613	0.627	37			

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

المجموعات		جمهورية العراق		جمهورية العراق		المجموعات	
المجموع الكلي		وزارة التعليم العالي والبحث العلمي		جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية		المجموع الكلي	
سنوات الخبرة	بـ	0.700	0.350	2	0.693	0.501	غير دال
المجموعات	داخـل	93.889	0.505	37			
المجموعات	المجموع الكلي	94.589		39			
الاختصاص	بـ	0.496	0.248	2	1.308	0.273	غير دال
المجموعات	داخـل	37.329	0.189	37			
المجموعات	المجموع الكلي	37.825		39			

تبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على استبانة دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع وفقاً لمُنغِير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (2.718)، والقيمة الاحتمالية (0.002)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية المرتبطة بمُنغِير المؤهل العلمي. المعاصرة)

ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تمّ التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، ثمّ استخدم اختبار المقارنات المتعددة شيفيه للعينات المتجانسة لبنود الاستبانة ككل، كما هو مبين في الجدول:

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

الجدول رقم (8) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين، وشيفيه للمقارنات البعدية

قيمة ف ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	القيمة الاحتمالية	المؤهل العلمي	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
1.10	2	37	0.212	أستاذ	17.4-	0.023
				مساعد	-	0.000
				مدرس	35.28	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى (أستاذ).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بمرتبة أستاذ نتيجة الأبحاث العديدة، والتعمق أكثر في المعرفة يمتلكون القدرة على تحديد مؤشرات القوة الناعمة ودور العملية التعليمية في تفعيلها بالمجتمع أكثر من أعضاء هيئة التدريس ذوي المؤهل العلمي الأقل؛ نتيجة امتلاكهم لمعارف وخبرات ومهارات وقدرات في قياس مؤشرات القوة الناعمة في المجتمع العربي، ومن ثم تحديد دور العملية التعليمية - سواءً فيما يتعلق بالمتعلم محور العملية التعليمية أو بالمعلم أو بالمنهج - في تعزيزها وزيادة تأثير القوة الناعمة العربية دولياً.

كما يتضح في الجدول رقم (8) أن قيمة (ف) لعدد سنوات الخبرة هي (0,693)، والقيمة الاحتمالية لمعامل تحليل التباين الأحادي للاستبانة بلغت (0,501)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن استجابات أعضاء هيئة التدريس في عينة البحث حول دور العملية التعليمية في تفعيل القوة الناعمة التي تضمنتها الاستبانة لا يختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي.

ويمكن أن تُفسّر هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس يرون بأن هذا الدور للعملية التعليمية ضرورة، بغض النظر عن خبرتهم في العمل الأكاديمي؛ لأنهم يعملون في بيئة واحدة تتكون من كليات وهي متشابهة لدرجة التطابق من حيث الجهاز التعليمي والإداري، وتجهيزات الكليات، والميزانيات المخصصة لكل منها.

أما بالنسبة لمُتغيّر الاختصاص فقد تبين من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لدور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة تبعاً لمُتغيّر الاختصاص، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة؛ إذ بلغت (1.308)، وبمستوى دلالة (0.273).

ويمكن أن تُفسّر هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس على اختلاف اختصاصهم -حقوق أو تربية أو آداب وعلوم إنسانية- أدركوا أهمية تفعيل القوة الناعمة بالمؤسسات التعليمية وعدم حصرها بالإطار السياسي، فالمتعلمين هم القوة الناعمة المستقبلية التي تنهض بالمُجتمع داخلياً ودولياً، ولا بدّ من اكسابهم هذه القوة ليكونوا السياج الواقي للمجتمع ضد التحديات المحيطة به. وعادةً يكون التأثير في النشء الجديد الذين سيصبحون بعد سنوات قادة المُجتمعات في بلدانهم؛ فصور هوليدود قد تتفر فئات حاكمة لبلدان إسلامية كإيران إلا أنها تكون جذابة للجيل الأصغر، مما يسهل عملية التواصل وتقبل الأهداف السياسية للبلد المستخدم للقوة الناعمة وبشكل مؤثر وفاعل فيما بعد.

مقترحات الدراسة وتوصياتها:

في ضوء إجراءات ونتائج الدراسة الحالية يُقترح ما يأتي:

■ ترسيخ مفاهيم القوة الناعمة عند المتعلم؛ مثل القيم العربية الأصيلة، وحرية الرأي والتعبير في (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
المُجتمعات العربية، والأمن القومي العربي، والتعاون العربي بما يزيد من قوة الدول العربية.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

■ ضبط الأداء المؤسسي لمفاصل الدولة الأساسية لا سيما التربوية التعليمية التي تشكل أساس المجتمع وواجهته الحضارية في تعزيز دور الإنسان والقوى والأحزاب السياسية لبناء الوحدة الوطنية وتحسينها من آية خروقات خارجية.

■ إجراء مزيد من الدراسات المشابهة في مجالات أخرى، وموضوعات علمية مختلفة، واختبار متغيرات ومستويات أخرى.

■ توصي الدراسة القائمين على إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات العربية الخاصة والحكومية بتعميق مفهوم القوة الناعمة، وكيفية استخدامه في التدريس بشكل عام.

■ تأهيل طلاب في مراحل التعليم العالي وكليات التربية خاصة على استخدام وتفعيل ركائز القوة الناعمة ومؤشراتها في حياتهم العملية الحالية والمستقبلية.

### الهوامش والمراجع (References)

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

- 1 تهامي، جمعة سعيد. (2017). استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوة الناعمة في مصر لمواجهة الغزو الفكري. مجلة كلية التربية، العدد 3، مصر. ص 234. العراق - البصرة
- 2 الرعيدي، مي. (2- كانون الأول- 2020). القوة الناعمة في محيط الإدارة العامة- التجربة السعودية كنموذج، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (26)، ص 95. هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العبادي
- 3 الكعود، إياد خلف عمر. (2016). استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير ير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: عمان.
- 4 تشكل المعرفة والفكر والمهارات والقيم والمبادئ قوة ناعمة داخلية - كما أشارت دراسة (العلوني، 2022).
- 5 تهامي، 2017، 237.
- 6 Nye, Joseph Jr. (2011). the future of power. Bulletin of American academy, spring (2011), pp 6 (45-52) (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 7 ناي، جوزيف. (2004). القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.
- 8 البحيري، حسين علي. (2008). القوى الناعمة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مصر، ص 6.
- 9 العلوني، سالم بن محمد. (2022). توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية، 2022(6). المملكة العربية السعودية.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 13-12/ فبراير/2023

- 10 باماء، إبراهيم آدم، زكريا، عبد الرحمن إدريس. (2021). مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية. مجلة الشريعة الإسلامية. 1(2). بنجربا. ندوية للعلوم الإنسانية
- 11 الهاشمي، أميرة علي. (2019). بروز دولة الإمارات العربية المتحدة كقوة عالمية ناعمة: الاستراتيجيات والتحديات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة: الإمارات العربية المتحدة.
- 12 تهامي، 2017.
- Balanushkina, Valeria V. (2020). The influence of soft power strategy on education in japan. 13  
National research university higher school of Economics school of world economy and  
.international affairs
- Wojciuk, Anna. Michalek, Maciej & Stormokska, Marta. (2015). Education as a source and 14  
.tool of soft power in international relations. university of Warsaw , dol:10.1057
- Kudryavtsev, Andrey. (2014). A systemic view of the soft power. Robert Schuman Center 15  
.for Advance Studies, Italy, European University Institute
- 16 ناي، 2004.
- 17 ناي، جوزيف. (2007). القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. ترجمة محمد توفيق البجيرمي وعبد العزيز عبد  
الرحمن الثنيان، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية. ص32-38. ومفهرسة
- 18 (مكتب الدبلوماسية العامة؛ أي وزارة الخارجية، محطة صوت أمريكا الإذاعية، الجامعات، المؤسسات العسكرية بما فيها  
عمليات الحرب النفسية، وكالة المخابرات المركزية CIA، وتضم شركات القوة الناعمة الأمريكية: هوليوود ومحطات التلفزة  
ووسائل الإعلام الإخبارية وغيرها)
- 19 موريز، كولن. (2008). الاميراليون الجدد، ايدولوجيات الإمبراطورية. ترجمة معين الأمان، مكتبة العبيكان، السعودية،  
ص307.
- 20 في عام 2020 ظهر "مؤشر القوة الناعمة العالمي" بواسطة مؤسسة " براند فاينس" البريطانية المتخصصة في الأبحاث  
المتعلقة بالعلامات التجارية للدول والمؤسسات، بالتعاون مع جامعة أكسفورد
- 21 القهوجي، نزار صديق الياس. (2010). القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، العدد 54، أوراق سياسية: كلية  
العلوم السياسية؛ جامعة الموصل. ص4-3. قائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



الاستقلالية لدى طلبة الجامعة  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
بحث ترقية



الباحثة: م.م: علياء عبد الزهره علي

جامعة البصرة /كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

المستخلص :

يستهدف البحث الحالي التعرف الاستقلالية لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق في الاستقلالية لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس (ذكور , اناث) , ولغرض تحقيق هذين الهدفين اختارت الباحثة عينة مكونة من (400) طالبا وطالبة من كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة للعام الدراسي (2022- 2023), حيث قامت الباحثة ببناء مقياس للاستقلالية بالاعتماد على نظرية البورت (Allport, 1961) كما قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لل فقرات والتحقق من الخصائص السيكمترية من (صدق , ثبات) إذ استخرج الصدق الظاهري عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والقياس النفسي لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات, أما الثبات فقد تم استخراج بطريقتين هما طريقة إعادة الاختبار وكان مقداره (0,81) , وطريقة الفا كرونباخ إذ بلغت قيمته (0,87), وبعد التأكد من صلاحية الادوات من خلال مؤشرات الصدق والثبات, وتطبيق هذه الادوات على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية وهي ان طلبة الجامعة يتمتعون بالاستقلالية كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستقلالية تبعاً للجنس (ذكور , اناث) , وفي ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي, تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
الكلمات المفتاحية : الاستقلالية ، طلبة الجامعة .

للمدة من 12-13/2/2023

**independence of university students**

**search promotion**

**Alyaa Abd Ulzahra Ali**

**Basra University / College of Fine Arts / Department of Art Education**

**Abstract:**

The current research aims to identify independence among university students and to identify the significance of the differences in independence among university students according to gender (male, female) , For the purpose of achieving these two goals, the researcher selected a sample consisting of (400) male and female students from the College of Fine Arts / University of Basra for the academic year (2022-2023) , where the researcher built a Scale of independence based on Alport's theory (Allport, 1961), and the researcher did a statistical analysis of the paragraphs and verified the psychometric properties of (validity, stability), as he extracted the virtual honesty by presenting it to a group of arbitrators and specialists in the field of science Self and psychometrics to express their opinions about the validity of the paragraphs. As for the reliability, it was extracted in two ways, the re-test method and its value was (0.81), and the Cronbach alpha method, whose value amounted to (0.87), and after ensuring the validity of the tools through indicators of validity and reliability, and applying these tools to the research sample, and then collecting the data and processing it statistically. In independence according to gender (male, female), and in the light of these results that were reached in the current research, a set of recommendations and proposals.

**Keywords:** independence, university students

### مشكلة البحث :

يعاني الافراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص في مرحلة عمرية من صراعات داخلية يرتبط بعضها بموضوع الاستقلال عن الأسرة وعدم التأثر بتدخلات وراء الكبار والاعتماد على الذات والشعور بالاستقلالية والتحكم في الذات، وما يرافق ذلك من اختلاف في وجهات النظر وبعض ملامح الصراع مع الوالدين، ويتفاوت الآباء في طبيعة علاقتهم مع أبنائهم ودرجة الاستقلالية التي يمنحوها لهم نظراً لاختلاف أنماط التنشئة في أسرهم مما قد ينعكس على خصائص الفرد النفسية ونظرتة لنفسه وللآخرين (Ojaha & Singh, 2013 : 45)

كما ان الإنسان كونه كائن اجتماعي بطبعه يتفاعل مع الآخرين ويتأثر بهم، فإن تقديره لذاته وشعوره بالاستقلالية الذاتية تتأثران بدورهما بهذا التفاعل الاجتماعي وعلاقاته مع الآخرين ، فنظرتة السلبية لذاته أو ردود أفعال الآخرين السلبية تجاهه قد تكون سبباً في وجود الكثير مشاعر النقص والضعف وعدم القدرة على التحكم بالذات ، إذ أن شعور الفرد بعدم الكفاءة أو العجز نتيجة تدخلات الكبار بشؤونه الخاصة بناء على نظرتهم التي تنطلق من صغر سن الفرد وعدم نضجه العقلي وضعف القدرة على اداة شؤونه الخاصة او بناء على توقع تقييم سلبي متعلق بشخصيته ترتبط به مشاعر الدونية والنقص، وبالتالي تتولد لدى الفرد استجابة انفعالية تؤدي إلى تأثيرات سلبية على مشاعر الاستقلالية مما يؤدي الى تبعات سلبية على الفرد (الركيبات , 2015 : 2) , فقد اشار ستينتون (Stainton, 2000) الى ان الفرد حينما يتخلى عن استقلاليته فأن ذلك يعني اجهازنا على الذات وتخلينا عنها ( 34 : Stainton, 2000)

وترى الباحثة ضمن احساسها بمشكلة البحث ان طلبة الجامعة كونهم يعيشون نهاية مرحلة المراهقة عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) فقد يشعر الاباء انهم لا يزالون غير مؤهلين لمواجهة مواقف الحياة مما يؤدي الى فرض ارائهم وتدخلات المباشرة في اغلب شؤونهم الخاصة وهذا ما يؤثر على مشاعر الاستقلالية لديهم , ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤلات الاتية :-

هل ان طلبة الجامعة يتسمون بالاستقلال ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في ضوء متغير الدراسة لدى طلبة الجامعة ؟

### أهمية البحث :

تعد الاستقلالية إحدى السمات الهامة في الشخصية الانسانية لأن كثير من المنظرين يعدون الاستقلالية حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثير من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة , اذ يفسر هؤلاء المنظرون الشخصية من خلال الحاجات التي لا تختلف عن السمات (داوود والعبودي ١٩٩٠ : ٣٨) , فالاستقلالية من السمات الرئيسة في شخصية الفرد لأنها تشكل مجموعة من الصفات الخلاقة كالشجاعة والأقدام والجرأة والصبر والمجازفة (الحسني والتميمي , 2011 : 400) , ولهذا لاقى مفهوم الاستقلالية اهتمام العلوم الاجتماعية لأنه احد قيمه العليا واهتمام السياسيين لأنه يمثل قوة الفكر في مواجهة الأفكار المضادة والتبعية كما اهتم علماء النفس لاسيما الإنسانيون بهذا المفهوم ولكنهم تناولوها بأراء وتفسيرات متنوعة بحسب وجهات نظرهم في الاستقلالية ألا أنهم يتفقون إلى حد ما على أهميتها في حياة الإنسان لما له من علاقة في مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها (علي ١٩٩٠ , ٣٢) , وقد أكد كل من سوسان وبراي (Susan & Bray, 2019) على إن استقلالية الفرد وقدرته على التحكم بأفعاله الخاصة والسيطرة عليها حيث تكون إلى حد كبير هي الدالة على معرفته وسيطرته على العوامل الوضعية الجارية , وهذا يعني إن سمة الاستقلالية تكون متصلة وبشكل قوي بقدرة الفرد على تمييز الانماط والاسباب التي تؤثر في السلوكيات لتكون منظمة , ولأن الفرد نفسه مسؤول عن افعاله وسلوكياته وتصرفاته (Susan & Bray, 2019:122) , كما تتضح اهمية البحث الحالي من خلال الفئة التي خصها البحث وهي فئة طلبة الجامعة اذ تعد أساس بناء الأمة ,وعصبتها وموضوع ,امالها , كون هذه الفئة هي من تقع على عاتقها مهمة قيادة المستقبل والتطلع الذي ينشده المجتمع ,ويكون لهم الدور الرئيس بنهوضها امام العالم المتحضر والمتطور , فهم مسؤولون عن عملية الانجاز والنجاح في المجالات العلمية ,والعملية مستقبلاً (عطوان والفليت, 2011 : 6) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

ثالثاً: أهداف البحث ناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

المدة من 12-13/2/2023 :  
يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- قياس الاستقلالية لدى طلبة الجامعة.
- 2- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في الاستقلالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور , اناث).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة من كلا الجنسين ( ذكور ,  
إناث ) للعام الدراسي ( 2022 - 2023 ) .

خامساً: تحديد المصطلحات :

- الاستقلالية (Independence)

عرفها كل من :

1- البورت ( 1991 , Allport ) :

سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره  
في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وحرية الرأي والكفاية الذاتية ويمتلك سلوكاً إيجابياً  
( 51 : 1961 , Allport )

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على  
فقرات مقياس الاستقلالية . كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

الفصل الثاني: الاطار النظري

مقدمة:

ان من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة، رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة  
وميله نحو الاعتماد على نفسه لذلك تعد النزعة الاستقلالية لدى المراهق ظاهرة طبيعية، بل وخطوة  
ضرورية يجب أن يسعى الفرد لتحقيقها، والمسؤولية الكبرى تقع على الوالدين في ضرورة إمداد أولادهم  
بالمساندة والدعم والتوجيه وحملهم تدريجياً لتحقيق استقلالهم النفسي (سلامية , 2015 : 18) وتعد  
الاستقلالية من السمات التي يشجع المجتمع على إبرازها في شخصية أفرادها (هرمز , 1975 : 75) كما  
تعد الاستقلالية من مظاهر النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة، فالمراهق يسير في طريق استقلاله عن  
والديه ويكون متعجلاً لهذا الاستقلال، فهو يريد أن تكون له حياته الخاصة التي لا يتدخل فيها أحد

ويغضب كثيرا إذا اطلع أحد على أوراقه الخاصة، أو تصنت على أحاديثه مع رفاقه (الركيبيات و 2015

: 5 - 6)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
نظرية السمات (جوردن البورت , 1961):

### Traits theory (Jordan Allport , 1961):

يعد البورت من ابرز منظري مفهوم السمات إذ يعتبر من أوائل السيكولوجيين الأمريكيين الذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية , إذ أن وحدة بناء الشخصية بالنسبة لجوردن البورت هي السمات التي يعرفها على أنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدد من التنبهات ويثير ويوجد أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري (صالح ١٩٨٨ : ٣٤) , وقد صنف البورت السمات بحسب عموميتها إلى نوعين من السمات هي

• السمات الخاصة : التي ينفرد بها الفرد ويتميز بها عن غيره استنادا إلى الكم الذي يمتلكه من هذه السمات , تظهر على شكل سلوك استقلالي ينفرد به الفرد ويتميز عن غيره أطلق عليه البورت (السمة الاستقلالية) (Allport , 1961 : 51)

• السمات العامة : هي التي يشترك بها جميع الناس في أي ثقافة وهي تجريدات وقد صنف البورت السمات اعتمادا على درجة تحديدها للسلوك إلى ثلاث أنواع:

1- السمات الرئيسية : بعض الناس يسيطر عليهم نوع معين من السلوك يعرفون عادة بهذه السمة أي أنها تسيطر على معظم نشاطات الفرد أو سلوكه، وقد يعرف الفرد بها ويصبح متهورا من خلالها.

2- السمات المركزية : تميز هذه السمات بين الأفراد إذ يمكن وصف شخصياتهم والتنبؤ بسلوكهم من خلالها، لأنها أكثر تحديدا لسلوك الفرد.

3- السمات الثانوية : وهي سمات وصف بأنها هامشية أو ضعيفة ومن ثم فهي قليلة الأهمية نسبيا

في تحديد الشخص أو أسلوب حياته (لازوروس, 1984: 156) (202)

واقترح البورت أن الفرد يمتلك مستويين مختلفين من الاستقلال هما :

**1- الاستقلال الوظيفي المثابر :** يعد الاستقلال الوظيفي المنابر أكثر أولية وأساسية من الاستقلال الثني ويعني ألوان مختلفة ، مثل الإيمان والحركات البدنية المكررة تتمثل في العمل الرتيب والطريقة المعتادة التي يقوم بها الفرد في إنجاز الأعمال اليومية إذ تحتسب جزءاً متكاملًا مع الشخصية نفسها. فالسلوك يستمر أو يثاير بحد ذاته دون أي تعزيز خارجي.

**1- الاستقلال الوظيفي النفسي الاختياري :** عد ألبورت الاستقلال الوظيفي النفسي أهم وأكثر أساسية لفهم الدافعية في الإنسان الراشد وهو مرتبط مباشرة وبقوة بمحور الشخصية وأنه يضيف الاهتمامات والعواطف والقيم والاتجاهات والنوايا وصورة المرء عن نفسه وأسلوب الحياة ، أن الدوافع النفسية الاختيارية خاصة بالفرد منفردة وضرورية للذات التي تحدد أي الدوافع تستمر أو أنها تطرح إذ يتم الإبقاء على الدوافع التي تقوي وتغني كرامة المرء وصورته عن نفسه ، وذهب ألبورت إلى القول إلى أن ثمة علاقة مباشرة بين اهتمامات الشخص فالناس يستمتعون بإنجاز الأعمال التي يجيدون إنجازها. (شلتز ١٩٨٣ : ٢٧٠)

### الفصل الثالث: منهجية البحث وأجراءاته محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

#### أولاً : منهجية البحث Research Methodology

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتفسيرها كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي .

#### ثانياً : مجتمع البحث Research Population

و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) في العام الدراسي (2022 — 2023) البالغ عددهم (883) طالبا وطالبة ، بواقع ( 428) ذكور و ( 455) إناث ، والجدول رقم (1) يوضح ذلك . (الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

جدول (1)

مجتمع البحث

ت	الجنس	العدد	المجموع
	ذكور	428	883
	اناث	455	
	المجموع		

ثالثاً : عينة البحث : Research Sample

هي مجموعة جزئية و ممثلة عن المجتمع الخاص بالدراسة (البطش,ابو زينة,2007:98).  
واختيار العينة أمر ضروري لأنه يعني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي ومفرداته ولا سيما في حالة صعوبة دراسة كل تلك الوحدات .  
وتشير ادبيات القياس النفسي انه في حال المجتمعات الصغيرة يمكن اختيار من (5 - 10) افراد امام كل فقرة من فقرات المقياس (Nannally, 1978:202) ولكون مجتمع البحث من المجتمعات الصغيرة عمدت الباحثة الى اختيار عينة التحليل الاحصائي بشكل عشوائي , اذ تم اعتماد عدد (10) افراد امام كل فقرة من فقرات المقياس , وفي ضوء ذلك بلغت العينة (310) طالبا وطالبة من المجتمع الكلي وبنسبة بلغت (10 , 35%) وبواقع (150) ذكور , و(160) اناث اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية ذات التوزيع المتناسب والجدول رقم ( 2 ) يوضح ذلك.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجنس

ت	الجنس	العدد	المجموع
	ذكور	150	310
	اناث	160	
المجموع			

وتكونت عينة التطبيق النهائي حسب ما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي انه من الممكن اختيار عينة لا تقل عن (400) فرد ( Anastasi, 1988 :23) وفي ضوء ذلك تألفت عينة التطبيق النهائي من (400) طالباً وطالبة بنسبة (45.30%) من مجتمع البحث الاصلي و بواقع (194) طالباً (206) طالبة, و كما موضح في جدول ( 3 )

جدول (3) عينة التطبيق النهائي موزعة حسب الجنس

ت	الجنس	العدد	المجموع
	ذكور	194	400
	اناث	206	
المجموع			

#### رابعاً- اداة البحث (Instruments):

جمهورية العراق

#### مقياس الاستقلالية Independence Scale :

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية

لغرض بناء أداة تقيس الاستقلالية لدى طلبة الجامعة ، اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المصطلح ، فضلاً عن اطلاعها على مجموعة من المقاييس تناولت هذا المصطلح بشكل مباشر أو بشكل ضمني وبعد دراسة هذه المقاييس، قامت الباحثة ببناء مقياس يقيس الاستقلالية لدى طلبة الجامعة ، مقياس يكون ملائماً لمجتمع البحث الحالي ، و يكون متلائماً مع الأدبيات والتصورات النظرية التي انطلق منها البحث .

#### 1. تحديد مفهوم الاستقلالية و مجالاته :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم تبنت الباحثة نظرية البورت ، Allport (1961) ، والذي عرف الاستقلالية (بأنها سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وحرية الرأي والكفاية الذاتية ويمتلك سلوكاً إيجابياً، بالاعتماد على خمسة مجالات هي (تحمل المسؤولية، حرية الرأي، اتخاذ القرار، السلوك الايجابي، الثقة بالنفس). للعلوم الإنسانية- جامعة البصرة

العراق- البصرة

#### 2. صياغة فقرات مقياس الاستقلالية:

بعد وضع التعريف النظري للاستقلالية وتحديد المجالات الخمسة واطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم الاستقلالية، أذ تمت الاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار عند صياغة بعض الفقرات، وفي ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات الخمسة وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة ، أذ قامت الباحثة بصياغة (35) فقرة، موزعة على خمسة مجالات بصيغتها الأولية بواقع ( 7 ، 7 ، 7 ، 8 ، 7 ، 6) فقرة وبحسب المجالات الخمسة .

للمدة من 12-13/2/2023

#### 3. بدائل الاجابة :

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة .

ووفقاً لذلك وضعت خمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي ( تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً ) تأخذ الفقرات الاوزان التالية ( 5 , 4 , 3 , 2 , 1 ) ، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس الاستقلالية وأعلى درجة له تتراوح ما بين (35-175) للمقياس الواحد .

#### 4 . تعليمات المقياس:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة المرشد الذي يوضح كيفية الاجابة على الفقرات لذا حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات المقياس واضحة حيثُ طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق و موضوعية و ان لا تترك اي فقرة من دون اجابة و ان الاجابات سرية و لأغراض البحث العلمي فقط و لا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

#### 5. صلاحية فقرات المقياس:

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس الاستقلالية بصيغته الاولية والذي يتكون من ( 35 ) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم ( 10 ) محكماً ملحق ( 1 ) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرويه مناسباً و مدى مناسبة البدائل , اذ قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات و بهدف تحليل آراء الخبراء لفقرات المقياس تم أستخراج النسبة المئوية لكل فقرة وأعتماذ نسبة (80%) لصلاحية الفقرة و نتيجة لهذا الإجراء تم أستبعاد فقرتين هما ( 6 , 23 ) و كما مبين في جدول ( 4 ) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جدول (4)

اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الاستقلالية بأستعمال النسبة المئوية

نسبة الاتفاق	عدد المحكمين		الفقرات	المجال
	غير الموافقون	الموافقون		
%100	0	10	(1.2.4.5)	تحمل المسؤولية
%80	2	8	(3 , 7)	
%70	3	7	(6)	
%100	0	10	(9.12)	حرية الرأي
% 90	1	9	(8.10.11.13)	
%80	2	8	(14)	
%100	0	10	15.16.18.19.20.2 (2)	الثقة بالنفس
%80	2	8	(17. 21)	
%100	0	10	,25.26.27.28,29) (24)	اتخاذ القرار
% 70	3	7	(23)	
%100	0	10	(30.31.33.34)	السلوك الايجابي
%80	2	8	(32, 35)	

#### 6. تجربة وضوح التعليمات و الفقرات للمقياس :

طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة و من الذكور والاناث اختبروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة ، اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بمدى بين ( 6 - 10 ) دقيقة و متوسط الوقت المستغرق كان ( 7 ) دقيقة .

#### 7. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (310) طالباً وطالبة وكما مذكور في جدول (2) .

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس: استخرجت القوة التمييزية بطريقة :

❖ اسلوب المجموعتين الطرفيتين: لأجراء ذلك أتبعته الباحثة ما يأتي :

❖ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الاستقلالية التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .

❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة ( تنازلياً ) .

❖ اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (84) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي ( 168 ) استمارة.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

❖ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وبالباغلة (1,96) بدرجة حرية (166) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن الفقرات مميزة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جميعها باستثناء الفقرات كل من ( 17 , 35 ) وهي اقل من (1.96) عند مستوى دلالة  
(0.05) .

ب. اسلوب الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال :

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي إليه الفقرات :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)\* لاستخراج العلاقة الارتباطية  
بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة  
الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس و درجة كل مجال مع المجالات الاخر  
للمفهوم , وكذلك تم اختبارها بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط و قد حققت الفقرات جميعها ارتباط ذات  
دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) و درجة حرية (309) حيث تبلغ القيمة الجدولية (2.58) و كما  
موضح في جدول ( 5 )

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جدول ( 5 )

معاملات الارتباط بين كل فقرة و المجال الذي تنتمي إليه و دلالة الاختبار التائي لمقياس  
الاستقلالية

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	قيم الاختبار التائي للارتباط	علاقتها بالدرجة الكلية	قيم الاختبار التائي للارتباط
تحمل المسؤولية	1	.578**	13.400	.691**	18.081
	2	.559**	12.757	.518**	11.461
	3	.449**	9.512	.440**	9.269
	4	.638**	15.675	.605**	14.379
	5	.560**	12.795	.638**	15.675
	7	.632**	15.428	.594**	13.977
	حرية الرأي	8	.475**	10.212	.613**
9		.537**	12.052	.289**	5.712
10		.518**	11.461	.438**	9.212
11		.592**	13.895	.531**	11.860
12		.613**	14.679	.613**	14.679
13		.593**	13.936	.533**	11.919
14		.384**	7.871	.389**	7.990
الثقة بالنفس	15	.444**	9.413	.465**	9.940
	16	.560**	12.795	.347**	6.998

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13 /فبراير/2023

11.613	.523**	13.057	.568**	18	
13.400	.578**	9.512	.449**	19	
17.325	.676**	10.212	.475**	20	
15.428	.632**	13.157	.570**	21	
13.337	.576**	12.696	.557**	22	
15.586	.636**	10.498	.485**	24	
3.663	.190**	17.083	.670**	25	
12.052	.537**	10.103	.471**	26	اتخاذ القرار
14.379	.605**	11.636	.524**	27	
10.124	.472**	8.505	.410**	28	
5.712	.289**	11.070	.505**	29	
10.321	.479**	13.440	.579**	30	
9.512	.449**	13.400	.578**	31	
8.63	.415**	11.707	.526**	32	السلوك الايجابي
14.765	.615**	13.018	.567**	33	
10.553	.482**	9.940	.465**	34	
** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					الدلالة

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

\* الصدق : تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

أ- الصدق الظاهري:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضع من اجله و ملحق (1) يوضح ذلك.

ب - صدق البناء:

وتم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال وارتباط المجال مع المجالات الاخر وبالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي).

\* الثبات:

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
توجد طرائق عدة لحساب الثبات، وقد استعمل الباحث طريقتين لاستخراج الثبات هما:

أ- طريقة اعادة الاختبار:

تشير الى مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة , وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على (60) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة , وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوماً , إذ يرى (Adams & Torgerson) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams & Torgerson , 1964 , 58 ) وقد بلغ ثبات المقياس (0.81) , ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقياس النفسي .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

ولحساب الثبات بهذه الطريقة أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (310) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,87), ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً .

المؤشرات الإحصائية للمقياس:

تم استخراج المؤشرات الاحصائية وكما موضحة في جدول (6).

جدول (6) المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستقلالية

123.89	الوسط الحسابي - MEAN
.844	الخطأ المعياري للمتوسط - STD . ERROR OF MEAN
124.00	الوسيط - MEDIAN
107	المنوال - MODE
16.878	الانحراف المعياري - STD . DEVIATION
284.873	التباين - VARIANCE
-.099	الالتواء - SKEWNESS
.122	الخطأ المعياري للالتواء - STD . ERROR OF SKEWNESS
-.737	التفطح - KURTOSIS
.243	الخطأ المعياري للتفطح - STD . ERROR OF KURTOSIS
73	المدى - RANGE
82	اقل درجة - MINIMUM
155	اعلى درجة - MAXIMUM

## 12. وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقلالية والذي يتكون من (31) فقرة ، فقد توزعت الفقرات على خمسة مجالات هي : (تحمل المسؤولية، حرية الرأي، الثقة بالنفس، اتخاذ القرار، السلوك الايجابي) وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي ، تنطبق احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا ) يقابلها سلم درجات يتراوح من ( 5 , 4 , 3 , 2 , 1 ) على التوالي بالنسبة للفقرات وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل و الملحق رقم (2) يوضح ذلك .

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

### أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

#### الهدف الاول : التعرف على الاستقلالية لدى طلبة الجامعة .

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الاستقلالية على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة من مجتمع البحث ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (123,89) درجة و بأنحراف معياري مقداره (16.878) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس ( 93 ) درجة ، و من اجل التعرف على دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ( One Sample T Test ) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (36,606) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) و درجة حرية (399) ، مما يشير الى ان عينة البحث لديهم استقلالية ، و جدول (7) يوضح ذلك.

#### جدول (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة (t) المحسوبة لإفراد العينة ككل على  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
مقياس استقلالية

للمدة من 2023/2/13-12

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار التائي		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	العينة
	الجدول	المحسوبة				
دال	96	6.86	3	16.87	123.8	99

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية السمات لـ (Allport,1961) بأن افراد عينة البحث من طلبة الجامعة كانوا يتمتعون بسمة الاستقلالية كونهم طلبة جامعة وعلى مستوى جيد من الثقافة والخبرة الحياتية ويمارسون مهامهم وواجباتهم واعمالهم سواء الشخصية او الدراسية بشكل مستقل وفقا لامكاناتهم وقدراتهم دون تدخل من الاخرين , فكانت دوافعهم واهتماماتهم وتوجهاتهم ذات قرارات مستقلة , كما ان تحملهم للمسؤولية وثقتهم بانفسهم وحريرتهم التي يمارسون حياتهم الشخصية من خلالها وسلوكياتهم الايجابية ساهمت في بناء وتعزيز سمة الاستقلالية لديهم (Allport ,1961: 51)

الهدف الثاني: التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في استقلالية على وفق متغير (الجنس).

لغرض التعرف على الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار t-test لعينتين مستقلتين و جدول ( 8 )

يوضح ذلك .

جدول ( 8 )

قيم (T) للاستقلالية

مستوى الدلالة	قيمة (T)		درجة الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة		
غير دال	1,97	0718	398	400

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة (T) المحسوبة بلغت ( 0718 ) و هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة ( 1,97 ) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

يمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاستقلالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور , اناث) بأن طلبة الجامعة من الجنسين لديهم حرية الاختيار لقراراتهم وممارسة رغباتهم واداء واجباتهم ومهامه بشكل مماثل كونهم طلبة جامعة ومن المفترض ان يتمتعون بهذه الخصائص بغض النظر عن طبيعة الجنس البشري علاوة على ذلك ان لم تشر النظرية التي تبنتها الباحثة الى ان الاستقلالية لها اية علاقة بنوع الجنس البشري وهذا ما يتفق مع النتيجة اعلاه .

#### • الاستنتاجات : (المعلومات الإنسانية)

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي:

- 1- إن طلبة الجامعة بصورة عامة يمتلكون لديهم استقلالية في قراراتهم وشؤونهم الخاصة.
- 2- إن البيئات التعليمية ذات الثقافة الأكاديمية العالية تعزز من التوجه الاخلاقي و القابلية على التنظيم الذاتي .

#### • التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

1. الاستفادة من أداة البحث بالدراسات المستقبلية المشابه لمفهوم البحث الحالي لدى عينات مماثلة
- 1- يمكن للقائمين بالإرشاد النفسي والمسؤولين عن الصحة النفسية الاستدلال على وجود الشخصية الاستقلالية عن طريق تشخيص مجالاتها . الإنسانية المعاصرة)
- 2- توصي الباحثة المرشدين التربويين في المدارس بتطوير برامج إرشادية مبنية على مجالات الاستقلالية لتشكيلها وزيادة مستواها والاهتمام بتطبيقها في الجانب النظري والعملية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

• المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الآتية :

- 1- إجراء دراسة حول الاستقلالية لدى (الطلاب , غير الطلاب) في المرحلة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على الاستقلالية).
- 2- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الاستقلالية و متغيرات اخرى مثل ( أساليب المعاملة الوالدية , الثقة الانفعالية , الكمال الاكاديمي) .

المصادر العربية و الاجنبية

- ❖ البطش , محمد وليد و ابو زينة , فريد كامل . (2007) . **مناهج البحث العلمي** , دار المسيرة , عمان- الأردن .
- ❖ الحسني , وفاء شاكر , والتميمي , محمود كاظم محمود , (2011), الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الاعدادية , **مجلة جامعة بابل** , العلوم الانسانية , المجلد (19), العدد (3), 395 – 426.
- ❖ داود , عزيز حنا , والعبيدي , ناظم هاشم , (1990), علم النفس الشخصية , مطبعة التعليم العالي . تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة
- ❖ الركيبات , امجد فرحان , (2015), تقدير الذات وعلاقته بالاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في الاردن , **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** , المجلد (4), العدد (5), 1 – 14 .
- ❖ سامية , مكي , (2015), الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطاب المقيم بالجامعة (من 18 الى 21 سنة) دراسة ميدانية بالاقامة الجامعية – المسيلة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة محمد بوضياف
- ❖ شلتز , داون , (1983), **نظريات الشخصية** . جتمعات الإنسانية المعاصرة)
- ❖ صالح , قاسم حسين , (1988), **الابداع في الفن** , العراق , جامعة الموصل , مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر .

- ❖ عطوان , اسعد , والفليت , جمال .(2011). **كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية** , ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر البحث العلمي : مفاهيمه - اخلاقياته - توظيفه , فلسطين : الجامعة الاسلامية 10 - 11. الإيمانية
- ❖ علي , عبد الكريم سليم , (1990), **موقع الضبط لدى ابناء الشهداء والواقع الذي يعيشون مع اقوالهم في المرحلة المتوسطة , دراسة مقارنة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية بن رشد .**
- ❖ هرمز , صلاح حنا , (1975), **مشكلات الطلبة الوافدين في جامعة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة , العراق , جامعة بغداد .**
- ❖ Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education, psychology and guidance.**
- ❖ (1961), **pattern and growth in personality** , New York Holt (Allport , c. w . , Rinehart and Winston ,.
- ❖ Annastasi, Ann .(1988).**Psychological testing**, (6<sup>th</sup>Ed), NY : MacMillan.
- ❖ Hopkins, K. D. (1998). **Educational and psychological measurement and evaluation.** Allyn & Bacon, A Viacom Company, 160 Gould Street, Needham Heights, MA 02194; Internet: <http://www.abacon.com>.
- ❖ ( **child Rearing attitude as related to** ١٩٨٨Ojaha , H. & Singh , R.R( **in security and dependence proneness psychological studies** , Vol . ٢, N.
- ❖ Stainton, T. (2000). **What is Self-determination. In First International Conference on Self-Determination and Individualised Funding** (Seattle, WA).  
2023/2/13-12 للمدة من
- ❖ Susan Nash, Bray, James,(2019), **Encyclopedia of Couple and Family Therapy**, 10.1007/978-3-319-49425-8, (340-342)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الملاحق



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ملحق (1)  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



أسماء السادة المحكمين على مقياس البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
	أ د	احمد مجاور محمد	صحة نفسية	جامعة القصيم - السعودية
	أ د	عدنان مارد جبر	علم النفس التربوي	جامعة واسط - كلية التربية
	أ د	عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
	أ د	محمد احمد الرفوع	علم النفس التربوي	جامعة الطفيلة التقنية - الاردن المستنصرية - كلية التربية
	أ م د	اسير جاسم جيا	علم النفس التربوي	وزارة التربية
	أ م د	جاسم احمد محمد	قياس وتقييم	جامعة بغداد - كلية الآداب
	أ م د	علي حمود عبد الزهرة	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الصرفة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

	جمهورية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية وزارة التربية		عمار عبد الأمير عبيد	أم د
جامعة بغداد - كلية التربية	علم النفس النمو	مناف فتحي الجبوري	أم د	
جامعة دمشق - سوريا	قياس وتقويم	وليام قدير سوفي	أم د	

## المعلومات الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

ملحق ( 2 )

مقياس الاستقلالية بصيغته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزي الطالبة  
تحية طيبة :

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية ,  
يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة و الإجابة عنها بوضع علامة ( ) تحكماً البديل الذي تراه  
مناسبا والذي يمثل اختيارك

الجنس ذكر [ ] انثى [ ]  
الباحثة : م . م علياء عبد الزهره علي

الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
التزام بأداء واجباتي مهما كانت ظروف					
اشعر بالمسؤولية تجاه مستقبلي					
اتحمل مسؤولية قراراتي مهما كانت					
اشعر بأهمية مهام وواجباتي الدراسية					
استمر في عملي حتى انتهي منه					
ابذل قصارى جهدي لانجاز العمل الذي اكلف به					
اعبر عن وجهة نظري في المواقف بكل صراحة					
اثبت على رأبي حينما اكون على حق					
عادة ما اشعر بحرية الرأي في المواقف التي اواجهها					

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				ارى ان حرية الرأي من حقوق الانسان الاساسية جمهورية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	0
				ابدي رأبي بعيدا عن تأثيرات الاخرين جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية	1
				اعتز برأبي في جميع المواقف	2
				حينما يخطأ احدهم واجهه بكل صراحة	3
				اثق بقدرتي وامكانياتي الشخصية	4
				ارى انني شخص ايجابي في المجتمع مجلة أبحاث البصرة سلسلة العلوم الإنسانية	5
				اعترف بخطأي واحاول تصحيحه مجلة فصلية محكمة ومفهرسة تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة العراق - البصرة	6
				اعرف نفسي جيدا رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين السامدي	7
				انا قادر على ادارة شؤون حياتي مدير هيئة التحرير: أ.م. بهدي حسن محمد إدارة المجلة : باهنا اندم باهريه مهر لفتا	8
				احب المواقف التي تتسم بالتحدي عبد حاض بوقانع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني	9
				بأستطاعتي تحقيق نجاحي الدراسي وبتفوق (القوة الناعمة واثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) للمدة من 2023/2/13-12	0
				لدي قدرة على اتخاذ قرار سريع في المواقف الصعبة	1

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				جمهورية العراق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	مواقف الصراع تحسم عندي بمعرفة وحزم	2
				جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	اتخذ قراراتي بشكل مستقل	3
					اراء الاخرين ليس لها تأثير على اختياري وقراراتي	4
					اعتمد على خبراتي السابقة عند اتخاذ القرارات	5
					اتخذ قراراتي حسب الاولوية والاهمية	6
				سلسلة العلوم الإنسانية	اقدم المساعدة والعون لمن يحتاج ذلك	7
				مجلة فصلية محكمة ومفهرسة تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة العراق - البصرة	احب العمل مع اصدقائي بروح الفريق الواحد	8
					اعمل وفق مبدأ الحياة اخذ وعطاء	9
					اتعاطف مع الاخرين	0
					وجودي مع اصدقائي يمنحهم التفاؤل والحيوية	1

(القوة الناعمة واثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

الاهمية الاستراتيجية لمنفذ عرعر الحدودي وانعكاسه على المدن الحدودية

العراقية السعودية بمنظور جغرافي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

(1) الاستاذ الدكتور نصيف جاسم اسود الاسدي (2) المدرس المساعد خلود عبدالزهرة الخالدي

العراق / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / وزارة التربية

### الملخص

تشكل مدينة النخيب اهمية جيوسراتيجية لوقوعها على طريق الحج البري حيث تمثل بوابة العراق ومحافظة الانبار نحو المملكة العربية السعودية ، نتيجة للموقع الجغرافي المميز الذي جعلها محطات نقلية وتجارية حيث اصبحت مسرحاً جغرافياً لمرور الحجيج ، وهذا بدوره انعكس على اهمية هذه المنطقة الحيوية لكون العراق يرتبط بحدود جغرافية وقيم وتقاليد مشتركة مع المملكة ، وعلى الرغم من ذلك فإن العلاقات بين البلدين محكومة بالتجاذبات والتنافرات السياسية التي حدثت بين الحكومات حيث ادت الاحداث و المتغيرات السياسية التي مر بها العراق الى تحجيم العلاقات العراقية السعودية ، وهذا بدوره اثر على المصالح المشتركة بين البلدين وتسبب بغلق المنافذ البرية لمدة طويلة ، ولكن بعد الازمات التي مر بها العراق عملت الحكومات المتعاقبة على توطيد العلاقات مع المملكة حيث كان للجانب الاقتصادي دور كبير في فتح افاق جديدة للتعاون من خلال اقامة المشاريع الاستثمارية على طرفي الحدود ( النخيب \_ عرعر) مما يعود بالنفع لكلا الطرفين وبالتالي ينعكس ايجاباً على بناء قوة الدولة.

الكلمات المفتاحية : الجغرافيا السياسية ، الجيوسراتيجية ، منفذ عرعر ، العلاقات الدولية ، الجيوبولتيك

## The geopolitical dimensions of the Arar border crossing and its impact on the border cities Iraqi Saudi geographical perspective

### Abstract

للمدة من 12-13/2/2023

The city of Al-Nukhaib is of geostrategic importance because it is located on the land pilgrimage route, as it represents the gateway to Iraq and Al-Anbar

Governorate towards the Kingdom of Saudi Arabia, as a result of its distinguished geographical location, which made it transport and commercial stations, as it became a geographical theater for the passage of pilgrims, and this in turn was reflected in the importance of this vital region because Iraq is linked to geographical borders And common values and traditions with the Kingdom, and despite that, the relations between the two countries are governed by the political tensions and discord that occurred between the governments. For a long time, but after the crises that Iraq went through, successive governments worked to consolidate relations with the Kingdom, where the economic aspect played a major role in opening new horizons for cooperation through the establishment of investment projects on both sides of the border (Al-Nukhayb - Arar), which benefits both parties and thus reflects positively. On the strength of Iraq.

Keywords: political geography, geostrategy, Arar port, international relations, geopolitics

#### المقدمة

يتمتع العراق بأهمية جيوسراتيجية وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية منحته عنصر القوة في جسم الدولة ، إذ تعد المنافذ الحدودية حلقات وصل وشرايين اقتصادية واجتماعية تتداخل مع محيطه الدولي ، إذ ادركنا حقيقة مفادها الامكانيات الجغرافية للحاسة المكانية والسياسية التي يحظى بها منفذ عرعر الحدودي كونه المعبر الرسمي والرئيسي الذي يربط العراق مع المملكة العربية السعودية ، مما اعطته اهمية جيوسراتيجية بحكم موقعه الذي يبعد مسافة 50 كم عن مدينة عرعر السعودية ومسافة 15 كم عن مدينة النخيب احد اقضية محافظة الانبار في العراق ، إذ يمثل منطقة العبور الخامسة المفتوحة للعراق بعد كل من منفذ طربيل مع الاردن ومنفذ الوليد مع سوريا ومنفذ ابراهيم الخليل مع تركيا ومنفذ المنذرية مع ايران كما تم فتح عدة منافذ لاحقا وخاصة مع ايران بفعل الحركة التجارية القوية والتي

جسدت واطهرت ظاهرة التبعية الاقتصادية ومشاكلها لتكون مرضاً شاخصاً في جسم الدولة وفق منظور الجغرافية السياسية.

تتلخص مشكلة البحث بتساؤلات عدة فهل للمنفذ دوراً في تنمية المدن الحدودية العراقية السعودية المتمثلة بالنخيب وعرعر رغم حقبة من التحديات والتناحرات السياسية على الصعيد الدولي؟ وماهي الاثار الناجمة في ظل اغلاق المنفذ لفترات متباعدة اقتصادياً؟ فرغم الامكانيات والطاقات الموردية التي توجد ضمن اقليم المنفذ لكنها اتسمت بالتواضع والانحدار الجيوبولتيكي فيها؟، زد على ذلك فإن منفذ عرعر يجسد حلقة استراتيجية واقتصادية مهمة لو استثمر موقعه الجغرافي بشكل دقيق وفق سياسات هادفة لتطوير ذلك الشريان الجيوبولتيكي واستثمار المدن الحدودية بشكل امثل ، اذ ادركنا حقيقة عمق منفذ عرعر والذي يمتد أثره الى دول اسيا الوسطى اذ يمثل طريقاً تجارياً له تداعيات اقتصادية كبرى على الحيز المكاني الذي يحتويه سياسياً واقتصادياً ، لكن بفعل الايدلوجية العالمية التي تتبناها القوى الدولية ساعدت على اندلاع كثير من الاحداث والمتغيرات التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والعراق بشكل خاص ، والتي انعكست على جوانب كثيرة ومنها اغلاق منفذ عرعر عام 1990 بعد غزوه العراق للكويت وتوتر العلاقات العراقية السعودية بسبب ما تم ذكره انفا ، ثم توالى تلك الاحداث على العراق بين احتلال وتفجير الجماعات الارهابية من قبل اجندة خارجية تسعى الى افتراس الازمات والتنازلات من اجل بسط نفوذ القوى الاقليمية الهادفة للهيمنة والاستحواذ على المنفذ واقليمه الجغرافي ، والعمل على اضعاف وتحجيم الدور الحكومي بعد افتتاح المنفذ عام 2017 بشكل نهائي امام حركة المسافرين والتبادل التجاري وفق تنسيق مشترك بين الطرفين ، والعمل على رسم خارطة طريق تستند على ما يحتويه المنفذ من اهمية حضارية وجغرافية كونت بعداً جيوسراتيجياً في رسم العلاقات الاقتصادية والسياسية بمنظور جغرافي معاصر، اذ تشكل المدن الحدودية بين العراق والسعودية مواقعاً حيوية ، فهي عبارة عن اراضي صحراوية تسمى بالمصطلح السياسي بالتخوم ، اذ تخضع هذه المساحات لتغيير مستمر نتيجة تعرضها للمؤثرات البشرية التي تعدل من طبيعتها واستخدامها مما يجعلها تتميز ببعض الخصائص والصفات الجغرافية والسياسية ، المتمثلة في وجود الابار والمراعي الطبيعية ، زيادة على كونها محطات تقدم الخدمات للحجيج مما توفر مورداً اقتصادياً مهماً ينعكس على قوة الدولة.

### مشكلة البحث :

- 1- هل للموقع الجغرافي اثر في تنامي مدينة النخيب العراقية وعرعر السعودية.
- 2- هل للمنافذ البرية بين العراق والسعودية اثر في قوة الدولة العراقية
- 3- رغم الامتداد الشريطي للحدود العراقية السعودية لكنها تتسم بالتواضع سياسيا واقتصاديا.

### فرضية البحث :

- 1- للموقع الجغرافي اثر في تنامي مدينة النخيب العراقية وعرعر السعودية
- 2- للمنافذ البرية بين العراق والسعودية اثر في قوة الدولة لما تحتويه من ابعاد جيوبوليتيكية هادفة.
- 3- ساعدت الاحداث السياسية والاقتصادية على تحجيم العلاقات العراقية السعودية مما انعكست على عدم الاهتمام بذلك الامتداد الشريطي بينهما .

### هدف البحث :

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
يهدف البحث الى ابراز اهمية مدينة النخيب العراقية وعرعر السعودية ودورها في عملية التفاعل السياسي والاقتصادي بين العراق والمملكة العربية السعودية في ظل الظروف الراهنة وذلك لما تحتويه من اهمية جيوسراتيجية تساهم في صنع القرار السياسي

### منهجية البحث :

اعتمد البحث في اطاره المنهجي على منهج تحليل القوى من اجل تحليلاً جغرافياً سياسياً للمتغيرات التي تشهدها منطقة الدراسة، اضافة الى ذلك اعتماد المنهج التاريخي لتلك المدن الحدودية وابعادها السياسية والاقتصادية وفق الوثائق والمنظمات الدولية التي اشارت لاهمية طبيعة الحدود بينهما وفق المعايير الدولية التي رسمت واقتسمت بعض المناطق التي كانت تثير الجدل بين الجانب العراقي والسعودية .

## 1- مدينة النخيب بمنظور الجغرافية السياسية.

تشكل مدينة النخيب اهمية جيوسراتيجية لوقوعها على طريق الحج البري حيث تمثل بوابة العراق ومحافظة الانبار نحو المملكة العربية السعودية ، نتيجة للموقع الجغرافي المميز الذي جعلها محطات نقلية وتجارية حيث اصبحت مسرحاً جغرافياً لمرور الحجيج ، وهذا بدوره انعكس على اهمية هذه المنطقة الحيوية لكون العراق يرتبط بحدود جغرافية وقيم وتقاليد مشتركة مع المملكة ، وعلى الرغم من ذلك فإن العلاقات بين البلدين محكومة بالتجاذبات والتنافرات السياسية التي حدثت بين الحكومات حيث ادت الاحداث و المتغيرات السياسية التي مر بيها العراق الى تحجيم العلاقات العراقية السعودية ، وهذا بدوره اثر على المصالح المشتركة بين البلدين وتسبب بغلق المنافذ البرية لمدة طويلة ، ولكن بعد الازمات التي مر بها العراق عملت الحكومات المتعاقبة على توطيد العلاقات مع المملكة حيث كان للجانب الاقتصادي دور كبير في فتح افاق جديدة للتعاون من خلال اقامة المشاريع الاستثمارية على طرفي الحدود ( النخيب \_ عرعر) مما يعود بالنفع لكلا الطرفين وبالتالي ينعكس ايجاباً على قوة العراق محلياً واقليمياً من وجهة نظر الجغرافية السياسية. انظر الخريطة (1) و الشكل (1)

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



خريطة رقم (1) موقع منفذ عرعر الحدودي عند الحدود العراقية السعودية



المصدر : المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة العالم الادارية بمقياس رسم

100,000,000/1 ، باستخدام برنامج ARC GIS 10.5

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

الشكل (1) منفذ عرعر الحدودي ضمن مدينة النخيب في محافظة الانبار من العراق



1- البعد الجغرافي والتاريخي للمدن الحدودية وانعكاسه على قوة الدولة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
تعتبر مشكلات المدن الحدودية بين العراق والسعودية ذات بعد جغرافي وتاريخي تعود الى عقود  
سابقة منذ النواة الاولى لنشوء المدن الحدودية بينهما ، اذ جسدت حركة البدو الرحل وتجمعهم في مواقع  
جغرافية على طرق التجارة الدولية التي تمثل النخيب وعرعر جزء مهم من تلك الطرق الممتدة من اعماق  
اواسط اسيا اتجاه السعودية عبر الاراضي العراقية ، اذ ساعدت وفرة الموارد الطبيعية على تجمع السكان  
اضافة الى وجود الروابط الاجتماعية على طرفي الحدود ، فعملت هذه المستقرات على حماية طرق  
التجارة والمساهمة في العمليات التجارية ، من جانب اخر تتسم تلك المدن الحدودية بموقع جغرافي  
متميز في الجزء الغربي من العراق على الرغم من الخروقات بفعل الايدلوجية العالمية التي تسعى للهيمنة  
والاستحواذ على المناطق الحيوية من العالم ومنها جزء كبير من منطقة الدراسة نجدها ذات حاسة مكانية  
اعطت ابعاداً جيوبولتيكية وفق متغيرات دولية واحداث سياسية اغلبها مفتعله جعلت اغلب هذه المدن  
مسرحاً جغرافياً، اضافة الى ذلك مكانتها الاقتصادية المتمثلة بكون المدن الحدودية ممراً للتجارة الدولية  
عبر المنافذ البرية والتي تعد مورداً رئيسياً لرفد ميزانية الدولة الى جانب احتوائها على ثروات طبيعية

وخاصة النفط والغاز ، والعمل على تفعيل اطر التعاون الاقتصادي بين البلدين لما تحتويه تلك المدن الحدودية من بوابات اقتصادية ومصدات سياسية تعمل على تحجيم التحركات للجماعات الارهابية التي تسعى جاهدة الى زعزعة تلك المناطق والعمل على احتوائها في ظل الایدولوجية العالمية الهادفة لاعادة الفوضى الخلاقة وفق النظريات الاستراتيجية الحديثة في الجغرافية السياسية المعاصرة<sup>1</sup>.

### 1-1 المدن الحدودية ما بين العراق والسعودية وظهيرها الجغرافي

تتمثل المدن الحدودية بين العراق والسعودية بمدينة النخيب من الجانب العراقي ومدينة عرعر من الجانب السعودي، وهي موضحة كالآتي:

**1-1-2 مدينة النخيب:** مدينة في محافظة الانبار تابعة ادارياً لقضاء الرطبة وهي محاذية لمدينة عرعر السعودية ، اذ نشأت النخيب على شكل محطة في البدو الرحل وأصبحت مركزا التمويل والاحتياط إلى جانب كونها محطة نقلية تجارية تمثل بوابة العراق والأنبار نحو المملكة العربية السعودية لوقوعها على طريق الحج البري إذ اصبحت مسرحاً جغرافياً يستريح فيه الحجاج عند ذهابهم إلى المملكة العربية السعودية، كما يمر خلالها طريق قديم لمرور القوافل هو طريق (الحيرة - النخيب- وادي الابيض- وادي عرعر- وادي السرحان- وادي الزرقاء - وادي البلقاء - وادي اليرموك)، ولقد شهدت المنطقة كثيرا من حوادث الغزو التي كانت تحدث بين البدو من ما كان السبب المباشر في قيام الحكومة العراقية آنذاك بإنشاء مراكز التصدي لهذه الأعمال وفي سنة (١٩٧٣م) استحدثت بلدية النخيب ضمن الصنف الرابع، وفي عام (١٩٧٥م)، صدر المرسوم الجمهوري المرقم (٦٨٤) ألحقت بموجبه النخيب إلى قضاء عين التمر التابع إداريا إلى محافظة كربلاء بعد ذلك صدر مرسوم جمهوري رقم (٤٠٨) عام (١٩٧٩م)<sup>(2)</sup>، يقضي بفك ارتباط ناحية النخيب التي ألحقت بقضاء عين التمر في محافظة كربلاء وارجاع الحق هو قضاء الرطبة بمحافظة الأنبار.

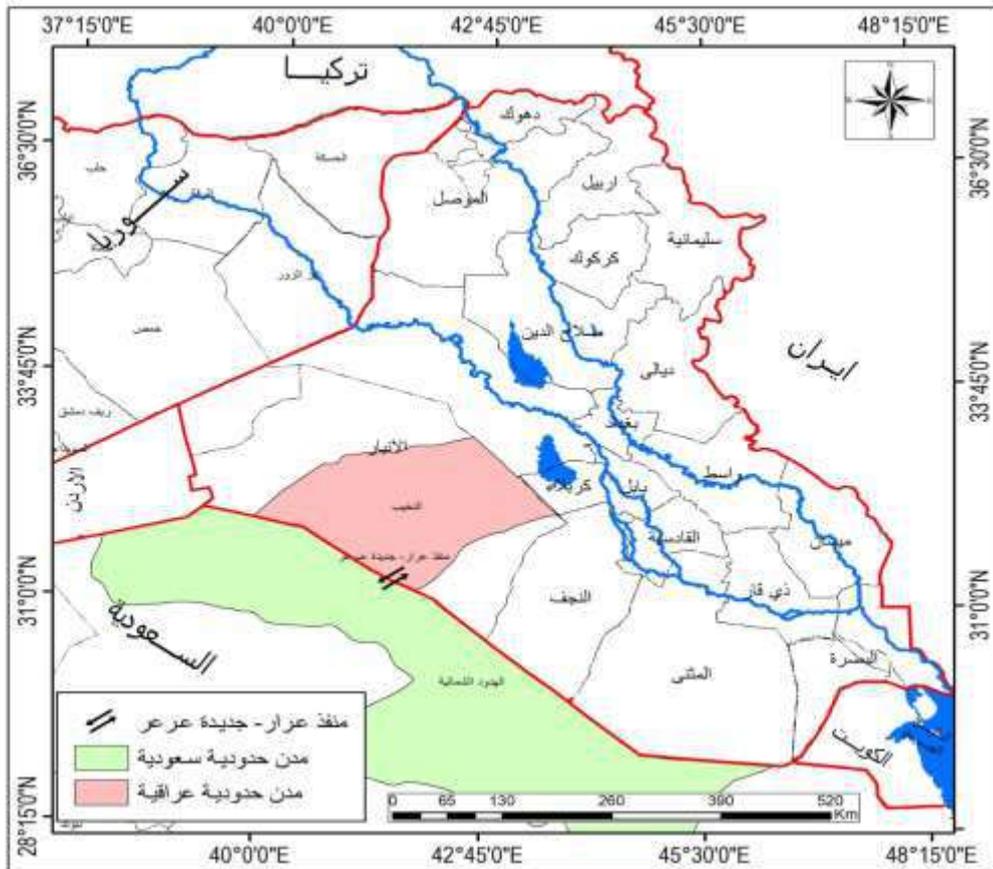
### 1-1-2 مدينة عرعر: تقع مدينة عرعر في اقصى شمال المملكة العربية السعودية على الحدود

العراقية وقد كانت بداية نشأ مدينة عرعر عام 1950 بعد انشاء خط انابيب الزيت (التابلايت)، وبدأ تكون مجتمع المدينة بالعمال القادمين من منطقة نجد بالدرجة الاولى، ثم يتبعهم سكان المنطقة من البدو الرحل المنتشرين في كامل منطقة شمال الجزيرة العربية فتكون سكان مدينة عرعر من عدة مدن وقد

شكلوا خليطاً منسجماً، تقدر مساحة المدينة (255) كم<sup>2</sup> ويقدر عدد سكانها بنحو (250) الف نسمة، اما فلكياً تقع مدينة عرعر ضمن دائرة عرض (21' 54" 30<sup>5</sup>) شمالاً وخط طول (8' 20" 1<sup>5</sup> 41) شرقاً، في قلب سهل صخري شاسع مكون من الحجر الجيري، وتعد ذات عمق استراتيجي مهم للمملكة العربية السعودية لكونها الطريق الرئيسي الذي يؤدي الى العراق، الاردن وسوريا<sup>3</sup>.

تتشارك مدينة النخيب وعرعر بالجوانب الطبيعية كون المدينتين ذات طبيعة صحراوية يتصدر الرعي جميع انشطتها الاقتصادية وقد ساعد ذلك توفر المراعي الطبيعية والنشاط الزراعي محدود نسبياً نظراً للمناخ الصحراوي، وتعد مدن تجارية نشطة بسبب وجود المنافذ الحدودية كما انها محطات نقلية تقدم خدمةً للحجاج القادمين عن طريق البر كما موضح في خريطة (1).

### خريطة (1) التوزيع الجغرافي للمدن الحدودية العراقية السعودية

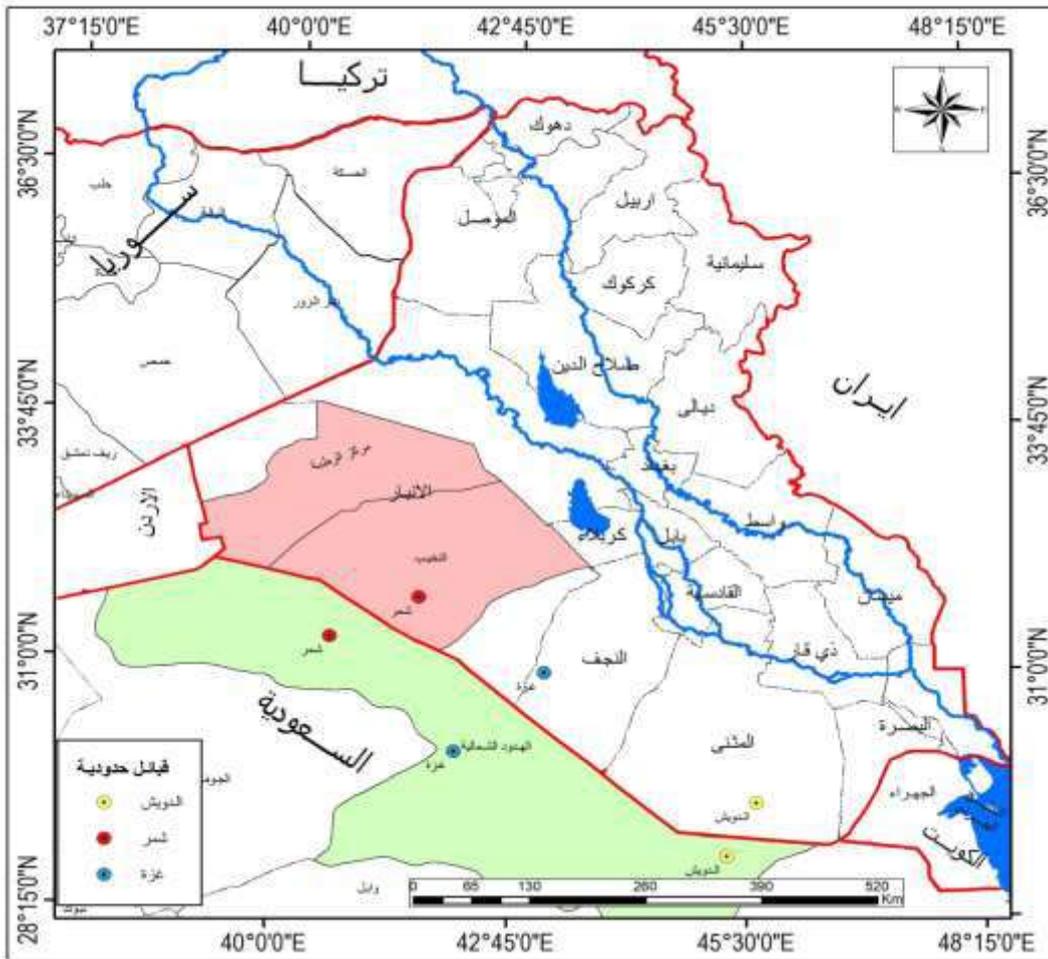


المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ابراهيم حلمي الغوري ، اطلس الوطن العربي والعالم ، دار الشرق العربي ، لبنان ، 2017 ،

### 1-3 سكان المدن الحدودية العراقية السعودية :

تقطن في المدن الحدودية مجموعة من القبائل العربية ومن هذه القبائل (عنزة، شمر، والدويش)، فهي عشائر عربية بدوية امتداداً للعشائر في كل من بادية الشام والجزيرة العربية، ويوجد اتصالاً بين هذه القبائل على جانبي الحدود، فنجد ان قبيلة واحدة تحمل الجنسية العراقية والبعض الاخر يحمل الجنسية السعودية وتتميز المدن الحدودية بقلة عدد السكان بين البلدين كونها منطقة صحراوية ويقل فيها سقوط الامطار وخلوها من المياه السطحية، ولكنها تتميز ببعض الابار<sup>4</sup> كما موضح في الخريطة رقم (2).

### خريطة (2) التوزيع الجغرافي لعشائر الحدود العراقية السعودية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نصيف جاسم اسود، غادة غانم مدين, مصدر سابق

## 2- الموقع الحيوي للدولة وعلاقته بالمدن الحدودية:

يعد الموقع العنصر الاساسي في البناء الجغرافي للدولة، فهي تدين له بوجودها ونجاحها ومع ذلك فإن قيمة الموقع تتغير تبعاً لتغير الظروف لذا يمثل الموقع اهمية بالغة من وجهة نظر الجغرافية السياسية، فقد شكل موقع العراق المجاور للمملكة العربية السعودية ازمة وصراع ممتد منذ تاريخ نشوء الدولتين لمل يمتلكه العراق من مزايا موقعية وموضعية تؤهله ان يكون قوة اقليمية يحسب لها حساب ويمكن ان تتخذ الولايات المتحدة بديلاً عن السعودية في تحقيق مشاريعها الجيوستراتيجية في المنطقة وفي نظر المحللين الاستراتيجيين ان الازمة تعود الى محددات رئيسية عدة يمكن اجمالها كالآتي:

أ- يتسم العراق على المستوى الثقافي والتاريخي بثقل حضاري نوعي يرشحه للعب الدور الاستراتيجي يتسم العراق على المستوى الثقافي والتاريخي بثقل حضاري نوعي يرشحه للعب الدور الاستراتيجي إذ لا يمكن للسعودية منافسته، فموقعه الجغرافي وموارده الطبيعية وعمقه التاريخي وارثه الحضاري كلها عوامل تنافس السعودية في ميزان الثقل الاستراتيجي والحضاري من جانب اقليمي ودولي<sup>5</sup>.

ب- يعد العراق معدلاً نفطياً للسعودية، إذ يبلغ احتياطي النفط العراقي حوالي (7،10%)، من اجمالي الاحتياطي العالمي، ويبلغ الاحتياطي المؤكد نحو(112مليار) برميل، وبنسبة (80%)، من النفط العراقي ماتزال غير مؤكدة، والاحتياط غير المؤكد يقدر بحدود (360) مليار برميل.

ج- ان بروز العراق كقوة نفطية سواء على مستوى الانتاج ام الصناعات ستهز النفوذ والهيمنة السعودية على كافة المستويات وعلى المستوى الاقليمي كون الزعامة السياسية تقوم على النفوذ المالي المتأتي من إيرادات النفط، وعلى المستوى الدولي تتضرر مكانتها كزعيمة نفطية كبرى لهل رؤيتها في العديد من المؤلفات الدولية.

ومن جانب اخر فإن السعودية لا ترغب بمد انبوب النفط او الغاز الايراني والعراقي الى سوريا لأنه يلغي الحاجة الى اقامة مشروع الغاز القطري - السعودي - السوري، اما من ناحية المستوى الداخلي فإن الاقتصاد السعودي اقتصاد ربحي، ولذا يمتاز النفط العراقي بوجود جميع حقوله في اليابسة، وتكاليف انتاجه تعد الاقل اذ تتراوح بين 0,95 / 1,9 دولار للبرميل اضافة الى وجود جميع انواع النفط من الخفيف والمتوسط والثقيل ووجود كوادر نفطية وخبرات مشهورة عالمياً<sup>6</sup>.

اذ تشير الدراسات ان السعودية تخشى بشكل كبير عودة المكانة الاستراتيجية للعراق كونه دولة قوية ذات ثقل في المحيط العربي والاقليمي إذ يمثل أحد الاقطاب الرئيسية على الساحة الاقليمية، فالعراق يمتلك تنوعاً ديموغرافياً وموارداً طبيعية وموقعاً جغرافياً وطاقت بشرية وثقلاً حضارياً يؤهله ليكون احد الاقطاب الرئيسية في الشرق الاوسط، فعدم ادخال العراق الى مجلس التعاون الخليجي ومشاركتها في التحالف الدولي لإخراج الجيش العراقي من الكويت عام(1991م)، ومشروع احتلال العراق عام 2003م، واتخاذ موقف سلبي في بداية العملية الديمقراطية العراقية كلها امور ترقى من خلالها المملكة الى اضعاف العراق استراتيجياً حتى لا تعود كقوة خليجية اسلامية عربية منافسة لها في المنطقة<sup>7</sup>.

كما ترى السعودية ان الاجندات الخارجية تمثل نداءً مؤثراً على زعامتها الاقليمية والتي تسعى الى تهديد ووضعاها الداخلي ، فهي تخشى من تأثيره على البنية الداخلية كون المملكة متنوعة مذهبياً ذات اقلية سنية، وترى في العراق منافسا على مستوى زعامتها للعرب والمسلمين ، ولها تصور ان القيادات العراقية في اغلبها قيادات موالية وتابعة لإيران وبالتالي يجب التعامل مع القيادات بحذر، ولكن مع وصول الملك سلمان ونجده الى السلطة بدأت تحد من هذا العامل لأن الاخير لا يرى خيراً في التعامل مع الحكومة العراقية الموالية لإيران وذلك لإرجاع العراق الى الساحة العربية والحد من سيطرة ايران عليه<sup>8</sup>.

ناهيك عن ذلك فالسعودية حسب العديد من المحللين تجد ان العراق في ظل قيام نظام ديموقراطي بعد عام 2003م، سيكون اول بلد خليجي ديموقراطي وهذا تهديد للدول الملكية الخليجية، اذن فإن التجاذبات والتناحرات بين الطرفين انعكس على المدن الحدودية التي تعتبر عمقاً استراتيجياً مهماً للعراق والسعودية اذ انها ملتقى للطرق البرية وبداية المرور لكلا البلدين اضافة الى وجود منفذ عرعر والذي اغلق للأسباب السياسية وبالتالي حرمت المدن الحدودية من موارد تقدم وفورات اقتصادية تساهم بنهوض تلك المدن وتنعكس اثارها على قوة الدولة. (عادات الإنسانية المعاصرة)

## 2-1 البعد الاستراتيجي للمدن الحدودية وانعكاسه على قوة الدولة :

اكتسبت المدن الحدودية للعراق مع المملكة العربية السعودية ابعاد استراتيجية مهمة وذلك بحكم موقعها الجغرافي المميز، والاحداث السياسية المتعاقبة على الساحة العراقية والاقليمية وما خلفته من

متغيرات حملت الكثير من التأثيرات على قوة الدولة، اتسمت مدينة النخيب بأهمية حيوية لوقوعها على الحدود العراقية السعودية ووجود منفذ عرعر الذي يعد بوابة العراق التجارية مع المملكة<sup>9</sup>، حيث اكتسب المنفذ تسميته من مدينة عرعر السعودية اضافة الى وجود شبكة من الطرق المعبدة والترابية التي تربط المدينة بجميع مدن ومحافظات العراق وتكون نهايتها بداية لطرق خارجية تربط العراق بالمملكة العربية السعودية، فقد شكل المنفذ اهمية كبيرة لما تتمتع به المملكة من ثقل اقتصادي ومكانة سياسية تمكن العراق من الخروج من الدائرة المغلقة ويوسع استثماراته ، ولكن طبيعة التعاون بين البلدين مرتبطة بالأحداث السياسية فبعد عام 2003م، لم يشهد البلدين تعاون اقتصادي من حيث الصادرات والواردات ، فقد ادى الاحتلال الامريكي وما تبعه من احداث طائفية الى تعكير العلاقات السياسية والاقتصادية وانقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كما اثرت المظاهرات التي انطلقت في محافظة الانبار والتي تضم المعبرين مع الاردن والسعودية عام 2013م، وقطع الطرق اضافة الى اتهام السعودية بالدعم المالي للمتظاهرين ودفع جهة على حساب جهة اخرى مما ادى الى تدهور العلاقات بين البلدين وقطع التبادل التجاري بحكم الموقع الجغرافي للمعابر مع السعودية والاردن كما ساهمت المتغيرات الاقليمية والحرب السورية ودعم السعودية وقطر للجيش الحر ودعم العراق لنظام الاسد أثر بالغ في تدهور العلاقات بين البلدين، وبعد انتصار العراق في حربه ضد داعش شهدت العلاقات العراقية السعودية تطور وتحسن يصب في مصلحة البلدين وتجسد ذلك بإعادة منفذ عرعر البري بعد 27 عاماً من اغلاقه والتخطيط لفتح منطقة حرة في منفذ عرعر لرفع مستوى التبادل التجاري والذي يمثل ممراً برياً للعراق عن الصادرات السعودية ، حيث يتسنى لهم نقل البضائع من الموانئ السعودية وتحديداً ميناء جدة الى المنفذ خلال 12 ساعة فقط، ومن المنفذ الى العاصمة العراقية بغداد إذ لا يتجاوز 4 ساعات، وان افتتاح المنفذ يقلص تكاليف المنتجات لقصر المسافة بين الدولتين بمعدل لا يقل عن 21% من كافة انواع البضائع ناهيك عن المنافع المكانية على جانبي مناطق عبور الشاحنات حتى تسليم البضائع للوكلاء والموزعين ويتمك ذلك بالتعاون والتنسيق الامني المشترك مما يؤدي الى رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين لأكثر من 50% في اقل التقديرات<sup>10</sup>.  
2023/2/13-12

اضافة الى ذلك فقد مرت العلاقات السعودية بمحيطها الجغرافي بمراحل عديدة وكانت هذه المراحل ليست على وتيرة واحدة اذ تتقلب بين التقارب والوفاق والتناحر والصراع، وتغير مكانة العراق

الاقليمية من مرحلة الى اخرى، من قطب مهم في الشرق الاوسط الى الدولة الاقوى ثم الى دولة ضعيفة وساحة لتصفية الحسابات والصراعات الاقليمية وقد تحكمت العلاقات العراقية السعودية عدة عوامل من ابرزها طبيعة العراق مع ايران، فالمملكة لا ترغب بعلاقة قوية للعراق مع ايران ولكنها ادركت فيما بعد لا بد من اعادة علاقتها بقوة مع العراق من اجل اعادته الى محيطه العربي والخليجي وعدم ترك العراق الى ايران، وهذه الاستراتيجية قد عملت بها السعودية تجاه العراق منذ وصول الملك سلمان ونجله ولي العهد محمد لقيادة المملكة، ومن جانب اخر فقد اكد قادة العراق اهمية تطوير العلاقات مع السعودية بكافة المجالات<sup>11</sup>، فقد دعت الاوساط السياسية الى توطيد افاق التعاون والعمل بالاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين، لما تشهده هذه المرحلة من اهمية في العلاقات الثنائية التي تشهد خطوات مثمرة تصب في مصلحة البلدين، وتعزيز التعاون على الاصعدة كافة وتحقيق التنسيق المشترك بما ينعكس ايجابيا على الشعبين، فالعراق يعول على دول الخليج وفي مقدمتها السعودية لدعمه بعد خروجه من الازمة واستعادة المدن من التنظيم الارهابي والتي اغلبها مدمرة بالكامل، فيحتاج العراق الى الدعم لإعادة اعمار البلدات والمدن وتأهيل البنى التحتية لإرجاع اللاجئين والنازحين الى منازلهم وبهذا الصدد فقد اعلن وزير الخارجية السعودي تخصيص المملكة (1.5) مليار دولار لمشاريع اعمار العراق وتقرر ذلك في افتتاح مؤتمر الكويت الدولي لإعادة اعمار العراق عن طريق الصندوق السعودي للتنمية و(500) مليون دولار لتمويل الصادرات من اجل حشد الدعم والاسراع بتمويل مشاريع اعادة الاعمار واتاحة عملية العودة للنازحين والعمل بكل جد لإعادة العراق الى سابق عهده<sup>12</sup>، والعامل الثاني تمثل بدور الولايات المتحدة وخلافها مع ايران فالولايات المتحدة تؤدي دور اساسي في المنطقة وهي معادية للنظام الايراني، وترى ان الوجود الايراني يشكل خطرا على دول الخليج وعلى امدادات الطاقة العالمية وعدم الاستقرار في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وبالتالي هي لا ترغب بعلاقة جيدة بين العراق وايران وتدعم الخليج وبالأخص المملكة العربية السعودية الى اقامة علاقة قوية مع العراق ومساعدته في انشاء دولة قوية قادرة على حفظ امنها ولا تكون قاعدة لانطلاق الجماعات غير الشرعية التي تهدد امن المنطقة<sup>(13)</sup>، لذلك ابرم البلدين العديد من الاتفاقيات في الجانب العسكري والامني تتمثل بتبادل الدورات التدريبية والخبرات في مجال التخطيط الاستراتيجي وتعزيز التعاون الامني والاستخباري فيما يتعلق بمكافحة الجريمة والتفريب ومن رأي الباحثين في الشأن الامني العراقي ان التعاون العسكري بين

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

السعودية والعراق يمكن وصفه بالتنسيق الذي لن يتطور طالما اوضاع العراق السياسية والامنية متوترة،  
اضافة الى عدم تحرر القرار العراقي من الهيمنة والنفوذ الايراني. العلمي  
يعد العامل الاقتصادي من اهم عوامل تقارب العراق والمملكة العربية السعودية فقد عقد ملتقى  
للإعمار السعودي- العراقي المشترك بالعاصمة السعودية الرياض بمشاركة الوزراء والمسؤولين واصحاب  
الاعمال السعوديين والعراقيين فقد اكد الامين العام لمجلس الوزراء العراقي على ابرز انجازات مجلس  
الاعمال السعودي العراقي اعادة افتتاح منفذ جديدة عرعر الذي يمثل البوابة التجارية الرئيسة بين البلدين،  
فضلا عن توقيع العديد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم التي تعمل على جملة من الملفات المهمة كالربط  
الكهربائي وتعزيز الاستثمار المشترك في مجالات الزراعة والبتروكيماويات والمدن الصناعية الذكية  
والنفط والغاز، فالعراق اجرى مفاوضات ونقاشات جدية مع شركة ارامكو لإدخالها كشريك في عقود  
استكشاف واستثمار الغاز الحر في الحقول الجديدة في الصحراء الغربية ، كما جرت مفاوضات مع  
شركة اكو باور السعودية لإدخالها في سوق الطاقة العراقي لبناء محطات لتحلية المياه والطاقة النظيفة  
والمحطات الشمسية<sup>(14)</sup>، كما حث وزير التجارة والاستثمار السعودي المصارف السعودية على فتح فروع  
لها في العراق، والجانب العراقي اتفق على فتح فرع لمصرف التجارة العراقي في الرياض، فضلا عن  
تصدير التمور العراقية والقمح لتحقيق التكامل في الامن الغذائي بين البلدين<sup>(15)</sup>، واذا حللنا اثر توجه  
السعودية اقتصاديا نحو العراق نلاحظ ان المملكة تسعى الى تطبيق خطة محمد بن سلمان 2030م،  
الهادفة الى الحد من اعتماد المملكة على النفط بشقها الاقتصادي وتوزيع الدخل القومي وزيادة الناتج  
القومي الاجمالي من السلع غير النفطية وهذه الخطة تتطلب ايجاد اسواق جديدة لمنتجاتها، والعراق احد  
تلك الاسواق في المنطقة ، والعراق من جانبه يرغب بتنوع المنتجات في اسواقه حتى لا تسيطر او  
تحتكر دولة واحدة اسواقه الداخلية من باب تأمين امنه الوطني، اذ يمكن اعتبار العامل الاقتصادي  
مفتاح للعلاقات السعودية العراقية لتحسينها وامتدادها الى المجال السياسي والمجالات الاخرى فالسياسة  
والاقتصاد وجهان لعملة واحدة<sup>(16)</sup>.

للمدة من 12-13/2/2023

### الاستنتاجات :

- 1- المجال الحيوي الذي تقع عليه تلك المدن الحدودية تاريخياً وجغرافياً وجيوبولتيكياً جعلت منها بوابات اقتصادية لمدينة النخيب العراقية ومدينة عرعر السعودية وذات مقومات تتمثل بالموقع الاستراتيجي والموارد الطبيعية التي يمكن ان توظف بشكل ايجابي لتكون عنصر قوة لصالح البلدين .
- 2- اظهرت الدراسة طبيعة الاواصر الاجتماعية لسكان تلك المدن والذي اعطاء لها صبغة التخوم عليها من حيث هيمنة القبلية والانتماءات بين المدن المتاخمة معها في الطرف الاخر، مما قد يعزز طابع التبادل التجاري وفق منظور الجغرافية السياسية.
- 3- وجود المنفذ البري بين العراق والمملكة العربية السعودية يوفر واردات مالية كبيرة تعد من المصادر المهمة في ردف ميزانية الدولة.
- 4- تأثر منطقة الدراسة بالتجاذبات والتنافرات والصراعات التي حدثت بين الطرفين وهذا بدوره انعكس على العلاقات السياسية والاقتصادية العراقية السعودية.

### التوصيات :

- 1- العمل على استثمار الموارد الطبيعية التي تملكها مدينة النخيب من خلال قيام المشاريع الاستثمارية المدعومة من قبل الحكومة.
- 2- العمل على توسيع افاق التعاون الاقتصادي العراقي السعودي وذلك بإقامة مناطق صناعية وفتح منافذ برية جديدة وهذا بدوره ينعكس ايجاباً على اقتصاد البلدين
- 3- الاهتمام بالبنى التحتية لمدينة النخيب والعمل على اعادة تأهيل المنفذ البري وبناء المخازن ومحطات للراحة.
- 4- اعطاء تلك المدن الحدودية اهمية اقتصادية كونها بوابات تعزز من قوة الدولة ، وتفتح اسواقا حره مع الطرف الاخر في ظل ما تتمتع به من خصائص موقعية وموضعية منحتها طبيعة توأجدها.
- 5- العمل على تنميتها في رسم ستراتيجية حقيقية تجعل من تلك المدن الحدودية نواة ومركز تفاعل نحو الدول العربية وفتح قنوات تجارية وحوارات سياسية بين صناعات القرار السياسي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الهوامش

- 1 نصيف جاسم اسود الاحبابي ، الوزن الجيوبولتيكي لنفط مجلس دول الخليج العربية ومستقبله ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2010 ، ص43.
- 2 لبنى عزت أحمد العبيدي، ناحية النخيب الدراسة في الجغرافية الإقليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٣، ص٦٧.
- 3 مدينة عرعر السعودية، ويكيبيديا، ينظر للتفاصيل على الموقع الالكتروني الآتي [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)
- 4 نصيف جاسم اسود، غادة غانم مدين، تحليل جغرافي سياسي لمشكلات المدن الحدودية بين العراق ومحيطه العربي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد 29، العدد 1 ، 2022م، ص141.
- 5 العراق موقع للتحديات الجيو ستراتيجية، ينظر للتفاصيل على الموقع الالكتروني آتي: [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)
- 6 خالد عدنان صاحب - التنافس الايراني التركي في العراق بعد 2003م، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015م، ص15.
- 7 خطاب سعيد محييد الجبوري، العلاقات العراقية السعودية، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 9، العدد 29، 2017م، ص286.
- 8 الاء طالب خلف، مستقبل العلاقات العراقية السعودية ما بعد داعش التحديات والفرص، مجلة دراسات دولية، العدد 72- رئيس هيئة التحرير: ا.د. علاء عبد الحسين العبادي مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد إدارة المجلة: ناهد الادم ساهرة مركز بحث
- 9 محمد الحميدي، المنافذ الحدودية بين العراق والسعودية، صحيفة الشرق الاوسط، جريدة العرب الدولية، العدد 11213، 10 آب، 2009م، ص2.
- 10 زناد شلال لكظة خزام، الموقع الجغرافي للعراق وأثره على العلاقات التجارية مع الأردن والسعودية بمنظور الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2016م، ص68.
- 11 بشار فتحي جاسم العكيدي، التطورات المعاصرة في العلاقات العراقية السعودية 2014-2018م، مجلة لارك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة واسط ، المجلد3، العدد38، 2020م، ص320.
- 12 دعم خليجي سخي في مؤتمر الكويت، جريدة الشرق الاوس، العدد14324، 15/2/2018م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

<sup>13</sup> عدنان جبار كاظم الشيباني , الوزن الجيوبوليتيكية للمملكة العربية السعودية , اطروحة دكتوراه ,كلية الآداب جامعة البصرة ,

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

2011,ص222

<sup>14</sup> منى حسين عبيد، السياسة الخارجية والاداء الدبلوماسي العراقي الواقع والمستقبل، المجلة السياسية والدولية، جامعة بغداد،

العدد 42، 2019، ص363.

<sup>15</sup> وداد حماد مخلف، الابعاد الجيوبوليتيكية للعلاقات الدولية العراق والكويت نموذجا، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية،

العدد 3، 2012، ص72.

<sup>16</sup> محمد احمد السامرائي، موسوعة المصطلحات في الجغرافيا السياسية والجيوبولوتيك، ط1، الذاكرة للنشر والتوزيع،

2012م، ص150.

### سلسلة العلوم الإنسانية

المصادر :

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

1. العبيدي , لبنى عزت أحمد ، ناحية النخيب، الدراسة في الجغرافية الإقليمية، رسالة ماجستير،  
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، 2013م. البصرة

2. مدينة عرعر السعودية، ويكيبيديا، ينظر للتفاصيل على الموقع الالكتروني الآتي

[www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)

3. الاحبابي ، صيف جاسم اسود ، الوزن الجيوبولتيكي لنفط مجلس دول الخليج العربية ومستقبله ،  
اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2010 .

4. الاحبابي , نصيف جاسم اسود ، غادة غانم مدين، تحليل جغرافي سياسي لمشكلات المدن

الحدودية بين العراق ومحيطه العربي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، المجلد 29،

للمدة من 12-13/2/2023

العدد 1، 2022.

5. العراق موقع للتحديات الجيو استراتيجية، ينظر للتفاصيل على الموقع الالكتروني آتي:

[www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)

6. صاحب , خالد عدنان - التنافس الايراني التركي في العراق بعد 2003م، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015م
7. الجبوري , خطاب سعيد محييد , الحدود العراقية الاردنية , رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة تكريت , كلية التربية , 2005.
8. خلف , الاء طالب , مستقبل العلاقات العراقية السعودية ما بعد داعش التحديات والفرص، مجلة دراسات دولية، العدد 72-73، 2018م.
9. الحميدي , محمد , المنافذ الحدودية بين العراق والسعودية، صحيفة الشرق الاوسط، جريدة العرب الدولية، العدد 11213، 10 آب، 2009م
10. السلطاني , زناد شلال لكظة خزام ، الأبعاد الجيوستراتيجية لمصادر الطاقة في المنطقة الغربية من العراق، اطروحة الدكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2019.
11. العكيدي ,بشار فتحي جاسم ، التطورات المعاصرة في العلاقات العراقية السعودية 2014-2018م، مجلة لارك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة واسط، المجلد3، العدد38، 2020م
12. نقلا عن دعم خليجي سخي في مؤتمر الكويت، جريدة الشرق الاوس، العدد15، 14324/ 2 /2018 .
13. الشيباني , عدنان جبار كاظم , الوزن الجيوبوليتيكية للمملكة العربية السعودية , اطروحة دكتوراه ,كلية الآداب جامعة البصرة , 2011
14. عبيد , منى حسين ، السياسة الخارجية والاداء الدبلوماسي العراقي الواقع والمستقبل، المجلة السياسية والدولية، جامعة بغداد، العدد 42، 2019.المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
15. مخلف , وداد حماد ، الابعاد الجيوبوليتيكية للعلاقات الدولية (العراق والكويت انموذجاً)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، العدد 3، 2012م
16. السامرائي محمد احمد، موسوعة المصطلحات في الجغرافيا السياسية والجيوبولوتيك، ط1، الذاكرة للنشر والتوزيع، 2012م

## أثر المتغيرات السياسية على تدهور وضع الشباب العراقي واثارها الجيوبولتيكية المحتملة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الاسدي أ.د. منيب مشعان احمد

جامعة تكريت / كلية الآداب

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية



### المخلص

يحظى العراق بأهمية استراتيجية متميزة سياسياً واقتصادياً وفق ما يحتويه من مزايا موقعيه وموضعية إضافة للطاقت الموردية المتاحة والمتمثلة بالمواد الهيدروكاربونية والتي جعلت من هذا البلد نقطة صراع للقوى العالمية الهادفة للهيمنة على ثروته النفطية ، اذ تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النظرة الجغرافية الشاملة لوضع الشباب العراقي وتداعيات الازمة السياسية التي يمر بها في ضوء متغيرات سياسية واقتصادية ، مما جعلته يعاني من نقطة ضعف في صنع القرار السياسي اتجاه الفئة الشباب والتي تجسد قوة بشرية يمكن استثمارها في مجالات عديدة تمنح الدولة قوتها وحيويتها ، على الرغم من وجود أجنده خارجية تعمل هادفها لمنع الاستقرار السياسي له .وتتلخص مشكلة البحث عن تساؤلات عدة "ما هو دور الحكومة العراقية في احتواء وضع الشباب العراقي ، وهل للنفط دوراً في افتعال ازمة الهجرة الشباب العراقي ، وهل للأحداث السياسية والمتغيرات الإقليمية والدولية في منطقة الشرق الأوسط انعكاسه حقيقية على تدهور وضع الشباب في العراق" ، كما جاءت الفروض العلمية كتحويم جيوبولتيكي للمشكلة التي يدور عليها البحث العلمي متمثلة بأن العراق يجب ان يدرك بأنه قوة إقليمية غذائها الاستراتيجية والإرادة الوطنية مما يساعد ذلك على الوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي واحتواء هذه الطاقات البشرية وتهيئة فرص حقيقية لاستثمارها ، على الرغم من استمرار تفاقم ازمة الشباب العراقي في ظل سياسات التي تبنى على الانفرادية في القرار وبالتالي أضعفت دور العراق إقليمياً ودولياً بمنظور جغرافي ، وان تواصل الانحدار الجيوبولتيكي عمل على تفتيت النسيج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي فيه ومن ثم تعزيز دور الأجنده الخارجية في زحف البلاد نحو الهاوية ودفع الالف من الطاقات الشابة الى الهجرة نحو الخارج بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

كما تم اعتماد منهج تحليل القوة كأداة لقياس الحاسة السياسية له ، ناهيك عن اعتماد البيانات والوثائق الرسمية المتاحة من قبل هيئات ومؤسسات محلية وإقليمية ودولية ، اذ نستنتج مما تقدم بأن وضع الشباب في العراق يعاني من استبعاد من ابسط الحقوق التي يجب توفرها اليه لكي يتم استثمار تلك الطاقات في العمل من اجل بناء الدولة للعراق رغم الأهمية الاستراتيجية والسياسية التي يمتلكها العراق ، لكن لم يترجمها بشكلها الحقيقي في استثمار فئة الشباب والتي تعد شكل من اشكال قياس قوة الدولة ، زد على ذلك التناظر وعدم الإجماع على الإرادة الوطنية للنهوض بالواقع السياسي كان عائق كبير في وجه تلك الفئة العاملة ، رغم التجاذب والتقارب لحل الازمة التي يعاني منها الشباب العراقي عن طريق الكيانات والأحزاب السياسية ، والعمل على تحجيم والوقوف بوجه الأجندة الخارجية والتي تدعمها أنظمه سياسية هادفة لتفتيت هذا البلد الذي يحتوي في طياته على خزين من البعد الحضاري والتاريخي الحافل بأمجاد الشباب العراقي وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

الكلمات المفتاحية: الجيوبولتيكا، الشباب العراقي، المتغيرات السياسية، الهجرة، السياسات الاقتصادية.

## **The impact of political variables on the deterioration of the situation of Iraqi youth and their geopolitical effects**

### **Geographically - economically – politically**

#### **Summary**

Iraq enjoys strategic importance distinct politically and economically as it contains the advantages of location and location in addition to the available resources of hydrocarbons available, which made this country a point of conflict for global forces aimed at dominating the oil wealth, as the importance of this study through the comprehensive geographical view of the situation of Iraqi youth and repercussions The political crisis that he is going through in the light of political and economic variables, which made him suffer from a weak point in political decision-making towards the youth group, which embodies a human force can be invested in many areas gives the state strength and vitality

Despite the presence of a foreign agenda is working Hadfha to prevent political instability has. Is the role of the Iraqi government in containing the situation of Iraqi youth, and whether oil plays a role in the fabrication of the migration crisis of Iraqi youth, and whether the political events and regional and international changes in the Middle East is a real reflection on the deterioration of the situation of young people in Iraq, The scientific hypotheses as a geopolitical assessment of the problem of scientific research is that Iraq must recognize that it is a regional power, its strategic food and national will, which helps to reach and contribute to political decision-making, contain these human energies and create real opportunities for investment. A, Despite the continued aggravation of the Iraqi youth crisis under the policies that are based on unilateralism in the resolution and thus weakened the role of Iraq regionally and internationally geographical perspective, and continue to decline geopolitical work to break the social fabric and social exclusion in it and then strengthen the role of the external agenda in the country's march towards the abyss A thousand young people have been forced to emigrate from the perspective of contemporary geopolitics.

The analysis of power is also used as a tool to measure political sentiment, not to mention the adoption of official data and documents available by local, regional and international bodies and institutions, as we conclude from the above that the situation of young people in Iraq suffers from the exclusion of the most basic rights that must be available to them In spite of the importance of the strategic and political that Iraq possesses, but did not translate it in its real form in the investment of the youth, which is a form of measuring the strength of the state, more than that dissonance and lack of consensus on the national will to promote the political reality was A large living in the face of those working class , Despite the attraction and convergence to resolve the crisis

suffered by Iraqi youth through political entities and parties, and work to reduce and stand against the external agenda and supported by the political systems aimed at fragmentation of this country, which contains the treasures of the dimension of civilization and history full of glories of Iraqi youth according to the geopolitical perspective Contemporary.

**Keywords:** geopolitical, Iraqi youth, political variables, spatial space, economic policies.

## مقدمة

يعد الموقع الاستراتيجي للعراق حبر الزاوية الذي منحه امتيازاً جيوسياسي وجيواقتصادي معاً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية إضافة للطاقات الموردية المتاحة والمتمثلة بالقوة البشرية والمواد الهيدروكربونية ، والتي اعطت لهذا البلد نقطة صراع للقوى الدولية الهادفة لبسط نفوذها والسيطرة على ثروته الطبيعية والعمل على تهجير الفئات الشابة التي تستند عليها ركائز قوة الدولة من حيث التقدم والازدهار والعتاء الفكري ، ومدى ترجمة تلك الافكار الى مشاريع تنمية تعزز من القدرات والمؤهلات التي تصنع من العراق قوة اقليمية تحالفية مع محيطه الاقليمية وفق التعاون والعلاقات الاقتصادية ، المتجسدة بمراكز القوى الفاعلة على الخريطة السياسية في الشرق الاوسط ومنها تركيا ذات البعد الاستراتيجي في دعم العراق للخروج من هذه الازمات والاحداث التي تعصف به لتجعله ذو اندثار جيوبولتيكي ساعد على تنامي الهجرة الخارجية للفئة الشابة من العراق صوب دول العالم ، اذ تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النظرة الجغرافية الشاملة لوضع الشباب العراقي وتداعيات الازمة السياسية التي يمر بها في ضوء متغيرات سياسية واقتصادية ، مما جعلته يعاني من نقطة ضعف في صنع القرار السياسي اتجاه الفئة الشباب والتي تجسد قوة بشرية يمكن استثمارها في مجالات عديدة تمنح الدولة قوتها وحيويتها ، على الرغم من وجود أجندة خارجية تعمل هادفاً لمنع الاستقرار السياسي له .وتتلخص مشكلة البحث عن تساؤلات عدة "ما هو دور الحكومة العراقية في احتواء وضع الشباب العراقي ، وهل للنقط دوراً في افتعال ازمة الهجرة الشباب العراقي ، وهل للأحداث السياسية والمتغيرات الإقليمية والدولية

في منطقة الشرق الأوسط انعكاسه حقيقية على تدهور وضع الشباب في العراق" ، كما جاءت الفروض العلمية كتنقيح جيوبولتيكي للمشكلة التي يدور عليها البحث العلمي متمثلة بأن العراق يجب ان يدرك بأنه قوة إقليمية غذائها الاستراتيجية والإرادة الوطنية ، مما يساعد ذلك على الوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي واحتواء هذه الطاقات البشرية وتهيئة فرص حقيقية لاستثمارها ، على الرغم من استمرار تقادم ازمة الشباب العراقي في ظل سياسات التي تبني على الانفرادية في القرار وبالتالي أضعفت دور العراق إقليمياً ودولياً بمنظور جغرافي ، وان تواصل الانحدار الجيوبولتيكي عمل على تفتيت النسيج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي فيه ومن ثم تعزيز دور الأجندة الخارجية في زحف البلاد نحو الهاوية ودفع الاف من الطاقات الشابة الى الهجرة نحو الخارج بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

كما تم اعتماد منهج تحليل القوة كأداة لقياس الحاسة السياسية له، ناهيك عن اعتماد البيانات والوثائق الرسمية المتاحة من قبل هيئات ومؤسسات محلية واقليمية ودولية، اذ جاءت هذه الدراسة بمثابة ورقة عمل في تزويد صانعي القرار السياسي في العراق بتقييم موضوعي للنهوض بالواقع الذي تعيش فيه فئات الشباب وتداعياتها ، وذلك عن طريق دعم الأنشطة الاقتصادية في ميدان الصناعة النفطية المتعددة كونها ركيزة مهمة وسلعة احادية للدولة في ميزان صادراتها ، والتي تبني عليها كثير من الامور التي تصب في مصلحة الشباب على الرغم من الواقع السياسي المضطرب الذي يمر به العراق كأزمة سياسية ، لكن يجب على صانعي القرار السياسي القيام برسم خريطة سياسية تكون أداة قياس لقوة الدولة والوقوف بوجه التحديات والتغيرات السياسية وفق منظور الجغرافيا السياسية، زد على ذلك فأن وضع الشباب في العراق يعاني من استبعاد من ابسط الحقوق التي يجب توفرها اليه، لكي يتم استثمار تلك الطاقات البشرية لتشغيل وتفعيل الطاقات الموردية ومنها النفط الذي يعد مصدراً مهماً في العمل من اجل بناء الدولة العراقية، رغم الأهمية الإستراتيجية والسياسية التي يمتلكها العراق، لكن لم يترجمها بشكلها الحقيقي في استثمار فئة الشباب والتي تعد شكل من اشكال قياس قوة الدولة.<sup>1</sup>

زد على ذلك التنافر وعدم الإجماع على الإرادة الوطنية للنهوض بالواقع السياسي كان عائق كبير في وجه تلك الفئة العاملة ، رغم التجاذب والتقارب لحل الازمة التي يعاني منها الشباب العراقي عن طريق الكيانات والأحزاب السياسية ، والعمل على تحجيم والوقوف بوجه الأجندة الخارجية والتي تدعمها أنظمه سياسية هادفة لتفتيت هذا البلد الذي يحتوي في طياته على خزين من البعد الحضاري والتاريخي

الحافل بأيجاد الشباب العراقي وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة ، كما نرى ونشاهد بأن المشهد السياسي على الساحة العراقية ينحدر جيوبوليتيكياً بشكل كبير بعد مرحلة التغير التي شهدتها عن طريق تعطيل الإصلاح والعملية السياسية ولاسيما بعد تزايد موجه العمليات الإرهابية .  
وجاء التفرع العلمي ليبين ماهية الجغرافيا السياسية والابعاد الاستراتيجية للعراق وانعكاسها على الهجرة الخارجية للشباب واثارها على قوة الدولة وفق الامكانات البشرية لها ، ومن ثم اثر المتغيرات السياسية وانعكاسها على واقع الشباب العراقي ، كما جاء المبحث الثالث ليبين نقاط الخلل التي يعاني الشباب في العراق واثر الصراعات السياسية على تنامي الهجرة الخارجية لهذه الفئات تحديداً وفق سياسة ممنهجة ، تتبناها اجندة خارجية هدفها خلق فجوة اجتماعية واقتصاديا لها الاثر على تصدع النسيج الاجتماعي العراقي في الحاضر والمستقبل القريب ، واعطاء البعد الجغرافي للتدخلات دول الجوار وأثرها في القرار السياسي اتجاه الشباب وفق تحجيم صناعة القرار الذي يصب في مصلحة المجتمع ، زد على ذلك فإن ادراكنا لحقيقة الاستراتيجية الامريكية وأثرها في افتعال الازمة وانعكاسها على مستقبل الشباب العراقي ، وذلك من حيث التدخلات الامريكية والايرائية والاشكاليات القائمة بينهما وانعكاسها على واقع المجتمع العراقي وفق استراتيجية بنيت للهيمنة والسيادة لهذه القوى مما يؤدي الى ضياع فرص العطاء والبناء للشباب مما جعل محطة انظار صوب الهجرة الخارجية وتداعياتها بمنظور الجغرافية السياسية .<sup>2</sup>

### 1- ماهية الجغرافيا السياسية وعلاقتها بالسكان .

تعد الجغرافيا السياسية من الفروع المهمة في الجغرافيا البشرية والتي تدرس الانسان وعلاقاته الداخلية والخارجية على حيز مكاني محدد ، كما تعتبر الوجه السياسي للجغرافيا والذي يحدد الظروف والمؤثرات الجغرافيا في السلوك السياسي للسكان وتراكيبه وفق التحليل المكاني للوحدات السياسية.<sup>3</sup>  
وتشكل الفئة الشابة والتي تنحصر بين الفئة العمرية 15-45 سنة اهم شريحة مؤثرة في بناء الدولة وفق المعطيات الطبيعية والبشرية التي تحتويها ، كونهم طاقات موردية في اي مجتمع يمتلك ارادة حقيقية في دعم الواقع الاجتماعي والاقتصادي في ضوء الاستراتيجية الهادفة التي تتبناها المشاريع الريادية للنظام السياسي ، والذي يستند على تلك القوة البشرية المتمثلة بالشباب وقدراتهم الفعالة في العملية التنموية وتأطيرهم في قياس قوة الدولة ، مما ينتج عن ذلك توازن أمثل بين احتياجات الدولة وتلك القدرات

والمؤهلات التي يمتلكها الشباب ،ومن ثم تحجيم الهجرة الخارجية لتلك الفئة والتي تأخذ من مجرى الاحداث والمتغيرات السياسية انعكاسه حقيقية للبحث عن بيانات جديدة تحتضنهم وبأوجه عديدة منها العمالة الاجنبية واللجوء السياسي والهروب من الواقع الحالي وفق منظور جغرافي، رغم أن التداعيات والاحداث التي تعصف بالواقع العراقي وانحداره الجيوبولتيكي دفعت بفئة الشباب واصحاب الكفاءات للهجرة الخارجية ، مما ساعد على ضياع فرص مهمة يمكن استغلالها في تحقيق قوة الدولة وفي ميدان القوة البشرية وتنميتها بمنظور اقتصادي وجغرافي على حد سواء،<sup>4</sup> ان ادركنا حقيقة مفادها تفعيل سياسة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي للواقع العربي عامة والواقع العراقي خاصة بحكم موقعه الجيوستراتيجي الذي يحاكي عظمة الماضي ثم تصدع الحاضر وتجميد المستقبل من قبل مخططات الاستراتيجية الصهيونية - الامريكية اتجاه منطقة الشرق الاوسط ومناطقها الجيوستراتيجية ، والتي تكلفت تلك الافكار التي انبثقت ورسمت بين اروقة البيت الابيض بالنجاح في الاجهاز على الوظيفة الداخلية والخارجية للدولة ، والعمل على ادخال العراق في دوامة اقتصادية وسياسية واجتماعية جعلت من الشباب فريسة سهلة للتوجيه صوب الخارج ، وغياب روح الانتماء الوطني ولغة الهوية وحل محلها المكونات العراقية وشيوع ثقافة الفساد والانحلال بأنواعه في الخريطة الجيواقتصادية والجيوسياسية للعراق بزعامة اجندة خارجية تعمل جاهدة الى تفتيت وتصدع النسيج الاجتماعي وغياب روح المواطنة وصناعة شخصيات كارتونية ترسمها وفق ستراتيجيتها وخططها التي تخدم مصالحها في العراق ،مما ساعدت على تخلفه عن اقرانه بموجب مؤشرات التنمية البشرية في دول محيطه الاقليمي، والسعي كذلك الى تفكيك تلك القوة البشرية فيه والتي تركز على فئة الشباب وقدراتهم في ابراز أيولوجيات تجعل من الواقع الاقتصادي والاجتماعي اركان وهاجس محتمل تتغذى عليها صناعة القرار السياسي وفق منظور الجغرافيا السياسية المعاصرة.<sup>5</sup> زد على ذلك فأن فئات الشباب تتمحور في صناعة بيئات ناجحة تكون مؤهلة لبناء قدرات تنموية تركز عليها القوة البشرية للدولة ، وما تحتويه من مزايا تمنح الدولة عناصر القوة في جسدها ومن ثم الوصول الى تحقيق استراتيجية هادفة تتجسد بتلك الفئات ، والتي اصبحت محط انظار اغلب الدول المتقدمة الساعية في بناء المجتمع وتطور بنائه التحتية وتهيئة الفرص وايلائهم الرعاية الكافية من اجل تحقيق ما يتعلق بتنمية الموارد البشرية وتوظيفها بالشكل الامثل ، رغم ان عدم تكيف الشباب مع بيئته سيولد لديه مشاكل في صحته النفسية بفعل ما تم الاشارة اليه انفا ، كما

للمتغيرات السياسية الاثر الاكبر في الهجرة الخارجية لهذه الفئة المنتجة والتي تعتبر حجر الاساس في التقدم والعطاء للموضوع قيد الدرس بمنظور جغرافي.<sup>6</sup> علما أن التغييرات في البنية السكانية للعراق من حيث زيادة الهجرة الخارجية للشباب وانخفاض مستوى الخصوبة وغيرها من التداعيات التي تأثرت بالاوضاع الراهنة التي شهدتها المجتمع العراقي ، في ظل الانحدار الجيوبولتيكي المتزايد في منطقة الشرق الاوسط عموما ومنطقة الدراسة بشكل خاص ، مما يتطلب اعادة رسم اتجاهات ومخططات هذه الفئات البنوية في هيكلية وتركيب سكان العراق وفق رسم سياسات هادفة تعمل على تحجيم هجرة الشباب واصحاب العقول من كفاءات تبني عليها استراتيجية الدول الحديثة ، والحد من تدهور وضياح الملايين من ابناء شعوب الشرق الاوسط بفعل الاستراتيجية العالمية والتي تأخذت من المدنيين في هذا الحيز المكاني كأدوات في اشعال الصراعات والنزاعات خدمة لمصالحها فيها، حيث كان للشباب الحصة الاكبر ان يذهبوا ضحية امام هذه الظروف والتداعيات التي تفتك بالإنسان.<sup>7</sup> ومن نافلة القول بأن اغلب الحروب التي حدثت في القرن الماضي كانت تستهدف المدنيين بشكل مباشر ، وقد يكون الاعتداء عليهم واستهدافهم جزء كبير من استراتيجية تلك الحرب وفق اشكال العنف التي تتخذها النزاعات المسلحة واستخدام الاسلحة المتطورة لزيادة حجم الكارثة الانسانية ، مما يستدعي تدخل جهات متمثلة بأجنات خارجية وتحت مسميات عديدة تتخذ من المدنيين كأدوات في رسم اهدافها في تلك المناطق ذات الحاسة السياسية والمكانية والمطلوب الهيمنة والاستحواذ عليها،<sup>8</sup> تبرز أهمية هذا الجانب بالعلاقة بين الجغرافية وقوة الدولة. فقوة الدولة وأهميتها تتبع من شقين، الأول خارج إرادة الإنسان وهو ما يتعلق بنوعية الثروات والموارد الطبيعية والبشرية والمتمثلة بالفئة الشابة والفتية ، والآخر هو من صنع الإنسان وهو ما يتعلق بالاقتصاد والسياسة والإمكانات العسكرية، وطالما أن الجغرافية تدرس الأرض بصفتها موطناً للإنسان، فهي تدرس التفاعل مع الإنسان وكيفية أن تكون عامل مساعد او كعنصر اخر للقوة وينبع تأثير الجانب الجغرافي في استراتيجية الدولة ودورها الإقليمي عن مجمل خصائصها الجغرافية نتيجة لتنوعها وتباين درجة تأثيرها ، فالبيئة الإقليمية نطاقاً فرعياً ضمن إطار البيئة الخارجية التي يتشكل عنها النظام الدولي.<sup>9</sup>

## 1-1 الامكانيات البشرية وعلاقتها في قياس قوة الدولة بمنظور جغرافي.

يتمتع العراق بأهمية استراتيجية متميزة سياسياً واقتصادياً وفق ما يحتويه من مزايا موقعية وموضعية، والتي أعطته مصدر قوة للوحدة أو الاقليم الجغرافي السياسي، رغم الإحداث والمتغيرات السياسية التي تعصف به وأنحداره جيوبوليتيكياً على المستوى المحلي والإقليمي وفق ما شهدته من تغيرات في العقود الأخيرة من القرن العشرين وانعكاساته على مستقبل التنمية البشرية وتساعد مستويات الهجرة وخصوصاً فئات الشباب والتي تمثل حجر الأساس لقياس قوة الدولة رغم أهمية موقعها السوقي بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة . انظر الخريطة رقم (1).

اذ اظهرت عدة ابحاث عن الدراسات السكانية وانعكاسها في قياس قوة الدولة بأن فئات الشباب تشكل انحداراً ملحوظاً بعد عام 2010 ، وذلك بفعل انتشاره ظاهرة البطالة المقنعة والتسرب من التعليم والتسول وغيرها والتي سببها عدم توفر الدعم المالي والتخصيصات المعنية بهذه الطاقات البشرية ، اذ تؤكد هذه الدراسات بأن مستقبل الشباب العراقي قد ينخفض 22% سنة 2040 بعد ان كان يشكل نسبة 28% سنة 2014 ، رغم ان الانحدار واضح بعد تلك الصراعات والنزاعات التي تشهدها مناطق العراق في ظل الهجمات التي تقوم بها خفافيش الظلام بين الحين والآخر.<sup>10</sup> جامعة البصرة  
العراق- البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العمادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

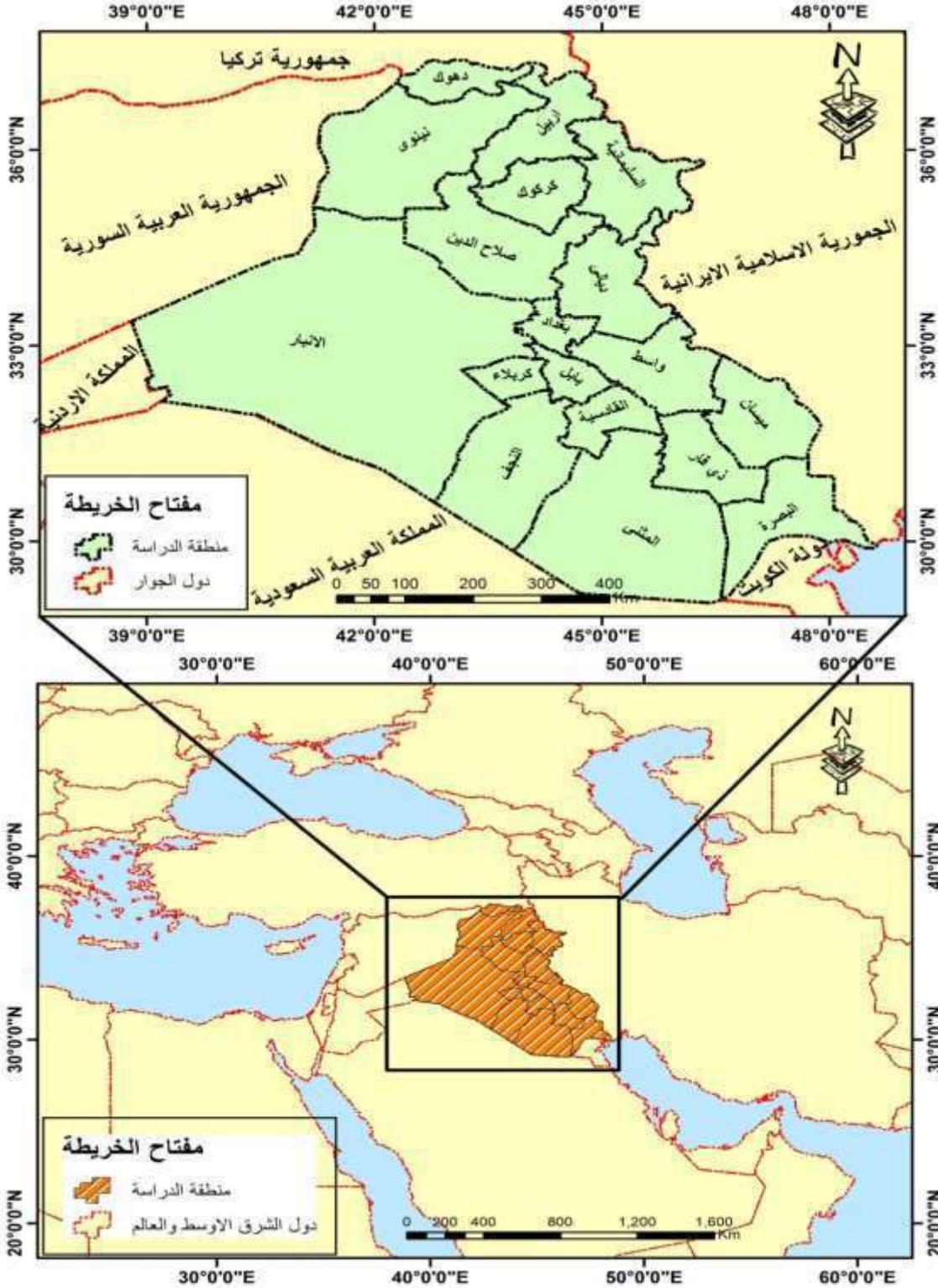
إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

### خريطة رقم (1) الموقع الاستراتيجي للعراق بالنسبة للدول المجاورة و العالم



المصدر: بالاعتماد على خريطة العالم مقياس 1/1000000 وبرنامج (Arcmap10.5)

## 2- الأبعاد الاستراتيجية والاقليمية للهجرة الخارجية للشباب من العراق .

العراق هو جزء من بيئة إقليمية تتبع أهمية موضوع دور العراق داخل هذه البيئة في المستقبل وعملية توظيف مقوماته الداخلية والخارجية لبناء هذا الدور من ضرورة الدور العراقي المستقبلي الفاعل والمؤثر في الإقليم، كما يمتلك العراق أهمية إستراتيجية كبرى في العصر الحديث، بسبب عوامل عديدة أهمها موقعه المتوسط في العالم، ووقوعه بين مجموعة من الدول التي تستطيع أن تؤثر فيه ويؤثر فيها بسبب تشابه الأصول العرقية والمذهبية، ونمط الايديولوجيا التي حكمت الدولة العراقية الحديثة وعلاقات القوة التي سادت فيه ومع جيرانه عبر مراحل متعددة، ولعل أهم الأسباب التي جعلت من العراق ذو أهمية إستراتيجية ومحط اهتمام الدول إقليمياً وعالمياً ثرواته الطبيعية الهائلة، فهو فضلاً عن امتلاكه ثروات اقتصادية هائلة متمثلة بالمخزون نفطي الذي يشكل عصب الحياة الاقتصادية العالمية والمحرك الأول لواقع التجارة الدولية، وعمقاً استراتيجياً لدولة متوسطة الحجم بمساحتها، كونه يمثل عقدة جغرافية تربط الوطن العربي بإيران وتركيا الدولتان الأكثر تأثيراً في الإقليم قياساً لدول أخرى.<sup>11</sup>

وقد أشار أنطوني ليك مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق، إلى أن " أهمية العراق الإستراتيجية تكمن في النفط والموقع الجيوبوليتيكي، والتكوين السكاني والعمق التاريخي، وهذه عوامل لا يمكن تغييرها على المديين القريب والبعيد، اذ ستبقى عوامل فعالة ومؤثرة تمنح العراق قيمة إستراتيجية كبرى، وتزداد هذه القيمة مع نضوب مصادر النفط لأغلب الدول المنتجة له " ، فالعراق قوة إقليمية لا يمكن التقليل من شأنها بحكم ما يمتلكه من عناصر القوة الإستراتيجية والبشرية التي سيتوقف على العراق لو أحسن استغلالها ببناء قوة إقليمية تضع استقرار المنطقة ضمن منظور جديد، كونه واحداً من الركائز الأساسية في المنطقة، اذ ادركنا حقيقة الموقع كمورداً من موارد الثروة القومية وفي بعض الاحيان يكون رأس المال الوحيد للدولة.<sup>12</sup>

وحاصل مما تقدم يستطيع أن يستنبط الجغرافي الحاذق أهمية مزايا الموقع الفلكي للعراق عن مزايا الموقع الجغرافية الأخرى ، اذ إنها حددت شخصية الأقاليم الاقتصادية والسياسية إلى حد كبير وقد برز ذلك في التنوع البيئي الذي يساعد على نشاط السكان في العمل طيلة أيام السنة بما يمكن أن يحقق للعراق درجة معينة من الاكتفاء الذاتي والتي تعد حجر الاساس لاي قوة اقتصادية لو تم استثمارها على الوجه الأحسن ، وفيما يتعلق بموضوع الدراسة ودول جوارها الجغرافي فقد جاور العراق دولاً عربية

وأخرى غير عربية تختلف عنه من النواحي الأيديولوجية، والفكرية، والسياسية وهي تركيا وإيران إذ يتبلور هذا الاختلاف ويؤدي إلى تآزم العلاقات بينهما إذ ما تهيأت الظروف المناسبة لذلك، وهذا ما حدث بين العراق وإيران وكان سبباً لحرب دامت ثمان سنوات، كما حدث تآزم في العلاقات بين العراق - تركيا وكذلك العراق وإسرائيل.<sup>13</sup>

لذا نرى العراق واقعاً بين مجموعة عن الدول هي تركيا شمالاً، وإيران شرقاً، والكويت جنوباً والسعودية والأردن وسوريا غرباً، ناهيك عن الهيمنة الإيرانية بحدود تصل إلى 1300 كم و تركيا بحدود تصل إلى 377 كم وذلك من مجموع اطوال حدود العراق مع دول الجوار البالغة 3462 كم ، إذ ادركنا حقيقة مهمة بالنسبة للجوار العربي الذي يعد عامل قوة بسبب توافر العمق السوقي، وإمكانية التبادل التجاري الحر عن طريق المنافذ الحدودية لتلك الدول وفق نظرة جيوسراتيجية، أما الجوار غير العربي هيمنة على العراق بسبب الاختلافات الفكرية والسياسة فضلاً عن أطماع تلك الدول ومصالحها التي جعلت منه مسرحاً وسوقاً جيوبولتيكياً وذلك من وجهة منظور الجغرافية السياسية .

### 3- المتغيرات الدولية وأنعكاساتها على واقع الشباب العراقي بمنظور جغرافي

الاستراتيجية الأمريكية بعد أنتهاء الحرب الباردة، قائمة في الأساس على فرض الهيمنة على النظام الدولي، خصوصاً بعد زوال القطبية الثنائية، وأن من أهم مستلزمات الهيمنة الأمريكية وإدامتها أن تكون لها القدرة على أختراق سيادات الدول، وخصوصاً الدول التي يمكن أن تشكل تهديداً للولايات المتحدة الأمريكية في فرض الهيمنة مع الدعم اللوجستي والعسكري الى إسرائيل كونها إحدى القوى الإقليمية المؤثرة في منطقة الشرق الأوسط عموماً، وبحكم ثقلها الإقليمي داخل المنظومة الإقليمية التي ينتمي إليها العراق، ولما تحتويه من وزن جيوبولتيكي في المنطقة ترى في ضرب العراق مصلحة إستراتيجية لها وخاصة انهيار المنظومة الاجتماعية والمتمثلة بفئات الشباب ، حيث ادت الاحداث والمتغيرات الدولية الى هجرة اكثر من مليون ونصف من الشباب للفترة المحصورة بين عام 2007-2017 مما ادت الى حدوث فجوة كبيرة اتجاه طموح الدولة وبنائها ، رغم عدم توفر اليه احتواء هذه الفئات بفعل تلك الاحداث والاستراتيجيات المفتعلة من قبل السياسة العالمية اتجاه مناطق حيوية من منطقة الشرق الاوسط ومنها العراق.<sup>14</sup>

إن النظر إلى طبيعة العلاقة بين كل من العراق ومحيطه الاقليمي ، في المراحل السابقة يشير إلى علاقة عدائية في كل جوانبها، فالعراق يعد بمثابة القوة الإقليمية المعادية لطموحات إسرائيل في المنطقة، لذلك عملت إسرائيل على إضعاف العراق وخلق مشاكل داخلية وخارجية من أجل تفتيته، كون العراق أحد أهم الدول المؤثرة في القضية الفلسطينية، فقد شارك في أغلب الحروب التي خاضها العرب ضد إسرائيل، لذلك لم يكن غريباً أن يحتل العراق مرتبة مهمة في سلم أولويات إسرائيل الأمنية، لذلك كان إسرائيل تحرض على غزو العراق لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه في الأعوام السابقة، رغم الاستراتيجيات التي تتبعها وفق سياسة الهيمنة والاستحواذ وعلى المشهدين الجغرافي والسياسي في الشرق الاوسط، والعمل على دعم الحرب على العراق وافتعال الازمات السياسية المبرمجة والهادفة لإضعاف العراق<sup>15</sup>، وارتباطاً بذلك نظرت إسرائيل باستمرار إلى العراق على أنه يقع ضمن معسكر الدول العربية، التي ترى الصراع مع إسرائيل هو صراع وجود، ومن هنا بات واضحاً أن قضية ضرب العراق، وإن كانت تمثل مصلحة أمريكية، فإنها مطلباً إسرائيلياً مستمراً لأسباب تتعلق برؤية كل منهما لمصالحه في المنطقة، وبدا واضحاً أيضاً أن هناك مساحة كبيرة من التلاقي بين الرؤيتين الأمريكية والإسرائيلية، وفي الوقت نفسه هناك مساحة خارج منطقة التلاقي، وتمثل مصالح ذاتية لكل منهما.<sup>16</sup>

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

### 3-1 رؤية استراتيجية عن العلاقات العراقية ومحيطه الاقليمي .

كان للولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أهداف رئيسة تجاه المنطقة العربية هي محاربة النفوذ السوفيتي، وحماية إسرائيل وضمان أمنها والمحافظة على مصالحها البترولية والتي تشمل ضمان النفط لها ولحفاؤها وبالأسعار التي تناسب الاقتصاد الأمريكي خاصة، ورغم اختلاف وتغير اختلاف وتغير أدوات وأساليب السياسة الخارجية من إدارة إلى أخرى، إلا إن هذه الأهداف الثلاثة ظلت ثابتة ، تعددت المبررات الأمريكية في تبرير غزو واحتلال العراق في عام 2003، من أملاك العراق أسلحة دمار شامل وصولاً إلى التشوق الأمريكي إلى إيجاد نظام ديمقراطي في العراق، وهذه المبررات هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى خلق واحدة من أخطر السوابق العالمية المتمثلة في التصرف العسكري المنفرد<sup>17</sup>، اذ استغلت أحداث 11 ايلول 2001 ووظفته في سياستها الخارجية مرتكزة على مبدأ (من ليس معي فهو ضدي) وهو ما عبر عنه الرئيس الأمريكي بوش الأب وبمنطق لا يخلو من

التهديد، إذ قال (إن من لم ينحاز إلى صف الولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب، فإنه ينحاز إلى الإرهابيين، ويكون قد أختار مصيره)، وهو منطق غير المسبوق في التعامل الدولي.<sup>18</sup>

زد على ذلك فإن للولايات المتحدة مصالح سياسية وعسكرية وسترراتيجية لا يمكن أن تغفلها الإدارة الأمريكية، فنوايا الولايات المتحدة المقترنة باستقراء خططها وتدبيرها وتصريحات صناع القرار فيها لا توحى بأنها ستغادر العراق ما دامت قادرة على البقاء فيه مما ستبقى السيادة العراقية ناقصة بوجود تلك القوات والاجنحة الخاصة، وإن جزء من هذا الوجود هو لضمان استمرار ضخ النفط وتدفعه والقيام بأعمال تنقيب واستكشاف جديدة، فالإدارة الأمريكية وإن كانت تزعم الديمقراطية، إلا إنها تدرك ثمة مصالح حيوية لا يمكن التخلي عنها بهذه السهولة، وإن الوجود العسكري في العراق سيكون خط أمامي مهم للدفاع عن هذه المصالح سواء في الإقليم أو على مستوى العالم، فلولايات المتحدة مصالح حيوية في إقليم الشرق الأوسط بشكل عام، والخليج العربي بشكل خاص، ولعل الوجود الأمريكي في العراق يعطي الإستراتيجية فرصة الأسبقية في التأثير لصالح بناء ترتيبات إقليمية تتسجم وطبيعة هذه المصالح، وتؤمن الإستراتيجية الأمريكية برؤية إن العراق ما زال بلداً ناشئاً لم يقف على قدميه بعد، مما يتطلب قوة عسكرية عظمى كالجيش الامريكى، وبهذا سيستمر الحال كذلك لسنوات مقبلة مما يعزز الحاجة لوجود طرف يمد مظلة الأمنية لردع أي تهديدات محتملة.<sup>19</sup> البصرة

#### 4- أشكاليات الواقع وأستشراف المستقبل

أما بالنسبة للإجراءات الأخرى المعززة للسيادة والسلطة، فهو موضوع التداول السلمي للسلطة، والحرص على تطبيق فرض القانون، وهذه المعززات يمكن تسميتها بالتحدي السياسي الذي يتمثل باكتمال شؤون السيادة الوطنية، وإقرار النظام السياسي والديمقراطي والحفاظ عليه، وحفظ كيان الدولة ومؤسساتها وحدودها وأمنها العام كدولة ديمقراطية حرة، وذات سيادة وبما يتضمن ديمقراطية الحياة (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

السياسية العراقية في التعددية، والشروع بتنمية سياسية شاملة، في التفاعل الايجابي مع خصائص الحياة العراقية في الديمقراطية والتعددية.<sup>20</sup> للمدة من 2023/2/13-12

#### 4-1 المتغيرات السياسية الحالية وأبعادها:

#### 4-1-1 الواقع الحالي

منذ الانسحاب الأمريكي في نهاية العام 2011، يعاني العراق هجرة خارجية للشباب واصحاب الكفاءات بفعل عدم الاستقرار السياسي وانحدار جيوبولتيكي في الوضع الأمني مما انعكس على الشباب العراقي مما خلق فجوة انبثقت منها صراعات داخلية بين المكونات السياسية والدينية ليتفاقم وينقل ضارباً مناطق متعددة في معظم أنحاء العراق، والصراع السياسي بين القوى السياسية في الداخل بدأ يأخذ منحى طائفي ومذهبي نتيجة تداخل عوامل كثيرة محلية منها والإقليمي، فحتى العطل الرسمية على سبيل المثال قد أصبحت موضوع خلاف بين مكونات العراق، فلا يكاد يمضي يوماً في العراق دون الإشارة إلى الرغبة في تشكيل حكومة غالبية سياسية بديل لحكومات المشاركة أو المحاصصة التي تعاقبت على الحكم دون تنظيم لشؤون الدولة والمجتمع.<sup>21</sup>

كما أن للمتغيرات الإقليمية التي تشهدها المنطقة كانت لها تداعيات كبيرة مما انعكست على الواقع العراقي رغم مكانته التي منحته عنصر السيادة الإقليمية وتوطيد العلاقات العربية وفض المنازعات وحماية توافقاته الداخلية ومنح الشباب حقوقهم واستثمارهم في بناء الدولة اقتصادياً وسياسياً ، مما يستدعي المزيد من التركيز لعبور المرحلة بأقل الخسائر، وعبور مستويات معقولة من التضامن السياسي، وكما يبدو فان طبيعة الأداء السياسي للنخب العراقية الحاكمة لا تشير إلى تبنيها منهجاً تصالحياً، مثلما أن أسلوب تشكيل القوى العراقية لا يشير إلى تبنيها برامج وأفكاراً تبتعد عن مبادئ الدفاع عن الطائفة ضمناً أو علناً ، ناهيك عن المشهد المأساوي الذي يعيشه الداخل العراقي والمفتوح على كل الاحتمالات، مما يتوجب على الدول الإقليمية النظر لمصالحها الخاصة من خلال تدخلها المباشر لصالح قوة أو فئة يتم الرهان عليها في حمايتها لمصالحها بظل حالة التشرذم الذي يعيشه العراق وبظل الهيمنة والسيطرة المفروضة على العراق من قبل دول الجوار.<sup>22</sup>

للمدة من 12-13/2/2023

#### 4-1-2- الإشكاليات القائمة

في السياق ذاته تتعدد الإشكاليات الراهنة الشباب العراقي والتي يمكن الإشارة إلى البعض البارز منها وهي تواجه الدولة والمجتمع بعد اربعة عشر سنة على التغيير ، مما تولدت اشكاليات لا زالت قائمة منها هجرة الشباب نحو الخارج وترجح عملية بناء الدولة الجديدة ارتباطاً بالفشل في إنتاج المجتمع كجماعة إنسانية منسجمة والفشل بإنتاج الدولة كجماعة سياسية ونهج المحاصصة الطائفية والاثنية والمذهبية مما تحول هذا الأمر من البحث عن الحل إلى البحث عن العلاج للمشكلة حيث أصبحت المحاصصة مشروعاً بديلاً عن ادارة الدولة التي نظمها الدستور مما ادى الى استنفال أزمة الطبقة السياسية وتأثيراتها السلبية في عملية الانتقال والتحول وما رافق ذلك من تضارب رؤى واردات مشاريع بناء الدولة والمجتمع وغياب القدرة على إنتاج التوافق الفاعل الذي يقود إلى الاستقرار لا إلى الازمة ، حيث يجب ان تقوم الدولة على قوة مادية كبيرة تستند على السلطة كأساس جوهري في نظام سياسي ، اذ لا يجوز ان تتنافس قوة اخرى داخل الدولة لان وجودها يؤدي الى قيام الفوضى وعدم الاستقرار نتيجة التصارع الحاصل بين القوى المتعددة وذلك من وجهة نظر الجغرافية السياسية المعاصرة.<sup>23</sup>

ان النظام السياسي يقود مقدرات الدولة ويدير امكانياتها البشرية ويعمل على إنجاز الحد الأدنى من واجباتها ووظائفها اتجاه الشباب وعلى كافة الاصعدة الاقتصادية والخدماتية والأمنية، سواء من خلال الاعتراف بمواطنيها على قدم المساواة وتأمين الحماية لهم أو توفير الخدمات على تنوعها، كما لوجود الانقسامات الاجتماعية وصعود الولاءات والهويات الفرعية وتراجع الهوية الوطنية التي هي بالأساس ضعيفة ، واستشراء العنف والارهاب والاعتقال سواء الذي جاء تحت مبرر وجود الاحتلال أو بعد رحيله حيث استمر العنف وازدهار الفساد بكل أنواعه ويغذي ويدعم من هرم السلطة التي تحميه.<sup>24</sup>

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
كما للتدخل المباشر اليومي من قبل المؤسسة الدينية وأحزابها في شؤون ادارة الدولة وفي الشؤون  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
السياسية تحت آليات متعددة ، زد على ذلك التدخلات الخارجية الطامحة للرغبة في بدء عهد جديد  
للمدة من 2023/2/13-12  
يتوافق اساسه الايدلوجية مع الاسس الديمقراطية الغربية، علما ان النظرة الجغرافية الشاملة في ازمة هجرة  
الشباب قد ادركت حقيقة عدم الفهم لطبيعة مضمون الدولة الفيدرالية التي اقرها الدستور وإنشاء الإقليم  
لتمارس عملها كسلطات خاصة محلية وعلاقتها بالدولة الاتحادية ، وأخطاء وخطايا الاحتلال وسياساته

منذ 2003 – 2011 وفشل شعاراته عن بناء نظام ديمقراطي مستقر في العراق ودعم الشباب وتنمية قدراتهم ، اذ ادركنا حقيقة مفادها بأن الاحتلال لم يستند إلى خطة مستقبلية لحفظ النظام والاستقرار السياسي أو بناء مؤسسات حكومية جديدة، بل ساعدوا في أن تعم الفوضى سياسياً وأقتصادياً وإجتماعياً.<sup>25</sup>

كما للتدخلات الإقليمية والدولية المتزايدة في الشأن العراقي بوسائل مختلفة منها سياسية واقتصادية. وكما يقول يوست هلترمان نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية: (ما دامت الدولة العراقية ضعيفة فإن قبضة نفوذ القوى الإقليمية كإيران وتركيا ستبقى مطبقة عليها. ومع إن احتمال التدخل المسلح غير وارد على المدى القصير، إلا أن من شأن التنافس على النفوذ والحروب بالوكالة أن تبقى في حالة عدم استقرار لزمان طويل وتمنعه من استعادة قوته، وتدخله في حلقة مفرغة.<sup>26</sup>)

اذ ادركنا ابعاد الجغرافيا السياسية ومدى تعاملها مع القضايا التي تفسر ارتباط القوة البشرية المتجسدة بفئة الشباب وانعكاسها في قياس قوة الدولة ، ولا تبرر النتائج التي تميزت بها العملية السياسية وما رافقتها من أزمات سياسية ساعدت على تعثر عملية التحول الديمقراطي وفي بناء التحالفات السياسية بما في ذلك بين القوى الفائزة في الانتخابات والوعود التي اصبحت احلام من الصعوبة الحصول عليها ومنحها للشباب العراقي وهو ما أطال المدة الزمنية التي استغرقها تشكيل الحكومة بعد مفاوضات مضنية انتجت اتفاقاً هشاً على تقاسم السلطة وعدم التزام القوى النافذة بالاتفاقيات المبرمة ، مما أنتج ازمات متتالية نتيجة عدم تطبيقه وفقدان الثقة بين أطرافه ولذلك فالصراعات السياسية تبدو أكثر عنفاً وأكثر عمقاً وجذرية مما كان متوقعا. فأن قضية هجرة الشباب والكفاءات تجاوزت إقامة نظام ديمقراطي جديد محل نظام استبدادي قديم، متمثلة بصراعات على السلطة من ناحية وعلى الدولة من ناحية أخرى.<sup>27</sup> حيث تسعى القوى السياسية إلى اثبات وجودها وحجز حصتها في النظام الجديد ليس فقط من خلال آليات التحول القائمة على المنافسة السياسية ، وإنما الاستمرار في الحشد والتعبئة بل وأعمال العنف والتي من شأن التمادي فيها أن يؤدي إلى إجهاض العملية السياسية التي تتحول من الاستقرار إلى عدم استثمار الطاقات البشرية المتمثلة بالشباب الذي تستمد منه الدول البناء والنقدم وفق منظور الجغرافيا السياسية المعاصرة.<sup>28</sup>

## الاستنتاجات والحلول المقترحة

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات التي استندت على الواقع الحالي والأشكاليات القائمة التي تعاني منها فئات الشباب وانعكاسها على قوة الدولة اقتصادياً وسياسياً ومنها عدم توفر فرص عمل حقيقية لهذه الشرائح المهمة في بناء الدولة ، واهمال هذه القوة البشرية الفتية والتي تحدد بمراحل عمرية معينة ساعد على تحفيزهم للتوجه للهجرة الخارجية بعد انقطاع وضياح احلامهم بين الواقع والخيال ، مما اظهرت مشكلة خطيرة في المجتمع العراقي تكمن في استمراريتها وعدم قدرة الدولة على احتوائها ، كما تم استنتاج خطورة هذه الفئة في استغلالها وتجنيدها من قبل اجندة خارجية التمويل واستخدامهم كعناصر مسلحة في بيئتهم الاصلية تحت مسميات مختلفة بسبب اندفاعية هذه الفئات كونهم سلبت حقوقهم من وجهة نظرهم اتجاه الدولة ، مما تعد مؤشراً خطيراً في التعامل معهم وفق ايدلوجية من الصعب ادراكها والتخمين بالنتائج التي تتبناها تلك الجماعات وفق منظور الجغرافية السياسية ، حيث اظهرت المتغيرات والاحداث الدولية انعكاسه حقيقة في تنامي تلك المشاكل التي اثرت على الشباب العراق اقتصادياً وسياسياً ، ولربما افرزات الاحتلال كانت وليدة هذا الانحدار الجيوبولتيكي لواقع الشباب العراق وما قامت به الولايات المتحدة الامريكية من خروقات واضطهاد ضد فئة الشباب وتحجيم دورهم الطبيعي في بناء المؤسسات الحكومية في ظل سياسة الترهيب والترغيب ، التي كانت تتبعها في استراتيجيتها اتجاه المجتمع العراقي ومكوناته .

اما الحلول المقترحة فهي بمثابة اجابات لتلك الاستنتاجات وخارطة طريق ترسم الابعاد والتحديات التي يواجهها الشباب العراقي في ظل تغيرات دولية شاملة حيز مكاني ابعد من الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة ، اذ يجب ان يوضع برنامج وطني توعوي هادف الى احتواء هذه الشريحة المنتجة المهمة في بناء الدولة ، كما ان يخصص جزء من ميزانية الدولة للأفكار والنتائج العلمية التي يحققها الشاب العراقي وتحديد مشاريع مختصه لهذه الفئات المجتمعية ، حيث تفرض ضرائب كبيرة على الشباب الذي يسعى للهجرة الخارجية بعد توفر فرص العمل وتهيئة بيئات مناسبة لاحتوائهم ، وزرع روح التسامح وتشجيع روح المواطنة وفق اقامة ورش عمل وحلقات نقاشية مكثفة وتسلط الضوء على اسباب التسرب من التعليم والعمل على ايجاد حلول جذرية لمعالجته بشكل مباشر من اجل احتواء فئات الشباب والنهوض بها لبناء وتقدم الدولة بمنظور جغرافي .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الهوامش

- 1 شكاكطة عبدالكريم ، الأهمية الاستراتيجية للطاقة في العلاقات الدولية دراسة حالة الاوبك (1973-2014) ، الطبعة الاولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018 ، ص34.
- 2 نصيف جاسم اسود الاحبابي ، المتغيرات السياسية وأثارها الجيوبولتيكية المحتملة في العراق بمنظور جغرافي ، مجلة الاستاذ ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس ، جامعة بغداد ، 2018 ، ص504.
- 3 حسن محمد اسماعيل الاخرس، الجغرافيا السياسية، الطبعة الاولى، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، 2019، ص21.
- 4 خالد محمد طاهر شير ، الارهاب ومستقبل التنمية الاقتصادية في العراق ، الطبعة الاولى ، العارف للطباعة والنشر ، بيروت ، 2015، ص31.
- 1 محمد ازهر سعيد السماك ، العراق 1921-2025 خارطة طريق لميلاد عراق جديد (( رؤية تحليلية علمية استراتيجية وجيوستراتيجية معاصرة)) ، الطبعة الاولى ، مطبعة خاني ، دهوك ، العراق ، 2015، ص73.
- 6 محمد جاسم الياسري ، الصحة النفسية - مؤثر في السلوك العدواني للشباب ، كراس وثائق الحلقة النقاشية حول توعية وتنشيف الشباب في نبذ التعصب الطائفي لبناء العراق ، مطابع وزارة الشباب والرياضة ، قسم البحوث والدراسات ، بغداد ، 2009، ص23.
- 7 فراس عباس البياتي ، الامن البشري بين الحقيقة والزيغ المجتمع العراقي نموذجاً ، الطبعة الاولى ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2011، ص69.
- 8 خالد اسماعيل واخرون ، النزوح الكبير - ازمة النازحين في العراق بعد حرب داعش ، الطبعة الاولى ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، بغداد ، 2016، ص119.
- 9 محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية في منظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق ، دار الازوري للطباعة والنشر، عمان ، 2010، ص69.
- 10 جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز الاحصاء المركزي ، شعبة الاحصاء ، دراسات مستقبلية ، 2015، ص145.
- 11 علي عادل حبيب، مقومات الدور الإقليمي للعراق (دراسة مستقبلية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهدين، كلية العلوم السياسية ، بغداد، 2011 ، ص 25 .
- 12 ظلال جواد كاظم، الأهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الكوفة، 2005، ص20.
- 13 محمد أزهر سعيد، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين ، مصدر سابق، ص 80.
- 14 محسن المظفر ، جغرافية السلوك ، الطبعة الاولى ، دار العارف للطباعة والنشر ، بغداد ، 2018 ، ص134.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 15 علي عادل حبيب، مصدر سابق، ص 123 جمهورية العراق
- 16 خليل حسين ، الجغرافية السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها ، الطبعة الاولى ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2009 ، ص365.
- 17 حسن نافعة، ردود الفعل الدولية تجاه الغزو، من كتاب: الغزو العراقي للكويت (المقدمات - الوقائع - ردود الفعل - التداعيات)، سلسلة عالم المعرفة، (195) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1995، ص 473.
- 18 منار محمد الرشواني ، الغزو الأمريكي للعراق: الدوافع والأبعاد، من كتاب احتلال العراق (الأهداف - النتائج - المستقبل) 2003، ص 53.
- 19 هشام حكمت وأحمد عبدالله ناهي، الإرهاب وإشكالية نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط (العراق نموذجاً) قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد (15) ، 2009 ، ص 29.
- 20 محمد عبدالغني سعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2010 ، ص238.
- 21 محمد احمد العدوي ، مقدمة في العلوم السياسية ، الطبعة الاولى ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013 ، ص190
- 22 انتوني كوردسمان: نحو إستراتيجية أمريكية فعالة في العراق، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد 313،بيروت ، 2005، ص 35. سلسلة العلوم الإنسانية
- 23 ابراهيم خليل احمد ، خليل علي مراد ، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، الطبعة الاولى ، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت ، 2014، ص263.
- 24 ابراهيم احمد سعيد ، مابين الجغرافية السياسية ومخاطر الجيوبولتيك والعولمة ، دار الاوائل ، دمشق ، 2006، ص129
- 25 حميد حنون خالد ، مبادئ القانون الدستوري وتطور النظام السياسي في العراق ،دار السنهوري ،بيروت ،2015، ص39.
- 26 يوست هلترمان: ما وراء الانسحاب الأمريكي من العراق، جريدة الصباح الجديدة، العدد 2173، بتاريخ 22 \ 12 \ 2011.
- 27 قاسم دويكات ، الجغرافية السياسية ، الطبعة الاولى ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2011 ، ص213
- 28 جيف سيمونز، عراف المستقبل (السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط)، ترجمة سعيد العظم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الساقى، بيروت، 2004، ص 204.
- (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

### المصادر

- 1- الاحبابي ، نصيف جاسم اسود ، المتغيرات السياسية وأثارها الجيوبولتيكية المحتملة في العراق بمنظور جغرافي ، مجلة الاستاذ ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس ، جامعة بغداد ، 2018.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 2- احمد ، ابراهيم خليل ، خليل علي مراد ، ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر ، الطبعة الاولى ، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي ، بيروت ، 2014.
- 3- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز الاحصاء المركزي ، شعبة الاحصاء ، دراسات مستقبلية ، 2015.
- 4- جيف سيمونز ، عراف المستقبل (السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط)، ترجمة سعيد العظم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الساقى، بيروت، 2004، ص 204.
- 5- حبيب ، علي عادل ، مقومات الدور الإقليمي للعراق (دراسة مستقبلية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية ، بغداد، 2011 .
- 6- حسن محمد اسماعيل الاخرس، الجغرافيا السياسية، الطبعة الاولى ،دار المعنز للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ، 2019.
- 7- حسين ، خليل ، الجغرافية السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدول واثر النظام العالمي في متغيراتها ، الطبعة الاولى ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2009 .
- 8- حكمت ، هشام وأحمد عبدالله ناهي، الإرهاب وإشكالية نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط (العراق نموذجاً) قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد (15) ، 2009.
- 9- خالد اسماعيل وآخرون ، النزوح الكبير - أزمة النازحين في العراق بعد حرب داعش ، الطبعة الاولى ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، بغداد ، 2016.شترك الثاني
- 10- خالد محمد طاهر شبر ، الارهاب ومستقبل التنمية الاقتصادية في العراق ، الطبعة الاولى ، العارف للطباعة والنشر ، بيروت ، 2015.
- 11- خالد، حميد حنون ، مبادئ القانون الدستوري وتطور النظام السياسي في العراق ،دار السنهوري ،بيروت ،2015.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 12- دويكات ، قاسم ، الجغرافية السياسية ، الطبعة الاولى ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2011.
- 13- الرشواني ، منار محمد ، الغزو الأمريكي للعراق: الدوافع والأبعاد، من كتاب احتلال العراق (الأهداف - النتائج - المستقبل) 2003.
- 14- سعودي ، محمد عبدالغني ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2010 ،
- 15- سعيد ، ابراهيم احمد ، مابين الجغرافية السياسية ومخاطر الجيوبولتيك والعولمة ، دار الاوائل ، دمشق ، 2006.
- 16- عبدالكريم ، شكاكطة ، الاهمية الاستراتيجية للطاقة في العلاقات الدولية دراسة حالة الاوبك (1973-2014) ، الطبعة الاولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018 .
- 17- العدوي ، محمد احمد ، مقدمة في العلوم السياسية ، الطبعة الاولى ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013 .
- 18- فراس عباس البياتي ، الامن البشري بين الحقيقة والزيغ المجتمع العراقي نموذجاً ، الطبعة الاولى ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2011.
- 19- كاظم ، ظلال جواد ، الأهمية الجيوستراتيجية لموقع العراق الجغرافي في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الكوفة، 2005.
- 20- كوردسمان، انتوني ، نحو إستراتيجية أمريكية فعالة في العراق، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد 313،بيروت ، 2005.
- 21- محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية في منظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق ، دار الازوري للطباعة والنشر، عمان ، 2010.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

22- محمد ازهر سعيد السماك ، العراق 1921-2025 خارطة طريق لميلاد عراق جديد (( رؤية تحليلية علمية استراتيجية وجيوستراتيجية معاصرة)) ، الطبعة الاولى ، مطبعة خاني ، دهوك ، العراق ، 2015.

23- محمد جاسم الياسري ، الصحة النفسية - مؤشر في السلوك العدواني للشباب ، كراس وثائق الحلقة النقاشية حول توعية وتنقيف الشباب في نبذ التعصب الطائفي لبناء العراق ، مطابع وزارة الشباب والرياضة ، قسم البحوث والدراسات ، بغداد ، 2009.

24- المظفر ، محسن ، جغرافية السلوك ، الطبعة الاولى ، دار العارف للطباعة والنشر ، بغداد ، 2018.

25- نافعة ، حسن ، ردود الفعل الدولية تجاه الغزو، من كتاب: الغزو العراقي للكويت (المقدمات - الوقائع - ردود الفعل - التداعيات)، سلسلة عالم المعرفة، (195) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1995. مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
26- هلترمان ، يوست ، ما وراء الانسحاب الأمريكي من العراق، جريدة الصباح الجديدة، العدد 2173، بتاريخ 22 \ 12 \ 2011.

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

المواقع ذات القيمة الطبيعية والبشرية، التراثية والدينية والتاريخية المشتركة بين العراق والجمهورية



الإسلامية الإيرانية وعلاقتها بالسياحة، مدينة الشوش انموذجاً.  
دراسة في مفهوم (الجيومورفوسايت). أ.ب.ب.



م.د. سالم جاسم سلمان جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

## الملخص

اختيرت منطقة الشوش دانيال أنموذجاً للدراسة والتي تقع في محافظة خوزستان جنوب غرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية على دائرة عرض (50°30'30" شمالاً) وخط طول (50°47'50") شرقاً لدراسة مفهوم القوى الناعمة وفق تقييم المواقع ذات القيمة المرتبطة بالشكل الأرضي و الحيز المكاني الذي يضم القيم الجمالية و الدينية و التراثية و الثقافية و الاقتصادية و الذي يطلق عليه مفهوم الجيومورفوسايت وحصل الموقع على نسبة تقييم كلية 88,3%.

**The Sites of natural and human value, heritage, religions, and historical common, between Iraq ,and the Islamic R .of Iran, and their relationship to tourism, the city of Shush, as a model, a study in the concept of geomorphosite**

**Research :Dr .Salim .Jassim. Salman .UN. of Basra, college of Arts  
Dep. of geography and geographical Information systems.**

**Abstract** ...The Shush Daniel region was chosen as a model for the study, which is located in Khuzestan Province, southwest of the Islamic Republic of Iran, at latitude (50. 30.30) \_ (30.32.30) north and longitude (47.50.50) (47.52. 30) east To study the concept of soft power according to the evaluation of sites of value associated with the landform and spatial space that includes aesthetic, religious, heritage, cultural and economic values, which is

called the concept of geomorphosite, and the site obtained an overall evaluation rate of ( 83.3% )

الكلمات المفتاحية , القوى الناعمة, الشوش, دانيال, الجيومورفوسايت, القيم التاريخية, التراث.

key words. Shush, Prophet Daniel, Geomorphosites, Historic Values, Heritage.

## المقدمة

إن المفهوم الذي جاءت به هذه الدراسة هو مفهوم جديد ومحدود وقد كتب فيه القلة من أصحاب التخصصات العلمية و الجغرافية بما يعرف بمفهوم الجيومورفوسايت الذي يعني منظومة بيئية تحتوي على أشكال طبيعية تتمحور حولها قيم تتفرع منها معايير ثانوية طبيعية وبشرية, تلك التي تزيد من أواصر العلاقة المتوازنة بين الشعوب المتجاورة والتي تشترك بمجموعة من القيم الدينية و العقائدية و التاريخية و التراثية الخ التي تتبلور نتائجها خدمة لواقع السياحة . وقد طرحت الدراسات العالمية ثمة معايير و قيم أساسية لها أهمية كبيرة غايتها تقييم المواقع الجيومورفولوجية ذات القيمة الفريدة والنادرة التي تحيط بها القيم المذكورة سلفا ويمكن التعرف على نسبة ملائمتها في تنمية المواقع سياحيا و هي قيم أساسية تتصل بمعايير ثانوية (Panizza,M.(2001) وتناولت الدراسة أهمية المكان الجغرافي نظرا لما يمثله من معلم حضاري واثري تاريخي يمكن توظيفه سياحيا لتنشيط محور القوة الناعمة بين الجمهورية الإسلامية و العراق ويمكن ربط التاريخ والتراث في حلقة وصل تحضي بقوة جذب سياحية معتمدة في ذلك على الامكانات المذكورة سلفا التي تستند على الثروة الطبيعية و المقومات البشرية .

## المبحث الأول

لموضوع الدراسة علاقة بحلقات متداخلة ضمن سلسلة الأنظمة البيئية المتكاملة , إذ تثنى قيمة الدراسات الجغرافية من أهمية الموقع, باعتباره مؤشرا سياحيا وايشانا تاريخيا ودينيا وصرحا حضاريا يمكن استغلاله تنمويا ليرتقى به من اجل بناء علاقات إنسانية ضمن مفهوم القوى الناعمة ولا بد من المحافظة عليه تحت مفهوم (الحفظ الجغرافي) والاهتمام بمحيطه تحت مفهومي (التنوع البيئي والتراث الجغرافي) وكلاهما يندرج ضمنا كجزء من المفهوم العام (للجيومورفوسايت) الذي يعني الموقع الجيومورفولوجي الطبيعي الذي يضم منظومة تتسع لقيم ومعايير طبيعية وبشرية ومنفردة ذات قيمة

الاقتصادية أو علمية وجوهرية وتعليمية تربوية ودينية وتراثية وتاريخية وثقافية , تزخر بالتنوع البيئي الذي يثري القيم الإضافية (القيم الجمالية) التي يمكن استغلالها وتنميتها لخدمه الإنسان للإغراض السياحية  
أ\_ أهمية البحث : تأتي أهمية الدراسة من سببين رئيسيين أولاً: ثراء الامكانات الطبيعية والبشرية التي يمكن توظيفها لتوطيد العلاقات السياسية الطيبة بين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية اعتماداً على الإبعاد التاريخية والثقافية والمعتقدات التي تضيف إلى تمتين الروابط العلمية والتراثية وتقوية اواصر المحبة من خلال إبراز عوامل السياحة بين البلدين الجارين ثانياً: تعد حداثة الدراسة أضافه متواضعة لعلم الجيومورفوسايت الذي ترتبط مع العلوم الأخرى ومنها السياسة والأمن والسلام والتعايش السلمي التطور الاقتصادي وهذه الدراسات تقع ضمن الدراسات العلمية التطبيقية المشتركة للعلوم الطبيعية ,

ب\_ سبب اختيار البحث : هو إن هذه المنطقة تحضى ببعث تاريخي وهي حلقة وصل لتلاقي حضارة العيلاميين مع حضارات بابل وأكد وسومر والحضارات الفارسية المتعاقبة ذلك الإرث الحضاري والديني والتراثي بالموقع الجيومورفولوجي المميز. إن وجود المواقع الأرضية المميزة بذلك الإرث البشري المشترك يحقق امتزاج ثقافي لذا فن الممكن تناول الموضوع وجعله رافداً لتنمية مفهوم القوى الناعمة التي تزيد

من الموائمة بين الشعبين الجارين العراقي والإيراني. يوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

ج\_ مشكلة البحث : انبثقت الدراسة من مشكلة أساسية هي منذ آلاف السنين والعلاقات التاريخية تعاني من فترات توتر سياسي وحروب طاحنة. فهل يمكن بعد كل هذه المأساة وضع حلول ايجابية لتنشيط وتوظيف مفهوم القوى الناعمة من خلال تنشيط حركة السياحة ونحن في أمس الحاجة لبناء علاقات متوازنة ومتينة بين البلدين العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية .

د\_ هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تقدير قيمة الموقع الجغرافي رياضياً وتسلط الضوء على إمكاناته البشرية ومنها القيم الاقتصادية والإمكانات ذات القيمة السياحية والاقتصادية المقترنة بالموقع الجغرافي اعتماداً على القيم والمعايير الثانوية الأخرى المرتبطة بالموقع والتي سيتم تناولها في ما بعد.

هـ\_ فرضية البحث: انطلقت سؤال مفاده هل يمكن لموقع الشوش إن يحضى بتقييم عالي للموقع حسب المعايير العالمية ؟ وهل يحقق فيما بعد نتائج ايجابية على صعيد التعاون المشترك ضمن ارض ملتقى الحضارات في منطقة الشوش دانيل

و\_ منهجية الدراسة وهيكلتها: استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال تطبيق دراسة ( Lucie 2013 Kubalikava) ومصفوفاتها لتنظيم علاقة ارتباط وثيقة بين موقع الشكل الأرضي والقيم السياحية, كما استخدم أسلوب التحليل العلمي والإحصائي الرياضي في إدخال مصفوفات المفاضلة الرياضية بجداول في حساب القيم الأساسية والمعايير الثانوية للحصول على نتائج الدرجات للتقييم النهائي للموقع سياحيا كما اعتمد الباحث على المنهج التفسيري العلمي والمنهج التطبيقي في تحليل الخصائص الجغرافية البشرية والبيئية. كما اعتمدت الدراسة على مصادر البيانات من شركة (ESRY) الأمريكية. (Google map) 2019, Spatial accuracy of 26cm. , و على مسقط الإحداثيات GCS-1984 (Geographic Coordinate system) . وحملت المرئية الفضائية بواسطة برنامج sasplanet وتم إرجاعها معالجتها بواسطة برنامج Arc Map 10.3 وتنزيل البيانات المكانية من موقع (open street map)

#### 1\_1 الخصائص الجغرافية الطبيعية لمنطقة الدراسة :

#### 1\_1\_1 الموقع وحدود منطقة الدراسة : تبة محكمة ومفهرسة

تقع منطقة الشوش على دائرة عرض (30. 30. 50) (30. 32. 30) شمالا وخط طول (47.50.50) (47.52.30) شرقا كما موضح في الخريطة (1\_1) , أما إداريا فتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة خوزستان ضمن حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية , تجاورها المدن التالية: من الشمال الغربي ( اندمشك )ومن الشرق (ديزفول وكنوند) من الجنوب (مركز الأهواز) ومن الجنوب الشرقي ( شوشتر) ومن الغرب والجنوب الغربي الخفاجية (سوسنكرد) ومن الشمال الغربي (أيلام). وتبلغ مساحة مدينة الشوش حوالي (6,4 آلاف كم) مربع وتقع على بعد (115 كم) شمال غرب الأهواز وعلى بعد (150 كم) عن نهر دجله وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي (78 متر) ارتفاعا (www.shahdary shoush.com).

للمدة من 12-13/2/2023

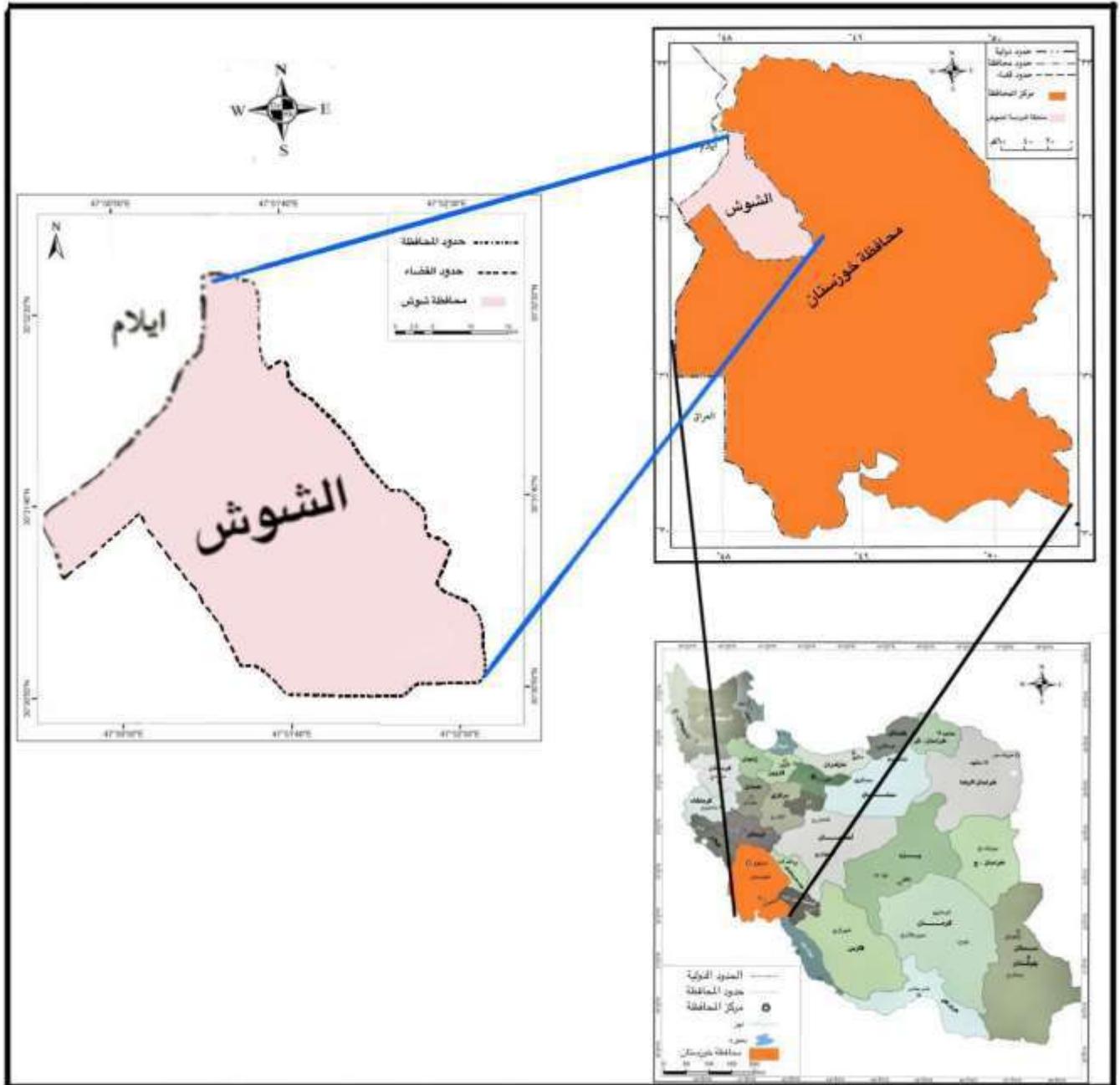
وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



خريطة (1-1) الموقع الفلكي والإداري لحدود منطقة الشوش دانيال.



المصدر : اعتماداً على الصورة الفضائية , Spatial accuracy of 26cm 2019 , ( Google map )

**1\_1\_2 المناخ :** إن طبيعة المناخ في مدينة الشوش مناخ حار وجاف في صيفا وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى ( 47 °) درجة مئوية أما في فصل الشتاء فتتخفض درجات الحرارة ولا سيما في شهر كانون الثاني إلى درجة واحدة مئوية ويتأثر مناخ هذه المدينة بالضغط العالي المداري الذي يتسبب في زيادة الرطوبة لبعض أيام الصيف أما بالنسبة لكميات الأمطار فتزيد كمياتها في فصل الشتاء وتتحول بعض الثلوج في أعالي جبال زاكروس إلى مياه تجري في الأودية والجداول والأنهار كنهري الكرخة و شافور (شاوور) , (والدز) أما في فصلي الربيع والخريف فيصبح الطقس في غاية الراحة. Chargoshe.ir.

مما يوفر طقس ملائم مشجع للجذب السياحي وهو ظرف مناسب لجعل الموقع وما يحيط به واحة سياحية ربيعية, شتوية ,وبالأخص في هذه الفترة من السنة البالغة (7 شهور) , أما شهور الصيف فتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع تدريجياً من (مايس\_ أيلول) , و بالرغم من ارتفاع درجات الحرارة إلى أن الإنسان بحاجة ماسة أكثر من فترة الشتاء للترويح عن النفس , لذا يمكن التغيير في ظل تلك الخصائص المناخية ولا سيما الاستفادة من المناطق المرتفعة وما انشيء عليها من المؤسسات السياحية التي تشمل المقاهي الصيفية والصالات والمحميات , المسابح المفتوحة و المغلقة.

( <https://www.ar.m.wikipedia.org/wiki> )

## المبحث الثاني

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

**1\_2 لتقييم النهائي لموقع الشوش دانيال ذات القيمة : (الجيومورفوسيت):-**

(القوة الساعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

وضعت الدراسات العالمية السابقة (قيماً أساسية ومعاييراً فرعية وصيغاً عالميه ) متعددة الجداول اللاحقة من (1\_2 - 6\_2) غايتها وأهدافها التوصل لاعتماد اصدق تطبيق يرتكز على أسس علمية يمكن من خلاله إجراء تقييم للموقع باستخدام بعض الطرق العلمية لتمكنا من معرفة درجة تميزه من الناحية السياحية ويفضي ذلك التطبيق إلى تقييم الموقع الجيومورفولوجي ومعرفة علاقته المرتبطة

بيئته الطبيعية التي تميزه عن غيره ومن هذه القيم هي القيمة الاقتصادية وقيم أخرى سيتم تناولها في هذا المبحث تباعاً.

**2\_1\_1 القيمة الاقتصادية في مدينة الشوش دانيال :** وهي من القيم المرتبطة بمجموعة معايير تدخل في درجة تقييم الموقع , آذ وتنتشر مختلف الصناعات القديمة المحلية و الكبرى الحديثة في مدينة الشوش مثل صناعة الحديد (شركة فولاذ بارس) و وبعض الصناعات النفطية والكهربائية وكذلك معامل السكر والصناعات الورقية وصناعات نواتج الأعلاف والمحاصيل الغذائية وصناعة المطابخ والصناعات الانشائية مثل الكاشي و مختلف الصناعات الخشبية كصناعة الكرفانات الخشبية المنزلية وصناعة المنتجات الزراعية الخ فضلا عن ذلك وجود منظومة مائية أيضا تستغل لشتى الأغراض منها الإنتاج الصناعي باعتبارها ثروة وطنية وذات قيمة , وتعج المنطقة بمختلف الثروات الطبيعية المتمثلة بالمنتجات الحيوانية والزراعية التي تزرع في مساحة واسعة في سهول واسعة من منطقة الزراعة بلغت مساحتها الإجمالية 3500 كيلو متر مربع . فضلا عن إنتاج بعض المنتجات المحلية مما يهب الموقع أهمية مضاعفة تشجع على قدوم الوافدين إليها . (<http://www.tasnim news>.)

## 2\_1\_2 القيم التاريخية والدينية والثقافية والدينية والقيم الإضافية الجمالية لمدينة الشوش :

ومن ميزه المواقع ذات القيمة السياحية أن تكون غنية بالمعايير التاريخية والثقافية لذا يمكن تناول عرض موجز لمنطقة الدراسة من الجوانب المذكورة أعلاه .

**2\_1\_3 القيم التاريخية لمدينة الشوش دانيال :** فمنطقة الشوش هي واحدة من مناطق محافظة خوزستان ومركزها القديم حضارة عيلام ذات البعد التاريخي القديم والتي تقع على مسافة (15) كم شرق نهر دجلة وكانت سوسة العاصمة التاريخية المشهورة منذ حوالي (2700) سنة قبل الميلاد واستمرت حتى نهاية المملكة الاخمينية التي يزيد عمرها على (3000) عام وهي المملكة الواسعة التي تتمحور حول مدينة سوسة حينما بلغت اوج تمدنها وكانت نقطة الالتقاء بين حضارتين مهمتين وهي حضارة عيلام وحضارة وادي الرافدين وهي مفترق طرق بين الغرب والشرق ولازالت شواهدهم في المتاحف التي تضم وثائق و لغترات ماقبل تاريخ الإسلام ويذكر التاريخ بان المدينة قد توالفت عليها مظاهر التدمير والخراب واحتل آشور بانيبال منطقة الدراسة بين (465-460 ق.م) ودمرها بالفتوحات الأشورية وكما

تعرضت في ازمئة سابقة لحريق كبير فيها ودمرت معظم المباني وتم اكتشاف بقايا هذه الأعمال القديمة في القرن العشرين وأدت الحفريات الغير مصرح بها لعلماء الآثار إلى تدمير جزء كبير من هذه الأعمال وترتبط الموقع المدروس ارتباطا جغرافيا وإحداثا تاريخية وثيقة مع الحضارات الجنوبية العراقية منذ القدم فكانت للنبي دانيال علاقة مع نبي الله العزيز (عزرا) ابن شريا ابن خلقه , و المجموعات التي رافقتهم من الطائفة اليهودية و إن النبي دانيال جاء مع النبي عزيز وحنا وميشيل عندما كانوا شبابا بامرالمك البابلي نبوخذ نصر إثناء فترة السبي البابلي سنة (605) ق.م وقد ذكر ذلك في التوراة أما العزيز فقد ذكره الله عز وجل في القران الكريم وقد توفى الله العزيز في جنوب العراق في جنوب محافظة ميسان على ضفاف دجلة وتوفى الله النبي دانيال مابين ضفتي نهر الكرخة شافور قي منطقة الشوش والتي لا تبعد أكثر من 150 كم وكان للملك الفارسي كوروش دورا هاما في تخليص اليهود من التعسف (shorouk news.com) مما يعني إن هنالك ارتباط ديني بين الموقعين المهمين والذي يعزز السياحة ويمد جسور التعاون ويقوي مفهوم القوى الناعمة بين العراق وإيران وترتبط منطقة الدراسة بروابط التراث والمجسمات المتماثل في الحضارتين العيلامي وحضارات مابين النهرين فقد وجدت البعثة الفرنسية مسلة حمو رابي مدفونة في منطقة الدراسة بعد إن نقلت من مكانها الأصلي في بابل و توجد الكتابة المسمارية والصورية والرقم الطينية والتماثيل للحيوانات ذات الرؤوس البشرية وأجساد البشر برؤوس الحيوانات في الموقعين فضلا عن ذلك و ضمن بيئة يسودها الأمن والأمان والتعايش السلمي المجتمعي من خلال التقاء الطوائف أدينيه عند هذه المزارات يمكن إن تمت جسور التواصل بين الموقعين المذكورين على شكل طرق معبدة وخطوط سكك حديدية وذلك يعد عامل قوة لتلاقح الثقافات والديانات وتعزيز وروح السلام والطمأنينة التي تمنح السواح رغبة في زيارة الموقع الذي نحن بصدد دراسته لتقوية مفهوم القوى الناعمة , وهو مؤشر اجتماعي ايجابي يندرج ضمن المواقع البعيدة عن المخاطر والغير مهددة بالخطورة التي تحقق ايجابية عالية للموقع ذات القيمة (.fa.m.wikipedia.org)

**2\_1\_4 القيم الدينية في مدينة الشوش دانيال:** وهي من ميزه المواقع ذات القيمة والغنية بالإرث الديني لاسيما أنها من المدن القديمة المأهولة بالسكان وقد استوطنتها مختلف الديانات والعقائد فسكنتها الأطياف المتعددة قديما المسيح واليهود الذين هاجرو من بابل مع النبي دانيال من بلاط الملك نبوخذ نصر واستقروا في الشوش وسكنها فيما بعد طوائف المسلمين من الشوافع والحنابلة والحنفية والشيعة

وتمحورت حول المدينة المعابد الدينية والاضرحة وأشهرها (قبر النبي دانيال) وهو واحد من أنبياء بني اسرائيل المذكور في التوراة وفي اعتقاد الديانات الإبراهيمية ايضا 606 ق.م والذي يقع على الضفة الشرقية لنهر (شافور) مقابل (تل ارغ) وهو المكان الحقيقي الذي دفن فيه وتنظم المدينة معابد قديمة قد بنيت قبل الميلاد من الطوب (الطابوق) وهي تمثل اله الشمس وتطلق عليها نفس اللفظة شمش تأثرا باللغات السامية في الحضارة العيلامية وهناك عدة الهة منها الإله (هوبان) والآخر (انشوشنك) وتشير مئات التماثيل والرقم الطينية لهذه التماثيل ومن بين المعالم التاريخية لمدينة الشوش 1- قلعة سوسة وشيدها الفرنسي ديمورجان لسكن المنقبين الفرنسيين بجوار قبر (النبي دانيال) وعلى مرتفع طبوغرافي 2- المجسم الشهير للملكة نابير من اسويستون 3- جغازنبيل 4- قصر ابادانا 5- هفت تبة التي تبعد (15 كم) من جنوب شرق مدينة الشوش وهي تضم سبعة تلال وهي موضع تاريخي قديم كان مأهول بالسكان آنذاك وتم اكتشافها من خلال عمليات البحث والتحري الموقعي تبين فيما بعد على أنها منطقة زراعية كما أشار إليها عالم الآثار (روبرت ادمز). 6- قصر اردشير ويقع على الضفة الغربية لنهر شافور وقد شيد عام 1347م (<https://isfour.ir/taq/>).

**2\_1\_5 القيم التراثية في مدينة الشوش دانيال:** من ميزه المواقع ذات القيمة والغنية بالإرث هي الآثار الفريدة من نوعها والتي لا يمكن لهذه الورقة البحثية إن تحصي كل الآثار او تتوسع في تناولها بشكل مفصل وشامل وسوف يقتصر الذكر على الآثار البارزة ومنها فضلا عما ذكر سابقا والذي له صلة وثيقة بتاريخ المنطقة ومنها تحف تراثية تمثلت بزقورة الشوش الأثرية المعروفة (باسم جغازنبيل) وهي في الواقع عبارة عن (معبد اثري) تم بناءه عام (1250 ق.م) ولا زالت إطلاله أثرية باقية لمدينة اسمها (دورا وننش) أسسها الملك العيلامي المشهور (اونتاش كال) الخاصة بعبادة الإله (اينشو شيناك) الذي كان يعتبر جزافا (حارسا) لمدينة الشوش من الأعداء ومن الآثار والتراث الخالد موقع قلعة سوسة الدينية التي يطلق عليها تسمية (اكر وبوليس هل) وهي مرتفع يرجع إلى فترات مقابل التاريخ كما توجد منازل قديمة مبنية بالأجر (الطابوق) والطين على شكل قوس وتم اكتشاف (110 مبان) مابين غرفة وقاعه و(6 أفنية) ثلاث منها كبيرة وبعض القصور القديمة المستندة على أعمدة بلغت (64 عمود) وقاعدة الأعمدة رصفت من الحجر و تعلو التيجان القصور والأبنية وبلغت مساحة قصر (اردشير) (34,6 في 37,5 متر الذي يبعد حوالي (350) متر على الغرب من قصر (أبادانا) سالف الذكر

ولوحظت الكتابات الصورية على الألواح الطينية ولم يتم فك مفاهيمها وغاياتها، وبعضها يعتقد تلك الألواح صممت وصنعت للاستخدام التجاري في هذه الفترة التاريخية القديمة لاسيما في مناطق (جعفر آباد) و(باندبال هبل) و(يوهلان). وهناك آثار لمعابد، وقوارب إبحار، والكثير من الأختام ذات النقوش الزهرية العيلامية، وصور لمعبد كوخ وقطع من الفخار والكثير من عظام الحيوانات المستخدمة لعدة أغراض منها أدوات حادة كالشفرات والقطع الحجرية وقد حطمت الكثير من هذه الآثار واستولى على البعض منها وسرقت أعمدة القصور ونقلت إلى متحف اللوفر باريس (softinja.com).

**2\_1\_6 القيم الثقافية في مدينة الشوش دانيال:** وهي من سمات تقييم المواقع ذات القيمة للإنتاج الفني العيلامي المبكر يكاد يطغي على القيم الثقافية والفنية والإبداعية المتمثلة بالمنحوتات والصروح الفنية المشيدة وتزخر المواقع بالزخرفيات والنقوش والمشغولات المعدنية، فتبرز من خلاله الناحية الفنية والثقافية القديمة التي تنقل العديد من الإيماءات من بينها، رسائل مفادها: إن القوانين الاجتماعية لاتفرض ديانة معينة دون أخرى وقد تأثرت عاداتهم بالحضارات العراقية، لاسيما السومرية، فمثلا التعددية في الثقافات والأديان، كانت سبلهم في الطقوس والاحتفالات، أذ تميزت العلاقة آنذاك بالتسامح الديني والثقافي، فلا يذكر نزاع ديني أو اضطهاد أو فتنة اجتماعية سببها اختلاف الثقافات، وكذلك من الثقافات المعروفة هو مساواة الرجل بالمرأة، و من القيم الثقافية في مدينة الشوش في العصر العباسي هو الشاعر الكوفي مداح إل البيت، (دعبل الخزاعي) والمكنى (بحسن ابن علي) والذي اشتهر بشاعر اهل البيت والذي ولد عام (134 هـ - 164 هـ) وكان في نفس عمر الأئمة الذين عاصروه ومن الشخصيات الثقافية الأخرى التي ذاع صيتها في القرنين الثاني وعبريتها في زمن الدولة العباسية التي كان لبنو العباس يولون أهمية كبيرة للشعراء هو الأمام (زادة عبد الله بن علي) والذي دفن بالقرب من الشاعر دعبل الخزاعي (<https://www.cgie.org.ir>).

**2\_1\_7 القيم الجمالية في مدينة الشوش دانيال:** ومن سمات المواقع ذات القيمة استقطابها إعدادا هائلة من السائحين الذين يفدون عليها من شتى أرجاء العالم نظرا لطبيعتها المعتدلة ومناظرها الجميلة وأثارها العريقة واعرق ما فيها مدينة الشوش نهر الكرخة أو مايسمى بنهر (يري) الذي تنساب مياهه من أعالي جبال زاكروس مارا بالمرتفعات الجميلة والوديان والتلال والمروج الخضر التي تحيط بصفته أين ما حل وتنتشر أنواع عديدة من النباتات وتتمو بالقرب من الجروف وضافه البعيدة وأحواضه الأبعد

وتساعد العوامل الطبيعية بشكل عام على زيادة قيمته الجمالية ويبلغ طوله 900 كيلو متر ينبع من حدود جبال زاكروس منسوبا بين مئات القرى والقصبات حتى يصب في هور الحويزة بين العراق وإيران وتتوسط الشوش نهرين هما نهر الكرخة غربا ونهر شافور شرقا ويحف النهرين غابتان كثيفتان من أشجار الغرب والطرقة وتضم الغابتين أنواع من الطيور والحيوانات ولطبيعة المكان ومناخها الطيب ومروجها الخضراء والمناطق المرتفع والأودية مثل وادي (كول خير سون) الخضر والآثار القديمة التي تضرب بجذورها في شتى العصور التاريخية وأبرزها قائمة الآثار العالمية التابعة لمنظمة اليونسكو عام 1979 التي تعكس الفن المعماري وجماليته كما لاتبعد كثيرا عن مدينة الشوش المظاهر الجيومورفولوجية الخلابة كالشلالات والبحيرات والمرتفعات وكل مظاهر الجمال التي تتوسطها المعالم الأثرية الرائعة وتضم الفنادق التقليدية القديمة بطراز حديث مثل فندق شوشتر الكبير (هتل بزرك و سراي هتل ) وتضم المنطقة معالم وواجهات جيولوجية سياحية تنطوي ضمن مفهوم الجيولوجية السياحية لما فيها من أنواع متعددة من الصخور بمختلف الألوان وذلك ينسب إلى تعدد المعادن الأرضية فيها، فضلا عن ذلك مما أضاف وزاد قيمة الموقع الحضارية والسياحية للموقع وتبين ذلك من خلال مشاهدات تواجد الزائرين في الموقعين، ويتواجد بالقرب من مزار نبي الله دانيال ألف من الزائرين وتساهم المواقع الأثرية الشامخة والقصور والبيوت القديمة والمتاحف في زيادة جمالية الموقع الأمر الذي ينجم عنه زيادة في القيمة الإضافية للمعيار الجمالي في منطقة الدراسة ([https://www bahar new.ir](https://www.baharnew.ir)).

وبعد أن تناولنا القيم الأساسية التي يضمها الموقع ذات الأهمية السياحية ، لذا يتطلب منا ذكر بعض الدراسات التي أسست لمفهوم علم ال (جيومورفوسيت) Geomorphosite عالميا واعتمادا على تلك الدراسات التي استنبطت قيما وثمة معايير (Criteria's) ثم استخدامها للتطبيق الرياضي على موقع الشوش دانيال عليه السلام وقبل اختيار الصيغ و الطرق التي استخدمها العلماء في هذه المجال لابد من استعراض تلك الصيغ في بادئ الأمر.

العالم (Lucie Kubalikava 2013) طبق عدد من القيم الرئيسية منها القيم الإضافية والقيم العلمية والجوهرية والاقتصادية والتعليمية والتربوية وقيم الحفظ. ووضع (Serrano and Gonzales 2005) صيغة أخرى للتقييم الجيومورفولوجي تركز على ثلاثة ركائز رئيسية يتفرغ كل مرتكز إلى عدة عناصر

تفضيلية وهي القيمة العلمية القيمة الإضافية , قيمة الاستغلال لإدارة المكان وحدد ( Bruschi and Ceondreno 2005) ركائز ثلاثة من المجموعات من القيم منها إمكانية الاستخدام , وإشكال التهديدات واحتياجات الحماية , والقيمة العلمية والجوهرية للموقع وصاغ (Zouros, 2005-2007), صيغة رياضية , حصرها في ثمة قيم أساسية منها المعايير الثانوية والمتمثلة بالقيم المضافة والقيمة العلمية والجوهرية والقيمة التعليمية والتربوية وما يتعلق بها وقيمة التنوع الجغرافي وكان جل اهتمامه بالقيمة الثقافية ومن معايير القيمة الإضافية وهي القيمة الجمالية التي تشمل إعداد الإطلالات والمناظر الطبيعية , أما القيم الثقافية فحددت بها المعايير الدينية والتاريخية والفنية للموقع , وصاغ ( Pereira et al. 2007) منهجية تعتمد على أربعة محاور أساسية تفرعت منها معايير ثانوية استندت على قيم التالية , القيم الإضافية كما موضح في الجدول (1\_2), القيمة العلمية والقيمة الحماية وقيمة الاستغلال . وحدد (Reynard et al.2007) خمسة قيم رئيسية تنبثق منها مجموعة عناصر ثانوية فرعية وتشمل ب القيمة الاقتصادية , والقيمة الثقافية والقيم الجمالية , والقيم البيئية , والقيمة التعليمية والجوهرية , وقام الباحث باعتماد طريقة (Lucie Kubalikava. 2013) مع أجزاء بعض التعديلات فقد تمت معايرتها وفق دراستي (Reynard ,et al .2007) ودراسة (Zouros, 2007) .

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### جدول (1\_2) القيم الإضافية

لا توجد مناظر و واجهات سياحية إطلاقاً	0	القيمة الجمالية	1
يوجد من 2_1 منظر أو واجهة جمالية ( point view) (view) سافرة مرهرفرفة	0,5	و عدد المناظر و الإطلالات السياحية	
هناك أكثر من 3 مناظر جمالية و واجهات سياحية	1		
لا تعد العلاقة مهمة بالموقع بدرجة كبيرة إطلاقاً	0	(القوة الناعمة وأثر)	
تعد العلاقة بالموقع غير مهمة	0,5	القيمة البيئية و علاقتها بالحياه	2
تعد العلاقة مهمة بين الموقع و البيئة	1	الطبيعية	
ليس هناك سمات ثقافية و فنية وأدبية	0		
هناك سمات ثقافية و فنية و أدبية منفصلة عن	0,5	القيمة الثقافية (الأدبية,الفنية)	3

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الجانب السياحي		(الأثرية )	
السمات الثقافية مرتبطة ب (Geomorphosite)	1		
ليس للموقع علاقة بالطقوس الدينية و أماكنها و المواقع التاريخية	0	القيم التاريخية و الدينية	4
هناك بعض السمات التاريخية و الدينية	0,5		
توجد علاقة للموقع مع السمات التاريخية و الدينية	1		

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على دراسة ( Kubalikava .I 2013 ) في اغلب المعايير ,  
كذلك تم تطوير معيار القيم الإضافية بالاستعانة بدراسة (Reynard,2005).

#### جدول (2\_2) القيمة الاقتصادية

الموقع خالي من المنتوجات المحلية	0	الإنتاج المحلي للموقع	1
الموقع ينتج بعض المنتوجات المحلية	0,5		
الموقع ذو إنتاجية عالية	1		
بعد الموقع عن المؤسسات السياحية أكثر من 10كم	0	تواجد الزائرين	2
يبعد الموقع عن المؤسسات ما بين 5_10كم	0,5		
بعد الموقع عن المؤسسات اقل من 5كم	1		
طرق بدائية غير معبدة استغرقت زمن طويل	0	إمكانيات الوصول	3
طرق ترابية و معبدة احيانا استغرقت فترة زمنية متوسطة	0,5		
طرق رئيسية معبدة و حديثة	1		

#### جدول (3\_2) القيم العلمية الجوهرية

موقع متضرر بالكامل	0	حاله الموقع	1
موقع معرض للضرر مع وجود سمات يمكن الحفاظ	0,5		

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

	عليها		
	موقع سالم و غير متضرر	1	
	غير متفرد ولا مميز	0	
2	تميز الموقع و تفرده	0,5	2_5 مواقع مماثلة
	موقع نادر و مميز و منفرد	1	
	شكل منفرد مرئي واحد	0	
3	التنوع الجيومورفولوجي	0,5	2_4 اشكال مرئية
	أكثر من 5 أشكال مرئية	1	
	الموقع غير معروف اطلاقاً	0	
4	المعرفة العلمية	0,5	الموقع حوله دراسات مؤسساتية حكومية
	معروف على مستوى واسع	1	

الجدولين من عمل الباحث بالاعتماد على دراسة (Kubalikava .I 2013) في اغلب المعايير ،  
كذلك تم تطوير معيار القيم الإضافية بالاستعانة بدراسة (Reynard,2005) .ببصرة  
العراق- البصرة  
جدول(2\_4) قيم التعليمية و التربوية.

1	الوسائل التعليمية	0	المكان خالي من النتاجات المعرفية
		0,5	المكان فيه بعض النشاطات المعرفية و المنشورات و المطبوعات و معرف في صفحات و مواقع الانترنت
		1	معلومات الموقع متوفرة لمستخدمي الموقع
2	فوائد الموقع لإغراض	0	لا توجد فوائد تعليمية للموقع
	السفرات العلمية الميدانية	0,5	يستفاد منه الطلبة للإغراض السفرات العلمية و الميدانية
		1	السفرات بمرافقة الأساتذة و المرشدين
		0	تمثيل منخفض لايضاح الشكل و العملية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

تمثيل متوسط و لا سيما للمتخصصين من الاكاديميين	0,5	رؤية الموقع	3
تمثيل عال للشكل و العملية ولا سيما الجمهور	1		

جدول (2\_5) قيم الحفظ

الموقع ذو خطورة عالية	0	الخطورة القائمة و التهديدات	1
الموقع ذو خطورة متوسطة	0,5		
الموقع ذو منخفضة	1		
موقع مهمل و يتعرض لإضرار جسيمة	0	الخطورة المتوقعة و التهديدات	2
وجود عناية متوسطة بالموقع	0,5		
الموقع لم يتعرض للتضرر	1		
الموقع غير محمي قانونياً	0	الحماية القانونية	3
وجود نص قانوني للموقع غير مطبق	0,5		
وجود قانون مشرع يحمي الموقع	1		

الجدولين من عمل الباحث بالاعتماد على دراسة (Kubalikava .I 2013) في اغلب المعايير ,  
كذلك تم تطوير معيار القيم الإضافية بالاستعانة بدراسة (Reynard,2005) .

جدول (2\_6) عناصر و درجات التقييم في منطقة الدراسة منطقة الشوش دانيال

ت	عناصر التقييم	درجات التقييم العامة	درجات التقييم الكلية لموقع الدراسة
1	القيم الإضافية	4	4
2	القيم العلمية الجوهرية	4	3,5

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

3	القيم الاقتصادية	3	3,5
4	قيم الحفظ	3	2,5
5	قيم التعليمية التربوية	3	1,5
6	المجموع	17	15

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على دراسة ( Kubalikava .I 2013 ) في اغلب المعايير ،  
كذلك تم تطوير معيار القيم الإضافية بالاستعانة بدراسة (Reynard,2005)  
وبموجب تقييم درجات العناصر لمنطقة الدراسة أعلاه .

التي جمعت (15) درجة من مجموع درجات التقييم الكلية البالغة (17) درجة ، تبين الموقع ذات قيمة  
جيدة جدا للإغراض السياحية والاقتصادية وفقا لقيمه النسبية البالغة 88,23 % طبقا لطريقة

( Lucie Kubalikava 2013 . المعدلة) من قبل الباحث واعتمادا على الجداول من (1\_2 - 6\_2)  
وقد أوضحت نتائج البحث أيضا أن نسب القيم الإضافية) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قيمتها  
(100%) وهي أعلى المراتب وجاءت القيمة (العلمية والجوهرية ) بالمرتبة الثانية بنسبة تقييم قدرها  
(87,5%) أما قيمتي الحفظ والقيمة الاقتصادية فقد حصلتا على نفس التقييم البالغ 83 % اما اقل القيم  
على الإطلاق كانت القيم التعليمية والتربوية . بنسبة تقييم منخفضة بلغت 50% وذلك بسبب الإهمال  
الواضح لتلك القيم التي يمكن السعي في زيادة نشاطها من خلال الدعم وتوفير الإرادة لانجاز ما يمكن  
انجازه ، بغية تنمية الجانب السياحي والاقتصادي لموقع الشوش دانيال عليه السلام . وطبقاً لما تقدم  
تكون القيم الجمالية والامتداد الطبيعي للتراث الديني و التاريخي هي الركن الاهم من التحضر  
وعوامل جذب السواح وقبل تحقيق ذلك الهدف هناك عده خطوات يمكن القيام بها حتى يمكن بناء  
علاقات سياحية واجتماعية وسياسية متوازنة على المستوى الإقليمي،

للمدة من 12-13/2/2023

الاستنتاجات :

عند تطبيق المعايير العالمية واستخدامها في دراسة موقع الشوش دانيال (حسب مفهوم  
الجيومورفوسايت) ذو القيمة العالية و لغرض تنشيط مفهوم القوى الناعمة وعلاقتها بالسياحية وتنشيط

الناحية الاقتصادية ووفقا لمحتواها من القيم التي تم تناولها اتضح بان هناك علاقة تاريخية بين الحضارة  
العيلامية والحضارات العراقية وبين النبي دانيال وبين العزيز في امتداد طبوغرافي لايبعد أكثر من 150  
كم , وقد بينت نتائج البحث ماييلي .  
1\_ أن نسب التقييم الإجمالي للموقع حصل على نسبه كليه قدرها (88,3%) من ضمنه .

أ\_ القيم (الإضافية ) أو الجمالية التي جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (100%) ب\_جاءت بعدهما  
بالمرتبة الثانية, نسبة القيمة (العلمية والجوهرية ) بواقع (87,5%) نظرا لوجود تلك الامكانات الهائلة في  
منطقة الدراسة ج\_ أما قيمة الحفظ الجغرافي والقيمة الاقتصادية حصلت على نسبة (83%) د\_ وأخيراً  
القيم التعليمية والتربوية بنسبة (50%) وهي اقل النسب على الإطلاق . وقد جمع الموقع (15درجه)  
لتقييم موقع ( الشوش دانيال ) من مجموع ( ١٧ درجه) من درجات نسب التقييم الإجمالي .

كما يتسم الموقع بقيم الحفظ الجغرافي الحضارية التاريخية و التراثية و الدينية التي تؤهله لان  
يصبح موقعاً مميزاً ومشجعاً للتنمية السياحية لكونه يحمل مقومات و إمكانات تتمحور حول قطب  
المفهوم العام للمواقع ذات القيمة للإغراض السياحية و الاقتصادية إل (Geomorphosite)

#### • المراجع

1. Bruschi, v M, & cendrero. A (2005) Geosite Evaluation : Can we measure intangible values ?// Qualernario, 18(1)
2. Nickolas C. Zoros (2005-2007) Geomorphosite assessment and management in protected area of Greece Case study of the Lesvos Island- Coastal geomorphosites, Geographica Helvetica Jg-62,
3. Panizza,M. (2001) . Geomorphosite :concept, method and example geomorphological survey .chimes e Bulletin,46-4-6. Pereira, p., et al (2007). Geomorphosite assessment in Montesano Natural park (Portugal . Geographica Helvetica,

4. Serrano G.&conzalies-T(2005)Assess ment of geomorphosites in natural protected areas; The picos de Europe national park (Spain). Geomor phologie ; relief ,processus.environment,1(3),197-208.

5. Kubali Kava, L. (2013) Geomorphosite assessment For geotourism purposes, Czech journal of Tourism, (2) P80-104.

6. Reynard ,E, eta l, (2007) , A method for assessing the scientific and additional values of geomorphosites , Geographica Helvetica, 62(3), 148-158 DO I ;10.5 194/gh-.

7. Zouros , N, (2005) Assessment, protection, and promotion of geomorphological and geological sites in the Aegean area, Greece. Geomorphosite = relief processus, environment , 1(3), 227-234 - DOI: 10-4000/ gea morphologie-

• المواقع الالكترونية مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

• تقرير خوزستان محافظة عريقة الأصول ومن أبرزها اثار الشوش وزقورتها الشهيرة وكالة تسنيم (tasnim new .com )

• مرجع شهرداري, ايران, شوش دانيال (خوزستان) [www.shahdaryshoush.com](http://www.shahdaryshoush.com)

• مدير هيئة التحرير: تقرير موقع جهار كوشه ايران زيبا [Chargoshe.ir](http://Chargoshe.ir)

• إدارة المجلة : <https://www.ar.m.wikipedia.org/wiki>

• <http://www.tasnimnews.com>

• (shorouk news.com)

• [fa.m.wikipedia.org](http://fa.m.wikipedia.org).

• مذهب وبزرگان شهر شوش مركز مشاوره سفر اصفهان تور <https://www.taq/https://isftour.ir> للمدة من 12-13/2/2023

دانيال مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامي

• شوش: مقالات بايتخت افسانه اي وتاريخي\_سافت اينجا [softinja.com](http://softinja.com)

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- <https://www.bahar.new.ir> شوش دانيال بيوند - تمدن ومعنويت بهار نيوز.



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



## مجلة أبحاث البصرة

### للمعلوم الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العمادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

السياحة الدينية لمرقد العلوية شريفة بنت الامام الحسن (ع) في محافظة بابل

الغرض من البحث : لأغراض الترقية

الباحث: م.د. رحيم حايك كاظم السلطاني / الكلية التربوية المفتوحة / بابل



## المستخلص

# مجلة أبحاث البصرة

يهدف البحث إلى دور العملية التنموية والتطوير في السياحة الدينية الذي يرتبط بصورة مباشرة بكل القطاعات الاقتصادية الاخرى بوصفه موضوعاً حيويًا في نفوس البشر ، يهدف إلى اشباع حاجاتهم الروحية والدينية . حيث تعتبر السياحة الدينية من الموضوعات التي تحتل مكانة متميزة في نفوسهم ، وبالرغم ان محافظة بابل تتوفر فيها الكثير من المرادف الدينية لذا تم التركيز على واحد من ابرز المعالم الدينية الاسلامية ألا وهو مرقد العلوية شريفة بنت الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) والتي تقع في ناحية ابو غرق بمسافة حوالي 9 كم غرب قضاء الحلة في محافظة بابل .

تمثلت مشكلة البحث بتساؤلات محددة حول امكانيات السياحة الدينية وتوزيعها الجغرافي واهميتها الاقتصادية لذا توصل البحث إلى جملة من النتائج لعل ابرزها اهمية المرقد في عملية الجذب السياحي الذي يمثل قاعدة واسعة في العرض السياحي حيث شهد توافد اعداد كبيرة من الزوار من اماكن مختلفة من داخل وخارج العراق .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
الكلمات المفتاحية : (السياحة ، مرقد ، دينية ، شريفة ، محافظة)  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

**Search title: Tourism to the shrine of Al-Alawi Sharifa bint Al-Hassan  
(peace be upon her) in the province of Babylon**

**The name: RAHEEM HAYIF KADHIM ALSULTANI**

Abstract

The research aims at the role of the development process in religious tourism, which is directly related to all other economic sectors as a vital topic in the hearts of people, aiming to satisfy their spiritual and religious needs. Where religious tourism is considered one of the topics that occupies a distinguished place in their hearts, and although the province of Babylon has many religious shrines, so the focus has been placed on one of the most prominent Islamic religious monuments, which is the shrine of Al-Alawiyah Sharifa, daughter of Imam Hassan bin Ali bin Abi Talib (peace be upon them). Which is located in Abu Gharq district, about 9 km west of Hilla district in Babil Governorate.

The problem of the research was represented by specific questions about the possibilities of religious tourism, its geographical distribution and its economic importance. Therefore, the research reached a number of results, perhaps the most prominent of which is the importance of the shrine in the tourist attraction process, which represents a broad base in the tourism offer, as it witnessed the influx of large numbers of visitors from different places inside and outside Iraq.

**Keywords: (tourism, shrine, religious, honorable, conservative)**

## المقدمة

تعتبر شريفة بنت الامام الحسن (عليه السلام) من سبايا كربلاء وتوفيت وهم في طريقهم الى الشام أثر الضرب والتعذيب من بني أمية لعنة الله عليهم . وسميت طبيبة العلويين للكرامات التي حصلت لزوارها. ولدت العلوية سنة 50 هـ وهي السنة التي استشهد فيها والدها الامام الحسن (عليه السلام) وقد ولدت العلوية في اواخر حياة والدها المباركة وكانت حين ولادتها تعاني من المرض والضعف وبعدها انتقلت للعيش في كنف عمها الامام الحسين (عليه السلام) اسمها حين ولادتها (رقية) وكنها الامام الحسين (عليه السلام) بأسم (شريفة) لكثرة الاسماء وتكرارها فكانوا سلام الله عليهم يتبركون باسماء فاطمة ورقية ومحمد وعلي والحسن وغيرها عن الاسماء لاهل البيت (عليهم السلام) وعاشت في كنف عمها الحسين (عليه السلام) بعد وفاة والدها الامام الحسن (عليه السلام) وكان عمرها لا يتجاوز الاحدى عشر سنة وكانت تعاني من المرض والنحول في الجسم . وكان الناس يحسبونها في عمر سبع سنوات وهي في الحادية عشر من العمر كون نمو جسمها كان غير طبيعي مقارنة بالاطفال الذين كانوا في مثل عمرها (1). إسم والدتها (ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي) وقد ذكر الخرساني في (منتخب التواريخ) ص 244 انها كانت اول زوجة للأمام الحسن (عليه السلام) وهي بنت الصحابي طلحة بن خويلد. وخرجت العلوية مع عمها الحسين من المدينة الى ارض العراق ضمن موكب الامام الحسين وعند وصولهم الى كربلاء حدثت (معركة الطف) الخالدة سنة 61 للهجرة وكانت عليلة من السبي والسفر واستشهدت في الطريق الى الشام وقام الامام (زين العابدين) وعمته زينب (عليهما السلام) بدفنها. وحينما عرف الناس بمكان دفنها قاموا ببناء هذا المرقد الشريف وكنها الناس (ام محمد وام هادي)(2).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
وقد انتظمت منهجية البحث :  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

اولاً: مشكلة البحث وتشمل للمدة من 12-13/2/2023

- 1- ما هو مرقد العلوية شريفة بنت الحسن وما هو نسبها وأصلها وموقعها الجغرافي ؟
- 2- ما هي العوائق التي تحول دون زيارة السواح اليها ؟

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

3- ما هي أهمية المرقد بالنسبة للسواح الوافدين إليها؟

ثانياً : فرضية البحث

- 1- ان لمرقد العلوية شريفة بنت الحسن (عليهما السلام) اهمية سياحية مميزة في محافظة بابل.
- 2- يزور شريفة الكثير من السواح من مختلف دول العالم ومحافظات القطر.
- 3- المرقد يحصل على الكثير من الايرادات من خلال تدفق السواح اليها.

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الى بيان اهمية مرقد العلوية وابرازها بالمكانة المميزة التي تميزها. إذ تحضى اهمية البحث بالمكانة التي تمتاز بها العلوية شريفة (ع) من خلال تحليل جغرافي يوضح موقعها الجغرافي واعداد السواح المتدفقة اليها

سلسلة العلوم الإنسانية

رابعاً : المنهج المتبع بالبحث مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
اعتمد البحث على المنهج القائم على التحليل والوصف والاستفسار لمرقد العلوية شريفة بنت الحسن (عليهما السلام)

رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد  
خامساً : حدود البحث

اولاً : المكانية / يقع مزار العلوية شريفة (ع) في محافظة بابل - ناحية ابي غرق الاوسط وتبعد حوالي

7 كم عن مركز محافظة بابل تقع في منطقة زراعية.

ثانياً : زمانية / 2017 - 2021م أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

سادساً : هيكلية البحث :

المبحث الاول : تحليل جغرافي وتاريخي لمرقد العلوية شريفة (ع)

المبحث الثاني : المقومات الطبيعية والبشرية لمرقد العلوية (ع)

المبحث الثالث : الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية لمرقد العلوية (ع)

### المبحث الاول

تحليل جغرافي وتاريخي لمرقد العلوية شريفة بنت الحسن (ع)

اولاً : تحليل جغرافي

يقع المرقد الطاهر للعلوية شريفة . في محافظة بابل . بمنطقة ابو غرق الاوسط وهو يتبع ادارياً لـ .  
ناحية (ابو غرق) حيث يبعد مزارها الشريف نحو سبعة كيلو مترات عن شارع حلة - كربلاء . واربعة كيلو  
مترات تقريباً عن منطقة الطهمازية فيما تبعد نحو تسعة كيلو مترات عن مركز مدينة الحلة . وهي منطقة  
شديدة الخضرة وتحيط بها اشجار النخيل الكثيفة . ولكثرة براهينها وكراماتها في شفاء المرضى حتى سميت  
بطيبة المعلولين.

خريطة (1) موقع العلوية الشريفة بنت الحسن (عليها السلام)



### نشأتها (من ولادتها وحتى وفاتها) وفيها ثلاث مراحل

- 1- المرحلة الاولى : يتمها وكفالة الامام الحسين (عليه السلام) لها  
لم تحظى رملة بنت الحسن (عليهما السلام) برفقة طويلة مع ابيها، فقد استشهد الامام الحسن (عليه السلام) سنة 50 هـ وكان عمر الطفلة رملة لا يتجاوز السنتين ، فانقلت لتتربى في كنف عمها الامام الحسين (عليه السلام) وفقاً لوصية الامام الحسن الى أخيه الامام الحسين (عليهما السلام) حينما اوصاه بأهله وولده وتركاته : قائلاً له<sup>(3)</sup>  
( (فأني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ، أن تصفح عن مسيئهم. وتقبل من محسنهم ، وتكون لهم خلفاً ووالداً ، فقد صارت عائلة الامام الحسين (عليه السلام) ومن هنا باجمعها تحت رعاية واشراف الامام الحسين (عليه السلام) وبهذا فقد صار الامام الحسين أباً وعماً ووصياً على رملة بنت الحسن<sup>(4)</sup> .

### سلسلة العلوم الإنسانية

#### ثانياً : تحليل تاريخي مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

- 1- تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة : النسب الطاهر :

- هي رملة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب . أمها هي فاطمة أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيره الخزرجية . أما إخوتها من ابيها وأمها فهما ام الحسن وزيد
- 2- اسمها وكنيتها :  
أم مهدي محسن محمد

من عادة العرب كانت تستخدم الكنية بدل الاسم ، لما فيه من التعظيم والاحترام ولكلا الجنسين الذكر والانثى ، فكانوا يقولون للمرأة ام فلان ، وحياناً يكون الابن الاكبر لها ان هذا الامر كله كان من الامور المستحبة في الشرع الاسلامي ، إذ كان يستحب تسمية الرجل والمرأة حتى الصغار منهم . وكانت (رملة) بنت الحسن تكنى بأب الحسين وام الحسن . لذا فإن الامام الحسن (عليه السلام) كنى ابنتيه من زوجته ام بشير نسبة الى امه الزهراء (عليها السلام) فكنى ابنته الاولى نفيسه بأب الحسن ، وابنته الثانية رملة بأب الحسين ، ومن كناها الاخرى هي أم الخير .

3- ولادتها :

ولدت رملة بنت الحسن (عليهما السلام) قبل وفاة ابنيها الامام الحسن (عليه السلام) بمدة قصيرة ويرجح انها ولدت سنة 49 هـ وذلك وفق المعطيات الآتية

أ- انها كانت اصغر من اختها ام الحسن وفقاً للترتيب السردى والتسموي في جميع المصادر التي ذكرت بنات الامام الحسن (عليه السلام)

ب- كان اخوها زيد اصغر منها . وقد تمكنا من تحديد سنة ولادة ووفاة وعمر (زيد) بن الحسن (عليهما السلام) فقد عاش سبعين سنة . وتوفي في سنة 120 هـ ولو طرحنا سنوات عمره من تاريخ وفاته اي (70-120) يكون هو صغر سنة وعدم مشاركته في معركة الطف واسره مع الصبيان والاطفال ، وهذا ما صرح به كل من صاحب مقاتل الطالبين ، وابن طاووس<sup>(5)</sup>.

ت- وعليه يمكن القول ان تاريخ ولادة رملة بنت الامام الحسن (عليهما السلام) هو في سنة 49 هـ

ث- أن اختها ام الحسن ووفقاً للترتيب السردى والتسموي اكبر منها ، فيرجح ولادتها في سنة 48 هـ

ج- إتبع الامام الحسين (عليه السلام) سنة حبره رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في تزويج ابنته فاطمة الزهراء (عليهما السلام) من الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان عمرها ما بين (9-10) سنة . فقد زوج الامام الحسين (عليه السلام) ابنته فاطمة من ابن اخيه الامام الحسن وهو الحسن المثنى ، وهي ايضاً كانت بعمر يتراوح ما بين (9-10) سنة<sup>(6)</sup>، اذ ان ولادتها كانت في سنة 51 هـ لان ولادتها هي ام اسحق بنت طلحة التيمية كانت زوجة الامام الحسن (عليه السلام) وبعد استشهاد الامام الحسن (عليه السلام) سنة 50 هـ اوصى اخيه الامام الحسين (عليه السلام) بأن يتزوج من ام اسحاق فقد جاء عن الاصفهاني ما نصه : (اخبرني الحرمي ابن ابي العلاء عن الزبير بن بكار)<sup>(7)</sup>

(القوة الناعمة وأثرها في المبحث الثاني الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

المقومات الطبيعية والبشرية لمركز العلوية شريفة بنت الامام الحسن (ع)

أولاً: المقومات الطبيعية

1- المساحة

تبلغ مساحة المرقد الشريف 82 دونماً كما يقول رئيس مهندسين وبدأ مشروع التوسعة في العام 2017 وشمل البناء الحضرة المطهرة بأبعاد  $48 \times 42$ م وبأرتفاع 9.7م ويحتوي المشروع على مؤذنتين بقطر 14.5 م وبأرتفاع 25م تحتوي الحضرة على 12 باب 4 منها ابواب ذهبية . في كل جانب باب وابواب خشب في كل جانب بابان . وكذلك يحيط بالحضرة المطهرة من الجهة الجنوبية رواق الامام الحسين (عليه السلام) بمساحة 2000م والذي يحتوي على قاعة وسطية بمساحة 540م مربعاً ، 16 غرفة موزعة على الطابقين لخدمات الزائرين وكذلك يحتوي على قاعة وسطية بمساحة 540م مربعاً ، و16 غرفة موزعة على الطابقين لخدمات الزائرين وكذلك يحتوي على 4 ابواب جانبية لدخول وخروج الزائرين ومن الجهة الشرقية رواق ام البنين (عليها السلام)<sup>(8)</sup>

لقد شهد هذا المرقد مراحل اعمار متقدمة والاستمرار بهذا الاعمار برعاية الامانة العامة للمزارات الشيعية وبنيت الكوادر الهندسية المشرفة على تفاصيل العمل البالغة 20% ومبادرة الجهات المعنية الى ايجاد طرق جديدة مؤديه اليها وتكثيف الجهود من اجل انجاز العمل وفق سقف زمني محدد لها وما زالت الاعمال قائمة بالمرحلة الثانية المتمثلة بنصب الكتل الكونكريتية وينفذ من قبل متابعة واشراف من قبل الامانة العامة للمزارات الشيعية والمرحلة الاولى هي هيكل فقط والمرحلة الثانية حسب tay Be ويجري وفق وتيره رصينة وسريعة ووضع الخرائط لها وتحديد مسارات ثلاث هي الطريق القديم المعروف بطريق ابي غرق الاوسط وطريق بزل حجي علي وطريق بني سالة<sup>(9)</sup>.

وبمساحة 2000م<sup>2</sup> ويحتوي على قاعة وسطية بمساحة 432 م<sup>2</sup> وتحتوي على 20 غرفة موزعة على الطابقين لخدمة الزائرين على جابيات للضوء في اكثر من مكان للنساء والرجال . اما من الجهة الغربية فهناك رواق الحوراء زينب (عليها السلام) وهو مشابه لرواق ام البنين (عليها السلام) . اما من الجهة الشمالية فيحتوي على طارمة امامية بأبعاد  $6 \times 42$  وبوابه رئيسية للدخول الى الحضرة ... حيث أن اعمارها بدأ بالفينيات القرن الحالي السرداب والدواوين .. ويكمن حسن اسفل منتصف الحضرة من الجهة الجنوبية ثم

انشاء سرداب بأبعاد 38×42م مع اضافة 15×6 م من الجانبين للخدمات وبهذا تكون المساحة 1776 م<sup>2</sup> وبأرتفاع 5.4 م ويحتوي على 4 سلالم كهربائية و4 مصاعد كهربائية و4 سلالم كونكريتية لحركة الزائرين. كذلك يحتوي على شفت خدمة لتمرير كل الخدمات الميكانيكية والكهربائية وهناك مشروع الامامين الذي تم اكمال التصميم المعماري لها وحالياً يتم المباشرة بالتصاميم الانشائية والميكانيكية والكهربائية وبعد اكمالها سيتم المباشرة بالتنفيذ (10). وتوجد مجاميع صحية موزعة حسب المخططات المعمارية يتم تنفيذها تباعاً وحسب خطة الاعمار المعدة. اضافة الى المضيف الذي يقدم الطعام يومياً للزوار بحدود 2000 شخصاً في وجبة الغذاء والف شخص في وجبة العشاء لم تتقطع الزيارة طوال فترة الاعمار مع وجود اعداد كبيرة من الزائرين ولا سيما ايام الخميس والجمعة والسبت وتوافد الكثير من الفضلاء والعلماء من العراق وخارجه (11).

## 2- الموقع :

يقع مرقد العلوية شريفة بنت الحسن (عليها السلام) في ناحية ابو غرق بمحافظة بابل ويبعد نحو سبعة كيلو مترات عن الطريق العام حلة - كربلاء ، وقربة اربع كيلو مترات من منطقة الطهمازية ، فيما يبعد المرقد الشريف نحو تسعة كيلو مترات عن مركز مدينة الحلة ويقع مرقد الطاهر الشريف في وسط غابة من النخيل في اطراف مدينة الحلة ورغم بعد قبرها عن محافظة كربلاء الا ان الزوار والموالين يقومون بزيارتها وهو مركز اسلامي كبير مكان يقطن هذا المكان أنفار قليلة من السكان وأخذت هذه الاعداد بالتزايد يوماً بعد يوم (12).

## 3- طبيعة التضاريس : تقع اراضي العلوية شريفة بنت الحسن (عليها السلام) ضمن مناطق السهل

الرسوبي حيث تكون طبيعة اراضيها بالسهلية المنبسطة وقلة المرتفعات وسهولة الاتصال والطرق منبسطة.

## 4- المناخ : يتصف بقلة الامطار وشدة الاشعاع الشمسي والتطرق الكبير في درجات الحرارة

حيث يقع ضمن دائرة عرض 27-37 شمالاً ويكون الصيف 14 ساعة والشتاء يكون 10 ساعات ومناخ العلوية داخلي بعيداً عن تأثير البحار لوجود السلاسل الجبلية ونوعاً ما الخليج العربي يؤثر على مناخ العراق

واكثر البحار تأثيراً على العراق هو البحر المتوسط كما يتميز مناخ العلووية بقلة الرطوبة وتشتد الحرارة في شهري تموز وأب لأن الشمس تكون عمودية او نصف عمودية في نصف الكرة الشمالي حيث تصل درجات الحرارة الى 45 - 50 درجة مئوية في شهر تموز وأب.ط.  
5- التربة : تتميز تربة العلووية شريفة بنت الامام الحسن (ع) كونها خصبة زراعية ومزيجية صالحة للزراعة غير مالحة وتتوفر فيها الموارد المائية من حيث الابار البزول المتواجدة حول المزار وكذلك شبكة الاروائيات.

6- النباتات الطبيعي : يقع المرقد في منطقة تكثر فيها زراعة النخيل والاشجار المثمرة وغير المثمرة وكذلك زراعة القمح والشعير والخضراوات والفواكه<sup>(13)</sup>.

## ثانياً : المقومات البشرية وتشمل

1-السكان : يتألف سكان العلووية من خليط من عدة عشائر هم عشائر فتلة (ال بو جاسم) وعشيرة بني حسن وعشيرة بني سالة وعشيرة المعامرة وعشائر خفاجة وعشيرة المراشدة وعشيرة المسعود ويبلغ عدد السكان عام 1990 حوالي 250 الف الا ان هذه الاعداد بدأت بالتزايد بشكل كبير نظراً لشهرة العلووية ونوافذ الزوار الى المرقد الشريف وزاد اقبال الناس على السكن في هذه المناطق خاصة بفترة الالفينات.

2- النقل : توجد عدة طرق تؤدي الى مزار العلووية شريفة بنت الامام الحسن (عليهما السلام) مثل طريق حلة - كربلاء ، طريق بزل حجي علي ، طريق ابي غرق الاوسط ، طريق بني سالة - عوفي، طريق البوموسي ، طريق حلة طهمازية، كل هذه الطرق تؤدي الى مزار العلووية شريفة (عليها السلام) كون الطرق المؤدية اليها غير رصينة وغير واسعة وضيقة لا تتناسب واعداد الزوار الوافدين الى مزار العلووية ورداءة الخدمات حيث انها وان كانت تمر بمراحل الاعداد الا ان طريقها لا يتناسب واعداد الزوار ولا سيما الوافدين الى المزار الشريف حتى من خارج العراق لسمعتها وكراماتها التي ابهرت السامعين والناظرين لعلو شأنها ومكانتها الا ان سوء الادارات الفاسدة من مسؤولين واداريين ومحافظين ادت الى رداءة هذه الخدمات واصبحت كل ادارة جديدة تلعن الادارة التي سبقتها وبالتالي فأنهم كلهم مقصرين تجاه العلووية وآل البيت فلتنظرت الى مرقد الامام الرضا (عليه السلام) واعماره وطريقة انشاء ضريحه الطاهر نقف كُننا خجلٌ وان

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

كنا لسنا المسؤولين عن المزار الشريف نقف خجلين امام الله سبحانه وتعالى وآل بيت محمد (صلى الله عليه  
واله وسلم) من عملنا (14).

3- رأس المال: مصدر الاموال للمزار هي عن طريق التبرعات عن طريق ما يضعونه في الشباك وما  
يدفعه الزوار الى الهدايا والندور او مكتب خاص لاستلام اموال المتبرعين. والتبرعات لا تكون اموالاً فقط بل  
تشمل مواد بناء بما انه المزار في مرحلة الاعمار او مفروشات او اجهزة كهربائية او مواد غذائية ولا يكون  
للمزار مورد اخر مثل زراعي او صناعي او تجاري.

4- النشاط الاقتصادي : المحلات والمولات والمطاعم الموجودة في مزار العلوية وكذلك التبرع  
بالحيوانات وخاصة الاغنام وهذا يرفد المزار بالاموال عن طريق بيع الفائض عن حاجة المزار في المزاد  
العني .

5- السياحة : ان مزار العلوية الشريفة (رَملة) يضا هي بخدماته العتبات المقدسة - وهي منطقة عبور  
الى نينوى والى البصرة وليس من قبيل المصادفة ان يكون قبر الشريفة ومرقدها في مدينة كانت عبر التاريخ  
وطناً لحضارة بابل ومحط رحال آل البيت (عليهم السلام) . ومكان ولادة الكثير من الانبياء والرسل . فهي  
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب سبط اشرف الانبياء . الحلة هي مدينة متنوعة الاطياف تشرفت هذه  
المدينة بولادة الانبياء ومقرهم . ومنهم نبي الله ابراهيم الخليل وذو الكفل وأيوب . ثم كانت محط رحال الائمة .  
سلام الله عليهم واعتمدها امير المؤمنين كعاصمة دينيه وثقافية . ومقراً للحوزة العلمية لأربعة قرون منذ زمن  
العلامة الحلي والمحقق الحلي والسيد ابن ادریس وتخرج منها الكثير من العلماء . ولا تزال الحلة مدينة  
الشعراء والاديان امثال جعفر الحلي - وحيدر الحلي - ومهدي القزويني وصفي الدين الحلي وآخرون. وهذا  
المكان حيث مكان مرقد العلوية شريفة بنت الحسن (15) .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المبحث الثالث الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية لمرقد العلوية (ع)

أولاً : السياحة الداخلية والخارجية لمرقد العلوية شريفة بنت الامام الحسن (ع)

1- السياحة الداخلية : وتشمل وفود الزوار من مختلف محافظات العراق وخاصة مناطق الجنوب مثل البصرة والناصرية والعمارة والكوت والديوانية والسماوة ومناطق الوسط مثل النجف - كربلاء - الحلة - وقد تزايد الزوار في السنوات الاخيرة منذ بداية عام 1990 ولحد الان تتزايد اعداد الزوار سنة بعد الاخرى نظراً لمكانة العلوية وشهرتها.

2- السياحة الخارجية : وتشمل توافد الزوار من خارج العراق وقدم الزوار من باقي البلدان مثل دولة الكويت وايران والهند ولبنان وباكستان والسويد وامريكا وتشمل الجاليات الموجودة في تلك البلدان. وهذا له تأثيراً على الجانب الاقتصادي لنظر لما يرفد الى العلوية من عملة صعبة ومردود مادي جيد لدعم الاعداد او فتح مشاريع اقتصادية لتشغيل اليد العاملة وتطويرها وفتح مشاريع جديدة لدعم الاقتصاد<sup>(16)</sup>.

3- العوائق : من المشاكل التي تواجه السواح لزيارة المرقد الشريف يكون بعدة اسباب :

4- الوضع الامني الذي يعيشه البلد وفق الظروف الراهنة .

5- سوء الخدمات التي يعاني منها المزار ومنها رداثة الطرق المؤدية اليها وضيقتها.

6- عدم وجود مرشدين سياحيين اكفاء لبيان اهمية المزار .

7- بعده عن مركز المدينة.   
العراق - البصرة

8- سوء الاحوال الجوية في الشتاء خاصة وقد تؤدي كثرة الامطار الى صعوبة وصول السواح اليها بسبب رداثة الطرق.

9- سوء الخدمات المقدمة للمزار مثل خدمات البلدية وتراكم النفايات على حافات الطرقات المؤدية اليها وهذا يزعج السواح .

10- عدم توفر شبكات ماء ومجاري للمزار بالمستوى الذي يليق بالمزار<sup>(17)</sup>.

الاهمية الاقتصادية:  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

تكون السياحة مصدراً مهماً لكسب العملات الاجنبية والسياحة الدينية تأثيراً كبيراً على كافة قطاعات الاقتصاد الوطني الاخرى، حيث تم الاستفادة منه مباشرة وينعكس هذا على الهيكل الاقتصادي والتكوين الاجتماعي والبيئي. ان للسياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص آثار مباشرة وغير مباشرة سواء

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

على الاقتصاد الوطني للبلاد أو على الجانب الانساني والسياحة الدينية تمد البلد بالعملية الصعبة على مدار ايام السنة وخاصة لو استثمرت هذه الاموال في مشاريع تتمثل في المعامل والمصانع والمزارع والمنشآت والمؤسسات والمرافق وغيرها وتقوم هذه الوحدات بمزج عناصر الانتاج مع بعضها لكي تحولها الى سلع وخدمات نافعة للمجتمع والسياحة تمارس انشطتها من خلال الوحدات الخدمية المتمثلة بالفنادق والمطاعم ، وسائط نقل والتي بدورها تقوم بتداخل عناصر الانتاج وتحويلها الى مجموعة خدمات تباع للسواح. ان الداخل الناتج عن السياحة ، هو مقدار ما ينفقه السياح مقابل الخدمات اثناء رحلاتهم لزيارة المواقع الاثرية والتاريخية ومدن العتبات المقدسة والذي يعد من زاوية أخرى ، ايراداً للوحدات الخدمية العاملة في مجال السياحة . وهناك العديد من الدول تعتمد على السياحة وتعدّها مصدراً رئيساً لدخلها الوطني ومن الممكن ان تكون للسياحة الدينية شأناً كبيراً في الدخل الوطني العراقي بما تمتلكه من مقومات حضارية تتمثل بالمواقع الاثرية والسياحية والمدن الدينية المقدسة والاماكن الدينية ومنها (مزار العلوية الشريفة) (عليها السلام) القادرة على استقطاب ملايين السياح والزوار المسلمين وغيرهم سنوياً جدول (1-1) .

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

جدول (1-1)

اعداد السواح لمركز العلوية شريفة بنت الامام الحسن (ع) لسنوات زمنية محددة.

السنة	اعداد السواح	الايادات
2017م	5721442	600000000
2018م	8475321	100000000
2019م	10671428	130000000
2020م	15571452	180000000
2021م	20841647	250000000

هذا بالنسبة للعملة العراقية حيث توجد عملات اجنبية من خارج العراق مثل دولة الهند وباكستان وافغانستان ودول الخليج والمسلمين في امريكا والسويد وايران<sup>(18)</sup>.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الاستنتاجات

- 1- يرجع نس العلوية شريفة إلى الامام الحسن بن علي ابن ابي طالب (ع) ، ولها عدة اسماء ابرزها رملة ورقية .
- 2- انها جاءت مع الركب الحسيني من المدينة المنورة الى كربلاء وقد عاصرت معركة الطف في كربلاء .
- 3- إنها توفيت في الطريق من الكوفة إلى الشام في منطقة أبي غرق لسبب مرضها ومعاناتها من الجوع والعطش وذلك بسبب قسوة وظلم آل أمية ، وقد قام بدفنها الامام السجاد (عليه السلام) وعمتها زينب (عليها السلام) .
- 4- انها صاحبة الكرامات العجيبة أسرت (السامعين والناظرين) بحكم مكانتها لدى رب العالمين.
- 5- شهدت توافد العديد من الزوار إليها من داخل وخارج العراق .

التوصيات

- 1- التركيز على الجانب الاعلامي من خلال ابراز مرقد العلوية شريفة بنت الحسن من خلال الاعلام المرئي - المسموع طبع البوسترات تليق بها.
- 2- تبليط الطرق الخاصة بالمزار وفتح طرق اخرى مؤدية للمزار.
- 3- الاهتمام بشكل عام بالخدمات السياحية الخاصة بالزوار من بناء فنادق ومطاعم وخدمات صحية .
- 4- خلق مناخ استثماري من اجل استقطاب فرص الاستثمار السياحي لتطوير المرقد.
- 5- التعاون بين شعبة السياحة في محافظة بابل وبين القائمين وادارة المزار للمرقد  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

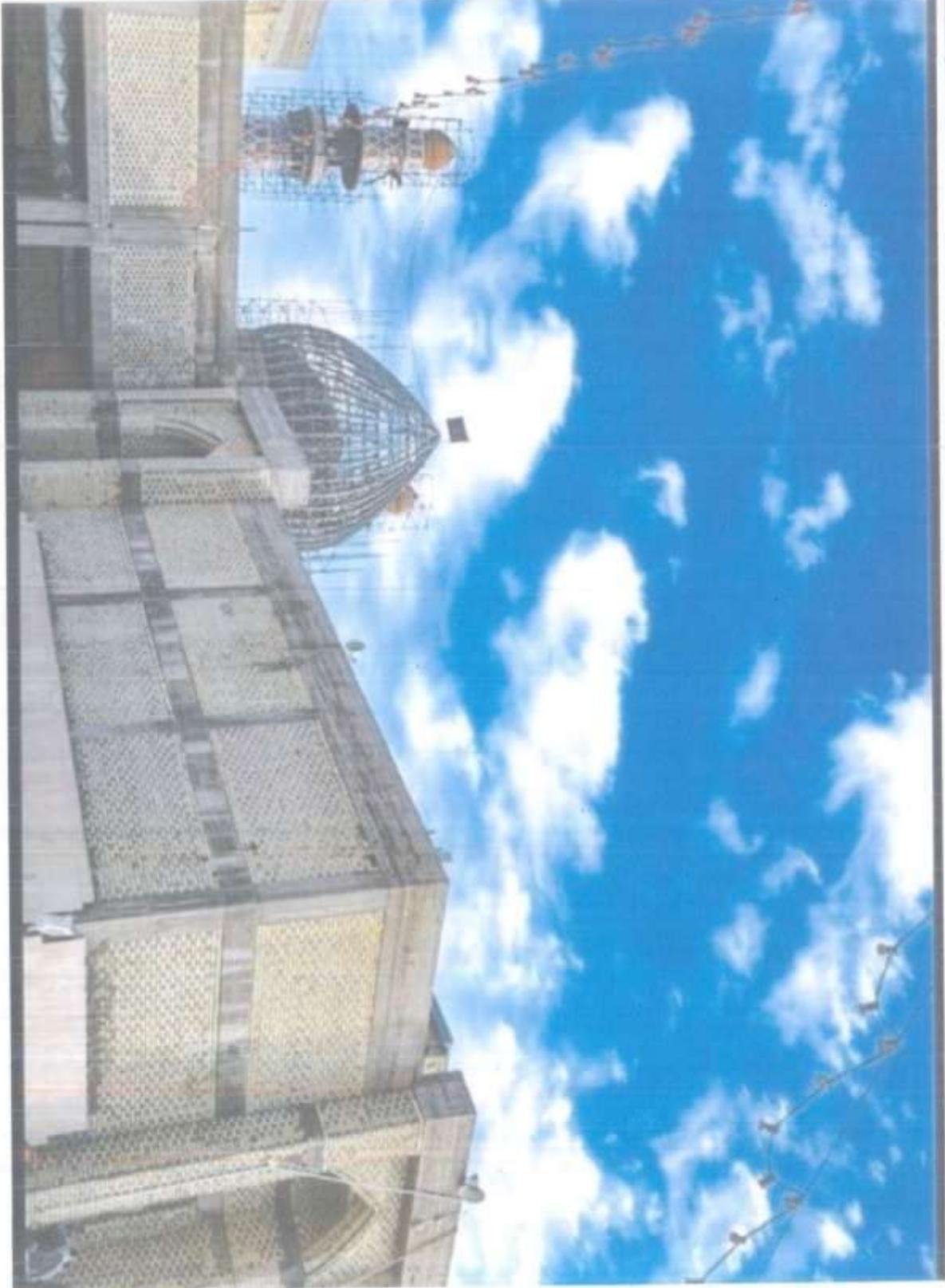
للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



صورة العلوية الشريفة بنت الامام الحسن في سبعينيات القرن الماضي

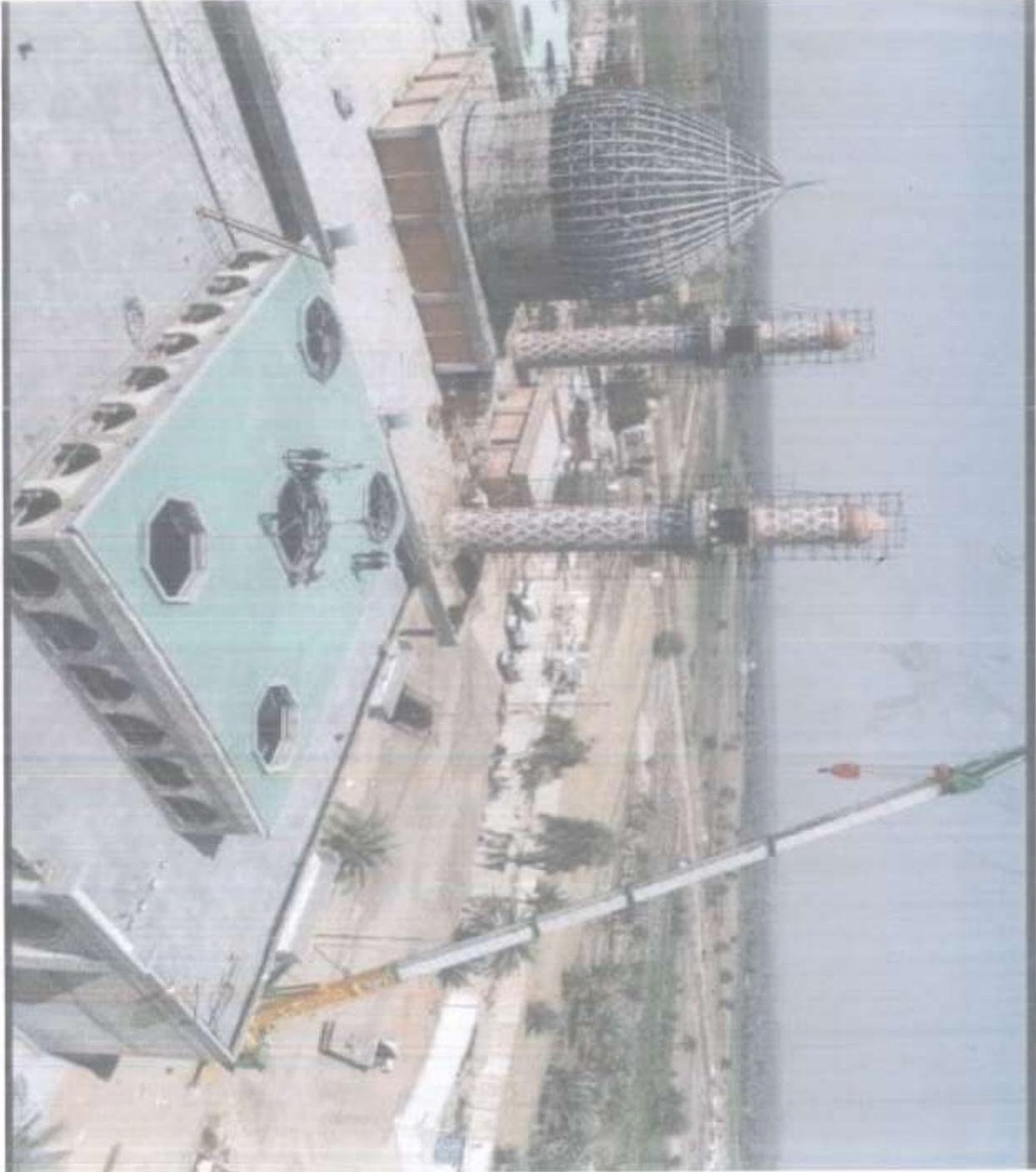
وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الهوامش

- (1) محمد بن علي الطبري ، الامالي ، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1949م، ص6.
- (2) ابو محمد عبد الله بن احمد ، تاريخ مواليد الائمة، المكتبة الشيعية ، بيروت، لا1406م، ص28 - 50.
- (3) محمد بن علي الطبري ، الامالي، المطبعة الحيدرية، النجف، 1949م ، ص6.
- (4) ابن خردازبه ، المسالك والممالك، بيروت ، 1932م ، ص665..
- (5) ضامن بن شدقم الحسيني ، تحفة الازهار والانهار في نسب الائمة الاطهار ، المكتبة المتخصصة في تاريخ الاسلام ، طهران، ايران ، 109 هـ ، ص218.
- (6) الطبري، ابو جعفر، امام المؤرخين امام المفسرين ، الاسلام اهل السنة والجماعة ، طبرستان، 2017 ، ص279.
- (7) ابي جعفر محمد بن علي القفي ، عيون اخيار الرضا نانجار دار العلم، 1958-1959م، ص129.
- (8) <https://www.alkawthartv.com/news/206389>
- (9) دراسة ميدانية بتاريخ 2021/3/25
- (10) <https://www.alkawthartv.com/news/206389>
- (11) دراسة ميدانية بتاريخ 2021/3/25
- (12) دراسة ميدانية بتاريخ 2021/3/25
- (13) دراسة ميدانية في 2021/3/18م
- (14) دراسة ميدانية في 2021/3/18م
- (15) ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان،
- (16) دراسة ميدانية بتاريخ 2021 /3 /25
- (17) [https://ar.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g659515-i444106053-Al\\_Hillah\\_Babil\\_Province.html](https://ar.tripadvisor.com/LocationPhotoDirectLink-g659515-i444106053-Al_Hillah_Babil_Province.html)
- (18) سجلات العلوية شريفة بنت الامام الحسن (عليهما السلام).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

قائمة المصادر

- (1) محمد بن علي الطبري ، الامالي : المطبعة الحيدرية ،النجف الاشرف،1949م.
- (2) ابو محمد بن عبد الله بن احمد، تاريخ مواليد الائمة ، المكتبة الشيعية ،بيروت،1406م.
- (3) دراسة ميدانية بتاريخ 2021/3/24م.
- (4) محمد بن اسماعيل البخاري ،المختصرون امر الرسول وسنته وايامه ، دار الخلافة العالي، 1330م.
- (5) ابن رستم الطبري، المسترشد ،مؤسسة الثقافة الاسلامية ، النجف الاشرف، 2014م.
- (6) احمد بن علي بن عتبة، عمدة الطالب في انساب ابي طالب، المطبعة الحيدرية، النجف، 1961م.
- (7) ابو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1962م.
- (8) سراج الدين ابو حفص عمر بن الوردي، جريدة العجائب وفريدة الغرائب، القاهرة، مكتبة الثقافة الاسلامية، 2008م.
- (9) محمد صادق الكرباسي ،معجم انصار الحسين والهاشميون، دائرة المعارف الحسينية ،2008م.
- (10) شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت ، معجم البلدان ،دار النشر ، بيروت، 1224م.
- (11) محمد بن تميم التميمي (ابو العرب) ، كتاب المحن ، دار النشر ، 1427هـ - 2006م.
- (12) دراسة ميدانية بتاريخ 2021/3/25م. : آة علا، عبد الحسين العمادى
- (13) محمد بن علي الطبري ، الامالي ، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1949م.
- (14) ابن خرداذيه ، المسالك والممالك ،بيروت، 1932م.
- (15) ضامن بن شدقم الحسيني ،تحفة الازهار والانهار في نسب الائمة الاطهار ، المكتبة المتخصصة في الاسلام ، طهران ، ايران.
- (16) الطبري ابو جعفر، امام المؤرخين امام المفسرين، الاسلام اصل السنة والجماعة ،طبرستان، 838م.
- (17) اي جعفر بن محمد بن علي القمي، عيون اخبار الرضا بانجار دار العلم، 1958-1959م.
- (18) ابن جزير الطبري / تاريخ الرسل والملوك، دار النشر ، 1900م.
- (19) تفسير القرطبي ، ابو عبد الله بن محمد بن احمد الانصاري ،مؤسسة الرسالة، 2009م.

## المدن الحدودية العراقية وابعادها الاقتصادية في بناء قوة الدولة

(1) الدكتور غادة غانم مدين الزبيدي (2) الاستاذ الدكتور نصيف جاسم اسود الاسدي

جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

تعد المدن الحدودية من الركائز السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فهي تربط بين الدول بحدود جغرافية وقيم وتقاليد مشتركة ، اضافة الى ذلك اهميتها السياسية والوظيفية اذ تعد واجهة الدولة التي تتمثل فيها السيادة الوطنية وبوابتها نحو العالم الخارجي ، والتي جسدت هذه المدن الحدودية العمق الحضاري والاقتصادي بين الجوار العربي والغير عربي رغم التحديات الدولية التي تسعى الى تفعيل النزاعات الحدودية ومشاكلها لتكون مرضاً شاخصة في جسم الدولة . كما لها اهمية اقتصادية كبيرة لما تحتويه من مزايا موضعية وموقعية حيث تتأثر بالتغيرات التي تشهدها المنطقة فتارة نجدها تؤدي دوراً حيوياً واستراتيجياً ، وتارة اخرى ساحة حرب وممرراً للجيوش مما ينعكس على صنع القرار السياسي وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : المدن الحدودية ، البنى التحتية ، العلاقات الدولية ، القوة الاقتصادية ، الجيوبولتيك

**Iraqi border cities and their economic dimensions in building state**

**power**

### Abstract

Border cities are one of the political, economic, social and cultural pillars, as they link countries with geographical borders, common values and traditions, in addition to their political and functional importance, as they are

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

the interface of the state in which national sovereignty is represented and its gateway to the outside world, which embodied these border cities cultural and economic depth between the neighborhood Arab and non-Arab despite the international challenges that seek to activate border disputes and their problems to be a disease characteristic of the body of the state. It also has great economic importance because of its local and positional advantages, as it is affected by the changes taking place in the region. Which is reflected in the political decision-making according to the perspective of contemporary geopolitics.

Keywords: border cities, technical structures, international relations, economic power, geopolitics

تعد المدن الحدودية حجر الزاوية للدولة وبواباتها الاقتصادية والسياسية وجيوبولتيكية على حد سواء وعامل الحسم في العلاقات الدولية لمحيطها الجغرافي ، لذا تعد حلقات وصل وشرايين اقتصادية واجتماعية تتداخل مع محيطه الدولي وفق الوضع القانوني الذي يرسم نوع تلك العلاقات بأعتبار بعض تلك المدن تخضع كمناطق تخوم تجعل نمط التوزيع القائم بينهما على اساس اثوغرافي اكثر

مما هو جغرافي ، اذ ادركنا حقيقة مفادها الامكانيات الجغرافية للحاسة المكانية والسياسية والاقتصادية

التي تحظى بها المدن الحدودية كونها مراكز جذب وتنافر بفعل المسرح الجغرافي السياسي الذي فرض

عليها المنازعات والتناحرات لعقود كثيرة ومنها نماذج بعض المدن الحدودية المختارة للدراسة ، مما

اعطتها اهمية جيوسراتيجية بحكم موقعها التي تبعد مسافات قليلة عن مراكز تلك المدن الحدودية

المختارة وهي مدينة زاخو عند محافظة دهوك اتجاه سيلوبي التركية ومدينة بنجوين عند محافظة  
السليمانية اتجاه خسرو الإيرانية ومدينة خانقين عند محافظة ديالى اتجاه كرمنشاه الإيرانية ومدينة  
زرباطية عند محافظة واسط اتجاه مهران الإيرانية ومدينة البصرة عند محافظة البصرة اتجاه الشلامجه  
الإيرانية ومدينة علي الغربي عند محافظة ميسان اتجاه الأهواز الإيرانية ومدينة ربيعة اتجاه مدينة  
القامشلي السورية ومدينة سفوان اتجاه مدينة والتي جسدت هذه المدن الحدودية العمق الحضاري  
والاقتصادي بين الجوار الغير عربي رغم التحديات الدولية التي تسعى الى تفعيل النزاعات الحدودية  
ومشاكلها لتكون مرضاً شاخصة في جسم الدولة وفق منظور جغرافي .

تتلخص مشكلة البحث بتساؤلات عدة ماهو دور المدن الحدودية العراقية اتجاه الاستثمارات  
والعلاقات الدولية مع الجوار الغير عربي رغم حقبة من التحديات والتناحرات السياسية على الصعيد  
الدولي؟ وماهي الاثار الناجمة عن التصاميم الاساسية لتلك المدن من ناحية الخدمات المجتمعية في  
ظل تباينتها الموقعية والموضعية؟ فرغم الامكانيات والطاقات الموردية التي توجد ضمن تلك المدن  
لكنها اتسمت بالتواضع والانحدار اتجاه تلك الموارد؟ زد على ذلك فأن المدن الحدودية تجسد حلقة  
استراتيجية واقتصادية مهمة لو استثمرت موقعها في بناء قوة الدولة وبشكل دقيق وفق سياسات هادفة  
لتطويرها واعطاء ابعادها الاقتصادية والخدمية والجيوبولتيكية واستثمارها بشكل امثل، اذ ادركنا حقيقة  
عمق تلك المدن الحدودية وامتدادها الجيوستراتيجي نحو دول آسيا الوسطى اذ تمثل ملتقى الطرق  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
التجارية وما لها من تداعيات اقتصادية كبيره على الحيز المكاني الذي يحتويه سياسيا واقتصاديا، لكن  
بفعل الايدلوجية العالمية التي تتبناها القوى الدولية ساعدت على اندلاع كثير من الاحداث والمتغيرات  
التي شهدتها العراق بشكل عام والمدن الحدودية بشكل خاص، ومالها من اثر كبير على التفاعل  
المكاني لها وفق ما تحتويه من خصائص موقعية وموضعية جعلت منها نقطة اختلاف في ترسيخ

المشاريع الريادية والتنموية التي تصب في المصالح العليا في بناء قوة الدولة العراقية ، والتي تنعكس على جوانب كثيرة ومنها تعزيز الناتج المحلي الاجمالي عن طريق المناطق الصناعية والزراعية والمناطق الحرة التي تنشئ عندها ، والعمل على رسم خارطة طريق تستند على ما تمتلكه تلك المدن من اهمية حضارية وجغرافية كونت بعداً جيوسراتيجياً في رسم العلاقات الاقتصادية والسياسية بمنظور جغرافي معاصر .

## 1- الموقع وعلاقته بالمدن الحدودية

اتسم العراق بموقع استراتيجي مؤثر في اغناء الحضارة الانسانية لوقوعه في اقصر طريق يربط المحيط الهندي بالبحر الابيض المتوسط، اي ملتقى العالم كله، اضافة الى ما يملكه من ثروات طبيعية وعلى رأسها النفط والغاز جعلت القوى الدولية تتصارع عبر العصور للهيمنة عليه، ولموقع الحدود العراقية الكويتية اهمية جيوسراتيجية خاصة ففي عهد الدولة العثمانية اصبح للبصرة تأثيراً واضحاً في ترتيب الاوضاع السياسية في المنطقة فقد اتخذها العثمانيون قاعدة للانطلاق نتيجة ارتباط العراق بصلات وثيقة بأفطار الخليج العربي كما تعد البصرة محطة لتجارة الهند نتيجة لوجود ميناء البصرة المزدهر وفقر المنطقة المحيطة بها، فلم تكن الكويت تحظى بأهمية تسوغ الى اهتمام الدول الكبرى بها ولكن ازداد الاهتمام بها نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية في المنطقة والمتمثلة بتحول تجارة الهند الشرقية من البصرة الى الكويت بسبب النزاع بين الشركة والسلطان العثماني، فقد اهتمت بريطانيا بالعراق نتيجة اهميته الاستراتيجية ودوره الاقتصادي الحيوي بوجود ثروات كثيرة اضافة الى مرور اهم الطرق به، لذلك ارادت الحكومة البريطانية انشاء مشروع يربط البحر المتوسط بخليج البصرة ، فسعت بريطانيا لإقامة سيطرة عسكرية في الخليج العربي تمهد للتغلغل الاقتصادي والسياسي في العراق، وبعد الحرب العالمية الاولى دخلت الى العراق واعلنت انها جاءت لتحريره من السيطرة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

العثمانية<sup>2</sup>، واحتلت البصرة وهيمنت على الجزء الجنوبي من العراق، فقد شكلت البصرة هدف للسلطة البريطانية ومركزاً لانطلاقهم لقربها من الخليج العربي ومراكز النفط في عربستان، ونتيجة للأهداف السياسية والمنافع الاقتصادية ابدت الادارة البريطانية اهتمامها بالكويت لتنافس القوى الاستعمارية الروسية والالمانية من اجل ضمان طريق المواصلات بين لندن والهند مما جعل بريطانيا تضع الكويت ضمن دائرة النفوذ للسيطرة على منطقة الخليج العربي، وبدأت محاولات بريطانيا بفصل العراق عن الكويت لضرب مصالح المانيا في تلك المنطقة الحيوية عندما بدأت المانيا بتوطيد علاقتها بالدولة العثمانية وذلك عن طريق انشاء سكة حديد يرلين - بغداد<sup>3</sup>، ولمساعدة العثمانيين على بقاء الشيخ مبارك تابعاً لهم وعدم ارتباطه ببريطانيا فأرسلت حامياتها الى جزيرة بوبيان وام قصر وسفوان واحتلت مناطق مجاورة لخور الصبية، وان هذا التصرف ادى الى ادعاء الشيخ مبارك بأن الاماكن هذه ضمن حدود الكويت وتعد هذه الاشارات محاولات مبدئية للحدود الفاصلة بين قائمقامية الكويت وولاية البصرة ونجاح سياسة بريطانيا في جعل الكويت كيان له حدود معلومة وذلك بعد اندثار الدولة العثمانية وانتهاء الحرب العالمية الاولى، اكملت بريطانيا مخطتها بحدود معلومة فعقدت مؤتمر العقير لرسم الحدود بين مدن لات فصلها عن بعضها اية اعتبارات اثنية او جغرافية<sup>4</sup>.

اذ تعتبر المدن الحدودية مع الجوار الغير عربي ذات اهمية جيوسراتيجية في قوة الدولة العراقية اذ تشكل حركة البدو الرحل والعمليات التجارية النواة الاولى لنشوءها، لذا أصبحت من المحطات (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) النقلية المهمة فيها وهذا بدوره اعطاها اهمية كونها حجر الاساس في العلاقات العراقية مع محيطه الجغرافي وفق ابعاد سياسياً واقتصادياً، اضافة الى ذلك فإنها تعد الجسر الارضي الذي يربط العراق بدول اسيا الوسطى مما اعطاها اهمية استثنائية لما يتمتع به العراق من مزايا موقعية وموضعية جعلته ذو اهمية اقتصادية ومسرحاً للأحداث السياسية، زد على ذلك كثرة الصراعات والنزاعات السياسية

جعلت من المدن الحدودية نقاط اختلاف بين ضعف وقوة صناعة القرار السياسي لما تحتوية تلك المدن من متغيرات وانتماءات تجعل من قوة الدولة ذات ابعاد استراتيجية تهدف الى النظر من جديد في اعادة الخطط التنموية التي تعزز قدرات تلك المدن لتكون بوابات اقتصادية هادفة في دعم اتخاذ القرار السياسي ومنح تأشيرة الاواصر الاجتماعية في لغة الانتماء والولاء للهوية الوطنية ، وتحجيم خطوط الهجرة الغير رسمية والوقوف على محاولات الاجندات الخارجية الهادفة للهيمنة على مسرح الاحداث في الداخل وفق منظور الجغرافية السياسية المعاصرة في اعادة تأهيل تلك المدن وابرار التخطيط العمراني والبنى التحتية والسعي الى ايجاد حلول اقتصادية متمثلة بالمناطق الحرة والاسواق المشتركة بين الدول المجاورة لها ، واعطاء صورة تقويمية ذات قيمة اقتصادية واجتماعية وسياسية على حد سواء وصولاً الى الانفتاح الاقتصادي صوب محيطه الجغرافي والاقليمي والدولي ،ويهدف البحث الى ابراز اهمية مدينة الحدودية بالجوار الغير عربي ودورها في عملية التفاعل السياسي والاقتصادي بين العراق ومحيطه الجغرافي في ظل الظروف الراهنة وذلك لما تحتويه من اهمية جيوسراتيجية بالنسبة القوى العالمية والاقليمية بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة ، واعتمد البحث في اطاره المنهجي على منهج تحليل القوى والمنهج التاريخي من اجل اعطاء تحليلاً جغرافياً سياسياً للمتغيرات التي شهدتها منطقة الدراسة. إدارة المجلة : باحث اقدم باشرة مؤهل لخدمة

### 1-1 المدن الحدودية وانعكاسه على قوة الدولة (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

تعد مدينة سفوان من أقدم المدن العراقية التي ترتبط بالكويت بحدود برية تبلغ (242) كم<sup>5</sup>، فهي منطقة كمرك حدود بين البصرة والكويت، فقديمًا كانت مستوطنة يسكنها موظفي الكمرك وعدد من العشائر الذين كانوا يعملون في حرفة الرعي وجمع الحصى ثم توسعت حركة التجارة نتيجة ارتداد

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

المسافرين مما جعلها منطقة جذب سكاني واصبحت مدينة تجارية لارتباطها بجوار جغرافي مع الكويت وتاريخ ولغة وعادات مشتركة ، اذ يتسم التبادل التجاري بين الدولتين وفقا لاتفاقيات تجارية تضم الانظمة والقوانين التي تنظم عملية التبادل التجاري ودعم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين سكان المدن الحدودية ، اذ اصبحت مركزا تجاريا مهما على الرغم من سوء الاوضاع السياسية بين البلدين منذ عام 1991-2003م، وبعد الاحتلال الامريكي للعراق شهدت الحركة التجاري العراقية الكويتية تطورا سريعا نتيجة استقرار الاوضاع السياسية في المحافظة اضافة الى دورها المهم في سد حاجة العراق من المواد والسلع الاستهلاكية نتيجة سوء الاوضاع الامنية عام 2014م، في محافظات العراق الغربية ، من جانب آخر فإن وجود المنفذ الحدودي في مدينة سفوان له دور كبير في توفير فرص العمل لتشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة ، فالعنصر البشري يعتبر الاساس الذي تقوم عليه عملية التجارة والنقل وبالتالي تعود بالنفع الاجتماعي للأفراد وتحسين مستواهم المعاشي<sup>6</sup>، وهي بذلك تؤدي دوراً كبيراً في دعم الاقتصاد الوطني مما ينعكس ايجاباً على قوة الدولة.

## 2- الاعداد الجيوستراتيجية للمدن الحدودية بمنظور جغرافي

تعد المدن الحدودية ذات اهمية جيوستراتيجية في بناء قوة الدولة وفق الجهود والمساعدى الدبلوماسية بين العراق ومحيطه الجغرافي من اجل زيادة التقارب وتحقيق التعاون المشترك في كافة المجالات عن طريق حلقات الوصل بين المدن الحدودية وابعادها الاستراتيجية اتجاه تلك العلاقات السياسية والاقتصادية ومدى نجاحها في قوة واستقرار تلك المدن.<sup>7</sup> 2023/2/7

## 2-1 الاهمية الجيوستراتيجية للمدن الحدودية العراقية مع الجوار الغير عربي

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

لقد أصبحت المدن الحدودية والعلاقات عبر الحدود مكوّنات أساسية في التنافس الإقليمي المتزايد على النفوذ في العراق وفق المعابر التي أصبحت نقاط خلل جيوسياسي وجيو اقتصادي في ذلك التنافس القائم بشكل أساسي بين إيران والسعودية وتركيا مدفوعًا في المقام الأول بدوافع تجارية وجيوسياسية ، حيث على المستوى التجاري لم يكن العراق بعد سنوات من الحرب وانعدام الاستقرار قادرًا على بناء قطاع صناعي قوي أو إنعاش قطاعه الزراعي بالكامل ، فبات يعتمد على الواردات. وأفسح هذا الواقع المجال أمام دول أخرى للتنافس على السوق العراقي الذي يضم حوالي 40 مليون مستهلك.

أما على المستوى الجيوسياسي فقد أصبح العراق هدفًا تسعى من خلاله الأطراف الثلاث نفسها، أي إيران والسعودية وتركيا، إلى تعظيم نفوذها الإقليمي إلى أقصى حد. وقد سهّلت الانقسامات الداخلية وضعف مؤسسات الدولة في العراق بلورة مثل هذه الطموحات ان ادركنا حقيقة بأن فتح معابر حدودية جديدة وزيادة حجم التبادلات التجارية وتعزيز الروابط البرية والجوية بمثابة أدوات ضغط في إطار هذا التنافس. فعلى سبيل المثال، بذلت إيران جهودًا حثيثة من أجل فتح معابر حدودية إضافية مع العراق وربط البلدين عبر خطوط سكك حديدية جديدة في الوقت الراهن ، ثمة ستة معابر حدودية رسمية وخمسة معابر غير رسمية على الحدود العراقية الإيرانية البالغ طولها 1458 كيلومترًا ، مما يُشار إلى أن الحكومة الإيرانية طلبت العام الفائت فتح أربعة معابر إضافية مع إقليم كردستان، في إطار طموحاتها الرامية إلى رفع قيمة صادراتها السنوية إلى العراق من 13 مليار دولار إلى 20 مليارًا ، كما مبين في الخريطة رقم (1) لكن السلطات العراقية لم توافق على هذا الطلب لغاية الآن. وفي الوقت نفسه، اتفقت الحكومتان الإيرانية والعراقية على إنشاء خط سكة الشلامجة الحديدية لتسريع حركة عبور البضائع والأشخاص بين البلدين عبر مدينة البصرة جنوب العراق. في هذا السياق، أشار النائب الأول

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري إلى أن خط السكة الحديدية هذا سيسهل في نهاية المطاف نقل

البضائع من الصين إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط.

واقع الحال أن تحويل العراق إلى صلة وصل بين آسيا وأوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط،

عبر انضمامه إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية، بات هدفًا مهمًا لحلفاء إيران العراقيين وجزءًا من

خطابهم السياسي الرامي إلى التصدي للنفوذ الأميركي أو الاهتمام السعودي المتنامي في العراق. وقد

دفعت الاتفاقية التي أبرمت مؤخرًا بين الصين وإيران وبلغت قيمتها 400 مليار دولار، بعض هذه

المجموعات إلى تأكيد رسالتها حول إيجابيات ربط العراق بالشرق بدلًا من الغرب علاوةً على ذلك،

ترى تركيا وإيران، ثاني وثالث أكبر مصدرين للعراق بعد الصين، أن من مصلحتهما الحفاظ على

حصتهما في السوق العراقي. لكن إجراءات الحظر التي فرضتها بغداد مؤخرًا على استيراد السلع، بما

في ذلك البيض والدواجن، ألحقت الضرر بالمنتجين الأتراك والإيرانيين، ما دفع أنقرة وطهران إلى

الضغط على الحكومة العراقية للتخفيف من وطأة هذه الإجراءات. يرى مسؤولون عراقيون أن هذا

الحظر ساهم في إنعاش قطاع البيض المتعثر في العراق، لكنهم أقرّوا أيضًا بأن المنتجين الأجانب

يلتقون على هذه القيود بشكل غير قانوني. وفي حالة تركيا، يخضع الجانب العراقي من المعبر

الحدودي الأساسي إلى سيطرة حكومة إقليم كردستان، التي غالبًا ما تمتنع عن تنفيذ قرارات حكومة

بغداد. عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

في هذا الإطار، تسعى تركيا إلى إقامة علاقة مباشرة مع المناطق العراقية الخاضعة إلى سيطرة

بغداد، من دون المرور عبر إقليم كردستان. وفي العام 2017، أعاد الجانبان التركي والعراقي إحياء

هذه الفكرة عند اعتراضهما على الاستفتاء من أجل استقلال إقليم كردستان. وناقشا كذلك قضايا عدّة

شملت اقتراح فتح بوابة حدودية جديدة في أوكاوي لتسهيل التجارة الثنائية. لكن تم تعليق الخطة بسبب المعارضة الكردية على الرغم من أن تركيا ما زالت تبحث عن سبل لتوسيع نفوذها الاقتصادي والجيوسياسي في شمال العراق. ويتمثل اقتراح آخر في إنشاء خط سكة حديدية يربط الموصل بعنتاب في جنوب تركيا ، لكن تفشي جائحة فيروس كورونا فاقم الصعوبات التي اعترضت تنفيذ معظم هذه المشاريع. علاوةً على ذلك، يشي التنافس بين دول الجوار الثلاث، والذي فاقم أيضاً استقطاب المشهد السياسي الداخلي في العراق، بأن مشاريع فتح معابر حدودية جديدة، وإنشاء طرق وسكك حديدية، هي قرارات سياسية. في غضون ذلك، سيواصل الفساد المستشري، والخلل البنوي في مؤسسات الدولة، ونفوذ الجهات الفاعلة غير الدولية، في إثارة شكوك حول مدى قدرة العراق على الاستفادة من هذه الفرص.

### سلسلة العلوم الإنسانية

اما على المستوى الاقتصادي ستستفيد المناطق الحدودية من فتح معابر حدودية جديدة وتوسيع الروابط مع دول الجوار، ما سيخفف الضغط على المراكز الحضرية العراقية التي تستوعب سنويًا عشرات الآلاف من النازحين من المناطق الطرفية ، لكن إذا كانت التجارة الحدودية تسهم في إدامة اعتماد الاقتصاد العراقي على الاستيراد، لن يؤدي فتح معابر حدودية جديدة سوى إلى إطالة أمد الحرمان الذي يعانيه المزارعون والمنتجون المحليون.<sup>8</sup> حيث تنقسم في المدن الحدودية العراقية مع

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
الجوار غير العربي عدة معابر كمايلي :  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

**المعابر العراقية - الإيرانية:** يمتلك العراق وإيران 9 منافذ برية وبحرية للتبادل التجاري، أهمها معبر "السلامة" في محافظة البصرة (جنوب) و"زرباطية" في محافظة الكوت (جنوب شرق بغداد) و"المنذرية" و"برويز خان" في ديالى (وسط العراق) و"جومان" في محافظة أربيل (شمال)، فيما يعتبر

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

منفذ سومار آخر منفذ بري افتتح بين البلدين نهاية العام الماضي يربط محافظة ديالى العراقية مع  
محافظة كرمنشاه الإيرانية، وبلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وإيران العام الماضي 2016 وفقاً  
لبيان أصدره الملحق التجاري الإيراني في بغداد رضا زادة أكثر من 13 مليار دولار من ضمنه 6.2  
مليارات دولار صادرات غير نفطية. انظر خريطة رقم (1)

**المعابر العراقية . التركية:** يملك العراق مع تركيا، العديد من المعابر الحدودية، إلا أن أهمها، معبر  
إبراهيم الخليل. وكانت السلطات التركية قد أغلقت المعبر مع إقليم كردستان مرات عدة، وتعتبر أكثر  
من 1250 شاحنة منه يومياً، وهو منفذ تجاري هام، لإقليم كردستان - العراق مع تركيا، بالإضافة الى  
ذلك، هناك نحو 5 معابر بين تركيا وإقليم كردستان، منها معبران في منطقتي (درجيك) و(أوزوملو)  
التابعة لمحافظة هكاري المحاذية لحدود محافظة أربيل، وهناك ثلاثة معابر في مناطق (كوليازي،  
أوفاكوي، آكتاية) التابعة لمحافظة شرواخ والمحاذية لحدود محافظة دهوك، والعام الماضي، أعلنت  
سلطات إقليم كردستان العراق، افتتاح معبر حدودي جديد بين الإقليم وتركيا، سيسمح للأفراد بالانتقال  
عبره خلال المرحلة الحالية، وقد تم افتتاح معبر سرزيري الواقع ضمن أراضي دهوك والذي يربط إقليم  
كردستان بتركيا.<sup>9</sup>

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد  
إدارة المجلة : باحت اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

خريطة رقم (1) منافذ المدن الحدودية العراقية اتجاه الجوار الغير عربي (ايران وتركيا)



إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفضة

(1)Iraq's key border crossings with Saudi Arabia, Iran, and Turkey.' Source,

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
Malcolm H. Kerr Carnegie Middle East Center,2022.p28.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## 1-2 الأهمية الجيوستراتيجية للمدن الحدودية العراقية مع الجوار العربي

تعد المعابر الحدودية بين العراق والدول المجاورة، خطاً تجارياً رئيسياً، خاصة وأن العراق يطل على 6 دول، هي السعودية، الكويت، تركيا، سورية، الأردن، إيران، وللمنافذ البرية التي تربط العراق بدول الجوار، أهمية استراتيجية كبيرة، فهي خط تجاري بامتياز، كما أنها الطريق الوحيد لعبور الصادرات والسلع. وبحسب تقارير رسمية عراقية، فإن المنافذ البرية تساهم بأكثر من 50% من حجم التجارة، وتضرر التبادل التجاري بين العراق والدول المجاورة لسنوات، نتيجة الأوضاع الأمنية، والحروب، وسيطرة العصابات على هذه المعابر، في هذا التقرير، نرصد المعابر التي تربط العراق بدول الجوار، وأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية.

**المعابر العراقية - السعودية:** يربط العراق والسعودية، معبران بريان، هما معبر عرعر، الذي تم افتتاحه مؤخراً، بعد إغلاق دام لنحو 27 عاماً، وقد افتتح بشكل رسمي أمام حركة البضائع والتجارة بعد غزو العراق الكويت، واندلاع حرب الخليج، وبحسب التجار من شأن المعبر زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وإنعاش اقتصاد محافظة الأنبار، ويقع المعبر البري من جهة العراق في محافظة الأنبار الحدودية مع السعودية بمدينة تعرف باسم "جديدة عرعر"، ويطلق على المعبر اسم معبر عرعر، من قبل كلا الجانبين، ويتصل العراق بحدود برية مع السعودية تبلغ 800 كلم تقريباً تمتد من عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني (الفترة الصباحية وأثرها في الجامعات الإنسانية المعاصرة)

محافظة المثنى، وبحسب المسؤولين، سيتم افتتاح المعبر بعد عيد الأضحى، لزيادة التبادل التجاري والاقتصادي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

**المعابر العراقية - الكويتية:** يربط الحدود العراقية - الكويتية، منفذ سفوان، وهو المنفذ الحدودي البري للعراق مع الكويت، ويتبع جغرافياً محافظة البصرة في جنوب العراق، تقوم بإدارة المنفذ وزارة الداخلية العراقية، ويقابل منفذ سفوان في الجانب الكويتي منفذ العبدلي الحدودي.

**المعابر العراقية - السورية:** يشترك العراق مع سورية بحدود تمتد بطول حوالي 600 كيلومتر، أكثر من نصفها تقريباً في محافظة الأنبار، تربط العراق وسورية معابر برية، تسمح بانتقال الأفراد والسلع، وأهم المعابر الحدودية بين العراق وسورية هي، معبر اليعربية (الربيعية من الجهة العراقية)، والحسكة في سورية، كما يوجد معبر البوكمال، في محافظة دير الزور السورية وهو من أهم المعابر التي تربط العراق بسورية، وهو يشكل منفذاً اقتصادياً وتجارياً هاماً حيث يمر يومياً أكثر من 40 شاحنة، بالإضافة الى ذلك، هناك معبر الوليد المطل على جنوب دير الزور، وتمكن الجيش العراقي، من استعادة معبر الوليد الحدودي في الساعات الأولى من انطلاق عملية عسكرية عراقية غرب محافظة الأنبار.

**المعابر العراقية - الأردنية:** على مسافة تمتد لـ 181 كيلومتراً، يقع على جانبي الحدود، معبران هما مركز حدود الكرامة بالقرب من بلدة الرويشد الأردنية في محافظة المفرق، ومجمع طريبيل الحدودي الذي يقع بالقرب من مدينة طريبيل العراقية في محافظة الأنبار، وتبعد حوالي 320 كيلومتراً عن العاصمة الأردنية عمّان، و575 كيلومتراً عن العاصمة العراقية بغداد، وعبر الحدود حوالي 800 ألف مسافر في عام 2010. كما تعرضت للإغلاق المؤقت عدة مرات خلال السنوات الماضية بسبب الظروف السياسية والأمنية الخاصة بالبلدين، وكان العراق الشريك التجاري الأول للأردن. وتجاوز حجم التجارة بين البلدين ملياري دولار قبل عدة سنوات، لكن الظروف الأمنية في الجانب العراقي أدت إلى

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

تراجع كبير في تجارتهما وضعف الأنشطة الاقتصادية الأخرى مثل الاستثمار والنقل.<sup>10</sup> انظر الشكل



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



(1)

الشكل رقم (1) المعابر الحدودية العراقية مع محيطه الجغرافي



عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

المصدر : <https://www.alaraby.co.uk/sites/> (المجلة العراقية للدراسات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

## الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات :  
جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
تمتلك المدن الحدودية العراقية مقومات تتمثل بالموقع الاستراتيجي والموارد الطبيعية التي

يمكن ان توظف بشكل ايجابي لتكون عنصر قوة للعراق ، وعدم استثمار المنافذ التجارية والمعابر الدولية السياحية في المدن الحدودية العربية والغير عربية على الرغم من الواردات المالية الكبيرة كونها تعد من المصادر المهمة في ردف ميزانية الدولة ، كما اظهرت الدراسة مدى اثر الصراعات والتجاذبات و التنافرات التي حدثت بين العراق ومحيطه العربي والغير عربي الى ضعف العلاقات التجارية وتحجيم دور المدن الحدودية في بناء الدولة مما يعكس انحدار جيو سياسي وجيو اقتصادي على حد سواء .

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

المقترحات: تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

العمل على استثمار الطبيعية التي تملكها المدن الحدودية وذلك من خلال الدعم  
رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العسادي  
الحكومي للمشاريع الاستثمارية للنهوض بواقع المدينة، والعمل على توسيع نطاق التعاون الاقتصادي  
مدير هيئة التحرير: د. أم محمد محمد العسادي  
بين العراق ومحيطه الجغرافي من خلال اقامة مناطق صناعية وهذا بدوره ينعكس ايجاباً على المدن الحدودية للجوار الغير عربي بشكل خاص والجوار العربي بشكل عام، واعمار المعابر الحدودية وبناء المخازن ومحطات للراحة وجعل تلك المدن الحدودية اكثر استقرارا وبث الانتماء والمسؤولية اتجاه بناء  
للمدة من 12-13/2/2023  
قوة الدولة سياسيا واقتصاديا بمنظور الجغرافية السياسية المعاصرة .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



الهوامش

- 1 وداد حماد مخلف، الأبعاد الجيوبولتيكية للعلاقات الدولية (العراق والكويت نموذجا)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، العدد 3، 2012م، ص72.
- 2 حميد حمد السعدون، ازمة العلاقات العراقية - الكويتية المتكررة، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، مجلد 9، العدد 33، 2007م، ص1.
- 3 حسين مجيد عبد علي الحسناوي، ازمات الحدود العراقية الكويتية، دار ومكتبة البصائر للطباعة والتوزيع، لبنان، 2013م، ص27.
- 4 مصطفى شلال ندا العجيلي، التقييم الجغرافي لترسيم الحدود بين العراق والكويت واثارها الجيوبولتيكية المحتملة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2019م، ص34.
- 5 ابراهيم احمد سعيد، الحدود والقضايا الجيوستراتيجية في اقليم الشرق العربي (تاريخياً وحضارياً)، مجلة جامعة دمشق، مجلد 30، العدد الاول والثاني، 2014م، ص691.
- 6 سهيلة صبيح ناصر المياحي، دور المنافذ البرية في الجزء الجنوبي واهميتها في تجارة العراق الخرجية للمدة (2003-2026م)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، 2018م، ص169.
- 7 اسماء عبد الرزاق خيون العمري، المكاسب الجغرافية السياسية المتحققة من استخدام العراق للقوة الناعمة في سياسته الخارجية بعد عام 2003، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، 2022، ص193.
- 8 برنامج X-Border Local Research Network (شبكة البحث المحلية حول القضايا العابرة للحدود الوطنية) الذي يحظى بتمويل من مشروع UK Aid التابع للحكومة البريطانية. إن الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبر بالضرورة عن السياسات الرسمية للحكومة البريطانية، 2022، ص45.
- 9 العربي الجديد، اعادة تنشيط المعابر الحدودية العراقية مع الجوار الغير عربي انظر التفاصيل على الموقع الالكتروني: <https://www.alaraby.co.uk>
- (10) اسماء عبدالرزاق خيون العمري، مصدر سابق، ص194، ص14.

## المصادر

1. 'Iraq's key border crossings with Saudi Arabia, Iran, and Turkey.' .Source, Malcolm H. Kerr Carnegie Middle East Center,2022.
2. الاحبابي , نصيف جاسم اسود ، غادة غانم مدين، تحليل جغرافي سياسي لمشكلات المدن الحدودية بين العراق ومحيطه العربي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، المجلد 29، العدد 1، 2022.
3. الحسنوي , حسين مجيد عبد علي ، ازمات الحدود العراقية الكويتية، دار ومكتبة البصائر للطباعة والتوزيع، لبنان، 2013م
4. الساعدي , علي، بلدة صغيرة شهدت اكبر حثين في المنطقة سفوان لا يغير ذلك من تاريخها شيئاً ينظر للتفاصيل على الموقع الآتي: [www.alqabas.com](http://www.alqabas.com). جامعة البصرة - العراق - البصرة
5. السعدون , حميد حمد ، ازمة العلاقات العراقية - الكويتية المتكررة، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، مجلد 9، العدد 33، 2007م
6. سعيد , ابراهيم احمد ، الحدود والقضايا الجيوستراتيجية في اقليم الشرق العربي (تاريخياً وحضارياً)، مجلة جامعة دمشق، مجلد 30، العدد الاول والثاني، 2014م
7. العجيلي , مصطفى شلال ندا ، التقييم الجغرافي لترسيم الحدود بين العراق والكويت واثارها الجيوبولتيكية المحتملة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2019م
8. العربي الجديد ، اعادة تنشيط المعابر الحدودية العراقية مع الجوار الغير عربي انظر

التفاصيل على الموقع الالكتروني : <https://www.alaraby.co.uk>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

9. العمري , اسماء عبد الرزاق خيون ، المكاسب الجغرافية السياسية المتحققة من استخدام العراق للقوة الناعمة في سياسته الخارجية بعد عام 2003، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، 2022.

10. محافظة الجراء، ينظر للتفاصيل على الموقع الالكتروني الآتي: [www.marefa.org](http://www.marefa.org).

11. مخلف , وداد حماد ، الابعاد الجيوبولتيكية للعلاقات الدولية (العراق والكويت انموذجاً)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، العدد 3، 2012م

12. المياحي , سهيلة صبيح ناصر ، دور المنافذ البرية في الجزء الجنوبي واهميتها في تجارة العراق الخارجية للمدة (2003 – 2016م) أطروحة دكتوراه كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعه البصرة 2018م.

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

التحليل الجغرافية للمراكز الصحية في ناحية الأمام القائم ووسائل تنميتها



وزارة لغرض الترقية العلمي  
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية  
تقدم به المدرس مساعد علي غانم ياسين



المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

ثانوية القرنة للمتفوقين

مجلة أبحاث البصرة

Ministry of Education

وزارة التربية

Basra Education Direction

مديرية تربية البصرة

Qurna High School for outstanding

ثانوية القرنة للمتفوقين

students

Geographical analysis of health centers in al-Imam al-Qaim district and  
means of their development

Search for promotion

Presented by the teacher Musaed Ali Ghanem Yassin

General Directorate of Education, Basra Governorate

Qurna High School for outstanding students

Alimalki475@gmail.com

للمدة من 12-13/2/2023

## الملخص

تناول البحث دراسة الواقع الصحي للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم للتعرف على مدى قدرتها من توفير الخدمات الصحية العلاجية والوقائية لسكان الناحية ودراسة توزيعها المكاني ومدى ملائمة كوادرها المتوفرة فيها للمعايير المحلية وجاءت الدراسة بالآتي اولاً دراسة التوزيع المكاني للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم . وثانياً دراسة كفاءة المراكز الصحية في ناحية الامام القائم واستعمل الباحث في دراسته تقنية نظم المعلومات الجغرافية(arc gis 10.8) في رسم الخرائط وبرنامج الاكسل في انشاء جداول البيانات وتحليلها ورسم الاشكال البيانية .

## كلمات مفتاحية

1- التوزيع 2- الناحية 3- كفاءة 4- المعايير المحلية - المراكز الصحية

## Abstract

The research dealt with the study of the health reality of the health centers in the Imam al-Qaim sub-district to identify the extent of their ability to provide curative and preventive health services to the residents of the sub-district and to study their spatial distribution and the suitability of their available cadres to local standards. Secondly, a study of the efficiency of health centers in the Imam al-Qaim sub-district. In the study, the researcher used geographic information systems technology (arc gis 10.8) in drawing maps and the Excel program in creating and analyzing data tables and drawing charts.

## keywords

1- distribution 2- side 3- efficiency 4- local standards 5- Health centers



جمهورية العراق

## التحليل الجغرافي للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم ووسائل تنميتها

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



المقدمة

تعتبر الخدمات الصحية احد اهم الوظائف داخل المدينة والتي يحتاجها السكان بصورة مستمرة وهي مؤسسات تكون اما على شكل مستشفيات او مراكز صحية او عيادات شعبية وصيديات او على شكل مفارز طبية وركز الباحث في بحثه على دراسة المراكز الصحية في ناحية الامام القائم لمعرفة امكانياتها في تقديم الخمت العلاجية والوقائية كما تعمل على تحويل الحالات الحرجة الى المستشفيات والتي تقدم خدمات صحية اكبر للمرضى مقارنة بمحدودية الخدمات العلاجية التي تقدمها المراكز الصحية ونظرا لاهمية هذه الوظيفة في حياة سكان المدينة ركز الباحث على دراستها في ناحية الامام القائم لمعرفة مدى امكانية المراكز الصحية في الناحية على تقديم الخدمات العلاجية والوقائية لسكان الناحية .

ونظراً لاهمية تقنية نظم المعلومات الجغرافية استعملها الباحث في دراسته للمراكز الصحية للاستفادة منها في عملية التخطيط الجغرافي للمؤسسات الصحية الحالية والمستقبلية في ناحية الامام القائم

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### مشكلة البحث

تضمنت مشكلة البحث الاسئلة الاتية

- 1- هل تتوزع المراكز الصحية في ناحية الامام القائم توزيعاً عادلاً .
- 2- هل ان الخدمات العلاجية والوقائية التي تقدمها المراكز الصحية في ناحية الامام القائم كافية لسد حاجات سكان الناحية وهل تتوافق في توزيعها الجغرافي او اعداد كوادرها مع المعايير المحلية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
فرضية البحث  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

يفترض البحث

- 1- ان المراكز الصحية في ناحية الامام القائم غير موزعه توزيعاً عادلاً .
- 2- عدم قدرة هذه المؤسسات الصحية على تقديم الخدمات العلاجية والوقائية لسكان الناحية وعدم اعتمادها المعايير المحلية في توزيع كوادرها الصحية او مساحتها .

## اهمية البحث

تناول الباحث دراسة المراكز الصحية في ناحية الامام القائم كون الوظيفة الصحية تعد من اهم الوظائف داخل المدن لما تقدمه من خدمات علاجية ووقائية لسكانها ، وبما ان ناحية الامام القائم ذات حجم سكاني كبير اهتم الباحث بدراسة هذه الوظيفة فيها لمعرفة مدى قدرتها على توفير احتياجات سكان الناحية من هذه الخدمة المجتمعية معتمداً على تطبيق المعايير المحلية على اداء هذه المؤسسات الصحية بهدف النهوض بالواقع الصحي في الناحية .

## الحدود المكانية والزمانية

- **الحدود المكانية** : تقع ناحية الامام القائم الى شمال من محافظة البصرة في قضاء القرنة وهي تجاور محافظة ميسان من جهة الشمال وقضاء المدينة من جهة الغرب وجمهورية ايران الاسلامية من جهة الشرق ومن الجنوب تجاورها مدينة القرنة اذ يفصل بينهما نهر صغير يسمى (نهر بريخ) . وفلكيا تقع الناحية بين دائرتي عرض (47.20)و(47.37)شمالاً . وبين قوسي طول (31.3)و(31.22)شرقاً خارطة (1) .

- **الحدود الزمانية** : تتمثل الحدود الزمانية بدراسة الاداء الوظيفي للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم لعام 2023 .

## منهجية البحث

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العسادي**  
مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**  
اعتد الباحث في دراسته للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم على :

1- **المنهج الوصفي** : اعتمد الباحث المنهج الوصفي من اجل التعرف على الظاهرة المدروسة وادائها ومدى قدرتها في توفير احتياجات سكان الناحية .

2- **المنج التحليلي** : اعتمد الباحث هذا المنهج في دراسته معتمداً على دراسة كفاءة المراكز الصحية في ناحية الامام القائم معتمداً المعايير المحلية اضافة الى استعماله عدة تقنيات حديثة تمثلت بنظم المعلومات الجغرافية وبرنامج الاكسل .

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

### خارطة (1) موقع ناحية الامام القائم بالنسبة لقضاء القرنة ومحافظه البصرة لعام 2023



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

1- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، بلدية البصرة ، قسم التخطيط والمتابعة،

خريطة محافظة البصرة ، 2021 للمدة من 12-13/2/2023

2- المرئية الفضائية لمحافظة البصرة للقمر الصناعي لاند سات 2020 ، باستخدام برنامج

. GIS10.8

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

هيكلية البحث

تضمنت الدراسة مايلي اولاً : التوزيع المكاني للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم، وثانياً : كفاءة المراكز الصحية في الناحية معتمدا المعايير المحلية والتقنيات الجغرافية الحديثه كنظم المعلومات الجغرافية ووالبرنامج الاحصائي الاكسل الذي استعمل في تحليل البيانات.

اولاً : التوزيع المكاني للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم

1- التوزيع المكاني للمراكز الصحية بحسب عدد السكان :

تضم ناحية الامام القائم حجم سكاني يبلغ حوالي (39308) نسمة في نهاية عام 2023 يتوزعون بصورة مختلفة بين مناطق الناحية ، وبلغت المراكز الصحية في الناحية (3) مركزاً صحياً تقدم خدماتها العلاجية والوقائية لهذا الحجم السكاني في الناحية تمثلت هذه المراكز الصحية بـ( مركز حربية الصحي) والواقع في منطقة حربية مركز ناحية الامام القائم والذي تأسس في التسعينات حوالي 1991 يقدم خدماته الصحية الى سكان المنطقة والبالغ عددهم حوالي (7360) نسمة يشكلون نسبة (18.7%) من اجمالي سكان الناحية اضافة الى سكان المناطق المجاورة ، اما المركز الثاني فتمثل بـ(مركز العلوه الصحي) والذي يقع الى الجنوب من الناحية في منطقة (العلوه) والتي يبلغ حجمها السكاني (7200) نسمة يشكلون نسبة (18.6%) من مجموع سكان الناحية يحصلون على خدماتهم الصحية العلاجية والوقائية من هذا المركز اضافة الى سكان المناطق المجاورة والذي تقصده بهدف الحصول على الخدمات الصحية .

اما المركز الصحي الاخر تمثل بـ( مركزالحكمة الصحي ) الواقع الى الشمال من الناحية ويقع في منطقة (الصريفية) والتي تبلغ كثافتها السكانية (1800) نسمة يشكلون نسبة (4.8%) من اجمالي سكان ناحية الامام القائم اضافة الى سكان المناطق المجاورة فهي تقصد هذا المركز الصحي للحصول على الخدمات الصحية المتوفرة وتشخيص الحالات البسيطة قبل احالتهم الى المستشفى اذا

كانت الحالات مستعصية . جدول (1) خارطة (2) .  
2023/2/13-12

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جمهورية العراق

جدول (1) التوزيع المكاني للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم بحث عدد السكان لعام 2023

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

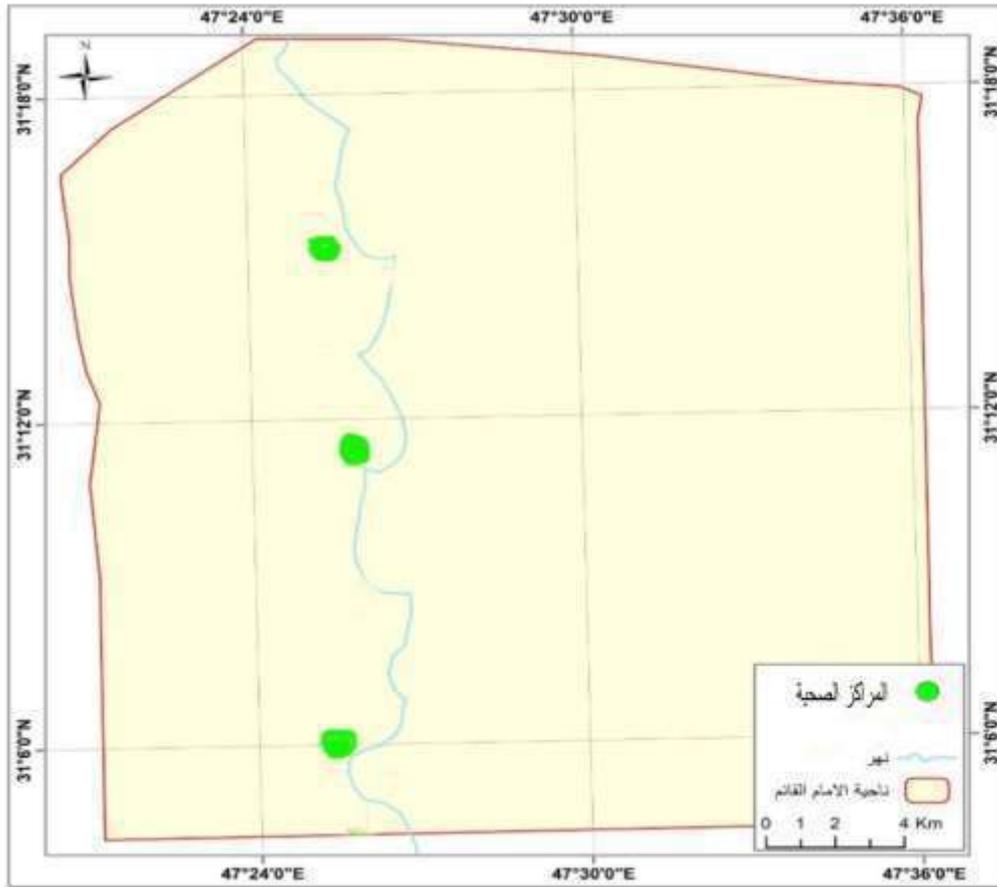
سنة التأسيس	%	عدد المراكز الصحية	%	عدد السكان <sup>(1)</sup>	المنطقة
1991	33.3	1	18.7	7360	منطقة حربية
1980	33.3	1	18.6	7200	منطقة العلو
		0	5.9	2320	منطقة أبو عران
		0	6.7	2640	منطقة النخيلات
		0	3.9	1560	منطقة همايون
		0	4	1600	منطقة الحالة
		0	3.9	1520	منطقة الشاطي
		0	4.6	1830	منطقة الهدامه
		0	2.3	985	منطقة النجيرة
		0	3	1200	منطقة السيب
		0	1.8	713	منطقة السفحة
		0	2.4	935	منطقة حميان
		0	1.6	600	منطقة برز
		0	1.8	733	منطقة الروطه
		0	4.6	1840	منطقة الصخرجة
		0	3.7	1480	منطقة بيت عباد
2003	33.4	1	4.8	1800	منطقة الصريفة
		0	7.7	2992	منطقة نهر العز
	100	3	%100	39308	المجموع

عمل الباحث : عمل الباحث بالاعتماد على

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 1- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية البصرة ، دائرة بلدية ناحية الامام القائم ، الشعبة الفنية ، الكراس الاحصائي لعام 2022 .
- 2- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة البصرة . قطاع القرنة الصحي، الشعبة الفنية الكراس الاحصائي لعام 2023 .

خارطة (2) التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم لعام 2023



المصدر : عمل الباحث باستعمال برنامج ARC GIS 10.8 .

2- التوزيع المكاني للمراكز الصحية بحسب معيار عدد المناطق التابعة (معاصرة)

تقدم المراكز الصحية في ناحية الامام القائم خدماتها الصحية العلاجية والوقائية ليس لسكان مناطق تواجدها فقط بل تتسع مجالات تقديم الخدمات الى المناطق المجاورة والتي تسمى بالمناطق التابعة ونظراً لاختلاف اعداد السكان في مناطق الناحية ادى الى تباين اعداد السكان المشمولة بالخدمة الصحية في مراكز الناحية فمركز حريبة الصحي يقدم خدمات صحية علاجية ووقائية الى مناطق (النخيلات و

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

حربية ونهر العز والسفحة والصخريجة والشاطي) وبالتالي فإنه يقدم خدماته الصحية الى حجم سكاني يبلغ (17065) نسكة يشكلون حوالي (43.4%) من اجمالي سكان الناحية وبلغ عدد مراجعية (25200) مريضاً خلال عام 2022 يشكلون نسبة (55%) من اجمالي المراجعين المرضى القاصدين المراكز الصحية في الناحية جدول(2) وان هذا الحكم السكاني الكبير ادى الى زيادة الضغط على مركز حربية الصحي وبالتالي زيادة الضغط على كوادرها وضعف تركيزهم في اداء عملهم وعدم حصولهم على العلاج المناسب لعدم توفره وكفايته. اما مركز الحكمة الصحي فإنه يقدم خدمات صحية الى مناطق (بيت عباي والصريفه والنجير وحميان والهدامه والسيب ) وتضم هذه المناطق مجتمعاً سكاني بلغ (8230) نسمة حسب احصاءات عام 2022 يشكلون نسبة (20.9%) من اجمالي سكان الناحية وبلغ عدد مراجعية خلال عام 2022 حوالي (7447) مريضاً يشكلون نسبة (16.2%) من اجمالي المراجعين المرضى والذي يقصدون هذا المركز للحصول على الخدمات الصحية العلاجية والوقائية. اما مركز العلوه الصحي والواقع في منطقة العلوه يقدم الخدمات الصحية الى مناطق عده تمثلت بـ( برز و العلوه وابوعران والحالة والروطه وهمايون ) واتضم هذه المناطق حجم سكاني بلغ (14013) نسمة وبنسبة (35.7%) من اجمالي سكان ناحية الامام القائم خلال احصاءات عام 2022 ، وبلغ عدد المراجعين المرضى له خلال العام نفسه (13200) مراجعاً مريضاً يشكلون نسبة (28.8%) من اجمالي عدد المرضى القاصدين المراكز الصحية في الناحية بهدف الحصول على الخدمات الصحية المناسبة لهم.

جدول(2) التوزيع المكاني للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم بحسب عدد المناطق التابعة

اسم المركز	الموقع	المناطق التابعة	الحجم السكاني	%	عدد المراجعين	%
مركز حربية الصحي	منطقة حربية	النخيلات-حربية- نهر العز/ السفحة-الصخريجة-الشاطي	17065	43.4	25200	55
مركز الحكمة الصحي	منطقة الصريفه	بيت عبات-الصريفه-النجير -حميان-الهدامه- السيب	8230	20.9	7447	16.2
مركز العلوه الصحي	منطقة العلوه	برز - العلوه - ابو عران - الحالة - الروطه - همايون	14013	35.7	13200	28.8
المجموع			39308	100	45847	100

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، دائرة صحة البصرة ، قطاع القرنة الصحي ، الشعبة الفنية ، الكراس الاحصائي لعام 2023 . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

### 3- التوزيع الحالي للكوادر الصحية في ناحية الامام القائم

للكوادر الصحية العاملة في المؤسسات الصحية اهميتها لما لها من دور في تقديم الخدمات الصحية العلاجية والوقائية الى المرضى ، بلغ عدد الكوادر الصحية في الناحية العاملة في المركز الصحية في ناحية الامام القائم (42) كادراً صحياً من بينهم (6) اطباء اختصاص يتوزعون على المراكز الصحية منهم (4) اطباء في مركز حربية الصحي يشكلون نسبة (66.7) من اجمالي اطباء العاملة في المراكز الصحية في الناحية و (2) طبيباً يعملون في مركز الحكمة الصحي يشكلون نسبة (33.3%) من اجمالي اطباء في الناحية ، وقد خلى مركز العلوّة الصحي من اطباء مما اثر سلباً على حجم الوظيفة التي يقدمها لسكان المناطق التابعة له . اما بالنسبة لذوي المهن الصحية فقد بلغ عددهم (20) موظفاً منهم (8) كادراً صحياً يعملون في مركز حربية الصحي ومثله في مركز العلوّة الصحي اما مركز الحكمة فقد بلغ عدد الكوادر الصحية العاملة فيه (4) موظفاً . اما بالنسبة للكوادر الادارية فقد بلغ عددهم (16) كادراً ادارياً منهم (8) موظفاً ادارياً يعملون في مركز حربية الصحي و(2) موظفاً ادارياً يعملون في مركز العلوّة الصحي و(6) موظفاً ادارياً يعملون في مركز الحكمة الصحي جدول (3).

### جدول (3) التوزيع الحالي للكوادر الصحية في ناحية الامام القائم لعام 2023

المساحة (م <sup>2</sup> )	عدد الكوادر	لمهن الصحية عدد ذوي	عدد الاختصاص اطباء	الموقع	المرکز الصحي
2100	8	8	4	منطقة حربية	منطقة حربية الصحي
2100	2	8	0	منطقة العلوّة	منطقة العلوّة الصحي
2100	6	4	2	منطقة الصريفه	مركز الحكمة الصحي
	16	20	6		المجموع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة البصرة ، قطاع القرنة الصحي، الشعبة الفنية ، الكراس الاحصائي لعام 2023 . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ثانياً / كفاءة المراكز الصحية في ناحية الامام القائم

يهتم اغلب الباحثين عند الخدمات المجتمعية في المدينة الى دراسة كفاءتها بغية التعرف على مدى قدرتها على اشباع حاجات السكان منها وبما ان الوظيفة الصحية تعبر من اهم الوظائف داخل المدن اهتم الباحث بدراسة كفاءتها في ناحية الامام القائم متخذاً من دراسة كفاءة المراكز الصحية انموذجاً منها للوقوف على مدى قدرة هذه المؤسسات على تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية لحجم سكان يبلغ (39308) نسمة معتمداً على عدد من المؤشرات المحلية منها مؤشر ( عدد المراكز الصحية / عدد السكان و طبيب / عدد السكان و ذوي المهن الصحية / طبيب و عدد اطباء الاسنان / عدد السكان و ومعيار المساحة و معيار درجة الرضا ) معتمداً على بيانات جدول (4) .

جدول (4) المعايير الصحية لوزارة الصحة العراقية لعام 2011

مركز صحي/سكان	طبيب / سكان	وي المهن صحية /طبيب	اسنان / سكان	المساحة (م <sup>2</sup> )
10000 / 1	1000/1	1/3	1	5000
			2000	

المصدر :

1- وزارة الاسكان والتعمير ، معايير الاسكان الحضري ، بيانات غير منشورة، 2010 .

2-وزارة الصحة ، معايير صحية ، بيانات غير منشورة ، 2011 .

1-مؤشر عدد المراكز الصحية / عدد السكان العلمي الدولي المشترك الثاني

إشارة المعيار المحلي الى توفير مركز صحي واحد لكل (10000) نسمة ونظراً لكون ناحية الامام القائم تضم (39308) نسمة وتحتوي على (3) مراكز صحية فأنها وبحسب المعيار المحلي بحاجة الى مركز صحي اخر ليكون الى جانب المراكز الصحية الثلاث جدول(5)

جدول(5)المراكز الصحية في ناحية الامام القائم بحسب مؤشر عدد المراكز الصحية / عدد

الموقع	عدد السكان	المركز الصحية المتوفرة	العدد المطلوب بحسب المعيار	الفائض او العجز
ناحية الامام القائم	39308	3	4	1-

السكان

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1) .

2-مؤشر طبيب / عدد السكان

يعتبر هذا المؤشر من المعايير التي اشارت اليه وزارة التخطيط العراقي والتي جعلت حصة الطبيب الواحد من السكان (1000) نسمة وبما أن المراكز الصحية في ناحية الامام القائم تضم (6) اطباء فانها بحاجة الى عدد كبير من الاطباء لسد العجز في فقد بلغ مقدار العجز (33) طبيباً يتوزعون بصورة مختلفة على المراكز الصحية في الناحية وبالشكل الاتي (13) طبيباص في مركز حربية الصحي ليكون اجمالي الاطباء (17) طبيباً و(14) طبيباً في مركز العلوه الصحي والتي يفتقر لاي طبيب يتواجد فيه اما مركز الحكمة فانه بحاجة الى (6) طبيباً ليكون العدد الفعلي الذي يحتاجه هذه المركز (8) طبيباً جدول (6) . جدول (6) المراكز الصحية في ناحية الامام القائم بحسب معيار طبيب/عدد السكان

اسم المركز	الكثافة السكانية	%	عدد الاطباء الاختصاص	العدد المطلوب بحسب المعيار	الفائض
مركز حربية الصحي	170 65	43 4.	4	17	13-
مركز العلوه الصحي	140 13	20 9.	0	14	14-
مركز الحكمة الصحي	823 0	35 7.	2	8	6-
المجموع	393 08	10 0	6	39	33-

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3) .

3- مؤشر ذوي المهن الصحية / طبيب  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
إشارة المعيار المحلي الى أن تكون حصة الطبيب الواحد من ذوي المهن الصحية (3) مهنيًا صحياً وبلغ عدد الاطباء في المراكز الصحية في ناحية الامام القائم (6) طبيباً وبلغ عدد ذوي المهن الصحية (20) مهنيًا صحياً ، وحسب المعيار المحلي فإن مركز حريبة الصحي بحاجة الى (4) موظفين من ذوي المهن الصحية ليكون عددهم الاجمالي (12) مهنياً صحياً اما مركز العلوه الصحي فانه نظراً لعدم وجود اطباء فيه اصبح دور ذوي المهن الصحية بالنسبة للاطباء امراً مجهولاً وفي مركز الحكمة الصحي فقد بلغ عدد الاطباء فيه (2) طبيباً مقابل (4) من ذوي المهن الصحية مما يعني ان المركز وبحسب المعيار المحلي بحاجة الى (2) مهنياً صحياً ليكون اجمالي عددهم (6) مهنيًا صحياً جدول (7)

جدول(7) المراكز الصحية في ناحية الامام القائم بحسب معيار وي المهن الصحية/طبيب

المركز الصحي	عدد الاطباء	عدد ذوي المهن الصحية	العدد المطلوب بحسب المعيار	الفائض او العجز
مركز حريبة الصحي	4	8	12	4-
مركز العلوه الصحي	0	8	0	8
مركز الحكمة الصحي	2	4	6	2-
المجموع	6	20	18	2

المصدر : عمل الباحث باعتماد بيانات جدول (3) .

4- مؤشر عدد اطباء الاسنان / عدد السكان 13-12/2/2023

بلغ عدد اطباء الاسنان في المراكز الصحية في ناحية الامام القائم (9) طبيباً يقدمون الخدمات الصحية الى (39308) نسمة ، وان المعيار المحلي اشار الى توفير طبيب اسنان واحد لكل

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

(2000) نسمة مما يعني العدد المثالي المطلوب لهذه المراكز الصحية وبحسب المعيار المحلي (20) طبيباً أسنان فقط مما يعني ان هنالك فائض بلغ (11) اطباء جدول (8).

جدول (8) المراكز الصحية في ناحية الامام القائم بحسب معيار طبيب اسنان / عدد السكان

الموقع	الكثافة السكانية	اطباء الاسنان	العدد المطلوب بحسب المعيار	الفائض او العجز
ناحية الامام القائم	39308	9	20	11

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3) .

#### 5- مؤشر المساحة

بلغت المساحة الاجمالية للمراكز الصحية في منطقة الدراسة (2م6300) وهي وبمعدل (2م2100) لكل مركزاً صحياً وهي اقل من المعيار المحلي الذي اشار الى ان تكون مساحة المركز الصحي الواحد (2م5000) مما يعني ان المساحة المطلوبة لهذه المؤسسات الصحية الثلاث (2م15000) مما يعني ان هنالك نقص في المساحة المطبوبة بلغ (2م8700) جدول(9).

جدول (9) المراكز الصحية في ناحية الامام القائم بحسب معيار المساحة لعام 2023

المركز الصحي	الموقع	المساحة الحالية (م <sup>2</sup> )	الحاجة الفعلية بحسب المعيار من المساحة (م <sup>2</sup> )	الفائض او العجز من المساحة (م <sup>2</sup> )
مركز حريبه الصحي	حريبة	2100	5000	2900-
مركز العلوه الصحي	العلوه	2100	5000	2900-
مركز الحكمة الصحي	الصريفية	2100	5000	2900-
المجموع		6300	15000	8700-

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3) .

## 6- مؤشر درجة الرضا

ان الاخذ براء سكان المدينة حول طبيعة الخدمات المقدمة لهم لها اهميتها لكونها من الطرق المهمة والتي يمكن من خلالها معرفة درجة رضاهم عن الاداء الوظيفي لاي من المؤسسات الخدمية داخل المدينة ومنها المؤسسات الصحية ونظراً لاهميتها في حياة سكان الناحية قام الباحث بتوزيع (90) استمارة عشوائية على المراجعين للمراكز الصحية في ناحية الامام القائم لمعرفة درجة رضاهم على المراكز الصحية في ناحيتهم فكانوا غير الراضين عنها (28) شخصاً بنسبة (31.1%) من اجمالي عينة البحث اما قليل الرضا فبلغ عددهم (25) شخصاً يشكلون نسبة (27.8%) من اجمالي عينة البحث اما الراضين عن اداء هذه المراكز الصحية بنسبة جيد فبلغ عددهم (19) شخصاً يشكلون نسبة (21.1%) من اجمالي افراد العينة جدول (10) .

جدول (10) المراكز الصحية في ناحية الامام القائم بحسب معيار درجة الرضا لعام 2023

المركز الصحي	غير راض	قليل الرضا	متوسط الرضا	راضي جيداً
مركز حريبه الصحي	9	7	6	8
مركز العلوه الصحي	11	7	7	5
مركز الحكمة الصحي	8	11	5	6
المجموع	28	25	18	19

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .**الحسن العبادي**

الاستنتاجات مدير هيئة التحرير: **أم مهدي محسن محمد**

- 1- ان المراكز الصحية في ناحية الامام غير موزعة توزيعاً عادلاً وتعاني من نقص في عددها بلغ مركزاً صحياً واحداً .
- 2- ان الكوادر الصحية العاملة في المراكز الصحية في ناحية الامام القائم غير موزعة بصورة عادلة تتلائم مع الحجم السكاني التابع لكل مركز صحي حيث يزدادون في بعضها ويقلون في البعض الاخر .
- 3- قلة عدد الاطباء العاملة في المراكز الصحية في منطقة الدراسة والذي بلغ عددهم (6) طبيباص في حين ان المراكز الصحية هذه بحاجة الى (39) طبيباً مما يعني ان هنالك نقص بلغ (33) طبيباً .

- 4- بلغ عدد اطباء الاسنان العاملين في المراكز الصحية في الناحية (9) طبيباً وان هذه الحجم السكاني في الناحية بحاجة الى (20) فقط مما يعني هناك عجز بلغ (11) طبيباً .
- 5- ان اغلب سكان الناحية كان غير راضياً على الأداء الوظيفي للمراكز الصحية في الناحية بحسب استمارة الاستبيان .
- 6- جميع المراكز الصحية في منطقة الدراسة ضمت مساحة متشابهة بلغت مساحة المركز الصحي الواحد (2م2100) وهي مساحات اقل من المعيار المحلي الذي حدد مساحة المركز الصحي الواحد (2م5000) .

### التوصيات

- 1- انشاء مراكز صحية اخرى في الناحية مع مراعاة الكثافة السكانية والمسافة الفاصلة بين السكان واماكن المراكز الصحية الجديدة مما يؤدي الى تخفيف الزخم من قبل المراجعين المرضى على المراكز الصحية الحالية القائمة .
- 2- اعادة توزيع الكوادر الصحية الفائضة في مركز معين ونقلها الى المراكز الصحية التي تعاني من نقص في كوادرها مع مراعات زخم المراجعين المرضى لتلك المؤسسات الصحية .
- 3- العمل على توفير المساحات المطلوبة لتلك المراكز بما يتناسب والمعايير المحلية .
- 4- العمل على نقل عدد من الاطباء من المراكز الصحية في مدينة القرنة الى المراكز الصحية في الناحية والتي تعتبر اغلب مناطقها نائية يرفض الاطباء الدوام فيها بسبب بعدها عن اماكن اقامتهم .
- 5- توفير المستلزمات الصحية الضرورية والتي يحتاجها سكان الناحية حيث اغلبها تكون ذات مستلزمات صحية ضعيفة مما جعل منها مراكزاً غير قادرة على اشباع حاجات السكان في الناحية .

### المصادر

- 1- وزارة الاسكان والتعمير العراقية ، معايير الاسكان الحضري ، بيانات غير منشورة ، 2010 .
- 2- وزارة الصحة ، معايير صحية ، بيانات غير منشورة .
- 3- وزارة الصحة ، دائرة صحة البصرة ، قطاع القرنة الصحي ، الشعبة الفنية ، الكراس الاحصائي ، 2023 .
- 4- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية البصرة ، دائرة بلدية ناحية الامام القائم ، الشعبة الفنية ، 2011 .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

### استمارة الاستبيان

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- ملاحظة : يرجى عدم كتابة الاسم  
- عزيزي الطالب ان هذه الاستمارة التي بين يديك ماهي الا عبارة عن استمارة استبيان لمعرفة مدى رضاك عن الخدمات الصحية التي تقدمها المراكز الصحية في ناحية الامام القائم لسكانها والهدف منها اجراء دراسة عن الأداء الوظيفي لهذه المراكز في الناحية والعمل على تنميتها وتطويرها . لذا يرجى الاحتفاظ بها والاجابة بدقة ، وستكون موضع شكرنا وتقديرنا .

5-الجنس

ذكر ( )

انثى ( )

6-العمر

( )

7-الحالة الاجتماعية

( )

8-المستوى التعليمي

( )

9-اسم المنطقة ( )

سلسلة العلوم الإنسانية

10- يرجى عدم كتابة الاسم

11- درجة رضاك عن مستوى الخدمات الصحية التي تقدمها المراكز الصحية في ناحية

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

الامام القائم

غير راض	قليل الرضا	متوسط الرضا	راضي جدا

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : ياخذت اقدم ساهرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## التغير الوظيفي لاستعمالات الأرض في حي بريهة

الدكتور سلمان مرادي

الباحث: كريم سعيد حسن الوائلي

قسم التخطيط العمراني

وحدة جنوب طهران

جامعة ازاد الاسلامية

### الملخص

تبين من خلال الدراسة الميدانية لحي ابريهة في البصرة ان زيادة نمو سكان الحي ما بين عامي (1930- 2017) كان لها أثراً كبيراً في ضغط الاستعمال التجاري وتوسعته على حساب الاراضي السكنية التي عزفت في النهاية عن مقاومة التنافس لشدته وزيادة طلب السكان على الاستعمالات الخدمية والصناعية والترفيهية والتعليمية والادارية والصحية، وكذلك مشاكل الازدحام والضوضاء في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: حي ابريهة، التغير الوظيفي، أستعمالات الأرض.

### Functional change of land uses in Buraiha neighborhood

Researcher: Karim Saeed Hassan Al-Waeli

Dr. Salman Moradi

Islamic Azad University, South Tehran Unit, Department of Urban Planning

#### Abstract

Through the field study of the Ibriha neighborhood in Basra, it was found that the increase in the growth of the neighborhood's population between the years (1930-2017) had a significant impact on pressure and expansion of commercial use at the expense of residential lands, which eventually refrained from resisting competition due to its intensity and increasing the population's demand for service and industrial uses. And recreational, educational, administrative and health, as well as problems of congestion and noise in the region.

**Keywords:** Ibriha neighborhood, job change, land use

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**



## المقدمة

ان كل دراسة لمنطقة أو إقليم لابد أن تستند على دراسة تقدم واقعا ملموسا ومهما عن تلك المنطقة أو الإقليم فان دراسة التغير الوظيفي الحاصل في منطقة بريهة في استعمالات الأرض وتحول من ارض سكنية الى استعمالات أخرى متنوعه (تجارية وصناعيه الخدمية واجتماعية اقتصادية بيئية عمرانية مشاكل الازدحام و الضوضاء في المنطقة)

شهد حي بريهة تغيرا كبيرا في استعمالات الأرض في اشكالا مختلفة وخصوصا على الشوارع الرئيسية يتم تغيير الاستعمال السكني إلى استعمال تجاري واستعمال صناعي وصحي متمثل في العيادات والمستشفيات في بعض شوارع المنطقة منذ عام 2004 وخاصة في شارع الوان 2 و شارع مستشفى النور الأهلي وكذلك شارع مستشفى السعدي تغير تجاري في شوارع المنطقة،

وهناك الكثير من الشوارع في المنطقة سوف يتم تحويلها من استعمال سكني إلى استعمال التجارية والصحية والصناعية في المستقبل

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة  
هدف البحث-ر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
العراق- البصرة

يهدف البحث إلى التعرف على التغيرات الوظيفية الاستعمالات الأرض في حي إبريهة في محافظة البصرة من إجراء زحف استعمالات الأرض الصحية والتجارية وما ينجم عن ذلك التغير في استعمالات الأرض في حي ابريهة

## مشكلة البحث

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
1-هل ان التغير في استعمال السكني الى الاستعمالات أخرى جاء نتيجة لعدم التخطيط ، أو (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
جاء حاجة توسع المنطقة التجارية المركزية  
للمدة من 2023/2/13-12

2- هنالك آثار سلبية في التغير السريع الذي طرأ على استعمالات الأرض السكنية في حي

إبريهة

3- ظهور الكثير من المشاكل العمرانية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة بعد تغير في

استعمالات الأرض

فرضية الدراسة

1- انه غياب الرقابة الحكومية أدى ذلك إلى التحول السريع في بعض شوارع المنطقة الدراسة و

أصبحت ذات نمط تجاري وصحي كما أثر سلبا على الأوضاع العمرانية والاجتماعية لسكان منطقة  
إبريهة في حين عزيزة الجانب الاقتصادية في قيمة العقار والنشاطات الأخرى

تمثل حدود الدراسة المكاني بحي بريهة الذي يعد أحد أحياء مدينة البصرة الواقعة في القسم  
الشرقي من المدينة ويبلغ عدد سكانها (7000) نسمة و مساحتها, ( 628452)م وهو يقسم إلى ست  
محلات وهي ( حمدان، النور، السعدي، الكزاره ، ابريهة الهاشمية الأولى ، ابريهة الهاشمية ثانية)

اما الحدود الزمانية

تمثلت بدراسة واقع الحال لحي بريهة لعام 2017

المطلب الأول

(( التطور التاريخي لحي بريهة واستعمالات الأرض فيها ))

1-اموقع ونشأة منطقة بريهة تاريخية

يقع حي بريهة في مركز مدينة البصرة وتحيطها أحياء الساعي شمالا والزهور شارقا والجزائر  
غربا وحي عمان جنوبا، ويمثل جدول العشار حدودها الشمالية و شارع الاستقلال شرقا وشارع 14  
تموز جنوبا و شارع فلسطين غربا كما في خريطة رقم (1)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

اذ يعد موقع الحي ذات أهمية بالغة باعتباره يمثل نقطة إلتقاء الطرق الواصل إلى مركز المدينة  
اي المنطقة التجارية المركزية  
أما فيما يخص نشأة الحي تشير المصادر التاريخية ان حي ابريهة كان بيوت مبنية من  
الصرائف بساتين النخيل ومجموعة من الجداول والأنهر إذا بدأت تتطور في خمسينات القرن الماضي  
وحتى سنة 1960 أصبحت بريهة محل ذات الدور السكنية مخططة مخطي واخذت تتطور في البناء  
ال عمران خلال المده 1970-1980 بحيث أصبحت بريهة من المناطق البصرة حديثة متكاملة في  
الخدمات كافة ، وكذلك ظهور عدة مدارس فيها وسينمات ومن اشهرها سينما الحمرا الصيفي فضلا عن  
المقاهي والنوادي والأسواق ، اخذت تتغير في طابعها المعماري الحديث للفترة من 1990 وحتى سنه  
2003<sup>(1)</sup>.

## المعلومات الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

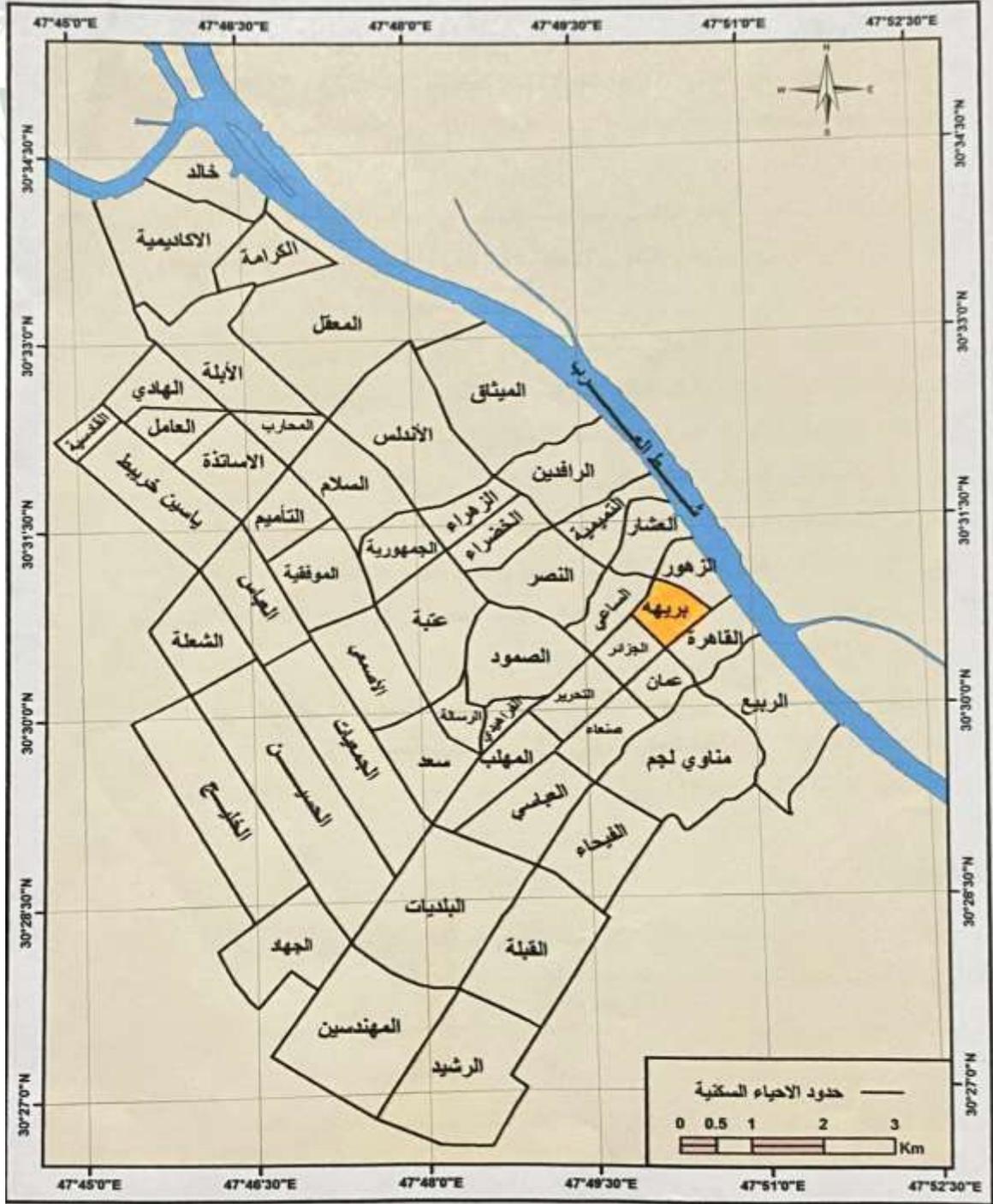
مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

خريطة رقم (1)



الاحياء السكنية في مدينة البصرة ومنطقة الدراسة بريهة

المصدر: من عمل الباحث باعتماد على مديرية بلديات البصرة ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية

(GIS)

## الخصائص السكنية

ويقصد بالخصائص سكنية عدد الوحدات السكنية في منطقة الدراسة و عدد الأسر فيها و نسبة سكان الذين يعيشون في المحلة بريهة ، وتقسم الخصائص السكانية إلى عدد الوحدات السكنية وعدد الأسر فيها.

أن عدد الوحدات السكنية في حي بريهة يتجه نحو النقصان وزيادة في استعمالات الأخرى حسب التغير الوظيفي الذي يحدث في المنطقة حيث تحولت بعض الدور السكنية إلى مجمعات و عيادات صحية ومخازن ومذاخر الادوية والمحلات التجارية والصناعية

حيث بلغ عدد الوحدات السكنية في منطقة إبريهة 26 12 وحدة سكنية عام 2013 و 1150 وحدة سكنية في عام 2014 أما في عام 2015 اخذت تتناقص الوحدات السكنية حتى أصبحت 1100 وحدة سكنية بفعل تغير صنف الاستعمال

جدول (1) يوضح التغير الحاصل في اعداد الوحدات السكنية للمدة من 2013 – 2015

سنوات التعداد	2013	2014	2015
عدد الوحدات السكنية	1226	1150	1100

المصدر محافظة البصرة المجلس البلدي لمحلة بريهة بيانات غير منشوره للمدة من 2013 – 2015

اما عدد الأسر في محلة بريهة كذلك بدأت تقل في السنوات الاخيرة وفي عام 2013 وصل  
تعداد الأسر فيها ينمو 1385أسره، في حين بلغت في عام 2014 1250 اسرة حتى وصلت عام  
2015 1175 اسره ، اذا يرجع تناقص إعداد الوحدات والاسره في منطقة الدراسة الى عدت أسباب  
وهي

- 1- قوة المنافسة للوظيفة التجارية في للحصول على أرض القيام نشاطها
- 2- ملائمة موقع حي بريهة لقربه من منطقة التجارية المركزية
- 3- آثار الضوضاء والتلوث في الحي مما جعله طارد للسكان
- 4- الازدحام المروري في المحلة بريهة

## المعلومات الإنسانية

جدول (2)

سلسلة العلوم الإنسانية  
يوضح اعداد الاسر في حي بريهة للمده من 2013-2015  
مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

سنوات	2013	1014	2015
عدد الأسر في بريهة	1385	1350	1174

المصدر محافظة البصرة المجلس البلدي لمحلة بريهة ، بيانات غير منشورة للعوام

للمدة من 12-13/2/2023

2013،2014،2015



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



عدد السكان منطقة بريهة  
يعد السكان من الحقائق المهمة في مختلف العلوم والمحور الرئيسي الذي تدور حوله و تتبع منه الكثير من الدراسات وفي جميع المجالات ،اذ ان هناك تغيرات أيضا طرأت على أعداد السكان في منطقة الدراسة للمدة من 2013 إلى 2015 لنفس الأسباب الشائعة التي جعلت من سكان الحي حاله تناقص حيث بلغ في 2013 نحو 7595 نسمة اما حيث انخفاض أي 7000 نسمة ونباء الحي مستقبلا إلى تناقص إعداد السكان بفعل التغير الوظيفي

## المعلومات الإنسانية

جدول (3)

سلسلة العلوم الإنسانية  
اعداد السكان في حي بريهة للمده من 2013 -2015  
مجلة فصلية محكمة ومفهرسة  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

سنوات	2013	2014	2015
عدد السكان	7595	7050	7000

(الغوه الناعمة و اثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

المصدر : محافظة البصرة المجلس البلدي لمحلة بريهة ، بيانات غير منشورة ، للعوام

2013،2014،2015



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المطلب الثاني  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
واقع استعمالات الأرض في محلة بريهة



### التغيرات التي طرأت على استعمالات الأرض

الأرض (land) تعرف بأنها مساحة معينة من مكان ما على سطح الأرض وهذه المساحة لا بد أن تحتوي على صفة معينة من الأستعمال (use) وهذه المصطلحان يجمعان ليكونا مصطلحا جديدا واحدا وهو استعمال الأرض (land use) ويتردد هذا المصطلح في الأدبيات والمراكز العلمية ولا سيما التخطيطية، ولهذا الموضوع أهمية كبيرة لما له من تماس مباشر بحياة الناس اليومية وما يتطلب التفاعل معه بحساسية كبيرة (2).

أن مفهوم استعمالات الأرض من المفاهيم الواسعة والمعقدة التي نالت الاهتمام من قبل العديد من الباحثين الجغرافيين في دراساتهم و بحوثهم العلمية ولا سيما أنه تحديد هذا الموضوع يساعد في وضوحها و استعمالها الصحيح، لذلك لا بد أن يكون هناك تخطيط مسبق من قبل تنفيذ ذلك الاستعمال سواء كان الاستعمال ريفي او حضري (3).

ان من التغيرات التي طرأت على استعمالات الأرض في محلة بريهة في الوظيفة السكنية و تحولها إلى الوظائف متعددة منها (التجاري والصناعي والصحي).

قد تبين من خلال الدراسة الميدانية لمحلة بريهة أن عدد المحلات التجارية بلغت 460 أي نسمة عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني (القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) 63,9% محل تجاري، وبينما بلغت العيادات الصحية 190 عيادة بنسبة 26,4% عيادة وهناك الكثير قيدة الانشاء ، اما الوظيفة الصناعية فقد بلغ عدد المحلات الصناعية منها (70 محل صناعي) أي ما يعادل 9,7% نسبة من مجموع المحلات في الحي .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



#### الجدول (4)

إعداد المؤسسات التجارية والصحية والصناعية في حي بريهة لعام 2007

## مجلة أبحاث البصرة

النسبة المئوية	عدد المؤسسات	النوع الوظيفي
63,9	460	الوظيفة التجارية
26,4	190	الوظيفة الصحية
9,7	70	الوظيفة الصناعية
100	720	مجموع

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة: **باحثة أهدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

المصدر : دراسة الميدانية



تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

(2) عماره جاهزه لم تسكن

(1) عماره جاهزه مسكونه.

من خلال الدراسة الميدانية لمحلة بريهة تبين ان عدد من العمارات الجاهز للسكن ما يقارب 50  
عماره كما يوضح فيها صورة (واحد واثنين) وعدد العمارات قيده الانشاء بحدود 15 عمارة، كما يوضع  
في الصورة رقم (3)، وعدد الفنادق في محله بريهة (7) فنادق كما في الصورة رقم (4) وكذلك هناك الكثير

كما في الاصور (2) من الأبنية الجاهزة ولم تسكن. المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

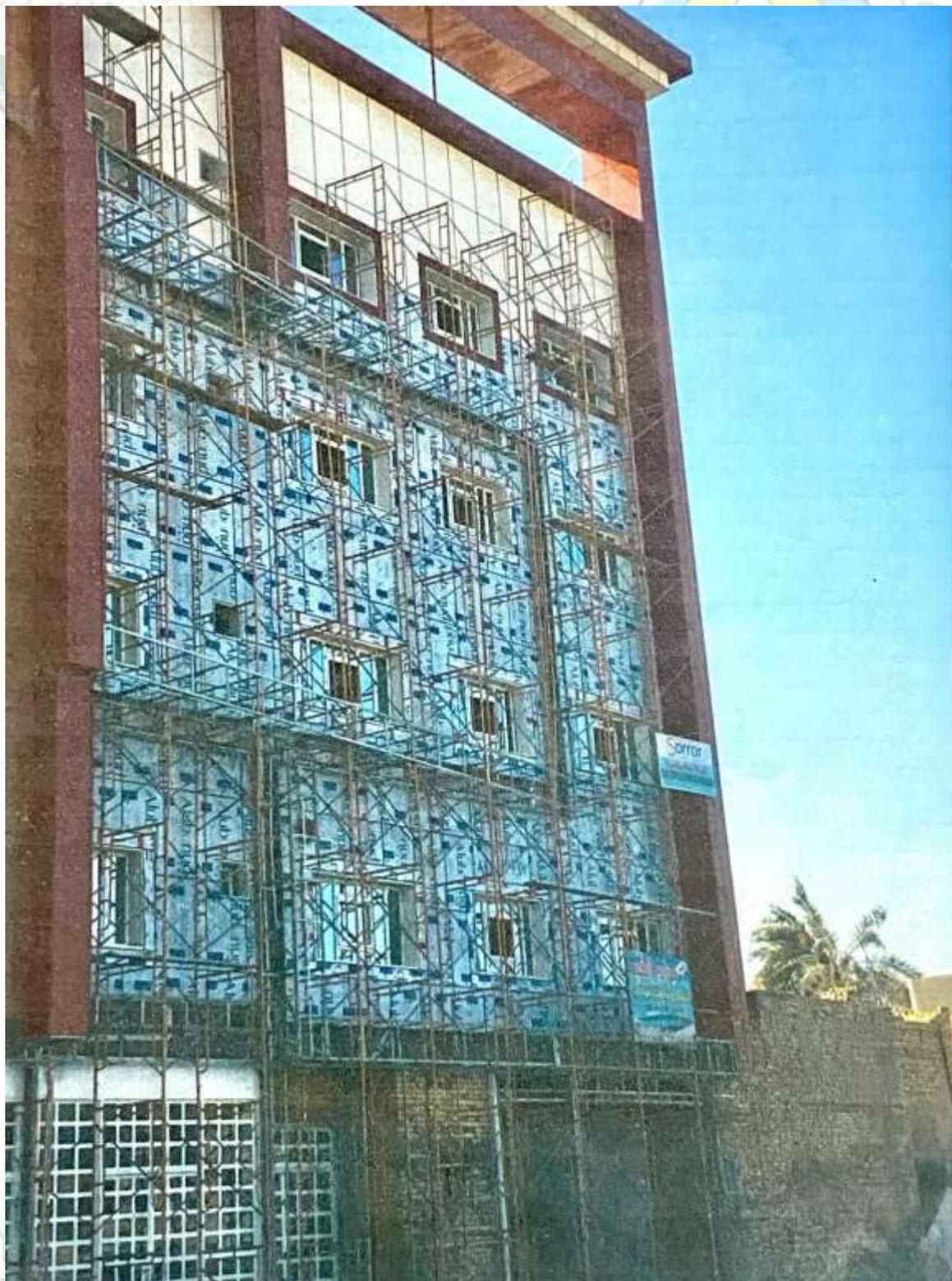
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

صوره (3)

جمهورية العراق



عماره قيده الانشاء

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبعوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

صوره (4)

جمهورية العراق



### فندق البصرة السياحي

جمهورية العراق

### الوضع الاقتصادي لمنطقة الدراسة

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

يعد الوضع الاقتصادي من اهم العوامل المؤثرة في توزيع استعمالات الأرض الحضرية حيث نالت اهتمام كثير من الباحثين والمختصين في مجال تخطيط المدن الجغرافيا أمثال هارلود كارتر.

يؤدي الوضع الاقتصادي دورا كبيرا في التوسع الحضري في المدينة كونها تنظر إلى الأرض الحضرية على أنها تخضع للعرض والطلب وان اسعار الأرض تتباين من منطقة إلى أخرى<sup>(4)</sup>.

تحدد قيمة الأرض الاستعمالات و مساحتها داخل الحيز الحضري للأغراض التجارية والصناعية او سكنية أو الترويحية فضلا عن دورها في تعيين نوعية البناء الذي يجب إقامته على الأرض وما يحدد امكانية ارتفاعه أو ترميم<sup>(5)</sup>.

### سلسلة العلوم الإنسانية

لذا فإن العامل الاقتصادي ساهم في منطقة الدراسة إلى تغير استعمالات الأرض الى استعمالات مختلفة كالتجاري والصحي والصناعي ، فإن اغلب اصحاب الوحدات السكنية قامو بتحويل جزء ومعظم الوحدات السكنية إلى محلات تجارية والصناعية و عيادات الأطباء ، وذلك من أجل الاستفادة من المردود المالي الذي يتم الحصول عليه من تأجير هذا المحلات العيادات.

قد تبين من خلال الدراسة الميدانية في حي بريهة أن عدد العاملين فيها بلغت بنحو 1600 عامل يتوزعون في كل ست محلات هي محلة حمدان يتراوح عدد العاملين فيها (452) عاملاً ، ومحلة النور عدد العاملين فيها (260) ، محلة السعدي (275) عاملاً ، ومحل لك المزاره ( 267 ) ، وعدد العاملين في محلة الهاشمية الأولى (210) ، وأخيراً محلة الهاشمية الثانية بلغ العاملين فيها (135) عاملاً ، كما موضح في الجدول(5) وخريطة رقم (2) ترها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

جدول (5)

جمهورية العراق

إعداد العاملين في المؤسسات الاقتصادية الحي بريهة لعام 2007

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

ت	اسم المحلة	عدد العاملين	النسبة المئوية
1	حمدان	452	28,2
2	النور	260	16,2
3	السعدي	270	17,18
4	الكرارة	268	16,7
5	الهاشمية الأولى	210	13,12
6	الهاشمية الثانية	135	8,4

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير **المصدر دراسة ميدانية من محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

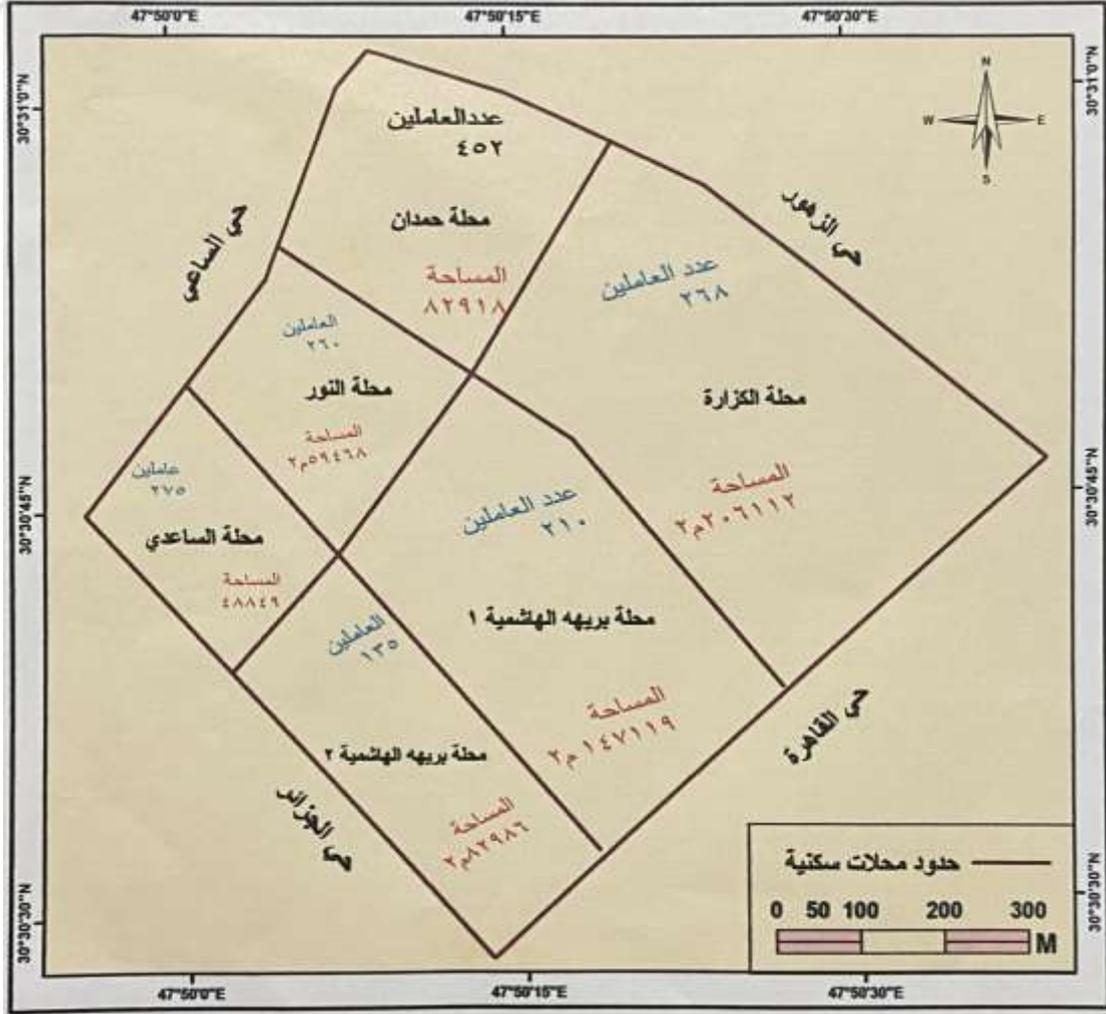
للمدة من 12-13/2/2023

## خريطة (2)

جمهورية العراق

اعداد العاملين في المؤسسات الاقتصادية لحي بريهة

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



إدارة الحلة : باحث اقدم باساره موهب لفته

المصدر: من عمل الباحث باعتمادا على مديرية بلديات البصرة، وحدة نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## الإجراءات الحكومية

يعد غياب الدور الرقابة من قبل الجهات الرسمية المتمثلة في مديرية البلدية والحكومة المحلية للعمل على اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية في إيقاف التغييرات العشوائية دون التخطيط المسبق لاستعمالات الأرض في حي أبريهة نحو الاستعمالات تجارية وصناعية وصحية ، تعمل على إرباك المشهد العمراني للمنطقة والذي يطلق عليه اصطلاحاً علمياً بالثلوث البصري ، وهذا جعل القطاع الخاص في ظل الفوضى ما بعد عام 2003 إلى التمثل في استثماراته وتغير مصالح المنطقة الدراسة إلى وقتنا الحاضر دون حساب ولا رقيب.

## المطلب الثالث

### نظرة مستقبلية لاستعمالات الأرض في محلة بريهة

#### 1-المشاكل الناجمة عن التغير الوظيفي في استعمالات الأرض في محل بريهة

إذا اخذنا بنظر الاعتبار انه حي بريهة هو حي سكني صرف ودخلت عليه الاستعمال التجارية والصناعية و الخدمية ، فإن ذلك يخلق كثير من المشاكل يمكن اجمالها .

- 1- ازدحام المروري و الضوضاء ، بسبب كثرة العيادات والأطباء والمحلات التجارية.
- 2- تغير وتناقص إعداد الوحدات السكنية بعد تحويلها إلى عمارات وعيادات للأطباء ومحلات تجاريه أي تشويه العمراني في المنطقة
- 3- التلوث البيئي الناجم عن عوادم السيارات وبعض الصناعات المحلية.
- 4- ادئ التغير في استعمالات الأرض إلى وجود حالة عدم الراحة بفعل الازدحامات ، وارتفاع أسعار العقار و الأجار ساهم في إغراء السكان مادياً من جانب وعدم قدرة الأسر الفقيرة على دفع الإيجارات المرتفعة من جانب آخر خلق مشكلة في المحلة .

- 5- قلة الخدمات في المحلة بريهة منها خدمات البلدية والكهرباء والماء والبنية التحتية والتخطيط العمراني، فنقوم العيادات والمحلات التجارية من استهلاك الكهرباء والماء والخدمات الأخرى وعدم دفع الأجور إلى الدولة ، وهذا ادئ إلى عدم صيانة وتوفير هذه الخدمات بسبب عدم دفع أجور الكهرباء والماء وكذلك تخريب الشوارع المحلة من قبل عيادات والمحلات التجارية والصناعية وعدم صيانتها
- 6- أن التغير الوظيفي في محلة بريهة ادئ الى آثار عمرانية واقتصادية واجتماعية ، أي أثر سلبا على حياة المنطقة وسكانها .

## مجلة أبحاث البصرة

### حل المشاكل الناجمة عن التغيير في استعمالات الأرض في محلة بريهة

### التوصيات لمعالجة المشاكل في حي بريهة «العلوم الإنسانية»

- 1- على الجهات الحكومية اتخاذ إجراءات صارمة لكل شخص يقوم بإجراء عملية التغير من استعمال سكني الى الاستعمالات مختلفة ( تجاري، صناعي، صحي) من دون أخذ موافقة منها مسبقاً، وكذلك فرض غرامة مالية باهظة عليه.
- 2- يجب أن يكون هنالك تخطيط مسبق في التغير من قبل الجهات الحكومية قبل الشروع بتغير استعمالات الذي يحدث في محلة بريهة
- 3- على الجهات حكومية النظر إلى هذه الوظائف إختيار الأماكن المناسبة لها .
- 4- تحسين خدمات المفروض إلى المحلة من قبل الجهات الحكومية كالبلدية والكهرباء والماء والمجاري لأنها تعتبر من المناطق المركزية في مدينة البصرة. دولي المشترك الثاني
- 5- عند الحصول موافقة الى إقامة هذا الوظائف في المحلة ، يجب انت تتوفر مساكن هادئ واكل تكاليف أسعار الى الاسر ، وكذلك تعويضات هذا الاسر المتضررة في المحلة .

## الاستنتاجات

- 1- إن عملية تغير استعمالات الأرض في حي إبريهة أثرت علي أعداد الأسر، حيث بدأت تقل في السنوات الاخيرة من (1385) إسرهي سنة 2013 وحتى أصبحت (1175) أسرة في سنة(2015)
- 2- شهد الاستعمال السكاني تراجعاً ملحوظاً صالح الاستعمالات الأخرى (التجاري، الصناعي، الخدمي، الصحي) في منطقة الدراسة وقد أدى هذا تراجع إلى نقصان في عدد الوحدات السكنية حي بريهة من 1226 وحدة سكنية إلى 1100 وحدة سكنية
- 3- أن الاستثمارات في التغير الأرض الداء إلى نقصان عدد سكان الحي بسبب توسع الخدمات الجديدة على المساكن حيث بلغ عدد سكان حي إبراهيم سنة 2013 7595 نسمة منخفض إلى 7000 نسمة سنة 2015
- 4- أجرت عملية التغير استعمالات الأرض السكنية الاستعمالات أخرى دون دراسة مسبقة وظهر كثير من الإمارات الفنادق متعددة استمارات فضلاً عن بعض منها قيادة الإنشاء.
- 5- هناك آثار إيجابية نتيجة عملية التحول السريع من استعمال لاتالسكاني إلى استعمالات مختلفة تجاري صناعي خدمي ادعي لي أنت عاش المنطقة بسبب تنوع السلع والبضائع والصناعات الخدمات الطبية والعيادات وارتفاع مستوى المعيشة و الحضاري للسكان من خلال الاستفادة من موجودات المالية الذي يتم الحصول عليها من تأجيرات المحلات والعيادات المخازن.... الخ
- 6- إن عملية التغير هذا ساعدته على تقليل نسبة البطالة من خلال زيادة فرص العمل في المؤسسات التجارية والصناعية والخدمات ويتراوح عدد العاملين في حي إبراهيم 1600 عامل.
- 7- تبين من خلال الدراسة أن هناك آثار سلبية كثيرة في التغير في حياة مريحة ومن هذه الآثار ازدحام مروري والضوضاء والتلوث البيئي وبسبب كثير العيادات ولا طبعا محلات تجارية والصناعية والخدمات وقلت خدمات البلدية والكهرباء والماء نتيجة استهلاك هذه المؤسسات الخدمية.

- 1- مقابلة من السيد ( عبد الجبار حسن محيي) رئيس المجلس البلدي في يوم 2016/11/15  
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية
- 2- هاتف لفته الجبوري ، التقويم الجغرافي الاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الرميثة التوجهات المستقبلية ،  
رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة الكوفة 2009 ص13 .
- 3- سحاب خليفة السامرائي، التوزيع المكاني استعمالات الأرض في مشروع الرصاص الروائي، رسالة ماجستير كلية  
التربية (ابن رشد ) جامعة بغداد 2004 ص12 .
- 4- مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية المدن والتحضر ، دار العرب للنشر دمشق سوريا 2011 ص 138.
- 5- مازن عبد الرحمن الهيتي ، المصدر نفسه ص13 .

#### المصادر:

- 1-سحاب السامرائي، التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض في مشروع الرصاص الاروائي ، رسالة  
ماجستير ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد 2004  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة
- 2-مازن عبد الرحمن الهيتي، جغرافية المدن والتحضر ، دارالعرب للنشر دمشق -سوريا ، 2011 ،  
ص138 ، 139 .
- 3-مديرية بلديات البصرة، وحدة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) من محمد  
إدارة المجلة : باحث اقدم باشرة مزهر لفته
- 4-محافظة البصرة، المجلس البلدي الحي بريهة ، بيانات غير منشورة ، العام 2016
- 5-مقابلة من السيد (عبد الجبار حسن محيي) رئيس المجلس البلدي في يوم 2016/11/15  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 6-هاتف لفته الجبوري، التقويم الجغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الرميثة والتوجهات  
المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة 2009.

## تخطيط المدن في ضوء الأبنية الخضراء المستدامة حي الأمير أنموذجاً

الباحثة زهراء صائب هادي

الباحث أسماعيل خيون محمد

جامعة الكوفة كلية التخطيط العمراني

جامعة أزد الإسلامية واحد جنوب طهران

الدكتور سلمان مرادي

جامعة أزد الإسلامية واحد جنوب طهران - قسم التخطيط العمراني

### المستخلص:

منذ مدة ليست بالقصيرة وردت افكار تنادي بالاستدامة ، و اصبحت فيما بعد توجهها عالميا تسعى جميع المدن المتطورة لتحقيقها لكونها عكست التوجهات الرئيسية للانظمة المكانية المعقدة سواء كانت بيئية، اقتصادية ،اجتماعية ، رفاه الانسان ونوعية الحياة. ولذلك بدأ العالم الآن يعترف بأهمية الطبيعة وضرورة الحفاظ عليها وتم إعتقاد هذا المبدأ في كثير من المجالات وقد يكون أهمها مجال تصميم وإنشاء المباني، وهنا يأتي دورنا بصفتنا الجيل القادم جيل "المستقبل " أن نعمل بهذا المبدأ ليس كخيار يمكن إضافته للمبنى وإنما كضرورة في أي عمل نعمل عليه، هذه المباني قد تكون بسيطة في تصميمها مقارنة بكثير من التصاميم المبدعة التي نراها في الوقت الحالي ولكن جمالها يكمن في هدفها فهذه المباني تجمع بين إبداع المصمم وروعة الطبيعة وخضرتها مما يضيف على التصميم جمال ،المباني الصديقة للبيئة والمعروفة أيضا بالبناء الصديق للبيئة أو المباني المستدامة.

كلمات مفتاحية: الاستدامة - الابنية الخضراء- الاستدامة في الابنيه-المواد المعاد تدويرها -

الاستعمال المختلط- الفضاء الوقائي.أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## Abstract

Sustainability has been popular for a considerable time. Currently, it is an international concern sought after by all the developed cities since sustainability reflects the basic orientations of the complex spatial systems: the environmental, economic, and social. Thus, the world has started acknowledging the necessity of nature and the necessity of preserving it. This acknowledgement has been crystalized as principle in the field of designing and constructing buildings. Therefore, it is imperative for future generations to adopt the same principle. The principle should not be considered as an option, but it should be dealt with as an exigency. When incorporating such principle in building design, then the aesthetic element of the created buildings would not be a matter of functionality and it would not be revealed in an artistic design which is prevalent in these days. Designing sustainable buildings requires combining human creativity with beauty of nature. Sustainable buildings are also known as eco-friendly buildings.

**Key words :** sustainability – green buildings –sustainability in buildings – recycled materials – mixed use – protective space

## المقدمة:

ان التطور المتزايد للوسط البيئي والتغيرات المناخية جعلت العالم يؤمن بالارتباط الوثيق بين التنمية البيئية والتنمية الاقتصادية فاصبح واضحا لمتخذي القرار من الخبراء والمختصين من القطاع العمراني الذي يعد احد ركائز التنمية الاقتصادية يواجهها تحدي كبير يتمثل في قدرته على الإيفاء بالتزاماته واداء دوره التنموي دون احداث تلوث على البيئة حيث يمثل الجانب الاكبر لأهم القضايا البيئية التي بدأت تهدد العالم فهو احد المستهلكين الرئيسيين للموارد الطبيعية كالأرض والمياه وكذلك المواد المصنعة كما أن ينتج كميات كبيرة من الطاقة الملوثة للبيئة. وللحفاظ على البيئة من التلوث ظهرت مفاهيم وأساليب لم تكن مألوفة كالفكر المعماري من قبل مثل التصميم المستدام والعمارة الخضراء والتي توضح العلاقة بين المباني والبيئة وهذه المفاهيم تحترم البيئة كما تحترم حق الأجيال القادمة في حياة صحية لائقة ، وأيضاً

تعمل على تقييم الأثر البيئي للمنشأة مما يعكس الاهتمام المتنامي لدى القطاعات العمرانية بقضايا التنمية الاقتصادية في ظل حماية البيئة باستغلال الامثل للموارد الطبيعية والحد من استهلاك الطاقة والاعتماد بشكل أكبر على مصادر الطاقة المتجددة.

ولذلك تناول البحث جانب الاستدامة التي لها مفاهيم عديدة وكثيره من العلماء تناولوها منهم غانم عبد محسن و **Philip Sutton** ومنظمة اليونسكو وبشكل عام هي ان تلبي احتياجات الحاضر و قدرة الاجيال القادمة من تلبية احتياجاتهم. وتم تناول في هذا المبحث ابعاد الاستدامة وهي البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي عندما يحصل التوازن بين هذه الابعاد تحصل العدالة وغيرها من مبادئ الاستدامة واما استراتيجيات الاستدامة تم استخدام وسائل لتحقيق اهداف الاستدامة (كفاءة استخدام المواد، بصمة بيئية) مثل الاستخدام الكاربون المحايد، وتكون مستويات الاستدامة اما على مبنى او مستوى حضري؛ لذلك يكون هناك اهداف وركائز لأبنية المستدامة.

وأما المبحث الثاني تناول مقدمة عن الأبنية الخضراء وماتعني هذه الأبنية وبعدها مفاهيم هذ النوع من الأبنية على وفق علماء مختصين مثل **(William Reed)** و المعماري ستانلي ابراكرامي **Stanley Abercrombie** والخالصة أن هذه المفاهيم تعني عمارة ناتجة عن بيئتها وذات مسؤولية اتجاها ، اي عمارة تحترم الموارد الارض والجمال الطبيعي ، وهي عمارة توفر احتياجات مستعملها اذا انها تؤدي الى الحفاظ على صحتهم وشعورهم بالرضا وزيادة انتاجهم. وبعدها تناول البحث مبادئ الابنية الخضراء وهي (التشكيل المرتبط بالبيئة المحيطة واحترام الموقع ، التصميم الجيد ، المواد ذات التأثير الحميد على البيئة / صديقة للبيئة ، كفاءة استخدام الطاقة ، القيم الروحية للاستدامة) وبعدها تم تناول دور الابنية الخضراء في حل المشاكل الاقتصادية الراهنة والتي تشمل (أزمة السكن ، خفض استهلاك الطاقة الكهربائية ، الحد من نقص موارد المياه ، الحد من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للطاقة ) وكذلك تم تناول وظائف الابنية الخضراء والتي تتلخص في وظائف الابنية الخضراء فتمثل بما يأتي(معلم جمالي ، تساعد المبنى على الانسجام والاندماج مع البيئة المحيطة ، عامل تقوية واسناد يساعد على تحقيق الثبات المناخي).تطرقنا في الجانب العملي حالة الدراسة في حي الامير في محافظة النجف الاشرف لان هذا الحي من اكثر الاحياء يتطلب الاستدامة بسبب عرض شوارعه الشطرنجية وكبر مساحة الوحدات السكنية حيث اتضح من خلال المسح الميداني بالتحديد استمارة الاستبيان ارتفاع درجات

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الحرارة وقلة الراحة الحرارية في عموم الحي مع قلة استغلال الطاقة النظيفة في تقنيات التبريد والتدفئة  
وبالتالي تم الاستفادة من تجارب العالمية في المبحث الاول لوضع معالجات لهذا الحي والتي اعتمدت  
على استراتيجيات الاستدامة في الاطار النظري. - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
مشكلة البحث:

عدم وجود تصور واضح ومعرفة كافية عن الدور الذي تلعبه الأبنية المستدامة في تحقيق تخطيط  
أمثل للمدينة.

## مجلة أبحاث البصرة

الفرضية

## المخطووم الإنشائية

سلسلة العلوم الإنسانية

الهدف

1. تحقيق أفضل تخطيط للمدينة بالاعتماد على الأبنية المستدامة للوصول الى المدينة المستدامة من

الناحية البيئية. عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

2. استغلال مصادر الطاقة المتجددة.

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

3. ضمان حق الاجيال المستقبلية.

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

أهمية البحث: إدارة المجلة : باحث اقدم ساهرة مزهر لفتة

يقدم هذا البحث بعض من المعالجات التصميمية التي تستخدم لتكوين أبنية خضراء مستدامة  
تحافظ على الطاقة وتكون صديقة للبيئة، وذلك توجهه العالم للاهتمام بهذه المفاهيم لمنع استنزاف الموارد  
الطبيعية وضمان حق الأجيال القادمة.

تعددة من 2023/2/13-12

المنهجية:

أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لمنطقة الدراسة عن طريق استمارة المسح الميداني للتعرف على مشاكل واقع الحال بالنسبة لسكاني هذا الحي. وتحويل هذا الحي الى حي سكني ذي مباني خضراء.

### الدراسات السابقة:

- (تصميم المستدام للعمارة الخضراء بين الماضي والحاضر)

تفتقد العمارة المصرية المعاصرة للطابع المعماري المعبر عن هويتها وتراثها فأتبع الطرز الغربية دون مراعاة الاختلافات البيئية وحضارية والثقافية بين المجتمعات العربية والغربية ولذلك المطلوب الآن هو تبني أفكار ودروس من عمارتنا المحلية التقليدية حيث ان الفوائد والمزايا البيئية والاقتصادية التي حققتها في الماضي هي بحد ذاتها صور وتطبيقات مبكرة لمفهوم العمارة المستدامة الخضراء ، ويجب تطويرها لتوظيفها في المباني الحديثة وخاصة المدن الجديدة بما يتلائم مع احتياجات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي في انظمة البناء.

{ الرؤيا المعاصرة لتخطيط المدن في ضوء مفهوم العمارة الخضراء ( المستدامة ) }

تعاني المدن عديد من المشاكل نتيجة التقدم التكنولوجي المتسارع الذي أدى الى استهلاك مفرط للطاقة واستنزاف الموارد الحالية دون ضمان حق الأجيال القادمة أصبحت مدننا تقتصر الى المقومات الأساسية لمعيشة البشر بشكل آمن وصحي نتيجة الانشطة البشرية التي أثرت في مختلف القطاعات وبالنتيجة اصبحت المدن الحالية تعاني من التلوث بأنواعه وارتفاع حرارة الجو... وذلك يتطلب التفكير بشكل حقيقي باتباع أساليب جديدة في المحافظة على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة وفي مختلف القطاعات وعلى وجه الخصوص القطاع العمراني الذي يتطلب توظيف مبادئ العمارة الخضراء والاستفادة من ذلك في تخطيط المدن المعاصرة لضمان تحقيق استدامتها وهذا مات تناوله في البحث حيث افترض مسبقاً عدة فرضيات حاول التحقق منها لاحقاً، تتمثل هذه الفرضيات بوجود علاقة بين العمارة الخضراء وتخطيط المدن ،وكذلك بان النسيج التقليدي يمثل نموذجاً مناسباً لتطبيق مبادئ

الاستدامة والعمارة الخضراء . وقد إتخذ البحث منهجاً تحليلياً اعتمد على بناء إطار نظري تم فيه استخلاص أهم مؤشرات الاستدامة ثم تطبيق هذا الأطار على جانب ميداني .



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



### { -التنمية المستدامة في العمارة التقليدية }

يتناول البحث اشكالية بيئية تتعلق بهوية العمارة المحلية ومدى ملائمتها ومعاصرتها في مقابل الدعوات الى ما يطلق عليه بالعمارة العالمية والتي تتصف بالمعاصرة دون مراعاة لخصوصية البيئة والمجتمع المحليين وتناقش الدراسة فرضية أن العمارة المحلية هي في الواقع عمارة مستدامة وتتلائم مع كافة الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأنها تم تطويرها على مدار سنين طوال ومن خلال أرث كبير وتمتد جذوره تاريخياً.

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

(الجانب النظري)

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

Sustainability مفاهيم الاستدامة:

كلمة مشتقة من اصول لاتينية تعني (to hold up) اسناد من الأسفل , فالمجتمع يسند من الأسفل

عن طريق ساكنيه في الوقت الحالي والمستقبل حسب المفهوم الاغريقي. (البجاري، 2007 ، ص9)

كلمة مستديمة هنا Sustainable تعنى المباني ذات التأثير السلبي الضعيف أو المنعدم على

البيئة من حولها مما يضمن لها الاستمرار بكفاءة لمدة طويلة، فعنصر الاستدامة يسعى الى تقليل تأثير

الأبنية على النظم الإيكولوجية ecosystems والممرات. (مصطفى ، 2015، ص8) (ة)

ان الاستدامة تقترب مفاهيمها من مصطلح الاصالاة المتضمن مفهوم الديمومة لأن الاستدامة

تقترب في جوهرها الحفاظ على المبادئ سواء بالحفاظ المادي ام المعنوي.(البعاج ، 2008 ، ص1)

يعد مفهوم الاستدامة شعرا للاستدلال لطريقة العيش في وئام بيئي واجتماعي واقتصادي , وكانت كلمة الاستدامة في اللغة في الالاف السنين , انها تأتي من معنى ((sustinere اللاتينية بمعنى :لتصمد" أي "لدم" من هناك تطورت منذ مدة طويلة على انها الحفاظ على شيء ما يحدث او تمديد مدته. (العسكري، العقبى، 2017 ، ص965)

ويمكن تعريف الاستدامة على أنها تطور يسمح بالرفاه الاقتصادي وحماية البيئة ونوعية الحياة العامة للناس اليوم دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم. ( Mohammed , 2013 , 181p)

اشارت الطروحات الى مفهوم الاستدامة بانها تعني البحث عن الاستراتيجيات العقلانية التي تحاول تطبيع المجتمع مع النظم الطبيعية بوصفه نظاماً متكاملاً يحافظ على توازنه فضلاً عن تلبية حاجات الحاضر من دون التأثير سلباً على تلبية احتياجات الاجيال المستقبلية. (البجاري ، 2007 ، ص151)

و ينطلق هذا المفهوم من نظرة إنسانية تدعو إلى الاهتمام بمستقبل الإنسان ، ومن ثم الحفاظ على البيئة التي تعطي الاستمرارية للإنسانية، ( مهدي، 2000 ، ص273)

غنايميرى إن مفهوم الاستدامة يرتبط مباشرة بالقيم البيئية وبالاقتصاد البيئي والاجتماع البيئي واهم ارتباط لها يمثل في علاقتها باقتصاد البيئة الذي يرتبط بالتوزيع الأمثل للموارد الطبيعية التي توفرها البيئة لعملية التنمية الشاملة في حين عرفت الاستدامة من قبل عبد المحسن: على أنها توسيع اختيارات الناس وقدراتهم لتلبية حاجات الأجيال الحالية بدون تعريض الأجيال المستقبلية للخطر. (كاظم، 2008 ، ص3)

أما Philip Sutton فقد عرف الاستدامة بقوله ( الاستدامة ليست حول تكامل قضايا البيئة والاجتماعية والاقتصادية أو عن تحسين نوعية الحياة فحسب ،بل أنها حول الحفاظ على شيء ومواده (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) بأسباب الحياة والاستمرارية ،لذا ولفهم مفهوم الاستدامة لايد من تحديد الهدف الذي نسعى إليه . ويؤكد Hassleretal على إن مفهوم الاستدامة لايعني انقطاع عن الماضي بل تواصل معه عبر الزمن مع التطلع إلى المستقبل والتخطيط المبرمج له وتتحدد في جوانب (بيئية ، اقتصادية، اجتماعية وثقافية ) .

وقد أشار مجلس حكومة استراليا عام 1992 فقد أشار إلى مفهوم الاستدامة بأنه عملية استخدام موارد المجتمع وصيانتها وتعزيزها حتى يمكن النهوض بنوعية الحياة الشاملة ألان وفي المستقبل، في حين عرفت منظمة اليونسكو UNESCO مفهوم الاستدامة إن على كل جيل إن يخلف وراءه موارد المياه والتربة النقية غير ملوثة كما كان حالها عندما وصلت إليه (كاظم ، 2008 ، ص3)

ان الاستدامة لاتعد من أهم الاكتشافات التي تحدث في قرن الواحد والعشرين فحسب وانما تعد أيضا من أهم التحديات فهي فكرة مبسطة لضمان نوعية افضل من الحياة لكل فرد الان وللأجيال القادمة ،وهذا يصبح ممكنا عند تصميم الانظمة الانسانية للعمل بطريقة مماثلة للأنظمة الطبيعية ( . com Designhttp://www.Sustainability and )

## مفاهيم الأبنية الخضراء

المباني التي يتم توظيف جميع مواردها وموادها الانشائية من الطبيعة بشكل يضمن تقليل التأثيرات السلبية على البيئة من عملية البناء والاهتمام بالضوابط الصحية والأمنية (المشعل، 2011 ص53) .

إن العمارة الخضراء هي منظومة عالية الكفاءة تتوافق مع محيطها الحيوي بأقل أضرار جانبية، فهي دعوة إلى التعامل مع البيئة بشكل أفضل حيث يتكامل مع محدداتها كونها تسد أوجه نقصها أو تصلح عيبها أو تستفيد من ظواهر هذا المحيط البيئي و مصادره (البعاج ، 2008 ، ص3).

وليام ريد (William Reed): إن المباني الخضراء ما هي إلا مبان تصمم وتنفذ وتتم إدارتها بأسلوب يضع البيئة في اعتباره. وهو يرى أيضا إن احد اهتمامات المباني الخضراء يظهر في تقليل تأثير المبنى على البيئة إلى جانب تقليل تكاليف إنشائه وتشغيله(Read, W.G. 1999). (نوار، 2011)

للمدة من 2023/2/13-12

اما المعماري ستانلي ابراكرايمي Stanley Abercrombie فيرى توجد علاقة مؤثرة بين المبنى والارض. كما أن مدنا كثيرة في الحضارات القديمة خططت مع الأخذ بعين الاعتبار الواجهات الجنوبية للمباني (عباس، 2013 ، ص2).

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

والعمارة الخضراء هي عملية تصميم المباني بأسلوب يحترم البيئة مع الأخذ في الاعتبار تقليل استهلاك الطاقة والمواد والموارد وتقليل تأثيرات الإنشاء والاستعمال على البيئة وتعظيم الانسجام مع الطبيعة. ( وزير، 2007، ص64). جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
و ينظر للعمارة الخضراء بأنها (منظومة عالية الكفاءة تتوافق مع محيطها بأقل اضرار فهي تشبه النبات من حيث الشكل، تتعايش وتنمو لتنفيذ كل من حولها ، فهي كائن حي له عمر ذو بداية ونهاية مع التأكيد على ان خواصها وصفاتها موجودة عبر الاجيال وتتطور حسب المؤثرات لتظهر بشكل واضح في ممارسات معينة وحقب مختلفة)(مهدي ،2012، ص59).

تعني العمارة الخضراء: تلك المنظومة المادية التي تمثل إحدى الاتجاهات الحديثة في الفكر التخطيطي والتصميمي والإنشائي تكون غايته توطيد العلاقة بينها وبين البيئة المحيطة بها، هي عملية تضمن للأبنية أن تخطط وتصمم بأسلوب يحترم البيئة مع الأخذ في الحسبان تقليل استهلاك الطاقة والمواد والموارد، وأيضا تقليل تأثير الإنشاء على البيئة والمحافظة على حصة الأجيال القادمة من موجوداتها (نوار ، 2011- ص59). فصلية محكمة ومفهرسة  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
وهذه المفاهيم تعني عمارة ناتجة عن بيئتها وذات مسؤولية اتجاها ، اي عمارة تحترمموارد الارض والجمال الطبيعي ، وهي عمارة توفر احتياجات مستعملها اذا انها تؤدي الى الحفاظ على صحتهم وشعورهم بالرضا وزيادة انتاجهم (بركات ، نظمي ، 2013 ، ص3).

(الجانب العملي)

جدول المعالجات المقترحة للمحلة السكنية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

ت	اسم المشروع	المعالجة
---	-------------	----------

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

1	The Cave in Pilares (الكهف في بيلاريس)	(قوة الارض) استخدام الرمل من التربة وتحويله الى طين وبناء الجدران عن طريق الطين المسند على الخشب من جهتين.
2	International Hall	شرفات ذو حدائق تحتوي على شلالات
3	Writer building (مبنى الكاتب)	الشبابيك الخشبية والتي تشابه الشناشيل في البيوت النجفية القديمة.
4	Conde Nast	خلايا تستخدم الغاز الطبيعي لتوصيل الطاقة للمبنى قدرها kw400
5	The Swiss Re Tower (ابراج ري السويسرية)	الشكل البيضوي يساعد على تقليل حركة الرياح والتي تكون في الارض بالقرب من المبنى.
6	Sea Tower ( أبراج البحر )	البلور الكرسيتال لحماية المبنى من الاشعة الشمسية وكذلك تقليل درجة الحرارة داخل المبنى.
7	Tokyo gas earth port (شركة طوكيو للغاز)	نظام التهوية الهجين مكون من نظام تهوية اعتيادي مدعم بنظام تهوية طبيعية من خلال فتحات اسفل النوافذ تفتح اوتوماتيكية.
8	High Tech High Chula Vista (مدرسة تشولا فيستا)	الوحدات التكرارية المقيسة ومواد تدويرها

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الفضاء الوقائي (مساحة وسط المبنى يستخدم للتهوية).	Energy Research Foundation (مؤسسة بحوث الطاقة)	9
تصميم العمارات السكنية بشكل (حرف u) تلائم مناخ البيئة الصحراوية فأنها تقلل الاحمال الحرارية وكذلك استخدم فيها بعض المعالجات من كتل بارزه لتوفير الضلال. حزام اخضر له مردود ايجابي على مدن ذات مناخ صحراوي لحد من العوامل الجوية والبيئية.	Dream Land (مشروع دريم لاند)	10
الاستعمال المختلط تنوع حيوي من خلال الغطاء النباتي والاشجار الصنوبرية	Lloyd Crossing County (مقاطعة لويديكروسينج)	11
تشجع على المشي وركوب الدراجات الهوائية قللت من المخلفات ونفايات المدينة من خلال اعادة تدوير واعادة استعمال وترشيد الطاقة واعادة استخدام المياه المستعملة	Dong Tan City (مدينة دونج تان - الصين)	12

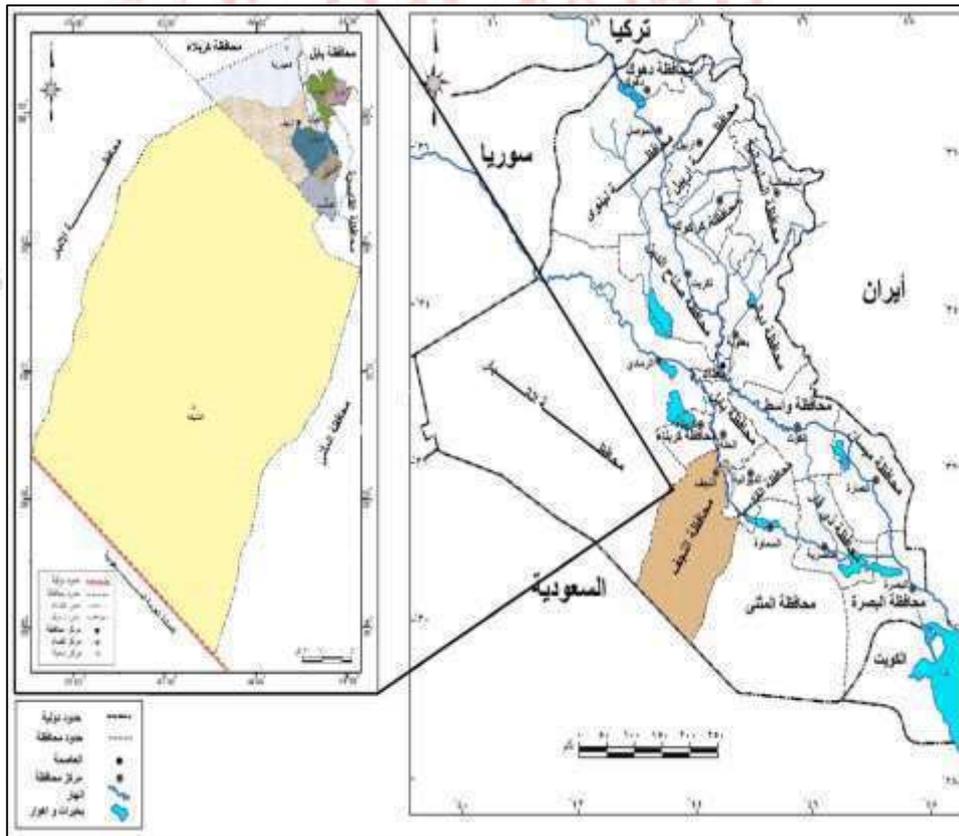
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
المصدر: (الباحث) موقع الدراسة  
للمدة من 2023/2/13-12

مقدمة:

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

يهتم الجانب العملي بدراسة واقع حال المنطقة ومن ثم محاولة الاقتراب من تطبيق استراتيجيات  
المدن الخضراء وعمل استمارة مسح ميداني من اجل معرفة ماهي المشاكل التي يعاني منها سكنة حي  
الأمير ووضع معالجات لهذه المشاكل للتوصل الى مفهوم الابنية الخضراء.

خريطة (1) تبين موقع مدينة النجف الاشرف نسبة لخريطة العراق



للمدة من 12-13/2/2023

المصدر (مختبر نظم المعلومات الجغرافية في كلية التخطيط العمراني)

تخطيط واستعمالات الأرض الحضرية لمنطقة الدراسة :

يعد الحي من الأحياء التي تتنوع فيها استعمالات الأرض من سكني (ويشكل الجزء الأكبر من المساحة) وتجاري وغيرها من الاستعمالات حيث يبلغ عدد الابنية السكنية (1716) وحدة سكنية ، ومساحة الاستعمال السكني في الحي (70.28) ، ونسبة الاستعمال السكني في الحي (40.97%). أما الاستعمال التجاري حيث بلغ عدد الأبنية (439) مبنى تجاري ، وتكون مساحته في الحي (18.22) هكتار ، أما نسبة الأستعمال في الحي تكون (10.29%). والأستعمال التعليمي عدد المدارس 8 + كلية التربية للبنات ، المساحة 8.78 هكتار ، النسبة 5.12%. الاستعمال الديني ، المساحة 0.30 هكتار ، النسبة 6.017%. الخدمات العامة العدد 10 ، المساحة 14.58 هكتار ، النسبة 8.50% . الأستعمال الصناعي النسبة 3.50% ، المساحة 5.43 هكتار. المناطق الخضراء ، عدد 4 ، مساحة 4.66 هكتار ، النسبة 2.72% . النقل المساحة 49.27 هكتار ، النسبة 28.73% . لا يوجد أي مركز صحي داخل الحي السكني .

(مديرية إحصاء النجف الأشرف ، بيانات غير منشورة ، 2017)

(7-2-2) الجانب التخطيطي لمنطقة الدراسة

يشابه الأسلوب التخطيطي للمدينة العراقية المعاصرة الذي يحاكي أسلوب تخطيط المدن الأمريكية أي المدن ذات التخطيط الشبكي المتعامد (الشطرنجي) ويكون توزيع الوحدات السكنية فيها بأشكال هندسية مستطيلة و تبلغ مساحة كل منها (300-600) متر مربع ، وشبكة الطرق الداخلية والمماشي متعامدة ومتصلة مع بعضها ، ومفتوحة النهايات، أما نمط بنائها، فهو النمط المفتوح على الخارج مع وجود عدد الفتحات والنوافذ الكبيرة المفتوحة الى الخارج ، والذي يفتقد الى وجود الفناء الداخلي، الذي استبدل (كما هو الحال في اغلب المساكن المعاصرة)، بالفناء الخارجي المحصور بين الجزء المبني من المسكن والسياسج الخارجي أو بشكل حديقة صغيرة أمامية ، فضلا عن وجود فسحة في الجزء الخلفي من المسكن بشكل حديقة أو ممر مفتوح... وبشكل عام فإن هذه الصفات فضلاً عن أسلوب التداخل بين حركة المشاة والسيارات تعد من الخصائص المميزة للنسيج الحضري الحديث وبصورة عامة فهي تعكس مظاهر التأثير أكثر ما يكون بمفاهيم وتوجهات حركة الحداثة المعاصرة ، وتفتقر المنطقة الى المساحات والمناطق الخضراء والتشجير. ( الباحث )

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



خريطة (3) توضح أستعمالات الارض في حي الامير



المصدر: (الباحث)

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العمادي

المعالجات التي تستخدم في المحلة السكنية لتكون محلة خضراء مستدامة:

- بناء جدران المباني من الطين المسند بالخشب .
- نستخدم في المباني التجارية أو الادارية الشرفات ذات الحوائق الشلالات. (الثاني
- في الوحدات السكنية نستخدم الشناثيل . (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- نستخدم الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة في العمارات والمباني العامة.
- في المباني التي تقع في جهة الرياح نستخدم الشكل البيضوي يقلل من تأثيرات الرياح في الموقع.

● نستخدم الكرسنال في المباني العامة لحماية المباني من اشعة الشمس.

● نستخدم المواد المعاد تدويرها في الوحدات السكنية .

● عمل فضاء وقائي داخل الوحدات السكنية.

● تصميم العمارات السكنية بشكل حرف U.

● تكون الاستعمالات مختلطة وذلك لنشجع على المشي وركوب السيارات.

● اعادة تدوير النفايات داخل المحلة السكنية.

المصدر: (الباحث)

نتيجة البحث:

نظرا لدراسة واقع الحال من خلال منطقة الدراسة عند تخطيط منطقة سكنية يجب اخذ بنظر الاعتبار الجانب البيئي والاجتماعي والاقتصادي والتخطيطي من حيث توقيت الكتل لتوفير بيئة ملائم للعيش أي لتكون مدننا مستدامة.

الاستنتاجات: رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

○ ان الجانب التخطيطي للمدينة والمنطقة السكنية فيها خضعت لعدة تأثيرات أفقدتها خصوصيتها في الجانب البيئي والاجتماعي والتخطيطي حيث اعتمدت اسلوب التخطيط الشبكي (Grid) الذي لا يخضع إلا الى حاجة السيارة من الحركة ويهمل الجوانب البيئية والاجتماعية

○ تفكك النسيج للمنطقة وذلك بسبب الأسلوب الشبكي المعتمد تخطيطيا وكبير مساحة الأراضي فيها في المنطقة الذي تتخلله الشوارع ولا يخفى ما لهذا من تأثير واضح على البيئة المناخية للمنطقة ، حيث تزداد نسبة السطوح للأبنية المعرضة لأشعة الشمس والشوارع والتي غالباً ما تكون مبلطة او مكسوة بمواد مشعة للحرارة

- انعدام الظل سواء على مستوى الشوارع وممرات الحركة أو على مستوى الوحدات السكنية ، فمن ناحية الشوارع فأنها تقتصر الى الظل والظلال بسبب الاتجاه غير الملاءم لتوجيه الشارع بالنسبة الى اشعة الشمس فيفتقر الشارع الرئيسي الى الظل بسبب اتجاه الشارع وامتداده
- تشير الدراسة الى تضاعف في استهلاك الطاقة حيث كان الاعتماد بشكل كبير على الطاقة الاصطناعية في مختلف المجالات للتبريد والتدفئة وحتى للأتارة وهذا يشكل تهديداً للموارد
- الضوضاء من الشوارع المحيطة بالمناطق السكنية اضعفت درجة فاعليه المكان لضمان الهدوء والسكينة للمواطنين.

#### التوصيات:

- ان اختيار الموقع الملائم لتوقيع المدن الجديدة وضرورة ربط التخطيط الخاص بالأبنية في المواقع المقامة عليه بالمنطقة وبمناخ المنطقة ويعد ذلك من أولويات مبادئ العمارة الخضراء
- الاهتمام بالجانب البيئي للموقع للوصول إلى التكامل بين الابنية وبيئتها المحيطة والاتصال بالطبيعة ودمجها وتعايشها مع البيئة وتقليل تأثيرات الابنية الموجودة في الموقع على البيئة.
- أهمية تضام الكتل البنائية تخطيطيا للتقليل من الكسب والفقدان الحراري وتوفير التظليل المتبادل بين المجموعات العمرانية والحث على التقليل من عدد الواجهات والمساحة السطحية للشكل قياسا للحجم بالنسبة للأبنية
- التوجيه الملائم للأبنية ضمن الموقع قياسا لحركة الشمس وانفتاح الواجهات باتجاه الجنوب والشمال للتقليل من الاكتساب الحراري بحيث تكون الواجهات في منطقة الظل وان نمط الأبنية المتصلة المتوازية هيأ نسب الأنماط التجميعية للمناطق الحارة.
- التوجه والانفتاح الداخلي للأبنية والتأكيد على وجود الفناء الداخلي ، حيث أن نمط المباني ذات الأفنية الداخلية هي أفضل للمناطق الحارة للعمل على حركة الهواء والتهوية الطبيعية داخل الابنية وكذلك تلطيف الجو الداخلي لفضاءات الأبنية وتكوين بيئة مناخية داخلية مريحة أفضل من الخارج خاصة اذا

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

كان يتخلل الفضاء المفتوح الداخلي مناطق التشجير والمسطحات المائية التي تساعد على توفير

مناطق ظل وحركة هواء داخل الابنية

● استخدام مصادر الطاقة المتجددة كلما أمكن لتوفير الطاقة الكهربائية والتدفئة والتبريد باستخدام طرق  
وأساليب نظيفة في توليد الطاقة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية والعمل على تقليل  
استهلاك الطاقة داخل وخارج الابنية

● التوجه نحو تفعيل دور النقل المستدام من خلال تشجيع استخدام وسائل النقل النظيفة وتوجيه السكان  
لاستخدام وسائل النقل العامة مع توفير التسهيلات الخاصة لذلك

● ان اختيار مواد البناء يجب أن يكون من مصادر تطبق معايير التنمية المستدامة في تصنيع وتوفير  
هذه المواد واستخدام المواد المعاد تصنيعها أو مواد استخدمت سابقا كلما أمكن ذلك في عملية الإنشاء  
والترميم.

### سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### المصادر

### المصادر العربية

● ابو علي نايف بن نائل بن عبد الرحمن - رسالة ماجستير التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في  
المملكة العربية السعودية - جامعة ام القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - 2010

● الباحث عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

● البجاري ، احمد لؤي احمد - رسالة ماجستير الأستدامة في العمارة الداخلية - جامعة التكنولوجيا -  
هندسة العمارة - 2007  
للمدة من 2023/2/13-12

● بركات، شادية محمد - نظمي ، نعمات محمد - التصميم المستدام للعمارة الخضراء بين الماضي  
والحاضر - المؤتمر الهندسي الدولي الأول- مصر - القاهرة- 2013

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- بشندي سعاد يوسف حسنين - مدخل التصميم العمراني المستدام وتشكيل عمران المجتمعات الصحراوية - دراسة مجتمعات الواحات التقليدية بصحراء مصر الغربية - مصر - 2005
- البعاج، الوليد خالد عبد اللطيف - الرؤيا المعاصرة لتخطيط المدن في ضوء مفهوم العمارة الخضراء (المستدامة) - رسالة ماجستير - المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي - جامعة بغداد- 2008
- الجادري, احسان علي - رسالة ماجستير توظيف المنظومات الشمسية في العمارة - الجامعة التكنولوجية - قسم الهندسة معمارية - 2009
- الجنابي ، نجوى صادق عبد العون - دبلوم عالي المدينة الخضراء كأسلوب للمحافظة على الموارد وحماية البيئة من التلوث- جامعة بغداد- مركز التخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا- 2013
- الدباغ جاسم عبود- الاستدامة والنسيج الحضري التقليدي البيت البغدادي نموذجاً - مجلة كلية الهندسة - جامعة النهرين - المجلد 16 - العدد 2 العلوم الإنسانية
- سالم عمار- طبقات العمارة المستدامة - مجلة الهندسة - المجلد 14 - العدد 4 - 2008
- السواط ، المهندس علي بن محمد - "الإستدامة كمدخل لتعزيز دور المهندسين في بناء الاقتصاد الوطني"- بحث مقدم لمركز الملك فهد الثقافي - الرياض - 2005 .
- عباس, بهمن ابراهيم - العمارة الخضراء - رسالة ماجستير- قسم هندسة العمارة - 2013
- العسكري ، عبد الحسين عبد علي - العقبي ، سماء جمعه ياسين - التجديد المستدام لمراكز المدن التاريخيه- مجلة جامعة بابل - علوم الهندسة - عدد3 - مجلد 25- 2017 الثاني
- القرداغيد. امجد محمد علي - صديق اميد جمعة - الاستدامة في العمارة المحلية امكانية تطبيق مبادئ الاستدامة في المسكن المحلي - مجلة المخطط والتنمية - العدد 26 - 2012
- كاظم ، فاطمه محمد - رسالة ماجستير الاستدامة في المدن الصحراوية - جامعة بغداد- 2008

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- لطيف م.م. أسيل عبد الحلیم - أثر تكنولوجيا المواد على الأبنية - مجلة الهندسة - جامعة بغداد - العدد 11- تشرين الثاني 2012
- محمد، علي نوري - افاق انشاء الابنية الخضراء الصديقة للبيئة - شهادة بكوريوس - قسم البناء والانشاء - جامعة تكنولوجيا
- مديرية إحصاء النجف الأشرف ، بيانات غير منشورة ، 2016
- مرجان د. ضياء رفيق- مفاهيم وتطبيقات لأمكانية التخطيط والتصميم المستدام في السكن - مجلة المخطط والتنمية - العدد 27 - 2013
- المشعل، سليمان بن عبد العزيز - الصحة البيئية - المكتب التنفيذي لمجلس وزارة الصحة - الرياض - 2011
- مصطفى ، د. محمود حسين - معايير الـ LEED ودورها في بلورة تشريعات عمرانية مستدامة - مؤتمر جمعية المهندسين - الطاقة المستدامة والمتجددة - كانون الثاني - 2015
- مصطفى ، محمود حسين - رسالة ماجستير دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير مدينة النجف الأشرف - جامعة بغداد - معهد عالي للتخطيط الحضري والأقليمي - 2010
- منصور ، سيدمرعي ، " العمارة البيئية للمسكن التقليدي والمعاصر في ظل العمارة المستدامة " بحث غير منشور، جامعة حلوان، كلية الهندسة 2005
- مهدي، رنا مازن - رؤوف، زينب حسين - العمارة الخضراء ظاهرة مستمرة - المجلة العراقية لهندسة العمارة - قسم هندسة العمارة - الجامعة التكنولوجية- العدد (25-26) - 2012
- مهدي، د. سعاد عبد علي، "العمارة المستدامة ... ومفارقة الخلود"، المؤتمر المعماري الأردني . الثاني، 28 أيلول، 2000

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- نوار عادل حاتم- استخدام مواد البناء المحلية في البيئة السكنية الحضرية المستدامة - اطروحة دكتوراه  
- مقدمة إلى معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا - جامعة بغداد - 2011
- وزيرى, يحيى , "التصميم المعماري الصديق للبيئة : نحو عمارة خضراء"- الهيئة المصرية العامة  
للكتاب, القاهرة -2007.

#### المصادر الاجنبية

- Dongtan, An Eco-City, Zhao Yan, Herbert Girardet, published by Arup and  
SIIC in February 2006.
- Edwards , Brian , " Green Architecture " AD Architectural Design , Wiley  
ACADEMY, John Wiley & Sons limited . new-York 2000.
- Halliday ,Sandy Halliday, "Sustainable Construction" , British Library  
Cataloguing , First edition ,2008
- Lloyd crossing sustainable urban design plan & catalyst project, strategic  
commission, Portland, Oregon, July2004
- Maki , Eiji& William A. "Sustainable Architecture in Japan- Green Building of  
Nikken Sekkei" Edited by ANNA Ray-Jones , Wiley- academy new-York2000
- Mira &Dumitru , Adina Dumitru and Ricardo García Mira, "Urban Sustainability:  
Innovative Spaces, Vulnerabilities and Opportunities " , Deputacion Provincial  
de A Coruna , first edition , 2014
- Mohammed Lect. Hussein Ali Assessment of Criteria Importance Sustainable  
Building - Journal of Kerbala University , Vol. 11 No.4 Scientific . 2013

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

Moughtin, C. "Urban Design: Green Dimensions", Architectural press,1996 ●

Read, W.G. "Green Building" –The Hillier Group – Washington , D.C.1999●

UN-HABITAT , "Planning Sustainable Cities: Global Report on Human  
Settlements" , Publisher: UN-Habitat , 2009

Yeang , Ken, "Designing with Nature :The Ecological Basis for Architectural  
Design", McGraw Hill, N.Y,1995.

مواقع الكترونية ((المعلومات الإنسانية))

●العمارة المستدامة {http://arch-sustainable.blogspot.com} نشرة معمارية الكترونية،  
2005

Hsin,:http://www.sustainable.state.fl.us/edesign/News/9607/thesis.htm#ab19●  
96

●Hui,Sam, 2002:(http://www.arch.hku.hk/research/BEER/sustain.htm#2.4)

●(https://www.dezeen.com/2015/03/05/the-cave-greenfield-rammed-earth-  
stone-villa-wildlife-conservation-facility-mexico/

www.SustainableDesign.com●  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(البيئة الحضرية والرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

●(http://www.mylifescoop.net/design/architecture-building-of-swiss-re-  
tower-in-london-by-foster-partners/ )



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



## الإرهاب الفكري إنموذجاً

الغرض من البحث: للترقية العلمية

أ. م كاظم جعفر شريف كلية القانون / جامعة ميسان

أ.م.د. محمد جبار أتويه كلية القانون / جامعة ميسان

## المختص

لا يمكن العلاج أية ظاهرة سلبية في المجتمع بمعزل عن الوقوف على جذورها الأساسية ومعالجتها من الأساس وإذا كانت الجرائم الإرهابية تتسم بالشدة في مادياتها ونتائجها فإن الأفكار الإرهابية لا تحيد عن هذه السمات فهي لا تبقى عند حدود حرية التعبير بل تخرج عنها لتنتج نمطاً جديداً من الإرهاب يتم تسويقه الى المتلقين وفرضه عليهم بوسائل معينة وتقنيات باتت واسعة الانتشار غير قابلة للسيطرة عليها كلياً . وإذا كان العراق قد حقق إنتصاراً نوعياً على المجموعات الإرهابية وفرض معادلة أمنية جديدة على الأرض من خلال فصائل الحشد الشعبي والجيش والقوى الأمنية الأخرى إلا أنه لا يمكن القضاء بالصورة النهائية على الجرائم الإرهابية بمعزل عن قلع الفكر الإرهابي، فالجريمة الإرهابية قبل أن تتحول الى سلوك مادي كانت عقيدة إرهابية تعششت في الضمائر ونمت في القلوب وتغذت على موائد فكرية مقبلة شحنتها الطائفية وغذتها الأموال ودفعتها وسائل الإعلام الى الفضاء الخارجي لتتحول الى جرائم خطيرة أباحت لأصحابها التفجير والتفجير والإغتياب بحق شركائهم في المواطنة والإنسانية . ومن هنا تبرز أهمية الموضوع ، فكيف يمكن للعراق سلطة ومؤسسات أن تحقق النصر على الإرهاب الفكري وما فرص نجاحه والصعوبات التي تواجهه وسبل معالجته تشريعياً وتقنياً .

الكلمات المفتاحية: الإرهاب الفكري، الجريمة الإرهابية، المواجهة الجنائية، التصدي التشريعي.

## ABSTRACT

If the terrorist crimes are severe in their materialism and their results, the terrorist ideas do not deviate from these characteristics. They do not remain within the limits of freedom of expression, but rather go out to produce a new pattern. From terrorism, is marketed to the recipients and imposed on them by certain means, and techniques are becoming widespread and not entirely controllable. If Iraq has achieved a qualitative victory over terrorist groups and imposed a new security equation on the ground, it is not possible to eliminate the final form of terrorist crimes in isolation from the removal of terrorist thought from the minds and the elimination of terrorist minds need to establish strong educational foundations and the preparation of curricula capable of Building a space for religious, ethnic and national tolerance. The crime of terrorism - before it turned into a materialistic behavior - was a terrorist ideology, nestled in consciences, grew in the hearts, fed on ideological tables that stigmatized its sectarianism, fed by the media, , To turn into serious crimes decriminalized to the owners and the bombing of displacement and rape against their partners in citizenship and humanity. Hence the problem of this research and the importance of the subject, how can Iraq's constitutional authority and institutions and universities to achieve victory over intellectual terrorism? , And what are the chances of success? The difficulties it faces and the ways to deal with it legally and technically.

**Keywords:** intellectual terrorism, terrorist crime, criminal confrontation, legislative response.

## المقدمة

تمثل ظاهرة الارهاب تهديداً حقيقياً للسلام والامن الدوليين، وتشكل إحدى التحديات الخطيرة التي تواجه المجتمع الدولي فلم يعد العالم بشرقه وغربه اليوم بمنأى عن آثاره ومآسيه بالتوازي مع ثورة تقنيات الاتصالات وإرتفاع عدد التنظيمات الارهابية وشبكاتهما بين الافراد والجماعات وإذا كان القضاء على هذه التنظيمات بالحرب الميدانية بحاجة الى إعداد العدة مادياً وعسكرياً مع تعزيز التعاون الدولي في مختلف المجالات وهذا بحد ذاته ليس مستحيلاً ولكنه ليس بالأمر اليسير فالحرب على الإرهاب الدولي تتوء بحملها دولة لوحدها في ظل تنامي الدعم الذي تتلقاه هذه التنظيمات من دوائر متعددة سراً وعلانية . وفي قبال ذلك كله لا يمكن تحقيق النصر التام على التنظيمات الارهابية والقضاء على الجريمة الارهابية كلياً بمعزل عن القضاء على الأفكار الأريابية فالجريمة الارهابية وليدة عقيدة إرهابية عاشت في الأذهان وتأججت في الصدور حتى خرجت على شكل أفعال إجرامية في الواقع الخارجي. ومن هنا تبرز أهمية هذا الموضوع في الوقت الذي يحقق العراق إنتصاراً باهراً على تنظيم داعش الذي كان ضارباً جذوره في مساحة بلغت أكثر من ثلث جغرافيته . وجاء هذا الانتصار بفضل دماء الشهداء الذين لبوا نداء الوطن والمقدسات لينقض الحسابات ويقلب المعادلات وليعيد الى الوطن وحدته ولحمته. وإذا كانت الدراسات الأمنية والعسكرية إرتكزت على استراتيجية الحرب ضد داعش وتوازنات القوى في حسابات الربح والخسارة في معركة شرسة خاضتها فصائل الحشد الشعبي والقوات الامنية فإن مثل هذه الدراسات قلما تعتكف على أسس هذه الظاهرة الاجرامية وعمقها الفكري. ومن الأهمية بمكان أن تنهض مؤسسات الدولة كافة في برامجها لخوض الحرب مجدداً مع إرهاب الفكر اليوم بعد إنطواء صفحة داعش في العراق وهذا يمثل تحدٍ يجب الالتفات اليه والعمل على إيجاد مقدماته الموضوعية وصولاً الى الغاية المنشودة في هذا المجال.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي إتبعت المنهج التحليلي والمقارن لتثير إشكالية رئيسية تتمثل بماهية الارهاب الفكري وحدود علاقته بحرية التعبير ومدى إمكانية عدّ هذا النمط من الإرهاب جريمة في القانون العراقي وكيف تتم مواجهته من الناحيتين القانونية والتقنية من خلال تقسيم البحث الى مبحثين :

المبحث الاول : مفهوم الارهاب الفكري

المطلب الاول : تعريف الارهاب الفكري وتمييزه عما يشابهه معه

المطلب الثاني : مدى إمكانية عد الارهاب الفكري جريمة

المبحث الثاني : آليات مواجهة الأرهاب الفكري

المطلب الاول : التصدي التشريعي للارهاب الفكري

المطلب الثاني : التصدي التقني للأرهاب الفكري

المبحث الاول

مفهوم الارهاب الفكري

لا يمكن العلاج أية ظاهرة سلبية في المجتمع بمعزل عن الوقوف على جذورها الاساسية ومعالجتها من الأساس وإذا كانت الجرائم الارهابية تتسم بالشدة في مادياتها ونتائجها فإن الأفكار الارهابية لا تحيد عن هذه السمات فهي لا تبقى عند حدود حرية التعبير بل تخرج عنها لتنتج نمطاً جديداً من الإرهاب يتم تسويقه الى المتلقين وللوقوف على مفهوم هذه الصورة من الارهاب لا بد من تعريفه من جهة وتمييزه عن الحرية الفكرية المكفولة دستورياً وبيان التكليف القانوني المناسب له من خلال مطلبين .

المطلب الأول

تعريف الارهاب الفكري وتمييزه عما يشتهبه معه

اولا : الارهاب الفكري لغة : يرجع الجذر اللغوي للارهاب الى الفعل رَهَبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً و رُهْباً، بالضم، و رَهْباً، بالتحريك، أي خاف. و رَهَبَ الشيءَ رَهْباً و رَهْباً و رَهْبَةً: خافه. و الاسم: الرُهْبُ، و الرُهْبِي، و الرَهْبُوتُ، و الرَهْبُوتِي؛ و رَجُلٌ رَهْبُوتٌ. يقال: رَهْبُوتٌ حَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، أي لَأَنْ تُرْهَبَ حَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ. و تُرْهَبَ غيره إِذَا تَوَعَّدَه؛ و أَنشد الأزهري للعجاج يَصِفُ عَيْراً و أَنتَه:

تُعْطِيهِ رَهْبًا، إِذَا تَرَهَّبًا، عَلَى اضْطِمَارِ الْكُشْحِ بَوْلًا زَغْرِبًا.. وَرَهْبًا: الَّذِي تَرَهَّبُهُ، كَمَا يُقَالُ هَالِكٌ وَهَلَكَى. إِذَا تَرَهَّبًا إِذَا تَوَعَّدَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّهْبُ، جَزْمٌ، لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ، قَالَ: وَالرَّهْبَاءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ، تَقُولُ: الرَّهْبَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ. وَالرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الرَّغْبَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، أَيُّ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ. وَأَرْهَبَهُ وَرَهَّبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ: أَخَافَهُ وَفَرَّعَهُ. 1.

ويعني الفكر الفِكْرُ: اسم التفكير. فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ وَتَفَكَّرَ. وَرَجُلٌ فِكْرٌ: كَثِيرُ التَّفَكُّرِ. وَالفِكْرَةُ وَالفِكْرُ واحد. 2.

ثانيا : الارهاب الفكري اصطلاحاً:

عرف الارهاب بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيًا كانت بواعثه أو أغراضه ، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم ، أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر ، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة ، أو اختلاسها أو الاستيلاء عليها ، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر " 3

وعرفه المجمع الفقهي الاسلامي لعدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان (دينه ، ودمه ، وعقله ، وماله ، وعرضه) ، ويشمل صنوف التخويف والأذى ، والتهديد والقتل بغير حق ، وما يتصل بصور الحربة وإخافة السبل ، وقطع الطريق ، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد ، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي ، فردي أو جماعي ، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم ، أو تعريض حياتهم ، أو حرمتهم ، أو أمنهم ، أو أحوالهم للخطر ، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة ، أو تعريض أحد الموارد الوطنية ، أو الطبيعية للخطر ، فكل هذا من صور الفساد في الأرض الذي نهى الله - سبحانه وتعالى - عنه بالقول " 4

وعرف الفقه القانوني الارهاب بأنه " استخدام أو تهديد باستخدام العنف ضد أفراد ، ويعرض للخطر أرواحًا بشرية بريئة ، أو تهديد الحريات الأساسية للأفراد لأغراض سياسية بهدف التأثير على موقف أو سلوك مجموعة مستهدفة بغض النظر عن الضحايا المباشرين"5

ويرى بعض الباحثين بأن مصطلح الارهاب مترادف مع العنف والتطرف فالعنف بمفهوم القسوة في التعامل والتفاعل مع الآخرين، وقد يكون لصالح الطرف الآخر ليعدل من سلوكه ويحسن حاله. وهذا يعني العنف بمعناه الواسع لأنه يهدف إلى تصحيح أوضاع ومواقف لينشأ الفرد تنشئة صالحة وسوية. والتطرف وهو اتخاذ احد الطرفين بحيث يغالي الفرد بتمسكه بأحد الطرفين. ويشير هذا التطرف إلى العداء والاعتداء للشخص الذي يتخذ الطرف الآخر وكلاهما حينما يشد كل منهما من طرفه ينعكس العداء لأنفسهما فقد ينقطع الحبل ويودي بحياتهما معا؛ لأنهما يريدان أن يخيفا ويفزعا كل منهما الآخر، وهو ما يقصد بالإرهاب6.

وإذ عرف الارهاب الفكري بأنه " محاولة فرد أو مجموعة من الأفراد أو الجماعات ، فرض رأي أو فكر أو مذهب أو دين أو موقف معين من قضية ، بالقوة والأساليب العنيفة ، على أناس أو شعوب أو دول ، بدلا من اللجوء إلى الحوار والوسائل المشروعة الحضارية ، وهذه الجماعات أو الأفراد تحاول فرض هذه الأفكار بالقوة لأنها تعتبر نفسها على صواب والأغلبية مهما كانت نسبتها على ضلال ، وتعطي نفسها وضع الوصاية عليها تحت أي مبرر "7

وعرف أيضا برمي مخالفهم من المذاهب الأخرى بالابتداع والشرك و الجهمية والتعطيل والإلحاد ، وأنهم اعداء السنة والتوحيد ويدخل في ذلك أخترع تقسيم التوحيد الى توحيد الوهية وتوحيد ربوبية.8

بينما يرى الآخرون بان الارهاب الفكري هو عدوان بشري مبني على اسس فكرية وذلك باستخدام مختلف وسائل الضغط النفسي والبدني والاجتماعي والاقتصادي من اجل التحكم في ارادة الفرد والمجتمع لتحقيق اهداف فكرية أو دينية أو سية سيا أو اجتماعية أو كل ذلك معاً9.

وعرف الإرهاب الفكري أيضاً بأنه عدوان بشري يبنى على أسس فكرية للحيلولة دون معرفة الإنسان للحقيقة باستخدام وسائل نفسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للتحكم بإرادة الفرد والمجتمع بغية

تحقيق أهداف فكرية وسياسية ودينية وإجتماعية أو جميع الاهداف المذكورة وهو ضرب من الإرهاب قائم على فرض عقيدة معينة أو رؤية فلسفية أو سياسية أو فهم إجتماعي على الإنسان دون أن تكون له حرية التفكير ودون أن يترك له الحق في تقييمها خوفاً من الأذى الذي سيلحق به جراء رفضه للأمر المفروضة عليه.<sup>10</sup>

وبالرجوع الى قانون العقوبات العراقي النافذ ذي العدد (1969/111) المعدل نجد خلوه من تعريف دقيق للإرهاب الفكري فضلاً عن عدم تعريفه للجريمة الإرهابية بشكل عام وجاء قانون مكافحة الإرهاب ذو الرقم (2005/13) ليسد هذا النقص التشريعي معرّفًا الجريمة الارهابية بأنها " كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعة منظمة استهدف فردا او مجموعة افراد او جماعات او مؤسسات رسمية او غير رسمية اوقع الاضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار والوحدة الوطنية او ادخال الرعب او الخوف والفرع بين الناس او اثاره الفوضى تحقيقا لغايات ارهابية". ويفهم من عبارة " غايات إرهابية " الدوافع النفسية والفكرية والخلفيات العقائدية المنحرفة دفعت بالجناة الى ترجمتها بالأفعال الجرمية المادية بغية إدخال الخوف أو الفرع بين الناس .

ومن خلال ما تقدم ، يمكن تعريف الارهاب الفكري بأنه كل فكر منحرف في العقيدة وفي الرؤية السياسية والاجتماعية والفلسفية والاقتصادية يخرج الى الواقع الخارجي بالقول والكتابة يهدف الى فرضها على الأفراد أو الجماعات بأية وسيلة كانت سواء كانت باستعمال القوة أو التهديد بها من شأنها إدخال الخوف والرعب بين الناس تحقيقاً لغايات إرهابية وبذلك يشكل هذا النمط من الارهاب تهديداً فعلياً للأمن الفكري للإنسان وحرية التعبير المكفولة وطنياً ودولياً .

وفي ظل هذا السياق ، تظهر العلاقة الحميمة بين الإرهاب والفكر فهما على وتيرة تصاعدية طردية فكلما كان الفكر متشدداً في أصوله متطرفاً في بنيانه وضيّقاً في أفقه كان الإرهاب حاضراً معه ومنتشراً ولا تنفك هذه العلاقة الا بالقضاء على مصادر التغذية الفكرية لهذه الجماعات أو تلك كما لا يتحقق الاستتباب الامني في أية دولة من الدول بالحرب العسكرية لوحدها بعيداً عن معالجة الأفكار ونشر قيم التسامح في المجتمعات . ومن هنا قال علماء التربية أن كل عمل لا بد أن تسبقه خطوات تخطيطية تتمثل بالعلم به ثم الاقتناع به ثم توجيه الإرادة لتنفيذه.<sup>11</sup>

### ثالثا : تمييز الارهاب الفكري عن الحرية الفكرية

تمثل الحرية الفكرية من أهم الحريات التي جاءت الشرائع السماوية على تقديسها وصيانتها من الإلغاء فلا قيمة للإنسان الا باحترام فكره وعقيدته وتعبيره وإذ وضع القرآن الكريم لهذه الحرية مكانة خاصة في منظومته التربوية للإنسان مع الآخر المختلف دينياً في قوله تعالى (( لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي )) البقرة /256 فلا يمكن تحقق الامتثال التام مع موجبات الدين والتفاعل مع غاياته والانصهار في بيئته واعتناق هويته بغير الالتزام الطوعي بعيداً عن الاكراه وأساليبه، وجاءت التربية القرآنية بقواعد راسخة لتحقيق الامن الفكري للمجتمع الانساني وإزالة بواعث الإرهاب الفكري كما في قوله تعالى (( ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم )) /الانعام (108)، رعاية للفكر وصيانة لمكونات العقل ودفعاً الى الهداية الطوعية بعد بيان الحجة.. فلا عجب أن تأتي الإعلانات العالمية والداستير الوطنية لتؤكد على هذه الحرية في نصوصها . وتحتل حرية العقيدة وحرية التعبير جوهر حرية الإنسان الفكرية . وعليه سنعلم تمييز الإرهاب الفكرية عن حرية العقيدة وعن حرية التعبير في فقرتين متتابعاً :

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

أ: تمييز الارهاب الفكرية عن حرية العقيدة :  
العراق - البصرة

تعد حرية العقيدة إحدى الحريات الأساسية التي كفلها الدستور العراقي النافذ لسنة 2005 في المادة الأربعين منه التي نصت " لكل فرد حرية الفكر والضمير والعقيدة " بالمقابل قضت المادة الثانية منه: أولاً:- الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدرٌ أساس للتشريع:

أ- لا يجوز سن قانونٍ يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
ب- لا يجوز سن قانونٍ يتعارض مع مبادئ الديمقراطية.  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

ج- لا يجوز سن قانونٍ يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية الواردة في هذا الدستور.

ثانياً:- يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي، كما ويضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية، كالمسيحيين، والإيزديين، والصابئة المندائيين".

ولم يقف عن هذا الحد بل حظر الدستور التعرض الى حرية العقيدة الا وفقاً للقانون وبناءً على قرار قضائي في المادة الخامسة عشر منه التي نصت " لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة" ، ولتعلق قواعد الاحوال الشخصية بالعقيدة الدينية كونها من أكثر الاوضاع الاجتماعية على صلة من الدين تأصيلاً وتنظيماً وسعت المادة إحدى وأربعون الدستورية من دائرة هذه الحرية ليكون الإلتزام بالاحوال الشخصية تحدده حرية العقيدة إذ قضت " العراقيون أحرارٌ في الإلتزام بأحوالهم الشخصية، حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم، وينظم ذلك بقانون". وإتماماً لتنظيم الحرية الدينية وضمان ممارسة لوازمها أكدت المادة الثالثة والأربعون/ أ على حرية ممارسة الشعائر الدينية بالقول "أتباع كل دينٍ أو مذهبٍ أحرارٌ في ممارسة الشعائر الدينية، بما فيها الشعائر الحسينية".

ومن خلال استقراء هذه النصوص الدستورية يتبين حرص المشرع الدستوري على ترسيخ هذه الحرية وتأكيد اهميتها بدلالة ورودها في أكثر من موضع والتصريح بها وبيان مصاديقها ذلك أن ممارسة الشعائر الدينية لا تنفك عن حرية العقيدة كما أن الإلتزام بقواعد الاحوال الشخصية ليس بمعزل عن العقيدة الدينية ولخطورتها منعت المادة الثالثة والأربعون الدستورية من تقييد او مصادرة جوهر هذه الحرية وإن كان التقييد كان بقانون صادر من جهة رسمية.<sup>12</sup>

ولإضفاء مزيد من الحماية القانونية على العقائد الدينية وحرية ممارستها جرم المشرع العراقي جميع ضروب الإعتداء عليها بدءً من تحقيرها مرورها بتشويشها وتعطيلها وانتهاءً بتخريب أو إتلاف الأبنية المعدة للعبادة في المادة (372) من قانون العقوبات العراقي ذي الرقم 111/لسنة 1969 المعدل التي تقضي " يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات:-من اعتدى باحدى طرق العلانية على معتقد لاحدى الطوائف الدينية او حقر من شعائرها.ب- من تعمد التشويش على اقامة شعائر طائفة دينية او على حفل او اجتماع ديني او تعمد منع او تعطيل اقامة شيء من ذلك.ج-من خرب او اتلف

او شوه او دنس بناء معدا لاقامة شعائر طائفة دينية او رمزا او شيئا اخر له حرمة دينية.د- من طبع او نشر كتابا مقدسا عند طائفة دينية اذا حرف نصه عمدا تحريفا يغير من معناه او اذا استخف بحكم من احكامه او شيء من تعاليمه.ه- من اهان علنا رمزا او شخصا هو موضع تقديس او تمجيد او احترام لدى طائفة دينية.و- من قلد علنا نسكا او حفلا دينيا بقصد السخرية منه.

2- يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات كل من تعرض باحدى طرق العلانية للفظ الجلالى سبا او قذفا باية صيغة كانت".

وعلى مستوى القانون الدولي نجد أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد ضمن حرية العقيدة في المادة (18) منه التي أكدت على أن " لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين " <sup>13</sup>. ولم تغب هذه الحرية عن العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لسنة 1966 التي جاءت المادة (18) مؤكدة عليها بالقول " 1- كل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين. ويشمل ذلك حريته في أن يدين بدين ما، وحرية في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره، وحرية في إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة. 2- لا يجوز تعريض أحد لإكراه من شأنه أن يخل بحريته في أن يدين بدين ما، أو بحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره" <sup>14</sup>.

ومما تقدم يتبين أن حرية العقيدة حق أصيل من حقوق الإنسان لا يمكن للإنسان التخلي عنه كما لا يمكنه التمتع به الا في فضاء من الحرية إبتداء من الإيمان به وصولاً الى ممارسة موجباته وإعتناق هويته الكاملة على أن تكون هذه الحرية في حدود المصلحة العامة غير مهدد للنظام العام داخل الدولة ومن هنا تبرز الحدود الفاصلة بين حرية العقيدة والإرهاب الفكري بشكل جلي ، فالعقائد الدينية للفرد مصونة دستورياً ودولياً ما زالت عقائد الآخرين في سلام ، وتتسق قداسة هذه الحرية مع ممارستها في حدودها السلمية فإن إنحرفت عن مسارها واتخذت من الإكراه والترهيب سبيلاً الى نشرها ومذهباً للترويج عنها انقلبت الحرية الدينية الى إرهاب فكري الذي تنبذه الشرائع السماوية كلها والمواثيق الوضعية البشرية.

## ب- تمييز الإرهاب الفكري عن حرية التعبير

حرصت الشريعة الإسلامية على تأصيل حرية التعبير وتنظيم حدودها إحتراماً لكرامة الإنسان الذي فضل على كثير ممن خلق بعقله وتحمله المسؤولية بإتمام الحجة عليه فالتعبير عن الرأي ملازم لوجوده بالشكل الذي لا يصادر حقوق الآخرين المتساوين معه في هذا الحق ، ولهذا جاءت التربية القرآنية مكرسة هذا المعنى في لغة المتحاورين منها قوله تعالى (( قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء .. )) آل عمران/ 64، وقوله تعالى (( لا اعبد ما تعبون ولا انتم عابدون ما اعبد )) ، الكافرون/3، 2، وقوله تعالى (( وانا او اياكم لعلي هدى أو في ضلال مبين )) سبأ/ 24، (( ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم )) الأنعام/108، من هذه الآيات يمكن استنباط قواعد للحوار الحضاري بعيداً عن الإفراط في إطلاق حرية التعبير من جهة و التفریط في مصادرة الرأي الآخر من جهة ثانية، فلا يكتمل بنیان السلم المجتمعي مع التطرف في الخطاب والعنف في التعبير ولا تغلح أية رسالة في بلوغ أهدافها والإيمان بها والتفاعل معها الا مع إحتفاظ الفكر بحريته .

وجاءت الدساتير الوطنية في معظمها واضعة هذه الحرية في متونها منها الدستور العراقي النافذ لسنة 2005 الذي كفل حرية التعبير عن الرأي في المادة (38) من الفصل الثاني وتحت عنوان (الحریات العامة ) بالقول :تكفل الدولة بما لا يخل بالنظام العام والاداب .اولاً :حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل .

ثانياً :حرية الصحافة والطباعة والاعلان والاعلام والنشر .

ثالثاً : حرية الاجتماع والتظاهر السلمي وتنظم بقانون .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
وجاء هذا الحق الدستوري تأكيداً لما جاء في الإعلانات العالمية لحقوق الانسان ولا سيما الاعلان العالمي لحقوق الانسان لسنة 1948 في المادة (19) منه التي تقضي بأن " لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية "، وفي المضمون ذاته أكدت المادة (19) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على:

1- لكل فرد حق اتخاذ الآراء دون تدخل.

2- لكل فرد الحق في التعبير، وهذا الحق يشمل حرية البحث عن المعلومات أو الأفكار من أي نوع وتسلمها ونقلها بغض النظر عن الحدود الجغرافية، وذلك أما شفاهة أو كتابة أو طباعة، وسواء كان ذلك في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

3- ان ممارسة هذه الحقوق التي تنص عليها الفقرة (2) من هذه المادة تحمل في طياتها واجبات خاصة، وكذلك فإنها قد تكون خاضعة لبعض التقييدات، ولكن هذه التقييدات يجب ان ينص عليها القانون وهي ضرورية من اجل:

أ- احترام حقوق الغير وسمعتهم.

ب- حماية الأمن القومي او النظام العام او الصحة العامة او الأخلاق.

ومن هنا لا يمكن إعطاء حرية التعبير معناها الحقيقي الا في ظل بعض التقييدات التي باتت ضرورية لحمايتها من التشطي والتصادم ولكن هذه التقييدات مشروطة بأن تكون منصوص عليها في القانون ومحققة لغايات سامية وعلى رأسها حماية حقوق الآخرين والنظام العام داخل الدولة.<sup>15</sup>

ومن غير ريب فإن حرية التعبير عن الرأي مضمونة في الدستور العراقي ولكنها مشروعة بعدم الاخلال بالنظام العام والاداب وفلا يبقى هذا الحق في دائرة المشروعية لحظة انتهاكه لمصلحة أسمى منها وهي النظام العام والاداب العامة وبالمقابل فإن الدستور كفل جميع الوسائل المتاحة للتعبير عن الرأي بدلالة الاطلاق الواردة في المادة (38) منه ضمن دائرة التقييد المشروطة في النص وعليه فإن فرض الأفكار والآراء على الآخرين بالإكراه أوالترهيب أو العنف او التحريض يعد إرهاباً فكرياً .

وفي أحدث حكم قضائي تكرر حرية التعبير في برامج التواصل الإجتماعي ما قضت به المحكمة الفدرالية في ولاية نيويورك الأمريكية ضد الرئيس ترامب بعد قيامه بحظر مجموعة من متابعيه على حسابه في تويتر إثر تعليقات لهم معللة الحكم بأنه إنتهاك للدستور ومما جاء في الحكم الذي نشرته شبكة CNN الأمريكية :

that President Trump is in violation of the Constitution when he blocks users on Twitter.

It's a remarkable development in one of the more peculiar debates of Trump's presidency, and a victory for the First Amendment advocates who brought the lawsuit last year.

In her ruling, Judge Naomi Reice Buchwald wrote that "no government official -- including the President -- is above the law, and all government officials are presumed to follow the law as has been declared."

"We hold that portions of the @realDonaldTrump account -- the 'interactive space' where Twitter users may directly engage with the content of the President's tweets -- are properly analyzed under the "public forum' doctrines set forth by the Supreme Court, that such space is a designated public forum, and that the blocking of the plaintiffs based on their political speech constitutes viewpoint discrimination that violates the First Amendment," Buchwald wrote.<sup>16</sup>

وقد تنقلب حرية التعبير الى الإرهاب الفكري وتخرج من المشروعية التي تحيط بها لحظة مصادرة الآراء وإحلال رأي معين عليها بالقوة أو الإكراه كما هو الحال مع التنظيمات الارهابية التي تسوق أفكارها باستعمال القوة المفرطة وتروج لمشاريعها الدموية بالإكراه مع ما تحمل من غايات غير مشروعة قديماً وحديثاً .  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

من خلال ما تقدم يتجلى الفرق بين حرية الفكر بصورة الكافة وإرهاب الفكر فالأخيرة تنهض مع فرض الأفكار بالإكراه واستعمال القوة أو التهديد بها في شحن الأذهان وتعبئتها تمهيدا لغايات إرهابية فلا يمكن توصيف عمليات التكفير الديني أو التحريض على العنف بحرية التعبير المضمونة في الدستور

والاتفاقيات الدولية . وبذلك تتنوع أساليب ممارسة الارهاب الفكري فقد تمارس من خلال التحريض على العنف أو التطرف الديني أو التعصب القبلي أو العنصري أو الطائفي أو السياسي .

### المطلب الثاني : مدى إمكانية عد الإرهاب الفكري جريمة

عند الوقوف على صور الإرهاب الفكري وتحليل عناصرها وإستقراء النصوص القانونية النافذة يتجلى أن هذه الأفعال تمثل إنتهاكاً جسيماً لحق الإنسان في حرية الفكر وإعتداءً على الأمن الفكري للأفراد والجماعات وخطراً حقيقياً على السلم الأهلي داخل الدولة ومن هنا حرصت الدساتير على حماية الأفراد منها وإذ نصت المادة (37/ثانياً) من الدستور العراقي على أن : (( تكفل الدولة حماية الفرد من الاكراه الفكري والسياسي والديني )) والإكراه الفكري والسياسي والديني ما هو الا مصاديق للإرهاب الفكري . وهذه الكفالة الدستورية تلقي عبء المسؤولية كاملاً على عاتق السلطات الاتحادية في أن تتخذ كافة السبل القانونية والإجرائية لتحقيق الامن الفكري ومنع تعرض رعاياها لصور للإرهاب الفكري على غرار مسؤوليتها عن توفير الأمن والسكينة لهم . ولا عجب أن المنظومة القانونية جعلت هذا النمط من الارهاب جريمة يعاقب عليها القانون . فالتحريض على الحرب الأهلية والاقتيال الطائفي يمثل صورة من صور الارهاب الفكري وهي من الجرائم الماسة بأمن الدولة الداخلي التي يمكن أن تتحقق في زمني الحرب والسلم، وقد تحدثت المادة ( 195 ) من قانون العقوبات العراقي النافذ عن تجريم إثارة الحرب الأهلية أو الاقتتال الطائفي سواء أكان ذلك بالتسليح أو بالحمل على التسليح بعضهم ضد البعض الآخر أو بالحشد على الاقتتال، ويعاقب مرتكب تلك الأفعال بالسجن المؤبد عند عدم تحقق الجريمة، وتكون العقوبة الإعدام إذا تحقق ما إستهدفه الجاني وهو وقوع الحرب والفتنة بين مكونات الشخص المختلفة . وإذ تحدثت المادة ( 198/أ. 1 ) من القانون نفسه عن التحريض على ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في المواد ( 190-197 ) وعليه فإن قيام وسائل الأعلام بالتحريض على ارتكاب الجرائم الواردة في المادة ( 195 ) تكون مسؤولة أمام القضاء العراقي وبذلك قضت المادة ( 198 / أ. 1 ) (( يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنين من حرض على ارتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في المواد ( 190 - 197 ) ولم يترتب على هذا التحريض أثر . )) وقد شدد المشرع عقوبة المحرض إذا وجه نشاطه إلى أحد أفراد القوات المسلحة بأن جعلها السجن المؤبد ، وذلك لإحتمال وقوع الفتنة والاقتيال الطائفي بشكل أسهل، إذ أن الأمر لا يحتاج إلى تسليح.

وتكيف التحريض الإعلامي على الحرب الأهلية بالجريمة الإرهابية وفق أحكام قانون مكافحة الإرهاب العراقي ذي الرقم ( 13 ) لسنة 2005، حيث قضت الفقرة ( 4 ) من المادة الثانية منه على تجريم التحريض بالقول " العمل بالعنف والتهديد على إثارة فتنة طائفية، أو حرب أهلية، أو اقتتال طائفي وذلك بتسليح المواطنين، أو حملهم على تسليح بعضهم بعضاً، وبالتحريض أو التمويل )) . وأذ عاقب المشرع العراقي في هذا القانون بالإعدام كل من شارك في إثارة الفتنة الطائفية، أو الحرب الأهلية سواء أكان فاعلاً أصلياً، أو شريكاً، محرضاً أو مخططاً، أو ممولاً<sup>17</sup>

وجرم المشرع العراقي جريمة التحريض على قلب نظام الحكم المقرر في العراق، أو على كراهيته، أو الازدراء به أو تحييد أو ترويح ما يثير النعرات المذهبية، أو الطائفية، أو التحريض على النزاع بين الطوائف والأجناس في إثارة شعور الكراهية والبغضاء بين سكان العراق، بأن عاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات، أو الحبس .<sup>18</sup>

و ضماناً للسلم الأهلي، وحفاظاً على النسيج الاجتماعي، جرم المشرع الإعتداء بإحدى طرق العلانية على معتقدات الطوائف الدينية في العراق، أو تحقير من شعائرها، أو تعمد التشويش على إقامتها بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات، أو بغرامة لا تزيد على ثلاثمائة دينار.<sup>19</sup>

وجرم المشرع العراقي في قانون العقوبات تحريض القوات المسلحة على الإنضمام إلى العدو، أو الإستسلام له، أو زعزعة إخلاصهم للبلاد، أو تقهتيم بالدفاع عنها وشدد العقوبة الى الإعدام ( 32 ) . وعاقبت المادة ( 161 ) منه بالسجن المؤبد من يحرض الجند في زمن الحرب على الانخراط في خدمة دولة أجنبية، أو سهل لهم ذلك .

ولخطورة هذه الجرائم وإرتباطها بالأمن القومي للدولة ، عاقب المشرع العراقي في المادة ( 170 ) من قانون العقوبات بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنين من يحرض على ارتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في المواد من ( 156 – 169 ) ولو لم يترتب على تحريضه أثر .

وجرمت المادة 372 من قانون العقوبات العراقي الاعتراف بإحدى الطرق العلانية على المعتقدات الدينية للطوائف والمذاهب الدينية في العراق إذ قضت "   
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
1 - يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات او بغرامة لا تزيد على ثلاثمائة دينار.

1 - من اعتدى باحدى طرق العلانية على معتقد لاحدى الطوائف الدينية او حقر من شعائرها.

2 - من تعمد التشويش على اقامة شعائر طائفية دينية او على حفل او اجتماع ديني او تعمد منع او تعطيل اقامة شيء من ذلك.

3 - من خرب او اتلف او شوه او دنس بناء معدا لاقامة شعائر طائفية دينية او رمزا او شيئا آخر له حرمة دينية.

4 - من طبع ونشر كتابا مقتبسا عند طائفة دينية اذا حرف نصه عمدا تحريفا يغير من معناه او اذا استخف بحكم من احكامه او شيء من تعاليمه.

5 - من اهان علنا رمزا او شخصا هو موضع تقديس او تمجيد او احترام لدى طائفة دينية.

6 - من قلد علنا ناسكاً او حفلا دينيا بقصد السخرية منه."

ويتجلى من هذه المادة أن الاعتداء على المعتقدات عبر الخطاب الاعلامي أو تشويهه أو إهانة الشعائر الدينية أو رموزها يشكل إرهاباً فكرياً يعاقب عليه القانون بعقوبة الحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات أو بغرامة لا تزيد على ثلاثمائة دينار .

وإذ لعب الارهاب الفكري عن طريق التحريض الاعلامي دوراً بارزاً في قتل ما يربو على نصف مليون إنسان من أقلية التوتسي . وفي سنة 1997 إتهمت المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا ثلاثة روانديين بجريمة التحريض الإعلامي على الإبادة الجماعية ، أحدهم محرر الصحيفة ( Kangura ) وهي صحيفة مملوكة لهوتو وهي الأغلبية التي نشرت مقالات لاذعة ضد التوتسي في الأشهر التي سبقت الإبادة ، كما إتهمت المحكمة نفسها مؤسسَي محطة الإذاعة والتلفزيون الحرة التي كانت تقدم

نشرات تلفزيونية حددت فيها مواقع التوتسيين للقتل في برامجها. وفي كانون الثاني من سنة 2007، تقدم محامو الدفاع عن المتهمين الروانديين العاملين في وسائل الإعلام المملوكة للنظام الحاكم، للطعن بالأحكام الصادرة من المحكمة المذكورة، وعلى إثرها أصدرت الدائرة الاستئنافية في المحكمة قرارها في 2007/2/28 أكدت بموجبها التهمة على التحريض المباشر لرئيسي محطة الإذاعة والتلفزيون وهما ( فرديناندوجان ، وبوسكوبارا ياغويزا ) ومؤسس صحيفة ( Kangura ) حسن نغيزي وقد حكمت عليهم بالسجن لفترة تتراوح بين 32 \_ 35 سنة.<sup>20</sup>

وواضح مما تقدم أن أفعال التحريض على العنف أو إثارة الحرب الأهلية أو إثارة الكراهية، أو الازدراء أو تحبيذ أو ترويح ما يثير النعرات المذهبية، أو الطائفية، أو التحريض على النزاع بين الطوائف والأجناس في إثارة شعور الكراهية والبغضاء بين سكان العراق لا تكون الا بالشحن والتعبئة الفكرية والالفاظ ذات الدلالات المثيرة والتي تدفع الآخر الى ارتكاب الجريمة بصورتها المادية ونتائجها ومن هنا تتجلى خطوة الارهاب الفكري فهو مقدمة موضوعية للجريمة الارهابية بصورها المختلفة .

## المبحث الثاني

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
وسائل مواجهة الارهاب الفكري - العراق - البصرة

شكلت مواجهة القوات الأمنية العراقية ضد التنظيم الارهابي " داعش " صفحة مشرقة في تاريخ العراق المعاصر فبعد استباحة ما يربو على ثلث مساحة العراق جاءت فتوى الجهاد الكفائي للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف لتحث العراقيين في التصدي والدفاع عن وحدة الأرض والمقدسات فأبدع الشعب بكل الوانه في رسم معالم الانتصار والمنازلة التاريخية الكبرى وتحررت الأرض المغتصبة وإنطوت الصفحة السوداء وإذا كانت المواجهة العسكرية المادية بحاجة الى إعداد خطط وبناء استراتيجية كاملة تدريباً وتسليحاً منظمين فإن المواجهة الارهاب الفكري لا تخرج من هذه المعادلة فالجرائم الارهابية قبل تنفيذها تعيش في أذهان الارهابيين وخطاباتهم التحريضية فنمت هذه الأفكار وتعبأت في العقول ومهدت المناخ لتنفيذ الجرائم الارهابية وبذلك فإن الجريمة الارهابية نسبقها الافكار الارهابية واذا أريد القضاء على المشاريع الارهابية نهائياً فإنه لا يمكن تحقيق هذا الهدف الا بإزالة الفكر الارهابي في عقول المتلقين وخطاب المتصددين ومناهج الدارسين . وتتسق سبل مواجهة الارهاب الفكري مع أساليب ممارسة

هذا الشكل من الارهاب كونه يمثل تعبئة للعقول بعقائد ضالة وأفكار إجرامية ترغيباً وترهيباً من خلال الخطاب الإعلامي والمدارس الدينية المتطرفة والمناهج التي تدعو الى التكفير والتضليل فضلاً عن ممارسة هذه الصور الإجرامية عبر وسائل الإعلام الإلكترونية مثل وسائل التواصل الإجتماعي والقنوات الأخرى، ومن هنا كان لزاماً تنقية البيئة الإجتماعية من الأفكار الإرهابية الخطيرة من خلال مواجهتها تشريعياً وتقنياً، وعليه سنقسم هذا المبحث الى مطلبين :

### المطلب الاول : المواجهة التشريعية للأرهاب الفكري

يشكل الدستور العراقي لسنة 2005 القانون الاسمي في الدولة وهو الوثيقة الاساسية التي تبين ملامح النظام السياسي والقاعدة الاساسية للقوانين الداخلية واللوائح والقرارات ولم تغب عن هذا الدستور محاربة الارهاب بصورتيه المادية والفكرية بعد أن ألزمت المادة (37) منه الدولة حماية أفرادها من الإكراه الفكري جاءت المادة (7) منه لتقضي "

اولاً :- يحظر كل كيانٍ او نهجٍ يتبنى العنصرية او الارهاب او التكفير أو التطهير الطائفي، او يحرّض أو يمهّد أو يمجّد أو يروج أو يبهر له، وبخاصة البعث الصدامي في العراق ورموزه، وتحت أي مسمّى كان، ولا يجوز ان يكون ذلك ضمن التعددية السياسية في العراق، وينظم ذلك بقانون.

ثانياً : . تلتزم الدولة بمحاربة الارهاب بجميع اشكاله، وتعمل على حماية اراضيها من ان تكون مقراً أو ممراً أو ساحةً لنشاطه."

حيث أن التطهير الطائفي والتكفير والعنصرية تمثل صوراً سوداء من الارهاب الفكري وجاء الحظر الدستوري بمنع تبني هذه الصور في العقيدة الدينية أو السياسية أو التحريض عليها أو الترويج لها في المناهج والخطاب والأعلام والمواقع كافة وإستناداً لهذا الحظر الدستوري شرع مجلس النواب العراقي قانون حظر حزب البعث والكيانات والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية ذا الرقم رقم (32)

لسنة 2016<sup>21</sup>

وإذ عرفت المادة الاولى من هذا القانون العنصرية بالسلوكيات والمعتقدات التي تعلي من شأن فئة لتعطيتها الحق في التحكم بفئة أخرى وتسلب حقوقها كافة كونها تنتمي لدين أو عرق ما.

والتكفير بأنه اتهام الإنسان بالكفر بما يجرده عمليا من حقوقه الإنسانية ويعرضه للاهانة والقتل والطرده من المجتمع. أما التطهير الطائفي فقد عرفته بعملية الطرد بالقوة لسكان غير مرغوب فيهم من منطقة معينة على خلفية تمييز ديني أو عرقي أو قومي أو سياسي أو استراتيجي أو لاعتبارات إيديولوجية أو مزيج من الخلفيات المذكورة. بينما قضت المادة -2- منه بسريان أحكام هذا القانون على حزب البعث (المنحل) وعلى كل كيان أو حزب أو نشاط أو نهج يتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي والقومي أو يحرض أو يمجّد أو يروج له.

ومنع القانون حزب البعث الصدامي والكيانات والانشطة الاخرى التي تحرض وتروج للتكفير او العنصرية أو التطهير الطائفي من ممارسة أي نشاط سياسي كما في المادة الرابعة منه بالقول " أولاً- يمنع حزب البعث من ممارسة أي نشاط سياسي أو ثقافي أو فكري أو اجتماعي وتحت أي مسمى وبأي وسيلة من وسائل الاتصال أو الإعلام.

ثانياً- يمنع تشكيل إي كيان أو حزب سياسي ينتهج أو يتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي أو يحرض عليه أو يمجّد له أو يروج له أو يتبنى أفكار أو توجهات تتعارض مع مبادئ الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة".

وقضت المادة -6- بسريان أحكام المادة (4) من هذا القانون على كافة الأحزاب والكيانات والتنظيمات السياسية التي تنتهج أو تتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي أو تحرض عليه أو تمجّد له أو تتبنى أفكارا أو توجهات تتعارض مع مبادئ الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة. وبذلك قطع الطريق أمام هذه الانشطة والكيانات التي تمارس الارهاب الفكري أو العنصرية من ممارسة النشاط السياسي وحمل القانون دائرة الاحزاب في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مسؤولية دخول هذه الأنشطة في الحراك السياسي<sup>22</sup>.

ولم تخلُ نصوص هذا القانون من العقوبات بل جاءت بطائفة من العقوبات تصل الى السجن لمدة عشر سنوات وتتوزع هذه العقوبات على الانتماء للانشطة المحظورة أو الترويج لها أو التحريض عليها في الخطاب او الإعلام وشتى صوره كما في المادة -8- أولاً- التي تعاقب بالسجن مده لا تزيد على (10) عشر سنوات بعد نفاذ هذا القانون كل من انتمى إلى حزب البعث المحظور أو روج لأفكاره وأرائه

بأية وسيلة أو هدد أو كسب إي شخص للانتماء إلى الحزب المذكور. ثانياً- تكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن (10) عشر سنوات إذا كان الفاعل من المنتمين إلى حزب البعث قبل حله أو من المشمولين بإجراءات المساءلة والعدالة. وتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن (6) ست سنوات كل من ساهم أو ساعد من خلال وسائل الإعلام بنشر أفكار وآراء حزب البعث والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية ويشمل مالك المؤسسة الإعلامية<sup>23</sup>.

وتتجلى فلسفة المشرع من تجريم الأنشطة العنصرية والإرهابية ومعاقبة مروجيها في الحفاظ على الأمن الفكري للأفراد من الإعتداء والمصادرة كون هذه الأنشطة قائمة على ترهيب العقول في مشاريعها وهي تتعارض مع القيم والمبادئ الإنسانية والتوجهات الديمقراطية القائمة على التداول السلمي للسلطة ولا تعترف بالعيش المشترك في المجتمع الإنساني .

ولم تقف المسألة عن عقوبة السجن المؤبد فالتحريض على الحرب الأهلي والافتتال الطائفي يشكل جريمة إرهابية تعاقب عليها بالإعدام وفق المادة (4) من قانون مكافحة الارهاب العراقي ذي الرقم 13 لسنة 2005 إذ قضت المادة الثانية من قانون مكافحة الارهاب : "تُعد الأفعال الآتية من الأفعال الإرهابية : ٤. العمل بالعنف والتهديد على إثارة فتنة طائفية أو حرب أهلية أو اقتتال طائفي وذلك بتسليح المواطنين أو حملهم على تسليح بعضهم بعضاً وبالتحريض أو التمويل. ) .

ومنع قانون المطبوعات العراقي ذو الرقم ٢٠٦ لسنة ١٩٦٨ المعدل ترويج الافكار الاستعمارية والانفصالية في الدوريات حيث قضت المادة (16) منه (لا يجوز أن ينشر في المطبوع الدوري ٣- ما يروج لأفكار استعمارية والانفصالية والإقليمية ..... ٦- ما يشكل طعناً بالأديان المعترف فيها في الجمهورية العراقية<sup>24</sup> . ) .

في قبال هذه المواجهة القانونية كان لزاماً على القضاء العراقي أن يكون حاضراً في تطبيق القوانين بحزم وإتقان قطعاً للطريق أمام هذا الشكل من الإرهاب ولكي توتي هذه النصوص التشريعية أكلها فما جدوى القوانين إن لم يتسق معها التطبيق الصحيح وفي هذا السياق قضت محكمة النقض المصرية في قضية " نصر حامد أبو زيد " الذي سخر من بعض النصوص القرآنية أثناء محاضراته " بأن الدستور المصري يكفل في المادة (41) منه حرية الرأي في حدود القانون ، هذه الحرية التي يجب أن تكون وفقاً

للضوابط والحدود التي يسمح بها النظام الأساس للدولة والقواعد التي يقوم عليها هذا النظام وفي صدارتها أحكام الشريعة الإسلامية ، ولو أنه إحتفظ باعتقاده في سريرة نفسه دون الإعلان عنها فإن الشريعة لا تقتش في مكنون النفوس ولا تنتقب عن سرائرهم لان ذلك متروك لله وحده<sup>25</sup>

ولا ريب أن المواجهة التشريعية للأرهاب الفكري مهم في الوقت الذي تسعى التنظيمات الارهابية الى تغذية العقل الجمعي بأفكارها وتروج الى العنف وتسعى الى نشر ثقافة التكفير وتنمية الخطاب العنصري والتربية على التطرف في التعاطي مع المختلف الديني والعرقي والمذهبي بالمقابل فإن من الخطأ بمكان إختزال مواجهة الارهاب الفكري بالعقوبات بمعزل عن سياسة تشريعية شاملة تطلع الأرهاب الفكري من العقول عبر أعداد الخطط لتنمية الوعي الوطني وبرامج ترسخ السلم الأهلي وتجذر التسامح ومراجعة شاملة للمناهج الدراسية والمنشورات ومراقبة الخطاب الاعلامي الرقمي والفضائي والديني وفرض سيطرة نوعية على خطب الجمعة وبناء استراتيجية للأمن الوقائي بصوره الكافة فالأمن الفكري لا يتحقق من خلال النصوص القانونية لوحدها أن لم ترفد هذه النصوص بثقافة مجتمعية قائمة على التفاهم والحوار على أساس المشتركات ونبذ العنف تحقيقاً للسلم والامن الأهليين .

### المطلب الثاني : المواجهة التقنية العراق- البصرة

في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة وكثرة المواقع الالكترونية وهيمنة التواصل الاجتماعي الذي جعل العالم كله مرتبطاً مع بعضه وسرعة إنتشار الخبر والوصول اليه تسعى التنظيمات الارهابية الى تسخير هذه الشبكة العنكبوتية لترويج أفكارها العنصرية وبت خطاباتها الطائفية من خلالها حتى أمست هذه الشبكة إحدى قنواتها الرئيسية لتنفيذ برامجها الارهابية الأمر الذي يفرض على عاتق الدولة ومؤسساتها الاتحادية مواجهة هذا الخطر المهدد للأمن الوطني العراقي من خلال مراقبة هذه المواقع ووضع تقييدات تقنية صارمة ضد المواقع الالكترونية التي تبث سموماً أرهابية وتحاول ترويج للفكر الارهابي .

فلقد أستخدم تنظيم داعش تقنية الانترنت الى أبعد حد لتسويق مشروعه الاجرامي من خلال الرعب والخوف وكسب ود الشباب المتشدد واعتمد سياسة إغراق المواقع الالكترونية بالعنف والاناشيد الدينية الحماسية والشعارات الجهادية والألفاظ الطائفية ونصرة أبناء المذهب ضد الاخر فضلا عن إتقان عمليات التصوير الفلمي وإتقان الاخراج في بث الافلام والصور في المواقع الالكترونية كالفيس بوك

وتويتر واليوتيوب ويعد فلم سلسلة صليل الصوامر المكونة من 4 أجزاء من أقوى المشاهد التي صورت العمليات الاجرامية التي قام بها ارهابيو داعش وهي تبدأ بعرض خريطة الشرق الاوسط ثم تصور مشاهد سيطرة داعش على مدن العراق . كما بث هذا التنظيم أيضا فلم " نهاية سايكس بيكو " ويظهر فيه مقاتل يتحدث باللغة الانكليزية واقفاً بين الحدود العراقية السورية معلنا نهاية هاتين الدولتين وانه لا حدود بينهما بل خلافة ودولة واحدة مزعومة .<sup>26</sup>

ومثلت التقنية الرقمية والفضاء الالكتروني الذراع الأيمن لهذا التنظيم فالتسويق الديني والتلاعب النفسي كان يسير على وفق جملة من المساند والاليات والتخوم الرمزية والسلوكية، نرى منيا ما هو دولي، والآخر أقليمي والآخر محلي (بيئة مناطق الاستباحة)، وقد لجأ الداعية في داعش الى إستخدام كافة الادوات المعقدة (الرقمية منها والصورية) مروراً بالتقليدية كأدوات (وسائط)، ومن ثم كان الإستخدام لتلك الادوات يتمثل بتنوع وتكرار واشباع المضمون بضربات من الاستمالات العاطفية والدينية والجمالية من قبيل (الاناشيد، والموسيقى، وتصدير الصور والارتباط ( الدمج ) وصولاً الى انتقاء الصور والكلمات والشعارات والمقاطع التاريخية واختيار الاصوات والوقائع الاخرى التي تعد مأثورة لدى العرب والمسلمين.<sup>27</sup>

ولم تتخذ السلطات الاتحادية في العراق أية خطوة على مستوى تقنيات الاتصالات ضد المواقع الإرهابية وملاجئها التكفيرية سوى تصويت مجلس النواب العراقي يوم 17 من تشرين الثاني /2015 على قرار يقضي بحظر مواقع تنظيم "داعش" وجميع المواقع الاخرى ووسائل الاعلام التي تحض على "الارهاب، كما سبق ان صوت في 14 ايلول 2015 على قرار يلزم وزارة الاتصالات بحجب المواقع الاباحية من شبكة الأنترنت.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
ولم تقم وزارة الاتصالات العراقية خطوات جادة في القضاء على الارهاب الإلكتروني في ظل تنامي (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
قدرات هذه التنظيمات في المجال التقني وإدزياد حساباتهم الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي  
وإنقائهم لمشاهد التحريض والترويج المنظمين لأفكارهم الارهابية وخطاباتهم الطائفية وإذ رصد أحد  
المراكز البحثية نحو (60) صفحة إلكترونية منشأة باللغة العربية تبث محتوىً تكفيرياً و(40) ألف صفحة  
بلغات مختلفة<sup>28</sup> مما يحتم قيام وزارة الاتصالات بنهضة تقنية شاملة لحجب هذه المواقع الارهابية فضلاً

عن مسؤوليتها القانونية بعدم قيامها بحجب المواقع الاباحية التي باتت تهدد الامن الاسري والفكري والديني للعائلة العراقية فالمصلحة العامة تقضي بغلق هذه المواقع حفاظاً على الهوية الاسلامية لغالبية الشعب العراقي وصيانة للأمن الفكري من الافكار الارهابية .  
إن الحفاظ على النظام العام الوطني من الفوضى وصيانة السلم الأهلي من الأمواج التكفيرية والحفاظ على مقومات الأسرة العراقية من المد الإباحي من أهم أولويات الدولة فلا تلام الحكومة إن فرضت رقابتها على شبكة الأنترنت ونظمت أصول البث الرقمي وقيدت ما يهدد الأمن الفكري والأسري ولا يعد فعلها إنتهاكاً للحريات الفردية سيما أن المادة (46) من الدستور الإتحادي أجازت تقييدها بقانون أو بناءً عليه على أن لا يمس هذا التقييد او التحديد جوهر هذه الحريات.

إن حجب المواقع الالكترونية والصفحات الشخصية المروجة للطائفية والعنصرية والتكفير على وسائل التواصل الإجتماعي من قبل وزارة الإتصالات العراقية إمتثالاً لقرار مجلس النواب العراقي لا يعد إجراءً إدارياً فاقداً للمشروعية بل يستند على أساس متين من الدستور والقانون من جهة ويصون الأمن الفكري من جهة ثانية , فالمادة السابعة من الدستور الإتحادي حظرت الكيانات التي تروج للعنصرية او للإرهاب او للتكفير أو للتطهير الطائفي وجاء قانون حظر حزب البعث والكيانات والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية ذو الرقم رقم (32) لسنة 2016 مستنداً عليها ومن هنا كان لزاماً على الحكومة العراقية الإمتثال للقانون الذي يمثل إرادة الشعب في تنقية البيئة الرقمية من هذا الإرهاب الذي بات أشد خطراً من الإرهاب المادي حفاظاً للسلم الأهلي ودرءاً للمخاطر المترتبة على شيوعه في المجتمع.<sup>29</sup>

ولتحقيق بيئة فكرية سليمة بعيدة عن الملوثات الوافدة وضماناً للأمن الاسري العراقي الذي بات مهدداً بفعل العولمة التي تشكل شبكة الإنترنت إحدى عواملها الرئيسية وتجنباً من هزات التي قد تعصف بالبناء الاسري وحماية لتماسكه الإجتماعي وحرصاً على القيم الإجتماعية والدينية التي تعد الوقود الضامن لديمومة المجتمع إذ تعظم الحاجة الى غلق المواقع الاباحية على شبكة الإنترنت التي باتت عاملاً مزعزعاً للإستقرار النفسي والمجتمعي في ظل تنامي معدلات الطلاق والتحرش الجنسي من خلال

إلزام وزارة الإتصالات بالإمتثال لقرار مجلس النواب القاضي بحجب هذه المواقع سيما أن هذا الإجراء يصب في المصلحة العامة ولا يكلف الدولة مبالغ باهضة وفق بيانات وزارة الإتصالات العراقية ذاتها.<sup>30</sup>

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخاتمة

أولاً: النتائج

1- يمثل الإرهاب الفكري شكلاً آخرًا للإرهاب المادي إذ يفرق عنه من جهة الموضوع ويسبقه من زاوية الظهور ، فالأول يخرج عن حرية التعبير ليتخذ فكراً مسوقاً الى المتلقين بالإكراه بوسائل معينة وتقنيات باتت غير قابلة للسيطرة ، أما من زاوية الظهور فالجريمة الإرهابية قبل تنفيذها على الأرض كانت عقيدة إرهابية نمت في العقول وتغذت في الصدور ثم انتقلت الى مراحل الإعداد والتحضير والتنفيذ من خلال فرضها على الآخرين تحقيقاً لغايات إرهابية .

2- لا يمكن إحرار النصر الحقيقي على الجماعات الإرهابية والقضاء عليهم كلياً بمعزل عن القضاء على الأفكار الإرهابية، والانتصار الأخير يبدو أشد صعوبة من النصر العسكري فهو بحاجة الى استراتيجية عالمية شاملة وبرامج وطنية دؤوبة وتغذية فكرية ممنهجة ترسخ قيم التسامح وتعزز المشترك الإنساني وتنمي روح المحبة والسلام بين الأمم والشعوب والطوائف. فإن استطاعت الاستراتيجية العسكرية ان تقضي على التنظيمات الإرهابية هنا وهناك لكنها غير قادرة على إنهاؤها فكرياً ، لأن الفكر الذي تتغذى عليها بحاجة الى إعادة تدوير وصياغة جديدة وعلى مختلف الأصعدة.

3- إن الإرهاب الفكري قابل للظهور بين إحضان أية مدرسة أو فلسفة أو عقيدة متى إنحرفت عن مسارها الإنساني وخرجت الى الواقع الخارجي بالقول أو الكتابة وحاولت فرضها على الأفراد أو الجماعات بأية وسيلة كانت سواء بالقوة أو التهديد بها من شأنها إدخال الرعب بينهم مما يشكل تهديداً للأمن الفكري الإنساني .

للمدة من 12-13/2/2023

4- إن العلاقة بين الإرهاب والفكر حميمية وعلى وتيرة متصاعدة ، فكلما كان الفكر متشدداً في أصوله ، متطرفاً في قواعده ، ضيقاً في بناه فإن الإرهاب حاضر معه ولا تنفصم هذه العلاقة الا بالقضاء على مصادر التغذية الفكرية لهذه الأصول الإرهابية ومعالجتها من الأساس .

5- تفترق الإرهاب الفكري عن الحرية الفكرية التي تمثل حرية العقيدة وحرية التعبير جناحيها ،  
والعلاقة بينهما علاقة تضاد وتنافر ، فالاول تنهض قوائمه مع إستعمال القوة والتهديد بها في تعبئة  
الأذهان وشحنها بعقيدة معينة تمهيداً لغاية إرهابية بينما تدور الأخيرة مع إطلاق الأفكار والعقائد في  
فضاء من الحرية وجوداً وعدمياً ومناقشتها وتلاقحها دون قيد سوى المصلحة العامة وإحترام الآخر  
المختلف فكرياً وعقدياً.

6- يمثل الإرهاب الفكري فعلاً مجرمًا في القانون العراقي ويتخذ هذا التجريم صوراً متنوعة فقد يكون  
الإرهاب الفكري جريمة ماسة بأمن الدولة الداخلي كالتحريض على الإقتتال الطائفي والحرب الأهلية حتى  
لو لم تترتب على التحريض الحرب أو الاقتتال الطائفي وفق مقتضى المادة (195) من قانون العقوبات  
العراقي وقد يكون جريمة إرهابية كما في الفقرة الرابعة من المادة (2) من قانون مكافحة الإرهاب ....  
فدلالة التحريض لا تخرج عن الشحن الفكري والتعبئة الذهنية للقيام بالفعل ولا يغير من الوصف القانوني  
وقوع التحريض بوسيلة معينة .

7- إن ممارسة الإرهاب الفكري تعد مانعاً دستورياً وقانونياً من المشاركة في الحياة السياسية في  
العراق فالترجيح للأفكار الإرهابية والتحريض على الإقتتال الطائفي والتبني للمشاريع للمتطرفة والتوجهات  
المعارضة للديمقراطية في الإعلام الرقمي أو المكتوب او المسموع والمرئي تحمل المفوضية العليا  
للإنتخابات مسؤولية قانونية من دخول هؤلاء المروجين في الإنتخابات أو ممارسة أي نشاط سياسي.

#### ثانياً : التوصيات

في ختام هذه الدراسة توصلت الى إبداء بعض المقترحات :

1- دعوة مجلس النواب العراقي الى سن تشريع خاص يجرم إنشاء المواقع الالكترونية الخاصة  
بالانشطة الارهابية والأباحية تأميناً للأمن الاسري من التفكك ووقاية للسلم الاهلي من التصدع والإقتتال  
ويلزم وزارة الاتصالات بحجب هذه المواقع ومتابعتها تقنياً بما يؤمن لها من بسط رقابتها على قنوات  
التواصل الاجتماعي واليوتيوب.

- 2- دعوة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الى ممارسة دورها القانوني بتطبيق أحكام قانون حظر حزب البعث والكيانات والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية ذي الرقم (32) لسنة 2016 ولا سيما نص المادة -7- أولاً- التي حملت دائرة الاحزاب في المفوضية مسؤولية مراقبة الاحزاب والكيانات والتحقق من عدم ممارستها للأنشطة المحظورة في القانون كالتحريض الطائفي والترويج للأفكار البعثية والعنصرية والأرهابية لضمان عدم مشاركتها في الانتخابات والحياة السياسية .
- 3- دعوة دواوين الاوقاف الى مراقبة الخطاب الديني في مؤسساتها ومدارسها ومخرجاتها وفرض رقابة صارمة على مطبوعاتها وموظفيها من أئمة الجمع والمساجد ضماناً للأمن الفكري وقطعاً للطريق أمام المتطرفين في ترويج مشاريعها الاجرامية .
- 4- دعوة وزارة التربية العراقية الى تطعيم مناهجها بأفكار التسامح وقبول الآخر والتركيز على الوحدة الوطنية ونبذ العنف وإشاعة ثقافة السلام وتقديس الهوية الوطنية وعلويتها على الهويات والاثنيات الاخرى.
- 5- دعوة جهاز الامن الوطني الى بناء استراتيجية متكاملة لمواجهة الارهاب الفكري وتأسيس مرصد للفتاوى التكفيرية والقنوات المتطرفة والمنشورات الارهابية حماية للنظام العام والأمن الفكري والأسري .

#### الهوامش

- 1 ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب، ج 1، دار صادر ،بيروت، 1956م . ، ج 1 ص437
- 2 الخليل بن أحمد (ت175هـ) ، كتاب العين ، تحقيق: د مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ج 5 ، ص 358
- 3 نظر : المادة الأولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب ، جريدة الرياض ، الصادرة بتاريخ 1418\11\29 هـ ، العدد (10818) (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 4 : قرارات المجمع الفقهي الإسلامي ، الدورة السادسة عشرة في 26 شوال 1422 هـ ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة .
- 5 د. عصام صادق رمضان، الابعاد القانونية للإرهاب الدولي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 854، ص 24
- 6 ا.د. رسمية سعيد عبد القادر حنون و ا. ليلي رشاد البيطار ، ورقة عينية لظاهرة الإرهاب، مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 7 : د. سعيد بن سعيد ناصر حمدان ، د. سيد جاب الله السيد عبد الله ، دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الامن الفكري ، بحث مقدم الى المؤتمر الوطني للأمن الفكري. للعلوم الإنسانية : حسن بن علي السقاف ، السلفية الوهابية افكارها الاساسية وجذورها التاريخية ، ط ، ٢ ادار الميزان ، بيروت ، ، ٢٠٠٧ ص. ٧
- 9 : د صعب ناجي عبود وزينب عبدالسلام عبدالحميد ، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون ، جامعة بابل ، العدد 2، السنة 8 ، 2016
- 10 : د.جلال الدين محمد صالح ، الارهاب الفكري أشكاله وممارسته ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ، الرياض ، 2008، ص23
- 11 : د.مصطفى محمد موسى ، الارهاب الالكتروني ، دراسة قانونية أمنية فلسفية إجتماعية ، دار الكتب والوثائق المصرية ، ط 1، 2009، ص29
- 12 . قضت المادة (46) من الدستور العراقي النافذ (( لا يكون تقييد ممارسة أي من الحقوق والحريات الواردة في هذا الدستور أو تحديدها إلا بقانون أو بناءً عليه، على أن لا يمس ذلك التحديد والتقييد جوهر الحق أو الحرية.)).
- 13 نصت المادة (18) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة 1948 (لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حرية في تغيير دينه أو معتقده، وحرية في إظهار دينه أو معتقده بالتعب وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة).
- 14 قضت الفقرة الثالثة من المادة (18) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة 1966(3). لا يجوز إخضاع حرية الإنسان في إظهار دينه أو معتقده، إلا للقيود التي يفرضها القانون والتي تكون ضرورية لحماية السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحررياتهم الأساسية.
4. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الآباء، أو الأوصياء عند وجودهم، في تأمين تربية أولادهم دينياً وخلقياً وفقاً لقناعاتهم الخاصة). إدارة المجلة : باهت اندم باشره مزهر لفته
- 15 وقد جاء قرار الجمعية العامة 144/53 في 1998/12/29 ليؤكد على حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها دولياً. عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني وكذلك المادة (١٠) من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان لسنة ١٩٥٠ والمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦ (المادة (١٣) من الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لعام ١٩٦٩ والمادة 32 من الميثاق العربي لحقوق الإنسان .

16. <https://twitter.com/cnn>.

17 : المادة الثانية من قانون مكافحة الارهاب العراقي ذي الرقم 13 لسنة 2005

18 الفقرة ( 2 ) ، المادة ( 200 ) ، قانون العقوبات العراقي ذو الرقم ( 111 ) لسنة 1969 .

- 19 : المادة ( 372 ) قانون العقوبات العراقي .  
20 : Wibke kristin Timmermann : Incitement in international criminal law, International :  
Review of Red cross , Volume 88 , No , 864 , December 2006 pp  
21 : نشر بجريدة الوقائع العراقية: العدد(4420) 16 محرم 1438 هـ / 17 تشرين الأول 2016 م / السنة الثامنة  
والخمسون.  
22 ينظر المادة 7- أولا-من قانون حظر حزب البعث والكيانات والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية  
ذي الرقم رقم (32) لسنة 2016 التي نصت " تتولى دائرة الأحزاب في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مراقبة  
ومتابعة الأحزاب والكيانات والتنظيمات السياسية والتحقق من عدم ممارستها أيّاً من الأنشطة المحظورة بموجب هذا  
القانون".  
23 ينظر المادة (9) من قانون حظر حزب البعث والكيانات والأحزاب والأنشطة العنصرية والإرهابية والتكفيرية ذي  
الرقم رقم (32) لسنة 2016 والمادة-10- التي تعاقب بالسجن لمدة لا تزيد على عشر سنوات كل من انتهج أو تبني  
العنصرية أو التكفير أو التطهير الطائفي أو التطهير القومي أو حرّض عليه أو مجد له أو روج له أو حرّض على تبني  
أفكار أو توجهات تتعارض مع مبادئ الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة. والمادة-11- التي شددت العقوبة الى السجن  
المؤبد على كل من ارتكب الأفعال المحددة في المواد (8 و9 و10) من هذا القانون، إذا كان الفاعل من منتسبي الجيش أو  
قوى الأمن الداخلي  
24 : المادة (16) من قانون المطبوعات العراقي رقم (206) لسنة 1968 المعدل .  
25 أ.م.د صعب ناجي عيود وزينب عبدالسلام عبدالحميد ، أساس مكافحة الإرهاب الفكري ، مجلة المحقق الحلبي  
للدراستات القانونية والسياسية ، العدد الثاني ، السنة الثامنة ، 2016، ص518.  
26 : د.نصيف جاسم حمدان ، الحرب الرقمية لتنظيم داعش ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية جامعة بغداد ،  
المجلد 21، العدد91، 2015 ، ص19.  
27 : أ.م.د كامل القيم ، حرب الرموز وتسويق مثيرات العنف والإرهاب (رؤية في تسويق الدعاية والحرب النفسية لتنظيم  
داعش ) مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ، 5 ، العدد 2 ، ص 6 .  
28 : د.أسامة الأزهرى .. الندوة البرلمانية للإتحاد البرلماني العربي ...  
29 . شدد الوكيل الفني الاقدم لوزير الاتصالات امير البياتي على أهمية حجب المواقع الاباحية والقضايا الامنية  
والارهابية من شبكة الانترنت وهذا يحتاج تثقيف لحماية الاطفال من استخدام الانترنت مع الاطلاع على تجارب الدول  
المتقدمة في كيفية استخدام الانترنت منذ المرحلة الاولى دراسيا ضمن منهاج تربوي متكامل بموازة التعليم وتم رفع الى  
لجنة الخدمات في البرلمان مسودة مشروع لحثهم على اقراره مع دعوة وزارة التربية لتبني المشروع بما يتلائم مع  
المجتمع العراقي وهي مسؤولية تخص كل الجهات وان حجب المواقع تقرره لجنة عليا ونحن ننفذ توصياتها بخصوص  
حجب مواقع تدعو للارهاب والتطرف والطائفية ، حيث ان الوزارة عضو في اللجنة تلك كما اننا نسعى لتشكيل بوابات  
نفاذ دولية للنفذ يصبح بالامكان حجب المواقع غير المرغوب بها من خلال تلك البوابات مع مصادقة هيئة الرأي في

الوزارة على تشكيل النواة الأساسية لمؤسسة العراقية للمزيد يتنظر :  
http://www.nasirielc.com/2015/12/72381 جريدة الناصرية الالكترونية  
30 . http://aynaliraqnews.com/index.php?aa=news&id22=45388 في 15 سبتمبر 2015 .

## المراجع

### اولا : المعاجم اللغوية

- 1- ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب، ج 1، دار صادر ،بيروت ،1956م .
- 2- الفراهيدي ، كتاب العين ، الخليل بن أحمد (ت175هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ج 5.

### ثانيا : الكتب القانونية والمجلات العلمية

- 1- د.جلال الدين محمد صالح ، الارهاب الفكري أشكاله وممارسته ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ، الرياض ، 2008 .  
العراق - البصرة
- 2- حسن بن علي السقاف ، السلفية الوهابية افكارها الاساسية وجذورها التاريخية ، ط ، ٢ دار الميزان ، بيروت ، ٢٠٠٧ .  
مدير هيئة التحرير: ا.د. علاء عبد الحسين العبادي
- 3- ا.د. رسمية سعيد عبد القادر حنون و ا. ليلي رشاد البيطار ، ورقة عينية لظاهرة الإرهاب، مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي " الإرهاب في العصر الرقمي " عمان / الاردن في 10-12/7/2008 . عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 4- د. سعيد بن سعيد ناصر حمدان ، د. سيد جاب الله السيد عبد الله ، دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الامن الفكري ، بحث مقدم الى المؤتمر الوطني للأمن الفكري  
للمدة من 12-13/2/2023
- 5- د صعب ناجي عبود وزينب عبدالسلام عبدالحميد ، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون ، جامعة بابل ، العدد 2، السنة 8 ، 2016

6- د. عصام صادق رمضان، الابعاد القانونية للإرهاب الدولي ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة، العدد 854.

7- أ.م.د كامل القيم ، حرب الرموز وتسويق مثيرات العنف والإرهاب (رؤية في تسويق الدعاية والحرب النفسية لتنظيم داعش ) مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد ، 5 ، العدد 2

8- د.مصطفى محمد موسى ، الإرهاب الإلكتروني ، دراسة قانونية أمنية فلسفية إجتماعية ، دار الكتب والوثائق المصرية ، ط1، 2009.

9- د.نصيف جاسم حمدان ، الحرب الرقمية لتنظيم داعش ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية جامعة بغداد ، المجلد 21، العدد91، 2015 .

### ثالثاً : الدساتير والقوانين والاتفاقيات الدولية

- 1- دستور العراق النافذ لسنة 2005.
- 2- قانون العقوبات العراقي ذو الرقم 111 لسنة 1969
- 3- قانون المطبوعات العراقي ذو الرقم (206) لسنة 1968 المعدل
- 4- قانون مكافحة الارهاب العراقي ذو الرقم 13 لسنة 2005
- 5- الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب لسنة 1998.
- 6- الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان لسنة 1950.
- 7- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة 1966
- 8- الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان لعام 1969.
- 9- الميثاق العربي لحقوق الانسان لسنة 2004.
- 10- جريدة الوقائع العراقية: العدد(4420) 16 محرم 1438 هـ/ 17 تشرين الأول 2016 م/ السنة الثامنة والخمسون.

- 11- قرارات المجمع الفقهي الإسلامي ، الدورة السادسة عشرة في 26 شوال 1422 هـ ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة .  
رابعاً : القرارات الدولية
- 1- قرار الجمعية العامة ذو الرقم 144/53 في 1998/12/29 .

#### خامساً : المراجع الاجنبية

- 1-Wibke kristin Timmermann : Incitement in international criminal law,  
International Review of Red cross , Volume 88 , No , 864 , December 2006

#### سادساً : المواقع الإلكترونية

- 1- [https://twitter.com.CNN](https://twitter.com/CNN). سلسلة العلوم الإنسانية.

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## مفهوم الكرامة الإنسانية بين التشريعات القانونية والشريعة

### بحث لغرض الترقية

الباحث م.م احمد ناصر حسين العيساوي

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة القاسم الخضراء

### الملخص

باتت كرامة الانسان هي محض اهتمام كل الشعوب منذ قديم الزمان، ولهذه الأهمية تناولنا في بحثنا هذا معنى الكرامة الإنسانية وبينها لغتا واصطلاحا، وقد شمل البحث تعريفا للكرامة وبيان الإنسانية بالمفهوم القرآني، إذ لم تغفل السماء عن ذكرها في كل الشرائع السماوية المنزلة.

لقد كان أوسع تلك الشرائع شمولاً للفضة الكرامة هي الشريعة الإسلامية فقد راعت وصانت واعزت في مفاضلها كرامة الانسان وذكر ذلك في النصوص القرآنية كما قال الله تعالى ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَجْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)). اما الرعاية الدولية لكرامة الانسان في العصور الحديثة فقد كان الاهتمام بها بعد الحربين العالميتين اللتين عانت الشعوب من ويلاتهما لذلك زاد اهتمام المجتمع الدولي بمسألة حفظ كرامة الانسان وحقوقه بنحو عام، إذ نتج من هذا الاهتمام عقل لاتفاقيات والمعاهدات الدولية وتحشيد الدول وحثها على تضمين دساتيرها وقوانينها الداخلية للفضة الكرامة وحمياتها من كل الانتهاكات التي تؤدي الى إهانة الانسان وضياع كرامته. وقد تضمن البحث ذلك (القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) بالإشارة الى دساتير بعض الدول العربية والغربية وكذلك تم تبين موقف القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني في حفظ كرامة الانسان والاشارة الى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بهذا الشأن.

الكلمات الافتتاحية: الكرامة، الإنسانية، التشريعات، القوانين، الشريعة.

## Abstract

Human dignity has become the pure concern of all peoples since ancient times and for this importance, in our research, we have dealt with the meaning of human dignity linguistically and idiomatically, and its contemporaneity with this term through history, the research included a definition of dignity and a statement of humanity in the Qur'anic sense, as heaven did not neglect its mention in all the revealed divine laws. The broadest of these laws, which includes the word dignity, is the Islamic law, It took into account, preserved, and cherished human dignity in its virtues, and this was mentioned in the Qur'anic texts, as God Almighty said( *we have honored the sons of Adam, provided them with transport on land and sea, given them for sustenance things good and pure, and conferred on them special favours above great parts of our creation*) As for the international sponsor of human dignity in modern times, the interest in it was after the two world wars that people suffered from their calamities, so the interest of the international community increased in the issue of preserving human dignity and rights in general. As a result of this interest, there is a reason for international agreements and treaties, and the mobilization of states and urging them to include in their constitutions and internal laws the protection of dignity and its protections from all violations that lead to humiliation of man and the loss of his dignity. The research included this with reference to the constitutions of some Arab and Western countries, as well as the position of international law and international humanitarian law in preserving human dignity, and reference to international conventions and treaties in this regard.

**Key words:** (Dignity, humanity, legislation, laws, sharia)

## المقدمة

غالبًا ما يتم تداول مصطلح كرامة الإنسان في المحافل الدولية والمؤسسات المدنية والسياسية والقانونية، إذ لم تغفل الدساتير الدولية عن أهمية الكرامة وعلاقتها بالحقوق الفردية في العديد من نصوصها، فالجميع يحتاجون إلى حماية كرامتهم من دون أي تعويض.

تنص الدساتير على أن كرامة الشخص الذي ارتكب جريمة أو خطأ مساوٍ لكرامة الشخص العادي. إذ إن كرامة الملك أو الحاكم هي كرامة العامل والفلاح نفسها، فلا يجوز حرمان أي شخص من هذا الحق. وينص الدستور الدولي على أن كرامة الإنسان بالمعنى الأكثر دقة وأعمق تفصيلاً هي حماية روح الإنسان وجسده وأمواله من التعدي أو الازدراء أو السرقة أو التعذيب أو الإهانة<sup>1</sup>. فالإنسان يستحق احترام الذات والمعاملة الأخلاقية، فالكرامة موضوع مهم في الأخلاق والقانون والسياسة، وتعد امتداداً لمفهوم التنوير للحقوق الطبيعية والقانونية.

إنَّ أول ظهور لهذا المصطلح في المصنفات الأجنبية كان في القرن الثالث عشر، فلها أصول لاتينية وفرنسية، إذ يستخدم المتحدثون باللغة الإنجليزية كلمة في كل من الطرق التحذيرية. مثل استخدامه في السياسة لانتقاد الظالم ومعاملة المظلومين، ومن ثم تطبيقه على الثقافة واختلافاتهم في الأفكار والمعتقدات الدينية. وتعني أيضاً الجدارة والمؤهلات الرجل، وإن لها استخدامات أخرى اعتماداً على كيفية استخدامها في المحادثة العادية لأنها تظهر الاحترام. يعتبر الكاتب (إيمانولي كانط) من أوائل الذين كتبوا عن أهمية (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) كرامة الإنسان. هذا لأنه يعتقد أن كرامة الإنسان لا تنشأ من مجرد حقيقة كونه إنساناً، ولكن عند ممارسة الإرادة الحرة في الالتزام بالأخلاق<sup>2</sup>. ويجب ألا ننسى أن مفهوم الكرامة الإنسانية له وجهان. **البعد الأول** هو مكانة الفرد البارزة في المجتمع الذي يستحق الاحترام، كما يجب عليه احترام الآخرين والوفاء بالتزاماته

تجاه المجتمع، ويتأثر بقيم المجتمع الذي نعيش فيه فالحياة تتأثر بالعادات والتقاليد. البعد الثاني يتجاوز الأبعاد الوطنية والإقليمية للفرد في الطبيعة البشرية، والكرامة من أهم خصائص الشخصية الإنسانية. إنها قيمة ذاتية متأصلة فيه، لا تتركها التنازلات، والاستغلال الوسيط، والإذلال، وصورة العدو الذي يحرم الفرد من صفاته الإنسانية. ومن الأمثلة على ذلك الممارسات والأفعال في الإبادة الجماعية مثل الهولوكوست ورواندا، مقارنة هذه الأقلية بالحشرات.

وعلينا أن لانصرف أذهاننا عن ما يدور في بعض الأوساط التي تحاول خلط المعاني والمفاهيم باعتبار أن المبادئ والقيم هي المعنى الآخر للكرامة وبالحقيقة أنهما لا صلة لها بها، إذ إن لكل لفظ من هذه الألفاظ له معناه وخصائصه واقسامه في بعض الأحيان على الرغم من محاولة اشراكها مع لفظ الكرامة الإنسانية، فقد سمت بعض الآراء المبادئ الإنسانية أو القيم الإنسانية كمحاولة لتقريب المعنى من خلال اشتراكهم في لفظة الإنسانية فالكرامة هي الشعور بالعزة والرفعة والابتعاد عن كل ما يذل النفس والكرامة هي الكبرياء والاحترام المرء لذاته وهي ان لا ينتقص قدره<sup>3</sup> فالكرامة مجد يأتي نتيجة عقل سليم وجاد وان الدساتير الدولية وقبلها الرسالة السماوية حذرتنا من ضياع كرامتنا ونبهتنا بعدم انتهاك كرامة الآخرين، وجاء في الحكم والاقوال المأثورة اياكم والسخرية من كرامة الناس ان لم يكن في وسعكم ان تحترموها فاعفوها على الأقل من اهتمامكم لأنه يولد الانسان مجردا حينما ترجع اليه كرامته<sup>4</sup>

فالتمييز بين الكرامة الإنسانية والمبادئ الإنسانية والقيم بان الأخيرتين لهما معان خاصة، فالمبادئ (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
تعني معناها الاصطلاحي هي مجموعة القواعد الصواب والخطأ فالتزام الصدق من المبادئ الشخصية اما  
للمدة من 2023/2/13-12  
معنى اللغوي لها إنها مجموعة من القواعد والقوانين التي تشرح أساس الأشياء وكيف تحدث وكذلك من  
معتنيها انها معتقد سائد مثل مبدا الحرية الفكرية ومبدا باريتوا لتنظيم الأولويات فرسخت المفاهيم واتاحت

المجال لتكون منطلقا لعلوم ونظريات، اما القيم فمفهومها أن الانسان في هذه الحياة يعيش وفق قيم معينة يطبقها او يسعى لتطبيقها ويعد الوصول اليها نوعا من أنواع النجاح والتوفيق فأنها لغويا واصطلاحا تملك عدة معاني مثل الاستقامة والاعتدال ونظام الأمد وعماده واصطلاحا فهي جملة المقاصد التي يسعى الانسان الى الحفاظ عليها او التنازل عنها عاجلا او اجلا اذا كان فيها فسادهم، ولها خصائصها المختلفة عن كل من المبادئ الإنسانية او الكرامة الإنسانية؛ لأنها ترتبط بتقنية الانسان ومشاعره ومتغيره وغير ثابتة ومكتسبة من خلال البيئة التي يعيش بها الانسان، وكذلك متفاوتة ومتعددة بحسب الحاجات الإنسانية وجدلية المنطق؛ لأنها تحمل الحق والباطل بنية ذاتية صعبة القياس بسبب تعقيد الظواهر الإنسانية وتختلف كذلك من حيث المصادر فمصادر القيم الإنسانية هي العقل والمجتمع لكن الكرامة مصدرها الدساتير الدولية والرسائل السماوية والقوانين الداخلية. وللخوض في هذا البحث لابد من التعرف على الكرامة الإنسانية ومفهومها في التصور القرآني والتشريعات القانونية ومعناها في القانون الدولي الإنساني وباقي القوانين الأخرى<sup>5</sup>.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### الكرامة لغة:

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العمادي  
مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد  
إدارة المجلة : باهت اندام ساهرة مزهر لفته  
الكرامة في اللغة هو طبق يوضع على رأس الحب<sup>6</sup>، ومعنى هذا أن الطبق يجنب الحب الشوائب من أن تقع في مائه ليبقى الماء نظيفا طاهرا، وهذا المعنى للكرامة انتقل إلى معنى أخلاقي وهذا ما سيتضح في المعنى الاصطلاحي للكرامة.

عند خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## الكرامة اصطلاحاً:

من حق الفرد أن يتم تقديره واحترامه ومعاملته بشكل أخلاقي. فقد قالت العرب قديماً: البعض احترمتنا بكرامة وله كرامة تجاهنا. والله أكرمهم وأكرمهم. واكرم نفسك بالتقوى والكرامة من الخطيئة. وهو يخطط للغضب<sup>7</sup>. كما قال الشاعر:

(( ألم تعلمي أنني إذا النفس أشرفت ..... على طمع لم أنس أن أكرّما ))

وقرن بعضهم الكرامة بالحرية، غير أن الحرية قد تُقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة، أما الكرامة فلا تُقال إلا في المحاسن الكبيرة<sup>8</sup>. ومن هذا المعنى أخذ الفقهاء معنى الكرامة الفقهية التي تعني أمراً خارقاً للعادة، يتفضل الله به على عبد من عباده اصطفاً غير مقرونة بتحدي، وهي بهذا تختلف عندهم عن المعجزة التي يجب أن تكون مقرونة بتحدي.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة في الاستخدام العارض الحديث تشير الكلمة إلى الاحترام وعادة ما تُستخدم للإشارة إلى أن شخصاً ما لم يتلق الدرجة المناسبة من الاحترام، أو أنه غير قادر على التعامل مع نفسه باحترام الذات الكافي. هناك أيضاً تاريخ طويل من الاستخدام الفلسفي للمصطلح. ومع ذلك، نادراً ما يتم استخدامه خارج الأطر السياسية والقانونية ويستخدم أحياناً في المناقشات العلمية

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني ويعد (إيمانويل كانت) من أهم الكتاب الذين تحدثوا عن كرامة الإنسان، خاصة في كتابه أسس (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) الميتافيزيقيا والأخلاق، إذ لا تتعلق كرامة الإنسان بكونه إنساناً فحسب، بل تتعلق بالحرية. إرادة، التزاماً بالأخلاق. وتقوم الأخلاق على الأفعال التي تنطوي على استقلال الإرادة، والاستقلال الذاتي والاستقلال هما أساس كرامة الإنسان.

## الإنسانية في اللغة والاصطلاح:



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



## الإنسانية لغة:

يقول قاموس العين: الأنس جماعة وهم بشر. انس القوس: الذي يأتي إليك، و الواصي: الذي يبتعد عنك. ونسى الرجل: جانبه الأيسر، ووحشيته: جانبه الأيمن، وكل ذلك. الجاذبية والألفة والحميمية واحدة، وقد تعرفت على فلان، وقيل لي ، "في الليل كل حيواناتي حميمة ، وكل بني بشري وحيد".<sup>(9)</sup>. يتضح من قول الخليل (175هـ) أنّ الأنس ضد الوحش الذي يعني الانعزال، ولهذا فقد تكون معنى الإنسان قد جاءت منه؛ لأنّ الإنسان لا يستطيع العيش وحيدا مهما ملك من وسائل الراحة والعيش الرغيد<sup>10</sup>.

غير أنّ بعضهم ردّ هذا الكلام؛ لأنه يرى أنّ الإنسي يفتضي مخالفة الوحشي، ودليله على هذا أنّ أصل إنس هي خلاف الوحشة، والنّاس يُقولون إنسي ووحشي، وأما قولهم إنسي ووحشي والإنس والجِنّ أُجْرِي فِي هَذَا مَجْرَى الْوَحْشِ فَاسْتَعْمَلَ فِي مُضَادَّةِ الْإِنْسِ وَالْإِنْسَانِ<sup>(11)</sup>. وهذا القول يستحق الاحترام.

## الإنسانية اصطلاحا:

ربط العرب الإنسانية بالذكورة، قائلين إن الذكورة هي الإنسانية<sup>(12)</sup>، وأن صاحب الذكورة هو الذي يحمي نفسه من الأوساخ ولا يسيء إلى الناس<sup>(13)</sup>، إن الفضائل النفسية المتأصلة في البشر<sup>(14)</sup>، كما قلت عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني ، تختلف عن الوحوش ، لذا أعني بالإنسانية تلك الصفات التي تميز البشرية عن الأنواع الأخرى ، وتشرح (الفورة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) الإنسانية عن الكائنات الحية الأخرى. عرفها فيلسوف (إيمانويل كانت) بأنها: أساس فكرة الأهداف والواجبات الأخلاقية.

بالنسبة لعالم الاجتماع والفيلسوف (أوغستو كونت)، تشكل الإنسانية كائناً جماعياً يتطور بمرور الوقت. ترتبط مفاهيم الإنسانية بقيم محددة مثل التعاطف والإيثار والاحترام والرحمة والأخوة وقبول الآخرين، وفهم إخوته. والإنسانية وقيمها تساعد الناس على العيش في وئام بقدر ما تعزز القيم الأخلاقية الفردية مثل العدالة والنزاهة، وتساعد الناس على العيش في وئام مع العنف وحقوق الإنسان.

وفي الآونة الأخيرة، ظهرت العديد من المفاهيم المعاصرة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمصطلح الإنسانية مثل حقوق الإنسان والتنمية والأمن البشري، إذ تعد البشرية مصدراً مهماً للمعلومات، فهي مذكورة في أحد قوانين العديد من المعاهدات الدولية كالقانون الدولي.

اما ما هو ليس إنساني فهو اهدار قيمة الانسان وحقوقه، والايمان بالعنصرية، والقسوة في معاملة  
الاخرين<sup>15</sup>.

### الكرامة الإنسانية بالمفهوم القرآني

يعترف الإسلام بأن الله القدير قد وهب الإنسان كرامة إنسانية. لذلك، أعتقد أن وحي النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لإيصال رسالة الإسلام إلى البشرية وإنقاذ البشرية من الظلام إلى النور هو شكل من أشكال الكرامة الإنسانية التي يتمتع بها الفرد المسلم. وأكد حديث الرسول على كرامة الفرد، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، فإن أساس التمييز بين الناس هو التقوى وليس العنصرية أو التمييز على أساس الجنس والعرق، إذ قال الرسول الأكرم (ص) ((كلكم لآدم وآدم من تراب)). وخير دليل على أن التقوى أساس التفريق قوله ((خيركم عند الله أتقكم)). كل ما سبق هو تأكيد المبدأ الإسلامي للكرامة الإنسانية يجعل الإنسان خليفة الله في تلك الأرض، وأن الإنسان هو صاحب الثقة في اعمار الأرض، وما إلى ذلك، ويحكم بالعدل. احترام البشر بعضهم لبعض. وأكدت الرسالة السماوية أن كرامة الإنسان كما جاء في كلمات الله

تعالى تشمل جميع البشر، وليس فئات المؤمنين فقط ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ))<sup>16</sup> وهذا تأكيد على أن المفهوم الإسلامي للكرامة أن الإنسان مكرما منذ أن خلق في أول وهلة ولا يمكن لأحد أن يحرمه من هذه الكرامة، بغض النظر عن سلطته وسطوته في المجتمع الذي يعيش فيه.. فلو أننا تتبعنا مفهوم ومعنى الكرامة في المعاجم العربية لوجدناها تعني الفضائل الأخلاقية كما سبق في تعريف الكرامة لغة واصطلاحا. وقد شملت كل خير وشرف وشجاعة.

ويرى بعض الباحثين أن الكرامة هي نقيض الذل والهوان، متكئا على قوله تعالى ((وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ))<sup>17</sup>. وان هناك لغات أخرى قد انتقلت مع اللغة العربية في معنى الكرامة، إذ كان أقربها اللغة الإنكليزية واللغة الفارسية، فقد كان معنى الكرامة في اللغة الفارسية هو ((القيمة الداخلية))، أو ((علو المقام والشهامة))، وقد وضعت في المبدأ الثاني لقانون الدولة. وبهذا يكون المقصود من الكرامة أن للإنسان حرمة واحترام نابعان من هذا المعنى، ويظهر لنا أن الكرامة في المفهوم الإسلامي تقع على قسمين هما: الكرامة الذاتية أو التكوينية والكرامة المكتسبة. وقد ظهر أن لتفسير القسم الأول منهجين يشير الأول منهما أن الكرامة الذاتية هي كل ما يوهبه الله للإنسان من أماكنات شكلية ومعنوية وهي لا تعني أن للإنسان حقا اجتماعيا وأن الكرامة لا تعني أن تكون مبدأ لحقوق المواطنة. أما المنهج الآخر فقد خالف المنهج الأول إذ يرى أن الكرامة الذاتية تكسب المواطن أو الفرد حق عدم التجاوز على حقوقه الإنسانية وكان لهؤلاء أدلة لما ذهبوا إليه منها:

1- القرآن الكريم: - إذ قال تعالى (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات

للمدة من 12-13/2/2023

وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضلا

فقد ذهبوا الى أن الله كرم بني آدم على باقي المخلوقات وأن أدوات التشديد واضحة في هذه الآية وهي

كلام القسم وقد. واستخدام الفعل (فضلناهم) دلالة على ذلك ولهذا ذهبوا هؤلاء الى حرمة الاستساخ لبني  
البشر لما فيه معنى ضعف الكرامة الإنسانية. وحرّموا أيضا تشريح جسد الإنسان أو تعذيبه حتى لو كان  
كافرا؛ لأنها هدر لكرامة الإنسان ومن مفهومهم للآية انطلقوا نحو المساواة بين البشر. وقد ذهب بعض  
المفسرين الى أن المؤمنين هم المشمولون في هذه الآية فقط أما الكافرون فلا. ورد آخرون هذا القول فالآية  
عندهم لا تتحدث عن حقوق المواطنة وحديثها قائم على التذكير بنعم الله فقط.

2- الرواية: - أستدل أصحاب هذا المذهب بعدد من الروايات التي تساهم في دعم ما ذهبوا اليه ومن

هذه الروايات ما جاء في نهي الرسول عن ذم الآخرين لأن الإنسان خلق على هيئة بني آدم وما جاء أيضا  
عن أمير المؤمنين الأمام (ع) لعامله مالك الأشتر ووصيته له أن يتعامل مع الناس بالمساوات فهم (أخوة  
في الدين أو نظيرا لنا في الخلق)

3- القاعدة الفقهية: - (لا ضرر ولا ضرار) فقد شملت هذه القاعدة الفقهية علاوة على الضرر

المادي الضرر في الكرامة. وقد شملت المسلمين وغيرهم عند كثير من الفقهاء كما هو معروف.

فبعد كل ما ذكر يجب الخوض في عمق خصائص هذا النوع من الكرامة الذاتية.

خصائص حق الكرامة الذاتية: - يكون الشعور بحق الكرامة الإنسانية كامنة في الفطرة الإنسانية بل

هي مأخوذة من الذات الألهية بدليل قوله تعالى (فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُۥ سَاجِدِينَ)<sup>18</sup> إذ

تدل الآية على قدر منزلته وعلوها وتقدمها على مكانة الملائكة وهذا ما يميز النظرة الإسلامية السماوية

عن النظرة الحديثة البشرية. أذ أنها تدعو الى حفظ كرامة الانسان بمنحه حرية التي لا تتعارض مع القوانين

الألهية ويمكن القول أن حق الكرامة يكون غير اختياري فهو لم يختره بنفسه وهو حق غير قابل للنقض

والتحويل أو الاستهانة به لا من صاحبها ولا من الآخرين وعن إمكانية سقوط حق الكرامة يمكن القول أن  
هذه المسألة فيها رأيان :-

**الأول :** يرى أن كرامة الإنسان لا تسقط بحدوثه خطأ يستحق عليه العقاب بل يجب أن يعاقب على

أساس جرمه فقط. فلا يهان ولا تسفح كرامته أما الأخر فيرى أن وجود الكرامة منوطة بعدم ارتكابه للجرم  
والأخطاء واستدلوا بالآيات التي شبهت سلوك بعض المخالفين بالحيوانات بل أشد سقوطا كقوله تعالى (

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ  
لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ؕ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ؕ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ )<sup>19</sup> وقوله تعالى (أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ  
أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ؕ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ

سَبِيلًا)<sup>20</sup>.

وقد رد بعضهم القول في معنى هذه الآيات زاعمين أن وصف المجرمين بالحيوانات هو من جهة

التشبيه فقط أما كرامتهم فهي محفوظة لهم وهذا الرأي لا يصمد امام وضوح المعنى لهذه الآيات. ومن هنا  
يمكن القول أن كرامة الإنسان المخالف للسماء تسقط كرامته ويخسر ذاته الإنسانية، فهو لا يملك كرامة أو

حقوقا انسانية من دون طاعة الله، ولم تتغافل الشريعة السماوية عن منح الحيوانات حقوقا أيضا بعبارة  
أخرى أن أي مخلوق يملك روحا فله حرمة وحقوق غير أن للإنسان حقوقا تعلق فوق حقوق الحيوانات. فإذا

ما خالف الإنسان السماء نزل الى مرتبة الحيوان. فكانت حقوقه وحقوق الحيوان متساويين ومن حقوق  
الحيوان التي أشارت إليها السماء هي عدم إيذائه وحرمة التمثيل به.

للمدة من 2023/2/13-12

**الكرامة المكتسبة:-** تنشأ قيمة الكرامة من استخدام الطاقات الإيجابية في الوجود الإنساني والسعي

لتحقيق الكمال، ومن هنا تنشأ الكرامة المكتسبة أو التشريعية، وهي المرتبطة بتحقيق القيم المثلى للإنسان

فقد خصها الله لبعض عباده الذين اكتسبوا بالعبادة والطاعة، ولهذا لا يمكن عد هذا النوع من الكرامة حقاً من حقوق المواطنة وأدلت هذا القول هو القرآن الكريم يقول الله القدير في الكتاب الكريم: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَكُمُ)<sup>21</sup> ومن ادلته أيضاً روايات الأئمة والفقهاء التي تدعو إلى ترك المعاصي والتوجه إلى الله كقول أمير المؤمنين (أن الكريم هو من تجنب المحارم وتتنزه عن العيوب) وما يجب ذكره هنا أن الكرامة المكتسبة هي من اختيار الإنسان أي أن كل أنسان يستطيع أن يحصل عليها بالعبادة والطاعة والابتعاد عن المعاصي ويجب المواظبة على هذه الطاعة حتى تدوم هذه الكرامة لديه . وهذا ما يقابله في التزام الفرد في القوانين والتشريعات الدستورية عند عدم مخالفته تلك القوانين فهنا يكون حافظاً لكرامته بعد أتْيانه جرماً أو مخالفة لتلك المواد العقابية لهذه القوانين وهنا يكون قد حصل على كرامة مكتسبة محفوظة له.

### الكرامة الإنسانية في التشريعات والقوانين

إن تطور مفهوم الكرامة الإنسانية عبر التاريخ وعصرنا الحديث أدى إلى التوسع في تعزيز معنى الكرامة وخصوصاً لدى الشعوب والمنظمات الإنسانية الدولية والإقليمية والمحلية التي تتادي بحقوق الإنسان وبوجوب احترام كرامة الإنسان وصيانتها وحمايتها من الانتهاكات في الظروف كافة سواء أكانت تحت ظروف الحرب أم السلم أم الظروف الطارئة التي تلجأ إليها بعض الأنظمة السياسية والحكومات التي تخشى على نظامها من الانهيار.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
ولا يخفى على الجميع أن هناك بعدين للكرامة الإنسانية هما **البعد الفردي** و**البعد الجماعي**. أما البعد (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
الفردي فهو يعني سد حاجيات الإنسان أو الفرد من قبل الحكومة ويعد تجسيدا لحفظ كرامته. ومن خلال ذلك ينعكس على البعد الجماعي في حالة بسط المزيد من احتياجات الجماعة بنحو عام كبسط الأمن والقسط والعدل في المجتمع وكذلك توفير الحماية في مواجهة الإجراءات التعسفية من قبل بعض أجهزة

الدولة، وتصبوا الى أن يكون تعامل تلك الأجهزة وفق المعايير الإنسانية والقوانين والتشريعات التي تحفظ وتصور كرامة الإنسان فردا فردا والمجتمع كله<sup>22</sup>. هذا ما يجب أن يكون داخل الدولة. أما من حيث التطبيق في حفظ وصيانة الكرامة الإنسانية في التشريعات والقوانين الداخلية فقد قامت أغلب الدول بتضمين لفظة كرامة الفرد في دساتيرها ففي العراق مثلا نرى أنه هناك تدرج في تطور حقوق الإنسان بنحو واسع كما تضمن الدستور العراقي ذلك منذ زمن بعيد، فقد كان الدستور لا يخلو مواده من حماية وصيانة كرامة الإنسان بنحو خاص ومن ذكر حقوق الانسان بنحو عام وواسع وهذا دليل لما لهذه الحقوق من قيمة في الارتقاء بجوانب الحياة المختلفة للدولة والمجتمع على حد سواء. إن تطبيق أحكام وصياغات هذه المواد المتعلقة بالكرامة الإنسانية في الدساتير الخاصة قد يتعرض لبعض الانتهاكات والانتهاكات الجسيمة التي لا تمثل الحد الأدنى من متطلبات ما يشير إليه الدستور، ولم تعد شمولية حمايتها خفية. فهذه التي تشجع المنظمات والاتفاقيات الدولية المتقدمين على الامتثال للمواثيق والأحكام الخاصة بهم وتضمينها. ويعتبر ذلك بمثابة تحد للإرادة، والفصل والعقوبات، وعواقب انتهاكات حقوق الإنسان بنحو عام، والكرامة الفردية على وجه الخصوص، هي ما تتمتع به الدولة المخالفة<sup>23</sup>.

ويعد العراق كونه أول الحضارات التي عرفها الإنسان فيها قيمة للحياة وكيان الفرد فقد، وضعت فيه منذ البداية فكرة الحق وحقوق الإنسان بشكل عام في العراق القديم ولأن العراق هو أول من عرف القانون وظهر فيه دون غيره من الحضارات الأخرى ولوجود الصلة القوية بين فكرة القانون وفكرة الحق وأنهما مرتبطان ولا ينفصل أحدهما عن الآخر. لان لاحق بدون أن توفر الحماية القانونية له.

للمدة من 12-13/2/2023

ولأن القانون اتخذ في البداية شكل القواعد العرفية ثم القواعد القانونية، فإن جميع القوانين السابقة للعقود السابقة تحتوي في بنودها على بند فيه كلمة كرامة الإنسان. كما ورد في قانون اورنمو في (2003-

11-21) هو أقدم قانون كتب قبل المسيح. م. تضمن هذا القانون حقوق الإنسان واللاعنف تجاه الجسد. وذكر في مقدمة هذا القانون أزاله الظلم والعداوة ولقوة هذا القانون فقد أقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعض نصوصه ويليه قانون لبت عشتار والذي احتوت نصوصه حقوق الإنسان في العراق القديم وحثت مواده على نشر العدل وجلب الرفاهية للسومريين والأكديين وأكد على حماية طبقة العبيد ومنع الإساءة لهم والحفاظ على كرامتهم وحقوقا أخرى . ومن ثم توالت القوانين الأخرى مثل أشنونا وهو مدون بالغة السومرية ويتألف من مقدمة و(60) مادة قانونية وكان هذا القانون قد نظر الى حقوق الإنسان من الناحية الاقتصادية ورفع المعاناة عن الإنسان، ثم جاء بعده قانون حمورابي وهو القانون الأشهر الذي أصدره الملك حمورابي وهو أحد ملوك العهد البابلي في فترة(1750-1792) ق.م ورتبت مواده القانونية في (44)حقلا ويحتوي على (282)ماده ويعد من أكثر القوانين التي أدلت اهتماما كبيرا بحقوق الإنسان فقد جاء في مقدمة القانون على نشر الحق والعدالة في البلاد ومنحها لليتيم والأرملة لحفظ كرامتهم وحمايتهم وصيانتها .وبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1920 ونهاية الحكم العباسي .كان هناك أول دستور عام 1925 فقد ضمت المادة79منه حفظ كرامه الانسان بمنع التعذيب والنفي وشملت الحرية الشخصية لكل فرد عراقي وقد تلت هذا الدستور عدة دساتير مثل دستور (1958\7\27) وكان امتدادا للدستور السابق حيث احتوى على (30)مادة اقتبست من دستور عام 1925 والذي أحتوى على (152)مادة وكذلك دستور 1963\10\18 فقد أشار في مواده(7-9-10)الى حقوق الإنسان .ومن ثم دستور 1968 \9\21 فإنه تكون من ديباجة و(95) مادة قانونية وبعده دستور عام 1970 في 16 تموز الذي أحتوى (67) مادة على خمسة أبواب فقد كان من افضل الدساتير العراقية حيث نص في مواده (22-26)كفلت كرامة الإنسان وتحريم ممارسة أي نوع من أنواع التعذيب الجسدي والنفي وحرمة المنازل ..... الخ .

وهنا لابد من الإشارة الى أحد الدساتير العراقية الذي لم تتضمن مواده القانونية أي مادة تخص حقوق الانسان ولو بنحو بسيط ويعد هو الدستور الوحيد منذ تأسيس الدولة العراقية الذي لم يصن كرامة الإنسان وحقه كما جاء في مواده (10-11-12)<sup>24</sup>. بعد كل شيء، كان آخر دستور عراقي في عام 2005. وقد اشتملت مواده (14-21) على جميع الحقوق، وبالتالي تناولت الفصل الثاني الحريات وجميع أنواع الأمور المدنية والسياسية والاقتصادية. وتؤكد مواده (22 - 36) على حماية كرامة الإنسان والحياة الكريمة لجميع المواطنين العراقيين، كما أن الاستقرار السياسي واستقلال القضاء والرقابة العامة هي الضمانات الحقيقية للحفاظ على الحقوق الواردة في هذا الدستور.

ولم يكن العراق هو الدولة الوحيدة التي أهتمت في وضع حماية كرامة الفرد في دساتيرها المتعددة فالجدير بالذكر ان هناك دول أخرى غيرهم قد احتوت دساتيرها على صيانة كرامة أبناءها من الهدر وضمت في ديباجات دساتيرها ومواد قوانينها لفظة الكرامة ومثال على ذلك الدستور المصري لعام 1971 على سبيل الحصر فقد جاء في الديباجة عبارة (أن كرامة الفرد انعكاساً طبيعياً لكرامة الوطن) كما جاء في مادة(42) منه<sup>25</sup>. ولن يقتصر الأمر على دستور جمهورية مصر العربية بل هناك دول أخرى ونذكر منها على سبيل الحصر مثل الدستور السويسري لعام 1999<sup>26</sup> فقد ضم حماية وصيانة كرامة الانسان في مواده وأن العناية الدولية بكرامة الانسان وتضمينها جاء بعد أن نادى وصدحت المنظمات الدولية والإقليمية بها فأصبحت ذات أهمية عالمية وليست دولية فحسب . فجاء العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والثقافية لعام 1966 يلزم الدول الموقعة عليه بهذا الشأن في مادة (11) منه. وكذلك الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان لعام 1950 فأنها حثت وناشدت كل الدول احترام حقوق الإنسان والتعامل معه بما يليق بكرامته أو قيمته في جميع الحالات الحربية والسلمية منها.

أما الالتزام الدولي فيجب على الدول ان تكون ذات طابع مقيد في معرفة والالتزام بالقانون الدولي  
الإنساني ولا يكون ذلك الأمن الا من انضمامها الى المعاهدات والاتفاقيات الدولية والإقليمية، وأن الوفاء  
بهذه الحقوق وعدم انتهاكها من قبل أي من أعضائها أو مجموعات من تلك المجموعة وتحت أي ذريعة أو  
مسخوخ كان ومهما كانت سلطته أو قوته ومن خلال الاهتمام الذي أبدته أغلب ومعظم الدول بعد الحربين  
العالميتين في الحفاظ على الأمن والسلم الدولي للعالم بأسره فأن الأساس الذي تم الاعتماد عليه في الحفاظ  
على حقوق الإنسان هو ما تم في ميثاق الأمم المتحدة بعد فشل عصبة الأمم ألتزام الدول للحفاظ على  
الأمن والسلم الدولي وكذلك الحاح المنظمات السياسية والمدنية في تضمين حماية حقوق الفرد ورعايتها  
بكل أشكالها

لقد قامت الأمم المتحدة بتكوين مجلس لحقوق الإنسان من (77) دولة من دول الأعضاء فيها  
واستندت المنظمة في تقسيم الأعضاء على التوزيع الجغرافي فكان أغلب مقاعدها لمجموعة الدول الأفريقية  
والآسيوية وذلك تأكيداً على أن الانتهاكات لحقوق الإنسان وهدر كرامته في هذه المجاميع هي التي جعلت  
كثرة الأعضاء لها في مجلس حقوق الإنسان آنذاك<sup>27</sup>.

### الكرامة الإنسانية في القانون الدولي الإنساني

إن الفهم الطبيعي للقانون الدولي الإنساني بمعناه الأوسع (سواء أكان تشريعياً أم عامًا) هو مجموعة  
قواعد القانون الدولي التي تضمن احترام الفرد وتعزز ازدهاره و كرامته في الحرب والسلام، فظهرت عدة  
تعريفات لهذا القانون، على النحو الذي حددته لجنة الصليب، هذا هو المعنى الضيق للقانون الدولي  
الإنساني، من أجل تعريفه الدقيق ، انظر لحقوق الإنسان بجميع أنواعها أثناء النزاع المسلح. فقد عرفت  
بانها مجموعة من القواعد القانونية الدولية أو الوطنية أو الإقليمية المقصود بها لحماية كرامة الإنسان،

وبما أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يهدف إلى حماية حقوق الإنسان ، لذا فإنه يختلف عن قانون حقوق الإنسان من حيث أن الأخير محدود النطاق: فهو ينطبق فقط على حماية الحقوق الفردية ، ويضع القواعد التي يجب على الدول احترامها و فيما يتعلق بتعريف القانون ، فهو دولي لحقوق الإنسان وحديث المنشأ ، مع ظهور العديد من الوثائق والدراسات القانونية حول حقوق الأفراد<sup>28</sup> . كما يوجد على رأسه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ومن التعريفات الدقيقة لهذا القانون أنه كتب قواعد عرفية تهدف لحماية الحقوق المتأصلة للأفراد والجماعات والأقليات والخصائص الفردية. لقد كان فرعاً للقانون الدولي العام والهدف النهائي منه هو الحفاظ على كرامة الإنسان الكاملة للأفراد والناس. ويهدف القانون الدولي الإنساني في المقام الأول إلى حماية أشخاص وممتلكات محددتين أثناء النزاع المسلح، مثل الجرحى والأسرى وحطام السفن والمرضى وجميع المواقع المدنية. وهو فرع من فروع القانون الدولي ، ويهدف إلى التأكيد والاحترام لكرامة الفرد، لأنه يعترف ب ضمان قانوني عالمي يوفر الحماية لهذه المبادئ. وهو مصمم ليس فقط لحماية المتضررين، ولكن أيضاً لضمان حقوق المدنيين في ظل الحرب. تسري أحكامه أثناء النزاعات المسلحة وهي حالات استخدام القوة بين الدول ، كما هو الحال في ما يسمى بالنزاعات المسلحة الدولية ، فإن استخدام القوات داخل الدول يسمى نزاعاً داخلياً أو غير دولي. ولكل منها قواعد تحكمه. فأن المادة (3) المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربعة والبروتوكول الإضافي الثاني توصف ذلك على النزاعات المسلحة غير الدولية. أما النزاعات المسلحة الدولية فأنها تحكم بتطبيق اتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكول الإضافي الأول. كما أن القانون الدولي الإنساني قد شمل محتواه في أحد قواعده وهي قاعدة (90)، وتعد هذه القاعدة المعنية بالحد من التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة للكرامة، إذ عرفت هذه القاعدة انتهاك الكرامة الشخصية في أركان جريمة المحكمة الجنائية الدولية بعده سلوكاً مهيناً، وتعد انتهاكها اعتداء على الكرامة

الشخصية، وقد شملت حتى الأموات والحط من كرامة الميت، ومن خلال هذه الفقرة شملت الإهانة المتعمدة للأشخاص المعوقين عقليا وفاقدى الوعي وبذلك تشمل على سبيل المثال المعاملة المهينة لاي شخص ما دون النظر الى جنسية معينه أو دين أو عرق أو لون<sup>29</sup> لأن الكرامة واحدة عند جميع البشر. وللوقوف على الأساس الشرعي والقانوني لاعتماد قواعد ومواد القانونيين الدولي الإنساني والدولي لحقوق الانسان كون أن الأخير قد كانت أحد مشتملات مواده هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة 1948<sup>30</sup>. وغيره من الاتفاقات الدولية لحماية كرامة الانسان وحقوقه الأخرى فقد عدّ هذا الإعلان أساسا لهذا القانون وكذلك لان الميثاق الدولي لحقوق الإنسان يتضمن مجموعة من تلك الوثائق ذات الطابع الدولي مثل ميثاق الأمم المتحدة والعهد الدولي للحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية والبروتوكولين الاضافيين والملحقين بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. وكما جاء بإنشاء لجنة الحقوق المدنية في البروتوكول الأول وإلغاء عقوبة الإعدام في البروتوكول الثاني. وذكر ذلك الدكتور أحمد أبو الوفا بتعليق على نص المادة (56) من ميثاق الأمم المتحدة أن معنى النص يتضمن التزامات قانونية حازمة من أجل احترام حقوق الإنسان وحماية كرامته وحياته الأساسية وكذلك ما ذكر في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مواده المتضمنة التي تحرص على عدم انتهاك حقوق الإنسان وبشكل خاص ما احتوته بعض مواده بلفظة الكرامة للفرد وحمايتها من الاعتداء عليها. ولا بد من الإشارة الى بداية نشأة ووضع الإعلان العالمي وانبثاقه. فعند تأسيس الأمم المتحدة في عام 1945 فقد أكدت من جديد أليمان بحقوق الإنسان لجميع الشعوب وكان ذلك بعد فشل عصبة الأمم من تحقيق أهدافها. وذكرت ذلك في ميثاقها التأسيسي بوصفها محور اهتمامات شعوب الأمم المتحدة.

لقد مثل ميثاقها أول تطور وانطلاقة حقيقية في مجال تصوير حقوق الانسان بنحو عام وذكر بصراحة ووضوح كرامة الانسان في ديباجته ومواده الأخرى والزام الدول بحفظها للفرد وحمايتها وهو تأكيد أن أهداف الشعوب هو تجديد أيمانهم بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره .ومالهم من حقوق متساوية صغيرة كانت أم كبيرة .وتبين ذلك في المادة الأولى من الميثاق لتبيين مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة .وبناء على نص المادة (68)من هذا الميثاق قام المجلس الاقتصادي والاجتماعي بأثناء لجنة حقوق الانسان وذلك عام 1946<sup>31</sup> . ولقد ضمت هذه اللجنة الكثير من كبراء الأساتذة المختصون لصيانة الإعلان العالمي مثل (مالك شال) من بيروت والأستاذ الكندي (June honvery) ولأستاذ الصيني (Junk) فقد ساهمت تلك الشخصيات في أعداد مشروع الإعلان العالمي لحقوق الانسان كما كان هناك دور فعال لفرنسا في الصياغة حيث أستطاع أعضاء اللجنة باخراج حقوق الإنسان من طابعها الدولي الى الطابع العالمي وادى هذا الى وضع القواعد في دائرة القانون الدولي وربط هذا الإعلان بالميثاق خاصة بالعبارة الأولى من ديباجة الميثاق وهي ((نحن شعوب الأمم المتحدة ))وكان ذلك في عام 1948 بباريس وأعتبر ذلك الإعلان المثل الأعلى للشعوب كافة .ولهذا تميز هذا الإعلان بفعل الجهود الدولية التي سبقته بشمولية وعالمية فقد جاء في أعقاب حربين عالميتين مدمرتين عانت البشرية جميعها من ويلتهما ومعاناة لامثيل لها فقد جاء تكريسا لقواعد القانون الدولي لحقوق الانسان وشكل مصدرا أساسيا وألهم الجهود الدولية من أجل تعزيز وحماية حقوق الانسان وحرياته الأساسية . ومن المعروف أنه صدر بشكل توصية من الجمعية العامة وهذه التوصية خالية من أي قيمة الزامية<sup>32</sup> . وهذا ما أكده العديد من الفقهاء المختصون كالأستاذ (Braon Lye) حيث قال إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لا يعتبر وثيقة قانونية ولكن أهميته تكمن في اعتباره الدليل الأساسي الذي أتقنته الجمعية العامة لتفسير محتويات الميثاق<sup>33</sup> .

وعليه فإن الأثار القانونية غير المباشرة للإعلان لا يمكن التقليل من أهميتها وعادة ما أعتبر الإعلان كجزء من قانون الأمم المتحدة. لهذا تم التصريح بأن يعد الإعلان العالمي لحقوق الانسان كما عرف من قبل بعض المختصين من مختلف الخلفيات القانونية في أنحاء العالم بأنه وثيقة تاريخية هامة في تاريخ حقوق الانسان وبهذا اعتمدهت وقالت الجمعية العامة بموجب قرارها رقم (217) ، إنه معيار مشترك لجميع الشعوب والأمم للعمل على حماية حقوقهم عالمياً ، ثم تُرجمت تلك الحقوق إلى لغات العالم (500) لغة، مذكورة في الديباجة الإعلان ((لما كان الاعتراف بالكرامة الانسان المتأصلة لجميع أفراد الأسرة البشرية والاعتراف بحقوقهم الإنسانية غير القابلة للتصرف هو أساس الحرية والعدالة والسلام في العالم)). كما جاء انه يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق حسب المادة الاولى، و المادة الخامسة منه التي تنص على ((لايجوز أخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو ألالأنسانية أو الحاطة بالكرامة)). وكذلك ما جاء في مادة(22-23) منه من ذكر للكرامة وحمايتها وصيانتها من أي انتهاك<sup>34</sup>.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
وللقيمة الأدبية للإعلان العالمي بين الدول جعلت له احتراماً عندها وحظي كذلك باحترام المجتمع الدولي الذي يستسقي قوانينه الداخلية عن نصوص الواردة بالإعلان العالمي لحقوق الانسان متعه بصفة الالزام للجميع واحترام قواعده الإنسانية. وأن أغلب الفقهاء في المدارس الوضعية في القانون الدولي يعتبرون ان الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948 والخاصة بحماية كرامة الفرد وعدم اهانتها ووجوب حمايتها تشكل عنصراً أساسياً من القانون الدولي لحقوق الانسان الاتفاقي والعرفي في أن واحد. مما يكسبها قوة قواعد قانونية الإلزامية كما عبر عنها الفقيه الفرنسي (رينر كاسن)<sup>35</sup>. عن هذا الموقف عندما ذهب على أن الإعلان العالمي يشكل الخطوط التوجيهية للدول في مجال حقوق الانسان. وأن الأهمية الأخلاقية قد تتجاوز القيمة القانونية للتوصية كمرجعية لتفسير مواد الميثاق للأمم المتحدة. وبهذا تظهر القيمة القانونية لمواد للإعلان العالمي من كل ذلك. لقد أثر الإعلان العالمي لحقوق

الإنسان على أكثر من (809) من المعاهدات والبيانات الدولية لحقوق الإنسان ، فضلاً عن العديد من المعاهدات حقوق الإنسان الإقليمية ، الصكوك الوطنية لحقوق الإنسان ، والأحكام الدستورية. المؤسسات المعنية بشكل خاص بتعزيز وحماية كرامة الإنسان وحقوق الإنسان بشكل عام. بناءً على نتائج الإعلان العالمي ، حيث دخل العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق السياسية والمدنية و بالحقوق الثقافية والاجتماعية حيز التنفيذ في عام 1976.

ويمكن للإعلان العالمي أن يأخذ في الاعتبار أن العهدين يحتويان على الشرعية لحقوق الإنسان الدولية. ولأول مرة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، المبادئ الأساسية للحفاظ على كرامة الفرد وترابط هذه المبادئ وعدم انفصالها وبعدها عن التمييز. وتجدر الإشارة إلى أن جميع أعضاء الأمم المتحدة من الدول قد وقعت اليوم على الأقل معاهدة دولية واحدة لحقوق الإنسان ، وصادق معظمها على أربع معاهدات دولية. هذا تعبير ملموس عن عالمية الإعلان العالمي. و بهذا يجب وضع الإجراءات والقوانين الداخلية في تلك المعاهدات. وهكذا ، توفر الأنظمة القانونية المحلية الحماية القانونية لحماية وصيانة كرامة الإنسان والحقوق الأخرى ، والمضمونة دوليًا في إطار القانون الإنساني أو القانون الدولي لحقوق الإنسان. بما في ذلك حماية الكرامة الشخصية وتطبيق أحكام الإعلان العالمي<sup>36</sup>.

### الهوامش

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

<sup>1</sup> مقال مفهوم الكرامة الإنسانية- ساجدة أبو صوى - 2016\11\10 (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

<sup>2</sup> Dignityviolated.springer. ISBN978904814G616.human dignity as low.77

<sup>3</sup> - مقال حنين عدیل - 2019\4\10 - ماهي المبادئ الإنسانية؟ - https://mawdoo3.com

<sup>4</sup> - مقال Samer Hanodan -2022\12\8 - أمثال عن الكرامة

<sup>5</sup> -مقال يمان هاشم قدوري - 2021\10\13 - ماهي القيم والمبادئ ؟

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

6 - العين:368/5، مادة (ك رم) ، مادة (ك رم) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الطبعة الأولى ، مكتبة ودار الهلال ، بحث  
للدكتور مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي.  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

7 - أساس البلاغة: 131/2 الزمخشري جارالله - تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -  
لبنان ، ط 1 ، 1419 هـ - 1998 م.

8 - ينظر: تاج العروس:33/335 المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى،  
الزبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

9 - 308/7

10 العين 7\308 مصدر سابق

11 - ينظر: الفروق اللغوية:274 أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن مهران العسكري متوفي نحوه 395هـ  
، ط1، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة-مصر حققه وعلق عليه : محمد إبراهيم سليم

12 - الصحاح:72 الرازي (المتوفي 666هـ)، ط5، المكتبة العصرية-الدار النموذجية، لبنان- صيدا 1999 م ، تحقيق:  
يوسف الشيخ محمدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
العراق - البصرة

13 - ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه:341 أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين النووي (المتوفي 676هـ)، ط1 ،  
الناشر: دار القلم- دمشق، تحقيق: عبد الغني الدقر : آ د علا، عبد الحسن العمادي

14 - معجم مقاليد العلوم:208 عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفي 911هـ)، ط1، الناشر: مكتبة  
الآداب- القاهرة مصر 1424هـ-2004 م ، تحقيق: أستاذ دكتور محمد إبراهيم عبادة

15 تعريف ومعنى الإنسانية في معجم المعاني الجامع،www.almaany.com  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

16 - القرآن الكريم - سورة الاسراء - ايه 70  
(القوة الساعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

17 القان الكريم- سورة الحج- ايه 18  
للمدة من 12-13/2/2023

18 - القرآن الكريم - سورة الحجر الآية 29

19 القرآن الكريم - سورة الأعراف - الآية 179

20 - القرآن الكريم - سورة الفرقان - الآيات 43-44

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 21 - القرآن الكريم- سورة الحجرات - ايه 13 جمهورية العراق
- 22 - احمد عباس عبد البديع.- تدخل الدولة ومدى اتساع مجالات السلطة العامة - أطروحة دكتوراة - كلية الحقوق - جامعة القاهرة. 2001- صفحة187
- 23 - الأكاديمية العربية في الدنمارك- حقوق الانسان بين نظرية والتطبيق في الدساتير العراقية - رسالة ماجستير في القانون - 2010
- 24 - د. رافع شبر- واجبات الدولة المتولدة عن الحقوق المتصلة بشخص الانسان, بحث غير منشور. 2006- ص4
- 25 - د. الشافعي محمد بشر, قانون حقوق الانسان الذاتية ومصادره, حقوق الانسان- مجلد2- اعداد د. محمود شريف بيسيوني, منشأة المعارف, الإسكندرية 2004 - ص40
- 26 - دساتير الدول العربية, اعداد قسم الدراسات الانتخابية والقانونية, مركز بيروت للأبحاث والمعلومات, منشورات الحلبي الحقوقية ط1. 2005 , ص481 سلسلة العلوم الإنسانية
- 27 - د. إبراهيم عبد الله المرزوقي. حقوق الانسان في الإسلام. مجلد الأول- الوثائق العالمية ط2 ط1. دار الشروق القاهرة 2003 ص30 وما بعدها عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة العراق - البصرة
- 28 Valticos. Lanotion des droits de l'homme, endroit. International,
- 29 - القانون الدولي الإنساني العرفي - القاعدة 90. التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة -ihl-  
https://databse.icrc.org \ ar \ customary-ihl \ v1 \ rule90
- 30 - مصدر سابق د. إبراهيم عبد الله المرزوقي : ياخذت اقدم باشره مزهر لفته
- 31 - بعض مواد الإعلان العالمي لحقوق الانسان (3-5-10-22-23-25) عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني
- 32 - يوسف البحيري, حقوق الانسان - المعايير الدولية و اليات الرقابة- ط2, المطبعة و الوراقة الوطنية الداوديات , (القوة الناعمة و اثرها في المجتمعات الإنسانية المتاصرة)
- مراكش 2012 ص47 للمدة من 12-13/2/2023
- 33 - مصدر سابق محمد يوسف علوان - محمد خليل موسى
- 34 - محمد يوسف علوان- محمد خليل موسى - القانون الدولي لحقوق الانسان. المصادر و وسائل الرقابة ج1. ط1-دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان , الأردن 2008

35 - الأستاذ مراد ميهوبي. جامعة قالمه- كلية حقوق الانسان والعلوم السياسية. محاضرات في حقوق الانسان - مطبعة  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
حقوق الانسان والعلوم السياسية ص 25  
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية  
36 Thomas. Buergenthal et, A.kiss. The protection des droits de l'homme, op.cit pp.16-17

## المراجع

- القرآن الكريم
- 1. د. رافع خضر شبر. واجبات الدولة المتولدة عن الحقوق المتصلة بشخص الانسان. بحث غير منشور. 2006.
- 2. د. الشافعي محمد بشر. قانون حقوق الانسان الذاتية ومصادره. حقوق الانسان- مجلد2- اعداد محمود شريف بسيوني. منشأة المعارف. الإسكندرية 2004.
- 3. د. إبراهيم عبد الله المرزوقي. حقوق الانسان في الإسلام. مجلد الأول- الوثائق العالمية ط2  
ط1. دار الشروق القاهرة 2003 .
- 4. يوسف البحيري، حقوق الانسان - المعايير الدولية وليات الرقابة- ط2، المطبعة و الوراقة الوطنية الداوديات , مراكش 2012.
- 5. محمد يوسف علوان- محمد خليل موسى - القانون الدولي لحقوق الانسان. المصادر و وسائل الرقابة. دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان , الأردن 2008
- 6. الأستاذ مراد ميهوبي. جامعة قالمه- كلية حقوق الانسان والعلوم السياسية. محاضرات في حقوق الانسان- مطبعة حقوق الانسان والعلوم السياسية.
- 7. احمد عباس عبد البديع. تدخل الدولة ومدى اتساع مجالات السلطة العامة - أطروحة دكتوراة - كلية الحقوق. جامعة القاهرة. 2001.
- 8. الأكاديمية العربية في الدنمارك- حقوق الانسان بين نظرية والتطبيق في الدساتير العراقية - رسالة ماجستير في القانون - 2010
- 9. دساتير الدول العربية. اعداد قسم الدراسات الانتخابية والقانونية من مركز بيروت للأبحاث والمعلومات. منشورات الحلبي الحقوقية -2005 .
- 10. القانون الدولي الإنساني العرفي- قاعدة 90. التعذيب والمعاملة القاسية او اللاإنسانية او الحاطة للكرامة <https://ihl-database.icrc.org/ihl/v1/customary-ihl/v1/rule90>
- 11. بعض مواد الإعلان العالمي لحقوق الانسان (3-5-10-22-23-25)

12. مقال مفهوم الكرامة الإنسانية – ساجدة أبو صوى – 2016\ 11\10
13. مقال حنين عدیل – 2019\4\10 – ماهي المبادئ الإنسانية؟ <https://mawdoo3.com>
14. مقال –Samer Hanodan –2022\12\8- أمثال عن الكرامة
15. -مقال يمان هاشم قدوري – 2021\10\13 – ماهي القيم والمبادئ ؟
16. أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري العين 7\308 , دار  
ومكت الهلال, تحقيق د.مهدي المخزومي, د.ابراهيم السامرائي .
17. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن مهران العسكري ينظر: الفروق  
اللغوية:274, دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع , القاهرة-مصر حققه وعلق عليه : محمد إبراهيم سليم
18. زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ينظر:  
الصاح:72,المكتبة العصرية- الدار النموذجية, بيروت- صيدة 1420هـ\1999 م , تحقيق: يوسف  
الشيخ محمد
19. أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين النووي ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه:341, الناشر:  
دار القلم- دمشق, تحقيق: عبد الغني الدقر
20. عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي معجم مقاليد العلوم:208, الناشر: مكتبة  
الأداب- القاهرة \ مصر 1424هـ -2004 م , تحقيق: أستاذ دكتور محمد إبراهيم عبادة

المواقع الإلكترونية تيسر حياة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العمادي

- Dignityviolated.springer. ISBN978904814G616.human dignity  
aslow.77
- Valticos. Lanotion des droits de lhomme,endroit. International
- <https://ihl-database.icrc.org/ar/customary-ihl/v1/rule90> عدد
- <https://mawdoo3.com> (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية)
- Thomas. Buergenthal et, A.kiss.The protection des droits de  
lhomme, op.cit pp.16-17
- www.almaany.com

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

الخبير الطبي ودوره في الاثبات الجنائي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

The Medical Expert and his Role in Criminal Evidence

م.م محمد فوزي جبار الدفاعي تدريسي في جامعة ميسان / كلية طب الاسنان

University of Misan – College of /M.M Muhammad Fawzi Jabbar

Dentistry

07705765807 [Mhmdaldfay689@gmail.com](mailto:Mhmdaldfay689@gmail.com)

المجلد  
المجلد  
المجلد

المخلص

للخبرة العلمية أهمية بالغه في الإثبات الجنائي وذلك للدور الفعال والايجابي الذي تقوم به كدليل من أدلة الإثبات ونتيجةً للتطور المتسارع في استخدام المجرمين لوسائل علمية حديثة في ارتكاب الجرائم لم تكن مألوفة من قبل، لأن التقدم والتطور السريع الذي شمل كافة المجالات وساهم في تحقيق الرفاهية للإنسانية لم تكن الاستفادة منه مقتصرة على الأخيار بل استغله الأشرار أيضاً بالتالي أصبحت مهمة القائمين بالتحقيق للكشف عن الجرائم لا تخلو من صعوبات جمة وهم يباشرون أعمالهم. وكثرت المسائل التي تعرض على القاضي، والتي تحتاج معالجتها إلى معلومات من قبل أشخاص لهم معرفة ودراية خاصة في المجالات العلمية المتشعبة والتي يصعب على القاضي الإمام بجوانبها كافة مهما امتلك من أفق واسع من الثقافة، فالقاضي لا يستطيع الإجابة على مثل هذه المسائل التي هي خارج نطاق تخصصه المطالب بالإمام بكافة جوانبه وهو مقيد بما رسمه له القانون من مساحة لممارسة وظيفته من حيث عدم جواز الحكم بعلمه الشخصي، بالتالي لا بد له من الاستعانة بالخبراء لتقديم المعلومات التي يحتاج إليها لحل هذه المسائل العلمية وهذا ما لفت انتباهنا ودفعنا للبحث في هذا الموضوع، بالإضافة إلى ما لمسناه من تطبيق شبه يومي أمام محاكمنا الجزائية حيث إن جهات التحقيق والحكم غالباً ما تأخذ برأي الخبير العلمي والمتمثل بالطبيب العدلي وتستند إليه عند السير بإجراءات الدعوى الجزائية وبالتالي، أصبحت اليوم الاستعانة بالخبرة العلمية

في الإثبات الجنائي أمراً ذا أهمية بالغة في مجال الكشف عن الجرائم، وبصمات الأصابع، والجينات الوراثية،

وأسباب الوفاة، وبيان قوة المتهم العقلية... الخ. **الكلمات المفتاحية:** الخبير الطبي، الإثبات الجنائي، التقنيات العلمية.

## Abstract

Scientific expertise is of great importance in the criminal evidence. This is due to the effective and positive role it plays as evidence, and as a result of the rapid development in the use of modern scientific means by criminals to commit crimes that were not familiar before, that is because the rapid progress and development includes all fields and contributes to the well-being of humanity. The benefit from it is not limited to the good men, but the bad ones also take advantage of it. Thus, the task of those in charge of the investigation to uncover crimes become not without great difficulties as they proceeded with their work. There are many issues that are presented to the judge, and that need to be addressed by information from people who have special knowledge and expertise in the complex scientific fields, which are difficult for the judge to know all aspects of, no matter how broad he possesses of a wide horizon of culture. The judge cannot answer such issues that are outside the scope of his specialization, which requires knowledge in all its aspects, and he is restricted by the space that the law has drawn for him to practice his job in terms of the impermissibility of ruling with his personal knowledge. Therefore, he must seek the help from experts to provide the information he needs to solve these scientific issues, and this is what caught our attention and prompted us to research this topic. In addition to what

it has seen of an almost daily application before our criminal courts, as the investigation and judgment authorities often take the opinion of the scientific expert represented by the forensic doctor and rely on it when proceeding with the procedures of the criminal case. Thus, today the use of scientific expertise in criminal evidence has become very important in the field of crime detection, fingerprints, genetics, causes of death, and statement of the mental strength of the accused...etc.

**Keywords:** Medical Expert, Criminal Evidence, Scientific Techniques.

## مقدمة

### المعلومات الإنسانية

تم اختيار دراسة بحث في عنوان (الخبير الطبي ودوره في الاثبات الجنائي) يعد التقارير المقدمة من قبل الخبراء موضوع بحثنا من اهم الاجراءات الثبوتية المساعدة للقاضي الجنائي في الاثبات والتي يأمر بها القاضي في ظروف خاصة وشروط معينة بقصد اجراء تحقيق العدالة في المسائل الفنية التي لا يمكن للمحكمة ان تبث في النزاع المعروف عليها دون توضيح بعض المسائل او النقاط الفنية البحتة من قبل الاشخاص ذوي المعارف المتخصصة كي تستطيع المحكمة الحكم بصورة صحيحة مع تحقيق العدالة في قضايا المطروحة امامها كون ان التقرير الطبي الذي يصدره الخبراء المكلفين من قبل الجهات التحقيقية والقضائية في مجال الاثبات الجنائي وكشف غموض الجريمة واحقاق الحق وتقديم ادلة الاثبات سواء كانت بالإدانة او البراءة حيث يسعى التقرير الذي يقدمه الى التقديم المساعدة الفنية لجهات التحقيق اثناء مرحله التحقيق بما يتطابق ويتوافق مع حيثيات الجريمة0

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

**أهمية البحث** نظرا للأهمية والمكانة التي يحتلها تقرير الخبير من بين الوسائل الاثبات الجنائي

التي تهدف الى كشف بعض الدلائل او الادلة او تحديد مدلولها بالاستعانة بالمعلومات العلمية في بعض المسائل الجزائية الفنية ويزاد دوره نظرا لأهميته في مجال الاثبات الجنائي في العصر الحاضر نظرا لتقدم العلوم والفنون ذات المساس بالمسائل المتعلقة بالجريمة وكشفها وعلى الاخص في المجال العلمي وكذلك دقة النتائج التي يقدمها تقرير الخبراء الطبي من قبل الطبيب العدلي الى القضاء لتسهيل مهامه في اداء

رسالته في كشف الجريمة ومعرفة الجاني الحقيقي من خلال ما يقدمه التقرير الطبي باعتباره دليلاً من أدلة أوراق الدعوى الذي يعتبر بمثابة شهادة رسمية يمكن ان يستند القاضي حكمه عليها اما الاثبات بالإدانة او البراءة وليس مجرد رأي يبيده الطبيب في حادثة معينة (0)

- 1- **أهداف البحث:** يهدف التقرير المقدم من الخبير الطبي بتقديم المساعدة للقاضي في حل المشاكل الغامضة وخاصة من الناحية الفنية لا قانونية
- 2- ان الهدف الذي يقدمه الخبير والمتمثل بالطبيب العدلي في تقريره هو عبارة عن وثيقة رسمية من وثائق الدعوى التي يعتمد القاضي عليها من الناحية الفنية في القضية المطروحة امام 0
- 3- ان التقرير الطبي يفتح افاق امام القاضي من الناحية العلمية نتيجة لما يقدمه من ادلة تفيد الجهات التحقيقية والقضائية في قضيه يصعب على القاضي اصدار حكمه في الدعوى دون الاستعانة بالخبراء الطب العدلي

### سلسلة العلوم الإنسانية

- منهجية البحث من خلال اختيارنا موضوع بحثنا حول خبير الطبي واثره في الاثبات الجنائي وما نتج عن ذلك من منهجية متعددة أهمها المنهاج القانوني الذي يبين النصوص**
- القانونية التي تطرقت لها التشريعات الوطنية في العراق حول تقرير الذي يقدمه الخبراء المنتدبين من قبل المحكمة ، وكذلك المنهج الوصفي وتحليلي في معرفة ووصف مفهوم الخبير وموقف المشرع العراقي حول الإجراءات المتبعة في ذلك وسلطة المحكمة في تقدير التقرير في دعاوى الجزائية 0

### خطة البحث

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
المبحث الأول الماهية القانونية للخبير  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

المطلب الأول ندب الخبراء الطبيين في الاثبات الجزائي

المطلب الثاني الخبرة الطبية وتميزها عما يتشابه بها

المبحث الثاني: قدرة المحكمة في تقييم الخبير الطبي القضائي

المطلب الاول: الصيانة على سلطة المحكمة في تقدير التقرير الطبي العدلي

المطلب الثاني: آثار الخبرة في المسائل الجزائية.

المبحث الأول: الماهية القانونية للخبير

تعددت اتجاهات الفقهاء حول تحديد ماهية الخبير في مجال الاثبات في مساعدة القاضي الجنائي وعليه تقسم هذه الماهية الى اراء مختلفة في تحديدها التي تعد بمثابة دليل من ادلة الدعوى وهي:

الاتجاه الاول: الخبرة شهادة فنية ذكر ان القانون الروماني الذي ترك اثره في بعض التشريعات الحديثة كان يعتبر الخبرة ضربا من ضروب الشهادة فالخبير حسب هذا الراي ليس الا شاهدا تطلب في المسائل يطلب تقديرها ان يكون مؤهلا كخبير حتى يستطيع تفسير العلاقة بين الوقائع المادية او الفنية وبين النتائج التي يمكن استخلاصها منها كون العلماء يدلون برأيهم الفني والعلمي في مجال تخصصهم ومعرفتهم فالخبير يمتلك معرفه خاصة وشهادة مقبولة لمساعدة القاضي لتوضيح الجوانب الفنية للموضوع الذي ندبه من اجله في الدعوى 0 مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

الاتجاه الثاني: الخبرة وسيلة اثبات جنائي يقول انصار هذا اتجاه الى ان عملية الاثبات الجنائي تقوم على عنصرين رئيسين:(1)

- 1- اثبات وقوع الجريمة.
- 2- اسناد هذه الجريمة لفاعلها.

كون هذه الوسائل تعد من وسائل الاثبات حيث تسهم في تكوين قناعة القاضي الوجدانية على ثبوت او نفي هذين العنصرين وطالما ان وسائل الاثبات في ظل معظم التشريعات الحديثة التي اخذت بنظام الاثبات الحر لم تحدد هذه القوانين تاركه الحرية للقاضي لتكوين عقيدته بالوسائل التي يراها صالحة لتكوين هذه العقيدة فان الخبرة تهدف في نهاية لما تهدف اليه هذه الوسائل في تكوين العقيدة الوجدانية من خلال الادلة التي يقدمها للقاضي وبالرجوع الى نجد ان المادة (160/أ)<sup>(2)</sup> منه اشارت الى اثبات هوية البينة الفنية وقبول التقرير الصادر من مختبرات الحكومية في معرض البينة كما ذهب الاتجاه الغالب من الفقه الى ان الخبرة وسيلة اثبات اذ تهدف الى اكتشاف الوقائع غير معروفة في الدعوى الجزائية من الوقائع المعروفة فيها ويستند هذا الاتجاه في تاييد وجهه نظرهم الى ان الخبرة وسيلة اثبات خاصة تنقل الى حيز

الدعوى دليلاً يتعلق بأثبات الجريمة واسنادها المادي والمعنوي الى المتهم حيث يستوجب هذا الاثبات معرفة علمية او فنية لا تتوفر لدى القاضي فان الخبير يدلي برأيه بناء على تكليف من قبل القاضي وذلك، واستنادا الى معلومات علمية او فنية او تجريبية كون هذه الامور تستلزم وقتاً في استخلاص النتيجة لا يتسع لها قدرة القاضي<sup>(3)</sup>.

الاتجاه الثالث: الخبرة اجراء مساعد للقاضي يذهب انصار هذا الاتجاه الى ان الخبرة اجراء مساعد للقاضي في الوصول الى تقدير علمي للواقعة معروضة عليه اذ تطلب الامر معرفة خاصة لا تتوفر لدى فالخبرة اذن تساعد القاضي في تكملة معلوماته و تزوده بما يحتاج من مسائل بشأن تكوين عقيدته حول الدعوى المطروحة امام<sup>(4)</sup> فمسألة الاثبات وفق انصار هذا الاتجاه يذهبون الى انها حالة متوسطة بين القاضي واطراف الدعوى<sup>(5)</sup> اما الخبرة فأنها مسألة مرتبطة بالقاضي وحدة له ان يلجا اليها اذا لم يجد القدرة على استيعاب المسألة وتقديرها وفي نفس الوقت فان بإمكانه ان يمتنع على اجراء الخبرة اذا وجد في نفسه القدرة أي ان رأي الخبير لا يضيف شيء جديداً وقد بالغ اصحاب هذا الاتجاه في الربط بين الخبراء والمحكمة الى حد الذي دعا بعضهم الى تسمية الخبراء بقضاة الوقائع<sup>(6)</sup> اذ ان الخبير حسب برايمهم انما يقوم بوظيفة القضاء فيما يعهد اليه من الوسائل ودليلهم في ذلك حق الخبير بالاستعانة بغيره من الخبراء وحقه في سماع الشهود فهذا لا يكون الا للقضاة ، كما ان رأي الخبير ليس مجرد دليل من قبيل رواية لأي شاهد تخضع للمراجعة تحققاً من تطابقها مع الواقع انما هو حكم يصدر في امر معين يستلزم افتراض ان هذه الامور ثابتة تحرياً عن صدقه وصوابه او عن خطئها وهذا التحري يقوم به القاضي بالرجوع الى مصادر علمية وفنية ويؤدي فيه مهمه فكرية تختلف كل الاختلاف عن مهمة استظهار صدق الشهود او كذبهم فيما ادلو به من امور.<sup>(7)</sup>

الاتجاه الرابع: الخبرة وسيلة لتقدير الدليل يذهب انصار هذا اتجاه الى ان الخبرة ليست وسيلة اثبات بل هي وسيلة لتقدير عنصر من عناصر الاثبات في الدعوى بان قولهم بان وسائل الاثبات تخلق الدليل وهذا ما لا يتحقق في مجال الخبرة فالأمر لا يتعلق بعنصر مجهول يراد اكتشافه ونقله الى الدعوى بل يتعلق بواقعة او حالة يراها القاضي او المحقق غامضة بالنسبة له نظراً لما يتطلب تقديرها واثباتها من معرفة ودراية علمية او فنية لذلك فقد اجاز المشرع للقاضي او المحقق ان يستعين بالخبراء لغرض الاطلاع على آرائهم نظراً لما يتمتعون به من امور تطرح في الدعوى ، يرى جانب من الفقه ان الخبرة لا تشكل وسيلة من

وسائل الاثبات الجنائي و انما هي وسيلة لتقدير دليل قائم قبل اجراء الخبرة وما يقوم به الخبير لا يعدو ان يكون تقديرا لهذا الدليل كما هو الامر عندما يستند الى الخبير تقدير مسألة مثل اهلية الشاهد والخبرة على هذا النحو لا تقتصر على تقدير القيمة الثبوتية للدليل بل انها تلعب دورا في كشف الدليل.(8)

الاتجاه الخامس: الخبرة استشارة فنيه تعتبر هذه النظرية من احدث النظريات في تحديد الطبيعة القانونية للخبرة وقد تبناها عدد كبير من الفقهاء والشرح(9) ويستند انصار هذه النظرية في تأييد وجهه نظرهم الى ان القاضي لا يلجا الى الاستعانة الخبراء الا اذا واجه مسألة علميه او فنيه يصعب ادراكها او فهمها ففي هذه الحالة يلجأ الى الاستعانة بخبير يتمتع بأهليه خاصه لكي يقدم له استشارة فنيه في المجال المطلوب وبذلك فأن مهمه الخبير تختلف بحسب ما يطلبه القاضي فقد يقتصر على مجرد ارشاد القاضي الى القواعد الفنية التي يحتاج اليها لتأكيد الواقعة محل الاثبات او استخلاص نتائج موضوعيه منها اما موقف المشرع العراقي من مفهوم الخبرة اخذ المشرع باتجاه القائل بان الخبرة وسيله من وسائل الاثبات حيث نصت المادة (213/أ) من قانون اصول محاكمات الجزائية رقم 23 لسنة 1971 (تحكم المحكمة في الدعوى بناء على قناعتها الذي تكون لديها من الادلة المقدمة في أي دور من ادوار التحقيق او المحاكمة وهي تقارير الخبراء والادلة الاخرى المقررة قانونا) وقد طبق القضاء العراقي ما تبناه المشرع من نظريه حول الطبيعة القانونية للخبرة حيث ذهب محكمة التمييز الى ان قرار المتهم المعزز بإفادته المجني عليه وهو تحت خشية الموت مع التقرير الطبي التشريحي ادلة كافية على ارتكاب الجريمة القتل(10) كما ذهب ايضا افادته المجني عليه الحدث المعزز بشهادة شاهد واحد و بالتقارير الطبية تعتبر دليلا كافيا للاثبات(11) وذهبت كذلك الى ان اعتراف المتهم والمصدق من قبل القاضي التحقيق بحضور المدعي العام والمحامي والمعزز بالكشف على محل الحادث واستمارة التشريح وتقرير الادلة الجنائية تكون ادلة كافية للحكم بالتجريم ولا يؤثر رجوع المتهم من اعترافه امام المحكمة(12).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

المطلب الأول نذب الخبراء الطبيين في الاثبات الجنائي الإنسانية المعاصرة

للمدة من 12-13/2/2023

يلعب الخبراء في الوقت حاضر دورا مهما في اعمال التحقيق الجنائي اذ يساعدون المحققين في كشف غوامض الجرائم بطرق تستند الى العلم والفن عن طريق دراسة وتحليل مختلف الاثار التي ترسل اليهم كون الخبير ذلك الشخص الذي اكتسب خبرة علمية وفنية جاءت نتيجة لدراسات علمية معينه تلقاها

كطبيب العدلي ومحلل الكيمائي كما يلاحظ بان قانون اصول المحاكمات الجزائية قد انتبه الى اهمية الخبرة في التحقيق لغرض نديهم في مسالة معينة فأجاز للحاكم او المحقق من تلقاء نفسه او بناء على طلب الخصوم ان يندب خبيراً او اكثر لأبداء رأي فيما له صلة بالجريمة التي يجري التحقيق فيها ولقاضي التحقيق او المحقق ان يحضر عند مباشرة علمه<sup>(13)</sup> على المحقق يفترض فيه سعه الاطلاع في العلوم الاخرى غير ان تعقد هذه العلوم والمعارف وتعددتها جعل المام شخص واحد بها امراً مستحيلاً فكان لابد للمحقق ان يستعين في كل مسالة فنية بخبرة اهل الفن والاختصاص في مختلف انواع المعارف باعتبار ان الخبرة التي يلجا اليها المحقق لا تعد ان تكون من اجراءات التحقيق لكونها تستهدف الوصول الى الحقيقية واحدى طرق الاثبات والتي يتطلب اللجوء اليها العديد من القضايا وبما ان الخبير الذي يدلي بخبرته نتيجة لدراسة فن او علم مما يؤدي ضرورة المحقق انتدابه في قضايا تعرض عليه ذات طابع فني تتطلب دراية شخص لكن قبل انتداب الخبير في القضايا الغامضة لدى المحقق ان يتخذ قراراً بتعيين خبيراً او اكثر من خلال اجراءات يتم اتباعها قبل نذب الخبير:

- 1- اسم الخبير او الخبراء.
- 2- ملخصاً عن الموضوع الخبرة على وجه واضح دقيق لا يدع مجالاً لأي غموض او أي امر مبهم.
- 3- حصر مهمته في المسائل الفنية او العلمية دون المسائل القانونية التي تعد من اختصاص المحقق.
- 4- تحديد تاريخ ومكان حضور الخبير.
- 5- تحليل الخبير في انجاز الاعمال المكلفة بها بصدق وامانه.

يعد القرار الصادر بتعيين الخبير من اجراءات التحقيق الخاصة بالتنقيب عن الادلة كون ان مهمته من اهم المهن و اخطرها فالخبير هو عون القاضي يضع تحت تصرفه ومعارفه وتجاربه حيث يكشف له ما خفي من الامور الغامضة وينير ويهيئ له الطريق للفصل في النزاع المعروف عليه على اساس سليم<sup>(14)</sup> حيث توجد دوائر معروفة بخبرتها العلمية والفنية كمعهد الطب العدلي المشكل بموجب القانون رقم 57 لسنة 1987 والذي نصت المادة (2/ثانياً) منه على ان اهداف هذا القانون تتحقق بتقديم الخبرة العلمية والفنية للقضاء والجهات التحقيقية المعنية كذلك مكتب تحقيق الادلة الفنية التابع لمديرية الشرطة العامة حيث

تختص بالخبرة في فحص بصمات الاصابع والتوقييع والاسلحة النارية<sup>(15)</sup> اما من جانب قانون اصول محاكمات الجزائية لم يبين الكيفية التي يجرى بها انتداب الخبراء بواسطتها وظل هذا النقض التشريعي لا بد من تفضيل خبراء الجدول وذلك بجعل اختيارهم هي القاعدة الاساسية لرسم ضمانه تحقيق بها حسن الاختيار لكن المحاكم تلجا عادة للاستعانة بأحد الخبراء المقيدين في الجدول المعد وفق احكام قانون الخبراء امام القضاء العراقي المرقم 163 لسنة 1964 او من بين خبراء دوائر دولة ومؤسساتها الرسمية او شبة الرسمية او من ين مؤسسات القطاع العام او المنظمات المهنية كما ان نصوص المواد (69-70-71-166) من قانون اصول المحاكمات الجزائية تبين لنا ان المشرع قد اجاز القاضي او المحقق ان ينتدب خبيراً لأبداء الراي في حالة صلة بالجريمة التي يجري التحقيق فيها سواء في مرحلة التحقيق او المحاكمة واجاز ايضا للقاضي او المحقق الحضور عند قيام الخبير بعمله مع تقدير اجورا للخبير تتحملها خزينة الدولة على ان لا يغالي في مقدارها<sup>(16)</sup> حيث ان الحاجة الى الخبرة تنشأ اذا ثارت اثناء سير الدعوى الجنائية مسالة من مسائل الفنية التي ليس بمقدور القاضي البت فيها لذلك فان جهات التحقيق اخذت تلجا الى الخبرة بشكل ملف للنظر في قضايا ومسائل متعددة ومتنوعة<sup>(17)</sup> واهمها:

- 1- القضايا المتعلقة بالقتل من حيث الاداة المستعملة في القتل وموقع الاصابه.
- 2- القضايا المتعلقة بالاغتصاب وهتك العرض. البصرة.
- 3- القضايا المتعلقة بالتزوير وتزييف العملة.<sup>(18)</sup>
- 4- القضايا المتعلقة بالمخدرات والاسلحة والمتفجرات.
- 5- القضايا المتعلقة بالوضع النفسي والعقلي للمتهم.
- 6- تشريح جثث المتوفين في القضايا الجنائية.
- 7- تقدير سن المتهمين الاحداث.
- 8- الخبرة في مسائل الطب الشرعي والعوامل الوراثية.

كما ان نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي وهذا ما ادى الى اهمية الدور الذي يقوم به الطب الشرعي والخبرات الفنية في اثبات المسؤولية الجزائية<sup>(19)</sup> كون ان اهمية الطب العدلي في القضاء الجزائي خاصة وان كان موضوعاً قائماً بذاته الا ان دورهم بارز في حسن سير الاثبات الجزائي<sup>(20)</sup> ونتيجة لذلك فان للمحكمة كامل السلطة في انتداب الطبيب العدلي كخبير من الخبراء اذ منح قانون الاصول لقاضي التحقيق

ام محقق حق انتداب الخبراء في المسائل الفنية التي تحتاج الى الخبرة لكشف عن الجريمة والادوات التي استخدمت في ارتكابها والاثار المختلفة عنها كما انه يجوز لدى الادعاء العام طلب الخبرة الفنية والتي تدخل ضمنها الخبرة الطبية وذلك اثناء ممارسة السلطة التحقيقية في الحالات الواردة في المادة الثانية من قانون الادعاء العام رقم 159 لسنة 1979 بما ان للمحكمة الحق في انتداب الخبير من تلقاء نفسها او بناء على طلب الخصوم في اللجوء الى الخبرة لكن ان محكمة غير ملزمة بالاستجابة لطلبة اذ ان طلب الخبرة يبقى داخلا في نطاق السلطة التقديرية للمحكمة اما تجيبه ولها ترفضه الا ان سلطة القاضي التقديرية ترد عليها قيدان.(21)

أولاً: اذا رفضت المحكمة طلب نذب الخبير تعين عليها ان ترد عليه لأن هذا الطلب هو وسيلة دفاع وهو بالإضافة الى ذلك من الطلبات الهامة المتعلقة بتحقيق الدعوى لأضهار وجه الحق فيها فان لم تفعل كان حكمها قاصراً.

ثانياً: اذا كانت المسألة المطلوب نذب الخبير فيها ذات طابع فني بحت لا يتصور ان تجدي الثقة القانونية للقاضي في حسمها فان رفض نذب الخبير فيها ينطوي على مجافاه للأسلوب المنطقي والعلمي في التفكير ومن ثم يكون الحكم معيباً، مما تقدم يتضح لنا ان القاضي التحقيق او المحقق وقاضي الموضوع والادعاء العام والخصوم حق انتداب الخبراء في المسائل الفنية التي يحتاج اثباتها لمثل تلك الخبرة وان للمحكمة السلطة التقديرية في تقدير ما اذا كانت المسألة تحتاج الى رأي فني في واقعة جرمية غامضة يراد ايضاحها وايصال النتيجة الحقيقية الى القاضي اذا كان الموضوع الإثبات يتطلب بطبيعته معرفة خاصة علمية او فنية او حرفية لتقدير المسألة مطروحة في الدعوى.(22)

### المطلب الثاني الخبرة الطبية وتميزها عما يتشابه بها

قد يختلط اجراء الخبرة في الدعوى الجزائية بإجراءات قانونية نسلط الضوء عليها لمعرفة تشابهها واختلافها مع الخبرة ودور كل وسيلة قانونية في الدعوى. 2023/2/1

أولاً: الخبرة والشهادة ان الخبرة نوع من انواع الشهادة الفنية لتشابه الإجراءات والحجية الى حد كبير أي ان كلا منهما يستعين به القاضي ليبدلي امامه بما ادركه من الوقائع وامور تتعلق بالدعوى الجزائية

وتؤدي الى كشف الحقيقة وان كلاهما يكلف بأداء حلف اليمين القانونية بالصدق والامانة وان كانت صيغة تختلف وبالتالي واستنادا الى اوجه الشبه بينهما باعتبارهم من وسائل الاثبات الا ان رغم ذلك توجد اوجه الاختلاف بينهما اهمها:

- من ناحية الفارق الزمني حيث ان الشهادة تدرك الواقعة في مرحلة زمنية سابقة على تحريك الدعوى الجزائية بينما الخبرة تبدأ مهمتها خلال الدعوى.

- لا يشترط في الشاهد اهلية خاصة كما هو الحال في الخبير الذي يجب ان تتوفر لديه الاهلية والمعرفة التي تمكنه من القيام بعمله.

- الشاهد يأخذ معلوماته عن الواقعة موضوع الدعوى الجزائية بصورة عرضية او مفاجئة بينما يجري تكليف الخبير بشكل قانوني من قبل السلطات المختصة بالتحقيق.

- ان مهمة الشاهد يدلي بمعلومات عن وقائع شهادتها بينما الخبير يعطّر رأيا علميا مستندا الى تحليل واستنتاج علمي.

- يعتمد الشاهد على الملاحظات الحسية فيما يقدمه من اقوال ومعلومات اما الخبير فان المعلومات والآراء التي يقدمها تعتمد على اصول فنية وقوانين علمية لئن مهمته تفرض استعانة الخبير بمعلوماته العلمية كذلك ايضا مهمته ذات طابع قضائي فهو يساعد القاضي ويعاونه في مسالة ليس للقاضي اختصاص فيها.

- يقوم الشاهد بمجرد سرد الوقائع التي تبادرت لأدراكه دون ان يبدي رايه بصدد هذه الوقائع عكس

الخبير الذي يشترط فيه تخصص فني علمي لأداء رايه للقاضي. ولي المشترك الثاني

- حدد المشرع حالات اللجوء الى الشهادة دون الخبرة ترك امر تقدير اجراءاتها للقاضي.

- القاضي حق تعيين خبير اذا وجد ضرورة لذلك كأصل عام ان يتمتع اداء الخبرة حيث انه غير ملزم باداء العمل الذي تطلبه المحكمة اجراء الخبرة فيه عكس الشاهد الذي تجبره المحكمة على اداء الشهادة.

- لا يمكن استبدال شاهد باخر بينما يمكن استبدال الخبير بغيره.

- يشترط في الخبير ان لا يكون طرفا في الدعوى الجزائية بخلاف الشاهد الذي يكون المشتكي او المشتكي عليه في الدعوى الجزائية باعتباره شاهدا، وعليه يتبين على الرغم من وجود اوجه الشبه والاختلاف بين الخبرة والشاهد الا ان هذه الاختلافات تجعل من الخبرة وسيلة مستقلة عن الشهادة ولها خصائصها ومميزاتها.

ثانياً: الخبرة والمعاينة تعد المعاينة بانها كشف حسي مباشر لأثبات حالة شيء او شخص وتتم بانتقال المحقق الى مكان وجود هذه الحالة او جلب الموضوع المعاينة الى مقرة<sup>(23)</sup> فالانتقال الى مكان وقوع الجريمة او أي مكان اخر الهدف منه هو الكشف على المكان واثبات حالته وجمع الادلة المادية والاطلاع عليها واثباتها قبل ان تمتد اليها يد العيب والتشويه وكل ما يمكن<sup>(24)</sup> ان يفيد في استجلاء حقيقة الجرائم حيث ان المعاينة مسالة متروكة لتقدير المحكمة وسلطة التحقيق، ويرى اتجاه من الفقه الى الخلط بين الخبرة والمعاينة حيث ان كلاهما يهدف الى كشف حقيقة الجريمة من الادلة المادية في اغلب الاحيان ويتم اللجوء الى الخبرة والمعاينة بقرار من المحكمة من تلقاء نفسها او بناء على طلب الخصوم وتتمتع المحكمة بسلطة في اجراء اذا رات ضرورة لذلك كما ان الخبرة والمعاينة لا تستوجب الانتقال الى موقع الجريمة كوقوع جرم مشهود يستوجب عقوبة جنائية فان انتقال المدعي العام يظل منوطا بمدى انتاجية هذا الاجراء اذ لا يكون للمعاينة قيمة تذكر حيث يرى جانب من الفقهاء ان هناك اوجه اختلاف بين الخبرة والمعاينة تبرز اهمها:

1- بان المعاينة تستهدف اثبات الوجود المادي لحالة الاشياء في حين ان الخبرة هي وسيلة لتقدير الفني للادله المادية فهي استشارة فنية للقاضي لمساعدته في تكوين عقيدته وتتضمن رايافنيا علميا شخصيا معللا.

2- تخضع المعاينة لسائر القواعد التي تخضع لها ادلة الاثبات اخرى فليزيم تمكين المتهم من الحضور بأعلامه ان لم يكن حاضرا ويترتب على مخالفة ذلك ببطلان المعاينة بينما الخبرة فتتم في غياب الاطراف ولا تستوجب استدعائهم.

3- بما ان المعاينة هي مشاهدة واثبات الحالة القائمة في مكان الجريمة وجب اجراءها في مرحلة التحقيق الابتدائي حيث لا يكون قد مضى وقت طويل على ارتكاب الجريمة فتكون معالمها مازالت باقيه في حين الخبرة غير مقيدة بزمان معين فيجوز اجراءها في أي مرحلة كانت عليها الدعوى لأنها تعتمد في اغلب الاحيان على ادلة موجودة وقائمة تنصب الخبرة على تقديرها وتحليلها فقط وعليه فان مهمة الخبير

لا تعد من قبيل المعاينة اذا استخدم معرفته وعلومه الفنية بل تبقى محتفظة بطبيعته الاصلية وسيلة اثبات مستقلة قائمة بذاتها بخلاف المعاينة التي تهدف الى جمع الادلة.<sup>(25)</sup>

ثالثاً: الخبرة والترجمة قد تحتاج سلطات التحقيق الى مترجم تستعين به اذا تبين لها ان احد اطراف الدعوى الجزائية لا يفهم لغتها او لهجتها وكذل الحال عندما تعرض اثناء سير في الدعوى الجزائية مستندات بالغه لا يفهمها القاضي او المحقق لغرض معرفة محتواها لذلك اوجب المشرع العراقي على المحكمة تعيين مترجم اذا كان الشاهد لا يفهم اللغة التي يجري بها التحقيق او كان اصم او ابكم وذلك لترجمة اقواله او اشاراته بعد تحليفه اليمين بان يترجم بصدق وامانة<sup>(26)</sup> كما نصت الفقرة ثانيا من المادة الرابعة من قانون التنظيم القضائي رقم (160) لسنة 1979 (على ان تسمع المحكمة اقوال الخصوم او الشهود او الخبراء الذي يجهلون لغة المحكمة بواسطة مترجم بعد حلفه اليمين)<sup>27</sup> وعليه نرى ان الترجمة ماهي الا اجراء من الاجراءات التحقيق تساعد القاضي في نقل الدليل كنقل الشهادة من الشاهد الى القاضي ولا تخلق الدليل كراي الخبير العلمي الذي هو وسيلة من وسائل الاثبات.

رابعاً: تميز الخبرة عن القرينة تعد القرينة القانونية الامارة الدالة على تحقيق امر من الامور او عدم تحققه وهي الامارة التي نص عليها الشارع او استنبطها ائمة الفقه باجتهادهم او استنتجها القاضي من الحادثة وظروفها وما يكتنفها من احوال<sup>(28)</sup> وعلى الرغم من اهمية القرينة في الاثبات الجنائي فان المشرع العراقي لم يعطها الاهمية اللازمة ولم يفرد لها نصا في قانون اصول المحاكمات الجزائية اذ اشار اليها مع المبدأ الذي يحكم سلطة القاضي في تقدير الادلة في المادة (213/أ) من القانون نفسه حيث اشار اليها عند ذكره للأدلة الاثبات وتقارير الخبراء والقرائن والادلة الاخرى وهذا خلاف الامر في اثبات المدني اذ خصص المواد من 98-104 من قانون الاثبات حيث ان القرينة هي من ادلة الاثبات الجنائي فكان على المشرع ابلاغها الاهتمام اللازم علما ان القضاء العراقي اعتبر القرينة دليلاً مسانداً للأدلة الاخرى وان القضاء مستقر على ان القرائن مهما تعددت لا يمكن ان تكون دليلاً كافياً للإدانة والحكم<sup>(29)</sup>، ومن الجدير بالذكر بان الخبرة تلعب دوراً مؤثراً باعتبارها مصدراً لكثير من القرائن العلمية في مجال الاثبات الجنائي نتيجة للتقدم العلوم الخاصة في المواد الجزائية كأجهزة التسجيل الصوت وتحليل الدم وطبقات الاصابع وغيرها.

### المبحث الثاني: قدرة المحكمة في تقييم الخبير الطبي القضائي

لا يوجد في قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي النافذ نص يلزم المحكمة في اخذ بتقرير الخبير فان الخبرة ومن ضمنها الخبرة الطبية العدلية التي تعد كدليل في الاثبات الجزائي تخضع لمبدأ الاثبات الحر أي هو حرية المحكمة في تقدير الادلة وان تقرير الطبيب لا يعد ان يكون احد الادلة المطروحة في الدعوى الجزائية شأنه شان الادلة الاخرى وان الحقائق والنتائج الواردة فيه تخضع لتقدير المحكمة اذ لها كامل السلطة في تقدير القوة التدلالية لتقرير الطبيب العدلي وان رايه لا يقيد المحكمة اذ ليس له من قوة او ارجحيه اكثر من كونه احد عناصر الاثبات في الدعوى الجزائية التي تنظرها المحكمة ويخضع هذا الدليل كباقي الادلة الاخرى لمبدأ القناعة القضائية التي تبناها المشرع العراقي بنص المادة (213/أ) من قانون اصول المحاكمات وان القناعة القضائية هي يقين من نوع خاص والذي يكمل جوهر السلطة التقديرية وان المبدأ الاساس الذي تقوم عليه القناعة القضائية هو ضمير القاضي ووجدانه وهو مستودع للقانون والقواعد الاخلاقية التي بمقتضاها تتم التفرقة بين العدل والظلم والحق والباطل<sup>(30)</sup> والقانون ينصب ضمير القاضي كميزان عادل يقوم بوزن الوقائع ثم يتولد عن ذلك الاحساس القيم في تحديد الحقيقة أي ان ضمير القاضي يحاول تقدير الادلة ومنها الخبرة الطبية العدلية ووزن الوقائع ليستلهم الحقيقة وان العبرة في تقدير والاخذ بها يعود الى قناعة المحكمة واطمئنانها الى صحة تلك الخبرة فلها ان تهمل تقرير الطبيب العدلي اذا لم يكن صالحا لتكوين قناعتها حيث ان المحكمة تبني قناعتها على اليقين القضائي بالدليل المادي العلمي كون ان الاصل في المتهم البراءة حتى تثبت ادانته والاثبات العكس ذلك ان الاحكام تبني على الحزم واليقين لا على مجرد الشك اذ ان الشك يفسر لمصلحة المتهم دائما لذا فان الادلة التي يشوبها الشك او تحيطها الشبهات لا تكفي للإدانة المتهم<sup>(31)</sup> فان القاضي لا يلزم براى الطبيب العدلي الذي يقدمه في تقريره بشرط ان تكون قناعته قد تكونت بما ورد من اجراءات في مراحل التحري وجمع الادلة والتحقيق والمحاكمة<sup>(32)</sup> فلا بد من القول اذا كان القاضي ملزم بقبول نتيجة الخبرة الطبية المتمثلة بالتقرير الطبي فلا يعني ان هذه النتيجة ستقود القاضي حتما في كل القضايا نحو اتجاه معين في تكوين عقيدته انما يبقى القاضي هو صاحب السلطة في تقدير قيمة التقرير الطبي من ناحية اثره في الاثبات الجنائي وطبيعة الصلة بينه وبين ادلة الاثبات الاخرى في الدعوى الجزائية متبعا في ذلك اساليب الاستدلال المنطقي التي يقررها العلم ويجري

بها العمل القضائي<sup>(33)</sup> فان مدى التزام سلطة المحكمة في تقدير الخبرة الطبية الفنية مسألة من مسائل التي  
يثير محل جدل فقهي:

- اتجاه الاول: اطلاق سلطة القاضي في تقدير الخبرة: ذهب في هذا الاتجاه اغلب فقهاء القانون  
اعتمادا على ما استقر عليه المحاكم من ان القاضي هو خبير الخبراء وما تواترت عليه التشريعات من ان  
راي الخبير لا يقيد المحكمة، فقال بعضهم ان سلطة المحكمة في تقدير القوة التدليلية لعناصر الدعوى ومنها  
الخبرة يجب ان تكون كاملة باعتبارها الخبير الاعلى في كل ما تستطيع الفصل فيه بنفسها

- الاتجاه الثاني: يمثل هذا الاتجاه القائلون بلزوم اعطاء اراء الخبراء قوة ملزمة حيث ذهب جانب  
من الفقهاء مهاجمة فكرة ان القاضي خبير الخبراء قائلون ان هذا المبدأ يستند على اساس منافي للمنطق  
السليم فالقاضي اذا رفض الاخذ برأي الخبير فإنما يتناقض مع نفسه فهو بقراره هذا انما يريد ان يضل  
بنفسه الى ادراك مسألة فنية و تمحيصها في الوقت الذي اقر فيه ابتداء بعجزه عن ذلك وحاجته الى  
الاستعانة بالخبير لمساعدته في ذلك لما يتمتع من قدره علمية ودراية تفوق قدرته ومعرفته في هذا الجانب  
وقد لعب تطور العلوم والمعارف والاستكشافات المذهلة في مجال الاثبات العلمي دورا حاسما في تعزيز اراء  
المطالبين بإعطاء الخبرة حجية ملزمة للقاضي

- الاتجاه الثالث: القائلون فيه بلزوم الاخذ بنتائج الخبرة في المسائل الفنية البحتة كما ذهب جانب  
من الفقه في مصر يعززه اتجاه قضائي في مختلف التشريعات الى وجود التميز بين مسالتين مهمتين اولهما  
القيمة العلمية القاطعة للدليل اما ثانياً فهي الظروف والملابسات التي وجد به الدليل فتقدير القاضي لا  
يجوز ان يتناول الامر الاول اذ ان ذلك في غير مقدور القاضي والا لما لجا الى الاستعانة بالخبير ابتداء  
فقيمة الدليل يعززها انها تقوم على اساس علمية دقيقة ولا حرية للقاضي في مناقشتها كونها تشكل حقائق  
علمية ثابتة اما الظروف والملابسات فأنها تدخل في نطاق تقديره الذاتي فهذا من طبيعة عمله القانوني  
عندما يقوم بعملية الموازنة او المفاضلة بين تقريرين مختلفين فانه لا يوازن بينهما من الناحية العلمية او  
الفنية انما من الناحية الواقعية أي انه يرجح احدهما على الآخر عندما يراه مؤيدا لوقائع الدعوى وعلاوة  
على ذلك فان القاضي وفي معرض تقديره للدلالة المستمدة من الخبرة الفنية حتى في المسائل الفنية البحتة  
فانه يمارس سلطته التقديرية ابتداء في تقدير الظروف والملابسات التي احاطت بهذه الادلة فنتيجة اجاب

الخبير الفنية في المسائل الفنية فلا تكون ذات قيمة اذا لم تكن الظروف والملابسات التي تحيط بها موضع قناعة لدى القاضي هو من يقوم بتقدير الادلة المستمدة من الخبرة في المسائل الفنية البحتة ولا بد من الاشارة الى ان نظام الاقتناع الشخصي للقاضي لا يزال سائدا حتى في التشريعات المعاصرة على الرغم من التطور الحاصل في كافة المجالات الحياة خاصة فيما يتعلق بالمجالات العلمية في الاثبات الجنائي بما يمكن القاضي من ممارسة سلطته بحرية لا تعترضها القيود الاستثناءات في مجال تقدير الادلة<sup>(34)</sup>، فان كل هذا الامور تدخل ضمن قناعاته الشخصية للقاضي عند تقدير التقرير الطبي العدلي وهذا ما نصت عليه احكام الفقرة (1) من المادة 213 من قانون اصول المحاكمات الجزائية النافذ (تحكم المحكمة في الدعوى بناء على قناعتها التي تتكون لديها في الادلة المقدمة في أي دور من ادوار التحقيق والمحاكمة وهي الاقرار وشهادات وتقارير الخبراء والفنيين والقرائن والادلة الاخرى) ومتى قدم الطبيب تقريره الى السلطة التحقيقية اصبح هذا التقرير جزءا من الاوراق الخاصة بالدعوى له من الحماية القانونية ما للاوراق الرسمية الاخرى وله ايض نفس اهميتها<sup>(35)</sup>، ومن خلال ذلك نقسم بحثنا الى مطلبين:

### المطلب الاول: الصيانة على سلطة المحكمة في تقدير التقرير الطبي العدلي

ان للمحكمة سلطة تقدير واسعة في الاقتناع انطلاقا من مبدا حرية القاضي الجنائي في تكوين قناعته حيث ان مجموعة الادلة متحصلة من الجريمة تشكل عناصر اقتناع لدى القاضي المعروضة امامه الواقعة محل الدعوى سواء كانت هذه الادلة تؤدي الى اثبات ارتكابها ام نفي ذلك على الرغم من ذلك فان سلطة المحكمة التقديرية ليست مطلقة بل يجب ان يكون استخلاصها للدليل وقناعتها به استخلاصا مقبولا بالواقعة وما يحيط بها من ظروف مراعية الوجدان والضمير وان من بين الامور التي ينبغي ان يشتمل عليه الحكم الذي تصدره محكمة هو بيان الاسباب التي استندت اليها المحكمة في اصدار حكمها او قرارها وقد اشارت الى تلك الاسباب صراحة المادة (224) من قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي النافذ رقم 23 لسنة 1971 بينت ذلك بشكل واضح حيث جاء فيها (يشمل الحكم او القرار على اسم القاضي او القضاة الذين اصدروه واسم المتهم وباقي الخصوم ومحل الادعاء العام ووصف الجريمة المسندة الى المتهم ومادة القانونية والاسباب التي استندت اليها المحكمة في اصدار حكمها او قرارها واسباب تخفيف العقوبة او تشديدها) حيث ان تسبب الاحكام يعد من الامور المهمة في مجال تحقيق العدالة حيث يعتبر وسيلة مهمة في مجال الرقابة على الاحكام والقرارات لغرض منح الحكم الصادر في الدعوى قوته<sup>(36)</sup> و المتمثلة بحجية

الشيء المحكوم فيه ومن جهة اخرى يؤدي التسبب دورا هاما في احترام القاضي للمبادئ الاجرائية والتي تكفل حيادية ومعقولة ومنطقية حكمه ولذلك فان التسبب يعتبر من اهم الامور فهو ترجمان للحكم الذي يصدره في الدعوى المقامة<sup>(37)</sup>، ان رقابة على القرارات في العراق (محكمة التميز) حيث تنحصر وظيفتها بمراقبة الاحكام والقرارات والتدابير النهائية الصادرة من محاكم (الجنايات والجنح والاحداث) للتأكد من انها اسست على اجراءات قانونية صحيحة وصدرت طبقا للقانون وتعمل محكمة التميز على توحيد المنطق القضائي للأحكام بهدف الوصول الى استقرار قانوني يستند الى تطبيق موحد للقانون في جميع محاكم الجزاء كون محكمة التميز هي الهيئة القضائية العليا التي تمارس الرقابة على جميع محاكم في العراق مالم ينص خلاف ذلك<sup>(38)</sup> وتمارس رقابتها استنادا للمواد من (249 الى 264) من قانون اصول المحاكمات الجزائية وان ما يهمننا من الحالات التي اجاز المشرع العراقي بموجبها الطعن بالحكم وفقا للمادة (249) من القانون نفسه أي اذا وقع في الحكم خطأ في تقدير الادلة وكان هذا الخطأ مؤثرا في الحكم وضارا بالدفاع المتهم وعلاقة ذلك بالخبرة الطبية العدلية وبذلك مما يجعلنا من بيان مجالات الرقابة على سلطة المحكمة في تقدير الخبرة.

أولاً: ايراد مضمون الدليل وعلاقته بتقدير الخبرة الطبية يتوجب على القاضي ان يبين الادلة التي استند اليها في حكمه بطريقة وافيه وواضحة وذلك ببيان كل دليل اعتمده في تكوين قناعته بحيث يبدو في سرده لمضمون الدليل بطريقة كافيه انه مؤدي الى اثبات الواقعة كما اقتنع بها حيث يجب ان يبين تلك الادلة بشكل جلي لا يقبل اللبس أي يبين بوضوح تام ما يؤدي الى ثبوت ارتكاب المتهم للجريمة<sup>(39)</sup> ولغرض تمكين محكمة التميز من ممارسة رقابتها على سلطة المحكمة في تقدير الخبرة الطبية فانه لا بد على محكمة عند اخذها بتقرير الخبير واعتماده سببا لحكمها ان تورد في منطوق الحكم مضمون هذا التقرير بصورة تامة وواضحة حتى يتبين وجه الاستدلال به وماله من دور منطقي في استخلاص الحقيقة.

ثانياً: الخطأ في الاسناد وعلاقته بالخبرة يتعين على المحكمة ان تؤسس حكمها على ادلة مستمدة من ادلة اوراق الدعوى فاذا قام حكمها على ادلة خارج الدعوى او على ادلة لا وجود لها في اوراق الدعوى كان حكمها مشوبا بعيب الخطأ في الاسناد ويتحقق هذا الخطأ عندما تكون الادلة التي بنى عليها لا اصل لها في الدعوى وعندما يكون هذا الخطأ واردا على ادلة تؤثر على قناعة المحكمة<sup>(40)</sup> وقد بين المشرع العراقي في نص المادة 212 من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم 23 لسنة 1971 وعلية يتحقق

الخطأ في الاسناد بالنسبة لتقرير الخبير عندما تستند المحكمة الى تقرير طبي لا اصل له في اوراق الدعوى او تستند الى عبارة معينة في حكمها لا وجود لها في تقرير الطبيب.

**ثالثاً:** التناقض بين الأدلة وعلاقته بالخبرة الطبية العدلية ان من بين الركائز والاسس التي تقوم عليها الاحكام هو ابتعادها التناقض لأن التناقض من شأنه ان يهدر قيمة الادلة التي استندت اليها المحكمة في التدليل على ما انتهت اليه حيث ان التناقض الذي يحصل بين ادلة الدعوى وعلاقته بتقدير الخبرة الطبية ومن ذلك مثلا التناقض بين الدليل القولي والدليل الفني المتمثل في تقدير خبراء الطبابة العدلية وقد اتجهت محكمة التمييز في العديد من قراراتها الى ترجيح تقرير الطبيب العدلي عن تناقضه مع الادلة الاخرى.(41)

**رابعاً:** منطقية تقدير الدليل وعلاقته بتقرير الخبرة الطبية ان محكمة التمييز الاتحادية ومحاكم الاستئناف بصفتها التمييزية عند قيامها بتدقيق الاحكام والقرارات تمتلك سلطة واسعة في تقدير الادلة في الدعوى الجزائية ومن بينها تقارير الخبراء حيث تعتبر منطقية تقدير الدليل احدى المجالات التي تمارس محكمة التمييز وظيفتها بالرقابة على الاحكام والقرارات من خلال سلامة التقدير لتلك الادلة(42) ويشترط في الدليل الذي يستند اليه القاضي في عمله استخلاصه ان يصلح بذاته لأن يكون عنصر اثبات او نفي لحقيقية المراد اثباتها، وبالتالي لا يجوز استخلاص نتيجة خاطئة من دليل وان كان صحيحا(43) وليس مقتضى الرقابة على منطقية تقدير الدليل ان تتدخل محكمة التمييز في تصوير الواقعة التي تضمنها تقرير الطبيب العدلي او انها لا تعند بتقدير القاضي لتقرير الطبيب متى كان سببا مقنعا و انها تتدخل في تكوين قناعته القضائية لهذا الدليل كان تقول ان تقرير الطبيب لا يكفي كدليل اثبات او لحصول القاضي به والتسبب في ذلك ان محكمة تعتمد مبداء القناعة القضائية لتقدير الخبرة الطبية(44)

### المطلب الثاني: آثار الخبرة في المسائل الجزائية

بعد ان يقوم الخبير بتقديم تقريره الى المحكمة التي انتدبته في قضية معروضه اوراقه امامها لكن بسبب عدم دراية ومعرفة في المسائل الفنية مما يستوجب اللجوء حسب ما رسمه له المشرع في قانون اصول المحاكمات الجزائية وانتدابه الذي يكون قد انجز الجانب الاساسي من مهمته حيث يبدأ دور القاضي في تقييم هذا التقرير وما تضمن من اراء وما توصل اليه من نتائج ومدى سلامتها من الناحية الفنية فيأخذها في الاعتبار او يهدرها ويجب على محكمة ان تتحقق من اعمال الخبرة لبيان عما اذا كان قد راعى قواعد

المهنة والمسؤولية القانونية في حاله مخالفته ومدى تنفيذ التزاماته القضائية وكذلك فان من واجبات القاضي اتجاه الخبير هو تقدير الادلة ومنها الخبرة الطبية التي تبرز اهميتها في الاثبات الجنائي وذلك في مساعد القاضي بابداء الراي الصائب من اجل الوصول الى الحقيقة حيث ان مهنة الخبرة الطبية امام القضاء من المهن المهمة والخطيرة حيث تعتبر وسيلة اثبات التي تهدف الى كشف بعض الدلائل في وقوع الجريمة<sup>(45)</sup> أي ان يكون التقرير الطبي صورة واضحة للواقعة التي قام بها الطبيب المنتدب من قبل السلطات التحقيقية متضمنا الحقائق والاستنتاجات الفنية بدون اطالة لا ضرورة لها وان ينتهي ذلك باستنتاج قوي الحجة سليم المنطق واضح المفاهيم مستخدما معلومات من الناحية فنية لمساعدة السلطات التحقيقية والقضائية لكشف غموض الجريمة وان تتضمن استنتاجاته لراي الطبي المستخلص من الحقائق المشاهدة والمستمدة من نتائج الفحوص المختلفة والمشخصة لطبيعة الواقعة محتويا على الردود على الاسئلة الاستيضاحية المقدمة من قبل السلطة التحقيقية والقضائية<sup>(46)</sup> ونتيجة لما تقدم لا بد من معرفة آثار القانونية للخبرة التي يتمكن لدى القاضي اتيان الحقيقية من خلال تقديم الدليل لدي حول القضية التي تتمحور في اجراءاتها مسألة غامضة تتطلب الاستعانة بمنهم اكثر دراية ومعرفة في المسائل الفنية التي يعجز القاضي عن البت عن اصدار حكمه في الدعوة المتنازع عليها ولهذا لا بد معرفه تلك الاثار القانونية المتعلقة بالخبرة الطبية العدلية:

اولاً: تقدير راي الخبير لا ريب ان مهمة الخبير من المهمات الخطيرة<sup>(47)</sup> وذلك لتعلقها بمسائل تهم العدالة ولهذا تتطلب ان يكون امينا وصادقا في مساعدة القاضي على حقيقة الامور لانه في حالة وقوع اثناء تقديره خطأ او اخل بواجباته فانه يؤثر على الحكم الذي وبالتالي يعرقل مجرى العدالة في كشف المتهم (المجني) اما مهمة القاضي فهي التحقق من توافر العوامل الموضوعية التي يحتمل ان تؤثر في راي الخبرة الا ان هناك في بعض الحالات ظروف وعوامل مختلفة قد تؤثر في الخبير من خلال تقديم اراءه وتنعكس بدورها في تقديراته الشخصية ما ينقص من قوتها في حالة اهمال الخبير في اداء واجبه بسوء نيه او غير ذلك من الاسباب التي تسهل على القاضي اكتشافها بعد فحص تقرير الخبير حيث لا بد للقاضي ان يدرس تقرير الخبير بدقة ومتابعة جميع الوسائل التي استخدمت ومدى مطابقتها وما توصل اليه من نتائج مع المنطق السليم حيث ان النتائج التي يتوصل اليها الخبير لا تلزم القاضي باعتبار ان ما جاء بتقريره هذا لا يعد ان يكون سوى دليلا من ادلة المطروحة امام القاضي والتي يمكن دحضها وعدم الاخذ بها اذا اتضح انها غير مقنعة او غير كافية لعدم ارتكازها على اسس صحيحة وثابته أي اذا كان العلم قد استحدث الكثير

من اساليب الاثبات وامتد سلطات التحقيق بوسائل حديثة ومتطورة فان اقتناع القاضي في الامور الجنائية يأتي على قمة هذه الوسائل لا كوسيلة من وسائل الاثبات ولكن كمبدأ يحمي العدالة من الشطط والهوى ويصون القاضي من بعض الاثار التي تترتب على سوء استخدام الوسائل العلمية الحديثة في الاثبات والتي تصل الى حد الاعتداء على حريات.<sup>(48)</sup>

ثانياً: مناقشة تقرير الخبير بعد ان ينتهي الطبيب العدلي من اداء مهمته ينبغي عليه ان يقدم تقريراً بتلك المهمة الى المحكمة التي قررت انتدابه لأبداء رايه في المسالة الفنية والعلمية المعروضة امامها في الدعوى الجزائية وان النتائج التي تضمنها التقرير وان كانت ذات طبيعة فنية وعلمية فان التقرير المذكور يخضع كباقي الادلة من امكانية مناقشته والاعتراض على ما انتهى اليه من نتائج سواء اكان ذلك من قبل المحكمة او الادعاء العام او اطراف الدعوى الجزائية<sup>(49)</sup> وقد اجاز مشرعنا في قانون الطب العدلي رقم 57 لسنة 1987 للمحكمة حق الاعتراض على تقرير الطبيب امام لجنة الاعتراضات المنصوص عليها<sup>(50)</sup> حيث ان المبادئ الاساسية التي نص عليها قانون اصول محاكمات الجزائية رقم 23 لسنة 1971 في المادة 212 عدم جواز المحكمة الى دليل لم يطرح للمناقشة او لم يشير اليه في الجلسة ولا الى ورقة قدمها احد الخصوم دون ان يمكن باقي الخصوم الاطلاع عليها وليس للقاضي ان يحكم في الدعوى بناء على علمه الشخصي أي ان تقرير الطبيب العدلي قد لا يكون على درجة من وضوح المعاني ودقة الاستدلالات في جميع الحالات بما يمكن القاضي من فهمه واستكناه مقاصده دون حاجة الى استدعائه ومناقشته حول مضمون تقريره ولذلك فان للمحكمة الحق في طلب حضور الطبيب العدلي كلما رات في تقريره غموضاً يجعل من الصعب عليها فهمه لاجل مناقشته في فحوى ما توصل اليه وتضمنه تقريره وبذلك يتوجب مناقشة تقرير الطبيب كلما رات ضرورة لذلك دون ان تهمله بسبب الغموض اذ قضت محكمة التمييز (ليس للمحكمة ان تهمل التقرير الطبي بحجة وجود غموض فيه بل عليها ان تدعوا الطبيب وتطلب اليه ايضاح ما تراه غامضاً) وعليه فان الطبيب يجد نفسه مضطراً لشرح الغموض الذي اكتنف تقريره عند المحكمة وذلك بكتابه تقرير آخر كم له ان يشرح ما جاء فيه شفها وان يجيب على مختلف الاسئلة التي توجه اليه اثناء المحاكمة والتي تتوخى استجلاء موقفه من القضايا والاستنتاجات المعروضة في تقريره<sup>(51)</sup> وتتم مناقشة الخصوم للطبيب العدلي عن طريق توجيه الاسئلة اليه بواسطة المحكمة او رئيس المحكمة كما ان للخصوم في الدعوى الجزائية الحق ايضاً في طلب استدعاء الطبيب لمناقشته لاستجلاء الغموض الذي يكتنف تقريره

وعلى المحكمة ان تقدر طلبات الخصوم وملاحظاتهم واذا اقتضت بوجهة نظرهم فلها ان تقضي استدعاء الطبيب لمناقشته في الجلسة او بتوجيه طلبات جديدة لتنفيذها اما اذا اتضح ان هذه الطلبات لا تحمل صفة الجدية وانما الغرض منها هو عرقلة اجراءات الدعوى او تضليل المحكمة في سعيها لكشف الحقيقة فلها ان ترفضها على ان تسبب هذا الرفض والا اخلت بحق الدفاع اما اذا لم يتمكن الطبيب العدلي من حضور جلسة المحكمة بسبب مرضه مثلا جاز للمحكمة ان تنتقل بنفسها الى محل اقامته لاستماعه الى ايضاحاته واجوبته على ان تثبت المحكمة الاسئلة المراد توجيهها للطبيب للإجابة عليها<sup>(52)</sup> اما في حالة وفاته فانطلب حضوره يكون مستحيلا كما لا يجوز استدعاء طبيب آخر لغرض تفسير وايضاح تقرير لم يصدر منه وفي هذه يجوز لدى المحكمة اعادة اجراء الخبرة الطبية بواسطة طبيب آخر او اكثر مادام التقرير السابق مشوبا بالغموض ويتعذر عليها استجلاءه فيما اذا كانت الواقعة تسمح بإعادة اجراء من جديد<sup>(53)</sup> وعليه فان تقرير الطبيب باعتباره دليلا من ادلة الاثبات يجب ان يطرح للمناقشة سواء من قبل الخصوم او المتهم اما اذا لم يسمح بذلك فانه هذا يعتبر اخلافا بحق المتهم في الدفاع عن نفسه.<sup>(54)</sup>

**ثالثاً:** قوة راي الخبير في الاثبات بعد ان تنتهي المحكمة من مناقشة تقرير الطبيب تضع هذ الدليل في ميزان الادلة لمعرفة قيمته القانونية وما اذا كان يكفي لمفرده في الاثبات الجنائي ام يحتاج الى تعزيز ادله اخرى وبعد ذلك لا بد للمحكمة ان تتخذ قرارا بقبول هذا الدليل او رفضه لما لها من السلطة التقديرية الواسعة في ذلك حيث ان تقرير الطبيب لا يعد ان يكون احد الادلة المطروحة في الدعوى الجزائية شأنه في ذلك شان سائر الادلة الاخرى وليس له من قوة في الاثبات الجزائي اكثر من كونه احد عناصر الاثبات التي تخضع لمبدأ القناعة القضائية وهذا ما تبناه المشرع العراقي<sup>(55)</sup> كونه لم يعطي لتقرير الذي يقدمه الطبيب قوة تفوق الادلة الاخرى بل ترك الامر الى السلطة التقديرية لدى المحكمة وهذا عكس ما جاء به قانون الاثبات رقم 107 لسنة 1979 الذي يمنح المحكمة سلطة اعتماد تقرير الخبير وحده سببا لحكمها<sup>(56)</sup> رغم ذلك فان تقرير الخبير يصح ان يكون سببا للحكم في مواجهة سائر الخصوم في الدعوى بوصفه دليلا من ادلة الاثبات وله قوة السند الرسمي فلا يجوز اثبات عكس ما اثبته الخبير فيها باعتبار انه قام بنفسه وعيانه او سمعه في حدود مأموريته الا بطريق الطعن بالتزوير<sup>(57)</sup> مما لاشك فيه ان للخبرة قيمه اثباتيه مهمة فهي تأتي في موضع تعجز عن بلوغه امكانات القاضي الامر الذي يجعل منه عاجزا عن تقدير مدى صحة الراي الذي يقدمه الخبير ومع ذلك فانه وان كانت اغلب التشريعات الاجرائية قد اعطت للقاضي

سلطة تقديرية تضيق وتتسع بحسب نظام الاثبات الذي تاخذ به فان القاضي ياخذ في الغالب بتقرير الخبير ويستند في حكمه عليه ومسوغ ذلك، هو ان القاضي عندما يلجا لطلب الخبرة فانه يقر ضمنا بانه ما يريد الحصول عليه من معلومات لحسم الدعوى المطروحة امامه يخرج عن نطاق ثقافته القانونية أي هو الذ ندب الخبير ووثق به نتيجة لما يورده الخبير في تقريره من استنتاجات مبنية على معطيات وحقائق علمية مثبتة في صلب التقرير ويظهر ذلك على وجه الخصوص فيما يتعلق بالجرائم المخلة بالأداب والموت المشتبه به او غير المشتبه به والتي تقضي طبيعة الكشف عنها في اعطاء هذه الاهمية لتقرير الطبيب العدلي سواء تعلق الامر بالحكم بالادانة او البراءة.

**رابعاً:** اجراءات رد الخبير ان سبب من رد الخبير هو ابعاده عن المهمة التي وكلت اليه واستبداله بخبير آخر للقيام بالمهمة مطلوبه حيث ان الاحكام الواردة في قانون اصول المحاكمات الجزائية لم تشر الى اجراءات رد الخبير في الدعوى الجزائية مما يقتضي الامر الرجوع الى احكام قانون المرافعات المدنية رقم 83 لسنة 1969 باعتباره الاصل والمرجع لكافة القوانين المرافعات والاجراءات عند وجود نص فيها يتعارض معه صراحه وان العلة في جواز رد الخبير هو ما قد يتولد لدى اطراف الدعوى من اسباب تدعو الى عدم الاطمئنان الى حياد الخبير في اداء مهمته ولاسيما في مراحل الاولى من الدعوى اذ قد لا يتيسر اعادة الاجراءات بواسطة خبير آخر اذا مضى عليها وقت طويل اذ قد تتمحي اثار الجريمة نتيجة عوامل مختلفة وبناء على ما تقدم ولكي تكون اراء الخبير مبنية على امور حيادية بعيده عن مؤثرات الخارجية ولأجل ان تدون ثقة القاضي والخصوم اجاز القانون لأطراف الدعوى ان يطعنوا بالخبير الذي عينته المحكمة ويطلبوا رده على ان ذكروا اسباب طلب الرد<sup>(58)</sup> وحالات رد الخبير التي نصت عليها احكام المادة 91 من قانون المرافعات المدنية التي يكون رد الخبير على المحكمة حتميا سواء طلب الخصم ذلك او تتحى الخبير تلقائيا والاسباب هي:

- 1- اذا كان الخبير قريبا او صهرا او زوجا لاحد الخصوم الى الدرجة الرابعة او كان له او لزوجته او اولاده او احد ابويه خصومة قائمة من احد الطرفين شرط ان تكون الخصومة قائمة قبل رفع الدعوى مطلوب خبرة خبير وان تبقى كذلك لحين انتدابه.
- 2- اذا كان وكيفا لاحد الخصوم في اعماله الخصوصية او وصيا او قيما عليه او احد اعضاء مجلس ادارة لشركة مختصة التي هي طرف في الدعوى او احد مديرياتها.

- 3- إذا كان له ولزوجته ولاصول او لا زواجهم او لفروعه سواء وكيلًا او وصيًا او قيما عليه مصلحة في الدعوى وجب على الخبير تنحي على المهمة الموكلة له.
- 4- إذا كان احد الطرفين مستخدما عنده او كان قد اعتاد مواكله احدهم او مساكنته او تلقى منه هديه قيمة، وعليه ان طلب رد الخبير من اختصاص القاضي يلجا الى تلبيته كلما توافر العلة التي شرع هذا النظام من اجلها وهي عدم توافر الثقة والاطمئنان بالخبير عند قيامه بمهمته بحياد تام<sup>(59)</sup> يضاف الى ذلك ان من حق الخبير ان يطلب من المحكمة اعفائه من المهمة حتى في حالة عدم طلب رده اذا وجد حرجا في تنفيذ المهمة او اذا قامت احد الاسباب او ظروف تجعل من المتعذر القيام به.

### الخاتمة

بعد انتهاءنا من هذا البحث في ( الخبير الطبي ودوره في الاثبات الجنائي ) والذي يعد الدور الهام في مساعدة الجهات التحقيقية والقضائية لغرض معرفة الحقيقية من الناحية الفنية التي يعجز القاضي تفهم وادراك الدعوى التي تتداخل في طبيعتها مسائل فنية مما يؤدي به الحال الاستعانة بمن هم اهل الفن والاختصاص لتوصل القاضي الى خيوط مفتعلي الجريمة وما قاموا به وما استخدموا من ادوات في مسرح الجريمة كل هذا الدور يقوم به الطبيب العدلي نود أن نعرض ما توصلنا إليه من نتائج، مع ما نقترحه من توصيات.

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العسادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

### أولا النتائج

- 1- تعتبر الخبرة من وسائل الإثبات فهي تنقل الى حيز الدعوى دليلاً يتعلق بإثبات الجريمة وإسنادها المادي والمعنوي الى المتهم، وهذا ما ذهب إليه غالبية الفقهاء واخذ به المشرع العراقي وأيدناه للأسباب الواردة في البحث.
- 2- تبرز أهمية التقرير الطبي المقدم بأنه يؤدي الى تقديم المساعدة الفنية للجهات القضائية (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) للمدة من 12-13/2/2023
- 3- عجز القاضي عن البت بالدعوى المطروحة امامه بسبب تعلق الدعوى بأمر معينه تخرج عن الاطار القانوني للقاضي وعدم ادراكه المسائل الفنية

4- تميز الخبرة الطبية العدلية في الاثبات الجنائي كوسيلة اثبات عما يختلط بها من قرائن

(المعاينة والترجمة والشهادة)

ثانيا التوصيات

1- اقترح اصدار تشريع جديد ينظم الخبرة الفنية امام القضاء بدلا من قانون الخبراء امام

القضاء رقم 163 لسنة 1964 توحد فيه جميع الاحكام التي تتناول موضوع الخبرة المبعثرة في القوانين المختلفة

2- ضرورة عقد ندوات تهتم بتطوير إمكانيات أعضاء السلطات المختصة بالتحقيق، سواء من

القضاة أو المحققين فيما يخص الأساليب العلمية في التحقيق عن الجرائم

3- نقترح ايضا ايجاد معهد الطب العدلي في كل محافظة من القطر بدلا من معهد واحد في

بغداد

الهوامش

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

1- غازي الذنيبات, الخبرة الفنية في اثبات التزوير , دار الثقافة عمان , الطبعة الثانية, 2010, ص87.

2- قانون اصول المحاكمات الاردني.

العراق- البصرة

3- لطفي محمد حسام محمود, النظرية العامة للالتزام, دراسة تفصيلية في ضوء الفقه والقضاء, قصر الطباعة والدعاية والاعلان القاهرة, 2007, ص192.

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العسادي

4- الذنيبات غازي, مرجع سابق, ص137.

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

5- عبيد رؤوف, مبادئ الاجراءات الجنائية, عالم الكتب القاهرة, الطبعة السابعة, 1989, ص224.

6- حمشو نجاح سعيد, دور الاستعانة بالأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية في مجال الخبرة الجنائية, مجلة المحامون السورية, 84-198, ص1009.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

7- السعيد كامل, شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية, دار الثقافة عمان, الطبعة الثالثة, 2010, ص10.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

8- محمد صبحي نجم, قانون اصول المحاكمات الجزائية, عمان, الطبعة الاولى, 2002, ص220.

9- الشرع وصفي هاشم, الدليل المادي العلمي في الاثبات الجنائي, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون جامعة بغداد, 2001, ص135.

10- القاضي المشاهدي ابراهيم, المبادئ القانونية في قضاء محكمة التمييز, القسم الجنائي, مطبعة الحافظ بغداد, 2007, ص218.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 11- قرار محكمة التمييز العدد 215 الهيئة العامة 2010 في 2010/3/30، النشرة القضائية العدد 15 تشرين الثاني 2010، ص5.
- 12- قرار محكمة التمييز العدد 1065 جزاء اولي جنابات في 191/7/27، منقول عن القاضي ابراهيم المشاهدي، مصدر سابق، ص16.
- 13- المادة 69 ف أ ب قانون اصول المحاكمات الجزائية.
- 14- الاسباب الموجه لقانون الخبراء امام القضاء العراقي رقم 163 لسنة 1964 المعدل.
- 15- د. بكر عصمت عبد المجيد، شرح قانون الاثبات، مكتبة القانونية بغداد، الطبعة الثانية، 2006، ص 295.
- 16- مواد (69/أ ب ج /166) من قانون اصول المحاكمات الجزائية.
- 17- عبيد مزهر جعفر، شرح قانون الاجراءات العماني، دار الثقافة عمان- الطبعة الاولى، 2009، ص 10.
- 18- محمد ابن احمد ابو حميد، تقارير خبراء الادلة الجنائية وعلاقتها باثبات الجريمة، رسالة ماجستير مقدم الى اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا الرياض، 2003، ص32 وما بعدها.
- 19- صبارنه ملك نادي، دور الطب الشرعي والخبرة الفنية في المسائل الجزائية، جامعة الشرق الاوسط الاردن، 2001، ص2.
- 20- الرحيلي محمد غالب، الخبرة في المسائل الجزائية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الشرق الاوسط، 2014، ص39.
- 21- المادة (69/فقرة 6) من قانون اصول محاكمات الجزائية العراقي رقم 23 لسنة 1971.
- 22- قرار تمييزي رقم 980 ج 963 في 1963/7/3 منقول عن محمد فالح حسن، مشروعية استخدام الوسائل العلمية الحديثة في الاثبات الجنائي، الطبعة الاولى، مطبعة الشرطة، 1987، ص 33.
- 23- الذنبيات، غازي، مصدر سابق، ص 142.
- 24- الحلبي محمد علي سالم، الوجيز في اصول المحاكمات الجزائية، دار الثقافة عمان، الطبعة الاولى، 2009، ص 40.
- 25- سلمان عبيد عبد الله الزبيدي، ادلة الاثبات في الدعوى الجزائية، مكتبة القانون والقضاء- الطبعة الاولى، 2017، ص166.
- 26- المادة (61/فقرة ج) من قانون اصول المحاكمات الجزائية.
- 27- قانون التنظيم القضائي رقم 160 لسنة 179
- 28- عبد الهادي عبد الحافظ، الاثبات الجنائي بالقرائن دراسة مقارنة، كويت، 2003، ص 98.
- 29- قرار محكمة التمييز الاتحادية 34 و35/ موسعة جزائية /2012 في 2012/6/20 منقول عن سلمان عبيد عبد الله، جزء الثاني، ص103.
- 30- الشرع وصفي هاشم عبد الكريم، الدليل العلمي في الاثبات الجنائي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون جامعة بغداد، 2001، ص2010.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 31- كيطان هيثم بريسم، صور التعاون بين الطب العدلي والسلطة التحقيقية بحث مقدم الى مجلس المعهد القضائي لنيل شهادة الدبلوم العالي في العلوم القضائية، 2014، ص48. العالي والبحث العلمي
- 32- حسن فالح محمد، مشروعية استخدام الوسائل العلمية الحديثة في الاثبات الجنائي دراسة مقارنة- الطبعة الاولى، 1987، ص23-24.
- 33- شنتاف داود حمود، الطب العدلي واهميته في الاثبات الجنائي وموقف القضاء العراقي منه، بغداد، 2012، ص113.
- 34- خالد كوثر احمد، الاثبات الجنائي بالوسائل العلمية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية قانون والسياسة جامعة صلاح الدين، 2007، ص37.
- 35- عبد الامير العكيلي، اصول الاجراءات الجنائية في قانون اصول المحاكمات الجزائية، مطبعة المعارف بغداد، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، بدون سنة طبع، ص217.
- 36- محمد فاضل زيدان، سلطة القاضي الجنائي في تقدير الادلة، دار الثقافة للنشر الاردن، 1999، ص33 وما بعدها.
- 37- محمد سمير فاهم، حجية التقرير الطبي العدلي في الاثبات الجنائي، بحث مقدم الى مجلس المعهد القضائي لنيل درجة الدبلوم العالي في العلوم القضائية، 2016، ص66.
- 38- فتحي عبد الرضا الجواري، تطور القضاء الجنائي في العراق، منشورات مركز البحوث القانونية بغداد، 1986، ص14-15.
- 39- سمير فاهم محمد، مصدر السابق، ص67.
- 40- محمد فاضل زيدان، مصدر سابق، ص319.
- 41- شنتاف داود حمود، مصدر سابق، ص124.
- 42- قرار محكمة التمييز المرقم 334/ج2/2000 في 2000/4/22 نقلا عن القاضي سعد داود عبيد، ص50.
- 43- محمد فاضل زيدان، مصدر سابق، ص322-323.
- 44- كريم خصبك، مصدر سابق، ص247.
- 45- مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد الاول، السنة الثامنة، 2006، ص579.
- 46- مجلة التشريع والقضاء، مجلة نصف سنوية، السنة الثامنة العدد الاول 2016، ص299.
- 47- الاسباب الموجبة لقانون الخبراء امام القضاء رقم 161 لسنة 1964.
- 48- المحلاوي انيس حسيب السيد، القناعة الوجدانية للقاضي الجنائي بوسائل الاثبات الحديثة، دار الفكر الجامعي، الطبعة الاولى، 2016، ص15
- 49- شنتاف داود حمود، مصدر سابق، ص49.
- 50- في المادة (7/الفقرة ثالثا) يتولى مجلس المعهد بتأليف لجنة من ثلاث اطباء عدليين ممن هم في خدمة النظر في الاعتراضات المقدمة بشأن التقارير الطبية.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 51- جاء في المادة 145 من قانون الاثبات النافذ ذي الرقم 107 لسنة 1979 انه اولا للمحكمة من تلقاء نفسها او بناء على طلب الخصوم ان تقرر دعوة الخبير لحضور الجلسة اذا رأت ان تقرير غير واف او رأت ان تستوضح عن امور معينه لازمه للفصل في الدعوى ثانيا للمحكمة ان توجه الى الخبير من اسئلة ما تراه مفيدا للفصل في الدعوى ولها اذا رأت عدم كتابه الايضاحات ان تكلف الخبير بتلافي الاخطاء او النقص في عمله بتقرير اضافي او تعهد بذلك خبير آخر.
- 52- عباس ياسين خضر، الخبرة في الدعوى الجزائية، الجزء الثاني، بحث مقدم الى معهد القضائي بغداد، 1992، ص120.
- 53- خصباك كريم خميس، مصدر سابق، ص27.
- 54- الزبيدي هدى هانتف مظهر، القوة الثبوتية لتقرير الطبيب الشرعي، مجلة جامعة ذي قار، المجلد 120، العدد30، ايلول 2017، ص129.
- 55- من احكام الفقرة (1) المادة 213 من قانون اصول المحاكمات الجزائية.
- 56- في المادة 140 اولا من قانون الاثبات.
- 57- قاسم محمد حسن، اثبات الخطا في مجال الطبي، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، 2006، ص322.
- 58- قرار محكمة التمييز الاعتراض على الخبير يجب تقديمه قبل ابداء خبرته لا بعدها.
- 59- العشماوي محمود عبد الوهاب، قواعد المرافعات في التشريع المصري المقارن، الجزء الثاني، القاهرة، بدون سنة طبع، ص584.

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق  
قائمة المصادر

أولا الكتب القانونية

- رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي
- 1- الشرع وصفي هاشم عبد الكريم، الدليل العلمي في الاثبات الجنائي، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون جامعة بغداد، 2001
- 2- الحلبي محمد علي سالم، الوجيز في اصول المحاكمات الجزائية، دار الثقافة عمان، الطبعة الاولى، 2009، ص40.
- 3- الرحيلي محمد غالب، الخبرة في المسائل الجزائية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الشرق الاوسط، 2014
- 4- العشماوي محمود عبد الوهاب، قواعد المرافعات في التشريع المصري المقارن، الجزء الثاني، القاهرة، بدون سنة طبع

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 5- المشاهدي ابراهيم، المبادئ القانونية في قضاء محكمة التمييز، القسم الجنائي، مطبعة الحافظ بغداد، 2007
- 6- الزبيدي هدى هاتف مظهر، القوة الثبوتية لتقرير الطبيب الشرعي، مجلة جامعة ذي قار، المجلد 120، العدد30، ايلول 2017
- 7- المحلاوي انيس حسيب السيد، القناعة الوجدانية للقاضي الجنائي بوسائل الاثبات الحديثة، دار الفكر الجامعي، الطبعة الاولى، 2016
- 8- السعيد كامل، شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية، دار الثقافة عمان، الطبعة الثالثة، 2010
- 9- بكر عصمت عبد المجيد، شرح قانون الاثبات، مكتبة القانونية بغداد، الطبعة الثانية، 2006
- 10- حمشو نجاح سعيد، دور الاستعانة بالأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية في مجال الخبرة الجنائية، مجلة المحامون السورية، 84أب-198.
- 11- سلمان عبيد عبد الله الزبيدي، ادلة الاثبات في الدعوى الجزائية، مكتبة القانون والقضاء - الطبعة الاولى، 2017
- 12- شنتاف داود حمود، الطب العدلي واهميته في الاثبات الجنائي وموقف القضاء العراقي منه، بغداد، 2012
- 13- حسن فالح محمد، مشروعية استخدام الوسائل العلمية الحديثة في الاثبات الجنائي دراسة مقارنة- الطبعة الاولى، 1987
- 14- خالد كوثر احمد، الاثبات الجنائي بالوسائل العلمية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية قانون والسياسة جامعة صلاح الدين، 2007
- 15- صبارنه ملك نادي، دور الطب الشرعي والخبرة الفنية في المسائل الجزائية، جامعة الشرق الاوسط الاردن، 2001
- 16- عبد الهادي عبد الحافظ، الاثبات الجنائي بالقرائن دراسة مقارنة، كويت، 2003
- 17- عبد الامير العكلي، اصول الاجراءات الجنائية في قانون اصول المحاكمات الجزائية، مطبعة المعارف بغداد، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، بدون سنة طبع

- 18- فتحي عبد الرضا الجوارى، تطور القضاء الجنائي في العراق، منشورات مركز البحوث القانونية بغداد، 1986  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- 19- لطفي محمد حسام محمود، النظرية العامة للالتزام، دراسة تفصيلية في ضوء الفقه والقضاء، قصر الطباعة والدعاية والاعلان القاهرة، 2007
- 20- محمد صبحي نجم، قانون اصول المحاكمات الجزائية، عمان، الطبعة الاولى، 2002
- 21- محمد فاضل زيدان، سلطة القاضي الجنائي في تقدير الادلة، دار الثقافة للنشر الاردن، 1999
- 22- عبيد مزهر جعفر، شرح قانون الاجراءات العماني، دار الثقافة عمان - الطبعة الاولى، 2009
- 23- عبيد رؤوف، مبادئ الاجراءات الجنائية، عالم الكتب القاهرة، الطبعة السابعة، 1989
- 24- غازي الذنبيات، الخبرة الفنية في اثبات التزوير، دار الثقافة عمان، الطبعة الثانية، 2010
- 25- قاسم محمد حسن، اثبات الخطا في مجال الطبي، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، 2006

### سلسلة العلوم الإنسانية

### ثانيا الرسائل و المجلات

- 1- مجلة التشريع والقضاء، مجلة نصف سنوية، السنة الثامنة العدد الاول 2016، محقق الحلبي  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
للعلوم القانونية والسياسية، العدد الاول، السنة الثامنة، 2006، ص 579
- 2- محمد سمير فاهم، حجية التقرير الطبي العدلي في الاثبات الجنائي، بحث مقدم الى مجلس  
المعهد القضائي لنيل درجة الدبلوم العالي في العلوم القضائية، 2016، ص 66
- 3- كيطان هيثم بريسم، صور التعاون بين الطب العدلي والسلطة التحقيقية بحث مقدم الى مجلس  
المعهد القضائي لنيل شهادة الدبلوم العالي في العلوم القضائية، 2014  
مزهر احمد
- 4- محمد ابن احمد ابو حميد، تقارير خبراء الادلة الجنائية وعلاقتها باثبات الجريمة، رسالة  
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
ماجستير مقدم الى اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا الرياض، 2003  
(القوة الناعمة واثرها في المجتمعات الانسانية المعاصرة)
- 5- عباس ياسين خضر، الخبرة في الدعوى الجزائية، الجزء الثاني، بحث مقدم الى معهد القضائي  
للمدة من 12-13/2/2023  
بغداد، 1992

### ثالثا القوانين

- 1- القانون الخبراء امام القضاء رقم 161 لسنة 1964.

- 2- قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم 23 لسنة 1971
- 3- قانون الاثبات ذي الرقم 107 لسنة 1979
- 4- قانون التنظيم القضائي رقم 160 لسنة 179

#### رابعاً القرارات

- 1- قرار محكمة التميز المرقم 334/ج2/2000 في 22/4/2000 نقلاً عن القاضي سعد داود عبيد
- 2- قرار محكمة التميز العدد 215 الهيئة العامة 2010 في 30/3/2010، النشرة القضائية العدد 15 تشرين الثاني 2010
- 3- قرار محكمة التميز العدد 1065 جزاء اولي جنابات في 27/7/1991
- 4- قرار تميزي رقم 980 ج 963 في 3/7/1963
- 5- قرار محكمة التميز الاتحادية 34 و35/ موسعة جزائية /2012 في 20/6/2012

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## المنحى التعبيري في رسوم الفنان محمود فرشجيان

بحث تقدم به: أ.م.د. علي شريف جبر الصرايفي

جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون التشكيلية

### المخلص

اشار علماء الجمال ومنذ وقت طويل الى ان الفن هو تعبير عن الواقع وليس تسجيل له ، وان الجمال ماهو الا علم التعبير او علم المعاني ، وان التعبير بدوره هو نشاط روحي ، وليس بالامكان التفرقة بين التعبير والحدس لان ذلك يندرج ضمن التفرقة بين الظاهر والباطن والتي لايمكن تحقيقها ، وبالتالي لايمكن تحقيق الحدس بدون التعبير ، كما اننا لا نستطيع ان نحمل على محمل الجد ادعاء البعض ان لديهم المزيد من الافكار الا انهم لا يهتدون سبيلا للتعبير عنها ، فلو كان لديهم افكار بالفعل لانقل حدسهم من ميدان الافكار الى ميدان التعبير ، وهذا مايقودنا الى ان التعبير والحدس هما ظاهرة واحدة متصلة ، ومن الضرورة بمكان الاشارة الى اهمية الخيال في عملية التعبير ، فلولا الخيال لبدت لنا الطبيعة خلو من اي جمال وتفقر الى التعبير ، وبالتالي لا بد من التوحيد بين مفهوم الجمال ومفهوم التعبير ، وضرورة ادراج مجمل النشاط الفني في اطار التعبير عن الانطباعات ، ونخلص الى ان التعبير هو الشكل الاول من اشكال النشاط البشري .

لقد تمثل ذلك في الفن منذ فترات موعلة في القدم ابتداءا من الفنون السومرية وهذا مانراه في تماثيل ابو وكوديا قبل الاف السنين قبل الميلاد على سبيل المثال لا الحصر مرورا بفترة القرون الوسطى . وما تضمنته من تعبير انسانية كالاستغراق الروحي نتيجة لسطوة الكنيسة والكهنة . وعلى صعيد الفن الاسلامي الذي احتل مكانه مرموقة بين الفنون بحيث امتد الى قرابة العشرة قرون وكانت له هوية مستقلة واصيلة ونأى عما هو تشبيهي وحسي واتسم فيما هو حدسي وروحي . مرورا بفترة عصر النهضة كما هو الحال في تماثيل مايكل انجلو ولوحات دافنشي وروفايل وما حوته من تعابير ، وكذلك فنون الباروك

الي وصفت بالتكوينات النفسية سيما فيما تركه رامبرانت من صور شخصية والركوكو و تعبيره عن حياة الترف والبذخ والملاذات والميوعة وصولا الى الفترة الحداثه خصوصا فيما اتسمت به المدرسة التعبيرية وضمن الفنون المعاصرة في مساحة الشرق الاوسط يبرز فن الرسم المعاصر الايراني الذي انتهج خلال الربع الثاني من القرن العشرين اساليب فنية معاصرة كالواقعية والانطباعية والتجريدية والتعبيرية الى جانب المنمنمات والزخارف الاسلامية ، وخلال بينالي طهران عام 1970 ابدى مجموعة من الرسامين اهمية خاصة بالجذور البصرية والتصاوير الموجود في الفن الايراني القديم مراعين في ذلك الثقافة الفارسية العريقة وبذلك اعطوا مضمونا للفن الايراني مغاير للفن الغربي المعاصر سيما بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران

ولقد لمع فريق مجموعة من الفنانين ضمن هذا التوجه من بينهم الفنان محمود فرشچيان سيما الاعمال الفنية ذات الطابع الديني والذي قدم عملا فنيا عام 1976 اكتسب شهرة عالمية وهو لوحة عصر عاشوراء حيث عرض هذا العمل الفني بعدا نفسيا وروحيا للموضوع الذي يحمل ماساة يوم العاشر من محرم عندما عاد الفرس المسمى الميمون بدون فارسه وهو الامام الحسين عليه السلام فعرض الفنان من خلال هذا العمل تاثيره بالحدث حيث قام بعرض عواطفه وانفعالاته الوجدانية المتأثرة بحالة الالم الذي افضاه هذا المشهد ، حيث تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على المنحى التعبيري في لوحة عصر عاشوراء للفنان محمود فرشچيان لما تحتله من اهمية فنية وجمالية استطاع الفنان بواسطتها ان يكتسب شهرة واسعة ومكانة مرموقة بين فناني العالم ، فتضمن الفصل الاول من هذه الدراسة مشكلة البحث التي خلصت الى تساؤل البحث وهو: كيف تمثلت النواحي التعبيرية في لوحة عصر عاشوراء ، وهدف البحث : وهو تعرف المنحى التعبيري في لوحة عصر عاشوراء ، وحدود البحث : دراسة لوحة عصر عاشوراء من نواحي فنية وفلسفية وجمالية مختلفة ، والتعريف الاجرائي لعصر عاشوراء . ام الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة مباحث تمحور المبحث الاول: حول قراءة في مفهوم التعبير، والمبحث الثاني: الرؤى التعبيرية في مدارس التصوير الاسلامي من انبثاق الفن الاسلامي وصولا الى الفن الاسلامي المعاصر. اما المبحث الثالث: فقد تضمن تجربة الفنان محمود فرشچيان، ثم المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري. اما فيما يتعلق بالفصل الثالث فقد احتوى الجانب الاجرائي للبحث وهو تحليل العمل

الفني بشكل مستفيض، في حين خصص الفصل الرابع للنتائج البحث والاستنتاجات، ومن ثم قائمة

المراجع والمصادر

### Abstract

Aesthetics have pointed out for a long time that art is an expression of reality and not a recording of it, and that beauty is nothing but the science of expression or the science of meanings, and that expression in turn is a spiritual activity, and it is not possible to distinguish between expression and intuition because that falls within the distinction between the outward and the inward, which cannot be Achieving them, as well as the importance of imagination in the process of expression, and therefore it is necessary to unify the concept of beauty and the concept of expression, and we conclude that expression is the first form of human activity.

This has been represented in art since ancient times, starting from the Sumerian arts through the medieval period. And what it contained of a human expression such as spiritual estrangement. On the level of Islamic art, which occupied a prestigious place among the arts, and avoided what is analogous and sensual, and was characterized by what is intuitive and spiritual. Passing through the arts of the Renaissance and its expressions, as well as the arts of the Baroque, which were described as psychological formations, and Rococo and its expression of a life of luxury and extravagance, down to the modern period, especially in what was characterized by the expressive school.

Among the contemporary oriental arts, the art of contemporary Iranian painting stands out, which followed, during the second quarter of the twentieth century, contemporary artistic methods alongside Islamic miniatures and motifs. The orientation among them is Farshajian, as this artist presented, since the

fifties of the last century, many works of art that he painted according to an expressive style, as he derived the ideas and themes of his paintings from poetry and classical literature. Sufism and what his imagination excels at, as well as what expresses human love and goodness, and these works have achieved international fame. The first chapter of this study included the research problem, which concluded with the research question, which is: How were the expressive aspects represented in the drawings of the artist Mahmoud Farshjian, then the importance of the research: where the importance of the current research stands out: as it sheds light on the aesthetics of Islamic art, which represents our civilized and cultural identity, especially the art of painting. Contemporary Islam and its expressive and spiritual features

As for the need for it, it lies in: It supports those interested in the subject of expression and the art of painting, and it also contributes to expanding the horizons of cognitive and aesthetic frameworks within the limits of this term, and its relationship to contemporary Iranian painting. And providing the specialized library with a scientific effort that contributes to the crystallization of ideas for related studies in the field of specialization. It is a modest addition to the modern lexicon of critical and artistic studies. Then the aim of the research: It is to identify the expressive approach in the artist Farshjian's drawings, and the limits of the research: which is the study of Farshjian's drawings from different expressive, artistic, philosophical and aesthetic aspects for the time period between (1955 to the year 2022) and the procedural definition of the expressive approach in the art of drawing. As for the second chapter, it included three topics. The first topic centered: on the concept of expression, and the second topic: expressive visions in the history of plastic art. As for the third topic: it included the experience of the artist Mahmoud Farshjian, and then the indicators that resulted from the theoretical framework.

As for the third chapter, it contained the procedural aspect of the research, which is an extensive analysis of the artwork, while the fourth chapter was devoted to the research results and conclusions, and then a list of references and sources The expressive approach in the drawings of the artist Mahmoud Farshajian

### الفصل الاول :

### مشكلة البحث :

اشار علماء الجمال ومنذ وقت طويل الى ان الفن هو تعبير عن الواقع وليس تسجيل له ، وان الجمال ماهو الا علم التعبير او علم المعاني ، فهو يمثل دلالة مهمة في الفن وان التعبير بدوره هو نشاط روحي لانه يمثل مجموعة من التأثيرات الانفعالية لكونه يضيف على المضمون الجمالي لاي عمل فني دلالة وجدانية خاصة ، وذلك لان العمل الفني لا يكون معبرا الا عندما يتضح للمتلقي الموقف الجمالي للمشاهد والافكار والانفعالات التي يحتويها العمل الفني . وليس بالامكان التفرقة بين التعبير والحدس لان ذلك يندرج ضمن التفرقة بين الظاهر والباطن والتي لايمكن تحقيقها ، وبالتالي لايمكن تحقيق الحدس بدون التعبير ، كما اننا لا نستطيع ان نحمل على محمل الجد ادعاء البعض ان لديهم المزيد من الافكار الا انهم لا يهتدون سبيلا للتعبير عنها ، فلو كان لديهم افكار بالفعل لانتقل حدسهم من ميدان الافكار الى ميدان التعبير ، وهذا مايقودنا الى ان التعبير والحدس هما ظاهرة واحدة متصلة ، فضلا عن دور الخيال في عملية التعبير ، فلولا الخيال لبدت لنا الطبيعة خلو من اي جمال وتفتقر الى التعبير ، وبالتالي لا بد من التوحيد بين مفهوم الجمال ومفهوم التعبير ، وضرورة ادراج مجمل النشاط الفني في اطار التعبير عن الانطباعات ، ونخلص الى ان التعبير هو الشكل الاول من اشكال النشاط البشري.

لقد تمثل ذلك في الفن منذ فترات موعلة في القدم ابتداءً من الفنون السومرية وهذا مانراه في تماثيل ابو وكوديا قبل الالف السنين قبل الميلاد على سبيل المثال لا الحصر مرورا بفترة القرون الوسطى. وما تضمنته من تعبير انسانية كالاستغراق الروحي نتيجة لسطوة الكنيسة والكهنة. وعلى صعيد الفن الاسلامي الذي احتل مكانه مرموقة بين الفنون بحيث امتد الى قرابة العشرة قرون وكانت له هوية مستقلة

واصيلة ونأى عما هو تشبيهي وحسي واتسم فيما هو حدسي وروحي . مرورا بفترة عصر النهضة كما هو الحال في تماثيل مايكل انجلو ولوحات دافنشي وروفايل وما حوته من تعابير ، وكذلك فنون الباروك الي وصفت بالتكوينات النفسية سيما فيما تركه رامبرانت من صور شخصية والركوكو و تعبيره عن حياة الترف والبذخ والميوعة وصولا الى الفترة الحداثه خصوصا فيما اتسمت به المدرسة التعبيرية . ولكن تجدر الاشارة الى ان المتعارف عن التعبير يكون من خلال الوجه وما يعبر عنه من مشاعر ، حيث ان هناك اعمال فنية عبرت عن تلك المشاعر من خلال استخدام اعضاء غير الوجه كحركة الجسم والراس الايدي وغيرها

وضمن الفنون المعاصرة في مساحة الشرق الاوسط يبرز فن الرسم المعاصر الايراني الذي انتهج خلال الربع الثاني من القرن العشرين اساليب فنية معاصرة كالواقعية والانطباعية والتجريدية والتعبيرية الى جانب المنمنمات والزخارف الاسلامية ، وخلال بينالي طهران عام 1970 ابدى مجموعة من الرسامين اهمية خاصة بالجذور البصرية والتصاوير الموجود في الفن الايراني القديم مراعين في ذلك الثقافة الفارسية العريقة وبذلك اعطوا مضمونا للفن الايراني مغاير للفن الغربي المعاصر سيما بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران

ولقد لمع بريق مجموعة من الفنانين ضمن هذا التوجه من بينهم الفنان محمود فرشچيان سيما الاعمال الفنية ذات الطابع الديني والذي قدم عملا فنيا عام 1976 اكتسب شهرة عالمية وهو لوحة عصر عاشوراء حيث عرض هذا العمل الفني بعدا نفسيا وروحيا للموضوع الذي يحمل ماساة يوم العاشر من محرم عندما عاد الفرس المسمى الميمون بدون فارسه وهو الامام الحسين عليه السلام فعرض الفنان من خلال هذا العمل تاثيره بالحدث حيث قام بعرض عواطفه وانفعالاته الوجدانية المتاثرة بحالة الالم الذي افضاه هذا المشهد ، حيث تسعى هذه الدراسة الى : بيان المنحى التعبيري في لوحة عصر عاشوراء للفنان محمود فرشچيان لما تحمله من اهمية فنية وجمالية استطاع الفنان بواسطتها ان يكتسب شهرة واسعة ومكانة مرموقة بين فناني العالم ، فتضمن الفصل الاول من هذه الدراسة مشكلة البحث التي خلصت الى تساؤل البحث وهو: كيف تمثلت النواحي التعبيرية في لوحة عصر عاشوراء.

### اهمية البحث :

تبرز اهمية البحث الحالي كونه يسلط الضوء على جماليات الفن الاسلامي الذي يمثل هويتنا الحضارية والثقافية سيما فن التصوير وما ينطوي عليه من سمات تعبيرية وروحية مميزة تختلف عن فنون الغرب التي وقعت في مطب المحاكاة في الاعم الاغلب من مفاصله .

### اما الحاجة اليه فتكمن بما ياتي :

- 1- يرفد المهتمين بموضوع المنحى التعبيري وفن الرسم ، ليكسبهم مخزوناً معرفياً جديداً ، كما انه يسهم في توسيع افاق الاطر المعرفية والجمالية بحدود هذا المصطلح ، وعلاقته بالرسم الايراني المعاصر .
- 2- امكانية افادة الباحثين في مجال الفنون التشكيلية في توضيح معنى المنحى التعبيري ، ورفد المكتبة المتخصصة بجهد علمي يسهم في بلورة افكار لدراسات مجاورة في حقل الاختصاص .
- 3- يسجل اضافة متواضعة في المعجم الحديث للدراسات النقدية ، والفنية لاجل رسم خطوط واضحة في ترسيخ مفهوم التعبير في فن الرسم .

**هدف البحث :** تعرف المنحى التعبيري في لوحة عصر عاشوراء

**حدود البحث :** 1976 وهو تاريخ انجاز لوحة عصر عاشوراء

**تحديد المصطلحات :** المنحى

إدارة المجلة : باهت اقدم ، ساهرة مزهر لفته

المنحى لغة :

- 1- عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
منحى : اسم
- 2- (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
منحى : اسم المفعول من نحى
- 3- الجمع مناح ، مناحي منحى : اتجاه ، مجال ، طريق ، مسلك ، مناحي الحياة مجالاتها
- 4- نحا الشخص الشيء/ نحا الى الشيء قصده ومال اليه ( ) [www.almaany.com](http://www.almaany.com)

5- منحى : اتجاه ، منحى اخلاقي او ادبي ، اتجه منحى جديدا : اتجاها ، كالمنحى

الاخلاقي ، المنحى الفكري ، كل ومنحا ([www.arabict.com](http://www.arabict.com))

## الفصل الثاني

### المبحث الاول : مفهوم التعبير

ان التعبير هو الشكل الاول من اشكال النشاط الانساني . وذهب كروتشه الى ان الجمال هو علم التعبير وهو بعيد كل البعد عن معطيات الحس المحدودة ، و ان التعبير ينطوي على الحدس اذ لايمكن التفريق بينهما ، وان العلاقة بين الحدس والتعبير كالعلاقة بين ظاهر الفن وباطنه ، والحق اذا ما اردنا ان نميز الحدس الفني الاصيل او الانطباع الجمالي الصحيح من الحدس العادي المبتذل وما ينطوي على انطباعات نفسية دنيئة ، فذاك هو الحدس الفني او الانطباع الجمالي والذي لا بد ان يكون بمثابة تعبير ، وهذا يشير الى انه لايمكن ان يتحقق لتعبير ما لم يكن هناك حدس ، وعندما يكون بدون حدس فهو لايتعدى ان يكون سوى احساس او انطباع حسي ، ومن يشرع في الفصل بين التعبير والحدس فلن يتسنى له الجمع بينهما طلاقا بمعنى ، اي اننا اذا ميزنا الحدس عن التعبير وجعلنا طبيعة الواحد منهما مختلف تماما عن طبيعة الاخر فلا يتسنى لنا الاهتداء الى حد اوسط يتكفل بتحقيق الاتصال او الالتحام بينهما ، بمعنى انه لا وجود لحدس دون تعبير . ( زكريا ، ابراهيم . فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1966 ، ص : 43-44 ) فالحدس الجمالي عندما يستولي على مجامع قلب الفنان لا بد ان يتحول الى تعبير . كما يلعب الخيال دورا كبير في عملية الجمال فلولا الخيال لبدت الطبيعة لنا خلو من كل جمال وتفننر تماما الى كل تعبير ، وبالتالي تنحصر مهمة الفنان في التعبير عما يدركه بالحدس وتوصيل عواطفه واحاسيسه وافكاره الى الناس ، وما يتمتع به الفنانين من سكينه ماهي الا سيطرتهم على الفوضى الداخلية لعواطفهم وتحكمهم فيما يعتمل في باطنهم وبذلك يتسنى للفنان التحرر من احاسيسه بفعل جهده التعبيري ، وهذا ما يؤشر الى ان كل عمل فني اصيل لا بد انه يحمل تعبيرا فرديا .

للمدة من 12-13/2/2023

اشار كاسيرر الى ان التعبير هو تكثيف الخصائص الفردية وعملية تجسيم للمشاعر ، وهذا ما لايجعلنا ازاء عملية التجريد وانما ازاء عملية تكثيف (Aorocess of concretion and

(intensification, a process of Ggassirer, an essay on Man.) ولا شك ان الخبرة

الجمالية سواء عند التعبير الفني او التذوق قد تبين مشاعر معروفة وترتبط بما تتضمنه الحياة العامة من سلوكيات معينة كانهجالات الحب والكراهية والخوف والقلق وقد يتسع ذلك الى مشاعر وانفعالات على نحو اكثر و التي نعرفها ونحددها باسماء ، لانها مرتبطة بمواقف معينة تحصل في حياتنا العملية ، ولكن من الضرورة بمكان الاشارة الى ان هناك الاف اخرى من المشاعر والانفعالات لم تتحدد باسماء وهي تنجم عن تجربة انسانية ليس لها اسم ، الا انها تجري في حياتنا الباطنية ولا يمكن لنا ان نطلق عليها اسما معيناً ، ان الوجود كله في التعبيرية . التعبيرية ليست موضوعية بل ذاتية ، وتزداد التعبيرية ظهوراً في اوقات الازمات الاجتماعية او القلق الروحي . وقد وجدت التعبيرية في عصرنا الذي يشوبه الاضطراب ارضاً خصبة لذلك. وهذا ما يمثل مصدر قوة التعبير وجماله ، وعندما يبدي الفنان استيعابه للوجود فان ذلك لا يبدا فيها من اللحظة التي يضع فيها خطوط لوحته ليضع عليها لمسات فرشاته وانما يستوعب الوجود في اول الامر ، وبالتالي فان الصورة الفنية التعبيرية لدى الفنان التعبيري لا تمثل الواقع الخارجي وانما هي افرغ لما في اعصاب الفنان من شحنة عاطفية قد تولدت عن طريق انصهار الوجود في مخيلته وافرغها على اللوحة ، فهو لا يمثل جزءاً من الواقع الموضوعي المائل امامه بشكل مادي ومحسوس كما في الفن الانطباعي اذا ما تمت مقارنته مع الفن التعبيري فان الاخير اقرب الى الخيال والمثالية من الفن الانطباعي ، ولكن رغم ذلك يتعين علينا القول بان النمط التعبيري يكون اكثر قرباً من مصدر الاحساس . (نعيم ، عطية . حصاد الالوان دراسات في الفن التشكيلي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979 ، ص : 76-77 ) . و اشار روبير فيشر ان ان هناك ثمة تجانس بين الاشكال والعواطف ، وبين العمل الفني وبين الفنان ، وتقضي دراسة الاشكال الى الكشف عن شخصية الفنان ، وذهب روبير الى ان الاشكال العمودية تمثل ترفع الروح بينما الاشكال الافقية تمثل الثبات ، فكل لون هو هو تعبير عن عاطفة وهذا ما يشير الى التجانس في العاطفة بين الشكل والفكرة وان ما من شيء في الوجود لايقول شيئاً ( اندريه ، ريشار . النقد الجمالي ، ترجمة : هنري زغيب ، بيروت ، منشورات عويدات ، 1974 ، ص : 184-185 ) . وذهب سانتانيا الى عبارة تمثل صلب الموضوع : " في كل تعبير يمكننا ان نميز بين حدين : الاول هو الموضوع المعروض بالفعل ، وهو اللفظ والصورة ، والشيء المعبر ، والثاني هو الموضوع الموحى به ، والفكرة اللاحقة ، والانفعال او

الصورة المثارة والشيء المعبر عنه .. ويلاحظ من وراء ذلك ان المدرك يشعر بموضوعين مختلفين ، فالتعبير ينشأ عما يدرك او يوحي به من خلاله ، وكان المرء يتأمل الالوان ثم يشعر بانفعال او تخطر في ذهنه فكرة ، الا ان هذا لا يتوافق مع مع وقائع التجربة الجمالية ، فبوسعنا ان نميز على نحو التحليل بين الحد الاول والثاني لتوضيح طبيعة التعبير بوصفه عنصرا من عناصر الفن . الا انه لا يمكن الشروع في هذه الممارسة الفعلية للعمل . فما يتم التعبير عنه هو في نظر المشاهد هو مندمج فيما هو معطى للدراك ، وبذلك يندمج الحدين في الذهن ، الا انهما عندما لا يندمجان في العمل الفني فحينها لا يمكن وصفه بانه معبر . " فعندما يتلقى المرء رسالة حافلة بالاخبار السارة ، فليس من الضروري الكيفية التي يبدو عليها الورق ، او الكتابة او الاسلوب جميلا في نظره وحين ذاك لن تكون الصفة التعبيرية جمالا في نظرنا ، ما لم يتم الخلط بين الانطباعات والمزج بين الرموز ذاتها مع ما تثيره من انفعالات ما يضيفي جمالا على الموضوع . " ( جورج ، سانتيانا . الاحساس بالجمال ، ترجمة : فؤاد زكريا ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1954 ، ص : 212-213 ) .

وبالامكان الا يتضمن العمل الفني تجربة جمالية ومع ذلك فقد يكون معبرا ، اذ يتحقق ذلك عبر الخيال ، فعند تأمل منظرا طبيعيا يتضمن جبال من الثلج فاننا نقول يبدو الثلج باردا فلو انعمنا النظر اكثر لامكنا ذلك القول بانه لامع ومدبب ، والحق انه لا يمكن ان نحس بذلك الا من خلال حاستنا اللمسية واستشعارنا بالحرارة . ورغم ذلك فان التعبير يكون معقولا ومفهوما ، فالبرودة المتخيلة تكون جزءا من مضمون التجربة . ويشترط في التعرف على العمل الفني المعبر هو الانتباه الدقيق للتنظيم الشكلي للمادة والموضوع . فالمقدرة على التعبير لا تحيا الا بالخطوط وسائر العناصر الاخرى ، وفي الكلمات والحوادث التي يعرضها العمل علينا ، وهي ليست بالنسبة الى الادراك الجمالي نتيجة لها ، فهي تتقف معها على حد سواء ، وقد اشار ايكن الى ذلك بالقول : " ان العلاقة بين الموضوع وبين الانفعال المعبر عنه ليست على الاطلاق علاقة وسيلة بغاية ، بل هي علاقة عنصرين يدعم كل منهما الاخر داخل كل مترابط " ( جيروم ، ستولنتر . النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة : فؤاد زكريا ، القاهرة ، مطبعة جامعة عين شمس ، 1974 ، ص : 379-381 ) . وتتكشف المشاعر المتداولة والمحددة والتي تتعالق بما هو متداول في الحياة العامة كما هو الحال في الانفعالات التي تنطوي على مشاعر الحب والكراهية والخوف والقلق والغيرة من خلال الخبرة الجمالية سواء عند التعبير الفني او

التذوق الا انها قد تنطوي الى ما هو اوسع من ذلك من المشاعر والانفعالات على نحو اكثر من التي نعرفها في الحياة الجارية والتي بالامكان ان نطلق عليها اسماء معينة لارتباطها بمواقف معينة تحدث في حياتنا العملية ، والى جانب ذلك هناك الالاف من المشاعر والانفعالات لم تحدد لها اسماء رغم انها تنطوي على تجارب انسانية ، ولكن ليس لها اسم ، وهي تجري في حياتنا الباطنية ونحو ذلك ما نسميه انفعالات الحب والكراهية ، وما كنا لنعرف الحب ما لم ننطق به ويذكره لنا الشعراء .

ومما لاشك فيه ان هناك مشاعر وانفعالات تجري في حياتنا الباطنية الا انه ليس بالامكان تحديدها باسم فنتركها تمر بسهولة وهي تعرض لنا في تجاربنا الفنية والجمالية وكثيرا ما يكون لها تاثير عميق في نفوسنا ، وهي غير مرتبطة بمظاهر عملية في حياتنا الجارية ولكنها تختلف عن الانفعالات والعواطف المحددة الاسم في انها فردية لا تدخل ضمن نوع محدد مثل قولنا الغضب والحب والقلق وقد لا نظنها تجري في انفسنا كالانفعالات المحددة الاسم ما يدفعا ذلك الى تصورنا ككيفيات وصفات خاصة بالموضوع الفني وغالبا ما يتم الخلط بينها وبين الانواع المحددة في حياتنا العملية ما يشير الى ان عالم الانفعالات الانسانية لا يقتصر على حدود الانفعالات المعروفة كالحب والغضب والخوف بل ينطوي على كم هائل من المشاعر التي تفتقد التسمية الا انها لا تقل عن المشاعر الاخرى التي تحمل اسما في مضمونها الشعوري وقيمتها .

ومن الامثلة على ذلك هو تلك الانفعالات او المشاعر التي تتعلق بصور واشكال معينة او بالوان معينة بحيث يمكن ان يكون للون او للشكل مشاعر وانفعالات لا ترجع فقط الى طريقة تنظيمها وتكوينها وقد اشار كورت دوكاس ان تذوق الصورة في حد ذاته يكون مصدرا للانفعال الجمالي ومثلها ايضا يمكن للعناصر اللونية في حد ذاتها ان تكون مصدرا للشعور ببعض الانفعالات الجمالية . واستنادا على ذلك في الانفعال الجمالي وبوسعنا القول ان الحركة التعبيرية بالامكان ان تحدث انفعالا في المتذوقين بلغة من الالوان والاشكال ذات التأثير الجمالي ، ومن الضرورة بمكان ان لا يكون هناك خلط بين الانفعال الجمالي وبين الاحساس لكون الاحساس بالشيء يجعله موضوعا لمعرفة معينة وموضوع المعرفة هو موضوع يرتبط بموضوع اخر فالاحساس باللون الازرق يفيد معرفة به كانه لون السماء او انه يشبه لون شيء معين اعرفه . الا انه عند تخليص اللون الازرق من اي علاقات تجعله موضوعا لمعرفة . حين ذاك يصبح مصدر لانفعال شعوري وموضوع للتأمل الجمالي .

ان الانفعال الجمالي عندما يحقق مديات ابعد من التامل الى عملية ايجابية فيدخل في التعبير الفني يصبح غايته تحقيق نفسه في عمل فني يسمى انفعالا فنيا وليس هناك فرق بين الانفعال الجمالي والانفعال الفني من حيث النوع وانما من ناحية موقف المنفعل هل هو متذوق متامل او ام معبر وهذا ما يحدونا الى تحديد التعبير عن الانفعال في الفن ، هل يثير في الاخرين انفعالا لما يمر به هو نفسه ، ولكن الفنان عندما يعبر عن انفعال معين فهو يصوره لنفسه كما يصوره للغير انه فهو يوضح انفعاله لغيره ونفسه في ان واحد فمن خلال توضيحه لنفسه يوضح للغير واهمية الفن في القدرة على توضيح مايجري في نفسه وفي نفوس غيره ، فعندما يريد الشاعر ان يعبر عن الخوف مثلا فانما يفهمه الذين يحسون بالخوف لانهم يحسون بما يجري في انفسهم من خلال كلمات الشاعر فعملية التعبير عند الفنان هي عملية اكتشاف وتصوير لانفعالات يكتشفها هو في عمله الفني وهي ليست فردية او مقتصرة على عبقرية وانما هي والمتذوق مشاركان في الانفعال الجمالي وعندما يعبر عن انفعالاته ومشاعره يكون مقيدا ومحدودا بغيره فهو لا يصدر عن مشاعره الفردية او تجربته الخاصة بل يصدر عن تجربة اجتماعية استمدها ممن سبقوه من فنانيين كما انه يخاطب جمهورا من المتذوقين الذين يستطيعون ان يفهموا هذه التجربة .

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحث اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023



وبخصوص

ما يوحي به العمل الفني  
من مشاعر وانفعالات لا  
تظهر مباشرة في  
الموضوع . وإنما يوحي  
بها الموضوع عن طريق

الارتباط . وذكر سائتيانا موضحا هذا المعنى : ان لكل عمل فني

نوعين من التعبير تعبير مرتبط ومقدم في الكلمة او الصورة او اللون . وتعبير متعلق بما يوحي به  
العمل الفني من مشاعر وانفعالات ليست موجودة مباشرة في موضوع بل ترجع الى الذات ولذلك قد  
يحدث اننا نستخرج من عمل فني واحد معاني وانفعالات مختلفة وفق تجاربنا السابقة وظروفنا الشخصية  
فنحن نشترك بالتعبير المقدم ونختلف بما هو نابع من الذات ، وعلى نحو غير متفق عليه ، لان اي  
تعالقات او انفعالات يمكن ان نستطرد اليها لا ينبغي ان تتفصل عن الموضوع نفسه والا اصبحت شيئا  
مظافا من الخارج او من الذات بغير علاقة متبادلة ، وبالتالي لا بد ان يكون المعنى او التعبير مستمدا  
من العمل الفني ذاته والا لكان العمل الفني لا يعدو كونه مجرد اثاره او اشارة الى شيء مختلف . ( )  
اميرة ، حلمي مطر . مقدمة في علم الجمال ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1976 ، ص : 54-

( 59 )

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العمادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اندم باشره مزهر لفته

المبحث الثاني :

المنحى التعبيري في تاريخ الفن التشكيلي :

لا يمكن لمن يخوض في البحث عن تاريخ المناحي التعبيرية ان يغض الطرف عما خلفته حضارة  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
وادي الرافدين من اعمال فنية ذات مدلولات فكرية تسعى الى تلبية الحاجة الكامنة في الخصوصية  
للإبداعية التي يقودها العقل والاداء ، في المزاجية التعبيرية بين العناصر البنائية للشكل ، والمضامين  
الفكرية المرتبطة بها في العديد من الاعمال الفنية كما هو الحال في تماثيل ( تل اسمر ) ( شكل 3- )

وما عرضته من مشهد تعبيرى مبجل يمثل خطاب روحي وصوفي يتصل بمناطق عميقة من الروح ، لتتأى بعيدا عن حيثيات المكان ، حيث تم افراغها من وجودها المادي تحت وطأة بنية عميقة للحدث ، تم ترحيلها الى منطقة الشعور واللاشعور بلحظة تعبد صوفية مر بها المتعبد السومري للوصول الى الحضور الابدي ، ( زهير ، صاحب . اغنية القصب ، دراسة في الحضارة السومرية ، بغداد ، دار الجواهري ، 2011 ، ص : 49 - 163 ) فقد عرضت استعارة الاشكال البشرية للتركيز على القوة التعبيرية العالية التي تكمن فيها فرغم ما اعترى هذه التماثيل من اختزال وتبسيط في النظام الشكلي الا انها قدمت ايضا خطابا مفاده ان الفن والدين يعملان بصفات مشتركة كون الفن هو غطاء للدين كفكرة مهيمنة في تقديم خطابات ميتافيزيقية وبذلك تم التعبير عما هو روحي ( ديني ) وعما هو مادي ( دنيوي ) ، وسعى الفنان السومري الى كشف اللامحدود والروحي عبر الجمع بين الصورة الفردية والطبيعية ، والرموز التعبيرية لنظام الشكل التي اقتصرت في تماثيل المتعبد على العيون الواسعة المحدقة نحو الاعلى في حضور لا محدود والذي اتسم بصفة السمو على الطبيعة . ( مورتكات ، انطون . الفن العراقي القديم ، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1975 ، ص : 105 . ) او الاستغراق الروحي الحدسي والمتحرر من محدودية القيود الحسية لتماثيل الملك السومري كوديا ( شكل 4 )



لم يولي السومريون اهتماما بالمباني السكنية الخاصة فلم يهتموا بفخامتها وزخرفتها فلم يهتموا ببناء عمارة ما بعد الحياة كما هو الحال لدى المصريين القدماء لذلك شيدها بمواد سريعة الاندثار لايمانهم بزوال هذا العالم بشكل لايقبل الشك ( شكل 5 ) ،



لذلك كان اهتمامهم منصبا على الابنية ذات الطابع الديني . فابدوا شعورهم بعدم الامان وابداء التحفظ من قبل الفرد في المجتمع العراقي القديم ، فاقترت ابنيته ذات الطابع التعبدي على التوجه نحو الفناءات او

الساحات الداخلية ، دونما ان يكون هناك امتدادا نحو العالم الخارجي ، ليمثل ذلك بعدا رمزيا قدسيا ليمثل نقطة التقاء مابين السماء والارض ، وتبرز قيمته في جمع فضاءات اخرى ليمثل عمقا روحيا ، ومرجع ذلك من نظرة الانسان الى مقدرته وحياته منذ ان خلقه الله تعالى ، ثم تجسيده على الارض ثم عودته ثانية الى عالم الملكوت اللامرئي ، وتوجه اركانه صوب الاحداثيات الكونية حيث انطوى فيه العالم الاكبر فهو مركز الانبعاث ، وشهدت الحضارة في المجتمع العراقي القديم تقدما ملحوظا ماجعل العمارة الدينية ذات علاقة وثيقة مع الطبيعة ، اذ لم تفرط بالتوجه نحو الداخل مع وجود صلة بالخارج من خلال تشييد ابراج وبوابات الضخمة في العصورالسومرية البابلية والاشورية ، مع تزيين واجهات تلك الابنية ، وقد تم تخصيص البناء التعبدي في اعلى الزقورة للقوة اللامرئية ليمثل ذلك الموقع نقطة التقاء السماء بالارض وسمي بيت الوصل بين السماء والارض . كما هو الحال

في زقورة اورنمو ( شكل 6 )



وفي فنون الحضارة المصرية القديمة ، تبرز قيمة التعبير عن الحياة الداخلية ، التي تتجاهل العالم الخارجي اذ ظهرت تماثيل اخناتون باكتاف ضيقة وبطن متدلية وساقين ضامرتين لتعرض تمرحلا من صورة الشكل الواقعي العرضية ، الى الشكل الجوهري اذ تم كشف المضمون الباطني للحقيقة ، (شكل 7 ) حيث تكتسب القصدية طاقة دفع روحية مهيمنة تستند على ما يفصحه الفنان ، واطهار الشكل الداخلي العميق كعنصر مهيمن

في نظام الشكل ، لخلق اشكال خيالية لها القابلية على تجاوز منطق الواقع وتحمل في بنيتها العميقة نسق يرتقي بالشكل نحو اللامحدود . ( زهير ، صاحب . الفنون الفرعونية ، ط1 ، بغداد ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص:301 ) . وقد تم خلق طاقة تعبيرية عبر اعضاء الجسم الظاهرية كمعالم الوجه واليدين والكفين .

واشار هيجل الى ان النحت الاغريقي وان كان يعبر عن الروح الا ان ذلك لا يكفي للتعبير عما يعتمل في باطن النفس من مشاعر، رغم ما حققه من مستوى مثالي على صعيد الطبيعة وتجسيد الروح وتحقيق مثال الجمال ، ويتقارب النحت صوب العمارة في اعتماد المادة ثلاثية الابعاد الا انه يتميز عنه في التشكيل الصوري الذي يعرض الروحانية والفكرة الواضحة كونه الاكثر ايضاحا عن المضمون الفكري

فهو يفصح عن الجوهر الروحاني الذي يتخلل البدن كما يعبر عن الروح الكامنة وراءه . كما هو الحال في التمثال الذي تم وضعه على مقدمة سفينة وضعت في حوض ماء لتبدو وكأنها راسية في الميناء وقد تنفيذه بمادة الرخام الابيض للتعبير عن تخليد النصر الذي حققته جزيرة رودس على انطوخيوخس الثالث سنة (190ق.م) ويرى المختصين ان هذا العمل الفني يصور تطور الاسلوب الهلنستي والذي تضمن التعبير بواسطة الالتواء والحركة ( شكل 8 ) ( ناصر ، عبد الواحد الشاوي . تاريخ الفن الاغريقي ، بغداد ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، 2001 ، ص : 335 )



الا ان تقدم الروح المطلق قد ابداع بالايمان بالمسيحية

الذي يدفع النفس الى التطلع الى ذاتها والناي عن العالم الخارجي وبشكل ما افضى اليه كل من سقراط والرواقيون حينما مجدوا الباطن وبشروا بتطور الروح اذ دخل الفن مرحلة جديدة لا تتميز بتوافق الروح مع الجسد وانما بتوافق الروح مع ذاتها وهذا هو مبدا الفن الرومانطيسي ويصبح الحب تعبيرا عن توافق الروح مع ذاتها ، كما هو الحال عندما يكون الجمال تعبيرا عن توافق الروح مع جسدها الفيزيقي وتكون فنون النمط الرومانطيسي باستطاعتها التعبير عن هذا المبدأ . ( اميرة ، حلمي

مطر . مقدمة في علم الجمال ، المصدر السابق ، ص : 140-141 ) . سيما الوجوه واليدين كما هو

الحال في رسوم الفنان البرخت درر ( شكل 9 ) وكذلك رسوم الفنان

ليناردو دافنشي كما في لوحته الشهيرة الموناليزا ( شكل 10 ) ، كما ذهب

احد علماء الجمال " ان اليدان كائنات حية تقريبا . فهل هما خدم ؟ ربما

هما كذلك . كانت خدما ، ثم اصبحتا تمتلكان روحا قوية ، ذات ملامح

خارجية . كأنهما وجوه بلا عيون ولا اذان ، ومع ذلك فهما تريان وتتكلمان

في نهاية المطاف " ( هنري ، فوسيون . حياة الاشكال اسرار العمل الفني

، ترجمة : حمدي مهران ، بغداد ، دار قناديل ، 2019 ، ص : 158 -

160 ) لاشك ان اليدين تتمتعان بالكفاءة نظرا لما تتميز به من سمات

واشكال سيما في منحنياتها وهيئتها ، وانواع مختلفة . فهناك الايدي المدببة والنحيلة ، والايدي الخبيرة

في التحليل ، وذات الاصابع الطويلة المتحركة للشخص المفكر والايدي السلسة القادرة على التنبؤ والايدي الروحية التي في خمولها نعمة وطبيعة خاصة ، وهناك الايدي اللينة . وبوسعنا التعرف على ذلك من خلال علم الفراسة ، الذي كان يمارسه الخبراء في هذا المجال ، قد استفاد من معرفة الايدي . ان الوجه البشري هو فوق كل شيء مركب من اعضاء تمثل المستقبلات . ان اليد تعني الفعل ، انها تبديع ، وفي بعض الاحيان تبدو حتى وكأنها تقوم بالتفكير ، و اليد ليست اداة وانما روح ملقاة على الطاولة او معلقة بجانب الجسم فالعادة ، والغريزة و ارادة العمل ، كلها تتضمنها اليد .

لقد ابدى اغلب الفنانين الكبار اهتماما واضحا بدراسة الايدي . وبما انهم يعيشون بايديهم اكثر من غيرهم من البشر ، فقد شعروا بالقوة الغريبة التي تكمن فيها . يظهر لنا " رامبرانت " الايدي في جميع المشاعر ، وبجميع الانواع والاعمار وظروف الحياة المختلفة ، كما هو تكون احيانا اليد المندھشة المتقدمة ، المندفعة في الظل امام الضوء للشاهد في لوحة اذ نلاحظ يد ماهرة كما هو الحال في لوحة درس التشريح للدكتور تولب وهي تحمل ملقاط الشرايين في لوحة " درس التشريح " ويد رامبرانت نفسه اثناء القيام بالرسم ويد المسن في مطبوعة . و احيانا تتشابه طريقة رسم اليد من قبل بعض الاساتذة وفق قواعد على نحو تتشابه فيه ، دونما اي تنوع وهذا يعد دليلا مفيدا لقياس اعضاء الجسم البشري .

والسؤال الذي يبرز الينا هو مالذي يمنح اليد هذه الميزة ؟ فهذا العضو الابكم ، والاعمى



معبر الى الحد الذي يبدو وكأنه يتحدث الينا بدرجة مقنعة ؟ لان ، مثل الاشكال العليا للحياة ، اصلي ومختلف للغاية . فالرسغ ، يتصل بمفاصل حساسة ، وله هيكل من عظام صغيرة وكثيرة تقضي الى خمسة فروع عظمية ، ذات نظام من الاعصاب والاربطة تتحرك تحت الجلد ، ومن ثم تتشعب الى

خمس اصابع منفصلة . كل منها ، بثلاثة مفاصل ، تمتلك الكفاءة والعقل الخاص به . ولها سطح منح تتخلله الاوردة والشرايين ، ومستدير عند الطرف ، يربط الرسغ بالاصابع ، ويغطي هيكلها الخفي . باطنها يشكل وعاء . وعندما تمتاز بالنشاط ، بوسعها ان تمتد وتتصلب . وكذلك لها قابلية الالتفاف لاحتواء الاشياء .



وتجدر الإشارة الى ان اليدان ليستا زوجا من التوائم الغير متطابقا بشكل ايجابي ، ولا يمكن التمييز بينهما ، على ان احدهما مدربة وذات مهارات والآخرى متبلدة من رتابة العمل ، فلا يمكن ان نؤمن بان اليد اليمنى تتميز عن اليسرى ، فالتخلي عن اليد اليسرى يجعل الحياة عقيمة وموحشة على نحو مؤلم ، فبالامكان جعل اليد اليسرى تقوم باداء المهام التي تضطلع بها

اليد اليمنى ، فانها تمتلك ذات القدرات ، والقبض على جذع شجرة يكون اقل اذا ما استخدمت اليد اليسرى ، وذات الشيء عندما تمسك بجسم الخصم ( هنري ، فوسيون . نفس المصدر ، ص : 162 ) لذلك بوسعنا ان نتامل حضور كلتا اليدين في الاعمال الفنية كما هو الحال في لوحة الثالث من مايو



للفنان جويا ( شكل 11 ) التي قدم فيها

مشهد درامي فضيع تضمن مشاعر القلق والرعب على وجوه مجموعة من الشعب الاسباني البريء الذي يروم المحتلون الفرنسيون اعدامهم عدا ما ظهر من روح التحدي والاعتراض على ملامح الشاب

الذي عبر عن ذلك من خلال رفع يديه للاعلى لقد قدمت الرومانسية وسائل تعبيرية خاصة احدثت انقلابا في فن التصوير سيما ما اتسمت به من حركة جامحة واللوان متلائة حيث لعب الخيال دور بارز في ذلك كما هو الحال لوحة طوف الميدوزا للفنان جيروكو ( شكل 12 ) وفي العديد من الاعمال الفنية العالمية والتي حققت شهرة واسعة كما هو الحال في لوحة ادفارد مونخ الشهيرة ( الصرخة ) ( شكل 13 ) ، ولوحة الجورنيكا للفنان بيكاسو والتي تتضمن المزيد من التعبير عن مشاعر الالم والقلق وتم ذلك من خلال استخدام الايدي ، وقد كان للخطوط دورا كبير على نحو غير معتاد عما هو مالوف عن التعبير بواسطة الخط لايجاد انماط اثارت القلق بنحو لافت ، فضلا عن حركات ايحائية متعارضة بشكل عنيف ، عبر تحرير الشكل محطما الاجسام من خلال تجريدتها ونبذها المنظر التقليدي مستخدما خطوطا فاعلة في بناء الاشكال ( الحسيني ، محمد عبيد . جماليات التعبير في التصوير الاسلامي ، ط 1 ، عمان ،

دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، 2019 ، ص : 75 ) ( شكل 14 ) وذات الشيء نجده في لوحة الحرب الالهية للفنان سلفادور دالي التي كرس فيها مكنونات العقل الباطن وكشف العقل الباطن . وبالتالي كان المنحى التعبيري مواكبا للفن التشكيلي بضمه فن الرسم منذ فترات زمنية موعلة في القدم وصولا الى الفن المعاصر عبر تشكيل الموضوع والانفعال والخيال من خلال توظيف حركات اشكال الجسم البشري سيما اليدين ، بحيث يكون الشكل مطابقا للفكرة كونها تكشف عن المضمون الذي تخضعه للموضوع الذي تم تناوله ما يحقق الاثارة النابعة من رؤية الفنان وتصويراته

### المبحث الثالث : تجربة الفنان محمود فرشجيان

اذا ما اردنا ان نتناول التجربة الفنية للفنان محمود فرشجيان فمن الضرورة بمكان ان نتطرق الى طفولته لما لها من دور واضح في هذه التجربة ، اذ يشير فرشجيان بهذا الصدد : " اتذكر تماما ايام طفولتي فعندما كان عمري اربعة اعوام كنت اجلس على الارض وارسم نقوش السجاد على الورق مايعجب والدي ويبيدي رضاه عن ذلك " وعندما لاحظ والده نبوغ ولده الغزيز اخذه بيده الى ورشة الاستاذ ميرزا اغا امامي حيث الرسوم واللوحات الفنية ، واعطاه امامي صورة غزال وطلب منه ان يرسمها فجلس فرشجيان يرسم حتى الصباح لكنه رسم 200 صورة بشكل ومقاييس وابعاد مختلفة ، وعلى نحو لم يصدقه استاذة ذلك ، فايده وحته على المواصلة . ثم تتلمذ فرشجيان على يد الاستاذ عيسى بهادري وكانت الاساليب حينها تختلف عما هي عليه الان اذ يقول فرشجيان : " ان الاستاذ بهادري كان يحدد لتلاميذه نماذج على قطع قاشانية باصفهان ويقارن بين الرسوم والنقوش الاصلية وتلك التي رسمها التلاميذ ، ويطلب منهم المقارنة بين النماذج التي رسموها بايديهم والنقوش الاصلية والكشف عن اخطائهم ثم يطلعهم مباشرة على ما يجده من اخطاء ناجمة عن عملهم .

<https://arabicradio.net>

وبعد ان اتم تعليمه على يد الاستاذين امامي وبهادري تخرج من مدرسة الفنون الجميلة في اصفهان سافر الى اوربا لتلقي دورة الفنون الجميلة لدى معهد الفنون الجميلة وتفرغ لعدة اعوام للدراسة والبحث في اعمال الفنانين الغربيين في المتاحف ويذكر فرشجيان : " انه كان اول من يدخل الى المتحف حاملا معه رزمة من الكتب والاقلام وفي نهاية المطاف كان هو نفسه اخر شخص يخرج من هناك ن ولم يكتف

بذلك بل حاول ان يدرس الفنون القديمة والمعاصرة في كل من اوربا وامريكا بشكل كامل واستانس بالفن العالمي ،وكان فرشجيان في بداية طريقه مغرما بالفنان الإسباني بيكاسو ، ولكنه بعد دراساته الكثيرة وجهوده المثمرة ابتكر لنفسه اسلوبا خاصا ومتميزا في فن الرسم ومن خلال مزج بين الفن التقليدي الإيراني والعلوم المعاصرة العالمية ومحاولة على تحرير فن الرسم في ايران من ارتباطه المباشر بالشعر والادب حيث استطاع ان يضيف على الفن الإيراني لونا جديدا من العصرية لكن مع ابقائه على روح الفن الاسلامي والتراث الايراني من خلال ابداعه اسلوبا جديدا في فن “المنمنمات” الذي اصبح فيما بعد مدرسة فنية مستقلة ينهل منها الكثير من الفنانين الايرانيين والعالميين. ثم وبعد اتمام دراساته وتمكنه من الفنون الجمالية عاد الى إيران وبدأ عمله في المعهد القومي للفنون الجميلة الذي اصبح فيما بعد وزارة الثقافة الايرانية وبعد مدة أصبح مديرا لإدارة الفنون القومية وبروفسورا في جامعة طهران وقام بتدريب الكثير من الطلاب الجامعية إذ أصبحوا كلهم أساتذة يقدمون أعمالا جيدة الا انه مع ذلك كان وفيا وملتزمًا بشكل تام للفن الايراني ، ثم مكث في ولاية نيوجيرسي الامريكية وكان يزور بلاده بين الفينة والاخرى فلم يكن بعيدا عن وطنه وحضور اجواءها ما فسح له مجالاً لخلق اعمال فنية جيدة

اتسمت اعمال فرشجيان بحركات مدورة جذابة مستخدما اياها ايضا في اعمال المنمنمات ، وتجدر الاشارة الى ان بداية الحركات المدورة كانت على يد اساطين الفن الفارسي كالفنان كمال الدين بهزاد والفنان سلطان احمد في العصر التيموري والعصر الصفوي ، ويرى بعض الخبراء من امثال البروفيسور الينور اسميز : ان عملية التصوير المدور في منمنمات فرشجيان اكثر حيوية ، وان ملامح الوجود والاغصان والاوراق والكائنات الاسطورية كلها تدور في فلك منتظم سريع وكانها تجري في دوامة وهذه الرسوم والصور الدقيقة خلقت بدورها روائع فريدة في الفن وحتى في الفن القاشاني وحيাকে السجاد الايراني اذ يلعب الخيال دورا بارزا في تلك الرسوم .

ونشاهد ايضا في آثارفرشجيان تمكنه من التعبير عن عالم مليء بالخطوط والالوان والجمال وتتميز بالخيال المليء بالروح اللاشعورية وغير الإرادية للإنسان وأحاسيسه ومشاعره المعنوية السامية، وهويسعى في آثاره التمكن من طرح مواضيع معنوية على غرار الهداية، والخلق، والسجود ويحرص على الحفاظ على جوهر الرسومات والاهتمام بالموضوع أكثر من أي شيء آخر ولهذا أختار أكثر من مفاهيمه من



الشعر الكلاسيكي الإيراني، والأدب، والقرآن الكريم، والانجيل والتوراة وتقوم معظم اعماله على الانسان وعواطفه وحالاته الانفعالية ولا يخفي الفنان محمود فرشجيان عشقه الشديد لاهل بيت النبوة (ع) ومعظم آثاره تدور حول أهل البيت الكرام و من اجمل اعماله الفنية اللوحة المشهورة



باسم "قرس الامام او الميمون" عن الامام الحسين (ع) ولوحة "الضامن بالغزاة" (شكل 1) عن الإمام رضا (ع) ولوحة "المعراج" (شكل 2) التي أهداها إلى الحرم الرضوي. إن فرشجيان مازال يحفظ وفاءه والتزامه التام تجاه الفن الايراني ويعتقد بتميز هذه الفنون بالأصالة وبالتالي ويقول بأنها قادرة على الظهور في أي زمن ومكان، ولكنها تواجه دوما صعودا وهبوطا. واعرب عن رأيه بشأن الفن الإيراني بأنه يتمتع الفن الإيراني الإسلامي بمكانة خاصة منذ القدم أي منذ حكم الصفوي وحتى قبله أي عهد تيمور.

ان فن فرشجيان فن أصيل إيراني مستوحى من معتقداته الدينية وهويته الأصيلة والأدب العرفاني. تكمن ميزة آثاره في تعبيرها عن لغة وطنية وعامة، ولهذا تحظى بتأييد الجميع بالاهتمام ويستخدمون أسلوبه في دول عالمية ومنها الصين حيث جرى إعادة رسم لوحات فرشجيان بأسلوبهم الخاص ومن جانبه قامت مؤسسة {بي سي إف} في الولايات المتحدة بصناعة تماثيل لافتة من خلال الاستلهام من رسوماته فهو ظاهرة فنية عالمية، حيث تأثر بأسلوبه العشرات من الفنانين العالميين وطبعت لوحاته على اغلفة الكتب والمجلات وصممت كبوسترات تجارية تباع في جميع الاماكن الثقافية في العالم..

ولد محمود فرشجيان بمدينة إصفهان في عام ١٩٢٩ ( في تاريخ الفارسي 4 بهمن 1308 ) في بيئة فنية وثقافية ودينية حيث درس الفن والرسوم واللوحات الفنية مبكرا وعلى يد الأستاذ الحاج ميرزا آقا إمامي، ثم تتلمذ على يد الاستاذ عيسى بهادري. تخرج فرشجيان من مدرسة الفنون الجميلة بأصفهان، ثم سافر الى أوروبا لتلقي دورة الفنون الجميلة لدى معهد الفنون الجميلة. وفي مدة إقامته في أوروبا. ونشرت معظم أعمال محمود فرشجيان في خمس مجلدات تحمل اسم "آثار محمود فرشجيان" عن دار نشر كويا، وفيها 150 عمل من إبداعات هذا الفنان، ونال العديد من الجوائز والأوسمة، نذكر منها: حصوله على عضوية لائحة مثقفي وفناني القرن 21 عام 2000م، وفي عام 1992 نال وسام الدرجة الأولى للفنان، وفي عام 1984م نال وسام الفن الإيطالي، وفي عام 1963 فاز بالتمثال الذهبي لأوسكار إيطاليا، وفاز بالميدالية الذهبية للمهرجان الدولي للفنون في بلجيكا عام 1958م. وهو أقام أكثر من ستين معرضًا شخصيًا، واشترك في أكثر من تسعين معرضًا عامًا في أوروبا، إيران، الدول الآسيوية، وأمريكا. كما حاز على الكثير من الجوائز العالمية في الفن من كثير من الدول، وقد قامت منظمة اليونسكو بإعداد ألبوم يضم العديد من أعماله واستضافت معظم الدول العالم أعماله الفنية في معارض مشتركة أو فردية

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري : البصرة

1- ان الجمال هو علم التعبير وهو بعيد كل البعد عن معطيات الحس المحدودة ، و ان التعبير ينطوي على الحدس اذ لا يمكن التفريق بينهما ، وان العلاقة بين الحدس والتعبير كالعلاقة بين ظاهر الفن وباطنه

2- عندما نريد ان نميز الحدس الفني الاصيل او الانطباع الجمالي الصحيح من الحدس العادي المبتذل وما ينطوي على انطباعات نفسية دنيئة ، فذاك هو الحدس الفني او الانطباع الجمالي والذي

لا بد ان يكون بمثابة تعيين اعمه و اثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

3- ان الحدس الجمالي عندما يستولي على مجامع قلب الفنان لا بد ان يتحول الى تعبير . كما يلعب الخيال دورا كبير في عملية الجمال فلولا الخيال لبدت الطبيعة لنا خلو من كل جمال وتفننر تماما الى كل تعبير

- 4- تتحصر مهمة الفنان في التعبير عما يدركه بالحدس وتوصيل عواطفه واحاسيسه وافكاره الى الناس ، وما يتمتع به الفنانين من سكينة ماهي الا سيطرتهم على الفوضى الداخلية لعواطفهم وتحكمهم فيما يعتمل في باطنهم وبذلك يتسنى للفنان التحرر من احاسيسه بفعل جهده التعبيري
- 5- ان التعبير هو تكثيف الخصائص الفردية وعملية تجسيم للمشاعر ، وهذا ما لايجعلنا ازاء عملية التجريد وانما ازاء عملية تكثيف الخبرة الجمالية سواء عند التعبير الفني او التدوق
- 6- التعبير ينطوي على الانفعالات والمشاعر كالحب والكراهية والخوف والقلق التي نعرفها ونحددها باسماء ، لانها مرتبطة بمواقف معينة تحصل في حياتنا العملية ، ولكن هناك الاف اخرى من المشاعر والانفعالات لم تتحدد باسماء وهي تنجم عن تجربة انسانية ليس لها اسم ، الا انها تجري في حياتنا الباطنية ولا يمكن لنا ان نطلق عليها اسما معيناً ، ان الوجود كله في التعبيرية . التعبيرية ليست موضوعية بل ذاتية
- 7- تدوق الصورة في حد ذاته يكون مصدراً للانفعال الجمالي وذات الشيء للعناصر اللونية بالامكان ان تكون مصدراً للشعور ببعض الانفعالات الجمالية . واستناداً على ذلك في الانفعال الجمالي فالتعبير يمكن ان يحدث انفعالا في المتذوقين بلغة من الالوان والاشكال ذات التأثير الجمالي ، و لا يكون هناك خلط بين الانفعال الجمالي وبين الاحساس
- 8- ابثقت التعبيرية في عصرنا الذي المشوب بالاضطراب. وهذا ما يمثل مصدر قوة التعبير وجماله ، سيما عندما يكون الفنان مستوعباً للوجود فهو لا يبدا من اللحظة التي يضع فيها لمسات فرشاته وانما يستوعب الوجود اولاً ، وبالتالي فان الصورة الفنية التعبيرية لدى الفنان التعبيري لا تمثل الواقع الخارجي وانما هي افرار لما في اعصاب الفنان من شحنة عاطفية قد تولدت عن طريق انصهار الوجود في مخيلته وافرارها على اللوحة
- 9- هناك ثمة تجانس بين الاشكال والعواطف ، وبين العمل الفني وبين الفنان ، و دراسة الاشكال تكشف شخصية الفنان ، وان الاشكال العمودية تمثل ترفع الروح بينما الاشكال الافقية تمثل الثبات ، فكل لون هو هو تعبير عن عاطفة وهذا ما يشير الى التجانس في العاطفة بين الشكل والفكرة ولا يوجد شيء في الوجود لايقول شيئاً

- 10- لا يعتبر التعبير جمالا ، ما لم يتم الخلط بين الانطباعات والمزج بين الرموز ذاتها مع ما تثيره من انفعالات ما يضيفي جمالا على الموضوع
- 11- لا يشترط ان يتضمن العمل الفني تجربة جمالية ومع ذلك فقد يكون معبرا ، اذ يتحقق ذلك عبر الخيال
- 12- ان العلاقة بين الموضوع وبين الانفعال المعبر عنه ليست على الاطلاق علاقة وسيلة بغاية ، بل هي علاقة عنصرين يدعم كل منهما الاخر داخل كل مترابط
- 13- تضمنت الاعمال الفنية في حضارة وادي الرافدين خطاب روحي وصوفي يتصل بمناطق عميقة من الروح ، تنأى بعيدا عن حيثيات المكان ، حيث تم افراغها من وجودها المادي تحت وطأة بنية عميقة للحدث ، اذ تم ترحيلها الى منطقة الشعور واللاشعور بلحظة تعبد صوفية مر بها المتعبد السومري للوصول الى الحضور الابدي
- 14- عرضت استعارة الاشكال البشرية للتركيز على القوة التعبيرية العالية التي تكمن فيها فرغم ما اعتري هذه التماثيل من اختزال وتبسيط في النظام الشكلي الا انها قدمت ايضا خطابا مفاده ان الفن والدين يعملان بصفات مشتركة كون الفن هو غطاء للدين كفكرة مهيمنة في تقديم خطابات ميتافيزيقية وبذلك تم التعبير عما هو روحي ( ديني ) وعما هو مادي ( دنيوي )
- 15- لم يظهر السومريون اهتماما بالمباني السكنية الخاصة فلم يهتموا بفخامتها وزخرفتها فلم يهتموا ببناء عمارة ما بعد الحياة كما هو الحال لدى المصريين القدماء لذلك شيدها بمواد سريعة الاندثار لايمانهم بزوال هذا العالم بشكل لا يقبل الشك
- 16- برزت في فنون الحضارة المصرية القديمة قيمة التعبير عن الحياة الداخلية ، التي تجاهلت العالم الخارجي لتعرض تمرحلا من صورة الشكل الواقعي العرضية ، الى الشكل الجوهري اذ تم كشف المضمون الباطني للحقيقة ، حيث تكتسب القصدية طاقة دفع روحية مهيمنة تستند على ما يفصحه الفنان ، واطهار الشكل الداخلي العميق كعنصر مهيم في نظام الشكل ، لخلق اشكال خيالية لها القابلية على تجاوز منطق الواقع ، وقد تم خلق طاقة تعبيرية عبر اعضاء الجسم الظاهرية كمعالم الوجه واليدين والكفين .

17- ان النحت الاغريقي وان كان يعبر عن الروح الا انه لم يكن كافيا للتعبير عما يعتمل في باطن النفس من مشاعر، رغم ما حققه من مستوى مثالي على صعيد الطبيعة وتجسيد الروح وتحقيق مثال الجمال،

18- ان تقدم الروح المطلق قد ابدع بالايمان بالمسيحية الذي يدفع النفس الى التطلع الى ذاتها والناي عن العالم الخارجي وبشكل ما افضى اليه كل من سقراط والرواقيون حينما مجدوا الباطن وبشروا بتطور الروح اذ دخل الفن مرحلة جديدة لا تتميز بتوافق الروح مع الجسد وانما بتوافق الروح مع ذاتها عندما يكون الجمال تعبيرا عن توافق الروح مع جسدها الفيزيقي وتكون فنون النمط الرومانطيسي باستطاعتها التعبير عن هذا المبدأ سيما الوجوه واليدين

19- ان اليدان كائنات حية تقريبا تمتلكان روحا قوية، ذات ملامح خارجية. كأنهما وجوه بلا عيون ولا اذان،

20- بالامكان التعرف على ما تنطوي عليه تعابير اليد من خلال علم الفراسة، الذي كان يمارسه الخبراء في هذا المجال، قد استفادوا من معرفة الايدي. ان الوجه البشري هو فوق كل شيء مركب من اعضاء تمثل المستقبلات. ان اليد تعني الفعل، انها تبديع، وفي بعض الاحيان تبدو حتى وكأنها تقوم بالتفكير.

21- ابدى اغلب الفنانين الكبار اهتماما واضحا بدراسة الايدي. وبما انهم يعيشون بايديهم اكثر من غيرهم من البشر، فقد شعروا بالقوة الغريبة التي تكمن فيها. فقد ظهرت في جميع المشاعر، والاعمار وظروف الحياة المختلفة،

22- لا يمكن التمييز بين اليدين، على ان احدهما مدربة والآخرى متبلدة من رتابة العمل، فلا يمكن ان نؤمن بان اليد اليمنى تتميز عن اليسرى، فالتخلي عن اليد اليسرى يجعل الحياة عقيمة وموحشة على نحو مؤلم، فبوسعنا ان نتأمل حضور كلتا اليدين في الاعمال الفنية لتقدم مشاهد درامية فضيعة تضمنت مشاعر القلق والرعب على وجوه الناس من روح التحدي والاعتراض على قوى الظلم والشر من خلال رفع الايدي للاعلى لقد قدمت الرومانسية وسائل تعبيرية خاصة احدثت انقلابا في فن التصوير سيما ما اتسمت به من حركة جامحة واللوان متلاثلة حيث لعب الخيال دور بارز

23- كان للخطوط دورا كبيرا على نحو غير معتاد عما هو مالوف عن التعبير بواسطة الخط لايجاد  
انماط اثار القلق بنحو لافت ، فضلا عن حركات ايحائية متعارضة بشكل عنيف ، عبر تحرير الشكل  
محطما الاجسام من خلال تجريدها ونبذها المنظر التقليدي مستخدما خطوطا فاعلة في بناء الاشكال  
وقد ظهر ذلك في العديد من الاعمال الفنية الحداثوية العالمية المشهورة

24- الحركات المدورة كانت على يد اساطين الفن الفارسي كالفنان كمال الدين بهزاد والفنان سلطان  
احمد في العصر التيموري والعصر الصفوي ، ويرى بعض الخبراء ان عملية التصوير المدور في  
منمنمات فرشجيان اكثر حيوية

25- نلاحظ في اعمال هذا الفنان تمكنه من التعبير عن عالم مليء بالخطوط والالوان والجمال وتتميز  
بالخيال المليء بالروح اللاشعورية وغير الإرادية للإنسان وأحاسيسه ومشاعره المعنوية السامية، وتوظيف  
اليدين والملابس في التعبير عن مضمون الاحداث سيما عند وجود الشخصيات المقدسة في العمل الفني  
26- طرح موضوعات معنوية على غرار الهداية، والخلق، والسجود ويحرص على الحفاظ على جوهر  
الرسومات والاهتمام بالموضوع أكثر من أي شيء آخر ولهذا أختار أكثر من مفاهيمه من الشعر  
الكلاسيكي الإيراني، والأدب، والقرآن الكريم، والانجيل والتوراة وتقوم معظم اعماله على الانسان وعواطفه  
وحالاته الانفعالية ولا يخفي عشق الفنان محمود فرشجيان الشديد لاهل بيت النبوة (ع)

27- ان فن فرشجيان فن إيراني اصيل مستوحى من معتقداته الدينية وهويته الأصلية والأدب  
العرفاني. تكمن ميزة آثاره في تعبيرها عن لغة وطنية وعامة، ولهذا تحظى بتأييد الجميع بالاهتمام  
ويستخدمون أسلوبه في دول عالمية

التحرير: أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اندم باهره مزهر لفته

### الفصل الثالث

اجراءات البحث خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

اولا : اطار مجتمع البحث وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة

يتكون اطار مجتمع البحث من الاعمال الفنية المنتجة في ايران باعتبارها نماذج تنتمي لحدود  
البحث والموزعة حسب المدة الزمنية (من عام 1867م - 1964م ) ، وعلى هذا الاساس ضم اطار  
مجتمع البحث ( 100 ) لوحة فنية ، والمحددة بدراسة : المنحى التعبيري في رسوم الفنان محمود

فرشجيان ، التي تم جمعها من المصادر ، والكتب ، والمجلات المتخصصة فضلا عن شبكة المعلومات  
( الانترنت )

والإفادة منها بما يلائم هدف البحث الحالي- كلية التربية للعلوم الإنسانية  
ثانيا : عينة البحث .

تم اختيار عينة البحث بتوزيع يشمل الحركات الفنية التي قدم لها في متن البحث بعد تقسيمها حسب  
التسلسل الزمني لآعمال الفنان محمود فرشجيان والتي بلغت (5) نموذجا .

ثالثا : منهج البحث . اعتمد الباحث المنهج ( الوصفي ) في تحليل نماذج عينة البحث الحالي .

رابعا : اداة البحث .

اعتمد الباحث اداة الملاحظة التي تخدم البحث الحالي في كثير من طروحاته ، لانها تساعد على  
جمع الحقائق والمعلومات الأساسية في التحليل ، ما يتيح مساحة اوسع لاختيار التفاصيل المناسبة التي  
تفيد البحث



تحليل نماذج عينة البحث

نموذج رقم 1-ر عن كلية التربية

عنوان اللوحة : عصر عاشوراء

الفنان : محمود فرشجيان

تاريخ الانجاز : 1976

الخامة : ألوان زيتية على القماش

القياس : 73-98 cm

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
هذه اللوحة من من أشهر لوحات الفنان وأكثرها انتشاراً، أطلق عليها تسمية عصر عاشوراء كونها  
تمثل مشهدا دارت وقائعه عصر يوم العاشر من محرم الحرام بعد انتهاء المعركة وقبيل توجه مشاعل  
الطغاة لحرق الخيام المقدسة.  
للمدة من 12-13/2/2023

تمثل هذه اللوحة مشهداً من واقعة كربلاء بأسلوب تعبيرى استقاه الفنان من واقعة الطف الاليمة  
يوم استشهاد سيدي ابا الأحرار عليه السلام ، تلك الفاجعة التي ابكت ملائكة السماء ومازلت ، حيث

يصور الفنان فرس الامام الحسين عليه السلام حين عودته الى الخيام وهو هائج هياجاً شديداً، وقد ملأ البيداء سهيلاً عظيماً وجعل يضرب الأرض برأسه عند خيمة الإمام الحسين كأنه يريد إخبار العائلة بما جرى على راکبه ويواسي نساء ال بيت النبوة ومن في المخيم باستشهاد سبط النبي الاكرم صلوات الله عليه واله، وحين رأين الفرس خالياً من راکبه ارتفع صياحهن وخرجن حافيات باكيات يضرين وجوههن لما نزل بهن من المصيبة والبلاء وهن يصحن وينادين "وا محمداه، واعلياه، وافاطماه، واحسناه، واحسيناه".

إن القيم الجمالية الخالصة التي طرحها فرشجيان في هذا المنجز الفني ، جاءت على وفق أدائه التلقائي الذي هو خليط من المخيلة الخصبه والعقلية التصويرية حيث ألغى فاعلية معرفته الاستدلالية والمنطقية فحيد من تقنيته الأكاديمية بإلغاء الرؤيا الحسية المباشرة للأشياء ، واستبدالها برؤية جمالية عذرية خالصة للشكل تنطلق نحو عالم روحاني خالص.

ان هول المشهد وقسوته قاد الفنان الى الية في تنفيذ اللوحة اقام من خلالها بناءه الشكلي بأداء تلقائي مباشر واحساس بأنية الشعور تم بمعالجة خاصة للسطح التصويري تمثلت بالدقة وانتقاء الالوان بما يقرب المتلقي من الواقع والاجواء المقدسة لهذا المشهد مستخدماً فرشاة عريضة نسبياً محملة ببعض من الكثافة الزيتية واخرى دقيقة بعض الشيء لأبراز المزيد من التفاصيل مما جعل عناصر الصورة تتحرك داخل نسق دائري من العلاقات الشكلية المتوازنة. ولأجل تحرير الصورة واقتربها من واقعها الموضوعي سعى لتمويه الاشكال في خلفية اللوحة مستخدماً اللون الاصفر كأساس لأبراز قدسية المشهد فضلاً عن الجو المكتظ بغبار المعركة مع بعض من الخطوط اللونية البارزة لتمثل جزءاً من خيمة وبعض جذوع النخيل المتخيلة .

لقد جاء اختيار الفنان للألوان وفقاً لمتطلبات البعد النفسي والروحي للموضوع لما يحمله من مأساة مرتبطاً بالخبرة الفنية بغية تكثيف الشعور واسقاطه كمدرجات بصرية على اللوحة ، فعند تحول اللون الى شكل تبدأ اللوحة بالحديث عن مكنوناتها بلغة العاطفة والانفعال الوجداني فالمتلقي يستقبل تلك الرسالة البصرية ويترجمها وفقاً لما يمتلكه من خبرة في هذه اللغة ( ثقافة فنية ) فضلاً عن تأثره بالحدث الذي تصوره اللوحة وذلك نراه جلياً في هذه اللوحة للفنان محمود فرشجيان حينما قام بأسقاط عواطفه

وانفعالاته الوجدانية متأثراً بهذا المشهد الأليم ممزوجة بتجربته وخبرته اللونية لانشاء هذه الصورة المؤثرة والمعبرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

- تميز العمل الفني الحالي بجملة من الميزات لعل الميزة الأولى لهذا العمل هي استخدام الإطار الأفقي خلافاً لباقي آثار الفنان التي تعتمد على الإطار العمودي. وهذا ما يظهر حالة من السكون والإنهاك.

- يظهر التكوين الدائري حالة من جزع الأفراد ودورانهم حول محور لإظهار العزاء في ذلك. فالحصان في مركز الإطار هو النواة الرئيسية التي تستقطب رؤية المشاهد وهو ما يركز أكثر على كون الإطار أفقياً (الخط تحت حافر الحصان).

- يتحدث طرف الخيمة في أعلى الجهة اليمنى، عن مصيبة قد حلت في عالم الوجود. على الرغم من أنها تشير إلى خيام الأصحاب أيضاً، لكن وكأنها قد امتدت إلى عنان السماء. ثم تجسيده على الارض ثم عودته ثانية الى عالم الملكوت اللامرئي للقوة اللامرئية ليمثل ذلك الموقع نقطة التقاء السماء بالارض

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة  
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

- خط الأرضية يعبر عن جفاف الصحراء القاحلة التي لم يبق فيها رمق من شدة العطش وتتجه نحو البياض، كالإنسان حين يشدد عطشه فتجف شفاه وتبدو دون رمق وحيوية.

- الألوان الغامقة مع السطوع البنفسجي يلقي في روع المشاهد الحزن المؤلم للمتعبين. إن إخفاء وجه الشخصيات داخل الإطار لعله يعود لهدفين أولهما احترام الرسام للشخصيات المعروضة في لوحته وثانيهما هو الإحساس الذي ينتاب المشاهد بأنه لا ينبغي لأحد أن يرى الحزن والألم الشديدين لتلك الشخصيات. شعر الحصان الأشعث والمضطرب حتى حالة عيونه وإلقاء رأسه نحو الأسفل ويقع الدماء على جسمه جميعها تشير إلى مصيبة وفاجعة قد حلت بأصحابها. لقد رُتبت جميع عناصر الإطار بشكل ماهر جداً وبقليل من التأمل يمكن إدراك عمق هذه الفاجعة جيداً. 202.

اما السمة الابرز والاكثر اهمية هي ان الفنان استطاع ان يعبر عن حالة الحزن الشديد والالم الذي اعتري بنات النبي صلى الله عليه واله لحظة قدوم الفرس مضرج بالدماء بدون فارسه ، دون ان يظهر اي وجه من وجوههن وهذا هو الابتكار والحذاقة التي امتاز بها الفنان فهو اظهر تلك المشاعر والعواطف من خلال مواضع النساء وتجمعهن حول الفرس وما اوحت حركات الايدي من وراء اشكال العباءات وطياتها من حركات معبرة ، ان اليدان كائنات حية تقريبا تمتلكان روحا قوية ، ذات ملامح خارجية . كأنهما وجوه بلا عيون ولا اذان ، ما افضت الى حالة من الحزن الهائل وبشكل بارع من قبل الفنان .

## نموذج رقم 2

عنوان اللوحة : ضامن اهو

اسم الفنان : محمود فرشجيان

تاريخ الانجاز : 1388

الخامة ، الوان زيتية على الكانفاس

القياس : 101-81.3 cm



ارتبطت هذه اللوحة بالنقوش و الرسوم الإيرانية لذلك حققت شعبية واسعة في إيران تحولت إلى شهرة عرفت باللوحة و القصة التي ترويها ، اللوحة تحكي قصة غزالة أو ظبي صادف عندما اصطادها صياد مرور الإمام الرضا عليه السلام وكانت الغزالة خائفة وحزينة.. فتوسلت إلى الإمام إن يطلب من الصياد يدعها تذهب لترضع صغيرها الوليد ومن ثم تعود للصياد..

فلبى الإمام طلبها و طلب من الصياد ذلك وضمن له الإمام عودتها فقبل الصياد ذلك كون الضامن هو الإمام عليه السلام وبالفعل ما هي إلا فترة بسيطة غابت فيها الغزالة ثم عادت إلى الصياد، وفاءً بعهدا فما كان من الصياد إلى أن أطلق سراحها كرامة للإمام ولوفائها.

اراد الفنان أن يرسم وجه المعصوم ، فكان يضطر أن يضع ستاراً على وجهه ، أو أن يرسم إضاءة نورانية تغطي ظاهر الوجه ، و لهذا أردت أن أرسم الإمام من الخلف لكي لا أضطر إلى رسم الوجه ، و لكن اللوحة كانت تقتضي أن ترسم من الأمام ، فبدأت بالرسم و لكن عندما وصلت للوجه توقفت .. لم أستطع أن أكمل ، و بقيت اللوحة هكذا أياماً و ساعات طويلة . و في ظهر أحد الأيام توضأت ( مثل كل مرة ) و وقفت باتجاه مشهد المقدسة و قرأت زيارة الإمام الرضا عليه السلام الخاصة ، ثم ذهبت للوحة و أخذت الفرشاة و بدأت ، و في جلسة واحدة رسمت وجه الإمام و عندما انتهيت لم أغيره أصلاً. بالنسبة للإضاءة المحيطة بوجه الإمام في اللوحة لا يمكنك أن ترى مثل تلك الإضاءة في أي لوحة أخرى ، هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها إضاءة نورانية حول وجه الإمام عليه السلام و في نفس الوقت يمكنك أن ترى الوجه بوضوح. فكل شيء ينتهي عند الإمام عليه السلام ، جميع الخطوط و الانحناءات ، الإمام يجلس في مكان عالٍ و كل شيء يرى في الأسفل ، كذلك إذا ما لاحظت وجه الغزالة الصغيرة التي تجلس عند الإمام ترى حالتها الفرح و الاحترام ، حيث أنها ترزح أمام الإمام

### الإنسانية مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة



نموذج رقم 3

عنوان اللوحة : اليوم

الخامس للخلق

اسم الفنان : محمود

فرشجيان عدد خاص بوقت

تاريخ الانجاز: 1389 عمه

الخامة ، الوان زيتية على

الكانفاس

القياس : 100 cm - 73

في هذه اللوحة نرى جميع الكائنات والمخلوقات السماوية والأرضية وهي تسبح لله سبحانه وتعالى. وإن الأسماك والطيور الحقيقية والخيالية كلّها تتحرك؛ وهي عائمة وطائرة في بحار هائلة وسماء ملبدة بالغيوم ان الحدس الجمالي عندما يستولي على مجامع قلب الفنان لا بد ان يتحول الى تعبير . كما يلعب الخيال دورا كبير في عملية الجمال فلولا الخيال لبدت الطبيعة لنا خلو من كل جمال وتفتقر تماما الى كل تعبير

تتخصر مهمة الفنان في التعبير عما يدركه بالحدس وتوصيل عواطفه واحاسيسه وافكاره الى الناس ، وما يتمتع به الفنانين من سكينة ماهي الا سيطرتهم على الفوضى الداخلية لعواطفهم وتحكمهم فيما يعتمل في باطنهم وبذلك يتسنى للفنان التحرر من احاسيسه بفعل جهده التعبيري ، التعبير ينطوي على الانفعالات والمشاعر كالحب والكراهية والخوف والقلق التي نعرفها ونحددها باسماء ، لانها مرتبطة بمواقف معينة تحصل في حياتنا العملية ، ولكن هناك الاف اخرى من المشاعر والانفعالات لم تتحدد باسماء وهي تنجم عن تجربة انسانية ليس لها اسم ، الا انها تجري في حياتنا الباطنية ولا يمكن لنا ان نطلق عليها اسما معنا ، ان الوجود كله في التعبيرية . التعبيرية ليست موضوعية بل ذاتية

تذوق الصورة في حد ذاته يكون مصدرا للانفعال الجمالي وذات الشيء للعناصر اللونية بالامكان ان تكون مصدرا للشعور ببعض الانفعالات الجمالية . واستنادا على ذلك في الانفعال الجمالي فالتعبير يمكن ان يحدث انفعالا في المتذوقين بلغة من الالوان والاشكال ذات التأثير الجمالي ، و لا يكون هناك



خط بين الانفعال الجمالي وبين الاحساس

نموذج رقم 4

عنوان اللوحة : المعراج

اسم الفنان : محمود فرشجيان

تاريخ الانجاز : 1392

الخامة ، الوان زيتية على الكانفاس

القياس : 101.5-81cm

لا يخفى على الاعم الاغلب من المسلمين حادثة المعراج حين اسرى الله سبحانه وتعالى بعبده النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج الى السموات حسب الاية القرآنية الكريمة : ( سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير ) (1) الاسراء وما رافقه من مشاهد غير مالوفة في الحياة الدنيا

ان الفن والدين يعملان بصفات مشتركة كون الفن يستلهم الدين كفكرة مهيمنة في تقديم خطابات ميتافيزيقية وبذلك تم التعبير عما هو روحي ( ديني ) وعما هو مادي ( دنيوي )

قيمة التعبير عن الحياة الداخلية ، التي تجاهلت العالم الخارجي لتعرض تمرحلا من صورة الشكل الواقعي العرضية ، الى الشكل الجوهرية اذ تم كشف المضمون الباطني للحقيقة ، حيث تكتسب القصدية طاقة دفع روحية مهيمنة تستند على ما يفصحه الفنان ، واطهار الشكل الداخلي العميق كعنصر مهيمن في نظام الشكل ، لخلق اشكال خيالية لها القابلية على تجاوز منطق الواقع ، وقد تم خلق طاقة تعبيرية عبر اعضاء الجسم الظاهرية كعالم الوجه واليدين والكفين . ان اليدان كائنات حية تقريبا تمتلكان روحا قوية ، ذات ملامح خارجية . كأنهما وجوه بلا عيون ولا اذان ،

بالامكان التعرف على ماتنطوي عليه تعابير اليد من خلال علم الفراسة ، الذي كان يمارسه الخبراء في هذا المجال ، قد استفادوا من معرفة الايدي . ان الوجه البشري هو فوق كل شيء مركب من اعضاء تمثل المستقبلات . ان اليد تعني الفعل ، انها تبدع ، وفي بعض الاحيان تبدو حتى وكأنها تقوم بالتفكير

إدارة المجلة : باحث اقدم باشره مزهر لفته

ابدى اغلب الفنانين الكبار اهتماما واضحا بدراسة الايدي . وبما انهم يعيشون بايديهم اكثر من غيرهم من البشر ، فقد شعروا بالقوة الغريبة التي تكمن فيها . فقد ظهرت في جميع المشاعر ، والاعمار وظروف الحياة المختلفة ،

تم تقديم وسائل تعبيرية خاصة احدثت انقلابا في فن التصوير سيما ما اتسمت به من حركة

جامحة والوان متلاثة حيث لعب الخيال دور بارز

كان للخطوط دورا كبيرا على نحو غير معتاد عما هو مألوف عن التعبير بواسطة الخط لايجاد  
انماط اثار القلق بنحو لافت ، فضلا عن حركات ايحائية متعارضة بشكل عنيف ، عبر تحرير الشكل  
محطما الاجسام من خلال تجريدها ونبذها المنظر التقليدي مستخدما خطوطا فاعلة في بناء الاشكال ،  
الحركات المدورة كانت على يد اساطين الفن الفارسي ، ويقر بعض الخبراء ان عملية التصوير المدور  
في منمنمات فرشجيان اكثر حيوية

واظهر الفنان ميله الى التعبير عن عالم مليء بالخطوط والالوان والجمال وامكانيته التخيلية في  
التعبير عن الروح اللاشعورية وغير الإرادية للإنسان وأحاسيسه ومشاعره المعنوية السامية، وتوظيف  
اليدين والملابس في التعبير عن مضمون الاحداث سيما عند وجود الشخصيات المقدسة في العمل الفني  
طرح موضوعات معنوية على غرار الهداية، والخلق، والسجود ويحرص على الحفاظ على جوهر  
الرسومات والاهتمام بالموضوع أكثر من أي شيء آخر والأدب، والقرآن الكريم، والانجيل والتوراة وتقوم  
معظم اعماله على الانسان وعواطفه وحالاته الانفعالية ولا يخفي عشق الفنان محمود فرشجيان الشديد  
لاهل بيت النبوة (ع)

ان فن فرشجيان فن إيراني اصيل مستوحى من معتقداته الدينية وهويته الأصيلة والأدب العرفاني.  
تتميز آثاره في تعبيرها عن لغة وطنية وعامة، لذلك حظيت اعماله بتأييد الجميع



نموذج رقم 5 رئيس هيئة التحرير: آة علاء

عنوان اللوحة : غريبات الشام التحرير: أم م

اسم الفنان : محمود فرشجيان : يا هذا

تاريخ الانجاز: 1393

الخامة ، الوان زيتية على الكانفاس

(القوة الناعمة وأثرها في المجت

للمدة من 12-13

اللوحة الحالية تمثل الحرم الحسيني بعد ان جرى

عليهن ما جرى من احداث جسام يوم عاشوراء بعد

قتل الاحبة ورؤيتهم مجزرين كالأضاحي واشتمل القتل حتى الطفل الرضيع فاشتملن الصراخ والوعويل ونالهن ما نالهن من ضرب السياط والتشريد ثم اركابهن على النوق الهزل ومرافقة المجرمين القتلة ، كل ذلك عبر عنه الفنان باستخدام حركات دائرية ، فالحركات المدورة كانت على يد اساطين الفن الفارسي في العصر التيموري والعصر الصفوي ، الا ان عملية التصوير المدور كانت على يد فرشجيان بشكل حيوي اكثر

ونلاحظ ان بعض الايدي يغطي الوجوه والبعض الآخر يرتفع للاعلى تعبيرا عن حالات الرفض والاحتجاج ضد الظلم والعدوان وفق منهج واقعي يستند الى الخيال ضمن بيئة تدل على بيئة الشام من خلال ما حوته من شجر ونباتات .

للخطوط دورا كبير على نحو غير معتاد عما هو مالوف عن التعبير بواسطة الخط لايجاد انماط اثارت القلق بنحو لافت ، فضلا عن حركات ايحائية متعارضة بشكل عنيف ، عبر تحرير الشكل محطما الاجسام من خلال تجريدها ونبذها المنظر التقليدي مستخدما خطوطا فاعلة في بناء الاشكال وقد ظهر ذلك في العديد من الاعمال الفنية الحداثوية العالمية المشهورة

نلاحظ في اعمال هذا الفنان تمكنه من التعبير عن عالم مليء بالخطوط والالوان والجمال وتتميز بالخيال المليء بالروح اللاشعورية وغير إرادية للإنسان وأحاسيسه ومشاعره المعنوية السامية، وتوظيف اليدين والملابس في التعبير عن مضمون الاحداث سيما عند وجود الشخصيات المقدسة في العمل الفني طرح موضوعات معنوية على غرار الهداية، والخلق، والسجود ويحرص على الحفاظ على جوهر الرسومات والاهتمام بالموضوع أكثر من أي شيء آخر ولهذا أختار أكثر من مفاهيمه من الشعر الكلاسيكي الإيراني، والأدب، والقرآن الكريم، والانجيل والتوراة وتقوم معظم اعماله على الانسان وعواطفه وحالاته الانفعالية ولا يخفي عشق الفنان محمود فرشجيان الشديد لاهل بيت النبوة (ع) وما جرى عليهم من ظلم منقطع النظير

ان فن فرشجيان فن إيراني اصيل مستوحى من معتقداته الدينية وهويته الأصلية والأدب العرفاني. تكمن ميزة آثاره في تعبيرها عن لغة وطنية وعامة، ولهذا تحظى بتأييد الجميع بالاهتمام ويستخدمون أسلوبه في دول عالمية

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

- 1- استطاع الفنان ان يعبر عن حالة الحزن الشديد والالام الذي اعترى بنات النبي صلى الله عليه واله لحظة قدوم الفرس مضرج بالدماء بدون فارسه ، دون ان يظهر اي وجه من وجوههن وهذا هو الابتكار والحداقة التي امتاز بها الفنان فهو اظهر تلك المشاعر والعواطف من خلال مواضع النساء وتجمعهن حول الفرس وما اوحت حركات الايدي من وراء اشكال العباءات وطياتها من حركات معبرة ما افضت الى حالة من الحزن الهائل وبشكل بارع من قبل الفنان ، فاليد تعني الفعل ، انها تبديع ، وفي بعض الاحيان تبدو حتى وكأنها تقوم بالتفكير ، فاليدان كائنات حية تقريبا تمتلكان روحا قوية ، ذات ملامح خارجية . كأنهما وجوه بلا عيون ولا اذان ، كما هو الحال في نموذج عينة 1، ونموذج عينة 2
- 2- وظف الفنان الوانا وفقا لمتطلبات البعد النفسي والروحي للموضوع لما يحمله من مأساة ، بواسطة خبرته الفنية لتكثيف الشعور كمدرجات بصرية ، فعند تحول اللون الى شكل اخذت اللوحة تعبر عن مكوناتها بلغة العاطفة والانفعال الوجداني واستقبال المتلقي تلك الرسالة البصرية وترجمها وفقاً لما يمتلكه من خبرة في هذه اللغة فضلا عن تأثره بالحدث وذلك نراه جلياً في هذه اللوحة للفنان محمود فرشجيان حينما عبر الفنان عن عواطفه وانفعالاته الوجدانية متأثراً بهذا المشهد الأليم ممزوجة بتجربته وخبرته اللونية لانشاء هذه الصورة المؤثرة والمعبرة كما هو الحال في نموذج عينة 1
- 3- قدم الفنان قيم جمالية خالصة جاءت وفق أدائه التلقائي الذي يمثل خليط من المخيلة الخصبه والعقلية التصويرية فلم يشهد فاعلية معرفته الاستدلالية والمنطقية فنبد رؤيته الأكاديمية بإلغاء معطيات الحس المباشر للأشياء ، واستبدالها برؤية جمالية خالصة للشكل تتطلق نحو عالم روحي خالص. كما في نموذج عينة 1.
- 4- ارتبطت اعمال الفنان فرشجيان بالنقوش و الرسوم الإيرانية لذلك حققت شعبية واسعة في إيران تحولت إلى شهرة عرفت باللوحه و القصة التي ترويها ، كما هو الحال في نموذج عينة 2
- 5- عبر الفنان عن قداسة الامام علي بن موسى الرضا ع من خلال اضفاء اضاءه على وجه الامام عليه السلام وبشكل غير معهود التي ترى فيها إضاءة نورانية حول وجه المعصوم و في نفس الوقت يمكنك أن ترى الوجه بوضوح. فكل شيء ينتهي عند الإمام عليه السلام ، جميع الخطوط و

الانحناءات ، الإمام يجلس في مكان عالٍ و كل شيء يرى في الأسفل ، كذلك إذا ما لاحظت وجه الغزالة الصغيرة التي تجلس عند الإمام ترى حالتها الفرح و الاحترام ، حيث أنها تركع أمام كما هو الحال في نموذج عينة 2

6- شهدت اعمال الفنان التعبير بالحدس وتوصيل عواطفه واحاسيسه وافكاره الى الناس ، لما يتمتع به الفنان من سكينة نتيجة سيطرته على الفوضى الداخلية لعواطفه وتحكمه فيما يعتمل في باطنه فتسنى له التحرر من احاسيسه بفعل جهده التعبيري كما في نموذج عينة 3 .

7- تمكن الفنان من التعبير عن الانفعالات والمشاعر كالحب والكرهية والخوف والقلق التي نعرفها ونحددها باسما ، لانها مرتبطة بمواقف معينة تحصل في حياتنا العملية ، وهناك ايضا الاف اخرى من المشاعر والانفعالات لم تتحدد باسما وهي تنجم عن تجربة انسانية ليس لها اسم ، الا انها تجري في حياتنا الباطنية ولا يمكن لنا ان نطلق عليها اسما معيناً ، فالعمل الفني الاصيل ينطوي على التعبير . التعبيرية ليست موضوعية بل ذاتية كما هو الحال في نموذج عينة 3

8- عبر الفنان بواسطة العناصر اللونية لتكون مصدرا للشعور ببعض الانفعالات الجمالية . فالتعبير يمكن ان يحدث انفعالا في المتذوقين بلغة من الالوان والاشكال ذات التأثير الجمالي ، و لا يكون هناك خلط بين الانفعال الجمالي وبين الاحساس كما في نموذج عينة 3

9- ابتعدت قيمة التعبير الحياة الداخلية العالم الخارجي لتعرض تمرحلا من صورة الشكل الواقعي العرضية ، الى الشكل الجوهري اذ تم كشف المضمون الباطني للحقيقة ، حيث اكتسبت القصدية طاقة دفع روحية مهيمنة تستند على ما يفصحها الفنان كما في نموذج عينة 4

10- تم تقديم وسائل تعبيرية خاصة احدثت انقلابا في فن التصوير سيما ما اتسمت به من حركة جامحة والوان متلائة حيث لعب الخيال دورا بارزا كما في نموذج عينة 4

11- لعبت الخطوط دورا كبيرا على نحو غير معتاد عما هو مألوف عن التعبير فبواسطة الخط تم ايجاد انماط اثارته القلق بنحو لافت ، فضلا عن حركات ايحائية متعارضة بشكل عنيف ، عبر تحرير الشكل ونبذها المنظر التقليدي واستخدام خطوطا فاعلة في بناء الاشكال كما في نموذج عينة 4

- 12- تمكن الفنان من التعبير عن عالم مليء بالخطوط والالوان والجمال والخيال الملئ بالروح  
اللاشعورية وغير الإرادية للفنان وأحاسيسه ومشاعره المعنوية السامية، وتوظيف اليدين والملابس في  
التعبير عن مضمون الاحداث سيما عند وجود الشخصيات المقدسة في العمل الفني ، كما في نموذج عينة  
4
- 13- قدم الفنان موضوعات معنوية على غرار الهداية، والخلق، والسجود ويحرص على  
الحفاظ على جوهر الرسومات والاهتمام بالموضوع أكثر من أي شيء آخر والأدب، والقرآن الكريم،  
والانجيل والتوراة وتقوم معظم اعماله على الانسان وعواطفه وحالاته الانفعالية ولا يخفي عشق الفنان  
محمود فرشجيان الشديد لاهل بيت النبوة (ع) كما في نماذج العينات 1،2،4،5
- 14- استوحى الفنان فنه من معتقداته الدينية وهويته الأصلية وتأثره بالادب العرفاني. وتميزت  
اعماله في تعبيرها عن لغة وطنية وعامة، لذلك حظيت اعماله بتأييد الجميع كما في نموذج عينة 4
- 15- اظهر الفنان امكانيته التخيلية في التعبير عن الروح اللاشعورية وغير الإرادية للفنان  
وأحاسيسه ومشاعره المعنوية السامية ، كما في نموذج عينة 4

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

#### المصادر

- رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العمادي**  
مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**  
إدارة المجلة : **باحث اقدم باهره مزهر لفته**
- 1- زكريا ، ابراهيم . فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1966
- 2- نعيم ، عطية . حصاد الالوان دراسات في الفن التشكيلي ، القاهرة ، الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1979 الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 3- اندريه ، ريشار . النقد الجمالي ، ترجمة : هنري زغيب ، بيروت ، منشورات عويدات ،  
1974 ، ص : 184-185
- 4- جورج ، سانتيانا . الاحساس بالجمال ، ترجمة : فؤاد زكريا ، القاهرة ، مكتبة الانجلو  
المصرية ، 1954

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 5- جيروم ، ستولنتر . النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة : فؤاد زكريا ، القاهرة ، مطبعة جامعة عين شمس ، 1974 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- 6- اميرة ، حلمي مطر . مقدمة في علم الجمال ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1976
- 7- زهير ، صاحب . اغنية القصب ، دراسة في الحضارة السومرية ، بغداد ، دار الجواهري ، 2011 ،
- 8- مورتكات ، انطون . الفن العراقي القديم ، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1975
- 9- زهير ، صاحب . الفنون الفرعونية ، ط1، بغداد ، دار مجدلوي للنشر والتوزيع ، 2005 ،
- 10- ناصر ، عبد الواحد الشاوي . تاريخ الفن الاغريقي ، بغداد ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، 2001
- 11- هنري ، فوسيون . حياة الأشكال اسرار العمل الفني ، ترجمة : حمدي مهران ، بغداد ، دار قناديل ، 2019
- 12- الحسيني ، محمد عبيد . جماليات التعبير في التصوير الاسلامي ، ط1 ، عمان ، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، 2019 ،

Aorocess of concretion and intensification, a process of Ggassirer, an  
essay on Man.)

إدارة المجلة : باهت اندم ساهره مزهر لفته

[www.arabict.com](http://www.arabict.com)

<https://arabicradio.net>

[www.almaany.com](http://www.almaany.com)

master-mahmoud - farshchian

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



القوى الناعمة في الفنون وتأثيرها على المجتمع

م.افراح كاظم حسن الياسري

جامعه القاسم الخضراء / قسم النشاطات الطلابية

Soft forces in the arts and their impact on society

Lec. Afrah Kadhim Hassan Al-Yasiri

Al-Qasim Green University/ Student Activities Department

المخلص

في عصر يُنظر فيه إلى مفهوم القوة في العلوم السياسية ، حيث تقاس قوة الدولة فقط بمقدار الترسانة العسكرية التي تمتلكها ، ولم تتمكن الدول الكبرى من تحقيق ما أرادت من خلال استخدام القوة القاسية أو الصلبة وحدها ، بعد تكبدهم مليارات الدولارات ، كما لم تعد القوة فقط الجيش القادر على حل المعارك أصبح مصطلح القوة الناعمة للدولة محل اهتمام كبير للسياسيين وعلماء السياسة.

ومن أبرز هؤلاء "جوزيف ناي" أستاذ العلاقات الدولية بجامعة هارفارد ، الذي يعتقد أن القوة الناعمة هي "القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع وليس الإكراه" ، وتتمثل أدواتها في الثقافة والقدرات الإعلامية والمؤسسات التعليمية والقدرات التكنولوجية أو الاتصالية الدولية وبنيتها التحتية ومقدار ما ينفقه الفرد في المجال الثقافي والسياسة الخارجية للدولة.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
حيث ان الفن بجميع ألوانه وأنواعه يعكس ثقافة وحضارة وتاريخ الشعوب ، وكذلك صور الطبيعة والجمال والبيئة في أي بلد ، ويتمثل الخطاب الفني من خلال الرسم أو الموسيقى أو الغناء. حيث تعتبر الثقافة هي العامل المشترك للتلاقي والتعايش بين جميع الشعوب.

الكلمات المفتاحية : القوة الناعمة ، الفن ، الخطاب ، المجتمع، الثقافة.

## Abstract

In an era when the concept of force is considered in political science, where the power of the state is measured only by the amount of military arsenal it possesses, and the major countries were unable to achieve what they wanted through the use of hard or hard force alone, after spending billions of dollars, just as force is no longer only the army. Able to solve battles The term soft power of the state has become of great interest to politicians and political scientists.

Among the most prominent of these is "Joseph Nye," a professor of international relations at Harvard University, who believes that soft power is "the ability to get what you want through persuasion, not coercion," and its tools are represented in culture, media capabilities, educational institutions, technological or communication capabilities, the state, its infrastructure, and the amount of It is spent by the individual in the cultural field and the foreign policy of the state.

As art in all its colors and types reflects the culture, civilization and history of peoples, as well as images of nature, beauty and environment in any country, and artistic discourse is represented through drawing, music or singing. Where culture is considered the common factor for encounter and coexistence among all peoples.

**Keywords:** soft power, art, discourse, society, culture.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## المقدمة

للفن تأثير كبير على المجتمع ، مما يؤدي إلى ترابط قوي بين الفن والحياة الاجتماعية. يقوم الفن بذلك من خلال غرس مجموعة من القيم والآراء التي تؤثر على إحساس الشخص بذاته. سجل التاريخ القائم على الحقائق من خلال الفن في أي وقت وفي أي مكان. الفن يعني الاتصال ، وهو وسيلة يمكن من خلالها تحقيق التغيير الاجتماعي ، والفن موضوع بحث من قبل العديد من الباحثين. لقد ربطت الفن بالعقل البشري لأن للفن تأثير إيجابي على حياة الناس الشخصية والمجتمع أيضًا<sup>(1)</sup>.

يمكن للانسان التفاعل مع مجتمعه إما بشكل مباشر أو غير مباشر عبر وسيلة الفن. نظرًا لتأثر المجتمع بشكل كبير بالفن ، فهناك ارتباط كبير بين الفن والحياة الاجتماعية. يقول عبد الرحيم كمال ، كاتب كتب وأفلام ، أن الفن يفعل ذلك من خلال نقل مجموعة من المثل. نظرًا لأننا نؤرخ عبر تاريخ الفن استنادًا إلى الحقائق في أي وقت وفي أي مكان ، فإن الفن يحافظ على الذاكرة الجماعية للمجتمع. يعمل الفن أيضًا كأداة اتصال لأنه وسيلة لإحداث تغيير اجتماعي. كان الفن موضوع البحث لسنوات عديدة<sup>(2)</sup>.

## مشكلة البحث

ترتبط شبكة الأفكار التي يتم تمثيلها في الأعمال الفنية المتنوعة والمنشورات ارتباطًا وثيقًا بقوة تأثيرها والذوق الجمالي. أظهرت الدراسات الفنية أن المجتمعات الاوائل نظروا في البداية إلى الأشياء من منظور فائدتها ، وأنه لم يتبنى وجهة النظر الجمالية تجاه بعض تلك الأشياء حتى وقت لاحق ، بعد أن تحسن ذوقه الجمالي من خلال تراكم الخبرات الفنية. المتعلقة بالنشاط الاقتصادي الذي جاء بلا شك قبل

ظهور الفن. وتكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف تؤثر القوى الناعمة في الفنون وعلى

المجتمع؟

هدف البحث

يهدف البحث الى :-

1. استخدام القوى الناعمة في للتعريف عن حضارتنا العريقة.
2. من خلال القوى الناعمة للفنون نستطيع ان نوصل رسالتنا للمتلقي ونعرفه بتاثير الفنون على ثقافه

البلد .

3. بالقوى الناعمة لفن يصبح هناك جذب ومجال للسياحه وبالتالي تحقيق موارد اقتصاديه واجتماعيه

وثقافيه.

الاطار النظري للبحث

اولاً-مصطلحات البحث

- مفهوم الفن :- : - إذا رجعنا إلى أصل كلمة (الفن) باليونانية سنكتشف أن هذه الكلمة تعني (نشاط

صناعي مفيد بشكل عام) وأن كلمة الفن لم تقتصر على فن الشعر والنحت والموسيقى والغناء ، بل كل هذا

يشمل الصناعات المهنية مثل النجارة والحدادة والبناء ، ولعل ما يشيره الفن عند اليونانيين هو حصيلة القدرة

البشرية ما دام الإنسان هو الصانع فهو يستحدث الموضوعات والأدوات ويتيح أشياء جديدة الأمر الذي جعل

الفلاسفة أن يضعوا الفن مقابل الطبيعة.

لو رجعنا إلى الأصل في اشتقاق كلمة ( الفن ) باليونانية لوجدنا أن هذه الكلمة تعني (النشاط الصناعي النافع بصفة عامة ) ولم يكن لفظ الفن عندهم مقتصرًا على فن الشعر والنحت والموسيقى والغناء بل كل ما يشمل الصناعات المهنية كالنجارة والحدادة والبناء ، ولعل ما يشيره الفن عند اليونانيين هو حصيلة القدرة البشرية ما دام الإنسان هو الصانع فهو يستحدث الموضوعات والأدوات ويتيح أشياء جديدة الأمر الذي جعل الفلاسفة أن يضعوا الفن مقابل الطبيعة.

فهم أفلاطون أن الفن هبة مقدسة تأتي للإنسان من عالم الحواس ، وقد فهم مهمة الفنان على أنها أخطر وأعظم من مجرد التعبير عن صورة جميلة. لم يكن أفلاطون أول من عبر من خلال فلسفته عن الاتجاه العلمي الديني في الفن<sup>(3)</sup>. عبّر أفلاطون عن الفن كحاكاة ، لأنه كان يؤمن بأن للأشياء ثلاثة مستويات أدناها الفن وأوسطها عالم الحس وأعلاها عالم المثل وفي رأيه أن الأول ليس إلا محاكاة للعالم الحسي. قسمها إلى ثلاثة أنواع: المعرفة النظرية ، والمعرفة العملية ، والمعرفة الفنية. لم يخلط بين الفن والمعرفة العملية ، لكنه قال إن نهاية الفن تتمثل بالضرورة في شيء، يوجد خارج الفاعل وليس على الفاعل سوى أن يحقق إرادته فيه<sup>(4)</sup>.

بالنسبة لأرسطو ، الفن وسيلة وشكل ، وليس غاية ، لذا فإن ما يضيفه الشخص هو مجرد تأثير أو نتيجة للفن نفسه ، وهذا هو السبب في أنه يشير إلى أن "الفنان يجب ألا يكون مرتبطاً بالنقل الحرفي. للواقع ، ولكن يجب محاكاة الأشياء كما ينبغي"<sup>(5)</sup>.

- **المجتمع**:- المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من فعل الجمع وهو عكس كلمة الاختلاف لأنه يأتي من ثقل ثابت ويعني مكان التقاء ، ومعنى الكلمة هو جماعة من الناس، وهذا رد على من يعتقد أنها

كلمة خاطئة ويقول إنه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلاً منها، والعلم الذي يعني دراسة المجتمع من جميع جوانبه يسمى علم الاجتماع ، والمجتمع هو اللغة كما هي في قاموس واحد شامل للغة وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة<sup>(6)</sup>.

هناك عدة تعريفات للمجتمع من المنظور السياسي والمنظور الاجتماعي والمنظور النفسي وما إلى ذلك ، ويمكن تعريفه بشكل اصطلاحي على أنه عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين توحدتهم الروابط الاجتماعية والمصالح المشتركة مصحوبة بأنظمة تهدف إلى يتحكمون في سلوكهم وكونهم تحت رعاية السلطة ، والمجتمع هو مجموعة من الناس الأحياء ، وليس مجرد مجموعة من الأفكار ، وهؤلاء الأشخاص يتمتعون بالاكتماء الذاتي ، ويستمررون في الوجود ، ويختلفون بين الرجال والنساء ، والمجتمع لديه وصفها علماء الاجتماع بأنها أكبر مجموعة يمكن أن ينتمي إليها الأفراد ، ولديها القدرة على التكيف وتكون كافية للاستمرار إلى ما لا نهاية ، ويعتبر من الصعب رسم حدود معينة وثابتة لأي مجتمع معين ؛ حيث أن هذه الحدود تتغير وتختلف باختلاف الظروف ، ووفقًا للغرض الذي يتم تحديده<sup>(7)</sup>.

#### - القوى الناعمة:-

تعرف القوة الناعمة كما عرفها ابن فارس من الناحية اللغوية بأن "القاف والواو والتاء" أصلان متباينان، يدل أحدهما على الشدة وخلاف ضعف، والأخر على خلاف هذا وعلى قلة خير، فالأول القوة، والقوي: خلاف الضعيف، وأصل ذلك من القوى، وهي جمع قوة من قوى الحبل، والمقوي: رجل قوي ورفقائه أقوىاء ، والمقاوي: رجل قوي ، ورجل قوة عظيمة ، أي رجل قوي مخادع<sup>(8)</sup>. أما من الناحية الإصطلاحية، فقد عرفها (جوزيف ناي) أما "القدرة على التأثير في الأهداف المرجوة ، وإذا لزم الأمر ، تغيير سلوك الآخرين ،

أما بالنسبة لربط القوة بالصفة (الناعمة) ، فهي تؤثر على القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع والجاذبية بدلاً من الإكراه.<sup>(9)</sup> استبعد العقوبات الاقتصادية والسياسية غير العسكرية من تعريفه ووصفها بأنها قوى تؤكد على استخدام الوسائل الحضارية والاقتصادية والدعاية<sup>(10)</sup> .من منظور إجرائي ، يمكن تعريف القوة الناعمة على أنها: القدرة على التأثير وجذب الآخرين على مسار يخدم مصالح الدولة وكياناتها من خلال الإقناع بدلاً من الإكراه ، باستخدام وسائل لا ترقى إلى مستوى القوة الصلبة غير وسائل الإجبار المادي.

#### ثانياً- تأثير الفن بالمجتمع من الناحية الاجتماعية

• تقوية الروابط التي تجمع المجتمع معاً بما أن البرامج والأحداث الفنية تعتبر فرصاً لتكوين روابط جديدة وتقوية روابط الحب والثقة القائمة بين أفراد المجتمع ، سواء كانوا يشاركون بنشاط في هذه الأحداث أو يكتفون بمشاهدتها كمتفرجين ، فإنهم تجعلهم يشعرون بأنهم أكثر ارتباطاً ، تساعد الفنون على تعزيز بيئة اجتماعية مواتية يحكم فيها الترابط والتناغم. من الفخر وعضوية المجتمع.

• توضع تجربة التعاون المجتمعي الهادف والقدرات التي تتطلبها للتخطيط والتنسيق على المستويين التقني والفني موضع التنفيذ عبر الأحداث الفنية بجميع أنواعها. تلعب مثل هذه الأنشطة دوراً حيوياً في تعزيز قدرات التعاون بين منظم الحدث والشركات ومُنظّمات القطاع الخاص، والهيئات الحكومية على حدّ سواء .

• تعزيز القيم الجمالية والإبداعية يتم تطوير الحس الفني الدقيق والذوق لكل شيء جميل في أفراد المجتمع الذين يستمتعون بمشاهدة الأعمال الفنية والمشاركة في البرامج التي تعرض الجانب الإبداعي للفنون.

وينعكس أثر هذا الشعور في تعميق مشاعر الالتزام بالحفاظ على المصادر الجمالية للمكان ، بما في ذلك المعالم والمباني ، وإطلاع الجمهور على هذه المصادر.

• زيادة الفخر والمشاعر المرتبطة بالفخر لأن الفن أداة حيوية للتعليم ، فإن وظيفته في تعزيز مشاعر الفخر لدى الناس حول تاريخ بلدهم ، وثناء ثقافتهم ، والمكانة العالية للإرث الثقافي الذي تركوه للحفاظ عليه هو دليل على ذلك. أهمية الفن في رعاية مجتمعات أفضل. إذا أعطي الإنسان فهماً واضحاً وشاملاً للتاريخ وأعمال الحضارات المختلفة ، فسيصبح أكثر حساسية لعظمة ثقافته وأكثر اتصالاً بماضيه ، وسيصبح المجتمع قوياً و متماسكاً ، ولن تتزعزع بسهولة بالتجارب. والمحن وتماسكها لن يضعفها أي محاولة لإضعافها وتفكيكها.

• رفع مستوى معيشة الناس. تدعم الفنون صناعة السياحة وتجذب السائحين المتحمسين لها والذين يقيمون لفترات أطول ، مما يساعد على تحسين الوضع الاقتصادي للدولة ومستوى معيشة مواطنيها. كما أنها تساعد على خلق فرص عمل جديدة وتقليل انتشار البطالة في المجتمع. ومقارنة بالزوار الآخرين ، فهم أكثر حرصاً على الإنفاق.

يقال إن الاقتصادات القوية والمتقدمة مبنية على أساس الفنون ، والتي لها أيضاً تأثير على الميزانيات الوطنية ومعدلات التوسع الاقتصادي(11).

### ثالثاً- أثر الفن على المجتمع

الفن هو عبارة عن طريقة يقوم الأشخاص من خلالها بالتواصل بشكل مباشر أو غير مباشر ، ومع مرور السنين قد زاد أثر الفن على المجتمع حيث تطور كل من النحت ، والرسم ، والموسيقى ، والمسرح ،

والعمارة ، وساعد في هذا التطور تطور التكنولوجيا أيضًا مما ساعد في الترويج للفن ، وبدأ الأشخاص في إظهار التفاعل مع الفن بشكل عام ، وأصبح هناك أنواع كثيرة من الفنون ، ومن هنا ظهرت أهمية الفنون التشكيلية أيضًا ، والتي جعلت قيمة كبيرة للعديد من الفنانين التشكيليين (12) .

#### - دور الفنون في ترقية المجتمع

• الفن والثقافة متشابكان في نسيج واحد يسمى المجتمع ، والفن له دور فعال للغاية في تعزيز المجتمع ، وفي المدن المهمة بالفن نجد أنها من المدن الأكثر جذبًا للسياح ، والتي تعمل في نمو الاقتصاد ، ويستفيد كل فرد في هذه المدن من دور الفنون في النهوض بالمجتمع الذي تعيش فيه ، وفيما يلي بعض أدوار الفنون في النهوض بالمجتمع:

• تساعد الفنون الناس كثيرًا على الاستفادة منها على المستوى النفسي والسيولوجي ، ويأتي الفن كشكل من أشكال التعبير وإطلاق ما بداخل الإنسان مما يقلل من الاكتئاب والتوتر والإبداع الذي يشجع الفن يجعل الناس أكثر انفتاحًا .

• تعمل الفنون على جذب المزيد من السائحين ، كما أنها تجتذب أنواعًا مختلفة من المواهب الإبداعية الأخرى ، وهي في الواقع قضية مهمة جدًا لخلق التنوع في المجتمع.

• تساعد الفنون في الحفاظ على التراث والهوية الثقافية للمجتمع وهذا بدوره يشجع الكثير من الشباب على مواصلة إبداعهم في المنطقة. (13)

• للفنون تأثير خاص على المجتمع ، وتوفر المجالات التي تتمتع بالفنون المزيد من فرص العمل ، وهذا بدوره يزيد من الأنشطة الاقتصادية ويجذب الكثير من السائحين. (13) .

#### رابعاً- دور الفن في الارتقاء بالمجتمعات الحديثة

يلعب الفن دوراً مهماً في بناء المجتمع حيث أنه يساعد الكثير من الناس على المشاركة ، لذلك يعد الفن أداة قوية لرعاية وتنمية شباب المجتمع حيث يهتم بشدة بحيوية المجتمع وإبداعه. في: دور الفنون في تحسين المجتمع الحديث(14).

• يقوم الفن بتعزيز التواصل بين الثقافات، في جميع انحاء العالم حيث أن الفن لغة عالمية تقوم بكسر أي حواجز ثقافية موجودة.

• يقوم الفن بحفظ التاريخ ، كما أنه له تأثير كبير على كل من الثقافة والمجتمع ، ويغير رؤية الشخص لثقافة مجتمعه ، وتاريخه.

• يقوم الفن بتغيير آراء الأشخاص من حيث النواحي الدينية ، أو حتى الأخلاقية حيث أنه يخاطب العواطف ، ويجعل الأشخاص يقومون بتغيير القرارات بسهولة. جامعة البصرة العراق- البصرة

• يقوم الفن بالحفاظ على مشاعر الثقافة ، حيث أن يتميز الفنان بجنون مشاعره ، وهنا يأتي دور الفن في الحفاظ على هذه المشاعر على شكل لوحة ، أو مقطوعة موسيقى ، أو منحوتة (15).

#### خامساً- دور الفن في التعليم

يحدث الفن فرقاً كبيراً في حياة العديد من الأشخاص بشكل عام ، ويمكن لمجتمعات بأكملها الاستفادة من الفنون وتشير العديد من الدراسات إلى أن تعلم الرسم أو الغناء أو الفنون الأخرى يمكن أن يساعد الناس على أن يكونوا أكثر سعادة وصحة (16).

وهنا نقلني الضوء على دور الفن في التعليم والذي يتمثل في:

• تنمية الإبداع

يساعد الفن الأطفال على التعبير عن أنفسهم بشكل أفضل ، من خلال الإبداع في الرياضيات أو العلوم ، حيث سيساعد كل منهم الطفل على التفكير الإبداعي والتفكير بطرق مختلفة ، مما سيساعده في المستقبل.

• تحسين الأداء الأكاديمي

لا يطور الفن الإبداع عند الطفل فحسب ، بل يُحسِّن أيضًا من الأداء الأكاديمي ، حيث إن الأطفال الذين يشاركون بانتظام في الفنون يحققون تحصيلًا أكاديميًا أعلى من غيرهم.

• نمو المهارات الحركية

يمكن للفن أن يفيد الأطفال الصغار بشكل كبير ، لأن الأشياء البسيطة مثل الخريشة بالقلم أو الإمساك بفرشاة التلوين مهمة في تطوير المهارات الحركية للطفل الصغير.

• زيادة الثقة لدى عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

يمكن أن يؤدي إتقان شيء ما إلى بناء ثقة الشخص بنفسه ، وتساعد الفنون الطفل على منحه ثقة كبيرة بنفسه ، مثل وقوف الطفل على خشبة المسرح أو الظهور أمام حشد من الناس يمنحه الفرصة للتعبير عن نفسه على أكمل وجه. يثق. إدارة المجلة : باهت اندم ساهرة مزهر لفته

• تطوير التعلم المرئي

يساعد الفن الأطفال في نواح كثيرة ، على سبيل المثال الرسم والتلوين والنحت ، وهذا يمكن أن يساعد الطفل على تطوير مهاراته البصرية وتطوير ما يسمى "التعلم المرئي". وينتقدون الأشياء ، وهذا يساعدهم في

قراراتهم المبنية عليها.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس

للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

#### • صنع القرار

ما لا يدركه الكثير من الناس هو أن الفنون تعزز مهارات الطفل المختلفة ، مثل حل المشكلات والتفكير النقدي ، وهذا يطور تعلم الطفل لاتخاذ القرارات ، حتى البسيطة منها. وهذا يمنحه قدرة قيمة لاحقاً في مرحلة البلوغ.

#### • تعلم المثابرة والتركيز

يمكن للفن أن يعلم أشياء كثيرة إلى جانب المهارات التي نتحدث عنها ، حيث يمكن أن يعلم الطفل المثابرة والعمل الجاد ، وهذا يجعل الطفل ناجحاً في حياته المهنية بعد ذلك ، لأن المثابرة تجعله دائماً يتمتع بمهارات جديدة. منهم ، مع التركيز (17).

#### الاستنتاجات

1. نظراً لحقيقة أن الفن لغة عالمية تتجاوز جميع الحواجز الثقافية الحالية ، فهي تشجع التواصل بين الثقافات في جميع أنحاء العالم.

2. يحافظ الفن على التاريخ ، وله تأثير كبير على الثقافة والمجتمع ، ويغير تصور الشخص لتاريخ مجتمعه وثقافته. لأنه يتعامل مع العواطف ويسهل اتخاذ القرار ، يغير الفن آراء الناس في أمور الدين أو حتى الأخلاق.

3. بما أن الفنان يتميز بجنونه ، فإن للفن دور في الحفاظ على المشاعر الثقافية من خلال التعبير عنها في شكل لوحة أو قطعة موسيقية أو نحت.

## التوصيات

1. إشراك الشباب في المجتمع.
2. تعزيز التفاعل بين المجتمع بأسره.
3. القوة الناعمة بكل شعاراتها وأدواتها مغرية ، لكن نتائجها لا تقل خطورة عن استخدام باقي الأدوات القوة العسكرية والضغط الاقتصادي.
4. يؤثر الفن على المجتمع من خلال تغيير وجهات النظر وغرس القيم وتحويل الخبرات عبر الزمان والمكان ، وتظهر الأبحاث أن الفن له تأثير على الإحساس الأساسي بالذات.

## الهوامش

1- [www.masterpiecemixers.com](http://www.masterpiecemixers.com)

2- أيمن خطاب، تأثير الفن على المجتمع، [www.sayidaty.net](http://www.sayidaty.net)

- 3 - جيروم ستولنيتز ، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ص33-34.
- 4 - أبو ريان ، محمد علي، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ص8.
- 5 - شيخ الأرض ،الوقائع والأفكار ، ص47.
- 6 - حسن عبد الرازق منصور، بناء الإنسان، ص187.
- 7 - د. محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، ص32-33.
- 8 - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص36.
- 9 - ناي، جوزيف ،القوة الناعمة، ص20. وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 10 - ناي، جوزيف ، مصدر سابق، ص25-33.
- 11 - أيمن خطاب، تأثير الفن على المجتمع، [www.sayidaty.net](http://www.sayidaty.net)
- 12 - Aibtisam M. ، [www.all-about-photo.com](http://www.all-about-photo.com).
- 13 - SANDRA LARSON، <https://www.boldbusiness.com>
- 14 - Aibtisam M.، <https://www.boldbusiness.com>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 15 – Aibtisam M., [www.segmatation.com](http://www.segmatation.com) جمهورية العراق  
16 – Aibtisam M., [arteducationmasters.arts.ufl.edu](http://arteducationmasters.arts.ufl.edu) وزارة التربية  
17 – Lauren Martin , [www.learningliftoff.com](http://www.learningliftoff.com). جامعة البصرة- محلية



المصادر

1. أبو ريان ، محمد علي، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، ط5 ، دار الجامعات العربية ، الإسكندرية ، 1977 ،  
2. جيروم ستولنيتز ، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ب ت فؤاد زكريا، ط1، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007.  
3. شيخ الأرض ، تسير ، الوقائع والأفكار ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1997.  
4. حسن عبد الرازق منصور، بناء الإنسان (الطبعة الثانية )، عمان الأردن: أمواج للنشر والتوزيع، 2013.  
5. د. محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، كلية الاداب ، جامعة القاهرة، 2007.  
6. ناي، جوزيف ،القوة الناعمة، مكتبة العبيكان للنشر، الطبعة الثانية، الرياض، 2007.  
7. ابن فارس، احمد بن حبيب ، 291هـ، معجم مقاييس اللغة، بيروت الجيل، بيروت، 1991.  
8. أيمن خطاب، تأثير الفن على المجتمع ،ثقافة وفنون ، سيدتي ، 24 أغسطس 2021،

[www.sayidaty.net](http://www.sayidaty.net)

للمدة من 12-13/2/2023

9. Aibtisam M., How Does Art Affect Culture and Society?,2020,  
<https://www.masterpiecemixers.com/>.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

10. SANDRA LARSON., What is the impact of modern art on society?,  
POSTED ON AUGUST 27, 2019 , [www.all-about-photo.com](http://www.all-about-photo.com).
11. Aibtisam M., Art and Its Impact on Society: Art Districts Revitalizing  
Communities, <https://www.boldbusiness.com>
12. Aibtisam M., 4 Ways Art Affects Culture and Society,  
[www.segmation.com](http://www.segmation.com)
13. Aibtisam M., The Importance of Art Education in the Classroom  
<https://arteducationmasters.arts.ufl.edu>
14. Lauren Martin, 10 Reasons Why Arts in Education Is so Important for Kids,  
by Lauren Martin , Books and the Arts, Published Jan 24, 2014, Uniquely  
Brilliant, Development, Art. [www.learningliftoff.com](http://www.learningliftoff.com)

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة اقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبعوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

### التواصل الاجتماعي في بنية الفنون التشكيلية

إشراف أ.م. د. اوراس جبار سهيم

الباحثة هدى مجيد حميد

Hudamaged3@gmail.com

auras.siheem@uobasrah.edu.iq

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية /خزف

الدراسات العليا - ماجستير

م 2023

البصرة

1444هـ

سلسلة العلوم الإنسانية

ملخص البحث :

ان معظم الدراسات والنظريات المعاصرة قد ارتكزت على مفهوم التواصل ووظيفته في المجتمعات البشرية لمعالجة أزمات العالم المعاصر نظراً لما تعانيه من تشتت وانعزال وتفكك نتيجة تراكمات عدة وتأثيرات الحروب التي أحدثت تحولات في الفكر الانساني على مختلف الاصعدة, وكون الفنون من اهم الأنشطة الإنسانية التي ارتبطت بحياة الانسان واستطاع من خلالها ان يتواصل مع مدركاته العقلية والحسية بدأً من اول خطواته في الوجود على الأرض حتى وقتنا الحاضر, فظهور الفنون منذ اقدم المجتمعات البشرية كانت نتيجة لبدائية عمليات التماور والتفاهم بين الافراد باستخدام الإشارات والرموز والحركات, ولولا التواصل لكان من المستحيل ان تصل الحضارة الإنسانية الى ما وصلت اليه الآن. المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) الكلمات المفتاحية: الفلسفة التواصلية , بنية الفنون التشكيلية , التواصل الاجتماعي , الخطاب الفني .

للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

### **Social communication in the structure of plastic arts**

**Research extracted from a master's thesis entitled (Communicative Structure in Ceramic Works for Female Colleges and Institutes of Fine Arts Teaching in Iraq) by researcher Huda Majeed Hamid under the supervision of Prof. Dr. Oras Jabbar Suhaim Al Badrani, the University of Basra, College of Fine Arts, Plastic Department, and Specialty Ceramics.**

#### **Research Summary:**

Most of the contemporary studies and theories have been based on the concept of communication and its function in human societies to address the crises of the contemporary world due to the suffering of dispersion, isolation, and disintegration as a result of several accumulations and the effects of wars that brought about transformations in human thought at various levels and the fact that arts are among the essential human activities that are associated with human life and have been able to Through it, he communicates with his mental and sensory perceptions, starting from his first steps in existence on earth until the present time. The emergence of the arts since the earliest human societies resulted from the beginning of dialogue and understanding between individuals using signs, symbols, and movements. Without communication, it would have been impossible for human civilization to reach what it has reached now.

**Keywords:** communicative philosophy, plastic arts structure, social communication, artistic discourse.

## مشكلة البحث

ان معظم الدراسات والنظريات المعاصرة قد ارتكزت على مفهوم التواصل ووظيفته في المجتمعات البشرية لمعالجة أزمت العالم المعاصر نظراً لما تعانيه من تشتت وانعزال وتفكك نتيجة تراكمات عدة وتأثيرات الحروب التي أحدثت تحولات في الفكر الانساني على مختلف الاصعدة, وكون الفنون من اهم الأنشطة الإنسانية التي ارتبطت ب حياة الانسان واستطاع من خلالها ان يتواصل مع مدركاته العقلية والحسية بدأ من اول خطواته في الوجود على الأرض حتى وقتنا الحاضر, فظهور الفنون منذ اقدم المجتمعات البشرية كانت نتيجة ل بداية عمليات التمازج والتقاء بين الافراد باستخدام الإشارات والرموز والحركات, ولولا التواصل لكان من المستحيل ان تصل الحضارة الإنسانية الى ما وصلت اليه الآن , فنجد الفنون من اكثر واقرب الوسائل التواصلية والتعبيرية التي لا يستطيع الكلام بلوغها والتي تعبر عن حاجات الانسان وارتباطه ببيئته ومجتمعهم فصور الفنان من خلالها مختلف القضايا المطروحة محلياً وعالمياً , بصورة جمالية تخاطب مختلف الثقافات لامتلاكها لغة تشكيلية موحدة قادرة على عبور جميع الحواجز ,هادفة لإلقاء الضوء على مشكلات العصر المختلفة ومشاركة المعرفة لإيجاد حلول متفكة واكتساب معارف جديدة , ومن هنا تبرز أهمية الفنون بوصفها مرتكزاً متيناً يحمل صفة الديمومة يرسخ مختلف المعارف ويؤثر ويتأثر بالمجتمع والفرد , وهو من اهم وسائل التقارب والتعارف, ويعرفه الفيلسوف والشاعر الالماني فريدريك شيللر (1759-1805م) بأنه " الأداة اللازمة لإتمام الاندماج بين الفرد والمجموع ,فهو قدرة الفرد الغير محدودة على الالتقاء بالآخرين والتبادل بالرأي والتجربة معهم " فغدى أداة للمخاطبة ونقل الثقافات بصورة جمالية متناسقة ومتجانسة تحرك احساس الآخر (الجمهور المتلقي ) للتفاعل معها ومشاركتها الحوار بمتعة بعيدة عن النمطية والالية تساهم في تكوين علاقات تواصلية ذات مردود نفعي.

ويهدف البحث الحالي الى الكشف عن مفهوم التواصلية في بنية الفنون التشكيلية المعاصرة وأبعادها المختلفة واهم اشكالها وبيان أهميتها ودورها في تطور ونمو المجتمعات . وقد تضمن البحث محورين الاول يبحث عن مفهوم التواصل في مجال علم الاجتماع , والثاني يبحث في دور الفنون التشكيلية في التواصل الاجتماعي , لذا حددت الباحثة مشكلة بحثها وصاغتها بالتساؤل الاتي : ماهي البنية التواصلية المتجسدة في الفنون التشكيلية, وكيف كان الأداء التواصلية للفنانين في طرحهم لرسائلهم وتأثيرها على الجمهور المتلقي؟

## الاطار النظري

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

### المبحث الأول : مفهوم التواصل

رغم وجود التواصل مع تواجد البشر على الأرض , ودخوله في صميم الحياة الا ان البحث والدراسة فيه حديثة العهد , فيعد التواصل من الموضوعات الإنسانية المهمة والتي بدأت تتضح المعالم الأولى لظهورها بشكل أبحاث وتجارب ودراسات , خلال الاربعينات من القرن العشرين , ويعود الجهد الأكبر للرياضيين والمهندسين (كلود شانون - وارن ويفر) واضعا اللبنات الأولى للأساس التواصلية وفق معايير علمية , اذ اقترح العالم الأمريكي شانون عام (1949) في نظريته الرياضية للاتصال بنية نظاماً عام لمشكلة الاتصال والتي تكمن في "إعادة انتاج رسالة ما بطريقة دقيقة من نقطة ما مختارة الى نقطة اخرى".<sup>(1)</sup> ويحدد مكونات الاتصال ب) المصدر الذي يبث المعلومة - الرسالة - المرسل الذي يرسل الرسالة بشكل شفرات - القناة أي الوسيلة المستخدمة في نقل الإشارات - المتلقي أي مفسر الشفرة ) , ويمكن للمرسل ارسال الرسالة بعدة طرق قد تكون منطوقة او من خلال لغة الجسد او موسيقى.. الخ وتمثل هذه النظرية ذروة الجهود البحثية في نظرية الاتصال التي بدأت في النصف الأول من القرن.<sup>(2)</sup> وعلى منحنى معاكساً لنظرية شانون بدأت مجموعة عرفت باسم "المجتمع الخفي او مدرسة بالو ألتو" \* والتي تبنت النموذج الدائري الارتدادي للاتصال محل النموذج الخطي للاتصال , وهو ان ملاحظة تتابع الرسائل المتوقعة ضمن السياق الافقي (تتعاقب الرسائل المتتالية ) والسياق العمودي (العلاقة بين الأجزاء والنسق ) التي تمكننا من استنباط منطق الاتصال , وتؤكد على دور المتلقي في الرؤية الدائرية للاتصال والذي يماثل بالأهمية دور المرسل معتمدة على مفاهيم مستوحاة من المقاربات النسقية , وان ماهية الاتصال حسب هذه المدرسة تكمن في سيرورات علائقية وتفاعلية , فكل سلوك بشري يمتلك قيمة تواصلية "العلاقات التي تتوزع وتتداخل بطريقة تبادلية , يمكن دراستها باعتبارها نظاماً واسعاً للاتصال " .<sup>(3)</sup> ويقوم الاتصال على علاقة مشاركة لكن دون التزام , وعندما تصبح هذه العلاقة ذات التزام بالتفاعل من قبل الأطراف المشاركة تقوم على حوار حضاري فلسفي عقلائي واخلاقي هادف للوصول الى تواصل فعلي متبادل وهذا يحيلنا الى تجاوز مفهوم الاتصال لما فيه من سطحية وجمود , الى مفهوم التواصل بكل ما فيه من عمق وديناميكية .<sup>(4)</sup>

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

وان الكثير من العلماء والفلاسفة على مختلف العصور اهتموا بدراسته بشكل مباشر او غير مباشر كونه يمثل الحياة , باعتبار ان الحياة هي عملية امتصاص فمعالجة وثم ارسال للمعلومات فنجد ان الجسم يتوقف عندما يكون غير قادراً على الاستقبال والارسال , أي يفقد تواصله مع العالم المعاش , وترجع جذور الأسس العلمية لنظرية التواصل الى واضعها المعلم الأول الفيلسوف اليوناني **ارسطو طاليس (322ق.م -384ق.م)** من خلال محور العلاقة التي اوجدها بين ( الخطيب والجمهور والخطبة ), حيث يقوم التفاعل بين الخطيب (المرسل) والجمهور (المستقبل) من خلال الخطبة (الرسالة) ولكي تصل بالشكل المطلوب يجب ان تكون بصورة مقنعة وشيقة وجذابة , لكي تحقق وظيفتها بالتأثير على الجمهور المستهدف فيكون التواصل مفهوماً ومقبولاً وذو قيمة .<sup>(5)</sup> وقد فصل ارسطو بين (الخطاب الجدلي ) و(القول الخطبي) حيث يتوجه الأول الى شخص مجرد غير حاضر , ويشترك مع القائل في نسق لساني تواصلية , اما القول الاخر يتوجه به الى الشخص الحاضر الآن , ويشترك مع القائل في نفس اللحظة بنسق علائقي انفعالي يصاحب عملية التواصل القائمة , ويصنف ارسطو احكام القول الى ثلاث أنواع : منها ما يكون بكيفية المتكلم وسمته , ومنها ما يكون بتهيئة السامع واستدراجه نحو الامر , ومنها ما يكون بالكلام نفسه قبل التثبيت , ويفرق بين نوعين من المخاطبة مخاطبة نافعة التي يكون بها تعليم , وأخرى ضاره التي يكون بها مغالطة ويشدد على استعمال النافعة , وهي المحاور الأساسية بأي عملية خطابية تواصلية .<sup>(6)</sup>

من البعد الميتافيزيقي مروراً بالعقل العلمي الذي يمنح التواصل مجالاً أوسع , ويتضح مضمون التواصل في فلسفته الاخلاق والسياسة ومن مبدأ أخلاقية الانسان الحر وحق كل انسان كفرد في المجتمع , بنى فيلسوف الحداثة الالمانى **إيمانويل كَنت (1724-1804)** فلسفته والتي تتبلور فيها حرية واستقلالية الذات بالتعبير , انطلاقاً من وعي الفرد بإنسانيته واخلاقه , والتزامه بتطبيق متطلباته تجاه نفسه ومجتمعه , ومصدرها الاحترام الناجم عن القانون الأخلاقي والذي لا يمكن ان ينبع الا من إرادة حرة, تقوم الصلة بين الفرد والأخرين "ألا يتخذ المرء من الاخر وسيلة, بل ينظر اليه على انه غاية في ذاته" .<sup>(7)</sup> وينطلق **مارتن هيدغر (1889-1976)** في تعميق فاعلية التواصل من خلال تحليله لعلاقة الانا مع الآخر ومحاولاته لاستعادة العلاقة بين الموجود(الكائن ) والعالم , وفكرته الراضة للذات المجردة والمنعزلة باستبعاده الفكر الميتافيزيقي , بقوله: "ان

الوجود في العالم يعني الانسان من التصور التألمي . .ولا يمكن فهم العالم دون وجود علاقة مباشرة معه " .<sup>(8)</sup> وتأخذ التواصلية وجوداً واجباً في فكر كارل يسبرز (1883-1969م) في فلسفته الوجودية كونه يمس جوهر العلاقات الإنسانية التي يتم فيها تعريف الانسان بوصفه كائناً اجتماعياً , فضلاً عن أهميتها في تحقيق الوجود الذاتي من خلال الآخر , ويعمق في فكرة الاتصال غير المباشر , ويعتبره هو النداء بين المتفردين , وصراع العاشق الذي يصل به الى الحرية .<sup>(9)</sup> ان هذه التأملات الذاتية والتجربة التي لا يمكن ان تكون دون نشاط عقلي , والاعتراف بالآخر , هي صورة من صور الفلسفة التواصلية التي لم تعد تبنى من عوالم الخير والشر كما بلورها الفلاسفة الميتافيزيقيون , ومن وجهة نظر مقارنة نوعاً ما لما يواصله الفيلسوف وعالم الاجتماع المعاصر تيودور ادورنو(1903-1969م) بتوجه النقدي الذي يرى ان من الضروري إعادة ربط الفرد بتجربته الذاتية وتخليص المجتمع من سيطرة التشيؤ وسطوة الألية ومظاهر البربرية التي أنتت على كل ما هو جميل في المجتمع ومنعت الانسان من احساسه بشعور الحرية والإرادة , فالاستنباط الذاتي والمناجاة الداخلية قد يقوما بما عجز المجتمع عن القيام به .<sup>(10)</sup> , ومن نفس التوجه لكن بوجهة نظر مغايرة سعى الفيلسوف المعاصر عالم الاجتماع الالمانى يورغن هابرماس (1929-؟) كما في نظرية (الفعل التواصلى) التي تشكل الدعامة الأساسية لفلسفة وسياسيولوجيا التواصل , الى إعادة تأسيس عقل جديد منفتح ومرن وفق أسس جديدة تعيد تنظيم العلاقة بين انسجام العقل مع الذات , وبين الواقع الاجتماعى وهو ما اسماه بالعقل التواصلى واحلاله محل العقل الأداةى الذي حول الظواهر الاجتماعية الى أشياء (التشيؤ) , ومن أولويات هذه العقلنة التواصلى إعادة ربط صلة الفرد بالآخر دون ضغط او اكراه وفق نموذج إيتيقيا المناقشة , باستلهاً من العقلانية التنويرية الاصلية , لتمثل صيغة تواصلية مثلى وقواعد متينة لأي تواصل مستقبلى ممكن على الطريقة الكانطية .<sup>(11)</sup>

ان التطور المعرفى السريع في المجتمعات طرح الكثير من المشكلات الجديدة التي تتطلب حلول في ظل مجتمع معاصر منفتح الثقافات فأمنت الفلسفات والنظريات التي تدرس مفهوم التواصل في الآونة الأخيرة ذات أهمية بالغة لأنماء الفكر والوعي ومعالجة الجديد من الصعوبات على اختلاف اشكالها وتعدد مجالاتها التي تدخل في كل مظاهر الحياة الإنسانية ,ومن الدراسات التي تناولت هذا المفهوم وتداخلت في هذا الجانب علوم متنوعة كعلم اللغة والاجتماع وعلم النفس ,وهو ما تحاول الباحثة التطرق له في ظل طرحها لآراء ونظريات

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

اهم الفلاسفة الذين تناولوا مفهوم التواصل من زوايا متعددة شكلت الركيزة الأساسية في هذه الفلسفة العالمية التي تجاوزت أوروبا لتعم العالم اجمع . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

التواصل في مجال علم الاجتماع

ان التواصل هو المفهوم الأكثر مركزية وبحثاً في الفكر الاجتماعي , وقد تحقق مفهوم التواصل كمنظريّة علمية بداية مع الفيلسوف عالم النفس الاجتماعي الأمريكي جورج هيربرت ميد (1863-1931م) الذي يعتبر المؤسس لأفكار التفاعل بعمله الرئيسي (الذات-العقل-المجتمع) يرى ان التواصل هو المبدأ المؤسس للمجتمع , وعن طريق التواصل بين الفرد والمجتمع تبني الذات التي تحقق فاعليتها الاجتماعية من خلال علاقتها مع الآخر , والانا بالمعنى المكتفي بالذات لا مكان لها في عالمه التواصل , ويؤكد على الفعل الاجتماعي المباشر التجريبي وينظره انه وحدة الوجود , من خلاله تتكون الذات , ولا يمكن فصل العقل والذات عن الفعل الاجتماعي .<sup>(12)</sup> وفي نظريته (التفاعلية الرمزية ) التي ظهرت في الثلاثينات من القرن العشرين والتي عدت من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها الدراسات الاجتماعية في تحليل الفرد واستيعابه للأخرين , وتتحقق العملية التفاعلية من خلال نظام رمزي يشارك فيه المتفاعلون في المعاني الدالة للرمز انطلاقاً من الفعل الاجتماعي والرمز , أي عملية التأويل التي يقرأ من خلالها المتفاعلون المعاني , وان حقيقة الواقع الاجتماعي في هذا الاتجاه حقيقة عقلية تعتمد على ما يحمله البشر من معتقدات وتصورات ومعاني , فبهذا تشكل العلاقات بين الافراد القضية الأساسية في عملية التفاعل ويسكن المعنى في العملية الاجتماعية .<sup>(13)</sup> حيث يتحقق التواصل عن طريق الفعل الاجتماعي الموجه للحصول على استجابة من الآخرين , عن طريق التأثير والاستجابة التي ينتج عنهما تغير في موقف الأطراف المتفاعلة , وينظر الى العلاقات وما ينتج عنها من بناءات اجتماعية ثقافية أشياء دينامية وليس ثابتة , ويعتبر ميد المجتمع ديناميكي وتطوري مستمر في تقديم أنماط جديدة ومتغيرة من النشأة الاجتماعية للأفراد , فاكساب الفرد للنظام الرمزي أساس قدرته على التفاعل وتشكيل عقله وذاته ونموهما , ويلعب النظام الرمزي وخاصة اللغة دور هام في عمليات التواصل من خلال المحادثة بين المتحدث والمحدث والتي تكون محملة بالمعاني , والمعنى الذي يلقي على الأفعال ليس مفروضاً من الخارج انما خاضع للتداول بين أفراد المجتمع .<sup>(14)</sup>

وقد ركز عالم الاجتماع الفيلسوف الألماني **ماكس فيبر (1864-1920م)** على الذات الفاعلة وما تقوم به من أفعال اتجاه الذات الأخرى في علاقة تماثلية مع بنية المجتمع ، ويربط الفعل الاجتماعي بسلوك الآخرين "ان الفرد لا يمكن الا ان يكون كائناً اجتماعياً يعيش في وسط اجتماعي وعلى اتصال مستمر مع بقية افراد المجتمع ، ويندمج في محيطهم ويتفاعل معهم بصورة إيجابية ".<sup>(15)</sup> يعتبر فيبر ليس كل سلوك تفاعلي بين البشر ذا طابع اجتماعي بل فقط الذي يتضمن سلوك يضيف عليه الفاعل به فعله الذاتي، موجه تبعاً لسلوك الجماعة ، لأن فعل الجميع يكون تابع من نفس الحاجة وفعل الفرد يتأثر بشدة لوجوده داخل هذا المجتمع ، ويحدد أربعة أنماط للفعل الاجتماعي ، فعل عقلائي غائي: وهو الفعل الذي يرتبط بتحقيق غاية وهدف محدد ذو قيمة بعيداً عن العاطفة. وثانياً فعل عقلائي قيمي: وهو الذي يختص بقيمة شيء ما كقيمة أخلاقية او جمالية او دينية وغيرها من القيم، وثالثاً- فعل عاطفي: وهو الذي يرتبط بالأفعال الوجدانية والعاطفة والانفعالات ويتجرد من الأفعال العقلانية، ورابعاً- فعل تقليدي: المرتبط بعادات وتقاليد الجماعة المكتسبة خلال التطبيع الاجتماعي.<sup>(16)</sup> والفعل الاجتماعي حسب فيبر يعد من الوسائل المهمة التي تحقق التواصل عن طريق التفاعل بين الذات والآخرين، ويتخذ هذا الفعل معنى ذاتيا وغرضيا ، وينتقل ماكس من الموضوع الى الذات ، أي يتجاوز الموضوعية نحو التأويل الذاتي، وهو ما يوصل الى فهم الأفعال والمقاصد الذاتية للفاعلين، عن طريق ضرب من الفهم ، وهؤلاء الفاعلين يمثلون الجماعة ، فبهذا يصل الى وعي مباشر وإدراك تام ببناء الأفعال الإنسانية، ويرى فيبر ان الدوافع والأفكار البشرية هي التي تقف وراء التغير الاجتماعي ، وكان يطمح فيبر بأن يتميز علم الاجتماع بميزات العلوم الثقافية والروحية إضافة الى العلوم الطبيعية.<sup>(17)</sup>

اما التواصل حسب (نظرية الانساق) للعالم الاجتماعي **نيكلاس لوهمان (1927-1998م)** يتم داخل كل نسق بناء على منطق ذاتي مستقل عن منطق الانساق الأخرى، ولكل نسق وظيفة اجتماعية مهمة، ولكل فرد وجود اجتماعي داخل النسق الاجتماعي، وكل ما يحدث في المجتمع هو عبارة عن تواصل، وتتعلق نظريته بأن معايير الحكم على الفعل الإنساني تصاغ داخل المجتمع ذاته وليس من قيم مسبقة او مطلقة، ويتبع لومان التجريد الشديد بنظريته لتحقيق الشمولية، حيث يمكن تطبيق هذه النظرية على كل الانساق سواء كانت اجتماعية او نفسية.<sup>(18)</sup> ويرى لوهمان أن التواصل لا يجب أن يبنى على مبادئ انطولوجية، وانه لا يهدف إلى الإجماع،

إن التواصل حسب هذه الرؤية يستند على التباين بين المعلومة والتوصيل وما ينتج هو التواصل نفسه، الذي ينتج الإجماع كما ينتج الاختلاف، ويرى أن عليه أن يقوم على الصراع، فالصراعات في نظره تحافظ على استمراره وعدم اندثاره وهو ما يدعو (بالاستقرار الدينامي).<sup>(19)</sup> والتواصل لدى لوهمان ليس فعلاً وصيرورة، وليس مجرد فعل إخبار، بل هو حاصل تفاعل ثلاثة عناصر هي: الإخبار والخبر و(المعلومة) والفهم، والتي تعد العناصر الأساسية في الأنظمة الاجتماعية، وبما أنه لا يستند على الذاتية وينتج عن الاختلاف والاجماع في ان واحد وهو ما يجعله ليس بفعل، ورغم ذلك فإن الفعل يظل عنصراً أساسياً في تكوين التواصل، إنه فعل إعادة إنتاج للنظام لذلك يعتبر لوهمان ليس من الخطأ أن نفهم التواصل كفعل ولكنه مع ذلك فهم أحادي البعد، إن التواصل في تصوره هو الوحدة الأولية للتأمل والوصف الذاتي للأنظمة الاجتماعية، "حين يدخل المرء إلى عالم التواصل، يتعذر عليه نهائياً العودة إلى جنة الأرواح البسيطة".<sup>(20)</sup> وحسب ما تقدم ترى الباحثة ان اللغة باعتبارها آلية للتواصل في إطار نظرية لوهمان، فهي تعد من النظم الرئيسية التي تتمتع بالرمزية وتتسم بقدر كبير من الحرية، إذ من خلالها يتم تأسيس شبكة من الاختلافات الخاصة في سياق عملية الاخبار والفهم وتقديم المعاني، وهو ما يفرض بالتالي ضرورة توفر عملية التأمل والتأويل التي تحدث في داخل الذات البشرية اثناء عملية التواصل، وان عملية التواصل بالياتها المختلفة تعزز وجود المجتمع العالمي.

لقد رصد علماء الاجتماع في مدرسة فرانكفورت مختلف الاعراض المرضية كالتشويش والاعتراب و العزلة ، بسبب الازمات التي تعرض لها المجتمع المعاصر والتي أدت الى انعدام التواصل والتفاعل بين فئات المجتمع ، وأصبحت العلاقات نفعية وحسابية ،وانطلق فيلسوف العصر من نقد مدرسة فرانكفورت للفلسفة الوضعية، فبنى عالم الاجتماع الألماني يورغن هابرماس (1929-؟) نظريته (الفعل التواصلية) على أسس تواصلية تعمل على استنهاض الوعي وتحريره ، وتأسيس جدل جماعي يسوده خطاب عقلائي يتيح سبل التواصل بين افراد المجتمع ، وإقامة مجتمع حر يسعد به الجميع بالوصول الى فهم متبادل.<sup>(21)</sup> فيحاول استنباط عقلانية تواصلية تضبط الممارسة الأداتية التي اضعفت وأصر العلاقات الاجتماعية ، ويرى ان المعيارية التي تبلور صيغها في إطار العقلنة التواصلية هي الكفيلة بان تقلص الفجوة التي تفصل بين عالمنا والانساق.<sup>(22)</sup> ويتجلى تأثير الفلسفة الماركسية داخل النسق الفلسفي لدى هابرماس ، من حيث الطاقة النقدية المتولدة من الماركسية

بالقدرة على الجمع بين النظرية والتطبيق , فقد جسد مفهوم الثورة الماركسية كمفهوم مركزي لتأسيس نظرية اجتماعية تمكن الانسان من إيجاد سبل ومشروع للتحرر من كافة اشكال الهيمنة والاقصاء والحرمان .(23) لكنه يتجاوز الاستعمال النقدي والتصور المادي لعلاقات الإنتاج في التحليل الماركسي ,كونها تقع في نوع من الانحراف عن مسارها لما يحدد عن تحقيق مطلبها النقدي , بأقصائها كل الابعاد والقيم الخارجة عن قوة العمل , فهي تحصر كل فعل انساني ضمن حدود الفعل الأداةي .(24)

ويؤكد هابرماس على ضرورة المعايير في عملية التواصل الاجتماعي ويعطى لها وظيفة الحفاظ على تماسك وشد أواصر المجتمع المعاصر , فالمعايير بصفة عامة والقوانين بصفة خاصة مرشحة لكبح جماح الانساق والمنظومات التي خرجت عن عقالها وأصبحت مهددة للعالم , فان انشاء بنية اجتماعية يتطلب نسقاً من المعايير تحمي المجتمع والبيئة وغيرها من الأمور على نحو يكفل التوازن ويدعم التنمية بشكل سلمي ,وذلك يستلزم وجود اللغة بقوله " اصل الحياة البشرية وتطورها يعتمدان على العمل الاجتماعي واللغة " .(25)

ويضع هابرماس شروط للنشاط التواصلي لكي لا يتخبط بالعشوائية وتضمن تحقيق تواصل غير مشوه , يجب ان تتوافر في المشاركين بالحوار او المناقشة التي تمثل محور التفاعل في نظرية الفعل التواصلي ,وهي كالاتي :

- ان اللغة هي الوسيط الأساسي في النشاط التواصلي, وبواسطتها يتم الوصول الى نوع من التفاهم بين الذات المتفاعلة سواء كانوا متحدثين او مستمعين .
- ان التواصل يتم من خلال علاقة تفاعل بين فردين او اكثر داخل سياق العالم المعيشي, وكل فرد له القدرة على الكلام والفعل حق المشاركة بالتجربة التواصلية.
- من حق كل فرد مشارك التعبير عن آراءه او التشكيك بأي تأكيد, وعلى المقابل ان يقدم الحجج والبراهين الكافية لتبرير مزاعمه , أي ان العملية تخضع الى ديمقراطية الحوار.
- ان يتحرر الحوار من كل اشكال القوى والسيطرة الخارجية , ولا تمارس عليه سلطة سوى سلطة العقل ,وان يكون حوار حر بين ذوات حرة ومتكافئة في المستوى لضمان موقف مثالي للخطاب .

- يجب ان تهدف عملية التواصل الى اتفاق بين الذات المشاركة أو على الأقل وجود نوع من التقارب في وجهات النظر من أجل الوصول الى اجماع بالآراء . (26)

يركز هابرماس على ان اللغة افضل طريقة للتواصل وهي التي تؤسس العلاقات بين الأشخاص في الحياة المعاشه , فيحاول ان يؤسس العلاقات الاجتماعية بشكل مختلف عن الفكر الليبرالي القائل ان كل انسان يعمل الى مصلحته فيرى انها نظرية خاطئة , ويرى ان ما يحصل من اختلاف بين الناس يحل وفق مفهوم الخطاب , ويعرف الخطاب "هو نوع من الكلام الذي يهدف للوصول الى التفاهم والتوافق بدافع عقلائي , أي ليس ما يقوم به الفلاسفة والمتفكرون بل ما يقوم به كل الناس , لإصلاح الخلل واختلافات الحياة المعيشة " . (27)

ويتحدث عن حل بديل للعقل الاداتي الذي سيطر على الفكر الغربي في ظل الرأسمالية الحديثة فيقترح العقل التواصل كبديل, والذي يقوم على تنشيط التواصل ويرفع قيمة الانسان في المجتمع التواصل فيرى ان العقل التواصل هو المخرج من هيمنة العقل الاداتي الذي استقرد بالحياة الاجتماعية بطبيعته السلطوية التي تنظر الى البشر بانهم أشياء (التشيؤ) ويتمركز حول الذات ويجزئ ويفتت الواقع, كون العقل التواصل يتجاوز العقل الشمولي المغلق ويبني المعرفة المشتركة من خلال تفاعل العقل مع غيره . (28).

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
وتستشف الباحثة مما سبق ان فلسفة وفكر هابرماس يؤكد على دور المثقف في المجتمع الحديث وسعى الى إعادة بناء الكثير من المفاهيم والنظريات السابقة لكن بشكل تطبيقي ومختلف, وهدفه الأساسي بناء دولة وطنية حديثة لا تعني بها عناصر اللغة والدين والانتماء القومي اساساً للاندماج بل ان عناصر الدوافع المشتركة والتفاهم واستمرار التفاعل بين الافراد والشعوب هي من تشكل الاندماج الاجتماعي او السياسي , وفيما يلي مخطط يلخص اهم اركان نظريته التواصلية .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

### ملخص نظرية الفلسفة التواصلية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



( ذات طابع اشتراكي )

( ذات طابع عملي )

( ذات طابع توجيهي )

إيجاد حلول عقلانية تواصلية لمواجهة مشكلات العصر  
ربط النظرية بالممارسة العملية في العالم المعاش  
استبدال مفهوم الذات بمفهوم الذات ومشاركتهم في حوار مستمر

( مخطط الباحثة لنظرية الفلسفة التواصلية عند يورغن هابرماس )

المبحث الثاني : البنية التواصلية في الفن التشكيلي:

ان مفردة الفن Art وباللاتينية Ars واليونانية Techne , دلت في العصور القديمة والوسطى على الصنعة أو المهارة سواء كانت تحقق لذة جمالية او فائدة عملية , أي انها قدرة ارادية تحقق نتيجة معينة , وظل هذا التمازج بين الفنون الجميلة والفنون المفيدة سائداً حتى القرن الثامن عشر , وعلى الرغم من ذلك قد نظر اليه الفلاسفة منذ عصر افلاطون (427ق.م-347ق.م) نظرة مختلفة فكانوا يميزون بينها , واهم ما ميز الفنون الجميلة انها ناتجة عن الإلهام وان لها دور فعال في التربية والتنشئة وثقافة المواطن الحر. (29) وان تقديس الفن منذ القدم قد بدأ مع افلاطون الذي اكد على الدور الفعلي للفن واهميته , حيث طرد الشعراء من جمهوريته نظراً لتزييفهم الفن واستخدامه في افساد الفرد وهذا يدل على ان للفن دور توصيلي أخلاقي ومكون أساسي للذات الإنسانية الصالحة .<sup>(30)</sup> إضافة الى تأكيد ارسطو (384ق.م-322ق.م) على ان الفن نشاط انساني , وكيف تحدث عنه ابن سينا والفارابي بأنه فيض ينبع من الموجود الإلهي في نظرية الفيض , ودوره المهم في تطهير النفس البشرية .<sup>(31)</sup> وان الفن يصوغ ويكشف عالمنا الداخلي بقدر ما تصوغ وتكشف اللغة عالمنا الخارجي, فالعمل الفني له لغة خاصة تعتمد على أسلوب التعبير او التمثيل , حيث ترى الفيلسوفة الامريكية سوزان لانجر s.langer (1895-1985) ان الفنون التشكيلية تعتمد على معرفة من نوع خاص

تتطوي على تعبير رمزي ،ويقوم الفن بتصوير الوجدان وتجسيده في اشكال وصور قابلة للإدراك بتحويل ما هو ذاتي في الطبيعة الى موضوع وفي نفس الوقت له القدرة العكسية ، وبذلك يقوم بوظيفتين الأولى تتمثل بتحويل الخبرة الذاتية الى موضوع ندركه ادراكاً فنياً والأخرى بتحويل الموضوع الى خبرة ذاتية ، وبتأكيد لانجر على ان الفن واللغة مهمة واحدة ، وبما ان وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل ، فأنها تعطي للفن وظيفة تواصلية تتطوي على بنيته التعبيرية .<sup>(32)</sup> ان العمل الفني نشاط انساني يتعلق بكل ما هو جميل يعمل على تنمية الذوق الجمالي للذات الإنسانية ،كون الجمال حسب تعريف هيجل (1770-1831) " هو التجلي المحسوس لفكرة وفيه استقلالية اتجاه الروح ".<sup>(33)</sup> ويعتبر هيجل ان الجمال الفني هو اسمى وارق من الجمال الطبيعي ، فهو شيء عظيم ينقل المدركات الحسية ويجسدها في بنيه متناغمة ومتجانسة ذات قيمة جمالية ، ويرى " ان الدافع و الهوى هما الشريان الحيوي في كل سلوك ، فلم ينجز ، ولا يمكن ان ينجز شيء عظيم بغير دافع او هوى ".<sup>(34)</sup> ويعتبر فرويد (1856-1939) ان الفن هو شكل من اشكال التعبير عن الكبت ، وقابلية الفنان على ترجمة احساسه المتضاربة ومشاعره المكبوتة ونقل الاحاسيس والأفكار التي لا يستطيع الكلام بلوغها برسائل مشفرة موجهة الى المتلقي من خلال بنية العمل الفني ، فيعطي للفنان أهمية كبيرة ويميزه عن الانسان العادي ، بانه شخص عصابي حالم له القدرة على خلق عوالم جديدة يحمي بها نفسه عبر انتاجه .<sup>(35)</sup> وان الفن هو ما يبدهه الانسان من أشياء يجسد فيها ذوقه واحساسه بالجمال فيبحث في ابسط الأشياء كالصوت او اللون او الخط او الكلمة ويصوغها في مركبات مثيرة ، فالفنان هو اقدر الناس على الإحساس والتعبير عن هذه البسائط الأولية وصياغتها بشكل جمالي ابداعي ، لأنه يرى ما لا يراه غيره من عامة الناس ، فيكون قادراً على ان يحقق بفته ما هو اشد جمالاً واكثر تأثيراً في النفوس .<sup>(36)</sup> ويذهب فريدريك شيلر (1759-1805) الى ان الفن من اهم وسائل التقارب مع الاخر ،بقوله" ان الفن هو الأداة اللازمة لإتمام الاندماج بين الفرد والمجموع، فهو يمثل قدرة الانسان الغير محدودة على تبادل الرأي والتجربة مع الاخرين " .<sup>(37)</sup> ويرى عالم الاجتماع الفيلسوف الفرنسي اميل دوركايم (1858-1917) ان " الفن ظاهرة اجتماعية وإنتاج نسبي يخضع لظروف زمكانية ، يتطلب جمهور يعجب به ويقدره ".<sup>(38)</sup> فيشير هنا الى دور المتلقي الرئيسي لأدراك هذه الظاهرة التي تتطلب وجوده ، والفنان لا يعبر عن الأنا وانما عن النحن فيعتبر جسراً للتداوت ، فيعبر عن وجود ومعاناة واحاسيس مشبعة بروح جماعية ، كون الذات لا تخرج من اطار المجتمع ، " يقوم الافراد بتقرد الوقائع

الاجتماعية جميعها , وتقوم التوجيهات الجماعية معاً بتفريد ذاتها , وعملية التفريد ظاهرة فيزيقية وعملية عامة  
تعم بالضرورة كل المجتمعات " (39). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
وفي الفكر المعاصر مثل الفن موضوعاً أساسياً في فلسفة التواصل وله دور رئيسياً خاصة في  
طروحات فلاسفة مدرسة فرانكفوت حيث عمل كل من ادورنو وهوركهايمر وهابرماس على تقديم الفن كمخرج  
نقدي لما يعيشه الانسان من تشيء وتشتت وعزلة بسبب انتشار الأدوات التي شملت سيطرتها على الفن كسلعة  
تجارية , وعبر ادورنو عن الفن بأنه نشاط يعبر عن الحرية, وكذلك طروحات ماكس هوركهايمر(1895-  
1973) حول الفن ,حيث ركز على رصد علاقة الثقافة بالمجتمع , وعد الفن بصفة خاصة أداة نقدية هادفة  
ومهمة لما يحمله من قيم ولما يلعبه من دور رئيسي في الحياة الاجتماعية ,فكانت اهتمامات رواد هذه المدرسة  
بالفن الذي ارتبط بمجمل آرائهم ونقدهم ومحاولاتهم لإرساء قيم التسامح والتواصل ,لما للفن من دور رئيسي في  
تحرير الانسان من الاستيلاء الذي يعيشه داخل المجتمع المتشطي الأطراف (40). ولقد بات من المتفق عليه  
اعتبار الفنون اعلى اشكال الثقافة ويوجه الى جميع طبقات المجتمع المثقفة والغير مثقفة , ويعطي الفيلسوف  
والمنظر الاجتماعي العالم الموسيقي أدورنو (1903-1969) في نظريته (علم الجمال ) يعطي للفن وظيفة  
خلاصيه حيث يرى ان الفن يمثل نوعاً من الخلاص إزاء ضغوطات الحياة اليومية , لكن على الفن ان لا  
يرتبط بمضمون الواقع بل بالصورة الجمالية , لأنه اذا ارتبط بالواقع فانه سوف يؤكد ولا ينفيه , لكي يحقق  
الفن نفي الاستيلاء واللاحرية , يجب ان يظهر اللاحرية بأنها واقع ثم يتجاوزه لكي يخضعه لمعايير الجمال  
(41). وتتفق اغلب الآراء على ان اصدق واقرب تعبير عن حالات المجتمع هو الفن ,والغرض المرجو منه هو  
معالجة الثغرات التي نخرت المجتمع , كونه الفاعل الأهم في خلق حوار فنياً بين البشر من خلال قدرته  
التعبيرية على تشخيص مشاكل وارهاصات المجتمع ومعالجتها في نفس الوقت, بتعبيره من خلال بنيته الصامتة  
والمحركة للوجدان , وهكذا يتحقق التلاحم داخل بنية العمل الفني لان بالمشاركة الاصيلية في الحوار الفني  
الجميل نتأثر ونؤثر فنجد شيئاً من التضامن , ومن خلال الغوص في فكر الآخر لفهم ما يعبر عنه , والفهم  
هنا ليس فهم الفرد ذاته بل فهماً تأويلي يوصلنا الى لغة مشتركة لتحقيق نوع من الاتفاق في وجهات النظر,  
وهو ما يؤكد الفيلسوف الألماني غادامير(1900-2002) " ان طبيعة فهمنا للعمل الفني تعني ان نعبر

اهتمامنا لما يقوله الآخر لإعطاء وجهات النظر حقها , نسعى الى فهم ما يقال لإدراك ما يقصده , لنتمكن من الاتفاق على الشيء ذاته " (42). وهكذا نجد مع تأويلية غادمير انموذج للتواصل يستند الى بعث افق جديد لقراءة النصوص وتأويلها انطلاقاً من أفق السؤال لي طرح ما يمكن تسميته (العقلانية التأويلية) عقلانية تلتقي مع عقلانية هابرماس التي تتميز في تغلغلها في جميع مجالات الحياة المعاصرة (43).

فغدى الفن البعد الوحيد الذي من خلاله يستطيع الانسان المعاصر تجاوز السيطرة التي تكبله من كل نواحي الحياة , وعن طريقه يحقق الجانب الذاتي والتحريري , " الفن ذلك الفكر المغاير نوعياً عن ما هو موجود في الواقع وأفق لتحقيق عالم أنساني افضل تتلاشى فيه تناقضات الواقع القائم " (44). واصبح للفنون التشكيلية المعاصرة قدرة تواصلية خاصة وفعل ابلاغي تحققة العلاقات التشكيلية, اعتماداً على الفنان المتفاعل دائماً مع متغيرات العصر وما يحيط به , وقدرته على انطاق ذلك خلال بنية عمله الساكنة وتحويلها لبنية متحركة والمتلقي الذي بدوره يحقق جزءاً مهماً من هذه العملية فكراً واحساساً فيخلق فضاء تواصلية بين مؤثر ومتأثر من خلال هذه العملية الإبداعية (45).

وترى الباحثة ان البحث في بنية الفن هو بحث عن المتعة واللذة والسعادة والاعتراف والاختلاف عن طريق الحوار الفني الجميل بين الذات المختلفة, وتتخطى لغته المجتمع الواحد لتصبح لغة جامعة بين الحضارات المتنوعة , وتصبح بنيته, بنية فلسفية وثقافية وسيكولوجية واجتماعية وجمالية وتواصلية جامعة لمختلف الثقافات .

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اقدم باشرة مرهرفنته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023



### تحليل المنجز:

العمل عبارة عن بنية هندسية متكونة من اشكال وخطوط مستقيمة متمثلة بالمربعات والمستطيلات وبشكل مفردات تجمع بين المعاصرة والقدم مع استنباط اشكال الطبيعة المتمثلة بالنخيل مع تموجات الماء لإضفاء الحركة والحيوية , فضلا عن توظيف الالوان فتكونت فضاءات لونية خالصة مثلت عالماً موضوعياً مشخفاً عبر عن الحركة المتمثلة بحركة الماء , والسكون في آن واحد المتمثل في تنفيذه للمنحوتات الخزفية الموزعة بشكل متوازن على الجدارية

تضمن المنجز الفني رسالة مشفرة ذات مضمون فكري يبتعد عن بنية اي عمل خزفي اخر كونه بانوراما من مفردات رافدينية وظفتها الخزافة بأسلوب معاصر وبتقنيات مختلفة على معالجتها البنائية للجدارية , كونه أشكالاً هندسية وخطوط مستقيمة تمثلت بأشكال المربعات والمستطيلات والدوائر وزعتها الخزافة بشكل منتظم جعلت المنجز في حالة توازن مما زاد العمل قيمة جمالية ومحاولة الخزافة استنباط أشكال الطبيعة وتجسيدها بالأشكال الهندسية كونها رموز ذات دلالات بيئية و تعبيرية , تحمل خطاب تاريخي موجه إلى المتلقي يخبره بان الماضي حاضر لحد الآن واننا كلما تقدمنا تكنولوجيا فإننا لا ننسى التاريخ وهذه هي معنى الأصالة

عبرت الخزافة وبطريقة بنائية متميزة وباستخدام هذه الاشكال عن الجزئيات المادية المحسوسة ذلك من خلال إحالة الشكل الحسي إلى بنائية مجردة وتمثيله بالشكل الهندسي الذي يأخذ طابع التجريد والتسطيح بتوزيع مساحات لونية كبيرة وتحقيق الموازنة التي تولدت من تشكيل أجزاء العمل بإرادة قصدية كونت حضور المعنى والصورة المميزة , وفي الجهة اليمنى من عين المتلقي في الزاوية العليا تماثلين معمولين من النحت الخزفي على ارضية زرقاء ومزجج بضربات اللون البني المحمر مع ترك مساحات غير ملونه تركت بلون الطين المفخور ولعب اللون البني دورا كبيرا من خلال هيمنته على سطح التماثل مما اضفى إشارة دلالية للتربة , كما لعبت هويه اللون كدلالة وجوديه جذرية ليتحول بذلك الى اشارات بصريه ممتزجة بطابع القدم وهو لون الارض فتمتع العمل الفني بالكثير من قوانين الإنشاء في المعالجة البنائية وان اللون الأزرق حقق تضادا لونيا مع اللون البني المحمر كان احد التماثل يمثل الملك اشور وهو اخر الملوك الذي حكم بلاد اشور هناك تماثل اخر يمثل اله الماء وهناك مجموعة من الاسماك تسبح بشكل دائري تشبه الاسماك المنفذة على صحن سامراء

وهنا استقرت الخزافة العديد من المفردات التي ظلت واضحة وعظيمة في هذه الجدارية، ونجد قراءه نص الخزافة مليء بالعلامات المتناثرة الايقونية والمتمثلة بالأسماك فهي علامة ايقونية والتي تتحرك بدناميكية و في نسق واحد منتظم تعطي للمتلقي من خلال حركتها احساسا عميقا باستمراره الحياه وتواصلها، ان هذا التوزيع للأسماك يخلق نوع من التوازن حيث عدت الاسماك من الرموز البارزة في حياه بلاد وادي الرافدين التي ارتبطت من ذلك الوقت بالمياه وهنا تتحرك الاسماك في فضاءات مفتوحة لتحقيق رؤيه عصريه لموضوع بات من الماضي وظفت هذه الاسماك على ارضية زرقاء دلالة الى الماء فضلا عن ان الخزافة وظفت ايقونة النخلة السومرية التي تعد من الرموز المقدسة عند السومريون مروراً بقديستها في الفكر الإسلامي وارتباطها ببعض الآيات القرآنية دلالة على الخير والعطاء ولونت باللون الاخضر والبنّي المائل الأحمر، و استطاعت الخزافة ان تحقيق انسجاما لونها وبعداً جمالياً وخطاباً عن طريق تجسيدها الطبيعة والأشكال الحسية بحرفية عالية مثلتها الخزافة بذاتية خالصة ومعبرة جمعت بها العناصر الرئيسية للطبيعة الماء والنبات والأرض والسماء بأسلوبه الفني المعاصر، إضافة الى قطعة خزفية لونت باللون الأزرق عليها كتابات مسمارية تشبه مسلة حمورابي، وتعد الخطوط المسمارية بمثابة تكثيف للأفكار في خطاب التشكيل الذي يعتبر قوه مثقلة بمضامين عقلية وروحية ورمزية، وان ما صورته الخزافة على السطح الخزفي من علامات ورموز يعود الى مفاهيم ومعتقدات الفنان الرافديني وقدرته العالية على جعل تلك العلامات رموزا تشكيليه قابله للتأويل وحامله لمدلولات ومضامين تعمل كخطاب فكري وروحي متداول للمتلقي، اما في الجهة اليسرى من عين المتلقي وزعت نخلتين سومريتين مزججتين لون سعتها باللون الاخضر اما الجذع لون باللون البنّي فضلا عن ان الخزافة وزعت تماثيل خزفية اشبه بتماثيل المتعبدين بشكل تجريدي ولون فيروزي، وقد اخذ الشكل العام للمنجز سياقاً فنياً تظهت فيه جميع المفردات بشكل منظومه علامتيه متكاملة لارتباط عناصرها مع بعضها محققه صورته ذهنيه بصريه لدى المتلقي وفق شفرات دلاليه متخيله ورؤيا فكريه وجمالية وبالمحصلة ان الابعاد الجمالية في التصميم تحدد رؤية جديدة كلما يشاهدها المتلقي فهي تثير التفاعل التواصلي من خلال المعالجة التصميمية والتي تحقق الجاذبية والانتباه عبر التصميم التي هي وسائل تنظيمه والتي لها ابعادها الجمالية، استبعدت الباحثة باقي المفردات كونها لا تخدم هدف الدراسة الحالي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023



جمهورية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة البصرة - كلية



انموذج (2)

مجلة أبحاث

المعلومات

سلسلة العلوم

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
بصرة

عبد الحسين العبادي

عدي محسن محمد

ندم ساهرة مرهرفه

في الدولي المشترك الثاني

معات الإنسانية المعاصرة)

2023/2/



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

العائدية	البلد	القياس	سنة الإنجاز	اسم العمل	اسم الخزافة
مقتنيات الخزافة	العراق - البصرة	الارتفاع العرض 34سم - 40سم - الارتفاع 41سم العرض 40سم	2014م 2016م	قيود امرأة تحرر امرأة	سمية البغدادي

تحليل المنجز:

يتضمن هنا المنجز الفني عملين خزفيين الواحد مكمل للآخر من حيث الفكرة والتي يعبر عنها الاول على يمين المتلقي قيود المرأة والآخر تحرر المرأة , وان تناول الاثنان معا يحقق صورة واضحة متكاملة ذات مضمون واحد, وبأسلوب مبدع ومبتكر اعطى للمنجز جمالية ووضوح, يتكون المنجز الأول من شكلين متصلين يجمعان بين التجريدي وهو الشكل الخارجي الهندسي (الدائرة) وهي مجوفة واشتغلت بالويل الكهربائي والآخر شكل واقعي بهيئة المرأة واشتغلت باليد وقد وضعت داخل الدائرة ولون الشكلان باللون الأحمر الغامق مائلا للسواد ويحيط بالشكل الخارجي سلسلة ذات حلقات كبيرة باللون الأحمر وقد ثبت العمل على قاعدة مستطيلة باللون الأحمر وعلى جانبيها حلقات من السلسلة باللون الفضي متصله بالعمل ,اما المنجز الاخر الذي يقع على يسار المتلقي يتكون كذلك من شكلين متصلين الشكل الخارجي تجريدي شكل هندسي (الدائرة) وهي مقعرة وقد اشتغلت بالويل الكهربائي والآخر شكل واقعي بهيئة المرأة واشتغلت باليد وقد وضعت هنا فوق الدائرة واستبدلت هنا الخزافة الألوان باللون الأخضر المزرق والمرأة باللون البني الفاتح إضافة الى ان السلسلة قد قطعت ومثلتها بحلقتين مقطوعتين على جانبي الدائرة وقد ثبت العمل على قاعدة مستطيلة باللون الأحمر وعلى جانبيها حلقات متقطعة وساقطة على أرضية القاعدة باللون الفضي

يحمل العمل رسائل عميقة وخطابات ذات مواضيع مجتمعية تتكلم عن سلب حرية المرأة وتقيدها وتجريدها من حقوقها فقد جسدت الخزافة هيئة المرأة وهي بداخل دائرة بداللتها على الاستمرارية وتعني بها دائرة

الحياة وكيف ان المرأة قد سجت داخلها وجلست منحنية الرأس منكسرة بلا قوة وقد خيم عليها السواد دلالة على الحزن والموت وقد أحاطت بسلاسل متشابكة دلالة على تقيد الحركة وهي القيود المجتمعية التي كبلت طاقتها وقد ابدعت الخزافة في تكملت فكرة العمل بمنجز اخر جعلت من عملها كانه قصة او دراما وهو أسلوب معاصر وغير مألوف على الخزف يحرك المتلقي للتفاعل مع المنجز ,وبعدما كانت المرأة مقيدة استطاعت ان تتخلص من قيودها وتكسرهما وتمارس حقوقها في الحياة كشخص له كيانه ومكانته وعلى الجميع الاعتراف بها ومتحديه تلك الحواجز بالوصول الى اعلى مكانة في الحياة حيث اعتلت قمة الدائرة التي مثلتها بالحياة ولخبرة الخزافة ومهارتها فقد زججت الدائرة باللون الأزرق المخضر انسجاما مع الموضوع بما له من دلالة على السعادة والنماء والزرع المثمر فحققت انسجام تعبيرى وجمالى في ان واحد , مع إضافة دلالة واضحة من قبل الخزافة للعمل بارتداء المرأة للزي العربى الإسلامى وان ذلك لا يقيد حرية المرأة ولا يحد من طموحها وهي رسائل ذات سياق اجتماعى وسياسى ودينى الهدف منها توضيح المفهوم السائد بالمجتمعات العربية المعاصرة ونظرتها عن الحرية ,حيث ان التحرر ليس الخروج عن الدين والعادات والتقاليد وان ما ادخله الغرب من مفاهيم وما يبثه الاعلام فهي مفاهيم خاطئة ودخيلة على المجتمعات الشرقية ,جعلت منها رسائل عميقة وهادفة تحتاج الى تأمل .

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### الفصل الثالث :إجراءات البحث

رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسين العبادى

**منهج البحث :** اتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي لتحليل عينة البحث بما يحقق الهدف , من حيث دراسة بنيته التي وظفت لأغراض التواصل المجتمعي ووظفتها في تحليل جميع النماذج للوصول الى النتائج والاستنتاجات .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

**أداة البحث :** اعتمدت الباحثة أداة الملاحظة الفنية فضلا عن المؤشرات التي انتهى اليها الاطار

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

النظري كمحكات للخروج بنتائج تحقق هدف البحث.

للمدة من 12-13/2/2023

### النتائج ومناقشتها :

بعد تحليل عينة البحث توصلت الباحثة الى عدد من النتائج التي تلقي الضوء على هدف البحث, مستندة على ما تم فهمه من التحليل , وهي كالاتي :

- 1- حققت البنية التشكيلية للأعمال الخزفية قاعدة رصينة للحوار , استطاع بعضها إيصال رسائل واضحة بشكل مباشر , والبعض الآخر بشكل إحياءات غير مباشرة تعتمد على الخبرة والابداع والحس الجمالي يكمن جوهرها في ادامة صيرورة المعرفة العلمية والثقافية .
- 2- جاءت الاعمال الخزفية لبعض الخزافات معبرة عن الترابط الإنساني في الواقع المعاش, وتميزت بأسلوب البساطة والاختزال في التنفيذ والقوة في التعبير كأنها تترجم الكلام الى لغة تشكيلية موحدة قادرة على اختراق اذهان المتلقين على مختلف ثقافتهم .
- 3- مثلت الممارسات الاجتماعية احد ابرز البنى التواصلية التي استخدمتها الخزافات في تشكيل مضامين منجزاتهن التي تميزت بأبعاد انسانية تعالج قضايا مرتبطة ببنية المجتمع تساهم في تكوين مجتمع انساني تواصلية .
- 4- لعبت بنية المنجز الخزفي دوراً هاماً لإيصال رسائل ذات مضامين مؤثرة وهادفة لتوعية المجتمع عن طريق تبني قيم أخلاقية وعلمية وفنية جمالية لها القدرة على التأثير في سلوكيات الفرد , معتمدة على دلالاتها الرمزية للمفردات والألوان والأشكال المتنوعة واللافتة لأنبثاه المتلقي .

### الهوامش

- 1- ماتلار. أرمان وميشال : تاريخ نظريات الاتصال , ت:نصر الدين وصادق رابح , ط3, المنظمة العربية للترجمة , بيروت 2005م, ص69.
- 2 - ماتلار. أرمان وميشال : تاريخ نظريات الاتصال , المصدر السابق , ص70.

\* مدرسة بالو ألتو: سميت بهذا الاسم نسبة الى مدينة صغيرة في احدى الضواحي الجنوبية لسان فرانسيسكو , ظهرت هذه المجموعة خلال الاربعينات من القرن العشرين المتمثلة بمجموعة من الباحثين الأمريكيين من اكايمييات متعددة أمثال (عالم

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- الانثروبولوجيا غريغوري بيتسون ,بيردوستل ,هال ,غوفمان ,واتزلويك ..) والتي تبنت النموذج الدائري للاتصال الذي اقترحه نوربرت وينر, وتنص على ان الاتصال يجب ان يكون حقل دراسة للعلوم الاجتماعية بناء على نموذج خاص بها ,ينظر الى ماتلار.أرمان وميشال : تاريخ نظريات الاتصال ,ص79.
- 3- ماتلار .أرمان وميشال : تاريخ نظريات الاتصال , مصدر سابق ,ص80.
- 4- د. جلول مقورة : فلسفة التواصل في الفكر العربي المعاصر , ط1, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2015م , ص12.
- 5- النذير .عبدالله ثاني محمد : ابستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال ,بلا. ط, منشورات دار الاديب , 2017م, ص75 .
- 6- طاليس .ارسطو : الخطابة, الترجمة العربية القديمة ,حققه وعلق عليه: عبدالرحمن بدوي ,ط2, وكالة المطبوعات, الكويت 1979م , ص5-10.
- 7- كنت . إيمانويل : نقد العقل العلمي , ت: غانم هنا, ط1, المنظمة العربية للترجمة ,بيروت , 2008م, ص36, وينظر الى الغير في فلسفة سارتر, ص14.
- 8- الفريوي. علي الحبيب : مارتن هيدغر(نقد العقل الميتافيزيقي), بلا.ط, دار الفارابي, بيروت , 2008م,ص59.
- 9- فؤاد كامل : الغير في فلسفة سارتر, مكتبة الدراسات الفلسفية , مصر , 1998م,ص17.
- 10- د. كمال بو منير : النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت ,ط1, منشورات الاختلاف ,الجزائر ,2010م, ص82.
- 11- مارك فيري .جان : فلسفة التواصل , ت: عمر مهيل ,ط1, المركز الثقافي العربي ,الدار العربية للعلوم ,بيروت, 2006م,ص17.
- 12- زينب احمد منصور : الذات والفعل عند جورج هيربرت ميد , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الآداب قسم الفلسفة , جامعة بني سويف, القاهرة , 2006م, ص54.
- 13- الحوراني. محمد عبد الكريم : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع , ط1, دار مجدلاوي, الأردن, 2008م, ص26.
- 14- جونز. فيليب : النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية , ت: محمد ياسر الخواجة, ط1, مصر العربية للنشر والتوزيع, القاهرة , 2010م, ص155-156.
- 15- جميل حمداوي : نظريات علم الاجتماع , ط1, مكتبة شغف ,المغرب , 2015م, ص9.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 16- فيبر . ماكس : مفاهيم أساسية في علم الاجتماع ,ت: صلاح هلال , ط1,المركز القومي للترجمة ,القاهرة,2011م, ص51-53.
- 17- حسام الدين محمود فياض : نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر , ط1,مكتبة نحو علم اجتماع تنويري,2018م, ص12.
- 18- لومان. نيكلاس : مدخل الى نظرية الانساق, ت: يوسف فهمي حجازي, ط1,منشورات الجمل, كولونيا (المانيا) بغداد, 2010م, ص112.
- 19- action Contingency Leydesdorff L., the Production of Probabilistic Entropy in Structure .Systems , No .18 , 1995 , PP 339-341 Relation , Journal of Social and Evolutionary
- 20- شحاته صيام, : النسقوية الجديدة وما بعد الإنسانية, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, العدد 2,مصر, 2016م, ص19.
- 21- ثريا بن مسمية: مدرسة فرانكفورت (دراسة في نشأتها وتياراتها النقدية واطمحلالها), ط1,المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية, العراق, 2020م, ص55.
- 22- حسن مصدق: النظرية النقدية التواصلية, ط1, المركز الثقافي العربي, المغرب, 2005م, ص111.
- 23- عمر مهيبيل: من النسق الى الذات , ط1, منشورات الاختلاف , الجزائر 2007م, ص111.
- 24- هابرماس. يورغن : العلم والتقنية كأيدولوجيا, ت: حسن صقر, ط1, منشورات الجمل, المانيا , 2003م, ص40.
- 25- بوتومور.توم : مدرسة فرانكفورت, ت: سعد هجرس, ط1, دار أويا للطباعة والنشر, طرابلس-ليبيا, 1998م, ص122-123.
- 26- عطيات أبو السعود: الحصاد الفلسفي للقرن العشرين , بلا .ط, منشأة المعارف جلال حزي وشركاه للنشر والتوزيع, الإسكندرية, 2002م, ص104.
- 27- هابرماس. يورغن : القول الفلسفي للحداثة, ت: فاطمة الجيوشي, ط1, منشورات وزارة الثقافة, سوريا, 1995م, ص453-455.
- 28- حسن مصدق : النظرية النقدية التواصلية , مصدر سابق, ص120.
- 29- اميرة حلمي مطر: علم الجمال وفلسفة الفن , ط1, دار التنوير للطباعة والنشر, القاهرة , 2013م, ص32.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 30- اميرة حلمي مطر: جمهورية افلاطون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994م، ص 49.
- 31- جميل صليبا: من افلاطون الى ابن سينا، ط3، مكتبة النشر العربي، دمشق، 1951م، ص13.
- 32- اميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال اعلامها ومذاهبها، دار قباء، القاهرة، 1998م، ص 263.
- 33- هيجل. فريدريك: علم الجمال وفلسفة الفن، ت: مجاهد عبد المنعم، ط1، مكتبة دار الحكمة، القاهرة، 2010م، ص60.
- 34- هيجل. فريدريك: فلسفة الروح، ت: امام عبد الفتاح، المجلد الثاني، ط3، دارالتقوير للنشر، بيروت، 2005م، ص56.
- 35- سهاد عبد المنعم عبد المحسن: علم نفس الفن، محاضرة منشورة على موقع كلية بابل للفنون الجميلة، [finearts.uobabylon.edu.iq](http://finearts.uobabylon.edu.iq) بتاريخ: 2016/10/15، الساعة 02:35، وينظر ايضاً الى احمد عكاشة، فرويد حياته وتحليله النفسي، ص31.
- 36- اميرة حلمي مطر: علم الجمال وفلسفة الفن، مصدر سابق، ص15.
- 37- عبد الوهاب خالد: الغيرية في الفن النظرية الاجتماعية (انموذجا)، المجلة التونسية للدراسات الفلسفية، العدد42، 2007م، ص65.
- 38- علي عبد المعطي محمد: فلسفة الفن رؤية جديدة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص72.
- 39- م. ليمان. جينيفر: تفكيك دوركايم، ت: محمود احمد عبدالله، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013، ص155.
- 40- يمينه بو رزاق: تجليات البعد الفني وقيم التسامح في مدرسة فرانكفورت، مجلة الحوار الثقافي، المؤتمر الدولي الخامس، الجزائر، 2020م، ص215.
- 41- د. رمضان بسطويسي محمد: علم الجمال لدى مدرسة فرانكفورت ادورنو انموذجا، ط1، مطبوعات نصوص 90، القاهرة، 1993م، ص26.
- 42- عبد الكريم شرفي: من فلسفات التأويل الى نظريات القراءة (دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية الحديثة)، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007م، ص39.
- 43- د. عمر مهيبيل: إشكالية التواصل في الفكر الغربي المعاصر، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2005م، ص368.
- 44- محمد سبيلا وعبدالسلام بن عبد العالي: الحداثة وما بعد الحداثة، ط1، دار توبقال للنشر، المغرب، 2007م، ص49.
- 45- الناصري. ثامر يوسف: الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر، ط1، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 2006م، ص86.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

المصادر:

- 1- اميرة حلمي مطر: علم الجمال وفلسفة الفن , ط1, دار التنوير للطباعة والنشر, القاهرة , 2013م.
- 2- اميرة حلمي مطر : جمهورية افلاطون , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة, 1994م.
- 3- اميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال اعلامها ومذاهبها , دار قباء , القاهرة , 1998م.
- 4- الفريوي. علي الحبيب : مارتن هيدغر(نقد العقل الميتافيزيقي), بلا.ط, دار الفارابي, بيروت , 2008م.
- 5- الحوراني. محمد عبد الكريم : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع , ط1, دار مجدلاوي, الأردن, 2008م.
- 6- الناصري. ثامر يوسف: الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر, ط1, دار مجدلاوي للنشر, الأردن, 2006م.
- 7- النذير .عبدالله ثاني محمد : ابستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال ,بلا.ط, منشورات دار الاديب , 2017م.
- 8- بشرى عباس : فلسفة الجمال والفن عند فريدريك شيللر , الهيئة العامة السورية للكتاب ,دمشق , 2018م.
- 9- بوتومور.توم : مدرسة فرانكفورت, ت: سعد هجرس, ط1, دار أويا للطباعة والنشر, طرابلس-ليبيا, 1998م.
- 10- ثريا بن مسمية : مدرسة فرانكفورت (دراسة في نشأتها وتياراتها النقدية وضمحلها), ط1, المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ,العراق, 2020م.
- 11- جونز. فيليب : النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية , ت: محمد ياسر الخواجة, ط1, مصر العربية للنشر والتوزيع, القاهرة, 2010م.
- 12- جميل حمداوي : نظريات علم الاجتماع , ط1, مكتبة شغف ,المغرب , 2015م.
- 13- جميل صليبا : من افلاطون الى ابن سينا , ط3, مكتبة النشر العربي , دمشق, 1951م.
- 14- حسن مصدق : النظرية النقدية التواصلية, ط1, المركز الثقافي العربي ,المغرب, 2005م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبعوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 15- حسام الدين محمود فياض : نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر , ط1, مكتبة نحو علم اجتماع  
تتويري, 2018م.  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
- 16- د. جلول مقورة : فلسفة التواصل في الفكر العربي المعاصر, ط1, مركز دراسات الوحدة العربية ,  
بيروت , 2015م.
- 17- د. كمال بو منير : النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت , ط1, منشورات الاختلاف, الجزائر, 2010م..
- 18- زينب احمد منصور : الذات والفعل عند جورج هيربرت ميد, أطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية  
الآداب قسم الفلسفة , جامعة بني سويف, القاهرة, 2006م.
- 19- شحاته صيام, : لنسقية الجديدة وما بعد الإنسانية, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبعوث  
الاجتماعية, العدد 2, مصر, 2016م.
- 20- طاليس .ارسطو : الخطابة, الترجمة العربية القديمة, حققه وعلق عليه: عبدالرحمن بدوي , ط2, وكالة  
المطبوعات, الكويت, 1979م.
- 21- عمر مهيبيل : من النسق الى الذات , ط1, منشورات الاختلاف , الجزائر, 2007م.
- 22- عطيات أبو السعود: الحصاد الفلسفي للقرن العشرين , بلاط, منشأة المعارف جلال حزي وشركاه  
للنشر والتوزيع, الإسكندرية, 2002م.
- 23- علي عبد المعطي محمد : فلسفة الفن رؤية جديدة, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت,  
د.ت.  
رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العسادي  
مدير هيئة التحرير: أ.م. نقدي بسيم محمد
- 24- فؤاد كامل : الغير في فلسفة سارتر, مكتبة الدراسات الفلسفية , مصر , 1998م.
- 25- فيبر. ماكس : مفاهيم أساسية في علم الاجتماع , ت: صلاح هلال, ط1, المركز القومي للترجمة  
القاهرة, 2011م. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
- 26- كنت . إيمانويل : نقد العقل العلمي , ت: غانم هنا, ط1, المنظمة العربية للترجمة , بيروت , 2008م.
- 27- لومان. نيكلاس : مدخل الى نظرية الانساق, ت: يوسف فهمي حجازي, ط1, منشورات الجمل, كولونيا)  
المانيا) بغداد, 2010م.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبعوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 28- مارك فيري .جان : فلسفة التواصل , ت: عمر مهيل ط1, المركز الثقافي العربي ,الدار العربية للعلوم ,بيروت, 2006م.
- 29- ماتلار .أرمان وميشال : تاريخ نظريات الاتصال , ت:نصر الدين وصادق رابح ط3, المنظمة العربية للترجمة ,بيروت, 2005م .
- 30- م .ليمان . جينيفر: تفكيك دوركايم, ت: محمود احمد عبدالله ط1,المركز القومي للترجمة, القاهرة, 2013.
- 31- هابرماس . يورغن : القول الفلسفي للحدثة, ت: فاطمة الجوشي, ط1, منشورات وزارة الثقافة, سوريا, 1995م.
- 32- محمد سيلا وعبدالسلام بنعبد العالي : الحدثة وما بعد الحدثة , ط1, دار توبقال للنشر , المغرب , 2007م.

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة اقدم ساهرة مرهرفنته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023



## گفتمان توحیدی و رویکردهای تبیین آن در جهان معاصر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

وحید باقرپورکاشانی، عباس جوارشکیان<sup>1</sup>



### چکیده

ارزش و مرتبه‌ی هر علمی به اعتبار متعلق و معلوم آن علم است. حق تعالی، اشرف موجودات و همه قائم به او هستند؛ در نتیجه بدیهی است که رسانه باید در خدمت نگاه توحیدی باشد و سایر علوم با توجه به این مهم دیده شود.

از مهم‌ترین مباحث خدشناسی، رابطه‌ی پروردگار عالم با مخلوقات است. سه دیدگاه بینونت، سنخیت و عینیت در این نسبت قابل فهم بوده که این مقاله به بررسی ادله‌ی عقلی و نقلی در نظریه‌ی بینونت پرداخته و تأثیرات این نظریه در رسانه را مورد ارزیابی قرار می‌دهد.

واژگان کلیدی: بینونت، تباین، نسبت خالق و خلق، رسانه

### الخطاب التوحیدی و مقاربات توضیحه فی العالم المعاصر

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

### خلاصة

تحدد قيمة كل علم و رتبته على قيمة متعلقه و معلومه و بما أن الله تعالى أنبل موجود و كل قائم به، فبالضرورة يجب على وسائل الإعلام ان تخدم النظرة التوحيدية و يزي العلوم الآخر بالنظر إلى هذا الأمر الخطير.

إن من أهم مواضيع الإلهيات، [كيفية] العلاقة بين رب الكون و البرايا. كانت وجهات النظر الثلاثة و هي: البينونة، السنخية و العينية في هذه العلاقة قابلة للإدراك و هذه المقالة بحثت عن الادلة العقلية و النقلية حول نظرية البينونة و تقدر آثارها [هذه النظرية] على وسائل الإعلام.

كلمات رئيسية: البينونة، التباین، نسبة البارى والبرية، وسائل الإعلام.

## 1-مقدمه

معیار ارزش شناخت‌های انسان، نقش اشیاء مورد شناسایی در تکامل اوست. هر قدر نقش چیزی در رفع نیازهای انسان بیشتر باشد، ارزش دانستن آن بیشتر است. ارزش علم طب برابر است با نقش آن در زندگی انسان و همچنین علم حساب و هندسه و سایر علوم؛ به عبارت دیگر، ارزش علم، مساوی است با نقش معلوم در رفع نیازها و تأمین تکامل انسان. بنابراین علم، معیار ارزش انسان و نقش معلوم در تکامل او، معیار ارزش علم است. با این حساب باید شناخت آفریدگار جهان، برترین شناخت‌ها باشد؛ زیرا چنان‌که معلوم است، هیچ شناختی مانند شناخت خداوند متعال در تکامل انسان و رفع نیازهای او نقش ندارد. از همین رو امیرالمؤمنین 7 می‌فرمایند:

«مَعْرِفَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْلَى الْمَعَارِفِ»<sup>2</sup> «مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِيَةِ»

شناخت خداوند سبحان، برترین شناخت‌هاست.

انسان تا خدا را نشناسد، به هر مرتبه از علم و ادراک برسد، شناخت او نسبت به هستی ناقص و ناتمام است؛ زیرا معلول را بدون علت و پدیده را بدون پدیدآورنده شناخته است. با شناخت آفریدگار جهان، معرفت انسان نسبت به هستی کامل می‌گردد. نه این‌که همه چیز را خواهد دانست بلکه شناخت او از هستی کامل است و به گفته‌ی امیرالمؤمنین 7:

«مَنْ عَرَفَ اللَّهَ كَمَلَتْ مَعْرِفَتُهُ»<sup>3</sup> : أم محمدی محسن محمد

إدارة المجلة : باهت أقدم : سامرة مزهر لفتة  
کسی که خدا را شناخت، شناخت او کامل است.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
عربی بادیه‌نشین به خدمت پیامبر اکرم 9 رسید و از آن حضرت درخواست کرد که از غرائب و شگفتی‌های دانش به او بیاموزد. رسول اکرم 9 فرمودند:

للمدة من 12-13/2/2023

مَا صَنَعَتْ فِي رَأْسِ الْعِلْمِ حَتَّى تَسْأَلَ عَنْ غَرَائِبِهِ!؟

درباره‌ی سر دانش چه کرده‌ای که از شگفتی‌های آن می‌پرسی!؟

مرد عرب عرض كرد: يا رسول الله! سرِّ دانش چيست؟ پیامبر پاسخ داد:

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

«مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقٌّ مَعْرِفَتِهِ»<sup>4</sup>

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

(سرِّ دانش عبارت است از) شناخت خدا آن گونه که شایسته‌ی اوست.

در این پرسش و پاسخ دو نکته قابل توجه است: نکته‌ی اول این که سیر مطالعات انسان از کجا باید آغاز شود؟ پاسخ پیامبر اکرم<sup>9</sup> به این سؤال این است که پژوهشگری که می‌خواهد درباره‌ی حقایق هستی به مطالعه بپردازد، باید از خدانشناسی آغاز کند. نکته‌ی دوم این که علم خدانشناسی نسبت به سایر علوم همانند سر نسبت به بدن است.

علم منهای خدانشناسی، وجودی است ناقص و فاقد روح و قدرت تعقل. ولی علم توأم با خدانشناسی، وجودی است کامل و زنده و پویا و دارای قدرت تعقل و در جهت تکامل انسان.<sup>5</sup> انسان تا آفریدگار جهان را نشناسد درخت علم و دانشش به ثمر حقیقی نمی‌نشیند. به گفته‌ی امیرالمؤمنین<sup>7</sup>:

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

«ثَمَرَةُ الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ»<sup>6</sup>

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

میوه‌ی علم، شناخت خداست.

رابطه‌ی خالق و خلق از مهم‌ترین مباحث خدانشناسی است که فهم آن و رسیدن به حقیقت، اثرات نظری و عملی فراوانی را به دنبال دارد. **آم مهدی محسن محمد**

در این تحقیق، اهتمام نویسنده تلاش برای کشف حقیقت و بررسی محققانه به‌دور از هرگونه

تعصب و شخصیت‌زدگی بوده است. **المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني**

وظیفه‌ی یک محقق، تکرار و ترویج مطالب گذشتگان و مشاهیر نیست؛ بلکه باید با تحقیق و

واکاوی در ادله و مستندات موجود، به تکمیل کار آنان بپردازد. در این نوشتار، سخنان و ادله‌ی

بسیاری از بزرگان به نقد کشیده شده است؛ اما هیچ بزرگی با نقد نظراتش کوچک نشده و هیچ کوچکی

هم با نقد نظر بزرگان، بزرگ نخواهد شد. از آن جایی که نحوه‌ی ارائه‌ی پژوهش با استناداردهای

دانشگاهی بوده، از به‌کار بردن القاب علمی و احترام‌آمیز خودداری شده است. تنها هدف نگارنده از ابتدای شروع پژوهش تا اتمام آن، اجتهاد و کوشش برای رسیدن به حقیقت بوده است؛ لذا با احترام به شخصیت‌های علمی و ارج نهادن به زحمات و آثار آنان، همیشه باید سخن ارزنده‌ی رئیس مکتب تشیع، امام صادق 7 را آویزه‌ی گوش خویش کنیم که فرمودند:

«إياك أن تتصب رجلاً دون الحجة فتصدق في كل ما قال»<sup>7</sup>

مبادا کسی غیر از حجت خدا را نصب‌العین خود قرار دهی و هر آنچه گوید [بدون تحقیق و بررسی] تصدیق کنی.

از بزرگ‌ترین موانع رسیدن به حقیقت این است که انسان مرعوب شخصیت افراد گردد. رعایت احترام اشخاص در حدی که به کار پژوهش خللی نرساند، به‌جاست و روشن است که نقد و بررسی منطقی و منصفانه و صحیح نسبت به مطالب نادرست بزرگان و مشاهیر، کار خلاف و ناپسندی نیست، بلکه مهر صحت بر همه‌ی نظریات آن‌ها نهادن، شیوه‌ای خطا و ناروا و موجب رکود علمی و توقف در مسیر پژوهش است.

نویسنده در این پژوهش، سعی بر ارائه و انعکاس نظرات مشرب بینونت را داشته است. روشن است که از تبادل افکار و تضارب نظریات، تولید معرفت می‌شود و مجهولاتی روشن و حقایقی آشکار می‌گردد.

مدیر هیأت التحریر: آ.م. مهدی محسن محمد

امام حسین 7 فرمودند: إدارة المجلة : باحث أقدم سامرة مزهر لفته

«دراسة العلم لِقاحُ المَعْرِفَةِ»<sup>8</sup>؛ وقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
گفتگوهای علمی، زمینه‌ساز شناخت صحیح است.

للمدة من 12-13/2/2023

در این پژوهش با ارائه‌ی تعاریف لغوی و اصطلاحی از بینونت و تاریخچه‌ی کامل این نظریه، به بررسی و نقد ادله‌ی عقلی و نقلی آن پرداخته می‌شود.

نگاه توحیدی به پدیده‌های گوناگون از دغدغه‌های مهم خداباوران بوده است. رسانه، ابزار مهمی برای نشر نگاه توحیدی می‌باشد و در حقیقت مهم‌ترین رکن هدایت که ترویج، تبلیغ و تربیت است را می‌تواند به عهده بگیرد. از مهم‌ترین مباحث توحیدی، رابطه‌ی خالق و مخلوقات است که در این مقاله به بررسی و ارزیابی یکی از نگاه‌های مهم آن که بینونت و غیریت خالق و خلق نام دارد، پرداخته می‌شود.

روشن است که رسانه می‌تواند نقش مهمی را در معرفی نظریه‌ی توحیدی بینونت ایفا کند.

## 2- مفهوم‌شناسی بینونت میان خالق و خلق

### 2-1- معنای لغوی بینونت

بینونت از واژه‌ی بینونة عربی است و به معنای، جدایی، مفارقت، تباین، ابانت، مابینت، ناسازگاری، ناسازواری، جدا شدن، بریدن و دوگانگی بین دو چیز است.<sup>9</sup>

در لغت معمولاً جدایی و اختلاف و تفاوت بین دو چیز را بینونت می‌گویند و شاید دو چیز با هم اشتراکاتی هم داشته باشند اما بینونت به آن جهت اختلاف و جدایی آن دو اطلاق می‌شود.

بینونت تام در جایی است که بین دو چیز در حقیقت‌شان اختلاف و تباین و تفاوت باشد به‌گونه‌ای که اصل و ریشه و حقیقت آن دو هیچ شباهت و وجه اشتراکی نداشته باشد.

### 2-2- معنای اصطلاحی بینونت میان خالق و خلق

بینونت بین خالق و مخلوقات به‌تناسب حکم و موضوع، به معنای افتراق و جدایی کامل آن دو از یکدیگر است؛ این بینونت، حقیقی و به تمام معناست، نه بینونت عَزَلی مکانی و زمانی که خالق با مخلوقات تنها از جهت زمان و مکان، مفارقت و جدایی دارند. به‌تعبیر دیگر این بینونت، بینونت صفتی است؛ یعنی کُنه و حقیقت باری‌تعالی با کُنه و حقیقت مخلوقات از تمام جهات، مفارقت و جدایی دارد و در هیچ جهت و وجهی میان آن‌ها شباهت و اشتراک وجود ندارد.<sup>10</sup>

همان طور که گفته شد، معنای اصطلاحی بینونت میان خالق و خلق به معنای افتراق و جدایی به تمام ذات بین خالق و خلق است و در هیچ جهتی و به هیچ وجهی میان آنها اشتراک، سنخیت، شباهت و عینیت وجود ندارد.

جواد تهرانی می نویسد: «بینونت کیانی ذاتی و تباین حقیقی - که مستلزم بینونت اوصاف و احکام نیز می شود - از بدو خلقت الی الأبد، بین خالق و مخلوق ثابت است و هرگز مرتفع نبوده و مرتفع نمی گردد».<sup>11</sup>

### 3- ادله‌ی عقلی بینونت و اشکالات مطرح شده

قائلین به دیدگاه بینونت، ادله‌ی عقلی خود را به دو صورت اقامه کرده اند:

(1) به نحو اثباتی و با صرف نظر از مطرح کردن دو نظریه‌ی رقیب؛

(2) اثبات بینونت به روش برهان خلف و با ابطال و نقد دو نظریه‌ی رقیب به حصر عقلی.

#### 1-3- ملازمه‌ی نظریه‌ی سنخیت با تناقض در ذات باری تعالی و ممکنات البصرة

تناقض از حیث خالق: اگر باری تعالی با مخلوقات خود در حقیقت و ذات اشتراک و سنخیت داشته باشد، با توجه به این که آنچه در ماسوی الله یافت می شود امری مخلوق است، باید حکم به مخلوق بودن باری تعالی کرد؛ اما تالی باطل است پس مُقَدَّم نیز باطل است.<sup>12</sup>

سید جعفر سیدان می نویسد: «از نظر عقلای عالم، معلوم است که حقیقت وجود حق تعالی واجب است و حقیقت وجود ماسوی الله، ممکن و روشن است که وجود ممکن به تمام معنا غیر از وجود واجب است؛ به عبارت دیگر حقیقت وجود واجب، متّصف به واجب و حقیقت وجود ممکن متّصف به ممکن است و بدیهی است وجوب، به تمام معنا غیر از امکان است. حال اگر حقیقت وجود واجب سنخیتی با حقیقت وجود ممکن داشته باشد، باید ممکن با این که ممکن است، واجب باشد و واجب که واجب است، ممکن گردد. بنا بر سنخیت، وجود ممکن در حقیقت، مرتبه‌ای از وجود واجب است، در مرتبه‌ی

ضعيف با اين وصف، چگونه ممكن است بدون اين كه در حقيقت وجود واجب تغييری رخ دهد، واجب  
تبدیل به ممكن گردد». <sup>13</sup>

تناقض از حيث مخلوق: اگر بين مراتب سنخيت باشد و چيز ديگري هم در كار نباشد، نفس هر  
مرتبه‌ای از اين مراتب در مرتبه‌ی عالی نيست، گفته می‌شود مرتبه‌ی عالی به نحو أكمل و أتمّ واجد آن  
مرتبه هست، اما نفس مرتبه‌ی ديگر نيست. نفس اين مرتبه چون سنخ همان مرتبه‌ی عالی است و سنخ  
مرتبه‌ی عالی نيز سنخ وجوب است؛ لذا اين مرتبه نيز بايد سنخ وجوب باشد؛ درنتيجه وجودات واجب،  
تعدد پيدا می‌کند به تعدد موجودات (تَعَدُّدُ الْوُجُوبَاتِ بِتَعَدُّدِ الْمَوْجُودَاتِ). چون هر يك از اين‌ها همان  
حقيقت است و آن حقيقت وجوب وجود دارد؛ پس ثابت می‌شود كه اين‌ها نيز بايد وجوب وجود داشته  
باشند و در نتيجه توحيد نفي می‌شود. <sup>14</sup>

#### تحليل و نقد

همان‌طور كه در فصل پيش، فرض‌های سه ديده‌گاه بينونت، سنخيت و عينيت گفته شد، اگر کسی  
در مبحث اصالت، غير از اصالت وجود را بپذيرد نمی‌تواند به ديده‌گاه سنخيت يا عينيت قائل شود.  
قائلين به ديده‌گاه سنخيت با اصل دانستن وجود و مسأله‌ی تشکيک در وجود، هندسه‌ای از هستی‌شناسی  
را ارائه می‌دهند كه قابل‌پذيرش با اصالت ماهيت، اصالتين و اصالت هويت نيست. لذا نقد اين دليل با  
تقريرات متفاوت ارائه‌شده، متوقف به اثبات اصالت وجود و نقد ديده‌گاه‌های بدیل اصالت وجود است و  
اين‌كه بعد از آن تشکيک در وجود اثبات گردد.

در نظريه‌ی تشکيک گفته شده علی‌رغم اشتراك همه‌ی مراتب در حقيقت وجود، هر مرتبه‌ای از  
مراتب، ويژگی خاص خود را دارد كه قابل تعميم به مراتب ديگر نيست و اقتضاء و انحصار در آن  
مرتبه‌ی خاص دارد. به‌بيان ديگر با توجه به تشکيک در وجود، نظريه‌ی سنخيت اين‌گونه تقرير می‌شود  
كه سنخيتی كه بين خالق و خلق است از حيث ويژگی آن مرتبه نيست، بلكه از حيث وجود و كمالات  
آن می‌باشد كه يکی نامحدود است و مرتبه آن لاحدی می‌باشد و آن واجب‌الوجود بالذات است و ديگر  
موجودات در مرتبه‌ی ممكن و محدوديت هستند. در اين نگاه، ممكن بودن ممكن به حقيقت فقري آن  
است و واجب بودن واجب هم به هويت غنايی‌اش. سنخيت ممكن با واجب فقط در همان كمالاتش

موضوعیت دارد؛ چراکه ممکن چیزی از خود نداشته و اگر چیزی را از خودش بدانیم دیگر معلول نمی‌شود. باور به فقر ذاتی ممکنات با سنخیت ملازمت دارد؛ زیرا ممکنات هرچه دارند از خداست، پس قطعاً بین آنان و خدا مسانخ صورت می‌گیرد و در این صورت، ممکنات آیه می‌شوند و نشان‌دهنده‌ی خداوند هستند.

### 2-3- تباین در مرتبه‌ی صفات

اگر سنخیت و اشتراک در صفات الهی با ماسوی‌الله باشد، با توجه به این‌که بر اساس برهان، اشتراک در عارض، مستلزم اشتراک در ذات است، لازم می‌آید که حق‌تعالی در ذاتش با ماسوی خود مشترک باشد؛ اما تالی باطل است؛ زیرا مستلزم مخلوق بودن حق‌تعالی است. پس مقدم نیز که سنخیت و اشتراک حق‌تعالی در صفاتش با ماسوی اوست، باطل است.<sup>15</sup>

### تحلیل و نقد

قائلین به سنخیت این دلیل را بر مبنای اصالت وجود و تشکیک در وجود مورد نقد قرار داده‌اند. آنان صفات را نیز همچون وجود، امری دارای مراتب و تشکیکی دانسته‌اند؛ یعنی همان‌طور که حقیقت وجود، حقیقتی واحد بوده و دارای مراتب مختلفی است و اختلاف میان این مراتب به نحو تشکیک است؛ یعنی علت از معلول و هر مرتبه‌ای از مرتبه‌ی مادون خود متقدم‌تر و شدیدتر است، هر صفتی نیز حقیقت واحدی است که دارای مراتب مختلف می‌باشد و مرتبه‌ی بالاتر نسبت به مرتبه‌ی پایین‌تر خود، شدیدتر و متقدم‌تر است. بر این اساس، حقیقت صفات الهی و ماسوی او یکی است؛ یعنی صفات الهی و صفات خلق، مسانخ هم می‌باشند، با این تفاوت که صفات خلق به دلیل برخوردارگی از امکان ذاتی و ویژگی‌ها و لوازم امکانی با نقصان و کاستی آمیخته شده‌اند، اما صفات الهی به دلیل برخوردارگی از لوازم و ویژگی‌های وجوب ذاتی و بری بودن از ویژگی‌ها و لوازم امکانی، کمال صرف‌اند و منزله از هرگونه کاستی و نقصان.<sup>16</sup> 2023/2/13-12

به‌بیان دیگر با قبول اصالت وجود، تمام صفات کمالیه چه در خالق و چه در مخلوق، به وجود برمی‌گردد. اگر تشکیک در وجود اثبات شود، تشکیک در صفات کمالیه‌ی وجود نیز ثابت خواهد شد؛

بنابراین مبنای صفات خالق و مخلوق عین ذاتشان است. از منظر صدرالدین شیرازی، صفات اشیاء معلول ذات و لوازم ذات اشیا هستند. لذا همچنان که ذات و وجود دارای مراتبند، صفاتی که ظهور وجود و ذات‌اند نیز دارای مراتب می‌باشند. -حلیة التربية للعلوم الإنسانیة

### 3-3- تباین در مرتبه‌ی فعل

هر فاعلی، فعل را به اعتبار خصوصیتی که نسبت به مفعول دارد انجام می‌دهد، وگرنه صدور هر فعلی از هر شیء و ترجیح بدون مرجح پیش آید؛ و اگر چیزی با حق تعالی شریک باشد، آن شیء دارای خصوصیتی مشترک با حق است و اشتراک در صفت، مستلزم اشتراک در ذات و ترکیب خواهد بود.<sup>17</sup>

### تحلیل و نقد «المعلول الإنسانیة»

در این استدلال، قاضی سعید قمی از طریق تباین در مرتبه‌ی فعل خالق و مخلوق، بینونت ذاتی خالق و خلق را اثبات می‌کند. وی در ادامهی استدلال خود بیان می‌کند که اگر فعل خداوند در چیزی مانند فعل شیء دیگری باشد، نشان‌دهنده‌ی این است که آن فرد هم خصوصیت و ملکه آن فعل را دارد؛ پس در یک صفت با هم مشترک هستند و این مستلزم اشتراک در ذات او و ترکیب در ذات خواهد بود؛ بنابراین خداوند مابین با هر چیزی است و چیزی مثل او نیست و در هیچ چیز اشتراک ندارد.<sup>18</sup>

گفته شده است که در این استدلال قاضی سعید قمی، ارتباط خاص بین علت و معلول لحاظ شده است؛ همچنان که بین حق تعالی و فعل و مخلوقاتش باید قانون ثابت و استوار باشد و بین سایر علل نیز باید چنین حکمی جاری باشد. لذا همچنان که بین مخلوقات باری تعالی، فعل و معلول آن‌ها باید سنخیت باشد و الا «لَصَدَرَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» بین ذات ربوبیت و افعال و خلق او نیز باید سنخیت باشد و در نهایت فعل مخلوقات، در سلسله‌ی طولی فعل پروردگار است. پس سنخیت بین ذات حق تعالی و افعال و مخلوقات او جاری و ساری می‌باشند، اما با توجه به مبانی دیگر قاضی سعید قمی بر مخالفت با نظریه‌ی صدور و قبول خلق لا من شیء، این‌گونه می‌توان دلیل مذکور را تقریر نمود که

تنها و تنها خلق لا من شيء از ذات ربوبیت سر می زند و هر آنچه از ماسوی الله از حيث فعل مطرح است خلق من شيء است؛ لذا بنا بر مبنای وی غیریت است بین فعل لا من شيء و فعل من شيء. با مبنای نظریه‌ی صدور و تشکیک در وجود، ذات باری تعالی به دلیل برخورداری از لوازم و ویژگی‌های وجوب ذاتی و بری بودن از امکان ذاتی لوازم و ویژگی‌های آن و این‌که هر مرتبه از مراتب عالم وجود، ویژگی خاص خود را داراست که تعمیم‌پذیر به مراتب دیگر نیست و چون چنین است در وجه قبول تشکیک، مستلزم ترکیب بر ذات مرتبه‌ی واجب‌الوجود بالذات نمی‌گردد.

#### 4-3- لازمه‌ی سنخیت، اجتماع فاعل و قابل در واجب تعالی است

هر آنچه برای خلق ممکن است، حصولش نیازمند علت است؛ زیرا ممکن به‌ناچار نیازمند علت است. پس اگر آن شيء برای واجب‌تعالی نیز ثابت شود، ناگزیر علتش باید خود خداوند باشد و لازمه‌ی این امر، اجتماع فاعل و قابل در واجب تعالی است که امری محال و ممتنع است.<sup>19</sup>

#### تحلیل و نقد

قاضی سعید قمی در این استدلال، با تمرکز به حقیقت ممکن که عین نیازمندی به واجب‌الوجود بالذات است، نتیجه می‌گیرد که اگر حقیقتی و شأنی از ممکن را بر واجب‌الوجود نسبت دهیم، در همان امر خداوند را قابل و نیازمند فرض کرده‌اید و با توجه به این‌که با براهین قطعی، شریک‌الباری محال است لا محاله برگشت آن نیاز به خود واجب متعال عود می‌کند و این چیزی جز اجتماع فاعل و قابل نیست که محال است. *إدارة المجلة : باحث اقدم سامره مرهرفتمه*

قائلین به سنخیت می‌گویند هر حقیقت و شأنی که برای ممکن است به امکان فقری آنان می‌باشد؛ لذا هر آنچه را که معلول دارد، باید به حق تعالی نسبت داد. ممکن به امکان فقری یعنی حقیقت ممکن و تمام کمالات و شئون‌اتش از خداست. اجتماع فاعل و قابل در واجب تعالی وقتی مطرح است که شئون‌ات و حقائق ممکنات را مستقل از واجب تعالی بدانیم.

#### 4- ادلهی نقلی بینونت و اشکالات مطرح شده

قائلین به بینونت، آیات و روایات فراوانی را مؤید نظریه‌ی خود مطرح نموده‌اند که در این قسمت به بررسی مهم‌ترین آن‌ها بسنده می‌شود.

##### 1-4- آیات

##### دلیل اول:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>20</sup>؛ هیچ چیز مانند او نیست.

##### توضیح:

قائلین به بینونت می‌گویند: در این آیه حق تعالی هرگونه مثلیت و شباهت میان خود و ماسوی را به‌طور مطلق نفی کرده است. بدهی است قائل شدن به سنخیت میان حقیقت وجود خالق و مخلوق، روشن‌ترین و واضح‌ترین مصداق شباهت به مثلیت میان آن دو به حساب می‌آید؛ بنابراین خدای تعالی با نفی هرگونه شباهت و همانندی در این آیه، سنخیت میان وجود خویش و وجود ماسوی را به‌صراحت منتفی می‌داند. پس با نفی مطلق سنخیت، بینونت مطلق میان خدا و ماسوی اثبات می‌شود.<sup>21</sup>

##### تحلیل و نقد

این آیه مهم‌ترین دلیل قرآنی است که قائلین به بینونت بر نفی سنخیت اقامه می‌کنند. در این میان، جمعی از قائلین به اشتراک لفظی وجود از این آیه استدلال به تباین مفهومی صفات خدا و مخلوقات دارند.

قاضی سعید قمی با استناد به آیه‌ی مذکور می‌گوید: اگر صفاتی که دارای مفهوم مشترک بین خالق و مخلوق هستند بر خداوند صادق باشند، مخلوقات نیز با او شریک و سهم خواهند بود و در آن مفهوم با او مماثلت و مشابهت خواهند داشت، اما تالی به حکم آیه‌ی شریفه‌ی ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ باطل است؛ پس مُقَدِّم نیز که اشتراک مفهومی صفات خدا و مخلوقات است، باطل می‌باشد.

در پاسخ به این استدلال، در مبحث اشتراك معنوی وجود در فصل دوم و نهمین دلیل عقلی قائلین بینونت گفته شد که اشتراك در مفهوم وجود و صفات بین خالق و خلق، امری بدیهی است و طبیعتاً استنباطی که مقابل امر بدیهی باشد از حاکی وحی صحیح نیست. ایمانیة  
قاضی سعید قمی از این آیهی شریفه اینگونه بر بینونت خارجی خالق و خلق استدلال می‌کند:

اگر «کاف» در آیهی ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ زائده باشد، معنای آیه این است که در جنس هیچیک از اشیاء مثل خداوند وجود ندارد؛ از این رو، شیئیت از مثل خداوند منتفی می‌شود؛ اما اگر «کاف» در این آیه برای تشبیه باشد، معنای آیه این است که هیچ شیئی مثل مثل خداوند نیست. در این صورت، به طریق اولی مثل از خداوند نیز منتفی می‌گردد؛ زیرا اگر برای خداوند مثل باشد، آن مثل، مثل مثل او نیز خواهد بود و این خلف است و محال؛ چراکه حکم شده که هیچ چیز مثل مثل خداوند نیست.<sup>22</sup>

قاضی سعید در نفی مثل از خداوند به نحو دیگری نیز به این آیهی شریفه استدلال کرده است:  
«احتمال دارد ﴿لَيْسَ﴾ در این آیه، تامه باشد، همانگونه که برخی نحویون این را جایز دانسته‌اند. در این صورت، معنای آیهی شریفه این است که چیزی وجود ندارد، همانگونه که مثل او نیز وجود ندارد».<sup>23</sup>

در خصوص بررسی آیه لازم دیده شد که به تفاسیر و روایاتی که مبین آیه است، مراجعه شود.  
فضل بن حسن طبرسی در تفسیر جوامع الجامع، این آیه را چنین توضیح می‌دهد:

إدارة المحلة : باحت اقدم سائره مهر لفته  
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾؛ هیچ چیز مانند او نیست. این عبارت مانند این سخن عرب است که گویند:  
«مِثْلُكَ لَا يَبْخُلُ» (چون تویی بخل نمی‌ورزد) [این سخن در مقام این نیست که بگوید مخاطب مثلی دارد و آن مثل بخل نمی‌کند، بلکه] مقصود نفی بخل از ذات شخص است؛ و این از باب کنایه است؛ زیرا هنگامی که چیزی را از کسی که در جای شخصی دیگر قرار گرفته نفی کردند، چنان است که از خود او نفی می‌کنند.

معنای آیه، نفی مماثلت (و همانندی) از ذات خداست. فرقی میان این جمله که «لیس کاله شیء» (مانند خدا چیزی نیست) و این عبارت که «لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ»، مانند مثل خدا چیزی نیست؛ وجود ندارد مگر فایده‌ی کتابی.

و گفته‌اند: حرف «کاف» در «کَمِثْلِهِ» [زائد می‌باشد و] برای تأکید است.<sup>24</sup>

بر اساس این سخن فضل بن حسن طبرسی، در آیه کنایه به‌کار رفته است که از نظر ادبی، فصاحت دارد و در بیان، رسا و گویاست. وقتی مثل (و شبیه) فرضی خدا، مانند نداشته باشد، به‌طریق اولی، خود ذات خدا مانند ندارد.

محمد نهاوندی در تفسیر «نفحات الرحمن» ذیل همین آیه می‌گوید:

مانند مثل خدا و شبیه نظیرش - بر فرض وجود مثل و نظیر برای او - چیزی و موجودی از موجودات نیست، تا چه رسد که مثل و شبیهی برای او نیست. در این سخن، مبالغه در نفی مثلثیت برای خداست و گفته‌اند: کاف - در این جا - زائد است. و مفسرین

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
به هر تقدیر، شبهه‌ای در این نیست که مثل شیء، چیزی است که با او در ذات و صفات، مشابَهت (و همانندی) دارد و میان ممکن و واجب، هیچ‌گونه مشابَهتی - نه همانندی در ذات و نه مشابَهت در صفات - وجود ندارد، هرچند آن دو در صدق بعضی از مفاهیم (مانند مفهوم موجود، عالم، قادر، سمیع، بصیر و نظایر این‌ها) مشترک‌اند جز این‌که میان خاستگاه آن مفاهیم یعنی منشأ انتزاع آن‌ها در واجب و ممکن، مغایرت (و جدایی) کامل هست؛ چنان‌که این مطلب در جای خودش ثابت شده است.<sup>25</sup>

محمد نهاوندی نیز - در این سخن - بیان می‌دارد که به فرض وجود مثل و نظیر، آن مثل و نظیر، مانند‌ی ندارد و درحالی‌که می‌دانیم مثل و نظیری برای خدا نیست، به‌طریق اولی ثابت می‌شود که برای خدا مثلی وجود ندارد.

محمد نهاوندی در ادامه‌ی مطلب، بیان می‌دارد که واجب و ممکن در بعضی از مفاهیم مشترک‌اند؛ چنان‌که می‌گوییم: «واجب موجود است»، «ممکن موجود است» و...  
لیکن منشأ انتزاع این دو مفهوم (یعنی مصداق‌شان) از هم متمایز می‌باشند؛ یعنی این دو، اشتراک مفهومی و مغایرتِ مصداقی دارند.

### روایات در توضیح آیه:

۱. در مصباح‌المتجهّد، شیخ طوسی خطبه‌ای از امیرالمؤمنین علی 7 روایت کرده است که حضرت در آن فرمود:

«لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»؛ إِذْ كَانَ الشَّيْءُ مِنْ مَشَبِّهَتِهِ، فَكَانَ لَا يُشْبِهُهُ مَكُونُهُ.<sup>26</sup>

چیزی مثل او نیست چون شیء [صادر] از مشبّهت و خواست اوست، پس با به وجودآورنده‌اش شباهت ندارد.

بر اساس این حدیث، نفی مثلّیت اشیاء با خدا بدان جهت است که هر شیئی با مثلّیت و خواستِ خدا - که صفت فعل او است - تحقق یافته است، پس آنچه پدید آمده، مانند پدید آورنده‌اش نیست.

به بیان دیگر می‌توان گفت مکنون (پدیدآورنده) قائم به ذات است و مکنون (ایجادشده) قائم به غیر می‌باشد و پیداست که این دو با هم مشابهتی ندارند بلکه متناقض می‌باشند؛ زیرا در قائم به ذات، وجوب وجود، ذاتی است برخلاف قائم به غیر. **باحت اقدم سائره مهر لفته**

۲. در کتاب التوحید شیخ صدوق، خطبه‌ای از امیرالمؤمنین علی 7 نقل شده و در آن آمده است:

«...حَدَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا إِبَانَةً لَهَا مِنْ شَبِّهٍ وَ إِبَانَةً لَهُ مِنْ شَبِّهٍ»<sup>27</sup>

...این‌که خدا، هنگام خلق و آفرینش اشیاء، همه‌ی آن‌ها را [محدود و دارای حد و اندازی مشخص] آفرید [نشانه‌ی آن است که] اشیاء با خدا مابینت دارد و شبیه او نیست و خدا نیز از همانندی با اشیاء جداست.

در این حدیث، بیان شده است که میان حضرت حق و اشیاء، از جهت محدودیت مخلوقات، بینونت حاکم است؛ لذا از این جهت، آن دو هیچ‌گونه سنخیتی ندارند؛ نه اشیاء شبیه خدایند و نه خدا شبیه اشیاء است.

۳. از امام رضا 7 روایت شده است که فرمودند:

«لِلنَّاسِ فِي التَّوْحِيدِ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٌ نَفْيٌ وَ تَشْبِيهٌ وَ إِثْبَاتٌ بَعِيرٌ تَشْبِيهٌ فَمَذْهَبُ النَّفْيِ لَا يَجُوزُ وَ مَذْهَبُ التَّشْبِيهِ لَا يَجُوزُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُشْبَهُهُ شَيْءٌ وَ السَّبِيلُ فِي الطَّرِيقَةِ الثَّلَاثَةِ إِثْبَاتٌ بِلَا تَشْبِيهِ»؛<sup>28</sup>

مذهب مردم در توحید، سه گونه است؛ مذهب نفی و انکار [خدا]، مسلک تشبیه [و پذیرش به شبیهی برای خدا] و مکتب اثبات [خدا] بی تشبیه [او به چیزی] مذهب نفی جایز نمی‌باشد و مسلک تشبیه [نیز] جایز و روا نیست؛ زیرا خدای متعال به چیزی شبیه (و مانند) نمی‌باشد.

راه درست و حق، در شیوهی سوم است؛ اثبات خدا بی آنکه انسان او را به چیزی شبیه سازد [و یا چیزی را شبیه و نظیر او به شمار آورد].<sup>لیه محکمة ومفهرسة</sup>

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة  
معنای این حدیث نیز روشن می‌باشد و تأکیدی است بر این نکته که خدا شبیه و نظیر و مانند و همتا ندارد.

رئيس هيئة التحرير: آ. د. علاء عبد الحسن العمادي  
مدیر هیأت التحریر: آ. د. علاء عبد الحسن العمادي  
۴. حسین بن سعید می‌گوید: از ابو جعفر ثانی (امام جواد 7) سؤال شد که آیا جایز است به خدا «شیء» گفته شود؟ امام 7 پاسخ دادند:

«نَعَمْ يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَدِيثِ حَدُّ التَّعْطِيلِ وَ حَدُّ التَّشْبِيهِ».<sup>29</sup>

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
آری [به این شرط] که او را از دو حد خارج سازد: حد تعطیل و حد تشبیه.

للمدة من 12-13/2/2023  
یعنی می‌توانی به «خدا» شیء بگویی، لیکن شیئی که با هیچ مخلوقی شبیه نیست؛ و نیز خدا، شیء است، اما نه شیئی که مانند دیگر اشیاء نیازمند و وابسته باشد.

### دليل دوم:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>30</sup>

بگو: خداوند یگانه و یکتاست. خداوند بی‌نیاز است. هرگز نزاده و زاده نشده و برای او هیچ‌گاه شبیه و مانندی نبوده است.

### توضیح:

اصل ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ هرگونه زایش، صدور و تولید را نفی می‌کند؛ در حالی که در نظریه‌ی سنخیت، با بحث صدور تبیین شده است<sup>31</sup>.

### تحلیل و نقد «المعلوم الإنساني»

قائلین به بینونت، اصل ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ را دلالت بر این می‌دانند که این اصل، مخالفت با نظریه‌ی صدور معلول از علت می‌کند. در نگاه قائلین به بینونت، هرگونه نسبت صدور از ذات ربوبیت، مرکب بودن او را به دنبال دارد. لذا در مقابل قاعده‌ی «الواحد لا یصدر عنه إلا الواحد» می‌گویند: «الواحد البسيط لا یصدر عنه شیءٌ شیءٍ کان، واحداً کان او متعدداً»؛ از واحد بسیط غیر مرکب، نه چیز واحدی صادر می‌شود و نه چیزهای متعدد.

صدور واحد از واحد را دلیل عدم واحد بودن آن واحد می‌دانند و مرکب بودن آن را لازم گرفته‌اند. آنان خدا را «موجد» می‌دانند نه «مصدر» و پدیده‌ی اولیه را «موجد» می‌دانند نه «صادر».

در خصوص استدراک از ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ در آیه، قائلین به سنخیت برداشتی که از این آیه دارند آن است که خداوند تجزیه نمی‌شود و بخش کوچکی از او به مخلوق تبدیل نمی‌شود که این موجب مرکب بودن باری تعالی است. از نگاه آن‌ها خداوند متعال، واجد تمام صفات کمالیه است و صدور معلول، موجب فقدان کمال در وی نمی‌گردد. همچنان که بین حضرت حق و معالیل، سنخیت است و معالیل در علت ریشه دارند؛ اما ذات و وجود حق، کمالیت وجودی و صفاتی دارد و معالیل، وجود و صفاتشان توأم با نقایص و اعدام است.

قائلين به عينيت در توضیح آیه می‌گویند ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ به سبب جدایی چیزی از او؛ فرقی نمی‌کند که آن منفصل را فرزندی شبیه او بدانیم یا چیزی غیرمشابه برای او فرض کنیم؛ زیرا چیزی غیر خدا وجود ندارد تا از او جدا شده یا نشده باشد. ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ یعنی او از چیزی از اشیاء جدا نشده است؛ چراکه چیزی غیر او نیست تا خدا از او جدا شده باشد و با او مابین باشد.<sup>32</sup>

### تحليل و نقد

این دلیل نقلی را با روایتی از امام زین‌العابدین 7 به اتمام می‌رسانیم:

«قَالَ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ الْقُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ النَّبَاقِرِ:.... ﴿لَمْ يَلِدْ﴾: لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ لَطِيفٌ كَالنَّفْسِ، وَلَا يَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْبِدَاثُ كَالسِّنَةِ وَالنُّوْمِ، وَالْحَظْرَةَ وَالْهَمَّ، وَالْحُزْنَ وَالْبَهْجَةَ وَالضَّحْكَ وَالْبُكَاءِ، وَالْحَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَالرَّغْبَةَ وَالسَّامَةَ، وَالْجُوعَ وَالشَّبَعِ؛ تَعَالَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنْ يَتَوْلَدَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيفٌ أَوْ لَطِيفٌ...»<sup>33</sup>

﴿لَمْ يَلِدْ﴾ یعنی از او چیزی غلیظ چون فرزند و دیگر چیزهای فشرده که از آفریده‌ها بیرون می‌آید از او بیرون نمی‌آید. چنان‌که چیزهای لطیفی نظیر «نفس» هم از او بیرون نمی‌آید و از او تلون مزاج از قبیل چرت، خواب، خیال، غم، شادکامی، خنده، گریه، ترس، امید، تمایل، بد آیندی، گرسنگی و تشنگی هم سر نمی‌زند. او برتر از آن است که چیزی از او برون آید و یا از او چیزی زمخت و یا لطیف بزاید.

مدیر هیأت التحریر: آ.م. مهدی محسن محمد

2-4- روایات: إدارة المجلة : باهت اقدام سائره مزهر لفته

دلیل سوم: عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
امیرالمؤمنین 7 می‌فرماید: «دليله آياته و وجوده إنباته و معرفته توحيدُهُ و توحيدُهُ تميزُهُ من خلفه و حكم التمييز بينونة صفة لا بينونة غزلة إنه رب خالق غير مرئوب مخلوق كل ما تصور فهو بخلافه»<sup>34</sup>

دليل خدا آيات اوست. وجود او اثبات اوست. معرفت او توحيد اوست. توحيد او جدایی او از خلق اوست؛ و حکم جدایی او بینونت صفتی است و نه عزلی. همانا او پروردگار آفریننده است و مربوط و مخلوق نیست. هر چیزی که بتوان تصورش کرد به خلاف خداست. <sup>لامانیه</sup>

### توضیح:

«صفة» مصدر وَصَفَ يَصِفُ، و به معنای توصیف است؛ و مقصود از آن در این روایت، صفت مصطلح نحوی مانند اسم فاعل و غیر آن نیست. «تَوْحِيدُهُ تَمَيُّزُهُ مِنْ خَلْقِهِ» به اطلاق دلالت دارد که خداوند سبحان از خلق خود در همهی شئونش حقیقتاً ممتاز است و هیچ مشارکتی بین او و خلقش به هیچوجهی از وجوه وجود ندارد؛ و «حُكْمُ التَّمْيِيزِ، بَيْنُونَةُ صِفَةٍ لَا بَيْنُونَةُ عَزَلَةٍ» به صراحت به اطلاق مذکور دلالت دارد؛ زیرا معنای بینونت صفتی آن است که هر صفتی و حکمی که بر خدا اطلاق شود یا آن معنای شخصی که به خدا اطلاق شده، بر دیگران اطلاق نمی‌شود؛ و همین‌طور است هر نَعْتٌ و صفتی و تقدیسی که به وسیلهی آن خدای سبحان تمجید و تقدیس شود.<sup>35</sup>

### تحلیل و نقد

در بینونت عزلی و مکانی و زمانی، خدا با خلق تنها از جهت زمان و مکان جدایی دارند، اما در بینونت صفتی، صفاتی که در خالق عین ذات اوست، با صفات و حقیقت ماسوی الله، بینونت، غیریت و جدایی دارد. قائلین به سنخیت، این حدیث و احادیث مشابه را بیانگر جهات تباین میان خالق و خلق می‌دانند؛ و این احادیث بینونت کامل و من جمیع الجهات را بیان نمی‌کند، زیرا ادلهی عقلیه را مثبت سنخیت می‌دانند.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
اوصاف کمالیهی مشترک در خالق و خلق، علاوه بر سنخیت متمایزند. صفات ممکنات بالقوه  
(القوة الناعمة واثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
هستند؛ در حالی که صفات حق تعالی بالفعل است. صفات ماسوی الله آمیخته با نقص، حد و امکان  
للمدة من 12-13/2/2023  
هستند؛ در حالی که صفات حضرت حق، اعلی، اشرف و شایستهی مقام اوست.

### دليل پنجم:

امام رضا 7 می فرماید: «مُبَايِنَتُهُ أَيَاهُمْ مُفَارِقَتُهُ إِنِّيئُهُمْ... كُنْهُ تَفْرِيقٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ... مُبَايِنٌ لَا بِمَسَافَةٍ... فَكُلُّ مَا فِي الْخَلْقِ، لَا يُوجَدُ فِي خَالِقِهِ وَ كُلُّ مَا يُمَكِّنُ فِيهِ يَمْتَنِعُ مِنْ صَانِعِهِ»<sup>36</sup>

جدایی خدای تعالی از مخلوقاتش به مفارقت اوست از هویت عینی آنها... و جدایی میان خداوند و مخلوقاتش به کنه اوست... مباین مخلوقاتش است ولی نه به بینونت مسافتی... هر چه در خلق هست در خالق یافت نمی‌شود و هر چه در خلق ممکن باشد در صانع ممتنع و محال است.

### توضیح:

قائلین به بینونت می‌گویند، اثبت به معنای حقیقت شیء است. ظاهراً مقصود از «مُبَايِنَتُهُ أَيَاهُمْ مُفَارِقَتُهُ إِنِّيئُهُمْ» این است که بینونت میان خدا و مخلوقات، حقیقی است نه عَزَلِي؛ یعنی میان وجود خداوند و وجود مخلوق حقیقتاً هیچ‌وجه مشترکی وجود ندارد؛ به عبارت دیگر میان خالق و مخلوق بینونت صفتی است، پس خدا به هیچ وصفی از اوصاف مخلوق به آن معنایی که در خلق است، وصف نمی‌شود و همین‌طور توصیف خلق و تمجید و تنزیه آنها به اوصاف و تمجیدات و تنزیهات خالق صحیح نیست؛ و «كُنْهُ تَفْرِيقٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ» صریح‌ترین عبارت در این باب است. توحید خداوند متعال همان مباینیت و جدایی او و خلق است. امام رضا 7 با این سخن خود: «مُبَايِنٌ لَا بِمَسَافَةٍ» تصریح کرده است که جدایی خالق و خلق عَزَلِي و مکانی نیست. چون این معنا نسبت به خداوند متعال محال است، پس بینونت و جدایی میان او و خلق، ذاتی و صفتی است «كُلُّ مَا فِي الْخَلْقِ، لَا يُوجَدُ فِي خَالِقِهِ وَ...» این جمله همه‌ی آنچه ما از فقرات دیگر این خطبه استفاده کردیم مبنی بر این‌که مباینیت میان خداوند و مخلوقات ذاتی است، به‌صراحت بیان کرده و تأیید می‌کند.<sup>37</sup> «اگر میان خالق و مخلوق، سَلْبِيَّت و اشتراک در حقیقت باشد، تعبیر «كُلُّ» در روایت بی‌معنا خواهد بود».<sup>38</sup>

للمدة من 12-13/2/2023

### تحلیل و نقد

قائلين به سنجیت هم نفي دیدگاه تشبیه را می‌کنند و هم نفي دیدگاه تنزیه مطلق را. دیدگاه آنان تشبیه توأم با تنزیه است. آنان وجود و صفات را با تجرید و تنزیه از جهات نقص بر خداوند حمل می‌کنند.

در این نگاه، حقایق و صفات وجود هم وحدت و اشتراک با هم دارند و هم اختلاف و تمایز؛ اما این اشتراک و تمایز به نحو وحدت در عین کثرت است.<sup>39</sup>

طبق این دیدگاه بین مصادیق وجود جهت وحدتی هست که این کثرت به آن رجوع می‌کند بدون آن‌که به واسطه‌ی این رجوع، آن کثرت از میان برود. مابه‌الامتیاز و مابه‌الاشتراک آن‌ها به‌گونه‌ای نیستند که موجب ترکیب در ذات وجود عینی بشود و یا آن را قابل تحلیل به‌معنای جنس و فصل بنماید بلکه بازگشت آن‌ها به شدت و ضعف است.<sup>40</sup>

این سلسله‌ی تشکیکی از یک سو به وجودی می‌رسد که در نهایت شدت است که همان ذات الهی است که سعی وجودی‌اش در نهایت بی‌حدی و بی‌قیدی قرار دارد و دارای تمام کمالات است و هر چه در سلسله‌ی طولی موجودات به طرف دیگر می‌رود کمالاتش کمتر و حدود و قیودش بیشتر می‌شود.<sup>41</sup> بر طبق مبانی مذکور، صفات و کمالات وجودی هر موجود عین وجود اوست و وجود مساوق است با تمامی کمالات وجودی.<sup>42</sup> زیرا هر چه غیر از وجود، باطل و عدم است.

از سوی دیگر چون وجود یک حقیقت مشکک و دارای درجات است، پس این صفات و کمالات وجودی نیز مشکک و دارای مراتب هستند؛ چنان‌که صدرالدین شیرازی می‌نویسد: «همان‌طوری که وجود، یک حقیقت ساری در همه‌ی موجودات به‌صورت متفاوت و مشکک است، صفات حقیقی - که همان علم و قدرت و اراده و حیات است - نیز همچون وجود در همه‌ی موجودات جاری است به‌گونه‌ای که راسخین در علم درمی‌یابند. پس همه‌ی موجودات حتی جمادات نیز حی و عالم و ناطق از طریق تسبیح و شاهد وجود پروردگار و عارف به خالق و مبدع‌شان هستند».<sup>43</sup> بنابراین صفات کمالی موجودات در عین حال که از حقیقت واحدی برخوردار است که موجب سنجیت تمامی آن‌ها با یکدیگر شده است، اما متناسب با مراتب وجودی، شدت و ضعف می‌یابد. در نتیجه، قائلین به

سختیت، وجه تباین در آیات و روایات را مراتب و وجود و صفاتی برمی‌گردانند که دارای محدودیت و نقصان است.

قائلین به عینیت، بنا بر مبانی خود در شرح این روایات می‌گویند: «آنچه برای ممکن ثابت است، عدم و دثور و افتقار برای آن رواست، پس اگر وجه جامعی بین ممکن و واجب بالذات باشد، لازم می‌آید آنچه برای ممکن از ناحیهی آن وجه مانند دثور و افتقار جایز است، برای واجب نیز جایز باشد و لازم در حق واجب تعالی محال است، پس اثبات وجه جامع بین ممکن و واجب، محال است».<sup>44</sup>

### نتیجه‌گیری

آنچه تحت عنوان نتیجه‌گیری حاصل از پژوهش حاضر ارائه می‌شود این است که اولاً رسانه در عصر دیجیتال به‌عنوان رابطی میان افکار و عقاید گوناگون، به خوبی می‌تواند ابزاری برای معرفی و سپس پرورش مبانی توحیدی در اذهان باشد.

بنابراین از آنجایی که انتظار می‌رود یکی از کارکردهای رسانه، فراهم آوردن بستری برای تبیین مباحث توحیدی و خدانشناسی باشد، این مقاله با استناد به آیات و روایات و اقوال اندیشمندان متقدم و متأخر، سعی در تحلیل و ارزیابی چنین رویکردی تحت عنوان بینونت بین خالق و خلق داشته است.

بینونت که به‌معنای افتراق و جدایی بین دو شیء از یکدیگر می‌باشد، از مهم‌ترین موضوعات توحیدی بوده و در رابطه‌ی خالق و خلق به شکل بینونت صفتی نمود دارد. به تعبیر دیگر، بینونت بین ذات حق تعالی با ذات ماسوی‌الله از هر جهتی، مفارقت و جدایی داشته و نمی‌توان اشتراکی در دیدگاه بینونت، بین این دو رابطه لحاظ نمود؛ همچون رابطه‌ی نفس و جسم آدمی که با هم در ارتباط هستند اما هیچ‌گونه سختیتی میان آن دو حکم‌فرما نیست.

همچنین، بینونت و تباین حاکی از رابطه‌ی خالق و خلق، از ازل تا ابد ثابت است و هرگز از بین نمی‌رود؛ چرا که صفات حق تعالی به‌عنوان علت فاعلی، محدود به ماده و علت مادی نیست که مانند مخلوق، حدود و ثغور داشته باشد. به جرأت می‌توان گفت بینونت تام که در حقیقت ذات پروردگار و مخلوق او برقرار است، اگر به درستی مورد تقریر و ارزیابی قرار نگیرد، می‌تواند چارچوب نظری

توحيدى افراد را دچار تزلزل کرده و این جاست که حضور برجسته‌ی رسانه به‌عنوان ابزارى برای معرفى  
مبانی حقه‌ی الهى، لازم می‌آید.



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية



### حاشیه ها

- 1 - دانشیار دانشکده الهیات دانشگاه فردوسی مشهد
- 2- تمیمی آمدی، عبدالواحد بن محمد، غررالکلم و ثررالکلم، ح ۹۸۶۴؛ محمدی ریشهری، محمد، میزان‌الحکمه، ح ۱۱۹۳۵.
- 3 - تمیمی آمدی، عبدالواحد بن محمد، غررالکلم و ثررالکلم، ح ۷۹۹۹؛ محمدی ریشهری، محمد، میزان‌الحکمه، ح ۱۱۹۳۴.
- 4 - ابن بابویه (شیخ صدوق) محمد بن علی، توحید صدوق، صص ۲۸۵-۲۸۴؛ محمدی ریشهری، محمد، میزان‌الحکمه، ح ۱۱۹۸۸.
- 5 - رک: محمدی ریشهری، محمد، مبانی خدائناسی، صص ۸-۷.
- 6 - تمیمی آمدی، عبدالواحد بن محمد، غررالکلم و ثررالکلم، ح ۴۵۸۶؛ محمدی ریشهری، محمد، میزان‌الحکمه، ح ۱۱۹۳۹.
- 7 - کلینی، محمد بن یعقوب، اصول کافی، ج ۲، ص ۲۸، ح ۵؛ مجلسی، محمدباقر، بحارالأنوار، ج ۲، ص ۸۳، ح ۵.
- 8 - حلوانی، حسین بن محمد، نزهةالناظر و تنبيهالخاطر، ص ۱۵، ح ۵۵؛ مجلسی، محمدباقر، بحارالأنوار، ج ۷۵، ص ۱۲۸.
- 9 - رک: طریحی، فخرالدین، مجمع‌البحرین، ج ۶، ص ۲۱۹؛ ابن‌منظور، محمد بن مکرم، لسان‌العرب، ج ۱۳، ص ۶۲؛ ابوالقاسم، اسماعیل بن عباد، المحيط فی اللغة، ج ۱۰، ص ۴۱؛ ابوالحسن، احمد بن فارس بن زکریاء، معجم مقاییس اللغة، ج ۱۰، ص ۴۰۷؛ معین، محمد، فرهنگ فارسی معین، ص ۲۴۲، واژه‌بین.
- 10 - رک: اصفهانی، میرزا مهدی، ابواب‌الهدی، ص ۱۵۴؛ قزوینی خراسانی، مجتبی، بیان‌الفرقان، ص ۶۸؛ تهرانی، جواد، عارف و صوفی چه می‌گویند؟، ص ۲۶۰؛ مروارید، حسنعلی، تنبیهاات حول المبدأ و المعاد، ص ۶۸؛ ملکى میانجی، محمدباقر، توحید الامامیه، ص ۲۰۴. للمدة من 12-13/2/2023
- 11 - تهرانی، جواد، عارف و صوفی چه می‌گویند؟، ص ۳۳۹.
- 12 - رک: قمی، قاضی سعید، شرح توحید الصدوق، ج ۱، ص ۸۱.
- 13 - سیدان، سید جعفر، توحید از منظر وحی، فلسفه و عرفان، ص ۵۶.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- 14 - همان، سنخيت، عينيت يا تباين؟!، صص83-84. مورية العراق
- 15 - رك: قمي، قاضي سعيد، شرح توحيد الصدوق، ج1، ص81. البهجة العلمي
- 16 - حيدري، مجتبي، بررسي تطبيقي و نقد ديدهاهاي ابن ميمون و قاضي سعيد قمي در تباين تام خالق و مخلوق، نشریه معرفت، اردیبهشت 1389، شماره 149، ص 19.
- 17 - رك: قمي، قاضي سعيد، شرح توحيد الصدوق، ج1، ص81.
- 18 - همو.
- 19 - قمي، قاضي سعيد، شرح توحيد الصدوق، ص180.
- 20 - سورهی شوری، آیهی1.
- 21- رك: سيدان، سيد جعفر، توحيد از نگاه وحی، فلسفه و عرفان، صص57-56.
- 22 - قمي، قاضي سعيد، شرح توحيد الصدوق، ج1، ص260.
- 23 - همو، ج2، ص229.
- 24 - طبرسي، فضل بن حسن، تفسير جوامع الجامع، ج4، ص43.
- 25 - رك: نهاوندي، محمد، نفحات الرحمن في تفسير القرآن، ج5، صص470-469.
- 26 - طوسي، محمد بن حسن، مضباح المُنَهِّجِد و سِلَاحُ الْمُتَعَبِّد، ص752؛ فيض كاشاني، محسن، تفسير الصافي، ج4، ص368 (با اندكى تفاوت).
- 27 - ابن بابويه، (شيخ صدوق)، محمد بن علي، التوحيد، ص42، ج3.
- 28 - همو، ص107، ج8.
- 29 - همو، ص107، ج7. رئيس هيئة التحرير: آية الله، عبد الحسن العمادى
- 30 - سورهی توحيد، آيات4-1 مدير هيئة التحرير: آية الله، محمدى محسن محمد
- 31 - رك: سيدان، سيد جعفر، توحيد از نگاه وحی، فلسفه و عرفان، صص58-57؛ رك: ملكى ميانجى، محمداقبر، مناهاج البيان في تفسير القرآن، ج5، ص724؛ رك: سيدان، سيد جعفر، توحيد و جبر و اختيار در قرآن كريم، ص107.
- 32 - سلطان عليشاه، محمد بن حيدر، تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة، ج4، ص283.
- 33 - ابن بابويه (شيخ صدوق)، محمد بن علي، التوحيد، صص105-104.
- 34 - طبرسي، ابومنصور احمد، احتجاج، ج1، ص299.
- 35 - رك: ملكى ميانجى، محمداقبر، توحيد الامامية، صص204-205.
- 36 - ابن بابويه (شيخ صدوق)، محمد بن علي، التوحيد، ص34؛ همو، عيون الاخبار الرضا، ج7، صص153-151.
- 37 - رك: ملكى ميانجى، محمداقبر، توحيد الامامية، صص206-207؛ رك: سيدان، سيد جعفر، توحيد و جبر و اختيار در قرآن كريم، صص108-107.
- 38 - سيدان، سيد جعفر، توحيد از نگاه وحی، فلسفه و عرفان، ص59.

39 - طباطبائي، سيد محمدحسين، نهاية الحكمة، ص 17. مورية العراق

40 - مصباح يزدي، محمدتقي، آموزش فلسفه، ج 1، ص 387. البلي والبيد العلمي

41 - طباطبائي، سيد محمدحسين، نهاية الحكمة، ص 27. كلية التربية للعلوم الإنسانية

42 - صدرالدين شيرازي، محمد بن ابراهيم، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، ج 6، ص 117.

43 - همو.

44 - ابن عربي، محيي الدين بن علي، الفتوحات المكية، ج 1، ص 41.

## منابع

# مجلة أبحاث البصرة

(1) قرآن كريم.

(2) ابراهيمي ديناني، غلامحسين (معاصر)، قواعد كلي فلسفي در فلسفه اسلامي، تهران: پژوهشگاه

علوم انساني و مطالعات فرهنگي، 1390 ش.

(3) ابن بابويه، عيون اخبارالرضا، تحقيق: شيخ حسين اعلمي، مؤسسه الاعلمي، بيروت 1404 ق.

(4) ابن سينا، حسين بن عبدالله (د. 428ق)؛ الاشارات و التنبيهات، قم: نشر البلاغه، چاپ اول،

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

1375 ش.

(5) .....؛ الإلهيات من كتاب الشفاء، قم، مؤسسه بوستان كتاب، مركز چاپ و نشر دفتر

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة

تليغات اسلامي حوزة علميه قم، 1376.

(6) ابن طاووس، علي بن موسى، (644ق)، اقبال الأعمال، ترجمه: محمد روجي، قم، سماء قلم،

مدير حياة التحرير: ام مهدي محسن محمد

1386.

(7) ابن عربي، محمد بن علي (د. 1240م)؛ الفتوحات المكية، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

(8) .....؛ تفسير القرآن الكريم، تحقيق: سمير مصطفى رباب، دار احياء التراث، بيروت:

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

1422ق.

(9) .....؛ فصوص الحكم، مقدمه وتعليق: عفيفي، ابوالعلاء؛ بي جا، انتشارات الزهراء،

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 2023/2/13-12

1370 ش.

(10) ابن فارس، احمد ابن فارس (د. 395ق)؛ معجم مقاييس اللغة، محقق: هارون، عبدالسلام محمد، قم،

مؤسسه فرهنگي و اطلاع رسانی تبيان، 1387 ش.

- 11) ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١ق)؛ لسان العرب، تحقيق و تصحيح: ميردامادي، جمال الدين؛ بيروت: دارالفكر - دار صادر، چاپ سوم، ١٤١٤ق.
- 12) ابوالفتوح رازی، حسین بن علی، روض الجنان و روح الجنان فی تفسیر القرآن، ٢٠ جلد، محمد جعفر یاحقی / محمدمهدی ناصح، مشهد بنیاد پژوهش های اسلامی، اول (١٤٠٨ ق).
- 13) اصفهانی، میرزامهدی (د. ٣٦٥ق)؛ ابواب الهدی، مقدمه و تحقیق و تعلیق: مفید، حسین؛ تهران: مرکز فرهنگی انتشاراتی منیر، ١٣٨٧ش.
- 14) .....؛ معارف القرآن، قم: مؤسسه معارف اهل بیت، ١٣٩٦ش.
- 15) آملی، محمدتقی (د. ١٣٤٩ش)؛ درالفوائد (تعلیق علی شرح المنظومه للسبزواری)، قم: انتشارات اسماعیلیان، چاپ اول، ١٣٧٧ش.
- 16) بحرانی، سید هاشم؛ تفسیر البرهان فی تفسیر القرآن، تهران: بنیاد بعثت، ١٤١٦ق.
- 17) تبریزی، رجبعلی (د. ١٠٨٠ق)، الاصل الاصيل (اصول أصفیه)، مقدمه و تصحيح: جوانپورهروی، عزیز، اکبری بیرق، حسن، تهران: انجمن آثار و مفاخر فرهنگی، چاپ اول، ١٣٨٦ش.
- 18) تهرانی، جواد (د. ١٣٨٤ش)، تفسیر مصباح الهدی، تحقیق: سید مهدی حسینی مجاهد، قم: انتشارات مؤسسه معارف اسلامی امام رضا علیه السلام، ١٣٨٨.
- 19) .....؛ عارف و صوفی چه می گویند؟، تهران: نشر آفاق، چاپ اول، ١٣٩٠ش.
- 20) جعفری تبریزی، محمدتقی (د. ١٣٧٧)؛ تفسیر و نقد و تحلیل مثنوی جلال الدین محمد بلخی، تهران: اندیشه اسلامی، ١٣٨٢ش.
- 21) رازی، أبو عبدالله محمد بن عمر (فخرالدین الرازی) (٦٠٦ق)؛ البراهین در علم کلام، مقدمه و تصحيح: سبزواری، سید محمدباقر، تهران: دانشگاه تهران، ١٣٤١ش.
- 22) .....؛ المطالب العالیة من العلم الإلهی، بیروت: دارالکتب العربی، ١٤٠٧ق.
- 23) .....؛ المشرقیة فی علم الالهیات و الطبیعیات، تحقیق و تعلیق: المعتصم بالله البغدادی، محمد؛ بیجا، ذوی القربی، چاپ دوم، ١٤٢٩ق.
- 24) .....؛ معالم أصول الدین، محقق: طه، عبد الرؤوف سعد؛ لبنان: دارالکتب العربی، بی تا.
- 25) سعیدی مهر، محمد، آموزش کلام اسلامی، قم، کتاب طه، ١٣٨٨ - ١٣٧٨.

- (26) سيدان، سيد جعفر، توحيد از نگاه وحی، فلسفه و عرفان، قم: انتشارات دليل ما، چاپ اول، ۱۳۹۱ش.
- (27).....؛ سنخيت، عينيت يا تباين؟!، مشهد: پارسيران، ۱۳۸۸ش.
- (28) صدرالدين شيرازي، محمد بن ابراهيم، (د. ۵۰۰ق)؛ الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، بيروت: دار احياء التراث العربي، چاپ سوم، ۱۹۸۱م.
- (29).....؛ الشواهد الربوبية في المنهاج السلوكية، تعليقه: سبزواری، هادی؛ تصحيح: آشتيانی، جلال الدين؛ قم: بوستان كتاب، ۱۳۸۲ش.
- (30) صدوق، ابوجعفر محمد بن علي بن بابويه قمي (د. ۳۸۱ق)؛ التوحيد، تصحيح و تعليق: حسيني طهرانی، سيد هاشم؛ قم: مؤسسه نشر اسلامي؛ چاپ هشتم؛ ۱۴۲۳ق.
- (31) طباطبائي، سيد محمدحسين (د. ۱۳۶۰ش)؛ بداية الحكمة، تحقيق و تعليق: زارعی سبزواری، عباسعلي؛ قم: مؤسسه نشر اسلامي، چاپ بيست و پنجم، ۱۴۲۸ق.
- (32).....؛ نهاية الحكمة، تحقيق و تعليق: زارعی سبزواری، عباس علي؛ قم: مؤسسه نشر اسلامي، چاپ هجدهم، ۱۴۲۴ق.
- (33) طبرسي، ابومنصور احمد بن علي، الإختجاج على أهل اللجاج، تعليق: سيد محمدباقر خراسان، دار النعمان، نجف اشرف ۱۳۸۶ق - ۱۹۶۶م. ملكي ميانجي، محمدباقر (د. ۱۲۸۴)؛ توحيد الاماميه، تنظيم: بياباني اسكوي، محمد؛ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، مؤسسه چاپ و انتشارات، ۱۳۷۳ش.
- (34) طبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: بلاغي، محمد جواد؛ تهران: انتشارات ناصرخسرو، ۱۳۷۲ش.
- (35).....؛ تفسير جوامع الجامع، تحقيق: گرجي، ابوالقاسم؛ انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۷۷ش.
- (36) طوسي، محمد بن حسن (د. ۴۶۰ق)؛ الامالي، مؤسسه بعثت، قم: دارالتقافه، چاپ اول، ۱۴۱۴ق.
- (37).....؛ مصباح المتهدد و سلاح المتعبّد؛ مؤسسه فقه الشيعه، بيروت ۱۴۱۱ق . ۱۹۹۱م.
- (38) فتال نيشابوري، محمد بن احمد (د. ۵۰۸ق)؛ روضة الواعظين و بصيرة المتعظين، قم: شريف رضى، ۱۳۷۵ش.

- 39) فياض، محمد اسحاق؛ محاضرات في اصول الفقه تقريراً لبحث آيت الله العظمى السيد ابوالقاسم الموسوي الخويي، قم: دارالهادي للمطبوعات، چاپ سوم، ۱۴۱۰ق.
- 40) فيض كاشاني، محمد بن مرتضى (محسن) (د. ۱۰۹۰ق)، تفسير صافي، تحقيق: اعلمي، حسين؛ تهران: انتشارات صدر، ۱۴۱۵ق.
- 41) قمي، قاضي سعيد، شرح الاربعين، اجد، تهران: مركز پژوهشي ميراث مكتوب، بي تا.
- 42) .....؛ شرح توحيد صدوق، تصحيح و تعليق: حبيبي، نجف-قلي؛ تهران: وزارت ارشاد اسلامي، ۱۴۱۵ق.
- 43) قوشچي، علي بن محمد (۸۷۹ق)؛ شرح تجريد الكلام، قم: مؤسسه فرهنگي و اطلاع رسانی تبیان، ۱۳۸۷ش.
- 44) قيصري، داوود بن محمود، (۷۵۱ق)، شرح فصوص الحکم، تهران، انتشارات علمي و فرهنگي، ۱۳۷۵.
- 45) كليني رازي، ابوجعفر محمد بن يعقوب (۳۲۹ق)، الكافي، تصحيح و تعليق: غفاري، علي اكبر؛ تهران: دارالكتب الاسلاميه، (۱۳۶۵ش).  
46) كشي، محمد بن عمر، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، حسن مصطفوي، مشهد: دانشگاه مشهد، اول (۱۴۰۹ق).
- 47) گنابادي، سلطان محمد (د. ۳۲۷ق)؛ تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة، ۴ جلد، بيروت: الاعلمي، چاپ دوم، ۱۴۰۸ق.
- 48) مجلسي، محمداقر (د. ۱۱۰ق)؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، بيروت: دار إحياء التراث-العربي، چاپ دوم، ۱۴۰۳ق.
- 49) محقق، محمداقر، نمونه بيّنات در شأن نزول آيات از نظر شيخ طوسي و ساير مفسرين عامه و خاصه، ناشر: انديشه اسلامي، ۱۳۸۴.
- 50) مصباح يزدي، محمدتقي (د. ۱۳۹۹ش)؛ آموزش فلسفه، قم: انتشارات مؤسسه آموزشی و پژوهشي امام خميني (قدس سره)، چاپ چهارم، ۱۳۹۴ش.
- 51) .....؛ تعليقه على نهاية الحكمة، قم: مؤسسة في طريق الحق، ۱۴۰۵ق.

52) مطهری، مرتضی، (۱۳۷۴)؛ پاورقی‌های اصول فلسفه و روش رئالیسم، چاپ تهران، جلد‌های ۱ تا ۵، چاپ چهارم، انتشارات صدرا.  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
53) معین، محمد (د. ۱۳۵۰)؛ فرهنگ فارسی معین، قم، مؤسسه فرهنگی و اطلاع‌رسانی تبیان، ۱۳۹۵ش.

54) مفید، ابو عبدالله محمد بن نعمان (۴۱۳ق)؛ أوائل المقالات، تحقیق: انصاری، ابراهیم؛ قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، چاپ اول، ۴۱۳ق.

55) ملکی میانجی، محمدباقر، (۱۳۷۷ش)، مناهج البیان فی تفسیر القرآن، تهران، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۴۱۷ق.

56) نهاوندی، محمد بن عبدالرحیم، نفحات الرحمن فی تفسیر القرآن؛ تحقیق: قسم الدراسات الاسلامیه مؤسسه البعثة، قم ۴۲۹ق.

### سلسلة العلوم الإنسانية

#### مقالات:

1) حیدری، مجتبی، بررسی تطبیقی و نقد دیدگاه‌های ابن‌میمون و قاضی سعید قمی در تبیین تام خالق و مخلوق، نشریه معرفت، اردیبهشت ۱۳۸۹، شماره ۱۴۹. بستر: جامعة البصرة

2) فیاضی، غلامرضا، درس‌های اسفار، ۶/۲/۸۳، سایت ارتباط شیعی <http://www.eshia.ir>

3) یثربی، یحیی، نقدی بر قاعده‌ی الواحد و اصل سنخیت، نقد و نظر، بهار و تابستان ۱۳۸۴، شماره ۳۷ و ۳۸.  
مدير هیأة التحرير: ام محمدی محسن محمد

4) عظیمی، اعظم؛ جوارشکیان، عباس، پایان‌نامه: سنخیت میان خالق و مخلوق از دیدگاه قرآن کریم، روایات معصومین علیهم‌السلام و فلسفه‌ی اسلامی.

5) قمی، قاضی سعید، نشریه آینه معرفت، بهار ۱۴۰۰، شماره ۶۶.

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

**The Effect of the Mobile Phone Technology on EFL Students'  
Achievement in English Language Teaching**

By

**Asst. Prof. Muthana Mohammed Badie**

**Tikrit University – College of Education for Women**

**Email: [muthana\\_albazi@tu.edu.iq](mailto:muthana_albazi@tu.edu.iq)**

**ABSTRACT**

This study Shows that there is a real need to apply new ways of teaching. Using mobile phone as a new technology to increase students use of the four skills in English language, encourage collaboration between students in using the English language through using mobile phone. Mobile phone technology is effective for language learning. It provides students with realistic environment in which they can develop arrange of communicative and interactive skills. The use of mobile phone could be employed by teachers to encourage students' actual interaction with English activity.

**Key words: Mobile Phone, encourage collaboration, interactive skills**

**تأثير تكنولوجيا الهاتف المحمول على تحصيل طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في تدريس اللغة**

**الإنجليزية**

**ا.م. مثنى محمد بدع**

**المستخلص**

تظهر هذه الدراسة أن هناك حاجة حقيقية لتطبيق طرق جديدة في التدريس واستخدام الهاتف المحمول كتقنية جديدة لزيادة اكتساب الطلاب للمهارات الأربع في اللغة الإنجليزية، وتشجيع التعاون بين الطلاب في استخدام اللغة الإنجليزية من خلال استخدام الهاتف المحمول. تكنولوجيا الهاتف المحمول فعالة في تعلم اللغة. يوفر للطلاب بيئة واقعية يمكنهم من خلالها تطوير ترتيب مهارات التواصل والتفاعل. يمكن للمدرسين استخدام الهاتف المحمول لتشجيع تفاعل الطلاب الفعلي مع نشاط اللغة الإنجليزية.

### statement of the problem

Teachers of English as a foreign language who want to develop successful face many problem such as Large class sizes and inadequate instructional materials and technological support . According to Harmer(2007: 30) Said "that uncooperative and unmotivated students who refuse to participate in class activities are a serious problem and can easily disrupt the processes".

Moreover ; routine activities structured around whole class lectures and drills can contribute to the lack of motivation especially when the students are children or adolescents.

### Aims of the study

The study aims at investigating the following:

- 1-Increase students use of the four skills in English Language .
- 2-Encourage collaboration between students through using mobile phone
- 3-prepare students to use technologies that would be important in their learning .And even their business lives after graduation.

### The value of the study

- 1-Give the opportunity to experience the pleasure of being able to communicate using English Language.
- 2-There is a strong need of educating English teacher on the importance of using mobile phone technology in their classroom setting the purpose of learning English Language

### Definition of the basic terms

#### **- Mobile Learning**

Trifonora and Ronchetti (2003:65) states that "mobile learning is learning through mobile computational devices . Generally speaking , by mobile technology we mean all mobile devices that include personal Digital Assistance ( PDA) . Digital cell phones and IPOD .These devices are small, autonomous and unobtrusive enough to accompany us in our every – day life , and that can be used for some of learning".

#### **-Technology:**

"The application of scientific knowledge for practical purposes , especially in industry .., advances in computer technology " .

( <https://en.oxforddictionary.com/.definition/technology>).

### Theoretical Background

#### **Introduction**

Language is the thing we used to communicate with other people . No matter what you want to do or what you want to say , you have to speak the language people can understand . And we all know that English has become the dominant international language . English is a means to communicate with foreigners , whether or not they are from English speaking countries. It use both increasing and vital for success in the fields of business trade, diplomacy, science and education . So learning to communicate in English is an essential ability in today global society. So how to learn English more effectively especially using the interactive multimedia tools to learn English is very important . In this digital days of time , technology change everything , it is also

change various ways that people communicated . they communicate using the Facebook, through computer , iPad , or cell phones. It also means that we can learn English via these mobile devices , with these devises , you can learn English while waiting the bus or the bus ; learn English while in the mall . you can even show the people what you want to say with mobile device while you are traveling to another country . Y-Sheng Yu, etal (2013) .

### **Advantages of mobile phone technology**

EIHariy (2015:301). Explains that : The following advantages such as:

1-to enhance student motivation through the use of mobile phone as a useful Language learning tool that has familiar technology :.

2\_ to increase student use of the four skills –reading ,writing ,speaking and listening in English language .

3-to enable students to become more competent in English language .

4-to facilitate the learning process as a student have the possibility to explore, analyze, discover, choose activities , which are real and meaningful.

5-to enhance inter action between real and virtual environments.

6-to promote self-learning , learning, learning by fun and learner centered approach.

### **Disadvantages of mobile phone Technology**

Jaya (2017:103) stats that there are some disadvantages explained as follows:

1-All the students will not have mobile phones with them.

2-Activites such as browsing internet ,sending –messages, making calls will cost money.

3-For young learners , the consent of the parent in necessary for using mobile phones in school.

4-Use of noisy phones in the classroom may harm the classroom atmosphere.

5-Keen observation of the teacher is mandatory otherwise the use of mobile phone may divert the attention of students to unnecessary websites.

Every technology has its own good and bad effects . if we brilliantly plan , we shall use them for learning and evaluating the language skills .

Prober plan and Judicious use of the mobile phone will definitely bring about desirable learners outcomes.

### **Mobile Assisted Language Learning**

Recent interest in the potential for mobile phones and other portable devices to support learning and teaching has been driven by the fact that mobile phones are relatively cheap and increasing powerful. Another benefit is that learners are used to working with them, often more so than with computers. Learners prefer to use mobile phones for many activities , from emailing to reading books. Research on the use of mobile phones for the delivery of vocabulary materials to English learners shows that students enjoy using their phones because of easy to materials and the ability to practice anytime and anywhere ; in addition , some students like the screen size limitations , which make the amount of content more manageable than that of other teaching materials.

**The pedagogical reasons to consider using mobile phone in foreign /second language classroom:**

The following ideas for using mobile phones for foreign/ second language learning generally focus on developing the four skills and in many cases integrate speaking with listening and reading with writing. The materials and activities can be modified to conform to different syllabi are easily adaptable for different ages, learning levels , and interest. It is important to note that the names of the features used here many not be the same for all mobile phones.( forum, 2010:20-24) .

- 1-Use the notes features to collect everyday language.
- 2-Use the camera features to take a pictures.
- 3-Use free programs to organize language samples.
- 4-Use the voice memo Recorder feature to record language from media outlets.
- 5-Use the voice memo Recorder features to record conversations outside the classroom .
- 6-Use the text messaging feature to reinforce vocabulary learning .
- 7-Use free programs to make flashcard for mobile phones.
- 8-Use the text messaging features for circular writing.
- 9-Use the text messaging feature for tandem learning.
- 10-Use the mobile phone to keep a blog.
- 11-Use the mobile phone for microblogging in Twitter .

12-Use the mobile phone for social networking.

13-Use the mobile phone for a language exchange.

14-Use the mobile phone for "phlogging".

15-Use mobile phone memory to distribute listening material.

16-Use mobile phone memory to distribute reading material.

17-Use the mobile phone to play games.

18-Use the voice memo Recorder, Notes , and Calendar features to keep a portfolio.

19-Use the mobile phone to check students comprehension and get feedback.

20-Use mobile phone memory for research and data collection.

(Ibid: 24) تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة (العراق - البصرة)

### Activities for mobile phone

#### **1-A short film**

To make a short film, students will have to decide whether to base it on fact or fiction. After composing a script for the different scenes, Assigning roles , and rehearsing their parts, they record the performance . since this category offers students a large spectrum of genre options, such as drama. Action , horror, and comedy , it is highly likely that they will find something of interest.(forum, 2008:36-38).

## 2- A documentary

A documentary offers numerous topic choices suitable to different age groups. Students can plan out how they are going to narrate and record details about something real-life interest such as their school , or their. Friends.(Ibid).

## 3- An instructional video:

An instructional video is challenge, as it requires providing a clear description of how to accomplish a task, such as cooking something from a recipe, building a dog kennel, or making a kite. For example, students can develop a four-act video to (1) introduce a game,(2) describe the roles of players on the different teams, (3) explain the rules of the game, and(4) show the game,(4) show the game actually being played.(Ibid)

## 4- A commercial

Students can make a commercial by adapting an idea from an existing commercial or by making up one of their own. In the commercial they persuade the audience to buy something –such as anew beverage they have invented- by talking about the selling points and advantages of the drink. They write the text in English , rehearse it, and then act out the commercial while filming the production with a mobile phone.( Ibid: 37)

### Additional Activities for mobile phone Features

Previous projects require a mobile phone with a video recording function, but teacher can also create activities for mobile phones that do not have video capabilities.

### 1- phone auction

In this activity , a student presents features of a mobile phone to the class in an effort to convince other students, who are possible customers, to make competitive bids. It is important for the teacher to model the activity with an inexpensive mobile phone so as to not hurt the feelings of student who also have inexpensive phones. In addition to practicing English constructions necessary to make monetary bids, the exercise helps students learn the English equivalents of a mobile phones technical features. (Ibid: 38)

### 2-text messaging

The text messaging function of a mobile phone the teacher starts the session by texting the first part of an " if I am late for class...." On his or her phone and sending it to one of the students. That students has to complete the sentence (for instance," if I am late for class , my teacher gets angry with me") and forward it to another student who uses the second clause to continue the chain reaction (" If my teacher gets angry with me.."). Usually the activity finishes with a funny statements such as

"If I get home late ,Bill Gates visits me ." This technique can also be used to compose a chain story . where each students adds a new segments of a story to the on her or she receives by text message. Another idea is a simple vocabulary task, where students create a new word that begins with the last letters of a word they receive as a text message.(Ibid)

### 3-Reminder function

An out-of class activity that will help students learn new vocabulary utilizes the reminder function of the mobile phones. Students please short, meaningful sentences that contain new vocabulary into the reminder function of their

phones, which will prompt them from time to time during the week practice the word in context. ( Ibid :38)

### some problems when using mobile phones in the classroom

#### 1- lack of access to mobile phones

Not all students in all classes will have mobile phones, and the concerns around lack of access are valid : however, it is probably safe to say that of all the technologies available to teacher, mobile phones are that most wide spread.( Forum, 2010: 25)

#### 2-Cost of mobile phones and wireless services

It is important to realize that not all students have access to mobile technology and to not place a financial burden on your students to have phones. Activities such as texting , going online , and of course making calls cost many . Not every students has an unlimited calling plain. Some of the ideas above involve sending and receiving text messages, which could be a problem because not all students subscribers to a texting plan. In some countries this can be expensive ( subscribers in the United states , for instance , pay even for receiving messages) . (Ibid)

#### 3-Noise and disruption in class

Despite the exciting potential for mobile phones to increase opportunities for learning . the prospect of allowing noisy phones into a classroom may seem a bit daunting , especially if one has little experience using them as teaching tool. As with music , movies and computers , their usefulness depends on having clear tasks for your students to work with. Phones can be disruptive. For

example it would be counterproductive if they rang in class in the middle of a silent reading activity . (Ibid).

#### 4-privacy considerations

It is paramount to consider issues of privacy before using mobile phones in class. If you teach younger learners, you may need to get parents' consent to use mobile phones in school. Some students may be reluctant to share private information with others , so it is important to explain to them what your intentions are and find out if they have any concerns about . Using their phones for learning activities . similarly , you need clear , rules about when and how phones can be used so that students do not use them for in appropriate purposes. (Ibid)

#### 5-Increased teacher workload

Finally , the use of mobile phones , or any new technology , has the potential to increase your workload . There may be learning curve, which is an investment that will hopefully pay itself back in increased students motivation and engagement. (Ibid: 25)

### Methodology

#### Introductory note

The purpose of this section is to describe the methodology and procedures which used to conduct the present study which is designed to help learners develop the ability to communicate meaning , attitudes and feeling that can only pre specific of the sample designed data collection procedures , the instrumentation , validity, reliability , and scoring scheme.

### **The sample of the study**

The word sample refers to any small group or population of individuals which is selected to present a population".

(Best and Kahhn , 2008: 13)

The sample of the study includes all students at the fourth year stage in English department college of Education for Women Tikrit University . the whole sample of the current study are (20) students. The students come from varying language background and academic fields and they varying age.

### **Data collection**

The tool that is constructed in this study is a questionnaire to achieve the aims of the study.

### **Description of the Questionnaire**

Siniscalco and Auriate (2005:4) state that the " questionnaire are often used in field of educational planning to collect information about various aspects of educational instruction systems. Among the types of data that that can be collected by means of a questionnaire are facts, activities , level of knowledge , opinions, membership of various groups, and attitudes and perceptions.' At the beginning of the questionnaire , the students are asked to respond to all questions. The students should choose of the three choices : agree, neutral, disagree.

### **Questionnaire validity**

Validity refers to the " degree to which a survey instrument actually measures the concept it is supposed to measures " — ( slavein , 1992: 104). A

measurement instrument is considered valid if it measures what its user claims it measures. Face validity is " a property of a test intended to measure something . it is the validity of a test at face value . it is going to measure what it I suppose to measures " ( Anstasi , 1988: 44). Content validity is defined as " the extent to which a test or measurement device adequately measures the knowledge – skill or ability that it was designed to measure " ( Mackey and Gass , 2005 : 352). For achieving both the content and face validity of the questionnaire and to guarantee that the items are satisfactory in assessing the way of learning English for the students as an ongoing language learning. And also how to encourage collaboration between students.

The questionnaire have been presented to a jury members in methodology and linguistics at college of education for Women at Tikrit University.

#### **Reliability of the Instrument ( questionnaire)**

Harris (1969:14) stats that " reliability is the stability of test scores " weir (1990:32) states that." In short, reliability means that the test should be stable and consistent in measuring whatever it measures, otherwise the result would be less faith and give untrue conclusions".

It indicates that the same respondents respond to the questionnaire twice , the researcher would get the same answer each time , the notion is the same respondents to complete the survey items of the questionnaire at different time. If the correlation between the first set of answer and the second is greater than (0.75), one can assume that the test retest reliability is good ( schuman and presser, 1996:46).

#### **Final Administration of the Instrument ( Questionnaire)**

After achieving the validity and reliability of the questionnaire , it has been administrated. The researcher has explained the aim behind the instruments for the participants and tests. While the allocated time for answering the questionnaire is 60 minutes. The participant have responded to the items of the questionnaire answered , then the sheets are collected by the researcher score and tabulated them to find the final results.

### Statistical methods

The following statistical methods are used:

1-The percentage is used to find the agreement of the jury members on the face validity of the instruments.

2- person correlation coefficient : it is used to calculated the reliability of two sets of scores by the researcher and her colleague twice ( Downie & Robert , 1983:99) .

The following formula is used : The person Correlation coefficient value

$$r = \frac{n(\sum XY) - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[n\sum X^2 - (\sum X)^2][n\sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

Where: عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

N represent the number of pairs of data.

denotes the summation of the items indicated.£

x denotes the sum of all scores.£

indicates that each x score should be squared and the them those squares summed.

( $\Sigma X^2$ ) Indicates that each x scores should be summed and the total squared.

$\Sigma y$  denoted the sum of all Y- scores.

$\Sigma y^2$  Indicates that the Y score should be summed and the total squared.

$\Sigma xy$  Indicates that each X score should be first multiplied by its corresponding Y score and the product ( $\Sigma xy$ ) summed.

### Analysis of Data and Discussion of the results

The instrument consist of (20) statement with three options. To analyze the results of the whole sample table (one) explains all students options.

Table(1)

no	Agree	Neutral	Disagree
1	90%	10%	0%
2	25%	45%	30%
3	40%	25%	35%
4	45%	50%	5%
5	70%	30%	0%
6	60%	30%	10%
7	35%	40%	0%
8	20%	40%	25%
9	55%	45%	35%
10	80%	40%	5%

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

11	50%	10%	10%
12	45%	45%	5%
13	10%	20%	35%
14	40%	25%	65%
15	45%	50%	10%
16	45%	50%	5%
17	45%	50%	5%
18	15%	45%	40%
19	35%	50%	15%
20	25%	50%	25%

According to the above table , the following results have been found:

1-Mobile phone can be very helpful and useful for students in many different ways.

2-student's use mobile phone all time to find meaning of words. In this statement nearly half of the students say neutral and a few students say agree.

3- students play video or music in classroom and that makes the classroom noisy and out of control . in the third statement . the three statement show nearly the same results.

4-students ' motivation have been enhanced by the use of mobile phone in and outside the classroom . the results show exactly half of the students %50 say neutral to this item.

5-Using mobile phone in learning English is very effective and makes the students more productive . In this statement %70 of the students agree with statement.

6-Their vocabulary acquisition has increased because of mobile phone dictionary . the results show that %60 of the students agree with this statement.

7-students can record any useful lecture . this statement most of the students agree and neutral.

8- Mobile phone is harmful because a lot of health problems. In this statement ,the three options show nearly the same results.

9- students don't have features for learning English because many students use it for fun. The result show that this is not true they don't agree with this point .

10-students need someone teach them how can take benefits of mobile phone. Most of the students agree with this point.

11-University must make programs for learning English by using mobile phone . nearly all the students agree about to this statement.

12-Mobile phone is good for learning English because many things better than mobile for example computers. In this statement half of the students are neutral.

13-Mobile phone is good for some students only because it is very expensive and the cost of internet in mobile phone is expensive too.in this statement half of the students say agree and the other say disagree.

14-The teacher allows students to communicate via mobile phone among them in class. The result show that most of the students disagree with this statement .

15- The best easiest and fastest learning technique is mobile phone.

16-Learning by mobile phone encourages class. These two statements show the same result that %50 of the students say neutral.

17- Designing educational cell phone for educational environment is a necessity .The results show that very few students say disagree with this item.

18- Mobile phone use in class saves time and effort . In this statement very few students are agree with this statement.

19-Mobile phone environment is quit and comfortable.

20- Mobile phone has assisted student's overall learning process. These two statements are neutral.

### Conclusions , Recommendation and suggestions

This paper describes an ongoing Language Learning projects, Today many people world will are mobile phone subscribers, they use them to make phone calls, take photos, listen to songs, watch videos, or gain access to the internet for entertainment . This research presents how to change the mobile phone device from communication device to an to an educational tool, and how the students use their mobile phones to improve the way of learning English. This study is concerned with using mobile phone technology that the use of mobile phone is not applied op now and the methods of technology English depend highly on teachers presenting the information and giving lectures. So there is a real need to apply new ways of teaching.

It is suggested that a study can be educated to find out the effect of using computer – based edutainment program on developing English language.

### Appendix

Students' questionnaire used at University of Tikrit . response were asked to indicate their scale of agreements neutral or disagreements to measure students attitudes in the use of mobile phone in learning English.

No	Items	Agree	Neutral	Disagree
1	Mobile phone can be very helpful and useful for student's in many different ways.			
2	Student's use mobile phone all time to find meaning of words.			
3	Students play video or music in classroom and that makes the classroom noisy and out of control.			
4	Student's motivation have been enhanced by the use of mobile phone in and outside the classroom.			
5	Using mobile phone in learning English is very effective and makes the students more productive.			
6	Their vocabulary acquisition has increased because of mobile dictionary.			
7	Students can record any useful lectures.			
8	Mobile phone is harmful because it			

	causes a lot of health problems.			
9	Students don't have features for learning English because many students use it for fun.			
10	Students need someone teach them how can take benefits of mobile phone.			
11	University make programs for learning English by using mobile phone			
12	Mobile phone is good for learning but there are many things better than mobile for example computers			
13	Mobile phone is good for some students only because it is very expensive and the cost of internet in mobile phone is expensive too .			
14	The teacher allows students to communicate via mobile phone among them in class.			
15	The best easiest and fastest learning technique is mobile phone.			
16	Learning by mobile phone encourages class.			
17	Designing educational cell phone for educational environment is a			

	necessity .		
8	1 Mobile phone use in class saves time and effort.		
9	1 Mobile phone environment is quit and comfortable.		
0	2 Mobile phone has assisted student's overall learning process.		

### References

-Anastasi, Anne (1988) psychological Testing . Macmillan publishing company.

-El Hariry , Nashwan (2015) mobile phones As Useful Language Learning Tools, Suez canal University , vol. 11,no,16IssN: 1857- 7881 (print) e-IssN 1857\_7431.

-forum (2008). Cityscape, Chicago.Getty vol.46 No,4

-forum(2008)English Teaching forum, chicago. Getty vol. 469 No.4.

-Forum (2010) English teaching forum, Hayo Renders. United Kingdom. No 3

-Harris, D.p.(1969) Testing English language As second language . U.S.A.McGaw, Itill,Inc

-Harmer , J.(2007). The practice of English language teaching. 4<sup>th</sup> ed . Harlow, England : London .

-Jaya, C.N.Ajith.(2017) English language Teaching and Assessment . Diet, pudukottai.

-Mackey, Alison and Gass, susan M.(2005). Second language Research. New .Jersey :Lawrence Erlbaum Associates publishers.

-schuman, H. and presser, stanely(1996).Questions and Answer in Attitude. Surveys :Experiments on Question form,wording and context .Academic press. Paper Back edition,sage.

-Siniscalco, maria Teresa and Auriat Nadia (2005) Questionnaire Design. UNESCO International institute for Educational planning series. Editor : Kenneth N .Ross.

-Suleiman, Al Amamri .(2011). The Use of mobile phones in Learning English language by sultan Qaboos University students : practices, Attitudes and challenges. Canadian Journal on scientific & Industrial Research vol.2 , no .3, March.

-Trifonva, A.& Ronchetti, m .(2003). Where is mobile learning Going ? Retrieved 21 June 2008 from <http://www.trifonova.net/docs/> where %20 is %20 mobile %20 learning %20 Going %20 (E-Learn 2003).pdf

\_Wafa'n , muhanna, Awatif m. Abu-Al'-Al-al-Bayat University, Al- al-Byat University. September 23-25-2009 villach, Austria.

-Weir,c.(1990). Communicative Language Testing Englewood cliffs, N..prentice Hall international.

-([www.aqr.org.ok](http://www.aqr.org.ok))

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

-Yi-sheng yu,etal(2013) the Evaluation of Use the mobile phone Learning English in Taiwan. International Journal of information and Education Technology, vol.3 No .2, April.

-1.3est, J. and kahhan, J.(2008). Research in Educational (10<sup>th</sup> ed). New Delhi. Private Limited. Further research. The use of M ph. sultan. [https://en.oxforddictionary.com/. definition/technology](https://en.oxforddictionary.com/.definition/technology)

## مجلة أبحاث البصرة

### المعلومات الإنسانية

سلسلة العلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. عبد الحسين العبادي**

مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي محسن محمد**

إدارة المجلة : **باحثة أهدم ساهرة مزهر لفتة**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## مهارات التفاوض وعلاقتها بحل المشكلات لدى المرشدين التربويين

الغرض من البحث: الترقية العلمية

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.د. بثينة سبتي عودة الجابري / المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

### مستخلص البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على مهارات التفاوض ومهارة حل المشكلات لدى عينة من المرشدين التربويين تبلغ ( 113 ) مرشداً ومرشدة في مركز محافظة البصرة ، طبقت الباحثة مقياسي مهارات التفاوض ومهارة حل المشكلات ، وظهرت النتائج أنّ المرشدين التربويين يمتلكون مهارات التفاوض وكذلك مهارة حل المشكلات ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في امتلاك تلك المهارات فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بينها.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفاوض - حل المشكلات - المرشدون التربويون.

The negotiation skills and their

### Relationship to solving the problems among the educational counselors

#### Abstract :

The research aims to identify the negotiation skills and the problems-solving skills of a sample of educational counselors ,they are of about ( 113 ) male and female counselors in the center of Basrah Governorate , the researcher applied the two scales of negotiation skills and problems-solving skills and the result showed that the educational counselors possess the same negotiation skills as well as solving-problems skills ,there are no statistical significant differences between males and females in possessing these skills , in addition to the existence of a correlation between them.

## الفصل الأول..... التعريف بالبحث .....

### أولاً : مشكلة البحث ( Problem of the Research ):

يمثل الإرشاد النفسي أحد الوظائف الأساسية في خدمة المجتمع ، التي تعمل على تحقيق سعادة الإنسان وجعله يعيش ضمن إطار اجتماعي ، لذا فإنّ أولى مهام الإرشاد هو إصلاح المجتمع وتطويره ، إذ يجعل العملية التربوية أكثر فاعلية ويسهم في إعداد الطلبة إعداداً متكاملأً كي يتمكنوا من الاستفادة من قدراتهم لتحقيق التوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه (الخالدي ، 2012:ص47)، ومن هنا فإنّ الارشاد النفسي بوصفه علماً يستند إلى النظريات العلمية التي تزودنا بفهم الطبيعة النمائية للإنسان ، كذلك يُعد الإرشاد ( فن ) لآته يُحسن استثمار وطاقت وإمكانات الانسان ، الأمر الذي يتطلب وجود شخص متخصص في هذا المجال وهو المرشد التربوي الذي يجيد توظيف النظريات النفسية في التعامل مع المواقف الطلابية الإيجابية والسلبية، على نحو تتضح فيه قدرات المرشد ومهاراته على الانتقال بالطالب من التعثر الدراسي إلى الفاعلية ومن اليأس والإحباط إلى الإقبال الفعّال والنشاط ، ومن تعطل الإمكانيات والقدرات والمواهب إلى تفعيل هذه القدرات على نحو خلاق ( عيد ، 2006:ص179 ).

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

وبهذا تتجلى مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :رّة

1- هل يمتلك المرشدون التربويون مهارات التفاوض ؟

2- هل يمتلك المرشدون التربويون مهارة حل المشكلات ؟

### ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه ( Significance of the Research ):

تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية المرشد التربوي ودوره الفاعل في المؤسسات التربوية وخاصة في المدارس المتوسطة والاعدادية ، والتي تبدأ على طلابها حالات التغيرات الجسمية والنفسية والعاطفية والاجتماعية مما يُحدث إرباكاً يحتاج إلى من يساعد هؤلاء الطلبة في تخطي مشكلاتهم التي تحدث نتيجة النمو ، وأنّ أهمية وجود المرشد التربوي في المدرسة تأتي من مساهمته المساهمة الفعّالة في تطبيق الإرشاد المهني الذي يُعرف الطلبة من خلاله بالمهن الموجودة في المجتمع ( الحياي ، 2011 :

ص193 )، لذا لا بد من أن يتمتع المرشد التربوي بمجموعة من المهارات الارشادية التي تمكنه من توفير البيئة الدراسية المحفزة ، والارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للطلبة ودمجهم في المجتمع المدرسي وتحفيزهم على المواظبة والجد والاجتهاد والتخلص من بعض السلوكيات غير المرغوب بها ، وبما يحقق التوافق النفسي والمدرسي والارتقاء بوعي الطالب لذاته وقدراته وإمكانياته التعليمية وتشجيع التعليم الذاتي لديه (الخالدي ، 2012:ص56 )، ومن هذه المهارات التي يجب أن يمتلكها أو يتدرب عليها المرشد التربوي ، **مهارات التفاوض** مثل : (التدرج ، المشاركة ، الوكالة ، المفاجأة ، والتروي في اتخاذ القرار او الصبر)، ونظراً لأهمية التفاوض في حياة البشر في مختلف جوانب الحياة فقد أهتم العديد من الباحثين بدراسته في مجالات متعددة ( الشوربجي والحربي ، 2013:ص5).

كما أنّ المهارة الأخرى التي يجب يتمتع بها المرشد التربوي هي ( مهارة حل المشكلات )

إذ تبرز أهمية هذه المهارة كونها من المهارات الضرورية لمجالات مختلفة سواء أكانت مجالات حياتية أو أكاديمية ، فهي تساعد الفرد على تحصيل المعرفة بنفسه وتزويده بآليات الاستقلال وتمكنه من اتخاذ قرارات هامة في حياته وتجعله يسيطر على الظروف والمواقف التي تواجهه وبهذا يصل إلى حالة الاتزان المعرفي ( أبو أسعد ، 2009: ص142).

#### ثالثاً : أهداف البحث ( Aims of the Research ) :

- 1- مهارات التفاوض لدى المرشدين التربويين .
- 2- مهارة حل المشكلات لدى المرشدين التربويين .
- 3- دلالات الفروق الإحصائية في امتلاك مهارات التفاوض بين الذكور والإناث .
- 4- دلالات الفروق الإحصائية في مهارة حل المشكلات بين الذكور والإناث .
- 5- العلاقة الارتباطية بين مهارات التفاوض ومهارة حل المشكلات لدى المرشدين التربويين .

رابعاً : حدود البحث ( The limits of the Research )

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
\* الحدود البشرية : يقتصر البحث الحالي على عينة من المرشدين التربويين في مركز محافظة البصرة .

\* الحدود المكانية : يتحدد البحث الحالي في المدارس المتوسطة والاعدادية المشمولة بالإرشاد التربوي في مركز محافظة البصرة .

\* الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي في العام الدراسي ( 2022 / 2023 م ) .

خامساً : تحديد المصطلحات ( Definition of the Terms ) :

1- مهارات : جمع مهارة Skill هي : قدرة الإنسان على القيام بعمل ما بسرعة ودقة وإتقان في

الأداء ( التميمي ، 2011: ص98). فصليّة محكمة ومفهرسة

\* وتعرف المهارة : بأنها الأداء المتناسق المنظم الذي يؤدي إلى إنجاز العمل بسرعة وإتقان

(عياذ، 2009: ص 145).

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسن العبادي

2- التفاوض Negotiation :

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

\* هو عملية ديناميكية تتم بين طرفين يتعاونان على إيجاد حلول مرضية لما بينهما من مشكلات

خلافية او صراع على تحقيق الاحتياجات والاهتمامات أو المصالح والاهداف وتقوم هذه العملية احترام

عند خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

متبادل بين طرفيها ، يحترم فيها كل طرف حاجات ومصالح وأهداف الطرف الآخر ( سيد، 2019 :

(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

ص802).

للمدة من 12-13/2/2023

\* وعرفه كل من مخلوف ومحمد علي ، 2016 : بأنه عملية البحث عن الأرضية المشتركة

بين الأطراف المشاركة ، وفيه يحاول كل طرف تحقيق أكبر قدر من المنفعة خلال الحوار ، وتتطلب

عملية التفاوض مجموعة من الأسس للحفاظ على العلاقات الإيجابية والخروج بأكبر قدر من المكاسب بين الطرفين ( مخلوف ومحمد علي ، 2016 : ص2).

\* أما مهارات التفاوض **Negotiation skills** فقد عرفها كل من ( الشوربجي والحربي ، 2013 ) : أنها مجموعة من الأداءات السلوكية الملاحظة ، تصدر من المفاوض أثناء عملية التفاوض من أجل اشباع حاجاته وتحقيق أهداف التفاوض له وللطرف الآخر ( الشوربجي والحربي ، 2013 :ص10 ).

كما تُعرّف بأنها : مجموعة المهارات التي يستخدمها المرشد التربوي اثناء مناقشة بعض القضايا لتقريب وجهات النظر بين بعضهم البعض بهدف لتوصل إلى نتيجة تُرضي جميع الأطراف المشاركة في عملية التفاوض ، ومن أمثلة هذه المهارات : الاقتناع ، الانصات ، الاتفاق، وحل الصراع ( سيد، 2019:ص803).

### 3- حل المشكلات Solving of the problems:

يُعرف جانيه حل المشكلة على أنه عملية تفكير يتمكّن الفرد من خلالها اكتشاف الرابط بين قوانين تم تعلمها مسبقاً ، ويمكن أن يطبقها لحل مشكلة جديدة ن أي عملية تعلم جديد ، وأن مهارة حل المشكلة عبارة عن نظام يتكون من قاعدة معرفية تحتوي على معارف ومعلومات حول المشكلة ( أبو رياش ، 2007:ص296).

\* هو سلوك منظم يسعى لتحقيق هدف معين من خلال التفكير واستخدام استراتيجيات وطرق تساعد الناس على التخلص من مشكلاتهم ، كما أنّه نشاط عقلي معرفي يحتاج إلى المعالجة العقلية الدقيقة التي تستخدم أشكال التفكير المختلفة ، إذ يزداد حجم التفكير مع زيادة تعقد المشكلة ( العتوم ، 2017 ص266 ) .

\* إنّه عملية ذهنية معرفية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف ومهارات لتحقيق الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له ، وتكون الاستجابة مباشرة عمل يستهدف حل التناقض أو الغموض الذي يتضمنه الموقف ( الخياط ، 201:ص98 ).

#### 4- المرشدون التربويون Educational counselors :

\* المرشد Counselor : وهو الشخص الذي أحسن إعداده وتدريبه على طرائق وأساليب الإرشاد النفسي ، ليقدم المساعدة للمسترشد Client الذي يتلقى عملية الإرشاد ( عيد ، 2006:ص14).

\* كما يُعرّف المرشد بأنه : الشخص المؤهل، المدرب، الراغب والقادر على تقديم المساعدة الفنية، بهدف تطوير سلوك المسترشد وفهمه لنفسه ومشكلاته ، وأساليب تعامله مع الظروف والمواقف والمشكلات التي يواجهها ، تحقيقاً لصحته النفسية ( أبو أسعد، 2009 : ص15).

#### التعريف الإجرائي لمهارات التفاوض :

مجموعة من المهارات التي تتجلى في سلوكيات يمارسها المرشد التربوي في أداء مهامه والتي يمكن قياسها من خلال الإجابة على فقرات مقياس مهارات التفاوض .

#### التعريف الإجرائي لحل المشكلات :

هو أسلوب معرفي يتبعه المرشد التربوي وفق إجراءات منطقية من أجل اكتشاف الحل لمشكلة ما، والذي يمكن قياسه من خلال الإجابة على فقرات مقياس حل المشكلات.

#### الفصل الثاني ... إطار نظري ودراسات سابقة

انتشر في الآونة الأخيرة وبشكل كبير مصطلح ( المهارات الناعمة Soft Skills ) وهي عبارة عن مجموعة من السمات الشخصية التي ترتبط بمجال التواصل مع الآخرين في جو من الود والتعاون ، كما ترتبط بالقدرة على التعبير عن الذات والتواصل مع معطيات التكنولوجيا الرقمية أي أصبحت مطلوبة لدى كل فرد في عصرنا الحالي ، كمهارات استخدام الحاسب الآلي والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن مهارات عرض الأفكار بصورة جذابة ، وفي هذا المجال أظهرت دراسة استهدفت ( 500 ) من الرؤساء التنفيذيين لمعهد ستانفورد للأبحاث أنّ الوظائف ذات العقود الطويلة أعتد فيها النجاح بنسبة 75% على مهارات الأشخاص الناعمة و 25% فقط على مهاراتهم التقنية ، وتشمل

المهارات الناعمة ما يأتي : 1- التشبيك 2- التفكير الناقد 3- تقديم الذات 4- الاحتراف 5- إدارة الغضب 6- التفاوض 7- حل المشكلات (حجاج ، 2014:ص11-13).

وفي ضوء عمل الباحثة في مجال الإرشاد النفسي ولسنوات طويلة ، ارتأت دراسة مهارتي التفاوض وحل المشكلات كمتغيرين مستقلين في البحث الحالي كونهما من أكثر المهارات الناعمة التي يتطلبها عمل المرشد النفسي في المجال التربوي والذي يتجلى في مواجهة المواقف الدراسية والاجتماعية فضلاً عن مساعدة الطلبة في كيفية مواجهة المشكلات الدراسية والعاطفية والاجتماعية وصولاً إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، وهذا هو الهدف الاسمي لعملية الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

### أولاً : مفهوم التفاوض Negotiation concept :

يُعد التفاوض سلوكاً طبيعياً يستخدمه الانسان عندما يتفاعل مع محيطه ، وأن إتمام التفاوض بنجاح يتطلب ممارسة بصورة مختلفة باختلاف مجالاته وأهدافه واتباع استراتيجيات وتكتيكات واجراءات ولغة مختلفة ، إذ أن المفاوضات تتم في أجواء من التفاهم ليس فيها رابحاً أو خاسر للوصول إلى تحقيق أهداف أو مصالح مشتركة لطرفي التفاوض ( درادكة والبقمي ، 2017:ص1667)، كما أنه : نشاط تفاعلي يحاول من خلاله طرفين على الأقل التوصل إلى اتفاق بشأن أمر ما ذو فائدة لكليهما ، وذلك من خلال التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر والمعلومات وتستخدم فيه استراتيجيات وأساليب تفاوضية تتطلب امتلاك أطراف التفاوض لمهارات معينة لينتهي التفاوض بتحقيق النتائج الإيجابية المرجوة لأطراف التفاوض ( مخلوف ، 2016:ص3).

### \* مهارات التفاوض Negotiation skills :

تتمثل في مجموعة من المهارات يستخدمها الفرد أثناء تبادل الآراء والاقتراحات وعرض وجهات النظر وذلك سعياً لحل مشكلة او حسم قضية بشكل يُرضي جميع الأطراف ، وذلك من خلال امتلاك المهارات التفاوضية مثل : التدرج ، المشاركة ، الوكالة ، المفاجأة ، والتروي في اتخاذ القرار ( سيد ، 2019 : ص803)، وهذه المهارات اعتمدها الباحثة كمجالات لمقياس التفاوض ، وفيما يأتي عرض موجز لهذه المهارات :

1- التدرج ( Graduation ( Salami ) : وتتطوي هذه المهارة على التحرك التدريجي بجانب المفاوضات في التعامل مع أهدافه ، أي أنه يتحرك خطوة خطوة نحو الغاية النهائية، وبالتالي يلجأ المفاوضات إلى تجزئة القضايا إلى جزئيات يتم التعامل معها واحدة بعد الأخرى لكسر الجمود ورفع الروح المعنوية للمفاوضين كنتيجة لشعورهم بأن شيئاً قد تحقق مما يُحفزهم على المزيد من الإصرار على الاستمرار في المفاوضات .

2- المشاركة Participation : وتعني أن يصبح أطراف التفاوض شركاء بدلاً من أن يكونوا أعداء ، أي يتعاون الطرفان لصالح عملية التفاوض ، فعندما تصل المفاوضات لطريق مسدود فإنه من المفيد إقناع الجانبين بتشكيل فريقين يعقدان مباحثات منفصلة بعيداً عن مائدة التفاوض في وقت لاحق من أجل تسوية نقاط ، الخلاف ويستلزم ذلك وجود تعاون ورغبة صادقة بين طرفي المفاوضة من أجل تحقيق المنافع المشتركة .

3- الوكالة Agency : يلجأ المفاوضون لوكلاء لإجراء التفاوض ونقل وجهات النظر قبل اجتماع الأطراف المعنية للاتفاق النهائي ، إذ يفيد ذلك في حل المشكلات بطريقة واضحة وصريحة بعيداً عن الإحراج في بعض المسائل أو ما يعرف ( بجس النبض ) لمعرفة رد فعل الطرف الآخر ، وعند اختيار الوكيل يفضل ان يكون صادقاً ويُنفذ ما يُكلف به بأمان ، كذلك لاستعانة بمن يُجيد العمل أي نختار الجريء ، والمهذب للإقناع لأن ذلك له دور كبير في نجاح المهمة (الشوربيجي والحربي، 2:ص25-26).

4- المفاجأة Surprise : وتعني التقدم بفكرة جديدة يمكن أن يحدث اختلالاً في ترتيبات الطرف الآخر وحساباته بما ينعكس على المزايا التي يحصل المفاوضات أي أنه يتحرك في أي اتجاه كالتحرك للمواجهة أو للتراجع ، ويتشدد أو يتساهل ويدافع عن طلباته أو يتنازل عنها حسب سير المفاوضات ( توفيق ، 2022:ص89).

5- التروي في اتخاذ القرار Forbearances : إنّ من أهم أسباب النجاح في الحياة إجادة صنع القرارات واتخاذها في الوقت المناسب في أي جانب من جوانب الحياة المختلفة سواء أكان في تعاملك مع نفسك أو في تعاملك مع غيرك ، كما أنّ عملية اتخاذ القرار هي جزء من حياتنا اليومية

كأفراد ، وليس من السهل معرفة اللحظة التي يتم فيها اتخاذ قرار ما ، إذ يترتب على ذلك التزام منطقي وعاطفي يدفع الفرد إلى اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ القرار ( أبو أسعد، 2009:ص152).

النظريات التي فسرت مفهوم التفاوض :

#### 1- النظرية الإنسانية : ( نظرية الحاجات ل ماسلو ):

قدم نيرنبرج ( 1998 ) نموذجاً في التفاوض من منظور تنظيم ( ماسلو للحاجات الإنسانية ) أطلق عليه ( نظرية الحاجة في التفاوض )، إذ أعتمد نيرنبرج على الفئات السبع للحاجات الإنسانية التي قدمها " ماسلو " من خلال نظريته المتكاملة في الشخصية ، والتي يفترض فيها أنّ حاجاتنا مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها وتلك الحاجات هي : الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs ، وحاجات الأمان والسلامة Safety Needs ، وحاجات الانتماء والحب and Love Needs Belongings ، وحاجات التقدير والاحترام Esteem Needs ، وحاجات تحقيق الذات Self Actualization Needs وحاجات المعرفة والفهم To Know and Understand Needs ، والحاجات الجمالية Aesthetic Needs ، كما أنّ مهارات التفاوض تساعدنا في تطبيق نموذج الحاجة أثناء عملية التفاوض ، وتسمح لنا باكتشاف الحاجات الموجودة على طرفي مائدة التفاوض ( الشوربجي والحربي، 2013:ص19).

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسن العمادي

#### 2- نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى باندورا أنّ التفاعل الحتمي المتبادل يتحدد من خلال ثلاث متغيرات هي : ( البيئة والسلوك والفرد )، وتشكل هذه المتغيرات نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة أو المتفاعلة ، وهذا يعني أنّ العمليات التبادلية القائمة على ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها على الشخص الملاحظ ( المفاوض ) والعمليات المعرفية القائمة على التمثيل القائم على الاستدلال ، وعمليات تنظيم الذات ، إذ تقوم هذه العمليات على ملاحظة الذات وعمليات التحكم والاستجابة الذاتية وفقاً للمعايير الشخصية وهذا ما يحدث في عملية التفاوض بين الأطراف التي تربطهم علاقات تبادلية ( أبو رياش ، 2007:ص31 9).

### ثانياً : مهارة حل المشكلات : Problem Solving :

لقد عرّف جون ديوي المشكلة : بأنها شيء يُثير الشك وعدم التأكيد ، ودعا ديوي إلى أن المشكلة التي تستحق الدراسة لها معياران جديان هما :

أ- يجب أن يكون لها أهمية في ثقافة المجتمع .

ب- يجب أن يكون لها أهمية لدى الفرد .

كما أنّ حل المشكلات هو أسلوب استقصائي يتطلب تخطيطاً وبناءً منظماً لمجموعة من المهارات ، إذ يتضمن إطار حل المشكلات مفهوم الخبرة ، أي الفكرة بأنّ كل الأحداث والأنشطة التي يقوم بها الأفراد عبارة عن عملية مخطط لها وسينتج عنها سلوكيات مرغوبة تُمكن الأفراد من أن يكونوا مؤثرين في ثقافة المجتمع ( أبو رياش ، 2007:ص269).

### سلسلة العلوم الإنسانية

### النظريات التي فسّرت مهارة حل المشكلات :

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

### 1- النظرية المعرفية : كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

### العراق - البصرة

يرى جون ديوي أنّ مجال التربية يجب أن يعكس المجتمع الأكبر وأنّ المدرسة يجب أن تكون مختبرات حل مشكلات واقعية بوجود المختصين التربويين وبما فيهم (المرشد التربوي)، فالمشكلات التي يواجهها الفرد في المجتمع وفي حياته العملية مشكلات جديدة وليس لها طريقة حل واحدة ، كما أنّه ليس لها حل صحيح واحد ، بل أنّ مشكلات الناس مختلفة ولها حلول متعددة وكذلك طرق متعددة للحل ، كما يرى فيجوتسكي أنّ العقل ينمو في مواجهة الأفراد لخبرات جديدة محيرة ومع كفاحهم لحل التعارضات التي تفرضها هذه الخبرات ، وفي محاولة لتحقيق الفهم الذي يُمكن الأفراد من ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة وبينون ويشكلون معنى جديداً .

للمدة من 2023/2/13-12

كما أنّ أسلوب حل المشكلات يشير إلى العمليات التي يستخدمها الأفراد لتحديد المشكلات ، ثم تطوير واستخدام الحلول لتلك المشكلات ، ويشتمل أيضاً على الأبعاد المعرفية التي يحددها الأفراد

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

والاكتشاف والبحث عن حلول جديدة لمشكلات جديدة، أي أنها تمثل استراتيجيات تعلمها سابقاً لحل  
المشكلات ( أبو رياش ، 2007: ص296 ).  
جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية التربية للعلوم الإنسانية

## 2- نظرية الجشالت أو التعلم بالاستبصار :

يرى المعرفيون أنّ مهارة حل المشكلات هي ذلك النشاط الذهني المعرفي الذي يتم فيه تنظيم  
التمثيل المعرفي للخبرات السابقة ، ومكونات موقف المشكلة معاً وذلك من أجل تحقيق الهدف ، ويتم هذا  
النشاط وفق استراتيجية الاستبصار التي تتم فيها محاولة صياغة مبدأ أو اكتشاف نظام علاقات يؤدي  
إلى حل المشكلة ، ويتضمن معالجة أشكال أو صور أو رموز يتضمنها الموقف ( أبو رياش ، 2007:  
ص305 ).

كما أنّ عملية حل المشكلات تتضمن إدراك العلاقات الجزئية ، من خلال العلاقات الكلية ،  
وتتضمن مجموعة من المعالجات الذهنية التي تتطلب وقتاً طويلاً وجهداً ذهنياً هادفاً وهذا ما أكدته نظرية  
الجشالت على أهمية ارتباط العلاقات الذهنية ( عبد الهادي وعياد، 2009:ص41 ).

دراسات سابقة : عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة  
مجلة فصلية محكمة ومفهرسة  
سلسلة العلوم الإنسانية

أولاً : دراسات تناولت مفهوم التفاوض :

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسن العبادي

1- دراسة أبو المجد ( 2022 ) :

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب التفاوض من منظور ماسلو للحاجات الإنسانية لدى مديري  
ووكلاء التعليم الثانوي العام ، وتوصلت الدراسة إلى محدودية خبرة عينة الدراسة من مديري ووكلاء  
مدارس التعليم الثانوي فيما يتعلق بأساليب التفاوض ، وأنّ معظمهم لا يستخدمون أساليب التفاوض ،  
وبعضهم يستخدم أساليب التفاوض بصورة خاطئة ، يعتمد أكثر على خبراتهم الشخصية (أبو المجد ،  
2022).

## 2- دراسة Buzerman & malbotra :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب وعواقب التأثير المحدود للبحوث الاجتماعية في مجال التفاوض ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المفاوضين يكونون أكثر التزاماً عندما يسود المفاوضات اتجاه إيجابي أكثر من اتجاه سلبي ( جامعة الفيوم ، 2016 ).

### ثانياً : دراسات تناولت حل المشكلات :

#### 1- دراسة الشبول ( 2017 ) : المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى

طلبة جامعة اليرموك .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المرونة النفسية ومستوى القدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك ، والتعرف على درجة اختلاف المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات باختلاف متغيرات الدراسة ، على عينة تبلغ ( 616 ) طالب وطالبة ، وظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للمرونة النفسية ومستوى متوسط من القدرة على حل المشكلات لدى أفراد العينة ( الشبول، 2017:ص1) تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة العراق- البصرة

#### 2- دراسة عبد الجواد وصادق ( 2019 ) : أثر برنامج قائم على حل المشكلات الأكاديمية في

تحسين الأمل الأكاديمي ومعتقدات التمكن لدى طلبة الجامعة .

هدفت الدراسة إلى اختبار إمكانية زيادة الأمل الأكاديمي ومعتقدات التمكن الأكاديمية لدى طلبة الجامعة من خلال تدريبهم على حل مشكلاتهم الأكاديمية من خلال استخدام مهارات الارشاد القائم على حل المشكلات ، تكونت عينة البحث من ( 23 ) من طلبة كلية التربية / قسم علم النفس وأشارت النتائج في نهاية تطبيق البرنامج إلى تحسين الأمل الأكاديمي ومعتقدات التمكن لدى الطلبة ( مجلة الارشاد النفسي، 2019 :ص113).  
المدة من 12-13/2/2023

### الإفادة من الدراسات السابقة :

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في التعرف على المزيد من المعلومات التي تتعلق بمتغيرات البحث ( مهارات التفاوض ومهارة حل المشكلات ) ، فضلاً عن زيادة الاطلاع على الأطر النظرية والتعرف على أهم النظريات النفسية التي فسرت تلك المتغيرات ، وكذلك أداة البحث والتي تضمنت مقياسي مهارة التفاوض ومقياس حل المشكلات ، وكيفية صياغة الفقرات والتحقق من صحتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله وكيفية استخراج النتائج ومن ثم مناقشتها .

### الفصل الثالث

### إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث ( Population of research ) :

يتمثل مجتمع البحث في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية المشمولة بالإرشاد التربوي في مركز محافظة البصرة ، والتي تشمل على ( 310 ) مرشد ومرشدة والجدول ( 1 ) يبين ذلك:

### جدول ( 1 )

يُبين عدد المرشدين التربويين بحسب صنف المدارس ومتغير الجنس

المدارس	الذكور	الإناث	المجموع
المتوسطة	58	87	145
الإعدادية	23	57	80
الثانوية	27	58	85
المجموع	108	202	310

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

\* حصلت الباحثة على هذه الإحصائية من شعبة الإرشاد التربوي في المديرية العامة لتربية  
محافظة البصرة .

ثانياً : عينة البحث ( Sample of the Research ) :  
جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة البصرة

تم اختيار عينة البحث المتمثلة بالمرشدين التربويين ( ذكور وإناث ) في المدارس المتوسطة  
والاعدادية والثانوية في مركز محافظة البصرة وبطريقة قصدية ، إذ بلغ عدد أفراد العينة ( 113 ) مرشداً  
ومرشدة ، والجدول ( 2 ) يُبين ذلك: جدول ( 2 )

يُبين عدد أفراد العينة بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المجموع
الذكور	31	113
الإناث	82	

ثالثاً : أداة البحث ( Tool of the Research ) :  
مدير حياة التحري : أم مهدي محسن محمد  
إدارة المحلة : باهت اديم باهتة مرشد لفته

لتحقيق أهداف البحث طبقت الباحثة أداتي البحث ( مقياس مهارات التفاوض ) للشوربجي  
والحربي ( 2013 ) و ( مقياس حل المشكلات ) للخاتنتة ( 2013 ) بعد تعديلهما بما يتلاءم مع البيئة  
العراقية ، وعرضت الباحثة المقياسين على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ،  
وهو ما يعرف بالصدق الظاهري للمقياس ، لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله  
وملحق ( 1 ) يوضح أسماء المحكمين الذين عرضت عليهما الباحثة مقياسي مهارات التفاوض وحل  
المشكلات بصيغتهما الأولى .

1- مقياس مهارات التفاوض ( Scale of Negotiation Skills ) :

يشتمل هذا المقياس على ( 30 ) فقرة موزعة على ( 5 ) مجالات بواقع ( 6 ) فقرات لكل مجال،  
وفيما يأتي عرض مختصر لمجالات هذا المقياس :

أ - التدرج ( "Salami" Graduation )، وفقراته: (1,2,3,4,5,6).

ب - المشاركة أو الصداقة ( Participation )، وفقراته: ( 7,8,9,10,11,12 ).

ج - الوكالة ( Agency ) ، وفقراته: ( 13,14,15,16,17,18 ).

د - المفاجأة ( Surprise ) ، وفقراته: ( 19,20,21,22,23,24 ).

هـ- التروي في اتخاذ القرار أو الصبر ( Forbearances ) ، وفقراته:

( 25,26,27,28,29,30 ).

أما عن الإجابة على فقرات المقياس فتمثلت بالتأشير على بدائل وفق ميزان رباعي ، بما  
يتلاءم مع عينة البحث ، وهذه البدائل هي : ( تنطبق عليّ دائماً - تنطبق عليّ أحياناً - تنطبق عليّ  
نادراً - لا تنطبق عليّ ) ، تأخذ الدرجات على الترتيب ( 1,2,3,4 )، كما بلغ الوسط الفرضي للمقياس  
( 75 ) .

2- مقياس حل المشكلات ( scale of solving problems ) :

تكوّن المقياس من ( 30 ) فقرة تُمثل مجموعة من مهارات حل المشكلات ، يتم الإجابة عليها  
بالتأشير على بدائل وفق ميزان رباعي أيضاً ، وهذه البدائل هي : ( تنطبق عليّ دائماً - تنطبق عليّ  
أحياناً - تنطبق عليّ نادراً - لا تنطبق عليّ )، تأخذ الدرجات على الترتيب ( 1,2,3,4 )، كما بلغ  
الوسط الفرضي للمقياس ( 75 ) .

رابعاً : الوسائل الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج (SPSS) وبما يتناسب مع أهداف البحث وكما يأتي :

1- استخدام النسبة المئوية لمعرفة نسبة الموافقين من المحكمين على صلاحية فقرات مقياسي مهارات التفاوض وحل المشكلات .

2- تحديد الوصف العام للمقياسين من خلال استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة تاء المحسوبة وكذلك تحديد أعلى درجة وأدنى درجة ( اختبار ت لعينة واحدة ).

3- استخراج قيمة ت لعينتين مختلفتين لمعرفة الفرق بين الذكور والأنثى على مقياسي مهارات التفاوض وحل المشكلات .

4- استخراج معامل الارتباط لمعرفة نوع العلاقة بين مهارات التفاوض وحل المشكلات .  
مجلة فصلية محكمة ومفهرسة  
الفصل الرابع-در عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

عرض النتائج ومناقشتها

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسن العمادي  
مدير هيئة التحرير: د. محمد حسن محمد  
إدارة المجلة: د. ياسر احمد ياسر مرشد  
فيما يخص الهدف الأول : التعرف على مهارات التفاوض لدى المرشدين التربويين ، طبقت الباحثة مقياس مهارات التفاوض على عينة بلغت ( 113 ) مرشداً ومرشدة ، وأظهرت النتائج أن المرشدين والمرشدات يمتلكون مهارات التفاوض إذ حصل أفراد العينة على وسط حسابي ( 93,96 ) وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ ( 75 ) وانحراف معياري يبلغ ( 10,040 ) وقيمة تائية محسوبة ( 20,074 ) والجدول ( 3 ) يُبين ذلك :  
المجتمعات الإنسانية المعاصرة

للمدة من 2023/2/13-12

جدول ( 3 )

جمهورية العراق  
يُبين نتائج تطبيق مقياس مهارات التفاوض العالي والبيدج العلمي

عدد العينة	أعلى درجة	أدنى درجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
113	116	64	93.96	10.040	20,074	دالة

\* علماً أن قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (112) = (1,98).

أما فيما يخص الهدف الثاني : التعرف على مهارة حل المشكلات لدى المرشدين التربويين، طبقت الباحثة مقياس حل المشكلات على ( 113 ) مرشداً ومرشدة ( نفس العينة السابقة )، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمهارة حل المشكلات إذ حصلوا على وسط حسابي يبلغ ( 95,04 ) وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ ( 75 ) انحراف معياري يبلغ ( 9,604 ) وقيمة ت المحسوبة والتي بلغت ( 22,181 ) والجدول ( 4 ) يُبين ذلك : جدول ( 4 )

يُبين نتائج تطبيق مقياس حل المشكلات

عدد العينة	أعلى درجة	أدنى درجة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
113	120	56	95,04	9,604	22,181	دالة

\* علماً أنّ قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (112) = (1,98).

أما الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في امتلاك مهارات التفاوض بين الذكور والاناث ، فقد أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفاوض بين الذكور والاناث من أفراد العينة ، إذ بلغت قيمة ت المحسوبة ( 201 ) والجدول ( 5 ) يُبين ذلك :

### جدول ( 5 )

يُبين نتائج اختبار t-test لمقياس مهارات التفاوض بحسب متغير الجنس

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الذكور	31	93,65	9,513		
الاناث	82	94,07	10,287	201 -	غير دالة

\* علماً أنّ قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (111) = (1,98).

والهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في امتلاك مهارة حل المشكلات بين الذكور والاناث ، فقد أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة حل المشكلات بين الذكور والاناث لدى أفراد العينة ، إذ بلغت قيمة ت المحسوبة ( 1,375 - ) والجدول ( 6 ) يُبين ذلك :

جدول ( 6 )

يُبيّن نتائج اختبار t-test لمقياس مهارة حل المشكلات بحسب متغير الجنس

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الذكور	31	93,03	8,276	-	غير دالة
الإناث	82	95,80	10,002	1,3	غير دالة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

\* علماً أنّ قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (111) = (1,98).

أما الهدف الأخير وهو الخامس: تعرّف على العلاقة الارتباطية بين مهارات التفاوض ومهارة حل المشكلات لدى أفراد العينة، إذ أظهرت نتائج اختبار معامل بيرسون أنّه توجد علاقة ارتباطية موجبة طردية بين متغيري البحث: (مهارات التفاوض ومهارة حل المشكلات)، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0,538) والجدول (7) يُبيّن ذلك:  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

جدول ( 7 )

نتائج اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مهارات التفاوض وحل المشكلات

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
مهارات التفاوض			
حل المشكلات	113	** 0,538	دالة

سلسلة العلوم الإنسانية

علماء أنّ قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبدرجة حرية (111)=  
(0,174). تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

الاستنتاجات Conclusion

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسن العبادي

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تستنتج الباحثة ما يأتي :

1- يمتلك المرشدون التربويون مهارات التفاوض، وهذا ما تطمح إليه الباحثة والمؤسسة التربوية

بشكل عام.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

2- يتمتع المرشدون التربويون بمهارة حل المشكلات وهو أمر ضروري لتعامل المرشد في مجالات

الحياة الشخصية والمهنية العامة. للمدة من 12-13/2/2023

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في إيران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

3- توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة أي بين مهارات التفاوض وحل المشكلات ، وهي علاقة إيجابية وتعني كلما زادت مهارات التفاوض كلما زادت مهارة حل المشكلات لدى المرشدين التربويين .

### التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث تُوصي الباحثة بما يأتي :

1- ضرورة إغناء المرشدين التربويين ببرامج تنمي لديهم مهارات التفاوض وكيفية توظيفها عملياً (تعزيز الجانب التطبيقي).

2- من الضروري أن تكون مهارة حل المشكلات أسلوب حياة لدى المرشدين التربويين ، لما تتناسب مع شخصية المرشد التربوي وما ينبغي أن يتمتع بها من مهارات متعددة .

### المقترحات Suggestions

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

إستناداً لنتائج البحث تقدم الباحثة المقترحات الآتية : إنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

1- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على علاقة مهارات التفاوض ومهارة الاقناع لدى المرشدين التربويين .

2- إعداد برامج تدريبية قائمة على مهارات التفاوض لدى مدراء المدارس ، كون هذه الفئة أكثر حاجة لمثل هذه المهارات .

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
3- تكتيف ورش العمل القائمة على حل المشكلات لدى الإدارة المدرسية الهيئة التعليمية  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## المصادر References

- أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف ، (2009) : المهارات الارشادية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان - الأردن .
- أبو رياش حسين محمد ، ( 2007 ) : التعلم المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان - الأردن .
- أبو المجد ، أبراهيم ، ( 2022 ) : معرفة أساليب التفاوض من منظور ماسلو للحاجات الإنسانية لدى مديري ووكلاء التعليم العام ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد 12- العدد 51.
- التميمي ، أسماء فوزي حسن ، ( 2011 ) : مهارات التفكير العليا وعلاقتها بالتحصيل الرياضي - مجلة دراسات تربوية ، المجلد 4، العدد 13 - العراق .
- توفيق ، عبد الرحمن ، ( 2022 ) : استراتيجيات التفاوض الفعال - مجلة فصلية محكمة ومفهرسة yemen.projectmew.eu .
- حجاج ، علا نعيم عمر، ( 2014 ) : دور المهارات الناعمة في عملية اقتناص الوظائف الإدارية - دراسة تطبيقية على الوظائف الإدارية في قطاع غزة - الجامعة الإسلامية - غزة .
- الحلبي ، خالد ، ( 2021 ) : المهارات الناعمة كضرورة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية لأهميتها من وجهة نظر اختصاصي المكتبات والمعلومات ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ، المجلد 3 - العدد 8- جامعة القاهرة .
- الحياني ، عاصم محمود ندا ، ( 2011 ) : الإرشاد التربوي والنفسي ، الطبعة الثانية ، دارالكتب للطباعة والنشر - الموصل .
- الخالدي ، أمل إبراهيم ، ( 2012 ) : أساسيات الإرشاد والصحة النفسية ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية - بغداد .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للداسات والبحوث، وبأشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

- الخياط ، ماجد ، ( 2011 ) : التفكير التحليلي وحل المشكلات الحياتية ، دار الـراية للنشر والتوزيع  
- عمان - الأردن .
- السياب ، أزهار محمد مجيد ، ( 2019 ) : أسلوب التفاوض وعلاقته بمرونة التفكير لدى طلبة  
الجامعة ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت .
- سيد ، منال أنور ، ( 2019 ) : مهارات التفاوض وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من معلمات  
رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة الطفولة - العدد 31 - جامعة أسيوط .
- الشبول ، لانا باسل محمد ، ( 2017 ) : المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى  
طلبة جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير - جامعة اليرموك .
- الشوربجي ، أبو أمجد إبراهيم والحربي ، نايف بن محمد ، ( 2013 ) : إعداد مقياس مقنن لمهارات  
التفاوض باستخدام أسلوب التعزيز الذاتي ، العدد 80 مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر .
- عبد الجواد ، هناء عزب ومروة صادق أحمد صادق ، ( 2019 ) : أثر برنامج قائم على حل  
المشكلات الأكاديمية في تحسين الأمل الأكاديمي ومعتقدات التمكّن لدى طلبة الجامعة ، مجلة الإرشاد  
النفسي - العدد 60 - كلية التربية - جامعة الفيوم .
- العتوم ، عدنان يوسف ، ( 2017 ) : علم النفس المعرفي - النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر  
والتوزيع - الأردن .
- عيد ، محمد إبراهيم ، ( 2006 ) : مقدمة في الإرشاد النفسي ، مكتبة الأنجلو المصرية - مصر .
- مخلوف ، علي محمد ، ( 2016 ) : تنمية مهارات التفاوض لدى مديري المدارس الثانوية الفنية  
الصناعية ، المجلة التربوية ، المجلد 46 - كلية التربية بسوهاج .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

## الملاحق

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

يُوضح أسماء المحكمين لمقاييس مهارات لتفاوض وحل المشكلات

ملحق ( 1 )

اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
أ. د.	أنوار عبد القادر ماشي	طرائق تدريس	كلية التربية للبنات
أ.د.	أمل مهدي جبر	مناهج دراسية	كلية التربية للبنات
أ. د.	هناء عبد النبي كبن	إرشاد نفسي	كلية التربية للبنات
أ. د.	عبد المحسن	إرشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ. م. د.	رفيف عبد الحافظ تقي	إرشاد نفسي	كلية التربية للبنات

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الدائم العبادي

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باهت اقدم ساشرة مزهر لفته

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

ملحق ( 2 )

الفقرات	لا تنطبق علي	تنطبق علي نادراً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي دائماً
				أحصل على طلباتي خطوة خطوة حتى أحققها كلها في النهاية .
				أتخلص من التزاماتي بالتدرج وليس مرة واحدة .
				أُتبنى أهدافاً مرحلية لوصول إلى هدفي النهائي .
				أقدم تنازلاتي بالتدرج وليس مرة واحدة .
				أقوم بتغيير مستوى المشكلة من المهم إلى الأهم .
				أُغير مستوى الأشخاص في ضوء تسلسلهم الإداري .
				أسعى إلى مساعدة الطرف الآخر من أجل تحقيق أهداف مشتركة.
				أجعل الطرف الآخر شريكاً بدلاً من جعله خصماً أو

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				معارضاً .	
			جمهورية العراق أرفع شعاراً ( نحن أصدقاء ) أو ( أن نكون أصدقاء للعلم ) جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	خير من أن نكون أعداء ) .	
				أحاول أن أفهم وأتفهم ظروف الطرف الآخر .	0
				أقدم بعض التنازلات للطرف الآخر مقابل مكاسب مستقبلية .	1
				أحاول تهيئة المناخ المناسب لعملية التفاوض .	2
			سلسلة العلوم الإنسانية مجلة فصلية محكمة ومفهرسة تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة	أعتقد أنه توجد مشكلات يمكن حلها بواسطة وكيل أو وسيط .	3
			العراق - البصرة رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسین العمادی	أنتقي الوسيط الذي ينقل وجهة نظري بصدق .	4
			مدى هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد إدارة المجلة : باهت اقدم ساهرة مزهر لطفه	أعتمد على وسيط لديه المهارة في نقل وجهات النظر للآخرين .	5
			عبد فاضل وقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني ( القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة )	أجعل أحد الزملاء يطالب بحاجاتي من الطرف الآخر .	6
			للمدة من 12-13/2/2023	أفوض موكلاً له علاقات طيبة مع الطرف الآخر .	7
				أحاول أن أشرك أصحاب الخبرة والاختصاص في	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

8	تحديد البدائل المثلى لحل المشكلة .		
9	أطرح معلومات أو أفكار بصورة مفاجئة . جمهورية العراق جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية		
0	أغير من نبرات صوتي بالارتفاع أو الانخفاض بشكل مفاجئ .		
1	أغير من حركاتي الجسدية بشكل مفاجئ .		
2	استخدم الغضب المفاجئ للتأثير على الطرف الآخر .		
3	أعمل بالمثل القائل ( اضرب الحديد وهو ساخن ) . سلسلة العلوم الإنسانية مجلة فصلية محكمة ومفهرسة تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة		
4	أستخدم الدعابة بشكل مفاجئ من أجل استمرار المناقشات . العراق - البصرة رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسین العمادي		
5	أمتنع عن الإجابة لبعض التساؤلات التي توجه لي حتى أفهم مغزاها . إدارة المجلة : باهت أقدام ساهرة مزهر لعمدة		
6	أغير مجرى الحديث لإعطاء نفسي الوقت لتقرير ما يجب أن أفعله . عند خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة		
7	أصمت لبعض الوقت لإعادة تنظيم أفكاري وتجهيز إجابتي . للمدة من 12-13/2/2023		
	أعمل بالشعار الذي يقول ( بالصبر تبلغ ما تريد ) .		

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

					8
			جمهورية العراق أرد بسؤال كي أعطي نفسي الوقت للرد المناسب . والهدف العلمي جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية		9
				أقوم بتأجيل مناقشة موضوع ما حتى أجهز نفسي لمناقشته .	0

مجلة أبحاث البصرة

ملحق ( 3 )  
المعلومات الإنسانية  
مقياس حل المشكلات بصيغته النهائية

لا تنطبق علي	تنطبق علي نادراً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي دائماً	الفقرات
				أواجه مشكلات مختلفة في حياتي وأتعامل معها عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني بالطريقة المناسبة (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)
				أجمع معلومات عن المشكلة من مصادر متعددة 2023/2/13-12
				أقوم بتحليل المعلومات المتوفرة بين يديّ قبل إيجاد بديل مناسب

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				أناقش المعلومات المتوفرة مع الآخرين	
				أفكر بالجوانب الإيجابية والسلبية لكافة الحلول المقترحة لمشكلتي	
				أفكر بكافة البدائل التي قد تصلح لحل المشكلة	
				أتوقع حدوث صعوبات معينة عند تطبيق البديل المناسب	
				أحرص على تقييم الحلول بعد تجريبيها في الواقع	
				أستخدم أسلوباً منظماً في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة	
				أحرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة	0
				أنظم المعلومات التي أجمعها بطريقة علمية	1
				أسأل الآخرين عن رأيهم لكي أتعرف على الاحتمالات المختلفة	2
				أحاول التنبؤ بما سوف تكون عليه النتائج قبل تبني حلاً معيناً	3
				أضع خطة مناسبة تساعدني في تطبيق البديل أو البدائل المختارة	4

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

5	سبب ذلك	عندما يكون حل المشكلة غير ناجح أحاول معرفة	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جمهورية العراق	
6	ينتابني شعور باليأس إذا واجهتني أية مشكلة.		جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	
7	أجد صعوبة في وصف المشكلة التي أواجهها			
8	أُصنف المعلومات حسب أهميتها قبل إيجاد البدائل			
9	أضع خطة لتنفيذ الحلول المناسبة		سلسلة العلوم الإنسانية مجلة فصلية محكمة ومفهرجة	
0	افكر بكافة الحلول الممكنة قبل أن أتبنى واحداً منها		جامعة البصرة العراق - البصرة	
1	أكون مصراً على تنفيذ البدائل المختارة في الوقت المناسب		رئيس هيئة التحرير: د. علي عبد الحسين العمادي مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد	
2	ينتابني شعور بالغضب عندما أجد أن الحل الذي توصلت إليه كان فاشلاً		إدارة المجلة : يا هب اهدم ساهرة مرزوق عندما أتم بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني	
3	أحاول معرفة السبب عندما يكون حل المشكلة غير ناجح		(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) للمدة من 12-13/2/2023	
4	أركز انتباهي على النتائج الفورية للحل وليس على النتائج البعيدة			

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة 12-13/ فبراير/2023

				أجهد متى وكيف العمل على تطبيق البديل أو البدائل المختارة	5
				أجد تفكيري منحصراً في حل واحد للمشكلة	6
				أرفض طلب المساعدة من الآخرين في حل مشكلتي	7
				أختار الحل الذي يُرضي الآخرين بغض النظر عن فاعليته	8
				أصر على تنفيذ الحل الذي توصلت إليه حتى عندما يظهر لي فشله	9
				ينتابني شعور باليأس عندما يفشل أكثر من بديل لحل المشكلة	0

رئيس هيئة التحرير: **أ.د. علاء عبد الحسين العبادي**  
مدير هيئة التحرير: **أ.م. مهدي منس بسند**  
إدارة المجلة : **باحث أقدم ساهرة مزهر لفته**

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023

## اليابان بين القوتين الصلبة والناعمة

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. أفرح محمد عليّ



كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية/ قسم التاريخ

[afrahm@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:afrahm@uomustansiriyah.edu.iq)

## مجلة أبحاث البصرة

المخلص عربي

تأتي أهمية دراسة موضوع (اليابان بين القوتين الصلبة والناعمة: دراسة تاريخية) ذلك أنّ اليابان كانت بلدًا زراعيًا مُنغلقًا على نفسه بموجب قرار العزلة الطوعية الذي اتخذوه في عام ١٦٠٣، في عهد أسرة توكوكاوا واستمر لمدة قرنين ونصف حتى وصول السفن الحربية للولايات المتحدة الأمريكية إلى الأرخبيل الياباني في عام ١٨٥٣، وتهديدها للحكومة اليابانية بقصف جزرها في حال رفضت الموافقة على عقد معاهدة صداقة وتجارة، فما كان من الحكومة اليابانية إلا أن واجهت القوة الصلبة الأمريكية بقوة ناعمة بموافقتها على عقد معاهدات تجارية مع البلدان الغربية وفتح أبوابها للعالم الخارجي .

الإشكالية التي سنُبينها في بحثنا هذا هي: هل كان للعامل الخارجي دور في نشأة قوة اليابان الصلبة وصناعتها في عهد ميجي؟ وكيف تعاملت اليابان مع القوة الصلبة المتمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية والقوى الغربية الأخرى من بعدها وكيف كانت المواجهة؟ وأي نوع من القوة استخدمت اليابان؟ وما الهدف الرئيس من بناء قوتها الصلبة؟ وكيف انتهت قوة اليابان الصلبة، وهل كان للعامل الخارجي دور في إنهاؤها؟ أم كان له دور في تحويل سياسة اليابان من القوة الصلبة إلى الناعمة بعد الحرب العالمية الثانية؟ كل هذه الأسئلة ستوضح في ثنايا البحث.

اقتضى طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاث فترات الأولى بعنوان (مواجهة اليابان الناعمة في التصدي للقوة الصلبة الغربية). وضحنا فيه كيف تعاملت اليابان مع القوى الغربية وكيف استطاعت أن تحوّل قوتها الناعمة إلى قوة صلبة تضاهاي فيها الدول الغربية وتحقق مكتسبات توسعية خارجية. وجاءت الفقرة الثانية بعنوان (نشأة قوة اليابان الصلبة والناعمة من عهد ميجي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية) بيّنا

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة ١٢-١٣ / فبراير/ ٢٠٢٣

فيه كيف تحوّلت اليابان من بلد زراعيّ إقطاعيّ إلى بلد صناعيّ متطوّر وكيف طوّرت قوتها الصلبة والناعمة، وكيف تعاملت بهاتين القوتين على الصعيدين الداخلي والخارجي. وفي الفقرة الثالثة (نشأة قوة اليابان الناعمة بعد الحرب العالمية الثانية) استعرضنا فيه قوة اليابان الناعمة بعد خسارتها في الحرب العالمية الثانية، ومن كان له الدور في أن تتخذ اليابان سياسة ناعمة بعد سياستها الصلبة (العسكرية) التي دُمّرت بتطبيقها أجزاء كبيرة من القارة الآسيوية. وتوصلنا في نهاية البحث إلى جملة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، القوة الصلبة، اليابان.

## Japan Between Hard and Soft Powers

### A Historical Study

Assist. Prof. Dr. Afrah Mohammed Ali

College of Arts – Al-Mustansiriyah University – History

Department

afrahm@uomustansiriyah.edu.iq

### English Summary

The importance of this paper “Japan Between Hard and Soft Powers – A Historical Study” comes from the fact that Japan was an agricultural country, closed upon itself as per the voluntary isolation decision, which was made in 1603, during the reign of Tokugawa family, and lasted for two and a half centuries, until the military barges of the United States of America arrived at the Japanese Archipelago in 1853, and started threatening the Japanese government of bombing its islands if it refused to sign a friendship and trade treaty. The Japanese government had no choice but to face the American hard

power with a soft power, by agreeing to sign trading treaties with the western countries and open its gates to the outside world.

The problem that we will reveal in this research answers the questions of whether the external factor had any role in the development and establishment of Japan's hard power during Meiji's era. How did Japan deal and face the hard power of the United States of America and other western powers after it? What kind of power did Japan use and what was the main purpose of building its hard power? How did Japan's hard power end? Did external factors have any role in ending it? Did external factors have any role in Japan's switching from hard to soft power after World War II? All these questions will be answered in this research.

The nature of this research required its division into three sections. The first of which is entitled, "Japan's soft power facing the hard power of the west." We clarify in this section how Japan was able to deal with the western powers, and how it was able to transform its soft power into a hard power, which paralleled that of the western countries and made achievements in outside expansion. The second section is entitled, "The development of Japan's hard and soft powers from Meiji's era until the end of World War II." It shows how Japan transformed from an agricultural, feudal country into a developed industrial country, and how it developed its hard and soft powers, and how it handled these powers internally and externally. In the third section, "The Development of Japan's Soft Power After World War II," we showed Japan's soft power after it lost World War II, and who had a role in Japan's adoption of a soft policy after its hard (military)

power, which caused destruction in its application to large areas in the Asian continent. At the end of the research, we reached several conclusions.

Keywords: Soft power, hard power, Japan.

## المقدمة

# مجلة أبحاث البصرة "دولة غنية؛ وجيش قوي".

تعدّ القوة بمصادرها المختلفة من العوامل المهمة في بقاء الامبراطوريات والدول؛ إذ تشكّل هاجساً كبيراً لدى الدول للحفاظ على أمنها واستقرارها الداخلي والخارجي في عالم يسوده الصراع، فقد مرت اليابان عبر تاريخها بأحداثٍ أظهرت طريقة تعاملها مع المجريات بتقرّدٍ خاصٍ بها، وإنّ أسلوب القوة من الأمور المسلّمة الموجودة في طبيعة الإنسان منذ خلق البشرية، سواء كانت ناعمة حسب المصطلح الحديث، أو صلبة بمفهوم الصلابة المعروف وهو فرض الرأي على الآخر بطرق شتى.

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
هناك عوامل أسهمت في ظهور قوتي اليابان الصلبة والناعمة؛ إذ واجهت اليابان القوة الناعمة (التبشير بالمسيحية) والقوة الصلبة العسكرية (الاحتلال) وما بين هاتين القوتين والمدتين عبّرت اليابان عن مفاهيمها وثقافتها وإرثها في التعامل وإبراز تلك القوتين.

مدير حياة التحرير: أم مهدي محسن محمد  
إدارة أجلة: باحت أهدم ساهرة مزهر فهد  
يمكن لأي دولة أن تستمد قوتها من القيم التي تعبّر عنها في ثقافتها، وفي الأمثلة التي تضعها من خلال ممارساتها الداخلية وسياساتها، وفي الطريقة التي تتعامل بها مع الدول الأخرى، أما في المجال الأمني ماهي القيم التي عبّرت عنها اليابان في ثقافتها، وما هي الأمثلة التي قدّمتها للعالم، وكيف تعاملت في علاقاتها الدولية؟

المؤتمر من 12-13/2/2023  
إنّ اختيار موضوع اليابان بين القوتين الصلبة والناعمة: دراسة تاريخية عنوان لبحث؛ لأهمية هذا الموضوع في إثراء تاريخ اليابان؛ وبيان موقف الإمبراطورية في كلتا الحالتين على الصعيد الدولي

والعالمي، ودورها في التأثير على المجتمع الدولي والعالمي، وذلك عندما نبذت القوة والحرب وانتهجت سياسة ناعمة فريدة ذات طابع ياباني وآسيوي خاص.

الفرضية التي سنناقشها في بحثنا هذا هي: هل كان سعي اليابان إلى استخدام سياسة صلبة (القوة العسكرية) مرتبطاً بمفاهيم أخرى لديها؟ أم كان فقط لإثباتها للعالم قدرتها على التوسع العسكري وضم مستعمرات كبقية البلدان الغربية؟ هل افتتار اليابان للمواد الخام لقيام صناعاتها دور في تحديد أي قوة تنتهج؟ هل ارتبط لديها مفهوم التطور الاقتصادي بمفهوم القوة؟

والإشكالية التي سنحاول أن نوضحها في هذا البحث هل كان للعامل الخارجي دور في نشأة قوة اليابان الصلبة في عهد ميجي وصناعاتها؟ كيف تعاملت اليابان مع القوة الصلبة المتمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية والقوى الغربية الأخرى من بعدها وكيف كانت المواجهة؟ أي نوع من القوة استخدمت اليابان وما الهدف الرئيس كان من بناء قوتها الصلبة؟ كيف انتهت قوة اليابان الصلبة وهل كان للعامل الخارجي دور في إنهاؤها؟ وهل كان للعامل الخارجي دور في تحويل سياسة اليابان من القوة الصلبة إلى الناعمة بعد الحرب العالمية الثانية؟ هل كان لصعود شخصيات يابانية مدنية إلى سدة الحكم بعد الحرب أثر في انتهاج اليابان سياسة القوة الناعمة؟ هل ارتبط التقدم والتطور الصناعي بالتوسع العسكري والقوة الصلبة فقط؟ كل هذه الأسئلة ستوضح في ثنايا البحث.

### أولاً: القوة اليابانية الصلبة تهزم القوة الناعمة الغربية

يعد مفهوم القوة من المفاهيم الأساسية في علم السياسة فلا يختلف الباحثين والمهتمين بالعلاقات الدولية على أن القوة هي الحاكم الأساسي للعلاقات بين الدول ويختلف تعريف القوة بين الباحثين نظراً للطبيعة المركبة للمفهوم. فيمكن تعريف القوة على أنها القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج المرغوب فيها أو القدرة على فرض السيطرة على الآخرين. إلا أن جوهر المفهوم كما ذكره كارل فريدريك Carl Friedrich Gauss (1777-1855) هو "إنشاء علاقة تبعية بين طرفين يستطيع من خلاله الطرف الأول أن يجعل الطرف الثاني يفعل ما يريد أي التصرف بطريقة تضيف إلى مصالح مالك القوة." وقد عرّف أوستن رابيني Austin Rabini (1899-1986) "القوة أيضاً على أنه علاقة التبعية والطاعة من جانب وعلاقة السلطة والسيطرة من الجانب الآخر، وذلك بالإقناع والمكافأة

أو بالعنف والإكراه فإذا فشل الإقناع نستخدم المكافأة وإذا لم ينجح ذلك، غالبًا ما نستخدم القوة العنيفة".<sup>(١)</sup>

القوة الناعمة (بالإنجليزية: Soft power)، مفهوم صاغه جوزيف ناي Joseph Nye (1937- على قيد الحياة) من جامعة هارفارد لوصف القدرة على الجذب والضم من دون الإكراه أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع. في الآونة الأخيرة، استُخدم المصطلح للتأثير على الرأي الاجتماعي والعام وتغييره من خلال قنوات أقل شفافية نسبيًا والضغط من خلال المنظمات السياسية وغير السياسية<sup>(٢)</sup>.

أما القوة الصلبة فهو استعمال القوة العسكرية؛ لفرض الإرادة وتأمين المصالح، والهدف من هذا النوع من القوة من التهديد احتلال الأرض او الردع. ويعتمد التهديد الصلب أو القوة الصلبة بشكل أساسي على الأساليب الفيزيائية والعينية، ولهذا النوع من القوة خصوصيات منها: السلوك الخشن محاولة إسقاط الأنظمة بشكل علني، محو العدو، الاحتلال، التقسيم وضم الأرض. ويعود ظهور هذا النوع من التهديد والقوة إلى مرحلة الاستعمار القديم حيث كانت المحاولات لفرض الإرادة والهيمنة وتأمين المصالح من خلال اللجوء إلى الجيوش والقتل واحتلال الأرض وضمها (إيجاد مستعمرات)<sup>(٣)</sup>.

لعبت القوة الناعمة الدور الأساسي في تنقية الفكر السياسي الياباني بشكل كامل من المقولات السابقة التي كانت تشجع العنف أو تحض على استخدامه، على مختلف المستويات. وكانت سياسة العنف تنطلق من تمجيد قيم الساموراي Samurai، أو المقاتل العسكري الياباني الذي كان يحتل مكانة بارزة في تاريخ اليابان<sup>(٤)</sup>. مدير حياة التحرير: مهدي محسن محمد

حاولت الحكومة اليابانية أن تؤمن استقرارها السياسي الداخلي بتدابير شديدة (صلبة) تتعلق بالعلاقات الدولية، بعد وصول الأوربيين إلى البحار الآسيوية. وأوائل الغربيين الذين وصلوا إلى الجزر اليابانية هم البحارة البرتغاليين عام ١٥٤٣، وشهدت العلاقة التجارية بين البلدين انطلاقة سريعة بعد اهتمام اليابانيين بالأسلحة الأوربية النارية التي انتشرت في البلاد بشكل كبير. تغيرت طبيعة العلاقة بين البلدين بوصول القديس الجزويتي الشهير فرانسيس كزافييه Francis Xavier الذي أدخل المسيحية إلى اليابان بين عامي ١٥٤٩-١٥٥١، ولأقت بعثته نجاحًا كبيرًا مما تسبب بشعور اليابانيين بالخوف من الديانة الجديدة لا سيما بعد أن اعتنق بعض الشخصيات من الدايميو الدين الجديد، فوصل عدد اليابانيين

المعتقن المسيحية في عام ١٥٨٠ بمائة وخمسين ألف، وتضاعف هذا الرقم في مطلع القرن السابع عشر فكان يمثل في وقته شريحة كبيرة من مجموع السكان<sup>(٥)</sup>.

توصلت السلطات اليابانية إلى قناعة بوجود أبعاد المسيحية من أجل تحقيق الاستقرار السياسي والأمن في البلاد، فأصدر تويوتومي هيديوشي Toyotomi Hideyoshi (١٥٣٦-١٥٩٨) مرسوماً في عام ١٥٨٧ نص على أبعاد كل المبشرين المسيحيين من اليابان. وصل التجار الهولنديون والانكليز إلى اليابان وكانوا قليلو الاهتمام بالتبشير الديني فمارسوا التجارة من دون التبشير في عام ١٦١٣، فشن إياسو توكوگاوا Ieyasu Tokugawa (١٥٤٣-١٦١٦ / ١٦٠٣-١٦١٦) خليفة هيديوشي سياسة اضطهاد ضد المسيحيين وأعدم الكثير من رجال الدين المسيحي، واستوصل في السنوات اللاحقة جميع المبشرين أو أجبروا على مغادرة اليابان ووجب على الآلاف من المسيحيين اليابانيين أن يرتدوا عن دينهم أو يتعرضون للتعذيب<sup>(٦)</sup>.

واجهت السلطات اليابانية انتشار المسيحية (القوة الناعمة) في اليابان بقوة صلبة تمثلت في اضطهاد وتعذيب وإعدام معتقي هذه الديانة الجديدة الدخيلة على بلادهم وثقافتهم في مطلع القرن السابع عشر، خوفاً على حكومتهم واستقرارهم السياسي، لا سيما أنهم يعتقدون الديانة البوذية والكونفوشيوسية.

اتخذت اليابان سياسة العزلة بعد تلك الإجراءات، إذ حرم النشاط التبشيري الكاثوليكي، وطرد التجار الأسبان في العام ١٦٢٤، فحظرت شوغونية توكوگاوا Tokugawa Shoguna عام ١٦٣٧ على اليابانيين السفر إلى خارج أراضي الأرخيبيل، فكان مصير كل ياباني يغادر البلاد الموت أن عاد إليها، وطرد التجار البرتغاليين في عام ١٦٣٨، بذلك أحاطت اليابان نفسها بعزلة طوعية الساكوكو Sakoku<sup>(٧)</sup>.

قطعت اليابان علاقاتها بالعالم الخارجي بعد قرار العزلة (الساكوكو) لما يزيد عن قرنين من الزمان، فإذا بها تتعرض لتهديد قوة خارجية مرة ثانية، فإذا كانت القوة الغربية المتمثلة في الأوروبيين حاولت في البداية استخدام القوة الناعمة للهيمنة على اليابان والسيطرة على مقدراتها واتخاذها سوقاً لبضائعها، فإن القوة الغربية المتمثلة في الولايات المتحدة عادت إلى اليابان باستخدام القوة الصلبة عن طريق سفنها البحرية الحربية بقيادة العميد البحري ماثيو كالبريت بيرى Commodore Mathew Galbreth

Perry (١٧٩٤-١٨٥٨) في عام ١٨٥٣ وتهديده للأرخبيل الياباني، إذ كان الأخير مقتنعاً بأن التلويح بالقوة الصلبة وليس الطرق الدبلوماسية السلمية (القوة الناعمة)، الطريقة الأكثر فاعلية مع اليابانيين الذين اتخذوا سياسة العزلة. كان أصوات المدافع الأمريكية القوية تعبيراً عن طلب بييري لعقد معاهدة صداقة تسمح للسفن الأمريكية باستخدام الموانئ اليابانية<sup>(٨)</sup>.

عاد بييري إلى اليابان في شباط ١٨٥٤ وبصحبته قوة أكبر تتكون من تسع سفن، وبضمنها ثلاث فرقاطات بخارية، حيث لم يواجه صعوبة في التفاوض حول عقد معاهدة على الرغم من مراوغة وتأخير المفاوضات اليابانيين فتم التوقيع على معاهدة كاناكاوا Kangawa بين الطرفين في ٣١ آذار سنة ١٨٥٤<sup>(٩)</sup>.

بعد أن أذعنّت حكومة توكوگاوا للأمريكيين، مضت في توقيع اتفاقيات مماثلة مع بريطانيا في ١٤ تشرين الأول ١٨٥٤، وروسيا في ٧ شباط ١٨٥٥، وكان لكليهما أساطيل في المياه اليابانية. ثم أعقبتهن هولندا في تشرين الثاني ١٨٥٥، ثم فرنسا عام ١٨٥٨ في الحصول على مثل هذه المعاهدة. ويطلق المؤرخون على هذه المعاهدات (المعاهدات غير المتكافئة Unequalled Treaties)، لان اليابانيين قدموا تنازلات واسعة من خلالها، وأكدت هذه المعاهدات مدى ضعف اليابانيين أمام القوى الغربية وعدم قدرتهم على المواجهة الحقيقية<sup>(١٠)</sup>. استخدمت اليابان السياسة الناعمة لعقد هذه المعاهدات المذلة في مواجهة القوة الصلبة للدول الغربية.

ثانياً: ظهور اليابان كقوة عسكرية (صلبة) كبرى من عهد مييجي حتى نهاية الحرب العالمية

الثانية

كان الشعور القومي الياباني في أواخر عهد توكوگاوا المعارض للأجانب قوياً في البداية؛ ولكن أدرك اليابانيون بالتدريج استحالة صد قوة الأجانب الصلبة بقوة يابانية صلبة، إذ أن الغرب كان أكثر حداثة وقوة منهم. فتركز الصراع السياسي بشكل نهائي حول من يستطيع أن يزيح حكومة باكوفو Bakufu ويقيم حكومة جديدة، وبعد سلسلة من المعارك سقطت حكومة الباكوفو، وأقيمت حكومة موتسو - هيتو Moutso-Hito (١٨٥٣-١٩١٢/١٨٦٨-١٩١٢) مييجي Meiji الجديدة في عام ١٨٦٨<sup>(١١)</sup>.

استخدمت اليابان سياسة القوة الناعمة التي لا تملك غيرها مع الدول الغربية لتطوير قوتها الصلبة في العهد الجديد بعد أن كُبلت بسلسلة معاهدات مذلة (المعاهدات غير المتكافئة). فيمكن القول بكثير من الدقة أن عصر ميجي كان بداية النهضة اليابانية ففي أقل من نصف قرن استطاعت قوة عظمى ناشئة ذلك أن تتخلف العلمي والفني الذي ران على اليابان بالنسبة للغرب أمكن استدراكه واللاحق بركبه بسرعة هائلة لم يشهد لها مثل في التاريخ وهذه هي معجزة انطلاق اليابان (١).

كان لرجال الدولة الجديدة في يابان ميجي أهداف عدة منها سياسية خارجية من جهة، وتعميق الشعور القومي الياباني من جهة ثانية. وكانت العقيدة الراسخة لدى هؤلاء الرجال أنه لا سبيل إلى تحقيق هذه الأهداف من دون تحديث اليابان عن طريق جعلها دولة حديثة متحررة منطلقاً من كل قيد، متحضرة تواكب أحدث التطورات التكنولوجية في الغرب، فرفعوا شعار "فوكوكو - كيوهي" (fukoko - fioheo) أي (دولة غنية وجيش قوي) (١). هذا الشعار كان أساساً ومنطلق تكوين قوة اليابان الصلبة.

عندما تولى قادة اليابان الجدد المناصب ألزموا أنفسهم في بادئ الأمر بهذا الشعار بأن يزودوا البلاد بدفاع أرضي وجوي وبحري لا يقل فاعلية عن دفاعات البلدان الغربية، فكانوا مهوسين بالسعي وراء التقدم والاستقلال العسكري، فلم يتلق اليابانيون أية مساعدات تقنية أو مالية من الخارج لخوفهم من عقلية التملك المرتبطة بالإمبريالية الغربية، وكان الغربيون ينظرون بشك إلى اليابان (١).

كان الهدف المباشر لإصدار مجموعة واسعة جداً من مشروعات الإصلاح والتحديث في بداية عهد ميجي، درء الأخطار الغربية التي كانت محدقة باليابان؛ وهو خطر دائم تطلب تحقيق أهداف بعيدة المدى، تقود إلى تحويل اليابان من بلد آسيوي زراعي متخلف إلى دولة عصرية قوية ذات وزن فاعل في محيطها الإقليمي. وصفت تلك المشروعات الإصلاحية بأنها "ثورة من أعلى"، أو أنها مجرد انقلاب عسكري لقوى ألفت حول الإمبراطور الفتى لتحكم من ورائه وباسمه (١).

تصاعد نشاط اليابان الصناعي والتجاري وظهرت دعوات بين رجال الدولة للتوسع بالنفوذ الخارجي في المناطق المجاورة، وفعلاً بدأت اليابان بمشاريعها التوسعية منذ عام ١٨٧١، عندما احتلت جزر ريوكيو Ryukyu التي كانت تدفع ضريبة سنوية للصين، ثم احتلت فرموزا، لكنها انسحبت منها نتيجة للضغط الغربي مقابل الحصول على تعويضات كبيرة كانت اليابان بحاجة ماسة إليها. تجددت المساعي

اليابانية تجاه كوريا مرة أخرى في عام ١٨٧٥ متذرة بحجة إطلاق الكوريين النار على سفينة يابانية للتدخل فيها، مقابل طلب البلاط الكوري التي كانت تابعة للحكومة الصينية من الأخيرة التدخل، وقد انتهى الصراع بعقد معاهدة كانغهاو kanghai في ٢٦ شباط ١٨٧٦، اعترفت اليابان بموجبها باستقلال كوريا وحصلت بالمقابل على تسهيلات عسكرية (٦)

عرف نظام الجديد في اليابان في عهد الإمبراطور الشاب ميجي استقرار سياسي وامتلكت بعد إصلاحات مطلع الثمانينيات القرن التاسع عشر قاعدة اقتصادية صلبة، وعلا صوت الطموح في اللجوء إلى دستور لتحديد إطار الحياة السياسية للبلاد، على الرغم من كون الفكرة ومفهومها يعد أمرًا غريبًا وكل الغرابة عن تقاليد وواقع اليابان، حتى إنها كانت خالية من أي صدى في اليابان، إذ أن الدساتير التمثيلية تُعد أمرًا مقتصرًا على البلدان المتقدمة. لكن حكومة دستورية تنسجم مع المؤسسات التمثيلية رأيت اليابان أن هذا يمكن أن يؤثر في الغرب تأثيرًا جيدًا يُبين مدى تقدمها في طريق الديمقراطية. وكان اليابانيون يأملون من وراء ذلك أن يصلوا بسرعة إلى المساواة الدبلوماسية مع الغرب ورفع الحصانة عن الرعايا الغربيين في اليابان وإلغاء الأنظمة الجمركية التي فرضت عليهم بموجب المعاهدات غير المتكافئة (٧). عملت اليابان بهذا الأسلوب على مواجهة القوة الصلبة الغربية بطريقة دبلوماسية ناعمة للوصول إلى مآربها هذا من جهة، مُبينة للعالم أن سياستها الجديدة هي القوة الناعمة، بينما في الواقع كانت في طريق صناعة قوتها الصلبة العسكرية والتوسعية من جهة أخرى.

اتبعت حكومة ميجي في البداية النمط الغربي في الإصلاحات والتنمية، فقامت باستقدام أكثر من ثلاثة آلاف خبير غربي إلى اليابان؛ لتوظيفهم في حقول العلوم والتكنولوجيا والرياضيات. وعملت على إعادة تنظيم عملية الحكم بطريقة ديمقراطية. كما خلقت حكومة ميجي بيئة أعمال مواتية للشركات الخاصة؛ لتساعدها على النمو والتطور، فقامت بإلغاء النظم الإقطاعية، وأنشأت أحواضًا لبناء السفن، والأهم من ذلك شيدت المصانع لتبنيها بعد ذلك لأصحاب المشاريع بأسعارٍ منخفضة للغاية (٨).

وضع الشاعر الجديد "فوكوكو كيوهي" موضع التطبيق العملي في اليابان الجديدة، بعد توظيف أغلب الموارد الاقتصادية اليابانية؛ لبناء جيش قوي في فترة زمنية قصيرة؛ لحماية اليابان من أي اعتداء

خارجي، وساعد في نشر الدعوة إلى الإصلاح وجود بيروقراطية قوية، نجحت في إدارة التراكم الاقتصادي والتراكم المالي في أثناء مرحلة العزلة الطوعية، وكان الجهاز العسكري قويًا ومتناسكًا<sup>(١)</sup>.

بدأت الثورة الصناعية (قوة اليابان الصلبة والناعمة) في اليابان في أواخر ثمانينات القرن التاسع عشر، إذ ازدهرت الصناعات الخفيفة ولا سيما صناعة النسيج وغيرها من الصناعات الخفيفة (القوة الناعمة)، ثم بدأت موجة أخرى من الصناعات الثقيلة بالنمو والازدهار بين الأعوام ١٨٩٦-١٩٠٦، فكانت حكومة ميجي سباقة في تطوير هكذا صناعات رئيسة كالسك الحديد والتعدين فضلًا عن العديد من الصناعات التحويلية كبناء السفن الحربية والتجارية وصناعة الحديد والصلب والمكائن (القوة الصلبة)<sup>(٢)</sup>.

كانت أحداث التدخل في كوريا منذ عام ١٨٧١ نواة الصراع الياباني - الصيني على كوريا مع استمرار المساعي اليابانية للتدخل في الصين<sup>(٣)</sup>. هذه الأحداث كانت الخلفية فيما بعد لنشوب الحرب اليابانية الصينية ١٨٩٤-١٨٩٥، التي كانت نتيجة استمرار التدخل الياباني في شؤون كوريا مستغلة الصراع الداخلي فيها بين الاتجاه المحافظ الموالي للصين والاتجاه الإصلاحى الموالي لليابان الذين كانوا يسعون إلى تقليد تجربة الأخيرة في التقدم، فكان التدخل العسكرى (القوة الصلبة) اليابانية في الحرب حذرًا جدًّا؛ لخشيته من قيام تحالف ثلاثي ضدها في الحرب يضم روسيا وفرنسا وألمانيا؛ فاضطرت إلى القبول بالانسحاب من كوريا في العام التالي، ووقعت اتفاقية شيمونوسيكي Shimonoseki في ١٧ نيسان ١٨٩٥، بموجبها حصلت اليابان على تعويضات كبيرة مقابل انسحابهم من كوريا مع امتيازات أخرى<sup>(٤)</sup>.

أبرز التدخل الثلاثي (فرنسا وبريطانيا وروسيا) الصراع الأساسى للأهداف اليابانية والروسية في القارة الآسيوية. وعزز من المشاعر المضادة لروسيا بين اليابانيين. مع ذلك، فإن رجال السياسة اليابانيين لم يندفعوا للحرب على أساس أن اليابان ضعيفة جدًّا من الناحية العسكرية ومنعزلة من الناحية الدبلوماسية؛ لذلك قرروا إتباع سياسة استرضاء مع روسيا والبحث عن تسوية مؤقتة<sup>(٥)</sup>.

برزت قوة اليابان العسكرية (الصلبة) بعد خروجها من الحرب اليابانية الصينية منتصرة مخالفة بذلك كل التوقعات الغربية بأن اليابان لن تستطيع الصمود والمواجهة مع الصين، فأثبتت للعالم العكس وحقت نصرًا غير متوقع لا سيما أنها كانت حديثة النشأة في طريق الصناعة والتطور سيما في مجال صناعة

السفن. خرجت اليابان من هذه الحرب بزيادة ثقته بنفسها وبطاقاتها وقوتها مما سينعكس على سياستها الخارجية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

بعد ربع قرن على بداية الإصلاحات اليابانية، سيطرت نزعة عسكرية تمامًا على جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والإدارية عبر تحالف رأس المال المالي ورأس المال الصناعي الكبيرين مع الإمبراطور، وعبر تحديث سريع للجيش (القوة الصلبة) والقطاعات ذات صلة وثيقة بالتوسع العسكري للإمبريالية اليابانية<sup>(١)</sup>.

هيأت الحرب اليابانية الصينية مركزًا عظيمًا لليابان في المحيط الإقليمي لا سيما كوريا التي كانت تعني لها الكثير لأنها تُعد أقرب منطقة لليابان ونقطة اتصال آسيوية للبر الآسيوي، فلم تنب في موقف المتفرج من تدخل روسيا في الشؤون الكورية على الرغم من وجود اتفاقيتين بين الإمبراطوريتين ألا وهي اتفاقية ياماغاتا - لوبانوف<sup>(٢)</sup> المعقودة في ٩ حزيران ١٨٩٦، وميثاق نيشي- روزن<sup>(٣)</sup> في ٢٥ نيسان ١٨٩٨، وسعي اليابان الحثيث والمتكرر لسنوات طوال في التوصل إلى تسوية أو حلول مع روسيا بشأن مصالح كليهما في كوريا ومنشوريا، إلا أن روسيا لم تقنع بالحلول المقدمة من قبل اليابان، مما أجبر الحكومة اليابانية على أخذ وقتًا كافيًا قبل الوصول إلى القرار النهائي بعد يأسهم من المحادثات المتبادلة بين الطرفين، فقرر القادة العسكريون اليابانيون في نهاية كانون الأول ١٩٠٣ اللجوء إلى استخدام (القوة الصلبة) السلاح، واتخذ هذا القرار شكلًا نهائيًا في ١٢ كانون الثاني ١٩٠٤<sup>(٤)</sup>، قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ٧ شباط وفي اليوم التالي هاجم اليابانيون ميناء آرثر Port Arther، الواقع شمال شرق الصين في منشوريا الجنوبية إذ توجد السفن الحربية الروسية بموجب الاتفاقية السرية المعقودة بين البلدين في العام ١٨٩٦.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
نجح اليابانيون نجاحًا ساحقًا في المعارك البرية والبحرية، واستطاعوا في شهر آذار عام ١٩٠٥ من جلاء القوات الروسية عن جنوب منشوريا، وتدمير ما تبقى من الأسطول الروسي في معركة تسوشيما. على الرغم من التفوق الياباني في المعارك، إلا أنهم كانوا يعرفون مدى قوتهم الصلبة وإمكاناتهم المادية والبشرية فلم تكن الحرب هينة عليهم، لذا رحبوا بفكرة مؤتمر الصلح الذي قدمه الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt (١٩٠١-١٩٠٩) الذي نصح اليابانيين بالحصول على السلام بأي

ثمن، وبالفعل أنعقد المؤتمر في بورتسموث الذي عدته اليابان إنقاذاً لها ولهيبة قوتها الصلبة الحديثة، فعد على أثر المؤتمر معاهدة بورتسموث التي أنهت الحرب بين الطرفين في ٩ أيلول ١٩٠٥ (١).  
مثل الانتصار الثاني الكبير لليابان على الإمبراطورية الروسية القيصرية بعد انتصارها الأول على الصين حدثاً عالمياً، غيرت من النظرة (والقوة الصلبة) الدولية والعالمية للإمبراطورية وللعنصر الآسيوي المتصاعد الجديد، أجبرت الغرب أن تعيد النظر في سياستها وتعاملها مع القوة الآسيوية الجديدة، لا سيما بعد أن انتصرت على الصين أكبر قوة آسيوية كانت تفرض هيمنتها وقوتها لقرون طويلة، فلم تتوقف طموح القوة المتنامية الجديدة عند ذلك الحد، وإنما توسعت في أفاقها؛ لتكسر هيبة وقوة الإمبراطورية القيصرية الروسية التي كانت تُعد واحدة من أكبر القوى الأوروبية، ولتخرج اليابان للعالم بتلك الانتصارات قوة صلبة لا يستهان بها تمكنت فيما بعد أن تقول كلمتها وتفرض سيطرتها على القارة الآسيوية وتحتل أجزاء واسعة منها. ((

كان التوسع نحو الخارج خاصية كبرى ومهمة من خصائص دبلوماسية ميجي، إذ كان ينظر إليها بعدها ضرورة لحماية الاستقلال السياسي والمصالح الوطنية ضد التدخل الغربي؛ لذلك سعت إلى بناء منطقة نفوذ حول اليابان، فأصبحت أكثر شراسة (القوة الصلبة) في سياستها الخارجية (٢)، أما على صعيد السياسة الداخلية اتجهت اليابان إلى زيادة الإنفاق العسكري (القوة الصلبة) بعد أن ذاقت حلاوة انتصاراتها على كل من الصين وروسيا، وتبوءت بهذه الانتصارات مكانة وقوة دولية كبرى في أواخر عهد ميجي (٣).  
مدير حياة التحرير: أ. م. مهدي محسن محمد

اتخذت اليابان بعد الحرب العالمية الأولى وفي عهد تايشو Taisho (١٩١٢-١٩٢٦) سياسة مغايرة لما عهد في عهد ميجي، بفضل المتغيرات الدولية وما نتج عن الحرب من تغيير سياسات الدول الكبرى أيضاً، فضلاً عن بروز اليابان كخطر حقيقي يهدد كل من غربي وشرقي آسيا. إذ حاولت اليابان (القوة الناعمة و أثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة) أن تقلل من هذه المخاوف بإعادة بناء علاقاتها مع الغرب ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية. فكان لشخصية كيجيرو شيديهارا kijuro Shidehara (١٨٧٢-١٩٥١) وزير الخارجية الياباني دور فعال في هذا الامر طيلة فترة توليه هذا المنصب في فترتي (١٩٢٤-١٩٢٧) و (١٩٢٩-١٩٣١)؛ لذلك اتسمت سياسة اليابان خلال العشرينيات بأنها أقل عنفاً عما كانت عليه سابقاً (٤). وفقاً للمؤرخ البريطاني أيان

نيش Ian Nish، كانت عشرينيات القرن العشرين "عصر شديها را في الدبلوماسية اليابانية"، إذ كانت هذه الحقبة في تاريخ الدبلوماسية اليابانية (القوة الناعمة) فريدة من نوعها فيما يتعلق بقدرتها على التكيف مع البيئة الدولية، ومحاولات تنفيذ سياسات تؤدي إلى السلام العالمي<sup>(١)</sup>.

لم تستمر اليابان في سياستها الناعمة في الثلاثينيات من القرن العشرين على الصعيدين الدولي والعالمي، إذ لجأت إلى الحلول العسكرية (القوة الصلبة) لمعالجة مشاكلها الداخلية، فبدأت باحتلال منشوريا عام ١٩٣١ معلنه بذلك تأسيس الإمبراطورية الإمبريالية اليابانية في جنوب شرقي آسيا، متذرة بالنعمة العالمية التي انفجرت ضد سياستها العدوانية التوسعية داخل عصبة الأمم<sup>(٢)</sup>، فكان تدهور وضعف قوة عصبة الأمم واحدة من الأسباب التي زادت من أطماع اليابان وعدم اكتراثها بالمجتمع الدولي، فشرعت في القيام بدور سياسي كبير في منطقة شرق آسيا مشابه لدور الولايات المتحدة الأمريكية ومبدأ مونرو في العالم الجديد، فأدعت اليابان بعدم احقية أي دولة غير آسيوية ان تتدخل في شؤون الشرق الأقصى؛ لذلك قامت بتنمية أسطولها البحري (القوة الصلبة) ليكون نظيرًا للأسطولين الأمريكي والإنكليزي، أدت السياسة اليابانية هذه إلى تسابق رهيب في القوة البحرية بين هذه الدول<sup>(٣)</sup>.

أعلنت اليابان انسحابها من عصبة الامم في ٢٣ آذار ١٩٣٣، وبعد أقل من شهر أعلنت في ١٧ نيسان أن لها الحق وحدها فقط في اتخاذ القرار باستخدام القوة لفرض السلام في شرقي آسيا، معلنه بذلك البداية الرسمية لتوسعها العسكري وبناء إمبراطوريتها الواسعة في المنطقة. بذلك بلغت الإمبراطورية اليابانية أقصى مداها بعد أن سيطر جيشها على مساحات كبيرة من دول الجوار لا سيما الصين وكوريا، فقدر حجم سيطرتها بحوالي سبعة أضعاف مساحة اليابان، ومثلها فيما يخص حجم ومساحة الشعوب التي خضعت لها<sup>(٤)</sup>.

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
بلغ التوسع الياباني أقصى مداه عام ١٩٤٢، يخضوع ما يقارب من (٥٠٠) مليون إنسان للحكم الياباني المباشر، وبدا واضحاً أن حجم المستعمرات والشعوب التي خضعت بسرعة للسيطرة اليابانية (القوة الصلبة) يفوق قدرتها وطاقات شعبها على تحمل النتائج السلبية لذلك التوسع؛ فأصبحت الإدارتين العسكرية والسياسية اليابانية عاجزتين عن تحمل ردود الأفعال الوطنية للمستعمرات الداعية الى مقاومة الاحتلال الياباني بكل الوسائل ومنها المقاومة العسكرية وحرب العصابات<sup>(٥)</sup>.

بعد تأزم الموقف الدولي والعالمي في اثناء الحرب العالمية الثانية وانهييار حليفتي اليابان كل من المانيا وإيطاليا في القارة الأوربية ومشاركة الولايات المتحدة الامريكية في الحرب بعد أن أرغمت على الدخول بعد قصف ميناءها في بيرل هاربر من قبل اليابانيين، ونتيجة لهذه السياسة العدوانية والقوة الصلبة والتأخر في الرد على بيان بوتسدام الذي أذيع في ٢٦ تموز ١٩٤٥ من قبل كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والصين، قصفت اليابان بقنبلتين ذريتين الأولى على هيروشيما في ٦ آب، والثانية بعد ثلاثة أيام على ناكازاكي في ٩ آب ١٩٤٥. أنعقد مؤتمر إمبراطوري ياباني في ساعة متأخرة من ليل ٩ آب للنظر في أمر قبول بيان بوتسدام، فأنتهى الامر بقبول اليابان على البيان بشرط يتضمن عدم المساس بسلطات صاحب الجلالة الإمبراطور بعده السيد الأعلى للبلاد. كان الرد الأمريكي عنيفاً "من اللحظة الي تستسلم بها اليابان يصبح الإمبراطور والحكومة اليابانية خاضعين للقائد العام للحلفاء." (١)

المعظم في الإنسانية (٢)

### ثالثاً: تحول اليابان من القوة الصلبة إلى الناعمة بعد الحرب العالمية الثانية

بعد أن قبلت اليابان بيان بوتسدام الذي نص على الاستسلام من دون قيد أو شرط وألا ستواجه الدمار العاجل والشامل عقدت مؤتمر إمبراطوري في صباح ١٤ آب ١٩٤٥ أصدر فيه الإمبراطور أوامره بقبول العرض الأمريكي على الرغم من معارضة العسكريين اليابانيين لذلك. أذيع بيان الاستسلام في ظهر اليوم التالي على الامة اليابانية، وصلت القوات الامريكية إلى الأراضي اليابانية في ٣٠ آب، واحتفل رسمياً باستسلام اليابان على ظهر الباخرة ميسوري في خليج طوكيو. وهكذا كتب على اليابان ان تندحر في الحرب العالمية الثانية (٣).

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني

أعلن الإمبراطور الياباني في ليلة رأس السنة لعام ١٩٤٦، بضغط من الاحتلال الأمريكي على ملأ من شعبه، بأنه ليس إلهاً مقدساً (قوة صلبة) وإنما هو بشر مثل عامة الناس. بذلك دولة ميجي ونظريتها في امتيازات الإمبراطورية فككت كلياً (٤).

تبنت إدارة الاحتلال الأمريكي لليابان إلى إضعاف السلطة والنظام الإمبراطوري إلى أقصى حدٍ ممكن، إذ نجحت في تغيير الكثير من سمات النظام الإمبراطوري القديم الذي دفع اليابان نحو بناء دولة

إمبريالية توسعية خلفت آثارًا وخيمة ومدمرة على الشعب الياباني أولاً والشعوب الآسيوية المجاورة ثانيًا. فبعد أن ذاقَت اليابان طعم الهزيمة وذل الاحتلال الأمريكي، كانت فترة الإصلاح الأمريكي في اليابان قصيرة للغاية، وخلال سنواتها الأولى عادت السلطة السياسية اليابانية إلى أيدي المحافظين، بعد انتخابات نيسان ١٩٤٦، وتسلم يوشيدا شيجيرو Yoshida Shigeru (١٨٧٨-١٩٦٧) رئاسة الوزراء بعد شهر من الانتخابات أي في شهر أيار ٢٢ أيار ١٩٤٦، والذي سيكون له دور كبير في تغيير سياسة اليابان بعد الحرب ولم يكن من الإصلاحيين الاجتماعيين، إلا أنه كان يتمتع برؤية واقعية لقدرة شعبهم على تحمل الهزيمة والارتقاء إلى مكانة تتسم بالكرامة والمكانة المتجددة في العالم. كان هدفه منذ تسلم منصبه الحفاظ على تماسك البلاد، والاعتماد على الصفات التقليدية المتمثلة في الحس السليم والرصانة، والعمل الجاد، والتطلع نحو مكان أفضل لليابان في العالم<sup>(١)</sup>.

كانت أولى الإصلاحات الاحتلال الأمريكي في اليابان إعلان الدستور الجديد في ٣ تشرين الثاني ١٩٤٦، بذلك أوقفت إدارة الاحتلال العمل بدستور مييجي لعام ١٨٨٩، الذي جمع كل السلطات بيد الإمبراطور (القوة الصلبة) واستبداله بالدستور الجديد الذي دخل حيز التنفيذ في ٣ أيار ١٩٤٧، والذي نصت المادة الأولى على أن الإمبراطور "سيكون رمز الدولة ووحدة الشعب، مستمداً سلطات منصبه من إرادة الشعب الذي تستقر فيهم السلطة المطلقة."<sup>(٢)</sup> أي جعل الشعب مصدر السلطات، ومن البرلمان أو الدايت مركز سن القوانين والسلطة العليا في البلاد، وبموجب ذلك أعتمد مبدأ الانتخابات الحرة، والعمل السياسي المستند إلى أحزاب جديدة، على وفق النماذج الغربية<sup>(٣)</sup>. بموجب الدستور الجديد صار من حق الشعب ممارسة سلطته الدستورية "إننا نحن شعب اليابان نعلن رغبتنا في السلام الدائم ونحن على وعي بالقيم التي تحكم العلاقات الإنسانية ونحن مصممون على الحفاظ على أمننا ووجودنا بالثقة في عدالة الشعوب المحبة للسلام في العالم. إننا نرغب بالتأكيد باحتلال مركز مرموق في مجتمع دولي يسعى للحفاظ على السلام في الأرض وتحريم الاستبداد والعبودية والظلم والتجبر ونحن نقر بأن جميع شعوب الأرض لها الحق في العيش بسلام."<sup>(٤)</sup>

انتقلت اليابان بتبني الدستور المقترح من قبل قيادة الاحتلال الأمريكي نقلة نوعية كبيرة في نظامها السياسي، إذ انتقلت من الحكم الإمبراطوري الشمولي إلى نظام أقرب إلى الملكيات الدستورية. وجاء في مقدمة الدستور "نحن شعب اليابان نعلن عبر نوابنا المنتخبين حس الأصول في مجلس الدايت

(الجمعية العمومية) تصميمنا على ضمان حق التعاون السلمي مع كل الشعوب والحفاظ على حق الحرية لنا ولأبنائنا من بعدنا مع عدم السماح بتكرار مآسي الحرب من خلال تصرفات الحكومة. ونعلن بناء على ذلك بأن السيادة إنما هي في يد الشعب" أما الحكومة "إنما هي أمانة مقدسة من الناس الذين هم أساس شرعيتها، كما أن سلطة الحكومة لا تمارس إلا من قبل النواب المنتخبين من الشعب لخدمته وتحقيق نفعه." (١) بإعلان الإمبراطور نكران ذاته الإلهية على الشعب وصُودر دستور جديد، كانت هذه أولى الخطوات لاتخاذ سياسة مغايرة جذريًا (القوة الناعمة) عن سياسة اليابان قبل الحرب (القوة الصلبة).

تأثرت المفاوضات الأمريكية اليابانية لا سيما من جانب الأخيرة تأثرًا شديدًا بالمادة ٩ من الدستور الياباني لعام ١٩٤٧، والتي كانت أشهر مادة دستورية، والأكثر إثارة للجدل في العصر الحديث؛ وضُمَّت في الدستور بناء على تعليمات شخصية من دوغلاس ماك آرثر Douglas MacArthur (١٨٨٠-١٩٦٤) قائد قوات التحالف المحتلة في اليابان (١٩٤٥-١٩٥٢) وقوات الاحتلال (SCAP) (The Supreme Commander Of The Allied Powers) او القيادة العامة (The General Headquarters GHQ) كان التعبير الشائع بين اليابانيين، إذ نصت على ان "يتخلى الشعب الياباني إلى الأبد عن الحرب كحق سيادي للأمة وعن التهديد بالحرب أو استخدامها كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية." كما صرّحت فضلًا عن ذلك "لن يُحفظ أبدًا بقوات برية وبحرية وجوية ولا بأي قدرة حربية أخرى"، و "لن يعترف بحق الدولة في الاشتراك الفعلي في الحرب." (٢)

يذكر المؤرخ الأمريكي جون داوور Jogn W. Dower (١٩٣٨- على قيد الحياة) في كتابه Empire and Aftermath: Yoshida Shigeru and the Japanese experience 1878-) الصادر عام ١٩٨٨، حسن حظ اليابانيين بتسنم يوشيدا شيجيرو رئاسة الوزراء في الفترتين (أيار ١٩٤٦ - أيار ١٩٤٧/ تشرين الأول ١٩٤٨- كانون الأول ١٩٥٤)، فكان معروفًا عنه ازدرائه للجيش الإمبراطوري الياباني، وما يكن من مشاعر تأييد قوية للأمريكيين والبريطانيين، ومعرفته الجيدة باللغة الإنكليزية، فإنه كان الشخص المثالي للعمل معه بالنسبة للجنرال دوغلاس ماك آرثر فكان شيجيرو معارضًا لفكرة إعادة التسليح، لذلك أختار استراتيجية تقبل اليابان من خلالها دستورًا جديدًا والمعاهدة الأمنية لاحقًا؛ لأن من شأن هذين الأمرين أن يمنحا بلاده حرية تكريس طاقاتها للتنمية الاقتصادية. (٣)

وضعت إدارة الاحتلال الأمريكي نصب عينيها أولاً القضاء على الأداة الحربية اليابانية؛ لذلك ألغت وزارتي الجيش والبحرية، كما سرح أفراد الجيش وجنود البحرية، وإعادة نحو ستة ملايين ونصف المليون جندي وبحار ومدني ياباني من مناطق ما وراء البحار إلى اليابان، ومصادرة جميع أنواع الذخيرة والمهمات الحربية، ودمرت جميع الطائرات في الوقت نفسه الذي حُظر فيه إنتاج أي نوع منها، فضلاً عن حظر البحوث المتعلقة بالأغراض الحربية إلى جانب الحد من إنتاج صناعات كالصلب والعُدَد والآلات (٤).

اتخذت إدارة الاحتلال الأمريكي خطوات للإصلاح الديمقراطي في اليابان كان أولها حل جماعات الزايباتسو (Zaibatsu)، إذ اتهمت هذه المجموعات والشركات الكبرى بدعم النزعة العسكرية خلال فترة الحرب، وقد فككت هذه الشركات الاحتكارية إلى كيانات اقتصادية منفصلة، ولكن هذه السياسة غيرت أيضاً، وانشئت اتحادات من نوع جديد من المجموعات الصناعية سميت كيريتسو (keiretsu). (٥)

وبعد اندلاع الحرب الكورية عام ١٩٥٠، برز انقلاب جذري في توجهات السياسة الأمريكية تجاه اليابان؛ إذ قدمت الولايات المتحدة لليابان مساعدات كبيرة في المدة المباشرة بعد الحرب العالمية الثانية. فتحول عدو الامس إلى صديق اليوم والغد، وانصرف اليابانيون من جديد نحو النهوض الاقتصادي، وإعادة بناء أمتهم على أسس مستوحاة من الديمقراطية (القوة الناعمة) الغربية بعد أن كُيفت لتتلاءم والتقاليد اليابانية ومزاج المواطن الياباني. بذلك نال اليابانيون نوعاً من العدالة الاجتماعية والمساواة اللتين حرما منهما سابقاً؛ بسبب تحالف الإمبراطور والاحتكارات الاقتصادية والمالية؛ ففتحت أمام اليابان كل السبل لاستيراد التكنولوجيا الغربية المتطورة، وفي جميع المجالات باستثناء ما يدخل منها في الصناعة العسكرية. استمر الاحتلال الأمريكي المباشر لليابان حتى عام ١٩٥١، حينما أُستبدل به معاهدة صداقة مع الولايات المتحدة قضت بإقامة قواعد عسكرية أمريكية في أوكليناوا (٦). (٦)

بعد قبول اليابان شروط الاستسلام من دون قيد أو شرط وخضوعها للاحتلال والإدارة الأمريكية مباشرة، تمكنت من أن تحول خسارتها لعظمتها العسكرية (القوة الصلبة) ومستعمراتها وخضوعها للاحتلال لأول مرة عبر تاريخها إلى حالة فريدة بربط اقتصادها بالاقتصاد الأمريكي، وأن تتحول من دولة عليها أن تدفع غرامات وتعويضات مالية عن خوضها الحرب ضد دول الحلفاء ودول الجوار الآسيوي.

نجحت اليابان أن تتحول من دولة عدوة إلى دولة صديقة مستغلة الحرب الباردة بين طرفي النزاع المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، بذلك تحولت اليابان إلى حليفة لأمريكا في آسيا عوضاً عن الصين التي انضمت إلى المعسكر الاشتراكي وأصبحت تحت جناح الاتحاد السوفيتي مما شكل خطراً على آسيا بالنسبة لأمريكا؛ فما كان من الأخيرة إلى أن تسلح عدو الامس وتتخذة صديقاً لها؛ لمواجهة المد الشيوعي المتصاعد.

بدأت علامات الصلح بين الحكومتين الامريكية واليابانية تلوح في الأفق بعد كل هذه الاحداث؛ لعقد صلح بينهم على أن تعطي الولايات المتحدة ضمانها لليابان بالدفاع عنها في حالة أي هجوم شيوعي؛ لذلك وجهت الولايات المتحدة الدعوة إلى عقد مؤتمر في سان فرانسيسكو في ٢٠ حزيران ١٩٥١، وحضر المؤتمر ٢٥ دولة، ووقعت المعاهدة في شهر أيلول ١٩٥١، تضمنت المعاهدة انسحاب القوات الأجنبية من اليابان بعد تسعين يوم من توقيعها، ويمكن بقاء القوات الأجنبية في حال عقد معاهدة خاصة. استغلت الولايات المتحدة الامريكية عدم امتلاك اليابان قوات تكفي لحمايتها وبذلك عُقدت معاهدة الأمن بين الطرفين في ٨ أيلول ١٩٥١، وأصبحت سارية المفعول في ٢٨ نيسان ١٩٥٢، والتي خولت بموجبها بقاء القوات الامريكية في اليابان بصفة مؤقتة لتتمكن الأخيرة من تحمل عبء الدفاع عن نفسها تدريجياً (١). تأثرت المفاوضات الامريكية اليابانية لا سيما من جانب الأخيرة تأثراً شديداً بالمادة ٩ من الدستور الياباني لعام ١٩٤٧، والتي كانت أشهر مادة دستورية، والأكثر إثارة للجدل في العصر الحديث؛ وضُمّنت في الدستور بناء على تعليمات شخصية من ماك آرثر، إذ نصت على "يتخلى الشعب الياباني إلى الأبد عن الحرب كحق سيادي للأمة وعن التهديد بالحرب أو استخدامها كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية." كما صرّحت فضلاً عن ذلك "لن يُحتفظ أبداً بقوات برية وبحرية وجوية ولا بأي قدرة حربية أخرى"، و "لن يعترف بحق الدولة في الاشتراك الفعلي في الحرب." (٢)

أسهمت التنمية اليابانية في تقوية النزعة الاقتصادية على حساب النزعة العسكرية، فالاهتمام بالجانب الاقتصادي وفر على اليابان جهداً بشرياً كان بإمكانه أن يضيع هباءً في جوانب تسليحية، لم تجن منها اليابان إلا الخراب والدمار بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. ظهرت بوادر النزعة الاقتصادية في اليابان في مذكرة التفاهم بين رئيس الوزراء الياباني شيجيرو وإدارة الاحتلال الأمريكي، إذ أولت المذكرة اهتماماً كبيراً للجانب الاقتصادي في عملية الإصلاحات الهيكلية للمجتمع الياباني، وذلك على

حساب تجريد الإمبراطور من جميع صلاحياته، وتحويله إلى رمز وطني، ومنع اليابان من التسليح وخوض حروب عسكرية (١).

شهدت اليابان منذ عام ١٩٥٢ نموًا اقتصاديًا متسارعًا وتغيرًا اجتماعيًا، واستعادت اتجاهها الصناعي قبل الحرب، وتوسع الاقتصاد بمعدلات غير مسبوقه؛ ونتيجة لهذه التنمية الاقتصادية والتصنيع ظهر مجتمع استهلاكي كبير، وهجرة أعداد كبيرة من الريف إلى العاصمة طوكيو (٢).

أدركت قوات التحالف المحتلة بقيادة الجنرال ماك آرثر عليها أن تغيير على نظام التعليم الياباني وأن تعاد هيكلته في ظل الاحتلال؛ لتواكب الأفكار الأمريكية. كانت الفكرة الأمريكية تهدف إلى إلغاء تعليم الصفوة وأن يتناسب النظام التعليمي الجديد أنموذج المجتمع المتطور، وحافظت اليابان حتى بعد انتهاء فترة الاحتلال عام ١٩٥٢، على أساليب التعليم التي استحدثت في ظل الاحتلال وعلى الاندفاع الديمقراطية (القوة الناعمة)، بدأت اليابان ببث التعليم عبر التلفزيون في عام ١٩٥٩ (٣). استعاد اليابانيون من الجانب المشرق في فترة إصلاحات ميجي، لا سيما فيما يتعلق بالإصلاح التربوي والتعليمي (٤)، فانعكس نظام التعليم الجديد في اليابان ما بعد الحرب على الرغم من اختلافه الكبير عن التعليم الذي كان سائدًا في عهد ميجي على طريقة تفكير الفرد الياباني الشاب، فأصبح التركيز في النظام الجديد على أهمية الفرد الياباني، وهذه الأهمية أنتجت شيئًا جديدًا من استقلال العقل الياباني واليقظة والحذر تجاه معالجة المشاكل، والتي انعكست فيما بعد على السياسة والاقتصاد الياباني وغيرها من المجالات (٥).

بدلت المناهج الدراسية بمناهج جديدة جسدت الاتجاهات الديمقراطية على الاستبدادية، والتركيز بعيداً عن العقيدة الرسمية لليابان، وتدريب الأطفال للوصول إلى استنتاجاتهم وتكوين قناعاتهم الخاصة، واستبدلت مقررات العلوم الاجتماعية بدلاً عن مقررات الاخلاق (٦). لم تكن اليابان بحلول نهاية الخمسينيات سيدة نفسها دبلوماسيًا ولا تجاريًا، إذ اضطرت السير في طريق زلق، ولم تحاول اغضاب الولايات المتحدة الأمريكية صديقتها وحليفها الضرورية، وإن كانت محرجة في بعض الأحيان (٧). (ب.بصرة)

كان من نتائج المساعدات الأمريكية لليابان هو انجذاب الاقتصاد الياباني نحو الولايات المتحدة، لا سيما بعد الخسارة المفاجئة لأسواق شمال شرق آسيا والعوائق السياسية والاقتصادية في التبادل الاقتصادي مع أوروبا وجنوب آسيا، الامر الذي أدى إلى أن يصبح ثلث التجارة اليابانية تقريبًا مع الولايات

المتحدة الأمريكية فقد وصل حجم التجارة أعلى مستوياته عام ١٩٦٠، وصدرت اليابان أكثر من ١,١٠٠ مليون دولار من البضائع إلى الولايات المتحدة.<sup>(٦)</sup>

شكل عاملين مهمين ورئيسيين في تحديد دور اليابان وسياستها الناعمة وهما:

1- عامل السياسة الخارجية: عملت اليابان إلى التركيز بشكل كبير على التعاون مع البلدان الأخرى غير الولايات المتحدة الأمريكية، وعملت على حصولها على المقبولية الدولية لا سيما بالنسبة لدول الجوار الآسيوي، بذلك توضحت سياستها الخارجية الناعمة، وتميزت سياستها الخارجية بمجموعة من المهارات جعلتها أداة مهمة من أدوات القوة الناعمة اليابانية، وتمثلت هذه المهارات في:

2- الأدوات الدبلوماسية والتمثلة بالسفارات، والقنصليات، والمفوضيات، التي عملت على توضيح سياسات اليابان الخارجية تجاه القضايا الدولية، عبر الرسائل الموجهة إلى حكومات ومواطني الدول الأخرى، والتي هدفت إلى تقديم نفسها كدولة تعمل على تعزيز الصداقة والتفاهم بين الشعوب. كما عملت اليابان على زيادة درجة الثقة التي تتمتع بها دولياً من خلال توسيع نطاق التبادلات مع مواطني الدول الأخرى لترسيخ العلاقات العامة، من خلال تكثيف الاتصالات؛ ليطلع العالم على الجوانب الثقافية اليابانية وجاذبيتها، وقامت بالفعل وزارة الثقافة اليابانية بالمشاركة وبفاعلية في تعزيز التبادل الثقافي مع الدول الأخرى لنشر الثقافة اليابانية الحديثة المغايرة عن ثقافة اليابان ما قبل الحرب، وتوفير المعلومات لوسائل الاعلام الدولية<sup>(٧)</sup>.

3- الأدوات الاقتصادية: أسهمت اليابان في العديد من أسس النهضة الآسيوية الاقتصادية عن طريق جهودها في إنشاء البنية التحتية الاقتصادية، وتقديم المساعدات الإنمائية الرسمية للتأثير في الدول؛ لكسب صداقتها إذ أصبحت اليابان من أعلى الدول في الانفاق على المساعدات الإنمائية الرسمية إذ سعت اليابان إلى تقديم هذه المعونات الخارجية على تشجيع وتحقيق أهداف أوسع، مثل حماية البيئة، ونزع السلاح، ونشر القيم الديمقراطية. تحولت اليابان بعد نهضتها الاقتصادية إلى طرف مانح للمساعدات الرسمية الإنمائية منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين. وبالفعل قدمت اليابان مساعدات لأكثر من ٥٠ دولة نامية على مستوى العالم، اعتماداً على الأسس الإنسانية والأخلاقية لكن بشروط تتضمن المحافظة على البيئة والتنمية معاً، وعدم استخدام تلك المساعدات لأغراض عسكرية، مع المعامل على صيانة السلم والاستقرار، وضمان حقوق الإنسان. قدمت اليابان ثلاث فئات رئيسية من المساعدات الإنمائية الرسمية منها عن طريق الوكالة اليابانية للتعاون الدولي JICA<sup>(٨)</sup>.

4- أدوات السياسة الداخلية: عملت اليابان على كسب ود وتأيد القوى الداخلية من خلال الوسائل الدعائية للتأثير في الأفكار والتوجهات، وتقديم الثقافة اليابانية بصورة مثالية للجذب والانتشار العالمي (٦).  
٦ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
٦ جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
٢- كان الثقافة الشعبية العامل الثاني في سياسة اليابان الناعمة التي شملت القصص المصورة، والرسوم المتحركة، والألعاب، والموسيقى والأفلام والدراما التلفزيونية، والفن والازياء، والأدب الحديث، والفنون المسرحية وغيرها. إذ تمكن اليابان بعد تسوية بعض القضايا الموروثة من توجيه المزيد من الموارد والاهتمام بالدبلوماسية الثقافية، إذ ركزت في بادئ الامر على الدبلوماسية الثقافية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأهمية التحالف بينهما، وما يمثله من حجر أساس في السياسة الخارجية اليابانية، ودول جنوب شرق آسيا بالتحديد بعد أن كانت دولة محتلة لهما؛ لما تمثله هذه المنطقة من أسواق وأمن الطاقة، ولمرور معظم ناقلات النفط اليابانية عبر مياه جنوب شرق آسيا، وأهمية معالجة مشاعر العداء لليابان في هذه المنطقة، اختلفت اليابان في نشر ثقافتها عن الكثير من البلدان، إذ تعد الثقافة اليابانية سلسلة الانتشار تفرض نفسها بنعومة وسهولة، كما إنها غير أيديولوجية (٧).  
٧

#### الاستنتاجات:

#### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

حققت اليابان كدولة عبر تأريخها الحديث والمعاصر النجاح في بسط القوة الصلبة والناعمة بشكل فريد، وتزعمها للدول التي تمارس السياسة والقوة الناعمة، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج المهمة منها:

رئيس هيئة التحرير: د. علاء عبد الحسين العسادي

مدير هيئة التحرير: أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة : باحت اقدم ساهرة مزهر لفتة

١- كان للعامل الخارجي دور في ظهور قوة اليابان الصلبة في العصر الحديث والمتمثل بانتشار الديانة المسيحية على الجزر اليابانية عن طريق السفن الغربية التي كان على متنها رجال دين مسيحيون. (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)  
٢- واجهت اليابان السياسة الناعمة أو القوة الناعمة (انتشار المسيحية) على جزرها في القرن السابع عشر بعدّها سياسة خطرة وقوة صلبة عليها مواجهتها لما تشكل خطراً على سياستها الداخلية وفرضت على نفسها العزلة الطوعية.

٣- كان باستطاعة الحكومة اليابانية الردّ بأيّ طريقةٍ تناسبها حين تعرضها إلى أي شكل من أشكال الخطر الذي هدّد الحكم من دون الخوف، أو الردع من أيّ جهة أخرى كذلك كانت سياستها في مواجهة (انتشار المسيحية)، بإصدار سلسلة من العقوبات بحق كل من يعتنق الدين الجديد من دون الأخذ بالحسبان ما قد يؤول إليه موقف الدول التي نشرت الدين الجديد على الأراضي اليابانية أو يكون عليه.

٤- كانت اليابان مدركة لضعفها بل ومتيقنة من عدم قدرتها في مواجهة القوة الصلبة الأمريكية المتمثلة بأسطول ماثيو بييري في منتصف القرن التاسع عشر؛ لذلك استخدمت السياسة والقوة الناعمة لمواجهة الخطر المحدق بها.

٥- تكبلت اليابان بسلسلة من المعاهدات غير المتكافئة (القوة الصلبة) بعد أن خضعت للغرب بفتح أبوابها للعالم الخارجي في عام ١٨٥٣، واستخدمت القوة الناعمة في سياستها لتعديل تلك الاتفاقيات مع الغرب.

٦- تحولت اليابان من دولة سياستها القوة الناعمة إلى دولة ذات قوة صلبة في مدة لا تتجاوز العقدين والنصف ودخلها الحرب مع الإمبراطورية الصينية بين عامي ١٨٩٤-١٨٩٥، ومن ثم حربها مع روسيا بين عامي ١٩٠٤-١٩٠٥، وخروجها منتصرة في كلا الحربيين.

٧- استطاعت اليابان أن تثبت للعالم وللقوى الغربية ذات القوة الصلبة، أنّها تخلصت من قوتها الناعمة وأنها تعد نفسها دولة ذات قوة صلبة حالها حال أي من البلدان الغربية التي رضخت لهم فيما مضى تحت ضغوط قوتهم الصلبة، وبذلك أصبحت دولة ندي وليست مستضعفة.

٨- تحولت اليابان إلى دولة ذات قوة صلبة في العصر الحديث بعد أن أثبتت تلك القوة للعالم، وفرضت سيطرتها على الكثير من دول جنوب شرق آسيا وأخضعت شعوب كبيرة لسيطرتها بفعل قوتها الصلبة واستخدام سياسة خارجية قائمة على التوسع العسكري وسلب خيرات الشعوب الخاضعة لها.

٩- كان لوصول رجال العسكر إلى سدة الحكم في اليابان بين الحربين العالميتين دور في سياسة اليابان الخارجية الصلبة القائمة على التوسعات العسكرية، وتحويل الصناعات اليابانية إلى الجهد العسكري؛ لاعتقادهم أنّ القوة العسكرية تُؤدّ اقتصاداً قوياً ومستقرّاً وتجعل الاقتصاد الياباني في حالة مستقرة عن طريق الحصول على أكبر عدد من المستعمرات.

١٠- افتتار اليابان الى المواد الأولية والمواد الخام جعلها تركز أنظارها إلى بلدان جنوب شرق آسيا لا سيما الصين وكوريا للحصول على ما تريد من مواد أولية لصناعاتها، فما كان منها إلا أن مارست القوة الصلبة بطريقة غير إنسانية مع الشعوب التي خضعت لها.

١١- كان للعامل الخارجي دور في إنهاء قوة اليابان الصلبة العسكرية المدمرة في الحرب العالمية الثانية وخضوعها للاحتلال لأول مرة عبر تأريخها بين الأعوام ١٩٤٥-١٩٥٢.

١٢- أنهت قوة اليابان الصلبة بقوة أقوى مما تمتلك ألا وهي القنبلة الذرية التي ألقيت على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في آب ١٩٤٥، ما أدى إلى استسلامها لقوات التحالف الدولية من دون قيد أو شرط.

١٣- كان لكلمة الامبراطور الياباني وإعلانه الاستسلام لقوات التحالف من دون قيد أو شرط، فضلا عن نفي قدسيته وألوهيته أول خطوة نحو انتهاج اليابان لسياسة القوة الناعمة في العصر الحديث.

١٤- قيدت قوة اليابان الصلبة بدستورها الجديد لعام ١٩٤٦ الذي كان بديلاً عن دستور مييجي لعام ١٨٨٩، وقد عملت دول التحالف الدولية بزعامة القائد الأمريكي دوغلاس ماك آرثر على تقييد قوة اليابان بموجب البند التاسع من الدستور والذي يعد أهم بند فيه لما له من دور كبير فيما بعد على سياسة اليابان الداخلية والخارجية.

١٥- يعد البند التاسع من دستور ١٩٤٦، والذي صاغه ماك آرثر من أهم فقرات الدستور الجديد فضلا عن البند الذي يتعلق بصلاحيات الإمبراطور، وقد نصّ البند التاسع على تقييد تسلّح اليابان العسكري وحظر استخدام القوة، والتهديد باستخدامها كأداة من أدوات السياسة الخارجية.

١٦- كان للعامل الخارجي دور في نمو قوة اليابان الناعمة بعد الحرب العالمية الثانية وظهورها وتقييدها بالبند التاسع من الدستور، أما العامل الداخلي فكان لوجود شخصية بارزة وكبيرة رئيسة في السياسة اليابانية والمتمثلة بشخصية رئيس الوزراء يوشيدا شيجيرو الذي زرع أول بذرة للقوة الناعمة بعد الحرب.

١٧- كانت لرؤية رئيس الوزراء يوشيدا شيجيرو وسياسته دور كبير في انتهاج اليابان سياسة القوة الناعمة، لا سيما بعد طلب الولايات المتحدة الأمريكية من الأخير بإعادة التسلح في أثناء الحرب الكورية والحرب الباردة لكن رفض يوشيدا ذلك بشدة مركزاً قوة اليابان على الجانب الصناعي والتطور الاقتصادي في المجال السلمي.

١٨- حلت قيادة قوات التحالف الشركات القابضة الزايباتسو في اليابان التي كان لها دور كبير في الصناعات الحربية والعسكرية وتمويل الحرب، ومحاكمة الضباط كونهم مجرمي حرب (القوة الصلبة)، وإنشاء شركات بديلة كيريتسو بعد الحرب توجّهها صناعات سلمية (قوة ناعمة).

١٩- كان رجال السياسة في اليابان قبل الحرب العالمية الثانية وفي أثنائها يعتقدون أنّ التطور الاقتصادي مرتبط بالمستعمرات والتسلح العسكري (القوة الصلبة)، لكن يوشيدا فنّد هذا الاعتقاد في أثناء حكمه وفيما بعد لمن سار على نهجه وسياسته.

٢٠- استفادت اليابان من الحماية الأمريكية عليها بموجب معاهدة الأمن المعقودة بين الطرفين، وسخرت ميزانية الدولة التي كانت مخصصة للتسلح في البناء الاقتصادي وفي الصناعات السلمية، ودعت أمر حماية أمنها للقوات الأمريكية الموجودة في القواعد العسكرية على الجزر اليابانية، ما أغناها عن تخصيص جزء كبير من ميزانية الدولة للتسلح.

٢١- كان لتغيير الدراسة والمناهج الدراسية بعد الحرب دور كبير في ظهور جيل جديد يؤمن بالسلمية والقوة الناعمة في معالجة المشاكل.

٢٢- كان لنشر الثقافة اليابانية الجديدة بعد الحرب أثر كبير في تغيير صورة اليابان كقوة صلبة في المجتمعات التي خضعت لحكمها وضائق المر من سياستها الصلبة وسوء أدارتها، مما جعل لها مقبولة دولية بعد أن فقدت مقبوليتها قبل الحرب العالمية الثانية وفي أثنائها.

٢٣- أسهمت اليابان عبر صناعاتها ومنتجاتها الصناعية، ورسومها، وفنونها في رسم سياستها الخارجية الناعمة الفريدة من نوعها في العالم، وتقديم المساعدات الرسمية في المجالات الإنسانية وفي دعم الجوانب البنية التحتية، وتقديم المساعدات للدول التي عانت من قوتها الصلبة (العسكرية).

### سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

**الهوامش والتعليقات:** كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة

العراق - البصرة

- ( ) مي محي عجلان، القوة الناعمة، الموسوعة السياسية، بتاريخ ٥ أيلول ٢٠١٨.
- ( ) مسعود ضاهر، القوة الناعمة ركيزة نهضة اليابان المعاصرة، صحيفة البيان، بتاريخ ١٥ شباط ٢٠١٢.
- ( ) علي أكبر أحمديان، التهديدات الثلاث وحركة تطورها، سلسلة أبحاث من كتاب: الحرب الناعمة قراءة في أساليب التهديد وأدوات المواجهة، مركز قيم للدراسات، بيروت، ٢٠١٣، ص ١١.
- ( ) مسعود ضاهر، القوة الناعمة ركيزة نهضة اليابان المعاصرة.
- ( ) إدوين أولدفادر رايشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلبي، الشام، دار علاء الدين للتوزيع والنشر والترجمة، ٢٠٠٠، ص ٦٧-٦٨.
- ( ) المصدر نفسه، ص ٦٩. الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة
- ( ) رؤوف عباس حامد، المجتمع الياباني في عصر مايجي ١٨٦٨-١٩١٢، مكتبة نهضة الشرق، مصر، ١٩٩٦، ص ١٨.
- ( ) كينيتشي أونو، التنمية الاقتصادية في اليابان، ترجمة: خليل درويش، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٨، ص ٦٦-٦٧.

- (١) افراح محمد علي، السياسية الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في عهد ميجي ١٨٦٨-١٩١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٢٦.
- (٢) المصدر نفسه، ص ٢٧.
- (٣) كينيتشي أونو، المصدر السابق، ص ص ٦٩-٧٠.
- (٤) فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢)، طنطا، مطابع غباشي، ١٩٩٧، ص ٧٦.
- (٥) المصدر نفسه، ص ٧٩.
- (٦) إدوين أولدفاندر رايشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ص ٩٣.
- (٧) مسعود ظاهر، تاريخ اليابان ن الحديث ١٩٤٥-٨٥٣: التحدي والاستجابة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٩، ص ٣ ٩.
- (٨) حسن علي سبتي، إعلان نظام شرق آسيا الجديد والصراع الدولي في الحرب العالمية الثانية، بغداد، ٢٠١١، ص ١٢.
- (٩) إدوين أولدفاندر رايشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ص ١٠٣.
- (١٠) أفراح محمد علي، اليابان من زايباتسو إلى كيريتسو، مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، بغداد، العدد ٥٠، حزيران ٢٠٢٠، ص ١٠٨؛ مازن إرشيد، الإمبراطور ميجي وزايباتسو، صحيفة العربي الجديد، العدد ٢٣٣، ملحق الاقتصاد، لندن، ٢٢ نيسان ٢٠١٥، ص ٥.
- (١١) مسعود ظاهر، تاريخ اليابان ن الحديث ١٩٤٥-٨٥٣، ص ٤ ٩.
- (١٢) اليابان ملامح أمة، ترجمة: سمر حمود الشيشكلي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١١، ص ١٥ ٢١٦.
- (١٣) حسن علي سبتي، العلاقات الأمريكية اليابانية ١٨٥٠-١٩٢٢ أهداف ثابتة سياسات متغيرة، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٣٥.
- (١٤) مسعود ظاهر، تاريخ اليابان ن الحديث ١٩٤٥+٨٥٣، ص ١١٦.
- (١٥) افراح محمد علي، السياسية الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، ص ١٢١.
- (١٦) مسعود ظاهر، تاريخ اليابان ن الحديث ١٩٤٥+٨٥٣، ص ٨ ٩.
- (١٧) وقعت هذه الاتفاقية بعد انتهاء الحرب اليابانية- الصينية التي أنهت السيادة الصينية على كوريا، وتركت الحكومة الكورية تحت السيادة اليابانية، لكن روسيا صممت على فرض سيطرتها على شبه الجزيرة الكورية. والإصلاحات التي قامت بها اليابان في كوريا أدت إلى عداوة الأسرة الحاكمة في كوريا التي كانت تميل إلى الروس. قتلت الملكة مئِن Main في تشرين الأول ١٨٩٥، الشخصية الرئيسية في الأسرة الحاكمة المعادية للسياسة اليابانية، على يد اليابانيين، بتحريض من ميورا كورو Miura Gorō، الوزير الياباني في سول. وهذا الأمر أدى إلى انتفاضات واضطرابات شعبية، وبالتالي هروب الملك الكوري كيونجك إلى مقر المفاوضات الروسية، حيث بقي لمدة سنة. وهكذا كسبت روسيا فائدة عظيمة، وأجبرت اليابان على التفاوض من أجل المحافظة على ما تبقى من طموحاتها في المنطقة. نصت اتفاقية ياماغاتا- لوبانوف على مساعدة مشتركة يابانية وروسية لإصلاح كوريا وجيشها وتمويل حكومتها، وحق روسيا لبناء خط تغراف من حدودها إلى سول، وتقسيم كوريا بين البلدين، وإرسال قوات مشتركة من الطرفين الياباني والروسي. احتوت الاتفاقية تنازلات كبيرة من ناحية اليابان، لكن اليابان استطاعت ان تحصل على شروط أكثر فائدة لصالحها في اتفاقية نيشي- روسين في نيسان ١٨٩٨ أنظر:
- Kodansha, Vol.8, P.293.
- (١٨) لمعرفة المزيد عن تفاصيل هذا الميثاق انظر: افراح محمد علي، السياسية الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، ص ص ١٢٥-١٢٦.

( ) لمعرفة المزيد عن تفاصيل هذه المحادثات انظر: افراح محمد علي، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، ص ص ١٢٥ - ١٣٢.

( ) آرثر تيدمان، اليابان الحديثة، ترجمة وديع سعيد، مراجعة علي رفاة الأنصاري، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، د.ت، ص ٤٣؛ افراح محمد علي، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، ص ١٣٥.

( ) كينيثشي أونو، المصدر السابق، ص ٨٠.

( ) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ط٣، مطابع غباشي، مصر، ١٩٩٤، ص ١٢٥؛ كينيثشي أونو، المصدر السابق، ص ٨٠.

( ) المصدر نفسه، ص ص ١٤٥-١٤٦..

34) Klaus Schlichtmann, Japan in the World: Shidehara Kijuro, Pacifism, And the Abolition of War, Lexington Books, USA, 2009, P.129.

( ) مسعود ظاهر، تاريخ اليابان من الحديث ٨٥٣+٩٤٥٣، ص ١٧٤.

( ) فوزي درويش، الشرق الأقصى والصين واليابان ٣٨٥٣-١٩٧٣، ص ١٣٥٣.

( ) مسعود ظاهر، تاريخ اليابان من الحديث ٨٥٣+٩٤٥٣، ص ص ١٧٤ - ١٧٥.

( ) المصدر نفسه.

( ) مقتبس من: فوزي درويش، الشرق الأقصى والصين واليابان ٣٨٥٣-١٩٧٣، ص ١٦٧.

38) Malcolm D. Kennedy, A History of Japan, Weidefeld & Nicolson, Great Britain, 1963, P.307.

39) David A. Titus, "The Meiji Restoration (1868-1889)", in: Kodansha. Encyclopedia of Japan. Vols.1-8. Vol.2. 1983, Tokyo, P.208.

( ) دبلوماسي وسياسي ياباني، ولد في محافظة كاناغاوا ودرس في جامعة طوكيو الإمبراطورية، دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٠٦ بعد انتصار اليابان على روسيا في الحرب اليابانية الروسية. عمل كسفير لليابان في إيطاليا والمملكة المتحدة. تسنم يوشيدا منصب رئاسة وزراء اليابان في أصعب ظروف المقاومة السلمية للاحتلال، ويعد يوشيدا من أهم القيادات اليابانية التي قادت عملية إعمار اليابان بسياسة ووسائل سلمية، توفي عام ١٩٦٧. انظر: حبيب البدوي، الدستور الياباني ١٨٨٩-١٩٤٧ دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٧، ص ص ٤٧، ٥٩.

40) Arthur E. Tiedemann (ed), An Introduction TO Japanese Civilization, Columbia University Press, New York, 1974, P.284.

( ) أفراح محمد علي، الإمبراطور الياباني بين دستوري ١٨٨٩ و١٩٤٦ دراسة مقارنة، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣٠، أيلول ١٩١٩، ص ١٥٨.

( ) مسعود ظاهر، تاريخ اليابان من الحديث ٨٥٣+٩٤٥٣، ص ٩٣.

( ) مقتبس من: حبيب البدوي، تاريخ الياباني السياسي بين الحربين العالميتين، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٣، ص ص ٦٤-٦٣.

( ) مقتبس من: المصدر نفسه، ص ص ٦٣-٦٢.

( ) جنرال أمريكي، عيّن عام ١٩٤٥، بعيد إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناكازاكي قائدًا أعلى لقوات الحلفاء في اليابان. فوَقَّعَ بمنصبه هذا على وثيقة استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية. وعند اندلاع الحرب الكورية عيّن قائدًا أعلى لقوات الأمم المتحدة في كوريا عام ١٩٥٠، ولكن الرئيس ترومان عزله بعد أن لمس منه جنوحًا إلى توسيع رقعة الحرب. توفى عام ١٩٦٤. انظر: عزيزة فول بابتي (إعداد)، موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين ١-٤، ج ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٠٩.

47) W. Scott Morton, Japan Its History Culture, Thomas Y. Crowell Company, New York, 1970, P.204;

زولتان باراني، الجندي والدولة المتغيرة.. بناء جيوش ديمقراطية في أفريقيا وآسيا وأوروبا والأميركتين، ترجمة: نبيل الخشن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٢، ص ٩٦.

( ) المصدر نفسه، ص ٩٤. ٨

( ) فوزي د وبيش، الشرق الأقصى الصين واليابان ١٨٥٣ + ١٩٧٣، ص ١٧٠. ٤

( ) أصبح زايباتسو لأول مرة مصطلحًا شائعًا بين خبراء الإدارة والاقتصاد عندما ظهر المصطلح في كتاب (تاريخ القوة المالية في اليابان) (Nihon Kinken Shi) الذي نُشر في وقت متأخر من عهد مييجي، ولم يكن المصطلح شائع الاستعمال في اليابان، حتى تبنته وسائل الإعلام في أواخر عام ١٩٢٠. انظر:

Andrew H. Thorson & Frank Siegan. The 1997 Deregulation of Japan Holding Comanie's, Pacific Rin Law & Policy Journal Association, Vol.8, No.2, PP. 261-349, P.265.

( ) عرف زايباتسو بأنها مجموعة من الشركات الكبرى داخل القطاعات المختلفة والتي كان تمتلكها الشركات القابضة التي سيطرت عليها العائلات القوية. أما كيريتسو فإنه تعبير أكثر اتساعًا لأنه شمل نطاقًا واسعًا من مجموع الشركات من دون وجود شركات قابضة على قمة هذه المجموعات، وأن الذي جمع هذه الشركات هو التعاون في مجالات التمويل والتكنولوجيا والأسهم المشتركة والعلاقات الشخصية، لذا عدّ هذا التجمع الهرمي الذي ضم مجموعة الشركات العاملة في مجال صناعة السيارات والدراجات البخارية يمكن أن يدخل في إطار هذا النظام لهذا النوع من الشركات والمعروف باسم كيريتسو. انظر: كينيتشي أونو، المصدر السابق، ص ١٩٩.

( ) المصدر نفسه. ٢

( ) مسعود ضاهر، تاريخ اليابان الحديث ١٨٥٣-١٩٤٥، ص ٩٣-١٩٤. ٥

( ) محمد محمود الوبي، سياسة الويات المتحدة الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢٣٠.

54) W. Scott Morton, Op. Cit, P.204؛ ٩٦ زولتان باراني، المصدر السابق، ص ٩٦

( ) ناصر يوسف، مقولات التحديث المعاصرة في التجربة الإنمائية اليابانية المركبة: الإنجاز والاستمرار والدروس المستفادة إسلاميًا، إسلامية المعرفة، العدد ٥٣، المجلد ١٤، المعهد العالي للفكر الإسلامي، لبنان، حزيران ٢٠٠٨، ص ١٢٧.

( ) المصدر نفسه. ٧

( ) فوزي د وبيش، لؤلؤة الحديثة، ص ١٩ # ٢١ ٣٢٤.

( ) إدوارد. ر. بوشامب، التربية في اليابان المعاصرة، ترجمة: محمد عبد العليم مرسي، دار الهداية، ط ٢، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٦.

60) Richard Storry, A History of Modern Japan, Penguin Books, Great Britain, 1970, PP.263-264.

61) W. Scott Morton, Op. Cit, P.205.

62) Richard Storry, Op. Cit, P.269.

( ) ميلارد. أ. ثورب، الولايات المتحدة والشرق الأقصى، ج ١، ٢٠١٣ ص ٣٣٠.

( ) سوزي رشاد، اليابان الناعمة.. أدوات تعزيز المكانة، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٦، المجلد ٥٤، نيسان ٢٠١٩ ص ٤٩.

63) Peng Er Lam, Japan's Peace-Building Diplomacy in Asia Seeking a More Active Political Role, Taylor & Francis, London, 2009, P.143.

( ) سوزي رشاد، المصدر السابق، ص ٤٩.

( ) المصدر نفسه، ص ٥١.

## سلسلة العلوم الإنسانية

### مجلة فصلاتة المصادر ومفهرسة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
العراق - البصرة

أولاً: المصادر العربية

الكتب العربية والمعربة:

1- إدوارد. ر. بوشامب، التربية في اليابان المعاصرة، ترجمة: محمد عبد العليم مرسى، دار الهداية، ط٢، القاهرة، ١٩٨٦.

2- إدوين أولدافانز رايشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلبي، الشام، دار علاء الدين للتوزيع والنشر والترجمة، ٢٠٠٠.

3- آرثر تيدمان، اليابان الحديثة، ترجمة وديع سعيد، مراجعة علي رفاعة الأنصاري، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، د.ت.

4- حبيب البدوي، الدستور الياباني ١٨٨٩-١٩٤٧ دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٧.

5- \_\_\_\_\_، تاريخ الياباني السياسي بين الحربين العالميتين، دار النهضة العربي، بيروت، ٢٠١٣.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة ١٢-١٣/فبراير/٢٠٢٣

- 6- حسن علي سبتي، إعلان نظام شرق آسيا الجديد والصراع الدولي في الحرب العالمية الثانية، بغداد، ٢٠١٢. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- 7- العلاقات الأمريكية اليابانية ١٨٥٠-١٩٢٢ أهداف ثابتة سياسات متغيرة، بغداد، ٢٠٠٤.
- 8- رؤوف عباس حامد، المجتمع الياباني في عصر مايجي ١٨٦٨-١٩١٢، مكتبة نهضة الشرق، مصر، ١٩٩٦.
- 9- زولتان باراني، الجندي والدولة المتغيرة.. بناء جيوش ديمقراطية في أفريقيا وآسيا وأوروبا والأميركتين، ترجمة: نبيل الخشن، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٢.
- 10- علي أكبر أحمديان، التهديدات الثلاث وحركة تطورها، سلسلة أبحاث من كتاب: الحرب الناعمة قراءة في أساليب التهديد وأدوات المواجهة، مركز قيم للدراسات، بيروت، ٢٠١٣.
- 11- فوزي درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢)، طنطا، مطابع غباشي، ١٩٩٧.
- 12- اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ط٣، مطابع غباشي، مصر، ١٩٩٤.
- 13- كينيتشي أونو، التنمية الاقتصادية في اليابان، ترجمة: خليل درويش، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٨. تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة
- 14- محمد محمود البرهي، سياسة الولايات المتحدة الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٥.
- 15- مسعود ضاهر، تاريخ اليابان الحديث ١٨٥٣ + ١٩٤٥: التحدي والاستجابة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٩. رئيس هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسین العسادی
- 16- ميلارد. أ. ثورب، الولايات المتحدة والشرق الأقصى، ج١، ٢٠١٣. مدير هيئة التحرير: أ.د. عبد الحسین العسادی
- 17- اليابان ن ملاح أمة، ترجمة: سمر حمود الشيشكلي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١١. إدارة أمانة: أ.د. عبد الحسین العسادی

الرسائل والاطارح الجامعية:

- عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
18- افراح محمد علي، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في عهد ميجي (القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠. للمدة من 2023/2/13-12
- 19- أفراح محمد علي، الإمبراطور الياباني بين دستوري ١٨٨٩ و ١٩٤٦ دراسة مقارنة، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣٠، أيلول ١٩٩٩.

- 20- \_\_\_\_\_، اليابان من زيباتسو إلى كيريتسو، مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، بغداد،  
العدد ٥٠، حزيران ٢٠٢٠. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- 21- سوزي رشاد، اليابان الناعمة.. أدوات تعزيز المكانة، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٦، المجلد  
٥٤، نيسان ٢٠١٩.
- 22- ناصر يوسف، مقولات التحديث المعاصرة في التجربة الإنمائية اليابانية المركبة: الإنجاز والاستمرار  
والدروس المستفادة إسلامياً، إسلامية المعرفة، العدد ٥٣، المجلد ١٤، المعهد العالي للفكر الإسلامي، لبنان،  
حزيران ٢٠٠٨.

## مجلة أبحاث البصرة

### الموسوعات العربية

- 23- عزيزة فوال بابتي (إعداد)، موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين ١-٤، ج ٢، دار الكتب  
العلمية، بيروت، ٢٠٠٩.
- 24- مي محي عجلان، القوة الناعمة، الموسوعة السياسية، بتاريخ ٥ أيلول ٢٠١٨.

### مجلة فصلية محكمة ومفهرسة

### الصحف العربية المنشورة:

- 25- مازن إرشيد، الإمبراطور ميجي وزايباتسو، صحيفة العربي الجديد، العدد ٢٣٣، ملحق الاقتصاد،  
لندن، ٢٢ نيسان ٢٠١٥.
- 26- مسعود ضاهر، القوة الناعمة ركيزة نهضة اليابان المعاصرة، صحيفة البيان، بتاريخ ١٥ شباط  
٢٠١٢.

مدير حياة التحرير: أم مهدي محسن محمد

إدارة المجلة: باحت اقدم ساهرة مزهر لفتة

تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة البصرة  
مكتب العميد  
مركز البحوث والدراسات والبحوث



للمدة من 12-13/2/2023

ثانياً: المصادر الأجنبية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني المشترك بين جامعة البصرة وجامعة فردوسي في ايران ومركز الفارس  
للدراستات والبحوث، وبإشراف كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة ١٢-١٣/ فبراير/ ٢٠٢٣

#### الكتب الأجنبية:

- Arthur E. Tiedemann (ed), An Introduction TO Japanese Civilization, -27  
.Columbia University Press, New York, 1974
- Klaus Schlichtmann, Japan in the World: Shidehara Kijuro, Pacifism, And -28  
.the Abolition of War, Lexington Books, USA, 2009
- Malcolm D. Kennedy, A History of Japan, Weidefeld & Nicolson, Great -29  
Britain, 1963.
- Peng Er Lam, Japan's Peace-Building Diplomacy in Asia Seeking a More -30  
Active Political Role, Taylor & Francis, London, 2009.
- Richard Storry, A History of Modern Japan, Penguin Books, Great Britain, -31  
.1970
- W. Scott Morton, Japan Its History Culture, Thomas Y. Crowell Company, -32  
.New York, 1970

#### البحوث الأجنبية المنشورة:

- Andrew H. Thorson & Frank Sieganz. The 1997 Deregulation of Japan -33  
Holding Comanie's, Pacific Rin Law & Policy Journal Association, Vol.8, No.2.
- David A. Titus, "The Meiji Restoration (1868-1889)", in: Kodansha. -34  
Encyclopedia of Japan. Vols.1-8. Vol.2. 1983, Tokyo.

#### الموسوعات الأجنبية

- Kodansha. Encyclopedia of Japan. Vols.1-8. Vol.2. Tokyo, 1983. -35

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المشترك الثاني  
(القوة الناعمة وأثرها في المجتمعات الإنسانية المعاصرة)

للمدة من 12-13/2/2023